البارعالي

المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه

لأبي عَبْ الله مُحْمَدُ بن استماعيل البخاري

(3P1 - TOY A)

نشره وراجه وقام بإخراجه ، وأثرف على طبعه في المرتبط ا

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه واستقصى أطرافه مُسَارِقُوالْمُسَارِقِيلِ فَيْرِيرُ مُسَارِقُوالْمُسَارِقِيلِ فَيْرِيرُ

نام بشر۔، ونصحیح تجاربه وتحقیقه عبر اللوکر الخیط ایس کی

الحِرُ إِلَيْ فِي

المُطُنِّعَ ثُمُ المِنْ لِفَيْنَةً وَ فَيُكِيدُنَهُمُ المُنْ الْ

الطبعة الأولى من مطبعتنا السلفية ومكتبتها سنة ١٤٠٣ هجرية

(حقوق الطبع والنقل والاقتباس والتصوير محفوظة الناشر ﴾

عنيت بنشره



٢١ شارع الفتح بالروضة – القاهرة ، تليفون ٢٩٤ ٨٤٠

بساله الجراجين

(۷) کارناکی درس

وقوله تعالىٰ [البقرة : ١٩٦] : ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُم فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْي ، ولَا تَحْلِقُوا رُمُوسَكُم حَنَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾ . وَقَالَ عَطاءً : الإِحْصارُ (١) مِن كُلِّ شَيءٍ يَحْبِسُهُ .

١ - باب إذا أخصِرَ المُعْتَمِرُ

اللهُ عَنهُما حِينَ خَرِجَ إِلَىٰ مكَّةَ مُعتَمِرًا فِي الفِيثَنَةِ (٢) قال: إِنْ صُدِدْتُ عَنِ البَيْتِ صنَعتُ كما صَنعْنا مَا لَكُ عَنهُما حِينَ خَرِجَ إِلَىٰ مكَّةَ مُعتَمِرًا فِي الفِيثَنَةِ (٢) قال: إِنْ صُدِدْتُ عَنِ البَيْتِ صنَعتُ كما صَنعْنا مَع رسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم . فأَهَلَّ بعُمرةٍ ، مِن أَجلِ أَنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم كانَ أَهلَّ بعُمرةٍ عامَ الحُدَيبيةِ ٣ .

١٨٠٧ - صَرَّتُ عَبْدُ اللهِ بِنُ مُحَمَّدِ بِنِ أَسْهَا حَدَّثَنَا جُويرِيةُ عَن نافِع أَنَّ عُبَيدَ اللهِ بِنَ عَبدِ اللهِ وَسَالِمَ بِنَ عَبدِ اللهِ أَخْبَرَاهُ أَدَّهُمَا كَلَّما عَبدَ اللهِ بِنَ عُمرَ رَضِى اللهُ عَنْهُما لَيالَى نَزَلَ الجَيثُ بِابِنِ الزَّبيرِ فقالاً : لا يَضُرُّكَ أَنْ لا تَحُجَّ العام ، وإنَّا نَخافُ أَنْ يُحَالَ بِينَكَ وبينَ البَيتِ . فقال : خَرَجْنَا مع رسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ، فحال كُفَّارُ قُريْشِ دُونَ البَيْتِ ، فنحَرَ النَّبيُّ صلى الله عليهِ وسلم هَدْيَه ، وحَلَقَ رَأْسَه . وأُشهِدُكُم أَنِّي قَد أُوجَبتُ العُمْرة إِنْ شَاءَ الله ، أَنْطَلِقُ ، فإنْ خُلِّي بَيْنِي وبينهُ فَعَلْتُ كما فَعلَ النَّبيُّ صلى الله عليهِ وسلم وَأَنا معه . وأَشهِدُكُم أَنِي وبينهُ فَعَلْتُ كما فَعلَ النَّبيُّ صلى الله عليهِ وسلم وَأَنا معه . وأَشهِدُكُم أَنِي وبينهُ فَعَلْتُ كما فَعلَ النَّبيُّ صلى الله عليهِ وسلم وَأَنا معه . فَأَهَلَ بالعُمْرةِ مِنْ ذِي الحُلَيفةِ ، ثُمَّ سَارَ ساعة ، ثمَّ قال : إنَّما شَأْنُهما وَاحدٌ ، أَشهدُكُم أَنى قد أُوجَبتُ طُوافًا وَاحِدًا يومَ يَدخُلُ مَحَلَ مَنَ يُعِمُ النَّحِرِ وأَهْدَى ، وكانَ يقُول : لا يَحِلُّ حَتَى يَطُوفَ خَطَلَ اللهُ وَاحِدًا يومَ يَدخُلُ مَكَةً ﴾ .

١٨٠٨ - صَّرَثَى مُوسَى بنُ إسماعِيلَ حَدَّثَنا جُوپْرِيَةً عَن نافِع « أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبِدِ اللهِ قَالَ لَهُ : لَوْ أَقَمْتَ بِهٰذَا » .

⁽١) الإحصار : كل ما حبس الحاج عن إتمام حجه من عدو أو مرض وغير ذلك .

⁽٢) هي فتنة ابن الزبير في انتقاضه على دولة الجلافة ، وبجيء الجيش بقيادة الحجاج .

ابن أبى كثير عن عِكرِمةَ قال : فقالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضَى اللهُ عَنْهُما « قد أُحصِرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فحَلَقَ رَأْسَهُ ، وجامَعَ نِسَاءَهُ ونَحَرَ هَدْيَهُ ، حتى اعْتَمَرَ عَامًا قابِلًا » .

٢ _ باب الإخصار في الحَجِّ

١٨١٠ - عَرْشُ أَحْمَدُ بِنُ مُحمد أَخْبِرُنا عبدُ اللهِ أَخْبِرُنا يُونُسُ عن الزَّهريِّ قالَ أَخبِرَنَى عبدُ اللهِ أَخْبِرُنا يُونُسُ عن الزَّهريِّ قالَ أَخبِرَنَى سَالمٌ قال : كانَ ابنُ عمرَ رضِي اللهُ عنهما يَقُولُ « أَلَيْسَ حَسْبُكُم سُنَّةَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ، إنْ حُبِسَ أَحَدُكم عنِ الحَجِّ طَافَ بِالبَيْتِ (١) وَبِالصَّفا والمَرْوَةِ ثُمَّ حَلَّ مِن كلِّ شَيْهِ حَتَى يَحُجَّ عَامًا قابِلًا فَيُهْدِي أَو يَصُومُ إِنْ لَم يَجِدُ هَدْيًا » .

وَعَن عِبِدِ اللَّهِ أَخْبِرِنا مَعْمَرٌ عَن الزُّهرِيِّ قالٌ : حَدَّثَنِّي سَالُمٌ عَنِ ابنِ عُمَر أَن نَحوهُ .

٣ _ بابِ النَّحْرِ قَبْلَ الحَلْقِ فِي الحَصْرِ

المِيْسُونِ مَحْمُونَ عَنْ عُرُوةً عَنِ المِيْسُورِ مَدَّمَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبِرَنَا مَعْمُرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرُوةً عَنِ المِيسُورِ رَضِيَ اللهُ عنْه ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَحلِقَ ، وأَمرَ أَصْحَابَهُ بِذَلكَ » .

١٨١٧ - حَرَثُنَا مُحمدُ بِنُ عَبِدِ الرَّحِيمِ أَخبَرَنَا أَبُو بَدْرِ شُجاعُ بِنُ الوَلِيدِ عَنْ عُمرَ بِنِ مُحمد الْعُمَرِيِّ . قالَ وحَدَّثَ نافِعٌ أَنَّ عبدَ اللهِ وسَالِمًا كَلَّمَا عبدَ اللهِ بِنَ عُمرَ رضِيَ اللهُ عَنهُما فقال شخرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم مُعْتمرِين فَحَالَ كُفَّارُ قَرِيشٍ دُونَ البَيْتِ ، فَنَحَرَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم بُدْنَهُ وحَلَقَ رأْسَهُ » ،

ع _ باسب مَنْ قالَ : لَيْسَ عَلَىٰ المُحصَرِ بَدَل

وقالَ رَوْحٌ عَنْ شِبلِ عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ عَن مُجاهِدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُما : إِنَّما البَدَلُ عَلَىٰ مَنْ نَقضَ حَجَّهُ بِالتَّلَذُ ، فأمًّا مَنْ حَبَسَهُ عُنْرٌ أَو غَيرُ ذَلكَ (٢) فإِنَّهُ يُحِلُّ ولا يَرجعُ ، وإِنْ كَانَ مَهُ هَدْيٌ وَهُوَ مُحصَرٌ نَحرَه إِنْ كَانَ لا يَستَطيعُ أَن يَبعَثَ بِهِ ، وإِنِ اسْتَطاعَ أَنْ يَبعث بِهِ لم يَحِلَّ حَتَىٰ يَبلُغَ الهديُ مَحِلًه . وقَالَ مالكُ وغيرُه : يَنْحرُ هَدْيَهُ ويَحلِقُ في أَي مَوضِع كَانَ ولا قَضَاء

⁽١) أي إذا أمكنه ذلك

⁽٧) أراد بالتلذذ : الجاع . وحبية عذر : أي من مرض أو نفاد نفقة ..

عَلَيهِ ، لأَنَّ النَّيَّ صلىٰ الله عليهِ وسلم وَأَصْحابَهُ بالحُدَيْبِيَةِ نَحَرُوا وحَلَقُوا وحَلُّوا مِنْ كُلِّ شَيْءِ قبلَ الطَّوَافِ وقَبَلَ أَنْ يَصِلَ الهَدْىُ إِلَىٰ البَيْتِ ، ثُمَّ لمْ يُذكَرْ أَنَّ النَّبَّ صلىٰ الله عليهِ وسلم أَمَرَ أَحَدًا أَنْ يَضُوا شَيقًا وَلَا يَعُودوا لَهُ . والحُدَيْبِيَةُ خَارِجٌ منَ الحَرَم .

١٨١٣ - مَرْثُنَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّتَنَى مَالَكُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بِنَ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهَما قَالَ حِينَ خَرجَ إِلَىٰ مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي الفِيْنَةِ «إِنْ صُدِدْتُ عَنِ البَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنا مَعَ رسُولِ عَنْهُما قَالَ حِينَ خَرجَ إِلَىٰ مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي الفِيْنَةِ «إِنْ صُدِدْتُ عَنِ البَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنا مَعَ رسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم كَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ عَامَ اللهِ عليهِ وسلم كَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ عَامَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم كَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ عَامَ اللهِ عليهِ وسلم كَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ عَامَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم عَنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنْ النّبِي صَلَىٰ اللهِ عليهِ وسلم كَانَ أَهَلَّ بعُمْرَةٍ عَامَ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عليهِ وسلم عَنْ أَهْلَ بَعْمَرَ فَقَالَ : مَا أَمْرُهُما إِلّا وَاحِدٌ . فَأَعْفَ لَهُ مُونِ فَقَالَ : مَا أَمْرُهُما إِلّا وَاحِدٌ . فَأَمْ طَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا . ورَأَىٰ أَنَّ ذَلِكَ مُجزِئٌ عنهُ ، وأَهْدَىٰ » .

و باب قولِ اللهِ تعالىٰ [البقرة : ١٩٦] ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِيدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَلَقَة أَوْ نُسُك ﴾ وَهُوَ مُخَيَّرٌ ، فَأَمَّا الصَّوْمُ فَشَلَاثَةُ أَيَّامٍ

١٨١٤ - حرَّث عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخبَرَنا مَالِكٌ عَنْ حُمَيكِ بنِ قَيْس عَنْ مُجاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن أَبِي لَيْلَيْ عَنْ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم أَنَّهُ قَالَ : « لَعَلَّكَ آذَاكَ هَوَامُك ؟ قَالَ نَعَمُ يا رَسُولَ اللهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم : احْلِقُ رَأْسَكَ ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطعِمْ سِنَّةَ مَسَاكِينَ أَو انْسُكُ بِشَاةٍ (١) » .

[الحديث ١٨١٤ - أطرافه في : ١٨١٥ ، ١٨١٧ ، ١٨١٧ ، ١٨١٨ ، ١٥٩٩ ، ١٩٩٠ ، ١٩١٩ ، ٤١٩١ ؛ ٤٥١٠ ؛ ٤٥١٠ ؛ ٥٠٢٥ ؛ ٥٠٢٥ ،

٣ - ياب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى [البقرة : ١٩٦] : ﴿ أَوْ صَلَقَة ﴾ وَهِىَ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ

الرَّحمَٰن بنَ اللهِ عَلَمَ حَدَّثَنَا سَيفٌ قَالَ حَدَّثَنَى مُجاهِدٌ قَالَ سَمِعْتُ عَبدَ الرَّحمَٰن بنَ اللهِ عَلَى مُجَاهِدٌ قَالَ سَمِعْتُ عَبدَ الرَّحمَٰن بنَ أَب لَيْدَ مِن عُجْرةَ حَدَّثَهُ قَالَ ﴿ وَقَفَ عَلَى رَسُولُ اللهِ صَلَى الله عليهِ وسلم بالحُدَيْبِيَةِ اللهِ عَلَى إِللهُ عَليهِ وسلم بالحُدَيْبِيَةِ

⁽١) انسك بشاة : تقرب بذبح شاة .

ورَأْسِي يَتَهَافَتُ قَمْلًا . فَقَالَ : يَؤْذِيكَ هَوَامَّكَ ؟ قُلْتُ : نَعْم . قَال : فاحْلِقْ رَأْسَكَ _ أَوْ قال : احْلِق _ . قَال : فاحْلِق ْ رَأْسِهِ ﴾ إلى آخِرِها . احْلِق _ . قَالَ : فِي مِنْ رَأْسِهِ ﴾ إلى آخِرِها . فَقَالَ النَّهِ صَلَى الله عليهِ وسلم : صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ (١) بَينَ سَتَّة ، أَوْ انسُكُ عَما تَيسَّر » .

٧ - باسب الإطْعَامُ فِي الفِدْيَةِ نِصْفُ صَاعِ

البن معْقَل ، قالَ « جَلَسْتُ إِلَى كَعْبِ بنِ عُجْرةً رضِى اللهُ عَنهُ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الفِديةِ ، فقالَ : نَزلَتُ اللهُ عَنهُ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الفِديةِ ، فقالَ : نَزلَتُ فَي حَاصَةً وهي لَكُمْ عَامَةً . حُمِلْتُ إِلَى رسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم والقَملُ يُتَناقَرُ على وجهي ، فقالَ : مَا كُنتُ أَرَى الجَهْدَ بَلغَ بكَ مَا أَرَى . تَجِدُ شاة ؟ فقالَ : مَا كُنتُ أَرَى الجَهْدَ بَلغَ بكَ مَا أَرَى . تَجِدُ شاة ؟ فَقُلتُ : لا . فقالَ : فصُمْ ثلاثةَ أَيًّامٍ ، أَو أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفَ صاعٍ »

٨ _ باب النُّسُكُ شَاةً

١٨١٧ - عَدَّنَى عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ أَبِى لَيلَى عَن كَعْبِ بنِ عُجْرةَ رَضِى اللهُ عنهُ « أَنَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ حَدَّنَى عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ أَبِى لَيلَى عَن كَعْبِ بنِ عُجْرةَ رَضِى اللهُ عنهُ « أَنَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم رآهُ وأَنَّهُ يَسقُطُ عَلَى وَجْهِهِ القَملُ ، فَقَال : أَيُوْذِيكَ هَوَامُّكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَأَمْرَهُ أَنْ يَحلِقَ وَهُو بِالمُحْدَيْنِيَةِ ، ولَم يتبيَّنْ لَهم أَنَّهُم يَحِلُّونَ بها ، وهُم عَلَى طَمَع أَنْ يَدخُلُوا مَكَّة . فأَنْزَلَ اللهُ اللهِ عليهِ وسلم أَنْ يُطعِمَ فَرَيًّا بينَ سَتَّة ، أَو يُهدِيَ شَاةً ، أَوْ يَصُومُ ثَلَاثَةً أَيَّام » .

١٨١٨ – وَعَنْ مُحَمَّدِ بِنِ يُوسُفَ حَدَّثَنا وَرْقاءُ عَنِ ابِنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجاهِد أَخْبِرِنا عَبدُ الرَّحمٰن بِنُ أَبِي لَيْلَىٰ عَنْ كَعْبِ بِنِ عُجِرَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلىٰ الله عليهِ وسلم رَآه وقَمْلُهُ يَسقُطُ عَلَىٰ وَجْهِهِ » وِشْله .

٩ - باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ [البقرة : ١٩٧] : ﴿ فَلَا رَفَتُ ﴾
 ١٨١٩ - صَرْتُ سُلَمِانُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ مَنصُورٍ عَن أَبى حازمٍ عَنْ أَبى هُرَيرَةَ

⁽١) الفرق : مكيال سعته ثلاثة آصع تبلغ وزن ستة عشر رطلاً .

رَضِيَ اللهُ عنهُ قَال : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم « مَنْ حَجَّ هٰذَا البَيْتَ فَلَمْ يرْفُثْ وَلَم يَفَسُقْ (١) ، رَجَعَ كَمَا ولَكَتْهُ أُمُّهُ (٢) » .

١٠ باب قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
 ١١ البقرة : ١٩٧] ﴿ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الحَـجِّ ﴾

١٨٧٠ - صَرِّتُ مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ حَدَّثَنا سُفيانُ عَن مَنصُورِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُــرَيْرَةَ رَخِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم : « مَنْ حَجَّ هٰذَا البَيْتَ فلَمْ يَرَفُثْ وَلَم يَفسُقْ رَجَعَ كَيَوْمٍ وَلَدَتهُ أُمُّهُ » .

⁽١) الرفث : الفحش في القول ، والجاع والحديث عنه . والفسق : ارتكاب السيئات والمعاصي .

 ⁽٢) أي قبل أن يقترف شيئًا من المعاصى والذنوب والامحراف عن طريق الفضيلة

والمالية

المحلال المسلك المسلك المسلك

١ - ياكب قَوْلِ الله تَعَالَىٰ [المائدة : ٥٥] :

﴿ لَا نَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ، وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ يَخْكُمُ فَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بِالِغَ الكَعْبَةِ أَو كَفَّارَةٌ طَعَامٌ مَسَاكِينَ أَو عَدْلُ ذَٰلِكَ صِياماً لِيَلُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ، عَفَا الله عَمَّا سَلَف ، ومَنْ عَادَ فَيَنْتقِمُ الله منه ، والله عَزِيزٌ ذو انتِقام . أَحِلَّ لَكُم صَيْدُ البَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وللسَّيَّارَةِ وَحُرَّمَ عَلَيكُمْ صَيدُ البَرِّ ما دُمَّمُ حُرُما ، واتَّقُوا اللهَ اللَّذِي إلَيْهِ تُحْشَرُون ﴾ .

٧ - باسب إذا صَادَ الحَلَالُ فَأَهْدَى للمُحْرِمِ الصَّيدَ أَكَلَهُ وَلَمْ يَرَ ابنُ عَبَّاسٍ وأَنَسٌ بالذَّبْح بَأْسًا . وَهُوَ في غَيرِ الصَّيدِ ، نَحْوَ الإبلِ والغَنَمِ وَالنَّعْرِ فَهُو زِنَةُ ذَلك : مِثْلُ ، فإذا كُسِرَتْ عِدْلٌ فَهُو زِنَةُ ذَلك قَالنَ يَعْدِلُونَ : يَجْعلُونَ عَدْلًا

« انطلَقَ أَى عامَ الحُلَيْدِيةِ ، فَأَخْرَمَ أَصِحابُهُ وَلَم يُحرِمْ . وَحُدِّثُ النَّيْ صِلَى الله عليهِ وسلم أَنَّ عَدُواً يَغْزُوهُ ، فَانْطَلَقَ النَّي صلى الله عليهِ وسلم أَنَّ عَدُواً يَغْزُوهُ ، فَانْطَلَقَ النَّي صلى الله عليهِ وسلم ، فَبَيْنَا أَنَا مَعَ أَصْحابِهِ يَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ ، فَنَظَرْتُ يَغْزُوهُ ، فَانْطَلَقَ النَّي صلى الله عليهِ وسلم ، فَبَيْنَا أَنَا مَعَ أَصْحابِهِ يَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمارِ وَحْشِ ، فَحَمَلْتُ عَلَيهِ فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُه ، واسْتَعَنْتُ بِهِمْ فَأَبُوا أَن يُعِينُونى . فَأَكلنا فَإِذَا أَنَا بِحِمارِ وَحْشِ ، فَحَمَلْتُ عَلَيهِ فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُه ، واسْتَعَنْتُ بِهِمْ فَأَبُوا أَن يُعِينُونى . فَأَكلنا مِنْ لَحْمِهِ ، وَحَشِينًا أَنْ نُفتَطعَ ، فَطلبتُ النَّبِيَّ صلى الله عليهِ وسلم أَرْفَعُ فَرَسَى شَأُوا وَأَسِيرُ شَأُوا ، فَلَي يَوْمُونَ عَليكَ السَّهُ وَرَحِمة فَلَقِيتُ رَجُلًا مِن بَنِي غِفارٍ فِي جَوفِ اللّهِ ، قاتُ : أَينَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ صلى الله عليهِ وسلم ؟ قال : فَلَي تَرَكْتَ النَّيُّ صلى الله عليهِ وسلم ؟ قال : تَركتُ بَعْفِنَ ، وَهُو قَائلُ السَقْيا . فَقُلتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ أَهلَكَ يَقُرَعُونَ عَليكَ السَّلامُ وَرَحِمةَ تَركتهُ بَتَعْهِنَ ، وَهُو قَائلُ السَقْيا . فَقُلتُ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ أَهلَكَ يَقْرَعُونَ عَليكَ السَّلامُ وَرَحِمةَ تَركتهُ بَتَعْهِنَ ، وَهُو قَائلُ السَقْيا . فَقُلتُ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ أَهلَكَ يَقْرَعُونَ عَليكَ السَّلامُ وَرَحِمةَ وَرَحْهَ اللهُ عَلِيكُ السَّلَامُ وَرَحِمةً عَلِيهُ وَلَعْ فَائلُ السَقْيا . فَقُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ أَهلَكَ يَقْرَونَ عَلَيكَ السَّلَامُ وَرَحِمةً وَلِي اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

⁽۱) أى على من وقع منه الصيد وهو محرم بالحج أو العمرة ، فإذا صاد شيئاً من الحيوان الوحشي فجزاؤه فدية من حيوانأهلي عائل له : في الكبير كبير ، وفي الصغير صغير ، فإن لم يجد أطعم المساكين ما يعادله ، فإن لم يجد ضام أياماً تناسب ذلك

 ⁽٢) ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس ﴾ . [المائدة : ٩٧] : المعنى جعل الله الكعبة بمنز له الرئيس الذي يقومبه أمر
 أتباعه ، يقال فلان قيام البيت وقوامه : الذي يقيم شأمهم .

الله ، إِنَّهُم قَدْ خَشُوا أَنْ يُقْتَطَعُوا دُونَك ، فانتَظِرْهُم . قلتُ : يا رسولَ اللهِ ، أَصَبتُ حمارَ وَحْش وَعندِي منهُ فاضِلةٌ . فقالَ للقَوْم ِ: كُلُوا . وَهُمْ مُحْرِمُون (١) » .

[اغدیث ۱۸۲۱ - أطرافه فی : ۱۸۲۲ ، ۱۸۲۲ ، ۱۸۲۶ ، ۲۹۱۶ ، ۲۹۱۶ ، ۲۹۱۶ ، ۲۹۱۹ ، ۲۹۱ ، ۲۹۱ ، ۲۹۱

٣ _ بابِ إِذَا رَأَىٰ المُحرِمُونَ صَيْدًا فَضَحِكُوا فَفَطِنَ الحَلَالُ

تَتَادَةَ أَنَّ أَبَاه حَدَّنَهُ قَالَ ﴿ انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيّ حَدَّنَنا عَلَى بنُ السَّبارَكِ عَن يَحْيىٰ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاه حَدَّنَهُ قَالَ ﴿ انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيّ صَلَى الله عليهِ وسلم عَامَ الحُكيْبِيةِ ، فَأَحْرَمَ أَصْحابُه وَلَم أُحْرِمْ ، فَأَنْبِيْنَة ، فَتَوجَّهْنَا نَحْوَهُمْ ، فَبَصُرَ أَصْحابِي بحمار وَحْشِ ، فجعل بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إِلَى بَعْض ، فَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُهُ ، فَحَمَلْتُ عليهِ الفَرَسَ ، فطَعَنتُه فأَنْبَتُهُ ، فاستعنتُهم فأبوا أَنْ يُعِينُونِي ، فأَكلنا مِنهُ . ثمَّ لَحِقْتُ برَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم وخشينا أَنْ نُقتطع ، أَرْفعُ فَرَسِي شَأُوّا وأَسِيرُ عليهِ شَأُوا . فلقيتُ رَجُلًا مِنْ بَني غِفَارٍ في جَوْفِ اللّيلِ فقلتُ لَهُ : أَينَ تَركَتُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ؟ فقلتُ يا رسُولِ اللهِ إِنَّ أَصْحَابُكَ أَرْسَلوا يقرعُونَ عَلَيْكَ السَّلامَ صلى الله عليهِ وسلم ؟ فقلَت يا رسُولَ اللهِ إِنَّ أَصْحَابُكَ أَرْسَلوا يقرعُونَ عَلَيْكَ السَّلامَ ورَحْمَةَ اللهِ وبرَكاتِهِ ، وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يَقْتَطِعَهُمُ العَلُو دُونَكَ ، فانْظُرهم ، ففعَل . فقلْت : يارَسُولَ اللهِ إِنَّا اصَّدُنَا الله عليهِ وسلم ؟ فَقَالَ يَوْ يَعْدُونَكَ ، فانْظُرهم ، ففعَل . فقلْت : يارَسُولَ اللهِ إِنَّا اصَّدُنَا الله عليهِ وسلم لأَصْدَابُكَ أَرْسُلوا يقرعُونَ عَلَيْكَ السَّلامَ الله إِنَّا اصَّدُنَا الله عليهِ وسلم لأَصْحَابُه : وَهُمْ مُحرِمُونَ » .

٤ _ باب لا يُعِينُ المُحرِم الحلال في قَتْلِ الصَّيدِ

المحمد عبد الله بنُ محمد حَدَّثَنا سُفيانُ حَدَّثَنا صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ عن أَبى مُحمد نافِع مَولَىٰ أَبِي قَنادة سَمِعَ أَبا قَتادة رَضِيَ اللهُ عَنه قال « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بالقاحَة (٢) مِنَ المُدِينةِ على ثلاث (٤) ».

و مَرْثُ عَلَى بنُ عبدِ اللهِ حدثنا سُفْيانُ حدثنا صَالِحُ بنُ كَيْسانَ عَنْ أَبِي مُحمَّدُ عَنْ أَبِي وَمِرْثُ وَمِنَّا عَنْهُ اللهُ عليهِ وسلم بالقَاحَةِ ، وَمِنَّا المُحْرِمُ وَمِنَّا غَيْرُ المُحرمِ وَمِنَّا عَيْرُ المُحرمِ

أى أن المحرم الذي لم يشترك في الصيد ولم يعن عليه صائد، يباح له الأكل منه
 (١) أصله ١٥ اصطدنا » .

⁽٣) واد على نحوميل من السقيا إلى جهة المدينة ، ويقال لواديها وادى العباديد . (٤) أى ثلاث مراحل . (٣) واد على نحوميل من السقيا إلى جهة المدينة ، ويقال لواديها وادى العباديد . (م - ٢ • ج - ٢ • الجامع الصحيح)

فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيئًا ، فَنَظُرتُ فَإِذَا حِمَارُ وَحَشِ لَيَعَنِي وَقَعَ سَوطُه لِهِ فَقَالُوا لَا نُعِينُكَ عليهِ بشَيءٍ ، إِنَّا مُحرِمُونَ ، فتَنَاوَلْتُه فَأَخَذَهُ ، ثمَّ أَتَيْتُ الحِمارَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمة فَعَقَرْتُهُ ، فَأَتَبتُ بِعَلِيهِ بشَيءٍ ، إِنَّا مُحرِمُونَ ، فتَنَاوَلْتُه فَأَخَذَهُ ، ثمَّ أَتَيْتُ الحِمارَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمة فَعَقَرْتُهُ ، فَأَتَبتُ بِعَلِيهِ وَسَلَم بِهِ أَصْحَابِي ، فقالَ بَعْضُهم : لا تَأْكُلُوا . فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَى الله عليهِ وسلم وهو أَمَامَنا فَسَأَلْتُه فَقَالَ : كُلُوه حَلال » . قَالَ لَنَا عَمرو : اذْهَبُوا إِلَى صَالِح فَسَلُوه عَن هَذَا وغَيره . وقلِمَ عَلَينًا هَاهِنا .

٥ - باسب لَا يُشِيرُ المُحرِمُ إِلَىٰ الصَّيدِ لِكَيْ يَصطَادَهُ الحَلَالُ (١)

المعرف عبد الله بن أبى قتادة أن أباه أخبره « أن رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم خرَجَ حَاجًا فَخَرَجُوا مَعَهُ ، فَصَرَفَ طَائِفَةً مِنهم فِيهم أبو قتادة فقال : خُنُوا ساجِلَ البَحْرِ حَتَّى نَلْتَنَى ، فَأَخَلُوا ساجِلَ البَحْرِ مَتَّى نَلْتَنَى ، فَأَخَلُوا ساجِلَ البَحْرِ مَتَّى نَلْتَنَى ، فَأَخَلُوا ساجِلَ البَحْرِ ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَحْرَمُوا كلَّهم إلا أبو قتادة لم يُحْرِمْ . فبينا هُمْ يَسِيرُونَ إذْ رَأَوْا حُمر وَحْشِ البَحْرِ ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَحْرَمُوا كلَّهم إلا أبو قتادة لم يُحْرِمْ . فبينا هُمْ يَسِيرُونَ إذْ رَأَوْا حُمر وَحْشِ فَحَمَلَ أَبُو قتادة على الحُمْرِ فَهَر مِنْهَا أَتَانًا ، فَنَزَلُوا فَأَكُلُوا مِنْ لَحْمِها وَقالُوا : أَنَاكُلُ لحمَ صَيْد وَلَحَمُ صَيْد وَلَحَمُ الله عليه وسلم قالُوا : أَنَاكُ لُو قَتَادة مُحْرِمُونَ ؟ فحملنا مَا بقِي مِنْ لَحْمِ الأَثانِ . فلمَّا أَتَوْا رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالُوا : أَنَاكُ لحمَ صَيْد وَلَحَنُ مُحْرِمُونَ ؟ فحملَ عليها إلا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا كُنَا أَحْرَمُنا مِن لحمِها ، ثمَّ قُلنا : أَنَاكُلُ لحمَ صَيْد وَنَحَنُ مُحْرِمُونَ ؟ فحملَ عليها أبو قَتَادة فعقرَ منها أَتَانًا ، فَنَزَلْنا فَأَكُلْنا مِن لحمِها ، ثمَّ قُلنا : أَنَاكُلُ لحمَ صَيْد وَنَحَنُ مُحْرِمُونَ ؟ فَتَادة فعقرَ منها أَتَانًا ، فَنَزَلْنا فَأَكُلُنا مِن لحمِها ، ثمَّ قُلنا : أَنَاكُلُ لحمَ صَيْد وَنَحَنُ مُحْرِمُونَ ؟ فَكُمْنَا مَا بقَ مِن لحمِها . قال : مِنكم أحدٌ أَمَرَهُ أَن يَحْمِلُ عَلِيها أو أَشَارَ إليها ؟ قَالُوا إِلّا . قال : فَكُلُوا مَا بقَ مِن لحمِها »

٦ - باب إذَا أَهْدَى (٢) للمُحرِم حمارًا وَحْشِيًّا حَيًّا لم يَقْبَلُ

الله بن عُتبة بن مَسْعُود عَنْ عَبدِ اللهِ بن عَبّاس عَنِ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثَى أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ اللهِ بن عُتبة بن مُسْعُود عَنْ عَبدِ اللهِ بن عَبّاس عَنِ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثَى أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم حِمارًا وَحشِياً وهُوَ بالأَبُواء - أَو بوَدَّانَ (٢) - فرَدَّهُ عليهِ ، فلمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ عَلَي الله عليهِ وسلم حِمارًا وَحشِياً وهُوَ بالأَبُواء - أَو بوَدَّانَ (٢) - فرَدَّهُ عليهِ ، فلمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَال : إِنَّا لَم نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حرُمُ » .

[الحديث ١٨٢٥ – طرفاه في : ٢٥٧٣ ، ٢٥٩٦]

⁽١) لأن ذلك إعانة تحلال من المحرم على الصيد ، وإعانته عليه حرام . (٢) أي غير المحرم .

 ⁽٣) الأبواء : قرية من أعمال الفرع من المدينة . وفي الأبواء قبر آمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم . وودان :
 قرية جامعة من نواحي الفرع قريبة من الجحفة .

٧ _ باسب مَا يَقْتُلُ المُحْرِمُ مِنَ اللَّوَابِ (١)

١٨٢٦ _ حَرَثُنَ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخبرَنا مَالِكُ عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُما أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قال «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى المُحْرِم في قَتْلهنَّ جُنَاحٌ». وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عَن عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قال.

١٨٢٧ _ صِرِّتُنَ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا أَبُو عَوانَةَ عَن زيدِ بنِ جُبَيرٍ قالَ : سَمِعْتُ ابنَ عمرَ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا يقولُ « حَدَّثَتْني إِحْدَىٰ نِسْوَةِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ وسلم عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ وسلم : يَقْتُلُ المُحْرِمُ ... » .

[الحديث ١٨٢٧ - طرقه في : ١٨٢٨].

١٨٢٨ _ صَرِيْتُ أَصْبَغُ قالَ أَخبرَنى عَبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ عَنْ يونُسَ عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ سالمٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ بِنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُما قَالَتْ حَفْصةٌ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم « خَمْسٌ مِنَ اللَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَىٰ مَنْ قَتَلَهُنَّ : الغُرَابُ والحِدَأَةُ والفَأْرَةُ والعَقْرَبُ والكَلْبُ العَقُورُ ».

١٨٢٩ _ مِرْشُ يحيىٰ بنُ سُلَمِانَ قال حدَّثَني ابنُ وَهب قالَ أَحبرَني يونسُ عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ عُروةَ عَنْ عَائِشَةً رضيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليهِ وسلم قالَ « خَمْسٌ مِنَ الدَّوابِّ كُلُّهُنَّ فاسِقٌ (٢) يُقتَلْنَ في الحَرَمِ (٣): الغُرابُ والحِدَأَةُ والعَقْرَبُ والفَّأْرَةُ والكَلَبُ العَقور » . [الحديث ١٨٢٩ – طرفه في : ٣٣١٤] .

١٨٣٠ - صَرَتُكَ عُمرُ بنُ حَفْضِ بنِ غِياثٍ حدَّثَنا أَبِي حدَّثَنا الْأَعْمَشُ قالَ حدَّثَني إِبْرَاهِمُ عَنِ الأَّسَوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضَىَ اللَّهُ عَنْه قالَ « بَيْنَا نَحنُ معَ النَّبِّيِّ صلى الله عليهِ وسلم فى غارٍ بعِنيٌّ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ ﴿ وَالهُرْسَلَاتِ ﴾ وإنَّهُ ليَتْلُوها وإنِّي لأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ وإنَّ فاهُ لرَطْبٌ بها (؛) ، إِذْ وَثَبَتْ عَلَيْنا حَيَّةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم : اقْتلُوها . فابتَدَرْناها فلَهبَتْ ، فقالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم : وُقِيَتْ شَرَّكُم كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّها » .

[الحنيث ١٨٣٠ - أطرافه في : ٢٣١٧ ، ٤٩٣٠ ، ٤٩٣١ - ٤٩٣١] .

⁽١) أي مما لا جناح عليه في قتلها .

⁽٢) قال النووى : أصل الفسق لغة : الحروج ، ومنه فسقت الرطبة إذا خرجت عن قشرها ، وسمى الرجل فاسقًا لحروجه عن طاعة ربه . ووصفت هذه الدواب بالنسق لحروجها عن حكم غيرها من الحيوان في تحريم قتله . ولأذاها الذي استوجبت به ذلك. (؛) أي لم يجف ريقه بعد تلاوتها . (٣) ليس على المحرم في قتلهن في الحرم وغير الحرم جناح .

المماعيلُ قالَ حلَّتَى مالكُ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُرُوةَ بنِ الزَّبيرِ عَنْ عُرُوةَ بنِ الزَّبيرِ عَنْ عُائِشَةَ رَضَىَ اللهُ عَنْها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم « أَنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قالَ للوَزَغِ: فُويَسِقٌ ، ولَمْ أَسْمَعْهُ أَمْرَ بِقَتْلهِ (١) .» .

[الحديث ١٨٣١ - طرفه في:: ٣٣٠٦] .

٨ - باب لا يُعْضَدُ شَجَرُ الخَرَمُ (٢)

وقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبيِّ صلىٰ الله عليهِ وسلم « لَا يُعْضَدُ شَوْكُه »

١٨٣٧ - صَرَّتُ قُتَيْبَةُ حَدَّقَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بنِ أَي سَعِيد المَقْبُرِيُّ عَنْ أَي شُريح العَدَويِّ أَنَّهُ قَالَ لَعَمْرِو بنِ سَعِيدٍ وهُو يَبَعَثُ البُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ « النَّذَنْ لَى أَيُّهَا الأَمِيرُ أَحَدُّثُكَ قَوْلًا قَامَ بهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم للعَدِ مِنْ يَوْمِ الفَتْحِ ، فَسَعِعَنْهُ أَذُناىَ ووَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرَتْهُ عَيْناىَ حِينَ تَكُلَّمَ بهِ ، إِنَّهُ حَمِدَ الله وَأَنْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَها الله ولَمْ يُحَرِّمُها النَّاسُ ، فَلَا يَحِلُ لامرِي مَّ يُوْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ أَنْ يَسفِكَ بِها دَمًا ، ولَا يَعْضُدَ بِهَا شَجَرَةً . فإنْ أَحَدُّ تَرَخَّصَ لِقِتالِ لامرِي مَّ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ أَنْ يَسفِكَ بِها دَمًا ، ولَا يَعْضُدَ بِهَا شَجَرَةً . فإنْ أَحَدُّ تَرَخَّصَ لِقِتالِ رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم ولم يَأْذَنْ لَكُمْ ، ورَسُولِهِ اللهُ عليه وسلم ولم يَأْذَنْ لَكُمْ ، وإنْ عَلْ إِنَّا اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عليه وسلم ولم يَأْذَنْ لَكُمْ ، وإنْ عَلْ إِنَّا اللهُ عَلَيْهِ واليومِ وقَدْ عادَتْ حُرْمَتُهَا اليومَ كَحُرْمِتِها بالأَمْسِ ، ولْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ . وإنْ عَالَ اللهِ عَلْ عَلْ عَلْمُ بذلكَ مِنْكَ يا أَبا شُرَيحٍ ، إِنَّ الحَرَمَ لا يُعِيدُ فَعِيلًا لأَي شُريحٍ ، ولا فازًا بخربة » نحُربة (٣) : بَلِيَّةً .

٩ - باب لَا يُنفُرُ صَيدُ الحَـرَمِ

المن الله عنه الله عنه الله عليه وسلم قال « إنَّ الله عَنه الله عَنه عَن ابن عَبْ الله عَنْهُ الله عَنهُ الله عنه الله عنه الله عليه وسلم قال « إنَّ الله حَرَّمَ مُكَّة ، فَلَمْ تَحِلَّ لأَحَد قَبْلِي ، وَإِنَّمَا أَنَّ الله عليه وسلم قال « إنَّ الله حَرَّمَ مُكَّة ، فَلَمْ تَحِلَّ لأَحَد قَبْلِي ، وَلاَ تَحْفَدُ شَجَرُها ، ولا تَحْفَدُ شَجَرُها ، ولا يُعْفَدُ شَجَرُها ، ولا يُنفَّدُ صَيْدُها ، ولا يُتُقَطّ لُقَطَّتُها إلاَّ لمُعرِّف ، وقال العَبَّاسُ : يا رسُولَ اللهِ إلاَّ الإِذْخِرَ لِصاغَتِنا وَثَبُورِنا . فقال : إلاَّ الإِذْخِرَ » .

⁽١) الوزغ جُم وزغة ، وهي التي يقال لها سام أبرص .

⁽٢) لا يعضد : لا يقطع . قالوا : والمبي عن قطعه الشجر الذي ينبت بنفسه ، لا الشجر الذي يغرسه الناس .

⁽٣) أى إن الحرم لا يمنع من إقامة الحدود على من يرتكبها في جهة ما ، ثم يفر إلى الجرم عائداً به .

وعنْ خالِد عن عكرِمةَ قال : هَلْ تَلْرِي ما « لَا ينفَّرُ صَيلُها ؟ » هو أَن يُنحِيَّهُ مِنَ الظلِّ ينزِلُ مكانَهُ .

١٠ _ باب لا يَحِلُّ القِنَالُ مِكَّةَ

وقالَ أبو شُربح رضى الله عنه عن النّبي صلى الله عليه وسلم : لَا يَسْفِكُ بِهَا دَما ١٨٣٤ لَمِنْ عُنْ مُنصُورٍ عَنْ مُخاهِد عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ١٨٣٤ لَمِنْ عُنْ مُنصُورٍ عَنْ مُخاهِد عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبّاسِ رضى الله عنه عَنْ عَلْهُ عَنْهُمَا قالَ ﴿ قَالَ النّبي صلى الله عليه وسلم يَوْمَ افتتَحَ مَكّة : لا هِجرة ، ولكن جِهَادٌ ونبيّة ، وإذَا استُنفِرْتُم فَانْفِرُوا ، فإنَّ هٰذَا بَلَدٌ حَرَّمَ الله يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ والأَرْضَ ، وهُوَ حَرَامٌ بحُرْمَةِ الله (١) إلى يَوم القيامَةِ ، وإنه لم يَحِلَّ القِتالُ فيهِ لأَحد قَبْلى ، ولم يَحِلَّ لى إلا سَاعَةً مِنْ عَرَامٌ بحُرْمَةِ الله (١) إلى يَوْمِ القيامَةِ ، وإنه لم يَحِلَّ القِتالُ فيهِ لأَحد قَبْلى ، ولم يَحِلَّ لى إلا سَاعَة مِنْ نَهارٍ ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ الله إلى يَوْمِ القِيامَةِ ، لا يُعضَدُ شَوْكُهُ ، ولا يُنفَرُ صَيْدُهُ (١) ، ولا يَلتقِطُ لهَ الله إلا الإذْخِرَ ، فإنّه لِقَينِهم لَقَطَتَهُ إلاّ مَنْ عَرَّفَها ، ولا يُختلى خَلَى خَلَامًا العَبّاسُ : يا رَسُولَ اللهِ إلّه الإِذْخِرَ ، فإنّه لِقَينِهم ولِبُبُوتِهم . قالَ : قالَ إلا الإِذْخِرَ (١) .

١١ - الحجامة للشخرم وكوى ابن عُمَر ابنة وهُوَ مُحرِمٌ . ويتداوَىٰ مَا لَم يكن فيه طيب المجامة وكوى ابن عُمَر ابنة وهُوَ مُحرِمٌ .

م ١٨٣٥ - حَرَثَ عَلَيْ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثَنا سُفْيانُ قالَ: قال عَمرُو: أَوَّلُ شَيْءِ سَمِعْتُ عَطاء يَقُولُ « سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : احْتَجَمَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم وهُوَ مُحرِمٌ » . « سَمِعْتُه ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وهُوَ مُحرِمٌ » وَقُلْتُ : لَعَلَّه سَمِعْتُ مِنْهُما .

. [الحديث ١٨٣٥ – أطرافه في : ١٩٣٨ ، ١٩٣٩ ، ٢١٠٣ ، ٢٢٧٨ ، ٢٢٧٩ ، ١٩٢٩ ، ١٩٦٥ ، ١٩٩٥ ، ١٩٩٥ ، ١٩٩٥ ، ١٩٩٥ ، ١٩٩٥ ١٩٩٥ ، ١٠٥٠ ، ١٥٠١] .

١٨٣٦ _ مَرْثُ عَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ حدَّثَنا سُلَيانُ بنُ بِلالٍ عَنْ عَلْقمةَ بنِ أَبِي عَلَقَمَةَ عَنْ

⁽١) أي بتحريم الله ، وبالحق المانع من تحليل القتل والقتال في هذا الحرم .

⁽٢) أي لا يزعج ، ولا بتنحيته من الظل البلوس في مكانه .

 ⁽٣) الحلا : النبات الرطب . واختلاؤه قطعه واحتشاشه . تال الشافعي : لابأس بالرعى لمصلحة البهائم ، بخلاف الاحتشاش
 فإنه منهى عنه . وقال الموفق : وأجمعوا على إباحة ما استنبته الناس في الحرم من بقل وزرع ومشموم .

^(؛) الإذخر ؛ لبت طيب الرائحة ، وأهل مكة يسقفون به بيوتهم بين الحشب ، ويسدون به بين اللبنات في القبور ، ويستعملونه في الوقود .

عَبِدِ الرَّحْمَٰنِ الْأَعْرَجِ عَنِ ابنِ بُحَيْنةَ رضىَ اللهُ عَنْهُ قالَ ﴿ احتَجَمَ النَّبِيُّ صلىٰ الله عليهِ وسلم وهُوَ مُحْرِمٌّ بِلَحْي جَمَلٍ فَى وَسَطِ رَأْسَهِ (١) » .

[الحانيث ١٨٣٦ – طرفه في : ١٩٩٨] .

١٢ - باب تُزويج المُحْرِم

١٨٣٧ - مَرْشُ أَبِو المُغِيرَةِ عَبدُ القُدُّوسِ بنُ الحَجَّاجِ حَدَّثَنَ الأَّوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَى عَطاءُ ابنُ أَبِي رَباحِ عَنِ ابنِ عَبَّاسِ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا « أَنَّ النَّيِّ صلى الله عليهِ وسلم تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وهُوَ مُحْرِمٌ ». [الحديث ١٨٣٧ - أَمَّرَاتُه في المحمّة ، ٢٠٥٩ : ١١١٥].

اللهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : لَا تَلْبَسُ المُحْرِمَةُ ثَوْبًا بِوَرْسٍ أَو زَعْفرَانِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : لَا تَلْبَسُ المُحْرِمَةُ ثَوْبًا بِوَرْسٍ أَو زَعْفرَانِ

١٨٣٨ - مَرْثُنَا عبدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ حدَّثَنا اللَّيثُ حدَّثَنا نَافِعٌ عَنْ عَبد اللهِ بنِ عُمرَ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا قالَ « قامَ رَجُلُ فقالَ : يا رسُولَ اللهِ مَاذَا تأمُّرُنا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ القَّيابِ فِي الإِحْرَامِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم : لَا تَلْبَسُوا القَوييصَ ولا السَّراويلاتِ ولا العَمَاثِمَ ولا البَرَانِسَ ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ لَيْسَتْ لهُ نَعلانِ فلْيَلْبَسِ الخُفَيْنِ ولْيَقطَع أَسْفلَ مِنَ الكَعْبَينِ . ولا تلْبَسُوا شَيْفًا مَسهُ يَكُونَ أَحَدُ لَيْسَتْ لهُ نَعلانِ فلْيَلْبَسِ الخُفَيْنِ ولْيَقطَع أَسْفلَ مِنَ الكَعْبَينِ . ولا تلْبَسُوا شَيْفًا مَسهُ يَكُونَ أَحَدُ لَيْسَتْ لهُ نَعلانِ فلْيَلْبَسِ الخُفَيْنِ ولْيَقطَع أَسْفلَ مِنَ الكَعْبَينِ . ولا تلْبَسُوا شَيْفًا مَسهُ وَعُفَرَانٌ ولا الوَرْشُ ('') . ولا تنتقب المَرْأَةُ المُحْرِمَةُ ، ولا تَلْبَسُ القُفًازَينِ . وقالَ عُبَيْدُ اللهِ : واللهُ عَنْ نافِع عنِ ابن ولا وَرْسٌ . وكانَ يَقُولُ : لا تنتقب المُحْرِمَةُ ولا تَلْبَسُ القُفَّازَينِ . وقالَ مائِكُ عَنْ نافِع عنِ ابن ولا وَرْسٌ . وكانَ يَقُولُ : لا تنتقب المُحْرِمَةُ ولا تَلْبَسُ القُفَّازِينِ . وقالَ مائِكُ عَنْ نافِع عنِ ابن عُمْرَ : لا تَتَنَقَّبِ المُحْرِمَةُ لَيثُ بنُ أَبِي سُلَمٍ .

١٨٣٩ - حَدَّثُنَا تُعَنِيْبَةُ جَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن مَنْصُورٍ عَنِ الحَكَمِ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَقَصَتْ برَجُلِ مُحرِم نِاقَتُهُ فَقَتَلَتْهُ * عَفَّلَتْهُ * عَنْهُ بَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فقال : اغْسِلُوهُ وكَفِّنُوهُ ولاَ تُغَطُّوا رَأْسَةً ولاَ تُقَرِّبُوهُ طِيبًا ، فإنَّهُ يُبْعَثُ يُهلُّ » .

⁽١) لحى جُمَل : اسم موضع بين المدينة ومكة ، قيل هي عقبة الجحفة على سبعة أبيال من السقيا ,

 ⁽۲) الورس : ليس بنبات ، بل يشبه زهر المصفر ، ويثبته شيء يشبه انبنفسج ، ويقال إن الكركم عروقه . وحو يؤتى به
 من اليمن والهند والصين .

⁽٣) النقاب : الحار الذي يلبس يشد على الأنف أو تحت المحاجر . والقفاز : ما يغطى الأصابع والكفين .

⁽٤) الوقص : كسر العنق .

18 _ باب الاغتيسال للمُحْرِم

وقالَ ابنُ عَبَّس رضى اللهُ عَنْهُ : يَدَّكُ المُحرِمُ الحَمَّامَ ولم يَرَ ابنُ عُمَرَ وعائِشَةُ بالحَكِّ بَأْسًا (٢) مَرْتُ عَبْدُ اللهِ بنُ يوسُفَ أَخْبَرَنا مَالِكُ عَنْ زيدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبرَاهِيمَ بن عَبدِ اللهِ بنِ حُنينِ عَنْ أَيِيهِ أَنَّ عَبدَ اللهِ بنَ العَبَّاسِ والعِسْورَ بنَ مَخْرَمةَ اخْتَلَفَا بالأَبْواء ، فقالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبّسُ المحرِمُ رَأْسَةُ ، وقالَ المِسْورُ : لاَ يَغْسِلُ المُحرِمُ رَأْسَةُ ، وقالَ المِسْورُ : لاَ يَغْسِلُ المُحرِمُ رَأْسَةُ . فأرسلنى عَبْدُ اللهِ البنُ العَبَّاسِ إلى أَبي أَيُّوبِ الأَنْصَارِيِّ فوَجَدْتُهُ يَعْتَسِلُ بَيْنَ القَرْنَينِ (٣) وهُوَ يُسْتَرُ بِخُوبٍ ، فَسَلَمْتُ عَلَيْهِ . اللهِ بنُ حُنينٍ ، أَرسَلنى إلَيْكَ عَبدُ اللهِ بنُ العَبَّاسِ أَسْأَلُكَ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ عليهِ وسلم يَغْسِلُ رَأْسَةُ وهُوَ مُحرِمٌ ؟ فَوَضَعَ أَبو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثوبِ فَطَأُطَأَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، ثمَّ حَرَّكَ رَأْسَةُ بينيهِ عَلَى اللهِ عليهِ وسلم يَغْسِلُ رَأْسَةُ وهُوَ مُحرِمٌ ؟ فَوضَعَ أَبو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثوب فَطَأُطَأَهُ عَلَى اللهِ عليهِ وسلم يَعْسِلُ رَأْسَةُ وهُو مُحرِمٌ ؟ فَوضَعَ أَبو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثوب فَطَأُطَأَةُ بيليهِ عَلَى بَدَا لَى رَأْسَةُ ثُمَ قالَ لانِسان يَصُبُ عَلَيهِ : اصْبُبْ . فصَب على رَأْسهِ ، ثمَّ حَرَّكَ رَأْسَةُ بيليهِ فَالًى بها وأَدْبرَ . وقالَ : هُكذَا رأَيْتُهُ صلى الله عليهِ وسلم يَفْعَلُ » .

١٥ _ باب لُبْسِ الخُفَّينِ للسَّحرِمِ إِذَا لَم يَجِدِ النَّعْلَينِ

١٨٤١ _ صَرَّتُ أَبُو الوَلِيدِ حَلَّثَنَا شَعْبَةُ قَالَ أَخْبَرُنَى عَمَرُو بِن دِينَارٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بِنَ زَيد سَيِعْتُ ابِنَ عَبَاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليهِ وسلم يَخْطُبُ بِعَرَفاتٍ : مَنْ لم يَجِدِ النَّعلَينِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّينِ ، ومَنْ لم يَجِدْ إِزَارًا فَلْبَلْبَسْ سَرَاوِيلَ للمُحْرِمِ » .

١٨٤٧ - مَرْشُ أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّفَنا إِبرَاهِمُ بنُ سَعد حدَّقَنا ابنُ شِهابِ عَنْ سَالَم عَنْ عَلمَ عَنْ عَلمَ اللهِ وَسَلَم : مَا يَلْبَسُ المُحْرِمُ مِنَ الثَّبَّابِ ؟ فقال : كَا يَلْبَسُ المُحْرِمُ مِنَ الثَّبَّابِ ؟ فقال : لاَ يَلْبَسُ الفَحْرِمُ مِنَ الثَّبَّابِ ؟ فقال : لاَ يَلْبَسُ الفَحْرِمُ مِنَ الثَّبَابِ ؟ فقال : لاَ يَلْبَسُ الفَحْرِمُ ولا العَمَائِمَ ولا السَّرَاوِيلَاتِ ولا البُرْنُسَ ولا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَان ولا وَرُهُس ، وإنْ لم يَجِدْ نَعْلَينِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَين ولْيَقْطَعْهُمَا حَتَى يَكُونَا أَسْفلَ منَ الكَعبَيْنِ » .

١٦ - باب إذا لم يَجِدِ الإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ
 ١٦ - مَرْثُنْ آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبةُ حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ دِينَادٍ عَنْ جَابِرِ بنِ زَيدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاس

⁽١) الاغتسال للمحرم إما للتطهر من الاحتلام فهذا مطلوب إحماعاً ، أو الترفه والتنظف .

 ⁽۲) أثر عائشة وصله مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه مرجانة « سمعت عائشة تسأل عن المحرم أيحك جسده ؟ قالت : نعم ، وليشدد به وذلك الإزالة الآذي .
 (۳) أي بين قرني البئر : وهما العمودان اللذان يوضع عليهما عود البكرة .

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ ﴿ خَطَبَنَا النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم بعَرَفاتٍ فِقالَ : مَنْ لَم يَجِدِ الإِزارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ ﴾ وَمَنْ لَم يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ ﴾ .

١٧ - باب لُبْسِ السَّلاحِ للمُحْرِم

وقالَ عِكْرِمَةُ إِذَا خَشِيَ الْعَلُوُّ لَبِسَ السِّلاحَ وافتَدَى . ولم يُتابَع عَلَيهِ في الفِيدْيَةِ .

اللَّبيُّ صلى الله عليهِ وسلم في ذِي القَعْدَةِ ، فَأَبي أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدِخُلُ مَكَّةَ حَتَىٰ قَاضَاهُم : لا يُدخِلُ مَكَّةَ سِلاحًا إِلَّا في القِرَابِ » .

١٨ - باب دُنُولِ الحَرَم ومَكَّة بِغَير إِخْرَام . ودَخَلَ ابن عُمرَ ومَكَّة بِغَير إِخْرَام . ودَخَلَ ابن عُمرَ وإِنَّمَا أَمَرَ النَّيُّ صلى الله عليه وسلم بالإهلال لِمَنْ أَرادَ الحَجَّ والعُمْرة .

ولم يَذَكُرُهُ للحَطَّابِينَ وغَيرِهم

الله عنه الله عليه وسلم وقّت الأهل الملينة ذا الْحُلَيْفة ، وَلأَهْلِ نَجْد قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، عَنْهُمَا « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وقيَّت الأَهْلِ الْمَلِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلأَهْلِ نَجْد قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلأَهْلِ اللهُ عليه وسلم وقيَّت الْمَانِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلأَهْلِ نَجْد قَرْنَ الْمُنَازِلِ ، وَلأَهْلِ النَّهُ مَنْ اللهُ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهم مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ والْعُمْرَة ، فَمَنْ وَالْعُمْرَة ، فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلكَ فَمِنْ حَيثُ أَنْشَأَ ، حتَّى أَهْلُ مَكَّة مِنْ مَكَّة مِنْ مَكَّة » أَ

الله عَنْ أَنَسِ بنِ مالك مَرْثُنَ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبِرَنَا مالِكٌ عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مالك رَضِى اللهُ عَنْهُ « أَنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم دَخَلَ عامَ الفَتْح وعَلَىٰ رَأْسِهِ البِعفَرُ ، فلمَّا نَزَعَهُ عامَ الفَتْح وعَلَىٰ رَأْسِهِ البِعفَرُ ، فلمَّا نَزَعَهُ عامَ الفَتْح وعَلَىٰ رَأْسِهِ البِعفَرُ ، فلمَّا نَزَعَهُ عام رجُلٌ فقالَ : إنَّ ابنَ خَطَلُ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ ، فقالَ : اقْتُلُوه » .

[الحديث ١٨٤٦ – أطرافه في : ٣٠٤٤ ، ٢٨٦٦ ، ٨٠٨ه] .

19 - باسب إذا أحرَم جَاهِلًا وعَلَيْهِ قَبِيسٌ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَلَيْهِ وَقَالَ عَطَاءً : إذا تَطَيَّبَ أَوْ لَبِسَ جَاهِلًا أَوْ نَاسِيًا فَلا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ

١٨٤٧ - مَرْشُنَا أَبُو الوَليدِ حدَّثَنا هَمامٌ حدَّثَنا عَطاءٌ قالَ حدَّثَنَى صَفوان بنُ يَعلَىٰ عَنْ أَبيهِ قالَ « كَنْتُ مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةٌ فِيهِ أَثْرُ صُفرَة أَو نَحوُه ،

^{: (}٢) المنفر : زرد من نسيج الدروع عل قدر الرأس يلبس كالقلنسوة .

⁽١) أي رجبت عليه القدية ۽

كَانَ عُمرُ يقولُ لى : تُحِبُّ إِذَا نَزَلَ عَلَيهِ الوَحَىُ أَنْ تَرَاهُ ؟ فَنَزَلَ عَلَيهِ ، ثُمَّ سُرِّىَ عَنه . فقالَ : اصنَعْ فى عُمرتِكَ ما تَصْنَعُ فى حَجِّكَ » .

١٨٤٨ _ وعَضَّ رَجُلٌ يِذَ رَجُل . يعْنَى فانتزَعَ ثَنيَّتَه _ فأَبطَلَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم . [الحديث ١٨٤٨ – أطرافه في : ٢٢٦٠ ، ٢٩٧٧ ، ٤٤١٧] .

٧٠ _ بأسب المُحْرِم ِ يَمُوتُ بِعَرَفةَ

ولم يَأْمُرِ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم أَنْ يُؤَدَّى عَنهُ بَقِيةً الحَجِّ

المعدد بن الله عنها الله عنها الله عنها الله عنها الله عليه وسلم بعرفة إذ وقع عن راحِلته فوقصته - أو قال فأقعصته - فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة إذ وقع عن راحِلته فوقصته - أو قال فأقعصته - فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اغسِلُوه بماء وسِدْ ، وَقَعَ عَنْ رَاحِلته فَوَقَصَتْهُ - أو قال فَوْبَيْهِ - ولا تُحَفِّطُوهُ ولا تُخَمِّرُوا رأسة ، فإن الله يَبْعَثُهُ يَوْم القيامة يُلبِّي ، وكفينوه في قوبين الله عنها وسلم بعرفة إذ وقع عن راحِلته فوقصَتْه - أو قال فأوقصته - فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة إذ وقع عن راحِلته فوقصَتْه - أو قال فأوقصته - فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة إذ وقع عن راحِلته ولا تَمسُّوه طِيبًا ، ولا تُحَمِّرُوا رأسة ، ولا تُحَمَّطُوا ، فإن الله يَبْعَنه يوم القيامة مُلبَيًا » .

. ٢١ - باب سُنَّةِ المُحْرِمِ إِذَا مَاتَ

١٨٥١ - مَرْشُ يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِمَ حَدَّثَنَا هُشَمَّ أَخبرَنا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيكِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ﴿ أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم ، فوقَصَتْهُ نَاقتُهُ وهُوَ مُحْرِمٌ فمات . فقالَ رَسُولُ اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم : اغْسِلُوهُ بِماءٍ وسِدْرٍ ، وكَفَّنُوهُ فِي ثَوبَيْهِ ، ولا تَمَسُّوهُ بِطِيبٍ ، ولا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ، فإنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيامَةِ مُلَبِّيًا » .

٢٢ - باب الحَجُّ والنَّنُورِ عنِ المَيِّتِ والنَّنُورِ عنِ المَيِّتِ والرَّجُلُ يَحُجُّ عنِ المَـرْأَةِ

١٨٥٧ - مَرْثُنَ مُوسَىٰ بنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَير عَنِ ابن عَبَّاسٍ رضى اللهُ عَنهُما ﴿ أَنَّ امرأَةً مِنْ جُهَينةَ جَاءَتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم فَقَالَتْ : (م- ٣ • ج ٢ • الجامع الصحيح) إِنَّ أُمِّى نَذَرَت أَن تَحُجَّ فلم تَحُجَّ حَتَّىٰ ماتَتْ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا ؟ قالَ : نَعمْ حُجِّى عَنْهَا ، أَرَأَيتِ لو كانَ عَلَىٰ أُمِّكِ دَيْنٌ أَكنْتِ قاضِيتَهُ ؟ اقْضُوا الله نَ فالله أَحَقُّ بالوَفاءِ » .

[الجديث ١٨٥٢ – طرفاه في : ٢٦٩٩ ، ٢٦٥٥] .

٢٣ - إلب الحَجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الثُّبُوتَ عَلَىٰ الرَّاحِلَةِ

ابن شهاب عَنْ سُلَيانَ بن يَسَار عَنِ ابنِ جُريج عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ سُلَيانَ بنِ يَسَار عَنِ ابنِ عَباسِ عَنِ الفَضْلِ بنِ عَبَّاسِ رضِي اللهُ عَنْهُم أَنَّ امرَأَةً ... ع .

المحافق البن شهاب عَدْ العَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّقُنا ابنُ شِهابِ عَنْ سُلَمَانَ بنِ يَسَارُ عَنِ ابنِ عَبَّاسُ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قالَ « جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ خَفْعَمَ عَامَ حَجَّةِ الوَداعِ عَنْ سُلَمَانَ بنِ يَسَارُ عَنِ ابنِ عَبَّاسِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قالَ « جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ خَفْعَمَ عَامَ حَجَّةِ الوَداعِ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللهِ على عِبَادِهِ فِي الحَجِّ أَدرَكَتْ أَبِي شَيْخا كَبِيرًا لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللهِ على عِبَادِهِ فِي الحَجِّ أَدرَكَتْ أَبِي شَيْخا كَبِيرًا لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِى عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَهَلْ يَقْضِى عَنْهُ أَنْ أَحَجٌ عنه ؟ قالَ : نَعَمْ » .

٢٤ - باب حَجّ المَوْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ

الله عن شكيان بن يسار عن مسلكمة عن مالك عن ابن شهاب عن سكيان بن يسار عن عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال « كان الفضل رديف النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاءت امرأة من خنعم ، فجعر الفضل يَشْطُ إِلَيْها وتَنْظُرُ إِلَيْهِ (١) ، فَجَعَلَ النّبي صلى الله عليه وسلم يصوف امرأة مِن خَنْعَم ، فَجَعَلَ الفَصْل يَشْطُ إِلَيْها وتَنْظُرُ إِلَيْهِ (١) ، فَجَعَل النّبي صلى الله عليه وسلم يصوف وجُه الفَضْل إِنَى الشّق الآخر ، فَقَالَت : إِنَّ فَرِيضَة اللهِ أَدركت أَبي شَيْخًا كَبِيرًا لاَ يَشْهُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، أَفَاحُجُ عَنْهُ ؟ قال : نعِمْ . وذلك في حَجَّة الوَداع » .

٢٥ _ باب حُجِّ الصَّبيانِ

١٨٥٦ - صَرَّتُ أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّقَنا حَمَّادُ بِنْ زَيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بِنِ أَبِي يَزيدَ قالَ سَمِعْتُ اللهُ عَنْهُما يَقُولُ « بَعَثَنَى - أَو قَدَّمَنَى - النَّبِيُّ صِلَى الله عليهِ وسلم في الثَّقَل مِنْ جَمْعٍ بِلَيْسِلِ » .

١٨٥٧ - حَرْثُ إِسْحَاقُ الْحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بِنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابنُ أَخِي ابنِ شِهابٍ عَنْ عَمّهِ

⁽١) أنظر الحديث رقم ٦٢٢٨ .

أَخْبَرَنَى عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بن مَسْعُود أَنَّ عَبدَ اللهِ بنَ عَبَّاسِ رضِىَ اللهُ عَنْهُما قالَ : « أَقْبَلْتُ _ وقلد ناهَزْتُ الحُلُم _ أَسِيرُ على أَتانِ لى ، ورَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قَائِم يُصلَّى بِمِنَى ، حَتَى سِرْتُ بَيْنَ يَدَى بَعْضِ الصَّفِّ الأَوَّلِ ، ثمَّ نَزَلْتُ عَنْهَا فَرَتَعَتْ ، فصَفَفْتُ مَعَ النَّاسِ ورَاء رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم » . وقال يونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ « بمنى في حَجَّةِ الوَداع ِ » .

١٨٥٨ - صَرَّتُ عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ يونُسَ عَلَيْنَا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ محمدِ بن يُوسُفَ عَنِ السَّاثِبِ بنِ يَزيدَ قالَ : خُجَّ بى مَعَ رسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم وأَنَا ابنُ سَبْع ِ سِنِينَ » .

١٨٥٩ - مَرْشُ عَمْرُو بِنُ زُرارَةَ أَخْبِرَنَا القَاسِمُ بِنُ مَالِكُ عَنِ الجُعَيْدِ بِنِ عَبِدِ الرَّحْمَٰنِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بِنَ عَبِدِ الْعَزِيزِ يقولُ للسَائِبِ بِنِ يَزِيدَ وكَانَ قَدْ حُجَّ بِهِ فَى ثَقَلِ النَّبِيِّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم . [الحديث ١٨٥٩ - طرفاه في : ٢٧١٢ ، ٣٣٣] .

٢٦ - باب حَجّ النّساء

• ١٨٦٠ _ وقَالَ لِي أَحْمَدُ بِنُ مُحَمَّدٍ : حدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّه ﴿ أَذِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ لأَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم فَى آخِرِ حَجَّة حَجَّهَا ، فَبَعَثَ مَعَهُنَّ عُثْمَانَ بِنَ عَفَّانَ وعَبْدَ اللّهُ عَنْهُ لأَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم فَى آخِرِ حَجَّة حَجَّهَا ، فَبَعَثَ مَعَهُنَّ عُثْمَانَ بِنَ عَفَّانَ وعَبْدَ الرَّحْمَٰنِ بِنَ عَوْفٍ ﴾ .

١٨٦١ - صَرَّتُ مُسَدَّدٌ حدَّنَنا عَبْدُ الوَاحِدِ حدَّثَنا حَبِيبُ بنُ أَبِي عَمرَةَ قالَ : حدَّثَنَا عَائِشَةُ بِنْ أَبِي عَمرَةَ قالَ : حدَّثَنَا عَائِشَةُ بِنْ طَلْحَةَ عَنْ عائِشَةَ أُمِّ المؤمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ « قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ أَلا نَغْزُو ونُجاهِدُ مَعَكُم ؟ فقالَ : لكنَّ أَحْسَنَ الجِهَادِ وأَجْمَلَهُ الحَجُّ حَجُّ مَبْرُور . قالَتْ عائِشَةُ : فَلَا أَدَعُ الحَجَّ بعدَ إِذْ سَمِعْتُ هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم » .

١٨٦٧ - مَرْثُنَ أَبُو النَّعمانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِنُ زَيدٍ عَنْ عَمْرُو عَنْ أَبِي مَعْبَدِ مَوْلَىٰ ابنِ عَبَّاسِ عَنِ ابنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صِلَىٰ اللهُ علَيهِ وسلم : « لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صِلَىٰ الله عليهِ وسلم : « لَا تُسَافِرُ اللهُ إِنَّى الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَم ، ولَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلُ إِلَّا ومعَها مَحْرَم . فقالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّى أُريدُ أَنْ أَخرُجَ في جَيْشٍ كَذَا وَكَذَا ، وَآمْرَأَتَى تُرِيدُ الحَجَّ . فقال : اخْرُجْ مَعَها » .

[الحديث ١٨٦٢ – أطرافه َفي : ٣٠٠٦ ، ٣٠٦١ ، ٣٠٦٩] .

١٨٩٣ _ مَرْثُ عَبدانُ أَخبَرَنا يَزِيدُ بنُ زُرَيعِ أَخْبرَنا حَبِيبٌ المُعلِّمُ عَنْ عَطاءِ عنِ ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ « لمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم مِنْ حَجَّتهِ قالَ لأُمِّ سِنان الأَنْصَارِيَّةٍ: مَا مَنَعَكِ مِنَ الحَجِّ ؟ قَالَتْ : أَبُو فُلانٍ – تَعْنَى زَوْجَهَا – كَانَ لَهُ نَاضِحَانِ حَجَّ عَلَىٰ أَحَدِهما ، والآخُرُّ يَسقِى أَرْضًا لَنَا . قَالَ : فَإِنَّ عُمرةً فَي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّة معي » .

رَوَاهُ ابنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم . وقالَ عُبَيْدُ اللهِ عَنْ عبدِ الكَرِيم عَنْ عَطاءٍ عَنْ جابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صلىٰ الله عليهِ وسلم .

١٨٦٤ - مَرْتَنُ سُلَمِانُ بَنُ حَربِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الملِكِ بِنِ عُمَيرِ عَنْ قَوْعَةً مَوْلَى وَيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبا سَعِيدٍ - وقَدْ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثِنْتِي عَشَرةَ غَزُوةً - قال : أَربَعُ سَمِعْتُهِنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم - أَوْ قالَ يُحدِّثُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم - فأَعْجَبْنني سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ عليهِ وسلم - فأَعْجَبْنني وَلَيْسَ مَعَهَا زَوْجُها أَوْ ذُو مَحْرَم . ولا صَوْمَ يومَينِ : وَلَا صَوْمَ يومَينِ : بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَى تَعْرُبُ الشَّمْسُ ، وبَعدَ الصَّبح حَتَى اللهِ اللهِ عَلَيْ وَسَعِدِ الدَّرَام ، ومَسْجِدِ الأَقْصَى ، ولا تُشَدِّ النَّهُ مَسْاجِد : مَسْجِدِ الحَرَام ، ومَسْجِدِي ، ومَسْجِدِ الأَقْصَى » ومَسْجِدِ الأَقْصَى » ومَسْجِدِ الأَقْصَى »

٢٧ - إلى الكَمْبة

١٨٦٥ - صَرَّتُ ابنُ سَلام أَخْبَرُنا الفِزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قالَ حَدَّنَى ثابِتُ عَنْ أَنَس رَخِي اللهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليهِ وسلم رأَى شَيْخا بِهادَى بَيْنَ ابنَيْهِ (٢) قال : مَا بالُ هذا ؟ قالُوا : نَذَرَ أَنْ يَمْشِى . قالَ : إِنَّ الله حَنْ تَعْذِيبِ هِلْمَا نَفْسَهُ - لَعَنَى ". وأَمَرَهُ أَنْ يَركَبَ » .
 يَذَرَ أَنْ يَمْشِى . قالَ : إِنَّ الله َ - عَنْ تَعْذِيبِ هِلْمَا نَفْسَهُ - لَعَنَى ". وأَمَرَهُ أَنْ يَركَبَ » .
 [الدیث ١٨٦٥ - طرفه في : ١٧١] .

١٨٦٦ - صَرَتُ إِبْرَاهِمُ بِنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بِنُ يُوسُفَ أَنَّ ابِنَ جُرَيجٍ أَخْبَرَهُم قال : أخْبَرَف سَعِيدُ بِنُ أَبِي أَبِي بَنِ مُوسَى أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبًا الخَيْرِ خَذَّتُهُ عَن عُقْبَةَ بِنَ عَامِرٍ أَخْبَرَفُ أَنَّ أَبًا الخَيْرِ خَذَّتُهُ عَن عُقْبَةَ بِنَ عَامِرٍ قَالَ « نَذَرَتُ أَنْ أَسْتَفْتَى لَمُ اللّه عليهِ وسلم ، قالَ « نَذَرَتُ أَخْبَى أَنْ تَمْشِى إِلَى بَيْتِ اللهِ ، وأَمْرَتُنى أَنْ أَسْتَفْتَى لَمُ اللّهُ عليهِ وسلم ، فالنّ وكانَ أَبُو الخيرِ لا يُعَارِقُ عُقْبَةً . فقالَ صلى الله عليهِ وسلم : لِتَمْشِ ولْتَرْكُبْ » . قالَ : وكانَ أَبُو الخيرِ لا يُعَارِقُ عُقْبَةً .

⁽١) آنقتني : أي أعجبني ، وأردف اللفظين وهما يمعي متقارب للتأكد .

⁽٢) أي يمشى معتمداً عليهما الضعفه .

بالبالعالجالخي

١٠٠) المنظم المنافقة (١٠)

١ - باب حَرَم المَدِينَةِ

١٨٦٧ - مَرْشَنَ أَبُو النَّعْمَانِ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الأَحْوَلُ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم قال « المَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ كَذَا إِلَىٰ كَذَا ، لَا يُقْطَعُ شَجَرُها ، ولَا يُحْدَثُ فِيها حَدَثُ . مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والملائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ » . شَجَرُها ، ولَا يُحْدَثُ فِيها حَدَثُ . مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والملائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ » . [الهيك ١٨٦٧ - طرفه في : ٢٠٣٠] .

١٨٦٨ - مَرْشُ أَبُو مَعْمَرٍ حدَّثَنا عَبْدُ الوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ رَضِى اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيهِ وسلم المَدِينَة ، فأَمَر بِينَاءِ المَسْجِدِ فقالَ : يا بَنَى النَّجَّارِ المُشُونِينَة ، فقَالُوا : لاَ نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِنَى اللهِ . فأَمَرَ بِقُبُورِ المُشْرِكِينَ فَنُيِشَتْ ، ثُمَّ بالخِرَبِ فَسُوِّيَتْ ، وَبالنَّخْلِ فَقُطِعَ ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلة المَسْجِدِ » .

١٨٦٩ - مَرْشُ إِشَاعِيلُ بِنُ عَبْدِ اللهِ قالَ حَدَّثَنَى أَخَى عَنْ سُلَمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ سَعِيد اللهِ عَنْ أَنِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم قالَ « حُرِّمَ مَا بَيْنَ لَابَتِي المدينة (٢) عَلَى لِسَانى . قالَ : وأَنَى النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم بَنى حارِثة فقالَ : أُرَاكُمْ يَا بَنَى حَارِثةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ . ثمَّ الْتَفَتَ فقالَ : بِلْ أَنتُمْ فِيهِ » .

[اَلَمْدَيْثُ ١٨٦٩ – طرفه في : ١٨٧٣] .

١٨٧٠ _ مِرْشُنَ مُحمَّدُ بِنُ بِشَّارِ خَدَّثَنَا عَبِدُ الرَّحْمَٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ

⁽¹⁾ المدينة : اسم لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ، وهى التى هاجر إليها صلى الله عليه وسلم من مكة ودفن فيها، وكانت عاصمة الدولة الإسلامية الأولى إلى نهاية خلافة فى النورين عبان بن عفان رضى الله عنه ، ومنها كانت تتوجه جيوش الفتح إلى الشام وما يليه ، ويلى العراق والشرق ، وإلى مصر فتمال إفريقية . وكان اسمها قبل الإسلام « يثرب » ، وكان يسكنها قبل الأوسوالخزرج المهايق ، ونزله بعض اليهود من قريظة والنضير ، إلى أن طهرها الإسلام من كيدهم وتفاقهم ، ورد ذكرها فى القرآن فى آية [الأحزاب] . (لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ﴾ وغير موضع فى آية [المنافقون: ٨] ، وآية [الأحزاب: ٢٠]. كذلك سميت المدينة فى الخديث النبوى طابة وطيبة بمعنى واحد من الشيء الطيب .

 ⁽۲) اللابتان : أى الحرتان ، واحدتهما لابة ، وهي أرض بركان حجارتها سود ، والحرات تكثر حول المدينة وفي بلا د
 العرب مثل : حرة واقم ، وحرة قباء ، وحرة النار ، وحرة الحوض .

إِبْرَاهِمَ النَّيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلَيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قالَ ﴿ مَا عِنْدَنا شَيْءٌ إِلا كِتَابُ اللهِ وهٰذِهِ الصَّحِيفةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَى الله عليهِ وسلم : الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عائرٍ إِلَىٰ كَذَا ، مَنْ أَحْدَثَ فِيها حَدَثًا أَوْ آوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَى الله عليهِ وسلم : الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عائرٍ إِلَىٰ كَذَا ، مَنْ أَحْدَثُ فِيها حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرفُ وَلاَ عَدْلُ () . وقال : ذِمَّةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرفٌ وَلاَ عَدْلٌ . وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرٍ إِذِنِ مَوالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرفٌ وَلا عَدْلٌ . وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرٍ إِذِنِ مَوالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرفٌ وَلا عَدْلٌ . ومَنْ تَولَى قَوْمًا بِغَيْرٍ إِذِنِ مَوالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ » . قال أَبُو عَبْلِ اللهِ : عَدْلُ : فِدَاءً .

٢ - باب فضل المدينة وأنَّهَا تَنْنَى النَّاسَ (١)

١٨٧١ - صَرِّتُ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرُنَا مالِكُ عَنْ يَحْبِي بنِ سَعِيد قالَ : سَمِعْت أَبَا المُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عَنْهُ يَقُولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم « أُمرْتُ بِقَرْيَة تَأْكُلُ القُرَىٰ ، يَقُولُونَ : يَشْرِبُ ، وهي المَدِينَةُ ، تَنْفي النَّاسَ كما يَنْفي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ (٥) هِ .

٣ - باب المدينة طابَةً

المعلى الله على الله عَنْ عَبَّالِهُ بِنُ مَخْلَد حَدَّثَنَا شُلَيَانُ قال حَدَّثَنَى عَمْرُو بِنُ يَخْيَى عَنْ عَبَّاسِ بِنِ سَهْلِ بِنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رَضِى الله عَنْهُ « أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم مِنْ تَبُوكَ حَتَى الله عَلَى الله عليهِ وسلم مِنْ تَبُوكَ حَتَى الله عَلَى المَدِينةِ فقال : هُذِهِ طابَةً » .

٤ - باسب الابتني الملينة

١٨٧٣ - وَرَشْنَا عَبْدُ اللهِ ابنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنا مَالِك عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ

⁽١) أَى فريضة ولا نافلة ،،

⁽٢) انظر « جوار المروبة وذمة الإسلام » فى كتاب « مع الرعيل الأول » لحادم هذا الجامع الصحيح .

⁽٣) أي الأشراد منهم .

⁽٤) أي أمرف ربي بالهجرة إلى قرية تنضوي تحت لواء دعوتها قرى لا يحمى عددها وهذا الحديث من أعلام النبوة .

⁽ه) شبه فيه معدن اللاتذين بالمدينة في زمنه بمعدن الحديد ، وهو معدن القوة والصلابة ، السكن هذا العدن العربي شابته شائبة الوثنية عن زمن عمرو بن لحمي الحزاعي ، حتى ظهرت دعوة الإسلام في المدينة ، وهي دعوة الأزل والأبد ، قطهرت هذا المعدن القوى ، وأعدته لحمل رسالة الإسلام إلى سائر القرى في أنحاء الأرض . ومن لا قابلية فيه للتطهير حكالعنصر اليهودي خسر نفته من هذه البلدة الطبية عملية التطهير الإسلامي ، فأنقذ انه منه هذه الآفاق إلى الأبد .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ «لَوْ رَأَيْتُ الظَّباءَ بالمَدِينَةِ تَرْنَعُ مَا ذَعَرْتُها^(۱). قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم : مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا حَرَامٌ » .

٥ _ باب مَنْ رَغِبَ عَنِ المَدِينَةِ

١٨٧٤ - مَرْثُنَ أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَى سَعِيدُ بنُ المسيَّب أَنَّ أَبِا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم يقولُ « تَتْرُكُونَ المَدِينَةَ عَلَىٰ خَيْر ما كَانَتْ ، لا يَغْشَاها إِلَّا العَوَافِ _ يُرِيدُ عَوَافِى السِّبَاعِ والطَّيرِ _ وآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيانِ مِنْ مُزَينة يُرِيدانِ المَدِينَة يَنْعِقانِ بغَنَمِهما فيَجِدائِها وَحْشًا ، حيى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الوَداعِ خَرًا على وَجُوههما » .

١٨٧٥ - مَرْثَنَ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبرَنَا مَالكُ عَنْ هِشَام بِنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ الزُّبَيْرِ عَنْ سُفْيَانَ بنِ أَبِي زُهَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عنه أَنهُ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ ﴿ تُفْتَحُ اليَمَنُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّون ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهلِهم ومَنْ أَطاعَهُم ، والمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهم لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . وتُفْتَحُ الشَّامُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّون (٢) ، فيتَحَمَّلُونَ بِأَهلِهِم ومَنْ أَطاعَهُم ، والمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهم خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . وتُفْتَحُ العِراقُ ، فيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّون ، فيتَحَمَّلُون بأَهلِهم ومَنْ أَطاعَهم ، والمَدِينَة والمَدِينَة خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . وتُفْتَحُ العِراقُ ، فيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّون ، فيتَحَمَّلُون بأَهلِهم ومَنْ أَطاعَهم ، والمَدِينَة فَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » .

٦ _ باب الإعانُ يَأْدِزُ إِلَى المَدِينَةِ (١)

١٨٧٦ - مَرْشَ إِبْرَاهِمُ بِنُ المُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بِنُ عِياضٍ قَالَ حَدَّثَنَى عُبَيْدُ اللهِ عَنْ خُبَيْبِ بِنِ عبدِ الرَّحمٰنِ عَنْ حَفْصِ بِنِ عاصِم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قَالَ ﴿ إِنَّ الإِيمَانَ لَيَنَارِزُ إِلَىٰ المَادِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَىٰ جُخْرِها ﴿ ﴾ .

⁽١) لأن الله تعالى أراد لهذين الحرمين الشريفين – مكة والمدينة – أن يكونا رمز السلام على الأرض وكما كانت مكة كذلك من الأزل ، أراد الله مثل ذلك للمدينة على لسان حامل أكل رسالاته صارات الله وسلامه عليه . أنظر « بيئة الإسلام الأولى » في كتاب « مع الرعيل الأول » لحادم هذا الصحيح .

 ⁽۲) البس : سوق الإبل .
 (۲) أى ينضم إليها ، ويجتمع فيها .

⁽٤) أى إن المدينة هى مبعث الإسلام ومصدر أشعة الإيمان بهدايته ، ومنها بدأ انتشاره فى الوطن العربي ومنه إلى أقطار الأرض شرقاً وغرباً،فإذا بغى الباطل عليه فى الأوطان التى انتشر فيها لجاً إلى مصدره الأول ولاذ به ، كما تلجأ الحية إلى محبئها الذى خرجت منه في طلب ما تعيش به إذا شعرت بأى خطر يروعها ، فالمدينة وطن الإسلام الأول وملاذه الأخير .

٧ - باب إثم مَنْ كَادَ أَهْلَ المَدِينَـةِ

المَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا انْمَاعَ كَمَا يَنْمَاغُ اللْحُ فَى اللهِ فَى اللهِ عَنْ جَعَيْد عَنْ عائِشَةَ ـ هِيَ بِنْتُ سَعْد ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليهِ وسلم يَقُولُ « لَا يَكِيدُ أَهْلَ المَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا انْمَاعَ كَمَا يَنْمَاغُ اللْحُ فِي الملهِ (۱) ».

٨ - إلب آطام المدينة (١)

المعنى الله عنه قال « أَشْرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم عَلَىٰ أَطَم مِنْ آطام المَدِينَةِ فقال : هَلْ أَسَامَةَ رَضِىَ الله عَنهُ قالَ « أَشْرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم عَلَىٰ أَطَم مِنْ آطام المَدِينَةِ فقال : هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَىٰ ؟ إِنِّي لَأَرَىٰ مَوَاقِعَ الفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِنِكُمْ (٣) كَمَوَاقِع القَطْرُ (٤) » أَتَابِعَهُ مَعْمَرُ وسُلَمانُ ابنُ كَثِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَاللَّهُ مَعْمَرُ وسُلَمانُ ابنُ كَثِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

[اَلْحَلَابُ ٢٨٧٨ – اَطْرَالُهُ فَي : ٢٤٦٧ ، ٣٥٩٧ ، ٢٨٧٠] .

٩ - باب لا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ المَدِينَةَ

١٨٧٩ - صَرِّتُ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قالَ حدَّثَنَى إِبْرَاهِمُ بنُ سَعْدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَلِي بَكُرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم قالَ « لَا يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجَّالِ ، لها يَوْمَئِذَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مَلكَانِ » .

١٨٨٠ - صَرَّتُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَى مَالِكٌ عَنْ نُعَيْمِ بِنِ عَبْدِ اللهِ المُجْمِرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم « عَلَىٰ أَنْقَابِ المَدِينَةِ () مَلاثِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ » . : الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ » . :

[الحديث ١٨٨٠ – طرفاه في : ١٧٣١ ، ١٧٣٠] .

١٨٨١ - صَّرْتُ الْمُراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ حدَّثَنَا الوَلِيدُ حدَّثَنَا أَبُو عَمرِو حدَّثَنَا إِسْحَاقُ حدَّثَنَى

⁽١) أى ذاب كما يذوب الملح في الماء : (٢) الآطام : الحصون التي تبنى بالحجارة ، حمع أطم .

⁽٣) كان أولها البغى على صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذى النورين أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، ثم كانت دعايات عبد الله ابن مطيع الله استنكرها ونهى عنها عبد الله بن عمر ومحمد بن الحنفية وعلى بن الحسين زين العابدين وأمثالهم من أوليا. الله الصالحين رضى الله عنهم أجمعين . (٤) أى كما أرى مواضع سقوط قطرات المطر .

 ⁽٥) أنقاب المدينة : مداخلها وأبوابها . واحدها نقب .

أَنَسُ بِنُ مَالِكِ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم قالَ « لَيْسَ مِنْ بَلَدِ إِلَّا سَيَطَوُهُ الدَّجَالُ ، إِلَّا مَكَّةَ والمَدِينَةَ ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِا نَقْبُ إِلَّا عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا . ثمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفاتٍ ، فَيُخْرِجُ اللهُ كُلَّ كُلَّ كَافِرٍ ومُنَافِقٍ .» .

[الحديث ١٨٨١ – أطرافه أني : ٢١٧٤ ، ٢١٣٤ ، ٢١٣٧] .

١٨٨٧ - مَرْثُ يَحْيَىٰ بنُ بُكَيْرٍ حَلَّهُ اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنَى عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا سَعِيد الخُدْرِىَّ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ « حَلَّمُنا رَسُولُ اللهِ صلىٰ الله عليهِ وسلم حَدِيثًا طَويلًا عَنِ اللَّجَّالِ ، فَكَانَ فيا حَلَّمُنا بِهِ أَنْ قَالَ : يَأْنَى اللَّجَّالُ - وهُوَ مُحرَّمٌ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وسلم حَدِيثًا طَويلًا عَنِ اللَّجَّالِ ، فَكَانَ فيا حَلَّمُنا بِهِ أَنْ قَالَ : يَأْنَى اللَّجَّالُ - وهُوَ مُحرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلُ نِقَابَ المَدِينَةِ - بَعْضَ السِّباخِ اللَّي بالمَدِينَةِ (١) فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذِ رَجُلُ هُو خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ - فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ اللَّجَّالُ الَّذِي حَلَّثَنا عَنْكَ رَسُولُ اللهِ صلىٰ الله عليهِ وسلم حَدِيثَهُ . فَيَقُولُ اللَّجَالُ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هٰذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشُكُّونَ فِي الأَمْرِ ؟ فَيَقُولُ وَنَ : لَا . حَدِيثَهُ . فَيَقُولُ اللَّجَالُ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هٰذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشُكُونَ فِي الأَمْرِ ؟ فَيَقُولُ اللَّجَالُ : لَا أَيْتُ اللَّهُ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرةً مِنِي اليَوْمَ . فَيَقُولُ اللَّجَالُ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرةً مِنِي اليَوْمَ . فَيَقُولُ اللَّجَالُ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرةً مِنِي اليَوْمَ . فَيَقُولُ اللَّجَالُ : وَاللهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرةً مِنِي اليَوْمَ . فَيَقُولُ اللَّجَالُ : وَاللهِ مَا كُنْتُ قَطُ أَشَدَ بَصِيرةً مِنِي اليَوْمَ . فَيَقُولُ اللَّهُ مَا كُنْتُ قَطُ أَشَدَ بَصِيرةً مِنِي اليَوْمَ . فَيَقُولُ اللَّهُ اللَّي اللَّهُ مَا كُنْتُ قَطُ أَشَدُ اللَّهُ عَلَيْهِ (٢) . . .

[الحديث ١٨٨٢ – طرقه في : ٧١٣٢] .

١٠ _ باب المدينة تَنْني الخَبَثَ

١٨٨٧ - مَرْشُ عَمْرُو بِنْ عَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيانُ عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ المُنكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ « جَاءَ أَعْرَابِ إِلَّا النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَبَايعَهُ عَلَى الإِسْلَامِ ، فَجَاءَ مِنَ الْفَدِ مَحْمُومًا فَقَالَ : أَقِلْنَى ﴿) ، فَأَبِي - ثَلَاثَ مِرَارٍ - فَقَالَ : المَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفَى خَبَثَهَا ، ويَنْصَعُ طَنِّهُا » .

[الحديث ١٨٨٣ – أطرافه في : ٧٢٠٩ ، ٧٢١١ ، ٢٢١٢ ، ٢٣٢٢] .

١٨٨٤ - مَرْشُ سُلَيهَانُ بنُ حَرْبِ حَلَّفَنا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيَّ بنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ « لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إلى أُحُدِ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ : لاَ نَقْتُلُهم ، فَنَزَلَتْ [النساء : ٨٨] :

⁽١) السباخ : جمع سبخة ، وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ، ولا تكاد ثنبت إلا بعض الشجر .

⁽٢) أي الرجل الذي اعتدى عليه الدجال .

⁽٣) أى يعجز الدجال عن إيهام انناس القدرة على قتله لأن خير الناس قد فضع سحره ، و لا يفلح الساحر حيث أقى .

⁽١) قيل استقاله من الهجرة إلى المدينة بسبب الحمى .

﴿ فَمَا لَكُمْ فِي المُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ وقالَ النَّبيُّ صلى الله عليهِ وسلم: إِنَّهَا تَنْفي الرِّجالَ كَمَا تَنْفي النَّارُ خَبَثُ الحَـدِيدِ » . .

[الحديث ١٨٨٤ - أطرافه في : ١٥٠٠ ، ١٨٨٤] .

باسب

ابنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم قالَ « اللهمَّ ٱجْعَلْ بالمَدِينَةِ ضِعْفَى، مَا جَعَلْت بِمَكَّة مِنَ البَرَكَةِ (١) » .

تَابَعَهُ عُيَانُ بِنُ عُمَرَ عَنْ يُوتُسَ .

١٨٨٦ - صَرَّتُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ عَلَى اللهُ عَلَيهِ وسلم كَانَ إِذَا أَقَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَىٰ جُدُرًاتِ المَدِينَةِ أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ ، وَإِن كَانَ عَلَىٰ دَابَّةٍ حرَّكَهَا ، مِنْ حُبِّهَا » .

١١ - باب كَرِاهِيَةِ النَّبيِّ صلىٰ الله عليهِ وسلم أَنْ تُعرَى المَدِينَةُ

۱۸۸۷ - مَرْثُ ابنُ سَلَام أَخْبَرُنا الفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيهِ وسلم أَنْ تُعرَى قَالَ ﴿ أَرَادَ بَنُو سَلَمةَ أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَىٰ قُرْبِ المَسْجِدِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ صلَّىٰ الله عَلَيهِ وسلم أَنْ تُعرَى المَدِينَةُ وقالَ : يا بَنَى سَلمةَ (٢) أَلَا تَحْتُسِبُونَ آثَارَكُم (٣) ؟ فأَقَامُوا » .

۱۲ - باسب

١٨٨٨ - مَرْشُكُ مُسَدَّدُ عَنْ يَحْيَىٰ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بِن عُمَرَ قالَ : حدَّثَى خُبَيْبُ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمْنِ اللهُ عَنْهُ عَنِ اللهُ عَنْهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وسلمِ قالَ « مَا بَيْنَ بَيْتَى عَنْ حَفْضِ بِي مَا بَيْنَ بَيْتَى وَمِنْبَرِى عَلَىٰ حَوْضِى » .

⁽۱) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة بالبركة فى مدها وصاعها ومكيالها كما سيأتى برقم ٢١٣٩ و ٢١٣٠ . قال الحافظ : ويحتمل أن يريد – أى منالدعاء للمدينة فى حديث الباب بضعفى ما جعل بمكة من البركة . ما هو أعم من ذلك ، أى من بركة المد والصاع، لكن يستثنى ما خرج بدليل كتضعيف الصلاة بمكة على الصلاة بالمدينة .

 ⁽۲) أى تخلو من مكانها فى بعض أطرافها ومداخلها فتكون مكشوفة للأعداء إذا أرادوها بسوء . وبنو سلمة بطن من الحزرج
 كبير ، كانت منازلهم فى سلع ، فأرادوا أن يقربوا من مسجد النبى صلى الله عليه وسلم .
 (٣) الآثار : آثار الأقدام .

١٨٨٩ - حَرِّثُ عُبَيْدُ بِنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صلَّىٰ الله عليهِ وسلمِ المَدِينَةَ وُعِكَ أَبُو بِكْرٍ وَبِلَالٌ (١) ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الحُمَّىٰ يَقُولُ :

كُلُّ آمْرِئِ مُصَبَّحُ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ الحُمَّىٰ يَرْفَعُ عَقِيرِتَهُ (٢) يَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِيَ إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ (٣) وَهَلْ لَيْتُ شِعرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلُةً وَهَلْ يَبْدُونَّ لِيَ شَامَةٌ وَطَفِيلُ (٤)

وقال: «اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بِنَ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بِنَ رَبِيعَةَ وَأُمَيَّةَ بِنَ خَلَفٍ ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِ الوَبَاءِ . ثمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم : اللَّهُمَّ حَبَّبُ إلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكُةً أَوْ أَشَدً . اللَّهُمَّ بَارِكُ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدِّنَا ، وَصَحَّمْهَا لَنَا ، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَىٰ الجُحْفةِ . مَكَّةَ أَوْ أَشَدُ . اللَّهُمَّ بَارِكُ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدِّنَا ، وَصَحَّمْهَا لَنَا ، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَىٰ الجُحْفةِ . مَكَّةً أَوْ أَشُولُ اللهِ ، فَكَانَ بُطْحَانُ (٥) يَجْرِي نَجْلًا . تَعْنَى مَاءَ آجِنًا » . قَالَتُ : وَقَلِمْنَا المَدِينَةَ وَهِي أَوْبَأُ أَرْضِ اللهِ ، فَكَانَ بُطْحَانُ (٥) يَجْرِي نَجْلًا . تَعْنَى مَاءَ آجِنًا » . [الحديث ١٨٨٩ – أطراف في : ٣٩٢٦ ، ٢٥٥٤ ، ٢٧٧٠ ، ١٣٧٢] .

• ١٨٩٠ - حَرِّثُ يَحْيَى بِنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بِنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بِنِ أَبِي بِلَال عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُ قال : اللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَى شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ ، وَٱجْعَلْ مَوْتَى فِي بَلَدِ رَسُولِكَ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم .

وَقَالَ ابنُ زُرَيْعِ عَنْ رَوْحِ بِنِ القَاسِمِ عِنْ زَيْدِ بِنِ أَسْلَمَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُما قَالَتْ : سَمِعْتُ عُمَرَ ... نَحْوَه . وقالَ هِشَامٌ عَنْ زَيْد عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصَة : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُ ..

⁽١) أي أصابهما الوعك ، وهو الحمى (الملاريا) .

⁽٢) أقلمت : سكنت وزالت . ورفع عقيرته : أي صوته .

⁽۳) الوادى : وادى مكة . والإذخر : نبت صحراوى طيب الرائحة . والجليل : نبت ضعيف كانوا يحشون به خصائص البيوت .

⁽٤) مجنة : موضع على أميال من مكة ، كانت تقام فيه سوق عامة . وشامة وطفيل : جبلان بقرب مكة أو عينا ماه .

 ⁽a) بطحان أجد أودية المدينة الثلاثة ، رغى بطحان و العقيق و قناة .

سالنيالة الحات

" كَالْكُونَ "

الله الله على الله على مِرْف الله على مِرْف الله على الل

۱۸۹۲ – صَرَّتُ مُسَدَّدُ حَدَّثَنَا إِسْاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « صَامَ النَّي صلى الله عليهِ وسلم عاشُورَاءَ وأَمَرَ بِصِيامِهِ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تُرِكَ . وَكَانَ عَبْدُ اللهِ لاَ يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صَوْمَه » .

[الحديث ١٨٩٢ – طرفاء في : ٢٠٠٠ ، ١٨٩٢]

المعيد حدَّقُنا الليْثُ عَنْ يَزِيدَ بنَ أَبَيْبَةُ بنُ سَعِيد حدَّقُنا الليْثُ عَنْ يَزِيدَ بنَ أَبِي حَبِيبِ أَنَّ عِرَاكَ بنَ مَالِكِ حَدَّقَهُ أَنَّ عُرُوةَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عاشُوراة فِي الجَاهِلِيَّةِ ، حَدَّةُ أَنَّ عُرُونَ اللهِ صلى الله عليهِ فَمَ أَمْرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم : مَنْ شَاءَ قَلْيَصُمْهُ ، ومَنْ شَاءً أَفْطَرَه » .

⁽١) الصوم : إمساك الصائم عن مطعبه ومشربه وسائر ما منعه . ويكون الإمساك عن الكلام صوماً .

٢ - باب نَصْلِ الصَّوْمِ

١٨٩٤ - حَرْثُ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَن الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قالَ « الصَّيامُ جُنَّةٌ ، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ(١) . وَإِنِ الشُّي اللهُ عَلْهِ صلى الله عليهِ وسلم قالَ « الصَّيامُ جُنَّةٌ ، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ(١) أَطْيَبُ المُرُونُ قَانَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلُ : إِنِّي صَائِمٌ - مَرَّنَيْنِ - وَالنَّذِي نَفْسِي بِيلِهِ لَخُلُوثُ فَمِ الصَّافِم (٢) أَطْيَبُ عَنْدُ اللهِ مِنْ رَبِح المِسْكِ ، يَتَرُكُ طَعَامَهُ وَشَرابَهُ وَشَهُونَهُ مِنْ أَجْلِي . الصِّيامُ في وَأَنَا أَجْزى بهِ ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا » .

[اَ اَلْمَايِثُ ١٨٩٤ -- أَطْرَافَهُ فَي : ١٩٠٤ ، ٧٤٩٥ ، ٧٤٩٧) .

٣ .. باب الصَّوْمُ كَفَّارَةُ (٣)

الله المؤلفة عن الله عن الله عن الله عن الله عن الله عن الله عليه وسلم في الفينة ؟ قال عَمَرُ رَضِي الله عنه أنه عنه الله عنه ؟ قال عَمَرُ رَضِي الله عنه أنه عنه ألله عليه وسلم في الفينة ؟ قال عَدَيْفَة ؛ أنا سَمِعْتُه يَقُولُ ؛ فِتْنَةُ الرَّجُلِ في أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُها الصَّلَاةُ والصِّيامُ والصَّدَقة . قال : لَيْسَ أَسْأَلُ عَنْ ذِهِ ، إِنَّمَا أَسْأَلُ عَنِ اللّي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ البَحْرُ . قال : وإِنَّ دُونَ ذَلكَ بابًا مُعْلَقًا . قال : فَيُفْتَحُ أَوْ يُكْسَرُ ؟ قال : يُكْسَرُ . قال : ذَلكَ أَجْدَرُ أَنْ لاَ يُغَلَقَ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ . فَقُلْنَا لِمَسْرُوقِ : سَله ، أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مَنِ البَابُ ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ فَلكَ غَسَالًه فَقَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَسَلُه غَسَالًه فَقَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَسَلُه غَسَالًه فَقَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَسَلُهُ غَسَالًه وَقَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَسَالًه فَقَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَسَد اللَّيْلَةَ » .

٤ _ باب الرَّيَّانُ (١) لِلصَائِمِينَ

١٨٩٦ - مَرْشُنْ خَالِدُ بنُ مَخْلَدِ حدَّثَنا سُلَيَانُ بنُ بِلَالِ قالَ حدَّثَنَى أَبو حازِم عَنْ سَهْلَ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنْ أَبُو اللهُ عليهِ وسلم قالَ « إِنَّ فِي الجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، يُقَالُ : أَيْنَ الصَّائِمُونَ ؟ فَيَقُومُونَ ، لا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُم ، فَإِذَا دَخَلُوا أَعْلِقَ ، فَلَمْ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ ».

[الحديث ١٨٩٦ – طرفه في : ٣٢٥٧] .

⁽١) الجنة : بضم الجيم : الوقاية والستر . وقاية من النار لأنه إمساك عن الكلام الفاحش ، والشهوات ، وارتكاب أفعال أهل الجهل من صياح وسفاهات .

⁽٢) خلوف فم الصائم : تغير رائحته بسبب الصيام .

⁽٣) أَى أَن الصوم – وكذا الصلاة والصدقة – كفارة للذنوب .

⁽٤) الريان مشتق من الرى : وهو باب من أبواب الجنة يدخل منه الصائمون ، ومن دخله لم يظمأ ,

١٨٩٧ - مَرْثُنَ إِبْرَاهِيمُ بِنُ المُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَى مَعْنُ قَالَ حَدَّثَنَى مَالِكُ عَنِ ابنِ شِهَابِ عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِى الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم قالَ « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَينِ فِي سَبِيلِ اللهِ (۱) نُودِي مِنْ أَبْوابِ الجَنَّةِ : يا عَبْدَ اللهِ هٰذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَةِ دُعِي مِنْ بَابِ الجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِي مِنْ بَابِ الجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِي مِنْ بَابِ الجَهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِي مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ . فقالَ أَبُوابِ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِي مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ . فقالَ أَبُو بَكُر رَضِي اللهُ عَنْهُ : بِأَنِي أَنْتَ وَأُمِّي يا رَسُولَ اللهِ ، مَا عَلَى مَنْ دُعِي مِنْ يَلْكَ الأَبُوابِ مِنْ فَهُلُ يَدُعُ أَخِدُ مِنْ يَلْكَ الأَبُوابِ مِنْ فَلَلْ : نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهِم » . فَهَلْ يُدْعَى أَخَدُ مِنْ يَلْكَ الأَبُوابِ كُلِّهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهِم » .

عاب مل يُقَالُ رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ ؟ وَمَنْ رَأَىٰ كَلَّهُ وَاسِمًا وَسَمَانَ » وقالَ « لَا تُقَدِّمُوا رَمَضَانَ »
 وقالَ النّبيُّ صلى الله عليهِ وسلم « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ » وقالَ « لَا تُقَدِّمُوا رَمَضَانَ »
 ١٨٩٨ – صَرْثُ قُتَيْبَةُ حَدَّثْنَا إِسْمَاعِيلُ بِنُ جَعَفْرٍ عَنْ أَبِي سُهَيْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قالَ « إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتَّحَتْ أَبُّوابُ الْجَنَّة ».
 رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قالَ « إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتَّحَتْ أَبُّوابُ الْجَنَّة ».
 [الحديث ١٨٩٨ – طرفاه في : ١٨٩٩ ، ٢٢٧٧] .

ابن أبى أنس مَوْلَىٰ التَّيْمِيِّينِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِى الله عَنهُ يَقُولُ: قال رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ فُتِحَتْ أَبُوابُ السَّماء ، وعُلِّقَتْ أَبُوابُ جَهنَّم ، وسُلْسِلَتِ الشَّياطينُ » .

المُعْبَرِينَ عَنْ ابْنَ شَهَابِ قَالَ حَدَّثَنَى اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلِ عَنِ ابْنَ شِهَابِ قَالَ أَخْبَرَى اللَّهِ صَلَى الله عليهِ وسلم يَقُولُ ﴿ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ سَالِمٌ أَنَّ ابنَ عُمرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَى الله عليهِ وسلم يَقُولُ ﴿ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَا اللّهِ عَلَيْهِ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَاللّهِ عَنْهُمُ وَاللّهُ عَنْهُمُ وَاللّهُ عَلَيْكُم فَاقَدُرُوا لَه ﴾ . وقالَ غَيْرُهُ عَنِ اللّهِ عَنِ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْهُ عَلَيْكُم فَاقَدُرُوا لَه ﴾ . وقالَ غَيْرُهُ عَنِ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْهُمُ عَلَيْكُم فَاقَدُرُوا لَه ﴾ . وقالَ غَيْرُهُ عَنِ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَيْكُم فَاقَدُرُوا لَه ﴾ . وقالَ غَيْرُهُ عَنِ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلْهُ عَنْهُ عَلَيْكُم فَاقَدُرُوا لَهُ ﴾ . وقالَ غَيْرُهُ عَنِ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَيْكُم فَاقَدُرُوا لَهُ ﴾ . وقالَ غَيْرُهُ عَنْ اللّهِ عَنْهُ عَنْهُ عَلَيْكُم فَاقَدُرُوا لَهُ ﴾ . وقالَ غَيْرُهُ عَنْ اللّهِ عَلْهُ عَنْهُ عَلْهُ عَنْهُ عَلَيْكُم فَاقَدُرُوا لَهُ عَنْهُ وَيُولُ ﴿ وَيُولُولُ اللّهُ عَنْهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ فَاقَدُرُوا لَهُ اللّهُ عَلَيْكُمُ عَنْهُ عَلْ عَنْهُ عَلْهُ عَنْهُ اللّهُ عَلْهُ عَلَيْكُمُ لَهُ عَلْهُ إِنْ عَنْهُ عَلْهُ عَنْهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَنْهُ اللّهُ عَلْهُ عَلْهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ عَلْهُ عَنْ اللّهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلَيْكُمُ عَلْهُ عَلْهُ عَالْهُ عَنْهُ عَلَيْكُمُ عَلَالُو مَعْفَالُو عَنْهُ عَلَيْكُمُ عَاللّهُ عَنْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلَيْكُ عَلَالُو مَعْفَانَ اللّهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلَيْكُ عَلَالُو مَعْفُولُ اللّهُ عَلَيْكُ عَنْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلْهُ عَلَالِهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَالُو عَلَيْكُ عَلْهُ عَلَالُوا لَهُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَالِهُ اللّهُ عَلْهُ عَلَالِهُ عَلَالُو عَلَالُوا عَلَالُوا عَلَالُهُ اللّهُ عَلَّهُ عَلَالُولُ اللّهُ عَلَالُولُولُ اللّهُ عَلَالِهُ عَلَاللّهُ عَلَالُولُولُولُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَ

[ألحديث ١٩٠٠ – طرفاه في : ١٩٠٩ ، ١٩٠٧] .

⁽١) أى من أنفق شيئين من أى صنف من أصناف المال من نوع واحد لوجه الله .

٦ - باب مَنْ صَامَ رَمُضَانَ إِيمَانًا واحْتِسَابًا ونِيَّةً وقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صلىٰ الله عليهِ وسلم « يُبْعَثُونَ عَلىٰ نِياتِهِمْ ٩

المعرفة عنه عنه الله عليه الله عليه وسلم قال « مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا رَضِيَ الله عَنْهُ عَنِ النّبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا (١) غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

٧ _ باب أَجْوَدُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صلىٰ الله عليهِ وسلم يَكُونُ في رَمَضَانَ

١٩٠٧ - مَرْثُنَا مُوسَىٰ بِنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّفَنَا إِبْرَاهِمِ بِنُ سَعْدِ أَخْبَرَنَا ابِنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابِنِ عَبْدِ اللهِ بِنِ عُنَيْبَةَ أَنَّ ابِنَ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنهُما قالَ « كَانَ النَّيُّ صلىٰ الله عليهِ وسلم أَجْوَدَ النَّاسِ بِالخَيْرِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ يلقّاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّىٰ يَنْسَلِخَ ، يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلىٰ الله عليهِ وسلم القُرْآنَ ، فإذَا لَقِيتُهُ عِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَيْهِ اللهُ عليهِ وسلم القُرْآنَ ، فإذَا لَقِيتُهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَاللهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهَ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهَ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ اللللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللّهُ عَلَيْهِ اللللهُ عَلَيْهِ الللللهُ عَلَيْهِ الللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الللللهُ الللهُ عَلَيْهِ اللللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ اللللهُ عَلَيْهِ الللللهُ عَلَيْهِ الللللهُ عَلَيْهِ اللللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهُ اللله

٨ ـ باب مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّودِ والعَمَلَ بِهِ فِي الصَّوْمِ

١٩٠٣ _ مَرْشُنَا آدَمُّ بنُ أَبِي إِيَاسٍ حدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذِنْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ المَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم « مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ والعَمَلَ بِهِ (٢) فَلَيْسَ اللهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وشَرَابَه (٣) » .

[الحديث ١٩٠٣ – طرفه في : ١٩٠٧] .

٩ _ باب مَلْ يَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شُيْمَ

١٩٠٤ - مَرْتُ إِبْرَاهِمُ بِنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بِنُ يوسُفَ عَنِ ابِنِ جُرَيجِ قَالَ أَخبَرَنَى عَطَاءً عَنْ أَبِي صَالِحِ الزَّيَّاتِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَىٰ الله عَظَاءً عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَىٰ الله عَظَاءً عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ أَنَّهُ عَمَلِ ابنِ آدَمَ لَهُ ، إِلَّا الصَّيامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَالصِّيامُ عَلِيهِ وَسِلْمِ « قَالَ اللهُ : كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ لَهُ ، إِلَّا الصَّيامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَالصِّيامُ

⁽١) أي لوجه الله ، ورغبة في ثوابه .

⁽٢) قول الزور ؛ الكذب

 ⁽٣) قال البيضاوى : ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش ، بل ما يتبعه من كسر الشهوات وتطويع النفس
 الأمارة بالسوء للنفس المطمئنة ، فإذا لم يحصل ذلك من الصوم لا ينظر الله إليه نظر القبول .

جُنَّةٌ ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخِبْ (١) ، فإن سَابَّهُ أَحَدُ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنَى الْمُنْوَقُ أَمْرُوُ صَائِمٌ . وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيح المِسْكِ . للصَّائِم فَرْحَتانِ يَفْرَحَهُما : إِذَا أَفْطَرَ فَرحَ ، وَإِذَا لَقِيىَ رَبَّهُ فَرحَ بِصَوْمِهِ (٢) » .

١٠ _ باب الصُّوم لِمَنْ خَافَ عَلَىٰ نَفْسِهِ العُزبةَ

المَّعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ « بَيْنَا أَنَا ﴿ اللَّعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ « بَيْنَا أَنَا أَنَا مَعَ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عنه فقالَ « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم فَقَالَ : مَنِ اسْتَطَاعَ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجُ (٣) ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ للبَصَر ، وَأَحْصَنُ للفَرْج. ومَنْ لَم يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوم، فَإِنَّهُ لَهُ وِجاءُ ﴿ ﴾ . وَمَنْ لَم يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوم، فَإِنَّهُ لَهُ وِجاءُ ﴾ . [المديث ١٩٠٥ – طرفاه في : ١٩٠٥ ، ١٩٠٥] .

الله عليهِ وسلم قوْلِ النَّبِيِّ صلىٰ الله عليهِ وسلم الله عليهِ وسلم المَّلْ وَأَنْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا » وإذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا »

وقالَ صِلةُ عَنْ عَمَّارِ « مَنْ صَامَ يَوْمَ الشَّكِّ فَقَدْ عَصَىٰ أَبا القَاسِم صلى الله عليه وسلم ١٩٠٦ – حَرِّثْ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرَ رَضِىَ اللهُ عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ : لَا تَصُومُوا حَيْ تَرَوُا الهِلَالَ ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَىٰ تَرَوُه ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ » .

الله بن دينار عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْدَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسَولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً ، فَلا تَصُومُوا حَتَىٰ تَرَوْهُ ، فَإِنْ عَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ ثَلَاثِين » .

١٩٠٨ ــ حَرَّثُ أَبُو الوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُرُّبَةً عَنْ جَبَلَةَ بِنِ سُحَيْمِ قَالَ سَمِعْتُ ابِنَ عُمُرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم « الشَّهْرُ هُكَذَا وَهُكَذَا ، وَخَنَسَ الإِبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ (٥) » . [الجديث ١٩٠٨ - طرفاه في : ١٩١٣ ، ٢٩١٣] .

⁽١) الصخب : الحصام والصياح ، وهو مذموم في كل حال ، ومنافاته لأدب الصيام أشه وأعظم .

⁽٢) فالفرح الأول لإتمامه واجب الصوم في ذلك اليوم ، والفرح الأخروي بما وعد الله عليه من الثواب والرضا الإلهي .

⁽٣) أصل آلباءة : الموضع الذي تبوء إليه الإبل ، ثم سمى به المنزل ، ثم كنى به عن النكاح والتزوج ، لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا . والمعنى : من تهيأت له أسياب الزواج فليبادر له .

 ⁽٤) أى نخفف لشهوة النكاح ، وأصل الوجاء رض عروق الخصيتين .

⁽ه) خنس الإبهام أي قبضه .

الله عَنْهُ يَقُولُ : قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم – أو قالَ : قالَ أَبو القاسِم صلىٰ الله عليه وسلم – :
 الله عَنْهُ يَقُولُ : قالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم – أو قالَ : قالَ أَبو القاسِم صلىٰ الله عليه وسلم – :
 الله عُنْهُ يَقُولُ : قالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم – أو قالَ : قالَ أَبو القاسِم صلىٰ الله عليه وسلم – :
 الله عُنْهُ يَقُولُ : قالَ النَّبي عَلَيْهُ عَلَيْهُ فَا عَلَيْهُ فَا عَلَيْهُ فَا عَلَيْهُ فَا عَلَيْهُ فَا عَلَيْهُ فَا عَلَيْهِ وَالْمُؤْدُولُ الرَّوْيَةِ فِي الله عليه الله عليه عليه عليه عليه عليه عليه عليه الله عليه وسلم – :

• ١٩١٠ - مَرْشُنَ أَبُو عَاصِم عَنِ ابنِ جُويج مَنْ يَحْيَىٰ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ صَيْنَى عَنْ عِكْرِمَةَ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ صَيْنَى عَنْ عِكْرِمَةَ ابنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِى اللهُ عَنْهَا ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ صِلَىٰ الله عليهِ وسلم آلیٰ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا ﴾ فقال : فَلَمَّا مَضَىٰ تِسْعَةٌ وعِشْرُونَ يَوْمًا غَدا - أو راح - فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ حَلَفَتَ أَنْ لا تَدْخُلَ شَهْرًا . فقال : إِنَّكَ حَلَفَتَ أَنْ لا تَدْخُلَ شَهْرًا . فقال : إِنَّكَ حَلَفَت أَنْ لا تَدْخُلَ شَهْرًا . فقال :

[الحديث ١٩١٠ – طرفه في : ٢٠٢٠].

١٩١١ - حَرَثُنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُلَمَانُ بنُ بِلال عَنْ حُمَيْدِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « آلَىٰ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم مِنْ نِسَائِهِ ، وكَانَتِ انفَكَّتْ رِجْلُه ، فأَقامَ في مَشرُبة بِسُعًا وعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ آلَيْتَ شَهْرًا ، فقالَ : إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ آلَيْتَ شَهْرًا ، فقالَ : إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ آلَيْتَ شَهْرًا ، فقالَ : إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ﴾ .

١٢ _ بأب شَهْرا عِيدِ لا يَنْقُصَان

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ قَالَ إِسْحَاقُ : وَإِنْ كَانَ نَاقِصًا فَهُو ثَمَام . وقالَ مُحَمَّدُ : لاَيَجتَمِعَانِ كِلاهُمَا نَاقِصٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ قَالَ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحَمْنِ بِن أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّيِّ صَلَى الله عليهِ وسلم . وحدَّثَنَى مُسَدَّدُ حدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ خَالِدٍ الحَدَّاءِ قَالَ أَخبَرَنى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّيِّ صَلَى الله عليهِ وسلم قالَ « شَهْرَانِ لا عَبْدُ الرَّحَمْنِ بِنُ أَبِي بَكَرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِي الله عَنْهُ عَنِ النَّيِّ صَلَى الله عليهِ وسلم قالَ « شَهْرَانِ لا يَنْقُصَانِ (٧) ، شَهْرًا عِيدٍ : رَمَضَانُ وذُو الحَجَّة » .

⁽١) أي خنى عليكم الهلال .

⁽٢) قال ابن راهويه ؛ لا ينقصان في الفضيلة لو نقصا في عدد الأيام .

 ⁽٣) لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة ، وإن كانوا من أبلغ الأم ، وأوسعها مدارك ، وأعظمها قابلية للحق والحير .

١٤ - باب لَا يُتقَدَّمُ رَمَضَانُ بِصَوْم بِنَوْم وَلَا يَوْمَيْنِ

١٩١٤ - حَرَّثُ مُسْلُمُ بِنُ إِبْرَاهِمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بِنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هَرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صِلَىٰ الله عليهِ وسلم قالَ « لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُم رَمَضَانَ بِصَوْمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّيِّ صِلَىٰ الله عليهِ وسلم قالَ « لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُم رَمَضَانَ بِصَوْمٍ عَنْ أَبِي مُومٍ أَوْ يَوْمَينِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلُّ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ فَلْيَصُمْ ذَلكَ اليَوْمَ ».

١٥ - باسب قَوْلِ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ [البقرة : ١٨٧]

﴿ أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَتُ إِلَىٰ نِسَائِكُم ، هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْمٌ لِبَاسٌ لَهُنَّ ، عَلِمَ اللهُ أَنْكُمْ كُنْمُ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُم فَتَابَ عَلَيْكُم وَعَفَا عَنْكُم ، فالآنَ باشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللهُ لَكُم ﴾

الله عنه عنه الله عنه الله عليه وسلم (ا) إذا كان الرَّجُلُ صَائِمًا فَجَضَرَ الإفطارُ فنامَ قَبْلَ أَنْ الرَّجُلُ صَائِمًا فَجَضَرَ الإفطارُ فنامَ قَبْلَ أَنْ الرَّجُلُ صَائِمًا فَجَضَرَ الإفطارُ فنامَ قَبْلَ أَنْ الْمَعْلَرُ لَمْ يَأْكُلُ لَيْلْتَهُ ولَا يَوْمَهُ حَتَىٰ يُمْسِى. وإنَّ قَيْسَ بنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا ، فَلَمَّا حَضَرَ الإفطارُ أَنَى أَمُلُ لَيْلُتُهُ ولَا يَوْمَهُ حَتَىٰ يُمْسِى. وإنَّ قَيْسَ بنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا ، فَلَمَّا حَضَرَ الإفطارُ أَنَى أَمرأَتَهُ فقالَ لها : أَعِنْدَكِ طَعَامٌ ؟ قَالَتْ : لا ، ولكن أَنطلِقُ فأطلَبُ لك ، وكان يَوْمَهُ يعْمَلُ ، فَعَلَبْتِهُ عَيْنَاهُ ، فجاءَتُهُ آمرأَتُهُ ، فلمَّا رَأَتُهُ قَالَتْ خَيبةً لك الله النقطفَ النَّهُ أَنهُ أَلَى يَوْمَهُ فَيْكُ بُعَلِمُ الله عليهِ وسلم فنزَلَتْ هٰذِهِ الآيةُ ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الله عليهِ وسلم فنزَلَتْ هٰذِهِ الآيةُ ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَتُ إِلَىٰ نِسَائِكُم ﴾ فَفُرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَلِيدًا ، ونَزَلَتْ ﴿ وَكُلُوا واشْرَبُوا حَتَى لِيَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْسُودِ (اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ ، وَنَزَلَتْ ﴿ وَكُلُوا واشْرَبُوا حَتَى لِيَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ اللهُ اللهُ عليهِ واللهُ والْمَرْبُوا حَتَى لِيَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ اللّسُودِ (اللهُ اللهُ ال

[الحديث ١٩١٥ – طرقه في يا ١٩٠٨] .

١٦ - باب قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ [البقرة : ١٨٧]

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَىٰ يَتَبَيّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ ، ثُمَّ أَنِيْوا الصِّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ ﴾ فِيهِ عنِ البَرَاءِ عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ وسلم

١٩١٦ - صِرْنُنَ حَجَّاجْ بِنُ مِنْهَالِ حَدَّثَنَا هُشَيِمٌ قَالَ أَخْبَرَنَى حُصَينُ بِنُ عِبِدِ الرَّحمٰنِ عَنِ السَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيًّ بِنَ عِلِهِ اللَّحِمْنِ عَنْ اللَّهُ عِنْهُ اللَّبِيضُ مِنَ اللَّهُ عِنْهُ قَالَ « لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُم الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيً بِنِ حاتم رَضِيَ اللهُ عنهُ قَالَ « لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُم الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ

⁽١) أَى فَى أُولَ افتر اض الصيام وقبل أن تنزل هذه الآية من سورة البقرة .

⁽٢) الحيبة : الحرمان ، قالت ذلك لأنه ينومه حرم عليه ما يحرم على الصائم إلى غروب اليوم التالى .

⁽٣) وكانَّ ذلك ابِلَّه مشروعية السحور .

الخَيْطِ الأَسْودِ ﴾ عَمَدْتُ إِلَىٰ عِقَالِ أَسْوَدَ وَإِلَىٰ عِقَالِ أَبْيَضَ فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتَى ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فَلَا يَسْتَبِينُ لِى . فَغَدَوْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلكَ فقالَ : إِنَّمَا ذَلكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ » .

[ألحديث ١٩١٦ - طرفاه في َ: ١٠٥٩ ، ١٥١٠] .

191٧ - حَرَّثُ سَعِيدُ بِنُ أَبِي مَرْيمَ حدَّقَنا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بِنُ مُطَرِّفٍ قَالَ حدَّقَنَى أَبُو حازِمٍ عَنْ صَهْلِ بِنِ سَعْدِ قَالَ حدَّقَنَى أَبُو حازِمٍ عَنْ سَهْلِ بِنِ سَعْدِ قَالَ « أَنْزِلَت ﴿ وَ كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْودِ ﴾ سَهْلِ بِنِ سَعْدِ قَالَ « أَنْزِلَت ﴿ وَ كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْودِ ﴾ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ والخَيْطَ الأَبْيضَ والخَيْطَ الأَبْيضَ والخَيْطَ الأَبْيضَ والخَيْطَ الأَبْيضَ والخَيْطَ الأَسْودِ ﴾ وَكُلُوا حَتَىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُ رُوْيَتُهُما ، فأَنزَلَ اللهُ بِعْدُ ﴿ مِنَ الفَجْرِ ﴾ فَعَلِمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنَى اللَّيْلُ والنَّهَارَ » .

[الحديث ١٩١٧ – طرفه في : ١٩١١] .

١٧ _ باسب قَوْلِ النَّبِيِّ صلىٰ الله عليهِ وسلم « لَا يَمْنَعَنَّكُمْ وِنْ سُحُورِكُمْ آذَانُ بِلَالِ »

ابن الله عليه وسلم : كُلُوا وآشرَبُوا حَتَىٰ يُؤَذِّنَ ابنُ أَمَّا مَنْ أَبِي أَسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَا فِع عَنِ ابنِ عُمرَ ، والقاسم بنِ مُحَمَّد عَنْ عَائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهَا ﴿ أَنَّ بِلَالًا كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فقالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى الله عليه وسلم : كُلُوا وآشرَبُوا حَتَىٰ يُؤَذِّنَ ابنُ أُمَّ مَكْتُوم ، فإنَّهُ لَا يُؤذِّنْ حَتَىٰ يَطَلُعَ الفَجْرُ » . قال القاسِمُ : ولم يَكُنْ بَيْنَ أَذانِهما إلا أَنْ يَرْقَ ذا ويَنْزِلَ ذا » .

١٨ - باب تَعْجِيلِ السَّحُورِ (١)

۱۹۲۰ - مَرْشُنَ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ حدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمِ عنْ أَبِيهِ أَبِي حازم عن سَهْلِ بنِ سَعْد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ « كُنْتُ أَتَسَحَّرُ في أَهْلِي ، شمَّ تكونُ سُرْعَتَى أَنْ أُدركَ السُّحُورَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم » .

١٩ - باسب قَدْرِ كُمْ بَيْنَ السَّحُورِ وصَلَاةِ الفَجْرِ ١٩٢١ - حَرْثُنَا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابِت

⁽١) أي بالإسراع به ، لإدراك صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم لاتصال آخر وقت السحور بأول وقت صلاة الفجر.

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ « تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم ، ثمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ . قُلتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَ الأَذَانِ والسَّحورِ ؟ قَالَ : قَدْرُ خَمْسِينَ آيةً (١) » .

٢٠ - باسب بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إيجابِ لأَنَّ النَّبَيِّ صلى الله عليه وسلم وأصحابَهُ واصَلُوا ولم يُذكر السَّحورُ (٢)

1977 - مَرْشُنَ آدَمٌ بنُ أَبِي إِياسِ حدَّثَنَا شُعْبَةُ حدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهيبِ قالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قالَ النَّيُّ صلى الله عليه وسلم « تَسَحَّرُوا ، فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَة (٣) ٥ .

٢١ - بأسب إذًا تَوَى بالنَّهَارِ صَوْمًا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ

وقالَتْ أُمُّ اللَّرْدَاءِ : كَانَ أَبُو اللَّرْدَاءِ يَقُولُ : عِنْدَكُم طَعَامٌ ؟ فَإِنْ قُلْنَا لَا ، قالَ : فإنِّى صَائِمٌ يَوْمَى هٰذَا وفَعَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ ، وأَبُو هُرَيْرَةَ ، وابنُ عَبَّاسٍ ، وحُذَيْفَةُ رَضِىَ اللهُ غَنْهُمْ

١٩٢٤ - صَرَّتُ أَبُو عاصِم عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَّكُوعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّيَ صلى الله عليهِ وسلم بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عاشُوراء : إِنَّ مَنْ أَكُلَ فَلْيُتِمَّ أَوْ فَلَيْتِمَ أَوْ فَلَيْتِمَ مَنْ لَم يَأْكُلُ فَلَا يَأْكُلُ (٤) » .

[الحديث: ١٩٣٤ – طرقاء في : ٢٠٠٧ ۽ ٢٠٢٥] .

⁽١) قال الحفظ : أي متوسطة لا طويلة ولا قصيرة ، لا سريعة ولا يطيئة . وتقدير الوقت بالأعمال من عادة العرب ، كقولهم : قدر حلب شاة ، وقدر نحر جزور .

⁽٢) تناول الصائم طعام السحور مستحب وليس بواجب ، ومواصلة الإمساك إلى اليوم الثانى منهى عنهما نهى إرشاد ولكن لا على سبيل التحريم ، بل إشفاقاً عليهم .

 ⁽٣) السحور بوكة ، وسبب ذلك أن السحور يعين الصائم على تحقيق معنى الصيام من التقوى على العبادة ، والزيادة في النشاط ،
 ومدافعة سوء الحلق الذي يثيره الجوع . وفي كل ذلك بركة وأجر .

 ⁽٤) قدل الحفظ : الذي يترجح من أقوال العلماء أنه – أي صيام يوم عاشوراء – لم يكن فرضاً ، وعلى تقدير أنه كان فرضاً فقد نسخ بلا ربب .

٢٢ _ باب الصَّائِم يُصْبِحُ جُنْبًا

الرَّحمٰنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَام بِنِ المُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قالَ « كُنْتُ أَنَا وأَى الرَّحمٰنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَام بِنِ المُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قالَ « كُنْتُ أَنَا وأَى حِبنَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةً وَأُمُّ سَلَمَةً . . ع .

[الحديث ١٩٢٦ – طرفه في : ١٩٣٢] .

٢٣ - باسب المُباشَرَةِ للصَّائِم وقالَتْ عَائِشَةُ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : يَحرُمُ عَلَيْهِ فَرْجُها

١٩٧٧ _ مَرْشُ سُلَيَانُ بنُ حَرْبِ قالَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الحَكَم عَنْ إِبْرَاهِمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهَا قَالَتْ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ الله عليهِ وسلم يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ (٣) وهُوَ صَائِمٌ ، وَكَانَ أَمْلَكُكُم عَائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهَا قَالَتْ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ الله عليهِ وسلم يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ (٣) وهُوَ صَائِمٌ ، وَكَانَ أَمْلَكُكُم لِإِنْ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ الله عليهِ وسلم يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ (٣) وهُوَ صَائِمٌ ، وَكَانَ أَمْلَكُكُم لِإِنْ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلم يُقبِلُ وَيُبَاشِرُ (٣) .

وقالَ : قالَ ابنُ عَبَّاسٍ ﴿ مَآرِبُ ﴾ : حَاجَةً . قالَ طَاوُسٌ ﴿ أُولَى الإِرَبَةِ ﴾ : الأَحْمَقُ لَا حَاجَةً لَهُ فِي النِّسَاءِ ،

⁽١) يأتى برقم ١٩٣٠ » يدركه الفجر جنباً في رمضان من غير حلم ، فيغتسل ويصوم » .

⁽٢) أي أظهر إسناداً .

⁽٣) أصل المباشرة التقاء بشرة إنسان ببشرة إنسان آخر ، وقد يكني بها عن الجماع ، وليس الجماع مراداً هنا .

 ⁽٤) الأرب – بفتح الهمزة والراء – الحاجة .

وقالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ : إِنْ نَظَرَ فَأَمْنِي يُتِمُّ صَوْمَهُ (١) . [الحديث ١٩٢٧ - طرقه في : ١٩٢٨] .

٢٤٠ - باب القُبْلَةِ للصَّائِم

١٩٢٨ - حَرْثُ مُحَمَّدُ بِنُ المُثَنَىٰ حدَّثَنا يَحْيىٰ عَنْ هِشَامٍ قِالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النُّبيُّ صلى الله عليهِ وسلم ع

وصَرَتُنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةً عَنْ مَالِك عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلىٰ الله عليهِ وسلم لَيُقَبِّلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَاثِمٌ ، ثُمَّ ضَحِكَتْ(٢) » .

١٩٢٩ - وَرَشُ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا يَحْيي عَنْ هِشَام بِنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنا يَحْيي بنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبَ ابِنَةِ أُمُّ سَلَمَةً عَنْ أُمُّهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ « بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم في الخَمِيلَةِ إِذْ حِضْتُ ، فانْسَلَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتَى ، فَقَالَ : مَالَكِ ، أَنْفِسْتِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . فَلَخَلَتُ مَعَهُ فِي الخَمِيلَةِ !. وكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللهِ صِلَىٰ الله عليهِ وسلم يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاهِ وَاحِد ، وَكَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ ﴾ .

٢٥ - الْحَبِ اغْتِسَالِ الصَّائِم ِ. وَبَلَّ ابنُ عُمَرَ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا ثَوْبًا فَأَلْقِي عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِمٌ وَكَخَلَ الشُّعْبِيُّ الحَمَّامَ وَهُوَ صَائِمٌ . وقالَ ابنُ عَبَّاسِ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَطَعَّمَ القِدْرَ (٣) أَو الشَّيْء . وقالَ الحَسنُ : لَا بَأْسَ بِالْمَضْمَضَةِ وَالتَّبَرُّدِ للصَائِمِ . وقالَ ابنُ مَسْغُودِ : إِذَا كَانَ صَوْمُ أَحَدِكُم فَلْيُصْبِحْ دَهِينًا مُتَرَجِّلًا . وقالَ أَنسُ : إِنَّ لِي أَبْزَنَ أَتَقَحَّمُ فِيهِ وَأَنَا صَائِمٌ (١٠) . ويُذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ صلىٰ الله عليهِ وسلم أنَّهُ اسْتاكَ وَهُوَ صَائِمٌ . وقالَ ابنُ عُمَرَ : يَسْتَاكُ أُوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَه ولَا يَبْلُعُ رِيقَهُ . وقالَ عَطَاءُ :

إِنْ ازْدَرِدَ رِيقَهُ لَا أَقُولُ يُفْطِرُ .

⁽١) وعن ابن أبي شيبة موصولا من طريق عمر بن هرم 🛭 سئل جابر بن زيد عن رجل نظر إلى امرأته في رمضان فأمني من شهوتها هل يفطر ؟ قال : لا ، ويتم صومه » .

⁽٢) قال النووى : القبيلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته ، لكن الأولى له تركها . وأما من حركت شهوته فهي حرام في حقه على الأصبح ، وقيل مكروهة .

⁽٣) يتطعم : يتذوق الطمام ، وهو أقرب للازدراد .

⁽٤) الأبزن : حجر منقور يشبه الحوض . وأتقحم فيه : أدخل فيه .

110

وقالَ ابنُ سِيرِينَ : لَا بَأْسَ بِالسِّوَاكِ الرَّطَبِ. قِيلَ : لَهُ طَعْمٌ. قالَ : والمَاءُ لَهُ طَعْمٌ وأَنْتَ تَمَضْمَضُ بِهِ . وَقَالَ ابنُ سِيرِينَ : لَا بَأْسً والحَسَنُ وإِبْرَاهِيمُ بِالكُحْلِ للصَّائِم ِبَأْسًا .

۱۹۳۰ _ مَرْشُ أَحْمَدُ بنُ صَالِح حدَّثَنَا ابنُ وَهْبِ حدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِى بَكْرٍ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِى اللهُ عَنْهَا ﴿ كَانَ النَّبِيُّ صَلَىٰ اللهُ عَلَيهِ وسلم يُدْرِكُهُ الفَجْرُ جُنبًا فَى رَمَضَانَ مَنْ غَيْرَ حُلْمٍ فَيَغْتَسَلُ وَيَصُومُ ﴾ .

١٩٣١ - طَرْثُ إِسْمَاعِيلُ قالَ حلَّنَى مَالِكُ عَنْ سُمَّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرِ بِنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ المُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِيعَ أَبَا أَبَكْرِ بِنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ « كُنْتُ أَنَا وَأَبِي ، فَلَهَبْتُ ابْنِ المَغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِيعَ أَبَا أَبَكْرِ بِنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ « كُنْتُ أَنَا وَأَبِي ، فَلَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَىٰ عَلَيْهِ وَسَلَم إِنْ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَم إِنْ كَنْ لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلام ثُمَّ يَصُومُهُ » .

١٩٣٧ _ ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَىٰ أُمُّ سَلَمَةً فَقَالَتْ مِثْلَ ذَٰلِكَ .

٢٦ - باب الصَّائم إِذَا أَكُلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِبًا وقالَ عَطَاءٌ : إِنِ اسْتَنْثَرَ فَلَنَحَلَ المَاءُ فى حَلْقِهِ لا بنَّاسَ إِنْ لَم يَمْلِكُ وقالَ الحَسَنُ : إِنْ دَخَلَ حَلْقَهُ الذَّبَابُ فَلا شَيْء عَلَيْسِهِ وقالَ الحَسَنُ ومُجَاهِدٌ : إِنْ جَامَعَ نَاسِبًا فِلا شَيْء عَلَيْسِهِ وقالَ الحَسَنُ ومُجَاهِدٌ : إِنْ جَامَعَ نَاسِبًا فِلا شَيْء عَلَيْسِهِ

١٩٣٣ - مَرْثُنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعِ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا ابنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم قالَ « إِذَا نَسِي فَأَكُلَ وشَوِبَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وسَقَاهُ » .

[الحديث ١٩٣٣ – طرفه في : ٦٩٦٩]

٢٧ _ باب سِوَاكِ الرَّطب واليَابِسِ للصَّاشِمِ

وَيُذْكُرُ عَنْ عَامِرِ بِنِ رَبِيعَةَ قالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليهِ وسلم يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ مَالا أُحْصِي وَلا أُعِدُّ » .

وقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم : « لَوْلا أَنْ أَشْقَ عَلَىٰ أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ

ويُرْوَى نَحْوُهُ عَنْ جَابِرٍ وزَيْدِ بنِ خَالِدٍ عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ وسلم ، ولمْ يَخُصَّ الصَّائِمَ وِنْ غَيْرِهِ .

وقَالَتْ عَائِشَةً عَنِ النَّبِيِّ صَٰلَىٰ الله عليهِ وسلم « السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ للفَمَ ، مَرْضَاةً للرَّب ». وقالَ عَطَاءُ وقَتادةً : يَبْتَلِعُ رِيقَهُ .

١٩٣٤ - مَرْثُنْ عَنْ عَلَاهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ أَخْبَرُنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرُنَا مَعْمَرٌ قَالَ حَدَّقَىٰ الزَّهْرِیُ عَنْ عَطَاء بنِ يَزِيدَ عَنْ حُمْرَانَ ﴿ رَأَيْتُ عَنْمَانَ رَضِي اللهُ عَنْهُ تَوَضَّاً : فَأَفْرَغَ عَلَىٰ يَكَيْهِ ثَلَانًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُسْرَىٰ وَالسَّنَشَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُسْنَىٰ إِلَىٰ المَرْفِقِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُسْرَىٰ إِلَىٰ المَرْفِقِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُسْرَىٰ وَلَاثًا ، ثُمَّ اليُسْرَى ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : إِلَىٰ المَرْفِقِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ اليُسْرَى ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : إِلَىٰ المَرْفِقِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ اليُسْرَى ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم تَوَضَّاً نَحْوَ وُضُوئِي هٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضًا وُضُوئِي هٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضًا وُضُوئِي هٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضًا وَضُوئِي هٰذَا اللهِ عَلَى المَرْفِقِ لَلهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِهِ » .

٢٨ - ياب قول النّبي صلى الله عليه وسلم الذا توضّاً فليستنشق بمنْ فره الماء » ولم يُميّز ببن الصّائم وغيره وقال الحسن : لا بَأْسَ بالسّعُوطِ للصّائم إنْ لَمْ يَصِلْ إلى حَلْقِهِ ويَكْتَحِلُ.
 وقال الحَسن : لا بَأْسَ بالسّعُوطِ للصّائم إنْ لَمْ يَصِلْ إلى حَلْقِهِ ويَكْتَحِلُ.
 وقال عَطَاء : إنْ تمضْمَضَ ثُمَّ أَفْرَعَ مَا فِي فِيهِ مِنَ الماء لا يَضِيرُه إنْ لم يَزْدَرِدُ ويقه ، وَمَاذَا بَقِي فِيهِ ؟ وَلا يَمْضُغُ العِلك ، فَإِنِ ازْدَرَدَ رِينَ العِلكِ لا أَقُولُ إنه يُفْطِرُ ويقه ، وَلَكِنْ يُنْهَىٰ عنه ، فإنِ استَنْشَرَ فَدَحَلَ الماء حَلقَهُ لا بَأْسَ ، لم يَملِك .

٢٩ - باب إذَا جَامَعَ فِي نَمَضَانَ (١)

ويُذكرُ عَنْ أَبِي هرَيْرَةَ رَفَعهُ « مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عِلَّة وَلَا مَرَض لَم يَقْضِهِ صِيَامُ اللَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ ». وبِهِ قالَ ابنُ مَسْعُودٍ .

وَقَالَ سَعِيدُ بِنُ المسَّيْبِ والشَّعْبَىُّ وَابِنُ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِمُ ۖ وَقَتَادَةٌ وَحَمَّادٌ : يَقْضَى يَوْمًا مَكَانَهُ .

1980 - مَرْشُ عَبْدُ اللهِ بِنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ بِنَ هَارُونَ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ هُوَ ابِنُ سَعِيدٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَٰنِ بِنَ الْقَاسِمِ أَخْبَرَهُ عَنْ مُحَمَّذِ بِنِ جُعَفَرِ بِنِ الزَّبِيْرِ بِنِ الْعَوَّامِ بِنِ خُويَدِدٍ عَنْ عَبَّادٍ بِنِ عَبْدِ بِنِ الرَّبِيْرِ بِنِ الْعَوَّامِ بِنِ خُويَدِدٍ عَنْ عَبَّادٍ بِنِ

⁽١) أي عامداً عالماً وجبت عليه الكفارة .

عَبْدِ اللهِ بِنِ الزُّبِيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَقُولُ ﴿ إِنَّ رَجُلًا أَتَىٰ النَّبِيَّ صلى الله عليهِ وسلم فقالَ إِنَّهُ احْتَرَقَ . قالَ : مالَكَ ؟ قال : أَصَبْتُ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ . فَأَتِيَ النَّبيُّ صليَّ الله عليهِ وسلم بِمِكْتَلِ يُدْعَىٰ العَرَقُ (١) ، فَقَال : أَيْن المُحْتَرِقُ ؟ قال : أَنَا . قال : تَصدُّق بِهٰذَا » . رِّ الحديث ١٩٣٥ – طرف في : ٦٨٢٢]

٣٠ _ باب إذَا جامع فِي رمضَانَ ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فَتُصُدِّقَ عَلَيْهِ فَلَيْكَفِّرْ (٢)

١٩٣٦ _ وَرَثْنُ أَبُو اليَّمَانِ أَخبَرُنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قالَ أَخبَرَنى حُمَيْدُ بنُ عبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبِا هُرِيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ « بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبيِّ صلىٰ الله عليهِ وسلم إذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فقالَ : يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكْتُ . قالَ : مَالَكَ ؟ قالَ : وَقَعْتُ عَلَىٰ ٱمْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ . فقالَ رَسُولُ اللهِ صلىٰ الله عليهِ وسلم : هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا ؟ قالَ : لَا . قالَ : فَهَلْ تَسْتَطَبِعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ؟ قالَ : لَا . قالَ : فَهَلْ تَجِدُ إِظْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ؟ قالَ : لَا . قالَ : فَمَكَثَ النَّبيُّ صلىٰ الله عليهِ وسلم ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَىٰ ذٰلِكَ أَنِي النبيُّ صلىٰ الله عليهِ وسلم بعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ – والعَرَقُ : المِكْتَلُ - قالَ : أَيْنَ السائِلُ؟ فَقَالَ : أَنَا . قالَ : خُدْ هٰذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ . فقالَ الرَّجلُ : عَلَىٰ أَفْقَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ الله ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا _ يُريدُ الحَرَّتَينِ _ أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي . فَضَحِكَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم حَتَّىٰ بَدَتْ أَنيَابُهُ ثُمٌّ قالَ : أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ » . [الحديث ١٩٣٦ - ١٩٣١ - أطرافه في : ١٩٣٧ ، ٢٦٠٠ ، ٢٦٠٠ ، ٢٠٨٧ ، ٢٠٨٤ ،

[4841 + 3411 + 441+ + 44+4 +

٣١ _ ياب المُجَامِع فِي رَمَضَانَ ٣١ هَلْ يُطْعِمُ أَهْلَهُ مِنَ الكَفَّارَةِ إِذَا كَانُوا مَحَاوِيجٌ ؟

١٩٣٧ _ صَّرَثُتُ عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُور عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْكِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿ جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم فقالَ : إِنَّ الأَّخِرَ (٣) وَقَعَ عَلَىٰ ٱمْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ . فَقَالَ : أَتَجِدُ مَا تُحَرِّرُ رَقَبَة ؟ قالَ : لَا . قالَ : فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَينِ ؟ قالَ : لَا . قالَ : أَفَتَجِدُ مَا تُطْعِمُ بِهِ سِتِّينَ مِسْكِينًا ؟ قالَ : لَا . قالَ : فأْتِي

⁽١) العرقة : الضفيرة من الحوص ، وسمى العرق عرقاً لأنه يضفر عرقة عرقة .

⁽٧) أى فليكفر بما تصدق به عليه ، لأنه صار به واجداً بعد أن لم يكن له شيء .

⁽٣) الأخر : الأبعد ، وقيل : الغائب ، وقيل : الأرذل .

⁽م - ٦ ه ج ٢ ه الجامع الصحيح)

النَّبِيُّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم بِعَرَق فِيهِ تَمْرٌ – وهُوَ الزَّبِيلُ – قالَ : أَطْعِمْ هَٰذَا عَنكَ . قالَ : عَلَىٰ أَحْوَجَ مِنَّا ؟ مَا بَيْنَ لَابَنَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا . قالَ : فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ » .

٣٢ - باب الحِجَامَةِ والقَيْءِ للصَّائِمِ

وقالَ لِي يَحْيى بنُ صَالِح حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ سَلَّام حَدَّثَنَا يَحْيى عَنْ عُمرَ بنِ الحَكَم بنِ ثَوْبَانَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةً رَضِى اللهُ عَنْهُ: إِذَا قَاءَ فَلَا يُفْطِرُ (١) ، إِنَّمَا يُخْرِجُ وَلَا يُولِجُ. ويُذْكَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ يُفْطِرُ ، والأَوَّلُ أَصَحُ .

وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ وَعِكْرِمَةُ ؛ الصَّوْمُ مِمَّا دَخَلَ وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ . وَكَانَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَحْنَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ ، ثُمَّ تَرَكَهُ ، فَكَانَ يَحْتَجِمُ بِاللَّيْلِ . وَٱحْتَجَمَ أَبُو مُوسَىٰ لَيْلًا . وَيُذْكُرُ عَنْ سَعْدٍ وَزَيْدِ بِنِ أَرْقَمَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَنَّهُمْ احْتَجَمُّوا صِيَامًا .

وَقَالَ بُكَيْرٌ عَنْ أُمِّ عَلْقَمَةَ : كُنَّا نَحْتَجِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَلَا نُنْهِيٰ .

وَيُرْوَىٰ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ غَيْرٍ وَاحِد مَرْفُوعًا ﴿ أَفْطَرَ الْحَاجِمُ والْمَحْجُومُ ﴾ .

وقالَ لِي عَيَّاشُ : حَدَّثَنا عَبْدُ الأَعْلَىٰ حدَّثَنا يُونُسُ عَنِ الحَسَنِ مِثْلَهُ . قِيلَ لَهُ : عَنِ النَّبِيِّ صلىٰ الله عليهِ وسلم ؟ قالَ : نَعَمْ . ثُمَّ قالَ : اللهُ أَعلَمُ .

اللهُ عَنْهُما ﴿ أَنَّ النَّيِّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ﴾ واحْتَجَمَ وهُوَ صَائِمٌ ﴾ .

١٩٣٩ – صَرِّتُ ۚ أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عبَّاس رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما قالَ « اخْتَجَمَ النَّبِيُّ صلىٰ الله عليهِ وسلم وَهُوَ صَائِمٌ » . ا

ابنُ مالِك رَضِى اللهُ عَنْهُ : أَكُنْمُ تَكُرَهُونَ الحِجَامَةَ للصَّائِم ؟ قالَ : لَا ، إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْف ِ » وَرَادَ شَبَابَةُ « حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم » .

٣٣ - باب الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ وَالإِفْطَارِ

١٩٤١ حَرَثُ عَلَى بِنُ عَبْدِ اللهِ حدَّثَنا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ سَوِعَ ابِنَ أَبِي أَوْف

⁽١) أى أنه إذا قاء وهو صائم فليس عليه القضاء ، وأما إذا استقاء فلزم القضاء .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلىٰ الله عليهِ وسلم فِي سَفَر ، فَقَالَ لِرَجُلِ انْزِلْ فاجْدَحْ لِي (١) ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ الشَّمْسَ (٢) . قَالَ : انزِلْ فَاجْلَحْ لِي . قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ الشَّمْسَ . قَالَ : انْزِلْ فَاجْلَحْ لِي ، فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ فَشَرِبَ ، ثُمَّ رَى بِيكِهِ هُنَا ثمَّ قالَ : إِذَا رَأَيتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا فَقَدْ أَفطَرَ الصَّائِمُ ، .

تَابَعَهُ جرِيرٌ وأَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاش عن الشَّيْبانيِّ عَنِ ابنِ أَبِي أَوْفي قالَ ﴿ كُنتُ مَعَ النَّبيِّ صلى ا الله عليهِ وسلم في سَفَرٍ ﴾ . [الحديث ١٩٤١ – أطرانه في : ١٩٥٥

١٩٤٢ _ صَرِّتُ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَى أَبِي عَنْ عَاثِشَةَ ﴿ أَنَّ حَمْزَةَ ابِنَ عَمرو الأَسْلَمي قالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمُ (٣) * .

[الحديث ١٩٤٢ -- طرفه في : ١٩٤٣] .

١٩٤٣ – صَرَّتُ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبرَنا مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ بنِ عُروَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاثِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ ِالنَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم ﴿ أَنَّ حَمْزَةَ بِنَ عَمْرُو الْأَسْلَمِيُّ قَالَ لَلنَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم : أَأْصُومُ فَى السَّفرِ ؟ – وَكَانَ كَثيرَ الصِّيامِ – فَقَالَ : إِنْ شِثتَ فَصُمْ ، وإِنْ شِثتَ فأَفْطِ » .

٣٤ - باسب إذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ

1988 - وَرَثُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُف أَخْبَرَنا مَالِكٌ عَنِ ابِنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بِنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ عُتْبَةً عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلىٰ الله عليهِ وسلم خَرَج إلىٰ مَكَّةً في رَمَضَانَ (١٠) فَصَامَ ، حَتَّىٰ بَلَغَ الكَدِيدَ أَفْطَرَ ، فأَفْطَرَ النَّاسُ ». قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : والكَدِيدُ مَاءُ بينَ عُسْفَانَ وقُدَيْدٍ .

١٩٤٥ _ عَرْثُ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حَدَّثَنا يَحْيي بنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزيدَ ابنِ جَابِرٍ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ « حَرَجْنَا

⁽١) الجدح : تحريك السويق ونحوه في الماء ، بعود يقال له المجدح مجنح الرأس .

⁽٢) مراجعته بكون الشمس لم تغرب تشعر بأنه صلى الله عليه وسلم كان صائمًا .

⁽٤) كان ذلك في غزوة الفتح . (٣) أى أتابعه . وكان كثير الصيام .

مَعَ النَّبِيُّ صَلَى الله عليهِ وسلم فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمِ حَارٍّ حَتَى ٰ يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ السَّعِ وَمَا فِينَا صَائِمٌ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيُّ صِلَىٰ الله عليهِ وسلم وابنِ رَواحَةَ (۱) .

٣٦ - باسب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم لِمَنْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الحَرُّ الحَرُّ (٢ الصَّوْمُ فِي السَّغَرِ » (لَيْسَ مِنَ البِرِّ (٢) الصَّوْمُ فِي السَّغَرِ »

1967 - حَرَّثُ آدَمُ حَدَّثَنَا شُعبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بِنِ عَمْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَ « كَانَ رَسُولُ اللهِ مُحَمَّدَ بِنِ عَمْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَ « كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَى الله عليهِ وسلم في سَفَرٍ فَرَأَى زِحَامًا ورَجُلًا قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ فقالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالُوا صَائِمٌ . فقالَ : لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ » .

٣٧ - ياب لم يَعِبُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ والإِفْطَارِ^(٣)

الله عَنْ مَالِكِ عَنْ مَالِكِ عَنْ مَالِكِ عَنْ مَالِكِ عَنْ مَالِكِ عَنْ حُمَيدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكِ قالَ وَلَا المُعْطِرُ عَلَى اللهِ عَلَى الصَّائِمِ » . وَلَا المُعْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ » . وَلَا المُعْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ » .

٣٨ - الماسي مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ

المجاهد عن طاوس عَرَاثُ مُوسَى بن إسْمَاعِيلَ حدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ مُجَاهِدِ عَنْ طَاوس عَنِ اللهِ عَنَاسِ رَضِى اللهُ عَنهُمَا قالَ « خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَصَامَ حَتَّىٰ بَلَغَ عُسُفَانَ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءِ فَرَفَعهُ إِلَى يَدِهِ لِيرَاهُ النَّاسُ فَأَفْطَرَ حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ ، وَذَٰلِكَ فِي رَمَضَانَ ، ثَمَّ بَلَغَ عُسُفَانَ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءِ فَرَفَعهُ إِلَى يَدِهِ لِيرَاهُ النَّاسُ فَأَفْطَرَ حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ ، وَذَٰلِكَ فِي رَمَضَانَ ، فَكَانَ ابنُ عَسُفَانَ ، ثَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ » فَكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : قَدْ صَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم وأَفْطَرَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ »

٣٩ - باب ﴿ وَعَلَىٰ الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً ﴾ [البقرة : ١٨٤]

قالَ ابنُ عُمَرَ وَسَلَمَةُ بنُ الأَّكُوعِ : نَسَخَتْهَا ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزِلَ فِيهِ القُرْآلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الهُدَى والفُرْقَانِ ، فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ، وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الهُدَى والفُرْقَانِ ، فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ، وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ

⁽١) فيه دليل على أن الإكراهية في الصوم في السفر لمن قوى عليه ولم يصبه منه مشقة شديدة ...

 ⁽٢) مقايلة البر ، الإثم . فالصوم في السفر لن قوى عليه أفضل من الفطر ، والفطر لمن شق عليه الصوم أو أعرض عن قبول
 الرخصة أفضل من الصوم .

سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ، يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ العُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا العِدَّةُ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُم ، ولَعَلَّكُم تَشْكُرُون ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

وقالَ ابنُ نُمَيْرٍ حدَّثَنا الأَعْمَشُ حدَّثَنا عَمْرُو بنُ مُوَّةَ حدَّثَنا ابنُ أَبِي لَيْلِي حدَّثَنا أَصْحَابُ مُحَمَّد صلى الله عليهِ وسلم « نَزَلَ رَمَضَانُ فَشُقَّ عَلَيْهِمْ ، فَكَانَ مَنْ أَطْعَمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا تَرَكَ الصَّوْمَ مِمَّنْ يُطِيقُهُ ، وَرُخِّصَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ ، فَنَسَخَتْهَا ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ فَأُمِرُوا بالصَّوم » .

١٩٤٩ _ حَرَثُنَا عَبَّاشٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعلَىٰ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِع عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « قَرَأَ ﴿ فِذْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ﴾ قال : هي مَنْسُوخَةٌ » .

[الحديث ١٩٤٩ – طرقه في : ٢٠٥١] .

٤٠ _ باب متى يُقضى قضاء رَمَضَان ؟

وقالَ ابن عَبَّاسِ : لا بَأْسَ أَنْ يُفَرَّق ، لِقَوْلِ اللهِ تَعَالِى : ﴿ فَعِلَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أَخَرَ ﴾ [البقرة : ٥٨] . وقالَ سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ فِي صَوْمِ العَشْرِ : لا يَصْلُحُ حَتَّىٰ يَبْدَأَ بِرَمَضَانَ . وقالَ إبْرَاهِمُ : إذَا فَرَّطَ حَتَّىٰ جَاءَ رَمَضَانٌ آخَرُ يَصُومُهما ، ولم يَرَ عَلَيْهِ إطْعَامًا . ويُذْكَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُرْسَلًا ، وابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ يُطعِمُ ، ولم يَذْكُر اللهُ تعالىٰ الإطعامَ ، إنَّمَا قالَ ﴿ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيًّامٍ أُخَرَ ﴾ .

اوه مرش أَخْمَدُ بنُ يُونُسَ حدَّثَنا زُهَيرٌ عَنْ يَحْيىٰ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قالَ : سَمِعْتُ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تقولُ « كَانَ يَكُونُ عَلَى الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ فما أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقضِيَهُ إِلَّا في شَعْبَانَ » عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تقولُ « كَانَ يَكُونُ عَلَى الله عليهِ وسلم .
 قالَ يَحْيىٰ : الشَّعْلُ مِنَ النَّي أَو بالنَّي صلى الله عليهِ وسلم .

٤١ _ باب الحَائِضُ تَتْرُكُ الصَّوْمَ والصَّلاةَ

وقالَ أَبُو الرِّنَادِ : إِنَّ السُّنَنَ وَوُجُّوهَ الحَقِّ لَمَا أَنَّ كَثْثِيرًا عَلَىٰ خِلَافِ الرَّأَيِ ، فما يَجِدُ المُسْلِمُونَ بُدًّا مِن اتِّبَاعِها ، مِنْ ذٰلكَ أَنَّ الحَاثِضَ تَقْضِي الصَّيَامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ .

١٩٥١ _ حَرَثُنَا ابنُ أَبِي مَرْيَمَ حَلَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قالَ حَلَّثَنِي زَيْدٌ عَنْ عِيَاضٍ عَنْ أَبِي سَعِيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم « أَلَيْسَ إذا حاضَتْ لم تُصَلِّ ولم تُصُمْ ؟ فَذَٰلِكَ نُقْصَانُ دِينِها » .

٤٢ - باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْــهِ صَوْمٌ وقالَ الحَسَنُ : إِنْ صَامَ عَنْهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا يَوْمًا واحِدًا جَازَ :

ابنِ الحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ جَعفرٍ حدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةً عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْ المَّهُ عَنْ عُرْوَةً عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَ اللهُ عَنْهُ وَلَيْهِ مِن اللهُ عَلَيهِ وسلم قالَ « مَنْ مَاتَ وعليهِ صِيامٌ صامَ عنهُ ولِيَّه » .

تَابَعَهُ ابنُ وَهْبٍ عَنْ عَمرٍو . ورواهُ يَحْبِيٰ بنُ أَيُّوبَ عَنِ ابنِ أَبي جَعفرٍ .

المُعْمَشِ اللهُ عليهِ وسلم فقال : يا رَسُول اللهِ ، إِنَّ عَبْ الرَّحِيمِ حَدَّثَنا مُعاوِية بن عَمرو حَدَّثَنا وَالِيدَة عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُسْلَمِ البَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرِ عَنِ ابنِ عَبَّاسِ رَضِى اللهُ عَنْهُما قال ﴿ جَاءَ رَجُلُ إِلَىٰ النّبِي صلىٰ اللهُ عليهِ وسلم فقال : يا رَسُول اللهِ ، إِنَّ أَمِّى مَاتَتْ وَعَلِيها صَوْمُ شَهْرٍ أَفَاقْضِيهِ عَنْهَا ؟ قال : نَعْمْ ، فَدَيْنُ اللهِ أَحَقُ أَنْ يُقْضَى ﴾ . قال سَلَمانُ : فقال الْحَكَمُ وسَلَمَةُ ونَحْنُ جَبِيعًا جُلُوسٌ حِينَ حَدَّثَ مُسْلَمٌ بِهِلَا الحَدِيثِ ، قالا سَمِعْنا مُجَاهِدًا يَذَكُرُ هذا عنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، ويَذْكُرُ عَنْ أَبى خالله عَلَيهِ وسلم : إِنَّ أُخَى ماتَتْ » . وقال يَحْي وأَبُو مُعاويةً عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ « قالَتِ المَرَأَةُ للنَّي صلى الله عليهِ وسلم : إِنَّ أَخَى ماتَتْ » . وقال يَحْي وأَبُو مُعاويةً عَنِ اللهُ عليهِ وسلم : إِنَّ أَخَى ماتَتْ » . وقال يَبْ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ « قالَتِ المَرَأَةُ للنَّي صلى الله عليهِ وسلم : إِنَّ أَخَى ماتَتْ » . وقال عَبْدُ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ « قالَتِ الْمَرَأَةُ للنَّي صلى الله عليهِ وسلم : إِنَّ أَمِّى ماتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ نَذْرٍ » . وقال أَبُو حَرِيزٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ « قالَتِ الْمَرَأَةُ للنَّي صلى الله عليهِ وسلم : إِنَّ أَمِّى ماتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ نَذْرٍ » . وقال أَبُو حَرِيزٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ « قالَتِ الْمُرَأَةُ للنَّي صلى الله عليهِ وسلم : إِنَّ أَمِّى ماتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ نَذْرٍ » . وقال أَبُو حَرِيزٍ عَنْ ابنِ عَبَّاسِ « قالَتِ الْمُرَأَةُ للنَّي صلى الله عليهِ وسلم : إِنَّ أَمِّى ماتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ نَذْرٍ » . وقال أَبُو حَرِيزٍ عَنْ الله عليهِ وسلم : إِنَّ أَمِّى ماتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ عَنْ ابنِ عَبَّاسِ « قالتِ الْمُرَأَةُ للنَّي صلى الله عليهِ وسلم : مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ « قالْتِ الْمُومُ عَنْ اللهُ عليهِ وسلم : مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ عَنْسَةً عَنْ عَنْ ابنِ عَبَاسٍ الله عَلْمَ وَعَلَيْهَا صَوْمُ عَنْسَةً عَنْ ابنِ عَبَاسٍ الله عَلْمَ وَالْمَ اللهِ عَلْمَ اللهُ عَلْمُ اللهِ اللهُ عَلْمُ اللهُ ع

٤٣ - باسب متى فطرُ الصَّائِم ؟ وأَفطَرَ أَبُو سَعِيدِ الخُدْرِيُّ حِينَ غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ

1908 - مَرْثُنَ الحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بِنُ عُرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعتُ عاصِمَ بِنَ عُمرَ بِنِ الخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عنهُ قَالَ : قَالَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم سَمِعتُ عاصِمَ بِنَ عُمرَ بِنِ الخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عنهُ قَالَ : قَالَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم « إذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا) وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا) وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِم (٢٠) » .

⁽١) أي إذا أقبل الليل من جهة المشرق .

⁽٢) أى دخل في وقت الفطر . ﴿

1900 - حَرَثُنَا إِسْحَاقُ الواسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ أَبِي أَوْفَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم في سَفَرٍ وهُوَ صائِمٌ ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ لِبَعْضِ القَوْمِ : يَا فُلَانُ قُمْ فَاجِدَحْ لَنَا ، فقالَ : يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَمْسَيْتَ . قالَ : انْزِلْ فَاجِدَحْ لَنَا ، قالَ : إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا . قالَ : انزِلْ فَاجِدَحْ لَنَا ، قالَ : إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا . قالَ : انزِلْ فَاجِدَحْ لَنَا ، قالَ : إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا . قالَ : انزِلْ فَاجِدَحْ لَنَا ، فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُمْ ، فَشَرِبَ النّبيُّ صلى الله عليهِ وسلم ثُمَّ قالَ : إِذَا رأَيْتُم اللّيلَ قَدْ أَقْبَلَ مَنْ هَا هُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ (١) » .

٤٤ - باب يُفْطِرُ بِمَا تَيَسَّرَ مِنَ المَاءِ أَوْ غَيْرِهِ

الله بن الله عنه قال المسرّن مَسدَّد حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ حدَّثنا الشَّيْبَانُيُّ سُلَمانُ قالَ سَمِعْتُ عبدَ اللهِ بنَ أَوْفَى رَضِى الله عنه قالَ الله عليه وسلم وهُوَ صَائِمٌ ، فَلَمَّا خَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ انْزِلْ فاجْدَحْ لَنَا . قالَ : يا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَمْسَيْتَ . قالَ انْزِلْ فاجْدَحْ لَنَا . قالَ : يا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَمْسَيْتَ . قالَ انْزِلْ فاجْدَحْ لَنَا . قالَ : يا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَمْسَيْتَ . قالَ انْزِلْ فاجْدَحْ لَنَا . قالَ : إذَا رَأَيْمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ . وأَشَارَ بإصْبَعِهِ قِبَلَ المَشْرِقِ اللهِ .

٤٥ - باب تَعْجِيلِ الإِفْطَارِ

١٩٥٧ – حَرْثُ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُّفَ أَخْبَرَنا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قالَ « لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ » .

الله الموا مرش أَخْمَدُ بنُ يُونُسَ حدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ عَنْ سُلَيانَ عَنِ ابنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ « كُنْتُ مَعَ النَّيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ ، فَصَامَ حَتَّىٰ أَمْسَىٰ ، قالَ لرَجُل : انْزِلْ فاجْدَحْ لِي ، إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاجُدَحْ لِي ، إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاجُدَحْ لِي ، إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاجُدَحْ لِي ، إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاجُدَحْ لِي ، إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاجُدَحْ لِي ، إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاجُدَحْ لِي ، إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاجُدَحْ لِي ، إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ

٤٦ - باب إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ (٢) ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ 199 - مَرْثُنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ حدَّثَنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ

⁽١) في الحديث استحباب تعجيل الفطر ، وأنه لا يجب إمساك جزء من الليــــل مطلقاً ، بل متى تحقق غروب الشمس حل الفطر .

⁽٢) أى وهو يظن أن الشمس غربت .

عَنْ أَشَهَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ ﴿ أَفْطَرْنَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ صِلَىٰ الله عليهِ وسلم يَوْمَ غَيْم ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْشُ ، قِيلَ لِهِشَام : فَأُمِرُوا بِالقَضَاءِ ؟ قَالَ : بُدُّ مِنْ قَضَاءٍ (١) ﴿ وقَالَ مَعْمَرُ سَمِعْتُ هِشَامًا يَقُولُ : لَا أَدْرِى أَقَضَوْا أَمْ لَا ﴾ .

٤٧ _ باب صَوْم الصِّبيانِ

وَقَالَ عُمَرُ رَضِى اللهُ عَنْهُ لِنَشْوَان فِي رَمَضَانَ : وَيْلَكَ ، وَصِبْيَانَنَا صِيَامٌ . فَضَرَبُه بِنْتِ ١٩٦٠ – مِرْشُ مُسَدَّدُ حَدَّثَنا بِشْرُ بِنُ المُفَضَّل عَنْ خَالِدِ بِنِ ذَكُوانَ عَن الرَّبِيِّع بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتُ « أَرْسَلَ النَّيِّ صلى الله عليهِ وسلم غَدَاةَ عَاشُورَاء إِلَىٰ قُرَىٰ الأَنْصَارِ : مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيُتُم بَعْدُ وَنُصَوْمُ بَعْدُ وَنُصَوْمُ صِبْيَانَنَا وَنَجْعَلُ فَلْيُتِم بَعْدُ وَنُصَوْمُ مِبْيَانَنَا وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ العِهْنِ (٢) . فإذَا بَكَىٰ أَحَدُهم عَلَىٰ الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَاكَ حَيْ يَكُونَ عِنْدَ الإِفْطَارِ ».

٤٨ - باب الوصال (٣)

وَمَنْ قَالَ لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيامٌ ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ ثُمَّ أَتِمُوا الصِّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ ﴾ وَنَهَىٰ النَّبِيُّ صِلَىٰ الله عليهِ وسلم عَنْهُ رَحْمَةً لَهُمْ وَإِبْقَاءً عَلَيْهِمْ ، وَمَا يُكُرَّهُ مِنَ النَّعَمُّقِ وَنَهَىٰ النَّهِ النَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَمَا يُكُرَّهُ مِنَ النَّعَمُّقِ وَانْهَاءً عَلَيْهِمْ ، وَمَا يُكُرَّهُ مِنَ النَّعَمُّقِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِمْ ، وَمَا يُكُرَّهُ مِنَ النَّعَمُّقِ اللهُ اللهُ عليهِ وسلم عَنْهُ رَحْمَةً لَهُمْ وَإِبْقَاءً عَلَيْهِمْ ، وَمَا يُكُرَّهُ مِنَ النَّعَمُّقِ اللهُ عَلَيْهِمْ ، وَمَا يُكُرَّهُ مِنَ النَّعَمُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِمْ ، وَمَا يُكُرِّهُ مِنَ النَّعَمُ اللهُ عَلَيْهِمْ ، وَمَا يُكُرِّهُ مِنَ النَّعَمُ اللهُ عَلَيْهِمْ ، وَمَا يَكُرَّهُ مِنَ النَّعَمُّقِ اللهُ عَلَيْهِمْ ، وَمَا يُكُرِّهُ مِنَ النَّعَمُ اللهُ عَلَيْهِمْ ، وَمَا يُكُرِّهُ مِنْ اللهِ عَلَيْهِمْ ، وَمَا يُكُرِّهُ مِنَ النَّعَمُ اللهُ عَلَيْ وَاللّهُ عَلَيْهُمْ وَإِنْهَاءً عَلَيْهِمْ ، وَمَا يُكُرِّهُ مِنَ النَّعَمُ اللهُ عَلَيْهِمْ ، وَمَا يُكُرِبُهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهِمْ ، وَمَا يُكُرّبُهُ مِنْ النَّعْمُ وَاللّهُ عَلَيْهُمْ وَاللّهُ عَلَيْهِمْ مَا اللّهُ عَلَيْهُمْ وَاللّهُ عَلَيْهُمْ وَاللّهُ عَلَيْهُمْ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْكُومُ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَالْعَلَّهُ عَلَيْكُومُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُومُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ اللللللللّهُ الللل

الله عن النَّبِيِّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم قال حدثني يحبي عن شعبة قال حدثني قتادة عن انس رضي الله عنه عن الله عنه وسلم قال : لا تُواصِلُوا . قَالُوا : إِنَّكَ تُواصِلُ . قال : لَسْتُ كَأَحَد مِنْكُمْ ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأُسْقَىٰ » .

[الحديث ١٩٦١ – طرفه في : ٧٢٤١] .

اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « نَهْى رَسُولُ اللهِ صَلَى الله عليهِ وسَلَمْ عَنْ الوِصَالِ . قَالُوا : إِنَّكَ تُوَاصِلُ . قَالَ : إِنِّى لَا عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « إِنَّكَ تُوَاصِلُ . قَالَ : إِنِّى لَسْتُ مِثْلَكُمْ ، إِنِّى أَطْعَمُ وَأُسْتَىٰ »

١٩٦٧ - مَرْثُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَى ابنُ الهَادِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ خَبَّابِ عَنْ أَبِي مَنْدُ اللهِ بِنِ خَبَّابِ عَنْ أَبِي سَعِيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صِلَىٰ الله عليهِ وسلم يَقُولُ « لَا تُوَاصِلُوا ، فَأَيْكُمْ إِذَا

⁽١) هو استفهام إنكار محدّوف الأداة . وفي رواية أبي داود « لابد من القضاء » .

⁽٢) العهن : الصوف ، وقيل : الصوف المصبوغ .

 ⁽٣) الوصال : مواصلة الصيام يوماً بعد يوم ، فإذا غربت شمس اليوم الأول لا يقطر فيه ، بل يبقى صائماً الليل إلى غروب الشمس من اليوم التالى . وقد نمى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال .

أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلُ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّىٰ السَّحَر (١٠) ، قَالُوا : فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يا رَسُولَ اللهِ . قالَ : إِنِّي لَسْتُ كَهَيْنَتِكُمْ ، إِنِّى أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِ » [الحديث ١٩٦٣]

١٩٦٤ - وَرَشُ عُنْانُ بِنُ أَلِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدٌ قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْلَةُ عَنْ هِشَام بِن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ « نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ صلىٰ الله عليهِ وسلم عنِ الوصالِ رَحْمَةً لَهُمْ . فَقَالُوا : إِنَّكَ تُواصِلُ . قالَ : إِنِّي لَسْتُ كَهَيْتَتِكُمْ ، إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ » . قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : لَمْ يَلْأَكُو عُمَّانُ ﴿ رَحْمَةً لَهُمْ ﴾ .

٤٩ - باب التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثِرَ الوصال رَوَاهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صلىٰ الله عليهِ وسلم

١٩٦٥ - مَرْثُنَ أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرُنَا شُعَيبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ صلىٰ اللهِ عليهِ وسلم عَنِ الوِصَالِ في الصُّوم ِ، فقالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ : إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولٌ اللهِ . قالَ وأَيُّكُمْ مِثْلِي ؟ إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُني رَبِّي ويَسْقِينِ . فَلَمَّا أَبُّوا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الوِصَالِ واصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُنَّمٌ يَوْمًا ، ثُمَّ رَأُوا الهِلَالَ ، فَقَالَ : لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُم . كَالنَّنْكِيلِ لَهُمْ حِينَ أَبُّوا أَنْ يَنْتَهُوا » . [الحديث ١٩٦٥ - إلى المرابع المرابع المرابع و ١٩٨٥ - ١٩٩١ - ١٩٩ - ١٩٩ - ١٩٩١ - ١٩٩١ - ١٩٩١ - ١٩٩١ - ١٩٩ - ١٩٩١ - ١٩٩ - ١٩٩١ - ١٩٩١ - ١٩٩١ - ١٩٩١ - ١٩٩١ - ١٩٩١ - ١٩٩

١٩٩٦ - مَرْشُ يَحْبِي الْحَلُّمُ اللَّهُ عَنْ مَعْمَرِ عَنْ هَمَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم قال ﴿ إِيَّاكُمْ وَالوِصَالَ ، مَرَّتَيْنِ . قِيلَ : إِنَّكَ تُواصِلُ . قالَ : إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُني رَبِّي ويَسْقِين ، فاكلَفُوا مِنَ العَمَلِ مَا تُطِيقُون » .

• ٥ - باب الوصال إلى السَّحَر

١٩٦٧ – مَرْشُ إِبْرَاهِيمُ بِنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَى ابِنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِن خَبَّاب عَنْ أَبِي سَعِيلِم الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم يَقُولُ ﴿ لَا تُواصِلُوا ، فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ ، قالُوا فَإِنَّكَ ثُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللهِ . قالَ : لسْتُ كَهَيْتُتِكُم ، إِنِّي أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُني وَسَاق يَسْقِين ١ .

⁽١) أى جمل أقصى المواصلة الاكتفاء بطعام السحور بين اليومين . (م - ٧ ه ج ٢ ه الجامع الصحيح)

٥١ - باب مَنْ أَفْسَمَ عَلَىٰ أَخِيهِ لِيُغْطِرَ فِي التَّطَوَّعِ وَ التَّطَوَّعِ وَ التَّطَوَّعِ وَ وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَضَاءً إِذَا كَانَ أَوْفَقَ لَهُ

١٩٦٨ - مَرَّثُ مُحَمَّدُ بِنُ بَشَّارٍ حدَّفَنا جَعْفَرُ بِنُ عَوْن حدَّثَنا أَبُو العُمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بِن أَي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ « آخَى النَّي صلى الله عليهِ وسلم (١ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَي الدَّرْدَاءِ ، فَزَارَ سَلْمَانَ أَبُو الدَّرْداءِ نَقَلَ لَهُ : مَا شَأْنُك ؟ قَالَت : أَخُوكَ أَبُو الدَّرْداءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا . فَجَاءَ أَبُو الدَّرْداءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَقَالَ لَهُ : كُلْ . قالَ : فإنِّى صَائِمٌ . قالَ : مَا أَنَا بَآكِلِ حَتَّى تَأْكُلَ . قالَ : فأَكلَ . فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْداءِ يَقُومُ . قالَ : نَمْ . مَا أَنَا بَآكِلِ حَتَّى تَأْكُلَ . قالَ : فَأَكلَ . فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْداءِ يَقُومُ . قالَ : نَمْ . فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْداءِ يَقُومُ . قالَ : نَمْ . فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْداءِ يَقُومُ . قالَ : نَمْ . فَلَمَّا كَانَ وَلَ آلَيْلُ قَالَ سَلْمَانُ : قُمِ الآنَ ، فَصَلَّيا . فَعَلَيا . فَنَامَ . ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ . فقالَ : نَمْ . وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلَأَهْ لِكُ لَقُ مَنْ لَكُ لَهُ اللهُ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَأَعْطِ كُلً فَقَالَ لَهُ النَّيَى صَلَى الله عليهِ وسلم فَذَ كَرَ ذَلْكَ لَهُ . فقالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَى الله عليهِ وسلم : فَذَ كَرَ ذَلْكَ لَهُ . فقالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَى الله عليهِ وسلم :

[الحديث ١٩٦٨ . - طرقه في : ١٩٦٨]

٥٢ - باب صَوْم شَعْبَانَ

1979 - حَرْثُ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنا مالِكُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَافِشَة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ لَا يُفْطِرُ ، ويُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ لَا يُفْطِرُ ، ويُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ لَا يَصُومُ ، وَمَا رَأَيْتُهُ نَقُولَ لَا يَصُومُ ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهِ عليهِ وسلم السَّتَكْمَلَ صِيامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَنْ يَسُومُ ، وَمَا رَأَيْتُهُ فَى شَعْبَانَ » .

[الحديث ١٩٦٩ – طرفاه في : ١٩٧٠ و ٩٤٦٠]

الله عَنْهَا حدَّثَنَا هَ الله عَلَيهِ وسلم مَاذُ بنُ فَضَالَةَ حدَّثَنا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِي الله عَليهِ وسلم يَصُومُ شَهْرًا أَكُثُرَ مِنْ شَعْبَانَ ، وَكَانَ يَصُومُ شَهْرًا أَكُثُرَ مِنْ شَعْبَانَ ، وَكَانَ يَصُومُ شَهْرًا نَكُدُ وَكَانَ يَقُولُ : خُذُوا مِنَ العَمَل مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ الله لا يَمَلُّ حَتَى تَمَلُّوا . وَأَحَبُ الصَّلاةِ إِلَى النَّه عَليهِ وسلم مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وإِنْ قَلَتْ . وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوُمَ عَلَيْهَا » . الصَّلاةِ إِلَى النَّهِ عَليهِ وسلم مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وإِنْ قَلَتْ . وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوُمَ عَلَيْهَا » .

 ⁽١) المؤاخاة بين انصحابة وقعت مرتين : الأولى في مكة ، كانت على المواساة والمناصرة . والثانية : بعد قدرمه صلى الله عليه
 وسم المدينة بخسمة أشهر والمسجد يبي ثم تكررت .

٥٣ _ عام مَا يُذْكُرُ مِنْ صَوْم ِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم وَإِفْطَاره

ا ۱۹۷۱ - مَرْثُنَا مُوسَىٰ بنُ إِسْماعِيلَ حدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِى بشْرِ عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرِ عَن ابن عَبَّاسِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما قالَ « مَا صَامَ النَّبِيُّ صلىٰ الله عليهِ وسلم شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ ، وَيَضُومُ حَتَّىٰ يَقُولَ القَائِلُ : لَا وَاللهِ لَا يَصُومُ » . وَيَضُومُ حَتَّىٰ يَقُولَ القَائِلُ : لَا وَاللهِ لَا يَصُومُ » .

۱۹۷۷ – صَرَتْنَى عَبْدُ العَزيز بنُ عَبْدِ اللهِ قالَ حَدَّثَنَى مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر عَنْ حُمَيْد أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْر حَتَىٰ نَظُنَّ أَنْ لَا يَصُومَ مِنْهُ ، وَيَصُومُ حَتَىٰ نَظُنَّ أَنْ لَا يُفطِرَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكَانَ لَا تَشَاءُ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْل مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْنَهُ ، وَيَصُومُ حَتَىٰ نَظُنَّ أَنْ لَا يُفطِرَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكَانَ لَا تَشَاءُ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْل مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْنَهُ ، وَلَا بَائِمًا إِلَّا رَأَيْنَهُ ، وقالَ سُلَمِانُ عَنْ حُمَيْد إِنَّهُ سَأَلَ أَنَسًا في الصَّوْمِ ح .

١٩٧٣ - صَرَتْنَى مُحَمَّدُ أَخبرَنا أَبُو خالِد الأَحْمَرُ أَخْبَرَنا حُمَيْدُ قالَ سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنْ صِيامِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم فقالَ « مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ ، وَلا مَا شُعْرًا إِلَّا رَأَيْتُهُ ، وَلا مَسِسْتُ خَرَّةً وَلا مَعْطِرًا إِلَّا رَأَيْتُهُ ، وَلا مَسِسْتُ خَرَّةً وَلا مَدِيرًةً أَلْيَنَ مِنْ كُفَّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ، وَلا شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلا عَبيرَةً أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ، وَلا شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلا عَبيرَةً أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةٍ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ، وَلا شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلا عَبيرَةً أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةً رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ، وَلا شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلا عَبيرَةً أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةٍ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم . .

٥٤ - بأب حَقُّ الضَّيْفِ فِي الصَّوْم

197٤ - حَرَّثُنَا يَحْبَى قَالَ حَدَّثَنَى عَبْدُ اللهِ بِنُ عَمرو بِنِ العَاصِ رَضِى اللهُ عَنْهُما قَالَ « دَخَلَ عَلَى ّ رَسُولُ اللهِ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَى عَبْدُ اللهِ بِنُ عَمرو بِنِ العَاصِ رَضِى اللهُ عَنْهُما قَالَ « دَخَلَ عَلَى ّ رَسُولُ اللهِ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم » فذكر الحَدِيثَ ، يَعْنى « إِنَّ لزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وإِنَّ لِزَوجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا . وإِنَّ لِزَوجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا . وَإِنَّ لِزَوجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا . وَقَا صَوْمُ دَاوِدَ ؟ قَالَ نِصْفُ الدَّهر » .

00 _ باب حَقُّ الْجشم فِي الصُّوم ِ

۱۹۷٥ – مَرَشَىٰ ابنُ مُقَاتِلِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا الأَّوزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَى يَحْبِي بنُ أَبِي كَثِيرِ قَالَ حَدَّثَنَى أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰن قَالَ حَدَّثَنَى عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرُو بن العاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ حَدَّثَنَى أَبُو بنُ عَمْرُو بن العاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما « قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم : يا عَبْدَ اللهِ : أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ نَصُومُ النَّهَارَ وَنَقُومُ اللَّيْلَ ؟

⁽١) فهو صلى الله عليه وسلم أكل البشر فى عبادته لله ، وفى سيرته وِهيئته بين الناس . انظر رقم ٣٥٦١

فَقُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ . قال : فَلَا تَفْعَلْ ، صُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَنَمْ ، فإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِزَوْدِكَ اللهِ عَلَيْكَ حَقَّا ، وَإِنَّ لِرَوْدِكَ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ مَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قالَ : فَصُمْ صِيامَ نَبِي اللهِ دَاوِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قالَ : فِصْفَ الدَّهْ . فكانَ صِيامُ نَبِي اللهِ دَاوِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قالَ : فِصْفَ الدَّهْ . فكانَ عَلَيْهِ اللهِ دَاوِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قالَ : فِصْفَ الدَّهْ . فكانَ عَبْدُ اللهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبَرَ : يَا لَيْتَنِي قَبَلْتُ رُخْصَةَ النَّبِيِّ صِلْ اللهِ عليهِ وسلم » .

٥٦ - باب صَوْمِ الدَّهْرِ

19٧٦ - عَرَثُ أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَن الزَّهْرِيُّ قالَ أَخْبَرَنَى سَعِيدُ بنُ المسيَّب وَالْمُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرِهِ قالٌ « أُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَى الله عليهِ وسلم أَنِّي أَقُولُ : وَاللهِ لأَصُومَنَ النَّهَارَ وَلأَقُومَنُ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ . فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ قُلْتُهُ بِأَنِي أَنْتَ وَأَمَّى . قالَ : فَوَم وَنَم ، وَصُم فِنَ السَّهْرِ ثَلاثَةَ أَيَّام فإنَّ الحَسنَةَ بعَشْرِ فَإِنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، فَصُم وَأَفْطِر ، وَقُم وَنَم ، وصُم فِن السَّهْرِ ثَلاثَةَ أَيَّام فإنَّ الحَسنَةَ بعَشْرِ أَمْنَالِهَا ، وَذَلِكَ وَمُلُ صِيَامِ الدَّهْرِ : قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قالَ : فَصُم يَوْمًا وَأَفْطِر يَوْمًا ، وَلُم يَوْمًا وَأَفْطِر يَوْمًا ، وَلَي الله عليهِ وسلم : يَوْمًا وَأَفْطِر يَوْمًا وَلَوْمَا وَلَا اللّهِ عليهِ وسلم : لَكَ فَقُلُ السَّيَامِ . فَقُلْتُ : إِنِّى أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . فقالَ النَّبَى صَلَى الله عليهِ وسلم : لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ عَلِكَ عَلَى اللّهُ عليهِ وسلم يَنْ ذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ اللّهُ عليهِ وسلم يَنْ ذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلِيهِ وسلم اللهُ فَلِكَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَالْمُؤْلِقُولُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَالْمُؤْلِقُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْلُولُ وَلَالِكُ اللّهُ عَلَيْهِ وَالْمَالِقُولُ وَلَا عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ

٥٧ - المسوم حَقُّ الأَهْلِ فِي الصَّوْمِ رَواهُ أَبُو جُحَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَىٰ الله عليه وسلم

١٩٧٧ - وَرَثُنَ عَمْرُو بِنُ عَلَى أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِم عَنِ ابِنِ جُرَيْج سَمِعْتُ عَطَاءٌ أَنَّ أَبَا العَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بِنَ عَمْرُو رَضِى اللهُ عَنْهُما يقُولُ « بَلَغَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم أَنِّى أَسْرُدُ الصَّوْمَ ، وَأُصَلِّى اللَّيْلَ فَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَى وَإِمَّا لَقِيتُهُ فقالَ : أَلَمْ أُخْبَرُ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ ، وَتُصَمَّ وَأَصْلِى اللَّيْلَ فَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَى وَإِمَّا لَقِيتُهُ فقالَ : أَلَمْ أُخْبَرُ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ ، وَتُمْ وَنَمْ ، فَإِنَّ لِعَيْنَيْكَ عَلَيْكَ حَظًا ، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ وَأَمْلِكَ عَلَيْكَ حَظًا . قالَ : إِنِّي لَعَيْنَيْكَ عَلَيْكَ حَظًا . قالَ : إِنِّي لِنَفْسِكَ وَأَمْلِكُ عَلَيْكَ حَظًا . قالَ : إِنِّي لِعَيْنَيْكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قالَ : وكَيْفَ ؟ قالَ : كَانَ يَصُومُ يَوْمًا ويُفْطِرُ

⁽١) أى لزائريك وضيوفك ، وهو جُم زائر ،

يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَآتِي . قَالَ : مَنْ لِي بِهٰذِهِ يَا نَبِيُّ اللَّهِ (١) * .

قالَ عَطَاءً : لَا أَدْرِى كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الأَبَدِ . قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم « لَا صَامَ مَنْ صَامَ الأَبدَ » مَرَّتَيْنِ .

٥٨ - باسب صَوْم يَوْم وَإِفْطَارِ يَسُوْم.

١٩٧٨ _ حَرِّثُ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ قالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم قالَ ﴿ صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّام ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم قالَ ﴿ صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّام ، قالَ : أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَمَا زَالَ حَتَّىٰ قالَ : صُمْ يَوْمًا وَأَفطِرْ يَوْمًا . فقالَ اقْرَإِ القُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْر . قالَ : فِي ثَلَاث ﴾ .

٥٩ _ باب صَوْم ِ دَاودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٩٧٩ - عَرَّثُ آدَمُ حَدَّنَنَا شُعْبَةُ حَدَّنَنا حَبِيبُ بنُ أَبِي ثَابِتِ قال سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ المَكَّى - وَكَانَ شَاعِرًا ، وكَانَ لا يُتَّهمُ فِي حلِيثِهِ - قال : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرِو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ : قالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم « إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ ، فَقُلْتُ نَعَمْ . قَالَ إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَٰلِكَ هَجَمَتْ لَهُ العَيْنُ ونَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ (٢) ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ، فَلُتُ وَنَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ (٢) ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ، وَسَوْمُ ثَلَاتُ أَعْلَى أَعْلَى أَنْ فَلَى أَنْ فَلَكُ اللهُ عَلَى أَعْلِقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ ، قالَ : فَصُمْ صَوْمَ دَاودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِيلُ إِذَا لَاقَ اللهَ .

۱۹۸۰ ـ مَرْشُنَ إِسْحَاقُ بِنُ شَاهِينَ الوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ بِنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ خَالِدِ الحَدَّاءِ عَنْ أَبِي وَلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو المَلِيحِ قِالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بِنِ عَبْرِو فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلىٰ الله عليهِ وسلم ذُكِرَ لَهُ صَوْمى، فَلَخَلَ عَلَىٰ عَلَىٰ أَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَم عَشُوها لِيفُ (۱)،

⁽١) إن فاتح مصر عبد الله بن عمرو بن العاص،أراد أن يعيش راهبًا في النيل صائمًا في النهار ، فقد كان من أعظم أمانيه أيضًا أن يكون أسدًا في الجهاد ، قويًا في ملاحم الدعوة إلى الحق والحير .

⁽۲) نفهت : تمبت وكلت .

⁽٣) قال الحافظ : قصده صلى الله عليه وسلم إلى بيته ، فدل على أن لقاءه إياه كان عن قصد منه إليه . قلت : وهو أعظم تشريف لعبد الله بن عمرو بن العاص ، ولا سيا وهو فى أول شبابه . وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه وفى أبيه وفى أمه رضوان الله عليم « نعم المرء عبد الله » وأبو عبد الله » وأم عبد الله » فأنى بركة لبيت أعظم من ذلك .

⁽٤) ترك هو وأبوه العز والثروة والنعيم المقيم في مكة ، ورضيا في دار هجرتهما بشظف العيش وحياة التقشف ، وكذلك فعل خالد وهو ابن الوليد ، وهو ما هو ، فكافأهم الله بالفلاح والفتوح وسعادة الدارين ، لا يبغضهم ويشوه التاريخ بتشويه سيرتهم ، إلا عدو لله وللإسلام .

فَجَلَسَ عَلَىٰ الأَرْضِ وَصَارَتِ الوِسَادَةُ بَيْنَى وَبَيْنَهُ (١) ، فقال : أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْر ثَلاثَةُ أَيَّام ؟ قَالَ تَلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ... قالَ : سَبْعًا . قلتُ : يا رَسُولَ اللهِ ... قالَ : سَبْعًا . قلتُ : يا رَسُولَ اللهِ ... قالَ : بَعْمًا . قَلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ ... قالَ : بِعْمًا . قُلْتُ اللهِ عليهِ وسلم : اللهِ ... قالَ : إِحْدَى عَشْرَةَ . ثُمَّ قالَ النَّيِّ صلى الله عليهِ وسلم : لاَ صَوْمَ فَوْقَ صَوْمٍ دَاوِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شَطر الدَّهرِ ، صُمْ يَوْمًا وأَفْطِرْ يَوْمًا ».

أَدُّ عَشْرَةً وَأَدْبُعَ عَشْرَةً وَخَمْسَ عَشْرَةً (٢) فَكُلْثُ عَشْرَةً وَأَدْبُعَ عَشْرَةً (٢)

19۸۱ ــ مَرْثُنَ أَبُو مَعْمَرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ حَدَّثَنَى أَبُو عُمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ أَوْصَانَى خَلِيلِي صَلَّى الله عليهِ وَسَلَّم بِثَلَاثُ : صِيَام ثَلَاثَة أَيَّام مِنْ كُلِّ شَهْر ، وَرَكْعَتَى الضَّحَىٰ ، وأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَام ﴾ .

٦١ - باب مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يُفْطِرْ عِنْدَهم

١٩٨٧ - صِرْتُ اللهُ عَنْهُ « دَخَلَ النَّبَيُّ صلى الله عليهِ وسلم عَلَىٰ أُمِّ سُلمٍ ، فأَتَنْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْن . قالَ : أَعِيدُوا النَّبِي اللهُ عَنْهُ « دَخَلَ النَّبِي صلى الله عليهِ وسلم عَلَىٰ أُمِّ سُلمٍ ، فأَتَنْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْن . قالَ : أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ وَتَمْرَكُم فِي وِعائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ . ثُمَّ قامَ إِلَى ناجِيةٍ مِنَ البَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ المَكْتُوبَةِ ، فَدَعَا لأُمِّ سُلَمٍ وَأَهْلِ بَيْتِها . فَقَالَت أُمُّ سُلَمٍ : يا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي خُويْصَةً (٣) . قالَ : مَا هِي ؟ قالَت : فَدَعَا لأُمِّ سُلَمٍ وَأَهْلِ بَيْتِها . فَقَالَت أُمُّ سُلَمٍ : يا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي خُويْصَةً (٣) . قالَ : مَا هِي ؟ قالَت : خادِمُكَ أَنَسُ . فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرُةٍ وَلا دُنْيَا إِلّا دَعا لَى بهِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا ، وَبَارِكْ لَهُ . خادِمُكَ أَنَسُ . فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرُةٍ وَلا دُنْيَا إِلّا دَعا لَى بهِ : اللَّهُمَّ ارْزُقُهُ مَالًا وَوَلَدًا ، وَبَارِكْ لَهُ . فَإِنِي لَينَ أَكُثرِ الأَنْصَارِ مَالًا . وحَدَّثَتْنَى ابْنَتَى أُمَيْنَةُ أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ الحَجَّاجِ البَصْرَةَ بِضَعُ وَعِشْرُونَ وَمائة » .

قالَ ابنُ أَبِي مَرْيمَ أَخْبَرَنا يَحْبِيٰ بنُ أَيُّوبَ قالَ حدَّثَنَىٰ حُمَيْدُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلىٰ الله عليهِ وسلم .

[الحديث ١٩٨٢ – أطرافه في : ١٣٣٤ ، ١٣٤٤ ، ١٣٨٨]

⁽١) هذا درس في العظمة الحقيقية لكل مسلم يحب أن يتأسى بأعظم من خلق الله .

⁽۲) الأيام البيض هي الأيام الثلاثة في وسط الشهر القمري ، سميت بيضاً لأن ضوء القمر يستمر فيها طول اللين ، فيكون ليلها منيراً كنهارها (٣) تصغير برخاصة ، أي أمنية صغيرة خاصة بي .

٦٢ _ باب الصَّوْم مِنْ آخِسر الشَّهْر

١٩٨٣ _ مَرْشُنَ الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّد حدَّثَنا مَهْدِيٌّ عَنْ غَيْلاَنَ ، وحدَّثَنا أَبُو النَّعْمَانِ حدَّثَنا مَهْدِيٌّ بنُ مَيْمُون حدَّثَنا غَيْلاَنُ بنُ جَرِيرِ عَنْ مُطَرِّف عَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنِ رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّيُّ صلى الله عليهِ وسلم أَنَّهُ سَأَلَهُ _ أَوْ سَأَلَ رَجُلًا وعِمْرَانُ يَسْمَعُ _ فَقَالَ يَا فُلاَنُ أَمَا صُمْتَ سَرَرَ هٰذَا الشَّهْرِ ؟ قالَ أَظُنَّهُ قالَ يَعْنَى رَمَضَانَ ، قالَ الرَّجُلُ : لا ، يا رَسُولَ اللهِ . قالَ : فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، لم يَقُلِ الصَّلْتُ : أَظُنَّهُ يَعْنَى رَمَضَانَ » .

قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : وقالَ ثَابِتٌ عَنْ مُطَرَّف عَنْ عِبْرَانَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم « مِنْ سَرَرِ شَعْبَانَ » .

٦٣ - باب صَوْم يَوْم الجُمُعَةِ وَالجُمُعَةِ وَالجُمُعَةِ وَالْجَمُعَةِ الْعُمُعَةِ الْعُمْعِينَ الْعُمُعَةِ الْعُمُعَةِ الْعُمُعِينَةِ الْعُمُعِينَ الْعُمُعِينَةِ الْعُمْعِينَ الْعُمُعِينَ الْعُمُ الْعُمُ الْعُمِينَ الْعُمُعِينَ الْعُمُعِينَ الْعُمُعِينَ الْعُمُعِينَ الْعُمُعِينَ الْعُمُعِينَ الْعُمُعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمُونَ الْعُمُعِينَ الْعُمُعِينَ الْعُمُعِينَ الْعُمُعِينَ الْعُمُعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمِينَ الْعُمْعِينَ الْعِلْمِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعِلْمِينَ الْعُمُعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعِلْمِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعِمْعِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعِلْمِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعُمِلِينَ الْعُمِينَ الْعُمْعِمِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعُمْعِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعِلْمِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعِلْمِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعُمْعِلِينَ الْعُمِلِينَ الْعُمْعِلِيلُونَ الْعُمُونَ الْعُمِلِيلُونَ الْعُمِلِيلُ الْعُمْعِلِيلُونَ الْعُمِ

۱۹۸٤ - مَرْشُ أَبُو عَاصِم عَنِ ابنِ جُرَيْج عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ ابنِ عَبَّاد قالَ « سَأَلْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَهَىٰ النَّيُّ صلىٰ الله عليهِ وسلم عَنْ صَوْم يَوْم الجُمُعَةِ ؟ قالَ : نَعَمْ » . ذَاذَ غَيْرُ أَبِي عَاصِم « يَعْنَى أَنْ يَنْفَرِدَ بِصَوْمِهِ » .

١٩٨٥ - مَرْشُنَا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاث حدَّثَنَا أَلَى حدَّثَنَا الأَعْمَشُ حدَّثَنَا أَبُو صَالِح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليهِ وسلم يَقولُ « لَا يَضُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ » .

١٩٨٦ _ مَرْثُنَا مُسَدَّدُ حَدَّثَنَا يَحْيِيٰ عَنْ شُعْبَةَ . ع

و صَرَتْنَى مُحَمَّدُ حدَّثَنا غُنْكَرُ حدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَة عِنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ جُوَيَرِيةَ بِنْتِ الحَارِثِ رَضِى اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليهِ وسلم دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ : أَصُمْتِ رَضِي اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِي صَائِمَةٌ فَقَالَ : أَصُمْتِ أَمْسِ ؟ قَالَتْ : لا . قال : فَأَفْطِرِي » .

وقالَ حَمَّادُ بنُ الجَعْدِ سَمِعَ قَتَادَةَ حدَّثَنَى أَبُو أَيُّوبَ « أَنَّ جُوَيْرِيَةَ حدَّثَتَهُ فأَمَرَها فأَفْطَرَتْ » .

⁽١) السرر : أواخر الشهر ، لاستمرار القمر في لياليه الأخيرة .

٦٤ - باب هَلْ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الأَيَّامِ ؟

19.٨٧ – مَرَثُنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْبِي عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُور عَنْ إِبْرَاهِمِ عَنْ عَلْقَمَةَ « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم يَخْتَصُّ مِنَ الأَبَّامِ شَيْثًا ؟ قَالَتْ : لَا ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَة (١) ، وأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم يُطِيقُ » ؟ . [الحديث ١٩٨٧ – طرف في : (١٤١٦]

٦٥ - باب صَوْم يَسُومْ عَرَفَةً مَا الله الله الله

19۸٨ - حَرَّثُنَ مُسَدُدً حَلَّثُنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكَ قَالَ : حَدَّثَنَى سَالِمٌ قَالَ حَدَّثَنَى عُمَيْرٌ مَوْلَى النَّضْرِ أُمَّ الفَضْلِ حَدَّثَنَهُ . ح . وحَرَّثُنَ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللهِ بنِ عَباسٍ عَنْ أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ « أَنَّ نَاسًا مَوْلَىٰ عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللهِ بنِ عَباسٍ عَنْ أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ « أَنَّ نَاسًا مَوْلَىٰ عُبْدِ اللهِ عَنْ عُمارَ اللهِ عَنْ عُمَرَ بن عُبَيْدِ اللهِ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَباسٍ عَنْ أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ « أَنَّ نَاسًا تَمَارَوا عِنْدَها يَوْمَ عَرَفَةَ فَى صَوْمِ النَّبِيِّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم ، فقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ صَائِمٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِصَائِمٍ . فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبنِ وَهُو وَاقِفٌ عَلَىٰ بَغِيرِهِ فَشَرِبَهُ » .

1949 - مَرْشُكُ يَحْيَىٰ بِنُ سُلَيَانَ أَخْبَرَنَى ابِنُ وَهْبِ - أَوْ قُرِى عَلَيْهِ - قَالَ أَخْبَرَنَى عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِى اللهُ عَنها « أَن النَّاسُ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّيِّ صلى الله عليهِ وسلم يَوْم عَرَفَةَ ، فَأَرْسَلْتُ إِلِيهِ بِحِلَابِ (*) وَهُوَ وَاقِفٌ فِي الْمَوقِف ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ ».

77 - باب صَوْم يَوْم الفِطْرِ

١٩٩٠ - صَرَتُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنِ ابنِ شِهَابِ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ مَوْلَى ابن أَذْهَرَ قالَ « شَهِدْتُ العِيدَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِى اللهُ عَنْهُ فَقَالَ : هٰذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم عَنْ صِيَامِهِمَا : يَوْمُ فِطْرِكُم مِنْ صِيَامِكُم ، واليَوْمُ الآخَوُ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ » .

[الحديث ١٩٩٠ – طرقه في : ٧١٥٥]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : قَالَ ابنُ عُيَيْنَةَ مَنْ قَالَ مَوْلَىٰ ابنِ أَزَهَر فَقَدُ أَصَابَ ، ومَنْ قَالَ مَوْلَىٰ ابنِ أَزَهَر فَقَدُ أَصَابَ ، ومَنْ قَالَ مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْف فَقَدْ أَصَابَ .

⁽١) ديمة : دائماً ، وأصل الديمة المطر يدوم أياماً .

⁽٢) الحلاب : الإناء الذي يحلب فيه اللبن المحلوب .

ا ١٩٩١ - مَرْشُنَا مُوسَىٰ بنُ إِسْماعِيلَ حدَّقَنا وُهَيْبٌ عَنْ عَمرِو بنِ يَحْيَىٰ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَنْ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ اللهُ عليهِ وسلم عَنْ صَوْم ِ يَوْم ِ الفِطْرِ وَالنَّحْرِ ، وعَنِ الصَّاء ، وَأَنْ يَحْتَبِى الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ » .

١٩٩٢ ــ وَعَنْ صَلَاة بَعْدَ الصُّبْحِ وَالعَصْرِ .

٦٧ - باب صَوْم يَوْمَ النَّحْرِ

٢٩٩٣ - حَرْثُ إِبْرَاهِيمُ بِنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابنِ جُرَيجٍ قَالَ أَخْبَرَنَى عَمْرُو بِنُ دِينَارِ عَنْ عَطَاءِ بِنِ مِينَاءَ قَالَ شَيعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ يُنْهُى عَنْ صِينَامَيْنَ وَبَيْعَتَيْنَ: الفِطْرِ وَالنَّحْرِ ، وَالمُلَامَسَةِ وَالمُنَابَذَةِ ﴾ .

آ ١٩٩٤ - حَرَثُنَ مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّىٰ حلَّمَنا مُعَادُّ أَخْبِرَنا ابنُ عَوْنِ عَنْ زِيادِ بنِ جُبَيْرٍ قالَ « جاء رَجُلٌ إِلَىٰ ابنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا فقالَ : رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَالَ : أَظُنَّهُ قالَ الإِثْنَيْنِ فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمً عِيدٍ ، فَقَالَ ابنُ عُمَرَ : أَمَرَ اللهُ بوَفاءِ النَّذْرِ ، وَنَهَىٰ النَّيُّ صلىٰ الله عليهِ وسلم غَنْ صَوْمٍ هٰذَا اليَوْم ه .

[الحديث ١٩٩٤ – طرفاه في : ٣٧٠٥ ، ٣٧٠٦]

1940 _ مَرْثُنَا حَجَّاجُ بِنُ مِنْهَال حَدَّثَنَا شُغْبَةُ حَلَّنَا عَبْدُ اللِلِكِ بِنُ عُمَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ قَرَعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيد الخُدْرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَانَ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثِنْنَى عَشَرَةَ عَلَوَةً قَالَ : سَمِعْتُ أَرْبَعًا مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فأَعْجَبْنَني ، قال : لَا تُسَافِرِ المَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَم ، وَلَا صَوْمَ في يَوْمَيْنِ : الفِطْرِ وَالأَضْحَىٰ ، وَلَا صَلاةَ بَعْدَ الصَّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَلَا بَعْدَ العَصْرِ جَتَّىٰ تَعْرُبَ ، وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَىٰ ثَلاثةِ مَسَاجِدَ : الصَّرَام ، وَلَا بَعْدَ العَصْرِ جَتَّىٰ تَعْرُبَ ، وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَىٰ ثَلاثةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الخَرَام ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ ، ومَسْجِدِي هٰذَا » .

٦٨ - باب صِيام أَيَّام التَّشْرِيقِ (١)

١٩٩٦ _ قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : قالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ المثنى حدَّقَنا يحْيي عَنْ هِشَامٍ قالَ أَخْبَرَنى أَب « كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَصُومُ أَيَّامَ مِني ، وَكَانَ أَبُوه يَصُومُهَا » .

⁽١) هي الأيام التي بعد يوم النحر ، أما يوم النحر أو ل أيام العيد فلا يصام ، بالاتفاق . سميت أيام التشريق لأن لحوم الأضاحي تشرق فيها أي تنشر في الشمس ، وقيل لأن الهدى لا ينحر حتى تشرق الشمس .

اللهِ بنَ اللهِ بنَ اللهِ بنَ اللهِ بنَ عَرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وعَنْ سَالِم عَنِ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، قالَا « لم يُرَخَّصْ عَنِ اللهُ عَنْهُمْ ، قالَا « لم يُرَخَّصْ فَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصَمْنَ إِلَّا لِمَنْ لم يَجِدِ الهَدْيَ » .

١٩٩٩ – مَرْشُ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَن ابن شِهَاب عَنْ سَالم بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ عَنِ ابنِ عُمَرَ وَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ « الصِّيَامُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ إِلَى يَوْم عَرَفَةً ، فَإِنْ لَم يَجِدْ هَذْيًا وَلَم يَصُمُ صَامَ أَيَّامَ مِنيً ٥ . وعَنِ ابنِ شِهَاب عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ .

وتابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بِنُ سَعْد عَنِ ابن شِهَابٍ .

٦٩ - باب صِيام يَسوم عَاشُوراء

٢٠٠٠ - صَرْتُ أَبُو عاصِم عَنْ عُمَرَ بنِ مُحَمَّد عَنْ سالِم عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال :
 قال النَّبِيُّ صلىٰ الله عليهِ وسلم « يَوْمَ عَاشُوراءِ إِنْ شَاء صامَ » .

٢٠٠١ - حَرِّثُ أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بِنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَالِيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَم أَمَرَ بِصِيام يَوْم عَاشُورَاء ، فَلَمَّا فُرضَ رَمَضَانُ كَانَ مَنْ شَاء صَامَ وَمَنْ شَاء أَفطرَ » .

٢٠٠٢ - صَرْشُ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِك عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ آبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رَبْشَ فِي الجَاهِلِيَّةِ . وكانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم يَصُومُهُ في الجَاهِلِيَّةِ ، فلما قَلِمَ المَلِينَةَ صامَهُ وأَمَرَ بِصِيامِهِ ، فلمًا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ عَلَيهِ وسلم يَصُومُهُ في الجَاهِلِيَّةِ ، فلما قَلِمَ المَلِينَةَ صامَهُ وأَمَرَ بِصِيامِهِ ، فلمًا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ عَلَيهِ وسلم يَصُومُهُ في الجَاهِلِيَّةِ ، فلما قَلِمَ المَلِينَةَ صامَهُ وأَمَرَ بِصِيامِهِ ، فلمًا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ يَوْمَ عاشُوراة ، فَمَنْ شَاءِ صامَهُ ومَنْ شَاء تُركَهُ » .

٧٠٠٣ - مَرْثُ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ عَنِ ابنِ شِهَابِ عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ اللهُ عَنْهُما يَوْمَ عَاشُوراءَ عَامَ حَجَّ عَلَىٰ المِنْبَرِ يَقُولُ « يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُم ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم يَقُولُ : هٰذَا يَوْمٌ عاشُوراء ، ولم يَكْتُبِ اللهُ عَلَيْهُمْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِر » .

٢٠٠٤ - مَرْثُ أَبُو مَعْمَرٍ حدَّثَنا عَبْدُ الوَارِثِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ سُعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابنِ عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ « قَدِمَ النَّيِّ صلىٰ الله عليهِ وسلم المَدِينَةَ فَرَأَىٰ اليَهُودَ

تَصُومُ يَوْمَ عاشُوراءَ فقالَ : ما هٰذا . قالوا : هذا يَوْمُ صالحٌ ، هٰذَا يَوْمُ نَجَّىٰ اللهُ بَني إسْرَائيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ ۚ فَصَامَهُ مُوسَىٰ . قالَ : فأَنا أَحَقُّ بموسَىٰ مِنْكُم ، فَصَامَهُ وأَمَرَ بِصِيَامِهِ » [الحديث ٢٠٠٤ – أطرافه في : ٢٣٩٧ ، ٢٩٤٣ ، ٢٩٨٠]

٢٠٠٥ - مَرْثُنَ عَلِيٌّ بِنُ عَبْدِ اللهِ حدَّثَنا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ أَبِي عُمَيْس عَنْ قَيْسِ بِنِ مُسْلَم عَنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ « كَانَ يَوْمُ عاشُوراء تَعُدُّهُ البَهُودُ عِيدًا . قالَ النَّبيُّ صلیٰ الله علیهِ وسلم : فَصُومُوهُ أَنْتُمُ » . [المدیث ۲۰۰۰ – طرفه ف : ۲۹٤۲]

٢٠٠٦ _ حَرِثْتُ عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ عنِ ابنِ عْيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي يَزِيدَ عنِ ابنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قالَ ﴿ مَا رَأَيْتُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى صِيَّامَ يَوْم مِفَطَّلَهُ عَلَى غُيْرٍهِ إِلَّا هَٰذَا البَّوْمَ يَوْمَ عاشُوراء ، وهٰذَا الشَّهْرَ يَعْنَى شَهْرَ رَمَضَانَ » .

٧٠٠٧ _ حَرْثُ المَكِّيُّ بِنُ إِبْرَاهِمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بِنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ بِنِ الأَجُوعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَنْ أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَضُمْ ۚ بَقِيَّةً يَوْمِهِ ، ومَنْ لم يَكُنْ أَكُلَ فَلْيَصُمْ ، فإنَّ اليَّوْمَ يَوْمُ عاشُوراء ، .

سالنالعالجات

«» كَالِمَالِمُ الْمَالِيَّةِ «»

١ - باب فَضْل مَنْ قامَ رَمَضَانَ

٢٠٠٨ - مَرْشُنَا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلِ عِنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنَى أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبِا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُ قَالَ « سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم يَقُولُ لِرَمَضَانَ : مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا واحْتِسَابًا (٢) غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

٢٠٠٩ – حَرَثُ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عن ابن شِهَابِ عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قالَ « مَنْ قامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا واحْتِسَابًا عُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

قالَ ابنُ شِهَابٍ : ﴿ فَتُنُونَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم والنَّاسُ عَلَىٰ ذٰلك ، ثمَّ كَانَ الأَمْرُ عَلَىٰ ذٰلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ﴾ .

٣٠١٠ - وعن ابن شِهَابُ عَنْ عُرْوَةَ بن الزَّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عَبْدِ القارِيِّ أَنَّهُ قالَ الْ خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَىٰ المَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ أُوزاعٌ مُتَفَرِّقُونَ (٣) يُصَلِّ بِ فَي رَمَضَانَ إِلَىٰ المَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ أُوزاعٌ مُتَفَرِّ مُتَفَرِّ فُونَ (٣) يُصَلِّ بِ مِسَلِّ بِ الرَّهْطُ . فقالَ عُمَرُ : إِنِّي أَرَىٰ لَوْ جَمَعْتُ هُولاءِ عَلَى الرجُلُ فَيُصَلِّ بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ . فقالَ عُمَرُ : إِنِّي أَرَىٰ لَوْ جَمَعْتُ هُولاءِ عَلَى قارِعُ وَاحِدِ لَكَانَ أَمْثَلَ . ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُم عَلَىٰ أُبِّ بنِ كَعْبٍ . ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَىٰ وَالنَّى بَصَلَاقِ قارِثِهم . قالَ عُمَرُ : نِعْمَ البِدْعَةُ هٰذِهِ ، والَّى يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ النَّى يَقُومُونَ أَوَّلَهُ وَاللَّ يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ النَّى يَقُومُونَ أَوَّلَهُ (١) يَقُومُونَ أَوَّلَهُ ١٤٠٠ . يُرِيدُ آخَوَ اللَّيْلِ - وَخُانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ ١٤٠ . .

٢٠١١ - حَرْثُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَى مَالِكُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ

⁽۱) التراويح : جمع ترويحة من الراحة . قال الحافظ : سميت الصلاة فى الجاعة فى ليالى رمضان « التراويح » لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين .

⁽٢) إيماناً بما وعد الله من الثواب عليه ، وابتغاء لمرضاة الله دون أي غرض آخر .

⁽٣) أُوزَاع ومتفرقون بمعنى واحد ، والجمع بينهما تأكيد لفظي .

⁽٤) إلا أن قيامهم للتراويح في أول الليل يمتَّاز بثواب الجاعة .

رَضِيَ اللهُ عَنْها زَوجِ ِ النَّبِيِّ صلىٰ الله عليهِ وسلم « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلىٰ الله عليهِ وسلم صلَّىٰ ، وَذَلِكَ في رَمَضَانَ » .

٢٠١٢ - صَدَّنَى يَحْيَى بِنُ بُكَيْرٍ حَدَّنَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْل عَنِ ابنِ شِهَابِ أَخْبَرَنَى عُرُوةً أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفُ اللَّيْلِ فَصَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلم خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفُ اللَّيْلِ فَصَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلم خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفُ اللّيْلِ فَصَلَّى الله فَ المَسْجِدِ ، وَصَلَّى رَجَالٌ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَكُثُرَ أَهْلُ المَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فَصُلِّى بِصَلَاتِهِ ، فلمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجْزَ المَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَى خَرَجَ لِصَلَاقِهِ عَلَى اللهُ الصَّلَاقِ ، فَخَرَجَ مَنْ أَهْلِهِ حَتَى خَرَجَ لِصَلَاقِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فَصُلِّى بِصَلَاتِهِ ، فلمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجْزَ المَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَى خَرَجَ لِصَلَاقِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَالْمَا وَالْمُوا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ

٢٠١٣ - مَرْثُنَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَى مَالِكُ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ؟ أَنَّهُ ﴿ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةً رَسُولِ اللهِ صَلَى الله عليهِ وسلم فِي رَمَضَانَ ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غِيْرِهِ عَلَىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَ ، ثم يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَ ، ثم يُصَلِّي ثَلَاقًا . فقُلْتُ : يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عَيْنِيَّ تَنَامَانِ ، وَلا يَنَامُ قَلْبِي ﴾ .

⁽١) أى على ترك الجاعة في صلاة التراويح .

سِيْلِينِهُ الْجَالِحِينَ عَ

" كَالْقَالِدُ اللَّهِ اللَّهُ

١ _ باب فَضْلِ لَيْلَةِ القَدْرِ اللهِ المُ

وقالَ اللهُ بَمَاكُ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْرِ . لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ . تَنَزَلُ المَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ . سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ ﴾ . قالَ ابنُ عُيَيْنَةَ : مَا كَانَ فِي القُرْآنِ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ ﴾ فقد أعلمه ، وما قال ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ فإنّه لم يُعْلِمْ .

٣٠١٤ - حَرَثُ عَلَى بنُ عَبْدِ اللهِ حدَّثَنا سُفْيَانُ قالَ : حَفِظْنَاهُ وَأَيْمًا حِفْظ مِنَ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم قالَ « مَن صَامَ رَمَضَانَ إيمانًا واحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » ومَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إيمانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ».
تابعه سُلَمانُ بنُ كَثِيرٍ عنِ الزَّهْرِيِّ .

٢ - باسب التِمَاسِ لَيْلَةِ القَدْرِ فِي السَّبعِ الأَواخِرِ

٣٠١٥ - حَرْثُ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنا مالِكٌ عَنْ نافع عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما « أَنَّ رَجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلمَ أُرُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فَى المَنَامِ فِى السَّبْعِ الأَواخِرِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَحرِبِها فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم : أَرَى رُوْياكم قَدْ تَوَاطَأَتْ فى السَّبِعِ الأَواخِرِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَحرِبِها فَلْبَتَحَرَّها فِى السَّبِعِ الأَواخِرِ » .

٢٠١٦ - صَرْتُ مُعَادُ بِنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنا هِشَامٌ عَنْ يَحْيىٰ عَنْ أَبِي سَلَمةَ قالَ : سَأَلْتُ أَبِا سَعِيدِ
 وكان لي صَدِيقًا - فقال (اعْتَكَفْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم العَشْرَ الأَوسطَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَخَرَجَ صَبِيحةَ عِشْرِينَ فَخَطَبَنَا وقالَ : إِنِّى أُريتُ لَيْلَةَ القَدْرِ ثَيَّ أُنْسِيتُهَا - أَو نَسِيتُها (٢) - فالتَوسوها فَخَرَجَ صَبِيحةَ عِشْرِينَ فَخَطَبَنَا وقالَ : إِنِّى أُريتُ لَيْلَةَ القَدْرِ ثَيَّ أُنْسِيتُها - أَو نَسِيتُها (٢) - فالتَوسوها

⁽١) قال النووى : قال العلماء : سميت ليلة القدر لما تكتب فيها الملائكة من الأقدار ، لقوله تعالى ﴿ فيها يفرق كل أمرحكيم ﴾ . .

⁽٢) وسبب نسيانه تلاحي رجلين كما يأتى في حديث عبادة بن الصامت برقم ٢٠٢٣ ..

فى العَشْرِ الأُواخِرِ فى الوَتْرِ ، وإِنِّى رَأَيتُ أَنِّى أَسْجُدُ فى ماءٍ وَطِين (١) ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعى فَلْيَرْجعْ . فَرَجَعْنَا ، وَمَا نَرَى فى السَّماءِ قَزَعَةُ (١) ، فجَاءَتْ سَحَابَةٌ فمَطَرَتْ حَتَّىٰ سَالَ سَقْفُ المسْجدِ ، وكانَ مِنْ جَريدِ النَّخْل ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فرَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم يَسْجُدُ فى الماء والطِّينِ ، حتَّىٰ رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِى جَبْهَته » .

٣ ـ بابِ تَحَرِّى لَيْلَةِ القَلْدِ فِي الوِتْرِ مِنَ العَشْرِ الأَواخِرِ . فِيهِ عُبادةُ

٢٠١٧ _ حَرْثُنَا أَبُو سُهَيل عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليهِ وسلم قالَ « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ في الوِثْرِ مِنَ العَشْرِ الأَواخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » .

[الحديث ٢٠١٧ - طرقاه في : ٢٠١٩ ، ٢٠١٧]

٧٠١٨ - حَرَّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَلِمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَضِي اللهُ عَنْهُ « كَانَ رَسُولُ اللهِ صِلَى الله عليهِ مَحَمَّدِ بِنِ إِبْرَاهِمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَضِي اللهُ عَنْهُ « كَانَ رَسُولُ اللهِ صِلَى الله عليهِ وسلم يُجاوِرُ (٣) في رَمَضَانَ العَشْرَ النِّي في وَسَطِ الشَّهْرِ ، فإذَا كانَ حِينَ يُمْسِي مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي وَيَسْتَقْبِلُ إِحْلَى وَعِشْرِينَ رَجَعَ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ ورَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ ، وأَنَّهُ أَفَامَ في شَهْرِ جاورَ فيهِ اللَّيْلَةَ النَّي كَانَ يَرْجِعُ فِيها ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَأَمْرَهُم ما شاء الله ، ثمَّ قال : كُنْتُ أَجاوِرُ هٰذِهِ فيهِ اللّهُ عَلَى مَنْكَفِهِ ، وابتَعُوها في كلّ وثر ، وقد رأيتُني وقد أُرِيتُ هٰذِهِ اللّهُ عَلَي مَا اللهُ عَلَي وسلم وَنَظُرْتُ إِلَيْ النّبي صلى الله عليهِ وسلم ونَظُرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ عَيْنِ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ونَظَرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ عَيْنِ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ونَظَرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ عَيْنِي رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ونَظَرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ عَيْنِي رَسُولَ اللهِ عليهِ وسلم لَيْلَةَ إِحْلَى وعِشْرِينَ ، فَبَصُرَتْ عَيْنِي رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ونَظَرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ عَيْنِ رَسُولَ اللهِ عليهِ وسلم ونَظَرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ عَنْ يَسَلَى اللهِ عَلَيهِ وسلم ونَظَرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ عَنْ يَنْ وَمَاءً » .

٧٠١٩ _ مَرْشُنْ مُحَمَّدُ بنُ المُثْنَىٰ حلَّثَنا يَخْيَىٰ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَى أَبِي عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مَنِ اللّهِ عَنْهَا مَنِ اللّهِ عَنْهَا مَنِ اللّهِ عليهِ وسلم قالَ « التَوسُوا ... » .

⁽١) أي رأى أن ذلك من علامة ليلة القدر التي أريما ونسيها .

⁽٢) أى أن الساء كانت صافية ، ليس فيها ولا سحاب رقيق .

⁽٣) يجاور : يعتكف ، من جوار المسجد ، أو جوار البيت في المسجد .

٢٠٢١ - مَرْشُنَ مُوسَىٰ بِنُ إِسَّاعِيلَ حَدَّثَنَا وُمَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةً غَنِ ابنِ عَبَّاس رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ « التَمِسُوها فِي العَشْرِ الأَواخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ القَدْرِ فِي اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ « التَمِسُوها فِي العَشْرِ الأَواخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ القَدْرِ فِي اللهِ عَلَيْهِ مَنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ القَدْرِ فِي السَّعَةِ تَبْقًىٰ ، في خَامِسَة تَبْقًىٰ » .

٧٠٢٧ _ مَرْشُنَا عَبْدُ اللهِ بِنُ أَبِي الأَسْوَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ وَعِكْرِمَةَ ، قَالَا قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم « هِيَ في العَشْرِ الأَوَاخِرِ ، في تِسْعٍ يَمْضِينَ أَوْ في سَبْعٍ يَبْقِينَ ».

تَابَعَهُ غَبْدُ الوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ . وعَنْ خَالِد عَنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسِ ﴿ التَّمِسُوا فِي أَرْبَعُ وَعِشْرِينَ ﴾ يَعْنَى لَيْلَةَ القَدْرِ .

\$ - بأسب رَفْع مِعْرِفَة لَيْلَةِ القَدْر لِتَلَاحي النَّاسِ

٢٠٢٣ - مَرَثُنَا مُحَمَّدُ إِنَّ المُثَنَىٰ حَدَّثَنَى خَالِدُ بِنُ الحَارِثِ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ حَدَّثَنَا أَنَسُ عَن عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ قَالَ ﴿ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَى الله عليهِ وَسَلَم لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ القَدْرِ ، فَتَلاحَىٰ رَجُلَانِ مِنَ المُسْلِمِينَ (١) فقالَ : خَرَجْتُ لأُخبِرَكُم بِلَيْلَةِ القَدْرِ ، فَتَلَاحَىٰ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرُفِعَتُ (١) ، وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ والسَّابِعَةِ والخامِسَةِ » .

٥ - باسب العَمَلِ فِي الْعَشْرِ الأَواخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

٢٠٢٤ - مَرْشُ عَلَى بنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا ابنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُورِ عَنْ أَبِي الضَّحَىٰ عَنْ مَسْرُوقِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتَ ﴿ كَانَ النَّبِيُّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم إِذَا دَخَلَ العَشْرُ شَدَّ مِثْزَرَه ، وَأَخْيَا لَيْلَهُ (٣) ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ ﴾

⁽۱) أى تخاصما وتنازعا

⁽۲) أي رامت معرفتها .

١

(١١) كتابيل المعتكل

١ _ باب الاعْتِكَافِ(١) فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ

والاغْتِكَافِ فِي المَسَاجِدِ كُلِّهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ [البقرة : ١٨٧] . (وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُم عَاكِفُونَ فِي المَسَاجِدِ ، تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلَا تَقْرَبُوها ، كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ للنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُون ﴾ فَلَا تَقْرَبُوها ، كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ للنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُون ﴾

٧٠٧٥ - حَرَثُ إِسْمَاعِيلُ بِنُ عَبْدِ اللهِ قالَ حَدَّثَنَى ابنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ لا كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم يَعْنَكِفُ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ » .

٧٠٢٧ - حَرِّمْ إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَى مَالِكٌ عَنْ يَزِيدَ بِنِ عَبْدِ اللهِ بِنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بِن إِبْرَاهِيمَ بِنِ الحَارِثِ النَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيهِ وسلم كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الأَوسَطِ مِنْ رَمَضَانَ ، فاعْتَكَف عَامًا ، حَيْ إِذَا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَى وعِشْرِينَ - وهي اللَّيْلَةُ الَّتِي يَهْجُرُجُ مِنْ صَبِيحَتِها مِنَ اعْتِكَافِهِ - قالَ : مَنْ كَانَ أَعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْنَكِفِ الْعَشْرِ الأَواخِرَ ، فقد أُرِيتُ هَٰذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُها ، وقد رَأَيْنُنِي أَسْجُدُ في مَاءٍ وَظِينٍ مِنْ صَبِيحَتِها ، فالْتَمِسُوها في العَشْرِ الأَواخِرِ ، والْتَمِسُوها في كلِّ وترٍ . فَمَطَرَتِ السَّاءُ في مَاءٍ وَظِينٍ مِنْ صَبِيحَتِها ، فالْتَمِسُوها في العَشْرِ الأَواخِرِ ، والْتَمِسُوها في كلِّ وترٍ . فَمَطَرَتِ السَّاءُ في مَاءٍ وَظِينٍ مِنْ صَبِيحَتِها ، فالْتَمِسُوها في العَشْرِ الأَواخِرِ ، والْتَمِسُوها في كلِّ وترٍ . فَمَطَرَتِ السَّاءُ في مَاءٍ وَظِينٍ مِنْ صَبِيحَتِها ، فالتَمْرُوه في المَسْجِدُ ، فَبَصُرَتْ عَيْنَاى رَسُولَ اللهِ صَلَى الله عِلْهِ وسلم على جَبْهَتِهِ أَثَرُ المَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صُبْحِ إِحْدَى وعِشْرِينَ » .

^{. (1)} الاعتكاف ، لزوم الثيء ، رحبس النفس عليه . وشرعاً : المقام في المسجد من شخص مخصوص ، على صفة محصوصة . وهو تطوع لعبادة ، ولا يجب إلا على من نذره .

٢ - باب الحائضِ نُرَجِّلُ رَأْسَ المُعْتَكِفِ

٢٠٢٨ – حَرَّثُ مُحَمَّدُ بنُ المُثَّنَىٰ حَدَّثَنا يَحْيَىٰ عَن هِشَامِ قَالَ أَخْبَرَنَى أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتُ « كَانَ النَّبِيُّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم يُصْغِى إِلَىَّ رأْسَهُ (١) وَهُوَ مُجَاوِرٌ فِي المَسْجِدِ فَأُرَجِّلُهُ وَأَنا حَائِضٌ » .

٣ _ ياب لا يَدْخُلُ البَيْتُ (١) إِلَّا لِحَاجَةِ

٧٠٢٩ - صَرَبَتُ قُتَيْبَةً حَدَّثَنَا لَيْتٌ عَنِ ابنِ شِهَابِ عَنْ عُرْوَةً وعَمْرَةً بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمنِ أَنَّ عَاثِشَةَ رَضِى الله عَنْهَا زُوجِ النَّبِيِّ صَلَى الله عليهِ وسلم قالَتٌ « وإنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَى الله عليهِ وسلم لَيُدْخِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرَجُلُهُ ، وكَانَ لَا يَدْخُلُ البَيْتَ إِلَّا لِحَاجَة إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا » . [الحديث ٢٠٢٩ - إطرافه في : ٢٠٢١ ، ٢٠٢١ ، ٢٠٤١]

٤ - ياسب غَسْلِ المُعْتَكِفِ

٧٠٣٠ - مَرْشُ مُحَمَّدُ بِنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ إِبْرَاهِمَ أَعْنِ الأَسْوَدِ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتُ « كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم يُبَاشِرُني وأَنَا حَائِضٌ » .

٧٠٣١ ـ « وَكَانَ يُخرِجُ وَأُسَهُ مِنَ المَسْجِدِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَأَغْسِلَهُ وَأَنَا حَائِضٌ (٣) » .

ه - باسب الأغيكاف ليالد (١٤)

٢٠٣٧ - مَرَثُنَ مُسَدَّدُ حَدَّثَى يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ أَخْبَرَلَى نافعٌ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عَنْهُما « أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيُّ صلى الله عَليهِ وسلم قَالَ : كُنْتُ نَذَرْتُ في الجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْنَكَ نَذَرْتُ في الجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْنَكَ لَيْلَةً في المَسْجِدِ الْحَرَامِ ، قالَ : أَوْفِ بِنَذْرِكَ » .

[الحديث ٢٠٣٢ - أَطِراله في ٢٠٤٣، ٥ ٣١٤٤ ، ٣٢٠]

- ٦ - باسب اغتِكَافِ النَّسَاء

٢٠٣٣ - صَرْتُنَ أَبُو النَّعْمَانِ حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيد حدَّثَنا يَحْييٰ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَتْ « كَانَ النَّبِيُّ صلىٰ الله عليهِ وسلم يَعْتَكِفُ في العَشْرِ الأَواخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَكُنْتُ

⁽١) أَى يُميلُ إليِّهَا رأسه من معتكفه في المسجد وهي في بيبُّها .

⁽٢) أى المعتكف . (٣) المباشرة : التقاء بشرة ببشرة ، وقد يكني بها عن الجاع ، وليس الجاع مراداً هنا .

⁽٤) أي بغير تهار .

أَضْرِبُ لَهُ خِبَاءً فَيُصَلِّى الصَّبِحَ ثُمَّ يَدَخُلُهُ . فاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةُ عائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِبَاءً ، فأَذِنَتْ لَهَا فَضَرَبُتْ خِبَاءً . فَلَمَّا رَأَتُهُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ ضَرَبَتْ خِبَاءً آخَرَ ، فلمّا أَصْبَحَ النَّبيُّ صلى الله عليهِ وسلم رأى الأَخْبِيَةَ فقالَ : مَا هٰذَا ؟ فأُخبِرَ . فقالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم : آلْبِرَّ تُرُونَ بِهِنَ ؟ فترك الاغْتِكَافَ ذٰلِكَ الشَّهْرَ ، ثُمَّ اعْنَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالَ » .

٧ _ باب الأُخبِيَةِ في المَسْجِدِ

٣٠٣٤ - مَرْثُ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْبِي بنِ سَعِيدِ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى الله عليهِ وسلم أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ، فلَمَّا انْصَرَفَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى الله عليهِ وسلم أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ، فلَمَّا انْصَرَفَ إِلَىٰ المَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ إِذَا أَخبِيَةٌ : خِبَاءُ عَائِشَةَ ، وخِبَاءُ حَفْصَةَ ، وخِبَاءُ زَيْنَبَ . فقالَ إِلَىٰ المَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ إِذَا أَخبِيَةٌ : خِبَاءُ عَائِشَةَ ، وخِبَاءُ حَفْصَة ، وخِبَاءُ زَيْنَبَ . فقالَ آلْبِرَ تَقُولُونَ بِهِنَّ ؟ ثم انصَرَفَ فلم يَعْتَكِفُ ، حتَّىٰ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالَ » .

٨ _ باب قلْ يَخْرُجُ المُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَىٰ بابِ المَسْجِدِ ؟

٧٠٣٥ _ حَرَثُ أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِى عَلَى بِنُ الحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عليهِ اللهُ عنهُ عَنْهُما وَ أَنَّ صَفِيَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَى الله عليهِ وسلم تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي المَسْجِدِ فِي المَشْرِ الأَواخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَتَحَدَّثَتْ عندَهُ سَاعَةً ثُمَّ قامَتْ تَنْقَلِبُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَى الله عليهِ وسلم مَعَهَا يَقلِبُها (١) ، حتَّىٰ إِذَا بَلَغَتْ بِابِ المَسْجِدِ عِنْدَ بِابِ أُمِّ سَلَمَةَ مَرْ رَجُلَانِ مِنَ الأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَى الله عليهِ وسلم ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَى الله عليهِ وسلم مَعَهَا يَقلِبُها (١) ، حتَّىٰ إِذَا بَلَغَتْ بِابِ المَسْجِدِ عِنْدَ بِابِ أُمِّ سَلَمَةً مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَى الله عليهِ وسلم ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَى الله عليهِ وسلم مَعَهَا يَقلِبُها أَلَهُ عَلَيهِ وسلم ، فَقَالَ لَهُمَا اللهِ ، وكَبُرَ عَلَيْهِما . فقالَ عَلَى رَسُولِ اللهِ عليهِ وسلم عَنْ اللهِ عليهِ وسلم ، فَقَالَ لَهُمَا اللهِ ، وكَبُرَ عَلَيْهِما . فقالَ الله عليهِ وسلم ، فَقَالَ اللهُ عليهِ وسلم ، فَقَالَ الله عليهِ وسلم ، فَقَالَ الله عليهِ وسلم ، فَقَالَ الله عليهِ وسلم ، إلله عليهِ وسلم ، إلنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ ابنِ آدَمَ مَبْلَغَ اللَّم ، وإنِّى خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي الْمُرْبُكُما شَيْعًا (١٠٠ عَلَيْكُ مَنْ اللهُ عَلَيْكُ مِنَ ابنِ آدَمَ مَبْلُغَ الله مِي وَلِي خَصَيْتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي اللهُ عَلَيْكُ مِنْ اللهُ عَلَيْكُ ، وإلَّى خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي الْمُلْعَ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلْهُه

[الحديث ١٠٣٥ – أطرافه في : ٢٠٣٨ ، ٢٠٣٩ ، ٢٠١٩ ، ٢٢١٩ ، ٢٢١٩ ، ٢١٧١]

٩ _ با ب الاعْتِكَافِ. وَخُرُوجِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ صبيحَةً عِشْرِينَ

٢٠٣٦ - وَرَثَنَى عَبْدُ اللهِ بنُ مُنِيرٍ سَمِعَ هَارُونَ بنَ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَلَى بنُ المُبَارَكِ قالَ حَدَّثَنَى يَحْبِي بنُ أَبِي كَثِيرٍ قالَ سَمِعْتُ أَبا سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ قالَ « سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدِ الخُدْرِيِّ حَدَّثَنِي يَحْبِي بنُ أَبِي كَثِيرٍ قالَ سَعِيدِ الخُدْرِيِّ

⁽١) تنقلب ؛ ترتد إلى منزمًا . فقام معها يقلبها ؛ أي يردها إلى المنزل .

⁽٢) أي على هرنتكا ، تمهلا . (٣) أي خشي عليهما أن يوسوس لها الشيطان ذلك ، لأنهما غير معصومين .

رَضِى اللهُ عَنْهُ قُلْتُ : هَلْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم العَشْرَ الأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ ، قالَ فَخَرَجْنَا صَبِيحة عِشْرِينَ . اعْمَ ، قالَ فَخَرَجْنَا صَبِيحة عِشْرِينَ . قالَ فَخَرَجْنَا صَبِيحة عِشْرِينَ قالَ فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم صَبِيحة عِشْرِينَ فقالَ : إنِّى أُرِيتُ لَيْلَةَ القَدْرِ ، وإنِّى قالَ فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم صَبِيحة عِشْرِينَ فقالَ : إنِّى أُرِيتُ لَيْلَةَ القَدْرِ ، وإنِّى نَسِيتُها ، فالتَمِسُوها في العَشْرِ ا واخِرِ في وِتْر ، فإنِّى رَأَيْتُ أَنِّى أَسْجُدُ فِي مَاعٍ وَطِينٍ ، ومَنْ كانَ اعْتَكُفَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فَلْيَرْجِعْ . فرَجَعَ النَّاسُ إلى المَسْجِدِ وَمَا نَرَى في السَّهِ قَالَمَ اللهُ عليهِ وسلم فَلْيَرْجِعْ . فرَجَعَ النَّاسُ إلى المَسْجِدِ وَمَا نَرَى في السَّهاء قَرَعَةً ، قالَ فَجَاءَتْ سَحَابَةً ، فَمَطَرَتْ ، وأَقِيمَتِ الصَّلاةُ فَسَجَدَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فَلْيَرْجِعْ . فرَجَعَ النَّاسُ إلى المَسْجِدِ وَمَا الله عليهِ وسلم فَلْيَرْجِعْ . قَلَ عَلَمْ مَا الله عليهِ وسلم في الطّين والماء ، حَتَّى رَأَيْتُ الطّينَ فِي أَرْنَبَتِهِ وَجَبْهَتِهِ » .

1 - باب اعْتِكَافِ المُسْتَحَاضَةِ

٢٠٣٧ – مَرْشُنَا قُتَيْبَةُ حَدَّقَنَا يَزِيدُ بِنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَ قَالَتُ « اعْتَكَفَتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم آمْرَأَةٌ مُسْتَحَاضَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ ، فَكَانَتْ تَرَىٰ اللهُ المُمْرَةَ والصَّفْرَةَ ، فَرُبَّمَا وضَعْنَا الطَّسْتَ تَحْتَهَا وهِيَ تُصَلِّى » .

١١ – بأسب زيارَةِ المَرْأَةِ زَوْجَها فِي اعْتِكَافِهِ

٣٠٣٨ - حَرَثُ سَعِيدُ بِنُ عُفَيْرِ قَالَ حَدَّثَنَى اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنُ خَالِد عَن عَلِي وَسَلْم أَخْبِرَتهُ عَ الله عليهِ وَسَلْم أَخْبِرَتهُ عَ الله عَنْ عَلِي وَسَلْم أَخْبِرَنا مَعْمَرٌ عَن الزَّهْرِي عَن علي بِن وَصَرَبْنَ عَبْدُ الله عليهِ وَسَلْم عَن الله عَليهِ وَسَلْم بَنُ يُوسُف أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَن الزَّهْرِي عَن علي بِن حَسَينٍ « كَانَ النَّبيُّ صَلَى الله عليهِ وسَلْم في المَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَزْوَاجِهُ ، فَرُحْنَ ، فَقَالَ لِصَفِيَّة بِنْتِ حُيمي : كَانَ النَّبيُّ صَلَى الله عليهِ وسَلْم في المَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَزْوَاجِهُ ، فَرُحْنَ ، فَقَالَ لِصَفِيَّة بِنْتِ حُيمي : لَا تَعْجَلِي حَتَى أَنْصَرِفَ مَعَكِ ، وكَانَ بَيْتُهَا في دارِ أَسَامَةَ ، فَخَرَجَ النبيُّ صلى الله عليهِ وسلم مَعَها ، فَلَوْتِي مَن الأَنْصَارِ ، فَنظَرَا إِلَى النَّبِي صلى الله عليهِ وسلم ثمَّ أَجَازا ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِي صلى الله عليهِ وسلم ثمَّ أَجَازا ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِي صلى الله عليهِ وسلم ثمَّ أَجَازا ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِي صلى الله عليهِ وسلم : تَعَالَيَا ، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيمي ، فَقَالًا : سُبْحَانَ اللهِ يا رَسُولَ اللهِ ، قال : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرى مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّم ، وإِن خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَى فِي أَنْفُسِكُمَا شَيْئًا هِ.

١٢ - باسب مَلْ بَدْرَأُ المُعْتَكِفُ عَنْ نَفْسِهِ ؟

٢٠٣٩ - حَرَّتُ إِشَاعِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ قالَ أَخْبَرَنَى أَخِي عَنْ سُلَيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلْيَ بنِ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما أَنَّ صَفِيَّةَ أَخْبَرَتُهُ ح .

و حَرَّتُ عَلَى بَنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنا سُفْيَانُ قالَ سَمِعْتُ الزَّهرِيَّ يُخْبِرُ عَنْ عَلِي بِنِ حُسَيْنِ أَنَّ صَفِيلَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليهِ وسلم وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَىٰ مَعَها ، فأَبْصَرَهُ رَجُلٌ مِنَ اللهُ عَنْهَا وَعَلَى اللهُ عَلَيهِ وسلم وَهُو مَعْتَكِفٌ ، فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَىٰ مَعَها ، فأَبْصَرَهُ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيهِ وسلم وَهُو مَعْتَكِفٌ ، فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَىٰ مَعَها ، فأَبْصَرَهُ وَعَاهُ فَقَالَ : تَعَالَ ، هِي صَفِيلَةً _ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : هٰذِهِ صَفِيلةً _ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : هٰذِهِ صَفِيلةً _ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : هٰذِهِ صَفِيلةً وَلَا لَيْلًا ؟ » فَإِنَّ الشَّبْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابنِ آدَمَ مَجْرَى اللَّم _ . قُلْتُ لِسُفْيَانَ : أَنَتْهُ لَيْلًا ؟ قَالَ : وَهَلْ هُوَ إِلَّا لَيْلًا ؟ »

١٣ - باب مَنْ خَرَجَ مِنَ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْعِ

٧٠٤٠ - حَرَثُ عَبْدُ الرَّحْمَٰ بِنُ بِشْرِ حَدَّفَنا سُفْيَانُ عَن ابنِ جُرَيْجِ عِن سُلَيانَ الأَحْوَلِ خَالِ ابنِ أَبِي نَجِيحِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَلِمَةَ عَنْ أَبِي سَلِمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ وَأَفُنَ أَنَّ ابنَ أَبِي لَبِيد حَدَّفَنا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ وَافْلُنَا مَتَاعَنَا ، وَافْتُ اللهِ عليهِ وسلم العَشْرَ الأَوْسَطَ ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنَا ، فَأَتَانا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فقالَ : مَنْ كَانَ اعْتَكَف فَلْيَرْجِع إِلَىٰ مُعْتَكَفِهِ ، فإنى رأَيْتُ فَأَتِانا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فقالَ : مَنْ كَانَ اعْتَكَف فَلْيَرْجِع إِلَىٰ مُعْتَكَفِهِ ، فإنى رأَيْتُ فَلَا اللهُ اللهِ عليهِ وسلم فقالَ : مَنْ كَانَ اعْتَكَف فَلْيَرْجِع إِلَىٰ مُعْتَكَفِهِ ، فإنى رأَيْتُ هَلَوْ اللّهُ اللهِ اللّهُ اللهُ عَلَي مُعْتَكَفِهِ قَالَ وَهَاجَتِ السَّمَاءُ فَمُطِرْنا ، فَلَا اللهُ عَلَيْ مُعْتَكَفِهِ قَالَ وَهَاجَتِ السَّمَاءُ فَمُطِرْنا ، فَاللّهِ اللّهُ اللهِ الحَقِّ لقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلْكَ اليَوْم ، وكانَ المَسْجِدُ عَرِيشًا فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَىٰ أَنْهُ اللهِ والطّينِ » . قَالَ وَالطّينِ » .

١٤ - باب الاغتِكَافِ فِي شَوَّال

٧٠٤١ - عَرَّثُ مُحَمَّدً - هُوَ ابنُ سَلَام - حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ فَضَيْل بنُ غَزُوانَ عَنْ يَحْبِي بن سَعِيد عَن عَمرَةَ بنتِ عَبْدِ الرَّحْمٰن عَنْ عائِشَةَ رُضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَتْ « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ ، فإذَا صلَّى الغَدَاةَ دَخَلَ مَكَانَهُ الَّذِى اعْتَكَفَ فِيهِ . قالَ فاسْتَأْذَنَتْهُ عائِشَةُ أَنْ تَعْتَكِفُ ، فَأَذِنَ لَهَا فَضَرَبَتْ فِيهِ قُبَّةً ، فَسَمِعَتْ بهَا حَفْصَةُ فَضَرَبَت قُبَةً ، وسَمِعَتْ زَيْنَبُ بهَا خَفْصَةُ فَضَرَبَت قُبَةً ، وسَمِعَتْ زَيْنَبُ بهَا خَفْصَة فَضَرَبَت قُبَةً ، وسَمِعَتْ زَيْنَبُ بهَا فَضَرَبَت قُبَةً أَخْرَى . فلمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم من الغَدَاةِ أَبْصَرَ أَرْبَعَ قِبَاب ، فَنُزعَتْ ، فَقَالَ : مَا حَمَلَهُنَّ عَلَى هٰذَا ؟ آلبر الأَوْوها فَلا أَرَاها ، فَنُزعَتْ ، فَلَمْ يَعْتَكِف في رَمَضَانَ حَتَى اعْتَكَفَ فِي آخِر العَشْر مِنْ شَوَّالٍ » .

١٥ _ بأب مَنْ لَمْ يَرَ عَلَيْهِ _ إِذَا اعْتَكَفَ _ صَوْمًا

٢٠٤٢ _ صَّرَتُ إِسْاعِيلُ بنُ عَبْد اللهِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَمِانَ عن عُبَيْدِ اللهِ بن عُمَرَ عَنْ نافِع

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ « يا رَسُولَ اللهِ إِنِّي نَذَرْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْنَكِفَ لَيْلُةً فِي المَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فقالَ لهُ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم : أَوْفِ نَذْرُكَ . فاعْتَكُفَ لَيْلَةً » .

١٦ - باسب إِذَا نَذَرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أَسْلَمَ

٣٠٤٣ - حَدَّثُنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ ابن عُمَرَ « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي المَسْجِدِ الْحَرَامِ _قالَ : أُرَاهُ (١) قالَ لَيْلَةً _ « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي المَسْجِدِ الْحَرَامِ _قالَ : أُرَاهُ (١) قالَ لَيْلَةً _ « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَلْيهِ فُوسِلِم أَوْفِ بِنَذْرَكَ » .

١٧ - باب الاغتِكَافِ فِي العَشْرِ الأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ

٢٠٤٤ – حَرَثُنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبِو بَكُو عَنْ أَبِي حَصِينِ عَنْ أَبِي صَالِح عَن أَبِي مَالِح عَن أَبِي مَالِح عَن أَبِي مُرَيْرَةً رَضِيَ اللهُ عَنهُ قالَ « كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم يَعْتَكِفُ في كُلِّ رَمَضَانِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَانَ العَامُ الَّذِي قُبضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا ».

[الحديث ٢٠٤٤ - طرفه أي : ١٩٩٨]

١٨ - باب مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ بَكَا لَهُ أَنْ يَخْرُجَ

٧٠٤٥ - حَرَّثُ محمدُ بِنُ مُقَاتِلِ أَبُو الحَسَن أَخبَرَنا عَبْدُ اللهِ أَخبَرَنا الأُوزاعِيُّ قال حَدَّثَني يَحْرَةُ بِنتُ عَبْدِ الرَّحْمٰن عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ذَكرَ أَنْ يَعْنَكِفَ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِن رَمَضَانَ ، فاسْتَأْذَنَهُ عائشَةُ فَأَذِنَ لَهَا ، وَسَأَلَتْ حَفْصَةُ عائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا فَفَعَلَتْ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلكَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ أَمَرَت بِبِنَاءٍ فَبُنِي ها . وَسَأَلتُ عَنْشَةُ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا فَفَعَلَتْ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلكَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ أَمَرَت بِبِنَاءٍ فَبُنِي ها . وَسَأَلتُ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأَذِنَ لَهَا فَفَعَلَتْ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلكَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ أَمَرَت بِبِنَاءٍ فَبُنِي ها . وَلَا تَعْرَفُ اللهُ عليهِ وسلم عَنْسَةً فَقَالَ : وَكَانَ رَسُولُ الله عليه وسلم إذا صَلّى الله عليه وسلم : آلبر أَرَدُنَ بِهِذَا ؟ قالُوا : بِنَاءُ عَائِشَةَ وحَفْصَةً وزَيْنَبَ . فقالَ رَسُولُ الله عليهِ وسلم : آلبر أَرَدُن بِهذَا ؟ مَا أَنَا بِمُعْتَكِفِ . فَرَجَعَ . فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشُوا مِنْ شَوَّالَ » .

⁽١) أراء : أظنه ، وقائل ذلك البخارى .

19 _ با ب المُعْتَكِفِ يُدْخِلُ رَأْسَهُ البَيْتَ للغُسْل

٧٠٤٦ _ حَرْثُ عَبْدُ اللهِ بنُ محمَّد حَدَّثَنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَن الزَّهرى عَن عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهَا ﴿ أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ النَّبِيَّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم وهي حائِضٌ وهُوَ مُعْنَكِفُ في المَسْجِدِ وهي في حُجْرَتِهَا يُنَاولُهَا رَأْسَهُ ﴾ .

(١٠) كالليق

وَقَــوْلِ اللهِ تَعَــاكَىٰ [البقرة : ٢٧٥] : ﴿ وَأَحَلَّ اللهُ البَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبا ﴾ وقولهِ [البقرة : ٢٨٧] : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ﴾

١ _ باسب مَا جَاء فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ [الجمعة ١٠ _ ١١] :

﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَٱبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ ، وَٱذْكُرُوا اللهَ كَلِيرًا لَعَلَّكُم تُفْلِحُونَ . وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهُوّا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ، قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهُو وَمِنَ التِّجَارَةِ ، واللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينِ) (١٠ . وقَوْلهِ [النساء: ٢٩] : ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ﴾ .

٧٠٤٧ - مَرْشُنَ أَبُو اليَمَانِ قالَ حَدَّفَنا شُعَيْبٌ عَن الزُّهْرِيِّ قالَ أَخْبَرَنَى سَعِيدُ بِنُ المُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِى الللهُ عَنْهُ قالَ « إِنَّكُمْ تَقُولُونَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ اللهَ عَنْهُ قالَ « إِنَّكُمْ تَقُولُونَ : مِا بَالُ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ لَا يُحَدِّقُونَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ، وتَقُولُونَ : مَا بَالُ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ لَا يُحَدِّقُونَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم عَلَى مَلْ إِخْوَقَى مِنَ المُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْعَلُهُمُ الشَّهِ عَلْ مَلُ إِخْوَقَى مِنَ اللهُ عليهِ وسلم عَلَى مَلْ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَى مَلُ الله عليهِ وسلم عَلَى مَلْ عَلَى مَلْ عَلَى مَلْ عَلَى مَلْ عَلَى مَلْ عَلَى مَلْ عَلَى مَلُ عَلَى مَلُ عَلَيْهِ أَوْوَلِهِم ، وكُنْتُ امْرَءً مِسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصَّفَةُ إِذَا نَسُوا . وكَانَ يَشْعَلُ إِخْوَقَى مِنَ الأَنْصَارِ عَمَلُ أَمْوَالِهِم ، وكُنْتُ امْرَءً مِسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصَّفَةُ إِذَا نَسُوا . وكَانَ يَشْعَلُ إِخْوَقَى مِنَ الأَنْصَارِ عَمَلُ أَمْوَالِهِم ، وكُنْتُ امْرَءً مِسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصَّفَةُ إِذَا نَسُوا . وكَانَ يَشْعَلُ إِخْوَقَى مِنَ الأَنْصَارِ عَمَلُ أَمُوالِهِم ، وكُنْتُ امْرَءً مِسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصَّفَةُ وَلَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم في حَدِيثٍ يُحَمِّقُهُ : إِنَّهُ لَنْ يَبْسُطُ وَعَىٰ مَا أَقُولُ ، فَبَسَطْتُ يُعِمَ مَقَالَتَى هٰذِهِ ثُمَّ يَجِمعُ إِلَيهِ ثَوْبَهُ إِلَّا وَعَىٰ مَا أَقُولُ ، فَبَسَطْتُ يُعِمَ مُقَالَتَى هٰذِهِ ثُمَّ يَجِمعُ إِلَيهِ ثَوْبَهُ إِلَا وَعَىٰ مَا أَقُولُ ، فَبَسَطْتُ يُعَرِقُ مُعَلِقً عَلَى مَا أَقُولُ ، فَبَسَطْتُ يُعَمِّ مُعَالَى مُعْرَفً إِلَيهِ ثَوْبَهُ إِلَا وعَىٰ مَا أَقُولُ ، فَبَسَطْتُ يُعِمَ مَقَالَتَى هٰذِهِ ثُمَّ يَبُوهِ ثَمْ أَلَوهُ وَاللّهُ عَلَى مَا أَقُولُ ، فَلَهُ مَا أَقُولُ ، فَبَسَطْتُ يُعَمِّ مُعَالَى مَا أَقُولُ ، فَاللّهُ عَلَى مَا أَقُولُ ، فَعَلَى مَا أَقُولُ ، فَاللّهُ عَلَى مُولِهِ لَهُ عَنْ اللهُ عَلَى مَا أَقُولُ ، فَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى مَا أَقُو

⁽١) فطر الإنسان على الرغبة في الكسب ، وهو مباح لكل مسلم مع الترزام الحق وإيثار الحير .

⁽٢) الصفق بالأسواق : التبايع ، لأنهم اعتادوا – عند تمام البيع ولزومه – ضرب كف أحدهما بكف الآخر.

⁽٣) الصفة : ناحية من فناء المسجد النبوى كان يأوى إليها فقراء المهاجرين ، وكان منهم أبو هريرة .

⁽٤) النمرة : كساء مخطط يشبه خطوط جلد النمر .

إِذَا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ صلىٰ الله عليهِ وسلم مَقالَتَهُ جَمَعتُهَا إِلَى صَدْرى ، فَمَا نَسيتُ منْ مَقَالَة رَسُول اللهِ صلىٰ الله عليهِ وسلم تلكَ مِنْ شَيْءٍ ٣ .

٢٠٤٨ _ مِرْثُ عَبْدُ العَزيز بنُ عَبْدِ اللهِ حدَّثَنَا إِبْرَاهِمُ بنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدُّهِ قالَ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بِنُ عَوْفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ آخَىٰ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بِنِ الرَّبِيعِ ، فقالَ سَعْدُ بِنُ الرَّبِيعِ : إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ مَالًا ، فَأَقْسِمُ لكَ نِصْفَ مَالى ، وانْظُرْ أَيَّ زَوْجَتَيَّ هَوِيتَ نَزَلْتُ لكَ عَنْهَا ، فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجتَها . قالَ فقالَ لهُ عَبْدُ الرَّحمٰن : لا حاجَةَ لِي فِي ذَٰلِكَ ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجارةً ؟ قالَ سُوقُ قَيْنُقَاع . قالَ فغَدا إليهِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فأَتَى بأَقِط وسَمْنِ (١). قالَ ثُمَّ تابَعَ الغُلُوَّ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفرةٍ (٢). فقالَ رَسُولُ اللهِ صلىٰ الله عليهِ وسلم : تَزَوَّجْتَ ؟ قالَ : نَعَمْ . قالَ : ومَنْ ؟ قالَ : أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ . قالَ : كم سُقْتَ ؟ قالَ : زِنَّةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ _ أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ _ فقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم : أَوْلِمْ

[الحديث ٢٠٤٨ - طرقه في : ٣٧٨٠]

٧٠٤٩ _ مِرْشُ أَحمدُ بنُ يُونُسَ حدَّثَنا زُهَيْرٌ حدَّثَنا حُميدٌ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ « قَدِمَ عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَوْفِ المَدِينَةَ ، فآخي النَّيِّ صلى الله عليهِ وسلم بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبيع الْأَنْصَارِيُّ ، وكَانَ سَعْدٌ ذَا غِني ، فقالَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ : أُقاسِمُكَ مالِيَ نِصْفَيْنِ وأُزوِّجُكَ . قال : بارَكَ اللهُ لكَ في أَهْلِكَ ومَالِكَ ، دُلُّونِي عَلَىٰ السُّوق ، فما رجَعَ حتى اسْتَفْضَلَ أَقِطًا وسَمْنًا ، فأَتَىٰ بهِ أَهْلَ مَنْزِلِهِ . فَمَكَثْنَا يَسِيرًا _ أَو ما شاء اللهُ _ فجاء وعَلَيْهِ وَضَرٌّ مِنْ صُفرة فقالَ لهُ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم : مَهِمْ ؟ قالَ : يا رَسُولَ اللهِ تزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً مِنَ الأَنصارِ . قالَ : مَا سُقْتَ إليها ؟ قالَ : نَوَاة مِنْ ذَهَبِ _ أَوْ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ _ قالَ أَوْلِمْ ولوْ بِشَاةٍ » . [الحديث ٢٠٤٩ - اطرافه في : ٣٧٨١ ، ٣٧٨١ ، ٣٩٣٧ ، ٢٠٩٣

٧٠٥٠ _ حَرَثَتُنَى عَبْدُ اللَّهِ بِنُ مُحَمَّدِ حدَّثَنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنِ ابِنِ عَبَّاس رَضِي اللهُ عَنْهُمَا قالَ « كَانَتْ عُكَاظٌ ومَجَنَّةُ وذُو المَجازِ أَسْواقًا فِي الجاهِلِيَّةِ ، فلمَّا كانَ الإِسْلَامُ فكأنهمْ تَأَثَّمُوا فِيهِ ، فَنَزَلَتْ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُم جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُم ﴾ في مَواسِم الحَجِّ ". قَرَأَها ابنُ عَبَّاسِ».

⁽١) أي ربح من اليوم الأول ما اشترى به أقطاً وسمناً لبيته .

⁽٧) أي ما زال يتردد على السوق يتاجر فيها حتى تزوج من كسبه ، وحضر المسجد النبوى وعليه أثر ذلك .

⁽٣) أى تركوا التجارة فى زمن الحج حذراً من الإثم .

٢ - الحكالُ بَيِّنُ ، والحرَامُ بَيِّنُ ، وبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهاتُ
 ٢٠٥١ - مَرَثَى مُحَمَّدُ بِنُ المُثَنَىٰ حَدَّثَىٰ ابِنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنَ عَوْنَ عَنِ الشَّعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ
 ١٠٥١ - مَرَثَى مُحَمَّدُ بِنُ المُثَنَىٰ حَدَّثَىٰ ابِنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنَ عَوْنَ عَنِ الشَّعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ

النُّعْمَانَ بِنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَجِعْتُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ع .

و حَرَثُ عَلِي بنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنا ابنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنا أَبُو فَرْوَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قالَ سَمِعْتُ النَّعمانَ ابنَ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم ع .

و صَرَّتُى عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد حدَّثَنا ابنُ عُيَيْنَةً عَنْ أَبِي فَرُوَّةً قالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيِّ سَمِعْتُ النَّعْبِيِّ سَمِعْتُ النَّعْبِيِيْ النَّعْبِيِّ سَمِعْتُ النَّعْبِيِيْ سَمِعْتُ النَّعْبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلِمِ عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلِمِ عَلَيْهِ وَسَلِمْ لَا لِلللْهُ عَلَيْهِ وَسَلْمِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِمُ عَلَيْهِ وَاللَّسِمِيْنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَيْهِ وَسَلِمُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَيْهِ وَسَلِمُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَيْهِ وَسَلَمُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَيْهِ وَسَلْمُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَيْهِ وَالْمَالِمُ عَلَيْهِ وَاللْمَالِقُولِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَالْمَالِقُولِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْمَالِمُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْ

وَرَثُنَ مُحَمَّدُ بِنُ كَثِيرٍ أَخْبَرُنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النَّعْمَانِ بِنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللهُ عَلِيهِ وَسلم « الحَلَالُ بَيِّنٌ (() ، والحَرَامُ بَيِّنٌ (() ، وبَيْنَهُما أُمُورٌ مُشْتَبهةٌ (() . فَمَنْ تَرَكَ مَا شُبِّهَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَتْرَكَ ، ومَنِ اجْتَرَأَ عَلَىٰ مَا يَشُكُ فيهِ مِنَ الإِثْمِ أَوْسُكَ فَمَنْ تَرَكَ مَا شُبِّهَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ رَكَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَتْرَكَ ، ومَنِ اجْتَرَأَ عَلَىٰ مَا يَشُكُ فيهِ مِنَ الإِثْمِ أَوْسُكَ فَمَنْ تَرَكَ مَا اسْتَبَانَ (أُنْ يُواقِعَه » .

٣ - ياب تَفْسِيرِ المُشَبَّهاتِ (٥)

وقالَ حَسَّانُ بِنُ أَبِي سِنَانَ : مَا رَأَيْتُ شَيْقًا أَهَوَنَ مِنَ الْوَرَعِ ، دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ وَقَالَ حَسَّانُ بِنَ أَبِي الرَّحْمَنِ بِنِ أَبِي ٢٠٥٢ – صَرَتُنْ مُحَمَّدُ بِنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا شُفْيَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ أَبِي

 (۲) الحرام : ضد الحلال ، وهو كل ما ينافى الحق والحير ، ويعارضهما ، وينحرف عن طريقهما الفطرى، فيقع من الضمير الإنسانى والعرف السليم موقع الاستنكار والاستهجان .

(٣) لأن عنصرى الحق وآلمير فى تصرفات الإنسان وحركاته ومعاملاته وأهدافه فى سيرته ، ورسالته فى الحياة ، قلما يسلمان من تطرف عناصر الباطن والشر إليهما ، فيختلطان بهما قليلا أو كثيراً ، فيشتبه الحلال بالحرام والحرام بالحلال بمقياس واسع أو ضيق ، وهنا يختلف الحكم على تصرفات الإنسان وسيرته ورسالته بمقدار ما شاب حقه من دنس الباطل ، وما خالط خيره من أوشاب الشر . وهذه « الطوارئ » المريبة على الحق و الحير هى شار الاختلاف والعداوات بين البشر أفراداً و حماعات . وتسمى فى لغة الفقه الإسلامي « يُمّاً » إذا كانت فاحشة ، و « مكروها » إن كانت يسيرة ، ويسمى الاجتهاد فى التترء عنها « ورعاً » حجب الدين الخطيب .

(٤) قال الحافظ: في هذا الحديث تقسيم الأحكام إلى ثلاثة : لأن الشيء إما ينص على طلبه مع الوعيد على تركه ، وهو الحلال البين . أو لا ينص على واحد منهما وهو مشتبه لحفائه وماكن هذا سبيله البين . أو لا ينص على واحد منهما وهو مشتبه لحفائه وماكن هذا سبيله ينبغى اجتنابه ، لأنه إن كان في نفس الأمر حراماً فقد برىء باجتنابه من تبعته ، وإن كان حلالا فقد أجر على تركه بهذا القصد .

(٥) أي الأمور التي يشوب حقها شيء من الباطل ، ويتطرف إلى خيرها طارق من الشر .

⁽۱) الحلال : ما يباح للمسلم إمضاؤه من تصرفاته وحركاته ومعاملاته ، وأهدافه في بديرته ، ورسالته في الحياة . ويدور الحلال على كن ما وافق الحق وآلحير ، واستقام على طريقيما الفطرى الذي تقع أموره وأحواله من الضمير الإنساني والمرف السليم موقع الارتدح والاستحسان . ولهذا وصف في الحديث بأنه « بين » لأنه يشترك في معرفته والحكم عليه كل ذي إدراك سليم . وقد دل الاستقصاء على أن ذلك هو الذي جاءت به الشرائع والتوجيهات في رسالات الله ولاسيا آخرها وأكلها وهو الإسلام

حُسَيْن حلَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بنِ الحَارِثِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّ آمْرَأَةً سَوْداة جَاءَتْ فَرَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْهُما فَذَكَرَ للنَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم ، فأَعرَضَ عَنْهُ وتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم قالَ : كَيْفَ وقَدْ قِيلَ ؟ وقَدْ كَانَتْ تَحْتَهُ ابنةُ أَبِي إِهَابِ التَّمِيمِيّ » .

٧٠٥٣ - مَرْثُ يَحْيى بنُ قَزَعَة حدَّنا مالِكُ عن ابنِ شِهاب عَنْ عُرْوَة بنِ الزَّبَيْرِ عَنْ عَائِشَة رَضِى الله عنها قَالَت « كَانَ عُتْبَة بنُ أَبِي وَقَاصِ عَهدَ إِلَىٰ أَخِيهِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَاصِ أَنَّ ابنَ أَخِي وَلِيدَةِ زَمْعَة مِنِّى فاقبِضْهُ. قالَت : فلمّا كانَ عامَ الفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَاصِ وقالَ : ابنُ أَخِي ، وَلِيدَةِ إِلَى قَلِيدَ عَلَى فِيرَاشِهِ . فَقَامَ عَبْدُ بنُ زَمْعَة فَقَالَ : أَخِي ، وَابنُ وَلِيدَةِ أَبِي وَلِيدَ عَلَى فِرَاشِهِ . فَتَساوَقا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ، فقالَ سَعْدٌ : يا رَسُولَ اللهِ ، ابنُ أَخِي ، كانَ قَدْ عَهِدَ إِلَى فِيهِ . فقالَ عَبْدُ بنُ زَمْعَة : أَخِي ، وابنُ وَلِيدَةِ أَبِي وَاشِهِ . فقالَ النَّي صلى الله عليهِ وسلم : الوَلدُ للفِراشِ وللعاهِرِ الحَجَرُ . ثمَّ قالَ لِسَودَة بِنتِ زَمْعَة زَوجِ النَّي صلى الله عليهِ وسلم . احتَجِي مِنْهُ يا سَودَةً ، لمّا رَأَى مِن شَبَهِ على الله عليهِ وسلم . احتَجِي مِنْهُ يا سَودَةً ، لمّا رَأَى مِن شَبَهِ عليه عليه وسلم . احتَجِي مِنْهُ يا سَودَة ، لمّا رَأَى مِن شَبَههِ بعتبة ، فما رَآها حَيْ لَقِي الله » .

[اخدیث ۲۰۰۳ – أطرافه فی : ۲۱۱۸ ، ۲۶۲۱، ۲۲۱۲ ، ۲۷۲۹ ، ۲۷۲۹ ، ۲۳۰۳ ، ۲۷۲۹ ، ۲۷۱۸ ، ۲۸۱۷ ، ۲۸۱۷ ، ۲۸۱۷ ، ۲۸۱۷ ، ۲۸۱۷ .

٢٠٥٤ _ حَرِّثُنَا أَبُو الوَلِيدِ حدَّثَنَا شُعْبَةُ قالَ أَخْبَرَنَى عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي السَّفَر عَنِ الشَّعِيِّ عَنْ عَدِيِّ بنِ حاتِم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ « سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلىٰ الله عليهِ وسلم عَنِ المعْراضِ ، فقالَ : إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُنْ ، وإِذا أَصابَ بِعَرْضِهِ فَقَتَلَ فَلاَ تَأْكُلْ ، فإنَّه وَقِيذ . قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ إِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَقَتَلَ فَلاَ تَأْكُلْ ، فإنَّه وَقِيذ . قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ أَرْسِلُ كُلْبِي وأُسَمِّى ، فأجِدُ مَعَهُ عَلَى الصَّيدِ كَلْبًا آخَرَ لِم أُسَمَّ عَلَيهِ ، وَلَا أَدْرِى أَيُّهُمَا أَخَذَ . قالَ : لاَ تَأْكُلُ (١) ، إِنَّمَا سَمَّيتَ عَلَىٰ كَلْبِكَ ولم تُسَمَّ عَلَى الآخَوِ » .

٤ - باب ما يُتَنَزَّهُ مِنَ الشُّبهَاتِ

٣٠٥٥ - مَرْثُ عَلَى مَنْصُورِ عَنْ طَلَحَةً عَنْ أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ « مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عايهِ وسلم بتَمرَةٍ مَسْقُوطَةٍ فقالَ : لَوْلاَ أَنْ تَكُونَ صَلَقَةً لأَكَلْتُها » .

⁽١) لأن الصيد يحرم أكله قبل ذكانه ، فلما شك في صحة ذكاته بق اليقين على التحريم .

وقالَ هَمَّامٌ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم قالَ « أَجدُ تَمرَةُ سَاقِطَةً عَلَىٰ فِرَاشِي » .

[الحديث ٢٠٥٥ – طرقه في ٢٤٣١] .

٥ - بإسب مَنْ لم يَرَ الوَسَاوِسَ ونَحْوَهَا مِنَ الشُّبْهَاتِ

٣٠٥٢ - حَرْثُنَا أَبُو نُعَمِ حَدَّنَنا ابنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزَّهرِيِّ عَنْ عَبَّادِ بنِ تمم عَنْ عَمِّهِ قالَ « شُكِي إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم الرَّجُلُ يَجِدُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا أَيَقْطَعُ الصَّلَاةَ ؟ قالَ : لَا . حي يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا (١) ».

وقالَ ابنُ أَبِي حَفْصَةَ عِنِ الزَّهْرِيِّ : لَا وُضُوءَ إِلَّا فِيا وَجَدْتَ الرِّيحَ أَو سَمِعْتَ الصَّوتَ .

٧٠٥٧ – مَرَثُنَا أَحمدُ بِنُ المِقْدَامِ العِجْلُّ حدَّثَنا مُحَمَّدُ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الطُّفَاوِيُّ حدَّثَنا مُحَمَّدُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا بِاللَّوْمِ فَي اللهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي الله عَنْها ﴿ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ إِنَّ قَوْمًا بِاللَّهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أَم لَا ؟ فقالَ رَسُولُ الله صلى الله عليهِ وسلم : سَمُّوا الله عَلَيْه وَكُلُوهُ ﴾

[الحديث ٢٠٥٧ - طرفاه في : ٧٠٥٥ ، ٧٣٩٨] .

٦ - ياب قول الله عَزَّ وجَلَّ 1 الجمعة : ١١] (وَإِذَا رَأُواْ تِجَارَةً أَوْ لَهُوًا انْفَضُوا إِلَيهَا)

٢٠٥٨ - صَرَّتُ طَلْقُ بِنُ غَنَّام حدَّثَنا زَاثِلَةُ عَنْ حُصَيْنِ عَنْ سَالِم قالَ حدَّثَنَى جابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ « بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم ، إِذْ أَقْبَلَتْ مِنَ الشَّامِ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا ، فَالتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقَى مَعَ النَّبِيِّ صَلَىٰ الله عليهِ وسلم إلَّا اثنا عَشَرَ رَجُلًا ، فَنَزَلَتْ ﴿ وَإِذَا رَأُوا يِجَارَةً أَوْ لَهُوّا انفَضُوا إِلَيْهَا ﴾.

٧ - باب مَنْ لَم يُبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ المال
 ٢٠٥٩ - حَرْثُنَا آدَمُ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذِنْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ

⁽١) لأن الطهارة إذا وجدت لا ترتفع إلا بيقين الحدث بولا تغنى الوساوس عن اليقين .

عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلىٰ الله عليهِ وسلم قالَ « يـأَتَى عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لَا بُبَالِى المَرُءُ ما أَخَذَ مِنْهُ أَمِنَ الحَلَالِ أَم مِنَ الحَرَامِ ِ » .

[الحديث ٢٠٥٩ - طرقه في : ٢٠٨٣]

٨ - باب التَّجَارَةِ فِي البَرِّ وَغَيْرِهِ (١)

وقَولَهِ عَزَّ وَجَلَّ [النور : ٣٧] ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِم تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ (٢) ﴾ . وَقَالَ قَتَادَةً : « كَانَ الْقَوْمُ يَتَبَايِعُونَ ويَتَّجِرُونَ ، ولكِنَّهُم إِذَا نَابَهُم حَقَّ مِنْ حُقُوقِ اللهِ كُمْ تُلْهِهِم تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ حَتَّىٰ يُؤَدُّوهُ إِلَى اللهِ » .

٢٠٦٠ ، ٢٠٦٠ - مَرَثُنَ أَبُو عَاصِم عَنِ ابْنِ جُرَيج قَالَ أَخْبَرَ فِي عَمرُو بِنُ دِينَارِ عَنْ أَبِي اللهُ عَنْهُ فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم » ع .

وَصَرِيْتَى الْفَضْلُ بِنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بِنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ابِنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَى عَمْرُو بِنُ دِينار وَعَامِرُ بِنُ مُصعَبِ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا الْمِنْهَالِ يَقُولُ ﴿ سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بِنَ عَازِبٍ وَزَيْدٌ بِنَ أَرْقَمَ عَنِ الصَرفِ وَعَامِرُ بِنُ مُصعَبِ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا الْمِنْهَالِ يَقُولُ ﴿ سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بِنَ عَازِبٍ وَزَيْدٌ بِنَ أَرْقَمَ عَنِ الصَرفِ فَقَالا : كُنَّا تَاجِرَيْنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَالَىٰ وَسُلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَصْلَفُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلِي وَلَوْمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسُلَّامٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسُلَمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَا عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهُ عَلَي

[الحديث ٢٠٦٠ – أطرافه في : ١٦٨٠ ، ٢٤٩٧ ، ٣٩٣٩] .

[الحديث ٢٠٦١ – أطرائه في : ٢١٨١ ، ٢٤٩٨ ، ٣٩٤٠] .

٩ - باب الْخُرُوجِ فِي التَّجَارَةِ

وَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [الْجُمُّعة: ١٠] ﴿ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ (١٠) . ٢٠٦٧ ـ مَرْشُنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَّامٍ أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بنُ يَزيدَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيجٍ قَالَ أَخْبَرَنَى عَطَاءً

⁽١) قال الحافظ ابن حجر : ليس فى حديث الباب ما يدل على « البز » بخصوصه ، بل عموم المكاسب المباحة . وصوب ابن عساكر أنه « البر » وهو أليق خاصة بعدها باب التجارة فى البحر

⁽٢) أي عن الصلاة المكتوبة .

⁽٣) في ذلك إقرار الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك ، مع التوجيه السليم للبعد عن شائبة الربا .

⁽٤) لا يعرف الناس في تعاليم ديانات البشر حثاً على السهى و الاتجار كا عرفوا ذلك في تعاليم الإسلام. ومنها هذه الآية الحريمة من مورة الجمعة , وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم بتجارة من مكة إلى الشام بأموال خديجة وكان خليفته الأول أبو بكر الصديق تاجراً قبل الهجرة وبعدها ، وأفادت دعوة الإسلام من كسبه في التجارة فوائد لا تحصى . والفاروق عمر بن الحطاب كان تاجراً قبل الهجرة وبعدها ، وحديث الباب أورده البخاري شاهداً على صفقة بالتجارة . وذو النورين عبان بن عفان ، وعبد الرحمن ابن عود وغير هما من العشرة المبشرين بالجنة كانوا أمثلة عليا للتاجر الشريف العفيف .

عَنْ عُبَيْدِ بِن عُمَيْرِ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ اسْتَأْذُنَ عَلَى عُمَرَ بِنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلَم يُؤْذُنْ لَهُ _ وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا .. فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى . فَفَرَغَ عُمَرُ فَقَالَ : أَلَمْ أَسْمَعُ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ قَيْسِ ؟ اللَّهُ اللَّهُ . قِيلَ : قَدْ رَجَعَ . فَدَعَاهُ : فَقَالَ كُنَّا نُؤْمَرُ بِذَٰلِكَ . فَقَالَ : تَأْتِيني عَلَى كَلُّوكَ بِالْبِيِّنَةِ . فَانْطَلَقَ إِلَىٰ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَهُم ، فَقَالُوا : لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَىٰ كَذَا إِلَّا أَصْغَرُنَا أَبُو سَعِيد الْخُدْرِيُّ . فَذَهَبَ بِأَنِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَخَفِيَ عَليَّ هَٰذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ . يَعْنِي الْخُرُوجُ إِلَى التِّجَارَةِ ، .

[الحديث ٢٠٦٧ - طرفاه في : ١٩٤٥ ، ٣٠٣٧] .. ﴿ عَلَى

١٠ .. باسب التَّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ. وَقَالَ مَظَرٌ : لَا بَأْسَ بِه ، وَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا بِحَقٍّ ثُمَّ تَلَا [الْنَحْل : ١٤] ﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ (١) فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَصْلِهِ (٢) ﴾ وَالْفُلكُ : السُّفُنُ ، إلوَ احِدُ وَالْجَمْعُ شُواءً

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : تَمْخَرُ السُّفُنُ الرِّيحَ ، وَلَا تَمْخَرُ الرِّيحَ مِنَ السُّفُنِ إِلَّا الفُلْكُ العِظَامُ ,

٢٠٦٣ _ وَقَالَ اللَّيْثُ حَلَّتُنَّى جَعْفِرُ بنَّ رَبِيعَةً عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ أَنَّهُ ذَكُرَ رَجُلًا مِنْ بَنَي إِسْرَائِيلَ خَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتُهُ ، وَسَاقَ الْحَدِيثُ .

صّر شي عَبْدُ اللهِ بنُ صَالِح حَدَّثَنَى اللَّيْثُ بِهِ .

١١ - باب ﴿ وَإِذَا رَأُوا تِجَارَةً أَوْ لَهُوا انْفَضُوا إِلَيْهَا ﴾ [الجمعة : ١١] وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُه [النبور : ٣٧] ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِم تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ الله ﴾ وَقَالَ قَتَادَةُ : كَانَ الْقَوْمُ يُتَّجِرُونَ ، وَلَكِنَّهُم كَانُوا إِذَا نَابَهُم حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللهِ لم تُلْهِهِم تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّىٰ يُؤَدُّوهُ إِلَىٰ اللَّهِ .

٢٠٩٤ _ جَرَيْنَى مُحَمَّدُ قَالَ خَدَّثَى مُحَمَّدُ بِنُ فَضِيلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمَ بِنِ أَبِي الجَعْدِ عَنْ جَابِرِ رَضِيُّ اللَّهُ عَنَّهُ قَالَ ﴿ أَقْبَلَتُ عِيرٌ وَنَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُمُعَة ،

⁽١) مواخر فيه يه تشق الماء بصوت ويحصل ذلك من كبار السفن دون صفارها .

⁽٢) الآية سيقت بمقام الامتنان ، فركوب البحر في طلب التجارة بما إمين الله به على البشر ,

فَانْفَضَّ النَّاسُ إِلَّا اثْنَىْ عَشَرَ رَجُلًا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهُوَّا انْفَضُوا إِلَيْهَا رَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ .

١٢ - الب قول اللهِ تَعَالَىٰ [البقرة : ٢٦٧] ﴿ أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُم ﴾

٢٠٦٥ - مَرْشَا عُشْمَانُ بِنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ أَبِي وَائِلِ عَنْ مُسْروق عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَام بَيْتِهَا عَنْ مُفْسِدة كَانَ لَمَا أَجْرُهَا عَا أَنْفَقَت ، ولِزوْجِهَا عِما كَسَب ، وللْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِك ، لا يَنْقُصُ بَعْضُهُم أَجْرَ بَعْضِ شَيْئًا ، .

٢٠٦٢ - صِرَتْمَىٰ يَخْيَىٰ بِنُ جَعْفَرٍ حَلَّثَنَا عَبْدُ الرزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَ إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْب زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهَا نِصْفُ أَجْرِهِ (١) » .

[الحديث ٢٠٦٦ - أطرافه في ١٩٢٠ ، ١٩٥٥ ، ٢٠٦٠] .

١٣ - باب مَنْ أَحَبُّ الْبَسْطَ فِي الرَّزْقِ

٣٠٦٧ - مَرْثُنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ حَلَّثَنَا حَسَّانُ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ مُحَمَّدُ هُوَ الزَّهْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثْرِهِ (٢) فَلْيَصِلُ رَحِمَه ».

[الحديث ٢٠٦٧ – طرفه في : ٢٩٨٦] .

١٤ - بأب شِراء النبيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنسِيئَةِ

٢٠٦٨ - عَرَّشُنَ مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الواحدِ حَدَّثَنَا الأَعْمشُ قَالَ ﴿ ذَكَرُنا عِنْدَ إِبْرَاهِمَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبَيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ إِبْرَاهِمَ الرَّهْنَ فِي السَّلَمِ (٣) فَقَالَ : حَدَّثَنَى الأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَىٰ طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهَنَهُ دِرعًا مِنْ حَدِيدٍ » .

[الحديث ٢٠٦٨ – أطرافه في : ٢٠٩٦ ، ٢٠٠٠ ، ٢٢٥١ ، ٢٢٥٢ ، ٢٣٨٦ ، ٢٠٠٩ ، ٣١٥٢ ، ٢٩١٦ ، ٢٤٤٤]

⁽١) قال الحافظ : الأولى أن يحمل على ما إذا أنفقت من الذي يخصها به ، وكونه بغير أمره يحتمل أن يكون أذن لها بطريق الإجمال ، وإلا فحيث كان من ماله بغير إذنه -- لا إجمالا ولا تفصيلا -- فهي مأزورة بذلك لا مأجورة .

⁽٢) أى يبارك له فى بقية عمره ، ويرزق العافية والقوة .

⁽٣) أى الرهن في الدين إلى أجل .

٢٠٦٩ - وَرَثُنَا مُسْلِمٌ حِدَّثَنَا هِشَامٌ حِدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْسِ ع

وعَرَثَىٰ مُحَمَّدُ بِنُ عَبْدِ اللهِ بِنِ حَوْشَبِ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ أَبُو اليَسَعِ الْبَصْرِيُّ حَدَّنَا هِشَامُ اللَّسْتُوائِيِّ عَنْ قَتَادَةَ ﴿ عَنْ أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَشَىٰ إِلَىٰ النَّيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخُبْزِ شَعيرٍ اللهُ سَنِخة ، ولقد رَهَنِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرعًا لهُ بِالْمَدِينةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا وَإِهَالَة سَنِخة ، ولقد رَهَنِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرعًا لهُ بِالْمَدِينةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لاَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعُ بُرُ وَلاَ صَاعُ حَبِّ لَا هُمُ عَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعُ بُرُ وَلاَ صَاعُ حَبِّ وَإِنَّ عِنْدَهُ لَيْسِعَ نِسْوَة » .

[الحديث ٢٠٦٩ – ظرفه في : ١٠١٨] .

١٥ - باب كُسِبِ الرَّجُلِ وُعَمَلِهِ بِيَادِه

٧٠٧٠ – صَرَتْتَى إِسْاعِيلُ بِنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَى ابِنُ وَهِبِ عَنْ يُونُسَ عِنِ ابِنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنَى عُروةُ بِنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ « لمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بكر الصدِّيقُ قالَ : لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِى أَنَّ حِرْفَتَى لمْ تَكُنْ نَعْجِزُ عَنْ مَوُونَةِ أَهْلِي ، وَشُغِلتُ بِأَمْرِ المسْلِمِينَ ، فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مَوُونَةِ أَهْلِي ، وَشُغِلتُ بِأَمْرِ المسْلِمِينَ ، فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا المالِ وَأَحترِفُ للمُسْلِمِينَ فِيهِ (١) »

٢٠٧١ - حَرَّثَ اللهِ عَنْ يَزِيدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ حَدَّثَنَى أَبُو الأَسُودِ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِى اللهُ عَنْهَا ﴿ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمّالَ أَنْفُسِهم ، فَكَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحُ ﴿) ، فَقِيلَ لَم : لوِ اغْتَسَلْم ﴿ . رواه هَمَّامٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَافِشَة .

٢٠٧٢ - مَرْشُ إِبْرَاهِمُ بِنُ مُوسَلَى أَخْبَرَنَا عِيسَلَى بِنُ يُونُسَ عَنْ ثُوْر عن خَالِدِ بنِ مَعدانَ عَنِ الْمِقْدَامِ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَا أَكُلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مَعدانَ عَنِ الْمِقْدَامِ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَا أَكُلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ عَمَل يَدِهِ » .

٢٠٧٣ - حَرْثُ يَحِي بِنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبِدُ الرزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ بِنِ مُنَبِّهِ

 ⁽١) المعنى : كنت أكتب لآل أبى بكر بالتجارة ما يأكلونه ، والآن أكتب المسلمين بالولاية عليهم ، أى أنظر في مصالحهم ،
 وأقوم بأعباء دونتهم ، فالمسلمون هم الآن عيالى الذين أسعى لحياتهم وسعادتهم .

⁽٢) أى يعملون أنفسهم فى زراعتهم وصناعتهم وتجارتهم وبيوتهم ، فتكون لهم رائحة العرق .

حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ أَنَّ دَاوِدَ النَّبَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَل يَدِهِ ﴾ .

[الحديث ٢٠٧٣ - طرفاه في : ٣٤١٧ ، ٣٧١٣] .

٢٠٧٤ - مَرْثُنَا يَحْيَى بِنُ بُكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيدٍ مَولَىٰ عَبِدِ الرَّحْمٰنِ بِنِ عَوفِ أَنَّه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ مَولَىٰ عَبِدِ الرَّحْمٰنِ بِنِ عَوفِ أَنَّه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَأَنْ يَحْنَطِبَ أَحَدُكُم حُزمةً عَلَىٰ ظَهرِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ (١) » .

٧٠٧٥ _ حِرْثُ يَخْيَى بِنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حدَّثَنَا هِشَامٌ بِنُ عُروةَ عَنْ أَبِيهِ عِنِ الزَّبِيرِ ابن الْعَوّام ِ رَضِيَ اللهُ عَنْه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُم أَخْبُلَه ... ٥ ..

١٦ - السهولَةِ والسَّهَاحَةِ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ . وَمَنْ طَلَبَ حَقَّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَاف (٢) ل مَرْتُ اللهُ عَلَيْهِ وَالْبَيْعِ . وَمَنْ طَلَبَ حَقَّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَاف (٢) لا مُحَمَّدُ بنُ مُطرِّف قَالَ حدَّثَنَى مُحَمَّدُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « رَحِمَ اللهُ ابنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ ، وَإِذَا اشْتَرَى ، وَإِذَا اقْتَضَى (٣) » .

١٧ - باب مَنْ أَنظَرَ مُوسِرًا(١)

٧٠٧٧ _ مِرْشُنَ أَحْمَدُ بِنُ يُونُسَ حَدَّقَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ أَنَّ رِبْعِيَّ بِنَ حِراشٍ حَدَّقَهُ أَنَّ حُذَيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّقَهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تَلَقَّتِ الْمَلَاثِكَةُ رُوحَ رَجُل مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُم ، فَقَالُوا : أَعَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْثًا ؟ قَالَ : كُنتُ آمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنظروا ويَتَجَاوَزُوا

⁽١) لو أن سنن الإسلام وتوجيبه كان معمولا بهما في الأوطان الإسلامية ، ما أقدم على التعيش من الشحاذة فيها مسلم ولا مسلمة .

⁽٢) الحلق الكريم عنصر أصيل في نظام الإسلام ، في كل ما يعرض للمسلم في المجتمع من تعامل مع الناس . وفي نظام التجارة الإسلامي ، المسلم مطالب فيه بأن يكون سهلا وسمحاً إذا كان مشترياً أو بائماً أو مطالباً بحق سابق له عند من يتعامل معهم .والتفريط في أي أي شيء من مكارم الأخلاق عند العمل أعظم خدارة للمسلم من التسامح في الطوق الطفيفة التي فطر البشر على الطمع فيها .

⁽٣) هذا الدعاء المحمدى لمن يراعى العنصر الحلق في معاملاته التجارية لا شك أنه رحمة إلهية أبدية دائمة تشمل آخر الأمة كاتشمل أولها ، وتصيب بركتها كل مسلم يؤمن بأن الكسب من رحمة الدعاء المحمدى لا تساويه مكاسب الدنيا المادية مهما عظمت وجلت إلى أن تقوم الساعة .

⁽٤) الموسر ؛ من هو في سعة لا يحتاج معها إلى الاستعانة بالناس في مؤونته ونفقة أهله ، وهم أوساط الناس ، فإذا كان أحد هؤلاء مديناً بشيء لمن يتعامل معه فأنظره في وفاء دينه ولم يضيق عليه ، فإن ذلك من الأمور المحمودة في نظام التجارة الإسلامي فما بالك بمن كان فقيراً معمراً ، فإن إنظاره في وفاء دينه واجب على دائنه وهاب عليه .

عَن الموسر ، قَالَ : فَتَجَاوَزُوا عَنْه (١) » . قَالَ أَبُو عَبِدِ اللهِ : وَقَالَ أَبُو مَالِكِ عَن رِبعِيٍّ ﴿ كُنْتُ أَيْسُرُ عَلَى الموسِر ، وأَنظِرُ المُعسِر » . وتَابَعُهُ شُعْبةُ عَنْ عَبْدِ الملكِ عَنْ رِبعِيٍّ . وَقَالَ أَبُو عَوانَةَ عَنْ عَبْدِ الملكِ عَنْ رِبعِيٍّ . وَقَالَ أَبُو عَوانَةَ عَنْ عَبْدِ الملكِ عَنْ رِبعيٍّ ﴿ فَأَقْبَلُ مِنَ عَبْدِ المُعَسِر » . وَقَالَ نُعيمُ بنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ رِبعيٍّ ﴿ فَأَقْبَلُ مِنَ المُعسِر » . وَقَالَ نُعيمُ بنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ رِبعيٍّ ﴿ فَأَقْبَلُ مِنَ المُعسِر » . المُعسِر » . وَقَالَ نُعيمُ بنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ رِبعي ﴿ فَأَقْبَلُ مِنَ المُعسِر » .

[الحديث ٧٠٧٧ - طرفاه في : ٢٣٩١ ، ٢٠٧٧] .

١٨ - باب من انظر معسِرا

٢٠٧٨ - صَرَّتُ هِشَامُ بِنُ عَمَّارٍ حدَّثَنَا يَحْيَى بِنُ حَمَّزَةَ حدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبِيدِ اللهِ بِنِ عَبدِ اللهِ أَنَّهُ سَدِعَ أَبَا هُرَيْرَةً رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « أَكَانَ عَبدِ اللهِ أَنَّهُ سَدِعَ أَبَا هُرَيْرَةً رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « أَكَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، فَإِذَا رَأَى مُعسِرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ : تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، فَتَجَاوَزُ اللهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، فَتَجَاوَزُ اللهَ عَنْهُ » .

[الحديث ٢٠٧٨ - طرفه في : ٣٤٨] .

19 - باب إِذَا بَيَّنَ البَيِّعَانِ ، ولم يَكْتُمَا ، وَنَصَحَا

ويُذكَرُ عَنِ العَدّاءِ بِنِ خَالِدٍ قَالَ : كَتَبَ لَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَلْذَا مَا اشْتَرَى مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَدّاءِ بِنِ خَالِدٍ بَيعَ المُسلِم مِنَ المسلم ، لا دَاءَ وَلا خِبْثَةَ وَلا غَاثِلَةً (٢) ». قَالَ قَتَادَةُ : الْغَائِلةُ : الزِّنَا والسَّرِقَةُ وَالإَبَاق .

وَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ : إِنَّ بَعْضَ النَّخَّاسِينَ يُسَمِّى : آرِيَّ خُراسان ، وسِجِسْتَانَ ، فَيَقُولُ : جَاء أَمسِ مِنْ خُراسانَ ، وَجَاءَ الْيَوْمَ مِنْ سِجِسْتَانَ . فكرِهَهُ كَرَاهةً شَديدةً (٣) .

قَالَ عُقْبَةُ بِنُ عَامِر : لا يَحِلُّ لامْرِئ يَبِيعُ سِلْعَةً يَعْلَمُ أَنَّ بِهَا دَاءَ إِلا أَخْبَرَهُ .

٢٠٧٩ - مَرْشَا سُلَمِانُ بنُ حَربِ حدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَالِح أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبِي اللهُ عَلَيْهِ عَنْ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَنْهُ قَالَ ; قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ

⁽١) إذن فهذا العنصر الخلق في نظام التجارة الإسلامي مفتاح من مفاتيح رحمة الله .

 ⁽۲) قال ابن العرب : الداء : ما كان في الجم ، والحبثة : ما كان في الأخلاق ، والغائلة : سكوت البائع غلى ما يعلم
 من مكروه في البيع .

 ⁽٣) النخاس : تاجر الرقيق ، والحيل . والآرى : مربط الدواب ، فكان بعضهم يسمى المربط الذي يتاجر فيه باسم بلد
 اشهر بتصدير هذا النوع من التجارة ليوهموا أنه يجلب منها فيدلسوا على المشترى وهم غير صادقين .

وَسَلَّمَ « البَيِّعانِ بِالْخِيَارِ مَا لَم يَتَفَرُّقَا ـ أَوْ قَالَ : حَتَّىٰ يَتَفَرُّقَا ـ فَإِنْ صَلَقَا وَبَيَّنَا بُورك لهما فى بَيعِهما ، وَإِنْ كَتَما وَكَذَبَا مُحِقَّتْ بَرَكةُ بَيْعِهما » .

[الحديث ٢٠٧٩ – أطرافه في : ٢٠٨٢ ، ٢١٠٨ ، ٢١١٠ ، ٢١١٠] .

٢٠ ـ باب بَيْع ِ الْخِلْطِ مِنَ النَّمْرِ ٢٠

٧٠٨٠ - مَرْشُ أَبُو نُعَيِم حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيىٰ عَنْ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أَبِى سَعِيد رَضِىَ اللهُ عَنهُ قَالَ « كُنَّا نُرْزَقُ تَمرَ الْجَمْعِ ، وَهُوَ الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ ، وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ . فَقَالَ النَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَم » .

٢١ - باب مَا قِيلَ فِي اللَّحَّامِ وَالْجَزَّارِ

٢٠٨١ – مَرْثُنَ عُمرُ بنُ حَفْصِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَى شَقِيقٌ عَنْ أَبِي مَسْعُود قَالَ ﴿ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُكُنّى أَبَا شُعَبْ فَقَالَ لِغُلَامِ لَهُ قَصَّابِ : اجْعَلْ لِي طَعَامًا يَكُنى خَمْسَةً مِنَ النَّاسِ ، فَإِنى أُرِيدُ أَنْ أَدْعُو َ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَامِسَ خُمْسَة ، فَإِنى قَدْ عَرَفْتُ خَمْسَةً مِنَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَلْنَا لَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَلْنَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَلْكَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَلْكَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَلْكَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَلْكَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَلْكَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَا إِنْ شَعْتَ أَنْ يَرْجِعَ رَجَعَ . فَقَالَ : لَا اللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ فَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ عَلَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

٢٢ _ باب مَا يَمْحَقُ الْكَذِبُ وَالْكِتْمَانُ فِي البَيْعِ

٧٠٨٧ - مَرْثُ بَكُ بَنُ المحبَّرِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْخَلِيلِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمٍ بِنِ حِزَامٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَن النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « البَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا – أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا – فَإِنْ صَدَقًا وَبَيَّنَا بُورِكَ كُمُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وإنْ كَتَما وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا » .

٢٣ _ باسب قَوْل اللهِ عَرَّ وَجَلَ [آلَ عِمْرَان : ١٣٠] ﴿ يَا أَبُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا نَأْكُلُوا الرُّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَة ﴾ الآية .

٢٠٨٣ _ صَرْتُ آدُمُ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذِنْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيَرَةَ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَيَأْتِيَنُّ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ أَمِنَ الْحَلالِ أَمْ مِنْ حَرَامٍ » .

٢٤ - باب آكِلِ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) إِلَى آخِر الآية (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) إِلَى آخِر الآية (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) إِلَى آخِر الآية عَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَافِشَةَ رَضِي الله عَنْهَا قَالَت « لَمَّا نَزَلَتْ آخِرُ الْبَقَرَةِ قَرَأَهُنَّ النَّيْ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَافِشَةً رَضِي الله عَنْهَا قَالَت « لَمَّا نَزَلَتْ آخِرُ الْبَقَرَةِ قَرَأَهُنَّ النَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَافِشَةً رَضِي الله عَنْهَا قَالَت « لَمَّا نَزَلَتْ آخِرُ الْبَقَرَةِ قَرَأُهُنَّ النَّهِى صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَافِشَةً رَضِي الله عَنْهَا قَالَت « لَمَّا نَزَلَتْ آخِرُ الْبَقَرَةِ قَرَأُهُنَّ النَّهِى صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَافِشَةً وَقِي الْمُسْجِدِ ، ثُمَّ حَرَّمَ التَّهُ عَلَيْهِ فَى الْخَمْر ».

٣٠٨٥ - حَرَّثُنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرةً ابنِ جُنْدب رَضِي الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّيْ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم « رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانَى فَأَخْرَجَانَى إِبنِ جُنْدب رَضِي الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّيْ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم « رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانَى فَأَخْرَجَانَى إِلَيْ أَرْضِ مُقَدَّسَة ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْ مِنْ دَم ، فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ ، وَعَلَى وَسَطِ النَّهْ رَجُلُ إِلَى أَرْضِ مُقَدَّسَة ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْ مِنْ دَم ، فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ ، وَعَلَى وَسَطِ النَّهْ رَجُلُ بِحَجَر بَيْنَ يَكُونُ جَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَر بَيْنَ يَكُونُ جَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَر فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ ، فَقُلْتُ : فَ فِيهِ فِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ ، فَقُلْتُ : مَا لَهُ فِيهِ فِرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ ، فَقَلْتُ الرَّبُلُ ».

٧٥ - باب مُوكِل الرَّبَا ، لِقُوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَ 1 البقرة : ٢٧٨] (يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا اللهُ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ وَيَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُلِهِ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٠٨٦ - حَرَّثُنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بِنِ أَبِي جُحَبِّفَةَ قَالَ « رَأَيْتُ أَبِي اَشْتَرَىٰ عَبْدًا حَجّامًا ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : نَهِى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ اللَّمِ ، وَنَهَىٰ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ اللَّهِ ، وَلَهَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ اللَّهِ ، وَلَهَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ اللَّهُ ، وَلَهَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ اللَّهُ ، وَلَهَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَالْمَوْشُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلِيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلِيْهِ وَالْمَوْلَةُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلِي اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَ

٢٦ - باب (يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ، وَاللهُ لَا يُحِبُّ كُلُّ كُفَّارٍ أَثِيمٍ) ٢٦ - باب رَبْعَ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ، وَاللهُ لَا يُحِبُّ كُلُّ كُفَّارٍ أَثِيمٍ) ٢٠٨٧ - حَرَثُنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ ابنُ الْمُسَيَّبِ

⁽١) ثمن الدم : أجر الحجامة . والوشم : نقش الرسوم والصور أو الكتابة على جلد الإنسان ، فورد النهي عن ذلك .

إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « الْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ للسَّلْعَةِ ، مَمْحَقَةٌ للْبَرَكَةِ (١) » .

٧٧ - باب مَا يُكُرَهُ مِنَ الْحَلِفِ فِي الْبَيْعِ (٢)

٧٠٨٨ - حَرْثُ عَمْرُو بِنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هُشَيِّ أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِنِ عَبِدِ الرَّحْمَٰنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ عَبْدِ اللهِ عَنْهُ وَهُوَ فَى السُّوقِ ، فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَدْ عَنْهُ وَهُوَ فَى السُّوقِ ، فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَدْ أَقَامَ سِلْعَةً وَهُوَ فَى السُّوقِ ، فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَدْ أَعْلَى بِهِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَنَزَلَتْ ﴿ إِنَّ النَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ فَمَنَّا قَلِيلا ﴾ [آل عِمْرَان: ٧٧] .

[الحديث ٢٠٨٨ – طرفاه في : ٢٦٧٥ ، ٢٥٥١] .

٢٨ - باب مَا قِيلَ فِي الصَّوّاغِ . وَقَالَ طَاوُسٌ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ النّبيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ لَا يُخْتَلَىٰ خَلاها ﴾ وَقَالَ الْعَبَّاسُ ﴿ إِلَّا الإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقَيْنَهِم . فَقَالَ : إِلَّا الإِذْخِرَ »

٢٠٨٩ - مَرْشُ عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابِ قَالَ : أَخْبَرَنَى عَلِيَّا بِنُ يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابِ قَالَ : أَخْبَرَنَى عَلِيَّ بِنُ حُسَيْنِ أَنَّ حُسَيْنِ أَنَّ حُسَيْنِ بِنَ عَلِيٍّ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ « كَانَتْ فِي شَارِفَ" مِنْ نَصِيبِي عِنَ الْمُغْنَم ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمُسِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي مِنَ الْمُخْمِسُ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (*) وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوّاغًا مِنْ بَنِي قَينُقَاعِ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (*) وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوّاغًا مِنْ بَنِي قَينُقَاعِ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فَيَالِيمَةِ عُرْسِي » .

[الحديث ٢٠٨٩ - أطرافه في : ٢٣٧٥ ، ٣٠٩١ ، ٤٠٠٣ ، ٤٠٠٣] .

٧٠٩٠ - عَرْثُنَ إِسْحَقُ حَدَّمَنَا خَالِدُ بِنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ خَالِدِ عَنْ عَكْرِهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رضِي اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَد قَبْلِي ، وَلِي اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ إِنَّ اللهُ حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ يَحِلُ لِأَحَد قَبْلِي ، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلا يُنَفَّرُ وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا وَلا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلا يُنْفَرُ صَيْدُهُا وَلا يُنْفَرُ وَلَا يَعْضَدُ شَجَرُهَا وَلا يُنَفَّرُ صَيْدُهُا وَلا يُنْفَرُ وَلَا يَعْضَدُ شَجَرُهَا وَلا يُنْفَرُ صَيْدِ الْمُطَلِبِ : إِلَّا الإِذْخِرَ لِصَاغَتِنَا ولسُقُفِ صَيْدُهَا وَلا يَعْفَدُ اللهُ وَلا يُعْفَدُ وَلَا يَعْفَدُ وَلَا يَعْفَدُ اللهِ وَلَا يَعْفَدُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَلا يُعْفَدُ اللّهُ اللهِ وَلا يُعْفَدُ اللّهُ الْمُعَرِّفِ . وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطّلِبِ : إِلّا الإِذْخِرَ لِصَاغَتِنَا ولسُقُفِ

⁽١) المراد بالحلف اليمين الكاذبة التي يحلفها الباعة ليروجوا بها بضاعتهم الكاسدة ، فينخدع بها المشترى مرة ثم تكون عاقبة ذلك الإعراض عن معاملة البائع الكذاب ، فيمحق الله البركة من تجارته .

⁽٢) صَلَقًا كَانَ أَو كَذَبًا ۚ فَالحَلْفُ الصَادَقُ مَكْرُوهُ كَرَاهَةً تَنْزَيَّهُ ، وَالحَلْفُ الكاذب مكروه كراهة تحريم .

^{(ُ}ونُ) الشارف : الناقة المسنة . ﴿ ٤) أَى لِمَا أُرَادُ نَ يَنْزُوجِ بِهَا . ـ

بُيُوتِنَا . فَقَالَ : إِلَّا الإِذْخِرَ » فَقَالَ عِكْرِمَةُ : هَلْ تَدْرِى مَا يُنفَّرُ صَيْدُهَا ؟ هُوَ أَنْ تُنَخِيَهُ مِنَ الظِّلِّ وَتَنْزِلَ مَكَانَهُ (١) . قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ خَالِدٍ « لصاغتِنَا وقُبُورِنَا » .

٢٩ - باب ذِكْرِ الْقَيْنِ وَالْحَدَّادِ

٢٠٩١ - صَرَشَى مُحَمَّدُ بِنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الضَّحَى عَنْ مَسْرُوقِ عَنْ خَبّابِ قَالَ ﴿ كُنْتُ قَيْنًا (٢) فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بِنِ وَائِلِ دَيْنٌ ، فَأَتَيْتُهُ عَنْ مَسْرُوقِ عَنْ خَبّابِ قَالَ ﴿ كُنْتُ قَيْنًا (٢) فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بِنِ وَائِلِ دَيْنٌ ، فَأَتَيْتُهُ أَتُعَاضًاهُ . قَالَ : لَا أَعْطِيكَ حَتَّى تَكُفُّرَ بِمُحَمَّد صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : لاَ أَعْطِيكَ حَتَّى تَكُفُّرَ بِمُحَمَّد صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : لاَ أَعْطِيكَ حَتَّى تَكُفُّر بِمُحَمَّد صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : لاَ أَعْطِيكَ . فَنَزَلَتُ يُعْتَى اللهُ ثُمَّ تُبْعَثَ . فَالْ وَوَلَدًا وَقُلْدًا وَقُلْدًا فَاقْضِيكَ . فَنَزَلَتُ لِي اللهُ مُنْ الله مُنْ الله عَنْ الله مُنْ الله عَنْ الله عَلَى الله وَقُلْدًا وَقُلْدًا ، أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ النَّحَدُ عِنْدَ الرَّحْمَٰ عَهْدًا ﴾ . (أَفَرَأَيْتَ اللّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ، أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ النَّحُذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰ عَهْدًا ﴾ . [الحديث ٢٠٩١ – أطرافه في ١٥٠٠٠ / ٢٤٢٠ ، ٢٤٢١ ، ٢٧٢٤ ، ٤٧٣٤ ، ٤٧٣٤ ، ٤٧٣٤] .

الخياط الخياط

٣٠٩٢ - مَرْثُ عَبْدُ اللهِ بِن أَي طُلْحَةَ أَنَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ﴿ إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامِ صَنَعَهُ ، قَالَ أَنَسُ بِنَ مَالِكُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَقَرَّبَ صَنَعَهُ ، قَالَ أَنَسُ بِنُ مَالِكُ فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَقَرَّبَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَقَرَّبَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَقَرَّبَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْزًا وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللّهُ عَلَيْ

] الحديث ٢٠٩٢ - أطراف في : ٢٠٩٩ - ١٥٤٠ ، ٢٣٥ ، ١٩٥٥ ، ١٩٥٥ ، ٢٠٩١ - ١٩٤١ .

٣١ - ياب النساج

٣٠٩٣ - حَرْثُ يَحْيَى بِنُ بُكَيْرِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ عَنْ أَى حَازِمِ قَالَ: سَمِعْتُ سَهِلَ بِنَ سَعْد رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدة _ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا البُرْدَةُ ؟ فَقَيْلُ لَهُ: نَعَمْ سَهِلَ بِنَ سَعْد رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدة _ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا البُرْدَةُ ؟ فَقَيلُ لَهُ: نَعَمْ هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجَةً فِي حَاشِيتِهَا _ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي نَسَجْتُ مَاذِهِ بِيكِي أَكُسُوكَهَا. هِيَ الشَّمْلُةُ مَنْسُوجَةً فِي حَاشِيتِهَا _ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي نَسَجْتُ مَاذِهِ بِيكِي أَكُسُوكَهَا. فَأَخَذَهَا النَّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجً إِلَيْهَا ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُه ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ:

⁽١) أى رفق بالحيوان في أى تعليم سماوي أو أرضى بلغ في سموه ورحمته هذه المنزلة ؟

⁽٢) القين : الحداد الذي يصلح الأسنة ,

يَا رَسُولَ اللهِ اكْسُنيها ، فَقَالَ : نَعَم . فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الْمَجْلِسِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَاهَا ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : مَا أَحْسَنْتَ ، سَأَلْتَهَا إِيّاهُ ، لَقَدْ عَرَفَتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللهِ مَا سَأَلْتُهَا إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ . قَالَ سَهْلٌ : فَكَانَتْ كَفَنَهُ ، .

٣٢ _ إلى النَّجَّادِ

٧٠٩٤ _ حرّث تُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدِ حَدَّقَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ وَ أَنَى رِجَالًا إِنَّ سَهْلِ بنِ سَعْدِ يَسْأَلُونَهُ عَنِ المُنْبَرِ فَقَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ فُلانَةَ _ امْرَأَةِ قَدْ سَهاهَا سَهلٌ _ أَن مُرِى غُلَامَكِ النَّجَارَ يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كلمتُ النَّاسَ . فَأَمَرَتُهُ يَعْمَلُ مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ ، ثُمَّ جَاء بِهَا ، فَأَرْسَاتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا ، فَأَمَرَ بِهَا يَعْمَلُ مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ ، ثُمَّ جَاء بِهَا ، فَأَرْسَاتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَوْضِعَتْ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا ، فَأَمْرَ بِهَا

٧٠٩٥ - حَرَثُ خَلَّهُ مِنْ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ الْوَاحِدِ بِنُ أَيْمَنَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بِنِ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا ﴿ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَلَمَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْعًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ ؟ فَإِنَّ لِي غُلَامًا نَجَّارًا . قَالَ : إِنْ شِئْتِ ، فَعَمِلَتْ لَهُ المِنْبَرَ . فَلَمَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى المِنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى المِنْبَرِ الَّذِي صُنِع فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَنْفَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَلِيهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَلِيهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَلَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ، وَخَعَلَتْ تَثِنَّ أَنِينَ الصَّبِي اللّهِ يَ يُسَكِّتُ حَتَّى السَّقَرَّتْ . قَالَ : بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَشْمَعُ مِنَ الذَّكُو ﴾ وَمَلَتْ تَثِنُ أَنِينَ الصَّبِي اللّهِ يَلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا كَانَتْ تَسُمَّ مِنَ الذَّكُو ﴾ وَحَمَلَتْ تَثِنُ أَنِينَ الصَّبِي اللهِ يَعْمَلُ مِنَ اللهُ عُلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذَّكُو ﴾

٣٣ _ بأب شراء الإمَام الْحَوَاثِجَ بِنَفْسِهِ.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : اشْتَرَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَلًا مِنْ عُمَرَ ، وَاشْتَرَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَنْهُمَا : جَاءَ مُشْرِكٌ بِغَنَم إِ فَاشْتَرَى النَّبِيُّ اللهُ عَنْهُمَا : جَاءَ مُشْرِكٌ بِغَنَم إِ فَاشْتَرَى النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَنْهُمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ شَاةً . وَاشْتَرَىٰ مِنْ جَابِرٍ بَعِيرًا .

٧٠٩٦ _ مَرْشَ يُوسُفُ بنُ عِيسَى حدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمٌ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةً رَضِى اللهُ عَنْهَا قَالَتْ « اشْتَرَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَهُودِي طَعَامًا نَسِيئَةً ، وَرَهَنَهُ دِرْعَهُ » .

٣٤ - باسب شراء الدُّوَابُ وَالْحَدِيرِ

وإِذَا اشْتَرَىٰ دَابَّةُ أَوْ جَمَلًا وَهُوَ عَلَيْهِ عَلْ يَكُونُ ذَٰلِكَ قَبْضًا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ؟ وقالَ ابْنُ عُمَر رَضِى الله عَنْهُمَا ه قَالَ النَّيْ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ : بغْنِيهِ يَعْنَى جُمَلًا صَعبًا » عَنْ جَايِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ وَهِب بِنِ حَبْسَانَ عَنْ جَايِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِى الله عَنْهُمَا قَالَ ه كُنْتُ مَعَ النَّيِّ صَلَّىٰ الله عَنْيَهِ وَسَلَّمَ فَيَالَ الله عَنْهُمَا قَالَ : عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : جَايِرٌ ؟ فَقُلْتُ : نَعَم ، قَالَ : مَا شُأَنْكَ ؟ جَمَلِي وَأَعْبَا مَقَلَىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : جَايِرٌ ؟ فَقُلْتُ : نَعَم ، قَالَ : بمَرَّعِبْتُهُ ، فَلَيْكَ ؟ فَلْتُ نَعْم الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : جَايِرٌ ؟ فَقُلْتُ : نَعَم ، قَالَ : بكُوا أَمْ فَيْبًا ؟ فَلْتُ أَبْطُأُ عَلَى وَمَلْمَ مَقَالَ : جَايِرٌ ؟ فَقُلْتُ نَعَم ، قَالَ : بكُوا أَمْ فَيْبًا ؟ فَلْتُ أَنْكُ ؟ فَلْتُ نَعْم الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : بَوْمُ عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : جَايِرٌ ؟ فَلْتُ نَعَم . قَالَ : بكُوا أَمْ فَيْبًا ؟ فَلْتُ نَعْم . قَالَ : بكُوا أَمْ فَيْبًا ؟ فَلْتُ نَبِلُو فَيْهُ وَسَلَم فَلَا الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : أَنْ وَلَوْمُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَالِ الْمُسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بالله الْمُسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بالله الْمُسْجِدِ ، قَالَ : الآكيسَ الْكُيسَ الْكُيسَ الْكُيسَ الْكُيسَ الْكُيسَ الْكُيسَ الْمُسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بالله الْمُسْجِدِ ، قَالَ : الْمَوْلُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ وَلَامَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَقَوْمُ عَلَيْهُ وَلَا الْمُسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بالله الْمُسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى الله عَلَيْهُ وَلَوْمَ الله عَلَيْهِ وَلَا الله عَلَيْهِ وَلَوْمَ الله عَلَيْهِ وَلَوْمَ الله عَلَيْهُ وَلَا الْمُسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بالله الْمُسْجِدِ فَوَالْمَ الله عَلَيْهُ الله عَلَى الْمُعْمَلُكَ ؟ وَلُكَ فَالْمُعْلَى الْمُسْجِدِ فَوَالْمُنَاقُ . وَلَمْ الله عَلَى الْمُعْمَلُ الله عَلَيْقُولُ الله عَلَى الْمُعْمَلُ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى الْمُعْلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى

٣٥ - باب الأَسْوَاقُ الَّنِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَبَايَعَ بِهَ النَّاسُ فِي الإِسْلَامِ ٢٠٩٨ - مَرْشُ عَلَّ بِنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمرِو بِنِ دِينارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاس رَضِي ٢٠٩٨ اللهُ عَنْ عَمْرِو بِنِ دِينارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاس رَضِي اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « كَانَتْ عُكَاظٌ وَمَجَنَّةُ وَذُو الْمَجَازِ أَسْواقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ الإِسْلامُ تَأْتُمُوا اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « كَانَتْ عُكَاظٌ وَمَجَنَّةُ وَذُو الْمَجَازِ أَسْواقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ الإِسْلامُ تَأَتَّمُوا مِنْ التَّجَارَةِ فِيهَالًا » ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ فِي مَوَاسِمِ الْحِجِّ . قَوَأَ ابْنُ عَبَّاس كَذَا » .

٣٦ - باب شِراءِ الإِبْلِ الهُمِ (٣) أَوِ الأَجْرَبِ . الهائِمُ : الْمُخَالِفُ للْقَصْدِ فِي كُلِّ شَيءِ ٣٦ - باب شِراءِ الإِبْلِ الهُمِ (٣) أَوِ الأَجْرَبِ . الهائِمُ : قالَ عَمْرُو ﴿ كَانَ هَا هُنَا (١) رَجُلُّ رَجُلُ ٢٠٩٩ - مَرَثُنَا عَلَى بنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قالَ عَمْرُو ﴿ كَانَ هَا هُنَا (١) رَجُلُ

⁽١) أي يطعنه به . والعرب تقول أيضاً : « عصوته » أي ضربته بالعصا .

⁽٢) يقولون إنها أيام عبادة وذكر ، فتحرجوا من الاشتغال فيها بالكسب ومصالح الدنيا .

⁽٣) الهيم : جمع هائم وأهيم . والإبل الهيم : التي أصابها الهيام ، وهو داء تصير منه عطشي ، تشرب فلا تروى .

⁽٤) أي بمكة .

اسْمُهُ نَوّاسٌ ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ إِيلٌ هِيمٌ ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا فَاشْتَرَىٰ تِلْكَ الإِيلَ مِنْ شَيْخِ شَرِيكُ فَقَالَ : مِنْ شَيْخِ شَرِيكُ فَقَالَ : مِنْ أَلْكَ الإِيلَ . فَقَالَ : مِمَّنْ بِعْنَهَا ؟ فَقَالَ : مِنْ شَيْخِ كَذَا . فَقَالَ : إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِيلًا هِياً وَلَمْ كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ : إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِيلًا هِياً وَلَمْ كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ : إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِيلًا هِياً وَلَمْ يَعْرِفْكَ . قَالَ : فَعَالَ : إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِيلًا هِياً وَلَمْ يَعْرِفْكَ . قَالَ : فَعَالَ : وَعُهَا ، رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ال

[أخليث ٢٠٩٩ - أطرافه في : ٨٥٨ ، ٩٢٠٥ ، ٩٤٠٩ ، ٩٥٧٥ - أطرافه في : ٨٥٨ ، ٩٢٠٥ ،

٣٧ - باب بَيْعِ السَّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ وَغَيْرِهَا . وَكَرِهَ عِمْرَانُ بِنُ حُصَيْنِ بَيْعَهُ فِي الفِتْنَةِ

٢١٠٠ - مَرْشُ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكُ عَنْ يَحْى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بنِ كَثِيدِ ابْنِ أَفْلَحَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حُنَيْنٍ فَبِعْتُ الدَّرِعَ فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِمَةَ ، فَإِنَّهُ لأُوَّلُ مَال سَلَّمَ فَي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حُنَيْنٍ فَبِعْتُ الدَّرِعَ فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِمَةَ ، فَإِنَّهُ لأُوَّلُ مَال سَلَّمَ فَلَيْهُ لِلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) .

[الحديث ٢١٠٠ – أطرافه في : ٣١٤٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٢٢ ، ٧١٧٠] .

٣٨ - باب في العَطَّارِ وَبَيْعِ الْمِسْكِ

٧١٠١ - مَرْثُنَا مُوسَىٰ بِنُ إِشَاعِبِلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بِنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ بِنَ أَبِي مُوسَىٰ عَنْ أَبِيهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَدَّمَ وَسَلَّمَ « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِء كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكِيرِ الْحَدَّادِ : لَا يَعدَمُكَ مِن صَاحِبِ الْمِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ ، وَكِيرُ الْحَدَّادِ يَحْرِقُ بَيْتَكَ أَوْ ثَوْبَكَ أَوْ تَجِدُ مِنهُ رَبِّكَ خَوْلُ بَيْتَكَ أَوْ ثَوْبَكَ أَوْ تَجِدُ مِنهُ رَبِّكَ خَوْلُ اللهِ عَلَيْهِ وَالْحَدِيثَةُ » .

[الحديث ٢١٠١ - طرقه في : ٢٢٥٥]

⁽١) من الاستياق ، أي خذها .

⁽۲) أى رضيت محكمه حيث حكم ألا عدوى ولا طيرة . وأوله ابن التين : رضيت بهذا البيع على ما فيه من العيب ، ولا أعدى على اجائع حاكماً . قال الحافظ : في الحديث جواز بيع الشيء المعيب إذا بينه البائع ورضى به المشترى ، سواء بينه البائع قبل العقد أو بعده.

⁽٣) المخرف : البستان . وتأثلته : جملته أصل مالى ، وأثلة كل شيء : أصله .

٣٩ - باب ذِكْرِ الْحجَّامِ (١)

﴿ ٢١٠٢ - مَرْثُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ حُمَيْد عَنْ أَنَسِ بِنِ مَالِكُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ لَهُ يِصَاعٍ مِنْ تَمْر ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يخَفُّوا مِنْ خَرَاجِهِ * .

[الحديث ٢١٠٧ - أطرافه في : ١٢٧٠ ، ٢٢٧٧ ، ٢٨٨٠ ، ٢٨٨٠] .

٢١٠٣ - مَرْضَ مُسَدَّدُ حَلَّثَنَا خَالِدٌ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ - حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « اخْنَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْظَى الَّذِي جَجَمَهُ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ » .

· ٤ - إِلَى التَّجَارَةِ فِيهَا يُكُرَّهُ لِبُسُهُ لِلْرِجَالِ وَالنَّسَاءِ

٢١٠٤ - مَرْثُ آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ حَفْص عَنْ سَالِم بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عِمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ « أَرْسَلَ النَّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُ بِحُلَّةِ حَرِير - أَوْ سِيرَاء - عَنْ أَبِيهِ قَالَ « أَرْسَلَ النَّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُ بِحُلَّةِ حَرِير - أَوْ سِيرَاء - فَرَآهَا عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنْهِ أَرْسِلُ بِهَ إِلَيْكَ لَتَلْبَسَهَا إِنَّا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ، إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا إِنْهَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ، إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا إِنْهَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ، إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا إِنْهَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ، إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا إِنْهَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ، إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا إِنْهَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ، إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا إِنْهَا يَلْبُسُهُا مَنْ لَا خَلَاقً لَهُ ، إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِي اللهُ عَلَى مَنْ لَا خَلَاقً لَهُ اللهِ يَعْهَا » .

١٩٠٥ - ﴿ ٢١٠٥ - ﴿ وَرَشُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ نَافِع عَنِ الْقَاسِم بِنِ مُحَمَّد عَنْ عَائِشَةً أَمَّ اللهِ اللهِ عَنْهَا أَنَّهَا أَخْبَرَتُهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمُّوْقَةً فِيها تَصَاوِيرُ ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَلْخُلُ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهَة فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَاذَا أَذْنَبْتُ (٢) ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَذْنَبْتُ ٢) وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَاذَا أَذْنَبْتُ (٢) ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا بَالُ مَلْفِي اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَصْحَابَ مَلْدُهِ الشَّرَيْتُهَا لَكَ لَتَقَعْدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَصْحَابَ مَلْدُهِ الشَّورُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ ، فَيُقَالُ كُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُم . وَقَالَ : وَسَلَّمَ : إِنَّ أَصْحَابَ مَلْدُهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ » .

[الحديث ه ١٠١٠ - أطرافه في : ٢٠٢٤ ، ١٨١، ١ ١٨٥ ، ١٩٩٥ ، ٢٠١٥ ، ١٥٥٧] .

⁽١) ثبت في النصوص احتجام الذي صلى الله عليه رسم وبعض أصحابه ، كما ورد فيها أن كسب الحجام خبيث .

 ⁽٢) هذه صورة من حياة أم المؤمنين عائشة في البيت المحمدي ، وهي منعكسة من أدب والدها الصديق في تأييده هذه الرسالة العظمي .

21 - باب صَاحِبُ السَّلْعَةِ أَخَنُّ بِالسَّومِ^(۱)

٢١٠٦ - مَرْشُ مُوسَى بنْ إِسْماعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّبَّاحِ عَنْ أَنَس رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « قَالَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَاثِطِكُمْ . وَفِيهِ خِرَبٌ وَنَخْلٌ (٢) » .

٤٢ - الب كم يَجُوزُ الْخِيَارُ (٣) ؟

٢١٠٧ _ صَرَّتُ صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بِنَ سَعِيدِ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا عَنِ ابْنِ عُمَّرَ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِنَّ الْمُتَبَايِعَينِ بِالْخِيَارِ فِي بَيْعِهِمَا ابْنِ عُمَّرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِنَّ الْمُتَبَايِعَينِ بِالْخِيَارِ فِي بَيْعِهِمَا مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَكُونَ الْبَيْعُ خِيَارًا ». قَالَ نَافِعٌ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَرَىٰ شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَارَقَ صَاحِبَه.
[الحدیث ٢١٠٧ - أطرانه فی : ٢٠١٩ ، ٢١١٢ ، ٢١١٢] .

٢١٠٨ - مَرْثَنَ حَفْصُ بِنُ عُمَرَ حَدَّنَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةً عَنْ أَبِي الْخَيْلِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِن الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمٍ بِنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَن النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ الْبَيِّعَانَ بِالْخِيَارِ مَا حَنْ حَكِيمٍ بِنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَن النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ الْبَيِّعَانَ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَالَ ﴾ ﴿ وَزَادَ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا بَهْزٌ قَالَ ؛ قَالَ هَمَّامٌ ؛ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي التَّيَّاحِ فَقَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي الْخَلِيلِ لَمَّا حَدَّقَهُ عَبْدُ اللهِ بِنُ الْحَارِثِ هَذَا الْحَدِيثَ .

٤٣ .. باسب إذَا لَمْ يُوَقَّتِ الْخَيَارَ (٥) هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ ؟

٢١٠٩ - مَرْشُ أَبُو النَّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِنُ زَيْدِ حَدَّثَنَا أَبُّوبُ عَنْ نافِع عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّيُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْبَيِّمَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَوْ يَقُولُ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا لِصَاحِبِهِ اخْتَرْ ، وَرُبَّمَا قَالَ : أَوْ يَكُونُ بَيْعَ خِيَارٍ (") » .

⁽١) أي أن البائع هو الذي يمين شمن سلمته .

 ⁽۲) ليبنى فيه مسجده الشريف بالمدينة المنورة ، طلب منهم ذكر ثمن الأرض لأنهم أصحابها فيرى رأيه في القيمة إن كانت مناسبة ،
 آم يطلب منهم تعديلها . بقية الحبر برقم ٤٢٨ ، ٣٩٣٣

 ⁽٣) الحيار : ما يكون للمتبايمين من الاختيار في إمضاء البيع أو فسخه . مأخوذ من الاختيار أو التخيير ، وهو طلب خير الأمرين . والحيار توعان : خيار المجلس ، وخيار الشرط .

 ⁽٤) البيعان : المتبايعان . وأحدهما بائع .
 (۵) أى إذا لم يعين البائع أو المشترى وقتاً للحيار .

 ⁽٦) المحلى : أن المتبايدين إذا قال أحدهما لصاحبه : اختر إمضاء البيع أو فسخه ، فاختار إمضاء البيع ، يتم وإن لم يتفرقا .
 وقيل : مداه إذا اشترطا الحيار مطلقاً فلا يبطل البيع بالتفرق

٤٤ - باب «البَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا(١)» وَبِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَشُرَيْحٌ وَالشَّعْبِيُّ وَطَاوِسٌ وَعَطَاءُ وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ

خَبَرِنَا حَبَانُ بِنُ هِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ قَتَادَةُ أَخْبَرِنَا عَنْ عَن صَالِح أَبِي اللهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ الْحَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ حَكَمَ بِن حِزَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَالِح أَبِي الْخَيْلِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ الْحَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ حَكَمَ بِن حِزَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا (٣)، فَإِنْ صَدَقًا وَبَيَّنَا (٣) بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَذَبًا وَكَنَمًا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا ﴿ ﴾ .

الله عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الْمُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَّارِ عَلَىٰ صَاحِبِهِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا ، إِلَّا بَيْعَ الْخِيَّارِ » .

٥٥ _ بِأَسْبِ إِذًا خَيرٌ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بَعْدُ الْبَيْعِ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ الْبَيْعُ

اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ﴿ إِذَا تَبَايِعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ﴿ إِذَا تَبَايِعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا () ، أَوْ يُخَيِّرُ أَحَلُهُمَا الآخَرَ () ، فَتَبَايِعَا عَلَىٰ ذَلِكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ يَتَبَايِعَا وَلَمْ يَتُرُكُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ » .

٤٦ - المبيع إِذَا كَانَ البَائِعُ بِالْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ ؟ ٢١١٣ - صَرَّتُ مُحَمَّدُ بِنُ يُوشَفَ حَدَّثَنَا شُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ ذِينَارٍ عَنِ ابِنِ عُمَرَ

⁽١) أي بخيار المجلس.

⁽٢) والقائلون بذلك من علماء التابعين لا يحصون . وفي أكثر الروايات : « ما لم يتفرقا » أي بالأبدان . وفي رواية النسائي: « مالم يفارقا » أي بالكلام .

⁽٣) أى إن صدق البائع فى إخبار المشترى – مثلا – وبين العيب إن كان فى السلمة، وصدق المشترى فى قدر التمن وبين العيب ن كـن فى التمن .

⁽¹⁾ قال الحافظ : في الحديث فضل الصدق والحث عليه ، وهم الكذب والحث على منعه ، وأنه سبب لذهاب البركة ، وأن العمل للآخرة يحصل به خير الدنيا والآخرة معاً .

قلت : وهذا مجرب ، وأسعد مباهيج الدنيا ما سلك إليه طالبه طريق الفوز بالآخرة .

⁽ء) فإذا تفرقا انقطع الحيار وانعقد البيم .

⁽٦) فينقطع ألحيار الذي تنازل عنه ، و يم البيع إذا اختاره الآخر وإن لم يتفرقا .

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « كُلُّ بَيِّعَينِ لَا بَيْعَ بَيْنُهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا ، إلَّا بَيْعَ اللهُ عَنْهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا ، إلَّا بَيْعَ اللهُ عَنْهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا ، إلَّا بَيْعَ اللهِ عَنْهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا ، إلَّا بَيْعَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « كُلُّ بَيِّعَينِ لَا بَيْعَ بَيْنُهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا ، إلَّا بَيْعَ اللهُ عَنْهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا ، إلَّا بَيْعَ

٢١١٤ - حَدَّنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللهِ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ عَنْ حَكِيمِ بِنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « البَيْعَانِ بِالْخِيَارِ حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا – قَالَ هَمَّامٌ وَجَدْتُ فَى كِتَابِى : يَخْتَارُ ثَلاثَ مِرَارٍ – فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي حَتَّىٰ يَتَغَرَّقًا – قَالَ هَمَّامٌ وَجَدْتُ فِي كِتَابِى : يَخْتَارُ ثَلاثَ مِرَارٍ – فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا فَعَسَى أَنْ يَرْبَحَا رِبْحًا وَيُمْحِقًا بَرَكَةً بَيْعِهِمَا ». قَالَ وَحَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا فَعَسَى أَنْ يَرْبَحَا رِبْحًا وَيُمْحِقًا بَرَكَةً بَيْعِهِمَا ». قَالَ وَحَدَّثُنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا أَلُولِيثِ عَنْ حَكِيمٍ بِنِ حِزَامٍ عَنِ النَّبِي صَلَّى أَلُو التَّيَّاحِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بِنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ بِهِذَا الْحَدِيثِ عَنْ حَكِيمٍ بِنِ حِزَامٍ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤٧ - المسب إذَا اشْتَرَىٰ شَيْتًا فَوْهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا وَلَمْ يُنْكُو الْبَائِعُ عَلَىٰ الْمُشْتَرِى ، أَوْ اشْتَرَىٰ عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ وَلَمْ يُنْكُو الْبَائِعُ عَلَىٰ الْمُشْتَرِى ، أَوْ اشْتَرَىٰ عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ وَلَمْ يُشْتَرِى السَّلْعَةَ عَلَى الرِّضَا ثُمَّ بَاعَها وَجَبَتْ لَهُ وَالرَّبْحُ لَهُ وَقَالَ طَاوُسٌ فِيمَنْ يَشْتَرِى السَّلْعَةَ عَلَى الرِّضَا ثُمَّ بَاعَها وَجَبَتْ لَهُ وَالرَّبْحُ لَهُ وَالرَّبْحُ لَهُ وَالرَّبْحُ لَهُ وَالرَّبْحُ لَهُ إِلَيْهِ الْمُسْتَدِي السَّلْعَة عَلَى الرِّضَا ثُمَّ بَاعَها وَجَبَتْ لَهُ وَالرَّبْحُ لَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُسْتَدِي السَّلْعَة عَلَى الرِّضَا ثُمَّ بَاعَها وَجَبَتْ لَهُ وَالرَّبْحُ لَهُ الْمُسْتَدِي السَّلْعَة عَلَى الرَّضَا ثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُسْتَدِي الْمُسْتَدِي الْمُسْتَدِي الْمُسْتَدِي الْمُسْتَدِي الْمُسْتَدِي اللَّهُ الْمُعْلَقِ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْلِقِ اللْمُ الْمُنْ الْمُلْمُ الْمُنْ الْم

٣١١٥ – وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِ فَكُنْتُ عَلَىٰ بَكْرٍ صَعْبِ (ا) لَعُمَرَ ، فَكَانَ يَغْلِبُني فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْم (٢) ، فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ ، فَمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ ، فَقَالَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِعْنِيهِ ، فَبَاعَهُ لِعُمْرَ : بِعْنِيهِ ، قَالَ : هُو لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِعْنِيهِ ، فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُو لَكَ يَا عَبْدَ اللهِ بِنَ عُمْرَ مَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُو لَكَ يَا عَبْدَ اللهِ بِنَ عُمْرَ مَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُو لَكَ يَا عَبْدَ اللهِ بِنَ عُمْرَ مَنْ بِهِ مَا شِعْتَ » .

[ألحديث ٢١١٥ -- طرفاه في : ٢٦١٠ ، ٢٦١١] .

٢١١٦ – قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : وَقَالَ اللَّبْثُ حَدَّثَنَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بِنُ خَالِدِ عَنِ ابْنِ شِهَابِ عَنْ سَالِمِ بِنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ رَضِىَ الله عَنْهُمَا قَالَ « بِعْتُ مِنْ أَمِيرٍ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ رَضِى الله عَنْهُمَا قَالَ « بِعْتُ مِنْ أَمِيرٍ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ رَضِى الله عَنْهُمَا مَالًا بِالْوَادِى بِمَالِ لَهُ بِخَيْبَرَ ، فَلَمَّا تَبَايَعْنَا رَجَعْتُ عَلَى عَقِبِي حَتَّى خَرَجْتُ ابْنِ عَفَّانَ رَضِى الله عَنْهُ عَنْهِ عَلَى عَقْبِي حَتَّى خَرَجْتُ أَللهِ : مِنْ بَيْدِهِ خَشْيَةً أَنْ يُرَادَّنَ الْبَيْعَ ، وكَانَتِ الشَّنَّةُ أَنَّ المُتَبَايِعَيْنِ بِالخِيَارِ حَتَّى يَتَفَرَّقَا ، قَالَ عَبْدُ اللهِ :

⁽١) البكر : ولد الناقة أول ما يركب . و « صعب » : أى نفور لم يذلل .

⁽٢) ومن أدب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتقدموه في المشي توقيراً لد .

فَلَمَّا وَجَبَ بَيْعِي وَبَيْعُهُ رَأَيْتُ أَنِي قَدْ غَبَنْتُهُ بِأَنِّي سُقْتُهُ إِلَىٰ أَرْضِ ثَمُودَ بِثَلَاثِ لَيَال ، وَسَاقَنِي إِلَىٰ الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ لَيَالٍ ، وَسَاقَنِي إِلَىٰ الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ لَيَالٍ ، .

٤٨ - باب مَا يُكُرَّهُ مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ

٢١١٧ - صَرَّتُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ دِينَارِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ رَخِينَا مِنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عِبْدِ اللهِ بِنِ دِينَارِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عَمْرَ رَخِيلًا لَهُ عَبْدِ اللهِ عِلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبُيوع ، فَقَال : إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لا خِلابَةً (١) .

[الحديث ٢١١٧ – أطراقه في : ٢٤٠٧ ، ٢٤١٤ ، ٢٩٦٤] .

ع الأَسْوَاقِ مَا ذُكِرَ فِي الأَسْوَاقِ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بِنُ عُوْف : لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قلْت هَلْ مِنْ سُوقِ فِيهِ تِجَارَةٌ ؟ فَقَالَ : سُوقُ قَيْنُقَاعَ وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰن دُلُّونِي عَلَىٰ السُّوقِ . وَقَالَ عُمَّرُ : أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ

٣١١٨ - صَرَتْنَى مُحَمَّدُ بِنُ الصَّبَاحِ حَلَّثَنَا إِسْاعِيلُ بِنُ زَكَرِيًّا عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ سُوقةَ عَنْ نَافِعِ بِنِ جُبَيْرِ بِنِ مُطْعَمِ قَالَ حَلَّثَنَى عَائِشَةً رَضِى اللهُ عَنْهَا قَالَت : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَغْرُو جَيْشُ الْكَعْبَةَ ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاء مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ . قَالَت : وَسَلَّمَ وَيَعْهِمْ أَسُواقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسُواقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسُواقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسُواقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسُواقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : يُخْسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ هُ وَفِيهِمْ أَسُواقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : يُخْسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ هُ فِيهِمْ أَسُواقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : يُخْسَفُ بِأَولِهِمْ وَآخِرِهِمْ هُ فِيهِمْ أَسُواقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : يُخْسَفُ بِأَولِهِمْ وَآخِرِهِمْ هُ وَيْعِهِمْ أَسُواقُهُمْ وَآخِرِهِمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ » .

٧١١٩ - مَرْشَنَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفِي اللهُ عَنْهُ قَالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « صَلاَةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلاَتِهِ فِي سُوقِهِ وَبَيْتِهِ بِضَمَّا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، وَذَٰلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا تَوضَاً فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَىٰ الْمَسْجِدُ لَا يُرِيدُ وَبَيْتِهِ بِضَمَّا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، وَذَٰلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا تَوضَاً فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَىٰ الْمَسْجِدُ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاَةُ ، لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلاَةُ (٢) ، لَمْ يَخْطُ خُطُوةً إِلَّا رُفِعَ بِهَا دَرَجَةً ، أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً . وَالْمَلائِكَةُ تُصَلِّى عَلَى عَلَى اللهُمَّ صَلاَهُ الدِي يُصَلِّى فِيهِ : اللَّهُمَّ صَلَّ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، وَالْمَالَ : أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَتِ الصَّلاَةُ تَحْبِسُهُ » .

⁽١) أى لا خديمة ، ومن سأن الإسلام ؛ لا خديمة فى الدين ، والدين النصيحة .

⁽٢) أي لا يهمه غيرها .

٢١٢٠ حَرَثُ آدَمُ بِنُ أَبِي إِياسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةً عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بِنِ مَالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « كَانَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّوقِ ، فَقَالَ رَجُلِّ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا ، فَقَالَ النَّيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَمُّوا إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا ، فَقَالَ النَّيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَمُّوا بِكُنْيَتِي » .

[الحديث ٢١٢٠ – طرفاه في : ٢١٢١ ، ٣٥٣٧] .

٢١٢١ - صَرْتُ مَالِكُ بنُ إِسْماعِيلَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَس رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ
 د دَعَا رَجُلٌ بِالْبَقِيعِ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَمْ أَعْنِكَ ،
 قَالَ : سَمُّوا باسْمِي وَلَا تَكَنَّوا بِكُنْيَتِي » .

٢١٢٢ - مَرْثُنَ عَلَيْ بِنِ مُطْعَم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابن جُبَيْرِ بِنِ مُطْعَم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا ابن جُبَيْرِ بِنِ مُطْعَم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا طَمَةَ (١) فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أَكَلَّمُهُ (١) ، حَتَّىٰ آئَى سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ ، فَجَلَسَ بِفِينَاءِ بَيْتِ فَاظِمَةَ (١) فَقَالَ : أَنَمَ لُكُعُ ، أَثَمَ لُكُعُ (١) ؟ فَحَبَسَتْهُ شَيْتًا ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُا تُلْبِسُهُ سِخَابًا أَوْ تُغَسِّلُهُ (١) ، فَجَاء يَشْتَدُ (١) خَتَى عَانَقَهُ وَقَالَ : اللّهُمَّ أَحِبَّهُ وَأَحِبٌ مَنْ يُحِبُّهُ ، قَالَ سُفْيَانُ قَالَ عُبَيْدُ اللهِ أَخْبَرَى أَنَّهُ رَأَىٰ نَافِعَ بِنُ جُبَيْرٍ أَوْتَرَ بِرَكُعَةٍ .

[الحديث ٢١٢٢ – طرفه في : ٨٨٤] .

٣١٢٣ - صَرَّتُ إِبْرَاهِيمُ بِنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بِنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعِ حَدَّثَنَا ابنُ عُمرَ « أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنَ الرُّكْبَانِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَلَّمَ عَنْ عَلَيْهِمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ أَنْ يَبِيعُوهُ حَيْثُ اشْتَرَوْه حَتَّىٰ يَنْقُلُوهُ حَيْثُ يُبَاعُ الطَّعَامُ » .

[الحديث ٢١٢٣ - أطرافه في : ١٣١٦ ، ٢١٣٧ ، ٢١٦٦ ، ٢١٦٧ - ٢١٦٨] .

٢١٧٤ – قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « نَهَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَاعَ الطَّعَامُ إِذَا اشْتَرَاهُ حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيهَ » .

[الحديث ٢١٢٤ - أطرافه في : ٢١٢٦ ، ٢١٣٣ ، ٢١٣٦] .

⁽١) وكان من أدب الصحابة ممه صلى الله عليه وسلم الترام الصمت إذا لم يروا منه نشاطاً للحديث .

⁽٢) سقط بعض الحديث على الناقل ، وقد أخرجه مسلم فأثبت ما سقط منه ولفظه : « حتى جاء سوق بنى قينقاع . ثم الصرف بنى أنّ نناء فاطمة » .

⁽٣) قال الخطابي : اللكع على معنيين : أحدهما : الصغير ، والآخر : اللئيم . والمراد هنا الأول .

⁽٤) السخاب : شيء يعمل من الحنظل كالقميص والوشاح . (٥) أي يسرع .

٥٠ - باب كَرَاهِيةِ السَّخَبِ في الأَسْوَاقِ^(۱)

٢١٧٥ - حَرَّثُ مُحَمَّدُ بِنَ سِنَانِ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بِنِ يَسَّارَ قَالَ : لَقِيتٌ عَبْدَ اللهِ بِنَ عَمرِو بِنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قُلْتُ : أَخْيِرْنِي عَنْ صِفَةٍ رَسُولِ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ : أَجَل . وَاللهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ : عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ : أَجَل . وَاللهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ : لَا أَيْهَا النَّيِّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحِرْزًا للأُمِّينَ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، سَمَّيْتُكَ يَا أَيْهَا اللهِ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَلَا سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّةِ السَيِّعَةِ ، وَلَكِنْ يَعْفُو اللهُ وَيَعْفِ فِي الْمَلِّةُ الْعَوْجَاء بِأَنْ يَقُولُوا : لَا إِللهَ إِلاَ اللهُ وَيُفْتَحُ بِهَا أَعْمُنُ وَيَعْفِرُ ، وَلَنْ يَعْنِضَهُ اللهُ وَيُفْتَحُ بِهِ الْمِلَّةُ الْعَوْجَاء بِأَنْ يَقُولُوا : لَا إِللهَ إِلاَ اللهُ وَيُفْتَحُ بِهَا أَعْمُنُ وَقُلُوبٌ عُلْفَلًا وَلا عَلَيْ اللهُ وَيُفْتَحُ بِهَا أَعْمُنَ وَقُلُوا : لَا إِللهَ إِلاَ اللهُ وَيُفْتَحُ بِهَا أَعْمُنُ وَلَا يَنْ وَقُلُوبٌ عُلْوا لَا لَا اللهُ وَيُفْتَحُ بِهَا أَعْمُنَ وَقُلُوا : لَا إِللهَ إِلَّا اللهُ وَيُفْتَحُ بِهَا أَعْمُنْ وَقُلُوبٌ عُلْوا لَا اللهُ وَيُفْتَحُ بِهَا أَعْمُنَ وَقُلُوبٌ عُلْفَلَا اللهُ وَيُفْتِعُ بِهِ الْمِلَّةُ الْعُوبُ عَلَا اللهُ وَيُفْتَعُ بِهَا أَعْمُنَ وَاذَانًا صُعْمُ وَقُلُوبٌ عُلْوا ا : لَا إِللهُ وَلَا يَلْمُ اللهُ وَيُفْتَعُ بِهَا أَعْمُنَ وَلَاللهُ وَلَا اللهُ وَيُفُولُوا : لَا إِللهُ وَلَا يَدُى اللهُ وَلِي اللهُ اللهُ وَيُفْتِعُ إِلَيْهِ اللهُ اللهُ وَلَا عَلَالِهُ وَلَا يَعْرَاقُ اللهُ وَلَا يَعْوِلُوا : لَا إِللهُ اللهُ وَيُعْلِي اللهُ وَلِلْهُ اللهُ وَلِهُ اللهُ وَلِلْهُ اللهُ وَلِهُ اللهُ وَلَا يَعْرَاقُ اللهُ وَلَا يَلْهُ اللهُ وَلَا يَعْفُونُ اللهُ وَلَا يَلْولُوا : لَا إِلَنَا لِلللهُ وَلَا يَعْولُوا اللهُ اللهُولُوا : لَا إِلَا اللهُ وَلَا يَعْولُوا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ ا

تَابَعَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بِنُ أَبِي شَلَمَةَ عَنْ هِلَالِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابنِ سَلام . غُلْفُ : كُلُّ شَيءٍ فِي غِلَافٍ ، سَيفٌ أَغْلَفُ ، وَقَوْسٌ غَلفاءُ ، وَرَجُلٌ أَغْلَفُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُونًا .

[الحديث ٢١٢٥ - طرقه في ١٨٣٨] .

٥١ - باسب الْكَيْلِ عَلَىٰ الْبَائِعِ وَالْمُعْطِي

وَقُوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [المطَفَّفين : ٣] ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ يَعْنَى كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ يَعْنَى كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا كُمُمْ كَقَوْلِهِ [الشَّعَرَاء : ٧٧] ﴿ يَسْمَعُونَكُم ﴾ : يَسْمَعُونَ لَكُمْ . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَنُوا كُمُمْ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ « اكْتَالُوا حَتَىٰ تَسْتَوْفُوا » ، وَيُذْكَرُ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ « إِذَا بِعْتَ فَكِلْ ، وَإِذَا ابْتَعْتَ فَاكْتَلْ » .

٢١٢٦ – مَرْشُنَا عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَهُ ».

٣١٢٧ - مِرْشَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنَ مُغيرَةَ عَنِ الشَّعْبِيُّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ « تُوفِّي عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ حَزَامٍ وَعَلَيْهِ دَينٌ ، فَاسْتَعَنْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غُرَمَاتِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ فَطَلَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا ، فَقَالَ لِى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ فَطَلَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا ، فَقَالَ لِى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ

⁽١) السحب ، والصحب : رفع الناس أصوائهم عند الحصومة .

⁽٢) هذه المعانى اقتبسها عبد الله بن عمرو بن العاص بن (سفر أشعبا) [الإصحاح: ٤٢] و تنفق في كثير من أغاظها مع ما فيذلك السفر من كلام هذا الذي الجليل من أنبياء بني إسرائيل . وإن الترجمات التي كانت في آيدى أسلافنا أفصيح من الترجمات المتداولة الآن في أيدى النصارى . انظر الترجمة التي اعتمدها شيخ الإسلام ابن تيمية لهذه الفقرات في كتابه لا الجواب الصحيح » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اذْهَبْ فَصَنَّفْ تَمْرَكَ أَصْنَافًا: الْعَجْوَةَ عَلَىٰ حِلَة ، وَعِذَقَ ابْنِ زَيْدِ عَلَىٰ حِلَة (ا) ثُمَّ أَرْسِلْ عَلَيْهِ وَسَلِّهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ فَجَلَسَ عَلَىٰ أَعْلَاهُ أَوْ فِي وَسَطِهِ إِلَىٰ . فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ فَجَلَسَ عَلَىٰ أَعْلاهُ أَوْ فِي وَسَطِهِ ثُمُّ قَالَ : كِلْ لِلْقَوْمِ ، فَكِلْتُهُم حَتَّىٰ أَوفَيْتُهُمْ الَّذِي لَهُمْ ، وَبَقِي تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : كِلْ لِلْقَوْمِ ، فَكِلْتُهُم حَتَّىٰ أَوفَيْتُهُمْ اللّذِي لَهُمْ ، وَبَقِي تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ » . وَقَالَ فِرَاسٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ : حَلَّثَنِي جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ عَنْ وَهُب عَنْ جَابِرٍ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « خُذَ لَهُ فَأَوْفِ لَهُ » . حَتَّىٰ أَوْفَ لَهُ » . وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ وَهْب عَنْ جَابِرٍ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « خُذَ لَهُ فَأَوْفِ لَهُ » .

٥٢ _ باب مَا يُسْنَحَبُ مِنَ الْكَيْلِ

٢١٢٨ - صَرَّتُ اللهُ عَنْهُ مَنِ مُوسَىٰ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ نَوَالِدِ بِنِ مَعْدَانَ عَنِ الْمِقْدَامِ بِنِ مَعْدِى كَرِبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «كِيلُوا طَعَامَكُمْ ، يُبَارَكْ لَكُمْ ».

٥٣ _ باسب بَرَكَةِ صَاعِ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُدَّه · فِيهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٧١٧٩ - مَرْثُ مُوسَى حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ يَخْيَ عَنْ عَبَّادِ بنِ تَعِيمِ الأَنْصَادِيُ
عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا ،
وَحَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ كُما حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةً ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَكَةً ، .

٢١٣٠ - صَرَتْنَى عَبْدُ اللهِ بنَ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ اللهِ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَ اللَّهُمَّ بَارِكُ لَمْ فِي مِكْيَالِهِمْ ، وَبَارِكُ لَمْ فِي مِكْيَالِهِمْ ، وَبَارِكُ لَمْمْ فِي مُكَيَالِهِمْ ، وَبَارِكُ لَمْمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدَّهم . يَعْنَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ » .

[الحديث ٢١٣٠ - طرفاء في : ١٧١٤ ، ٢٧٣١]

٥٤ - پاپ مَا يُذْكَرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ ، وَالْحُكْرَةِ (٢)
 ٢١٣١ - حَرَثَى إِسْحٰقُ بِنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بِنُ مُسْلَمٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ

⁽١) العدَّق : المرجون . وابن زيد شجص نسب إليه النوع المذكور من المَّر .

⁽٢) الحكرة والاحتكار : وهما حبس السلع عن البيع . والاحتكار المذموم فى الشرع الإسلامى أخص من ذلك ، وهو: إمساك الطمام عن البيع انتظاراً للغلاء وحاجة الناس إليه .

عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازَفَةً يُضْرَبُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيْعُوهُ حَتَّىٰ يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ » .

٢١٣٧ - حَرَثُنَا مُوسَىٰ بِنُ إِسَاعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنِ ابنِ طَاوُس عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابنِ عَبَّاس رَضِى اللهُ عَنْهُمَا « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُّلُ طَعَامًا حَتَّىٰ يَسْتَوفِيهُ .
 وَضِى اللهُ عَنْهُمَا « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُّلُ طَعَامًا حَتَّىٰ يَسْتَوفِيهُ .
 قُلْتُ لابْنِ عَبَّاس : كَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : ذَاكَ ذَرَاهِمُ بِدَارَهِمَ وَالطَّعَامُ مُرْجًا » . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ :
 مُوْجَفُون ﴾ [التوبة : ١٠٦] مُؤخَّرون .

[الحديث ٢١٣٢ - طرفه في ١٩٢٠]

٢١٣٣ - صَرَيْتُي أَبُو الوَّلِيدِ حدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ دِينار قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ النَّيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ(١)».

٢١٣٤ - صَرِّتُ عَلَى خَدَّثَنَا سُفْيَانُ كَانَ عَنْرُو بِنُ دِينَارِ يَحَدِّثُ عَنِ الزَّهْرِيُّ عَنْ مَالِكِ ابِنِ أَوَسِ أَنَّهُ قَالَ ﴿ مَنْ عِنْدَهُ صَرِفٌ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ : أَنَا ، حَتَّى يَجِيءَ خَازِنُنَا مِنَ الْغَابَةِ . قَالَ سُفْيَانُ هُوَ الَّذِى حَفِظْنَاهُ عَنِ الزَّهْرِيِّ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِى مَالِكُ بِنُ أَوَس سَمعَ سُفْيَانُ هُوَ الَّذِى حَفِظْنَاهُ عَنِ الزَّهْرِيِّ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِى مَالِكُ بِنُ أَوَس سَمعَ عُمَرَ بِنَ الْخَطَّابِ رَضِى اللهُ عَنْهُ يَخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبًا عُمْرَ بِنَ الْخَطَّابِ رَضِى اللهُ عَنْهُ يَخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاء ، وَالنَّعْبِرُ بِالنَّمْ رِبًا إِلَّا هَاء وَهَاء ، وَالنَّعْبِرُ بِالنَّعْبِرُ بِالنَّعْبِرُ بِالنَّعْرِ رَبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاء ، وَالشَّعِيرُ بِالنَّعْبِرُ بِالنَّعْبِرُ بِالنَّعْبِرُ بِالنَّعْبِرُ بِالنَّعْبِرُ بِالنَّعْبِرُ بَالشَّعِيرُ بِالنَّعْبِرُ بِالنَّعْبِرُ بَاللَّهُ وَمَاء ، وَالشَّعِيرُ بِالنَّعْبِرُ بِاللَّهُ وَمَاء ، وَالنَّعْبِرُ بَاللَّهُ عَلَيْهِ وَمَاء ، وَالشَّعِيرُ بِالنَّعْبِرُ بَاللَّعْبِرُ بَاللَّهُ عِيلًا إِلَّا هَاء وَهَاء ، وَالنَّعْبِرُ بَا إِلَّا هَاء وَهَاء ، وَالنَّعْبِرُ بَاللَّعْبِرُ بَاللَّعْبُ فَيَ وَهَاء ، وَالنَّعْبِرُ بَاللَّهُ عِنْ اللهُ عَاء وَهَاء ، وَالنَّعْبِرُ بِاللَّهُ عَلَيْهِ وَهَاء ، وَالنَّعْبِرُ بَاللَّهُ عَلَى اللهُ عَامِ وَهَاء ، وَالنَّعْبِرُ بَاللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ لِلللهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَاء ، وَالشَّعْبِرُ بَاللَّهُ عِنْ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ وَالْعَالِي اللهُ اللهُ عَلَيْهِ فَلَا عَالَ الللهُ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ فَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَالْعَالَالَ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَالِهُ عَا عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ فَلَا الللللّهُ اللهُ اللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللللللّهُ الللللللّهُ اللّهُ الللهُ الله

[الحديث ٢١٧٤ – طرفاء في بر ٢١٧٠ ، ٢١٧٤]

٥٥ - باب بَيْع الطُّعَام قِبْلُ أَنْ يُقْبَضَ ، وَبَيْع مَا لَيْسَ عِنْدَكَ ا

٣١٣٥ - مَرْثُنَا عَلِيُّ بِنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنْ عَبْرِو بِنِ دِينَارٍ سَمِعُ طَاوُسًا يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ ﴿ أَمَّا اللَّذِي نَهَىٰ عَنْهُ النَّيُّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ سَمِعُ عَنْهُ النَّيِّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ بُبَاعَ حَتَّىٰ يُقْبَضَ ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ : وَلَا أَحْسِبُ كُلَّ شَيءٍ إِلَّا مِثْلَهُ ﴾ .

اللهُ عَنْهُمَا مَالِكُ عَنْ نَافِعِ عَن ابْنِ عُمَرَ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا مَالِكُ عَنْ نَافِعِ عَن ابْنِ عُمَرَ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِي صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَهُ » . زَادَ إِسْاعِيلُ « مَن أَنَّ النَّبِي صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَهُ » . زَادَ إِسْاعِيلُ « مَن

⁽١) حَى يَسْتُوفَيه ، لأنه قد يَسْتُوفِيه بالكيل بأن يكيله البائع ولا يقبضه المشترى بل يحسِم عنده لينقده النمن مثلا .

⁽۲) أى خذ وهات ، يدأ بيد .

ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبعْهُ حَتَّىٰ يَقْبضَهُ (١) ﴿.

٥٦ _ باسب مَنْ رَأَىٰ إِذَا اشْتَرَىٰ طَعَامًا جِزَافًا أَنْ لَا يَبِيعَهُ حَتَّىٰ يُؤْوِيَهُ إِلَىٰ رَحْلِهِ ،
وَالأَدَبِ فِي خَلِكَ (٢)

٣١٣٧ - مَرْشُنَا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حَدَّقَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابِ قَالَ : أَخْبَرَنَى سَالُمُ بنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « لَقَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلْهُ وَسَلَّمُ بَنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « لَقَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْتَاعُونَ جِزَافًا - يَعْنَى الطَّعَامَ - يُضرَبُونَ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ حَتَّىٰ يُؤْوُهُ إِلَىٰ رِحَالِهِمْ » عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْتَاعُونَ جِزَافًا - يَعْنَى الطَّعَامَ - يُضرَبُونَ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ حَتَّىٰ يُؤُوهُ إِلَىٰ رِحَالِهِمْ »

٥٧ - باسب إِذَا اشْتَرَىٰ مَتَاعًا أَوْ دَابَّةٌ فَوَضَعَهُ عِنْدَ الْبَائِعِ ، أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : مَا أَدْرَكَتِ الصَّفَقَةُ حَيًّا مَجْمُوعًا فَهُوَ مِنَ المُبْتَاعِ (٣)

٣١٣٨ - وَرَثُ بَنُ أَبِيهِ عَنْ عَالِيْهَ مَلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا يَأْتِي عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا يَأْتِي فِيهِ بَيْتَ أَبِي بَكُر رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلّا يَأْتِي فِيهِ بَيْتَ أَبِي بَكُر أَحَدَ طَرَفَى النَّهَادِ ، فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ لَمْ يَرُعْنَا إِلّا وَقَدْ أَتَانَا ظُهرًا ، فَخُبِّرَ بِه أَجُدَ طَرَفَى النَّهَادِ ، فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ لَمْ يَرُعْنَا إِلّا وَقَدْ أَتَانَا ظُهرًا ، فَخُبِّرَ بِه أَبُو بَكُو فَقَالَ : مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَائِهِ السَّاعَةِ إِلّا لأَمْر حَدَثَ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لأَبِي بَكُو : أَخْوِجْ مَنْ عِنْدَكَ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَاىَ ، يَعْنَى عَائِشَةَ وَأَمْهَا . قَالَ : الصَّحْبَة يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَاىَ ، يَعْنَى عَائِشَة وَأَمْهَا . قَالَ : الصَّحْبَة يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّمَا هُمَا اللهِ ، إِنَّ عِنْدِى نَاقَتَيْنِ أَعَدَدْتُهُمَا للْخُرُوجِ ؟ قَالَ : الصَّحْبَة يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : قَلْ أَخَلْتُهَا بِالثَّمَنَ » يَ السَّحْبَة . قَالَ : الصَّحْبَة . قَالَ : قَلْ أَخَلُوبَهَا بِالثَّمَنَ » يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ عِنْدِى نَاقَتَيْنِ أَعَدَدْتُهُمَا للْخُرُوجِ ، فَخُذْ إِحْدَاهُمَا . قَالَ : قَلْ أَخَلَتُهَا بِالثَّمَنَ » . يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ عِنْدِى نَاقَتَيْنِ أَعَدَدْتُهُمَا لَلْخُرُوجِ ، فَخُذْ إِحْدَاهُمَا . قَالَ : قَلْ أَخَلُومَ إِللَّهِ مَا اللَّهُ مِنْ إِلَا قَلْ : قَلْ أَخَلَتُهَا بِالثَّمَنَ » .

٥٨ - باب لَا يَبِيعُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَسُومُ عَلَىٰ سَوْمِ أَخِيهِ (اللهِ بَنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ٢١٣٩ - مِرْشَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَى مَالِكُ عَنْ نَافِعِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بَنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ (٥) ﴾ .

[الحديث ٢١٣٩ - طرفاه في : ٢١٦٥ ، ١٤٢٥]

⁽٣) المراد بالصفقة : المقد ومجموعاً : أن لم يتغير عن حالته . والمبتاع : المشترى .

⁽٤) هذا عنصر آخر من عناصر الأخلاق الإسلامية في التجارة والمعاملات .:

⁽ه) هو أن يقول لمن اشترى سلمة فى زمن الحيار : افسخ لأبيمك بأنقص ، أو يقول للبائع : افسخ لأشترى منك بأزيد ، وهو مجمع على تحريمه .

• ٢١٤٠ - مَرْتُنَا عَلَى بِنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزَّهْرِى عَنْ سَعِيدِ بِنِ الْمُسَبَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ « نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَاد. وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ . وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ . وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخْتِهَا لَتَكُفَأً مَا فِي إِنَاثِهَا » . لَتَكُفَأً مَا فِي إِنَاثِهَا » . . الله عَلَى عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ . وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخْتِهَا لَتَكُفَأً مَا فِي إِنَاثِهَا » . . الله عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا عَلَى اللهُ ا

٥٥ - باب بَيْع المُزَايَدَةِ(١)

وَقَالَ عَطَاءٌ : أَدْرَكُتُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَ بَأْسًا بَبَيْعِ الْمَغَانِمِ فِيمَنْ يَزِيدُ

رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بِنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ﴿ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُر فَاحْتَاجَ ، فَأَخَذَهُ رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بِنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ﴿ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُر فَاحْتَاجَ ، فَأَخَذَهُ اللهِ عَنْ جَابِرِ بِنِ عَبْدِ اللهِ بِكَذَا وَكَذَا ، فَدَفَعَهُ إِليه » النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّى ؟ فَاشْتَرَاهُ نُعَمَّ بِنُ عَبْدِ اللهِ بِكَذَا وَكَذَا ، فَدَفَعَهُ إِلَيْه » النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِي ؟ فَاشْتَرَاهُ نُعَمَّ بِنُ عَبْدِ اللهِ بِكَذَا وَكَذَا ، فَدَفَعَهُ إِلَيْه » النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِي ؟ فَاشْتَرَاهُ نُعَمَّ بِنُ عَبْدِ اللهِ بِكَذَا وَكَذَا ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ﴾

• ٦٠ - عاسب النَّجْشِ (٢) . وَمَنْ قَالَ : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ الْبَيْعُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى (النَّاجِشُ آكِلُ رِبًا خَائِنٌ » . وَهُوَ خِدَاعٌ بَاطِلٌ لَا يَحِلُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى (النَّاجِشُ آكِلُ رِبًا خَائِنٌ » . وَهُوَ خِدَاعٌ بَاطِلٌ لَا يَحِلُ قَهُوَ رَدُّ » قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدُّ » قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَنْهُ مَا لَكُ عَنْ نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « نَهَى النَّهِ عَنْ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « نَهَى النَّهِ عَنْ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « نَهَى النَّهِ عَنْ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَاللَّهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّجْشِ » .

٦١ - باب بَيْع الغَوَدِ " ، وَحَبَل الْحَبَلَةِ

الله عَنْ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا وَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عُلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعٍ حَبَلِ الْحَبَلَةِ ، وَكَانَ بَيْعًا يَتَبَايَعُهُ أَهْلُ

⁽۱) الفرق بين المزايدة المباحة ، والسوم المهي عنه : أن المزايدة تكون قبل استقرار الثن وركون المتبايعين أحدهما إلى الآخر ، والسوم يكون بعد ذلك فيقول لنبائع – بعد البيع ولكن في مدة الخيار – استرده لأشتريه منك بأكثر ، أو يقول المشترى : رده لأبيعك خبراً منه بثمنه أو مثله بأرخص ، وهذا يحرم . إلا إذا كان أحد المتبايعين مفيوناً غيناً فاحشاً فله أن ينصحه لأن والدين النصيحة » (۲) النجش شرعاً : الزيادة في ثمن السلمة عمن لا يريد شراهها: ليقم غيره فها .

⁽٣) بيع الغرر : مثل شراء السمك في الماء .

الْجَاهلِيَّةِ : كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَزُورَ^(۱) إِلَىٰ أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ^(۱) ، ثُمَّ تُنْتَجُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا » . [المديث ٢١٤٢ – طرفاه في : ٢٢٥٦ ، ٣٨٤٢]

٣٢ - باب بينع الْمُلامَسَة . قَالَ أَنَسُ : نَهَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ أَخْبَرَهُ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَخْبَرَهُ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَ أَخْبَرَهُ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَ أَخْبَرَهُ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاللهُ عَنِ اللهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ اللهُ عَلَيْهِ وَلَيْهِ . وَنَهَى عَنِ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ أَوْ بَنْظُر إلَيْهِ . وَنَهَى عَنْ اللهُ لَاهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَنْهُ إِلَيْهِ » .

٧١٤٥ .. مَرْشُنَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ نَهِيَ عَنْ لِبْسَتَيْنِ : أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ عَلَىٰ مَنْكِبِهِ . وَعَنْ بَيْعَتَيْنَ : اللَّمَاسِ ، وَالنَّبَاذَ » .

٣٣ - باب بَيْعِ الْمُنَابَدَةِ (٣) . وَقَالَ أَنَسُ : نَهَىٰ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ الرَّنَادِ ٢١٤٦ - صَرَّتُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَى مَالِكُ عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ يَخْيَىٰ بِنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَبِي الرِّنَادِ عَنْ أَبِي الرِّنَادِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ المُلاَمَسَةِ وَاللَّمُنَابَذَةِ ،

٧١٤٧ _ حرَّثْنَا عَيْاشُ بنُ الوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَىٰ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ عَطَاءِ النَّي عَنْ عَطَاءِ النَّي مَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ نَهَىٰ النَّيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ : الْمُلاَمَسَةِ وَالْمُنَابِذَة ﴾ .

⁽١) الجزور : البعير لأنه صالح للنبح ذكراً كان أو أنشى .

⁽٢) أي تلدولداً .

⁽٣) المنابذة :أن يقول : ألق ما إلى ما معك ، وألق إليك ما معى . أو أنبذ ما معى وتنبذ ما معك يشترى كل واحد مهما من الآخر ، ولا يدرى كل واحد مهما كم مع الآخر .

7٤ - باسب النَّهْيِ لِلْبَائِعِ أَنْ لَا يُنحَفِّلَ الإِبَلَ وَالْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَكُلُّ مُحَفَّلَة (١) والمَصرّاةُ الَّتِي صُرِّى لَبَنُهَا وَحُقِنَ فِيهِ وَجُمِعَ فَلَمْ يُحْلَبْ أَيْامًا (٢) والمَصرّاةُ النَّي صُرِّى لَبَنُهَا وَحُقِنَ فِيهِ وَجُمِعَ فَلَمْ يُحْلَبْ أَيْامًا (٢) وأصل التَّصْرِية حَبْشُ الْمَاءِ ، يُقَالُ مِنْهُ : صَرَّيْتُ الْمَاءَ إِذَا حَبَسْتُهُ وَأَصِلُ التَّصْرِية حَبْشُ الْمَاءِ ، يُقَالُ مِنْهُ : صَرَّيْتُ الْمَاءَ إِذَا حَبَسْتُهُ

٢١٤٨ – مَرْشُنَ ابن بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْتُ عَنْ جَعْفَرِ بِنِ رَبِيعَةَ عَنِ الأَعْرَجِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةً وَصَلَّمَ « لَا تُصَرُّوا الإِبِلَ وَالْغَنَمَ ، فَمَنِ ابْتَاعَهَا بَعْدُ (") فَإِنَّهُ بِخِيرِ الشَّعْدُ أَنْ يَحْتَلِبَهَا : إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَصَاعَ تَمْرٍ (") » . وَيُذْكُو عَنْ أَبِي صَالِح النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا : إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَصَاعَ تَمْرٍ (") » . وَيُذْكُو عَنْ أَبِي صَالِح وَمُجَاهِدٍ وَالْوَلِيدِ بِنِ رَبَاحٍ وَمُوسَى بِنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « صَاعً وَمُجَاهِدٍ وَالْوَلِيدِ بِنِ رَبَاحٍ وَمُوسَى بِنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « صَاعً وَمُوسَى بِنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « صَاعً وَمُوسَى بِنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « صَاعً وَمُوسَى بَنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّيْ صَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « صَاعً وَمُوسَى بَنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّيْمُ وَهُو بِالخِيارِ وَلَانًا » . وقَالَ بَعْضُهُمْ عَن ابْنِ سِيرِينَ « ضَاعًا مِنْ تَمْرٍ » . وقَالَ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ « ضَاعًا مِنْ تَمْرٍ » وَلَمْ يَذْكُو « وَلَاثًا » ، والتَّمْرُ أَكُورُ .

٢١٤٩ - صِرْتُ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْهُ قَالَ « مَنِ اشْتَرَى شَاةً مُحفَّلَةً فَرَدَّهَا فَلْيَرُدٌ مَتَهَا صَاعًا مِنْ تَمْر . وَنَهَى النَّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُلقَّى البُيُوعُ » .

[الحلبيث ٢١٤٩ – طرقه في : ٢١٦٤]

• ٢١٥٠ - مَرْشُنَ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا تَلَقَّوُا الرُّكْبَانَ ، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُم عَلَىٰ بَعْضُكُم عَلَىٰ بَعْضُ مَ وَمَنِ ابْتَاعَهَا فَهُو بِخَير النَّظَرَينِ بَيْع بَعْضٍ ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا يَبِع عُضِرٌ لِبَادٍ ، وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ ، وَمَنِ ابْتَاعَهَا فَهُو بِخَير النَّظَرَينِ بَعْد أَنْ يَحْلُبَهَا : إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكُهُا ، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ » .

٦٥ _ بابِ إِنْ شَاء رَدَّ الْمُصَرَّاةَ ، وفي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْر

٢١٥١ - مَرْثُنَ مُحَمَّدُ بِنُ عَمْرٍ وَ حَدَّثَنَا المُكُّيُّ أَخْبَرَنَا ابِنُ جُرَيجٍ قَالَ أَخْبَرَنَى زِيادً أَنَّ وَاللّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ قَابِنًا مَولَى عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بِنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ قَابِنًا مَولًا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ « مَنِ اشْنَرَى عَنَمًا مُصَرّاةً فَاحْتَلَبَهَا ، فَإِنْ رَضِيهَا أَمْسَكُهَا ، وَإِنْ سَخِطَهَا فَنَى حَلّيهَا صَاعً مِنْ تَمْرٍ » .

⁽١) التحفيل : التجميع . قال أبو عبيد في تسمية الأنعام « محفلات » : لأن اللبن يكثر في ضرعها .

 ⁽۲) وهذا إذا صنع لترغيب المشترى في شرائها فهو غش .

 ⁽٣) أى من اشراها بعد التحفيل .
 (٤) أى أن اشر في مقابل ما حلب مهما كانت كمية اللمن .

٦٦ _ با بِيْعِ الْعَبْدِ الزَّانِي . وَقَالَ شُرَيحٌ : إِنْ شَاءَ رَدٌّ مِنَ الزِّنَا

٢١٥٧ - حَرَّثُ عَنْ أَبِيهِ اللهِ عِنْ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَى سَعِيدٌ القَّبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ فَتَبَيَّنَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِىَ الله عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ فَتَبَيَّنَ عَنْ أَبِيهِ وَسَلَّمَ « إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ فَتَبَيَّنَ وَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبُ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِفَةَ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلِ مِنْ شَعَر » :

[الحديث ٢٥١٧ - أطراف في : ٢١٥٣ ، ٢٢٢٢ ، ٢٣٢٤ ، ٢٥٥٥ ، ٢٨٣٧ ، ٢٨٣٩]

٣١٥٣ ، ٢١٥٣ - صَرِّتُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَى مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بنِ خَالِد رَضِىَ الله عَنْهُمَا « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَن اللهَ عَنْ أَبِي هُرَيْنَ وَلَمْ تُحْصِنْ قَالَ : إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ » . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : لَا أَدْرِى أَبَعْدَ التَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ .

[الحديث ١١٥٤ – أطراف تَى : ٢٢٢٧ ، ٢٥٥٦ ، ٢٨٨٢]

٦٧ _ باب الشَّراء والبَّيْع مَعَ النَّسَاء

٧١٥٥ – صريف أبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرُوةُ بِنُ الزَّبَيْرِ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِي الله عَنْهَا « دَخَلَ عَلَى رَسُولُ اللهِ صَلَىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ العَشِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ العَشِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ العَشِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ العَشِي فَعَلَىٰ عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ النَّاسِ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فَي كِتَابِ اللهِ ؟ مَنِ الْشَرَطَ شَرْطً اللهِ إِمَا هُو كَتَابِ اللهِ أَهُو بَاطِلٌ ، وَإِنِ اشْتَرَطَ مَاثَةَ شَرْطٍ ، شَرطُ اللهِ أَحَقُ وَأَوْثَقُ » .

٢١٥٦ - مَرْثُنَ حَسَّانُ بنُ أَبِي عَبَّادِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ الْبَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ﴿ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سَاوَمَتْ بَرِيرةَ ، فَخَرَجَ إِلَىٰ الصلاةِ ، فَلَمَّا جَاء قَالَتْ : إِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا الْوَلَاءُ لَمَنْ أَعْتَقَ ﴾ . قُلْتُ لِنَافِع : حُرًّا كَانَ زَوْجُهَا أَوْ عَبْدًا ؟ فَقَالَ : مَا يُدْرِيني .

[الحديث ٢٥١٦ - أطرافه في : ٢١٦٩ ، ٢٥٦٢ ، ٢٧٥٧ ، ٢٧٥٧]

⁽١) وقد مضت قاعدة « الولاء لن اعتق » مطردة فى نظام الرق فى الإسلام ، فكان الموالى ينديجون فى معتقيم ، ويفتخرون بالانتساب إليهم ، ويحملون منهم علمهم وسجاياهم ، ويستفيلون ماديةً من هذه الرابطة الوثيقة ، والمسلمون ماضون فى التقرب إلى الله بتحرير الرقيق ورفع منزلته الإنسانية فى المجتمع إلى أن اضمحل الرق كله وتحقق رجاء الإسلام فى زواله من الأرض .

٦٨ - باسب هَلْ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادِ بِغَيْرِ أَجْر ؟ وَهَلْ يُعِينُهُ أَوْ يَنْصَحُهُ ؟ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ إِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْ لَهُ ﴾ . وَرَخَّصَ فِيهِ عَطَاءُ ٢١٥٧ _ حَرْثُ عَبِي اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْهَاعِيلَ عَنْ فَيْسِ سَمِعْتُ جَرِيرًا رَضِي

اللهُ عَنْهُ يَقُولُ ﴿ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولُ اللهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، .

٢١٥٨ _ حَرِشُ الصَّلْتُ بِنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِن طَاوُس عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَلَقُّوا الرَّكْبَانَ ، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ » . قَالَ : فَقُلْتُ لابْنِ عَبَّاسِ : مَا قُوْلُهُ « لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لبّادٍ ، ؟ قَالَ : لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا(١).

[الحديث ٢١٥٨ -- طرفاء في : ٢١٦٣ ، ١٢٧٤]

٦٩ - باسب مَنْ كَرِهَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَاد بِأَجْر

٢١٥٩ - مَرْشُ عَبْدُ اللهِ بنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَلَيُّ الْحَنَفَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بن عَبْدِ اللهِ ِ ابْنِ دِينَارٍ قَالَ حَدَّثَنَى أَبِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادِ ، وَبِهِ قَالَ أَبْنُ عَبَّاس . .

٧٠ - باسب لَا يَشْتَرِي حَاضِرٌ لِبَادٍ بِالسَّنْسَرَةِ ، وَكَرِهَهُ أَبْنُ سِيرِينَ وَإِبْرَاهِمُ للبَانِعِ وَلِلْمُشْتَرِي وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ بِعْ لِي ثُونَبًّا ، وَهِيَ تَعْنَى الشُّراء

٧١٦٠ - مَرْثُثُ المكيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَى ابْنُ جُرَيجٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَبْتَعِ المراه عَلَىٰ بَيْعٍ أَخِيهِ ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادِ » .

٢١٦١ - صَرِثْنَى مُحَمَّدُ بِنُ الْمُثَنَّىٰ حَدَّثَنَا مُعَاذُّ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنِ عَنْ مُحَمَّد قَالَ أَنَسُ بِنُ مَالِك رَضِيَ الله عَنْهُ « نُهِينَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَاد » .

⁽١) السمسار : متولى البيع والشراء لغيره . والملهى عنه أن يبيع الشمسار للغزيب شيئاً مجتاج إليه أهل البلد في زمن الغلاء ، أو يستغل جهل الغريب بسعر البلد فيتلقاء قبل دخوله البلد ويأخذ منه بثمنَ مخس . فني الحالة الأولى ضرر على البلد ، وفي الحالة الأخيرة غش لنغريب

٧١ - باب النَّهِي عَنْ تَلَقِّي الرَّكْبَانِ ، وَأَنَّ بَيْعَهُ مَرْدُودٌ لِأَنَّ صَاحِبَهُ عَاص آئِمٌ إِذَا كَانَ بِهِ عَالِمًا ، وَهُوَ خِلَاعٌ فِي البَيْعِ ، وَالْخِدَاعُ لَا يَجُوزُ

٢١٦٧ - مَرْثُنَا عَبْدُ اللهِ الْعُمَرِيُّ مَنْ بَشَّارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ الْعُمَرِيُّ مَنْ سَعِيدِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّلَقِّي ، وَأَن الْبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « نَهَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّلَقِّي ، وَأَن ابْنِ أَبِي مَا لِيَادِ (١٠) .

٧١٦٣ _ مَرْشُنَ عَبَّاسُ بنُ الْوَلِيدِ حَدَّقَنَا عَبْدُ الأَعْلَىٰ حَدَّثَنَا مَعمرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُس عَنْ أبِيهِ قَالَ « سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : مَا مَعْنَىٰ قَوْلِهِ لا يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَاد ؟ فَقَالَ : لا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا » .

٢١٦٥ - مَرْشُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْع بَعْضٍ ، وَلَا تَلَقُّوُا السَّلَعَ حَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْع بَعْضٍ ، وَلَا تَلَقُّوُا السَّلَعَ حَنَّىٰ يُهْبَطَ بِهَا إِلَى السُّوقُ (٢) » .

٧٧ _ باب مُنْتَهَى التَّلَقَى

٣١٦٦ - صَرَّتُ مُوسَى بنُ إِشْهَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيِرِيَةُ عَنْ نَافِعِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ مَا لَهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ مَنْهُ عَنْهُ مَنْهُ عَنْهُ مَا اللهُ عَنْهُ عَامِ عَنْ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْ عَنْ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْ عَنْهُ عَنْهُ عَنْ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْ عَنْهُ عَنْ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَا عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : كَلْمَا فِي أَعْلَىٰ السُّوقِ ، وَيُبَيِّنُهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ اللهِ .

٧١٩٧ _ مَرْشُنَا مُسَدَّدُ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ : حَدَّثَنَى نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَنْ عَانُوا يَبْنَاعُونَ الطَّحَامَ فِي أَعْلَىٰ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعُونُ فِي مَكَانِهِ حَتَّىٰ يَنْقُلُوه » .

⁽١) المنهى عنه التلتي الذي يراد به جر منتمة فيا يضر البلد أو يضر القادم الغريب .

ر) أَى لا ينفرد بعضكم باستقلال القادم بأطعبُه مجلوبة ، بل ينبغي أن ينتظر عرضها في السوق العام . فتتكافأ الفرص البسيم، و يأمن الغريب غائلة الاستقلال .

٧٣ - باب إذا اشتَرَطَ شُرُوطًا فِي الْبَيْعِ لَا تَحِلُّ

٢١٢٩ - صَرِّتُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا وَ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِى جَارِيَةً فَتُعْتِقَهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا : نَبِيعُكِهَا عَلَىٰ عَنْهُمَا وَ أَنَّ عَائِشَةً أَمَّ اللهُ عُلِينَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِى جَارِيَةً فَتُعْتِقَهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا : نَبِيعُكِهَا عَلَى أَنْ وَلَا عَمَا لَذَا كَوَتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَا يَمْنَعُكِ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءَ لِنَ أَعْتَقَ » .

٧٤ - باب بَيْع التَّمْرِ بِالتَّمْرِ

حَمَرَ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ مَا لِكُ مِنْ أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابِ عَنْ مَالِكِ بِنِ أَوَسَ سَمِعَ عَمَرَ رَضِي اللهِ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ الْبُرُّ بِالبُّرِ رِبًا إِلاَ هَاء وَهاء ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًا إِلاَ هَاء وهاء ﴾ .

٧٥ _ بالسب بَيْع الزَّبِيبِ بِالزَّبِيبِ ، والطَّعَام بِالطَّعَامِ

٢١٧١ - حَرْثُنَا إِسْاعِيلُ حَدَّثَنَى مَالِكٌ عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا
 « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ المُزَابَنَةِ . وَالْمُزَابَنَةُ بَيْعُ الشَّمَرِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا ، وَبَيْعُ الزَّبِيبِ بِالكَرْمِ كَيْلًا »
 الزَّبِيبِ بِالكَرْمِ كَيْلًا » .

[الحديث ٢١٧١ - أطرافه في : ٢١٧٢ ، ١٨٥٨ ، ٢٠٠٠]

⁽١) أي ليست من أحكام الله .

٧١٧٧ _ صَرَّتُ أَبُو النَّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِى الله عَنْهُمَا « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُزَابِنَةِ . قَالَ : وَالْمُزَابِنَةُ أَنْ يَبِيعَ النَّمَرَ بِكَيْل : الله عَنْهُمَا « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُزَابِنَةِ . قَالَ : وَالْمُزَابِنَةُ أَنْ يَبِيعَ النَّمَرَ بِكَيْل : إِنْ نَقَصَ فَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُزَابِنَةِ . قَالَ : وَالْمُزَابِنَةُ أَنْ يَبِيعَ النَّمَرَ بِكَيْل :

٢١٧٣ _ قَالَ : وَحَدَّثَنَى زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا بخَرْضِهَا » .

[المديث ١١٧٧ - أطراعه في: ١١٨٤ ، ١١٨٨ ٢ ١٩٢ - ١٩٧٨

٧٦ _ باب بَيْع ِ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ

٢١٧٤ – صِرْتُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بِنِ أُوسَ أَوْسَ أَخْبَرَهُ ﴿ أَنَّهُ النَّمَسَ صَرْفًا بِمِائَةِ دِينَارِ (١) ﴿ فَدَعَانِي طَلْحَةُ بِنُ عُبَيْدِ اللهِ فَتَرَاوَضْنَا ، حَتَّىٰ اصْطَرَفَ مِنِّى ، فَأَخَذَ الذَّهَبِ يُقَلِّبُهَا فِي يُدِهِ ثُمَّ قَالَ : حَتَّىٰ يَأْتَى خَازِنِي مِنَ الْغَابَةِ (١) ، وَعُمَرُ يَسْمَعُ ذَلِكَ . فَقَالَ : وَاللهِ لاَ تُقَارِقُهُ حَتَّىٰ تَأْخُذَ مِنْهُ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا إِلاَّ هَا وَهَا ، والشَّعِيرُ بِالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرُ وَبًا إِلاَّ هَا وَهَاء ، والتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلاَّ هَا وَهَا ، والتَّمْرُ بِالنَّمْ رِبًا إِلاَّ هَا وَهَا ، والتَّمْرُ بِالنَّمْ وَاللهِ هَا وَهَا ، والتَّمْرُ بِالنَّمْ وَاللهِ لَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللهِ عَامَ اللهِ عَامَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللهُ هَا وَهَا ، والتَّمْرُ بِالنَّمْ وَاللهِ لاَ عَلَا وَاللهِ لَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللهُ هَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللهُ هَا وَهَا ، والتَّمْرُ بِالنَّمْ وَاللهُ لَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ وَاللهُ وَلَّهُ وَا إِلللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَالْهَ وَهَا ، والتَّمْرُ بِاللهُ هَا وَهَا عَلَا اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَالْهُ وَهَا عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَا عَلَى اللللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ ا

٧٧ _ بالله بيع الدُّهُبِ بِالدُّهُبِ

٧١٧٥ _ مَرْشُنَ صَدَقَةُ بِنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بِنُ عُلَيَّةً قَالَ حَلَّثَنَى يَحْبَى بِنُ أَبِي إِسْحَقَ حَدَّقَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بِنُ أَبِي بَكرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالنَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَواء ، وَالفِضَّةَ بِالفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً بِسَواء ، وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالفَضَةِ وَالْفِضَةِ وَالْفِضَةِ وَالْفِضَةِ وَالْفِضَةِ وَالْفِضَةِ وَالْفِضَةِ وَالْفِضَةِ فِالذَّهَبِ كَيْفَ شِثْتُمْ (أَ) » .

[الحديث ١٩١٥ - طرفه في : ٢٨٢]

٧٨ _ با بيع ِ الْفِضَّةِ بِالفِضَّة

٢١٧٦ - مَرْثَنَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعْد حدَّثَنَا عَمِّى حَدَّثَنَا ابنُ أَخِى الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ :
 حَدَّثَنَى سَالَمُ بنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَر رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ حَدَّثَهُ مِثْلَ ذَلِكَ

أى كان عنده مائة دينار ذهباً وهو محتاج إلى صرفها يدراهم فضة .

⁽٢) الغابة : الشجر الملتف ، وهي هنا علم على موضع في شمال المدينة صنع المنبر النبوي من شجره كما مضي برقم ٣٧٧ وأطرافه .

⁽٣) أى خذ وهات ، يداً بيد . ﴿ ﴿ ﴾ وَلَكُنْ يِنَا بِيدٍ ، خَذَ وَهَاتَ كَا فَي حَدَيْثُ عَمْرُ قَبِلُ هَذَا .

حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَمَلَّمَ ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللهِ بِنُ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا مَعِيد ، مَا هَذَا اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ أَبُو سَعِيد فِى الصَّرْفِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ طَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ أَبُو سَعِيد فِى الصَّرْفِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ * الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلُ (١) ، وَالْوَرِقُ بِالْوَرِقِ مِثْلًا بِمثْلُ (١) » .

٢١٧٧ - حَرَّتُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ نَافِع عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِي اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْل ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْض، وَلَا تَشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْض، وَلَا تَبِيعُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْض، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا عَلَى بَعْض، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهُا عَلَى بَعْض، وَلا تَبِيعُوا مَنْهُا عَلَى بَعْض، وَلا تَبِيعُوا مِنْهُا عَلَى اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ ا

٧٩ - باسب بَنِع الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ نَسَاءُ (٠)

عَلَى اللهِ عَمْرُو بِنُ دِينَادٍ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ النَّيَّاتَ أَخْيَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْدِى رَضِى اللهُ عَنْهُ عَلَمُ أَنْهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْدِى رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهِ عَمْرُو بِنُ دِينَادٍ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ الزَّيَّاتَ أَخْيَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْدِى رَضِى اللهُ عَنْهُ بِعَلَمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَوْ وَجَدْنَهُ فِي كِتَابِ اللهِ ؟ قَالَ : كُلِّ ذَلِكَ مَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَوْ وَجَدْنَهُ فِي كِتَابِ اللهِ ؟ قَالَ : كُلِّ ذَلِكَ لَلهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مَنِّى ، وَلَكِنْ أَخْبَرَنَى أَسَامَةُ أَنَّ النَّبِي صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنْى ، وَلَكِنْ أَخْبَرَنَى أَسَامَةُ أَنَّ النّبِي صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنْى ، وَلَكِنْ أَخْبَرَنَى أَسَامَةُ أَنَّ النّبِي صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنِّى ، وَلَكِنْ أَخْبَرَنَى أَسَامَةُ أَنَّ النّبِي صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنْى ، وَلَكِنْ أَخْبَرَنَى أَسَامَةُ أَنَّ النّبِي صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنْى ، وَلَكِنْ أَخْبَرَنَى أَسَامَةُ أَنَّ النّبِي صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنْى ، وَلَكِنْ أَخْبَرَنَى أَسَامَةُ أَنَّ النّبِي صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ مَنْى ، وَلَكِنْ أَخْبَرَى أَسَامَةُ أَنَّ النّبِي مَلْ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ : لا رَبًا إِلّا فِي النّسِيمَةِ » .

٨٠ - باسب بَيْع الْوَدِقِ بِالذَّهَبِ نَسِيعَةً (١)

٢١٨٠ و ٢١٨١ - حَرْثُ حَفْصُ بِنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَىٰ حَبِيبُ بِنُ أَبِي ثَابِت

 ⁽۱) قال الحافظ : یدخل فی الذهب جمیع أصنافه : من مضروب ، ومنقوش ، وجید ، وردی ، و صحیح ، ومکسر ، وحل ، و تبر ، و خالص ، و منشوش . و نقل آزانووی فی ذلك الإجماع .

 ⁽٣) أى لا تزيدوا وتفضلوا ، مأخوذ من أشف : أى زاد ، وتطلق على النقص .
 (٤) أى مؤجلا بحال (٥) نساء : مؤجلا و ، وخرا ، يقال : أنساء نساء ونسيئة

 ⁽٦) الورق : الفضة . قال الحافظ : ابيع كله إما بالنقد ، أو بالعرض . حالا - أى فى كل مهما - أو مؤجلا , فهو أديمة أقسام :

وبيع النقد إما بمثله وهو المراطلة ، أو بنقد غيره وهو الصرف .

وبيع العرض بنقد يسمى النقد فيه ثمناً ، والعرض عرضاً .

وبيع العرض بالعرض يسبى مقايضة ﴿

والحلول في جميع ذلك جائز .

وأما التأجيل ، فإن كان النقد بالنقد مؤخراً فلا مجوز ، وإن كان العرض جاز . وإن كان العرض ،ؤخراً فهو السلم. وإن كانا مؤخرين فهو بيع الدين بالدين ، وليس بجائز إلا في الحوالة عند من يقول إنها بيع .

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْمِنْهَالِ قَالَ : سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بنَ أَرْقَمَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ عَنِ الصَّرْفِ ، فَكُلُّ وَاحِد مِنْهُمَا يَقُولُ : هَذَا خَيْرٌ مِنِّى ، فَكِلَاهُمَا يَقُولُ : نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا » .

٨١ - البيع النَّقب بِالْوَرِقِ بَدًّا بِيَد

٢١٨٢ - مَرْثُنَا عِبْدُ الرَّحْمَٰنِ بِنُ أَبِي بِكَرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ نَهَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ حَدَّفَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بِنُ أَبِي بِكَرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ نَهَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّيْضَةِ وَالذَّهَبِ بِالفِضَّةِ كَيْفَ شِفْنَا ، الْفِضَّةِ بِالفِضَّةِ كَيْفَ شِفْنَا ، وَأَمْرَنَا أَنْ نَبْعَاعَ الذَّهَبِ بِالفِضَّةِ كَيْفَ شِفْنَا ، وَالْفِضَّةَ بِاللَّهَبِ كَيْفَ شِفْنَا . » .

٨٢ - السب بَيْعِ الْمُزَابِنَةِ (١) ، وَهِيَ بَيْعُ النَّمْرِ بِالشَّمْرِ ، وَبَيْعُ الزَّبِيبِ بِالكَرْمِ (٢) ، وَبَيْعُ العَرَايا مَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُزَابِنَةِ وَالْمُحَاقَلةِ

٢١٨٣ - مَرْثُ يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابِ أَخْبَرَنَى سَالُمُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْدِ عَلَيْهِ عَلَيْدِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَا لَهُ عَلَيْهِ عَلَا لَهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَا لَهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَا لَا عَلَيْهِ عَلَا لَا عَلَيْهِ عَلَا لَا عَلَا عَا عَلَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَا عَ

٢١٨٤ – قَالَ سَالِمٌ : وَأَخْبَرَنَى عَبْدُ اللهِ عَنْ زَيْدِ بِنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ بَعْدَ ذَٰلِكَ^(٣) فِى بَيْعِ ِ الْمَرَايَا بِالرُّطَبِ أَو بِالتَّمْرِ . وَلَمْ يُرَجِّصُ فِى غَيْرِهِ .

الله عَبْدُ اللهِ بِنَ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ الْمُزَابَنَةِ . وَالْمُزَابَنَةُ بَيْعُ النَّمَرِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا ، وَبَيْعُ الكَّمْ بِالزَّبِيبِ كَيْلًا » .

⁽۱) الزين في اللغة : الدفع الشديد . ومنه الحرب الزيون ، لما يكون نيها من شدة الدفع . وبيع المزاينة هو الذي إذا وقف أحد استايمين على ما نيه من الغين له ، أراد دفع البيع بفسخه ، وأراد الآخر دفعه عن الفسخ بإمضاء البيع . وتكون المزاينة : في النخل والشجر .

⁽٢) أى بيم التمر بالرطب ، والزبيب بالمنب . قال ابن عمر : والمزابنة أن يبيم الثمر بكيل : إن زاد فلى ، وإن نقص فعل . ونقل الحافظ عن مالك : المزابنة كل شيء من الجزاف لا يعلم كيله و لا وزنه و لا عدده إذا بيع بشيء مسمى من الكيل وغير ، ، سواء كان من جنس يجرى الربا في نقده أم لا .

 ⁽٣) أى بعد النهى عن بيع الثمر بالقر على عمومه .

مُولَىٰ ابْنِ أَبِى أَحْمَدَ عَنْ أَبِي سَعِيدَ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ مَولَىٰ ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي سَعِيدَ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ الْمُزَابَنَةِ (') وَالْمُحَاقَلَةِ . وَالْمُزَّابِنَةُ اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ عَلَىٰ رُمُوسِ النَّخْل ﴾

٢١٨٧ - مَرْثُ مُسَدَّدُ حَلَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الشَّيبانِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « نَهَىٰ النَّبِي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُجَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ » .

٢١٨٨ - مِرْشُ عَبْدُ اللهِ بِنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا مَالكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بِنِ ثَابِت رَضِيَ الله عَنْهُمْ « أَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْخَصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا » .

٨٣ - بالسب بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَىٰ رُعُوسِ النَّخْلُ (٢) بِالدَّهَب أَو الْفِضَّةِ

٢١٨٩ - مَرْشَ يَحْيَى لِمِنْ سُلَيْمَانَ حَلَّنَنَا ابنُ وَهْبِ أَخْبَرَنَى ابْنُ جُرَيْج عَنْ عَطَاءٍ وَأَبِي النُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ نَهَىٰ النَّبُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ ۗ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعٍ الثَّمَرَ حَتَّىٰ يَطِيبَ ، وَلا يُبَاعُ شَىءٌ مِنْهُ إِلاَّ بِاللِّينَارِ وَاللَّرْهُمِ ، إِلَّا الْعَرَايَا ﴾ .

• ٢١٩٠ - طَرَثُنَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا وَسَأَلَهُ عُبَيْدُ اللهِ بنُ الرّبِيعِ : أَحَدَّثُكَ دَاوُدُ عَنْ أَبِي شُفْيَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فَى اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فَى بَيْعِ الْعَرَايَالَ ۖ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ قَالَ : نَعَم ﴿ أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُمْسَةً أَوْسُقٍ قَالَ : نَعَم ﴿ .

[الحديث ، ٢١٩ – طرفه في : ٢٢٨٢]

١٩٩١ - حَرْثُ عَلَي بِنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّفَنَا شَفْيَانُ قَالَ : قَالَ يَحْيَى بِنُ سَعِيدَ سَمِعْتُ بُشَيْرًا قَالَ : سَعِعْتُ سَهْلَ بِنَ أَى حَثْمَةَ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ ، وَقَالَ : سَعِعْتُ سَهْلَ بِنَ أَى حَثْمَةَ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَ بِالتَّمْرِ ، وَوَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً أَخْرَى : إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ وَرَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ بَبِيعُهَا أَهْلُهَا بِخَرْصِهَا ﴿ يَأْكُلُونَهَا رُطَبًا .. قَالَ شُفْيَانُ مَرَّةً أَخْرَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لَهُمْ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا . فَقَالَ : وَأَنَا غُلَامٌ : إِنَّ أَمْلُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لَهُمْ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا . فَقَالَ : وَأَنَا غُلَامٌ : إِنَّ أَمْلُ مَكَّةً يَقُولُونَ : إِنَّ النَّيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لَهُمْ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا . فَقَالَ :

⁽١) زاد مسلم : « والمحاقلة كراء الأرض . والمحاقلة في الزرع » .

⁽٢) الثمن على رؤوس النخل : عنو الرطب

⁽٣) العرايا مع عرية وهي النخلة ، والمراد يُبيعها بيع رطبها 🗓 .

⁽٤) الأوسق : جمع وسق ، وهو ستون صاعاً .

⁽٥) الحرص : التخمين والحدس . أي تقديرما في النخلة من الرطب إذا صار تمرأ .

وَمَا يُدْرِى أَهْلَ مَكَّةَ ؟ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَرْوُونَهُ عَنْ جَابِرٍ . فَسَكَتَ . قَالَ سُفْيَانُ : إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنَّ جَابِرًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » . قِيلَ لِسُفْيَانَ : أَلَيْسَ فِيهِ « نَهَى عَنْ بَيْع ِ الثَّمَرِ حَتَّى ٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهُ » ؟ قَالَ : لا . أَهْلِ الْمَدِينَةِ » . قِيلَ لِسُفْيَانَ : أَلَيْسَ فِيهِ « نَهَى عَنْ بَيْع ِ الثَّمَرِ حَتَّى ٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهُ » ؟ قَالَ : لا .

٨٤ - بات تَفْسِيرِ الْعَرَايا

وَقَالَ مَالِكٌ : العَرِيَّةُ أَنْ يُعْرِىَ الرَّجُلُ الرَّجُلُ النَّخْلَةَ (١) ثُمَّ يَتَأَذَّى بِلُخُولِهِ عَلَيْهِ فَرُخُصَ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِتَمْرٍ » .

وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : العَرِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْكَيْلِ مِنَ التَّمْرِ يَدًا بِيَد ، وَلَا تَكُونُ بِالْجِزَافِ . وَهَالَ ابْنُ إِسْحَٰقَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ نَافِعِ عَنِ وَمَا يُقَوِّيهِ قَوْلُ سَهْل بنِ أَبِي حَثْمَةَ : بِالأَوْسُقِ الْمُوسَّقَةِ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَٰقَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : كَانَتِ الْعَرَايَا أَنْ يُعْرِى الرَّجُلُ الرجل فِي مَالِهِ النَّخْلِةَ وَالنَّخْلَتَيْنِ . وَقَالَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : كَانَتِ الْعَرَايَا أَنْ يُعْرِى الرَّجُلُ الرجل فِي مَالِهِ النَّخْلِةَ وَالنَّخْلَتَيْنِ . وَقَالَ يَرْبِيهُ مِنْ اللهُ عَنْهُمَا نَا يُعْرَانِا نَخْلُ كَانَت تُوهَبُ لِلْمَسَاكِينِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْتَظِرُوا بِها فَرُخَّصَ كُمْ أَنْ يَبِيعُوهَا بِمَا شَاعُوا مِنَ التَّمْرِ .

٢١٩٧ – حَرِّثُ مُحَمَّدٌ – هُوَ ابْنُ مُقَاتِلٍ – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابِت رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فى الْعَرَايِا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا » قَالَ مُوسَى بنُ عُقْبَة : وَالْعَرَايَا نَخَلَاتٌ مَعْلُومَاتٌ تَأْتِيهَا فَتَشْتَرِمِا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا » قَالَ مُوسَى بنُ عُقْبَة : وَالْعَرَايَا نَخَلَاتٌ مَعْلُومَاتٌ تَأْتِيهَا فَتَشْتَرِمِا

٨٥ - باسب بَيْعِ الشَّمَادِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهَا

٣١٩٣ – وَقَالَ اللَّهْ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ: كَانَ عُرْوَةً بِنُ الزّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ سَهْلِ بِنِ أَبِي حَدْمَةً الأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بِنِ قَابِت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « كَانَ النَّاسُ في عَهْدِ الأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بِنِ قَابِت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « كَانَ النَّاسُ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَايَعُونَ الشَّمَارَ فَإِذَا جَذَّ النَّاسُ (٢) وَحَضَرَ تَقَاضِيهِمْ قَالَ الْمُبْتَاعُ: إِنَّهُ أَصَابَهُ مَرْضُ ، أَصَابَهُ قُشَامُ (٣) – عَاهَاتُ يَحْتَجُونَ بَهَا – فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ مَرَضُ ، أَصَابَهُ قُشَامُ (٣) – عَاهَاتُ يَحْتَجُونَ بَهَا – فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا لَكُونَ عَنْدَهُ النَّهُ صَلَّا أَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَا كُثُونَ عَنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ : فَأَمَّا لَا فَلَا تَتَبَايَعُوا حَتَّىٰ يَبْدُو صَلَاحُ الثَّمَرُ الْمُثُورَةِ يُشِيرُ بِهَ لَكُثْرَة خُصُومَتِهِمْ . وَأَخْبَرَنَى خَارِجَةً بِنُ زَيْدِ بِنِ ثَابِتَ لَم يَكُنْ يَبِيعُ ثِمَارَ أَرْضِهِ كَالْمَشُورَةِ يُشِيرُ بِهَا لَكُثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ . وَأَخْبَرَنَى خَارِجَةً بنُ زَيْدِ بِنِ ثَابِتَ لَم يَكُنْ يَبِيعُ ثِمَارَ أَرْضِهِ كَالْمَشُورَةِ يُشِيرُ بِهَا لَكُثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ . وَأَخْبَرَنَى خَارِجَةً بنُ زَيْدِ بنِ ثَابِتَ لَم يَكُنْ يَبِيعُ ثِمَارَ أَرْضِهِ

⁽١) أي يهبها له ، أو يهب له تمرها .

⁽٢) أى استحق الثمر القطع عند بدو صلاحه ودخول زمن القطع .

⁽٣) القشام : شيء يصيبه حتى لا يرطب .

حَتَّىٰ تَطْلُعَ الثُّرِيَّا^(۱) ، فَيَتَبَيَّنَ الأَصْفَرُ مِنَ الأَحْمَرِ » قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: رَوَاهُ عَلِيٌّ بنُ بَحْر حَدَّثَنَا حَكَّامٌ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ عَنْ زَكَرِيَّاءَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ سَهْلٍ عَنْ زَيْدٍ .

٢١٩٤ _ مِرْثُ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الثِّمَادِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ، نَهَىٰ الْبَائِعَ وَالْمُبْنَاعَ ، .

٣١٩٥ - حَرَثُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ تُبَاعَ فَمَرَةُ النَّخْل (٢) حَتَّىٰ تَزْهُوَ » قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : يَعْنى حَتَّىٰ تَزْهُوَ » قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : يَعْنى حَتَّىٰ تَخْمَرٌ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ تُبَاعَ فَمَرَةُ النَّخْل (٢) حَتَّىٰ تَزْهُوَ » قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : يَعْنى حَتَّىٰ تَخْمَرٌ .

٢١٩٦ _ مَرْثُنَ مُسَدَّدٌ خُدَّثَنَا يَحْيى بنُ سَعِيدِ عَنْ سَلِيمٍ بنِ خَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مِينَاء عَلَى اللهِ عَنْ مَسَدِّدُ بَعْ مَا اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « نَهَى النَّيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُبَاعَ الشَّمَرَةُ حَتَّىٰ تُشْقَحَ . فَقِيلَ : وَمَا تُشْقَح ؟ قَالَ : تَحْمَارٌ وتَصْفَارٌ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا . .

٨٦ - باسب بَيْع النَّخْلُ قَبْلُ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهَا

٧١٩٧ - عَرْثُ عَلِي بِنُ الْهَيْثُم حَلَّنَنَا مُعَلَّىٰ حَلَّنَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا خُمَيْدٌ حَدْثَنَا انسُ ابْنُ مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ « نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الشَّمَرَةِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ، وَعَنِ النَّهُ عَنِ النَّهِ عَنِ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ « نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الشَّمَرَةِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ، وَعَنِ النَّخْلِ حَتَّىٰ يَرْهُو ٣) . قِيلَ : وَمَا يَزْهُو ؟ قَالَ : يَحْمَانُ أَوْ يَصْفَازُ » .

٨٧ - إلى إذا بَاعَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ، ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فَهُو مِنَ الْبَائِعِ مِلَ مَلْ مُ مَنْ حَمَيْدِ عَنْ أَنَسِ بِنِ مَالِك رَضِى اللهُ عَنْ حُمَيْدِ عَنْ أَنَسِ بِنِ مَالِك رَضِى اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الشَّمَارِ حَتَّى تُنْهُ مَنَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الشَّمَارِ حَتَّى تُنْهُ مَنَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الشَّمَارِ حَتَّى تَنْهُ اللهُ اللهُ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الشَّمَرَةَ بَمَ يَأْخُذُ مَنَ اللهُ الشَّمَرة بَمَ يَأْخُذُ كُمُ مَالَ أَخِيهِ ؟

 ⁽١) أي مم القجر .

⁽٢) قال الحافظ : لا فرق في الحكم بين النخل وغيره ، وإنما ذكر النخل لكوفه كان الغالب عندهم .

⁽٣) زها النخل يزهو ؛ ظهرت أهرته .

⁽٤) تزهى مبنى للمفعول ، من أزهى ۽ أي احمر واصفر . وزها ؛ أي طال واكتمل .

٧١٩٩ – وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثنى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابِ قَالَ « لَوْ أَنَّ رَجُلاً ابْتَاعَ فَمَرًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُوَ صَلَاحُهُ ، ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ كَانَ مَا أَصَابَهُ عَلَىٰ رَبِّهِ». أَخْبَرَنى سَالَمُ بنُ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا تَتَبَايَعُوا الشَّمَرَةَ حَتَّىٰ يَبْلُو صَلَاحُهَا ، وَلَا تَبِيعُوا الشَّمَرَةَ حَتَّىٰ يَبْلُو صَلَاحُهَا ،
 وَلَا تَبِيعُوا الشَّمَرَ بالتَّمْرِ » .

٨٨ - باب شِرَاء الطَّعَامِ إِلَىٰ أَجَــل

٢٧٠٠ - عَرْثُ عُمَرُ بِنُ حَفْصِ بِنِ غِيَاثٍ حَدَّفَنَا أَبِي حَدَّفَنَا الأَعْمَثُ قَالَ ﴿ ذَكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِمَ الرَّهْنَ فِي السَّلَفِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ . ثُمَّ حَدَّفَنَا عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَىٰ طَعَامًا مِنْ يَهُودِيً إِلَىٰ أَجَلٍ فَرَهَنَهُ دِرْعَهُ ﴾ .

٨٩ - باب إذًا أَرَادَ بَيْعَ تَمْرٍ بِتَمْرٍ خَيْرٍ مِنْهُ

٧٧٠١ ، ٧٧٠١ - حَرِشُ قُتَيْبَةً عَنْ مَالِكِ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بنِ سُهَيْلِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بنِ المَسَبِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هَرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَا وَاللهِ بَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّا لَنَا يُحَدِّدُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ وَالصَّاعَيْنِ وَالصَّاعَيْنِ بِالشَّكَوْنَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَفْعَلْ ، بِع الْجَمِعَ بِالدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ . خَمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ . خَمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ . خَمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ .

[الحديث ٢٠٢١ – أطرافه في : ٢٣٠٢ ، ٢٤٤٤ ، ٢٤٤٦ ، ٢٣٥٠] [الحديث ٢٠٠٧ – أطرافه في : ٢٣٠٣ ، ٤٢٤٥ ، ٤٢٤٧]

• ٩ . باسب مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَتْ (٢) ، أَوْ أَرْضًا مَزْرُوعَةً ، أَوْ بِإِجَارَة

٣٧٠٣ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : وَقَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْج قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبُوعَ مُولَى ابْنِ عُمَرَ « أَيَّمَا نَخْلِ بِيعَتْ قَدْ أُبِّرَتْ لَمْ يُذْكُرِ النَّمَرُ فَالنَّمَرُ اللَّمَرُ فَاللَّمَ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللْمُوالِمُ اللَ

[الحديث ٢٢٠٣ - أطرافه في : ٢٢٠١ ، ٢٢٠٦ ، ٢٣٧٩ ، ٢٣٧٩]

⁽١) الجنيب : الكبيس في قول مالك ، والطيب في قول الطحاوى ، وقيل : الصلب ، وقيل الذي أخرج منه حشفه ورديثه ، ولا يخلط يفيره . وهو ضد « الجمع » و « الحلط » .

 ⁽٢) التأبير : التلقيح والتثبقيق والتطعيم ، يشقون طلع النخلة الأنش ليذرُّوا فيه طلع النخلة الذكر .
 (م ١٥ - • ج ٢ • الجامع الصحيح)

٢٢٠٤ - حَرِّثُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَت فَشَمَرُهَا لِلْبَاثِع ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْنَاءُ » .

٩١ - باسب بَيْع ِ الزَّرْع ِ بِالطَّعَام ِ كَيْلَا

٣٠٠٥ - مَرْثُنَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِع عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « نَهَى أَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُزَابَنَةِ : أَنْ يَبِيعَ قُمَرَ حَاثِطِهِ إِنْ كَانَ نَخْلا بِتَمْر كَيْلًا ، وَإِنْ كَانَ حَدْمًا أَنْ يَبِيعَ قُمَرَ حَاثِطِهِ إِنْ كَانَ نَخْلا بِتَمْر كَيْلًا ، وَإِنْ كَانَ حَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَام . وَنَهَىٰ عَنْ خُلِكَ كُلُّهِ (١) ».

٩٢ - باب بَيْع ِ النَّخْلِ بِأَصْلِهِ

٢٢٠٦ - مَرْثُنَا قُتَيْبَةً بنُ سَعِيد حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِع عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ اللَّبِيُّ عَنْ نَافِع عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ اللَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « أَيُّمَا الْمُرِئُ أَبَّرَ نَخْلًا ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا فَلِلَّذِي أَبَّرَ ثَمَرُ النَّخْل، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْنَاعُ » .

٩٣ - ياب بَيْع الْمُخَاضَرَةِ (١)

ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بِنِ مَالِكُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ « نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بِنِ مَالِكُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ « نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُخَاضَرَةِ وَالْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ وَالْمُزَابَنَةِ » .

٣٢٠٨ - مَرْشُ قُتَيْبَةُ حَلَّنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْد عَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ التَّمْرِ حَتَّىٰ يَزْهُوَ . فَقُلْنَا لأَنْسُ : مَا زَهْوُهَا ؟ قَالَ : تَحْمَرُ وَنَصْفَرُ . أَرَأَيْتَ إِنْ مَنْعَ اللهُ الثَّمَرَ بِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ » ؟

٩٤ - باب بنع الْجُمَّارِ وَأَكْلِهِ

٧٢٠٩ - مَرْثُ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بِنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرِ عَنْ مُجَاهِدِ

⁽١) لأنه بيع مجهول بمعلوم .

⁽٢) المخاضرة : مفاعلة من الحضرة ؛ أي بيع الثمار والحبوب قبل أن يبدو صلاحها ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو يَأْكُلُ جُمَّارًا(١) ، فَقَالَ : عِن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : هِيَ النَّخْلَةُ » فَإِذَا أَنَا أَخْلَتُهُم ، قَالَ : هِيَ النَّخْلَةُ »

ه من أَجْرَى أَمْرَ الأَمْصَارِ عَلَىٰ مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ فَلَ الْمُصَارِ عَلَىٰ مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ فُورَةِ (٢) فِي الْبُيُوعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمِكْيَالِ وَالْوَزْنِ وَسُنَنِهِمْ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمْ الْمَشْهُورَةِ (٢)

وَقَالَ شُرَيْحٌ للْغَزَّالِينَ : سُنَّتُكُم بَيْنَكُم . وَقَالَ عَبْدُ الْوَهّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّد : لَا بَأْسَ الْعَشَرَةُ بِأَحَدَ عَشَرَ (٣) وَبَأْخُذُ للنَفَقَةِ رَبْحًا . وَقَالَ النَّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحِنْد « خُذِى مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ » . وَقَالَ تَعَالى ﴿ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [النساء: ٦] . وَاكْتَرَى الْحَسَنُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مِرْدَاسٍ حِمَارًا فَقَالَ : بِكَم ؟ قَالَ : بِذَانَقَيْنِ (٤) ، فَرَكِبَهُ ؛ ثُمَّ جَاءَ مَرَةً أَخْرَى الْحَسَنُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مِرْدَاسٍ حِمَارًا فَقَالَ : بِكَم ؟ قَالَ : بِذَانَقَيْنِ (٤) ، فَرَكِبَهُ ؛ ثُمَّ جَاءَ مَرَةً أَخْرَى فَقَالَ : الْحِمَارَ الْحِمَارَ الْحِمَارَ الْمُعْدُونِ فَيَعَثَ إِلَيْهِ بِنِصْفِ دِرْهُم .

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « حَجَمَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو طَيْبَةَ فَأَمَّرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو طَيْبَةَ فَأَمَّرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو طَيْبَةَ فَأَمَّرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنُو طَيْبَةَ فَأَمَّرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ » .

﴿ كَالَتْ هِنْدٌ أَمَّ مُعَاوِيَةَ لِرَسُول اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجَلُ شَخِيحٌ ، فَهَلْ عَلَى ﴿ قَالَتْ هِنْدٌ أَمَّ مُعَاوِيَةَ لِرَسُول اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجَلُ شَخِيحٌ ، فَهَلْ عَلَى جُنَاحٌ أَنْ آنُحُذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا ؟ قَالَ : خُذِى أَنْتِ وَبَنُولِهِ مَا يَكْفِيكِ بِالْمَعْرُوفِ » .

[الحليث ٢١١٦ - أطرافه في : ٢٤٦٠ ، ٢٨٧٥ ، ٢٥٦٥ ، ٢٦٩٥ ، ٢٦٤١ ، ٢٦٤١ [١٦١٢ ، ٢١٨٠

٧٢١٧ _ صَرِثْتَى إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ع . وصِرْتَى إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ع . وحَرِثْتَى مُحَمَّدُ بنُ سَلَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ بنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ

(٢) عقد البخارى هذا الباب لتقرير : مبدأ العمل بعرف المجتمع وعاداته فيما لا يخالف نصاً في الشرع ، أو سنة مقررة في أصول الملة . والعرف يسمى أيضاً « معروفاً » في المصطلح الإسلام .

⁽١) الجار : قلب النخلة ، ولميس في الحديث حكم بيعه ، لكن أكله من الباحات . قال الحافظ . وكل ما انتفع به للأكل فبيعه جائز .

قال القاضى حسين من فقهاء الشافعية: الرجوع إلى العرف من القواعد التي يبنى عليها الفقه . فمها الرجوع إلى العرف في معرفة أسباب الأحكام من الصفات الإضافية كثمن المثل ، ومهر المثل ، والكفاءة في الزواج،وتقدير النفقات ، ومنها الرجوع إليه في مثل ألفاظ الأيمان والوصية والتفويض ، ومقادير المكايل والموازين والنقود .

⁽٣) أى لا بأس أن يبيع ما اشتراه بمائة دينار – مثلا – كل عشرة منه بأحد عشر ، فيكون رأس المال عشرة والربح ديناراً,

⁽٤) الدانق : وزن سدس الدرهم .

عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ ﴿ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلَيْنَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾[النساء: ٦] أُنْزِلَتْ فِي وَالِي اليَتِيمِ الَّذِي يُقِيمُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُ فِي مَالِهِ : إِنْ كَانَ فَقِيرًا أَكُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ .

[الحديث ٢٢١٢ - طرقاه في في ٢٧٩٥ ، ٥٧٥٥]

٩٦ - باب بينع الشويك مِنْ شَوِيكِهِ

٢٢١٣ - صَرَتَتَى مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿ جَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ كُمْ يُقْسَمْ ۚ ، فَإِذَا وَقَعَتِ اللهُ عَنْهُ ﴿ وَسُرِفَتِ الطَّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ (١) ﴾ .

[الحديث ٢٢١٣ - أطرافه في : ٢٢١٤ ، ٢٢٥٧ ، ٢٤٩٦ ، ٢٤٩٦ - ٢٢٩٣]

٩٧ - باب بَيْع الْأَرْضِ وَاللُّورِ وَالْعُرُوضِ مُشَاعًا غَيْرَ مَقْسُوم

٢٢١٤ - مَرْشُ مُحَمَّدُ بِنُ مَحْبُوبِ حَدَّفَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّقَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « قَضَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالِ لَمْ يُقْسَمْ . فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةً » .

صَرَّتُ مُسَدَّدُ حَدَثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بِهِذَا وَقَالَ « فِي كُلِّ مَالَمْ يُقَسَّم » تَابَعَهُ هِشَامٌ عَنْ مَعْمَر عَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ إِسْحٰقَ عَنِ الزَّهْرِيِّ .

٩٨ - باب إذًا اشْتَرَىٰ شَيْئًا لِغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِي

٢٢١٥ - مَرَثُنَ يَعْفُوبُ بِنُ إِبْرَاهِمَ حَدَّقَنَا أَبُو عَاصِمَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجِ قَالَ أَخْبَرَىٰ مُومَى بِنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ خَرَجَ مُومَى بِنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُما عَنِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ صَخْرَةً . قَالَ : فَقَالَ بَعْضُهُمُ فَلَافَةُ نَفْرٍ بِمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ ، فَلَنْخَلُوا فِي جَبَلِ ، فَانْحَطَّتُ عَلَيْهِمْ صَخْرَةً . قَالَ : فَقَالَ بَعْضُهُمُ لَلهُ يَا فَضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتَمُوهُ . فَقَالَ أَحَدُهُم : اللَّهُمَّ إِنِّى كَانَ لِى أَبُوان شَيْخَان كَبِيرَانِ ، لِبَعْضِ اذْعُوا اللهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتَمُوهُ . فَقَالَ أَحَدُهُم : اللَّهُمَّ إِنِّى كَانَ لِى أَبُوان شَيْخَان كَبِيرَانِ ، فَكُنْتُ أَخُولُهُ مَا أَنْوَانَ شَيْخَان كَبِيرَانِ ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَىٰ ، ثُمَّ أَجِيءُ فَأَخْلُبُ ، فَأَجِيءُ بِالْحِلَابِ فَآتَى بِهِ أَبُوى فَيَشْرَبَانِ ، ثُمَّ أَسْقِى الصَّبْيَةَ وَأَهْلِي وَامْرَأَتَى . فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً فَجِئْتُ ، فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ ، قَالُ فَكُرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا ، الصَّبْيَة وَأَهْلِي وَامْرَأَتَى . فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً فَجِئْتُ ، فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ ، قَالٌ فَكُرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا ،

⁽١) انظر ألحليث رقم ٢٢٥٧ في كتاب الشفعة

والصِّبْيَةُ يَتَضَاغُونَ عِندِ رِجْلَى ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمَا حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ . اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاء . قَالَ فَفُرِجَ عَنْهُم . وَقَالَ الآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدٍ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِسَاء ، فَقَالَتْ لاَ تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّىٰ تُعْلِيهَا مِائَةَ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّىٰ جَمَعْتُهَا ، فَلَمَّا فَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ : اتَّقِ اللهُ وَلاَ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلاَّ بِحَقِّهِ ، فَقَمْتُ وَتَرَكِّتُهَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّى فَعَلْتُ بَيْنَ وَجَلِيهَا قَالَتْ : وَقَالَ الآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّى فَعَلْتُ وَلَيْ كَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّى فَعَلْتُ الْفَرْقِ مِنْ ذُرَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهُ وَأَبِى ذَلِكَ أَنْ يَأْخُذَ ، فَعَمْتُ إِلَى الْفَرَقِ مِنْ ذُرَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهُ وَأَبِى ذَلِكَ أَنْ يَأْخُذَ ، فَعَمْدُتُ إِلَى الْهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِي فَعَلْتُ : انْطَلِقُ فَوْرَحِ عَنْ فَقُلْتُ : السَّهُ وَالله الْبَعْدَ وَرَاعِيها فَإِنَّهَا لَكَ . فَقَالَ : أَنْسَتَهْزِئُ فِي ؟ قَالَ فَقُلْتُ : مَا أَسْتَهُونِي مُ عَنَّى الْمَالُولُ وَلَا اللّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ : أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ : أَنْ اللّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ : أَنْسَتَهْزِئُ فِي ؟ قَالَ فَقُلْتُ : مَا أَسْتَهُونَ عَنْهُ مَ اللّهُمُ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَا عَنْهُ وَجُهِكَ فَافُرُجْ عَنَا . فَكُشِفَ عَنْهُم » . اللّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ الْبُقَا فَي فَقُلْتُ : أَنْسَلَا وَالْهَا لَكَ . فَكُنْتُ وَلُكُ الْبُعْقَ فَالْتُ الْمَالِقُ عَنْهُ مَا اللّهُمُ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِي فَعَلْتُ ذَلِكَ الْبُعْقَ وَجُهِكَ فَافُرُجْ عَنَا . فَكُشِفَ عَنْهُم » . اللّهُمُ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكُ الْفِي فَالْمُ وَالْعَلَاقُ عَلْكُ اللّهُ الْعَلَاقُ عَلَى الْعَلْتُ اللّهُ الْعَلْقُ عَلَى الْعَلْمُ الْعَلَاقُ عَلَى الْعُلِهُ عَلَى الْعَلَمُ اللّهُ الْعَلَمُ عَلَى اللّهُ الْعَلَى الْعَل

٩٩ _ باب الشُّواء وَالْبَيْعِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْحَرْبِ(٢)

٢٢١٦ - مَرْشُ أَبُو النَّعْمَانِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بِنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلُّ مُشْرِكُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلُّ مُشْرِكُ مُشْرِكُ مُشْعَانٌ طَوِيلٌ " بِغَنَم يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً - أَوْ قَالَ : أَمْ هِبَةً - مُشْعَانٌ طَوِيلٌ " بِغَنَم يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً - أَوْ قَالَ : أَمْ هِبَةً - فَقَالَ : لَا ، بَيْعٌ . فَاشْتَرَىٰ مِنْهُ شَاةً » .

[الحديث ٢٢١٦ – طرفاه في : ٢٦١٨ ، ٢٨٦٥]

١٠٠ _ باب شِراء المَمْلُوكِ مِنَ الْحَرْبِيُّ وَهِبَتِهِ وَعِنْقِهِ

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَلْمَانَ : كَاتِبْ ، وَكَانَ حُوا فَظَلَمُوهُ وَبَاعُوهُ وَسُبِيَ عَمَّارٌ وَصُهَيْبٌ وَبِلَالٌ

وَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ [النَّحْل: ٧١] : ﴿ وَاللهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضِ فِي الرِّزْقِ ، فَمَا الَّذِينَ فُضًّلُوا بِرَادِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاء ، أَفَينِعْمَةِ اللهِ يَجْحَدُون ﴾ .

⁽١) في هذه الفصة الثلثة شاهد في أن تصرف الرجل في مال الأجير ، ورضاء الأجير بهذا التصرف الذي كان في مصلحته .

⁽٢) كان المشركون في زمن التشريع في حالة حرب مع المسلمين ، ومع ذلك فإن التعامل معهم كان في أوسع نطاق من التسامح الذي تتحمله العلاقات معهم .

⁽٣) أي طويل شعث الشعر .

٧٢١٧ - صَرَّتُ أَبُو اليَمَانِ أَخْيَرَنَا شُمَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزَّنَادِ عَنِ الْأَغْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَصَلَّمَ « هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَّةَ ، فَلَمَعَلَ وَصَلَّمَ « هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَّةَ مِي مِنْ أَحْسَنِ الْمُحَالِرةِ - فَقِيلَ : دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَة هِي مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ هَلِيهِ الَّتِي مَعَكَ ؟ قال : أُخْتَى . ثُمَّ رَجَعٌ إِلَيْهَا فَقَالَ : النِّسَاءِ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ هَلِيهِ النَّيْ مَعَكَ ؟ قال : أُخْتَى . ثُمَّ وَجَعْرُكِ . فَأَرسلَ النَّسَاءِ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْكِ أُخْتَى ، واللهِ إِنْ عَلَى الأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ غَيْرِي وَغَيْرُكِ . فَأَرسلَ لَا تُكَلِّدِهِ عَلَى الْقَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ غَيْرِي وَغَيْرُكِ . فَأَرسلَ لَا يَكُنِ مَعْكَ إِلَا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَى الْكَافِرَ . فَغُطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ - قالَ الْأَعْرَجُ قالَ أَبُو سَلَمَةَ الرَّحْمُنِ إِنَّ أَبَا هُرِيْرَةَ قَالَ - قَالَتِ اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتْ يُقَالُ هِي قَتَلَتْهُ . فَأَرْسِلَ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَالَ : وَاللّهِ اللّهُمَّ إِنْ يَمُتْ يُقَالُ هِي قَتَلَتْهُ . فَأَرْسِلَ ثُمَّ قَالَ الْكَافِرَ ، فَغُطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ - قالَ عَبْدُ الرَّحْمُنِ قَالَ أَنْ اللّهُمَّ إِنْ يَمُتْ أَوْلِهُ إِنْ يَمُتْ يُقَالُ هِي قَتَلَتْهُ . فَأَرْسِلَ فِي الثَّالِيمَةِ فَقَالَ : وَاللّهِ السَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَرْجُعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَأَعْطُوهَا آجَرَ (اللّهُ فَي الثَّالِيمَةِ فَقَالَ : وَاللّهِ اللّهُمُ إِنْ يَمُتُ الْكَافِرَ وَأَعْلُوهَا آجَرَ (اللّهُ مُ اللّهُ مُنَا الْكَافِرَ وَأَعْلُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَأَعْطُوهَا آجَرَ (اللّهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَاللّهُ مُنَالِقُ فَقَالَ : وَاللّهِ فَقَالَ : وَاللّهُ فَقَالَ : وَاللّهُ مَنْ اللّهُ مُؤْمِلُ فَى الثَّالِيمَةِ فَقَالَ : وَاللّهُ مُنَا الْكَافِرَ وَأَعْلُوهُ وَالْعَلُوهُ وَالْعُلُومَ وَأَعْطُوهُ الْمَالِقُ فَو اللّهُ الْمُؤْمِ وَأَعْطُوهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ مُرْجَعَتُ إِلَى أَلِيمَ عَلَلْهُ اللّهُ الْمُعْتَلُ عَلَى اللّه

[الحديث ٢٢١٧ - أطرافه في : ٢٦٣٥ ، ٢٣٥٧ ، ٣٣٥٨ ، ٢٢١٧ - ٢٢١٧

الله عنها أنّها قالت « اخْتَصَمَ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَاصِ وَعَبْدُ بنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ ، فَقَالَ سَعْدُ : كَلْمَا يَا رَسُولَ عَنْهَا أَنّها قَالَت « اخْتَصَمَ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَاصِ وَعَبْدُ بنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ ، فَقَالَ سَعْدُ : كَلْمَا يَا رَسُولَ اللهِ ابْنُ أَخِي عُنْبَةَ بنِ أَبِي وَقَاصٍ ، عَهِدَ إِلَى أَنّهُ ابْنه ، انْظُرُ إِلَى شَبَهِهِ . وَقَالَ عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ : كَلْمَا اللهِ ابْنُ أَخِي عُنْبَةَ بنِ أَبِي وَقَاصٍ ، عَهِدَ إِلَى أَنّهُ ابْنه ، انْظُرُ إِلَى شَبَهِهِ . وَقَالَ عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ : كَلْمَا أَخِي يَا رَسُولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ شَبَهِهِ أَخِي يَا رَسُولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ شَبَهِهِ فَرَأْسُ أَلِي مَنْ وَلِيدَتِهِ . فَنَظُرَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ شَبَهِهِ فَرَأَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ شَبَهِهِ فَلَا يَعْتَلَ : هُو لَكَ يَا عَبْدُ ، الولَكُ للْفِواشِ وللعَاهِ الحَجَرُ ، واحتَجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةً بِنْتَ زَمْعَةَ . فَلَمْ تَرَهُ سَودَةً قَطُّ » .

٢٢١٩ - مَرْشُنَا مُحَمَّدُ بِنُّ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ اللهُ عَوْفَ رَضِى اللهُ عَنْهُ لَصَهَيْبٍ : اتَّقِ اللهَ وَلَا تَدَّع إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيكَ . فَقَالَ صُهَيْبٌ : مَا يَسُرُّنَى أَنْ عَوْفَ رَضِى اللهُ عَنْهُ لَصَهَيْبٌ : مَا يَسُرُّنَى أَنْ عَوْفَ رَضِى اللهُ عَنْهُ لَصُهَيْبٌ : مَا يَسُرُّنَى أَنْ عَوْفَ رَضِى اللهُ وَلَا تَدُّ وَلَا تَدَّع إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيكَ . فَقَالَ صُهَيْبٌ : مَا يَسُرُّنَى أَنْ فَي كُذًا وَكَذَا وَأَنِّى قُلْتُ كَا وَلَكِنِّى شُرِقْتُ وَأَنَا صَبِيًّ » .

⁽١) آجر : هي هاجر . وموضعها هنا قبول سارة لهبة الكافر وإمضاء إبراج صحة ذلك .

• ٢٢٢ - مَرْثُ أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرُنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِى قَالَ : أَخْبَرَنَى عُرْوَةُ بِنُ الزُّبَيْرِ اللهِ عَنْ الزُّبَيْرِ اللهِ عَنْ النَّهُ وَالَ هَ يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّتُ - أَوْ أَتَحَنَّتُ - بِهَا فَي الْجَاهِلِيةِ مِنْ صِلَةٍ وَعَنَاقَةٍ وَصَدَقَة ، هَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ ؟ قَالَ حَكِيمٌ رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمٌ : أَسِلمَتُ عَلَىٰ مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ » .

١٠١ - باب جُلُودِ اللَّيْعَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْبَعَ

٣٢٢١ - مَرْثُ زُهَيْرُ بنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ حَدُّقَنَى ابْنُ شِهَابِ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بنَ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ وَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ : هَلَّا اسْتَمْتَعْمَ بِإِهَابِهَا ؟ قَالُوا : إِنَّهَا مَيتةً قَالَ : هَلَّا اسْتَمْتَعْمَ بِإِهَابِهَا ؟ قَالُوا : إِنَّهَا مَيتةً قَالَ : هَلًا اسْتَمْتَعْمَ بِإِهَابِهَا ؟ قَالُوا : إِنَّهَا مَيتةً قَالَ : إِنَّهَا حَرُمَ أَكُلُهَا (١) . .

١٠٧ - باب قَتْلِ الْجِنْزِيرِ . وَقَالَ جَابِرٌ : حَرَّمَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَ الْجِنْزِيرِ ٢٧٧٧ - مَرْثُنَ قُتَيْبَةُ بِنُ سَعِيدِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابنِ السَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبًا هُرِيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيلِهِ ليُوشِكَنَّ أَبًا هُرِيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيلِهِ ليُوشِكَنَّ أَبًا هُرِيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيلِهِ ليُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُم ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، ويَقْتُلَ الْجِنْذِيرَ ، ويَضَعَ الْجِزْيَةَ ، وَيَقْتُلَ الْجِنْذِيرَ ، ويَضَعَ الْجِزْيَةَ ، وَيَقْبُلُهُ أَحَدً . .

[الحديث ٢٢٢٧ - أطراف في : ٢٤٧٦ ، ٨٤٤٣ ، ٢٤٤٩]

١٠٣ - واب لا يُذَابُ شَحْمُ الْمَيْنَةِ ، وَلَا يُبَاعُ وَدَكُهُ رَوَاهُ جَابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٢٧٣ - مَرْثَ الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بِنُ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنَى طَاوُسُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ « بَلَغَ عُمْرَ أَنَّ فُلَانًا بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ : قَاتَلَ اللهُ فُلَانًا ، أَلَم يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ قَاتَلَ اللهُ اليَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشَّحُومُ فَجَمَلُوهِا فَبَاعُوهَا (٢) . فَرَّمَتْ عَلَيْهِمُ الشَّحُومُ فَجَمَلُوها فَبَاعُوهَا (٢) .

[الحديث ٢٢٢٣ - طرفه في : ٢٤٦٠]

⁽١) إماب الشاة : جلدما . ودل الإذن بالاستمتاع بجلود المواشي الميتة .

 ⁽٢) حرم عليهم أكل الشحوم فجملوها -- أى أذابوها -- والشحم المذأب يسمى جميلا .

ابْنَ المَسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «قَاتَلَ اللهُ يَهُودًا ، ابْنَ المسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «قَاتَلَ اللهُ يَهُودًا ، عُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ اللهُ: لَعَنَهُم. (قُتِلَ): حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ اللهُ: لَعَنَهُم. (قُتِلَ): لُحَرِّمَتْ عَلَيْهِمُ اللهُ: لَعَنَهُم. (قُتِلَ): لُكِذَا أَنْهَانَهَا ». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : قَاتَلَهُمُ اللهُ: لَعَنَهُم. (قُتِلَ): لُكِذَا بُون .

١٠٤ - إلى البحر الله الله الله الله الله الله المن عبد التصاوير التي لبس فيها رُوحٌ ، وَمَا يُكُرُهُ مِنْ ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ الْوَهَّابِ حَدَّنَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعِ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَلَى الْحَسَنِ قَالَ ﴿ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبّاسِ رَضِيَ الله عَنْهُمَا إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ ؛ يَا أَبَا عَبّاسِ إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَكِي ، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَلِيهِ النَّصَاوِيرَ . فَقَالَ ابْنُ عَبّاسِ : لَا أَحَدِّقُكَ إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَكِي ، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَلِيهِ النَّصَاوِيرَ . فَقَالَ ابْنُ عَبّاسِ : لَا أَحَدِّقُكَ إِنَّى إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَكِي ، وَإِنِّى أَصْنَعُ هَلِيهِ النَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ صَوْرَ صُورَةً فَإِنَّ الله مُعَدِّبُهُ حَتَّى الله عَنْهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ صَوْرَ صُورَةً فَإِنَّ الله مُعَدِّبُهُ حَتَّى الله عَنْهُ الله عَنْهِ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ صَوْرَ صُورَةً فَإِنَّ الله مُعَدِّبُهُ حَتَّى الله عَنْهِ الله عَنْهِ الله عَنْهِ الله عَبْدِ الله عَنْهِ الله عَنْهِ الله عَنْهُ الله عَنْهُ الله عَنْهُ الله عَنْهِ الله عَنْهِ الله عَنْهِ الله عَنْهِ الله عَنْهِ الله عَنْهُ الله عَنْهُ الله عَنْهِ الله عَنْهِ الله عَنْهُ الله الله عَنْهُ الله الله عَنْهُ الله المَعْمَ سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرَوبَةً مِنَ النَّصُ مِنْ أَنْسَ هَلَا الواحِدَ .

١٠٥ - السب تَحْرِيمِ التَّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ
 وَقَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : حَرَّمَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ

٢٢٢٦ - عَرْشُ مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضَّحَىٰ عَنْ مَسْرُوق عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا « لَمَّا نَزَلَتْ آيَاتُ شُورَةِ الْبَقَرَةِ عَنْ آخِرِهَا خَرَجَ النَّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : حُرِّمَتِ التَّجَارَةُ فِي الْخَمْرِ » .

١٠٦ - باسب إنم مَنْ بَاعَ حُوا

٢٢٢٧ - حَرَّثُ بِشُرُ بِنُ مَرْحُوم حَدَّثَنَا يَحْيى بِنُ سُلَيْم عَنْ إِشَاعِيلَ بَنِ أَمَيَّةً عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَمَيَّةً عَنْ سَعِيدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ قَالَ اللهُ : وَلَائَةً ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ قَالَ اللهُ : وَلَائَةً أَنَا خَصْمُهُمْ بَوْمَ الْقِيامَةِ : رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَر (٢) ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلُ اسْمَأْجَرَ

⁽٢) أى عاهد عهداً وحلف عليه بالله ثم نقضه .

أَجِيرًا فَاسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَه » . [الحديث ٢٢٢٧ – طرفه في : ٢٢٧٠]

١٠٧ _ باب أَمْرِ النَّيِّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اليَهُودَ ببَيْع أَرَضِيهم حِينَ أَجْلَاهُم

١٠٨ - باب بَيْعِ العَبْدِ^(١) وَالْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَان نَسِبْتَهُ وَالْمَيَوَانِ بِالْحَيَوَان نَسِبْتَهُ وَالْسَنَرَىٰ ابْنُ عُمَرَ رَاحِلَةً بِأَرْبَعَةِ أَبْعِرَةٍ مَضْمُونَةٍ عَلَيْهِ يُوفِيها صَاحِبَهَا بِالرَّبَذَةِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاس : قَدْ يَكُونُ الْبَعِيرُ خَيْرًا مِنَ الْبَعِيرِيْنِ . وَاشْتَرَىٰ رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا وَقَالَ : آتِيكَ بِالآخرِ غَدًا رَهْوًا إِنْ شَاءَ اللهُ . وَقَالَ ابْنُ المُسَيَّبِ لَا رِبًا فِي الْحَيَوَانِ : الْبَعِيرَيْنِ وَالشَّاةُ بِالشَّاتَيْنِ إِلَىٰ أَجَلٍ . وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَا بَأْسَ بِبَعِير بِبَعِيرَيْنِ وَالشَّاةُ بِالشَّاتَيْنِ إِلَىٰ أَجَلٍ . وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَا بَأْسَ بِبَعِير بِبَعِيرَيْنِ وَوَلَا اللَّامَةُ بِالشَّاتَيْنِ إِلَىٰ أَجَلٍ . وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَا بَأْسَ بِبَعِير بِبَعِيرَيْنِ وَوَلَا اللهَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُو

الله الله عن ثابِت عَنْ أَنَس رَضِى الله عَدْب حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْد عَنْ ثَابِت عَنْ أَنَس رَضِى الله عَنْ قَالِ « كَانَ فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ثُمَّ صَارَتُ إِلَىٰ النَّبِي صَفِيَّةُ فَصَارَتْ إِلَىٰ دِحيةَ الْكَلِيِّ ، ثُمَّ صَارَتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلِّياً اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » عَنْهُ قَالَ « كَانَ فِي السَّبِي صَفِيَّةُ فَصَارَتْ إِلَىٰ دِحيةَ الْكَلِيِّ ، ثُمَّ صَارَتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »

١٠٩ - ياب بَيْع ِ الرَّقِيقِ

٢٢٢٩ _ حرث أبّو الميمان أخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزَّهرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَى ابن مُحَبريزٍ أَنَّ اللهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ « بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَوَإِنَّكُم تَفْعَلُونَ ذَلِكَ ؟ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نُصِيبُ سَبْيًا فَنُحِبُ الأَثْمَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي العَزْلُ (٢) ؟ فَقَالَ : أَوَإِنَّكُم تَفْعَلُونَ ذَلِكَ ؟ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نُصِيبُ سَبْيًا فَنُحِبُ الأَثْمَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي العَزْلُ (٢) ؟ فَقَالَ : أَوَإِنَّكُم تَفْعَلُونَ ذَلِكَ ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لا تَفْعَلُوا ذَلِكُم ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةً كَتَبَ اللهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلّا هِي خَارِجَةً » . لا عَلَيْكُمْ أَنْ لا تَفْعَلُوا ذَلِكُم ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةً كَتَبَ اللهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلّا هِي خَارِجَةً » . [الحديث ٢٢٢٩ - أطراف في : ٢٤٠٦ - ٢١٢١ ، ١٦٠٤ ، ٢١٠٢]

١١٠ - باب بَيْع المُدَبُّر (٣)

• ٢٧٣٠ - مَرْثُ اللهُ عَنْهُ قَالَ « بَاعٌ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُدَبَّرَ » .

⁽١) أي بيم العبد بالعبد نسيئة .

⁽٢) العزل : قذف ألماء محارج الرحم عند الجاع .

⁽٣) المدبر : هو الرقيق الذي علق مالكه عتقه بموت مالكه .

⁽م- ١٦ ه ج ٢ ه الجاس المحيح)

٢٢٣١ - صَرَّتُ قُتَيْبَةً حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ ﴿ بَاعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾ . . .

٢٢٣٢ ، ٢٢٣٧ - صَرَحْنَى زُهَيْرُ بِنُ حَرْبٍ حَدَّنَنَا يَعْقُوبُ حَدَّنَنَا أَبِي عَنْ صَالِح قَالَ حَدَّثَ ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبْهُمَا اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُسْأَلُ عَنِ الأَمَةِ تَزْنِى وَلَمْ تُحْصَنْ ، قَالَ : اجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ

٢٢٣٤ - حَرَثُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَى اللَّيْثُ عَنْ سَعِيد عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَي هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُم فَتَبَيَّنَ وَنَاهَا فَلْيَجْلِدُهَا الْحَدَّ وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدُهَا الْحَدَّ وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدُهَا الْحَدَّ وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ النَّالِفَةَ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَبِغْهَا ولَوْ بِحَبْلِ مِنْ شَعَر » .

١١١ - باب هَلْ يُسَافِرُ بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِئَهَا (١) ؟

وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بَأْسًا أَنْ يُقَبِّلَهَا أَوْ يُبَاشِرهَا (٣). وَقَالَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: إِذَا وُهِبَتِ الْوَلِيدَةُ اللّهِ يَرَ الْحَسَنُ بَوْاً أَوْ بِيعَتْ أَوْ عُتِقَتْ فَلْيُسْتَبْرَأُ رَحِمُهَا بِحَيْضَة ، وَلَا تُسْتَبْرَأُ الْعَذْرَاء. وَقَالَ عَطَاء: لا بَنْ الله تَعَالَى ﴿ إِلّا عَلَى أَزُواجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ لا بَنْ يُصِيبَ مِنْ جَارِيَتِهِ الْحَامِلِ مَا دُونَ الْفَرْجِ . وَقَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ إِلَّا عَلَى أَزُواجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُم ﴾ [المؤمنون : ٢ ، و المعارج : ٣٠]

عَمْرُو عَنْ أَنْسِ بِنِ مَالِكِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « قَدِمَ النَّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَمْرُو عَنْ أَنْسِ بِنِ مَالِكِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « قَدِمَ النَّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، فَلَمَّا فَتَحَ الله عَلَيْهِ الحِصْنَ ذُكِرَ لَهُ جَمَّالُ صَفِيمَةَ بِنْتِ حُيِّ بِنِ أَخْطَبَ - وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا - فَاصْطَفَاهَا عَلَيْهِ الحِصْنَ ذُكِرَ لَهُ جَمَّالُ صَفِيمَةً بِنْتِ حُيِّ بِنِ أَخْطَبَ - وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا - فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ فَخَرَجَ بِهَا ، حَتَى بَلَغْنَا سَدً الرَّوْحَاءِ حَلَّتْ (٣) فَبَنَى مِا ، ثُمَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ ، فَكَانَتْ تِلْكَ صَنْعَ حَيْسًا فِى نِطْعِ صَغِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ ، فَكَانَتْ تِلْكَ

⁽١) من أدق ما عنى به الإسلام من أمر الرقيق طهارة الأنساب عند انتقال الإماء من مالك إلى مالك ، فاشترط فى ذلك الاستبراء وهو أن لا يجامعها المالك الجديد إلا إمد التحقق من أنها غير حامل من المالك السابق وذلك بانتظار وقوع الحيض الدال على براءة الرحم من الحمل . ولما كان السفر بالأمة مظنة الملامسة والمباشرة كان من المستحسن أن لا يشكون إلا بعد استبرائها بالحيض .

⁽٢) روى عبد الرزاق عن الحسن قال : يصيب ما دون القرج .

⁽٣) أى طهرت من حيضها .

وَلِيمَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ ۚ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ صَفِيَّةَ . ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَىٰ المدِينَةِ ، قَالَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَوِّى كَمَا وَرَاءهُ بِعَبَاءَةٍ ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ ، فَتَضَعُ صَفيَّةُ رَجْلَهَا عَلَىٰ رُكْبَتِهِ حَتَّىٰ تَرْكَبَ ﴾ . ﴿ إِنَّ إِنَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

١١٢ - باب بَيْع الْمَيْتَة (١) وَالأَصْنَام

٢٧٣٦ _ مَرْشُ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ ﴿ إِنَّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْنَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالأَصْنَامِ . فَقيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْنَةِ فَإِنَّهُ يُطْلَىٰ بِهَا السُّفنُ وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ ، فَقَالَ : لَا ، هُوَ حَرَامٌ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ ، إِنَّ اللهُ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ثُمٌّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ » . وَقَالَ أَبُو عَاصِم : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ كَتَبَ إِلَّ عَطَاءٌ ﴿ سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾ . [الحديث ٢٣٣٦ - طرفاه في : ٢٩٩١ ، ٢٣٣٦]

١١٣ - باب ثمن الكلب

٧٢٣٧ _ حَرِثُ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الأَنْصَارِيُّ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِیْ '' ، وَحُلوانِ الْکَاهِنِ '' » . [الحدیث ۲۲۳۷ – أطرافه نی : ۲۲۸۲ ، ۳۴۹ ، ۷۹۱ و ۲۲۸۰]

٢٢٣٨ - وَرَثُ حَجَّاجُ بِنُ مِنْهَالِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ «رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَىٰ حَجَّامًا فأَمر بمحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ ، فَسَأَلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ ثَمَنِ اللَّم () وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْأُمَةِ (٥) . وَلَعَنَ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَّهُ ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ ، .

⁽١) أَى الحيوانات الَّى ماتت بغير ذبح شرعى ، ويستثنى منها السمك والجراد .

 ⁽٢) مهر البغى . ما تأخذه الزانية على البغاء ، وهو الزنا .

⁽٣) هو الأجر الذي يعطي على الكهانة . قال الحافظ : وهو حرام بالإجماع. وسمى حلواناً لأنه يأخذه مهلا بلاكلفة ولا مشقة .

⁽٤) قيل هو أجر الحجامة ، أو أممن الدم على إطلاقه .

⁽ه) قال الحافظ : المرادكسيها بالزنا لا بالعمل المباح .

(١٠) كَالْمُ السَّالِمُ عَالَمُ السَّلَّمُ السَّالِمُ عَالَمُ السَّلَّمُ السَّلَّمُ السَّلَّمُ السَّلَّمُ السّ

١ - ياب السَّلَم في كَيْل مَعْلُومٍ

٣٢٣٩ - حَرَثَى عَمْرُو بِنُ زُرَارَةَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بِنُ عُلَيَّةَ أَخْبَرَنَا ابِنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ عَنِ ابِنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ يُسْلِفُونَ فِي الشَّمَ الْعَامَ وَالْعَامَيْنِ - أَوْ قَالَ عَامَيْنِ أَوْ ذَلَاثَةً ، شَكَّ إِسْماعِيلُ - وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ يُسْلِفُونَ فِي الشَّمَ الْعَامَ وَالْعَامَيْنِ - أَوْ قَالَ عَامَيْنِ أَوْ ذَلَاثَةً ، شَكَّ إِسْماعِيلُ - وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ يُسْلِفُ فِي الشَّمَ الْعَامَ وَالْعَامَ وَوَزْنِ مَعْلُومٍ وَوَزْنِ مَعْلُومٍ " . .

وَرِّتُ مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا إِشْمَاعِيلُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ بِهِلْنَا .. « فِي كَيْل مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ ، ٢٢٤٩]

٢ - السَّلَم فِي وَزَّنْ مَعْلُوم

• ٢٧٤٠ - صِرْتُنَ صَدَقَةً أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي اللهِ بنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِغُونَ بِالتَّمْرِ السَنتَيْنِ وَالثَّلاثَ ، فَقَالَ : مَنْ أَسْلَفَ في شَيْءٍ فَفِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزْنِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَل مَعْلُومٍ . وَوَزْنِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَل مَعْلُومٍ » .

مَرْشُ عَلَى حَدَّثَنَا شُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَى ابنُ أَبِي نَجيح وَقَالَ « فَلْيُسْلِفْ في كَيْل مَعْلُوم إلى أَجَل مَعْلُوم » .

(٢) الكيل هو شاهد الحديث . قال الحافظ : والمراد اعتبار الكيل فيما يكال ، والوزن فيما يوزن .

 ⁽١) السلم : السلف ، وزنا ومعنى : والسلف : لغة أهل العراق ، والسلم : لغة أهل الحجاز . وتعريفه الشرعى : بيع موصوف في اللمة ، أو بيع آجل بعاجل .

٧٧٤٧ ، ٣٧٤٧ ـ وَحَدَّنَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ أَبِي الْمُجَالِدِ. وَحَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ ابْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ. وَحَدَّثَنَا صُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ أَبِي المُجَالِدِ. وحَدَّثَنَا حَفْصُ بِنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةً قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ أَو عَبْدُ اللهِ بِنُ شَدَّدِ بِنِ الهادِ وَأَبُو بُردَةَ فِي السَّلَفِ ، مُحَمَّدٌ أَو عَبْدُ اللهِ بِنُ أَنِي المُجَالِدِ قَالَ ﴿ اخْتَلَفَ عَبْدُ اللهِ بِنُ شَدَّدِ بِنِ الهادِ وَأَبُو بُردَةَ فِي السَّلَفِ ، مُحَمَّدُ فَي السَّلَفِ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا نُسْلِفُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا نُسْلِفُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا نُسْلِفُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَىٰ اللهُ عَنْهُ وَسَأَلْتُهُ وَالشَّعِيرِ والزَّبِيبِ والتَّمْرِ » وَسَأَلتُ ابنَ أَبْزَى فَقَالَ مِثْلَ فَلِكَ.

[الحديث ٢٢٤٢ - طرفاه في : ٢٢٤٤ ، ٢٥٥٥] [الحديث ٢٢٤٣ - طرفاه في : ٢٢٤٥ ، ٢٢٤٥]

٣ _ باب السَّلَم إِنَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلٌ

مُحمَّدُ بنُ أَبِى المَجَّالِدِ قَالَ ﴿ بَعَنَى عَبْدُ اللهِ بنُ شَدَّادِ وَأَبُو بُرْدَةَ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ مُحمَّدُ بنُ أَبِي المَجَّالِدِ قَالَ ﴿ بَعَنَى عَبْدُ اللهِ بنُ شَدَّادِ وَأَبُو بُرْدَةَ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ بَسُلِفُونَ فِي الحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ فِي كَبْلُ مَعْلُوم إِلَىٰ أَجَلِ مَعْلُوم . قُلْتُ : إِلَىٰ مَنْ كَانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُ ؟ قَالَ : مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ وَسَلَّمَ يَوْدَ فَي كَبْلُ مَعْلُوم إِلَىٰ أَجَلِ مَعْلُوم . قُلْتُ : إِلَىٰ مَنْ كَانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُ ؟ قَالَ : مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ وَسَلَّمَ يَوْدُ وَسَلَّمَ يَوْدُ وَلَا يَعْبُو النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْلَدُ : كَانَ أَصْحَابُ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْلُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْلُوهُ وَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ نَسْأَلُهُمْ أَلُهُمْ خَرْثُ أَمْ لَا ﴾ .

وَيْنُ إِسْحَقُ حَدَّثَنَا خَالِدُ بِنُ عَبْدِ اللهِ عَنِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ أَبِي مُجَالِد بِهَذَا وَقَالَ « فَنُسْلِفُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ » . وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بِنُ الْوَلِيدِ عَنْ سُفُيَانَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ وَقَالَ « فَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ » . « والزَّيتِ » . حَدَّثَنَا تُنَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيُّ وَقَالَ « في الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ » .

٣٧٤٦ - مَرْشُنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِى الطَائَى قَالَ وَسَأَلتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ : نَهَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّىٰ يُوْزَنَ . فَقَالَ رَجُلٌ : وَأَى شَيءٍ يُوزَنُ ؟ قَالَ رَجُلٌ إِلَىٰ جَانِبِهِ : حَتَّىٰ يُحْرَزُ (۱) ». وَقَالَ مُعَاذٌ : حَدَّثَىٰ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو قَالَ أَبُو البَخْنَرِى سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا « نَهَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » مِثْلَهُ .

[الحديث ٢٢٤٦ -- طرفاه في : ٢٢٤٨ ، ٢٢٤٠]

⁽١) أي يحفظ ويصان . وفي رواية الكشميني : « حتى يجزر » . أي يوزن أو يخرص .

٤ - باب السَّلَم فِي النَّخْلِ

نَا الْبَخْتَرِى قَالَ : اللهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلَمِ فَى النَّخْلِ فَقَالَ : نَهِى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّىٰ يَصْلُحَ ، وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسِ عَنِ السَّلَمِ فِى النَّخْلِ فَقَالَ : نَهِى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّىٰ يَصْلُحَ ، وَعَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّىٰ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْ السَّلَمِ فِى النَّخْلِ فَقَالَ : نَهَىٰ النَّهِ صَلَّىٰ اللهُ عَنْ بَيْعِ النَّهِ صَلَّىٰ اللهُ عَنْ بَيْعِ النَّحْلِ حَتَّىٰ يُوْكَلُ مِنْهُ أَوْ يَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّىٰ يُوذَنَ ، .

البَخْتَرِى ﴿ سَأَلْتُ ابْنَ عُمرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ : نَهَىٰ النَّهُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ البَخْتَرِى ﴿ سَأَلْتُ ابْنَ عُمرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ : نَهَىٰ النَّيْ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ النَّمْرِ حَتَّىٰ يَصْلُح ، وَنَهَىٰ عَنِ الوَرِقِ بِالذَّهَبِ نَسَاءٌ بِنَاجِزٍ . وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ النَّمْرِ حَتَّىٰ يَصْلُح ، وَنَهَىٰ عَنِ الوَرِقِ بِالذَّهَبِ نَسَاءٌ بِنَاجِزٍ . وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : فَهَا النَّهُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ النَّحْلِ حَتَّىٰ يَأْكُلُ أَو يُوكُلُ وَحَتَّىٰ يُوزَنَ . قُلْتُ : وَمَا يُوزَنُ ؟ وَلَا يُوزَنُ ؟ وَحَتَّىٰ يُوزَنَ . قُلْتُ : وَمَا يُوزَنُ ؟ وَلَا يُوزَنُ ؟ عَنْكُ : حَتَّىٰ يُحزَرُ هُ .

ه لا ياب الكفييل في السَّلَم (٢)

٢٢٥١ - صَرَّتَى مُحَمَّدُ بنُ سَلَّام حَدَّثَنَا يَعْلَى حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيم عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَة رَضِي الله عَنْهَا قَالَتْ « اشْتَرَى رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا مِنْ يهودى بِنسِيئَة ، وَرَهَنَهُ دِرْعًا له مِنْ حَدِيد » .

٦ - باب الرَّمْنِ فِي السَّلَمِ

٢٢٥٧ - حَرَثْنَى مُحَمَّدُ بنُ مَحْبُوبِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ « تَذَاكُوْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِمَ الرَّهْنَ فِي السَّلَفِ فَقَالَ « حَدَّثَنَى الأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّرَىٰ مِنْ يَهُودِي طَعَامًا إِلَىٰ أَجَلِ مَعْلُومٍ ، وَارْتَهَنَ مِنْهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ » .

٧ - باسب السَّلَم إلى أَجْل مَعْلُوم ، وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو سَعِيدٍ وَالْحَسَنُ وَالأَسْوَدُ
 قَالَ ابْنُ عُمر : لَا بَأْسَ فى الطَّعَامِ الموصُوفِ بِسِعْر مَعْلُوم إلى أَجَل مَعْلُوم
 مَا لَمْ يَكُنْ ذَلِك فى زَرْع لِم يَبْدُ صَلَاحُهُ

٢٢٥٣ - مَرْثُنَا أَبُو نُعَيْم حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيح عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ كَثِيرٍ عَن

(١) الورق – بكسر الراء – هو الفضة ، أى بيمها بالذهب . ونساء – بفتح النون – أى تأخير آ .

(٢) وعن الأعش : « تذاكرنا عند إبراهيم - أى النخى - الرهن والقبيل في السلف » والقبيل : هو الكفيل .

أَبِي الْمِنْهَالِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وهُمْ يُسْلِفُونَ فِي النَّمَارِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ ، فَقَالَ : أَسْلِفُوا فِي الثِّمَارِ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ إِلَىٰ أَجْلٍ مَعْلُومٍ » . وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بِنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَقَالَ « في كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ » .

٧٧٥٤ - ﴿ ٧٧٥٤ - ﴿ ﴿ وَمَنْ اللَّهِ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ أَبِي مُجالِدٍ قَالَ ﴿ أَرْسَلَنَى أَبُو بُرْدَةَ وَعَبْدُ اللّهِ بِنُ شَدَّادٍ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بِنِ أَبْزَى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَبْدُ اللهِ بِنَ أَنْ أَنْ فَي مُجالِدٍ قَالَ ﴿ أَرْسَلَنَى أَبُو بُرْدَةَ وَعَبْدُ اللهِ بِنُ شَدَّادٍ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بِنِ أَبْزَى وَعَبْدِ اللّهِ بِنِ أَبِي أَوْفى فَسَأَلْتُهُما عَنِ السَّلَفِ فَقَالَا : كُنَّا نُصِيبُ الْمَغَانِمَ مَعْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم فَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطُ مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ ، فَنُسْلِفُهُم فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ إِلَى أَجَل مُسَمّى . وَسَلَّم فَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطُ مِنْ أَنْبَاطِ الشَّام ، فَنُسْلِفُهُم فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ إِلَى أَجَل مُسَمّى . قَالَ قُلْتُ : أَكَانَ لَمْ زَرْعٌ ، أَوْ لَم يَكُنْ لَمْ زَرْعٌ ؟ قَالَا : مَا كَنَّا نَسْأَلُم عَنْ ذَلِكَ » .

٨ - باب السَّلَم إِلَىٰ أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ

٣٢٥٦ - صَرَتْنَى مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيةُ عَنْ نَافِعِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ الله عَنْهُ قَالَ « كَانُوا يَتَبَايَعُونَ الْجَزُورَ إِلَىٰ حَبَلِ الْحَبَلَةِ ، فَنَهَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ » . فَسَرَهُ نَافِعٌ : إِلَىٰ أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا .

٥٠٤ كتابالقيقعتن

١ - باب الشُّفْعَةِ فِيهَا لَم يُقْسَم ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُلُودُ فَلَا شُفْعَةَ

٧٢٥٧ - مَرْشُ مُسَدِّدٌ حَدَّنَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّنَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ قَضَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّفْعَةِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ قَضَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّفْعَةِ فَلَا شَفْعَةً (١٢) ﴿ فَكُودُ وَصُرِفَتِ الطَّرُقُ فَلَا شُفْعَةً (١٢) ﴿ .

٢ - باب عرض الشَّفْعَةِ عَلَىٰ صَاحِبِهَا قَبْلَ الْبَيْعِ مِنْ الْبَيْعِ فَلَا شُفْعَةً لَهُ
 وَقَالَ الْحَكَمُ : مَنْ بِيعَتْ شُفْعَتُهُ وَهُوَ شَاهِدٌ لَا يُعَيِّرُهَا فَلَا شُفْعَةً لَهُ

٣٢٥٨ - حَرَّثُ اللَّهُ عَلَىٰ إِبْرَاهِمَ أَخْبَرُنَا ابْنُ جُرَيْجِ أَخْبَرَنَى إِبْرَاهِمُ بِنُ مَبْسَرَةَ عَنَ عَمْرِو بِنِ الشَّرِيكِ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ سَعْدِ بِنِ أَبِي وَقَاصِ فَجَاءَ المِسْوَرُ بِنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ مَنْكِبَى ، إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعِ مَولَىٰ النَّبِي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا سَعْدُ ابْتَعْ مِنِّى بَيْتَى فِي دَارِكَ . فَقَالَ سَعْدُ وَاللهِ مَا أَبْتَاعُهُمَا . فَقَالَ المِسُورُ وَاللهِ لَتَبْتَاعَنَّهُمَا . فَقَالَ سَعْدٌ : وَاللهِ لاَ أَزِيدُكَ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ فَقَالَ سَعْدٌ : وَاللهِ لاَ أَزِيدُكَ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ فَقَالَ سَعْدٌ وَاللهِ مَا أَبْتَاعُهُمَا . فَقَالَ المِسُورُ وَاللهِ لتَبْتَاعَنَّهُمَا . فَقَالَ سَعْدٌ : وَاللهِ لاَ أَزِيدُكَ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ لَا أَيْدُكُ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ النَّبِي وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْجَارُ أَحَقُ يِسَقَيِهِ (*) مَا أَعطَيْثُكُها يِأَرْبَعَةِ آلافِ وَأَنَا أَعْطِى بِا خَمْسَائِة وِينَار ، وَلَوْلاَ أَنِي سَعِثُ النَّي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْجَارُ أَحَقُ يِسَقَيِهِ (*) مَا أَعطَيْثُكُها يِأَرْبَعَةِ آلافِ وَأَنَا أَعْطَىٰ بِا خَمْسَائِة وِينَار ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ » . وينَار ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ » .

[الحديث ٢٥٨٨ - أطراف في : ٢٩٧٧ ، ٦٩٧٨ ، ١٩٨٠ - ١٩٨١]

 ⁽١) الشفعة ؛ مشتقة من الشفع ، ومعناه الضم والزيادة ، يقال شفعت الشيء ، أي ضممت فرداً منه إلى فرد فصار شفعاً .
 وفي الشرع : انتقال حصة الشريك أو الجار إلى شريكه أو چاره بمثل العوض المسمى الذي كانت ستنتقل به إلى أجني .

 ⁽٢) هذا الحديث أصل في مشروعية الشفعة . والحكمة فيها رفع الضرر عن الشريك أو الجار بدخول أجنبي عليه . أخرج مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر بلفظ: « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شرك لم يقسم -- ربعة أو حائط - لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه . فإن شاء أخذ ، وإن شاء ترك . فإذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به » .

⁽٣) أى مؤجله على أتساط معلومة .

⁽٤) السقب ، والصقب : القرب والملاصقة .

٣ _ باب أَيُّ الْجَوَادِ أَقْرَبُ ؟

٢٢٥٩ - مَرْثُ حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ع

وَ صَرَتُ عَلَى بنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحة ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ﴿ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَإِلَى أَبِّهِمَا أَهْدِي ؟ قَالَ : إِلَىٰ أَقْرِبِهِمَا مَنْكَ بَابًا ﴾ . [المديد ٢٠٢٠ - طرفاه في : ٢٠٩٠]

(۱۷) كتائيل (کانگانگا

١ - با اسْتِثْجَار الرَّجُلُ الصَّالِحِ . وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ ﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَعْمِلُ مَنْ أَرَادَه

٢٢٦٠ - حَرَثُ مُحَمَّدُ بِنُ يُوسُفَ حَلَّقَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْبَرَنَى جَدى أَبُو بُرْدَةَ
 عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْخَازِنُ الأَمِينُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْخَازِنُ الأَمْدِينَ أَبِي يَوْدَى مَا أَمِرَ بِهِ طَيِّبَةً نَفْسُهُ أَجَدُ الْمُتَصَدِّقِينِ (٢) .

الأَشْعَرِيِّينَ ، فَقُلْتُ مَا عَلِمتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ . فَقَالَ : لن – أُولا - نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، اللهُ عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، اللهُ عَلَيْ مَا عَلِمتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ . فَقَالَ : لن – أُولا - نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، الأَشْعَرِيِّينَ ، فَقُلْتُ مَا عَلِمتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ . فَقَالَ : لن – أُولا - نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، الأَشْعَرِيِّينَ ، فَقُلْتُ مَا عَلِمتُ اللهُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، اللهُ عَلَى عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، اللهُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، اللهُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، اللهُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرْدَهُ ، اللهُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، اللهُ عَلَى اللهُ فَالَالُهُ اللهُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، اللهُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرْدَهُ ، اللهُ عَلَى عَلَيْهُ وَلَا مُنْ أَلْكُولُ اللهُ فَلَى اللهُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرْدَهُ اللهَ اللهُ عَلَى عَمْلِنَا مَنْ أَرْدَهُ اللهُ اللهُ عَلَى عَمْلِنَا مَنْ أَرْدَهُ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى عَمْلِنَا مَنْ أَلْمُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

٢ - باب رَغي الغَنَم عَلَىٰ قَرَادِيطَ (١)

٢٢٦٢ - مَرْشُ أَحْمَدُ بِنُ مُحَمَّدُ الْمَكُيُّ حَدَّثَنَا عَمرُو بِنُ يَحْيِيٰ عِنْ جَدُّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْ عَنْ جَدُّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْ عَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ ('). فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ ؟ فَقَالَ : نَعَم ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَىٰ قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ».

٣ - باسب اسْتِشْجَارِ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، أَو إِذَا لَم يُوجَدُ أَهْلُ الإِسْلَامِ وَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ خَيْبَرَ وَعَامَلَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ خَيْبَرَ

٣٢٦٣ - صَرَتْنَ إِبَرَّاهِمُ أَبِنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةً بنِ الزُّبيْرِ

⁽١) الإجارة : الإثابة . أثابه : آجره . والأجر : الثواب . وتعريف الإجارة الفقهي : تمليك المنافع بعوض .

⁽٢) الحازن أجير . ودل الحديث على ما للمامل المخلص من المنزلة الرفيعة في نظام الإسلام .

⁽٣) القيراط : جزء من الدينار أو الدرهم .

⁽٤) قال العلماء : الحكمة في إلهام الأنبياء رغى الغنم قبل النبوة أن يحصل لهم التمرن برعيها في ما يكلفونه من القيام بأمر أممهم ، ولأن في مخالطتها ما يحصل لهم الحلم والشفقة ، فيألفوا من ذلك الصبر على الأمة ، ويعرفوا اختلاف طباعها وتفاوت عقولها.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهَا ﴿ وَاسْتَأْجَرَ النَّبِي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدّيلِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بنِ عَلِي مَادِيًا خِرِيّتًا ۔ الخرِّيتُ : الماهرُ بِالهِدَايةِ ۔ قَدْ غَمَسَ يَمِينَ حِلْفِ فِي آل الْعَاصِي مِنْ بَنِي عَبْدِ بنِ عَلِي هَا دِينِ كُفَّارِ قُرَيْش ، فَأَمِنَاهُ ، فَلَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا ، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثُورِ بَعْدَ ابْنِ وَائِل ، وَهُوَ عَلَىٰ دِينِ كُفَّارِ قُرَيْش ، فَأَمِنَاهُ ، فَلَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا ، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثُورِ بَعْدَ أَبْنِ وَائِل ، وَهُو عَلَىٰ دِينِ كُفَّارِ قُرَيْش ، فَأَمِنَاهُ ، فَلَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا ، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثُورِ بَعْدَ ثَلِن وَائِل ، وَهُو عَلَىٰ دِينِ كُفَّارِ قُرَيْش مَا صَبِيحَةً لِيالِ ثَلَاث فَارْتَحَلَا ، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بنُ قُهَيرَةً وَهُو طَرِيقُ السَّاحِلِ » . وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بنُ قُهَيرَةً وَاللَّالِ اللَّهُ لِيَالُ اللَّهِ لَيَالًا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا مُكَةً وَهُو طَرِيقُ السَّاحِلِ » .

٤ - باب إذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا لِبَعْمَلَ لَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ - أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ ٤ - باب إذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا لِبَعْمَلَ لَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ - أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ ٢ - باب إذَا اسْتَأْجَرُ أَجِيرًا لِبَعْمَلَ لَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ أَيَّامٍ - أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ ٢ - باب إذا اسْتَأْجَرُ أَجِيرًا لِبَعْمَلَ لَهُ بَعْدَ فَلَاثَةٍ أَيَّامٍ - أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ -

ه _ باب الأجير في الغُرْوِ

٣٢٦٥ - حَدَثَىٰ يَعْقُوبُ بِنُ إِبْرَاهِمَ حَدَّثَنَا إِشْمَاعِيلُ بِنُ عُلَيْةً أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنَى عَظَاءً عَنْ صَفُوانَ بِنِ يَعْلَىٰ عِنْ يَعْلَىٰ بِنِ أُمَيَّةً رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ غَزُوْتُ مَعَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشَ عَنْ صَفُوانَ بِنِ يَعْلَىٰ عِنْ يَعْلَىٰ بِنِ أُمَيَّةً رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ غَزُوْتُ مَعَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ (١) ، فَكَانَ مِنْ أَوْنَقِ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي ، فَكَانَ لِي أَجِيرُ ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا ، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا إِصْبَعَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَهْدَرَ الْفَيْتَ فَي فَيْكُ تَقْضَمُهَا ؟ فَالْ أَجْيِرُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَهْدَر ثَنِيْتَهُ وَقَالَ : كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ » . مَا يَعْضَمُ الْفَحْلُ » . ثَنْيِنَةُ وَقَالَ : كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ » . ثَنْيِنَةُ وَقَالَ : أَفَيدَعُ إِصْبَعَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا ؟ قَالَ أَحَسِبُهُ قَالَ : كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ » . ثَنْيِنَةُ وقَالَ : أَفَيدَعُ إِصْبَعَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا ؟ قَالَ أَحَسِبُهُ قَالَ : كَمَا يَقْضَمُ الْفُحُلُ » . ثَنْيَتَهُ وقَالَ : أَفَيدَعُ إِصْبَعَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا ؟ قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ : كَمَا يَقْضَمُ الْفُحُلُ » .

٣٧٦٦ ـ قَالَ ابْنُ جُرَيْج : وَحَدَّثَنَى عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ جَدِّهِ بِمِثْلِ هَذِهِ الصَّفَةِ وَأَنْ رَجُلًا عَضَّ يَد رَجُلٍ فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ ، فَأَهْدَرَهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ » .

رَا الْمُتَأْجَرَ أَجِيرًا فَبَيَّنَ لَهُ الأَجَلَ ، وَلَمْ يُبَيِّنِ الْعَمَلَ
 لَقُوْلِهِ ﴿ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَى هَاتَيْنِ — إِلَىٰ قَوْلِهِ — وَاللهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾
 لَقُوْلِهِ ﴿ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَى هَاتَيْنِ — إِلَىٰ قَوْلِهِ — وَاللهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾
 يَأْجُرُ فُلَانًا : يُعْطِيهِ أَجْرًا . وَمِنْهُ فِي التَّعْزِيةِ : آجَرَكَ اللهُ

⁽١) هي غزوة تبوك ، وكانت ني رجب من سنة تسع .

٧ - باسب إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا عَلَىٰ أَنْ يُقِيمَ حَاثِطًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ جَازَ "

٢٢٩٧ - صَرَتْنَى إِبْرَاهِمُ بِنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بِنُ يُوسُفَ أَنَّ ابِنَ جُرَيْجِ أَخْبَرَهُمَ قَالَ: الْخَبَرَى يَعْلَى بِنُ مُسْلَم وَعَمرُو بِنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بِنِ جُبَيْرٍ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ صَاحِبهِ - وَغَيْرُهُمَا قَالَ : قَلْ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا حَدَّنِي أَي وَغَيْرُهُمَا قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا حَدَّنِي أَي وَغَيْرُهُمَا قَالَ : قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا حَدَّنِي أَي أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَانْطَلَقْا فَوَجَدًا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ » قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ يَعْلَى حَسِبْتُ سَعِيدًا قَالَ : فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ . قَالَ يَعْلَى حَسِبْتُ سَعِيدًا قَالَ : فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ . قَالَ سَعِيدً بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ . أَجْرً نَأَكُلُهُ .

٨ - باب الإجارة إلى نصف النَّهَار

٢٢٦٨ – مَرْثُنَ سُلَيْمَانُ بِنُ حَرْبٍ حَلَّنَنَا حِمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمّا عَنِ النّبِيِّ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ «مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ كَمَثَلِ رَجُلِ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاء (١) عَنْهُمّا عَنِ النّبِي صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ «مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ كَمَثَلِ رَجُلِ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاء (١) فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ فِي مِنْ غُدُوةً إِلَى نِصْفِ النّهَارِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ النّصَارَىٰ . ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ فِي مِنَ العَصْرِ فِي عِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ النّصَارَىٰ . ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ فِي مِنَ العَصْرِ فِي قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ النّصَارَىٰ . ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ فِي مِنَ العَصْرِ فِي قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ النّصَارَىٰ . ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ فِي مِنَ العَصْرِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ النّصَارَىٰ . ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ فِي مِنَ العَصْرِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ النّصَارَىٰ . ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ فِي مِنَ العَصْرِ إِلَىٰ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَىٰ قِيرَاطَيْنِ ؟ فَأَنْهُم هُم (٢). فَعَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالُوا : مَالَنَا أَكُثَرَ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ أَشَاء ﴿ ؟ قَالُوا : لَا قَالَ : فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مِنْ أَشَاء ﴿ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مِنْ أَشَاء ﴿ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مِنْ أَشَاء ﴿ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مِنْ أَشَاء ﴿ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مِنْ أَشَاء ﴿ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَذَلِكَ فَضَاء ؟ قَالَ : هَلْ نَقَصْمَتُكُمُ مِنْ حَقِّكِم ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مِنْ أَشَاء ﴾ عَلَا اللهُ عَلَاهُ اللّهُ عَلَالُهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

٩ - باب الإجارة إلى صَلَاةِ العَصْرِ

٢٢٦٩ - حَرَثُ إِشَاعِيلُ بِنُ أَبِي أُوَيْسِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ دِينَارٍ مَولَ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدِ اللهِ عَلْ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدِ اللهِ عِنْ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدِ اللهِ عِنْ عَمْلُ لِي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ٤ إِنَّ مَا مَثَلُكُم وَاليَهُودُ وَالنَّصَارَى كَرَجُل اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا فَقَالَ ٤ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى فِيرَاطِ قِيرَاطِ قِيرَاطِ قِيرَاطِ قِيرَاطِ قِيرَاطِ قِيرَاطِ قِيرَاطِ عَيرَاطِ قِيرَاطِ قَيرَاطِ قَيرَاطِ قَيرَاطِ قَيرَاطِ قَيرَاطِ قَيرَاطِ قِيرَاطَ قِيرَاطِ قَيرَاطِ قَيرَاطَ قِيرَاطِ قَيرَاطَ قِيرَاطَ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ قَيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ قَيرَاطَيْنِ عَمْدُونَ عَنْ عَلَيْنِ عَلَيْنِ فِيرَاطِي قَيْنِ عَلَيْنِ فِيرَاطَيْنِ فَيرَاطَيْنِ فَيرَاطَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ فَيرَاطُ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ فَيرَاطُ عَلَيْنِ عَلَيْنِ فَيرَاطُ عَلَيْنِ فَي فَيرَاطُ عَلَيْنِ عَلَيْنِ فَيرَاطُ عِيرَاطُ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ فَيرَاطُ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ فَي فَيرَاطُ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ فَي عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ فِي فَي عَلَيْنِ فَي عَلَيْنِ عَلَيْنِ فَي فَي قَيْنِ فَيْنِ فَي ق

⁽١) أى مثلكم مع نبيكم ومثل أهل التوراة والإنجيل مع أنبيائهم كمثل رجل استأجر أجراء .

 ⁽٢) أى الجيل المثانى الذى حفظ للإنسانية أصول الرسالة التي كان بها خير أمة أخرجت الناس ، والتي قال فيهم أنهم «كالمطر ،
 لا يدرى أولهم خير أم آخرهم » .

⁽٣) من أهل الفهم السليم ، لصراط الله المستقيم .

وَقَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ ظَلَمَتُكُم مِنْ حَقِّكُم شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَذَٰلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءً » .

١٠ - باب إثم مَنْ مَنْعَ أَجْرَ الأَجِيرِ

٧٧٧ - مَرْشَلُ بُوسُفُ بنُ مُحَمَّد قَالَ حَدَّثَنَى بَخْبِي بنُ سُلَيْمٍ عَنْ إِمْهَا مِيلَ بنِ أُمَيَّةَ عَن سعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ : وَرَجُلُ اللهُ عَلَيْهِ مَ الْقِيَامَةِ (١) : رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ (١) ، ورَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ (١) ، وَرَجُلُ السَّنَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ (١) » .

١١ - باب الإجَارَةِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيلِ

٢٧٧١ - عَرَضُ مُحمَّدُ بِنُ العَلَّهِ حَدَّفَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَخِلُ رَخِلُ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ كَمَثَلَ رَجُلُ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَىٰ اللَّيْلِ عَلَىٰ أَجْرِ مَعْلُوم ، فَعَيلُوا لَهُ نِصْفَ النَّهَارِ ، فَقَالُوا : لاَ خَاجَةَ لَنَا إِلَىٰ أَجْرِكَ اللَّذِى شَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَيلُنَا بَاطِلٌ . فَقَالَ كَمْمْ : لاَ تَفْعَلُوا ، أَكُولُوا بَقِيّةً عَمَلِكُمْ وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا ، فَأَبُوا وَتَرَكُوا . وَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهم فَقَالَ : أَكْمِلُوا بَقِيّةً يَوْمِكُم عَمْلُوا ، وَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهم فَقَالَ : أَكْمِلُوا بَقِيّةً يَوْمِكُم مَا اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَمْلُوا ، وَلَكُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ بَقِيَّةً يَوْمِهم ، فَعَيلُوا بَقِيّةً بَوْمِهم عَنَى النَّهَارِ شَيْءً بَسِيرٌ ، فَأَبُوا ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةً يَوْمِهم ، فَعَيلُوا بَقِيَّةً بَوْمِهِم حَتَى النَّهَارِ شَيْءً بَسِيرٌ ، فَأَبُوا ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّة يَوْمِهم ، فَعَيلُوا بَقِيَّة بَوْمِهم ، فَعَيلُوا بَقِيَّة بَوْمِهم ، فَعَيلُوا بَقِيَّة بَوْمِهم ، فَلَالُكُ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ كَمْلُوا مِنْ مَاللّهُ اللّه اللهُ الله

⁽١) والمياذ بالله ممن يرضى لنفسه أن يكون الله سبحانه هو خصمه في ذلك اليوم .

⁽٢) أي أقسم بي على وعد أو عهد أو عقد ، ثم كان كاذباً في قسمه ، غادراً لمن واعده أو عاهده أو تعاقد معه.

 ⁽٣) وكم من رجال باعوا رجالا وهضموا حقوقهم .

⁽٤) ولا يقل عنه فى خصوصية الله من تولى لغيره عملا فاستوفى من أجره عليه ، وخانه فى إحسانه ذلك العمل واستيفائه ، فرسالة الإسلام تطالب صاحب العمل بأداء حق العامل طيبة بذلك نفسه ، كما تطالب العامل له بأداء عمله كاملا ، فى حضور صاحبالعمل وفى غيبته .

 ⁽a) هذا النور هو نور رسالات الله إلى الإنسانية .

١٢ - باب من اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَتَرَكَ أَجْرَهُ ، فَعَمِلَ فِيهِ السَّتَأْجَرُ فَزَادَ الْمُ فَرَادَ أَجْرَهُ ، فَعَمِلَ فِيهِ السَّتَأْجَرُ فَزَادَ أَوْ مَنْ عَمِلَ فِي مَالِ غَيْرِهِ فَاسْتَفْضَلَ أَوْ مَنْ عَمِلَ فِي مَالِ غَيْرِهِ فَاسْتَفْضَلَ

٢٢٧٣ - مَرْشُ أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سَالِمُ بِنُ عَبْدِ اللهِ أَنْ عَبْدَ اللهِ بِنَ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ; سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ﴿ انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهُ إِلَى عَانَ عَانَ قَبْلُكُمْ حَتَّى أَوَوا الْسَبِيتَ إِلَى غَارِ فَدَخَلُوهُ ، فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةً مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ ۚ الْغَارَ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُم مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللهَ بِصَالِح أَعْمَالِكُمْ . فَقَالَ أُ رَجُلٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبْوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ (١) قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالا ، فَنَأَىٰ بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ قَوْمًا فَلَم أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّىٰ نَامًا ، فَحَلَبْتُ كَلِما غُبُوقَهِما فَوَجَدْتُهما نَائِمَيْنِ ، فَكُرِهْتُ أَنْ أُغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَو مَالًا ، فَلِبِثْتُ وَالقَدَحُ عَلَىٰ يَدَىَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظُهُمَا حَتَّىٰ بَرَقَ الْفَجْرُ ، فَاسْتَيْقَظَا ﴿ فَشَرِبَا غُبُوقَهُمَا . اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجُهِكَ فَفَرِّجُ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَاذِهِ الصَّخْرَةِ ، فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمِّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَّ ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَامْتَنَعَتْ مِنِّي ، حَتَّى أَلمَّتْ مِا سَنةٌ مِنَ السِنِينَ فَجَاءَتْنَى فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارِ عَلَىٰ أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا ، فَفَعَلَتْ ، حَتَّىٰ إِذَا قَلَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ : لا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فتحَرَّجْتُ مِنَ الوُقُوعِ عَلَيْهَا ۚ ؛ فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى ۚ ، وَتَرَكَّتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا . اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجُهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَانْفَرَجَتِ الصَّحْرَةُ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ ا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَالَ الثَّالِثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاء فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ ، غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَشَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ ، فَجَاءَنَى بَعْدَ حِينِ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللهِ أَدِّ إِلَى أَجْرِى ، فَقُلْتُ لَهُ : كُلُّ مَا تُرَى مِنْ أَجْلِكَ مِنَ الإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالرَّقِيقِ . فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللهِ لَا تَسْتَهْزِيُّ فِي . فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِيُّ بِكَ ، فَأَخَذَهُ كُلُّهُ فَاسْتَاقَهُ فَلَمْ يَتْرُكُ مِنْهُ شَيْعًا . اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجُهكَ فَأَفْرُجُ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ . فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ ، فَخَرَجُوا يَمْشُونَ » . ·

⁽١) من الغبوق : وهو شرب العشي .

١٣ - بأب مَنْ آجَرَ نَفْسَهُ لِيَحْمِلَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ (١٥) وَأَجْرِ الْحَمَّالِ ١٢٣ - حَرَثَىٰ سَعِيدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدِ القُرَشِيِّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الأَنْصَارِيِّ رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ « كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَنَا بِالصَّلَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَنَا بِالصَّلَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَنَا بِالصَّلَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَىٰ السَّوقِ فَيُحَامِلُ ، فَيُصِيبُ المُدَّ ، وَإِنَّ لَبَعْضِهِم لمَاتَةَ أَلْفِ . قَالَ : مَا نَرَاهُ إِلاَّ نَفْسَهُ »

المسئسرة و وَلَمْ يَرَ ابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءُ وَإِبْرَاهِمُ وَالْحَسَنُ بِأَجْرِ السَّمْسَارِ بَأْسًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ بِعْ هَذَا النَّوْبَ ، فَمَا زَادَ عَلَىٰ كَذَا وَكَذَا فَهُو لَكَ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : إِذَا قَالَ بِعْهُ بِكَذَا ، فَمَا كَانَ مِنْ رِبْحِ فَلَكَ أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَلَا بَأْسَ بِعِ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : إِذَا قَالَ بِعْهُ بِكَذَا ، فَمَا كَانَ مِنْ رِبْحِ فَلَكَ أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَلَا بَأْسَ بِعِ وَقَالَ النَّي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُروطِهِم ﴾

٧٧٧٤ - صِّرَشُنَ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَالُوسِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « نَهَىٰ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَلَقَّىٰ الرُّكْبَانُ ، وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « نَهَىٰ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَلَقَّىٰ الرُّكْبَانُ ، وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ؟ قَالَ : لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا » .

١٥ - باب مَلْ يُوَاجِرُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنْ مُشْرِكٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ(١) ؟

٧٧٧٥ - وَرَثُنَ عُمرُ بِنُ حَفْصِ حَدَّفَنَا أَي حَدَّفَنَا الأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوق حَدَّفَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوق حَدَّفَنَا خَبَّابٌ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ « كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا ، فَعَمِلْتُ الْعَاصِ بِن وَائِلٍ ، فَاجْتَمَعَ لِي عِنْدَهُ ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ : لَا وَاللهِ لَا أَقْضِيكَ حَتَّىٰ تَكُفُرَ بِمُحَمَّدٍ . فَقُلْتُ : أَمَا وَاللهِ حَتَّىٰ تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ فَلَا . فَقُلْتُ : أَمَا وَاللهِ حَتَّىٰ تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ فَلَا . فَقُلْتُ : فَقَلْتُ : فَقَلْتُ أَمَا وَاللهِ حَتَّىٰ تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ فَلَا . فَقَلْتُ : فَإِنَّهُ سَيكُونُ لِى ثَمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ ، فَأَقْضِيكَ . فَلَا : فَإِنَّهُ سَيكُونُ لِى ثَمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ ، فَأَقْضِيكَ . فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَانَىٰ ﴿ أَفْرَأَيْتَ النَّذِى كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ : الْأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ » .

⁽١) شفقة ذوى اليسار على المحتاجين ومواساتهم لهم بالمعونة من الفضائل التى تتحدث بها وتفى عليها الأمم الأخرى. أما هذه المواساة من الفقراء فهى من خصائص هذه الآية المجمدية ، في جملها المثالى الذي رباء الهادى الأعظم صل الله عليه وسلم . وأنا أعرف بعض من جربوا عادة بقد فبين يؤثر الآجلة على العاجلة أن الله يجمع له بينهما بأنفع وأبق الم يصيبه طالب الدنيا وحدها .

⁽٢) قال المهلب : كره أهل العلم ذلك إلا لضرورة بشرطين : أن يكون عمله فيها يحل للمسم فعله ، وأن لا يعينه على مايعود ضرره على المسلمين .

17 - المحسب مَا يُعْطَىٰ فِي الرَّقْيَةِ عَلَىٰ أَخْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ أَحَقُّ مَا أَخَذْتُم عَلَيْهِ أَجْرًا كَتَابُ اللهِ ، وَهَالَ ابْنُ عَبَّالِ اللهُ عَلَيْهِ أَلْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ أَخْلَىٰ شَيْمًا فَلْيَقْبَلْهِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : لَا يَشْتَرِطُ الْمُعَلِّمِ ، إِلَّا أَنْ يُعْطَىٰ شَيْمًا فَلْيَقْبَلْهِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : لَا يَشْتَرِطُ الْمُعَلِّمِ ، إِلَّا أَنْ يُعْطَىٰ شَيْمًا فَلْيَقْبَلْهِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : لَا يَشْتَرِطُ الْمُعَلِّمِ ، إِلَّا أَنْ يُعْطَىٰ شَيْمًا فَلْيَقْبَلْهِ وَقَالَ الْحَكَمُ : لَمْ أَسْمَعُ أَحَدًا كَرِهَ أَجْرَ الْمُعَلِّمِ وَقَالَ الْمُعَلِّمُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَهُ يَرَ ابْنُ سِيرِينَ بِأَجْرِ القَسَّامِ بَأْسًا فَوَالَ الشَّعْبُ وَلَكُمْ وَلَا اللهُ عَلَى الْخَرْضِ (١) وَقَالَ الشَّعْتُ الرَّسُوةُ فِي الْحُكْمِ ، وَكَانُوا يُعْطُونَ عَلَى الفَرْضِ (١)

٢٣٧٦ - عَرَثُ أَبُو النَّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوانَةَ عَنْ بِشْوِ عَنْ أَبِى المَتَوَكَّلِ عَنْ أَبِى سَعِيدِ رَضِى الللهُ عَنْهُ قَالَ 6 انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفْرَة سَافَرُوهَا ، حَتَى نَزُلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُم فَأَبُوا أَنْ يُضَيِّفُوهُم ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ ، فَسَعُوا لَهُ بِكُلِّ شَيء ، لا يَنفَعُهُ شَيء . فَقَالُ بَعْضُهُم : لَوْ أَتَيْتُمْ هَوُلُاهِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزُلُوا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِم شَيء . فَأَتُوهُم فَقَالُوا : يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدُنَا لُدغ ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيء لا يَنفَعُهُ ، فَهَلُ عِنْدَ بَعْضِهِم شَيء . فَأَتُوهُم فَقَالُوا : يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدُنَا لُدغ ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيء لا يَنفَعُهُ ، فَهَلُ عِنْدَ أَحَد مِنْكُم مِنْ شَيء ؟ فَقَالَ بَعْضُهُم : نَعَم وَاللهِ ، إِنِّي لاَّرْقِي ، وَلَكِنْ وَاللهِ لَقَدِ اسْتَضَفَّنَاكُم فَهَلُ عِنْدَ أَحَد مِنْكُم مِنْ شَيء ؟ فَقَالَ بَعْضُهُم : نَعَم وَاللهِ ، إِنِّي لاَرْقِي ، وَلَكِنْ وَاللهِ لَقَدِ اسْتَضَفَّنَاكُم يَتُمَ الله وَيَقُرأُ ﴿ الْحَمْدُ لَهُ رَبِّ الْعَالَسِين ﴾ فَكَأَنَّما نُشِط مِنْ عِقَالٍ ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَة (١٠ يَعْمُلُوا يَتَعَلُوا يَتَعَلَّوا يَعْمَلُوا عَلَى الله عَلْهُمُ الله عَلَيْهِ وَسَلَّم فَذَكُوا كَهُ مَا لَذُه عَلَيْهِ وَسَلَّم وَلَا الله عَلَيْهِ وَسَلَّم فَذَكُوا لَه ، فَقَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ؟ ثُمْ قَالَ : قَدْ أَصَبْتُم ، افْيسمُوا الله عَلَيْهِ وَسَلَّم فَذَكُوا لَه ، فَقَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ؟ ثُمْ قَالَ : قَدْ أَصَبْتُم ، افْيسمُوا لِي مَمَكُم سَهْمًا ، فَضَحِكَ النَّه عَلَيْهِ وَسَلَمْ هَلَى وَسَلَمْ هَالَ : قَدْ أَصَبْتُم ، افْيسمُوا الله عَلَيْهِ وَسَلَمْ وَالله عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَى الله عَلَيْهُ وَسُلُمُ الله عَلَيْهُ وَسُلُوا الله عَلَيْهِ وَسَلَمْ عَلَى الله عَلَى الله عَلَهُ وَاللّه عَلَيْهُ وَاللّه عَلْهُ الله عَلَيْهِ وَس

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَقَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ سَمِعْتُ أَبًا المُتَوَكِّلِ .. بِهِلْمَا . [الحديث ٢٢٧٦ – أطرافه في : ٧٠٠ ، ٥٧٣٦ ، ٥٧٠]

⁽١) أى كانوا يعطون أجرة الخارص ، وهو الذي يحزر مقادير ما تحسله الشجر من الثمر ، ومناسبة ذكر القسام والحارص للترحمة الاشتراك في أن جنسهما وجنس تعليم القرآن والرقية واحد .

⁽٢) أى علة ، لأن العليل يتقلب من جنب إلى جنب ليعلم موضع الداء .

17 - باب ضريبة الْعَبْدِ^(١) ، وَتَعَاهُدِ خَرَاثِبِ الإِمَاء

٧٧٧٧ - طَرْثُ مُحَمَّدُ بِنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بِنِ مَالِكُ رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ دَحَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْرَ لَهُ يِصَاعِ أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَمَامٍ ، وَكَلَّمَ مَوالْيَهُ فَخَفَّفْ عَنْ غَلِّيْهِ أَوْ ضَرِيبَتِهِ ٥ .

١٨ - باب خَرَاجِ الحَجَّامِ

٢٢٧٨ _ حَرِّشُ مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « اخْتَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَىٰ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ .

وَ وَهُ عَلَمُ اللّٰهُ عَلَيْهُ مَسَدُّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بِنْ زُرَيْعِ عَنْ خَالِدِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاس رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « اخْنَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَىٰ الحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَلَوْ عَلِمَ كَرَاهِبَةً لَم يُعْطِهِ » . عَنْهُمَا قَالَ « اخْنَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَىٰ الحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَلَوْ عَلِمَ كَرَاهِبَةً لَم يُعْطِهِ » . عَنْهُمَ حَدَّفَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَمرِو بِنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ

عَنْهُ يَقُولُ ﴿ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ ، وَكُم يَكُنْ يَظْلُمُ أَحَدًا أَجْرَهُ » .

١٩ _ باب مَنْ كَلُّمَ مَوالَى الْعَبْدِ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ

٢٢٨١ - حَرَثُ آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنسِ بنِ مَالِكِ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ وَعَا اللهِ عَنْ أَنسِ بنِ مَالِكِ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ وَحَا النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلامًا حَجَاما فَحَجَمَةُ وَأَمَرَ لَهُ بِصَاعِ إَوْ صَاعَيْنِ ، أَوْ مُدَّ أَوْ مُدَّيْنِ ، وَكَلَّمَ فِيهِ فَخُففَ مِن ضَرِيبَتِهِ » .
 وكلَّمَ فِيهِ فَخُففَ مِن ضَرِيبَتِهِ » .

٧٠ - بأب كَسْبِ الْبَغِيُّ وَالإِمَاءِ. وَكُوهَ إِبْرَاهِيمُ أَجْرَ النَّاثِحَةِ وَالمُعَنَّبَةِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ﴿ وَلَا تُكُرِهُوا فَتَيَاتِكُم عَلَىٰ الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصَّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيْوةِ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٍ ﴾ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فَتَيَاتِكُم : إِمَاءَكُم . اللَّهُ مِنْ بُعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٍ ﴾ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فَتَيَاتِكُم : إِمَاءَكُم .

٢٧٨٧ - مَرْثُنَ قُنَيْبَةُ بنُ سَعِيد عَنْ مَالكِ عَنِ ابْنِ شِهَابِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰن ابْنِ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الأَنْصَارِيِّ رَضِي اللهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِي اللهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهُ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ ، وَحُلُوانِ الْكَاهِنِ » .

⁽١) أى ما يقدره السيد على عبده فى كل يوم ، ويقال لها : خراج ، وغلة ، وأجر . (م – ١٨ ه ج ٢ ه الجامع الصحيح)

مَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « نَهَىٰ النّبيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْب الإِمَاءِ » .

وَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « نَهَىٰ النّبيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْب الإِمَاءِ » .

[الحديث ٢٢٨٣ - طرفه في : ٣٤٨]

٢١ - باتب عشب الفَحْل (١)

٢٢٨٤ - طَرْتُ مُسَدَّدٌ جَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَإِنْهَاعِيلُ بِنُ إِبْرَاهِمَ عَنْ عَلَيٍّ بِنِ الْعَكَمِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ بِن عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لانَهَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ بِن عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لانَهَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ،

٢٢ - بانب إذا استأجر أرضًا فَمَات أَحَدُمُمَا

وقَالَ ابنُ سِيرِينَ : لَيْسَ لِأَهْلِهِ أَنْ يُخْرِجُوهُ (٢) إِلَى تَمَامِ الأَجَلِ وَقَالَ الْحَكُمُ وَالْحَسَنُ وَإِيَاسُ بِنُ مُعَاوِيّةَ : تَمْضِي الإِجَارَةُ إِلَى أَجَلِهَا

وَقَالَ ابْنُ عُمرَ : أَعْطَىٰ النَّيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ بِالشَّطْرِفَكَانَ ذَلَكَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِى بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمرَ ، ولم يُذْكَرُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمْرَ جَدَّدَا الإِجَارَةَ بَعْدَ مَا تُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٢٨٥ - صَرَّتُ مُوسَى بِنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُويْرِيةُ بِنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ « أَعْطَىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ اليَهُوذَ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَهُمْ شَطْرُ مَا سُطْرُ مَا يَعْمَلُوهَا وَهُمْ شَطْرُ مَا يَعْمَلُوهَا وَهُمْ مَنْ مَا يَعْمَلُوهَا وَهُمْ مَنْ مَا يَعْمَلُوهَا وَهُمْ مَنْ مَا يَعْمَلُوهَا وَهُمْ مَا يَعْمَلُوهَا وَهُمْ مَا يَعْمَلُوهَا وَهُمْ مَنْ مَا يَعْمَلُوهَا وَهُمْ مَنْهُ مَا يَعْمَلُوهَا وَهُمْ مَنْ مَا يَعْمَلُوهَا وَهُمْ مَعْمِلُوهُ وَيَعْمَلُوهَا وَهُمْ مَعْمِلُوهُ وَمُ يَعْمِلُوهُ وَمُعْ مَنْ يَعْمَلُوهُ وَهُمْ مَنْهُ وَلَهُ مَلْ يَعْمَلُوهُ وَمُ يَسْلُمُ وَمُعَلِمُ وَيَعْمُ وَمُ يَعْمَلُوهُمْ وَمُوا وَهُمْ مَا يَعْمُ يَعْمَلُوهُ مَا يَعْمُ يَعْمَلُوهُ مَا يَعْمَلُوهُ مَا يَعْمِلُوهُ مِنْ يَعْمَلُوهُ مَا يَعْمُ يُعْمِعُ يَعْمُ يُعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يُعْمُ يَعْمُ يُعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يُعْمُ يُعْمُ يَعْمُ يُعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُونُ مِنْ يُعْمُونُ وَمُعُمْ يَعْمُ يَعْمُ

٣٢٨٦ – وأَنَّ رَافِعَ بْنَ خَلِينِج حَدَّثَ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلِيهِ وَسَلَمَ نهى عَنْ كِرَاء المزَارع » وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ عَن نَافِع عِن ابْن ِعُمَرَ « خَتَّى أَجْلاَهُمْ عُمَرُ »

[الحديث ٢٨٦ – أطراف في : ٢٢٧ ، ٢٣٣٢ ، ١٤٤٣ . ٢٢٧٢]

⁽١) أى ثمن ماء الفحل . والفحل : الذكر من كل حيوان فرسًا كان أو جملا أو تبيسًا أو غيره . أعسب الرجل عسيبًا : اكثرى منه فحلا ينزيه .

⁽٢) أى ليس لورثة الميت أن يخرجوا المستأجر : ﴿

بنيان الحراجة (١٨) كالكوالي

١ _ باب الْحَوالةِ(١). وَهَلْ يَرْجِعُ فِي الْحَوالةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ : إِذَا كَانَ يَوْمَ أَحَالَ عَلَيْهِ مَلِيًّا جَازَ (٢). وَقَالَ ابْنُ عَبَّاس : يَتَخَارَجُ الشُّريكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ فَيَأْخُذُ هَٰذَا عَيْنًا وَهٰذَا دَيْنًا ، فَإِنْ نَوِىَ لأَحَدِهِمَا لَم يَرْجِعُ عَلَىٰ صَاحِبهِ . ٢٢٨٧ - صِّرِيْنَ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَغْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَطْلُ الغَنَى ظُلْمٌ ، فَإِذَا أَتْسِعَ أَحَلُّكُم عَلَىٰ مَلَىٌّ

[الحديث ٢٢٨٧ – طرفاه في : ٢٢٨٨ ، ٢٢٨٠]

٢ _ بابِ إِذَا أَحَالَ عَلَىٰ مَلَى فَلَيْسَ لَهُ رَدُّ

٢٢٨٨ _ صِرْتُ مُخمَّدُ بِنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا شُفْيَانُ عَنِ ابْنِ ذَكُوانَ عَنِ الأَغْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَطْلُ النَّنِيِّ ظُلْمٌ ، وَمَنْ أَتْبِعِ عَلَىٰ مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعِ » .

٣ _ باسب إِنْ أَحَالَ دَيْنَ اللِّبْتِ عَلَىٰ رَجُل جَازَ

٢٢٨٩ فَبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةً بِنُ إِبْرَاهِمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بِنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بِنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا : صَلِّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَهَلْ تَرَكَ شَيْتًا ؟ قَالُوا: لَا . فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ . ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَة أُخْرَىٰ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ صَلِّ عَلَيْهَا . قَالَ : هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ قِيلَ : نَعَمْ . قَالَ : فَهَلْ تَرَكَ شَيْقًا ؟ قَالُوا : ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ . فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا . ثُمَّ أَنَى بِالثَّالِثَةِ فَقَالُوا : صَلَّ عَلَيْهَا . قَالَ : هَلْ نَرَكَ شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ . قَالَ : صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكم . قَالَ أَبُو قَتَادَةً : صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَعَلِيٌّ دَيْنُهُ (١) ، فَصَلَّىٰ عَلَيْه » .

[الحديث ٢٢٨٩ - طرفه في : ٢٢٩٥]

(٣) أي من الظلم أن يتأخر عن الأداء من كان قادراً عليه . والملي : كالغبي لفظاً ومعني و

⁽١) الحوالة : الانتقال . يقال : حال عن العهد حثولا ، أي انتقل عنه انتقالا . وفي الإصلاح الشرعي . نقل الدين من (٢) ملياً : أي قادراً على الوفاء . ذمة المدين إلى ذمة شخص آخر . (؛) أي دينه في ضائتي .

(1) كتابل لكفالته

١ - باب الْكَفَالَةِ (١) فِي القَرْضِ وَالدُّيُونِ بِالْأَبْدَانِ وَغَيْرِهَا

٢٢٩٠ - وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ بنِ عَمرٍو الأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ « إِنَّ عُمرَ رَخِي الله عَنْهُ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا ، فَوَقَعَ رَجُلُّ عَلَىٰ جَارِيةِ الْمُرَأْتِهِ ، فَأَخَذَ حَمْزَةُ مِنَ الرَّجُلِ كُفلاء حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ عُمرَ ، وَكَانَ عُمرُ قَدْ جَلَدَةً مِائَةً ، فَصَدَّقَهُم ، وَعَذَنَهُ بِالْجَهَالَةِ » .
 عَلَىٰ عُمرَ ، وَكَانَ عُمرُ قَدْ جَلَدَةُ مِائَةَ جَلْدَةِ ، فَصَدَّقَهُم ، وَعَذَنَهُ بِالْجَهَالَةِ » .

وَقَالَ جَرِيرٌ وَالأَشْعَتُ لَعَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ فِي المُرْتَدِّينَ : اسْتَتِبْهم وكَفَلْهُم ، فَتَابُوا وكَفَلَهُم عَشَائِرُهُمْ

رَقَالَ حَمَّادٌ إِذَا تَكَفَّلَ بِنَفْسِ فَمَاتَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ . وَقَالَ الْحَكَمُ يَضْمَنُ .

٢٢٩١ – قَالَ أَبُو عَبْكِ اللهِ : وَقَالَ اللَّيْتُ حَدَّنَى جَعْفَوُ بِنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بِنِ هُرْمُزَ مَنِي اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ وَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكْرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ مَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارِ فَقَالَ : اثْنِنِي بِاللهِ هَمَالُ كَفَى بِاللهِ عَلَى إِللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى مَا عِيهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ الله

⁽١) الكفالة : الضهان والترَّام التحمل. وفي الشريعة : ضم ذمة إلى ذمة في المطالبة بدين ، أو عين ، أو نفس .

 ⁽٢) لو ارتفع مستوى المجتمع إلى أن يصدقوا في التعامل بأمانة الله وكفالة الله ، وأن يكون من يخل بذلك مرذو لا ساقطاً فاقد الكرامة والاعتبار بين الناس ، لاقتصد ذلك المجتمع تسعة أعشار ما ينفقه من أموال وجهود لحفظ الحقوق والمنع من اغتيالها .

فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِى كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكِبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّنَى فِيهَا الْمَالُ ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا ، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالُ وَالصَحِيفَةَ ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِى كَانَ أَسْلَفَهُ فَأَى بِالأَلْفِ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا ، فَلَمَّا نَشُرَهَا وَجَدَ الْمَالُ وَالصَحِيفَةَ ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِى كَانَ أَسْلَفَهُ فَأَى بِالأَلْفِ دِينَارٍ (١) فَقَالَ : وَاللهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكِب لآنِيكَ عَالِكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكِبًا قَبْلَ الَّذِي أَنَيْتُ فِيهِ . فَالَ : هَالُ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَّ بِشَيءٍ ؟ قَالَ : أُخْبِرُكَ أَنِي لَمْ أَجِدُ مَرْكِبًا قَبْلَ اللّذِي جِئْتُ فِيهِ . فَالْ : فَإِنَّ اللهُ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي الْخَشَبَةِ ، فَانْصَرِفْ بِالأَلْفِ اللّذِينَارِ رَاشِدًا (١) » .

٢ _ با ب قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَالَّذِينَ عَقدَتْ أَيْمَانُكُم فَآتُوهُم نَصِيبَهُم ﴾

٧٧٩٧ - وَرَثُ الصَّلْتُ بِنَ مُحَمَّد حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ إِدْرِيسَ عَنْ طَلْحَةَ بِنِ مُصَرّف عَنْ سَعِيدِ بِنِ جُبَيْرِ عَنِ ابْنِ عَبَاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوالِي) قَالَ : وَرَثَةُ (٣) (وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُم) قَالَ : كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَرَّتُ النَّهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوى رَحِمِهِ ، للأَخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزُلَتْ (وَلِكُلُّ جَعَلْنَا مَوالِيَ) نَسَخَتْ . ثُمَّ قَالَ (وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) إلَّا النَّصْرَ وَالرِّفَادَةَ وَالنَّعِيحَةَ ـ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ ـ وَيُومِي لَهُ ﴾ .

[الحديث ٢٢٩٢ – طرفاء في : ٥٨٠ ، ٧٧٤٧]

٣٩٩٧ - حَرِّثُ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِشْمَاعِيلُ بِنُ جَهْفَرٍ عَنْ حُمَيْدِ عَنْ أَنَسِ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ « قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بِنُ عَوْف ، فَآخَىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بِنِ الرَّبِيعِ »
٣٧٩٤ - حَرَّثُنَا عَاصِمٌ قَالَ « قُلْتُ السَّاعِيلُ بِنُ زَكْرِيْاءَ حَدَّفَنَا عَاصِمٌ قَالَ « قُلْتُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لا حِلْف فِي الإِسْلام ؟ لأَنسِ بِنِ مَالِكُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَبلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لا حِلْف فِي الإِسْلام ؟ لأَنسِ بِنِ مَالِكُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَبلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لا حِلْف فِي الإِسْلام ؟ فَقَالَ : قَدْ حَالَف النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ فِي دَارِي » .

[اخدیث ٢٩٩٤ - طرفاه فی : ٢٠٨٣) ٢٢٤٠]

٣ .. باب مَنْ تَكَفَّلَ عَنْ مَيَّتٍ دَيْنًا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ . وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ ٣ .. وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ اللهُ عَنْهُ ٢٧٩٥ . وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ

⁽١) أى جاءه بألف أخرى غير التي ألتى له بها في البحر عند حلول أجل الدين حرصاً منه على أن يكون وفياً بما عليه في موعده، فكان بالألف التي ألتى له بها في الميعاد و فياً صادقاً مع الله ، ثم جاءه بالألف الثانية في أول فرصة سنحت له ليكون وفياً صادقاً مع عميله • (٢) وبذلك كان الدائن أيضاً وفياً صادقاً مع الله والعميل ، فلم يدنس ذمته بالاستيفاء مرتين . (٣) الولاية والولاء : النصرة والتعاون وغيرهما من المعانى المتقاربة ، ومنها الميرأث .

﴿ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَ بِجَنَازَةَ لِيُصَلِّىَ عَلَيْهَا فَقَالَ : هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنِ ؟ قَالُوا : لَا ، فَصَلَّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُم . عَلَيْهِ مِنْ دَيْنِ ؟ قَالُوا : نَعَم ، قَالَ : فَصَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُم . قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : عَلَىٰ دُيْنِهُ بَا رَسُولُ اللهِ . فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ » .

٢٢٩٦ - مَرْثُ عَلَيْ بِنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو سَمِعَ مُحَمَّدَ بِنِ عَلَيْ عَنْ جَادِرِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُم قَالَ ﴿ قَالَ النَّيْ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَو قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا ، فَلَمْ يَجِئْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّىٰ قُبِضَ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّىٰ قُبِضَ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَةً أَوْ دَيْنُ فَلَيْأَتِنَا ، فَأَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا ، فَحَثَىٰ لِي حَثْيَةً ، فَعَدَدْتُهَا ، فَإِذَا مَ خَمْسُائَة وَقَالَ : فِي خَمْسُائَة وَقَالَ : خُذْ مِثْلَيْهَا (١) ﴾ .

[الحديث ٢٩٩٦ - أطراف في د ١٩٩٨ ، ١٩٨٣ ، ١٩٢٧ ، ١٩٦٤ - ٢١٦١ ، ١٩٨٣]

٤ - باب جِوَارِ أَبِي بَكْرِ (١) فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَقْدِهِ

٢٩٩٧ - صَرْثُ يَحْيُ بِنُ بُكَيْرٍ حَدَّنَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلِ قَالَ ابْنُ شِهَابِ فَأَخْبَرَنِي عُرُوةُ ابْنُ الزَّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ ﴿ كَمْ أَعْقِلْ أَبُوىً إِلّا وَهُمَا يَلِينَانِ الدِّينَ ﴾ . وقَالَ أَبُو صَالِح حَدَّتَنِي عَبْدُ اللهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرُوةٌ بِنُ الزَّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ ﴿ لَمَ أَعْقِلْ أَبُوىَ قَطُّ إِلّا وَهُمَا يَلِينَانِ الدِّينَ ، وَلَم يَمُو عَلَيْنَا يَوْمُ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ ﴿ لَمُ أَعْقِلْ أَبُوىَ قَطُّ إِلّا وَهُمَا يَلِينَانِ الدِّينَ ، وَلَم يَمُو عَلَيْنَا يَوْمُ عَلَيْنَا يَوْمُ لَا يُعْمَلِ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ ﴿ مَا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفِي النَّهَاذِ بُكُرَةٌ وَعَشِيَّةً . فَلَمَا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ إِلاَّ يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفِي النَّهَاذِ بُكُرَةٌ وَعَشِيَّةً . فَلَمَا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكُو بَكُو بَكُو بَكُو بَكُو بَكُو الغِمَادِ لَقِيهُ ابْنُ الدَّغِنَةَ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ فَقَالَ : أَيْنَ ثُويِكُ بِكُو بَكُو بَكُو بَكُو : أَخْرَجَنِي قَوْمِي ، فَأَنَا أُويلِهِ أَلْ الْمَعْدُومَ ، وَتُصِلُ فَقَالَ : أَيْنَ ثُولِي بِلَادِكَ يَكُسِبُ الْمُعْدُومَ ، وَتَصِلُ وَالْمَا الْكَلُ ، وَتَقُوى الْفَيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَاقِبِ الْحَقِّ ، وَأَنَا لَكَ جَار . فَارْجِعْ فَاعْبُدُ رَبِي . وَالْ ابْنُ الدَّغِنَةِ فَرَجَعَ مَعَ أَبِى بَكُو فَطَافَ فِي أَشْرَافٍ كُفَّالِ كُو بَنُ اللَّعْنَةِ فَرَجَعَ مَعَ أَبِى بَكُو فَطَافَ فِي أَشْرَافٍ كُفَّالِ قُرَيْمِ فَقَالَ لَمُ اللْعَنِي فَقَالَ اللْمَافِ عَلَى الْمَالِولَ عَلَى الْمُعْلُومَ مَعَ أَبِى بَكُو فَطَافَ فِي أَشْرَافٍ كُفَّالِ عُرَيْمِ فَقَالَ الْمُ اللَّهُ عَلَى اللْعَلِي اللْعَلَقِ فَلَا اللْعَنْمِ فَلَا عَلَى اللْعَلَى اللْعَلَى اللْعَلِقُ فَلَا اللْعَلَا اللْعَلَى اللْعَلَى اللْعَلَامُ اللْعَلَامِ الللْعَلَقِ اللْعَلَى اللْعَلَى اللْعَلَيْ عَلَى اللْمَافِ الللْعَلَى اللْعَلَقُ اللْعَلَامُ اللْعَلَى اللْعَلَى اللْعَالِ اللّهُ عَلَى اللْعَلَقِي اللللْهُ اللَّهُ الللْعُلُومِ الللْع

⁽¹⁾ أعطاه كما قال . ولم يطلب منه شاهداً على صحة دعواه ، لأن ذلك الجيل المثال كان يتمامل بالأمانة والصدق ، حتى أحم أهل هذه المنة الإسلامية على أن الصحابة علول ، يحتاج كل إنسان غيرهم إلى تعديلهم له ، و لا يحتاجون هم إلى تعديل أحد من غيرهم . وكل من خرج على إحماع أهل الملة في تعديل الصحابة فإنه يعلن عن نفسه مفارقها ، والانفصال عن قاذلتها . وكان صلى الله عليه وسلم يحب إلوفاء بالوعد (٢) المراد بالجوار : النمام والأمان .

إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ ، أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْلُومَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَحْمِلُ الْكَلُّ ، وَيَقْرِى الضَيْفَ وَيُعِينُ عَلَىٰ نَوَاثِبِ الْحَقِّ ؟ فَأَنْفَذَتْ قُرَيْشٌ جِوَارَ ابْنِ الدَّغِنَة ، وَٱمْنُوا أَبَا بَكْرٍ ، وَقَالُوا لابنِ الدَّغِنَةِ : مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ في دَارِهِ ، فَلْيُصَلِّ وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِيْنَا بِلْلِكَ ، وَلَا يَسْنَعْلِنْ بِهِ ، فَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ أَبَنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا . قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ لأَبي بَكْرٍ ، فَطَفِقَ أَبُو بَكْرٍ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِالصَّلَاةِ وَلَا الْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ . ثُمُّ بَدَا لِأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَىٰ مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ ، وَبَرَزَ ، فَكَانَ يُصَلِّى فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُم يَعْجَبُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءٌ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ حِينَ يَقْرَأُ الْقُوْآنَ ، فَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ ابْنِ الدَّغِنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالوا لَهُ : إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ عَلَىٰ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنَّهُ جَاوَزَ ذَلِكَ فَابْتَنَىٰ مَسْجِدًا بِفِنَاء دَارِهِ ، وَأَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالقِرَاءَةَ ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا ، فَأْتِهِ ، فَإِنْ أَحَبُّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَىٰ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ ، وَإِنْ أَبِي إِلا أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ فَسَلْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتكَ ، فَإِنَا كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرِكَ ، وَلَسْنَا مُقِرِّينَ الاسْتِعْلانَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَتَىٰ ابْنُ الدَّغِنَةِ أَبَا بَكْرِ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ ، فَإِمَّا تَقْتَصِرَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَرُدَّ إِلَى ذِمَّتِي ؛ فَإِنى لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِي أَخْفِرْتُ فِي رَجُلِ عَقَدْتُ لَهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِنِي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ وَأَرْضَىٰ بِجِوَارِ اللهِ _وَرَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَثِنِ بِمَكَّةَ _فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُم ، رَأَيْتُ سَبْخَةً ذَاتَ نَخْلِ بَيْنَ لَابَتَيْن ، وَهُمَا الحرَّتَان . فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَجَعَ إِلَىٰ الْمَلِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ . وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَىٰ رِسْلِكَ ، فَإِنِّى أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَلْ تَرْجُو كَلْكَ بِأَبِي أَنْتَ ، قَالَ : نَعَمْ : فَحَبَسَ أَبُو بَكُر نَفْسَهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَصْحَبَهُ ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْكَهُ وَرَقَ السَّمْرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، .

• - باب الدَّيْنِ

٢٧٩٨ - مِرْثُنَا يَحْيَىٰ بنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْل عَنِ ابْنِ شِهَابِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مَلَيَهُ مَرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ المُتَوَفَّىٰ عَلَيْهِ

الدَّينُ ، فَيَسْأَلُ : هَلْ تَرَكَ لدَيْنِهِ فَضُلاً (١) ؟ فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لدَيْنِهِ وَفَاءَ صَلَّىٰ ، وَإِلَّا قَالَ الْمُسْلِمِينَ : صَلَّوا عَلَى صَاحِبَكُم . فَلَمَّا فَتَحَ الله عَلَيْهِ الفُتُوحَ قَالَ : أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِم ، فَمَنْ تُوفِي صَلَّوا عَلَى صَاحِبَكُم . فَلَمَّ فَعَلَى قَضَاؤُهُ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ » .

[الحديث ٢٩٩٨ – أطراف في : ٢٣٩٨ ، ٢٣٩٩ ، ٢٧٨١ ، ٢٧٥١ ، ٢٧٧١ ، ١٩٧٨]

⁽١) أَى قَدراً زَائداً عَلَى مَوْنَة تَجْهِيزَة

وساليه التجالي

س كالالقالة

١ - باب و كَالَةُ الشَّرِيكِ فِي الْقِسْمَةِ وَغَيْرِهَا
 وَقَدْ أَشْرِكَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا فِي هَدْيهِ ثُمَّ أَمَرَهُ بِفِسْمَنِهَا

٧٧٩٩ - عَرْثُ فَبِيصَةُ حَدَّثَنَا شُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ابْنِ أَبِي لَيْلِي مَنْ عَلِي وَسَلَّمَ أَنْ أَنْصَدَّقَ بِجِلالِ ابْنِ أَبِي لَيْلِي عَنْ عَلِي وَسَلَّمَ أَنْ أَنْصَدَّقَ بِجِلالِ ابْنِ أَبِي لَيْلِي عَنْ عَلِي وَسَلَّمَ أَنْ أَنْصَدَّقَ بِجِلالِ ابْنِ أَبِي لَيْلِي عَنْ عَلِي وَسَلَّمَ أَنْ أَنْصَدَّقَ بِجِلالِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَنْصَدَّقَ بِجِلالِ البَّذِنِ الَّذِي نُحِرَتْ وَبِجُلُودِهَا . .

٢٣٠٠ - عَرْشُ عَمرُو بنُ خَالِد حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ لا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَىٰ صَحَابَتِهِ ، فَبَقِي عَتُودٌ (٢) ، وَضِيَ الله عَنْهُ لا أَنَّ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ضَعِّ بِهِ أَنْتَ » .
 لَذَكْرَهُ للنَّيِّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ضَعِّ بِهِ أَنْتَ » .
 إ الحديث ٢٣٠٠ - أطرافه في : ٢٥٠٠ ، ٥٥٤٧ ، ٥٥٥٠]

٧ - باب إِذَا وَكُلَ الْمُسْلِمُ حَرْبِيًّا فِي دَارِ الْحَرْبِ - أَوْ فِي دَارِ الإِسْلَامِ (٣) - جَازَ .
٧٣٠١ - مَرْثُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَى يُوسُفُ بنُ المَاجِشُونِ عَنْ صَالِح ابْنِ إِبْرَاهِمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ابْنِ إِبْرَاهِمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ابْنِ إِبْرَاهِمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ اللهُ عَنْهُ قَالَ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ قَالَ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ وَأَحْفَظُهُ فِي صَاغِيتِهِ بِالْمَدِينَةِ (١٠) ، فَلَمَا اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلْمَا وَكُوبُ الرَّحْمٰن ، كَاتِبْنِي بِالسَمِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَاتَبْتُهُ وَكُوبُ عَنْ اللهِ اللهِ اللهُ الل

⁽١) الوكانة : التقويض والحفظ . وكلت فلاناً : استحفظته ، ووكلت الأمر إليه : فوضئه إليه . وفي الشرع : إقامة الشخص غيره مقام ثفسه في تصرف مملوك له معلوم .

⁽٢) العقود : الصنير من المعز إذا قوى وأتى عليه حول .

⁽٣) أي إذا كان الحربي في دار الإسلام بأمان .

⁽٤) صاغبة الرجل : أهله وماله وكل من يميل إليه ويلوذ به ، وكان ذلك عهداً بينهما .

 ⁽٥) هو اسم عبد الرحمن بن عوف في الجاهلية ، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم إلى « عبد الرحمن » .

⁽٦) أراد أن يحقق دمه ليفتدي حياته بالمال ، كما افتدي أسرى بدر الذين لم يقتلوا .

⁽م - ١٩ ه ج ٢ ه الجامع الصحيع)

فَخْرَجَ حَنَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ مَجْلِسِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : أُمَيَّةُ بِنُ خَلَفٍ ، لَا نَجَوْتُ إِنْ نَجَا أُمَيَّةُ . فَخَرَجَ مَعَهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي آتَارِنَا ، فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقُونَا خَلَّفَتُ لَمُ ابْنَهُ لأَشْغِلَهُمْ فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ أَبُوا حَتَّىٰ يَتْبَعُونَا _ وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا _ فَلُمَّا أَدْرَكُونَا قُلْتُ لَهُ : ابْرُكُ ، فَبَرَكَ ، فَأَلْفَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِي لأَمْنَعَهُ ، فَتَجَلَّلُوهُ بِالسَّيُوفِ مِنْ تَحْتَى حَتَّىٰ قَتَلُوهُ ، وَأَصَابَ أَحَدُهُم رِجْلِي بِسَيْفِهِ . وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنُ عَوْف يُربِنَا ذَلِكِ الأَثْرَ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ ».

قال أبو عبد الله: سمع يوسف صالحاً ، وإبراهيم أباه .

[المليث ٢٩٧١ - طرف في : ٢٩٧١]

٣ - باسب الْوَكَالَةِ فِي الصَّرْفِ وَالْمِيزَانِ . وَقَدْ وَكُلَ عُمْرُ وَابْنُ عُمْرَ فِي الصَّرْفِ ٢٣٠٢ ، ٢٣٠٣ - حَرْثُ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بن سُهيل ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بِنِ عَوْف عَنْ سَعِيدِ بِنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرَى ۗ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَىٰ خَيْبَرَ ، فَجَاءَهُم بِتَمْرٍ جَنِيبٍ فَقَالَ : أكلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّا لَنَأْخُذُ الصاغ بِالصَّاعَيْنِ وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ . فَقَالَ : لَا تَفْعَلَ ، بع ِ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنيبًا . وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ مِثْلَ ذَٰلِكَ ، .

3 - باب إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي أَوِ الوَكِيلُ شَاةً تَمُوتُ أَو شَيْئًا يِفْسُدُ

ذَبَحَ أَوْ أَصْلَحَ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ الْفَسَادَ

٢٣٠٤ - حَرَّثَىٰ إِسْحَقُ بِنُ إِبْرَاهِمَ سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعِ أَنَّهُ سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعِ أَنَّهُ سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ أَبْيِهِ أَنَّهُ كَانَتُ لَهُ عَنَمٌ تَرْعَىٰ بِسَلِع فَأَبْصُرَتْ جَارِيَةٌ لَنَا بِشَاةٍ ابْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبْيِهِ أَنَّهُ كَانَتُ لَهُ عَنَمٌ تَرْعَىٰ بِسَلِع فَأَبْصُرَتْ جَارِيَةٌ لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتًا ، فَكَسَرَتْ حَجرًا فَلَبَحَتْهَا بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : لَا تَتْأَكُلُو ا حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ أُرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَسْأَلَهُ - وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَنْ ذَاكَ _ أَوْ أَرْسَلَ _ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا ، .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَيُعْجِبُنِي أَنْهَا أَمَةً وَأَنَّهَا ذَبَحَتْ ، تَابَعَهُ عَبَدَّةً عَنْ عُبَيْدِ اللهِ [الحديث ٢٣٠٤ أطرافه في : ١٥٥١، ٢٠٥٥ م ٢٠٥٥]

٥ - باسب وكَالَةُ الشَّاهِدِ وَالغَاثِبِ جَائِزَةً

وَكَتَبُ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمرُو إِلَىٰ قَهْرَمَانِهِ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ أَن يُزَكِّي عَن أَهْلِهِ الصّغِيرِ وَالْكَبِير ٢٣٠٥ - وَرَشَ أَبُو نُعَيمِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بِنِ كُهَيْلِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « كَانَ لِرَجُلِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَلٌ سِنُّ مِنَ الإِبلِ ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ : أَعْظُوهُ ، فَقَالَ : أَعْظُوهُ ، فَقَالَ : أُوفَيتنى أُوفَى اللهُ بِكَ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ خِيَارَكُم أَحْسَنُكُم قَضَاءً » .

[الحديث ٢٣٠٥ - أطرانه في : ٢٣٠١ ، ٢٣٩٢ ، ٢٣٩٢ ، ٢٢٠١ ، ٢٢٠١ ، ٢٢٠١]

٦ - باب الوكالة في قضاء الديون

٧٣٠٩ - مَرْثُنَ سُلَمِانُ بِنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بِنِ كُهَيْل سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ « أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَقَاضَاهُ وَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً. فَأَغْلَظَ ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً. فَمَّ قَالَ : أَعْطُوهُ ، فَإِنَّ فَعَالَ : أَعْطُوهُ ، فَإِنَّ مِنْ سِنَّهِ ، فَقَالَ : أَعْطُوهُ ، فَإِنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَاءً » .

٧ _ باب إِذَا وَهَبَ شَيْئًا لُوَكِيلٍ أَو شَفِيعِ قَوْمٍ جَازَ لَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُوفْدِ هوازِنَ حِينَ سَأَلُوهُ الْمغَانِمَ لَقُوْلِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَصِيبِي لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَصِيبِي لَكُمْ

سِهَابِ قَالَ وَزَعَمَ عُرُوةً أَنَّ مَرْوَانَ بِنَ الْحَكَمِ وَالْمِسُورَ بِنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفْلُهُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُم وَسَبْيَهُم ، فَقَالَ كُم رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحَبُّ الْحَلِيثِ إِلَى أَصْدَقُهُ (١) فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّبِي وَإِمَّا اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَظَرَهُم بِضَع عَشَرَةَ الْمَالُ . فَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِم - وقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ رَادً إِلَيْهِم إلا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا نَخْتَارُ سَبْيَنَا . فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ رَادً إلَيْهِم إلا إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا نَخْتَارُ سَبْيَنَا . فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ رَادً إلَيْهِم إلا إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا نَخْتَارُ سَبْيَنَا . فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَنْنَى عَلَى اللهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَنْنَى عَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَنْنَى عَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَنْنَى عَلَى اللهِ مَسْلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَنْنَى عَلَى اللهِ عَلَيْهِ مَلْهُ مَنْ أَحْبُ مِنْكُمْ أَنْ يُكُونَ عَلَى خَظِّهِ حَتَّى اللهِ مَنْ أَحْبُ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى خَظِّهِ حَتَّى اللهِ مَنْ أَحْبُ مِنْكُمْ أَنْ يُكُونَ عَلَى خَظْهِ حَتَّى اللهِ مَنْ أَحْبُ مِنْكُمْ أَنْ يُكُونَ عَلَى خَظْهِ حَتَّى أَنْ يَكُونَ عَلَى خَظْهِ حَتَّى اللهِ مَنْ أَحْبُ مِنْ أَحْبُ مِنْ أَحْبُ مِنْ أَنْ يُكُونَ عَلَى خَظْهِ حَتَّى اللهُ مَنْ أَحْبُ مِنْ أَحْبُ مِنْ أَحْبُ مِنْ أَحْبُ مِنْكُمْ أَنْ يُكُونَ عَلَى خَطْهِ حَتَّى اللهُ مَنْ أَحْبُ مِنْ أَحْبُ مِنْ أَحْبُ اللهِ مَنْ أَحْبُ مَنْ أَحْبُ مَنْ أَحْبُ مَنْ أَحْبُ اللهِ مَا أَنْ يُعْلُونَا عَلَى خَلْهُ مَا أَنْ يَكُونَ عَلَى خَلْهُ مَا أَنْ يُعْلِلْهِ مَلْ اللهُ عَلَيْهُ مَا أَلَا مُنْ الْمُسْلِمِينَ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ مَا أَنْ يُ

⁽١) ليت كل مسلم على وجه الأرض يضع هذه الحقيقة نصب عينيه في كل ما يتحرك به لسانه ، فيكون التزامه للصدق وتمسكه به على قدر ما يود أن يتحبب به إلى صاحب الرسالة الإسلامية .

نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِن أُوَّل مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ . فَقَالَ النَّاسُ : قَد ظَيَّبْنَا كَلْلِك لِرَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُم فِي ذَلِكَ مِّنْ لَم يَأْذَنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّىٰ يَرِفَعُوا إِلَيْنَا عُرَفَاؤَكُم أَمرَكُم ، فَرَجَعَ النَّاسُ ، فَكَلَّمَهُم عُرَفَاؤُهم ، ثُمُّ رَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَد طَيَّبُوا وَأَذِنُوا ، .

[الحديث ٣٠٠٧ -- أطراف في : ١٩٥٩ ، ١٩٥٧ ، ٢٩٠٧ ، ٢٩٠٧ - ٢٣٠٥ - ٢٣٠٥] [الحديث ٢٠٠٨ -- أطراف في : ١٩٥٠ ، ١٩٥٧ ، ٢٩٠٨ ، ٢٩٢٧ ، ١٣١٥]

﴿ عَالَ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ عَطِي شَيْئًا وَلَمْ يُبَيِّنْ كَم يُعْطِى ، فَأَعْطَى عَلَى مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ

٢٣٠٩ - وَرَشْنَ المُكِّيُّ ابنُ إِبْرَاهِيمَ حَلَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ وَغَيْرِهِ - يَزِيدُ بَعْضُهُم عَلَىٰ بَعْضِ ، وَلَمْ يُبَلِّغُهُ كُلَّهُ ، وَرَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْهُم - عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَكُنْتُ عَلَىٰ جَمَلٍ ثَفَالِ (١) إِنَّمَا هُوَ فِي آخِرٍ الْقَوْمِ ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ . قَالَ : مَالَكَ ؟ قُلْتُ : إِنْ عَلَىٰ جَمَلِ ثَفَالٍ ، قَالَ : أَمَعَكَ قَضِيبٌ ؟ قُلْتُ : نَعَم . قَالَ : أَعْطِيبِهِ ، فَأَعْطَيْتُهُ فَضَرَبَهُ فَزَجَرَهُ ، فَكَانَ مِنْ كَٰلِكَ الْمَكَانِ مِنْ أَوْلِ الْقَوْمِ . قَالَ : بِعْنيهِ ، فَقُلْتُ : بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ : بَلْ بِعْنِيهِ . قَدْ أَخَذْتُهُ بِأَرْبَعَةِ دَنَانِيرَ وَلَكَ ظَهِرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ . فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَخَذْتُ أَرْتَحِلُ ، قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قُلْتُ ! تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا . قَالَ : فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟ قُلْتُ : إِنَّ أَبِي تُولِّفَي وَتَرَكَ بَنَاتٍ فِأَرَدْتُ أَنْ أَنْكِحَ امْرَأَةً قَدْ جَرَّبَتْ خَلا منها ، قَالَ : فَلَلِكَ . فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ : يَا بِلَالُ اقْضِهِ وزِدْهُ . فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَهَ دَنَانِيرَ وَزَادَهُ قِيرَاطًا . قَالَ جَابِرٌ : لَا تُفَارِقُني زِيَادَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَكُنِ الْقِيرَاطُ يُفَارِقُ جِرَابَ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ، .

٩ - باب وكَالَةِ الْمَرْأَةِ الإَمَامَ فِي النُّكَاحِ

· ٢٣١ - حَرْثُ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَن أَبِي حَازِم ِ عَنْ سَهْلِ بِنِ سَعْد قَالَ و جَاءِتِ امْرَأَةً إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ كَكَ مِنْ نَفْسِي . فَقَالَ رَجُلُ : زُوِّجْنِيها . قَالَ : قَدْ زُوَّجْنَاكُهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ القُرْآن » .

⁽١) أي على يمير بطيء السير .

١٠ - باب إِذَا وَكُل رَجُلًا فَتَرَكَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَأَجَازَهُ الموكَّلُ فَهُوَ جَائِزُ وَإِنْ أَقْرَضَهُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمَّى جَازَ

٢٣١١ _ وَقَالَ عُثْمَانُ بِنُ الْهَيْثُمِ أَبُو عَمرِو حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ « وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةٍ رَمَضَانَ ، فَأَتَانَى آت فَجَعَلَ يَحْتُو مِنَ الطُّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) ، قَالَ : إِنِّي مُمُعْنَاجٌ ، وَعَلَيٌّ عِيَالٌ ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ . قَالَ فَخَلَّيْتُ عَنْــهُ . فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ النَّبيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ ؟ قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ . قَالَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ ، وَسَيَعُودُ . فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقُوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ سَيَعُودُ ، فَرَصَدْنُهُ ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : دَعْنَي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ ، وَعَلَيَّ عِيالٌ ، لَا أَعُودُ . فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ . فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ . قَالَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ ، وَسَيَعُودُ . فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَٰذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ، إِنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ . قَالَ : دَعْنِي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتِ بَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا . قُلْتُ : مَا هُنَّ ؟ قَالَ : إِذَا أُوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُوسِيّ ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾ حَتَّىٰ تَخْتِمَ الآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ . فَخَلَّيتُ سَبِيلَهُ . فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنى كَلِمَاتٍ يَنْفَعْنى اللهُ بِها فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ . قَالَ : مَا هِيَ ؟ قُلْتُ : قَالَ لَى إِذَا أُوَيِتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَاقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِي مِنْ أُوَّلِهَا حَتَّىٰ تَخْتِمَ الآيَةَ ﴿ اللَّهِ لَا إِلَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ ﴾ وَقَالَ لِي : لنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ _ وَكَانُوا (٢) أَحْرَصَ شَيءٍ عَلَى الخَيْرِ _ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا إِنَّهُ قَد صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ . تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُذ تَلَاثِ لَيَالِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : ذَاكَ شَيْطَانَ ، .

[[] الحديث ٢٣١١ – طرفاه في : ٢٣٧٥ ، ٥٠١٠]

⁽١) أَى لأذهبهن بك إليه أشكوك ، يقال : رفعه إلى الحاكم إذا أحضره إليه للشكوي ,

⁽٢) يعنى أصحاب رسول الله صلى الله علبه وسلم .

١١ - باك إِذَا بَاعَ الوَكِيلُ شَيْئًا فَاسِدًا فَبَيْعُهُ مَرْدُودً

٣٣١٢ - وَرَشَ إِسْحَقُ حَدَّثَنَا يَحْبِي بِنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةً _هُوَ ابْنُ سَلَّامٍ _ عَنْ يَحْبي قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بِنَ عَبْدِ الغافرِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الخُدْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بِتَمْر بَرْنَيُّ (١) ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِنْ أَيْنَ هَذَا ؟ قَالَ بِلَالٌ: كَانَ عِنْدِى تَمْرُ رَدِىءُ ، فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعِ لِنُطْعِمَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : أَوَّه أَوَّه') عَيْنُ الرَّبَا ، لَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِي فَسِعِ النَّمْرَ بِبَيْعِ آخَرَ ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ » .

١٢ - باسب الوكالة في الْوَقْفِ وَنَفَقَته ، وَأَنْ يُطْعِمَ صَدِيقًا لَهُ وَيَأْكُلَ بِالمُعْرُوفِ ٢٣١٣ - حَرَثُ قُتَيْبَةُ بِنُ سَعِيد حَدَّثَنَا شُفْيَانُ عَنْ عَمرِهِ ، قَالَ فِي صَدَقَةٍ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « لَيْسَ عَلَى الوَلِيَّ جُنَاحٌ أَنْ يَأْكُلَ وَيُوْكِلَ صَدِيقًا لَهُ غَيْرَ مُتَأَثِّلِ (٣) مَالًا. فَكَانَ ابْنُ عُمرَ هُوَ يَلِي صَلَقةَ عُمرَ ، يُهْلِي لِنَاسِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِم » . [الحديث ٢٧٧٣ - أَطراف في ١٧٧٣ ، ٢٧٧٢ ، ٢٧٧٢]

١٣ - باب الوكالة في الْحُدُودِ

٢٣١٤ * ٢٣١٥ - حَرْثُ أَبُو الْوَلِيد أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَن ابْن شَهَابٍ عَنْ عُبَيدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ عَنْ زَيْدِ بِنِ خَالِدِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُمًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « وَاغْدُ يَا أُنَيْدُنَ

و [الحديث ١٩٨٤ - أطراف في : ١٩٤٩ ، ٢٩٩٦ ، ٢٩٩٩ ، ١٩٣٤ ، ٢٨٨٨ ، ٢٨١١ ، ٢٨١٨ ، ٢٨٨٠ ، THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE STATE

٣٣١٦ - مِرْثُ ابْنُ سَلَّام أَخْبَرَهَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَة عَنْ عُقْبَةً بِنِ الْحَارِثِ قَالَ ﴿ جِيُّ بِالنُّعَيْمَانِ – أَوِ ابْنِ النُّعَيَانِ – شَارِبًا ۚ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوه ، قَالَ فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ ، فَضَرَبْنَاهُ بِالنَّعَالِ وَالْجَرِيدِ» [الحديث ٢٣١٦ – طرفاه في : ١٧٧٤ ، ٢٧١٦]

^{. (}٢) أوه : كلمة تقال عند التوجع .

⁽٤) في هذا الأمر توكيل بإقامة الحد علي تلك المرأة .

⁽١) هو من أنفس تمر المدينة .

⁽٣) أى مدخر و جامع .

١٤ _ باب الوكالة في البُدْنِ وَتَعَاهُدِهَا

٧٣١٧ - حَرَّثُ إِنْهَ عَبْدِ اللهِ عَالَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَى مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ حَزْم عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ﴿ قَالَتْ عَائِشَةُ أَنَا فَتَلْتُ قَلائِدَ هَدْي رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيكَيْهِ ، ثُمَّ بَعَثَ بَا مَعَ أَبِي ، فَلَم بَحْرُمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيكَيَّ ، ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيكَيْهِ ، ثُمَّ بَعَثَ بَا مَعَ أَبِي ، فَلَم بَحْرُمْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءَ أَحَلَّهُ الله لَهُ حَتَّىٰ نُحِرَ الهَدْيُ ﴾ .

١٥ - باب إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِوَكِيلِهِ : ضَعْهُ حَيْثُ أَرَاكَ اللهُ . وَقَالَ الْوَكِيلُ : قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ اللهِ اللهِ أَنَّهُ سَدِمَ ٢٣١٨ - صَرَ ثَنَى يَحْيى بَنُ يَحْيى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكُ عَنْ إِسْحَقَ بِنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَدِمَ أَنْسَ بِنَ مَالِكُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكُثَرَ أَنْصَادِي بِالْمَدِينَةِ مَالًا ، وكَانَ أَحَبُ أَمُوالِهِ إِلَيْهِ بِيرُحَاء وكَانَتْ مُسْتَقِيلَة الْمَسْجِدِ ، وكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَدَخُلُهَا وَيَشْرَبُ أَمُوالِهِ إِلَيْهِ بِيرُحَاء وكَانَتْ مُسْتَقِيلَة الْمَسْجِدِ ، وكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَدَخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَلَى اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَدَخُلُهَا وَيَشْرَبُ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ اللهَ تَعَلَىٰ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿ لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى اللهِ مَا يُعَدُّلُهُ اللهِ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ اللهَ تَعَلَىٰ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿ لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى اللهِ مَاللهُ وَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْ وَلَا البِرَّ حَتَى اللهِ مَا يُعَدِّونَ ﴾ وَإِنَّ أَحَبُّ أَمُولُ إِلَى بِيرُحَاء ، وَإِنَا صَلَقَةٌ للهِ أَرْجُو بِرَهَا وَذُخْوَمَا عَنْدَ اللهِ ، فَضَعْهُ يَا رَسُولَ اللهِ حَيْثُ شِفْتَ . فَقَالَ : بَخِ ، ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ ، ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ . قَدْ سَمِعْتُ أَوْلُ اللهِ : فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةً فِي عَمَّه ، وَأَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الأَقْرَبِينَ . قَالَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللهِ : فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي اللهِ وَبَنِي عَمَّه ، وَأَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الأَقْرَبِينَ . قَالَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللهِ : فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةً فِي

تَابَعَهُ إِمْهَاعِيلُ عَنْ مَالكِ . وَقَالَ رَوحٌ عَنْ مَالِكُ « رَابحٌ ، .

١٦ - باسب وكَالَةِ الأَمِينِ فِي الخِزَانَةِ وَنَحُوهَا

٧٣١٩ حَرِثْنَى مُحَمَّدُ بِنُ العَلاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بِنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَي بُرْدَةً عَنْ أَي بُرْدَةً عَنْ أَي مُومَى رَضِى لللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ الْخَازِنُ الأَمِينُ الَّذِي يُنْفِقُ - وَرُبَّمَا قَالَ ﴿ الْخَازِنُ الأَمِينُ النَّذِي يُنْفِقُ - وَرُبَّمَا قَالَ : الَّذِي يُعْطِي - مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا مُوَقَرًا طَيِّبًا نَفْسُهُ إِلَىٰ اللَّذِي أُمِرَ بِهِ أَجَدُ الْمُتَصَدِّقَين ﴾ .

(١١) كَالِيْنُ وَالْأَلِيْنِ

إلى الله تعالى : [أَلوَاقِعَة : ٣٣ ـ ١٥]
 إلى الله تعالى : [أَلوَاقِعَة : ٣٣ ـ ١٥]
 (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ، أَأَنْتُم تَرْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ . لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا) (١)
 ٢٣٧٠ ـ عَرْثُ قُتَيْبَةً بِنُ سَعِيد حَدَّثَنَا أَبُو عَوانَةَ ع .

وَحَدَّثَنَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بِنُ الْمُبَارِكِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوانَةَ عَنْ قَتَادَةً عَنْ أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَا مِنْ مُسْلِم يَغْرِسُ غَرْسًا ، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَسَأَكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَا مِنْ مُسْلِم يَغْرِسُ غَرْسًا ، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَسَأَكُلُ مِنْهُ طَيْرُ أَوْ بَهِيمَةً ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَلَقَةً » (٢) . وقَالَ لَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةً حَدَّثَنَا أَنْ لَهُ عَلَيْهِ وَإِسَلَّمَ . أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَإِسَلَّمَ . أَوْ بَهِيمَةً مَا لِللهُ عَلَيْهِ وَإِسَلَّمَ . أَوْ بَهِيمَةً مَا لَلْهُ عَلَيْهِ وَإِسَلَّمَ . اللهُ عَلَيْهِ وَإِسَلَّمَ . أَلَّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَإِسَلَّمَ . أَوْ اللهِ عَلَيْهِ وَإِسَلَّمَ . أَوْ اللهُ عَلَيْهِ وَإِسَلَّمَ . أَوْ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ إِلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَاللّهُ اللّهُ عَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ ا

٢ - ١٠ ما يُحْذَرُ مِنْ عَوَاقِبِ الاشْئِغَالِ بِآلَةِ الزَّرْعِ (١) ، أَو مُجَاوَزَةِ الْحَدُّ اللّٰهِ يَهُ أَمِرَ بِهِ
 ١٣٢١ - عَرَثُ عَبُدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بِنُ سَالِمِ الْحِنْصِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنُ زِيادِ ١٧٣١ - عَرَثُ عَبْدُ اللهِ بِنُ سَالِمِ الْحِنْصِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنُ زِيادِ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ﴿ لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمِ إِلّا أَدْخَلَهُ اللهُ الذَّلَ (١) * قَالَ مُحَمَّدٌ : وَاشْمُ أَبِي أَمَامَةً صَدَى بِنُ عَجِلَانَ .
 مُحَدَى بِنُ عَجِلَانَ .

٣ - باسب أَفْتِنَاءِ الْكَلْبِ لِلحَرْثِ الْمَالُةِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللْهُ عَنْ اللْهُ عَلَيْكُونِ عَنْ اللْهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ عَلْمُ عَلَيْكُونُ عَلَي

⁽۱) يمن الله سبحانه على البشر بما يسر لهم من الزرع ، ويلفت أنظارهم إلى أن هذه الحيوية التي تبدو فيه إنما هي بدائع صنعه ، والبشر عاجزون عن إدراك سر الحياة في المادة ، وهم أعجز من أن يبعثوا الحياة من عندهم حتى فيها يشبه البعوضة أو حبة الحردل (۲) في هذا الحديث توجيه اقتصادى المتوسع في الغرس والزرع . وتوجيه إنساني إلى تربية الشعور بالارتياح في نفس المسلم لأن يكون سبباً لتغذية الإنسان والطير وسائر ذوى الحياة ، وبيان له من المبعوث بآخر رسالات الله بأن هذا التوسع الاقتصادى في الزراعة ، والارتياح الإنساني للإحسان بها إلى ذوى الحياة ، معدود في حسنات من يتسبب في هذه الأعمال العلمية .

⁽٣) إذا ألهقت الإنسان عن القيام بأسباب الدفاع ، لاسيا في البلاد المتاخة لأرض العدر .

⁽٤) قال الحافظ : كان العمل في الأراضي أول ما افتتحت على أهل الذمة . والمسلمون مشتغلون بالفتوح ونشر الدعوة الإسلامية ، والجمع بين حديث أني أمامة والحديث الماضي في فضل الزرع والغرس فيمن يستعمل عمالا له في الأرض . هذا لن يقرب من العدو ,

أَبِي هُوَيْوَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمِ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ ، إِلَّا كُلْبَ حَرْثِ أَو مَاشِيةٍ » . قَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَأَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِلَّا كُلْبَ غَنَم ٍ أَو حَرْثِ أَو صَيْدِ » . وَقَالَ أَبُو حَازِم ٍ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ كُلْبَ صَيدِ أَو مَاشِيَةٍ ﴾ .

[الحديث ٢٣٢٢ - طرفه في : ٣٣٢٤].

٧٣٧٣ _ صَرْثُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَزِيدَ بِنِ خُصَيْفَةَ أَنَّ السَّائِبَ بِنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بِنَ أَبِي زُهَيْرٍ _ رَجُلٌ مِنْ أُزْدِ شَنُوءَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْهًا وَلَا ضَرْعًا نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنَّ عَمَلِهِ قِيراطٌ . قُلْتُ : أَنْتَ سَيِعْتَ كَلْنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّ كَلَّذَا الْمُسْجِدِ ، .

[الحديث ٢٣٢٣ طرفه في : ٣٣٢٥] .

٤ _ باب استغمال البَقر للجرافة

٢٣٧٤ _ صِّرَتْنَي مُحَمَّدُ بِنُ بَشَّارٍ حَلَّثَنَا غُنْدَرٌ حَلَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْد بِنِ إِبْرَاهِم بِن عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ بَيْنَمَا رَجُلُ رَاكِبٌ عَلَىٰ بَقَرَةِ التَّفَتَتُ إِلَيْهِ فَقَالَتُ : لَم أَخُلَقْ لِحَذَا ، خُلِقْتُ لِلحِرَاثَةِ . قَالَ : آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . وَأَخَذَ الذُّنْبُ شَاةً فَتَبِعَهَا الرَّاعِي ، فَقَالَ لَهُ الذُّنْبُ : مَنْ كَمَا يَوْمَ السَّبُع ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ كَمَا غَيْرِي ؟ قَالَ : آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرِ وَعُمَرُ . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَمَا هُمًا يَومَثِذِ فِي الْقَوْمِ ».

[الحديث ٢٣٢٤ - أطرافه في : ٣٤٧١ ، ٣٦٦٣ ، ٣٦٦٩] .

٥ _ باب إِذَا قَالَ اكْفِيْ مَؤُونَةً النَّخْلِ وَغَيْرِهِ وَتُشْرِكُنِي فِي الشَّنْرِ

٢٣٢٥ _ مِرْثُنَا الْحَكُمُ بِنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُ رَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ « قَالَتِ الأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْسَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخُوَانِنَا النَّخِيلَ . قَالَ : لَا . فَقَالُوا : تَكُفُونَا المُؤُونَةَ وَنُشْرَكَكُمْ فِي الشَّمَرَةِ . قَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ». [الحديث ٢٣٢٥ طرفاه في : ٢٩١٧ ، ٢٧٨٠] . .

(م - ۲۰ * ج - ۲ * الحامع الصحيح)

۷ یا باب

٧٣٢٧ - حَرَّثُ مُحَمَّدُ بِنُ مُقَاتِلِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يَحْبَى بِنُ سَعِيدِ عَنْ حَنْظَلَةَ بِنِ قَيْسٍ الأَنْصَادِيِّ سَمِعَ رَافِعَ بِنَ خَدِيجٍ قَالَ « كُنَّا أَكْثِرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزدَرَعًا ، كُنَّا نُكْرِى الأَرْضَ فَيْسٍ الأَنْصَادِيِّ سَمِعَ رَافِعَ بِنَ خَدِيجٍ قَالَ « كُنَّا أَكْثِرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزدَرَعًا ، كُنَّا نُكْرِى الأَرْضَ بِالنَّاحِيةِ مِنْهَا مُسَمَّى لِسَيِّدِ الأَرْضِ ، قَالَ فَيمَّا يُصَابُ لَا لِكَ وَتَسْلِمُ الأَرْضُ ، وِمِّا يُصَابُ الأَرْضُ ويَسْلَمُ ذَلِكَ وَتَسْلِمُ الأَرْضُ ، وَمِّا اللَّهُ بُ وَالْوَرِقُ قَلْمُ يَكُنُ يَوْمَتِذ » .

٨ - باسب المُزارَعَةِ بِالشَّطْرِ وَنَحْوِهِ

وَقَالَ قَيْسُ بِنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعَفِهِ قَالَ : مَا بِاللَّهِينَةِ أَهْلُ بَيْتِ هِجْرَةَ إِلَّا يَزْرَعُونَ عَلَىٰ الشَّلْثِ وَالرَّبِعِ . وَزَارَعَ عَلَيُّ وَسَعْدُ بِنُ مَالِكُ وَعَبْدُ اللّٰهِ بِنُ مَسْعُودٍ وَعُمَرُ بِنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْقَاسِمُ وَعُرُونَ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ وَآلُ عُمَرَ وَآلُ عَلِيٍّ وَابْنُ سِيرِينَ . وَقَالَ عَبدُ الرَّحمٰنِ بِنُ الأَسْوِدِ : كُنْتُ أَشَارِكُ عَبدَ الرَّحمٰنِ بِنَ يَزِيدَ فِي الزَّرْعِ . وَعَامَلَ عُمَرُ النَّاسَ عَلَىٰ إِنْ جَاءَ عَمرُ بِالبَنْدِ مِنْ عِنْدِهِ فَلَهُ الشَّطُرُ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا بَأْسَ أَنْ تَكُونِ الأَرْضُ لَأَحْدِهِمَا فَيُنْفِقَانِ جَمِيعًا ، وَرَأَى ذَلِكِ الزَّهْرِيُّ . وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُجَتَنَى القَطْنُ عَلَىٰ النَّعْنِ فَعَالَ وَالْحَكَمُ وَالزَّهْرِيُّ وَقَتَادَةُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُحِيَى القَطْنُ عَلَىٰ النَّعْفِي النَّوْبِ اللَّهُ فَي النَّاسِ وَالْمَعْمَ وَالْمُوكِي . وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُجَتَنَى القَطْنُ عَلَىٰ النَّعْفِقِ اللَّهُ فِي النَّاسِ أَنْ يُعظِى الثَّوْبِ اللَّهِ فَي النَّاسِ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَقَتَادَةُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُعظِى الثَّوْبِ الللَّهِ وَالرَّبِعِ وَالنَّهِ وَالْمُعَلِ عَمَلًا وَالْمُحَكِمُ وَالزَّهْرِيُّ وَقَتَادَةُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُعظِى الثَّوْبِ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى النَّلُومِ وَالْمَعْ وَالرَّبِعِ وَالْمَعْ وَالرَّبِعِ إِلَىٰ أَجَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهِ وَالرَّبِعِ وَاللَّهِ إِلَىٰ أَجَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَمَلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلَامِ وَالرَّامِ إِلَى الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللَّهُ اللللَّهُ الللللّهُ الللَّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّه

٢٣٢٨ - مَرْشَنَ إِبرَاهِمُ بِنُ الْمُنْذِرِ حَلَّثَنَا أَنَسُ بِنُ عِياضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعِ أَنَّ عَبِدَ اللهِ عَنْ نَافِعِ أَنَّ عَبِدَ اللهِ عَنْ نَافِعِ أَنَّ عَبِدَ اللهِ بِنَ عَمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ عَامَلَ خَيبَرَ بِشَرِطْ مَا يَخْرُجُ

⁽١) هذا شاهد للجواز لأجل نكاية العدو في الجهة التي وقع فيها القتال .

⁽٢) أى يكون ثلث المنسوج للنساج والباق لمالك الغزل .

مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعِ ، فَكَانَ يُعْطِى أَزْوَاجَهُ مِائَةَ وَسُقِ . ثَمَانُونَ وَسَقَ تَمْرٍ ؛ وَعِشْرُونَ وَسْقَ شَعِيرٍ . وَقَسَمَ عُمَرُ خَيْبَرَ فَ،خَيَّرَ أَزْوَاجَ النَّيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْطِعَ كُنَّ مِن الْمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَو يُمْضِى كُنَّ مِن الْمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَو يُمْضِى كُنَّ ؟ فَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الْوَسَق ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتِ الْأَرْضِ » .

٩ - بأسب إذا كم يَشْتَرِطِ السَّنِينَ فِي الْمُزَارَعَةِ

٧٣٧٩ _ صَرِّتُ مُسَدَّدٌ حَلَّثَمَا يَخْيَى بنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ حَلَّقَنِى نَافِعٌ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِى الله عَنْهُمَا قَالَ « عَامَلَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَر أو زرْعٍ » .

١٠ - پاپ

• ٢٣٣٠ - مَرْشُ عَلَى بنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا شَفْيَانُ قَالَ عَمرُو وَ قُلْتُ لطاوس : لَو ترَكْتَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْهُ . قال : أَى عَمْرُو ، إِنِّى أَعْطِيهُم وَأَعِينُهُمْ . وَإِنَّ أَعْلَمَهِم أَخْبَرُنَى - يَعْنِى ابنَ عَبَّاسِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ عَنْهُ ، وَإِنَّ أَعْلَمَهِم أَخْبَرُنَى - يَعْنِى ابنَ عَبَّاسِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْهُ عَنْهُ ، وَلَكِنْ قَالَ : أَنْ يَمنَحَ أَحَدُ كُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَعْلُومًا » . لَم يَنْهُ عَنْهُ ، وَلَكِنْ قَالَ : أَنْ يَمنَحَ أَحَدُ كُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَعْلُومًا » . [الحديث ٢٣٣٠ - طرفاه في : ٢٣٣ : ٢٣٤٢] .

١١ - باب المُزارَعَةِ مَعَ الْيَهُودِ

٢٣٣١ - صَرَّتُ مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلِ أَخْبَرَنَا عَبدُ اللهِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِع عَنِ ابنِ عَمَرَ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَعْطَىٰ خَيبَرَ اللّهُودَ عَلَىٰ أَنْ يَعمَلُوها وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُم شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا » .

١٢ _ باب مَا يُكرَهُ من الشُّرُوطِ في المزارَعَةِ

٧٣٣٧ _ مَرْثُ صَلَقَةُ بِنُ الفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابنُ عُيَينَةَ عَنْ يَحْبِي سَمِعَ حَنْظَلَةَ الزُّرَقَ عَنْ رافع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَقْلًا (٢) ، وكَانَ أَحَدنَا يُكْرِي أَرْضَهُ فَيَقُولُ: هٰذِهِ الْقَطْعَةُ لِي وَهٰذِهِ لَك ، فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ ذِهِ وَلَمْ تُخْرِجْ ذِهِ ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ».

⁽١) أي أجرة معلومة .

⁽٢) أصل الحقل : القراح الطيب ، ثم قيل للزرع إذا تشعب ورقه من قبل أن تغلظ سوقه ، ثم أطلق على الزرع والأرض والمزروع فيها ، واشتتي منه المحاقلة بمعنى المزارعة .

١٣ - باب إذَا زَرَعَ بِمَالِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِم ، وَكَانَ فِي ذَٰلِكَ صَلَاحٌ لَهُمْ

٣٣٣٣ - مَرْشُ إِبْرَاهِمُ بِنُ المُنْذِر حَدَّثْنَا أَبُو ضَمْرَةَ حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بِنُ عُقْبَةً عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرِ يَمْشُونَ أَخَذَهُم المَطَرُ ، فَأَوَوْا إِلَىٰ غَارِ فِي جَبَلِ ، فَانْحَطَّتْ عَلَىٰ فَم ِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِم ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ : انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمَلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلهِ فَادْعُوا اللهَ بِهَا لَعَلَّهُ يُفَرِّجُهَا عَنْكُم قَالَ أَحَدُهُم : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ كُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِم خَلَبْتُ فَبَدَأْتُ بِوالِدَى ۚ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ بَنِي ۗ . وَإِنِّي اسْتَأْخَرْتُ ذَاتَ يَوْم وَلَمْ آتِ حَتَّىٰ أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا نَامَا ، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَخْلُبُ ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُمُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصِّيْبَةَ وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَلَمَيَّ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّى فَعَلْتُهُ الْبِيْغَاء وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فَرْجَةً نَرَى لِمِنْهَا السَّمَاء ، فَفَرَجَ الله مُ فَرَأُوا السَّمَاء . وَقَالَ الآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنَّهَا كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمَّ أَحْبَبْتُهَا كَأْشَدُّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاء ، فَطَلَبْتُ مِنْهَا فَأَبَتْ حَتَّى أَتَبْتُهَا بِمائَةِ دينَارِ فَبَغَيْتُ حَتَّىٰ جَمَعْتُهَا (١) ، فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَبْهَا قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللهِ اتَّقِ اللهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَقَمْتُ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَرْجَةً ، فَفَرَّج . وَقَالَ الثَّالِثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ أَرُزُّ ، فَلَمَّا قَضَىٰ عَمَلَهُ قَالَ : أَعْطِني حَقَّى ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَغِبَ عَنْهُ ، فَلَمْ أَزُلُ أَزْرَعُهُ خَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرُعَاتَها ، فَجَاءَفى فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ : فَقُلْتُ اذْهُبْ إِلَى كَالِكَ البَقَرِ وَرُعَاتِهَا فَخُدْ ۚ قَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِيُّ بِي . فَقُلْتُ : ۚ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِيُّ بِكَ ، فَخُذْ . فَأَخَذَهُ . فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِيَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ . فَفَرَجَ اللهُ » . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ﴿ فَسَعَيْتُ ﴾ .

1٤ - باسب أَوْفَافِ أَصْحَابِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْضِ الخَرَاجِ وَمُزَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِم وَهَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعُمَرَ « نَصَلَّقُ بِأَصْلِهِ ، لا يُبَاعُ ، وَلَكُنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ . فَتَصَدَّقَ بِهِ » وَفَالَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعُمَرَ « نَصَدَّقُ بِأَصْلِهِ ، لا يُبَاعُ ، وَلَكُنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ . فَتَصَدَّقَ بِهِ »

٣٣٣٤ - مَرْثُ صَلَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ مَالِكِ عَن زَيْد بنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اللهُ عَمْرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَوْلاَ آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحْتُ قَرْيَةً إِلّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا كَمَا قَسَم

⁽١) فبغيتُ : أي طلبت ، وأكثر ما يستعمل في الشر .

النُّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، .

[الحديث ٢٣٣٤ – أطرافه في : ١٢٧٥ ، ٢٣٧٩ ، ٢٣٩٤] .

إلى مَنْ أَخْيَا أَرْضًا مَوَاتًا (١٠). وَرَأَىٰ ذَلِكَ عَلَيْ فِى أَرْضِ الخَرابِ بِالْكُوفَةِ مَواتٌ وَقَالَ عُمَرُ : مَنْ أَخْيَا أَرْضًا مَيْتَةٌ فَهِي لَهُ . وَيُروَى عَنْ عَمْرِو بَن عَوْف عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَقَالَ عُمَرُ : مَنْ أَخْيَا أَرْضًا مَيْتَةٌ فَهِي لَهُ . وَيُروَى عَنْ عَمْرِو بَن عَوْف عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ فِي غَيْرِ حَقِّ مُسْلِمٍ : وَلَيْسَ لِعِرْقِ ظَالِمٍ فِيهِ حَقَّ وَسَلَّمَ وَيُرُوّى فِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيُرُوّى فِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٣٣٥ - حَرْثُنَا بِهُ بَكُيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْتُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بِنِ أَبِي جَعْفَر عَنْ مُحَمَّدِ اللهِ بِنِ أَبِي جَعْفَر عَنْ مُحَمَّدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ أَعْمَرَ اللهُ عَنْهُ فِي خِلافَتِهِ . أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ » قَالَ عُرْوَةً : قَضَىٰ بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي خِلافَتِهِ .

١٦ - پاپ

٣٣٣٠ - حَرَثُ قُنَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِمْهَاعِيلُ بنُ جَعْفَر عَنْ مُوسَىٰ بن عُقْبَةَ عَنْ سَالِم بنِ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَمَرَ عَن أَبِيهِ رَضِى اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِى وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ (٢) البي عُمَرَ عَن أَبِيهِ رَضِى اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِى وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ (٢) فِي بَطْنِ الْوَادِي فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَة . فَقَالَ مُوسَىٰ : وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ بِالمُنَاخِ الَّذِي فِي بَطْنِ الْوَادِي فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَة . فَقَالَ مُوسَىٰ : وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ بِالمُنَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللهِ يُنيخُ بِهِ يَتَحَرَّى مُعرَّسَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُو أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللهِ يُنيخُ بِهِ يَتَحَرَّى مُعرَّسَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُو أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطَّ مِنْ ذَلِكَ ﴾ .

٢٣٣٧ - صَرَّتُ إِسْحَاقُ بِنُ إِبْرَاهِمَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بِنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَى يَحْبَىٰ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « اللَّيْلَةَ يَحْبَىٰ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « اللَّيْلَةَ يَحْبَىٰ عَنْ وَهُوَ بِالعَقِيقِ أَنْ صَلِّ فَ هَٰذَا الْوَادِى المُبَارَكِ وَقُلْ : عُمْرَةً فَى حَجَّة » .

١٧ - باب إِذَا قَالَ رَبُّ الأَرْضِ أُقِرُّكَ مَا أَقَرَّكَ اللهُ - وَلَمْ يَذْكُرْ أَجَلًا مَعْلُومًا - فَهُمَا عَلَىٰ تَرَاضِيهِمَا لَا اللهُ عَلَىٰ مَا أَقَرَّكَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُانَ حَدَّثَنَا مُوسَىٰ أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... ﴾ ع. وقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... ﴾ ع. وقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ

 ⁽١) قال القزاز : الموات : الأرض التي لم تعمر ، وإحياه الموات : أن يعمد الشخص لأرض ليس لها صاحب ، فيحيها باسق أو الزرع أو الفرس أو البناء ، فتصير بذلك ملكه .

⁽٢) المعرَّاس يز الموضع الذي ينزل فيه المسافرون آخر الليل للراحة .

أَخْبَرَنَا ابنُ جُرَيْجِ قَالَ حَلَّثَنَى مُوسَىٰ بنُ عُقْبَةً عَنْ نَافِعِ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﴿ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ
رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَجْلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَالنَّصَارَىٰ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ (١) ، و كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَىٰ خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ اليَهُودِ مِنْهَا ، و كَانَتِ الأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا للهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَللمُسْلِمِينَ ، وَأَزَادَ إِخْرَاجَ اليَهُودِ مِنْهَا فَسَأَلَتِ اليَهُودُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نُقِرُّكُمْ لِيهَا أَنْ يَكُفُوا عَمَلَهَا وَلَهُم نِصْفُ الثَّمَرِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نُقِرُّكُمْ لِيهَا أَنْ يَكُفُوا عَمَلَهَا وَلَهُم نِصْفُ الثَّمَرِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نُقِرُّكُمْ لِيهَا عَلَىٰ ذَلِكَ مَا شِئْنَا ، فَقَرُّوا بها حَتَّىٰ أَجْلَاهُم عُمَرُ إِلَىٰ تَيْمَاءَ وَأَرِيحاءً (١) ».

١٨ - الماب مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُواسِي بَعْضُهُم بَعْضًا فِي الزِّرَاعَةِ وَالدَّمَرِ ١٨ - المُستِ مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي النَّجَاشِيِّ مَوْلَىٰ اللهِ أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي النَّجَاشِيِّ مَوْلَىٰ عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي النَّجَاشِيِّ مَوْلَىٰ

رَافِع بِنِ خَدِيج سَمِعْتُ رَافِع بِنَ خَدِيج بِنِ رَافِع عَنْ عَمَّهِ ظُهَيْرِ بِنِ رَافِع قَالَ ظُهَيْرٌ « لَقَدْ نَهَانَا رَافِع بَنِ رَافِع عَنْ عَمَّهِ ظُهَيْرِ بِنِ رَافِع قَالَ ظُهَيْرٌ « لَقَدْ نَهَانَا رَافِع أَلْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِعًا . قُلْتُ : مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ (٣) ؟ قُلْتُ : وَسَلَّمَ فَهُو حَقٌ . قَالَ : مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ (٣) ؟ قُلْتُ : فَوَا اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ (٣) ؟ قُلْتُ : فُلْتُ سَمُّ وَالشَّعِيرِ . قَالَ : لَا تَفْعَلُوا ، ازرَّعُوهَا ، أَو أَرْرِعُوها ، قَالَ رَافِع : قُلْتُ سَمُّ وَالشَّعِيرِ . قَالَ : لَا تَفْعَلُوا ، ازرَّعُوهَا ، أَو أَرْرِعُوها ، أَو أَرْرِعُوها ،

[الحديث ٢٣٤٩ - طرفاء في : ٢٣٤٦ ، ٢٣٤٩] .

• ٢٣٤٠ - مَرْشَنَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءِ عَنْ جَابِر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « كَانُوا يَزْرَعُونَهَا بِالنُّلُثِ وَالرَّبِعِ وَالنَّصْفِ ، فَقَالَ النَّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضُهُ هَ فَلَيْرْرَعْهَا ، أَو لِيَمْنَحْهَا ، فَإِنْ لَم يَفْعَلْ فَلْيُمسِكُ أَرْضَهُ » .

[الحديث ۲۳۴۰ - طرفه في ۲۳۳۲]

٣٣٤١ _ وَقَالَ الرَّبِيعُ بِنُ نَافِعِ أَبُو تَوْبَةَ : حَلَّنَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةً عَنْ أَبِي مُرَيْرَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضُ فَلْيَزْرَعْهَا أَيِي هُرَيْرَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضُ فَلْيَزْرَعْهَا أَخِاهُ ، فَإِنْ أَنِي فَلْيُمْسِكُ أَرْضَهُ » .

⁽١) أَرْضَ الحجازُ مَا يَفْصُلُ بَيْنَ نَجِهِ وَتَهَامَةً .

⁽٢) موضعان بقرب بلاد طيء على البحر في أول طريق الشام من المدينة .

⁽٣) أي بمزارعكم .

⁽٤) الربيع واحدُ الأربعاء : النهر الصغير ، أي يكرون الأرض ويشترطون لأنفسهم ما ينبت على مجاري الماء .

٢٣٤٢ - صَرَّتُ عَنْ مِنْ عَنْ عَنْ عَنْ وَقَالَ : ذَكُرْتُهُ لِطَاوُسٍ فَقَالَ يُزْرِعُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَم يَنْهَ عَنْهُ (١) ، وَلَكِنْ قَالَ : أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ شَيْدًا مَعْلُومًا ».

٣٤٣ - مَرْثُثُ سُلَيْمَانُ بِنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ « أَنَّ أَبِنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ يُكْرِى مَزَارِعَهُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْر وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةً » .

[اَلحديثُ ٢٣٤٣ - طرفه في : ٢٣٤٥] .

٢٣٤٤ - ثُمَّ حُدَّثَ عَنْ رَافِعِ بِنِ خَدِيجٍ ﴿ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ كِرَاء الْمَزَارِعِ ، فَلَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَىٰ رَافِعٍ ، فَلَهَبْتُ مَعَهُ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : نَهَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كِرَاءِ المَزَارِعِ ، فَقَالَ ابنُ عُمَرَ : قَد عَلِمْتَ أَنَّا كُنَّا نُكرِي مَزَارِعَنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا عَلَىٰ الأَربِعَاءِ وَبِشِّيءٍ مِنَ التَّبْنِ ، .

٢٣٤٥ - مَرْثُ يَحْيَى بِنُ بُكَيْرٍ حَلَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهَابِ أَخْبَرَنِي سَالِمُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بِنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « كُنْتُ أَعْلِمُ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الأَرْضَ تُكْرَىٰ . ثُمَّ خَشِي عَبْدُ اللهِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَحْدَثَ فِي ذَٰلِكَ شَيْتًا لَم يَكُنْ يَعْلَمُهُ ، فَتَرَكَ كِرَاء الأَرْضِ ، .

١٩ - باب كِرَاء الأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَةِ

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ أَمْثَلَ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ أَنْ تَسْتَأْجِرُوا الأَرْضَ البَيْضَاء مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ

٢٣٤٦ ، ٢٣٤٧ - مَرْشُ عَمْرُو بنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا اللَّبْثُ عَنْ رَبِيعَةَ بنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَنْظَلَةَ بِنِ قَيْسٍ عَنْ رَافِعٍ بِنِ خَلِيجٍ قَالَ ﴿ حَلَّتُنِّي عَمَّاىَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ عَلَيْ عَهْدٍ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يَنْبُتُ عَلَىٰ الأَرْبِعَاءِ أَوْ شَيءٍ يَسْتَثْنِيهِ صَاحِبُ الأَرْضِ، فَنَهَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ . فَقُلْتُ لِرَافِع : فَكَيْفَ هِيَ بِالدِّينَارِ وَالدَّرْهَم ؟ فَقَالَ رَافِعٌ : لَيسَ بِهَا بَأْسٌ بِالدِّينارِ والدُّرْهَم » . وَقَالَ اللَّيْثُ : وَكَانَ الَّذِي نُهِيَ مِنْ ذَٰلِكَ مَا لَوْ نَظَرَ فِيهِ ذَوُو الْفَهُم بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لَمْ يُنجِيزُوهُ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُخَاطَرَةِ . [الحديث ٢٣٤٧ - طُرفه في : ٤٠١٣] .

⁽١) أى لم يحرَّمه . قال الحافظ : وبها صرح الترمذي في روايته .

۲۰ _ باب

٢٣٤٨ _ صَرِّتُ مُحَمَّدُ بِنُ سِنانِ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلَالٌ ٤ . وَحَدَّثَنَى عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد حَلَّتَنَا أَبُو عَامِرٍ حَلَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هِلَالِ بنِ عَلَى ۚ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَار عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيُّ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ _ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِبَةِ _ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَرعِ ؛ فَقَالَ لَهُ : أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ (١) ؟ قَالَ : بَلَىٰ وَلَكُنْ أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ . قَالَ فَبَذَرَ ، فَبَادَرَ الطُّرْفُ نَبَاتُهُ وَاسْتِواؤُهُ وَاسْتِحصَادُهُ ، فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ . فَيَقُولُ اللَّهُ : دُونَكَ يَا ابنَ آدَمَ ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيءٌ . فَقَالَ الأَعرَابِيُّ : وَاللَّهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرَشِيًّا أَو أَنْصَارِيًّا ، فَإِنَّهُم أَصِحَابُ زَرَّعِ (٢) . فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ » .

[الحديث ٢٣٤٨ أ- طرفه في : ١١٨ أنا]

٢:١ _ باب مَا جَاء في الغَرسِ

٢٣٤٩ _ مِرْشُ قُتَيْبَةُ بِنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَاذِمٍ عَنْ سَهلِ بِنِ سَعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ ﴿ إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ بِيَومِ الْجمعَةِ ، كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أُصُولِ سِلتي لَنَا كنا نَغْرِسُهُ في أُربِعائِنا(٢) فَتَجَعَلُهُ فِي قِدْر لَهَا ﴿ فَتَجَعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِير - لَا أَعَلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : لَيسَ فِيهِ شَحمٌ وَلَا وَدَكُ (١) _ فَإِذَا صَلَّينَا الْجمعَةَ زُرْنَاهَا فَقَرَّبَتْهُ إِلَينَا ، فَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمعَةِ مِنْ أَجْلِ دُلِكُ ، وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّىٰ وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمعَةِ » .

• ٢٣٥٠ _ صرَّت مُومَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حَلَّقَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعد عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ يَقُولُونَ إِنَّ أَبًا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَلِيثَ ، وَالله المَوعِد (٥٠ . وَيَقُولُونَ : مَا لِلمَهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ لا يُحَلِّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ ؟ وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسُواقِ ، وَإِنَّ إِخْوَنِي مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُم عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ ، وَكُنْتُ امرَ الم مِسْكِينًا أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مِلَّهِ بَطْنِي ، فَأَحضُرُ حِينَ يَغِيبُونَ ، وَأَعِى حِينَ يَنسُونَ . وَقَالَ النَّبيُّ

⁽١) أَى ٱلينَلُ مُباحًا لأهلُ الجنة كل ما يخطر على بالهم ويشتبونه ؟ .

⁽٢) أى فأذن له ، فألق البدر فأسرع نتبادر ثبته مدى النظر ، فلم يكن بين ذلك وبين استواء الزرع وقلعه وحصاده وتذريته وجمعه إلا قدر لمحة البصر .

⁽٣) الأربعاء جبع ربيع وهو مجزى الماء ـ

^{. (}٤) الودك: دسم اللحم . وهذا الحديث صورة لعيشة القناعة التي كان يعيشها شباب ذلك الجيل الذين أعدهم انه لنشر أكم رسالات الله ، وفتح مغالق الأرض لاستقبالها .

⁽٥) أي سيحاسبي الله في يوم الحساب إن الحرفت عن الحقيقة ، ويحاسب من ظن بي ظن السوء .

• ,

.

صلىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَومًا : لَنْ يَبْسُطَ أَحَدُ مِنْكُم ثَوبَهُ - حَتَّىٰ أَقْضِى مَقَالَتِى هَٰذِهِ - ثُمَّ يَجمَعُهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ فَيَنْسَىٰ مِنْ مَقَالَتِى شَيْعًا أَبَدًا ، فَبَسَطْتُ نَمِرةً لَيسَ عَلَى ثُوبٌ غَيْرِهَا حَتَّىٰ قَضَىٰ النَّبِي وَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَىٰ صَدْرِى ، فَوَالَّذِى بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَىٰ صَدْرِى ، فَوَالَّذِى بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَىٰ صَدْرِى ، فَوَالَّذِى بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ يَلْكَ إِلَىٰ يَومِى هَذَا . والله لَولا آيَتَان في كتاب اللهِ مَا حَلَّثُتُكُم شَيْئًا أَبَدًا ﴿ إِنَّ النَّذِينَ بَكُتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ البَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ - إلى - الرَّحِم ﴾ .

بناله الخالجة

كالتخوالم فالق

باسب في الشُّرْبِ(١) ، وَقُولِ اللهِ تَعَالَىٰ ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلُّ شَيء حَيٌّ أَفَلا يُوْمِنُونَ ﴾ وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ أَفَرَأَيتُم الماءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ - إِلَىٰ قَوْلِهِ - فَلُولا تَشْكُرُون ﴾ ثَجَّاجًا : مُنْصَبًا . المُزْنُ : السَّحَابُ . الأُجَاجُ : المُرُّ . فُرَاتًا : عَلبًا(٢)

١ _ باسب مَنْ رَأَى صَدَقَةَ الماءِ وَهِبَتَهُ وَوَصِيَّتَهُ جَائِزَةٌ ، مَقْسُومًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَقْسُومِ وَقَالَ عُثْمَانُ : قَالَ النَّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ يَشْتَرِى بِثْرَ رُومَةَ فَيَكُونُ دَلُوهُ فِينِهَا كَدِلاءِ الْمُسْلِمِينَ » فَاشْدَرَاهَا عُنْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٣٥١ _ صَرْثُ سَعِيدُ بِنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْل ابنِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ « أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بِقَدَح ِ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْغَرُ الْقَوْمِ وَالأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ يَا غُلامُ أَتَأْذَنُ لِى أَنْ أَعْطِيَهُ الأَشْيَاخَ ؟ قَالَ : مَا كُنْتُ لأُوثِرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللهِ . فَأَعطَاهُ إِيَّاهِ » . [الحَدِث ٢٢٠١ - أطراف في : ٢٣٦٦ ، ٢٤٥١ ، ٢٦٠٢ ، ٢٢٠٥ ، ٢٦٠٠] .

٢٣٥٢ _ حَرِّثُ اللهِ اليّمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيُّ قَالَ ﴿ حَلَّثَنِي أَنَسُ بِنُ مَالِكِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ حُلِبَتُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ دَاجِنٌ _ وَهُوَ فِي دَارِ أَنَسِ بِنِ مَالِك _ وَشِيبَ لَبَنُهَا بِمَاءِ مِنَ البِئْرِ الَّتِي فِي دَارِ أَنَسٍ ، فَأَعْطَىٰ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَدَحَ فَشَرِبَ مِنْهُ ، حَتَّىٰ إِذَا نَزَعَ الْقَدَحَ عَنْ فِيهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكُرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ عُمَرُ ـ وَخَافَ أَنْ يُعْطِيَهُ الأَعْرَابِيُّ - أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللهِ عِنْدَكَ ، فَأَعْطَاهُ الأَعْرَابِيُّ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ : الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ » .

[الحديث ٢٥٣٢ – أطراقه في : ٢٧٧١ ، ٢٦٢٥ ، ٢٦٩٩]

⁽١) بكسر الشين ؛ النصيب والحظ من الماء .

⁽٢) الفرات المذب : الحلو .

٢ - بالب مَنْ قَالَ : إِنَّ صَاحِبَ المَاءِ أَحَقُّ بِالمَاءِ حَتَّىٰ بَرْوَى لِقَوْلِ النَّيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ المَاء

٣٣٥٣ _ مَرْشُ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِى الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا يُمْنَعُ فَضْلُ المَاءِ لَيُمْنَعَ بِهِ الكَلَأُ » . [الحديث ٢٣٥٣ - طرفاه في : ٢٣٥٤ ، ٢٩٦٢]

٢٣٥٤ - مَرْشُ يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنِ ابنِ المُسَبَّبِ وَاللَّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ لَا تَمْنَعُوا فَصْلَ المَاء لِتَمْنَهُوا بِهِ فَصْلَ الكَلَا ﴾ .

٣ _ باب مَنْ حَفَرَ بِتُرًا فِي مِلْكِهِ لِم يَضْمَنْ

٣٣٥٥ - حَرَثَىٰ مَحْمُودٌ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِين عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي مَالِح عَنْ أَبِي مَالِح عَنْ أَبِي مَالِح عَنْ أَبِي مَالِح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « المَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَالبِشُرُ جُبَارٌ ، وَالعَجْمَاءُ جُبَارٌ اللهُ عَلَيْهِ وَالعَجْمَاءُ جُبَارٌ اللهُ عَلَيْهِ وَالعَجْمَاءُ جُبَارٌ اللهُ عَلَيْهِ وَالعَجْمَاءُ جُبَارٌ اللهُ عَلَيْهِ وَالعَجْمَاءُ جُبَارٌ اللهِ عَنْ الرَّكَاذِ الْخُمسُ » .

٤ _ باب الْخُصُومَةِ فِي البِشْرِ ، وَالْقَضَاءِ فِيها

٧٣٥٦ - ٧٣٥٧ - حَرْثُ عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الأَّعْمَشِ عَنْ شَقِيق عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ حَلَفَ عَلَيْ يَدِينِ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امرِيْ مُسْلِم هُوَ عَلَيْهَا فَاجِرٌ لَقِي اللهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَان ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالىٰ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنّا فَاجِرٌ لَقِي اللهُ وَهُو عَلَيْهِ غَضْبَان ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالىٰ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنّا قَلَيلًا .. ﴾ الآية فَجَاء الأَشْعَثُ فَقَالَ : مَا حَدَّثَكُم أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ فَى أُنْزِلَتْ مَاذِهِ الآيةُ ، كَانَتْ لى يَشْتُرُونَ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ وَاللهِ يَشْهُودَ . قَالَ : فَيَمِينُه . قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ اللهُ ذَلِكَ نَصْدِيقًا لَهُ » . إذَن يَحْلِفُ . فَذَكَرَ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاذَا الْحَدِيثَ . فَأَنْزَلَ اللهُ ذَلِكَ نَصْدِيقًا لَهُ » .

آ الحديث ۲۰۳۱ - آطراف في : ۲۶۱۲ ، ۲۵۱۵ ، ۲۲۲۲ ، ۲۲۲۹ ، ۲۲۲۹ ، ۲۲۲۹ ، ۴۰۲۹ ، ۴۰۲۹ ، ۴۰۲۹ ، ۴۰۲۹ ، ۴۰۲۹ ، ۴۰۲۹ ،

[الحديث ٢٣٥٧ – أطراقه في : ٢٤١٧ ، ٢٤٦٧ ، ٢٦٧٧ ، ٢٦٧٧ ، ٢٦٧٧ ، ١٩٦٠ ، ١٦٦٠ ، ١٦٦٠ ، ٢٦٧٠ . ٢١٨٤]

⁽١) جبار : هدر . أي استأجر عاملا في معدن أو يتر فهلك من غير تفريط من المستأجر فلا شيء عليه . والعجماء : البهيمة .

٥ - باب إثمر مَنْ مَنَعَ ابنَ السّبيلِ مِنَ المَاء

٢٣٥٨ - حَرَثُ مُوسَى بِنُ إِسْاعِيلَ حَدَّنَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بِنُ زِياد عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَبِعْتُ أَبَا هُرِيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ثَلَاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِم وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلُ مَاهِ « ثَلَاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِم وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلُ مَاهِ بِالطَّرِيقِ ، فَمَنَعَهُ مِن ابنِ السَّبِيلِ . وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامَهُ لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلنَّيَا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِى ، فَمَنَعَهُ مِن ابنِ السَّبِيلِ . وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامَهُ لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِللهُ اللهِ عَيْرُهُ لَقَدْ أَعْطَيْتُ وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ . وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ : وَاللهِ الَّذِي لَا إِلٰهُ غَيْرُهُ لَقَدْ أَعْطَيْتُ بِهِا كَذَا وَكَذَا ، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ . ثُمَّ قَرَأً هَذِهِ الآيةَ ﴿ إِنَّ النَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ قَمَنَا فَلَا يَكَذَا وَكَذَا ، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ . ثُمَّ قَرَأً هَذِهِ الآيةَ ﴿ إِنَّ النَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ قَمَنَا فَلَيْ اللهِ اللهِ وَكَذَا ، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ . ثُمَّ قَرَأً هَذِهِ الآيةَ ﴿ إِنَّ النَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ قَمَنَا فَلَا يَا لَا يَعْدُ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ قَمَنَا عَلَا يَعْلَا لَا يَعْدِيلُونَ يَعْفِدُ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ قَمَنَا فَا مَلْ اللهِ وَاللَّهِ اللهِ وَالْعَلَا فَيَالِ اللّهِ وَأَيْمَانِهِمْ قَمَنَا وَكَذَا وَلَا لَا لَهُ اللهُ وَالْعَامُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهَ اللهِ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

[الحديث ٢٣٥٨ - أطراقه في : ١٣٧٩ ، ٢٩٧٧ ، ٢٢٤٧]

٢ - باب سكر(١) الأنهار

عَرْوة عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ الزَّبِيْرِ رضِي اللهُ عَنْهُما أَنَّهُ حَلَّنَهُ ﴿ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ خَاصِمِ الزَّبِيْرِ عِنْدِ اللهِ بِنِ الزَّبِيْرِ رضِي اللهُ عَنْهُما أَنَّهُ حَلَّنَهُ ﴿ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ خَاصِمِ الزَّبِيْرِ عِنْدِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم فَقَالَ الأَنْصَارِيّ : سرّحِ الماء يَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم ، فَقَالَ رسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم يَمُ وَسَلّم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم ، فَقَالَ رسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم للزّبِيْرِ : استى يا زُبِيْرُ : ثُمَّ أَرْسِلِ الماء إلى جارِك . فَعَضِبَ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ أَنْ كَانَ ابنُ عَمَّيْك . للزّبيْرِ : استى يا زُبيْرُ : ثُمَّ أَرْسِلِ الماء إلى جارِك . فَعَضِبَ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ أَنْ كَانَ ابنُ عَمَّيْك . فَتَلَوّنَ وَجُهُ رَسُولِ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم ، ثُمْ قَالَ : اسْقِ يَا زُبِيرِ ثُم احْبِسِ المَاء حَتَّى يَرْجِعَ فَتَلَوّنَ وَجُهُ رَسُولِ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم ، ثُمْ قَالَ : اسْقِ يَا زُبِيرِ ثُم احْبِسِ المَاء حَتَّى يَرْجِع فَي لِنَّهِ وَسَلّم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم ، ثُمْ قَالَ : اسْقِ يَا زُبِيرِ ثُم احْبِسِ المَاء حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الجَدْرِ () . فقالَ الزَّبِيرُ : واللهِ إنِّى لَأَحْسِبُ خَذِهِ الآية نَزَلَتْ فِى ذَلِكَ : ﴿ فَلَا وَربّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَجُمُ رَسُولُ فِيا شَجِرِ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء : ٢٥] .

٧ - لَمُ سُولُ الأَّمْلُ الأَّمْفُلِ الأَّمْفُلِ الأَّمْفُلِ الأَّمْفُلِ الأَّمْفُلِ اللَّمْفُلِ عَنْ عُرُوةَ قَالَ الحَاصِمِ ٢٣٦١ - مَرْشُنَا عَبْدَانُ أَخْبِرِنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبِرِنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرُوةَ قَالَ الحَاصِم

⁽١) سكر الأنهار : سدها وغلقها . أصله من سكرت الربيح إذا أسكن هيوبها .

⁽٢) جمع شرح وهو مسيل الماء . (٣) أي أطلق الماء ليصل إلينا .

^{. (}٤) الجانر : حواجز الماء بين شربات النجل ، ليصل الماء إلى أصول النخل .

الزّبيْرُ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : يَا زُبِيْرُ اسْقِ ثُمَّ أَرْسِلْ ، فَقَالَ الزّبيْرُ وَجُلاً مِنَ اللهُ الجَدْرِ ثُمَّ أَمْسِكْ . اللهِ يَا زُبِيْرُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ المَّاءُ الجَدْرِ ثُمَّ أَمْسِكْ . فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اسْقِ يَا زُبِيْرُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ المَّاءُ الجَدْرِ ثُمَّ أَمْسِكْ . فَقَالَ الزّبيْرُ فَأَحْسِبُ مَذْهِ الآيةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحكِّمُوكَ فِيهَا شَجَرَ بَيْنَهُم ﴾ [النساء : ٦٥] .

٨ - باب شِرْبِ الأَعْلَىٰ إِلَىٰ الْكَعْبِيْنِ

٧٣٦٧ - ﴿ وَكَانَ خُرِيْجِ قَالَ حَدَّنَهُ الْحَبُونَا مَخْلَدُ بِنُ يِزِيدِ الحرَّانِيُّ قَالَ أَخْبِرِنِي ابنُ جُرِيْجِ قَالَ حَدَّنَهُ وَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ خَاصِمِ الزَّبِيْرِ فِي شِرَاجٍ مِنَ الحرَّةِ لِيسْقِي بِهِ النَّخْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : اسْقِ يا زُبِيْرُ - فَأَمْرهُ بِالْمَعْرُوفِ - لِيسْقِي بِهِ النَّخْلِ ، فَقَالَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : اسْقِ يا زُبِيْرُ وَجُهُ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم . فَتَلَوَّنَ وَجُهُ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم . ثُمَّ قَالَ : اسْقِ ثُمَّ احبِسْ حَتَىٰ يَرْجِعِ المَاءُ إِلَىٰ الجَدْرِ - واستَوْعَىٰ لَهُ حَقَّهُ . فَقَالَ الزَّبِيْرُ وَاللهِ إِنَّ عَلَيْهِ وَاللهِ إِنَّ عَلْهِ وَاللهِ إِنَّ عَلَيْهِ وَاللهِ إِنَّ عَلَيْهِ وَاللهِ إِنَّ عَلَيْهِ وَاللهِ إِنَّ عَلْهُ وَاللهِ إِنَّ عَلَيْهِ وَاللهِ عَلَيْهِ وَاللهِ الْمُعْرُقِ وَلَى الْبُورِ وَلَا النَّهِ عَلَيْهِ وَاللهِ الْمُعْرَاتِ الْأَنْ الْفَا لَوْلُولُ النَّهُ عَلَيْهِ وَاللهِ الْمُعْرَاتِ الْأَنْ الْمَارُ وَالنَّاسُ قُولُ النَّيِّ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم « اسْقِ ثُمَّ احبِسْ حَتَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم « اسْقِ ثُمَّ احبِسْ حَتَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم « اسْقِ ثُمَّ احبِسْ حَتَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم « اسْقِ ثُمَّ احبِسْ حَتَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللهِ الْمُولُولُ الْمُعْمِيْنِ .

٩ - ياب فَضْلِ سَقَّى الماء

٣٣٦٢ ـ حَرْثُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُف أَخْبُرنَا مَالِكُ عَنْ شُمَّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُول اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ « بِيْنَا رَجُلُ يِمْشِي فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ العَطَشُ ، فَنَزَل رَضِي اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُول اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَا لَكُلُ الشَّرَىٰ مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَال : لَقَدْ بِلَغَ هَذَا بِيْرًا فَشَرِب مِنْهَا ، ثُمَّ خَرِج فَإِذَا هُو بِكَلْب يِلْهَتُ يَأْكُلُ الشَّرَىٰ مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَال : لَقَدْ بِلَغَ هَذَا مِثْلُ اللهِ عَنْ اللهُ اللهِ عَنْ مُحَمِّد بِنِ فِيهِ ، ثُمَّ رَقِي فَسَقَى الْكَلْب ، فَشَكَرَ اللهُ له فَغَفَر لَهُ. وَاللهُ وَإِنَّ لَنَا فِي البَهَائِمِ أَجْرًا ؟ قَال : فِي كُلِّ كَبِدٍ رَفْبَةٍ أَجْرٌ » . تَابِعهُ حمّادُ ابنُ سَلَمة وَالرَّبِيعُ بنُ مُسْلِم عَنْ مُحمَّد بنِ زِيادٍ .

٢٣٦٤ - مَرْشَ ابنُ أَبِي مَرْيَم حَدَّثَنَا نَافِعُ بنُ عُمر عنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عنْ أَسْاءَ بِنْتِ أَبِي بكْرِ رضِي اللهُ عنْهُما ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْكُسُوفِ فَقَالَ : دَنَتْ مِنِي النَّارُ حَتَىٰ قُلْتُ أَيْ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْكُسُوفِ فَقَالَ : مَا شَأَنُ هَذِهِ ؟ حَبِيثَ أَنَّهُ قَالَ ـ تَخْلِيثُهَا هِرَّةً . قَالَ : مَا شَأَنُ هَذِهِ ؟ فَإِذَا امْرَأَةً لَهُ حَبِيثَ أَنَّهُ قَالَ ـ تَخْلِيثُهَا هِرَّةً . قَالَ : مَا شَأَنُ هَذِهِ ؟ قَالُوا : حَبِسَتْهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ جُوعًا ﴾ .

٢٣٦٥ - مَرْشُ إِسَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَى مَالِكٌ عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « عُذَّبَتِ امْرَأَةً فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّىٰ مَانَتْ جُوعًا ، فَلَخَلَتْ أَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « عُذَّبَتِ امْرَأَةً فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَىٰ مَانَتْ جُوعًا ، فَلَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ ، قَالَ فَقَالُوا - وَاللهُ أَعْلَمُ - : لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِهَا وَلَا سَقَيْتِهَا حِينَ حَبَسْتِيها ، وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْنِهَا فَأَكْلَتْ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ (١) » .

[الحديث ٢٣١٥ - طرقاه في : ٢٣١٨ ، ٢٨٨٣]

١٠ _ باسب مَنْ رَأَى أَنْ صَاحِبَ الْحَوْضِ وَالقِرْبَةِ أَحَقَّ بِمَائِه

٣٣٦٦ - مَرْشُنَ قُتَيْبَةُ خُدَّنَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بِنِ سَعْد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « أَتِي رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَح فَشُرِبَ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ هُوَ أَحْدَثُ الْقَوْمِ ، وَالأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ ، قَالَ : يَا غُلامٌ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَعْطِى الأَشْيَاخُ ؟ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِنَصِيبِي وَالأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ ، قَالَ : يَا غُلامٌ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَعْطِى الأَشْيَاخَ ؟ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللهِ . فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ » .

٢٣٦٧ - مَرْشُ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارِ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ زِياد سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ ، لَأَذُودَنَّ رَجَالًا عَنْ حَوْضِى كَمَا تُذَادُ الغَرِيبَةُ مِنَ الإبِلِ عَنِ الْحَوْضِ » .

٣٣٦٨ - صَرَتْنَى عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ وَكَثِيرِ ابنِ كَثِيرٍ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ الآخرِ - عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا وَاللهُ عَنْهُمَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلٌ ، لَو تَرَكَتْ زَمْزَمَ - أَو قَالَ : لَو لَم تَغْرِفُ مِنَ اللهِ - لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا . وَأَقْبَلَ جُرهُمُ فَقَالُوا : أَتَأْذَنِينَ أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ ؟ قَالَتْ : نَعَم ، وَلَا حَقَّ لَكُم فِي اللهِ . قَالُوا : نَعْم » .

[الحديث ٢٣٦٨ – أطرافه في : ٣٣٦٣،٣٣٦٢ ، ٣٣٦٤ ، ٣٣٦٩]

٣٣٦٩ - حَرَثَى عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد حَلَّمْنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِهِ عَنْ أَبِي صَالِح السّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِى الله عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « ثَلَاثُةٌ لَا يُكلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ لَحَلَفَ عَلَى سِلْعَة لَقَدْ أَعْطَىٰ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَىٰ وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ لَحَلَفَ عَلَى سِلْعَة لَقَدْ أَعْطَىٰ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَىٰ وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَدُولُ اللهُ : عَلَى يَعْدِ الْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنْعَ فَضْلَ مَائِهِ فَيَقُولُ اللهُ : الْيَوْمَ أَمْذَهُ فَي فَلْ كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَم تَعْمَلْ يَدَاكَ » .

⁽١) خشاش الأرض : هوامها وخشراتها .

قَالَ عَلِيٌّ : حَلَّثَنَا سُفْيَانُ - غَيْرَ مَرَّةٍ - عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ أَبَا صَالِح يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١١ _ باب لاحِمَىٰ إِلَّا للهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)

٧٣٧٠ - مَرْشُ يَحْيَىٰ بِنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابِنِ شِهَابِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابنِ عَبِهِ اللهِ ابنِ عَبِهِ اللهِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابنِ عَبِهِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ الصَّعْبَ بِنَ جَثَّامَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَالرَّبَذَة .

[الحديث ۲۳۷۰ - طرفه في ۳۰۱۳]

١٢ _ باب شُرْبِ النَّاسِ وَسَفَّى الدَّوَابُّ مِنَ الأَنْهَارِ (٢)

٧٣٧١ - حَرَّثُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بِنُ أَنْسِ عَنْ زَيْدِ بِنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِى صَالِحِ السَّمَانِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ الْخَيْلُ لِرَجُلُ أَجْرٌ ، وَلَيْ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَبُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ الْخَيْلُ لِرَجُلُ أَجْرٌ وَرَجُلُ رَبُطِها فِي سَبِيلِ اللهِ فَأَطَالَ لَما فِي مَرْجِ وَلِرَجُلُ وَرَجُلُ رَبُطُها فَلْ اللهِ فَأَطَالَ لَما وَأَوْوَالُها حَسَنَاتَ لَهُ ، وَلَو أَنَّهُ انْقَطَعُ طِيلُها فَلْبِكَ عَنَ المَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ مَسَنَاتٌ لَهُ ، وَلَو أَنَّهُ انْقُطعُ طِيلُها فَلْكِ عَنَ اللهِ فَي وَلَا أَوْ شَرَفَينِ كَانَتْ آلَكُومَ ا وَأَوْوالُها حَسَنَاتَ لَهُ ، وَلَو أَنَّها مَرَّتْ بِنَهْرِ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمَ يُرِدْ أَنْ يَسْقِى كَانَ ذُلِكَ حَسَنَاتَ لَهُ ، فَهِى لِلْلِكَ أَجْرٌ . وَرَجُلُ رَبَطَها تَغَنَّا وَتَعَفَّقًا ثُمَّ مَنْ اللهِ فِي وَقَابِها وَلاَ ظُهُورِهَا فَهِى لَللَّكَ سِتْرٌ . وَرَجُلُ رَبَطَها فَخُوا وَرِباءَ وَنِواء لِأَهْلِ الإسلام فَهِى عَلَى ذَلِكَ وَرْدً . وَمُرْدً وَرَبُولُ مَنْ يَعْمَلُ مَنْ اللهِ فِي وَقَابِها وَلاَ ظُهُورِهَا فَهِى لَللْكِ سِتْرٌ . وَرَجُلُ رَبَطَها فَخُوا وَرِباءَ وَنِواء لِأَهْلِ الإسلام فَي خَلِي خَلِكَ وَرْدً . وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الحُمْرِ فَقَالَ : مَا أَنْولَ عَلَى فِيها فَهُى اللهُ عَلَى فَيْها وَلَا لَهُ عَلَى اللهُ عَواللّهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَا

٧٣٧٧ _ مَرْثُنَ إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ رَبِيعَةَ بِنِ أَبِي عَبِدِ الرَّحْمَٰنِ عَنْ يَزِيدَ مَولَى المُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ ابنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ

⁽١) الحسى : منع الرعى في أرض كانت مباحة ، فيجملها الإمام مخصوصة برعى دواب الحكومة .

⁽٢) الأنهار التي على الطرق ، لا يختص بالشرب منها أحد دون أحد .

⁽٣) فن باب أولى أن يكون مُأجوراً من الله إذا قصه أن يسقيها .

عَنِ اللَّقَطَةِ فَقَالَ : أَعْرِفُ عِفَاصَها وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفُهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَأْنَكَ بِهَا . قَالَ : فَضَالَّةُ الغَنَمِ ؟ قَالَ : هِيَ لَكَ أَو لأَخِيكَ أَو للذَّيْبِ . قَالَ فَضَالَّةُ الإِبِلِ ؟ قَالَ : مَالَكَ وَلِهَا ؟ معَهَا سِقَاؤُها وحِذاؤُها ، تَرِدُ المَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّىٰ يَلْقَاها رَبُّهَا .

١٣ - المب بَنْعِ الحَطَبِ وَالكَلَمِ (١)

٣٣٧٣ - مَرْشُ مُعَلَّىٰ بِنُ أَسَدِ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزَّبَيْرِ بِنِ العَوَّامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُم أَحْبُلًا فَيَأْخُذَ حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ فَيَبِيعَ اللهُ عِنْهُ عَنِ اللهُ عِهَا وَجْهَةً خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطِيَ أَمْ مُنِعَ (٢) * .

٢٣٧٤ - صَرِّتُ يَحْيَىٰ بِنُ بُكَيْرٍ حَدَّنَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابِنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْد مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بِنِ عَوْفِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥ لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُم حُزْمَةً عَلَىٰ ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَو يَمْنَعَهُ ».

١٣٧٥ - حَرَثُ إِبْرَاهِمُ بِنَ مُومَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابِنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُم قَالَ : أَخْبَرَنِى اللهُ عَنْهُمُ أَنَّهُ قَالَ وَ عَلَى بِنِ عَلَى بِنِ عَلَى عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَخْتَم يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ : وَأَعْطَانِي عَنْهُمُ أَنَّهُ قَالَ وَ أَصَبْتُ شَارِفًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَارِفًا أَخْرَى ، فَأَنَحْتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابٍ رَجُل مِنَ الأَنْصَارِ وَأَنَا أَرِيدُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَارِفًا أَخْرَى ، فَأَنَحْتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابٍ رَجُل مِنَ الأَنْصَارِ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَحْرَلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَارِفًا أَخْرَى ، فَأَنَحْتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابٍ رَجُل مِنَ الأَنْصَارِ وَأَنَا أَرِيدُ وَحَمْزَةُ بِنَ عَبْدِ المُطَلِّبِ يَشْرَبُ فِي خَلِكَ البَيْتِ مَعْهُ قَيْنَةً . فَقَالَتْ : أَلا يَا جَمْزَ للشَّرُفِ النَّواء ، وَحَمْزَةُ بِنَ عَبْدِ المُطَلِّبِ يَشْرَبُ فِي خَلِكَ البَيْتِ مَعْهُ قَيْنَةً . فَقَالَتْ : أَلا يَا جَمْزَ للشَّرُفِ النَّوَاء ، فَشَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا ، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُما ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا مَ قُلْلُ اللهُ عَلَيْهِ وَعِنْدَةً زَيْدُ بِنُ حَرْزَةً بَاللهِ اللهُ عَلَيْهِ وَعِنْدَةً زَيْدُ بِنُ حَرْزَةً بَاللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَعِنْدَةً وَيَعْدَ مَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلَيْهِ وَعِنْدَةً وَلَيْهُ وَسَلَّمَ يُقَافِقُورُ حَمَّزَةً بَصَرَهُ وَقَالَ : هَلْ أَنْتُمْ وَسَلَّمَ يُقَعْقِرُ حَمَّزَةً بَصَرَهُ وَقَالَ : هَلْ أَنْتُمْ وَلُكَ عَنْ خَرَةً عَنْهُمْ ، وَذَلِكَ قَبْلُ عَبِيدً لِآبَائِي 1 فَرَجَعَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَعْقِرُ حَمَّى الله عَنْ عَرَبَ عَنْهُمْ مَوْفَعَ حَمْزَةً بَعَرَاقً عَلَيْهِ وَسُلَمَ يُقَعْقِرُ حَمَّى الله عَنْهُمْ وَلَاكَ عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ يُقَعْقِرُ حَمَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَعْقِرُ حَمَّى الله عَنْهُ عَلَى الله عَلَيْهِ وَسُلَمَ يُقَالِعُ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ يُقَالِعُ حَمَّى الله عَلْكُولُ الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يُقَالِعُ مَا اللهُ عَلَيْهُ وَسُلُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلُمُ يَعْمَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَي

⁽١) الكلا : العشب ، رطبه ويابسه . عقد الباب لبيان اشتراك الماء والحطب والمرعى في جوار الانتفاع بالمباحات .

⁽٢) لأن الكسب من الاحتطاب ثمرة جهد الكاسب من أرض مباحة ، أما السؤال فاستغلال لجهد الآخرين .

١٤ _ باب القطائع (١)

٢٣٧٦ _ حَرِّثُ سُلَيْمَانُ بِنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِنُ زَيْدِ عَنْ يَحْيِيٰ بِنِ سَعِيدَ قَالَ سَمِعْتُ. أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ أَرَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْطِعَ مِنَ البَحْرَينِ ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ : حَتَّىٰ تُقْطِعَ لِإِخوانِنا مِنَ المَهَاجِرِينَ مِثْلَ الَّذِي تُقْطِعُ لَنَا . قَالَ : سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةٌ " ، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي » . [الحديث ٢٣٧٦ – أطراف في : ٢٢٧٧ ، ٢١٦٣ ، ٢٧٩٤]

١٥ _ إب كتابة القطائع (٣)

٢٣٧٧ _ وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ يَحْبِي بِنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنِّس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْصَارَ لِيُقْطِعَ لَهُم بِالبَحْرَينِ ، فَقَالوا : يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ فَعَلْتَ فَاكْتُب لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْش بِمِثْلِهَا ، فَلَم يَكُنْ ذَٰلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّكُم سَتَرَوْنَ بَعْدِى أَثَرَةً ، فَاصْبروا حَتِّيٰ تَلْقَوْنِي ، .

١٦ - باب حلب الإبل على الماء (١)

٢٣٧٨ _ صِّرْثُ إِبْرَاهِمُ بِنُ المُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنَى أَبِي عَنْ هِلالِ ابن عَلَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ مِنْ حَقُّ الإِبِلِ أَنْ تُحْلَبَ عَلَىٰ الماء » .

١٧ _ با ب الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمَرُّ أَو شِرْبٌ فِي حَاثِطٍ أَو فِي نَخْلِ. وَقَالَ النَّيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ بَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَشَمَرَتُهَا للبَائِعِ ، وللبَائِعِ المَمَرُّ والسَّقُ حَتَّىٰ يَرفَعَ (٥) ، وَكَذَٰلِكَ رَبُّ الْعَرِيَّةِ »

٢٣٧٩ .. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حَلَّثَنَا اللَّيْثُ حَلَّثَني ابنُ شِهَابِ عَنْ سَالِم بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَن ابْتَاعَ نَخُلًا بَعْدَ

⁽١) القطائع : ما يقتطعه الإمام من الأرض الموات ويعطيه لبعض الرعية فيصير أولى بإحيائه .

⁽٢) يمنى أن خلق الإيثار هذا في الصحابة ، وأهبَّام بعضهم بمصالح الآخرين ، لن يستمر هكذا في القرون الآتية عند اختلاط العرب بغيرهم . وهو في ممنى الحديث : « خير القرون قرنى ، ثم الذين يلونهم .. » .

⁽٣) لتكون وثيقة لمن أقطعه الإمام ، دفعاً النزاع فيها .

⁽٤) ليعطى منها من يحضر الحلب من المساكين ، ومثله النهي عن الجذاذ بالليل ليحضره المساكين نهاراً .

⁽ه) أي تُمسرته .

أَنْ تُؤَبَّرَ فَشَمَرَتُهَا للبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ . وَمَنِ ابْتَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ للَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُ المُبْتَاعُ » .

وَعَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ فِي العَبْدِ .

٢٣٨٠ - مِرْشُ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حَدَّقَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيِي بنِ سَعِيد عَنْ نَافِع عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَ « رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُبَاعَ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا تَمَرَّاه

٢٣٨١ - مَرْتُ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا ابنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابنِ جُرَيْج عَنْ عَطَاءِ سَمِعَ جَابِرَ ابنَ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا « نَهَىٰ النَّهُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ المُخَابَرَةِ وَالْحَاقَلةِ وَعَنِ المُزَابَنةِ وَعَنْ بَيْع ِ اللهُ عَلْي وَسَلَّمَ عَنِ المُخَابَرَةِ وَالْحَاقَلةِ وَعَنِ المُزَابَنةِ وَعَنْ بَيْع ِ اللهَمَرِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاحُهُ ، وَأَنْ لا تُبَاعَ إِلّا بِالدِينَارِ وَاللّه هُم ِ ، إِلّا الْعَرَابَا » .

٢٣٨٢ - مَرْشُ يَحْيَى بِنُ قَزَعَةَ حَلَّنَنَا مَالِكً عَنْ دَاوُدَ بِنِ حُصَيْنٍ عَنْ آبِي سُفْيَانَ مَولَىٰ ابنِ أَبِي أَخْمَهَ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَولَىٰ ابنِ أَبِي أَحْمَهَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ رَخَصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْعِ العَرَايَا بِخَرْصِهَا مِنَ التَمْرِ فِيا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقِ ، أَو فِي خَمْسَةِ أَوْسُق ، شَكَّ دَاوُدُ فِي ذَٰلِكَ ﴾ .

٣٣٨٣ ، ٣٣٨٣ - صَرَّتُ زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْى حَدَّننَا أَبُو أُسَامَةً قَالَ أَخْبَرَنِى الْوَلِيدُ بنُ كَثِير قَالَ أَخْبَرَنِى الْوَلِيدُ بنَ كَثِير قَالَ أَخْبَرَنِى بُشَيْرُ بنُ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ رَافِعَ بنَ خَلِيجٍ وَسَهْلَ بنَ أَبِي حَثْمَةَ حَدَّنَاهُ وَ لَنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ المُزَابِنَّةِ ، بَيْع الثَمَرِ بالتمر ، إلَّا أَصْحَابَ العَرَايَا وَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ المُزَابِنَّةِ ، بَيْع الثَمَر بالتمر ، إلَّا أَصْحَابَ العَرَايَا فَإِنَّهُ أَذِنَ لَهُمْ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ النِّنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَى بُشَيْرٌ .. مِثْلَه .

سِيلِهِ الْحَالِمَةِ الْحَالِمَةِ الْحَالِمَةِ الْحَالِمَةِ الْحَالِمَةِ الْحَالِمَةِ الْحَالِمَةِ الْحَالِمَةِ

(١٣) كَالْمِيْدُ لِلْسِيْدِيْدِيْنِ

١ _ باب مَنِ اشْتَرَىٰ بِالدَّينِ وَلَيْسَ عِنْدُهُ ثَمَنَهُ ، أَو لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ

٣٣٨٥ - حَرْثُ مُحَمَّدُ بِنُ يُوسُفَ - هُوَ البَيكندِيُّ - أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ المُغِيرَةِ عَنِ الشَّغْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بِنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « غَزَوْتُ مَعَ النَّيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَى عَنْ جَابِرِ بِنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « غَزَوْتُ مَعَ النَّيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَى بَعِيرِ كَ ؟ أَنْبِيعُهُ ؟ قُلْتُ نَعَمَ ، فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ . فَلَمَّا قَدِمَ المدينَةَ غَدَوتُ إِلَيْهِ بِالبَعِيرِ ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ » .

٢٣٨٦ _ حَرِّثُ مُعَلَّىٰ بِنُ أَسَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ « تَذَاكُوْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِمَ الرَّهْنَ فِي السَّلَمِ فَقَالَ : حَدَّثَنَى الأَسُّودُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَنْهَا مَنْ يَهُودِي لِلهُ أَجَلِ وَرَهَنَهُ دِرْعًا مِنْ حَلِيد » .

٢ _ إلى مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَداءَها ، أو إِثْلَافَهَا

٢٣٨٧ _ مِرْثُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ الأُويْسِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ بِلالِ عَنْ ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ لَا عَنْ أَبِى الغَيْثِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ عَنْ أَبِي الغَيْثِ عَنْ أَبِى اللهُ عَنْهُ ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلافَهَا أَتْلَفَهُ اللهُ » .

٣ _ باسب أَدَاءِ الدَّيُونِ ، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُم أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَمَعْكُمُوا بِالْعَدْلِ ، إِنَّ اللهَ نِعِمًا يَعِظُكُم بِهِ ، إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَمَعْكُمُوا بِالْعَدْلِ ، إِنَّ اللهَ نِعِمًا يَعِظُكُم بِهِ ، إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾

٣٣٨٨ - صَرَثَىٰ أَحْمَدَ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابِ عنِ الأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بنِ وَهُبِ عَنْ أَبُو أَبِي وَمَلَّ مَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَبْصَرَ - يَعْنِى أُحُدًّا - قَالَ : أَبِي ذَرِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ (كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَبْصَرَ - يَعْنِي أُحُدًّا - قَالَ : مَا أَحِبُّ أَنَّهُ تَحَوَّلَ لِي ذَهَبًا يَمْكُثُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارًا فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلّا دِينَارًا أَرْصُدُهُ لِدَين . ثُمَّ قَالَ :

⁽١) هذا مشاعد في سيرة الناس مع من يثقون به في المعاملات المائية ومن لا يثقون به ، والثقة وإن كانت أمراً معنوياً فإن أثرها المادي في التجارات أعظم من أثر الفقر والغني ، أو قلة رأس المال وكثرته .

إِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا ('') ـ وَأَشَارَ أَبُوشِهَاب بَيْنَ يَكَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ - وَقَلِيلٌ مَاهُم '' . وَقَالَ : مَكَانَكَ ، وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيد فَسَمِعْتُ صَوْتًا ، فَأَرَدْتُ أَنْ آنِيَهُ . وَعَنْ شِمَالِهِ - وَقَلِيلٌ مَاهُم '' . وَقَالَ : مَكَانَكَ ، وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيد فَسَمِعْتُ صَوْتًا ، فَأَرَدْتُ أَنْ آنِيَهُ . ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ : مَكَانَكَ حَتَّىٰ آتِيكَ . فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ : يَا رَسُول اللهِ ، الَّذِى سَمِعْتُ - أَو قَالَ : ثُمَّ اللهِ مُنْ فَقَالَ : السَّكُمُ فَقَالَ : الصَّوْتُ النَّذِى سَمِعْتُ - قَالَ : وَهَلْ سَمِعْتَ ؟ قُلْتُ نَعَم ، قَالَ : أَتَانِى جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : الصَّوْتُ النَّذِى سَمِعْتُ - قَالَ : وَهَلْ شَمِعْتُ ؟ قُلْتُ نَعَم ، قَالَ : أَتَانِى جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَمَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : نَعَم » . مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَمَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : نَعَم » .

٣٣٨٩ - حَرَثَى أَحْمَدُ بِنُ شَبِيبِ بِنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ ابِنُ شِهَابِ: حَدَّثَنَى عُبَيْدُ اللهِ بِنَ عَبْدِ اللهِ بِنِ عُتْبَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَو كَانَ لِي مِثْلُ أَحُدٍ ذَهَبًا مَا يَسُرُّنَى أَنْ لَا يَسُرُّ عَلَى ثَلاثٌ وَعِنْدِى مِنْهُ شَيْءٌ ، إِلَّا شَيْءٌ أَرْصُدُه لِدَينٍ » (لَو كَانَ لِي مِثْلُ أَحُدٍ ذَهَبًا مَا يَسُرُّنَى أَنْ لَا يَسُرُّ عَلَى ثَلاثٌ وَعِنْدِى مِنْهُ شَيْءٌ ، إِلَّا شَيْءٌ أَرْصُدُه لِدَينٍ » رَواهُ صَالِحٌ وَعُقَيْلٌ عَنِ الزَّهْرِيّ .

[الحديث ٢٣٨٩ - طرقاه في ١٤٤٥ ، ٢٣٨٩]

٤ - باب استِفراضِ الإبِلِ

• ٢٣٩ - عَرْثُ أَبُو الوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرُنَا سَلَمَةُ بِنُ كُهَيْلِ قَالَ سَوِعْتُ أَبَا سَلَمَةُ بِمِنِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّ رَجُلًا تَقَاضَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ علَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْلَظَ بِمِنِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّ رَجُلًا تَقَاضَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ علَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْلَظَ لَهُ ، فَهَا لَهُ ، فَهَالَ : دَعُوهُ فَإِنَّ لصاحِبِ الحَقِّ مَقَالًا ، وَاشْتَرُوا له بَعِيرًا فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ . وَقَالُوا : لا نَجدُ إِلاَّ أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ ، قَالَ : اشْتَرُوهُ فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ ، فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُم قَضَاءً » .

التَّقَاضِي (٣) التَّقَاضِي (٣)

الله عَنْ حَلَيْفَةَ رَضِيَ الله عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ دِبْعِي عَنْ حُلَيْفَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ الله عَلَيْهِ وَسَلَّم المُوسِرِ وَأَخَفَّفُ عَنِ المُعسِرِ . فَعُفِرَ لَهُ " قَالَ أَبُو مَسعُود : سَمِعتُهُ عَنِ النَّاسُ : فَأَنْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم .
 عَنِ النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم .

⁽١) فيسخو في إخراجه من يده ، ووضعه في المواضع الحكيمة التي يبلغ بها السعادة الهنيئة .

^{. (}٢) وهذا هو المشاهد من قلة الذين يحسنون التصرف في المال ، ويعرفون كيف يضعونه في مواتمعه الحكيمة بـ

⁽٣) أى من سنن الإسلام : إذا كان لأحد عند أحد حق أن يتقاضاه بالحسي .

٦ - باب هَلْ يُعْطَىٰ أَكْبَرَ مِنْ سِنَّهِ ؟

٧ _ باب حُسْنِ الْقَضَاءَ

٢٣٩٣ _ مَرْثُ أَبُو نُعَيْم حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةً عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « كَانَ لِرَجُلِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنَّ مِنَ الإِبِلِ ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ ، فَقَالَ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْطُوهُ (١) . فَقَالَ : أَعْطُوهُ (١) . فَقَالَ : أَعْطُوهُ (١) . فَقَالَ : أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ خِيارَكُم أَحْسَنُكُم قَضَاءً » .

٢٣٩٤ _ مَرْثُ خَلَّادٌ حَلَّثَنَا مِسْعَرٌ حَلَّثَنَا مُحَارِبُ بنُ دِثَارِ عَنْ جَابِرٍ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ أَتَيْتُ النَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ _ قَالَ مِسْعَرٌ : أَرَاهُ قَالَ ضُحَّى _ فَقَالَ : عَنْهُمَا قَالَ ﴿ أَتَيْتُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ _ قَالَ مِسْعَرٌ : أَرَاهُ قَالَ ضُحَّى _ فَقَالَ : صَلَّ رَكْعَتَيْنِ . وَكَانَ فِي عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي ﴾ .

٨ ـ بابِ إِذَا قَضَىٰ دُونَ حَقَّهِ وَحَلَّلَهُ فَهُوَ جَائِزٌ

٢٣٩٥ ـ مَرْثُ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزَّهْرِىِّ قَالَ حَدَّثَنِى ابنُ كَعْبِ ابن مَالِكِ أَنَّ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُد شَهِيدًا وَعَلَيْهِ دَبْنٌ ، فاشتد الغُرَمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُم أَنْ يَقْبَلُوا تَمْرَ حَائِطِي وَيُحلِّلُوا أَبِي الغُرَمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطِي وَقَالَ : سَنَغْدُو عَلَيْكَ ، فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ ، فَطَافَ فِي النَّيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطِي وَقَالَ : سَنَغْدُو عَلَيْكَ ، فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ ، فَطَافَ فِي النَّحْلِ وَدَعَا فِي ثَمْرِهَا بِالْبَرَكَةِ ، فَجَدَدْتُهَا فَقَضَيْتُهُم ، وَبَقِي لَنَا مِنْ تَمْرِهَا هِ .

٩ - باب إِذَا قَاصَّ ، أو جَازَفَهُ فِى اللَّينِ تَمْرًا بِتَمْرٍ أَو غَيْرِهِ
 ٢٣٩٦ - حَرَثْنَ إِبْرَاهِمِ بنُ المُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ وَهْبِ بنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرٍ

⁽١) الجمل له سن معين ، والذي سنه أتل يكون ثمنه أتل ، والأكبر ثمنه أكثر ,

ابنِ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ﴿ أَنَّ أَبَاهُ تُوفِّى وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسُقًا لِرَجُلُ مِنَ الْيَهُودِي فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ ، فَأَى أَنْ يُنْظِره ، فَكَلَّم جَابِرٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ فَهَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اليَهُودِي لِيَأْخُذَ تَمْرَ نَخْلِهِ بِالتِي لَهُ فَأَى ، فَلَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اليَهُودِي لِيَأْخُذَ تَمْرَ نَخْلِهِ بِالتِي لَهُ فَأَى ، فَلَخَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّخُلُ فَمَشَى فِيهَا ، ثُمَّ قَالَ لَجَابِرٍ : جُدَّ لَهُ فَأُوفِ له الَّذِي لَهُ ، فَجَدَّهُ بَعْدَ ما رَجْعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْفِلُهُ ثَلَاثِينَ وَسُقًا ، وَفَضَلَت ْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسُقًا ، فَجَاء رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُخْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ فَوَجَلَهُ يُصَلِّى الْعُصْرَ ، فَلَمَا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ فَوَجَلَهُ يُصَلِّى الْعُصْرَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَسُقًا ، وَفَضَلَت ْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسُقًا ، فَجَاء جَابِرٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُخْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ فَوَجَلَهُ يُصَلِّى الْعُصْرَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ اللهُ عُمَر وَسُقًا ، وَفَضَلَت ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ اللهُ عَمْر اللهُ عُمْر ؛ لَقَلْ لَهُ عُمَلُ اللهُ عَمْر فَقَالَ لَهُ عُمَلُ ؛ لَعُضَ وَيَهَا وَسُلُم وَسُلَمَ لِيُبَارَكَنَّ فِيهَا ».

١٠ - إلى مَنِ اسْتَعَاذَ مِنَ الدَّينِ ٢٣٩٧ - حَرْثُ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَ

و حَرْثُ إِسَّاعِيلُ قَالَ حَلَّقَنَى أَخِى عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابِنِ شِهَابِ عَنْ عُرُوَةً أَنَّ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أَخْبَرَتُهُ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ وَيَهُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ (١) . فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ مِنَ المَغْرَمِ ؟ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَلَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ » .

١١ - باب الصَّلاةِ عَلَىٰ مَنْ تَرَكَ دَيْنًا ١٠

٢٣٩٨ - مَرَثُنَا أَبُو الوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِىً بِنِ ثَابِتِ عَنْ أَبِى حَازِم عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ
 رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَفَتْتِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ كَلَّا (٣) فَإِلَينَا » .

٢٣٩٩ _ حَرْثَىٰ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا فُلَيْجٌ عَنْ هِلَالِ بنِ عَلَى عَنْ عَنْ عَلْ بنِ عَلَى عَنْ عَبْد الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَا مِنْ

(٣) كلاً : أي عيالا .

 ⁽١) والعثمين من المغرم ، وقد استعاد منه صلى الله عليه وسلم وقرنه بالمأثم ، فعلى المسلم أن يوازن بين دخله و حرجه ما استطاع
 لثلا يقع في غوائل الدين .

 ⁽۲) الدين حق الدائن في ذمة المدين . ولما كان الإسلام « دين الحق » كما في سورة التوبة : ۲۲ ، وسورة الفتح : ۲۸ ، وسورة الصف : ۲۹ ، فإنه نما ينبغي لكل مسلم أن لا يخرج من هذه الدنيا وذمته معلقة محقوق الآخرين ومنها الدين .

مُؤْمِنِ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ . اقرَّعُو إِنْ شِئْتُمُ ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِم ﴾ ، فَأَيْماً مُؤْمِنِ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عُصْبَتُهُ مَنْ كَانُوا ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَو ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِي ، فَأَنَا مَوْلاهُ »

١٢ _ باب مَطلُ الغَنيُّ ظُلمٌ

• ٢٤٠٠ _ مَرْشُنَ مُسَدَّدٌ حَلَّمْنَا عَبْدُ الأَعْلَىٰ عَنْ مَوْمَرِ عَنْ هَمَّامِ بِنِ مُنَبِّهِ أَخِي وَهْبِ بِنِ مُنَبِّهِ أَنِهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَطْلُ الغَنَّ ظُلُمُ (١)» ,

1٣ - باسب لصاحب الحقِّ مَقَالُ^(۱) . وَيُذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَعَرْضَه (۱۳ وَ قَالَ سُفْيَانُ عِرضُهُ وَعِرضَه (۱۳ وَ قَالَ سُفْيَانُ عِرضُهُ يَقُولُ مَطَلْتَنَى . وَعُقُوبَتُهُ الْحَبِسُ

٢٤٠١ - صِرْتُنَا مُسَدَّدُ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿ أَتَىٰ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلُ يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ :
 دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقَ مَقَالًا » .

1٤ - باسب إذَا وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ مُفْلِس فِي الْبَيْعِ وَالقَرْضِ وَالوَدِيعَةِ فَهُوَ أَحَقُ بِهِ وَقَالَ الْحَسَنُ: إِذَا أَفْلَسَ وَتَبَيَّنَ (٤) لَمْ يَجُوْ عِتْقُهُ وَلَا بَيْعُهُ وَلَا شِرَاؤُهُ وَقَالَ الْحَسَنُ: إِذَا أَفْلَسَ وَتَبَيَّنَ (٤) لَمْ يَجُوْ عِتْقُهُ وَلَا بَيْعُهُ وَلَا شِرَاؤُهُ وَقَالَ سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ: قَضَى عُشْمَانُ مَنِ اقْتَضَى مِنْ حَقِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفْلِسَ فَهُو لَهُ وَقَالَ سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ: قَضَى عُشْمَانُ مَنِ اقْتَضَى مِنْ حَقِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفْلِسَ فَهُو لَهُ وَقَالَ سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ : قَضَى عَرَفَ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُو أَحَقُ بِهِ

٢٤٠٢ ـ مَرْثُ أَخْبَرَنِي أَبُوبَكُرِ اللهِ عَرْدِ بنِ حَزْم أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الْحَارِثِ البنُ مُحَمَّدِ بنُ عَمْرِو بنِ حَزْم أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الْحَارِثِ ابنَ مُحَمَّدِ بنُ عَمْرِو بنِ حَزْم أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الْحَارِثِ ابنَ مُحَمَّدِ بنُ عَبْرِهِ بَنَ عَبْدِ وَسَلَّمَ لَللهُ عَنْهُ يَقُولُ عَنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ـ « مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُل أَو إِنْسَان قَدْ أَفْلَسَ مَمْ اللهُ عَنْهِ عَنْدِهِ » .

⁽١) لأن الماطلة في الوفاء بالحق مع القدرة على ذلك لا تليق بالمنشب إلى الإسلام .

⁽٢) أى من حق صاحب الحق أن يدافع عن حقه ، وأن يشكو المطل فيه .

⁽٣) الليُّ يَا لَمَطُلُ والمَراوعَة ، ومنه الالتواء ، والواجد ؛ الغني الذي عنده ما يؤدي به الحق ، فإذا تلكأ وماطل استحق العقوبة المناسبة لذلك .

⁽٤) أى تبين إفلاسه بحكم الحاكم .

١٥ - باب مَنْ أُخَّرَ الغَرِيمَ إِلَىٰ الغَدِ أَو نَحْوِهِ وَلَمْ يَرَ ذَلِكَ مَطْلًا

وَقَالَ جَابِرٌ : اشْتَدَّ الغُرَمَاءُ فِي خُقُوقِهِمْ فِي دَيْنِ أَبِي ، فَسَأَلَهُم النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْبَلُوا تَمْرَ خَائِطِي فَأَبُوا ، فَلَمْ يُعْطِهِمُ الْحَائِطَ وَلَمْ يَكْسِرْه لَهُم وَقَالَ : سَأَغْلُو عَلَيْكُم غَدًا ، فَغَنَا وَلَمْ يَكْسِرُه لَهُم وَقَالَ : سَأَغْلُو عَلَيْكُم غَدًا ، فَغَضَيْتُهُم » .

١٦ - باب مَنْ بَاعَ مَالَ الْمُفْلِسِ أَوِ المُعْلِمِ فَقَسَمَةُ بَيْنَ الغُرَمَاءَ ، أَو أَعْطَاهُ حَتَّى بُنْفِقَ عَلَى نَفْسِنهِ

٢٤٠٣ - حَرَّثُنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعِ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ المُعَلِّمُ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ أَعْتَقَ رَجُلٌ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّى ؟ فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بنُ عَبْدِ اللهِ ، فَأَخَذَ ثَمَنَهُ فَلَفَعَهُ إِلَيْهِ »

المَّنِعِ إِذَا أَقْرَضَهُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمَى ، أَو أَجَّلَهُ فِى البَيْعِ إِذَا أَقْرَضَهُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمَى ، أَو أَجَّلَهُ فِى البَيْعِ إِذَا أَقْرَضِ إِلَىٰ أَجَلٍ : لَا بَأْسَ بِهِ ، وَإِنْ أَعْطِى أَقْضَلَ مِنْ دَرَاهِمِهِ مَالَمْ يَشْتَرِطُ (۱) وَقَالَ عَطَاءٌ وَعَمْرُو بِنُ دِينَارٍ : هُوَ إِلَىٰ أَجَلِهِ فِى القَرْضِ

* * * * وَقَالَ اللَّيْثُ حَلَّثَنَى جَعْفَرُ بِنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بِنِ هُرْمُزَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَاثِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَاثِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَاثِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ ، فَلَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَىٰ أَجَلِ مُسَمَّىٰ » فَذَكَرَ الْحَلِيثَ .

١٨ - ياب الشَّفَاعَةِ فِي وَضْعِ الدَّينِ (١)

⁽۱) وصله ابن أبي شيبة من طريق المغيرة بن حكيم الصنعانى قال : قلت لابن عمر : « إنى أسلف جير انى إلى العطاء فيقضونى أجود من دراهمى ، قال : لا بأس به ما لم تشترط » . (٧) أى في تنفيفه بوضع شيء منه .

⁽٣) عذق ابن زيد : نوع جيد من تمر المدينة . واللين : نوع منه يردي. .

٣٤٠٦ _ وَغَزَوْتُ مَعَ النَّبِي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَلْفِهِ . قَالَ : بعْنِيهِ وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَىٰ الْمَلِينَةِ . فَلمّا دَنَوْنَا عَلَى فَوَكَزَهُ النبيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَلْفِهِ . قَالَ : بعْنِيهِ وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَىٰ الْمَلِينَةِ . فَلمّا دَنَوْنَا اسْتَأْذَنْتُ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي حَلِيثُ عَهْدِ بعُرْسِ قَالَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَا تَزَوَّجْتَ ، فَمَا تَزَوَّجْتَ ، فَمَا تَزَوَّجْتَ ، فَمَا تَزَوَّجْتَ ، فَلَمْ وَتُودَدُ بَوْلِي صِغَارًا ، فَتَزَوَّجْتُ قَبِّا مُقَلِّمُهُ وَتُودَدُ بَهُنْ . بِكُولًا أَمْ قُلِمَ عُلَامًى ، فَأَخْبَرْتُهُ بِإِعْهَاءِ الْجَمَلِ فَلاَمَنِي ، فَأَخْبَرْتُهُ بِإِعْهَاءِ الْجَمَلَ ، وَيَرْدِهِ إِيّاهُ . فَلَمّا قَلِمَ النَّبِي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَكْزِهِ إِيّاهُ . فَلَمّا قَلِمَ النَّي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدُوتُ وَيَالًا فَلَمْ فَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدُوتُ وَيَالًا فَلِمَ النَّبِي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَكْزِهِ إِيّاهُ . فَلَمّا قَلِمَ النَّي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَكْزِهِ إِيّاهُ . فَلَمّا قَلِمَ النَّي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدُوتُ إِلَيْهِ بِالْجَمَلِ ، فَأَعْطَانِي شَمَنَ النَّجْمَلِ وَالْجَمَلِ وَسَهْمِي مَعَ الْقَوْمِ " . إلْجَمَلِ ، فَأَعْطَانِي شَمَنَ الْبَجْمَلِ وَالْجَمَلِ وَسَهْمِي مَعَ الْقَوْمِ " .

١٩ - باب مَا يُنْهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ (٢) ، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَاد ﴾ [البقرة: ٢٠٠] ﴿ وَلاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [يونس: ٨١] ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿ وَلاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [يونس: ٨١] ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿ وَلاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [يونس: ٨١] ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿ وَلاَ يُصُلُّونُ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَو أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءً ﴾ (٣) [هود: ٨٧]

وَقَالَ تَعَالَىٰ ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُم ﴾ (١) [النساء: ٥] وَالْحَجْرِ فِي ذَلِكَ وَمَا يُنهى عَنِ الْخِدَاعِ (٠)

٧٤٠٧ _ صَرَّتُ أَبُو نُعَيْم حَدَّثَنَا شُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينادِ سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَقَالَ رَجُلُ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أُخْدَعُ فِي البَيوعِ ، فَقَالَ : إِذَا بَايَعْتَ وَشَلَّمَ : إِنِّي أُخْدَعُ فِي البَيوعِ ، فَقَالَ : إِذَا بَايَعْتَ وَشَلَّمَ : إِنِّي أُخْدَعُ فِي البَيوعِ ، فَقَالَ : إِذَا بَايَعْتَ وَشَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أُخْدَعُ فِي البَيوعِ ، فَقَالَ : إِذَا بَايَعْتَ وَشَلَّمَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أُخْدَعُ فِي البَيوعِ ، فَقَالَ : إِذَا بَايَعْتَ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهَ عَلَى اللّهَ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهَ عَلَيْهِ وَلَا مَا لَوْلِيْهِ اللّهَ اللّهَ عَلَيْهِ وَاللّهَ اللّهَ عَلَيْهِ وَلَا لَا لِلللّهِ عَلَيْهِ اللّهَ عَلَيْهِ وَلَهُ اللّهَ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَهُ اللّهَ اللّهَ اللّهَ عَلَيْهِ اللّهَ اللّهَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

٧٤٠٨ – صَرَتْتَى عُدْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَرَّادٍ مَوْلِي المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ عَنْ اللهُ عَدْمَ عَلَيْكُم عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ ، عَنْ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُم عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ ، وَوَأَدَ البَنَاتِ ، وَمَنَعَ وَهَات . وَكَرِهَ لَكُم قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّوْالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ » .

⁽١) الناضح : جمل كانوا يستقون عليه ، فاستعمله جابر للركوب في السفر ، وأزحف : أي كل وأهيا .

⁽٢) إضاعة المال وكل ذى نيمة منهى عنه فى الإسلام ، حتى إسراف الموضىء من شهر النيل فيها يستعمله فى وصوئه من ماه النيل منهي عنه فى الإسلام ، لا خوفاً على تفس المسلم من أن يصير الإسراف عادة لها ، منهى عنه فى الإسلام ، لا خوفاً على ماه النيل من أن ينقص بهذا الإسراف ، بل خوفاً على نفس المسلم من أن يصير الإسراف عادة لها ، والإسلام يعد ذلك فساداً .

⁽٤) السفيه دو الذي يضيع الما ويفسده بسدء تدبيره رفى شهواته ، ولا يضعه في مراضعه اللائقة به .

⁽٥) أي في حق من يسيء التصرف في ساله وإن لم يحجر عليه ، فإن مخادعته غدر بمنعه الإسلام .

⁽م - ٢٣ ه ج ٢ ه الجامع الصحيح)

٢٠ - باب العَبْدُ رَاعِ فِي مَالِ سَيِّدِهِ ، وَلا يَعْمَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

٣٠٠٩ - حَرَّتُ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ قَالَ أَخْبَرَنِى سَالِمُ بِنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ ، وَهُوَ مَسْتُولُ عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ ، وَهُوَ مَسْتُولُ عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ ، وَهُوَ مَسْتُولُ عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَالْحَرْأَةُ فِي بَيْتُ زُوْجِهَا رَاعِيَةً ، وَهِي مَسْتُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّلِهِ رَاعٍ ، وَهُو مَسْتُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّلِهِ رَاعٍ ، وَهُو مَسْتُولُ عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَالْخَادِمُ أَنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَحْسِبُ النَّيِّ صَلَّى اللهُ مَسْتُولُ عَنْ رَعِيَّتِهِ . قَالَ فَسَمِعْتُ هُولاءِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَحْسِبُ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَحْسِبُ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُو مَسْتُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . فَكُلْكُمْ رَاعٍ ، وَكُلْكُم مَسْتُولُ عَنْ رَعِيَّتِهِ . فَكُلْكُمْ رَاعٍ ، وَكُلْكُم مَسْتُولُ عَنْ رَعِيَّتِهِ . فَكُلْكُمْ رَاعٍ ، وَكُلْكُم مَسْتُولُ عَنْ رَعِيَّتِهِ . فَكُلْكُمْ رَاعٍ ، وَكُلْكُمْ مَسْتُولُ عَنْ رَعِيَّتِهِ .

(٤٤) كَنَا لِبُلِ لِحَيْثُهُمْ ا

ا _ پا _ مَا يُذْكُرُ فِي الإِشْخَاصِ والملازمة ، وَالْخُصُومَةِ بَيْنَ المُسْلِمِ وَالْبَهُودِي (١) حَرَّثُنَا أَبُو الوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِنُ مَيْسَرَةَ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْت النَزَّالَ بِنَ سَبِرةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ يَقُولُ ﴿ سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيُة سَمِعْتُ مِنَ النَّبِي صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : كِلاَ كُمَا مُحْسِن . قَالَ خِلاَفَهَا ، فَأَخَذْتُ بِيدِهِ فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : كِلاَ كُمَا مُحْسِن . قَالَ خِلاَفَهَا ، فَأَخَذْتُ بِيدِهِ فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : كِلاَ كُمَا مُحْسِن . قَالَ

شُعْبَةُ أَظُنُّهُ قَالَ : لَا تَخْتَلِفُوا ، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا » .

٣٤١١ - مَرَثُنَا يَحْيَى بِنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِمُ بِنُ سَعْدِ عَنِ ابنِ شِهَابِ عَنْ أَبِي سَلَمَة وَعَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ « اسْتَبَّ رَجُلانِ : رَجُلُّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلُّ مِنَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِى اصْطَفَىٰ مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينِ ، فَقَالَ اليَهُودِيُّ : وَالَّذِى اصْطَفَىٰ مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينِ ، فَقَالَ اليَهُودِيُّ : وَالَّذِى اصْطَفَىٰ مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينِ ، فَقَالَ اليَهُودِيُّ : وَالَّذِى اصْطَفَىٰ مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينِ . فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَعْمَ وَحْهَ اليَهُودِيُّ . فَلَمْبِ اللهَهُودِيُّ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمَ ، فَلَمَا النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمَ ، فَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمَ ، فَلَمَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمَ ، فَلَمَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمَ ، فَلَمَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمَ ، فَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمَ ، فَلَمَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُرْسُ ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشَ جَنْ الْعَرْشِ ، وَالْمَاسَ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

[الحديث ٢٤١١ - أطراقه في : ٢٤٠٨ ، ٣٤٧٦ ، ٣٤٧٦ ، ٣٤٧٦ ، ٣٤١٨ ، ٢٥١٨ ، ٢٥١٨ ، ٢٤١٦

٧٤١٧ - صَرِثْنَىٰ مُوسَى بِن إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بِن يَخْيَى عَن أَبِيهِ عَن أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ جَاء يَهُودِيُّ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ضَرَبَ وَجْهِى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ . فَقَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ . قَلَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ضَرَبَ وَجْهِى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ . فَقَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ . قَلَالَ : اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ ؟ فَالَ : سَمِعْتُهُ بِالسَّوقِ يَحْلِفُ : وَالَّذِى اصْطَفَىٰ مُوسَى عَلَىٰ البَشُو ، قَلْلَ : أَنْ خَبِيثُ : عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَخَذَتْنِى غَضْبَةٌ ضَرِبْتُ وَجْهَهُ . فَقَالَ النَّي قُلْبَ أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَخَذَتْنِى غَضْبَةٌ ضَرِبْتُ وَجْهَهُ . فَقَالَ النَّي قَالَ النَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَخَذَتْنِى غَضْبَةٌ ضَرِبْتُ وَجْهَهُ . فَقَالَ النَّي قَالَ النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

 ⁽١) الإشخاص : إحضار الغريم إلى المحاكم ، والملازمة : منع الغريم من التصرف حتى يؤدى الحق .
 والحصومة : أى المحاكة والمرافعة .

صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُون يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذُ بِقَائِمَة مِنْ قَوَائِم العَرْشِ ، فَلَا أَدْرَى أَكَانَ فَيمَنْ صَعِقَ ، أَمْ حُوسِبَ بِصَعْقَةِ الأُولَىٰ » .

[الحديث ٢٤١٧ – أطراف في ١٣٩٨ ، ٣٣٩٨ ، ٢٩١٢ ، ٢٩١٧ – أطراف

٧٤١٣ - وَرَثُنَا مُوسَى حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَس رَضِى اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ يَهُودِياً رَضَّ رَأْسَ وَاللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ يَهُودِياً رَضَّ رَأْسَهَ ، خَرَينٍ . قِيلَ : مَنْ فَعَلَ هَلَا يكِ ، أَفُلاَنُ ، أَفُلاَنُ ؟ حَتَّىٰ سُمِّى اليَّهُودِيُّ فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا ، فَأَخِذَ اليَّهُودِيُّ فَاعْتَرَفُ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَينٍ » فَأَخِذَ اليَّهُودِيُّ فَاعْتَرَفُ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَينٍ » فَأَخِذَ اليَهُودِيُّ فَاعْتَرَفُ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَينٍ » قَامْرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَينٍ »

٢ - پاپ مَنْ رَدَّ أَمْرَ السَّفِيهِ والضَّعِيفِ العَقْلِ، وَإِنْ لَم يَكُنْ حَجَرَ عَلَيْهِ الإِمَامُ
 وَيُمْذُكُرُ عَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ عَلَى المُتَصَدِّقِ قَبْلَ النَّهِي ، ثُمَّ نَهَاهُ
 وَقَالَ مَالِكٌ : إِذَا كَانَ لِرَجُلِ مَالٌ وَلَهُ عَبْدٌ وَلَا شَيءَ لَهُ غَيْرُهُ فَأَعْتَقَهُ لَم يَجُزْ عِنْقُهُ

٣ - المحس مَنْ بَاعَ عَلَىٰ الضَّعِيفِ وَنَحْوهِ فَلَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَهُ بِالإِصْلَاحِ وَالقِيَامِ بِشَأْنِهِ فَإِنْ أَفْسَدَ بَعْدُ مَنَعَهُ ، لأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَن إِضَاعَةِ المَالِ
وَقَالَ لِلَّذِي يُخْدَعُ فِي البَيْعِ : إِذَا بعْتَ فَقُلْ : لا خِلَابَةَ ،
وَقَالَ لِلَّذِي يُخْدَعُ فِي البَيْعِ : إِذَا بعْتَ فَقُلْ : لا خِلَابَةَ ،
وَقَالَ لِلَّذِي يُخْدَعُ لِنَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالَه

الله بنُ دِينَار عَدْثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ وَشَاءِ بنُ إِشَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بِنُ مُسْلِم حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ دِينَار قَالَ سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « كَانَ رَجُلٌ يُخْدَعُ في البَيْعِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلُ لَا خِلابة ، فَكَانَ يَقُولُهُ » .

رَضِي ٢٤١٥ - مَرْثُنَا عَاصِمُ بِنُ عَلِي حَلَّمْنَا ابِنُ أَبِي ذِئْبِ عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ المُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِي اللهُ عَنْهُ « أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُه ا ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَابْتَاعَهُ مِنْهُ نُعَمَّ بِنُ النَّحَامِ » .

٤ - باسب كلام الخُصُوم بَهْضِهم فِي بَعْضِ (١) عَلَم الخُصُوم الخُصُوم بَهْضِهم فِي بَعْضِ (١) عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ

⁽١) أى فيما لا يوجب حداً ولا تُعزيراً .

رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِ وَهُوَ فِيها فَاجِرً لِيَقْتَطِعَ بِها مَالَ امْرِى مُسْلِم لَقِى اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ . قَالَ : فَقَالَ الأَشْعَثُ : فِي وَاللهِ كَانَ ذَلِكَ . كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ اليَهُودِ أَرْضٌ ، فَجَحَدَنِي ، فَقَدَّمْتُهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَقَالَ لِليَهُودِيِّ : احْلِفْ. قَالَ فَقَالَ لليَهُودِيِّ : احْلِفْ. قَالَ فَقَالَ لليَهُ وَلَيْهُ إِلَى اللهِ وَالْمُ اللهِ وَالْمُ اللهُ وَالْمُ إِلَّا اللهُ تَعَالَىٰ ﴿ إِنَّ اللَّهِ عَلَىٰ فَقَالَ لليَهُ وَالْمُ اللهِ وَأَيْمَانِهِم فَالًا لِيَهُ وَاللّهُ وَالْمُ اللهُ تَعَالَىٰ ﴿ إِنَّ اللّهِ عَلَىٰ اللهُ إِلَىٰ اللهُ وَالْمُ اللهِ وَالْمُولَ اللهِ إِلَىٰ اللهُ إِلَىٰ اللهِ وَالْمُولَ اللهِ إِلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ لَكُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ لَا إِلَا اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

٧٤١٨ - حَرْثُ عَبْ اللهِ بِنِ مَحَمَّد حَدَثنَا عُثْمَانُ بِنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الزَّهْرِى عَنْ عَبْ عَبْدِ اللهِ بِنِ كَعْبِ بِنِ مَالِكَ عَنْ كَعْبِ رَضِى اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّهُ تَقَاضَىٰ ابِنَ أَبِى حَدْرَدِ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ عَبْدِ اللهِ بِنِ كَعْبِ بِنِ مَالِكَ عَنْ كَعْبِ رَضِى اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّهُ تَقَاضَىٰ ابِنَ أَبِى حَدْرَدِ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ فِي المَسْجِدِ ، فَارْتَفَعَتْ أَصُواتُهُمَا حَتَّىٰ سَمِعَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو فِي بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ مَا حَتَّىٰ سَمِعَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو فِي بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ اللهِ مَا رَسُولُ اللهِ عَالَ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : قُمْ فَاقْضِهِ » .

٣٤١٩ _ مَرْثُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرُنَا مَالِكٌ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُرُوةَ بنِ الزَّبَيْرِ عَن عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بنِ عَبْدِ القَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ « سَمِعْتُ عَمْرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِن حِزَام يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرُؤها ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْهَلَتُهُ حَتَّى انصرف ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ فَجِفْتُ بِهِ وَسَلَّمَ أَمْهُلَتُهُ حَتَّى انصرف ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ فَجِفْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنِّى سَمِعْتُ هَاذَا يَقْرَأُ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَأُتَنِيها . فَقَالَ لِى : الْمُرافِقِ فَي سَمِعْتُ هُذَا يَقْرَأُ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَأُتَنِيها . فَقَالَ لِى : أَمْ كَذَا لَكُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : عَلَى سَمِعْتُ هُذَا يَقْرَأُ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَأُتُ . فَقَالَ لَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : عَلَى سَمِعْتُ هُذَا يَقْرَأُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَ

و للمعرفة المعرفة المعرفة المعرفة المعرفة المعرفة المعرفة المعرفة (١)
 و قَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أُخْتَ أَبِى بَكْرٍ حِينَ نَاحَت

٧٤٢٠ _ مِرْثُنَا مُحَمَّدُ بِنُ بَشَّارٍ حَلَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنُ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَن سَعْدِ بِنِ إِبْرَاهِمَ عَنْ حُمَيْدِ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ

⁽١) قال الحافظ : أى بعد المعرفة بأحوالهم ، أو بعد معرفتهم بالحكم ، ويكون ذلك على مبيل التأديب لهم.

بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ، ثُمَّ أَخَالِفَ إِلَى مَنَازِلِ قَوْمِ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِم (١) ».

٦ _ باسب دَعْوَى الوَصِيُّ للمَيْتِ

٧٤٢١ ـ مَرْثُ عَبْدُ اللهِ بِنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَافِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « أَنَّ عَبْدَ بِنَ زَمْعَةَ وَسَعْدَ بِنَ أَبِي وَقَاضِ اخْتَصَا إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ابِنِ أَمَةِ زَمْعَةَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رُسُولَ اللهِ أَوْصَانِي أَخِي إِذَا قَدِمْتَ أَنَّ انظُرَ ابِنَ أَمَةِ زَمْعَةَ فَأَقْبِضَهُ فَإِنَّهُ ابْنِي . وَمَالَ عَبْدُ بِنُ زَمْعَةَ : أَخِي وَابْنُ أَمَةٍ أَبِي ، وُلِدَ عَلَىٰ فِراشِ آبِي . فَرَأَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّم شَبِهًا بَيْنًا بِعَتْبَةً ، فَقَالَ : هُو لَكَ يَا عَبْدُ بِنُ زَمْعَةً ، الوَلَدُ للفِرَاشِ . وَاخْتَجْبِي مِنْهُ يا سَوْدَةً » . شَبِهًا بَيْنًا بِعَتْبَةً ، فَقَالَ : هُو لَكَ يَا عَبْدُ بِنُ زَمْعَةً ، الوَلَدُ للفِرَاشِ . وَاخْتَجْبِي مِنْهُ يا سَوْدَةً » .

٧ _ ياب النَّوثُقِ مِمَّنْ تُخْشَى معرَّتُه

﴿ ﴾ ﴿ ﴿ اللَّهُ وَلَيُّدُ ابنُ عَبَّاسٍ عِكْرِمَةَ عَلَىٰ تَعَلَّمُ القُرْآنِ والسُّنَنِ والفَرائِضِ

٧٤٢٢ _ مَرْثُ قُتَيْبةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سِعِيدِ بِنِ أَبِي سَعِيد أَنَّهُ سَوِع أَبا هُرِيْرةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ يَقُولُ « بعثَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ علَيْهِ وسلَّم خَيْلًا قِبل نَجْد ، فَجاءَتْ بَرجُل مِنْ بنِي حنيفة يُقَالُ لَهُ ثُمامةُ بنُ أَثال سيَّدُ أَهْلِ اليمامةِ ، فَريطُوهُ بِسارِيةٍ مِنْ سوارِيِّ الْمُسْجِدِ . فَخَرج إلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ علَيْهِ وسلَّم فَقَال : ما عِنْدكَ يا ثُمامةُ ؟ قَال : عِنْدِي يا مُحمَّدُ خَيْرٌ - فَذَكَر الْحَدِيثَ - فَقَال : أَطْلِقُوا ثُمامةً » .

٨ - الرُّبط والحبس في الحرم

واشْتَرَىٰ نَافِعُ بِنُ عَبْدِ الْحَارِثِ دَارًا للسِّجْنِ بِمكَّةَ مِنْ صَفْوانَ بِنِ أُمَيَّةَ ، عَلَىٰ إِنْ رَضِى عُمرُ فَالْبَيْعُ بَيْعُهُ واشْتَرَىٰ نَافِعُ بِنُ عَبْدِ الْحَارِثِ دَارًا للسِّجْنِ بِمكَّةَ مِنْ صَفُوانَ أَرْبِعُمائةِ دِينَارٍ . وَسَجِنَ ابْنُ الزَّبِيْرِ بِمِكَّةَ

٣٤٣٣ _ مَرْتُ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُف حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَى سَعِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدُ سَمِع أَبا هُرِيْرةَ رضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ « بَعْثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم خَيْلًا قِبل نَجْدٍ ، فَجَاءَت بِرجُلٍ مِنْ بنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بنُ أَثَالٍ ، فَربطوهُ بِسَارِيةٍ مِنْ سَوَارِيِّ الْمَسْجِدِ » .

⁽١) قال الحافظ : وغرضه من إيراده هنا أنه إذا أحرقها عليهم بادروا بالحروج منها ، فثبت نشروعية الاقتصار على إخراج "هل المعصية" من باب الأولى ، ومحل إخراج الخصوم إذا وتع منهم من المراء ما يقتضى ذلك .

٩ _ بأسب في المُلازَمةِ

٢٤٢٤ - مَرْثُ يَحْيَى اللهُ بَكُيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْتُ عِنْ جَعْفَر بِنِ رِبِيعة - وقال غَيْرُهُ : حدَّثَى اللَّيْثُ قَال حدَّثَنَى جَعْفَرُ بِنُ رِبِيعة - عن عَبْدِ اللهِ بِنُ هُرْمُزَ عن عبدِ اللهِ بِنِ كَعْبِ بِنِ مالِك الأَنْصارِيِّ اللهِ عِنْ كَعْبِ بِنِ مالِك وَفِي اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بِنِ أَبِي حدْرِد الأَسْلَمِيِّ دَيْنُ ، فَلَقِيهُ فَلَزِمهُ ، فَذَكَلَما حتَّى ارْتَفَعَتْ أَصُواتُهُما ، فَمرَّ بِهِما النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم فَقَال : يا كَعْبُ - وأَشَار بِيدِه كَأَنَّهُ يِقُولُ : النَّصْف - فَأَخَذَ نِصْفَ ماعلَيْهِ وتركَ نِصْفًا .

١٠ - پاسب النَّفَاضِي

٧٤٢٥ _ مَرْشُ إِسْحَاقُ حَدَّقَنَا وَهُبُ بِنُ جَرِيرِ بِنِ حَازِمٍ أَخْبِرِنَا شُعْبَةُ عِنِ الأَغْمَشِ عَنْ أَبِي الضَّحَىٰ عَنْ مَسْرُوقِ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ ﴿ كُنْتُ قَيْنًا فَى الجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي عَلَىٰ العاصِ بِنِ وَائِلِ دَرَاهِمُ ، فَأَتَيْنُهُ أَتَقَاضَاهُ (١) فَقَالَ : لا أَقْضِيكَ حَتَّىٰ تَكْفُر بِمُحَمد . فَقُلْتُ : لا وَاللهِ لاَ أَكْفُرُ بِمُحَمد صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم حَتَّىٰ يُمِيتَكَ اللهُ ثُمَّ يَبْعَثَكَ . قَالَ : فَدَعْنِي حَتَّىٰ أَمُوتَ ثُمَّ أَبْعَثَ فَأُونَى مَالًا وَوَلَدًا ثُمَّ أَفْضِيكَ . قَالَ : فَدَعْنِي حَتَّىٰ أَمُوتَ ثُمَّ أَبْعَثَ فَأُونَى مَالًا وَوَلَدًا ثُمَّ أَفْضِيكَ . قَالَ لا وَتَهَالَ لا وُتَيَنَّ مَالًا وَولَدًا ﴾ الآية ﴾ .

⁽١) أنقاضاه : أطلب منه أن يقتضي الدين الذي لي عليه .

بالبالغالغال

(٠٠) كَايِئَالْلَقْظَيْنَ

١ _ إِذَا أَخْبِرهُ رَبُّ اللَّقَطَةِ (١) بِالْعَلَامةِ دَفَع إِلَيْهِ

٣٤٣٠ _ حَرَثُنَا آدمُ حَدَّنَنَا شُغبةُ . وحدَّفَى مُحَّمدُ بنُ بشَّارِ حَدَّفَنَا غُنْدرُ حَدَّفَنَا شُغبةُ عن سَلَمةَ سَمِعْتُ سُویْد بنَ خُفْلَةٌ قَال : لَقِیتُ أَبی بنَ كَعْب رضِی الله عنه فَقَال « أَصبْتُ صُرَّةً فِيهَا مائةُ دِبِنَارٍ ، فَأَتَیْتُ النَّی صلّی الله عَلیهِ وسلّم فَقَال : عرفها حولا ، فعرفتها حولا ، فلم أجد من يعرفها ، شم أتيته فقال : احفظ وعاءها يعرفها ، شم أتيته فقال : احفظ وعاءها وعددها ووكاءها ، فَإِنْ جاء صاحبُها وإلّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا ، فَاسْتَمْتَعْتُ . فَلَقِیتُهُ بِعْدُ بِمكّةَ فَقَال : لَا أَدْرِی ثَلَاثَةَ أَحْوال أَوْ حَوْلًا والْحِدًا ».

٢ _ ياب ضَالَّةِ (١) الإبِل

٧٤٧٧ - صَرَتْتَى عَمْرُو بِنُ عِبَّاسٍ حَدَّنَنَا عِبْدُ الرَّحْمَٰنِ حَدَّنَنَا سُفْيانُ عَنْ رَبِيعةَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ مُولَى المُنْبِعِثِ عَنْ زَيْدِ بِنِ خَالِدِ الجُهَنِّي رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ « جاءَ أَعْرابِي النَّهِ عَلَيْهِ وسلَّم فَسَأَلَهُ عَمَّا يلْتَقِطُهُ فَقَالَ : عَرِّفُهَا سَنَةً ، ثُمَّ اعْرِفْعِفَاصِهَا ووكَاءَهَا (٣) ، فَإِنْ جاءَ أَحَدُ يُخْبِرُكَ بِهَا فَسَأَلَهُ عَمَّا يلْتَقِطُهُ فَقَالَ : عَرِّفُهَا سَنَةً ، ثُمَّ اعْرِفْعِفَاصِهَا ووكَاءَهَا (٣) ، فَإِنْ جاءَ أَحَدُ يُخْبِرُكَ بِهَا وَاللَّهُ عَمَّا يَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ ؟ قَالَ : لَكَ أَو لاَنْجِيكَ أَو لللَّيْبِ . قَالَ : ضَالَّةُ النَّي طَلَّ اللهُ فَضَالَةُ الغَنَمِ ؟ قَالَ : لَكَ أَو لاَنْجِيكَ أَو لللَّيْبِ . قَالَ : ضَالَّةُ الإَبِلِ ؟ فَتَمَعَّر وَجْهُ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مالكَ ولَهَا ؟ معهَا جِذَاؤُهَا وَسَقَاؤُهَا ، تَرِدُ اللّهِ وَتَأْكُلُ الشَّجِرِ » .

: ٣ - باب ضَالَّةِ الغُنَّم

موْلَىٰ المُنْبِعِثِ أَنَّهُ سَمِع زَيْد بِنَ خَالِدٍ رَضِى اللهُ عَنْهُ يَقُولُ ﴿ سُئِلَ النَّيُّ صَلَّى اللهُ عَنْهِ وسلَّم عَنِ

⁽١) اللقطة : ما يسقط من إنسان وإيلتقطه إنسان آخر .

⁽٢) الضالة : الضائعة . وهي في الحيوان كاللقطة في غير الحيوان . ويقال للضوال : الهوامل والهوامي . إ

⁽٣) العفاص : الوعاء الذي تكون فيه ، سلغا كان أو غيره ، اشتق من العفص وهو الثني . والوكاء : ما يربط به .

اللَّفَطَةِ فَزَعم أَنَّهُ قَالَ : اعرِفْ عِفَاصِهَا وو كَاءَهَا ثُمَّ عَرُفْهَا سَنَةً (يقُولُ يزيدُ إِنْ لَمْ تُعَرُفْ استَنْفَقَ بِهَا صَاحِبُهَا ، وكَانَتْ ودِيعةً عِنْدهُ . قَالَ يحْيَى : فَهٰذَا الَّذِي لَا أَدْرِي أَفِي حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ أَمْ شَيِّ مِنْ عِنْدِهِ) . ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ تَرَى فِي ضَالَّةِ الغَنَم ؟ قَالَ النَّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَو لاَنْجِيكَ أَو للذَّنْبِ (قَالَ يَزِيدُ : وَهِي تَعَرَّفُ أَيْضًا) . ثُمَّ قَالَ : وَشَلَّمَ : خُذْهَا ، فَإِنَّمَا هِي لَكَ أَو لاَنْجِيكَ أَو للذَّنْبِ (قَالَ يَزِيدُ : وَهِي تَعَرَّفُ أَيْضًا) . ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ تَرَى فِي ضَالَّةِ الإِبِلِ ؟ قَالَ فَقَالَ : دَعْهَا ، فَإِنَّ مَعَهَا حِذَاءَهَا وَسِقَاءَهَا ، تَرِدُ المَاءَ وَتَأْكُلُ كَرُعْ حَتَّى يَجِدُهَا رَبُّهَا » . ثَرِدُ المَاءَ وتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدُهَا رَبُّهَا » . ثَرِدُ المَاءَ وتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدُهَا رَبُّهَا » . ثَوِلُهُ اللهَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَى يَجِدُهَا رَبُّهَا » . ثَوَلَ فَقَالَ : دَعْهَا ، فَإِنَّ مَعَهَا حِذَاءَهَا وَسِقَاءَهَا ، تَرِدُ المَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجُرَ حَتَى يَجِدُهَا رَبُّهَا » . ثَرِدُ المَاءَ وتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَى يَجِدُهَا رَبُّهَا » .

٤ _ باسب إذا لَمْ يُوجَدْ صَاحِبُ اللَّقَطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ فَهِيَ لِمَنْ وَجَدَهَا

٧٤٢٩ _ مَرْثُلُ اللهُ عَنْ رَبِيعَةَ بِنِ أَبِي عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ رَبِيعَةَ بِنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلُى المُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بِنِ خَالِد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقَطَةِ فَقَالَ : اعْرَفٌ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفُهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلاْ فَشَأْنَكَ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقَطَةِ فَقَالَ : اعْرَفٌ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفُهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلاْ فَشَأْنَكَ بِهَا لَهُ عَنِ اللَّقَطَةِ فَقَالَ : هَوَالَ : هِي لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَو لللنَّبِ . قَالَ : فَضَالَّةُ الإِبِلِ ؟ قَالَ : مَنَالَتُ وَلَهَا ؟ مَعَهَا سِقَاوُهَا وَجِذَاوُهَا ، تَرِدُ المَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا » .

٥ _ باب إذا وَجَدَ خَشَبَةً فِي البَحْرِ أَو سَوْطًا أَو نَحْوَهُ

٧٤٣٠ _ وَقَالَ اللَّيْتُ حَلَّمْنِي جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ هُرْمُزَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَاثِيلَ ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ ... فَخَرَجَ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِالخَشَبَةِ فَأَخَذَهَا لأَهْلِهِ حَطَبًا ، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ المَالَ والصَّحِيفَةَ » .

٦ _ باب إذا وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ

٢٤٣١ _ صَرَّتُ مُحَّمَدُ بنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ أَنَس رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ومرَّ النَّبِيُّ صَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرَة فِي الطَّرِيقِ قَالَ : لَوْلَا أَنَّى أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لِأَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لِأَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرَة فِي الطَّرِيقِ قَالَ : لَوْلَا أَنَّى أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لِللَّا كُنْتُهَا » .

٧٤٣٧ _ وَقَالَ يَحْيِي : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ . وَقَالَ زَائِدَةُ عَنْ مَنْصُور عَنْ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ .

(م - ٢٤ ه ج ٢ ه الجامع الصحيح)

وَحَدَّثَنَا مُحَّمَدُ بِنُ مُقَاتِلِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَّام بِنِ مُنَبِّه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي اللهُ عَلْمُ قَالَ ﴿ إِنِّى لأَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِي ، فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَىٰ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ إِنِّى لأَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِي ، فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَىٰ فِرَاشِي فَأَرْفَعُهَا لآكُلَهَا ، ثُمَّ أَخْشَىٰ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأَنْقِيها ﴾ .

٧ - باب كَيْفَ تُعَرَّفُ لُقَطَةُ أَهْلِ مَكَّةً ؟

وَقَالَ طَاوُسٌ عَنِ ابنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَن النَّبِيِّ صَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لا يَلْتَقِطُ لُقَطَتُهَا إِلا مَنْ عَرَّفَهَا »

وَقَالَ خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمُةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُ « لَا يَلْتَقِطُهَا ۖ إِلاَ مُعَرِّفٌ »

٣٤٣٣ ـ وَقَالَ أَحْمَد بنُ سَلِمِيد حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ دِينارِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ لا يُعْضَدُ عِضَاهُها ، وَلا يُنفَّرُ عَنِي ابنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ لا يُعْضَدُ عِضَاهُها ، وَلا يُنفَّرُ صَيْدُهَا ، وَلا يَحْتَلَى خَلاها . فَقَالَ عَبَّاسٌ : يَا رَسُولَ اللهِ إِلاَ الإِذْخِرَ . فَقَالَ : إِلاَ الإِذْخِرَ ﴾ .

٣٤٧٤ - حَرَّنَ يَحْيِي بِنُ مُوسَىٰ حَدَّنَنَ الْوَلِيدُ بِنُ مُسْلِم حَدَّفَنَا الْأَوْرَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيِي اللهُ عَنْهُ قَالَ اللهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةً بِنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِى الله عَنْهُ قَالَ (للهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ثَمَّ قَالَ اللهُ عَلَيْهِ ثَمَّ قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةً ، قَامٌ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ (للهُ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الفِيلِ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَد كَانَ قَبْلِي ، وَإِنَّهَا لَنْ تَحِلُّ لأَحَد مِنْ بَعْدِي ، فَلَا يُنَقَّرُ صَيْدُهَا ، وَلا يُخْتَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَإِمَا أَنْ يُفْتَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَإِمَا أَنْ يُفْتَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَإِمَا أَنْ يُفْتَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

٨ - باب لا تُحْتَلَبُ مَاشِيةُ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

٧٤٣٥ _ مِرْثُنَ عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالكُ عن نافِع عن عَبْدِ اللهِ بنِ عُمرَ رضى الله

عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدُ مَاشِيَةَ امرى يَغِيْرِ إِذْنِهِ ، أَيُحبُ أَحَدُكُم أَنْ تُؤْتَىٰ مَشربتُهُ فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ (١) فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ ؟ فَإِنَّمَا تَحْزُنُ لَمْ ضُروعُ مَاشِيَتِهِم أَطعُماتِهم (٢) ، فلا يَخْلُبنَ أَحَدُ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ » .

٩ _ باب إذا جَاء صَاحِبُ اللَّقَعَةِ بَعْدَ سَنَةٍ رَدُّهَا عَلَيْهِ ، لأَنَّهَا وَدِيعةً عِنْدَه

٣٤٣٠ _ حَرَثُنَ قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدِ حَلَّثَنَا إِسْاعِيلُ بنُ جَعْفَرِ عَنْ رَبِيعَةَ بنِ أَبِي عَبْدِ الرَّمْنَ اللهُ عَنْ يَرْبِدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بنِ خَالِد الجُهَنَى رَضِى اللهُ عَنْهُ « أَنَّ رَجْلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَنْ يَرْبِدَ مَوْلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَنْ وَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَقَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتَى يَلْقَاهَا رَبُهَا ».

١٠ _ با ب مَلْ يَأْخُذُ اللَّقَطَةَ وَلَا يَدَعُها تَضِيعُ حَتَّىٰ لا يَأْخُذَها مَنْ لايَسْتَحِقُّ

٣٤٣٧ ... مَرْشُ سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كَهَيْل قَالَ سَمِعْتُ سُوَيْدُ بنَ غَفْلَةً قَالَ « كُنْتُ مَ سَلْمَانَ بنِ رَبِيعَةَ وَزَيْدِ بنِ صُوحانَ فِي غَزَاة ، فَوَجَدْتُ سَوْطًا ، فَقَالا لِي : أَلْقِهِ ، قَلْتُ : لا ، لَكِنَيِّ إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَةُ وَإِلّا اسْتَمَتَعْتُ بِهِ . فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا ، فَمَرَرْتُ بِالمَدِينَةِ ، قَلْتُ : لا ، لكنيٍّ إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَةُ وَإِلّا اسْتَمَتَعْتُ بِهِ . فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا ، فَمَرَرْتُ بِالمَدِينَةِ ، فَسَأَلْتُ أَنِي بنَ كَعْبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ : وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا فَسَالْتُ أَنِي بنَ كَعْبِ رَضِيَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : عَرِّفُهَا حَوْلًا ، فَعَرَّفْتُهَا حَولًا . ثُمَّ أَتَيْتُ مَا أَنَيْتُ وَسَلَّمَ فَقَالَ : عَرِّفْهَا حَوْلًا ، فَعَرَّفْتُهَا حَولًا . ثُمَّ أَتَيْتُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : عَرِّفْهَا حَوْلًا فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا . ثُمَ أَتَيْتُهُ فَقَالَ : عَرِّفْهَا حَوْلًا فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا . ثُمَ أَتَيْتُهُ فَقَالَ : عَرِّفْهَا حَوْلًا فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا . ثُمَ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَة فَقَالَ : عَرِّفْهَا حَوْلًا اسْتَمْتِعْ بِهَا » . فَعَرَّفْتَهَا وَو كَاءَهَا وَو عَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلّا اسْتَمْتِعْ بِهَا » .

حَرْشُ عبدانُ قَال : أَخْبَرَنَى أَبِي عن شعْبَةَ عن سَلَمَة بهذا قال : « فلَقِيتَه بعْدُ بمكةَ فقال : لَا أَدرِى أَثْلاثَةُ أَحْوَالٍ أَوْ خَوْلًا وَاحِدًا » .

١١ _ عاب مَنْ عَرَّفَ اللَّقَطَةَ وَلَمْ يَدْفَعُهَا إِلَى السَّلْطَانِ مَنْ عَرَّفَ اللَّقَطَةَ وَلَمْ يَدْفَعُهَا إِلَى السَّلْطَانِ مَوَى المُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ ٢٤٣٨ _ حَرْثُنَا مُحَمَدُ بِنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا شُفْيَانُ عَنْ رَبِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ مَوَلَىٰ المُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ

⁽١) مشربته : غرفته في منزله . والخزانة : المكان الذي يخزن فيه ما يراد حفظه .

⁽٢) شبه ضروع مواشى الناس بخزائن الطعام في منازل الناس ، ولا يوصل إليها إلا بإذن أصحابها .

ابنِ خَالِد رَضِى اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ أَعْرَابِيًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَنِ اللَّقَطَةِ ، قَالَ : عَرَّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءً أَحَدُ يُخْبِرُكَ بِجِفَاصِهَا وَوِكَائِهَا وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْ بِهَا. وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الإِبِلَ فَتَمَعَّزَ وَجْهُهُ وَقَالَ : مَالَكَ ولَهَا ؟ مَعَها سِقَاؤُهَا وحِذَاؤُهَا ، تَرِدُ الماء وتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، دَعْهَا حَتَّىٰ يَجِدَهَا رَبُّهَا . وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الغَنَم فَقَالَ : هِيَ لَكَ ، أَو لأَخِيكَ ، أَو للذِّنْبِ » .

١٢ - باب

٣٠٤٣٩ - صَرَمْ إِسْحَاقَ بِنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا النَّضُرُ أَخْبَرَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ أَخْبَرَنِي البَرَاءُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ع . حَلَّمْنَا عَبْدُ اللهِ بِنُ رَجَاءِ حَلَّقَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي اللهُ عَنْهُمَا عَنْ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « انْطَلَقْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَم يَسُوقُ غَنَمَهُ فَقُلْتُ : لِمِنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : لِرَجُلِ مِنْ قُرَيْش - فَسَيَّاهُ فَعَرَفْتُهُ - فَقُلْتُ : هَلْ فِي غَنَيْكِ مِنْ لَبَنِ ؟ فَقَالَ : نَعَم . فَقُلْتُ : هَلْ فَعْنَمِكُ مِنْ لَبَنِ ؟ فَقَالَ : نَعَم . فَقُلْتُ : مَلْ أَمْرُتُهُ فَعَرَفْتُهُ مِنْ فَقُلْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَلْتُ عَلَيْهِ مَوْلَكُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَاوَةً ، عَلَي فِيها خِرْقَةٌ ، فَكَ رَبُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَاوَةً ، عَلَى فِيها خِرْقَةٌ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَاوَةً ، عَلَى فِيها خِرْقَةٌ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَاوَةً ، عَلَى فِيها خِرْقَةٌ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَاوَةً ، عَلَى فِيها خِرْقَةٌ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : اشْرَبُ عَنَّى رَضِيت » . وَقَدْ جَعَلْتُ بَو اللهُ مَا أَلُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَاوَةً ، عَلَى فِيها خِرْقَةٌ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : اشْرَبُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : اشْرَبُ حَتَّى رَضِيت » .

[أطليت ١٩٤٥ - أطراقه في : ١٥٠٥ ، ١٩٩٧ ، ١٩٩٧ ، ١٩٩٧ - ١٩٩١]

بسالله النجا اختهزا

(١١) كَا إِلْكُمْ الْأَلْمُ الْأَلْمُ الْمُعْضِبُ اللَّهُ الْمُعْضِبُ اللَّهُ الْمُعْضِبُ اللَّهُ الْمُعْلَقِيلُ الْمُعْضِبُ اللَّهُ الْمُعْلِقِيلُ الْمُعْضِبُ اللَّهُ الْمُعْضِبُ اللَّهُ الْمُعْضِبُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْضِبُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْضِبُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِّ

فى المَظَالِمِ وَالْغَصْبِ^(۱) ، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ، إِنْمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ ، مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُّءُوسِهِمْ ﴾ : رَافِعِي رُّءُوسِهِمْ ، المُقْنِعُ والمُقْمِحُ وَاحِدٌ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : (مُهْطِعِينَ) مُدِيمِي النَّظَرِ . وَقَالَ غَيْرُهُ مُسْرِعِينَ لا يَرْنَدُ إلَيْهِم طَرْفُهُم . (وَأَنْدِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخُرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُلَ أَوَ لَم تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِنْ قَبْلُ مَالَكُم مِنْ رَبَّنَا أَخُرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُلَ أَوَ لَم تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِنْ قَبْلُ مَالَكُم مِنْ وَرَالٍ . وَسُكَنْتُم فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُم وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُم الأَمْنَالَ . وَسُكَنْتُم فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُم وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُم الأَمْنَالَ . وَسُكَنْتُم فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُم وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُم الأَمْنَالَ . وَسُكَنْتُم فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُم وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُم الأَمْنَالَ . وَسُكَنْتُم فِي مَسَاكِنِ اللَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُم وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُم الأَمْنَالَ . وَسُكَنْتُم فِي مَسَاكِنِ اللَّذِينَ طَلَيْفُ لِيَزُولَ مِنْهُ الجِبَالُ . فَلا تَحْسَبَنَ اللهُ مُخْلِفَ وَعْدِو رُسُلَهُ ، وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُم لِيَزُولَ مِنْهُ الجِبَالُ . فَلا تَحْسَبَنَ اللهُ مُخْلِفَ وَعْدِو رُسُلَهُ ،

١ - باب قصاص المَطَالِم (٢)

• ٢٤٤٠ - مَرْثُ إِسْحَاقُ بِنُ إِبْرَاهِمَ أَخْبَرَنَا مُعاذُ بِنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَى أَبِي عَنْ قَتَادَةً عَنْ أَبِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَسُولِ اللهُ عَلَيْهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالنَّارِ عَبِسُوا بِقَنْطُرَة بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيَتَقَاصُونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُم (٣) فَي اللَّنْيَا ، حَتَّىٰ إِذَا نُقُوا وَهُذَّبُوا أَنْ أَذِنَ لَهُم بَدُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَوَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَدٍ بِيكِهِ ، لَآحَدُهم بِمُسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي اللَّنْيَا »

وَقَالَ يُونُسُ بِنُ مُحَّمَد : حَدَّثَنَا شَعْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَبُو المُتَوَّكِّلِ .

⁽١) المظالم : جمع مظلمة ، وهى اسم لما أخذ بغير حتى . من الظلم : وهو وضع الشيء فى غير موضعه الشرعي . والغصب : أخذ حتى الغير بغير حتى .

⁽٣) يتقاضون : يتفاعلون من القصاص ، أي يتتبع مابيهم من المظالم فيسقط بعضها ببعض .

^(؛) نقوا من التنقية ، وهذبوا أي خلصوا من حساب الآثام بالمقاصصة .

٢ _ إِ اللهِ تَعَالَىٰ ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَىٰ الظَّالِمِين ﴾

المازِنِيِّ قَالَ " بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابنِ عُمْرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا آخِذُ بِيدِهِ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ : كَيْفَ اللهِ عَلَى اللهُ عَنْهُمَا آخِذُ بِيدِهِ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ : كَيْفَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّجْوَى ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّجُوى ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّجُوى ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّجُوى ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّجُوى ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّجُوى ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَي اللهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُه فَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ، أَنَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ، فَيَقُولُ : أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ : سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ كَذَا ، فَيَقُولُ : فَي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ : سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ كَذَا ، فَيَقُولُ : فَقَولُ اللهُ اللهَ اللهُ وَلَا اللهَ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ المُ المُ المُ المُ المُ المُ اللهُ اللهُ

[الحديث ٢٤٤١ - أطرافه في : ٥٨٥٥، ١٥٥، ٢٥٤١]

٣ _ باب لا يَقْلِمُ المُسْلِمُ المُسْلِمُ وَلا يُسْلِمُهُ

٧٤٤٧ _ حَرْثُ يَحْيَى بِنُ بُكَيْرِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلِ عَنِ ابنِ شِهَابِ أَنَّ سَالِمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « المُسْلِمُ أَخُو أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمُ اللهُ عَلْيُهِ وَسَلَّمَ قَالَ « المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمُ لا يَظْلِمُهُ وَلا يُسْلِمُهُ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةً أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِم كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ القِيَامَةِ (١) ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَةُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

[الحديث ٢٤٤٢ – طرفه في : ٢٩٥٦]

ع _ بالب أعِن أَحَاكَ ظَالِمًا أَو مَظْلُومًا

[الحديث ٢٤٤٣ – طرفاه في : ٢٤٤٤ ، ٢٥٩٢]

كَلَّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْ حُمَيْدِ عَنْ حُمَيْدِ عَنْ أَنَسَ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « انْصُرُ أَخَاكُ ظَالِمًا أَو مَظْلُومًا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا ، فَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا ، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا ؟ قَالَ : تَأْخُذُ فَوْقَ يَكَيْهِ . .

⁽١) و أو تخلق المسلمون حيعاً تهذا التوجيه المحمدي كان لمن يقوم بتفريج كربات إخوانه المسلمين عشرات من المسلمين يقومون بتفريج كرباته عند وقوعها ، متروك بذلك عن المسلمين .

o _ باب نصر المظلوم (١)

٧٤٤٥ - صَرَّتُ سَعِيدُ بنُ الرَّبِيعِ حَلَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الأَشْعَثِ بنِ سُلَيْمِ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيةً ابنَ سُوَيْدِ سَمعْتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ . فَذَكَرَ عِيَادَةَ المَرِيضِ ، وَانَّبَاعَ الجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتَ العَاطِسِ ، وَرَدَّ السَّلَامِ ، وَنَصْرَ الْمَظْلُومِ ، وَإِجَابَةَ الدَّاعِي ، وَإِبْرَارَ القَسَمِ ﴾ :

٢٤٤٦ - مَرْتُ مُحَّمَدُ بنُ العَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « المُؤْمِنُ للمُؤْمِنُ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ﴾ .

٦ - الانتبصار مِنَ الظَّالِمِ ، لِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ :

﴿ لَا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسَّوءَ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ (٢) ، وَكَانَ اللهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾. [النساء: لا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسَّوء مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ (٢) ، وَكَانَ اللهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾. [النساء: ١٨٩] . [المشورى : ٣٩٠] قَالَ إِبْرَاهِيمُ : كَانُوا يَكُرَهُونَ أَنْ يُسْتَذَلُوا ، فَإِذَا قَدَرُوا عَفَوا.

٧ - باب عَفْوِ الْمَظْلُومِ ، لَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ :

(إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَو تَمْفُوا عَنْ سُوهِ فَإِنَّ اللهُ كَانَ عَفُوَّا قَدِيرًا ﴾ [النساء: ١٤٩]. ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّمَةُ سَيِّمَةٌ سَيِّمَةٌ مِثْلُهَا ، فَمَن عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ . وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولُهُكَ مَا عَلَيْهِم مِنْ سَبِيلٍ ، إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولُهُكَ مَا عَلَيْهِم مِنْ سَبِيلٍ ، إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغْدُ الْحَقِّ ، أُولُئِكَ مَا عَلَيْهِم مِنْ سَبِيلٍ ، وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْم الأُمُودِ ... وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَا الشَّورِي : ٤٠ ـ ١٤٤] .

٨ - باب الظُلْم ظُلُمَاتُ يَوْمَ القِيَامَةِ

٧٤٤٧ - مَرْشُ أَخْمَدُ بِنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ المَاجِشُونُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بِنُ دِينارِ عن عَبْدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ الظَّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ .

 ⁽١) هو من الدستور الإسلامى فى تعايش المسلمين الخلق وتضامهم الاجتماعى . قال الحافظ : وهو فرض كفاية ، أى أن
 الإسلام فرضه على جميع المسلمين فلا يسقط عهم حتى يقوم به من يقوم به مهم .

⁽٢) أى فانتصر بمثل ما ظلم به نليس عليه ملام : رواه الطبرى من طريق السدى . قال السدى : إذا شتمك شتمته بمثلها من غير أن تعدى .

٩ _ بالب الاتَّقَاءِ والدَّجَادَارِ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

٧٤٤٨ - مَرْشُ يَحْيَى بِنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا زَكَرِيّاء بِنُ إِسْحَاقَ المَكِّيُّ عَنْ يَحْي ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ صَيْفِيٌّ عَنْ أَبِي مَعْبَد مَوْلَىٰ ابنِ عَبّاس رَضِي اللهُ عَنْهُمَا « أَنَّ النَّبَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَىٰ اليَّمَنِ فَقَالَ : اتَّقِ دَعْوَّةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ ».

١٠ _ با مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الْرَّجُلِ فَحلَّلها لَهُ هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلَمَتَهُ ؟

٧٤٤٩ _ مَرْشُ آدَمُ بنُ أَبِي إِياس حَلَّقَنَا ابنُ أَبِي ذِنْبِ حَلَّذَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِهِ رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَجِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَو شَيءٍ (') فَلْيَتَحَلَّلُهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينارٌ وَلَا دِرْهَم ('') ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ أَيْ مَظْلَمَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ جَمَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيتَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بِنَ أَبِي أُويْسِ : إِنَّمَا سُمِّى المَقْبُرِيَّ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ نَاحِيَةَ المَقَابِرِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : وَسَعِيدُ المَقْبُرِيُّ هُوَ مَوْلًىٰ يَنِي لَيْتٍ ، وَهُوَ سَعِيدُ بِنُ أَبِي سَعِيدٍ ، وَاسْمُ أَبِي سَعِيدٍ ، وَاسْمُ أَبِي سَعِيدٍ . وَاسْمُ أَبِي سَعِيدٍ كَيْسَانُ .

[الحُّديث ٢٤٤٩ – طرقه في: ٦٩٣٤]

١١ - باب إذا حَلَّلُهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلَا رُجُوعَ فِيهِ

٧٤٥٠ - مَرْثُنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بِنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهَا ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَو إِعْرَاضًا ﴾ [النساء : ١٧٨] قَالَتْ : الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ المَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكُثِرِ مِنْهَا يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا ، فَتَقُولُ : أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي في حِلٍّ ، فَنَزَلَتْ مَذِهِ الآيَةُ في خَلْكَ مِنْ شَأْنِي في حِلٍّ ، فَنَزَلَتْ مَذِهِ الآية في خَلْكَ مِنْ شَأْنِي في حِلٍّ ، فَنَزَلَتْ مَذِهِ الآية في خَلْكَ مِنْ شَأْنِي في حِلٍّ ، فَنَزَلَتْ مَذِهِ الآية في خَلْكَ مِنْ شَأْنِي في حِلًا ، فَنَ اللهَ اللهِ اللهَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

[الحديث ٢٤٥٠ – أطراقه في ﴿ ٢٠٦٠٤٢٠١٠٢٩٩]

١٢ _ باب إذا أذِنَ لَهُ أُو أَحَلُّهُ (١) وَلَم يُبَيِّن كُم هُوَ

٧٤٥١ _، حَرِثْنَ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرُنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي حَازِم ِ بِنِ دينار عَنْ سَعْد السّاعِدِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِي بِشَرَابٍ فَشُرِبَ مِنْهُ _ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ

⁽١) أي شيء من الأشياء .

⁽٢) أي يوم الحساب الأكبر .

⁽٣) أَى زِٰذَا أَذَنَ لَهُ فَى اسْتَيْفَاءَ حَقَّهُ نَٰ أَوْ أَحَلُ لَهُ .

يَسَارِهِ الأَشْيَاخُ _ فَقَالَ للغُلامِ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَعْطِى هَاؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ الغُلَامُ : لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ ، لا أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا . قَالَ فَتَلَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ » .

١٣ - باب إثْم مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ

٧٤٥٧ - مِرْشُنَ أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ قَالَ حَلَّثَنَى طَلْحَةُ بِنُ عَبْدِ اللهِ أَنْ عَبْدِ اللهِ أَنْ عَبْدِ اللهِ أَنْ عَبْدِ اللهِ مَنْ عَمْرِو بِنِ سَهْلِ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعِيدَ بِنَ زَيْدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْتًا طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ » .

[الحديث ٢٥٤٢ – طرقه في : ٣١٩٨]

٧٤٥٣ - مِرْشُ أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ يَحْيَىٰ بِنِ أَبِي كَثِيرِ قَالَ : حَدَّثَنَى مُحَمَّدُ بِنُ إِبْرَاهِمِ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَاسِ خُصُومَةً ، فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الأَرْضَ ، فَإِنَّ النَّيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الأَرْضَ ، فَإِنَّ النَّيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شِبْرِ مِنَ الأَرْضِ طُوقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ » .

[الحديث ٢٤٥٣ - طرفه في : ٣١٩٥]

٧٤٥٤ _ مَرْثُ مُسْلِمُ بِنُ إِبْرَاهِمَ حَلَّمْنَا عَبْدُ اللهِ بِنُ المُبَارَكِ حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بِنُ عُقْبَةً عَنْ سَلِم عَنْ أَبِيهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ سَلِم عَنْ أَبِيهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ » . قَالَ الفِرَبْرِيُّ قَالَ أَبُو جَعْفَرِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِخُراسَانَ فِي كُتُب ابن المُبَارَك ، أَمْلَىٰ عَلَيْهم بِالْبَصْرَةِ .

[الحديث ١٩٤٤ – طرفه في : ٣١٩٦]

١٤ _ باب إذا أَذِنَ إِنْسَانٌ لَآخَرَ شَيْمًا جَازَ

٧٤٥٥ - مَرْشُ حَفْصُ بِنُ عُمَرَ حَدَّقَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْضِ أَهْلِ العِرَاقِ مَا تَعْبَ اللهُ عَنْهُمَا يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ مَا اللهُ عَنْهُمَا يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ اللهُ عَنْهُمَا يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ الإِقْرَانِ (١) ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُم أَخَاهُ » (إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ الإِقْرَانِ (١) ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُم أَخَاهُ » (إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ الإِقْرَانِ (١) ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُم أَخَاهُ » [الحديث ١٤٥٥ – أطراف في ١٤٨٩ ، ٢٤٩٠ ، ٢٤٩٠]

⁽١) أي سي عن تناول تمرتين معاً عند الأكل مع آخرين .

⁽م - ٢٥ ج ٢ * الجامع الصحيح)

٣٤٥٦ - حَرَثُنَا أَبُو النَّعْهَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عُوانَةً عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ ﴿ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبِ كَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو شُعَيْب : اصْنَعْ لِي طَعَامٌ خَمْسَة لَعَلِي وَرَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْب : اصْنَعْ لِي طَعَامٌ خَمْسَة لَعَلِي وَلَا لَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَة لَعَلِي وَلَا لَيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَامِسَ خَمْسَة - وَأَبْصَرَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذَا قَدِ اتَّبَعَنَا ، النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذَا قَدِ اتَّبَعَنَا ، النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذَا قَدِ اتَّبَعَنَا ، النَّبَيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذَا قَدِ اتَّبَعَنَا ، النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذَا قَدِ اتَّبَعَنَا ، النَّبَى مَا لَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذَا قَدِ اتَبَعَنَا ، النَّبِي قَالَ النَّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذَا قَدِ اتَبَعَنَا ، اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذَا قَدِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذَا اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلِمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمْ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

١٥ - باسب قَوْلِ اللهِ تَعْالَى ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ [البقرة: ٢٠٤]

١٦ - باب إثم مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ (١)

٣٤٥٨ – وَرَثُنَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِم بنُ سَعْد عَن صَالِح عَن اللهُ ابنِ شِهَابِ قَالَ : أَخْبَرَنْهُ أَنَّ أُمّها أُمَّ سَلَمَةَ رَضِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُولَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ أَخْبَرَهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً عَنْهَا زَوْجَ النَّيِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ سَمِع خُصُومَةً بِبنابِ حُجْرَتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِم فَقَالَ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الخَصْمُ ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُم أَنْ يَكُونَ بِبنابٍ حُجْرَتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِم فَقَالَ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الخَصْمُ ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُم أَنْ يَكُونَ بِبنابٍ حُجْرَتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِم فَقَالَ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الخَصْمُ ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُم أَنْ يَكُونَ أَبْلُكُ مِنْ يَضِيْتُ لَهُ بِخَقْ مُسْلِمٍ فَقَالَ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَمَنْ قَضِيْتُ لَهُ بِحَقْ مُسْلِمٍ فَإِنَّهُ عِبْرَاهِم فَقَالَ : إِنَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْضَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لِيَتُوكُمُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

[الحديث معه - أطراف في : ١٩٦٨ ، ١٩٦٧ ، ١٩٦٩ - ١٩١١ ، ١٩١٩]

١٧ - باب إذا خَاصَمَ فَجَرَ

٧٤٥٩ - حَرْثُ بِشُو بِنُ خَالِدِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بِنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ اللهِ بِنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ابنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعَ مَنْ كُنَّ فِيهِ خَصْلَةً مِنَ النّفَاقِ حَتَّى اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النّفَاقِ حَتَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ : « أَرْبَعُ مَنْ كُنَّ فِيهِ خَصْلَةً مِنَ النّفَاقِ حَتَّى اللهُ عَلْمَ مَنْ كُنَّ فِيهِ خَصْلَةً مِنَ النّفَاقِ حَتَّى اللهُ يَلْمَ مَنْ كُنَّ فِيهِ خَصْلَةً مِنَ النّفَاقِ حَتَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَيْهُ وَسُلّمَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَلَيْهُ وَسَلّمَ عَنْهُمَا عَنْ اللهُ عَلَيْهِ عَصْلَةً مِنَ اللهُ عَلَيْهِ عَصْلَةً مِنْ الللهُ عَلَيْهُ مَنْ كُنَ فِيهِ خَصْلَةً مِنَ اللّهُ عَلَيْهُ مَنْ كُنَ فَي اللهُ عَلَيْهُ مَنْ كُنَ عَنْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلّمُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَا

⁽١) الألد : الشديد اللدد ، وهو الإلحاح في الجدل .

 ⁽٢) الذي يخاصم مدافعاً عن الباطل – وهو يعلم أنه باطل – إنما يحاول أن يستر عن الأنظار والعقول ناحية البطلان و الباطل ، وهذا هو الذي تسميه رسالات الإسلام « كفراً » والكفر : الستر ، أي ستر الباطل لإيهام أنه حق ، وستر الشر لإيهام أنه خير.
 (٣) الإخلاف بالوعد من الكذب ، وكلاهما من آيات النفاق . (٤) وذلك من شر خصال النفاق الذي هو من شعب الكفر .

⁽ه) لأنه في سبيل الانتصار الباطل ، ولا حاجة بالحق إلى الفجور في الدفاع عنه .

1٨ - باب قِصَاصِ المَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ (١)

وَقَالَ ابنُ سِيرِينَ : يَقَاصُّه ، وَقَرَأَ ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُم فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ﴾ [النحل: ١٢٦]

• ٢٤٦٠ - حَرَّثُ أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ حَدَّثَنَى عُرْوَةً أَنَّ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ ، جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلُّ مِسِّيكٌ ، فَهَلْ عَلَيْكِ أَنْ تُطْعِمِيهِم بِالْمَعْرُوفِ » . عَلَيْ حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُطْعِمِيهِم بِالْمَعْرُوفِ » .

٧٤٦١ - مَرْشُنَا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَى يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ ابنِ عَامِرٍ قَالَ « قُلْنَا للنَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمِ لَا يَقْرُونَنَا ، فَمَا تَرَى ابنِ عَامِرٍ قَالَ « قُلْنَا للنَّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَنَا ، فَمَا تَرَى فِيهِ ؟ فَقَالَ لَنَا : إِنْ نَزَلْتُم بِقَوْمٍ فَأُمِرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِى للضَيْفِ فَاقْبَلُوا ، فَإِنَّ لَم يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُم حَقَّ الضَّيْفِ (٢) » .

[الحديث ٢٤٦١ – طرفه في : ٦١٣٧]

١٩ - المب مَا جَاء فِي السَّقائِفِ(٣) وَجُلَسَ النَّيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ

٣٤٦٢ - حَرَّثُ يَحْيَىٰ بنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِى ابنُ وَهْبِ قَالَ حَدَّثَنِى مَالِكٌ وَأَخْبَرَنَى يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهَابِ أَخْبَرَنِى عُبَيْدُ اللهُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ « عَنْ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُم عَنِ ابنِ شِهَابِ أَخْبَرَهُ « عَنْ عُمرَ رَضِى اللهُ عَنْهُم قَالَ حِينَ تَوْفُ اللهُ نَبِيَّهُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الأَنْصَارَ اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَقُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ : انْطَلِقْ بِنَا ، فَجِنْنَاهُم فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ » .

[الخديث ٢٤٦٢ – أطراف في : (٤٠٤٠ ، ٢٩٢٨ ، ٢٩٢٨ ، ٢٨٦٠ ، ٢٨٦٠ و ٢٨٦٢)

٢٠ - باسب لا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً في جِدَارِهِ

٧٤٦٣ - وَرَثُنَ عَبْدُ اللهِ بِنُ مَسْلَمَةً عَنْ مَالِكُ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ لَا يَمْنَعْ جَارٌ جَارُهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ ! إِنْ يَعُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَالِي أَراكُم عَنْهَا مُعْرِضِينَ ؟ وَاللهِ لأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُم » . وَلَلهِ لأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُم » . [الحديث ٢٤٦٣ - طرفاه في : ٧٦٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٨]

⁽١) أى هل يأخذ منه بقدر الذى له ، ولو بغير حكم حاكم ؟

⁽٢) قرى الضيف من سنن العرب من أقدم دهورها ، وجأء الإسلام فأقره وجعله سنة مؤكدة .

⁽٣) السقائف : جمع سقيفة وهي المكان المظلل.

٢١ - باب صَبِّ الْخَمْرِ في الطَّرِيقِ

٣٤٦٤ - صَرَتْنَى مُحَمَّدُ بِنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَفَّانُ حَلَّقَنَا حَمَّادُ بِنُ زَيْد حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَس رَضِى اللهُ عَنْهُ ﴿ كُنْتُ سَاقِى الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ ، وكَانَ خَمْرُهُم يَوْمَئِذِ الفَضِيخَ ، فَأَمْرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَادِيًا يُنَادِي : أَلاَ إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ . قَالَ فَقَالَ لَى الْفَضِيخَ ، فَأَمْرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَادِيًا يُنَادِي : أَلاَ إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ . قَالَ فَقَالَ لَى الْفَضِيخَ ، فَأَمْرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَادِيًا يُنَادِي : أَلاَ إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ . قَالَ فَقَالَ لَى الْفَوْمِ : أَلَا عَنْ رَبِّ فَا اللهُ اللهُ عَرْبُ فَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَرْبُ وَهِي فَى بُعُونِهِمْ . فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ لَيْسَ عَلَىٰ اللَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُناحٌ فِيها فَيْمُوا ﴾ الآية » .

[الحديث ٢٤٦٤ – أطراف في : ٢١٧١ ، ٢٢٠٠ ، ٥٨٠٠ ، ٢٨٥٥ ، ٣٨٥٥ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٥ ،

٢٢ - أب أَفْنِيةِ الدُّورِ وَالْجُلُوسِ فِيها ، وَالْجُلُوسِ عَلَىٰ الصَّعَدَاتِ
قَالَتْ عَائِشَةُ : فَابْتَنَىٰ أَبُو بَكْرٍ مَسْجِدًا بِفِنَاء دَارِهِ يُصَلِّى فِيهِ وَيَقْرَأُ القُرآنَ
فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ فِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُم يَعْجَبُونَ مِنْهُ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَفِد بِمَكَّةَ فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ فِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُم يَعْجَبُونَ مِنْهُ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَفِد بِمَكَّة

مَعْدَ عَلَا مِنْ مَيْسَرَةً عَنْ زَيْدِ بِنِ أَسْلَمَ عَلَاهُ عَدْدُ عَنْ مَيْسَرَةً عَنْ زَيْدِ بِنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بِنِ يَسَّارِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُخْدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِيّاكُمَ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ . فَقَالُوا : مَالَنَا بُدُّ ، إِنَّمَا هِي مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا . قَالَ : فَإِذَا أَنَيْتُم وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقِاتِ . فَقَالُوا : مَالَنَا بُدُّ ، إِنَّمَا هِي مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا . قَالَ : فَإِذَا أَنَيْتُم إِلَى المَجَالِسِ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا » قَالُوا : وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ ؟ قَالَ : غَضُّ البَصِرِ ، وَكَفُّ الأَذَى ، وَرَدُّ السَّلام ، وَأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهُيُّ عَنِ الْمُنْكَرِ (١) » .

٢٣ - الآبارِ الَّتِي عَلَىٰ الطَّرِيقِ إِذَا لَم يُتَأَدُّ بِا(٢)

السَّمَّانِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّمَةَ عَنْ مَالِكَ عَنْ أَسِى مُوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِيعِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « بَيْنَمَا رَجُلَّ بِطَرِيقِ فَاشْتَدُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « بَيْنَمَا رَجُلَّ بِطَرِيقِ فَاشْتَدُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « بَيْنَمَا رَجُلَّ بِطَرِيقِ فَاشْتَدُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « بَيْنَمَا رَجُلَّ بِطَرِيقِ فَاشْتَدُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهَ عَلَيْهِ اللهَ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ الْعَلَيْهِ الْعَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ الْمَعْلَقِ اللهُ عَلَيْهِ الْعَلَيْمِ اللهُ عَلَيْهِ الْعَلَيْمِ اللهُ عَلَيْهِ الْعَلَيْمِ اللّهُ عَلَيْهِ الْعَلَيْمِ عَلَيْهِ الْعَلَيْمِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ الْعَلَيْمِ اللّهُ عَلَيْهِ الْعَلَيْمِ اللّهُ عَلَيْهِ الْعِلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ الْعَلَيْمِ اللهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللّهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ

⁽١) هذا وأمثاله من التوجيهات المحمدية معدود من نظام الإسلام في التعايش الحلق. والتضامن الاجهاعي .

 ⁽٢) أى إن حفر الآبار في الطريق جائز لعموم النفع بها إذا لم يحصل بها أذى لأحد .

فَسَقَىٰ الكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَإِنَّ لَنَا فِي البَهَائِمِ لِأَجْرًا ؟ فَقَالَ : فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدِ رَطْبَةٍ أَجْرٌ » .

٢٤ - باب إمَاطَةِ الأَذَى

وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يُمِيطُ الأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةً » .

٢٥ - باسب النُرْفَةِ والمُلِّيَّةِ المُشْرِفَةِ وَغَيْرِ المُشْرِفَةِ فِي السُّطوحَ وَغَيْرِها(١)

٧٤٦٧ ـ صَرَتْمَى عَبْدُ اللهِ بِنُ مُحَمَّد حَلَّثَنَا ابِنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَسَامَةَ بِنُ زَيْد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « أَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَطَم مِنْ آطَام المَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ : هَلَّ تَرَوْنَ مَا أَرَىٰ ؟ إِنِّى أَرَىٰ مَوَاقِعَ الفِئنِ خِلَالَ بُيُوتِكُم كَمَوَاقِع القَطْرِ » .

ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِى ثَوْرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّاس رَضِى اللهُ عَنْهُما قَالَ « لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِى ثَوْرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّاس رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَيْنِ قَالَ اللهُ هَمَا ﴿ إِنْ تَتُوبَا عَمْدَ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ المَوْأَتَيْنِ مِنْ أَزُواجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَيْنِ قَالَ اللهُ هَمَا ﴿ إِنْ تَتُوبًا إِلَى اللهُ عَنْهُ عَنِ المَوْآتَيْنِ مِنْ أَزُواجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَيْنِ مَن الإِدَاوَةِ فَتَوَضَّا . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، مَنِ المَرْأَتَانِ مِنْ أَزُواجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَى يَكَيْهِ مِن الإِدَاوَةِ فَتَوَضَّا . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، مَنِ المَرْأَتَانِ مِنْ أَزُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَى يَكَيْهِ مِن الإِدَاوَةِ فَتَوَضَّا . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، مَنِ المَرْأَتَانِ مِنْ أَزُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّيَانَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ فَقَالَ : وَاعَجَبًا لكَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّيَانَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا ﴿ إِنْ تَتُوبًا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ فَقَالَ : وَاعَجَبًا لكَ اللهُ مَا اللهُ عَنْ وَجَلَّ لَهُمَا لَيْ مُنَا عَمْلُ وَعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَا يَاللهُ اللهُ وَسَلَّمَ ، فَيَشَا مَ وَنَعْمَ وَخُولُ لَو المَدِينَةِ حَوْثَا نَتَنَاوَبُ النَّيْ مِنْ اللهُ اللهُ وَسَلَّمَ ، فَطَفْقَ نِسَاوْنَا يَأَخُذُنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الأَنْصَارِ " ، فَصِحْتُ عَلَى المُرْأَتِي ، فَرَاجَعَتنِى ، فَأَنْكُرْتُ وَلَى اللهُ مَا وَلَا يَأْتُولُ مِنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ الْمَرْأَتِي ، فَرَاجَعَتنِى ، فَأَذَى اللهُ مَا وَلَوْ اللهُ الْمُؤْتَى نِسَاوْنَا يَأْخُذُنَ مِنْ أَدَنِ اللهُ اللهُ الْمَارِثَى عَلَى اللهُ اللهُ الْمَارِقِ عَلَى اللهُ الْمَالِ اللهُ الْمُؤْتَى نِسَاوْنَا يَأْخُذُنَ مِنْ أَدَبُ إِنَا إِللّهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ الْمَالِقِ عَلَى اللهُ ال

 ⁽١) الغرفة : المكان المرتفع في البيت ، وحكمتها حكم العلية - في السطوح وغيرها - هو الجواز إذا أمن الإشراف على عورات المنازل .

 ⁽۲) هذا نص مهم لتناوب الصحابة في تلتى ما يتجدد من العلم ، ومتابعتهم تسلسل التشريع ومراقبتهم التوجيه الإسلامي والأحداث
 العامة ، وبذلك حفظ الله سنن الإسلام وشريعته .

⁽٣) وهذا نص هام في تاريخ تطور الأسرة والحياة البيتية في صدر الإسلام .

أَنْ تُرَاجِعَنِي . فَقَالَتْ : ولم تُنْكِرُ أَنْ أَرَاجِعَكَ ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُرَاجِعْنَهُ ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ اليَّوْمَ حَتَّىٰ اللَّيْلِ. فَأَفْزَعَتْنَى . فَقُلْتُ : خَابَتْ مَنْ فَعَلَتْ مِنْهُنَّ بِعَظِيمٍ . ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَى ثِيابِي فَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَقُلْتُ : أَىْ حَفْصَةُ ، أَتُغاضِبُ إِحْدَاكُنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اليَّوْمَ حَتَّىٰ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَتْ : نَعَم . فَقُلْتُ : جَابَتْ وحَسِرَتْ . أَفَتَأْمَنُ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِغَضَبِ رَسُولِهِ فَتَهَلَكِينَ ؟ لَا تَسْتَكُثِرِي عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا تُرَاجِعِيهِ فِي شَيهِ ، وَلَا تَهْجُرِيهِ ، وَسَلِينِي مَا بَدَا لَكِ (١٠) وَلَا يَغُرَّنْك أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ هِيَّ أَوْضَأُ مِنْكِ وَأَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يُرِيدُ عَائِشَةَ) . وَكُنَّا تَحَدَّثَنَا أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ النِّعَالَ لِغَزْوِنَا (٢) ، فَنَزَلَ صَاحِبِي يَوْمَ نَوْبَتِهِ ، فَرَجَعَ عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا وَقَالَ : أَثُمَّ هُوَ ؟ فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قُلْتُ : مَا هُوَ ، أَجَاءَتْ غَسَّانُ ؟ قَالَ : لا ، بَلْ أَعْظُمُ مِنْهُ وَأَطْوَلُ ، طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ . قَالَ قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ . كُنْتُ أَظُنُ أَنَّ كَاذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ فَجَمَعْتُ عَلَى ثِيَابِي ، فَصَلَّيْتُ صَلاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ مَشْرُبَةً لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيها. فَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي . قُلْتُ مَا يُبْكِيكِ ، أَوَ لَمْ أَكُنْ حَذَّرْتُكِ ؟ أَطَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : لا أَدْرى ، هُوَ ذا في المَشْرُبَةِ . فَخَرَجْتُ فجشت المِنْبَرَ ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُم (")، فَجَلَسْتُ مَعَهُم قَلِيلا. ثُمَّ غَلَبَنِي ما أَجِدُ فَجِئْتُ المَشْرُبَةَ الني هُوَ فِيهَا ، فَقُلْتُ لَغُلَام لَهُ أَسْوَدَ : اسْتَأَذِنْ لِعُمَرَ ، فَلَخَلَ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ . فَانْصَرَفْتُ (أَ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ المِنْبَرِ . ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَجِئْتُ - فَذَكَر مِثْلَهُ - فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ غِنْدَ المِنْبَرِ . ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الغُلامَ فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَر فَذَكَرَ مِثْلَهُ لَهُ وَلَيْتُ مُنْصَوِفًا فَإِذَا الغُلامُ يَدْعُونِي قَالَ : أَذِنَ لَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَحِعٌ عَلَىٰ رِمَاكِ حَصِيرٍ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ ، قَد أَثَرَ الرَّمَالُ بِجَنْبِهِ (٥) ، مُتَّكِئُ عَلَىٰ وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُها لِيف. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ ؛ طُلَّقْتُ نِسَاءَكَ ؟

⁽١) لأن المفاضبة في المنزل أكثر ما تكون بسبب حاجات البيت والنفقة . إ

⁽٢) أى تنعل نعال عيلها استعداداً لحملة تقوم بها نحو المدينة ، ولعل ذلك كان من إشاعات المنافقين .

⁽٣) هكذا كان أصحابه صلى الله عليه وسلم يتأثرون بكل ما يزعجه ، ويحبون له حياة الهناء والارتياح .

⁽٤) اكتنى بصمته فرجع ، مع أنه صلى الله عليه وسلم لم يرفض مقابلته ، وكان ذلك من أدبهم معه صلى الله عليه وسلم .

⁽٥) كأنه لم يكن فوق الحصير قراش ، فكان جسمه يتأثر بعيدان الحصير فيبدوا أبرها فيه .

فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَّى فَقَالَ : لا . ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، لَو رَأَيْتنِي وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشِ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ قَوْمِ تَغْلِبُهم نِسَاؤُهُم .. فَذَكَرَهُ . فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ قُلْتُ : لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ هِيَ أَوْضَأُ مِنْكِ [وَأَحَبُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يُرِيدُ عَائِشَةَ) ، فَتَبَسَّمَ أُخْرَىٰ . فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ . ثُمَّ رَفَعْتُ بَصَرِى فَى بَيْتِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُ البَصَرَ غَيْرَ أَهَبَة ثَلَاث ، فَقُلْتُ : ادْعُ اللهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَىٰ أُمَّتِكَ ، فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وُسِّعَ عَلَيْهِم وَأُعْطُوا الدُّنيا وَهُم لاَ يَعْبُدُونَ اللهُ . وَكَانَ مُتَّكِبُا فَقَالَ : أَوَ فِي شَكٌّ أَنتَ يا ابنَ الخَطَّابِ ؟ أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُم فِي الحياةِ الدُّنْيَا. فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ استَغْفِرْ لِي . فاعتَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَىٰ عَائِشَةَ ، وَكَانَ قَدْ قَالَ : مَا أَنَا بِدَاخِلِ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا ، مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ اللهُ. فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِها ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لا تَدْخُل عَلَيْنَا شَهْرًا ، وَإِنَّا أَصْبَحْنَا بِتِسْعِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعُدُّهَا عَدًّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ : الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، وَكَانَ كَلْكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأُنْزِلَتْ آيَةُ التَّخْييرِ ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ فَقَالَ : إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا ، وَلَا عَلَيْكِ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّىٰ تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ . قَالَتْ : قَدْ أَعْلَمُ أَنَّ أَبَوَى لَم يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِكَ .. ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللهَ قَالَ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لْأَزْوَاجِكَ _ إِلَىٰ قَوْلِهِ _ عَظِياً ﴾ قُلْتُ : أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَى ، فَإِنِّي أُرِيدُ الله وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ The set of الآخِرةَ . ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُ . فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَاثِشَةُ » .

٧٤٦٩ - طَرَثْنَى اللهُ عَنْهُ قَالَ « لَخْبَرَنَا الفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « آلَىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا (١) ، وَكَانَتِ انفَكَّتْ قَدَمُهُ ، فَجَلَسَ فِي عُلِيَّةً لَهُ ؟ فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ : أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ : لَا وَلٰكِنِّي آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا . فَمَكَثْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ : أَطَلَّقْتَ نِسَاءُكَ ؟ قَالَ : لا وَلٰكِنِّي آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا . فَمَكَثْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ ذَرَلَ فَدَخَلَ عَلَىٰ نِسَائِهِ » .

٢٦ - باب مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ عَلَىٰ البَلاطِ ، أَو بابِ المَسْجِدِ

بَايِرَ بنَ عَرْثُ مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلِ حدثنا أَبُو المُتُوكِّلِ النَّاجِيُّ قَالَ : أَتَبْتُ جَايِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَعَقَلْتُ الجَمَلَ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَعَقَلْتُ الجَمَلَ

⁽١) أي أقسم أن لا يدخل منازلهن شهراً .

فِي نَاحِيَةِ البَلاطِ (١) فَقُلْتُ : هَلْذَا جَمَلُكَ ، فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالجملِ قال : الجَمَلُ وَالثَمَنُ لَكَ » .

٢٧ - باسب الوُقُوفِ وَالبَوْلِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ (٢)

٣٤٧١ - مَرْشُتُ سُلَيْمَانُ بِنُ حَرْبِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ أَبِي وَائِلِ عَنْ حُلَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ عَنْهُ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ قَالَ : لَقَدْ أَتَى النَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا » .

٢٨ - ياسب مَنْ أَخَذَ الغُصْنَ وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ فَرَمَيْ بِهِ

٧٤٧٧ _ حَرِثُ عَبْدُ اللهِ بِنُ بُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَى عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شُولُ عَلَى اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ (٣) .

٢٩ - باب إذا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ المِيتاءِ -وَهِيَ الرَّخْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الطَّرِيقِ - ٢٩ أَمُّ يُرِيدُ أَمُّلُهَا البُنْيَانَ ، فَتُرِكَ مِنْهَا للطَّرِيقِ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ

٣٤٧٣ - مَرْثُنَ مُوسَىٰ بنُ إِمْهاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عَن الزُّبَيْرِ بنِ خِرِّيت عَنْ عِكْرِمَةَ سَعِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ «قَضَىٰ النَّيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ المِيتاءُ (١) بِسَبْعَةِ أَذَرُعٍ ».

٣٠ - ياب النَّهْ يغَيْرِ إِذْنِ صَاحِيهِ وَقَالَ عُبَادَةُ بَايَعْنَا النَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لا نَنْتَهِب

٧٤٧٤ - مَرْشُ آدَمُ بنُ أَبِي إِياسِ حَلَّفَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَدِيٌّ بنُ ثَابِت سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّهْبِي وَالسَّلُة ». ابنَ يزيدَ الأَنْصَادِيَّ ـ وَهُوَ جَدُّهُ أَبُو أُمِّهِ _ قَالَ « نَهَىٰ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّهْبِي وَالسَّلُة ».

[الحديث ٢٤٧٤ – طرفه في : ٢٤٥٥]

⁽١) البلاط : حَجَارة مَفْرُوشة كانت عَنْدُ بَابُ المسجِدُ النبوى .

⁽٢) السياطة : كناسة الدور إلى تتراكم بفنائها أو بجانب منها .

⁽٣) ما أكثر الوسائل فى الإسلام للحصول على مرضاة الله ، من غير أن يرزموا شيئاً ، ولكن المشاهد أنهم يتحرون مالا يعرفه حى الشيطان من الوسائل لأذى الناس من غير أن تكون لهم مصلحة فى ذلك . فتى يؤمن المسلمون بأن مكارم الأخلاق قد بعث بها نبيهم صلى الله عليه وسلم ليدعو الناس إلى التعامل بها ، ونصوصه فيها أكثر من نصوصه فى عناصر الإسلام الأخرى .

⁽٤) الميتاء : مفعال من الإتيان ، أى التي يكثر إتيان الناس لها ومرورهم بها .

٧٤٧٥ وَرَثُنَ مَعْدُ بِنَ عَبْدِ الرَّحْمُنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَرْنِي بَكْرِ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمُنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَرْنِي النَّرَانِي حِينَ يَرْنِي وَهُوَ مُوْمِنٌ ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرِقُ حِينَ يَشْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرِقُ حِينَ يَشْرِقُ وَهُو مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرِقُ عَيْنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَنْتَهِبُهُ اللهُ عَلْمُ وَمِنْ سَعِيد وَمَلْمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. مِثْلَهُ . إِلَّا النَّهْبَةَ . قَالَ الفِرَبْرِي " وَجَدْتُ بِخَطًّ أَبِي جَعْفَرٍ « قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : دَفْسِيرُهُ أَنْ يُنْزَعَ مِنْهُ ، يُرِيدُ الإيمَانَ » .

[اَلحدیث هُ ۲۶۷ - اُطراف فی : ۲۸۱۰ ، ۲۷۷۲ [اَلحدیث

٣١ - المب كُسْرِ الصَّلِيبِ وَقَتْلِ الْخِنْزِير

٧٤٧٦ - مَرْثُنَا عَلِيٌّ بنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ سَعِيهُ بَنُ المُسَيَّبِ سَعِيهُ بَنُ المُسَيَّبِ سَعِيهُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ ، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّىٰ لا يَقْبَلَهُ أَحَدُ » .

٣٢ - باب مَلْ تُكْسَرُ الدِّنانُ الَّتِي فِيهَا خَمْرٌ ، أَوْ تُخَرَّقَ الزِّقاقُ ؟

فَإِنْ كَسَرَ صَنَمًا أَو صَلِيبًا أَو طُنْبُورًا أَوِما لا يُنْتَفَعُ بِخَشَبِهِ . وَأَتِي شُرَيْحٌ ف طُنْبُورٍ كُسِرَ فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيء

٢٤٧٧ – مَرْشُنَ أَبُو عَاصِمِ الضَّحَاكُ بنُ مَخْلَدِ عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكُوعِ الرَّحِي اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ نِيرَانًا تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ : عَلامَ تُوقَدُ هَٰذِهِ النِّيرانُ ؟ وَلَى اللهُ عَنْهُ ﴿ النَّيرانُ ؟ قَالَ : اكْسِروها وهَرِيقُوهَا. قَالُوا : أَلا نُهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا ؟ قَالَ : اغْسِلوا ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : كَانَ ابنُ أَبِي أُوَيْس يَقُولُ ﴿ الْحُمُرِ الْأَنَسِيَّةِ ﴾ بنصمبِ الأَلف والنون . [الحديث ٢٤٧٧ – أطرافه في : ١٩٦٦ ، ٢٩٦١ ، ٦١٤٨ ، ٢١٤٨]

٧٤٧٨ - مَرْثُنَ عَلَيْ بِنُ عَبْدِ اللهِ حَلَّثَنَا شَفْيَانُ حَلَّثَنَا ابِنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِد عَنْ أَبِي مَعْمَر عَنْ عَبْد اللهِ بِنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ مَعْدَد وَسِيَّونَ نُصُبًا . فَجَعَلَ يَطُعنُهَا بِعُود فِي يَدِهِ وَجَعَلَ يَقُولُ ﴿ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ الآية » . وَلَاثُمانَة وَسِتُونَ نُصُبًا . فَجَعَلَ يَطُعنُهَا بِعُود فِي يَدِهِ وَجَعَلَ يَقُولُ ﴿ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ الآية » . [الحديث ٢٤٧٨ - طرفاه في : ٢٢٧٠ ، ٤٢٨٠]

(م – ۲۱ ج ۲ * الجامع الصحيح)

⁽١) أى أن انتهاء المسلم عن الزنا وعن الشرب وعن السرقة ، كل ذلك من شعب الإيمان الإسلامي فن أخل بذلك في أي شعبة يعتبر – وهو في هذه الحالة – تحلا بتلك الشعبة من شعب الإيمان .

٧٤٧٩ - مَرَ شَيْ إِبْرَاهِمُ بِنُ المُنْذِرِ - حَلَّمْنَا أَنَسُ بِنُ عِياضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بِنِ القَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ القَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « أَنَّهَا كَانَتْ اتَّخَذَتْ عَلَىٰ سَهْوَة لَا يَعْدِ الرَّحْمٰنِ بِنِ القَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ القَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « أَنَّهَا كَانَتْ اتَّخَذَتْ عَنْهُ نُمْ وَتَعَيْنِ (٢) ، فَكَانَتَا فِي البَيْتِ لَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمْ وَتَعَيْنِ (٢) ، فَكَانَتَا فِي البَيْتِ يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا » .

[الحديث ٢٤٧٩ - أطرافه في : ١٥٥٥٥٥٥٥٥٩]

٣٣ _ بأب مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ

﴿ ٢٤٨ ﴾ حَرِّمُتُ عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ۔ هُوَ ابنُ أَبِي أَيُّوبَ ۔ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الأَسْوَدِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » .

٣٤ - باب إذا كَسَرَ قَصْعَةً أَوْ شَيْعًا لِغَيْرِهِ

٣٤٨١ – حَرَثُنَ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَخْيَى بنُ سَعِيدِ عَنْ حُمَيْدِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ بَعْضَ نِسَائِهِ ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِم بقَصْعَة فِيهَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ بَعْضَ نِسَائِهِ ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِم بقَصْعَة فِيهَا الطَّعَامُ وَقَالَ : كُلُوا ، وَحَبَسَ المَعْمُ وَقَالَ : كُلُوا ، وَحَبَسَ المَعْمُ وَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ابنُ أَبِي مَرْيَمَ : الرَّسُولَ وَالقَصْعَةَ حَتَّىٰ فَرَغُوا ، فَدَفَعَ القَصْعَةَ الصَّحِيحَةَ وَحَبَسَ المَكْسُورَةَ » . وَقَالَ ابنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرُنَا يَحْبَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[الحليث ٢٤٨١ – طرفه في : ٢٤٨١]

٣٥ - باسب إذا هَدَمَ خَائِطًا فَلْيَبْنِ مِثْلَهُ

٧٤٨٧ - مَرْثُنَ مُسْلِمُ بِنُ إِبْرَاهِيمَ حَلَّمُنَا جَرِيرُ بِنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ سِيرِينِ عَنْ أَبِي هُرِيْرَةً رَخِي اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ رَجُّلُ فِي بَنِي إِسْرَاثِيلَ يُقَالُ لَهُ جُرِيْجٌ فِي اللهُ عَنْهُ أَنْهُ فَلَاعَتْهُ ، فَقَالَت : اللّهُمَّ لَا تُجِيبَهَا فَقَالَ : أُجِيبَهَا أَو أُصَلِّى ؟ ثُمَّ أَتَتْهُ فَقَالَت : اللّهُمَّ يُصَلِّى ، فَجَاءَتُهُ أُمَّهُ فَلَاعَتْهُ ، فَأَيْ أَنْ يُجِيبَهَا فَقَالَ : أُجِيبَهَا أَو أُصَلِّى ؟ ثُمَّ أَتَتْهُ فَقَالَت الْمُرْفِقَ تَلْ بُرَيْحً لَا تُجِيبَهَا فَقَالَ تَ اللّهُمَ فَقَالَت الْمُرْفَقِيلَ بُولِكُمْ وَسَلِّهُ مِنْ نَفْسِهَا ، فَوَلَلَتَ الْمُرَاقُ : لَأَقْتِنَ جُرَيْحًا . فَتَعَرَّضَتْ لَهُ فَكَلَّتُ اللهُ وَمُعَتِهُ ، فَأَنْوَهُ وَسَبُّوهُ ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ، ثُمَّ أَتِي الغُلامَ فَقَالَ : مَنْ أَبُوكَ بُولِكُمْ فَقَالَ : مَنْ أَبُوكَ بُولِكُمْ وَسَبُّوهُ ، فَتَوَضَّأً وَصَلَّى ، ثُمَّ أَتِي الغُلامَ فَقَالَ : مَنْ أَبُوكَ بِاغلام ؟ قَالَ : لا ، إلا مِنْ طِين ».

⁽١) السهوة : الطاق ، أو الحزانة ، أو الرف .

⁽٢) أى وسادنين . (٣) القصعة : إناء من خشب .

الِمُعَالِقَالِهِ الْمُعَالِقَالِكُونَانَ (۲۷) النَّابُ الشِّرِيِّنَانَ الشِّرِيِّنِيِّةِ السِّرِيِّةِ السَّابِيِّةِ السِّرِيِّةِ السَّابِيِّةِ السَّابِ

١ - باب الشَّرِكَةِ (١) فِي الطُّعَامِ والنَّهْدِ والعُروضِ (٢)

وَكَيْفَ قِسْمَةُ مَا يُكَالُ وَيُوزَنُ مُجَازَفَةً أَو قَبْضَةً قَبْضَةً ، لِمَا لَمْ يَرَ المُسْلِمُونَ فِي النَّهْدِ بَأْسًا^(٣) أَنْ يَأْكُلَ هَذَا بَعْضًا وهٰذَا بَعْضًا . وَكَذَٰلِكَ مُجَازَفَةُ الذَّهَبِ والفِضَةِ ، والقِرانُ فِي التَّمرِ .

٧٤٨٣ - حَرَثُ عِبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُف أَخْبِرِنَا مالِكُ عَنْ وهْبِ بِنِ كَيْسانَ عَنْ جابِرِ بِنِ عَبْدِ الله رضى الله عنهما أَنَّهُ قَال « بعث رسُولُ اللهِ صلَّى الله علَيْهِ وسَلَّم بعثًا قِبل السَّاحِلِ ، فَأَمَّر علَيْهِمْ أَبا عُبيْدةَ بِنَ الجرّاحِ ، وهُم ثَلاثَمانَة وأَنَا فِيهِمْ ، فَخَرِجْنَا . حتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبعضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ ، فَأَمر أَبُو عَبيْدةَ بِأَزُوادِ ذَٰلِكَ الْجيْشِ فَجُمِعِ ذَٰلِكَ كُلُّهُ ، فَكَانَ مِزْودَىْ تَمْرٍ ، فَكَانَ يقوتُناهُ كُلَّ يوْم قَلْم أَبُو عَبيْدةَ بِأَزُوادِ ذَٰلِكَ الْجيْشِ فَجُمِعِ ذَٰلِكَ كُلُّهُ ، فَكَانَ مِزْودَىْ تَمْرٍ ، فَكَانَ يقوتُناهُ كُلَّ يوْم قَلِيلاً قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَى فَنِي ، فَلَمْ يكُنْ يُصِيبُنَا إِلاَّ تَمْرةً تَمْرةً ، - فَقُلْتُ : وما يُغْنِى تَمْرةً ؟ فَقَال : لَقَدُ وجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيتْ - قَال : ثُمَّ انْتَهِيْنَا إِلَى البحْرِ ، فَإِذَا حُوتُ مِثْلُ الظّرِب ، فَأَكَل مِنْهُ ذَٰلِكَ وَجَدُنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيتْ - قَال : ثُمَّ أَمْر أَبُو عَبيْدةَ بِضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلاعِهِ فَنُصِبا ، ثُمَّ أَمْر بِراحِلَة فَرُحِلَتُ الْمَارِي عَشْرةَ لَيْلَةً . ثُمَّ أَمْر أَبُو عَبيْدةَ بِضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلاعِهِ فَنُصِبا ، ثُمَّ أَمْر بِراحِلَة فَرُحِلَتُ الْمَاسِ مَشْرة لَيُلْهَ أَمْر أَبُو عَبيْدةَ بِضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلاعِهِ فَنُصِبا ، ثُمَّ أَمْر بِراحِلَة فَرُحِلَتُ فُمَّ مَنَّ تَحْتَهُما ، فَلَم تُصِبْهُما » .

[الحديث ٢٤٨٣ -- أطراقه في : ٢٩٨٣، ٢٩٨٠ ٢٤٨١ ٢٤٨٣ - ٥٤٩٤، ٥٤٩٣،

٧٤٨٤ - مَرْثُنَّ بِشُرُ بِنُ مَرْحُوم حَدَّثَنَا حَاتِمٌ بِنُ إِنهَاعِيلَ عَنِ يِنِيدَ بِنِ أَبِي عُبيْدِ عَنْ سَلَمة رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ خَفَّتُ أَزُوادُ القَوْمِ وَأَمْلَقُوا ﴿ فَأَتُوا النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَى نَحْرِ إِبلِهِم فَأَذِنَ لَهُمْ ﴿ فَلَا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا نَحْرِ إِبلِهِم فَأَذِنَ لَهُمْ ﴿ فَلَا لَلهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ مَا لَلهُ عَلَيْهِ مَا بَقَاوَهُم بَعْدَ إِبلِهِم ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : نَادِ فِي النَّاسِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا بَقَاوَهُم بَعْدَ إِبلِهِم ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : نَادِ فِي النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَاد ﴿ فَنُسِطَ لِللَّكِ نِطْعٌ وَجَعَلُوهُ عَلَىٰ النَّمْعِ ﴾ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَوْوَاد ﴾ فَقَام رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَولُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمْ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ اللهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَا أَنْ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَهُ اللّهُ عَلَا اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلْ

⁽١) الشركة في الشرع الإسلامي ، ما يحدث بالاختيار – بين اثنين فصاعداً – من الاختلاط لتحصيل الربح ، وقد تحصل – أي الشركة – بغير قصد كالشركة في الإرث .

 ⁽٣) الطماميّ : كالقمح من المثليات . والهد : إخراج القوم نفقاتهم وطعامهم على قدر الرفقة واشتراكهم فيها كل على قدر
 تفقته . والعروض : منيقابل النقد من أصناف المال ، وقد ورد من السلف الترغيب في الهد .

⁽٣) بل ورد عن السلف الترغيب في النهد . فعن الحسن اليصرى : ﴿ أَخْرَجُوا نَهْدَكُمْ ، فإنه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقكم » .

فَدَعَا وَبَرَّكَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَاهُم بِأَوْعِيَتِهِمْ فَاحْتَثَىٰ النَّامُن حَتَّىٰ فَرَغوا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَى رَسُولُ اللهِ » . · ·

[الحديث ٢٤٨٤ – طرف في : ٢٩٨٢]

٧٤٨٥ – مَرْثُنَا مُحَمَّدُ بِنُ يُوسُفَ حَبَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَاشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ ابن خَدِيج رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَصْرَ فَنَنْحَرُ جَزُورًا ، فَتُقْسَمُ عَشَرَ قِسَم ، فَنَأْخُلُ لَحَمًا نَضِجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ » .

٢٤٨٦ - وَرَشُنَ مُحَمَّدُ بِنُ العَلاءِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِنُ أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عِن أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا (١) فِي الغَرْوِ أَوْقَلَّ طَعَامُ عِيالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا (١) فِي الغَرْوِ أَوْقَلَّ طَعَامُ عِيالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُم فِي قَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ اقتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَةِ ، فَهُم مِنِّي وَأَنَا مِنْهُم (٢) » .

٢ - السب ما كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ فِ الصَّدَقَةِ

٧٤٨٧ - صَرَّتُ مُحَمَّدُ بِنُ عَبْدِ اللهِ بِنِ المُثَنَّىٰ قَالَ حَدَّثَنِى ثُمَامَةُ بِنُ عَبْدِ اللهِ بِنِ أَنَسَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ (٣) فَإِنَّهُمَا يَتَرَجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ » .

الله - بانب قِسْمَةِ الغَنَم

٣٤٨٨ - وَرَثُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْ بِنُ الْحُكَمِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بِنِ مَسْرُوق عَنْ عَبايَةً ابنِ رِفَاعَةَ بِنِ رَافِعِ بِنِ خَدِيجٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَى الحُلَيْفَةِ ، فَأَصَابُ النَّاسَ جُوعٌ ، فَأَصَابُوا إِبِلاَّ وَعَنَمًا ، قَالَ : وَكَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَهُ أَصْبُوا المُلُورَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالقُدُورِ فَأَكُونِتُ ، ثُمَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالقُدُورِ فَأَكُونَ ، ثُمَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالقُدُورِ فَأَكُونَ ، ثُمَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالقُدُورِ فَأَكُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالقُدُورِ فَأَكُونَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لَمْذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأُوابِدِ الوحْشِ ، فَعَلَلُ عَشَرَةً مِنْ الغَمْمِ بِعَيْمٍ ، فَعَدَلُ عَشَرَةً مِنْ الغَمْمِ فَخَبَسَهُ اللهُ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لَمْذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأُوابِدِ الوحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُم مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ مَكَذَا . فَقَالَ جَدِّى : إِنَّا نَرْجُو - أَو نَخَافُ - العَدُو عَدًا ، وَلَيْسَتْ مَعَنَا فَمَا غَلَبَكُم مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ مَكَذَا . فَقَالَ جَدِّى : إِنَّا نَرْجُو - أَو نَخَافُ - العَدُو عَدًا ، وَلَيْسَتْ مَعَنَا فَمَا غَلَبَكُم مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ مَلْكَذًا . فَقَالَ جَدِّى : إِنَّا نَرْجُو - أَو نَخَافُ - العَدُو عَدًا ، وَلَيْسَتْ مَعَنَا

⁽۱) أى فى زادهم ولصقوا بالرمل من القلة .

⁽٢) أي فعلوا قبل في هذا التواسى . وفي ذلك أعظم المدح للهد وفاعليه .

⁽٣) الخليطان : الشريكان في الأنمام يكون لها مراح واحد وراح واحد ودلو واحد .

⁽٤) أي بالعدد

مُدَّى ، أَفَنَذْنَحُ بِالقَصَبِ ؟ قَالَ : مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلُوهُ ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظَّفُرَ . وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الحَبَشَة » .

[الحَليث ٢٤٨٨ - أطراقه في : ٢٠٠٧ ، ٢٠٧٥ ، ٢٠٥٥ ، ٢٠٥٥ ، ٢٠٥٥ ، ٩٠٥٥ ، ١٤٥٥]

٤ - القِرانِ فِي التَّمْرِ بَيْنَ الشُّركَاءِ حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ

٢٤٨٩ - مَرْثُ خَلَّاهُ بِنُ يَحْيَى خَلَّافَنَا سُفْيَانُ حَلَّقَنَا جَبَلَةُ بِنُ سُحَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ ابِنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ « نَهَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُونَ الرَجُلُ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ (١) جَمِيعًا حَتَّىٰ يَصْفَافِنَ الرَجُلُ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ (١) جَمِيعًا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابِهُ » .

٧٤٩٠ - صرّ أَبُو الوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ قَالَ «كُنَّا بِالمَدِينَةِ فَأَصَابَتْنَا سَنَةً ، فَكَانَ ابنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ ، وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ : لا تَقْرنوا ، فَإِنَّ النَّيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ ، وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ : لا تَقْرنوا ، فَإِنَّ النَّي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ القِرانِ ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُم أَخَاهُ » .

٥ - باب تَقْوِيمِ الأَشْيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكَاء بِقِيمَةِ عَدْل

٢٤٩١ - مَرْثُ عِمْرَانُ بنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرً رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ مِنْ عَبْدً ـ أَو شِرْكًا ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَّا عَتَقَ » . أَو قَالَ نَصِيبًا ـ وَكَانَ لَهُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ يِقِيمَةِ العَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَّا عَتَقَ » .

قَالَ : لَا أَدْرِى قَوْلَهُ « عَتَىَ مِنْهُ مَا عَتَىَ » قَوْلٌ مِنْ نَافِعٍ ، أَو فِى الْجَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[الحديث ٢٤٩١ - أطرافه في : ٢٠٠٣ ، ٢٥٢١ ، ٢٥٢٣ ، ٢٥٢٣ ، ٢٥٢٣ - ٢٠٢٩]

٧٤٩٢ - صَرْثُ بِشْرُ بِنُ مُحَمَّد أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بِنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ اللهِ عَنْهُ عَنْ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةً عَنِ اللهُ عَنْهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللهُ عَنْهُ عَنِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ شَّقِيصًا مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ خَلاصُهُ في مَالِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قُومً المَمْلُوكُ قِبِمَةً عَدْلٍ ، ثُمَّ اسْتُسعِي غَيْرَ مَشْقُوقِ عَلَيْهِ » .

[الحديث ٢٤٩٢ - أطرافه في : ٢٠٠٤ ، ٢٥٢٦)

٦ - ياسب هَلْ يُقْرَعُ فِي القِسْمَةِ ؟ والاسْتِهامِ فِيهِ^(۱)
 ٢٤٩٣ - مَرْثُ أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بنَ بَشِير

⁽١) قال ابن بطال : النهى عن القران من حسن الأدب في الأكل .

⁽٢) الاستهام : الاقتراع . أي يستهم في القسمة بين انشريكين لتعيين نصيب كل منهما .

رَضِى اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُلُودِ اللهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ وَمَوْمَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّهِ عَلَى سَفِينَة فَأَصَابِ بِعْضُهُم أَعْلاهَا وَبَعْضُهُم أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقُوا مِنَ المَّاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُم ، فَقَالُوا : لو أَنَّا خَرَقْنا فِي نَصِينِنا خَرْقًا وَلَم نُوَّذِ مَنْ فَوْقَنَا ، اسْتَقُوا مِنَ المَّاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُم ، فَقَالُوا : لو أَنَّا خَرَقْنا فِي نَصِينِنا خَرْقًا وَلَم نُوَّذِ مَنْ فَوْقَنَا ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِم نَجُوا وَنَجُوا جَمِيعًا » . فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِم نَجُوا وَنَجُوا جَمِيعًا » . [الحديث ٢٤٩٣ – طرفه في : ٢١٨٩]

٧ ـ باب شَرِكَةِ البَيْمِ وَأَهْلِ المِيراثِ(١)

٧٤٩٤ - حَرَثُ عَبُدُ العَزِيْزِ بِنُ عَبْدِ اللهِ العَامِرِيُّ الأُوْيْدِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِمُ بِنُ سَعْد عَنْ صَالِح عَنِ ابنِ شِهَابِ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ... وَقَالَ اللَّيْتُ حَدَّثَى يُونُسُ عَنَ ابنِ شِهَابِ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بِنُ الزَّبِيرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى ﴿ وَإِن خِفْتُم اللهِ عَلَيْ اللهِ عَنْهَا عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى ﴿ وَإِن خِفْتُم اللهِ عَلَيْ اللهُ عَنْهَا عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى ﴿ وَإِن خِفْتُم اللهِ وَجَمَالُهَا ، فَيُعْطِيها مِثْلَ مَا يُعْطِيها عَيْرٍ أَنْ يُقْرِعُ وَيَهُما أَنْ يُتَزَوَّجَهَا يِغِيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فَى صَدَاقِها ، فَيُعْطِيها مِثْلَ مَا يُعْطِيها عَيْرُهُ وَلَيْهَا أَنْ يُتَزَوَّجَهَا يَغِيْرٍ أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْدُهُ وَا بِهِنَّ أَعْلِى اللهَ يَعْلِيها أَنْ يَعْرِيهُ وَلِيهُ إِلَّا أَنْ يُعْرَوْهُ وَاللّهَ وَيْلِيهِ وَمَاللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَعْدَ هَلْهِ اللّهِ اللهُ أَنْ يَنْكِحُوهُ أَلُولًا اللّهُ أَنْ يَنْكِحُوهُ وَلَى اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَيْ اللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَعْدَ هَلْهِ اللّهِ أَنَّهُ يُتُنْ لَ اللهُ إِلَا يَعْلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَعْدَ هَلَوهِ الآيَةِ ، فَأَنْوَلُ اللهُ إِللهُ عِلْمَ فَيْ الْكِتَالِ الآيَةُ اللهَ فَى الْاَيْتِ الْأَعْلَى اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْ اللّهِ فَى الْآيَةِ الْأَعْلَى اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

٨ - باب الشُّركة في الأرَّضِينَ وَغَيْرِها

٧٤٩٥ ـ مَرْشُ عَبْدُ اللهِ بِنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بِنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ إِنَّمَا جَعَلَ النَّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّفْعَةُ فِي كُلِّ مَالَمْ يُقْسَمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الحُلُودُ وصُرِّفَتِ الطُرُقُ فلا شُفْعَةَ ».

⁽١) أى شركة اليتيم مع أهل الميراث. قال ابن بطال : اتفقوا على أنه لا تجوز المشاركة فى مال اليتيم إلا إذا كان لليتيم فى ذلك مصلحة .

٩ - باب إذا قَدَّمَ الشُّركَاءُ الدُّورَ أَو غَيْرَها فَلَيْسَلُّم رُجُوعٌ ولا شُفْعَةٌ

٢٤٩٦ - عَرْشُنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « قَضَىٰ النَّيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالَمْ يُقْسَمْ ، وَ اللهُ عَنْهِ رَسَلَّمَ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالَمْ يُقْسَمْ ، وَ اللهُ وَقَعَتِ الحُدُودُ وَصُرِّفَتِ الطُرُقُ فَلا شُفْعَةً » .

١٠ - باسب الاشْتِرَاكِ فِي اللَّهَبِ والفِضَّةِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ الصَّرْفُ (١)

٧٤٩٧ - ﴿ ٧٤٩٧ - ﴿ عَرْشَى عَمْرُو بِنُ عَلَى حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِم عَنْ عُثْمَانَ - يَعْنِى ابِنَ الْأَسْوَدِ - قَالَ أَخْبَرَنِى سُلَيْمَانُ بِنَ أَبِى مُسْلِم قَالَ سَأَلْتُ أَبِا المِنْهَالِ عَنِ الصَّرْفِ يَدًا بِيدَ فَقَالَ ﴿ الْسُتَرَيْتُ أَنَا وَشَرِيكِى أَنَا النَّيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : مَا كَانَ يَدًا بِيدٍ فَخُذُوهُ ، وَمَا كَانَ زَيْدُ بِنُ أَرْقُمَ وَسَأَلْنَا النَّيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : مَا كَانَ يَدًا بِيدٍ فَخُذُوهُ ، وَمَا كَانَ نَسِيثَةً فَرُدُوهُ ﴾ .

١١ - باب مشاركة اللَّهُ وَالمُشْرِكِينَ فِي المُزَارَعَةِ

٢٤٩٩ – مَرْثُ مُوسَىٰ بنُ إِسماعِيلَ حَلَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بنُ أَسْماءَ عَنْ نَافِعِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ « أَعْطَىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ اليَهُودَ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا ، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا » .

١٢ - باب قَسْمِ الغَنَمِ والعَدُلِ فِيهَا

• ٢٥٠٠ - صِرْتُنَ قُتَيْبَةُ بِنُ سَعِيدِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدِ بِنِ أَبِي حَبِيبِ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنِ عُقْبَةَ بِنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَىٰ صَحَابَتِهِ ضَحَايَا ، فَبَقِي عَنُودٌ (٢) ، فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ضَحَّ بِهِ أَنْتَ ﴾ ضحايا ، فَبَقِي عَنُودٌ (٢) ، فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ضَحَّ بِهِ أَنْتَ ﴾

١٣ - باسب الشَّرِكَةِ فِى الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ
 وَيُذْكُرُ أَنَّ رَجُلاً سَاوَمَ شَيْشًا فَغَمَزَهُ آخَرُ ، فَرَأَى عُمَرُ أَنَّ لَهُ شَرِكَةً

٢٥٠١ ، ٢٥٠٧ - مَرْثُنَا أَصْبَعُ بنُ الفَرَجِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبِ قَالَ أَخْبَرَنِي

⁽١) أى كالدراهم المغشوشة والتبر ، فيصح فى كل مثلي ، وقيل يختص .

⁽٢) العتود : الصغير من المعز إذا أنّ عليه حول .

سَعِيدٌ عَنْ زُهْرَةَ بِنِ مَعْبَدَ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بِنِ هِشَامِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولُ اللهِ بَايِعْهُ ، وَدَهَبَتْ بِهِ أُمَّهُ زَيْنَبُ بِنِنْتُ حُمَيْدِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولُ اللهِ بَايِعْهُ ، فَقَالَ : هُو صَغِيرٌ . فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ - وَعَنْ زُهْرَةَ بِنِ مَعْبَدِ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدَّهُ عَبدُ اللهِ فَقَالَ : هُو صَغِيرٌ . فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ - وَعَنْ زُهْرَةَ بِنِ مَعْبَدِ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدَّهُ عَبدُ اللهِ ابنُ هِشَامِ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتِرِى الطَّعَامَ ، فَيَلْقَاهُ ابنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِى اللهُ عَنْهُمْ فَيَقُولَانِ لَهُ : اللهِ عَنْهُمْ فَيَقُولَانِ لَهُ : أَشُوكُنَا ، فَإِنَّ النَّيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَعَا لَكَ بِالبَرَكَةِ ، فَيُشْرِكُهُمْ ، فَرُبَّمَا أَصابَ الراحِلَةَ كَمَا هَى فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى السَّوْقِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَعَا لَكَ بِالبَرَكَةِ ، فَيُشْرِكُهُمْ ، فَرُبَّمَا أَصابَ الراحِلَة كَمَا هَى فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى السَّوْلِ » .

[الحديث ٢٥٠١ – طرفه في : ٧٢١٠]

[الحديث ٢٥٠٢ – طرفه في : ٣٥٣٣]

١٤ - باب الشُّرِكَةِ فِي الرَّقِيقِ

٣٥٠٣ _ حَرْثُ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بنُ أَشَاءَ عَنْ نَافِع عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَدَّمَ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي مَمْلُوكِ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتِقَ كُلَّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ قَدْرَ ثَمَنِهِ يُقَامُ قِيمَةَ عَدْلٍ وَيُعْطَىٰ شُرَكَاؤُهُ حِصْتَهُم وَيُحَلَّىٰ سَبِيلُ المُعْتَقِ » .

٢٥٠٤ _ صَرَّتُ أَبُو النَّعْمَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بِنُ حَازِمٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّصْرِ بِنِ أَنَس عَن بَشِيرِ بِنِ نَهِيكِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ * مَنْ أَعْتَقَ شِقْصاً لَهُ فَ عَبْدِ أَعْتِقَ كُلُهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، وَإِلَّا يُسْتَسْعَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ».

١٥ - باب الاشْتِرَاكِ فِي الْمَدْيِ وَالْبُدْنِ وَالْبُدْنِ وَإِذَا أَشْرَكَ الرَّجُلُ رَجُلاً فِي هَدْيِهِ بَعْدَمَا أَهْدَى

عَنْ عَطَاهِ عَنْ جَابِرٍ . وَعَنْ طَاوُسِ عَنِ ابنِ عَبَّاسَ رَضِى اللهُ عَنْهُم قَالا " قَدِمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمٌ وَاللهُ عَنْهُم قَالا " قَدِمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمٌ وَاللهُ عَنْهُم قَالا " قَدِمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمٌ وَأَصْحَابُهُ صُبْحَ رَابِعَة مِنْ ذِي الحَّجَةِ مُهِلِّينَ بِالحَجِّ لا يَخْلِطُهم شَيْءً . فَلَمّا قَدِمْنَا أَمْرَنا فَجَعَلْنَاها عُمْرَةً ، وَأَنْ نَحِلَ إِلَى نِيمَائِنَا . فَفَشَتْ فِي ذَلْكَ القَالَةُ . قَالَ عَطَاءُ ؛ فَقَالَ جَابِرٌ فَيَرُوحُ أَحَدُنَا إِلَى مِنَ وَخَرَدُهُ مَ وَأَنْ نَحِلً إِلَى نِيمُوحُ أَحَدُنَا إِلَى مِنَ المَّكَةِ وَلَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ : وَذَكَرُهُ يَقْطُرُ مَنِياً وَعَلَا بَعُولُونَ كَذَا ، وَاللهِ لَأَنَا أَبَرُ وَأَتْقَى اللهِ مِنْهُم ، وَلَو أَنِّى السَّقَبُلْتُ مِنْ أَمْرِى الشَّعْبَلْتُ مِنْ أَمْرِى الشَّابُرُ وَأَتْقَى اللهِ مِنْهُم ، وَلَو أَنِّى السَّقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِى الشَكْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَو أَنِّى السَّقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِى السَّعْبِيلُ فَقَالَ : فَقَامَ حَطِيبًا فَقَالَ : مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْ أَنِّى اللهُ بَنْ مَالِكِ بنِ جُعْشُم فَقَالَ : مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهُدَيْتُ ، وَلَو أَنَّى اللهِ مِنْهُم ، وَلَو أَنِّى اللهِ بَنْ جُعْشُم فَقَالَ :

يا رَسُولَ اللهِ ، هِيَ لَنَا أَو للأَّبَدِ ؟ فَقَالَ : لا ، بلْ لِلأَبَدِ . قَالَ وَجَاءَ عَلِيٌّ بنُ أَبِي طَالِب ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا يَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ الآخَرُ : لَبَيْكَ بِحَجَّةٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقِيمَ عَلَىٰ إِحْرَامِهِ ، وَأَشْرَكَهُ فِي الْهَدْي » .
صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقِيمَ عَلَىٰ إِحْرَامِهِ ، وَأَشْرَكَهُ فِي الْهَدْي » .

١٦ - باب مَنْ عَدَلَ عَشَرَةً مِنَ الغَنَم بِجَزُورٍ فِي القَسْمِ

٧٥٠٧ - صَرَ مَنْ مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبَايَةَ بِنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ البَّنِ خدِيجِ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ « كُنَّا مَعَ النَّبِي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِى الحُلَيْفَةِ مِنْ بِهامَةَ فَأَصَبْنَا غَنَمًا أَوْ إِبِلاً ، فَعَجِلَ القَوْمُ فَأَعُلوا بها القُدُورَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْرَ بها فَأَكُفِئَتْ ، فُمَّ عَدَلَ عَشَرَةً مِنَ النَّهَ مِ بِجَزُورٍ . ثُمَّ إِنَّ بَعِيرًا نَدَّ وَلَيْسَ فِي القَوْمِ إِلَّا خَيْلٌ يَسِيرَةً فَحَبَسَهُ بِسَهْم ، فَمَا عَلَبَكُم مِنْهَا نَقُلُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ لِهٰذِهِ البَهَائِمِ أَوابِدَ كَأَوَابِدِ الوَحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُم مِنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ لِهٰذِهِ البَهَائِمِ أُوابِدَ كَأُوابِدِ الوَحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُم مِنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ إِنَّا نَرْجُو لَ أَوْ نَخَافُ لَ أَنْ نَلْقُ العَلُو عَدًا ، فَالَ : قَالَ جَدِّى : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَرْجُولَ أَوْ نَخَافُ لَ أَنْ نَلْقُ العَلُو عَدًا ، وَلَيْ العَلُو عَلَيْهِ الْعَلَو عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى ، أَفَنَدُ بَعُ بِالقَصَبِ ؟ فَقَالَ : اعجَلْ ، أَو أَرْنَى . مَا أَنَهُ رَ اللهَ فَكُولُ الْعَلَقُ فَمُ اللهِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى ، أَفَنَلُ أَو الطَّفُرُ اللهُ عَلَيْهِ العَلَومُ فَمُدَى الحَبَشَةِ ».

(٤٨) كَيَا لِينَ الرَّهِ إِنَّ الرَّهِ إِنَّ الرَّا

١ - المبارة في (١) في الحَضر ، وَقُوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [البقرة : ٢٨٣] ١ - المبقرة في الرَّهْنِ (١) في الحَضر ولم تَجِدُوا كَاتِبًا فرهَانٌ مَقْبُوضة)

٧٥٠٨ ـ حَرِّثُنَا مُسلمُ بِنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةٌ عَنْ أَنَس رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ « وَلَقَدْ رَهَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرْعَهُ بِشَعِيرٍ ، وَمَشَيتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرُعَهُ بِشَعِيرٍ ، وَمَشَيتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا صَاعٌ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وإِهالَةُ سَنِخة (٢). وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَعُولُ : مَا أَصْبَحُ لَآلِ مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا صَاعٌ وَلا أَمْسَى ، وَإِنَّهُم لَتِسْعَةُ أَبْيَاتٍ ».

٢ - باب مَنْ رَهَنَ دِرْعَهُ

٢٥٠٩ - مَرْثُنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ حَدَّثَنَا الأَعْمَثُن قَالَ « تَذَاكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِمَ الرَّهْنَ والقَبِيلَ فِي السَّلَفِ ، فَقَالَ إِبْرَاهِمُ : حَدَّثَنا الأَسُودُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَدَّمَ اشْدَرَىٰ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلِ وَرَهَنَهُ دِرْعَهُ » .

٣ - : باب زَهْنِ السَّلاح

• ٢٥١ - صَرَّتُ عَلَيْ اللهِ حَلَّتُنَّا شُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بَنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ لِكَعْبِ بِنِ الأَشْرَفِ ؟ فَإِنَّهُ قَد آذَى اللهُ وَرَسُولَهُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ مُحَمَّدُ بِنُ مَسْلَمَةَ : أَنا . فَأَتَاهُ فَقَالَ : أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسُقًا أَو وَسُقَيْنِ . صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ مُحَمَّدُ بِنُ مَسْلَمَةَ : أَنا . فَأَتَاهُ فَقَالَ : أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسُقًا أَو وَسُقَيْنِ . فَقَالَ : اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالُوا : كَيْفَ نَرَهَنُكُ نِسَاءَنَا وَأَنْتِ أَجْمَلُ العَرَبِ ؟ قَالَ : فَارْهَنُونِي فَقَالَ : المَنونِي نِسَاءَكُم . قَالُوا : كَيْفَ نَرَهَنُكُ نِسَاءَنَا وَأَنْتِ أَجْمَلُ العَرَبِ ؟ قَالَ : فَارْهَنُونِي أَبْنَاءَكُم . قَالُوا : كَيْفَ نَرْهَنُكَ أَبْنَاءَنا فَيُسَبُّ أَحَدُهُم فَيُقَالُ : رُهِنَ بِوَسْقٍ أَو وَسُقِينَ ؟ هَذَا عَارُ

⁽١) الرهن في الشرع : حبس مال محق يمكن أن يستوفي كله منه أو بعضه .

⁽٢) الإهالة : ما يؤتدم به من الأدهان ، وسنخة : متغيرة الريح .

عَلَيْنَا ، وَلَكِنَّا نَرْهَنَكَ اللَّأْمَةَ ـ قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي السَّلاحَ ـ فَوَعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ أَتَوُوا النبيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ » .

[الحديث ٢٥١٠ – أطرافه ني : ٣٠٣١ ، ٣٠٣٢ ، ٤٠٣٧]

٤ _ باب الرَّهْنُ مَرْ كُوبٌ وَمَحْلُوبٌ

وَقَالَ مُغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِمِ : تُرْكَبُ الضَّالَّةُ بِقَدْرِ عَلَفِهَا ، وَتُحْلَبُ بِقَدْرِ عَلَفِهَا. والرَّهْنُ مِثْله اللهُ عَنْ عَامِرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّيِّ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّيِّ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّيِّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ﴿ الرَّهْنُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ ، وَيُشْرَبُ لَبَنُ اللَّرِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا ﴾ .

٢٥١٢ – صَرَّفْتُ مُحَمَّدُ بِنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا زَكَرِيّاءُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « انضَّهْرُ يرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا ، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا ، وَعَلَىٰ الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةُ » .

٥ .. باب الرَّهْنِ عِنْدَ اليَّهُودِ وَغَيْرِهِمْ

٣٥١٣ ـ عَرْشُ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَاثِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ « اشْتَرَىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا وَرَهَنَهُ دِرْعَهُ » .

٢ - باسب إذا اختلف الرَّاهِنُ والمُرْتَهِنُ وَنَحوَه فَالبَيِّنَةُ عَلَىٰ المُدَّعَىٰ عَلَيْهِ فَالبَيِّنَةُ عَلَىٰ المُدَّعِى ، واليَمِينُ عَلى المُدَّعَىٰ عَلَيْهِ

٢٥١٤ - مَرْشُ خَلَادُ بنُ يَحْيي حَدَّثَنَا نَافِعُ بنُ عُمَرَ عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ﴿ كَتَبْتُ إِلَىٰ ابنُ عَبَّاسٍ فَكَتَبَ إِلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضِيٰ أَنَّ اليَمِينَ عَلَىٰ المُدَّعَىٰ عَلَيْهِ » .

[الحديث ٢٥١٤ - طرفاء في : ٢٦٦٨ ، ٢٥٥٤]

7017 ، 7010 – مَرْشُ قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيد حَدَّقَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ « قَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِ يَسْتَحِقُ بِهَا مَالاً وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِي اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ وَهُو عَلَيْهِ غَضْبَانُ، ثُمَّ أَنْزُلَ اللهُ تَصْدِيقَ ذَٰلِكَ [آلَ عمران : ٧٧] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِم ثَمَنَا قَلِيلا مُ اللهِ عَنَابُ اللهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ؟ لَ اللهِ عَنَابُ الرَّحْمٰنِ ؟ لَ اللهِ عَنَابُ الرَّحْمٰنِ ؟ لَ عَنَابُ الرَّحْمٰنِ ؟ لَ اللهِ عَنْدِ الرَّحْمٰنِ ؟ لَا اللهُ عَنَابُ اللهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ؟

قَالَ فَحَدَّثْنَاهُ ، قَالَ فَقَالَ : صَدَقَ ، لَفِيَّ نَزَلَتْ ، كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بِيْرٍ ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولَ الله صَلَى الله عليه وسلم : شاهداك أو يمينه ، قلت : إنه إذن يحلف ولا يبالى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمينِ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا لَهُ وَهُو عَلَيْهِ غَضْبَانُ . ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ . ثُمَّ اقْتَرَأً هَذهِ الآيَة ﴿ إِنَّ اللهِ وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيم ﴾ .

بَيْلِهُالِعَالِكِمَا (4) كَتَابِكُ الْحِبْقَ)

١ - باب في العِنْقِ (١) وَفَضْلِهِ

وقولِهِ نَعَالَىٰ [البلد ١٣ - ١٥] : ﴿ فَكُ رَقَبَة (٢) . أَو إِطْعَامٌ فِي يَوْم فِي مَسْغَبَة . يَتِيها ذَا مَقْرَبَة ﴾ ٧٥١٧ – مِرْشُنَ أَحْمَدُ بنُ يونُسَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ مُحَمَّد قَالَ حَدَّثَنِي وَاقِدُ بنُ مُحَمَّد قَالَ حَدَّثَنِي وَاقِدُ بنُ مُحَمَّد قَالَ حَدَّثَنِي وَاقِدُ بنُ مُحَمَّد قَالَ حَدَّثَنِي سَلَّى اللهُ سَعِيدُ بنُ مَرْجَانَةَ صَاحِبُ عَلَى بنِ الحُسَيْنِ قَالَ فَ قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَنْهِ وَسَلَّمَ ﴿ أَيْمَا رَجُلِ أَعْتَقَ امْرَءا مُسْلِمًا استَنْقَدَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ . قَالَ سَعِيدُ ابنُ مَرْجَانَةَ : فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَىٰ عَلِي بنِ الحُسَيْنِ ، فَعَمَدَ عَلِي بنُ الحُسَيْنِ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا إِلَىٰ عَبْدِ لَهُ ابنُ مَرْجَانَةَ : فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَىٰ عَلِي بنِ الحُسَيْنِ ، فَعَمَدَ عَلِي بنُ الحُسَيْنِ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا إِلَىٰ عَبْدِ لَهُ ابنُ مُرْجَانَةَ : فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَىٰ عَلِي بنِ الحُسَيْنِ ، فَعَمَدَ عَلِي بنُ الحُسَيْنِ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا إِلَىٰ عَبْدِ لَهُ اللهُ يَعْفَلُ عَشْرَةً اللهُ بنُ جَعْفَرِ عَشَرَة آلافِ فِرْهُمِ — أَوْ أَلْفَ دِينارٍ — فَأَعْتَقَهُ » .

[الحديث ١٧٥٧ - طرفه في : ٩٧١٥]

٢ - باب أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ

٢٥١٨ – مَرْشُ عُبَيْدُ اللهِ بِنُ مُوسَىٰ عَنْ هِشَامِ بِنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُراوِحِ عَنْ أَبِي وَمَلَمْ ذَرِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَى العملِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : إِمَانٌ بِاللهِ وَجِهَادٌ وَمَلَمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَى العملِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : إِمَانٌ بِاللهِ وَجِهَادٌ فَي سَبِيلِهِ . قُلْتُ : فَأَى الرِّقَابِ أَفْضَلُ (٣) ؟ قَالَ : أَعْلاها ثَمَنًا ، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا : قُلْتُ : فَإِنْ لَم أَفْعَلْ ؟ قَالَ : تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ » .

⁽۱) العتن ؛ تحرير الإنسان المملوك . وقد جاء الإسلام والاسترقاق نظام عام موجود فى جميع أم الأرض ، وكان فى جزيرة العرب أقل وأرفق مما هو فى الأمم الآخرى ، ثم كان من أهم مقاصد الرسالة الإسلامية الترغيب فى عتق الرقيق وتحريره فى مختلف الظروف والمناسبات مما لم يسبق له نظير فى ملة أخرى .

⁽٢) أي تخليص الرقيق الرق .

⁽٣) أى أفضل للعتق ، ومن إنسانية الإسلام أن الرقيق إذا عجز وصار عتقه ضرراً عليه ألزم مالكه بصونه والنفةة عليه ,

⁽¹⁾ وهو الذي لا يحسن أن يصنع لنفسه .

٣ _ باب ما يُسْتَحَبُّ مِنَ العَتَاقَةِ فِي الكُسُوفِ أَوِ الآياتِ

٢٥١٩ ... حَرَثُ مُوسَىٰ بِنُ مَسْعُودِ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بِنُ قُدَامَةَ عَنْ هِشَامِ بِنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ عَنْ أَسْاءَ بِنْتِ أَبِى بَكْرٍ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ ﴿ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ » .

« تَابَعَهُ عَلِيٌّ عَنِ الدَّراوَرْدِيِّ عَنْ هِشَامٍ ».

٢٥٢٠ - مِرْشُ مُحَمَّدُ بِنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا عَثَّامٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ المُنْلِرِ عَنْ أَسِهَاء بِنْتِ أَبِي بَكْر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ « كُنَّا نُؤْمَرُ عِنْدُ الخُسُوفِ بِالْعَتَاقَةِ » .

عاسب إذًا أَعْنَى عَبْدًا بَيْنَ اثْنَينِ ، أو أَمَةً بَيْنَ الشُّرَكَاء

٢٥٢١ _ حَرَّثُ عَلِيٌّ بِنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ غَمْرِهِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ الله عَنْهُ عَنِ اللهِ عَنْهُ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا قُوَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ يُعْتَقُ » .

٧٥٢٧ - مَرْمَنَ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ قَالَ أَجْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ بِن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْد فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ العَبْدِ قَوِّمَ العَبْدُ عَلَيْهِ العَبْدُ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ العَبْدِ قَوِّمَ العَبْدُ عَلَيْهِ العَبْدَ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مِا عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ مِنْهُ العَبْدُ عَلَيْهِ العَبْدُ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ العَبْدُ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ مِنْهُ عَلَيْهِ العَبْدُ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ مِنْهُ اللهُ عَتَقَ مِنْهُ مِنْهُ مَا اللهَ عَلَيْهِ العَبْدُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ العَبْدُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى الْعَبْدُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى العَبْدَ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَاهِ عَلَيْهِ عَلَاهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَاهِ عَلَيْ

٢٥٢٣ ـ مَرْثُ عُبَيْدُ بنُ إِسْاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِع عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَعْتَقَ شِركًا لَهُ فِي مَمْلُوكُ فَعَلَيْهِ عِنْقُهُ كُلُّهُ اللهُ عَنْهُما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَعْتَقَ شِركًا لَهُ فِي مَمْلُوكُ فَعَلَيْهِ عِنْقُهُ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُقَوَّمُ عَلَيْهِ قِيمَةَ عَدْلٍ عَلَى المُعْتِقِ ، فَأَعْتِقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ مَنْهُ ، فَإِنْ لَم يَكُنْ لَهُ مَالً يُقَوَّمُ عَلَيْهِ قِيمَةَ عَدْلٍ عَلَى المُعْتِقِ ، فَأَعْتِقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ مِنْهُ اللهُ عَلَيْهِ قِيمَةً عَدْلٍ عَلَى المُعْتِقِ ، فَأَعْتِقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ مِنْهُ اللهُ يَعْلَيْهِ وَلِي اللهُ يَعْلَيْهِ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهِ عَنْهُ مَالًا يَعْلَى المُعْتِقِ ، فَأَعْتِقَ مِنْهُ مَالًا يَعْلَى المُعْتِقِ ، فَأَعْتِقَ مِنْهُ مَالًا يَعْلَى المُعْتِقِ ، فَأَعْتِقَ مِنْهُ مَالًا يَعْلَى اللهُ عَلَيْهِ عَنْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَنْهُ مَا لَهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَنْ المُعْتِقِ ، فَأَعْتِقَ مِنْهُ أَلُكُ عَلَيْهِ عَنْهُ مُنْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَلَى المُعْتِقِ ، فَأَعْتِقَ مَا اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى المُعْتِقِ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ المُعْتِقِ ، فَأَعْتِقَ مَا عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَى المُعْتِقِ عَلَاللَّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى المُعْتِقِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَالِهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ

مِرْشُ مُسَدَّدُ حَدَّثَنَا بِشْرُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ .. اخْتَصَرَهُ .

٢٥٧٤ – حَرَّثُ أَبُو النَّعْمَانِ حَلَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِع عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي مَمْدُوكِ أَو شِرْكًا لَهُ فِي عَبْد فَكَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنَّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي مَمْدُوكِ أَو شِرْكًا لَهُ فِي عَبْد فَكَانَ لَهُ مِنْ المَالِ مَا يَبْلُغُ قِيمَتُهُ بِقِيمَةِ العَدْلِ فَهُو عَتِيقً . قَالَ نَافِعُ : وَإِلاَّ فَقَدْ عَتَق مِنْهُ مَا عَتَقَ . قَالَ أَيُّوبُ : لا أَدْرَى أَشَيءٌ قَالَهُ نَافِعُ ، أَو شَيءٌ فِي الْحَدِيثِ ﴾ .

٧٥٢٥ - مَرْشُ أَحْمَدُ بِنُ مِقْدَامِ حَدَّثَنَا الفُضَيْلُ بِنْ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بِنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِى نَافِعٌ ﴿ عَنِ ابِنِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَأَنَ يُفْتِى فِي الْعَبْدِ أَو الأَّمَةِ يَكُونُ بَيْنَ شُرَكَاءَ فَيُعْتِقُ أَحَدُهُم نَافِع ﴿ عَنِ ابِنِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَيْهِ عِنْقَهُ كُلِّهِ إِذَا كَانَ للَّذِي أَعْتَقَ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ يُقَوَّمُ مِنْ مَالِهِ نَصِيبَهُ مِنْهُ يَقُولُ : قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ عِنْقَهُ كُلِّهِ إِذَا كَانَ للَّذِي أَعْتَقَ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ يُقَوَّمُ مِنْ مَالِهِ قِيمَةَ العَدْلِ ، وَيُدْفَعُ إِلَى الشُّركَاءِ أَنْصِباؤُهُم وَيُخَلَّى سَبِيلُ المُعْتَقِ ، يُخْبِرُ ذَلِكَ ابنُ عُمَرَ عَنِ النَّي قَيْمَةً اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾ .

وَرَوَاهُ اللَّيْتُ وابنُ أَبِي ذِنْبِ وابنُ إِسْحَاقَ وَجُوَيْرِيَةُ وَيَحْيَىٰ بنُ سَعِيدِ وَإِسْماعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَن النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... مُخْتَصَرًا

و - باب إِذَا أَعْنَقَ نَصيبًا فِي عَبْدٍ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ العَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ،
 عَلَى نَحو الكِتَابَةِ

﴿ ٢٥٢٦ - صَرَثْنَى أَحْمَدُ بِنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بِنُ آدَمَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بِنُ حَازِمِ سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثِنِي النَّضْرُ بِنُ أَنْسِ بِنِ مَالِكِ عَنْ بَشِيرِ بِنِ نَهِيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ عَبْدٍ .. »

٧٥٢٧ - مِرْثُنَ مُسَدَّدٌ حَكَّنَنَا يَزِيدُ بِنُ زُرَيْعِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْ بِنِ أَنَس عَنْ بَشِيرِ بِنِ نَهِيكِ عَنْ أَبِي هُرَبْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا بَشِيرِ بِنِ نَهِيكِ عَنْ أَبِي هُرَبْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا أَو شَقِيصاً - فِي مَمْلُوكِ فَخَلاصُهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، وَإِلَّا قُومٌ عَلَيْهِ فَاسْتُسْعِيَ بِهِ غَيْرَ مَشْقُوقِ عَلَيْهِ (١) » .

تَابُّعُهُ حَجَّاجُ بِنُ حَجَاجٍ وَأَبَانُ وَمُوسَىٰ بِنُ خَلَفَ عَنْ قَتَادَةً .. اخْتَصَرَهُ شُعْبَةً .

٣ - باسب الخطا والنَّسْبَانِ في العَتَاقَةِ وَالطَّلاقِ وَنَحْوَهِ ، ولا عَتَاقَةَ إِلَّا لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَىٰ وَقَالَ النَّيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لِكُلِّ امْرِيُّ مَا نَوَىٰ » . وَلا نِيَّةَ للنَّاسِيَ وَالمُخْطِيُ وَسَلَّمَ « لِكُلِّ امْرِيُّ مَا نَوَىٰ » . وَلا نِيَّةَ للنَّاسِيَ وَالمُخْطِيُ وَسَلَّمَ « لِكُلِّ امْرِيُّ مَا نَوَىٰ » . وَلا نِيَّةَ للنَّاسِيَ وَالمُخْطِيُ وَسَلَّمَ « وَلَا نِيَّةَ للنَّاسِيَ وَالمُخْطِيُ وَسَلَّمَ « إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسُوسَتْ بِهِ صَدُورِهُا مَا لَمْ تَعْمَلُ أَو تَكَلَّمْ » .

[الحديث ٢٥٢٨ – طرفاه في : ٢٦٦٥ ، ٢٦٦٤]

⁽١) قال ابن التين : معناه لا يستعلى عليه في الثمن .

٢٥٢٩ _ مَرْشُنَا مُحَمَّدُ بِنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بِنُ سَعِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ عَلْقَمَةً بِنِ وَقَاصِ اللَّيْشِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمُرَ بِنَ النَّخَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّيْ صَلَّىٰ اللهُ عَنْهُ وَاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، ولامرِيُ مَا نَوَىٰ : فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ مَا مَا مَاجَرَ إِلَيْهِ » .

٧ _ با ب إِذَا قَالَ لِعَبْدِهِ هُوَ لللهِ وَنَوَى العِنْقَ ، والإِشْهَادُ فِي العِنْقِ

٣٥٣٠ - مَرْشُ مُحَمَّدُ بِنُ عَبْدِ اللهِ بِنِ نُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ بِشْرٍ عَنْ إِنْمَاعِيلَ عَنْ قَيْس « عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ الإِسْلامَ - وَمَعَهُ غُلامُهُ - ضَلَّ كُلُّ وَاحِد مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ ، فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالِ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهَ عليه وسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلامُكَ قَدْ أَنَاكَ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي أَشْهِدُكَ أَنَّهُ حُرِّ . قَالَ فَهُوَ حِينَ يَقُولُ (١٠):

> يَا لَيْلُةً مِنْ طُولِهَا وعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ [الحديث ٢٥٣٠ - أطرافه في : ٢٥٣١ ، ٢٥٣٢]

٢٥٣١ - مَرْثَنَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعِيد حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ خَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « لمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ :

يا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وعَنَائِهَا اللَّهُ عَلَىٰ أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الكُّفْرِ نَجَّتِ

قَالَ : وَأَبَقَ مِنِّى غُلامٌ لِى فِي الطَّرِيقِ ، قَالَ فَلَمَّا قَلِمْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْتُهُ ، فَبَايَعْتُهُ ، فَقَالَ لِى رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَلَا غُلامُكَ . فَقَالَ لِى رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَلَا غُلامُكَ . فَقَالَ لِى رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَلَا غُلامُكَ . فَقَالُتُ يَ وَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَلَا غُلامُكَ . فَقَالُتُ فِي رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَلَا غُلامُكَ .

قَالَ أَبِو عَبْدِ الله : لم يقل أَبُو كريب عن أبي أَسَامة « حُرُّه .

٧٥٣٧ – صَرَحْتَى شِهَابُ بِنُ عَبّادِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بِنُ حَمَيْدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ قَالَ « لِمّا أَقْبَلَ أَبُو هُرَيْرُةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ – وَمَعُهُ غُلاَمُهُ – وَهُوَ يَظْلُبُ الْإِسْلامَ ، فَأَضَلَّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ – بِهٰذَا وَقَالَ – أَمَا إِنِّى أُشْهِدُكَ أَنَّهُ للهِ » .

⁽١) أي في الوقت الذي وصل فيه إلى المدينة .

٨ - باب أمِّ الوَلَدِ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّها »

٢٥٣٣ - حَرَثُ أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيبٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بِنُ الزُّبِيرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتُ ﴿ كَانَ عُنْبَةُ بِنُ أَبِي وَقَاصٍ عَهِدَ إِلَىٰ أَخْيهِ سَعْدِ بِنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنْ يَقْبضَ إِلَيْهِ ابنَ وَلِيدةِ زَمَعَةً قَالَ عُنْبَةُ : إِنَّهُ ابْنِي . فَلَمَّا قَدِم رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ بِعَبْدِ بِنِ زَمِعَة . فَقَالَ سَعْدُ ابنَ وَلِيدةِ زَمِعة فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ بِعَبْدِ بِنِ زَمِعة . فَقَالَ سَعْدُ : يَا رَسُولَ اللهِ عَلْمَ ابْنَ أَخِي ، عَهِدَ إِلَىٰ أَنَّهُ ابْنَهُ . فَقَالَ عَبْدُ بِنُ زَمِعة : يَا رَسُولَ اللهِ عَلْمَ ابنَ وَلِيدةِ وَمَعَة فَإِذَا ابنُ أَخِي ، عَهِدَ إِلَىٰ أَنَّهُ ابْنَهُ . فَقَالَ عَبْدُ بِنُ زَمِعة : يَا رَسُولَ اللهِ عَلْمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : هُو لَكَ يَا عَبْدُ بِنَ وَلِيدةِ وَمَعَة فَإِذَا ابنُ وَلِيدةِ وَمَعَ فَإِنَّا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : هُو لَكَ يَا عَبْدُ بِنَ وَلِيدةِ وَمَعَة فَإِذَا اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : هُو لَكَ يَا عَبْدُ بِنَ وَلِيدةِ وَمَعَة ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَاشِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : هُو لَكَ يَا عَبْدُ بِنَ وَمُعَة ، مِنْ أَجْل أَنَّهُ وَلِيدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِيهِ بِعُنْبَة . وَكَانَتْ سَوْدَةُ زَوْجَ النَّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . احتَجِبِي هِنْهُ يَاسَوْدَةُ بِنْتَ زَمَعَة . مَا رَأَىٰ وَنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : هُو اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَسَلَّم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَلَى فَرَاشٍ أَبِي وَكَانَتْ سُودَةُ وَوْجَ النَّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم » .

٩ - باسب بيع المُدَبَّر

٢٥٣٤ ــ مَرْشُ آدَمُ بنُ أَبِي إِياسِ حَلَّثَنَا شُعْبَةٌ حَلَّثَنَا عَمْرُو بنُ دِينارِ سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنَّا عَبْدًّا لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، فَلَعَا النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَبَاعَهُ . قَالَ جَابِرٌ : مَاتَ الغُلامُ عَامَ أَوَّلَ » .

١٠ - باب بَيْع ِ الوَلاء وَهِبَتِهِ (١)

٢٥٣٥ – صَرَّتُ أَبُو الوَلِيدِ حَلَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ دِينارِ سَمِعْتُ عَبدَ اللهِ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ « نَهَىٰ النَّبَيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْع ِ الوَلاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ » .

[الحديث ٢٥٣٥ – طرفه في : ٢٥٧٦]

٢٥٣٦ – مِرْشُنَا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَلَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورِ عَن إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ « اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ ، فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلاءَهَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ للنَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ

⁽۱) من إنسانية الإسلام فى نظام الرق أن الرقيق إذا أعتقه سيده يكون له الحق فى أن ينتمى إليه ، ويكون هو و ذريته أعضاء فى أسرته ومن قبينه ، ويكون بينهم حق التوارث ويسمى هذا « نظام الولاء » فهو تشريف للموالى وامتياز اقتصادى وأدبي لهم . والإمام البخارى مؤلف هنا الجامع الصحيح – وهو أصح كتاب فى الإسلام بعد الفرآن الكريم – كان من أعظم الشرف له بعد الإسلام أن ينتسب إلى قبيلة « جمعى » التى كانت سبب إسلام سلفه وإنديجوا فى نسبها لأنه من مواليها .

⁽م- ۲۸ ه ج ۲ ه الجامع الصحيح)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّ الْوَلاء لِمَنْ أَعْطَىٰ الوَرِقَ . فَأَعْتَقْتُهَا ، فَذَعَاهَا النَّبَيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا فَقَالَتْ : لَو أَعْطَانِي كَذًا وَكَذَا مَا ثَبَتُّ عِنْدَه . فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا » .

١٢ - باب عِنْقِ المُشْرِكِ

٣٥٣٨ – حَرَثُ عُبَيْدُ بِنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّنَنَا أَبُو أَسَامَةً عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي « أَنَّ حَكِمَ ابنَ جِزَامٍ رَضِي اللهُ عَنْهُ أَعْتَقَ فِي الجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ ، وَحَمَلَ عَلَىٰ مَائَةِ بَعِيرٍ . فَلَمَّا أَسلَمَ حَمَلَ عَلَىٰ مَائَةِ بَعِيرٍ وَأَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ . قَالَ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : بِا رَسُولَ اللهِ ، وَالَّهِ بَعِيرٍ وَأَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ . قَالَ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : بِا رَسُولَ اللهِ ، أَرَايْتُ أَنْعَالًا مُسَلِّهُ عَنْهِ إِلَيْهِ كُنْتُ أَنْحَنَّتُ بَهَا – يَعنِي أَتَبَرَّرُ بِهَا – قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسْلَمَتَ عَلَىٰ مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ » .

١٣ - المحب مَنْ مَلَكَ مِنَ العَرَبِ رَقِيقًا فَوْهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَفَدَى وَسَبَى اللَّرِيَةَ
 وقولِهِ تَعالىٰ [النحل: ٧٥] : ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلا عَبْدًا مُمْلُوكًا لا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيء ، وَمَن رَزَقْناهُ
 مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ، هَلْ يَسْتَوُونَ ؟ الْحَمْدُ لِلهِ ، بَل أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١) .

٢٥٣٩ ، ٢٥٣٩ - مَرْثُنَ ابنُ أَبِي مَرِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيلٍ عَنِ ابنِ شِهَابِ ذَكَرَ عُرَوَةً أَنَّ مروانَ والسِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةً أَخْبَرَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَلُهُ هَوَازِنَ عُرَوَةً أَنْ مروانَ والسِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةً أَخْبَرَاهُ أَنَّ النَّبِي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَلُهُ هَوَازِنَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدُ إِلَيْهِمْ أَمُوالَهُم وسَبْيَهُمْ ، فَقَالَ : إِنَّ مَعِيَ مَنْ تَرَونَ ، وَأَحَبُّ الْحَلِيثِ إِلَى أَصْدَقُهُ ،

⁽١) قال ابن المنير : مناسبة الآية الترجمة من جهة أن الله تعالى أطلق العبد المملوك ولم يفيده بكونه عجمياً .

فَاخْتَارُوا إِحدِى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا المَالَ وَإِمَا السَّبِي ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِم - وَكَانَ النَّيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَظَرَهُم بِضِعَ عَشَرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ - فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَمُ أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ رَادٌ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحلَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا : فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا . فَقَامَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَيْرُ رَادٌ إِلَيْهِمْ اللهِ بِمَا هُو أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعَدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاءُونَا تَاتِبِينَ ، وَإِنِّى رَأَيْتُ فَى النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُو أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعَدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاءُونَا تَاتِبِينَ ، وَإِنِّى رَأَيْتُ أَنْ أَرُدٌ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُم ، فَمَنْ أَحَبٌ مِنْكُم أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبٌ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظّٰهِ حَتَّى نَعْطِيهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوْلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلينَا فَلْيَفْعَلْ . فَقَالَ النَّاسُ : طَيَّبْنَا لَكَ ذَلِكَ . قَالَ : إِنَّا لانَدْرِى حَتَّى نَعْطِيهُ إِيَّاهُ مِنْ لَم يَكُونَ عَلَى مَنْ عَلَيْكُ مَنْ لَم يَنْكُم مَن لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْتُكُم أَمْرَكُم . فَرَجَعَ النَّاسُ ، فَكَلَّمُهُم عُرَفَاوُهُم ، مَنْ لَم يَنْ لَم يَنْ لَم يَنْ فَي اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَلَوْتُكُم أَمْرَكُم . فَرَجَعَ النَّاسُ ، فَكَلَّمُهُم عُرَفَاوُهُم ، فَنَ أَوْلَ أَنْ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّاسُ وَالَ أَنْهُ مَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَانُ أَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَلَا أَنْهُمْ فَيَالِكُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَامُ وَقَالَ أَنْهُمْ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْنُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَا عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكُمْ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَالَ أَنْهُ مَا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا لَا اللّهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَادَيْتُ عَقِيلًا » اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلِي اللهُ عَلَيْه اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ فَلَا عَلَيْهُ الله

٢٥٤١ – مِرْثُ عَلَى بنُ الحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبدُ اللهِ أَخْبَرَنَا ابنُ عَوْنِ قَالَ ﴿ كَتَبْتُ إِلَىٰ نَافِع ، فَكَتَبَ إِلَى النَّهِ عَلَىٰ اللهُ عَمْرَ ، وَكَانَ فِي ذَارِيَّهُم وَأَصَابَ يَوْمَئِذ جُويَرْيِيَةَ . حَدَّثَنَى بِهِ ابنُ عُمَرَ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ » فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُم وَسَبَىٰ ذَرَارِيَّهُم وَأَصَابَ يَوْمَئِذ جُويَرْيِيَةَ . حَدَّثَنَى بِهِ ابنُ عُمَرَ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ »

٧٥٤٧ - مَرْثُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرُنَا مَالِكٌ عَنْ رَبِيعَةَ بِنِ أَبِي عَبِدِ الرَّحمٰنِ عَنْ مُحَمَّدِ ابنِ يَحِيٰ بِنِ حَبّانَ عَنِ ابنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ « رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ فَأَصَبْنَا سَبْيًا مِنْ سَبْيِ العَرَبِ فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاء وَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا عَلَيْكُم أَنْ فَاشْتَهَيْنَا العَزْلَ ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا عَلَيْكُم أَنْ لا تَفْعَلُوا ؛ مَا مِنْ نَسَمَةٍ (أُ كَاثِنَةً إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ إِلَّا وَهِي كَاثِنَةً ».

٢٥٤٣ - مَرْشُ رُهُيْرُ بنُ حَرْبِ حَلَّمْنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بنِ القَعْقَاعِ عَنْ أَبِى زُرْعَةَ عَنْ أَبِى وُرْعَةَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ لا أَزالُ أُحِبُّ بَنِى تَمِيمٍ ... ﴾ . وَحَلَّشَنِى ابنُ سَلام أَخْبَرَنَا جَرِيرُ ابنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ المُخْيرَةِ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِى زُرْعَةَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةً .. وَعَنْ عُمَارَةً عَنْ أَبِى زُرْعَة فَنْ أَبِى وَمُنْ مُمَارِةً عَنْ أَبِى وَمُنْ مُمَارِةً عَنْ أَبِى تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلاثُ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُمَا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُمُ أَشَدُّ أُمَّتَى عَلَى اللَّجَّالِ . قَالَ : وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُم فَقَالَ رَسُولُ اللهِ يَتُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَيَهِمْ ، سَمِعْتُ مِنْ وَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَلَيْ وَيُعَالًا وَلُولُ اللهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا وَاللّهِ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ مَاللّهُ وَلَا عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَى الللّهِ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّه

⁽١) النسمة : النفس التي كتب الله لها أن تخلق .

صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا (١). وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُم عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ : أَعْتِقِيها فَإِنَّهَا مِن وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ » .

[الحديث ٢٥٤٣ – طرفه في : ٢٣٦٦]

الله عَلَيْهُ وَعَلَّمُهَا مِنْ أَدُّبَ جَارِيَتُهُ وَعَلَّمُهَا

٢٥٤٤ - وَرَشُ إِسْحَاقُ بِنُ إِبْرَاهِمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بِنَ فُضَيْلٍ عَنْ مُطَرِّف عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي بُرُدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ مَنْ كَأَنَتُ لَهُ جَارِيَةً فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ » .

١٥ - باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ الْعَبِيدُ إِخْوَانُكُم فَأَطْعِبُوهُم مَا تَأْكُلُون (٢) ﴿

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ [النساء : ٣٦] : ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْمًا ، وَبِالوالِدَيْنِ إِحْسَانًا ، وَبِذِي القُرْبِي وَالْجَارِ فِي القُرْبِي وَالْجَارِ الجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجُنْبِ وَابِنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا ﴾. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : فِي القُرْبِي القَرْبِي القَرْبِي . والجُنُبُ : الغَرِيبُ . الغَرِيبُ .

ابنَ سُوَيْد قَالَ ﴿ رَأَيْتُ أَبَا ذَرِّ الفِفَارِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَىٰ غُلامِهِ حُلَّةٌ ﴾ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلْكَ اللهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَىٰ غُلامِهِ حُلَّةٌ ﴾ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلْكَ اللهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَىٰ غُلامِهِ حُلَّةٌ ﴾ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلْكَ فَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ لِي النَّبِي صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ لِي النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ لِي النَّبِي صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ لِي النَّبِي صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ لِي النَّبِي صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ لِي النَّبِي كُمْ فَالَ : إِنَّ إِخُوانَكُمْ خُولُكُمْ جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَهَنْ كَانَ أَجُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ مَا يَغُلِبُهُمْ فَأَعِيدُهُ مِنَا يَلْمُ مُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ مَا يَغُلِبُهُمْ فَأَعِيدُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِيدُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِيدُهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِيدُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعْدُوهُمْ مَا يَغُلِبُهُمْ فَأَعْدُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَا يَعْلِيهُمْ فَا يَعْلِيهُ مَلْ يَعْلِيهُمْ مَا يَعْلِيهُمْ فَا يَعْلِيهُمْ فَا يَعْلِيهُمْ فَا يَعْلِيهُمْ فَا يَعْلِيهُمْ فَالْعَالِيهُمْ فَا يَعْلِيهُمْ فَا يَعْلِيهُمْ فَا يَعْلِيهُمْ فَا يَعْلِيهُمْ فَا يَعْلِيهُمْ فَالْعَالِيهُ فَا يَعْلِيهُمْ فَا يَعْلِيهُ فَا يَعْلِيهُمْ فَا يَعْلِيهُ فَا يَعْلِعُوا لَكُمْ وَلَوْ عَلَيْهُ لِلللّهُ عَلْمَا لِيهُ فَا يَعْلِيهُ فَا يَعْلِي

١٦ - باب العَبْدِ إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَنَصَحَ سَيِّدَهُ

٢٥٤٦ - مَدْثَى عَبْدُ اللهِ بِنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكُ عَنْ نَافِع عَنِ ابِنِ عُمَرَ رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَةً رَبَّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْن »
 رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَةً رَبَّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْن »
 [الحدیث ۱۹۹۱ ما دون فی در ۱۹۰۹]

⁽١) تسهم إليه لأمهم من قومه ، ذرية إلياس بن مصر .

⁽٢) وهكذا النصوص الإسلامية يوالى بمضها بعضاً للدلالة على إنسانية الإسلام فى نظام الرقيق حتى بلغ أعلى مراتبها .

٧٥٤٧ - حَرَّ مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أَخْبَرُنَا سُفْيَانُ عَنْ صَالِحٍ عَنِ الشَّغْبِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُودَةً عَنْ أَبِي مُودِي الشَّغْبِيِّ وَمَلَّمَ « أَيُّمَا رَجُل كَانَتْ لَهُ جَارِيَةً أَدَّبَهَا أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَيُّمَا رَجُل كَانَتْ لَهُ جَارِيَةً أَدَّبَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ » . فَأَيْمَا عَبْدٍ أَدَّىٰ حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوالِيهِ فَلَهُ أَجْرَانِ » .

٢٥٤٨ – مَرْشُ بِشُ بِنُ مُحَمَّد أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزَّهْرِيِّ سَمِعْتُ سَعِيدَ ابنَ المُسْيَّبِ يَقُولُ قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « للعَبْدِ المَمْلُوكِ الضَّالِحِ أَجْرَانِ . والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْلا الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ والحَجُّ وَبِرُّ أَمِّي لأَخْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكُ » .

٢٥٤٩ – مَرْثُنَا أَبُو صَالِح عَنْ أَضُ خَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنِ الأَعْمَشِ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نِعِمَّا لأَحَدِهِم (١) يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَيَنْصَعُ لِسَيِّدِهِ »

١٧ - ١٧ - ١٠ كَرَاهِيَةِ النَّطَاوُلِ عَلَىٰ الرَّقِيق (٢)، وَقَوْلِهِ عَبْدِى أَو أَمْتِيى. وَقَوْلِ الله تَعَالَىٰ [النور: ٢٥] ﴿ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبِادِكُمْ وَإِمَائِكُم ﴾ ، وَقَالَ [النحل: ٩٤] ﴿ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبِادِكُمْ وَإِمَائِكُم ﴾ ، وَقَالَ [النحل: ٩٤] ﴿ وَالصَّالِحِينَ مَنْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَدَّمَ المُؤْمِنَاتِ ﴾ . وقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَدَّمَ « قُومُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُم » . [يوسف: ٢٤] ﴿ وَاذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ : سَيِّدِكَ . و « مَنْ سَيِّدَكُم » . .

• ٢٥٥٠ - حَرَّتُ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ غِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » .

٢٥٥١ - مَرْثُنَ مُحَمَّدُ بن العَلاءِ حَدَّثُنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرْضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « للمَمْلُوكِ الَّذِي يُحْسِنُ عَبَادَةَ رَبِّهِ ، وَيُؤَدِّى إِلَىٰ سَيِّدِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « للمَمْلُوكِ الَّذِي يُحْسِنُ عَبَادَةَ رَبِّهِ ، وَيُؤَدِّى إِلَىٰ سَيِّدِهِ اللهِ عَنْهُ عِنَ النَّيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الحَقِّ وَالطَّاعَةِ ، أَجْرَانِ ٥.

٢٥٥٧ - صِّرْتُ مُحَدَّدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامِ بِنِ مُنَبِّهِ أَنَّهُ سَوِعَ أَبَا هُرَيْرَةً رَبِّكَ ، وَضِّيُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « لا يَقُلْ أَحَدُكُم : أَطْعِم رَبَّك ، وَضِّيُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « لا يَقُلْ أَحَدُكُم : وَلْيَقُلْ : فَتَاىَ وَفُلامِي (٣)». رَبَّكَ . وَلْيَقُلْ : فَتَاىَ وَفُلامِي (١٩)».

⁽١) يعنى الرقيق . وفي صحيح مسلم « نعما للملوك » .

⁽٢) أى النَّرفع عليهم . أى تجاوزة الحد في ذلك .

⁽٣) كل هذه الأوامر والنواهي في الرقيق تدور حول النبي عن امتهانهم والأمر بالرفق نهم .

٣٥٥٣ - حَمْرِ ثَنْ أَبُو النَّعْمَانِ حَلَّنَنَا جَرِيرُ بِنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابِنِ عُمَرَ رَضِىَ الله عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَعْبَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنَ العَبْدِ ، فَكَانَ لَهُ مِنَ المالِ مَا يَبْلُغُ قِيمَتَهُ قُومً عَلَيْهِ قِيمَةَ عَدْلٍ وَأَعْتِقَ مِنْ مَالِهِ ، وَإِلاَّ فَقَدْ أَعْتِقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ (١) » .

٢٥٥٤ – مَرْشَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَخْبِي عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ كُلُّكُم رَاعٍ وَمَسْتُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ : فَالأَهِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ فَهُو رَاعٍ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَسْتُولٌ عَنْهُمْ ، وَالرَّجُلُ راعٍ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْتُولٌ عَنْهُمْ ، وَالمَرْأَةُ رَاعٍ عَلَىٰ بَيْتِهِ وَهُو مَسْتُولٌ عَنْهُمْ ، وَالعَبْدُ رَاعٍ عَلَىٰ مَالِ سَيِّدِهِ وَهُو مَسْتُولٌ عَنْهُ . وَالعَبْدُ رَاعٍ عَلَىٰ مَالِ سَيِّدِهِ وَهُو مَسْتُولٌ عَنْهُ . أَلا فَكُلُكُم رَاعٍ عَلَىٰ مَالِ سَيِّدِهِ وَهُو مَسْتُولٌ عَنْهُ . أَلْا فَكُلُكُم رَاعٍ وَكُلُكُم مَسْتُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » .

٣٥٥٥ ، ٢٥٥٦ - حَرَثُنَا مَالِكُ بِنُ إِسْماعِيلَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزَّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ سَمِعْتُ أَبًا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَزَيْدَ بِنَ خَالِدٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا فِي النَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ » فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ »

١٨ - باب إذا أَنَّى أَحَدَكُم خَادِمُهُ بِطَعَامِه

١٩ - باب العَبْدُ راع فِي مَالِ سَيِّدِهِ. وَنَسَبَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ المَالَ إِلَى السَّيْدِ (٢)

٢٥٥٨ – حَرْثُ أَبِو اليَمانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بِنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ﴿ كُلُّكُم رَاعٍ وَمُسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وهو مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِي مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالخَادِمُ فِي مالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُو مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيتِهِ فِي بَيْتِ وَقَرْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِي مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالخَادِمُ فِي مالِ سَيِّدِهِ راعٍ وَهُو مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيتِهِ

⁽۱) فى هذا التشريع مبدأ عظيم من مبادى الرفق بالرقيق ، وتنسير أسباب تحريره ، حتى لو كان موروثا لورثة هم شركاهم فيه ، أو ملكا لشريكين أو أكثر ، وأعتق أحدهم نصيبه منه وجب عليه أن يتحمل ثمن باقيه ويؤديه لشريكه ويتحرر الرقيق كله، وإن لم يكن المعتق غنياً فلا يزال باب الحرية واسعاً للرقيق ليحرر باقيه من كسبه

⁽٢) أى فيلزم الرقيق حفظه ، ولا يعمل فيه إلا بإذنه وتوجيهه . وذلك من لوازم النضح والأمانة المطلوبين منه .

- قَالَ : فَسَمِعْتُ هَٰوُلاءِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَالرَّجُلَ فِي مالِ أَبِيهِ راعٍ وَمَسْتُولُ عَنْ رَعِيَّتِهِ - فَكُلُّكُم رَاعٍ ، وكُلُّكُم مَسْتُولُ عَنْ رَعِيَّتِهِ » .

٢٠ - باب إذًا ضَرَبَ العَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ

٢٥٥٩ – حَرَثَى مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبِ قَالَ حَدَّثَنِى مَالِكُ بنُ أَنَس . قَالَ : وَأَخْبَرَنِى ابنُ فُلانٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثَنِى عَبْدُ اللهِ بِنُ مُحَمَّدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَإِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُم فَلْيَجْتَنِب الوَجْهَ ».

المالنة الخالجين

ره كالباللات

١ _ باب المُكَاتَبُ (١) وَنُجُومُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ نَجْمُ (٢)

وقوْلِهِ [النور : ٣٣] ﴿ وَالَّذِينَ يَبْدَهُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم فَكَاتِبُوهُم إِنْ عَلِمْتُم فِيهِم خَيْرًا . وَآتُوهُم مِنْ مالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُم ﴾ . وقال رَوْحٌ عَنِ ابنِ جُرَيْج قُلْتُ لِعَطَاهِ : أُواجِبٌ عَلَى إِذَا عَلِمْتُ لَهُ مَالًا أَنْ أَكَاتِبَهُ ؟ قَالَ : ما أَراهُ إِلَّا وَاجِبًا . وَقَالَ (٣) عَمْرُو بِنُ دِينارِ قُلْتُ لِعَطَاهِ : أَتَأْثُرُهُ وَإِنَّا عَلِمْتُ لَهُ مَالًا أَنْ أَكَاتِبَهُ ؟ قَالَ : ما أَراهُ إِلَّا وَاجِبًا . وَقَالَ (٣) عَمْرُو بِنُ دِينارِ قُلْتُ لِعَطَاهِ : أَتَأْثُرُهُ عَنْ أَحَد ؟ قَالَ : لا . ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنَّ مُوسِي بِنَ أَنَسِ أَخْبَرَهُ أَنَّ سِيرِينَ سَأَلَ أَنْسًا المُكَاتَبَةَ _ وَكَانَ كَثِيمَ اللهُ عَنْ ، فَأَيْ ، فَضَرَبَة بِاللَّرَّةِ وَيَتْلُو عُمَرُ كَثِيمَ اللهُ عَنْ ، فَقَالَ : كَأْتِبُهُ ، فَأَيْ ، فَضَرَبَة بِاللَّرَّةِ وَيَتْلُو عُمَرُ كَثِيمَ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ ، فكاتبَهُ » .

٣٠٦٠ _ وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهابِ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَعَلَيْهَا خَمْسُ أُواقِي نُجَّمَتْ عَلَيْهَا فِي خَمْسِ سِنِينَ ؛ وَقَالَتْ لَمَا عَائِشَةُ وَنَفِسَتْ فِيها أَفَى كِتَابَتِهَا وَعَلَيْهَا خَمْسُ أُواقِي نُجَّمَتْ عَلَيْهَا فِي خَمْسِ سِنِينَ ؛ فَقَالَتْ لَمَا عَائِشَةُ وَنَفِسَتْ فِيها أَفَى كَرَّنَتُ إِنْ عَدَدْتُ لَمْ عَدَّةً وَاحِدَةً أَيْبِيعُكِ أَهْلُكِ فَأَعْتِقَكِ فَيكُونَ فَيكُونَ وَلاَئِكِ فِي ؟ فَلَمَّبَتْ بَرِيرَةُ إِلَىٰ أَهْلِهَا فَعَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِم ، فَقَالُوا : لا ، إِلّا أَنْ يَكُونَ لَنَا الوَلاء . وَلاَوْكِ لِي ؟ فَلَمَّبَتْ بَرِيرَةً إِلَىٰ أَهْلِهَا فَعَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِم ، فَقَالُوا : لا ، إِلّا أَنْ يَكُونَ لَنَا الوَلاء . قَالَتُ عَائِشَةُ : فَذَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَما رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَما رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ذَا بَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا بَالُ رَجَالِ يَشْتَرِيها فَأَعْتِقِيها ، فَإِنَّمَا الوَلاء لِمَن أَعْتَقَ . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا بَالُ رَجَالِ يَشْتَرِيها فَأَعْتِقِيها ، فَإِنَّمَا الوَلاء لِمَن أَعْتَقَ . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا بَالُ رَجَالِ يَشْتَرُطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ ؟ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ (*) فَهُو بَاطِلٌ ، شَرْطُ اللهِ أَحَقُ وَأُونَقُ » .

⁽۱) المكاتب – بفتح الناء – هو الرقيق يتعاقد مع سيده وهو المكاتب – بكسر الناء – على تعليق العتق بيهما بصفة يتفقان عليها ، في مفابل معاوضة من الرقيق لسيد ، وأكثر ما تكون منجمة على أقساط سنوية أو شهرية . والمكاتبة لازمة من جهة السيد إلا إذا عجز الرقيق عن أدائه أقساط المعاوضة .

⁽٢) نجم الكتابة ؛ هو الةلمر المعين الذي يؤديه المكاتب في وقت معين .

 ⁽٣) فيه تحريف ، قال ألحافظ : في الأصل ألمعتبد من رواية النسق عن البخاري على الصواب بزيادة الها. في قوله n وقال هرو بن دينار ».

⁽٤) أي رغبت فيها .

⁽ه) أي في شرع الله .

٢ ــ باسب ما يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ المُكَاتَبِ، ومَنِ اشْتُرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتابِ الله في إلى الله في الله في إلى الله في الله في

رَمُنَ اللهُ عَنْهَا اللهُ عَنْهَا اللَّيْثُ عَنْ ابن شهاب عن عرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَخْبَرَتُهُ وَأَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُها فِي كَتَابَتِهَا ، وَلَم تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كَتَابَتِهَا شَيْعًا. قَالَتْ كَا عَائِشَةُ : ارجعِي إِلَى اللهُ عَلَيْ فَإِنْ أَخَبُوا أَنْ أَقْضِي عَنْكِ كَتَابَتَكِ وَيَكُونَ وَلاَوُكِ لِي فَعَلْتُ . فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ لأَهْلِهَا فَأَبُوا وَقَالُوا : إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكِ فَلْتَفْعَلْ وَيَكُونَ وَلاَوُكِ لِي فَعَلْتُ . فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَقَالُوا : إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكِ فَلْتَفْعَلْ وَيَكُونَ وَلاَوُكِ لِنَا . فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ابْتَاعِي فَأَعْتِقِي ، فَإِنَّمَا الوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ (١٠). قَالَ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ابْتَاعِي فَأَعْتِقِي ، فَإِنَّمَا الوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ (١٠). قَالَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا بَالُ أَنْ إِس يَشْتَرِطُونَ شُروطًا لَيْسَ فِي كَتَابِ اللهِ فَلَيْسَ لَهُ ، وَإِنْ شَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ ، شَرْطُ اللهِ أَحَقُ وَأُوثَقَى ٥ . وَإِنْ شَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ ، شَرْطُ اللهِ أَحَقُ وَأُوثَقَى » .

٢٥٦٧ _ مِرْثُنَ عَبْدُ اللهِ بنُ يوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ وَ أَرادَتْ عَائِشَةُ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أَنْ تَشْتَرِىَ جَارِيَةً لِتُعْتِقَهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا : عَلَىٰ أَنْ وَلاعَهَا لَنَا . قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا يَمْنَعُكِ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا الوَلا ُ لِمَنْ أَعْتَقَ » •

٣ _ باب اسْتِعَانَةِ المُكَاتَبِ وسُوْالِهِ النَّاسَ

⁽١) أى لمن جادت نفسه بتحرير الرقيق ، إما في مقابل شرائه بمن يملكه ، أو في مقابل التبرع بقيمته إن كان رقيقا هند المعبق ، أما من يمتنع عن تحريره إلا إذا استوفى ثمنه فلا حق له في الولاء .

⁽٢) في رواية الكشبيلي : « فأعيتني » من الإعياء ، أي أعجزتني الأواق عن تحصيلها .

٤ - المحسب بَيْع المكَاتَب إذا رَضِي . وَقَالَتْ عَائِشَةُ : هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيء وَقَالُ زَيْدُ بِنُ ثَابِتٍ : مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ

وقَالَ ابنُ عُمَرَ : هُوَ عَبْدٌ إِنَّ عاشَ وَإِنْ مَاتَ وَإِنْ جَنَّىٰ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيَّء

٧٥٦٤ - مَرَثُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ آخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ يَحْيَى بِنِ سَعِيدِ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ﴿ أَنَّ بِرِيرةَ جَاءَتُ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِى اللهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : إِنْ أَحَبُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ﴿ أَنْ بَرِيرةَ كَلِكَ لِأَهْلِهَا فَقَالُوا : لا ، أَهُلُكِ أَنْ أَصُبُ لَمَ مَمَنَكِ صَبَّةً وَاحِدَةً وأُعْتِقَكِ فَعَلْتُ . فَذَكَرَتْ بَرِيرَةً كَلِكَ لِأَهْلِهَا فَقَالُوا : لا ، إلا أَنْ يَكُونَ الوَلا اللهِ قَالَ مَالكُ قَالَ يَحْبَى : فَزَعَمَتْ عَمْرَةً أَنَّ عَائِشَةَ ذَكَرَتْ كَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَقَالَ : اشْتَرِمِا وَأَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّمَا الوَلا اللهِ لِمَنْ أَعْنَقَ ١٠ .

٥ _ باب إذا قَالَ المُكَاتَبُ اشْتَرِنِي وأَعْتِقْنِي ، فَاشْتَرَاهُ لِلْأَلِكَ

٣٥٦٥ – وَرَشُ اللهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : كُنْتُ غُلامًا لِعُتْبَةَ بِنِ أَيْمَنَ قَالَ حَلَّثَى أَبِي أَيْمَنُ قَالَ « دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : كُنْتُ غُلامًا لِعُتْبَةَ بِنِ أَبِي كَلَبٍ وَمَاتَ وَوَرِثَنَى بَنُوهُ ، وَإِنَّهُم بَاعُونِى مِنَ ابِنِ أَبِي عَمْرٍو ، واشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الوَلاء . فَقَالَتْ : دَخَلَتْ بَرِيرَةُ وَهِي مُكَاتَبَةٌ فَقَالَتْ : اشتريبي مَنْ ابِنِ أَبِي عَمْرٍو ، واشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الوَلاء . فَقَالَتْ : دَخَلَتْ بَرِيرَةُ وَهِي مُكَاتَبَةٌ فَقَالَتْ : الا يَبِيعُونِي حَتَّىٰ يَشْتَرِطُوا وَلائِي ، فَقَالَتْ : لا حاجَةَ لِي بِذَلِكَ . فَقَالَتْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَو بَلَغَهُ – فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ مَا قَالَتْ هَا ، وَاشْتَرَطُوا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَو بَلَغَهُ – فَذَكَرَ لِعَائِشَةُ فَأَعْتَقَتْهَا ، وَاشْتَرَطُ الْهُلَهَا فَقَالَ : اشْتَرِيها وَأَعْتِقِيهَا وَدَعِيهِمْ يَشْتَرِطُوا مَا شَاءُوا ، فَاشْتَرَتُهَا عَائِشَةُ فَأَعْتَقَتْهَا ، وَاشْتَرَطُ الْهُلُهَا اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : الوَلاء لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَإِن اشْتَرَطُوا مِاثَةَ شَرْط » لَوَلاء ، فَقَالَ النَّيُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ : الوَلاء لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَإِن اشْتَرَطُوا مِاثَةَ شَرْط » فَقَالَ النَّي صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ : الوَلاء لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَإِن اشْتَرَطُوا مِاثَةَ شَرْط »

بِشَيِّالِثَهُ إِلَيِّكُمُ الْحُجْمَةِ الْحُجْمَةِ الْحُجْمَةِ الْحُجْمَةِ الْحُجْمَةِ الْحُجْمَةِ ا

رده) كتانيل لهنية

٢٥٦٦ - صَرَّتُ عاصِمٌ بنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذِدْبِ عَنِ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « يَا نِسَاءً المُسْلِمَاتِ ، لا تَحْقِرَنَّ جارَةٌ لجارَتِها وَلَو فِرْسَنَ شَاة (١) » .

[الحديث ٢٥٦٦ - طرفه في : ٢٠١٧]

٢٥٦٧ – صَرَّتُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ الأُوَبْدِي حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي حَازِم عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ ابنِ رُومانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهَا أَنَّها قَالَتْ لِعُرْوَةَ «ابنَ أُخْتِى ، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الهَلالِ أَنْهَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نار . فَقُلْتُ : ثُمَّ الهَلالِ ، ثَلاثَةَ أَهِلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ ، وما أُوقِدَتْ فِي أَبْياتِ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ نار . فَقُلْتُ : يا خَالَةُ ، ما كَانَ يُعِيشُكُم ؟ قَالَتْ الأَسْوَدانِ التَّمْرُ والماء . إِلّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ جِيرانُ مِنَ الأَنْصَارِ كَانَتْ كُمْ مَنَائِحُ (٢) ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْبَانِهِمْ فَيَسْقِينا ».

[الحديث ٢٥٩٧ – طرفاه في : ١٤٥٨ ، ١٤٥٩]

٢. - باب القليل مِنَ المبِيَةِ (١٠)

٢٥٦٨ ... مَرْشُ مُحَمَّدُ بنُ بَشَارٍ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدىٌ عَنْ شُعْبَةً عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حازِمٍ

⁽١) الفرسن البمير ؛ موضع الحافر الفرس ، ويطلق على الشاة مجازاً . وهو عظم قليل اللحم صنير .

 ⁽۲) منائح : جمع منيحة ، وهي الناقة أو الشاة تعار للانتفاع بلبنها . والعرب تتمول في نظام جودها وسماحتها منحتك الناقة
 وهي المنائح ، وأعرتك النخلة . وهي العرايا . وأعرتك الدار ، وهي العمري والرقبي ، وأخدمتك العبد . وكل ذلك هبة منافع .

 ⁽٣) الهبة : - بالمعنى الأخص - التمليك بلا عوض ، وإعطاء مالا يقصد له بدل . ويدخل بالمعنى الأعم الإبرار ، وهو
 مبة الدين من هو عليه . والصدقة : وهى هبة ما يتمخض به طلب الآخرة . والهدية : وهى مايكرم به الموهوب له ، وقد أدخل البخارى الهدايا في كتاب الهبة .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿ لَوْ دُعِيتُ إِلَىٰ ذِرَاعِ ۖ أَوْ كُرَاعٍ ۗ لَا جَبْتُ ، وَلَو أُهْدِى إِلَىٰ ذِراعٌ أَو كُراعٌ لَقَبِلْتُ (١) ﴿ .

[الحديث ٢٥٦٨ – طرفه في : ١٧٨]

٣ - باسب من اشتوهب من أضحابه شيئا وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اضْرِبُوا لِى مَعَكُم سَهْمًا »

الله عن سَهْل رَضِيَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةِ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَكَانَ لَهَا غُلامٌ نَجَّارٌ قَالَ لَهَ : أَنَّ النَّيِّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةِ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَكَانَ لَهَا غُلامٌ نَجَّارٌ قَالَ لَهَا : مُرى عَبْدَكِ فَلْيَعْمَلُ لَنَا أَعْوادَ المِنْبَرِ ، فَأَمْرَتْ عَبْدَهَا ، فَذَهَبَ فَقَطَعَ مِنَ الطَّرِفاءِ ، فَصَنَعَ لَهُ مِنْبُرًا . مُرى عَبْدَكِ فَلْيَعْمَلُ لَنَا أَعْوادَ المِنْبَرِ ، فَأَمْرَتْ عَبْدَهَا ، فَذَهَبَ فَقَطَعَ مِنَ الطَّرِفاءِ ، فَصَنَعَ لَهُ مِنْبُرًا . فَلَمَّا فَضَاهُ أَرْسَلَى بِهِ إِلَى ، فَجَاعُوا بِهِ ، فَلَمَّ فَوَضَعَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ » . فَاحْتَمَلَهُ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ » .

خَرْدِ اللهِ بنِ أَبِى قَتَادَةَ السَّلَمِى عَنْ أَبِيهِ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ حَلَّنَنِى مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَوِ عَنْ أَبِي حازِم عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِى قَتَادَةَ السَّلَمِى عَنْ أَبِيهِ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعْ رِجالٍ مِنْ أَصْجَابِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَى مَنْزِلَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ _ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَازِلٌ أَمَامَنا _ وَالقَوْمُ مُحْرِمُونَ وَأَنَا عَيْرُ مُحْرِم ، فَأَبْصَرِتُهُ ، فَقَمْتُ إِلَى الفَرَسِ فَاللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُورُنِي السَّوْطَ والرَّمْح ، فَقَالُوا : لا وَاللهِ لا نَّحِينَكَ عَلَيْهِ بِشَىء ، السَّوْطَ والرَّمْح ، فَقَلْتُ لَهُ مَنْ رَكَبْتُ مَنْ السَّوْطَ والرَّمْح ، فَقَالُوا : لا وَاللهِ لا نَّحِينَكَ عَلَيْهِ بِشَىء ، فَغَيْمِ بِشَىء ، فَفَرْتُهُ ، فَمَّ جَمْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ ، فَعَمْبُتُ ، فَنَرْلُتُ فَقَلْتُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَلَدْتُ عَلَى الحِمَارِ فَمَقَرْتُهُ ، ثُمَّ جَمْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ . ثُمَّ أَنَّهُم شُكُوا فَى أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُم خُرُمٌ ، فَرُحْنَا _ وخَبَأَتُ العَضُدَ مَعِي وَقَدْ مَاتَ ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ . ثُمَّ أَنَهم شُكُوا فَى أَكْلِهمْ إِيَّاهُ وَهُم خُرُمٌ ، فَرُحْنَا _ وخَبَأَتُ العَصْدَ مَعِي فَقَدْتُ السَّولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : مَعَكُم مِنْهُ شَيء ؟ فَقُلْتُ : نَعَم ، فَرَحْدَنَ عَلَاه بنِ يَسَارِ عَنْ فَوْلَ لَهُ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ زَيْدُ بنُ أَسْلَمْ عَنْ عَطَاء بنِ يَسَارٍ عَنْ أَولَاتُهُ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ زَيْدُ بنُ أَسْلَمْ عَنْ عَطَاء بنِ يَسَارٍ عَنْ النَّي صَلَّة عَلَيْهِ وَسُلَّمَ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ زَيْدُ بنُ أَسْلَمْ عَنْ عَطَاء بنِ يَسَارٍ عَنْ النَّي مَا النَّهِ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ ، فَحَدَّتَنِي بِهِ زَيْدُ بنُ أَسْلَمْ عَنْ عَطَاء بنِ يَسَارً عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ ،

 ⁽١) الذراع فى الذبيحة كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من غيرها والكراع من الدابة ما دون الكعب وهو
 لاقيمة له . خص الذراع والكراع بالذكر يجمع بين الحطير والحقير . وفى المثل « أعط العبد كراعا يطلب مغلك ذراعاً » .
 (٢) أخصف نمل : أرقعها . نلم يؤذنونى به : لم يخبرونى به .

٤ - باب مَنِ اسْتَسْقَىٰ. وَقَالَ سَهْلٌ «قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اسْقِنِي »

٢٥٧١ – صَرَحْتَى خَالِدُ بنُ مَخْلَد حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ بِلال قَالَ حَدَّثَنِي أَبو طُوالَةَ – اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ – قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ « أَتَانا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَي دارِنا هَذِهِ فَاسْتَسْقَىٰ ، فَحَلَبْنَا لَهُ شَاةً لنا ، ثُمَّ شُبْتُهُ مِنْ ماء بِتْرِنا هَذِهِ ، فَأَعْطَيْتُهُ ، وأَبو بَكْرٍ عَنْ يَسِارِهِ وَعُمَرُ تُجَاهَهُ وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ . فَلَّمَا فَرَغَ قَالَ عُمَرُ : هَذَا أَبُوبَكُو ، فَأَعْطَى الأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ، يُسَارِهِ وَعُمَرُ تُجَاهَهُ وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ . فَلَّمَا فَرَغَ قَالَ عُمَرُ : هَذَا أَبُوبَكُو ، فَأَعْطَى الأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ، ثُمَّالًا : الأَيْمَنُونَ الأَيْمَنُونَ الْأَيْمَنُونَ ، أَلا فَيَمِّنُوا . قَالُ أَنَسُ : فَهِيَ سُنَّةٌ فَهِيَ سُنَّةٌ . فَلاثَ مَرَّات » .

٥ - باسب قَبدلِ هَدِيَّةِ الصَّيْدِ ، وقَبِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبِي قَتَادَةَ عَضْدَ الصَّيْدِ

٢٥٧٢ - مِرْشُ سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبِ حَلَّنَنَا شُعْبَةً عَنْ هِشَامِ بَنِ زَيْدِ بنِ أَنَسِ بنِ مَالِك عَنْ أَنَسِ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ وَ أَنفَجْنَا أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهرانِ (١)، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغِبُوا (١)، فَأَدْرَكُتُهَا فَأَخَذْتُهَا، أَنَسِ رَضِى اللهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ بِوَرِكِهَا - أَو فَخِذَيْهَا قَالَ : فَأَتَيْتُ بِهَا أَبا طَلْحَةَ فَنَبَحَها وَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَرِكِهَا - أَو فَخِذَيْهَا قَالَ : فَأَتَّيْتُ بِهَا لاَشَكَّ فِيهِ - فَقَبِلَهُ . قُلْتُ : وَأَكَلَ مِنْهُ ؟ قَالَ : وَأَكَلَ مِنْهُ ؟ قَالَ بَعْدُ : قَبِلَهُ ».

[الحديث ٢٥٧٢ – طرفاه في : ١٨٩٥ ، ٥٣٥٥]

٦ - ياب قَبُولِ الهَدِيَّةِ

٣٥٧٣ - صَرَّتُ إِسْاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَى مَالِكٌ عَنِ ابنِ شِهَابِ عَنْ عُبَيْلِهِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُثْبَةَ ابنِ مَسْعُود عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسِ عَنِ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ﴿ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمارًا وَحْشِيًّا - وَهُوَ بِالأَبُواءِ أَو بِوَدّانَ - فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى مَا في وَجْهِهِ قَالَ : مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمارًا وَحْشِيًّا - وَهُوَ بِالأَبُواءِ أَو بِوَدّانَ - فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى مَا في وَجْهِهِ قَالَ : أَمَا لَهُ نَرُدَهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حَرُمُ (٣) »

٧ - باب قَبُولِ الْهَدِيَّةِ (١)

٢٥٧٤ - صَرْثَى إِبْرَاهِيمُ بِنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدَةُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

⁽١) أنفجناه : أثرناه . ومر الظهران : واد على ستة عشر ميلا من مكة شمالا .

۲) لمبوا : تعبوا .

⁽٣) مفهومه أنه لو لم يكن محرماً لقبله منه .

⁽٤) تكرار هذه الترجمة بعد الترجمة التي قبلها سبق قلم .

[الحديث ٤٧٥١ - أطرافه في ين ١٨٥٠ ، ١٨٥١ ، ٧٧٤]

٧٥٧٥ - حَرَّثُنَا أَدُمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بِنُ إِياسِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بِنَ جَبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « أَهْدَت أُمُّ حُفَيْد - خَالَةُ ابنِ عَبَّاس إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابنِ عَبَّاس وَضِيَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الأَقِطِ والسَّمْنِ وَتَرَكَ الأَضُبَّ تَقَدُّرًا (١). قَالَ أَفِطًا وَسَمَّنَا وَأَضُبًّا ، فَأَكُلَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الأَقِطِ والسَّمْنِ وَتَرَكَ الأَضُبَّ تَقَدُّرًا (١). قَالَ ابنُ عَبَّاس : فَأَكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكِلَ عَلَى مَائِدَةِ

[الجديث ١٥٥٥ - أطراف في : ١٨٨٥ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٥].

٢٥٧٦ - مَرْثُنَ إِبْرَاهِمُ بِنُ المُنْفِرِ حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِمُ بِنُ طَهْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ زِيادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بِطَعَامِ ابْنِ زِيادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بِطَعَامِ سَأَلَ عَنْهُ : أَهَدَيَّةٌ أَمْ صَدَقَةُ ؟ فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : كُلُوا ، وَلَم يَأْكُلْ . وَإِنْ قِيلَ : هَدِيَّةٌ ، ضَرَبَ بِيكِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكُلَ مَعَهُمْ » .

٢٥٧٧ - صَرَّتُ مُحَمَّدُ بِنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بِنِ مَالِكِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ أُتِي النَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْمٍ ، فَقِيلَ : تُصُدُّقَ عَلَى بَرِيرَةً ، قَالَ : هُوَ لَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةً » .

۲۵۷۸ – مَرْشُنُ مِنْهُ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا ﴿ أَنَّهَا أَرَادَتُ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةً ، وَأَنَّهُم الشَّرَطُوا وَلاَهَا ، فَذُكِرَ للنّبِيِّ صَلّىٰ الللهُ عَنْهَا ﴿ أَنَّهَا أَرَادَتُ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةً ، وَأَنَّهُم الشَّرَطُوا وَلاَهُما ، فَذُكِرَ للنّبِيِّ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ : الشَّرِيها فَأَعْتِقِيها ، فَإِنَّمَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ : اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ : اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَعْتِقِيها ، فَإِنَّمَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ : مَذَا تُصُدِّقَ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ النّبي صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ : مَذَا تُصُدِّقَ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ النّبي صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ : مَذَا تُصُدِّقَ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ النّبي صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ : مُو لَمْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ : مُؤَمِّها حُرَّ أَو عَبْدٌ ؟ النّبي صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ : مَاذَا تُصُدَّقَ وَلَنَا هَدَيَّةً وَلَنَا هَدَيَّةً . وَخُيرَتُ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمُنِ : زَوْجُهَا حُرُّ أَو عَبْدٌ ؟ فَالَ شُعْبَةُ : سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمُنِ عَنْ زَوْجِها ، قَالَ : لا أَدْرِى أَحُرُّ أَمْ عَبْدٌ » .

٢٥٧٩ - مَرْثُ مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلِ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ خَالِدِ الحَدَّاءِ عَنْ حَالِد الحَدَّاءِ عَنْ حَالِد الحَدَّاءِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَةَ قَالَتْ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلًى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا

⁽١) الأضب جمع ضب : حيوان صغير من حيوان البادية لم يسبّق له صلي الله عليه وسلم أكله فكرهه .

فَقَالَ : عِنْدَكُم شَيِّ ؟ قَالَتْ : لا ، إِلَّا شَيُّ بِعَثَتْ بِهِ أُمُّ عَطَيةً مِنَ الشَّاةِ التي بَعَثْتَ إِلَيها مَنَ الصَّلَقَةَ . قَالَ ، إِنَّهُ قَدْ بِلغَتْ مَحِلَّها (١) . .

٨ _ باب مَنْ أَهْدَىٰ إِلَىٰ صَاحِبِهِ ، وتُحَرَّىٰ بَعْضَ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضِ

۲۵۸۰ - حَرْثُ سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبِ حَلَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَخِي اللهُ عَنْهَا قَالَتْ « كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّونَ بِهَدَاياهُمْ يَوْمِي وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةً : إِنَّ صَواحِبِي اجْتَمَعْنَ ، وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةً : إِنَّ صَواحِبِي اجْتَمَعْنَ ، فَذَكَرَتْ له فأعرض عنها » .

٢٥٨١ - وَرَثُنَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بِنِ عُرْوَةَ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ﴿ أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ حِزْبَيْنِ : فَحِزْبٌ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وصَفِيَّة وَسَوْدَةُ ، والحِزْبُ الآخَرُ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وكَانَ المُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبٌّ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِم هَدِيَّةٌ يُرِيدُ أَنْ يُهدِيَهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَهَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بَعَثَ صَاحِبُ الْهَدِيَّةِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ عَاثِشَةَ . فَكَلَّمَ حِزْبُ أُمُّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ لِهَا : كَلِّمِي رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُ النَّاسَ غَيَقُولُ : مَنْ أرادَ أَنْ يُهْدِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً فَلْيُهْدِهَا حَيْثُ كَانَ مِنْ بُيوتِ نِسَائِهِ ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بما قُلْنَ ، فَلَم يَقُلْ كَمَا شَيْتًا ، فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ : مَا قَالَ لِي شَيْتًا ، فَقُلْنَ كَمَا : فَكَلِّمِيهِ ، قَالَتْ : فَكَلَّمِيةِ حَيِنَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضًا ، فَلَم يَقُلُ كَمَا شَيْتًا . فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ : ما قَالَ لِي شَيْتًا . فَقُلْنَ لَما : كَلِّمِيهِ حَتَّى يُكَلِّمَكِ . فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتُهُ فَقَالَ لَمَا : لا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ ، فَإِنَّ الوَّحْيَ لَم يَأْتِنِي وأَنَا فِي ثُوْبِ امْرَأَةٍ إِلَّا عَائَشَةَ . قَالَتْ : أَتُوبُ إِلَىٰ اللَّهِ مِن أَذَاكَ يِا رَسُولَ اللهِ . ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَونَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَتْ إِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ : إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ. فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ ، أَلَا تُحِبِينَ مَا أُحِبُّ ؟ قَالَتْ : بَلَىٰ . فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَ فَأَخْبَرَتْهُنَ ، فَقُلْنَ ارْجِعِي إِلَيْهِ ، فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ . فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ ، فَأَتَنَّهُ فَأَغَلَظَتْ وَقَالَتْ : إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللهَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ ابنِ أَبِي قُحَافَةَ ، فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا حَتَّىٰ تَنَاوَلَتْ عَائِشَةَ وَهِي قَاعِدَةٌ فَسَبَّتُهَا ، حَتَّىٰ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَنْظُرُ إِلَىٰ عَائِشَةَ هَلْ تَكَلَّمُ ، قَالَ فَتَكَلَّءَتْ عَائِشَةُ تَرُدُّ عَلَىٰ

⁽١) أي أن الصدقة انتهت بوصولها إلى من تصدق بها عليها وزالت عنها بعد الإهداء صفة الصدقة .

زَيْنَبَ حَتَىٰ أَسْكَتَتُهَا . قَالَت : فَنَظَرُ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَائِشَةَ وَقَالَ : إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ».

قَالَ البُخَارِيُّ : الكَلامُ الأَّخِيرُ قِصَّةُ فَاطِمَةَ يُذْكَرُ عَنْ هِشَامِ بِنِ عُرْوَةَ عَنْ رَجُلِ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَنْ عَرْوَةَ « كَانَ النَّاسُ يَتَحَرُّونَ بهدَاياهُم عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ . وَقَالُ أَبُو مَرُوانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ « كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّونَ بهدَاياهُم عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بِن يَوْمَ عَائِشَةَ » . وعن رجل من قريش ورجل من الموالى عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن يَوْمَ عَائِشَةَ » . وعن رجل من قريش ورجل من الموالى عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن المحارث بن هشام « قالت عائشة ؛ كنت عند النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاستأَذنت فاطمة » .

٩ - باب مالا يُردُّ مِنَ الْهَدِيَةِ

٢٥٨٧ - مَرْشُ أَبُو معمَّرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوارِثِ حَدَّثَنَا عَرْدَةً بِنُ ثَابِتِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي فَمَامَةُ بِنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ « دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَنَاوَلَنِي طِيبًا ، قَالَ : كَانَ أَنَسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لا يَرُدُّ الطِّيبَ . قَالَ وَزَعَمَ أَنَسُ (١) أَنَّ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لا يَرُدُّ الطِّيبَ » .

[الحديث ٢٨٥٢ - طرفة في : ٢٨٩٠]

١٠ ا باب مَنْ رَأَى الْهَبَّةُ الْغَائِبَةَ جائِزَةً

١١ - باب المكافَّأةِ في الهِبَةِ

٣٥٨٥ - حَرَّثُ مُسَدُّدٌ حَدَّثُنَا عِيسَىٰ بِنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهَا قَالَتْ « كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الهَدِيَةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا » . لَم يَذْكُرْ وَكِيعٌ ومُحَاضِرٌ « كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الهَدِيَةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا » . لَم يَذْكُرْ وَكِيعٌ ومُحَاضِرٌ « عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةً » .

⁽١) الزعم هنا بمعى القول؛ وهو يطلق على القول كثيرًا في كلام العرب ,

١٢- باب الحِبَةِ للوَلَدِ

وَإِذَا أَعْطَىٰ بَعْضَ وَلَدِهِ شَيْمًا لَم يَجُزْ حَتَّىٰ يَعْدِلَ بَيْنَهُمْ وَيُعْطَىٰ الآخَرُ مِثْلَهُ ، وَلا يُشْهَدُ عَلَيْهِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلادِكُم فِي الْعَطِيَّةِ » وَهَلْ للوالِدِ أَنْ يَرْجِعَ فِي عَطِيْتِهِ ؟ وَمَا يَأْكُلُ مِنْ مالِ وَلدِهِ بِالْمَعْرُوفِ وَلا يَتَعَدَّىٰ ؟ « وَاشْتَرَىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُمَرَ بَعِيرًا ثُمَّ أَعْطَاهُ ابنَ عُمَرَ وَقَالَ : اصْنَعْ بِهِ مَاشِئْتَ »

٢٥٨٠ - حَرَثُ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُّفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ وَمُحَمَّدِ بِنِ النَّعْمَانِ بِنِ بَشِيرٍ اللهِ أَنَّى بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّى نَحَلْتُ ابْنِى هَلْذَا غُلامًا . فَقَالَ : أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَ مِثْلَهُ ؟ قَالَ : لَا قَالَ : قَالَ : فَارْجِعْهُ ا

[الحديث ٢٥٨٦ – طرفاه في : ٢٨٥٧ ، ٢٦٥٠]

١٣ - باب الإشفاد في المبكة

٧٥٨٧ - مَرْثُ حَامِدُ بِنُ عُمَرَ حَدَّنَا أَبُو عَوَانَةُ عَنْ حُصَيْن عَنْ عَامِرٍ قَالَ «سَمِعْتُ النَّعْمَانَ ابْنَ بَشِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهِمَا وَهُو عَلَىٰ المِنْبَرِ (أ) يَقُولُ : أَعْطَانِي آبِي عَطِيَّةً ، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ : ابني مَعَلِيَّةً ، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَنَىٰ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لا أَرْضَىٰ حَتَّىٰ تُشْهِدَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إنِّ مَا وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَعْطَيْتُ أَوْلا فَرَجَع فَرَدَ عَظِيَّةً ، فَأَمْرَتْنَى أَنْ أَشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ : أَعْطَيْتُ اللهُ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلا دِكُم . قَالَ فَرَجَع فَرَدَّ عَظِيَّةً » سَايْرَ وَلَدِكَ مِثْلَ مَذْذَا ؟ قَالَ : لا . قَالَ فَاتَقُوا الله وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلا دِكُم . قَالَ فَرَجَعَ فَرَدَّ عَظِيَّةً »

المَّوْرِيْزِ : لا يَرْجِعَانِ . وَاسْتَأْذَنَ النَّيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةً . وَقَالَ عُمرُ بِنُ عَبْدِ الْمَزِيزِ : لا يَرْجِعَانِ . وَاسْتَأْذَنَ النَّيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « العَائِدُ فِي هَبْتَهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ ﴾ . وقَالَ الزَّهْرِيُ - فِيمَنْ وَقَالَ النَّهِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « العَائِدُ فِي هَبْتَهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ ﴾ . وقَالَ الزَّهْرِيُ - فِيمَنْ قَالَ لامْرَأْتِهِ . هَبِي لِي بَعْضَ صَدَاقِكِ أَوْ كُلَّهُ ، ثُمَّ لَمْ يَمْكُثُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ طَلَّقَهَا فَرَجَعَتْ فِيهِ - قَالَ لامْرَأْتِهِ . هَبِي لِي بَعْضَ صَدَاقِكِ أَوْ كُلَّهُ ، ثُمَّ لَمْ يَمْكُثُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ طَلَّقَهَا فَرَجَعَتْ فِيهِ - قَالَ لامْرَأْتِهِ . هَبِي لِي بَعْضَ صَدَاقِكِ أَوْ كُلَّهُ ، ثُمَّ لَمْ يَمْكُثُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ طَلَّقَهَا فَرَجَعَتْ فِيهِ - قَالَ لامْرَأْتِهِ . هَبِي لِي بَعْضَ صَدَاقِكِ أَوْ كُلَّهُ ، ثُمَّ لَمْ يَمْكُثُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ طَلَّقَهَا فَرَجَعَتْ فِيهِ - قَالَ لامْرَأْتِهِ . هَبِي لِي بَعْضَ صَدَاقِكِ أَوْ كُلَّهُ ، ثُمَّ لَمْ يَمْكُثُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَىٰ طَلَّقَهَا فَرَجَعَتْ فِيهِ - قَالَ لامْرَاتِهُ إِلَيْهَا إِنْ كَانَ خَلَبَهَا ، وَإِنْ كَانَتُ أَعْطَتُهُ عَنْ شَيءٍ مِنْ أَمْدِهِ فَيْدُ نَقُي هِ مِنْ أَمْوِهِ خَدِيعَةً جَالَ اللهُ تَعَالَىٰ [اللهُ تَعَالَىٰ [الله تَعَالَىٰ [الله تَعَالَىٰ [الله تَعَالَىٰ [النساء : ٤] ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ ﴾ .

 ⁽١) أى على منبر الكوفة ، وكان أميراً عليها لمعاوية رضى الله علهما ، وكان النعان من أبلغ خطباء الصحابة .
 (م – ٣٠ • ج ٢ • الجامع الصحيح)

٢٥٨٨ – حَرْتُ إِبْرَاهِيمُ بِنُ مُوسَىٰ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرِ عَنْ الزُّهْرِىِّ قَالَ أَخْبَرَنِى عُبَيْدُ اللهِ اللهِ ﴿ قَالَتُ عَائِشَةُ رَضِى اللهُ عَنْهَا : لَمَّا ثَقُلَ النَّيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ ابِنُ عَبْدِ اللهِ ﴿ قَالَتْ عَائِشَةُ وَسَلَّمَ فَاشْتَدُ وَجَعُهُ اسْتَأَذَنَ ابِنُ عَبْدِ اللهِ ﴿ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَدُ وَجَعُهُ اسْتَأَذَنَ أَنْ يُمَرَّضَ ، فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلاهُ الأَرْضَ ، وَكَانَ بَيْنَ العَبَّاسِ وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلاهُ الأَرْضَ ، وَكَانَ بَيْنَ العَبَّاسِ وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلاهُ اللهِ عَبْلِي اللهِ عَبْلِي اللهِ عَبْلِي مَنِ الرَّجُلُ اللهِ عَلَيْهِ عَائِشَةُ ؟ قُلْتُ : لا ، قَالَ : هُوَ عَلِي بنِ أَبِي طَالِبٍ ﴿ .

٢٥٨٩ - وَرَثُنَ مُسْلِمُ بِنُ إِبْرَاهِمَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ الْعَائِدُ فِي هِبَتَهُ كَالْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ الْعَائِدُ فِي هِبَتَهُ كَالْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْهِهِ ﴾

[الحديث ٢٥٨٩ – أطرافه في : ٢٧٢١ ، ٢٢٢٧، ٥٧٥٠]

١٥ - باب هبنة المَرْأَة لِغَيْرِ زَوْجِهَا ، وعِنْقِهَا إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ ، فَهُوَ جَائِزٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَفِيهَةٌ فَإِذَا كَانَتْ سَفِيهَةٌ لَم يَجُزْ ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ [النّساء : ٥] ﴿ وَلا تُؤْتُوا السّفَهَاء أَمُوالَكُم ﴾

• ٢٥٩٠ - مَرْثُ أَبُو عاصِم عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبَّادِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَشَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ « قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ مَالِيَ مَالٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَى ّالزَّبَيْرُ ، فَأَتَصَدَّقُ ؟ قَالَ : تَصَدَّقِي ، ولا تُوعِي فَيُوعِي عَلَيْكِ (١) » .

٢٥٩١ - صَرَّتُ عُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءً أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْدِ وَسَلَّمَ قَالَ « أَنْفِقِي ، وَلا تُحْصِى فَيُحْمِى اللهُ عَلَيْكِ ، وَلا تُوعِى اللهُ عَلَيْكِ ، وَلا تُعْمِي اللهُ عَلَيْكِ ، وَلا تُوعِي اللهِ عَلَيْكِ ، وَلا تُعْمِي فَيُحْمِى اللهِ عَلَيْكِ ، وَلا تُوعِي اللهِ عَلَيْكِ ، وَلا تُعْمِي فَي اللهُ عَلَيْكِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهِ عَلَيْكِ وَلَيْكِ وَلَا تُعْمِي فَلْهُ وَاللّهُ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهُ وَلَا تُعْمِي اللهُ عَلَيْكِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

٣٩٩٧ - مَرْثَنَ يَخْيَىٰ بنُ يُكَيْرٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرِيْبٍ مَوْلَىٰ ابنِ عَبَّاسِ اللَّهُ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أَخْبَرَتُهُ أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً وَلَم تَسْتَأْذِنِ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَنْهَا عَبَيْهَا فِيهِ قَالَتْ : أَشَعَرْتَ يا رَسُولَ اللهِ أَنِّى أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِى ؟ قَالَ : أَوْ فَعَلْمَ لِأَجِرِكِ ».

وَقَالَ بَكْرُ بِنُ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ ﴿ إِنَّ مَيْمُونَةَ أَعْتَقَتْ ... ﴾ [الحديث ٢٥٩٢ – طرفه في ٢٥٩٤]

⁽١) أى لا تحبسي فضل المال كما يحبس في الوعاء ، فيحبس الله عنكم فضله .

⁽٢) لا تحصي ولا توعي متقاربان في المعي .

٣٩٩٣ - مَرْثُ حِبَّانُ بنُ مُوسَىٰ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةً عَنْ عَائِشَةً رَضِى اللهُ عَنْهَا قَالَتْ « كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا غَيْرَ أَنَّ سَوْدة فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا غَيْرَ أَنَّ سَوْدة بِنَتْ زَمْعَةً وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْتَغِي بِلْلِكَ رِضَا رَسُولِ بِنْتَ زَمْعَةً وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلِكَ رِضَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْتَغِي بِلْلِكَ رِضَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْتَغِي بِلْلِكَ رِضَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْتَغِي بِلْلِكَ رَضَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْتَغِي وَسَلَّمَ ».

آ اخدیث ۱۹۵۳ – اُطراف فی : ۱۳۲۷ ، ۱۳۲۹ ، ۱۸۲۷ ، ۱۷۸۷ ، ۱۹۷۹ ، ۱۹۷۹ ، ۱۹۲۹ ، ۱۹۲۹ ، ۱۹۲۹ ، ۱۹۷ ، ۱۹۷ ، ۱۹۷ ، ۱۹۷۹ ، ۱۹۷۹ ، ۱۹۷۹ ، ۱۹۷۹ ، ۱۹۷۹ ، ۱۹۷۹ ، ۱۹۷ ، ۱۹۷۹ ، ۱۹۷ ، ۱۹۷ ، ۱۹۷ ، ۱۹۷ ، ۱۹۷ ، ۱۹۷ ، ۱۹۷ ، ۱۹۷ ، ۱۹۷ ، ۱۹۷ ، ۱۹

١٦ - إب بِمَنْ يُبْدَأُ بِالْمَدِيَّةِ ؟

٢٥٩٤ _ وَقَالَ بَكُرُ عَنْ عَمْرِهِ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابنِ عَبَّاسٍ ﴿ أَنَّ مَيْسُونَةَ زَوْجَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا فقال لها : وَلَو وَصَلَّتِ بَعْضَ أَخُوالِكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ ﴾ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا فقال لها : وَلَو وَصَلَّتِ بَعْضَ أَخُوالِكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ ﴾ النَّي صَلَّمَ أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهُ عَنْ اللهُ عَنْهَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِي ۗ عَنْ طَلْحَةً بنِ عَبْدِ اللهِ _ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَهْمِ بنِ مُرَّةً _ عَنْ عَائِشَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ عَنْ طَلْحَةً بنِ عَبْدِ اللهِ _ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَهْمِ بنِ مُرَّةً _ عَنْ عَائِشَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ

اللهِ ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَإِنَّ أَيِّهِما أُهْدِى ؟ قَالَ : إِلَىٰ أَقَرَبِهِما مِنْكِ بابًا ،

. ١٧ - باب مَنْ لَم يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ

وَقَالَ عُمَرُ بِنُ عَبْدِ العَزِيزِ «كَانَتِ الْهَدِيةُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِيةً ،وَالْيَوْمَ رِشُوةً اللهِ صَلَّى اللهِ عَبْدِ اللهِ بَنُ عَبْدِ اللهِ بَنُ عَبْدِ اللهِ بَنُ عَبْدِ اللهِ بَنَ عَبْدِ اللهِ عَنْهَمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ الصَّعْبَ بِنَ جَثَّامَةَ اللَّيْدِيِّ – وَكَانَ ابِنَ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يُخْبِرُ « أَنَّهُ أَهْدَىٰ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يُخْبِرُ « أَنَّهُ أَهْدَىٰ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارَ وَحُولُ وَحُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفَ فَو وَجُهِى رَدُّهُ هَلِيتِينَى وَحُشِي وَلَا بُومُ مَا وَحُهِى رَدُّهُ هَلِيتِينَى وَلَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَانَ عَرَفَ فِي وَجُهِى رَدُّهُ هَلِيتِينَى وَحُشِي وَلَا اللهِ عَلَيْهِ وَاللهَ عَرَفَ فِي وَجُهِى رَدُّهُ هَلِيتِينَى وَلَا إِلَيْ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفَ فَ وَجُهِى رَدُّهُ هَلِيتِينَى وَلَا لَهُ عَلَيْهِ وَلَا كُولُهِ اللهِ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهِ عَلَيْهِ وَلَا اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهِ عَلَيْهِ وَلَا عَرَفَ فَ وَجُهِى رَدُّهُ هَلِيتِينَى وَاللهَ عَرَفَ فَ وَجُهِى رَدُّهُ هَلِيتِينَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلِمَا عَرَفَ فَا اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا عَرَفَ اللهِ عَلَيْهِ وَلَا عَرَفَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا عَرَفَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا لَوْلُولُ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا عَرَفَ اللهِ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الللهُ اللّهُ اللهِ ا

٧٥٩٧ _ حَرِثْنَى عَبْدُ اللهِ بِنُ مُحَمَّد حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنِ الزَّهْرِى عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزَّبَيْرِ عَنْ أَبِي حُمَيْد السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ «اسْتَعمَلَ النَّيْ صلى الله عليه وسلم رَجُلاً مِنَ الأَزْدِ يَقَالُ لَهُ ابِنُ اللَّتْبِيَّةَ عَلَىٰ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ «اسْتَعمَلَ النَّيْ صلى الله عليه وسلم رَجُلاً مِنَ الأَزْدِ يَقَالُ لَهُ ابِنُ اللَّتْبِيَّةَ عَلَىٰ السَّدَقَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : هذا لَكُم وَهٰذَا أُهْدِي لِي . قَالَ : فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ - أَو بَيْتِ أُمِّهِ - السَّيَّا اللهِ بَامَةِ يَحْمِلُهُ فَيَنْظُرَ أَبُهْدَىٰ لَهُ أَم لا ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدُ مِنْكُم شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَحْمِلُهُ فَيَنْظُرَ أَبُهُدَىٰ لَهُ أَم لا ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدُ مِنْكُم شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَحْمِلُهُ

علىٰ رَفَبَتِهِ ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغاءً ، أَو بَقَرَةً لَها خُوارٌ ، أَو شَاةً تَيْعَرُ .. ثُمَّ رَفَعَ بِيَدِهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَةَ إِيطَيْهِ (') .. اللَّهمُّ هَلْ بَلَغْتُ ، اللَّهمُّ هَلْ بَلَغْتُ . ثَلاثًا » .

١٨ - باب إذا وَهَبَ هِبَةً أُو وَعَدَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ

وَقَالَ عَبِيْدَةُ : إِنْ مَاتَا وَكَانَتْ فُصِلَتِ الهَدِيَةُ والمُهْدَىٰ لَهُ حَىٌّ فَهِيَ لِوَرَثَتِهِ ، وَإِنْ لَم تَكُنْ فُصِلَتْ فَهِيَ لِوَرَثَةِ المُهْدَىٰ لَهُ إِذَا قَبَضَهَا الرَّسُولُ. فُصِلَتْ فَهِيَ لِوَرَثَةِ المُهْدَىٰ لَهُ إِذَا قَبَضَهَا الرَّسُولُ.

٢٥٩٨ – مَرْشُنَا عَلِيٌّ بنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثْنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ابنُ المُنْكَدِرِ سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ «قَالَ لِي النّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : لَو جَاءَ مَالُ البَحْرَيْنِ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا (ثَلاثًا) ، فَلَم يَقْدَمْ حَتَّى تُوفِّى النّبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنادِيًا فَنَادَى : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النّبيِّ صلى الله عليه وسلم عِنَةً أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنا . فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَعَدَنِي . فَحَيْ لِي ثَلاثًا ٥ .

19 - بأب كَيْفَ يُقْبَضُ العَبْدُ والمَناعُ

وَقَالَ ابنُ عُمَرَ : كُنْتُ عَلَى بَكْرِ صَعْبِ فَاشْتَرَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ : هُوَ لَكَ يا عَبْدَ اللهِ ٢٥٩٩ - حَرَثُنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّقَنا اللَّيْثُ عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ المِسْورِ بنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنْهُ قَالَ « قَسَمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَقْبِيَةً وَلَم يُعْطِ مَخْرَمَةَ مِنْهَا شَيْعًا ، فَقَالَ مَخْرَمَةً : يا بُني انْطَلِقْ بِنَا إلى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَقَالَ : اذْخُلُ فَادْعُهُ لِي ، مَخْرَمَةً نَهُ لَهُ ، فَخَرَجَ إلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءً مِنْها فَقَالَ : خَبَأْنَا هَذَا لَكَ . قَالَ فَنَظَرَ إلَيْهِ فَقَالَ : رَضِي مَنْهُ مَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءً مِنْها فَقَالَ : خَبَأْنَا هَذَا لَكَ . قَالَ فَنَظَرَ إلَيْهِ فَقَالَ : رَضِي مَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهِ عَلْمَ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهِ عَلْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهِ عَلْهُ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَنْهُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلَاهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَالَ عَلْهُ اللهُ عَلَا اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَالَ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَالَ عَلَا عَلَا اللهُ عَالَاللهُ عَلَالَاهُ عَلَالَا عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَا اللهُ عَلَاهُ عَلَا عَلَاهُ عَلَاهُ اللهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ اللهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ اللهِ عَلَاهُ عَلَا عَنْهُ عَلَاهُ عَلَاهُ

[الحديث ١٩٥٩ - أطرافه في : ٧٥٠٠ ، ٢١٢٧ ، ٥٨٠٠ ، ٢٨٥ ، ١٩٢٢]

٢٠ - باسب إِذَا وَهَبَ هِبَةً فَقَبَضَهَا الآخَوُ وَلَمْ يَقُلُ قَبِلْتُ

٢٦٠٠ - مَرْشُنَا مُحَمَّدُ بنُ مَحْبُوبِ حَلَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِى عَنْ حُمَيْدِ الْبُنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : هَلَكُتُ : فَقَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ . قَالَ : أَتَجِدُ رَقَبَةً ؟ قَالَ : لا . قَالَ : فَمَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا ؟ قَالَ : فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا ؟ قَالَ : لا . قَالَ : فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا ؟ قَالَ :

⁽١) تيمر ۽ تصبيح . والعفرة : بياض ليس بناصع ، مأخوذ من عفر الأرض وهو وجهها .

لا . قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِعَرَقِ والعَرَقِ الحِكِتَلُ فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : -اذْهَب بِهِذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ . قَالَ : عَلَىٰ أَخْوَجَ مِنَّا يِا رَسُولَ اللهِ ؟ وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْت أَخْوَجُ مِنَّا . ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَأَضْعِمهُ أَهْلَكَ » .

٢١ - باب إذا وَهَبَ دَيْنًا عَلَى رَجُلِ⁽¹⁾. قَالَ شُعْبَةُ عَنِ الحَكَم : هُوَ جَائِزٌ . وَوَهَبَ الحَسَنُ ابِنُ عَلَى عَلَيْهِ مَا السَّلَامُ لِرَجُلٍ دَيْنَةً . وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ حَتَّ فَلْيُعْطِهِ أَن عَلَيْهِ مِنْهُ » . فَقَالَ جَابِرٌ « قُتِلَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم غُرَماءَهُ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي ويُحَلِّلُوا أَبِي » .
 يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي ويُحَلِّلُوا أَبِي » .

٢٦٠١ _ حَرَثُنَ عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يونُس . وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُس عَنِ ابنِ شِهابِ قَالَ حَدَّثَنِي ابنِ كَعْبِ بنِ مَالِك أَنَّ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما أَخْبَرَهُ ﴿ أَنَّ أَباهُ عَيْمُ أَحد شَهِيدًا فَاشْتَدَّ الغُرَمَاءُ فِي حُقُوقِهِم ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَكَلَّمْتُهُ ، فَسَأَلَهم أَنْ يَقْبُلُوا ثَمَرَ حَاثِطِي وَيُحَلِّلُوا أَبِي فَأَبُوا ، فَلَم يُعْظِهم وَلَم يَكْسِرُهُ لَهُم ، وَلَكِنْ قَالَ : سَأَغْدُو عَلَيْنَا مِن قَمْرِهِ بِالبَرَكَةِ ، فَجَدَدْتُها ، فَلَمْ يُعْظِهم حُقُوقَهُم ، وبقِي لَنَا مِن قَمَرِها بقِيَّةً . ثُمَّ جِثْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم وَهُو جَالِس فَقَضَيْنَهُم حُقُوقَهُم ، وبقِي لَنَا مِن ثَمَرِها بقِيَّةً . ثُمَّ جِثْتُ رَسُولَ الله عليه وسلم وَهُو جَالِس فَقَالَ : سَعْمُ . فَقَالَ : سَعْمُ اللهُ عليه وسلم وَهُو جَالِسُ . . ثَمْ فَا لَكُ بَرُولُ قَدَ علِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ؟ والله إنَّكَ لَرسُولُ اللهِ » .

٢٢ - باب هبة الواحد للجماعة (٢). وقالَتْ أَشَاء للقاسِم بنِ مُحمَّد وابنِ أَبى عتيقٍ :
 ورثت عن أُختى عائِشة بِالغابةِ ، وقد أُعْطانِي بهِ مُعاوِية مِائة أَلْفٍ ، فَهُو لَكُما

٣٦٠٧ _ مَرْشُ يحْي بنُ قَزَعة حدَّثْنَا مالِكٌ عنْ أَبِي حازِم عنْ سهْلِ بنِ سعْد رضِيَ الله عنهُ « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أُتِي بِشَرابٍ فَشَرِب ، وعنْ يجِينِهِ غُلامٌ ، وعنْ يسارِهِ الأَشْياخُ ، فَقَالَ للغُلام : إِنْ أَذِنْتَ لِى أَعْطَيْتُ هُولاءِ ، فَقَالَ : ما كُنْتُ لأُوثِر بِنَصِيبِي مِنْكَ يا رسُولَ اللهِ أحدًا . فَتَلَّهُ فَى يدِهِ » .

⁽١) أي أبرأ ذمته منه .

 ⁽۲) أى جواز هبة المشاع .

٧٣ - باب الهبة المقبُوضَة وغَيْرِ المقبُوضَة ، والمقسُومة وغَيْر المقسُومة وغَيْر المقسُومة (١) وقدْ وهب النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم وأَصْحابُهُ لِهوازِنَ ماغَنِمُوا مِنْهُم وهُو غَيْرُ مقسُوم وقدْ وهب النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ مُحمَّد حدَّقَنا مِسْعرُ عنْ مُحارِب عن جابِرٍ رضِيَ اللهُ عنْهُ «أَتَيْتُ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم في المسْجِدِ ، فَقَضَانِي وزادنِي » .

٢٦٠٤ _ مَرْثُنَ مُحمَّدُ بِنُ بِشَّارٍ حدَّثَنَا غُنْدرُّ حدَّثَنا شُعْبةُ عَنْ مُحارِبِ سَمِعْتُ جابِر بِنَ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُما يَقُولُ ﴿ بِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَى الله عليه وسلم بعِيرًا فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا المدينَةَ قَالَ : اثْتِ المسْجِدَ فَصلِّ ركْعتَيْنِ . فَوزَنَ ﴾ .

قَالَ شُعْبَةُ : أَرَاهُ ﴿ فَوزَنَ لِي فَأَرْجِحِ ، فَمَا زَالَ مِنْهَا شَيُّ حتَّى أَصَابِهَا أَهْلُ الشَّامِ يوْمِ الحرَّةِ ﴾

٢٩٠٥ ـ حرَّثُ قُتَيْبةُ عنْ مَالِكُ عنْ أَبِي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْد رضِي اللهُ عنَّهُ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عليه وسلم أَتِي بِشَرَابٍ وعنْ يَصِينِهِ غُلامٌ وعنْ يَسَارِهِ أَشْيَاخٌ ، فَقَالَ للغُلامِ : أَنَّأَذَنُ لِي اللهِ صلى الله عليه وسلم أَتِي بِشَرابٍ وعنْ يَصِينِهِ غُلامٌ وعنْ يَسَارِهِ أَشْيَاخٌ ، فَقَالَ للغُلامِ : أَنَّأَذَنُ لِي أَنْ أَعْطِي هُولاءِ (٢) ؟ فَقَالَ الغُلامُ : لا واللهِ ، لا أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحدًا . فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ ﴾ .

٢٩٠٩ ـ مَرْشُ عَبْدُ اللهِ بِنُ عُثْمانَ بِنِ جِبِلَةَ قَالَ أَخْبِرِنِي أَبِي عِنْ شُعْبةَ عِنْ سَلَمةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِا سَلَمةَ عَنْ أَبِي هُرِيْرةَ رضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « كَانَ لِرجُلِ عَلَى رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ديْنٌ ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : دعُوهُ فَإِنَّ لِضَاحِبِ المحقِّ مقالا . وقَالَ : اشْتَروا لَهُ سِنَّا فَأَعْطُوها إِيَّاهُ ، فَقَالُوا : إِنَّا لا نَجِدُ سِنَّا إِلا سِنَّا هِي أَفْضَلُ مِنْ سِنِّهِ . قَالَ : فَاشْتَرُوها فَأَعْطُوها إِيَّاهُ ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُم أَحْسَنَكُم قَضَاء »

٢٤ _ باب إذا وهب جماعة لِقَوْم ٍ

الله عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهاب عن عُرْوة مَّوْمة الله عن عُرْوة الله عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهاب عن عُرْوة أَنَّ مرْوانَ بنَ الحكم والمسور بنَ مخرمة أَخْبراهُ ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ حِينَ جاءَهُ وقْدُ هوازِنَ مُسْلِمِينَ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يرُدُّ إِلَيْهِم أَمُوالَهُم وسبْيهُم ، فَقَالَ لَهُمْ : معِي منْ تَرَوْنَ ، وأَحبُ الحديثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّبي وإِمَّا المَالَ ، وقَدْ كُنْتُ اسْتَأَنَيْتُ الله الحديثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّبي وإِمَّا المَالَ ، وقَدْ كُنْتُ اسْتَأَنَيْتُ الله الله عليه وسلم انتَظَرهُم بِضْع عَشَرةً لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ لَ فَلَمَّا تَبيَّنَ لَهُمُ أَنَّ

⁽١) هبة غير المقسوم هي هبة المشاع ,

⁽٢) ولو أذن لكان ذلك من هبة المشاع .

النّبيّ صلى الله عليه وسلم غَيْرُ رادٌ إليهم إلّا إحْدى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا : فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْينا . فَقَام فِي الله عِلَى الله عِلى الله عِلى الله بِما هُو أَهْلَهُ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بعْدُ فَإِنّ إِخُوانَكُم هُؤلاءِ جَاءُونا تَائِبِينَ ، وإنّى رأَيْتُ السلِمِينَ فَأَثْنَى على الله بِما هُو أَهْلَهُ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بعْدُ فَإِنّ إِخُوانَكُم هُؤلاءِ جَاءُونا تَائِبِينَ ، وإنّى رأَيْتُ وَلَى على حظّهِ أَنْ أَرُدٌ إليهم سَبْيهُم ، فَمَنْ أَحَبّ مِنْكُم أَنْ يُطَيِّب ذَلِكَ فَلْيفعلْ ، ومنْ أَحبّ أَنْ يكُونَ على حظّهِ حَتْى نَعْطِيهُ إِيّاهُ مِنْ أَوَّلَ مايفيءَ الله عليه عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ . فَقَالَ النّاسُ . طَيَّبْنا يا رَسُولَ الله لَهُم . فَقَالَ لَهُمْ : إِنّا لا نَدْرِى مَنْ أَذِنَ مِنْكُم فِيهِ مِمَّنْ لَم يَأْذَنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاوُهُمْ . ثُمَّ رَجَعُوا إِلَىٰ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرُوهُ أَنّهم طَيّبُوا وَأَذِنُوا » .

وَهَٰذَا الَّذِي بَلَغَنَا مِنْ سَبِّي هَوَازِنَ . هَذَا آخِرُ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ . يَعْنِي فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنَا .

٧٥ - پاسب مَنْ أُهْدِى لَهُ هَدِيَةٌ وَعِنْدَهُ جُلَساوَهُ فَهُو أَحَقُ (١) وَيُدْكُرُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ جَلَسَاءَهُ شُرَكَاوُهُ . وَلَمْ يَصِحْ

٢٦٠٩ - مَرْشُ اللهُ عَنْهُ ١ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ أَخَذَ سِنَّا ، فَجاء صَاحِبُهُ يَتَقَاضَاهُ ؟ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ١ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ أَخَذَ سِنَّا ، فَجاء صَاحِبُهُ يَتَقَاضَاهُ ؟ فَقَالُوا لَهُ ، فَقَالَ : إنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقالًا ، ثُمَّ قَضَاهُ أَفْضَلَ مِنْ سِنَّهِ (٣) وَقَالَ : أَفْضَلُكُم أَحْسَنُكُم قَضَاءً ، فَقَالُوا لَهُ ، فَقَالَ : إنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقالًا ، ثُمَّ قَضَاهُ أَفْضَلَ مِنْ سِنَّهِ (٣) وَقَالَ : أَفْضَلُكُم أَحْسَنُكُم قَضَاءً ، فَقَالَ : أَفْضَلُكُم أَحْسَنُكُم قَضَاءً ، فَقَالَ نَهُ عَنْهُمَا عَنْ عَبْرو « عَنْ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنْهُ عَنْهُمَا أَنْهُ عَنْهُمَا أَنْهُ عَنْهُمَا اللهُ عليه وسلم ، فَيَقُولُ أَبُوهُ : يا عَبْدَ اللهِ لا يَتَقَدَّمُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَيَقُولُ أَبُوهُ : يا عَبْدَ اللهِ لا يَتَقَدَّمُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فيقُولُ أَبُوهُ : يا عَبْدَ اللهِ لا يَتَقَدَّمُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فيقُولُ أَبُوهُ : يا عَبْدَ اللهِ لا يَتَقَدَّمُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : بِعْنِيهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : هُو لَكَ . فَاشْتَرَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : هُو لَكَ يا عَنْدَ اللهِ فَاضَعَ بِهِ مَا شِئْتَ (٣) » .

٢٦ - باسب إذا وَهَبَ بَعِيرًا لِرَجُلٍ وَهُوَ رَاكِبُهُ ، فَهُوَ جَائِزُ

٣٦١١ – وَقَالَ الحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثْنَا عَمْرُو عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ «كُنَّا مَمْرُ وَعَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ «كُنَّا مَعْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لِعُمَرَ : مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لِعُمَرَ : بعنِيهِ : فَابتَاعَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : هُوَ لَكَ يا عَبدَ اللهِ » .

⁽١) أي فهو أحق بها منهم .

⁽٢) أي وهب له القدر الزائد على حقه .

⁽٣) وهبه صلى الله عليه وسلم لابن عمر ، ولم يشاركه قيه أحد . أنظر الحديث رقم ٢١١٥ وأطرافه .

٢٧ - باب مَديّة ما يُكْرَهُ لُبسُها

٣٦١٢ - مَرْشُ عَبْدُ اللهِ بنُ مُسْلَمَةً عَنْ مَالِكَ عَنْ اَفِع عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ « رَأَى عُمَرُ بنُ الخطَّابِ خُلةً سِيراء عِنْدَ بابِ المَسجِدِ فَقَالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، لو اشْتريتَها فَلَبِسْتَها يَوْمَ الجُمْعَةِ وَللوَفْدِ . قَالَ : إِنَّمَا يُلْبَسُها مَنْ لا خَلاقَ لَه فِي الآخِرَةِ . ثُمَّ جَاءَتُ حللُ ، قَاعَلَىٰ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عُمَرَ مِنها خُلةً ، فَقَالَ : أَكَسَوْتَنيها وَقُلْتَ فِي خُلَّةٍ عُطارِدَ ما قُلْتَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَم أَكْسُكُها لِتَلْبَسَها . فَكَساها عُمَرُ أَخًا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا .

٣٦٦٣ - مَرْشُ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ أَبو جَعْفَرِ حَلَّنَنا ابنُ فُضَيل عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ « أَقَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بينتَ فَاطِمةَ فَلَم يدْخُلْ علَيْهَا ، وجاء علِيٌّ فَذَكَرتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَذَكَرهُ للنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : إنِّي رأَيْتُ على بابِهَا سِتْرًا موشِيًّا (١) ، فَقَالَ : مالِي وللدُّنيا ؟ فَذَكَرهُ للنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : إنِّي رأَيْتُ على بابِهَا سِتْرًا موشِيًّا (١) ، فَقَالَ : مالِي وللدُّنيا ؟ فَأَنَاها عليُّ فَذَكَر ذَٰلِكَ لها ، فَقَالَتْ : لِيأَمُرْنِنِي فِيهِ بِما شَاء . قَالَ : تُرْسِلي بِهِ إلى فَلانٍ ، أَهْلِ بيْت فِيهِم حاجةً » .

٢٩١٤ - صَرِّتُ حجَّاجُ بِنُ مِنْهَال حلَّثَنا شُعْبةُ قَالَ أَخْبرنِي عَبْدُ الملِكِ بِنُ مَيْسرةَ قَالَ سَعِعْتُ زَيْدَ بِنَ وهْب عَنْ على رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ « أَهْدَىٰ إِلَى النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم حُلةً سِيَراء ، فَلَيْسَتُها ، فَرَأَيْتُ النَّخْبَ فَ وَجْهِهِ (٢) ، فشَقَقْتُها بَيْنَ نِسائِي » .

[الحديث ٢٦١٤ - طرفاء في : ٢٦٦١ - ١٥٤٥]

٢٨ - المس قَبُولِ الهَدِيَةِ مِنَ المُشْرِكِينَ. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم « هَاجَرَ إِبْراهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِسَارَةَ ، فَلَخَلَ قَرْيَةً فِيها مَلِكُ أَو جَبَّارٌ فَقَالَ : أَعْطُوها آجَرَ » . وأُهْدِيَتْ للنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم شَاةً فِيها سُمِّ .

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدِ وَ أَهْدَىٰ مَلِكُ أَيْلَةَ (٣) للنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَغْلَةٌ بَيْضاء ، وَكَساهُ بُرْدًا ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ بَبُحْرِهِم » .

٣٦١٥ - مَرْثُنَا عَبْدُ اللهِ بَنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بِنُ مُحَمَّدٍ خَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « أُهْدِي لَلنَّبِيِّ صَلَى الله عليه وسلم جُبَّةُ سُنْدُسٍ ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْحَرِيرِ ،

⁽١) الموشى ؛ المخطط بألوان شي

⁽٢) قال الحافظ بركره لبسها ، مع كونه أهداها له ...

⁽٣) أيلة ؛ بلدة في خليج العقبة على الساحل الشرق من البحر الأحر .

فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمنادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ فِي الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هٰذَا » .

[الحديث ٢٦١٥ – طرفاه في : ٢٦١٦ ، ٣٧٤٨]

٢٦١٦ _ وَعَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَنَس « إِنَّ أَكَيْدِرَ دُومَة (١) أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ».

٧٦١٧ - مَرْثَنَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوَهابِ حَدَّثْنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ ابن زَيْد عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّ يَهُودِيَةً أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِشَاةٍ مَسْمُومَةً فَأَكُلَ مِنْها : فَقِيلَ : أَلَا نَقْتُلُها ؟ قَالَ : لا . فَما زِلْتُ أَعْرِفُها فِي لَهَواتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم (٢) »

٣٩١٨ - وَرَضُ أَبُو النَّعْمَانَ حَدَّفَنَا المُعْنَمِرُ بِنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُلْمَانَ عَنْ عَبِيهِ السَّعْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَلْمِ الله عليه وسلم ثَلاثِينَ وَمَاثَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ثَلاثِينَ وَمَاثَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : هَلْ مَعَ أَحَد مِنْكُم طَعامٌ ؟ فَإِذَا مَعَ رَجُل صَاعٌ مِنْ طَعام أَو نَحْوه ، فَعَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : بَيْعًا أَم فَعُجِنَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكُ مُشْعَانُ (" طَوِيلٌ بِغَنَم يَسْوقُها ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : بَيْعًا أَم عَطِيّةً ؟ - أَو قَالَ : أَم هِبَةً ؟ - قَالَ : لا ، بَلْ بَيْعٌ . قَاشَتَرَى مِنْهُ شَاةً ، فَصُنِعَتْ ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بِسوادِ البَطْنِ أَنْ يُشْوَى . وَايمُ اللهِ ما فِي الشَّلانِينَ والمَاثَةِ إِلَّا وَقَدْ حَزَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بِسوادِ البَطْنِ أَنْ يُشْوَى . وَايمُ اللهِ ما فِي الشَّلانِينَ والمَاثَةِ إِلَّا وَقَدْ حَزَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم نَا وَ يَطْنِها ، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاها إِيَّاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَاثِبًا خَبَا لَهُ ، فَجَمَلَ مِنْها قَصْعَتَيْنِ ، فَأَكُدُوا أَجْمَعُونَ وَشِبْعْنَا ، فَفَضَلَتِ الْقَصْعَتَانِ فَحَمَلْنَاهُ عَلَى البَعِيرِ . أَو كَمَا قَالَ » .

٢٩ - الهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ. وَقَوْلِ اللهِ تَعالَىٰ [المتحنة : ٨]

﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمِ يُقَاتِلُوكُم فِي الدِّينِ وَلَمَ يُخْرِجُوكُم مِنْ ديارِكُم أَنْ تَبَرُّوهُم وتُقْسِطُوا إِلَيْهِم إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ (٤) ﴾ .

٢٦١٩ - مَرْشُلُ خَالِدُ بنُ مَخْلَد حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ بِلالِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ دِينارِ عَنِ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « رَأَىٰ عُمَرُ حُلَّةً عَلَى رَجُلِ تُباعُ ، فَقَالَ للنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم :

⁽١) هي درمة الجندل ؛ بُلدة بقرب تبوك على عشر مراحل من المدينة المتورة شمالا .

⁽٢) اللهوات حمع لهاة : وهي سقف الفم أو ما يبدر من الفم عنه التبسم .

⁽٣) المشعانُ : المنتقض من الشعر ، الثاتر الرأس .

⁽٤) صنة المسلمين بغير المسلمين تختلف فيها لو كانوا منهم فى حالة النحرب ، أو فى حالة ملم ، وفيها يتفق مع مصلحة الدين ، أو يختلف منها . فقد أباحث الهر لغير المسلمين والإقساط إليهم إذا لم يكونوا محاربين ومعتدين .

⁽م - ٣١ ه ج ٢ ه الحاسم الصحيح)

أَبِتَعْ هَٰذِهِ الحُلَّةَ تَلْبَسُها يَوْمَ الجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ الوَفْدُ ، فَقَالَ : إِنَّما يَلْبَسُ هَٰذِهِ مَنْ لا خَلاقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ ، فَأَتَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْها بِحُلَل ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عُمَرَ مِنْهَا بِحُلَّة ، فَقَالَ عُمَرُ : كَنُفَ أَلْبَسُها وَقَدْ قُلْتَ فِيها مَا قُلْتَ ؟ قَالَ : إِنِّى لَمْ أَكْسُكُها لِتَلْبَسَها ، تَبِيعُها أَو تَكَسُّوها . فأرسلَ بها عمرُ إلى أَخ لهُ من أهلِ مكة قبلَ أَن يُسْلم (۱) » .

﴿ ٢٦٢٠ - مَرَشُنَا عُبَيدُ بنُ إِساعيلَ حَدَّثَنا أَبُو أَسامةَ عن هشام عن أبيهِ عن أساء بنتِ أَبِي بكرٍ رضى الله عنهما قالت « قَدِمَتْ عنى أُمِّى وهي مُشرِكةٌ في عهدِ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فاستَفْتيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قلتُ : إِنَّ أُمِّى قَدِمَت وهي راغِبةٌ (٢) ، أَفَأُصِلُ أُمى ؟ قال : نعم ، صِلى أُمَّكِ » .

٣٠ - باب لا يَحِلُّ لأَحَدِ أَنْ يَرْجِعَ فِي هِبَتِهِ وَصَدَقَتِهِ

٢٦٢١ - حَرَثُ مُسْلِمُ بِنُ إِبْراهِمَ حَدَّنَنا هِشَامٌ وَشُعْبَةٌ قَالا حَدَّثَنَا قَتَادَةٌ عَنْ سَعِيدِ بِنِ المُسَيَّبِ عَنِ ابنِ عَبَّاسِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « العَائِدُ في هِبَتِهِ كالعائِدِ في قَيْئِهِ ». عَنِ ابنِ عبَّاسِ رَضِى اللهُ عنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « العَائِدُ خَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةً عَنْ ابنِ عبَّاسِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ (٣) ، الَّذِي يَعودُ في ابنِ عبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ (٣) ، الَّذِي يَعودُ في هِبَتِهِ كَالكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ » .

٣٦٢٣ - حَرَثُنَا يَحْبِي بِنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ زَيْد بِنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ عُمَر بِنَ اللهِ اللهِ ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ اللهَ عَنْهُ يَقُولُ « حَمَلْتُ عَلَىٰ فَرَسِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ اللهَ عَلَيه وسلم فَقَالَ : لا تَشْتَرِهِ أَشْتَرِيهُ مِنْهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعَهُ بِرُحْصٍ ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَٰلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : لا تَشْتَرِهِ وَإِنْ أَعطَاكَهُ بِدِرْهُم وَاحِدٍ ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَلَقَتِهِ كَالْكُلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ » .

۳۱ - پاسپ

٢٦٧٤ - صَرَتْتَى إِبْراهِمُ بِنُ مُوسَىٰ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بِنُ يُوسُفَّ أَنَّ ابِنَ جُرِيْجِ أَخْبَرَهُم قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بِنُ عُبَيْدِ اللهِ بِنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ﴿ أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ مَولَىٰ بَنِي جُدْعَانَ ادَّعَوا بَيْتَيْنِ وحُجْرَةً

⁽١) هذا مثال الصلة بين المسلم وذوى قرباه من غير المسلمين ، فان الإسلام لم يمنع عمر من إكرام أخيه المشرك بهذه الهدية الثمينة التي نزه الإسلام المسلمين عن استعالها وهي مقبولة ومحمودة عند غيرهم .

 ⁽٢) أى راغبة في بر ابنتها وتجديد الصلة معها . ولذلك جاءت تحمل ما تيسر لها من هدية .

⁽٣) أي لا يغبغي لنا معشر المملمين أن نتصف بصفة ذميمة يشاركنا فيها أخس الحيوانات .

أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَعْطَى ذٰلِكَ صُهَيْبًا ، فقَالَ مرْوانُ منْ يشْهَدُ لَكُما على ذٰلِكَ ؟ قَالُوا : ابنُ عُمر . فَدعاهُ ، فَشَهِد لَأَعطى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم صُهيبًا بيتَينِ وحُجْرةً ، فقضى مروانُ بشهادتِهِ لهم » .

٣٢ _ باب ما قِيلَ فِي العُمْري والرُّقبيٰ

أَعمرتهُ الدَّارِ فَهِي عُمْرِيٰ : جعلْتُها لَهُ . ﴿ اسْتَعْمرَكُمْ فِيها ﴾ : جعلَكُم عُمَّارًا

٢٦٢٥ _ صِرْشُنَ أَبُو نُعِيْمٍ حدَّثَنا شَيْبانُ عَنْ يَحْيىٰ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِر رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ « قَضَىٰ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلَّم بالعُمْرَىٰ أَنَّها لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ » .

٢٦٢٦ _ مِرْشُنْ حَفْصُ بنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنِى النَّضْرُ بنُ أَنس عَنْ بَشِيرِ بنِ نَهِيك عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « العُمْرَى جَائِزَةٌ » . وَقَالَ عَطَاءُ : حَدَّثَنَى جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .. مِثْلَهُ .

٣٣ _ باب من استكار مِنَ النَّاسِ الفَرَسَ

٢٦٢٧ - حَرَثُنَ آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنسًا يَقُولُ « كَانَ فَزعٌ بِالمَدِينَةِ ، فَاسْتَعارَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَرَسًا مِنْ أَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ المَنْدُوبُ فَرَكِبَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : ما رَأَيْنَا مِنْ شَيْءِ ، وَإِنْ وَجَدْناهُ لَبَحْرًا »

[اختیث ۲۹۲۷ - اُطرافه فی : ۲۸۲۰ ، ۲۸۲۷ ، ۲۸۲۷ ، ۲۸۲۷ ، ۲۸۲۷ ، ۲۹۹۸ ، ۲۹۹۸ ، ۲۹۹۹ ، ۲۹۹۹ ، ۲۹۹۹ ، ۲۹۹۹ ، ۲۹۹۹ ، ۲۰۶۰ ، ۲۰۳۳ ، ۲۰۲۳ [

٣٤ - باب الاستعارة للعروس عِنْد البِنَاء

٢٦٢٨ .. مَرْشُنَ أَبُو نُعِيْم حَدَّثَنَا عَبْدُ الواحِدِ بِنُ أَيْمِنَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنْهَا وَعَلَيْهَا دِرْعُ قِطْرِ (١) ثَمَنُ خَمْسَةِ دَراهِمَ ، فَقَالَتْ : ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَىٰ جَارِيَتِي انْظُرْ إِلَيْهَا وَضِي اللهُ عَنْهَا وَعَلَيْهَا دِرْعُ قِطْرِ (١) ثَمَنُ خَمْسَةِ دَراهِمَ ، فَقَالَتْ : ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَىٰ جَارِيَتِي انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا تُرْهِي (٢) أَنْ تَلْبَسَهُ فِي البَيْتِ . وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ (٣) بِالمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلَتْ إِلَى تَسْتَعِيرُه » .

⁽١) الدرع : قيص المرأة ، والقطر : ثياب من غليظ القطن كانت تصنع بانيمن وتسمى القطرية فيها حمرة .

⁽٣) تزهي : تأنف : أو تتكبر .

⁽٣) تقين ؛ تزين . أشارت إلى ما كانوا عليه من النقشف والقصد والقناعة باليسير .

٣٥ - باب فَضْل المَنِيحةِ (١)

٢٦٢٩ _ مِرْشُ يَحْبِي بِنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « نِعْمَ الْمَنِيحَةُ اللَّقَحَةُ الصَّفِيُّ مِنْحَة ، وَالشَّاةُ الصَّفِيُّ (٢) تَغْدُو بِإِنَاءِ وتَرُوحُ بِإِنَاءِ (٣) . .

حَدَّثُنَا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ مالِكِ قَالَ ﴿ نِعْمَ الصَّلَقَة () ... ﴿ .

[الحديث ٢٦٢٩ - طرفه في : ١٩٠٨]

• ٢٦٣ - حَرِّثُ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا ابنُ وَهْبِ حَدَّثَنا يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهابِ عَنْ أَنَسِ ابنِ مالِكِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ لمَا قَادِمَ المُهَاجِرُونَ المَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِم ، وَكَانَتِ الأَنْصَارُ أَهْلَ الأَرْضِ والعَقارِ ، فَقَاسَمَهُمُ الأَنْصَارُ عَلَىٰ أَنْ يُعْطُوهُم ثِمَارَ أَمْوالِهِمْ كُلَّ عَام ويكُفُوهُم العَمَلَ والمؤنَّةَ . وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنَسٍ أُمُّ سُلَيْم كَانَتْ أُمَّ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَة ، فَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنَس رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عِذاقًا (٥)، فَأَعْطاهُنَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أُمَّ أَيمَنَ مَولاتَهُ أُمَّ أُسامَةَ ابنِ زَيْدٍ » . قَالَ ابنُ شِهابٍ فَأَخبَرُنِي أَنسُ بنُ مالِك « أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا فَرَغَ مِنْ قِتالِ أَهْلِ خَيْبَرَ فَانْصَرَفَ إِلَىٰ الْمَلِينَةِ رَدُّ الْمُهاجِزُونَ إِلَىٰ الْأَنْصَارِ مَناثِحَهُم مِنْ ثِمارِهِم ، فَرَدَّ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى أُمِّهِ عِذاقَها (٦) ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَايْطِهِ ».

وَقَالَ أَحْمَدُ بِنُ شَبِيبٍ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ بِهَذَا وَقَالَ « مَكَانَهُنَّ مِنْ خَالِصِهِ » . [الحديث ٢٢٣٠ – أطرافةً في : ٣١٢٨ ، ٣٠٣٠ ، ٤٠٣٠]

٢٦٣١ _ حَرِّثُ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا عِيسَىٰ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنا الأَوْزاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي كَبِشَةَ السَّلُولِيُّ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بِنَ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ عَنْهُما يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ﴿ أَرْبَعُونَ خَصْلَةً _ أَعْلَاهُنَّ مَنْبِحَةُ العَنْزِ _ ما مِنْ عَامِل يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْها رَجاء ثُوابِها وتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلُهُ اللَّهُ بِهَا الجَنَّةَ ﴾ . .

قال حسَّانُ : فَعَدَّدْنَا مَادُونَ مَنْيِحَة العَنْزِ ــ مِن رَدِّ السَّلامِ وَتُشْمِيتِ العَاطِسِ ، وَإِمَاطَة الأَّذَى عن الطريق ونَحْوه - فما اسْتَطعْنا أَنْ نُبِلِّغَ خمس عَشرة خصلة .

⁽١) المنيحة : الشاة أو الناقة تعار للانتفاع بلبنها .

 ⁽٢) اللقحة : الناقة ذات اللبن ، القريبة العهد العالولادة . والصنى : الكريمة الغزيرة اللبن .

⁽٣) أى تحلب إنا، بالغداة – أى الصباح – وإنَّاء بالعشي – أى المساء .

⁽٤) قال الحافظ : إطلاق الصدقة على المنحة مجاز ، ولو كانت صدقة لما حلت النبي صلى الله عليه وسلم ، بل هي هبة وهدية.

⁽٥) العذاق : جمع عذق وهو النخلة ، أى وهبت له ثمر نخل كانت لها . (٢) أَى أَمَ أَنسَ وَهِي أَمْ سَلَيْمَ زُوجِةً أَنِ طَلَّحَةً

٢٦٣٧ ـ مَرْشُ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حَدَّثَنا الأَوزاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَطاءً عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « كَانَتْ لِرِجالٍ مِنَّا فُضُولُ أَرَضِينَ ، فَقَالُوا : نُوْاجِرُها بالثُّلُثِ والرَّبُعِ والنَّصْفِ ، فَقَالَ النَّيُّ صلى الله عليه وسلم : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْها أَو لِيَمْنَحْها أَخاهُ ، فَإِنْ أَبِى فَلْيُمْسِك أَرْضَهُ » .

٣٦٣٣ ـ وَقَالَ مُحَمَّدُ بِنُ يُوسُفَ حَلَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي الزَّهْرِيُّ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بِنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ « جَاءَ أَعْرَابِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَهُ عَنِ الهِجْرَةِ ، فَقَالَ : وَيْحَك ، إِنَّ الهِجْرَةَ شَأْنُها شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبلِ ؟ قَالَ : نَعَم . قَالَ : فَتُعْطِي صَدَقَتَها ؟ قَالَ : نَعَم . قَالَ : فَتَعْمَلُ مِنْ وَراءِ فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْها شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَم . قَالَ : فَتَحْلُبُها يَوْمَ وِردِها ؟ قَالَ : نَعم . قَالَ : فَاعْمَلْ مِنْ وَراءِ البِحَارِ ، فَإِنَّ اللهِ لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا " » .

٢٩٣٤ - حَرْثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَمْرٍ وَعَنْ طَاوُس قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَمْرٍ وَعَنْ طَاوُس قَالَ : حَدَّنَنِي أَعْلَمُهُم بِذَٰلِكَ - يَعْنِي ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَلَيه وسلم خَرَجَ إِلَىٰ أَرْضِ نَهَنَزُ زَرْعا ، فَقَالَ : لِمَنْ هُذِهِ ؟ فَقَالُوا : اكْتَراها فُلانً . فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ لُو مَنَحَها إِيَّاهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنَّ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْرًا مَعلومًا ﴾.

٣٦ - ياسب إذا قَالَ: أَخْلَمْتُكَ هَذِهِ الجَارِيَةَ عَلَى ما يَتَعَارَفُ النَّاسُ فَهُوَ جَائِزٌ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: هَذِهِ عَارِيَةٌ . وَإِنْ قَالَ : كَسَوْتُكَ هَٰذا النَّوْبَ فَهٰذِهِ هِبَةٌ

٧٦٣٥ - حَرَّثُ أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الأَّعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسارَّةَ ، فَأَعْطَوْهَا آجَرَ ، فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ : أَشَعَرْتَ أَنَّ الله كَبَتَ الكافِرَ ، وَأَخْلَمَ وَلِيلَةَ » ؟ وَقَالَ ابنُ أَسِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَأَخلَمَها هاجَرَ » .

٣٧ - باب إِذَا حَمَلَ رَجُلٌ عَلَى فَرَس فَهُوَ كَالْعُمْرِي والصَدَقَةِ وَالصَدَقَةِ وَالصَدَقَةِ وَالصَدَقَةِ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسُ : لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيها

٢٦٣٦ - مَرْثُنَ الحُمَيْدِيُّ أَخْبَرَنَا سُفْيانُ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يَسْأَلُ زَيْدَ بِنَ أَسْلَم فَقَالَ : مَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَرَأَيْتُهُ يُباعُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : لا تَشْتَرهِ ولا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ » .

⁽١) أبى ما دمت تعطى الصدقة ، وتمنح المنيحة – فاعمل حيث شئت ، فلن ينقصك الله من عملك شيئاً .

وَالْمُوالِمُ الْمُوالِمُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

١ ـ باب ما جَاءَ في البَيِّنةِ عَلَىٰ المُدَّعَىٰ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ [البُّقَرة : ٢٨٢]

﴿ يِهِ أَيّهِ اللّهِ اللّهِ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنُمُ بِدَيْنِ إِلَى أَجَلِ مُسَمّّى فَاكْتُبُوهُ وليكتب بينكم كاتِبٌ بالعَدْل ، ولا يَأْب كاتِبٌ أَنْ يَكْتُب كما عَلَّمهُ الله ، فلْيكُتُبْ وليُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الحقّ وليُتِق الله رَبّه ولا يَبْخَسُ مِنْهُ شَيْئًا ، فِإِنْ كَانَ الَّذِي عليْهِ الحقّ سَفِيهًا أَو ضَعِيفًا أَو لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَ هُو فَلْيُمْلِلْ وَلَيّهُ بِالْعَدْلِ ، واسْتَشْهِلُوا شَهِيكَيْنِ مِنْ رِجالِكُم ، فَإِنْ لم يَكُونا رَجُلَيْنِ فَرَجُلُ وَامْرَأَتانِ مِمّن تَرْضُونَ مِنَ الشَّهَدَاءُ إِنَّا الشَّهَدَاءُ إِذَا ما دُعُوا ، ولا تَسْأَمُوا أَنْ تَكُتُبُوهُ صَفِيرًا أَو كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ، ذَلِكُم أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ وَأَقْوَمُ للشَّهَادَةِ وأَدْلى أَنْ لا تَرْنَابُوا ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حاضِرَةً تُديرونَها بَيْنَكُم فَلَيْسَ عَلَيْكُم جُناحٌ أَلَّا تَكْتُبُوها ، وأَشْهِلُوا لا تَسْبَعُوا اللهُ ، ولا يُصَلِّ عَلِيم وقول الله عَزَّ وجَلَّ [النساء: ١٣٥] : ﴿ يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ واللّهُ بِكُلُّ شَيْءٍ عَلِيم ﴾ وقول الله عَزَّ وجَلَّ [النساء: ١٣٥] : ﴿ يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهِداء اللهَ وَلَو عَلَى أَنْفُسِكُم أَوالوالِينِ والأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيّا أَو فَقِيرًا فاللهُ أُولَى سِما ، اللهُ كَنْ غَنِيًا أَو فَقِيرًا فاللهُ أُولَى سِما ، بالقِسْطِ شُهِداء اللهَوَى أَنْ تَعْلِلُوا ، وَإِنْ تَلْوُوا أَو تُعْرِضُوا فَإِنَّ الله كَانَ عَا تَعْملُونَ خَبِيرًا فاللهُ أُولَى سِما ، فلا تَتَبْعُوا الهَوَى أَنْ تَعْلِلُوا ، وَإِنْ تَلُووا أَو تُعْرِضُوا فَإِنَّ الله كَانَ عَا تَعْملُونَ خَبِيرًا فاللهُ أُولَى سَما ، فلا تَتَبْعُوا الهَوى أَنْ تَعْلِلُوا ، وَإِنْ تَلُووا أَو تُعْرِضُوا فَإِنَّ الله كَانَ عَا تَعْملُونَ خَبِيرًا ﴾ .

٢ - باب إِذَا عَدَّلَ رَجُلُ رَجُلا فَقَالَ : لا نَعْلَم إِلَّا خَيرًا ، أو ما عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا وساقَ حَدِيثَ الإِفْكِ فَقَالَ : أَهْلَكَ ولا نَعْلَم إلا خيراً اسْتَشارَهُ ، فَقَالَ : أَهْلَكَ ولا نَعْلَم إلا خيرا .

٧٦٣٧ - مَرْشُ حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بِنُ عُمَرَ النَّمَيْرِيُّ حَدَّثَنَا ثُوْبَانُ ، وقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يونُسُ عَنِ ابِنِ شِهَابِ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بِنُ الزَّبِيرِ وابِنُ المُسَيَّبِ وعَلْقَمَةُ بِنُ وقَاصٍ وعُبَيْدُ اللهِ بِنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها - وَبَعْضُ حَدِيثِهم يُصَدِّقُ بَعْضًا - حِبنَ قَالَ لها أَهْلُ الإِفْكِ عَبْدِ اللهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها - وَبَعْضُ حَدِيثِهم يُصَدِّقُ بَعْضًا - حِبنَ قَالَ لها أَهْلُ الإِفْكِ ما قَالُوا ، فَلَمَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلِيًّا وأَسَامَةَ حِينَ استَلْبَثَ الوَحْيُ يَسْتَأْمِرُهما في فِراقِ أَهْلِهِ ، فَأَمَّا أَسَامَةَ أَسُامَةَ بَرِيرَةً إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْها أَمْرًا أَغْمِصُهُ أَكْثَرَ أَهْلِهِ ، فَأَمَّا أَسَامَةً وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا . وقَالَتْ بَرِيرَةً إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْها أَمْرًا أَغْمِصُهُ أَكْثَرَ

منْ أَنها جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السنِّ تَنامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِها فَتَأَتَى الداجِنِ فَتَأْكُلُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ يَعذُرُنا في رَجُل يَلَغَنِي أَذَاهُ في أَهْلِ بَيْتِي ، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَّا خَبْرًا ، وَلَقَدْ ذَكُرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَبْرًا » .

٣ ـ باب شَهَادَةِ المُخْتَبِيِّ ، وَأَجَازَهُ عَمْرُو بنُ خُرَيْث ، قَالَ : وكَذَٰلِكَ يُفْعَلُ بالكَاذِبِ الفَاجِرِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وابنُ سِيرِينَ وَعَطاءٌ وقَتَادَةُ : السَّمْعُ شَهادَة وكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ : لم يُشْهدوني عَلىٰ شَيءٍ ، وَإِنِي سَمِعْتُ كَذَٰا وَكَذَٰا

٢٦٣٨ - مَرْثَنَ أَبُو البَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزَّهْرِىِّ قَالَ سَالِمٌ : سَمِعْتُ عَبْدُ اللهِ بنَ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ « انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأْبَى بنُ كَعْبِ الأَنْصارِىُّ يَوُمَّانِ النَّخْلَ اللهِ عليه وسلم الله عليه وسلم طَفِقَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَّتَقِى بِجُنُوعِ النَّخْلِ وَهُو يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِن ابن صَيَّادِ شَيَّعًا قَبْلَ أَنْ يَراهُ ، وابنُ صَيَّادٍ مُضْطَجعً يَتَقِي بِجُنُوعِ النَّخْلِ وَهُو يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِن ابن صَيَّادِ شَيَّعًا قَبْلَ أَنْ يَراهُ ، وابنُ صَيَّادٍ مُضْطَجعً عَلَىٰ فِراشِهِ في قَطِيفَة ، لَهُ فِيها رَمْرَمَةً - أَو زَمْزَمَةً - ، فَرَأَت أُمُّ ابنِ صَيَّادِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وهُو يَتَقْ بِجُذُوعِ النَّخْل ، فَقَالَتُ لابنِ صَيَّادٍ : أَىْ صَافِ ، هٰذَا مُحمَّدٌ . فَتَناهِىٰ ابنُ صَيَّادٍ . قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم : لَو تَرَكَتْهُ بَيَّنَ » .

٣٦٣٩ - صَرَ عَنْ عَبْدُ اللهِ بِنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « جَاءَتِ امرَأَةُ رِفَاعَةَ القُرَظِيِّ إِلَىٰ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَت : كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَة فَطلَّقَنِي عَنْهَا « جَاءَتِ امرَأَةُ رِفَاعَةَ القُرطِيِّ إِلَى النَّبِيرِ وَإِنَّمَا مَعهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ فَقَالَ : أَتُريدِينَ أَنْ قَأَبَتَ طَلاقِي فَتَزَوَّجتُ عَبْدَ الرَّحمٰنِ بِنَ الزَّبِيرِ وَإِنَّمَا مَعهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ فَقَالَ : أَتُريدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَة ؟ لا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ويذُوقَ عُسَيْلَتَك . وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَهُ ، وَخَالِدُ ابْنُ سَعِيدِ بِنِ العاصِ بالبابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ له . فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذَه مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ النَّيِّ صَلَى الله عليه وسلم » .

[الحديث ٢٦٣٩ – أطراقه في : ٢٦٠٠ ، ٢٦١٠ ، ٢٦٥ ، ٣١٧ ، ٢٩٢٠ ، ٢٩٢٠]

إلى إذا شَهِدَ شَاهِدٌ أوشُهودٌ بِشَيءٍ وَقَالَ آخَرون ما عَلِمْنا بِذَلِكَ يُحكُمُ بِقَوْلِ مَنْ شَهِدَ قَالَ الحُمَيْدِيُ : هٰذا كما أَخْبَرَ بِاللَّ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى في الكَعْبَةِ ، وَقَالَ الفَضْلُ : لَمْ يُصَلِّ ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِشَهَادَةِ بِلال . كَذَلِكَ إِنْ شَهِدَ شَاهِدَانِ أَنَّ لِفُلان عَلَىٰ فُلانٍ أَلْفَ دِرهمٍ ، وَشَهِدَ آخَرَانِ بِأَلْفٍ وخُمْسَائَة ، يُقْضَى بِالزِّيَادَةِ .

٣٦٤٠ - وَرَثُنَ حِبَّانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا عُمْدُ بِنُ سَعِيدِ بِنِ أَبِي حُسَيْنَ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بِنُ أَبِي مِلْيُكَةَ ﴿ عَنْ عُقْبَةَ بِنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابِنَةً لِأَبِي إِهَابِ بِنِ عَزِيزٍ ، فَأَنَّتُهُ امرَأَةً فَقَالَتْ : قَد أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تُزُوَّجَ . فَقَالَ لَهَا عُقْبَةً : مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتِنَى ، ولا أَخْبَرْتِنى . فَقَالَتْ ! قَد أَرْضَعْتُ عُقْبَةً وَالَّتِي تُزُوَّجَ . فَقَالَ لَهَا عُقْبَةً : مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتِنَى ، ولا أَخْبَرْتِنى . فَرَكِبَ إِلَىٰ النَّهِ عَلِيهِ الله عليه فَلَا إِلَىٰ آلِ أَبِي إِهَابِ بَسْأَلُهُم فَقَالُوا : مَا عَلِمْنَاهُ أَرْضَعَتْ صَاحِبَتَنَا . فَرَكِبَ إِلَىٰ النَّهِ عَلِيهِ الله عليه وسلم بالمدِينَةِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : كِيْفَ وَقَدْ قِيلَ ؟ فَفَارَقَهَا ونكَحَتْ وَقَدْ قَيلَ ؟ فَفَارَقَها ونكَحَتْ وَقَدْ قَيلَ ؟ فَفَارَقَها ونكَحَتْ وَقَدْ قَيلَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : كِيْفَ وَقَدْ قِيلَ ؟ فَقَارَقَها ونكَحَتْ وَقَدْ قَيلَ ؟ فَقَارَقُها ونكَتَلْ وَقَدْ قَيْرَةً ﴾ .

٥ - باب الشَّهَدَاء العُدُّولِ ، وَقُوْلِ اللهِ تَعالَىٰ [الطَّلَاقُ : ٢ ، و البَقَرَةَ : ٢٨٢] ﴿ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلِ مِنْكُم - و - مِمَّنْ نَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاء ﴾.

٢٦٤١ - مَرْشُ الْحَكَمُ بِنُ نَافِعِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ حَدَّقَنِي حُمَيْدُ بِنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ اللهِ عَنْهُ يَقُولُ ﴿ إِنَّ أَنَاسًا كَانُوا اللهِ عَوْفِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بِنَ عُتْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ ﴿ إِنَّ أَنَاسًا كَانُوا يُوْخَذُونَ بَالوَحْيَ قَد انْقَطَعَ ، وَإِنَّمَا نَأَخُذُكُم يُوْخَذُونَ بَالوَحْيَ قَد انْقَطَعَ ، وَإِنَّمَا نَأَخُذُكُم اللهُ عَلَيه وسلم ، وَإِنَّ الوَحْيَ قَد انْقَطَعَ ، وَإِنَّمَا نَأَخُذُكُم اللهُ عَلَيه وسلم الله عليه وسلم ، وَإِنَّ الوَحْيَ قَد انْقَطَعَ ، وَإِنَّمَا نَأَخُذُكُم اللهُ عَلَيه عَلَيه وسلم ، وَإِنَّ الوَحْيَ قَد انْقَطَعَ ، وَإِنَّمَا نَأَخُدُكُم اللهُ عَلَيه عَلَيْهِ اللهُ عَلَيه وسلم ، وَإِنَّ الوَحْيَ قَد انْقَطَعَ ، وَإِنَّمَا لَأَخُدُكُم اللهُ عَلَيه وَلَمَ نَا أَمْنَاهُ وَقَرَّبْنَاهُ وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيءً ، اللهُ يَعْلَمُ لَنَا سُوءًا لَمْ نَامَنْهُ وَلَمَ نُصَدِّقَهُ وَإِنْ قَالَ إِنَّ سَرِيرَتَهِ مَتَنَاهُ وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَامَنْهُ وَلَمَ نُصَدِّقَهُ وَإِنْ قَالَ إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَمَنَةً » . اللهُ عَلَي مَا طَهُورَ لَنَا مِنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَامَنْهُ وَلَمَ نُصَدِّقَهُ وَإِنْ قَالَ إِنْ قَالَ إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةً » . اللهُ يُعالِمُهُ وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَامَنْهُ وَلَمَ نُصَدِّقَهُ وَإِنْ قَالَ إِنْ قَالَ إِنْ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةً » .

٦ - پاپ تغديلُ كم يَجوزُ ؟

٣٦٤٢ - صَرِّتُ سُلَيْمَانُ بِنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « مُرْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِجَنَازَة ، فَأَثْنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ : وَجَبَتْ . ثُمَّ مُرَّ بِأَخْرَى فَقَالَ : وَجَبَتْ . فَقَيلَ يَا رَسُولَ اللهِ قُلْتَ لَهٰذَا وَجَبَتْ وَلِهٰذَا وَجَبَتْ وَلِهٰذَا وَجَبَتْ . فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ قُلْتَ لَهٰذَا وَجَبَتْ وَلِهٰذَا وَجَبَتْ وَلِهٰذَا وَجَبَتْ . قَالَ : شَهَادَةُ القَوْمِ . المُؤمِنُونَ شُهادًاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ » .

٣٦٤٣ - حَرَّنَ أَبِي الأَسْوَدِ قَالَ " أَتَيْتُ الملينةُ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضُ وَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا ، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمرَ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ ، فَمرَّت جَنَازَةٌ فَأَثْنِيَ خَيْرًا ، فَقَالَ عُمرُ : وَجَبَتْ . ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فَأَثْنِيَ خَيْرًا ، فَقَالَ عُمرُ : وَجَبَتْ . ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فَأَثْنِيَ خَيْرًا ، فَقَالَ عُمرُ : وَجَبَتْ . ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فَأَثْنِيَ خَيْرًا ، فَقَالَ عُمرُ : وَجَبَتْ . ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فَأَثْنِيَ خَيْرًا ، فَقَالَ عُمرُ : وَجَبَتْ . ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فَأَثْنِيَ خَيْرًا ، فَقَالَ : وَجَبَتْ . فَقُلْتُ : وَمَا وَجَبَت يِا أَمِيرَ المؤمنِينَ ؟ عُمرُ : وَجَبَتْ . فَقُلْتُ : وَمَا وَجَبَت يِا أَمِيرَ المؤمنِينَ ؟ قَالَ : وَجَبَتْ . فَقُلْتُ : وَمَا وَجَبَت يِا أَمِيرَ المؤمنِينَ ؟ قَالَ : وَجَبَتْ كَمَا قَالَ النَّهُ اللهُ عليه وسلم : أَيُّما مُسْلِمِ شَهِدَ لَهُ أَرْبُعَةً بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّة . قُلْنَا وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : وَاثْذَانُ . ثُمَّ لَم نَسَأَلُهُ عَنِ الوَاحِدِ » .

٧ _ باسب الشَّهَادَةِ عَلَىٰ الأَنْسَابِ ، والرَّضَاعِ المُسْتَفِيضِ ، والمُوْتِ القَلِيمِ واللَّ القَلِيمِ والنَّ اللَّهُ عَلَىٰ اللهُ عليه وسلم « أَرْضَعَتْنَى وأَبا سَلمَةَ ثُويْبَةُ » . والتَّثبُّتِ فيه

٢٦٤٤ - مَرْشُ آدمُ حَلَّننا شُعْبَةُ أَخْبَرَنا الحَكَمُ عَنْ عِراكِ بِنِ مَالِكَ عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزَّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتُ « استَأْذَنَ على أَفْلَحُ فَلَمِ آذَنْ لَه ، فَقَالَ : أَتَحْتَجِبِين مِنِّى وأَنا عَمُّك ؟ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتَ « استَأْذَنَ على أَفْلَحُ فَلَمِ آذَنْ لَه ، فَقَالَ : أَنَحْتَجِبِين مِنِّى وأَنا عَمُّك ؟ فَقُالَ : أَرْضَعَنْكِ امرَأَةُ أَخِي بِلَبَنِ أَخِي . فَقَالَتْ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عليه وسلم فقالَ : صَدَقَ أَفْلَحُ ، الذَنِي لَه ،

[الحديث ١٩٤٤ — أطرافه في : ٢٩٩٦ ، ١٠١٥ ، ١١١٥ ، ٢٣٩٥ ، ٢١٥٦]

٧٦٤٥ _ حَرَّثُ مُسْلِمُ بِنُ إِبْراهِمَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنا فَتَادَةً عَنْ جابِرِ بِنِ زَيْد عِنِ ابنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ١ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فى بِنْتِ حَمزَةَ : لا تَحِلُّ لى ، يَحُرُّمُ مِنَ الرَّضاعةِ ما يَحرُّمُ منَ النَّسَبِ ، هى ابنةُ أَخى مِنَ الرَّضاعةِ » .

[الحديث ٢٦٤٥ – طرفه في : ١٠٠٠]

٣٦٤٦ _ حَرَثُ عَنْدُ اللهِ بِنُ يوسُّفَ أَخْبَرُنَا مالِكُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ أَبِي بِكُر عَنْ عَمْرَةَ بنت عَبْدِ الرَّحمٰنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم كانَ عِنْدُها ، وأَنَّها سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُل يَستَأَذِنُ في بَيْتِ حَفْصَة ، قالتْ عائِشَة : فَقُلْتُ يارَسولَ وسلم كانَ عِنْدُها ، وأَنَّها سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُل يَستَأَذِنُ في بَيْتِ حَفْصَة ، قالتْ عائِشَة : فَقُلْتُ يارَسولَ اللهِ هذا رَجُلٌ يَسْتَأَذِنُ في بَيتِكَ . اللهِ أَراهُ فَلانًا ، لِعَمِّ حَفْصَة مِنَ الرَّضَاعَة _ فَقَالَتْ عائِشَة : يا رَسولَ اللهِ هذا رَجُلٌ يَسْتَأَذِنُ في بَيتِكَ . قَالَتْ عائِشَة أَراهُ فلانًا ، لِعَم حَفْصَة مِنَ الرَّضَاعَة . فقالَتْ عائِشَة : لو كان فُلانٌ حَيًّا _ لِعمَها منَ الرَّضَاعة _ دَخلَ عَلَى " ، فقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم . نَعم ، إنَّ الرَّضَاعَة يَحْرُمُ مِنْها ما يَحْرُمُ مِنْ الولادَة » .

[الحديث ٢٦٤٦ – طرفاء في: ١٩٠٥ ، ٢٦٤٦]

٣٦٤٧ - حَرَّ مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ أَخْبرَنا سُفْيَانُ بنُ أَشعثَ بن أَبى الشَّعثَاءِ عَنْ أَبيهِ عَنْ مَسْروق أَنَّ عَائِشَةً رَضِى اللهُ عَنْها قَالَت « دَخَلَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم وعِنْدِي رَجُلُ فَقَالَ : يا عائِشَةُ مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ : أَخى مِنَ الرَّضاعةِ قَالَ : يا عائِشَةُ انظُرْنَ منْ إِخوانُكنَّ ، فإِنَّما الرَّضاعةُ مِنَ المجاعةِ » . قُلْتُ : أَخى مِنَ الرَّضاعة مِنَ المجاعةِ » . تابعهُ ابن مهْدِيٍّ عن سُفيانَ .

[الحديث ٢٦٤٧ - طرفه في : ١٠٢٠]

٨ - باب شهادة القاذف والسَّارق والزَّانِي

وقَوْلِ اللهِ عزَّ وجل [النور : ٤ - ٥] ﴿ ولا تَقبلوا لهم شَهادةً أَبدًا ، وأُولَئِكَ هُمُ الفاسِقُون .
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ﴾ وجلَد عُمرُ أَبا بكْرةَ وشِبْلَ بنَ معْبه ونافِعا بِقَنْفِ المُغِيرةِ ، ثُمَّ استَتابهم وقالَ :
منْ تاب قَبِلتُ شَهادتَهُ وأَجازَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ عُتْبةَ وعُمرُ بنُ عبدِ العزيزِ وسعِيدُ بنُ جُبير وطاوُسٌ ومُجاهِدٌ والشَّغيُّ وعِكرِمةُ والزَّهريُّ ومُحارِبُ بنُ دِثارٍ وشُريحٌ ومُعاوِيةٌ بنُ قُرةً .

وقالَ أَبُو الزِّنَادِ : الأَمرُ عِنْدُنَا بِالمَدِينَةِ إِذَا رجع القَاذِفُ عَنْ قَوْلِهِ فَاسْتَغْفَر ربَّهُ قُبِلَتُ شَهَادتُهُ وقالَ الشَّغْيُّ وقَتَادةً : إِذَا أَكْذَب نَفْسَهُ جُلِد وقُبِلَتْ شَهَادتُهُ .

وقالَ الثَّوْرَى : إذا جُلِد العبدُ ثُمَّ أُعتِقَ جازَتْ شَهَادته ، وإن اسْتُقْضِى المحْدودُ فَقَضَاياهُ جائِزَةً وقالَ الله بعضُ النَّاسِ (١): لا تَجوزُ شَهادةُ القاذِفِ وإنْ تاب . ثُمَّ قالَ : لا يجوزُ نِكاح بِغَيرِ شَاهِديْن ، فَإِنْ تَزَوَّج بِشَهَادةِ عَبْدَيْنِ لَم يجُزْ . وأَجازَ شهادةَ المحْدودِ شاهِديْن ، فَإِنْ تَزَوَّج بِشَهَادةِ عَبْدَيْنِ لَم يجُزْ . وأجازَ شهادةَ المحْدودِ والعبدِ والأَمةِ لِروْيةِ هِلال رمضانَ . وكيف تُعرفُ تَوْبتهُ . وقد نَفي النَّي صلى الله عليه وسلم الزَّاني سنةً ، ونهي النَّه عليه وسلم عن كلام كعب بن مالك وصاحبيهِ حتى مضى نحمشونَ لَيلةً سنةً ، ونهي النَّه عليه وسلم عن كلام كعب بن مالك وصاحبيهِ حتى مضى خمسونَ لَيلةً . ٢٦٤٨ - مَرْثَنُ إِسْاعِيلُ قالَ حادَّني ابنُ وهْبِ عن يونُس .

وقالَ اللَّيْثُ حدَّثَني يونُسُ عنِ ابنِ شِهابِ أَخْبرني عُرُّوةُ بنُ الزَّبيرِ « أَنَّ امرأَةً سرقَتْ في غَزُوةِ الفَتْحِ فَأْتِي بها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ أَمر بها فَقُطِعتْ يدُها . قَالَتْ عائِشَةُ : فَحسُنَتْ تَوْبِتُها وَتَرَوَّجتْ ، وكانَتْ تَأْتِي بعد ذُلك فَأَرفعُ حَاجتَها إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم » . 1 الحدث ١٦٥٨ - أَمْ افه في مَا مَا ٢٥٣٥ ، ٢٥٧٣ ، ٢٥٧٣ ، ٢٥٨٥ ، ٢٠٨٥ ، ٢٥٨٥ ، ٢٠٨٥ ، ٢

١٩٤٩ – مَرْتَنَا يَحْيَىٰ بِنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهابِ عَنْ عُبيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ زَيْدٍ بنِ خَالِدٍ رضِى اللهُ عَنْهُ « عَنْ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ أَمْر فِيمَنْ زَنَى اللهِ عَنْ زَيْدٍ بنِ خَالِدٍ رضِى اللهُ عَنْهُ « عَنْ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ أَمْر فِيمَنْ زَنَى اللهِ عَنْ يَعْمِ اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ أَمْر فِيمَنْ زَنَى اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ رَبُولِ اللهِ عَنْ رَبُولِ اللهِ عَنْ رَبُولِ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ رَبُولِ اللهِ عَنْ رَبُولِ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ رَبُولِ اللهِ عَنْ رَبُولُولِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَمْ وَيَعْرَيْنِهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ رَبُولِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ رَبُولِ اللهِ عَنْ مُنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْكُولِهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْكُولِهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِهِ عَلَى اللهِ عَلَى

٩ - ياسب لا يشهَدُ على شهَادةِ جورٍ إذا أشهِد

١٦٥٠ - مَرْثُ عبدانُ أَخْبرنا عبدُ اللهِ أَخْبرنا أَبو جيَّانَ التَّيْمِيُّ عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ النَّعْمانِ اللهُ عنهما قالَ « سأَلَتْ أُمِّي أَبِي بعضَ الموهِبةِ لي مِنْ مالهِ ، ثُمَّ بدا لهُ فَوهبها لي ، ابنِ بشيرٍ رضِي اللهُ عنهما قالَ « سأَلَتْ أُمِّي أَبِي بعضَ الموهِبةِ لي مِنْ مالهِ ، ثُمَّ بدا لهُ فَوهبها لي ،

⁽١) هذا التعبير يرمز به البخاري لأبي حنيفة ، وهذا قول منقول عن الحنفية .

فَقَالَتْ : لا أَرضَىٰ حتَّى تُشهد النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم . فَأَخَذَ بِيدِى وأَنا غُلامٌ فَأَتَىٰ بِيَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم فقالَ : إِنَّ أُمَّةُ بِنْتَ رواحةَ سَأَلَتْني بعْضَ الموْهِبةِ لهذا . قالَ : أَلكَ ولَدُّ سِواهُ ؟ قالَ : نَعم . قالَ فَأُراهُ قالَ : لا تُشْهِلْني على جور » -

وقالَ أَبُو حَرِيزِ عَنِ الشُّعْبِيُّ : ﴿ لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ ﴾ .

٢٦٥١ _ مِرْشُ آدمُ حلَّنَنا شُعْبةً حلَّنْنَا أَبو جمْرةَ قالَ سيغتُ زَهْدم بنَ مُضرِّبِ قالَ : سمِعْتُ عِمْرانَ بِنَ خُصِينٍ رضِيَ اللَّهُ عنْهما قالَ : قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « خَيرُكم قَرنى ، ثُمَّ الَّذِينَ يلُونهم ، ثُمُّ الَّذِينَ يلونَهم - قالَ عِمران : لا أُدرى أَذَكُر النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم بعد قَرنَينِ أُو ذَلَاثَةً ـ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : إنَّ بعدكم قَوما يخونونَ ولا يُؤْتَمنون ، ويشهدونَ ولا يُسْتَشْهَدُونَ ، وينذِرونَ ولا يفونَ ، ويظْهَرُ فِيهِمُ السِّمنَ ، .

٧٦٥٧ _ طَرْثُ مُحمَّدُ بنُ كَثير أَخْبَرَنا سُفْيانٌ عَنْ مَنْصورِ عَنْ إِبْراهِيمَ عَنْ عَبيدةَ عن عَبدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ « خَيرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِين يَلُونَهم ، ثمَّ الَّذينَ يَلُونَهُم . ثُمَّ يَجِيءُ أَقُوامٌ تُسبِقُ شَهَادَةُ أَحَلِهم يَوِينه ويَمينُهُ شَهَادتَه . قالَ إِبْراهِيمُ : « وكانوا يَضرِبونَنا على الشهادةِ والعَهْدِ (١) .

١٠ _ با مِن مَا قِيلَ في شَهادةِ الزُّورِ ، لِقُولِ اللهِ عَزٌّ وَجَلٌّ ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهِدُونَ الزُّورِ ﴾ [الفرقان: ٧٧] ، وكِتْمانِ الشَّهادَةِ ﴿ وَلا تَكْتُمُوا الشُّهادَةَ وَمَن يَكتُمُها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُه واللَّهُ بما تَعْلَمُونَ عَلِيمٌ ﴾ . تَلْوُوا أَلسِنَتَكُم بِالشُّهَادَةِ .

٣٦٥٣ - وَيْثُنَا عَبِدُ اللهِ بِنُ مُنيرٍ سَمِعَ وَهْبَ بِن جَرِيرٍ وعَبِدَ المَلكِ بِنَ إِبْراهِيمَ قالا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ أَنَّس عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ ﴿ سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الكَبَاثِرِ ^(٢) قالَ : الْإِشْراكُ بِاللهِ ، وعُقُوقُ الوالِدَيْنِ ، وقَتْلُ النَّفْسِ ، وشهادَةُ الزُّورِ » . تابَعّهُ غُنْدَرٌ وأَبُو عامِرٍ وبَهُزٌ وعِبُدُ الصَمَدِ عَنْ شُعْبَةً .

[الحديثُ ٢٦٥٣ أ- طرفاء في : ٧٧

٢٦٥٤ _ وَرَثْنَ مُسَدَّدُ حَدَّثَنا بِشْرُ بنُ المُفضَّلِ حَدَّثَنا الجُرَيرى عَنْ عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ أَبي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « أَلا أُنَبُّكُم بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ (ثلاقًا) ؟

 ⁽١) أى كانوا يضربوننا ونحن صغار ، ينهوننا عن الشهادة ، وعن قول « على عهد الله » لثلا يصير عادة لهم .
 (٢) ليس في هذا الحديث قصد كل الكبائر بل أكبر الكبائر .

قالوا : بلى يا رَسُولُ اللهِ . قالَ : الإِشْراكُ بِاللهِ ، وعُقُوقُ الوالِلدَينِ ــ وجَلَسُ وكَانَ مُثَّتِكًا فَقَالَ ــ : أَلا وَقُولُ الزُّورِ . قالَ فما زالَ يُكَرِّرُها حتَّى قُلْنا : لَيتَهُ سَكَتَ » . وقالَ إِسْماعِيلُ بنُ إِبْراهِيمَ : حَدَّثَنا الجرَيْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبِدُ الرَّحمٰنِ

[الحديث ١٩٥٤ - أطراف في ١ ٢٧٥، ١ ٢٧٧ ، ١٩٢٥ - ٢٩٥١]

11 - الله التهادية المؤرن المنافع المؤرن ال

٧٦٥٥ – مَرْشُنُ مُحمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ مَيْمُونِ أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ « سَمِعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَجُلاً يَقْرأُ في الْمَسْجِدِ فَقَالَ : رَحِمهُ اللهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنَى كذَا وكذَا آيةً أَسْفَطْتُهنَّ مِن سُورَةِ كذَا وكذَا » وَزَادَ عَبَّادُ بنُ عَبِدِ اللهِ عَنْ عائِشَةَ « تَهجَّدَ لَقَدْ أَذْكَرَنَى كذَا وكذَا آيةً أَسْفَطْتُهنَّ مِن سُورَةِ كذَا وكذَا » وَزَادَ عَبَّادُ بنُ عَبِدِ اللهِ عَنْ عائِشَةَ « تَهجَّدَ النَّه عليه وسلم في بَيْنَى ، فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَّاد يُصلِّى في المَسْجِدِ فَقَالَ : يا عائِشَة ، أَصَوْتُ عَبَّاد يُصلِّى في المَسْجِدِ فَقَالَ : يا عائِشَة ، أَصَوْتُ عَبَّاد مُصلًى في المَسْجِدِ فَقَالَ : يا عائِشَة ، أَصَوْتُ عَبَّاد مُصلًى أَنْ المَسْجِدِ فَقَالَ : يا عائِشَة ، أَصَوْتُ عَبَّاد مُلنا ؟ قَلْتُ : نَعَم . قَالَ : اللّهمَّ ارحَمْ عَبَّادًا » .

[الحديث مه ١٠ - أطرافه في : ٢٣٠٥ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٥ - ٢٥٠١]

٣٦٥٦ - حَرَّثُ مَالِكُ بِنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبِدَ الْعَزِيزِ بِنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبِرَنَا ابِنُ شِهَابٍ عَن سَالِم بِنِ عَبِدِ اللهِ عَنْ عَبِدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهِما قالَ : قالَ النَّيُّ صلى الله عليه وسلم « إِنَّ بِلَيْلَ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُوَدُّنَ _ أَو قالَ : حَتَّىٰ تَسْمَعُوا أَذَانَ _ ابنِ أُمِّ مَكْتُوم » بِالآلا يُؤذِّنُ بِلَيْلُ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُقُولَ لهُ النَّاشُ : أَصْبَحْتَ .

٧٦٥٧ - صَرِّتُ زيادُ بنُ يَحْيى حَدَّثَنا حَاتَمُ بنُ وَرِدانَ حَدَّثَنَا أَيْوبُ عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي مُلَيْكَةً عَنِ المِسْورِ بنِ مَخْرَمَةً رَضِى الله عَنْهُمَا قالَ « قَدِمَتْ على النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم أَقْبِيةً ، فَقَالَ لى عَنِ المِسْورِ بنِ مَخْرَمَةً : انطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ عَسَىٰ أَنْ يُعطِينَا مِنْها شَيْئا . فَقَامَ أَبِي على البابِ فَتَكَلَّم ، فَعرَفَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ قَباءٌ وَهُوَ يُريهِ مَحاسِنَهُ وَهُوَ يَقُولُ : حَرَجَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ قَباءٌ وَهُوَ يُريهِ مَحاسِنَهُ وَهُوَ يَقُولُ : خَبأْتُ هٰذَا لِك » .

١٢ - باب شَهادَةِ النَّساءِ ، وقَوْلِه تَعالىٰ [البقرة : ٢٨٢] ﴿ فَإِنْ لَم يَكُونا رَجُلَيْن فَرَجُلُ وَالمَرَأْتَانِ ﴾ .

٢٦٥٨ – صَرَّتُ ابنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرِنِي زَيْدٌ عَن عِياض بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ « أَلَيسَ شَهَادَةُ الرَّاةِ مِثْلَ بَعْدُ اللهُ عَنْهُ عَنْ اللهُ عَلْيَهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ « أَلَيسَ شَهَادَةُ الرَّجُلِ ؟ قُانَ بَلَيْ . قَالَ : فَاذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِها » .

١٣ - باب شَهَادَةِ الإِماء والعَبيدِ

وقَالَ أَنَسٌ : شَهَادَةُ العَبدِ جائِزَةٌ إِذَا كَانَ عَدْلاً . وأَجازَهُ شُرَيحٌ وزُرارَةُ بنُ أَوْفى ٰ . وقالَ ابنُ سِيرِينَ : شَهادَتُهُ جائِزَةٌ إِلَّا العَبْدُ لِسَيِّدِهِ . وأَجازَهُ الحَسَنُ وإِبْراهِيمُ فى الشَّىءِ التَّافِهِ وقالَ شُرَيحٌ : كُلُّكُم بَنو عَبيدٍ وإِماء

٣٦٥٩ – مَرْثُ أَبُو عَاصِم عَنِ ابنِ جُرَيْج عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبةَ بنِ الحارِثِ . ٥ وَمَرْثُ عَلَيْ بَنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثُنا يَحْبَى بنُ سَعِيدُ عَنِ ابنِ جُرَيج قالَ سَمِعْتُ ابنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قالَ حَدَّثْنَى عُقْبَةُ بنُ المحارِثِ أَو سَمِعْتُهُ مِنْهُ « أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحِيى بِنْتَ أَبِي إِهَاب ، قالَ فَجَاءَتُ أَمَةً سَوداءُ فَقَالَتْ : قَدْ أَرضَعْتُكُما . فَذَكَرتُ ذلكَ للنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فأَعرَضَ عَنِّى ، قالَ فَتَنَحَّبتُ فَذَكَرتُ لَه ، قالَ : وكيف وقَدْ زَعَمَتْ أَنَّها قد أَرضَعَتَكما . فَنَهاهُ عَنْها » .

١٤ - المرضِعةِ

٣٦٦٠ - حَرَّتُ أَبو عاصِم عَنْ عُمَرَ بنِ سَعِيد عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكةَ عَنْ عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ قالَ الله عَلَيْ عُلَا أَنْ فَعَالَتُ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُما ، فَأَتَيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقالَ : وكَيفَ وقَدْ قِيل ؟ دَعْها عَنْكَ . أَو نَحْوَهُ » .

١٥ - باسب تَعْدِيلِ النِّساء بَعْضِهِنَّ بَعْضًا

٢٦٦١ - مَرْثَنَ أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بنُ داوُدَ - وأَفهَمَنى بَعْضَهُ أَحْمدُ - حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ عَنِ ابنِ شِهابِ الزَّهرِيِّ عَنْ عُروةَ بنِ الزَّبَيرِ وسَعِيدِ بنِ المُسيَّبِ وعَلْقَمَةَ بنِ وَقَاصِ اللَّهِيُّ سُلَيْمانَ عَنِ ابنِ شِهابِ الزَّهرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها زَوْجِ النَّيِّ صلى الله عليه وسلم حين قالَ وعُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها زَوْجِ النَّيِّ صلى الله عليه وسلم حين قالَ لها أَهْلُ الإَفْكِ مَا قالُوا فَبرَّاها اللهُ مِنْه . قالَ الزَّهْرِيُّ وكُلُّهُمْ حَدَّثني طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِها - وبَعْضُهُم لها أَهْلُ الإِفْكِ مَا قالُوا فَبرَّاها اللهُ مِنْه . قالَ الزَّهْرِيُّ وكُلُّهُمْ حَدَّثني طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِها - وبَعْضُهُم

أَوْعَىٰ مِنْ بَعضٍ وَأَثْبَتُ له اقتِصاصًا _ وقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ واحِد مِنْهُمُ الحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنى عَنْ عائِشَةَ ، وبَعضُ حَديثِهِم يُصَدِّقُ بَعضًا . زَعَمُوا أَنَّ عائِشةَ قَالت « كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَينَ أَزُواجِهِ ، فَأَيَّتُهنَّ خَرَجَ سَهْمُها خَرَجَ بها مَعهُ . فَأَقْرَعَ بَينَنا في في غَزَاةٍ غَزاها فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ معه بَعلَما أُنزِلَ الحِجَابُ ، فَأَنَا أُحْمَلُ في هَودَج وأُنْزَلُ فيه . فَسِرْنا حَتَّى إِذا فَرَغَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِن غَزْوَتهِ تِلْك وقَفَلَ ودَنَوْنَا مِنَ المَدِينَة آذَنَ ليلةً بالرَّحيلِ ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حتَّى جاوَزْتُ الجَيشَ ، فَلما قَضَيْتُ شَأَنى أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ صَدْرِى ، فإِذا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ِ أَظْفارِ (١) قَدِ انْقَطَعَ ، فَرجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي ، فَحَبَسَنَى ابْتِغاوُّه . فَأَقبلَ النَّدِينَ يَرحَلُونَ لَى (٢) فاحتمَلُوا هَوْدَجي فَرَحَلُوهُ على بَعيرى الَّذِي كُنْتُ أَركَبُ وَهُم يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيه ، وكانَ النِّساءُ إِذ ذاكَ خِفافًا لَم يَثْقُلْنَ وَلَم يَغْشَهُنَّ اللحم ، وإنَّما يـأَكُلنَ العُلْقةَ مِنَ الطُّعامِ . فَلَم يَسْتنكِرِ القَومُ حينَ رَفَعُوهُ ثِقَلَ الهودَجِ فَاحتَملَوه ، وكُنْتُ جارِيَةً حَديثةَ السِّنِّ ، فبَعثوا الجَمَلَ (٣) وساروا ، فَوَجَلْتُ عِقْدِي بَعدَ ما استَمَرَّ الجَيْشُ ، فَجثتُ مَنْزِلَهم ولَيسَ فِيهِ أَحَدٌ ، فَأَمَتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّهِم سَيَفْقِدُونَنِي فَيَرْجِعُونَ إِلَّ. فَبَيْنَا أَنا جالِسةٌ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ ، وكَانَ صَفُوانُ بنُ المُعطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُم الذَّكُوانيُّ مِن وَراءَ الجَيشِ ، فَأَصْبَحَ عِندَ مَنزِلَى ، فَرأَى سَوادَ إِنسانِ نائمُ ، فأَتانى ، وكانَ يرانى قَبلَ الحِجابِ ، فَاستَيْقظتُ باستِرْجاعِم حَتَّى أَناخَ راحِلَتَه فَوَطَىءَ يِدَها فَرَكِبتُها ، فانطَلَقَ يَقودُ بِي الرَّاحِلَةَ حتَّى أَتَينا الحيشَ بعدَ ما نَزَلوا مُعرِّسِينَ في نَحْرِ الظَّهِيرةِ . فَهلَكَ مَنْ هلكَ . وكانَ الَّذِي تَولَّى الإِفْكَ عَبدُ اللهِ بنُ أَبَيِّ بنُ سَلولَ . فَقَدِمنا المدينة فاشتَكَيْتُ بِها شَهرًا (٤) ، والناسُ يُفيضونَ مِنْ قَوْلِ أصحابِ الإفكِ ، ويريبني في وَجَعي أَنِّي لا أَرَىٰ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم اللُّطفَ الَّذِي كُنتُ أَرَى مِنهُ حِينَ أَمرَضُ ، إنَّما يَدْخُلُ فَيُسلِّم ثُمَّ يَقُولُ : كَيْفَ تِيكُم ؟ لا أَشْعُرُ بِشِيءٍ مِنْ ذَٰلِكَ حَنَّى نَقَهْتُ فَخَرِجتُ أَنَا وأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ المَناصِع مُتَبرَّزِنا ، لا نَخرُجُ إِلَّا ليلاً إِلى لَيْل ، وذلك قَبلَ أَنْ نتَّخِذَ الكُنُفَ قريبًا مِنْ بيوتِنا ، وأَمرُنا أَمرُ العَرَبِ الْأُولِ في البريَّةِ أَو في التَنزُّه . وَ قَلتُ أَنا وأُمُّ مِسْطِحٍ بِنْتُ أَبي رُهم نَمشِي ، فَعَثَرَتْ فِي مِرطِهَا (٥) فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسطَحٌ . فَقُلتُ لها : بِئْسَ ما قُلتِ ، أَتسُبِّينَ رَجلاً شَهَدَ بَدْرًا ؟

⁽١) الأظفار : جنس من الطيب . وفي رواية الكشميهني : جزع ظفار : أو مجذع الحرز ايماني ، وظفار : مدينة باليمن .

⁽٢) أى الذين محملون لى الحودج على البمير ويتزلونه .

⁽٣) أي أثاروه لينهض .

⁽٤) مرضت بالحمى .

⁽٥) المرط: كساء من الصوف أو من خز تأتزر به المرأة وتتلفح به .

فَقَالَتْ : يَا هَنَتَاهُ ، أَلَم تَسْمَعِي مَا قَالُوا ؟ فَأَخبرَتْنِي بِقُولِ أَهلِ الإِفْكِ ، فَازدَدْتُ مرَضًا على مَرْضي . فَلَمَّا رَجَعتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عليَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَسلَّمَ فقال : كَيْفَ تِيكُم ؟ فَقُلْتُ : ائذَنْ لَى إِلَى أَبَوى ۚ – قَالَتْ : وأَنا حينَئذِ أُريدُ أَنْ أَستَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِما – فَأَذِنَ لَى رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَأَتَيْتُ أَبُوَى ، فَقُلْتُ لِأَمِى : ما يَتَحدَّثُ به النَّاسُ ؟ فَقَالتْ : يا بُنيةُ ، هَوِّني على نَفْسِك الشَّانَ ، فواللهِ لَقلَّما كانتِ امرأَةٌ قطُّ وَضيئَةٌ عِنْدَ رجُل يُحِبُّها ولها ضَرائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عِلَيْها . فَقُلتُ : سُبْحَانَ الله ، ولقد يَنَحدَّثُ الناسُ بهذا ؟ قَالَتْ : فَبِتُّ تِلكَ الليلةَ حتَّى أَصْبَحْتُ لايَرقَأُ لَى دَمْعٌ ولا أَكْتَحِلُ بِنَومٍ . ثُمَّ أَصْبَحْتُ ، فَدَعا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم على بنَ أبي طالِب وأَسامةَ بن زَيد حِينَ استَلْبَتَ الوَحَىُ يَستَثِيرُهُما في فِراقِ أَهْلِهِ ، فأَما أُسامةُ فَأَشَارُ عَلَيْهِ باللِّي يَعْلَمُ في نَفْسِهِ مِنَ الوُّدِّ لهم ، فَقَالَ أُسامَةُ : أَهلُكَ يا رَسولَ اللهِ ولا نَعلَمُ واللهِ إِلَّا خَيْرًا . وأما علىُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ لَمْ يُضِيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ ، والنِّسَاءُ سِواهَا كَثْيَرٌ ، وسَلِ الجارِيَةَ تَصْدُقُكَ . فَدَعَا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَريرَةَ فَقَالَ : يا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ فِيها شَيْئًا يَرِيبُك_{ِ ؟} فَقَالَتْ بَرِيرَةُ : لا والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ ، إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمَرًا أَغْمِصهُ عَلَيْها قَطُّ أكثرَ مِن أَنَّها جارِيةٌ حَديثَةُ السِّنِّ تَنامُ عَنِ العَجِينِ فَتَأَتَى الداجِنُ فَتَأَكلُه . فَقامَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ يَوْمِهِ فاستَعْذَرَ مِنْ عَبِدِ اللهِ بِنِ أَبِّ بِنِ سَلُولَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ يَعَذُّرُنى مِنْ رَجُل بَلَغنى أَذَاهُ في أَهْلِي ، فَوَاللهِ مَا عَلِيمتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمتُ عَلَيهِ إِلَّا خَيْرًا ، وما كانَ يَدْخُلُ على أَهْلِي إِلَّا مَعي . فَقَامَ سَعدُ بنُ مُعاذِ فَقَالَ : يا رَسولَ الله ، واللهِ أَنَا أَعْذُرُكَ مِنْهُ ، إِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَه ، وإِنْ كَانَ مِنْ إِخُوانِنا مِنَ الخَزْرَجِ ِ أَمَرْتَنَا فَفَعلنا فِيه أَمْرَكَ . فَقامَ سَعدُ بنُ عُبادَةَ وَهُو سَيِّدُ الخَرْرَجِ _ وكانَ قَبلَ ذَلِكَ رَجُلاً صالِحًا ، ولكن احتَملَتْهُ الحَميَّةُ _ فقالَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ ، واللهِ لا تَقْتُلُهُ ولا تَقْدِرُ على ذٰلِكَ . فَقَامَ أُسَيدُ بنُ الحَضَير فَقالَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ ، واللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ ، فَإِنَّك مُنافِقٌ تُجادِلُ عَنِ الـمُنافِقينَ . فَثارَ الحيَّانِ الأَوسُِ والخَزْرَ جُ حَتَّى هَمُّوا ، وَرسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى المِنْبَرِ . فَنَزَلَ فَخَفَضَهُم حَتَّى سَكَتُوا وسَكَتَ . وبَكَيْتُ يَوْمِي لا يَرْقَأُ لى دَمْعُ ، ولا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، فَأَصْبِحَ عِنْدِي أَبُوايَ وقد بَكَيْتُ لَيْلَتِي ويومًّا حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ البُكاءَ فَالِقُ كَبِدى . قَالَتْ : فَبَيْنا هما جالسانِ عِنْدِى وأَنا أَبكي إِذِ استَأَذَنَتِ امرأَةٌ مِنَ الأَنصارِ فَأَذِنْتُ لها فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعي ، فَبَيْنا نَحنُ كَذَٰلك إِذْ دَخَلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَجَلَسَ ولم يَجْلِسْ عنْدِي مِنْ يَوْم قِيلَ فيِّ ما قِيلَ قَبلَها ، وقَد مَكَثَ شَهْرًا لا يُوحيٰ إِلَيْهِ في شَأَني شَيءٌ . قالَتْ : فَتُشهَّدُ ثُمٌّ

قَالَ : يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ بَلَّغَنَى عَنْكِ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيْبَرِّئُكِ الله ، وإِنْ كُنْتِ أَلْمَنْتِ بِذَنْبِ فَاسْتَغْفِرِى اللهِ وتُوبِي إِلَيه ، فَإِنَّ العَبدَ إِذا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تابَ الله عَلَيهِ . فَلمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم مَقَالَته قَلَصَ دَمْعي حَتَّى ما أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرةً ، وقُلْتُ لِأَبي : أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم . قالُ : واللهِ لا أُدرِى ما أُقولُ لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم . فَقُلْتُ لأُمِّي : أَجيبِي عَنِّي رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فيا قالَ . قَالَتْ : واللهِ ما أَدْرِي ما أَقولُ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم . قَالَتْ وأَنا جارِيَةٌ حَلِيئَةُ السِّنِّ لا أَقْرأً كَثِيرًا مِنَ القُرآنِ ، فَقُلْتُ : إنِّي واللهِ لقد عَلمتُ أَنَّكُم سَمِعْتُمُ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ ووَقَرَ فِي أَنْفُسِكُم وصَدَّقَتُمُ بِهِ ، وإِنْ قُلْتُ لَكُم إِنِّي بِرَيثَةٌ _ واللهُ يَغْلَمُ أَنِّي بَرِيئةٌ _ لا تُصَدِّقونَني بِذَلك ، ولَئِنِ اعتَرَفْتُ لَكُم بِأَمر _ واللهُ يَعلَمُ أَني بريثةٌ ـ لتُصَدِّقُنِّي. واللهِ ما أَجِدُ لى ولكم مَثَلًا إِلَّا أَبا يوسُفَ إِذْ قالَ ﴿ فَصَبِرٌ جَمِيلٌ واللهُ المُستَهَانُ على ماتَصِفُون ﴾. ثُمَّ تَجَوَّلتُ على فِراشي وأَنا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّنَنِي اللهُ ، ولكِنْ واللهِ ما ظَنَنْتُ أَنْ يُنزِلَ في شَأَني وَخْيًا ، ولَأَنَا أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمُ بِالقُرآنِ فِي أَمْرِي ، ولكنِّي كُنتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم في النَّومِ رُويا تُبَرِّئُنِي ، فواللهِ ما رأمَ مَجْلِسَهُ ولا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهلِ البَيْتِ حَتَّى أُنزِلَ عَلَيْهِ الوَحَى ، فَأَخذَهُ مَا يَأْخُذُهُ مِنَ البُرَحاءِ (١) ، حَتَّى إِنَّه ليَتَحلَّرُ مِنْهُ مِثلُ الجُمانِ مِنَ العَرَقِ في يَومَ شاتٍ . فلمَّا سُرِّىَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صِلَى الله عليه وسلم وهوَ يَغْمَحَكُ فَكَانَ أَوَّلُ كَلِمَة تَكَلَّمَ بها أَنْ قَالَ لى : يَا عَائِشَةُ أَحْمَدِي الله ، فَقَدَ بَرَّأَكِ الله . قَالَتْ لَى أُمِّي : قُورِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم . فَةُ لَمْتُ : لا واللهِ لا أَقُومُ إِلَيْهِ ، ولا أَحْمَدُ إِلَّا اللهُ . فَأَنزَلَ الله تعالىٰ [النور : ١١] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جاءُوا بِالْإِنْكِ عُصْبِةً مِنْكُم ﴾ الآبات. فَلَمَّا أَنزَلَ الله هذا في بَراءَتي قالَ أبو بَكْرِ الصِّدِّيقُ رَضِيَ الله عنه ـ وكان يُنْفِقُ على مِسْطَح ِ بنِ أَثَاثُةَ لِقَرَابِتَهِ مِنهُ ـ واللهِ لا أَنْفِقُ على مِسْطَح ٍ بِشَيءِ أَبدًا بعدَ أَنْ قالَ لِعَاثِشَةَ ، فَأَنزَلَ اللهُ تعالىٰ [النور ؛ ٢٧] ﴿ وَلا يَبأَتُلِ أُولُو الفَضْلَ مِنْكُم والسُّعة أَن يُؤْتُوا – إِلَىٰ قَوْلُه – غَفُورٌ رَحيمٌ ﴾ فَقَالَ أَبُو بكُرٍ : بَلَيْ واللهِ ، إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ الله لى ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مِسْطَح الذي كانَ يُجْرِي عَلَيهِ . وكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَسأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ عَنْ أَمْرى ، فقالَ : يا زَينبُ مَا عَلِمْتِ ؟ مَا رأَيتِ ؟ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَحْمِي سَمْعِي وبَصَرِي ، واللهِ ما عَلِمْتُ عَلَيها إِلَّا جَهِرًا . قَالَتْ : ومَى الَّتِي كَانَتْ تُسامِينِي ، فَعَصَمَهَا الله بالوَرَعِ ، . قالَ وحَدَّثْنَا فلَيحٌ عَنْ هِشامِ

⁽١) ما رام مجلسه : لم يفارقه . والبرحاء : شدة الكرب من ثقل الوحي .

ابنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبِدِ اللهِ بنِ الزَّبَيْرِ مِثْلَه . قالَ وَحَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ رَبِيعَةَ بنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحَمْنِ وَيَحْيَى بن سَعِيدٍ غَنِ القاسِمِ بنِ مُحَدَّدِ بن أَبِي بكُر مِثْلَهُ .

١٦ - پاب إذا زَكَّىٰ رَجُلٌ رَجُلاً كَفاهُ . وقالَ أبو جَمِيلَةِ : وَجَدتُ مَنْبوذًا فَلما رَآنى عُمَرُ
 قالَ : عَسى الغُوبَرُ أَبُوسًا ، كَأَنَّهُ يتَّهِمُنى () . قالَ عرينى : إنَّه رَجُلٌ صالِحٌ . قالَ : كَذَٰلِك ، اذهَبْ وَعَلَينا نَفَقتُهُ .

٧٦٦٧ - صَرَثَىٰ مُحمَّدُ بن سلام حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهابِ حَدَّثَنا خالِدٌ الحَدَّاءُ عَنْ عَبدِ الرَّحمٰنِ ابنِ أَبِي بَكرَةَ عَنْ أَبيهِ قالَ ﴿ أَثنَىٰ رَجُلُ عَلَىٰ رَجُلِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقالَ : وَيْلَكَ ، قَطَعتَ عُنُقَ صاحِبِكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صاحِبِكَ (مِرارًا) . ثُم قالَ : مَنْ كانَ مِنْكُم مادِحًا أَخاهُ لا مَحالةَ فَلْيَقُلُ : أَحْسِبُ فُلانًا . واللهُ حَسِيبُهُ . ولا أَزَكِّي على اللهِ أَحَدًا . أحسِبهُ كذا وكذا . إنْ كان يَعْلمُ ذلكَ مِنْهُ ﴾ .

[الحديث ۲۹۹۲ - طرقاء في : ۲۰۹۱ ، ۲۹۹۲]

١٧ - باب ما يُكرَهُ مِنَ الإِطْنابِ فِي المَدْحِ ، ولْيقُلْ ما يَثْلَم

٢٦٦٣ _ حَرْثُ مُحمَّدُ بنُ صَبَّاحِ حَدَّثَنَا إِنْهَاعِيلُ بنُ زَكْرِياءَ حَدَّثَنَى بُرَيدُ بنُ عَبدِ اللهِ عَنْ أَبِي بُردَةَ عَنْ أَبِي موسى ٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ « سَمِعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَجُلا يُثْنَى عَلَىٰ رَجُل ويُطريهِ فَي بُردَةَ عَنْ أَبِي موسى ٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ « سَمِعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَجُلا يُثْنَى عَلَىٰ رَجُل ويُطريهِ في مَدْحهِ فقالَ : أَهلَكُمْمَ – أَو قَطَعتمُ – ظَهرَ الرجُل » .

[الحديث ٢٦٦٣ -- طرفه في : ٢٠٦٠]

١٨ - الله بُلوغ الصَّبيانِ وشَهادَتِهم ، وقَوْلِ اللهِ تَعالَى [النور : ٥٩] ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُم الْحُلُمَ فَلْيُسْتَأْذِنُوا ﴾ . وقالَ مُغيرَةُ : احتلَمتُ وأَنَا ابنُ ثِنتَى عَشَرةَ سَنةً . وبُلُوغُ النَّساءِ إلى الحَيضِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ [الطلاق : ٤] ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ المَحيضِ مِنْ نسائِكُم - إلى قَوْلِهِ - أَنْ يَضَعْنَ حَملَهُنَّ ﴾ . وقالَ الحَسَنُ بنُ صالِح : أَدرَكْتُ جارةً لنا جَدَّةً بِنْتَ إِحْدى وَعِشْرِينَ سَنَةً .

٢٦٦٤ ــ مَرْثُ عُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعِيد حَلَّثَنَا أَبو أَسامَةَ قالَ حَدَّثَنَى عُبَيدُ اللهِ قالَ حَدَّثَنَى نافِعٌ قَالَ حَدَّثَنَى اللهِ قالَ حَدَّثَنَى اللهِ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُد وَهُوَ ابنُ قَالَ حَدَّثَنَى ابنُ عَمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُد وَهُوَ ابنُ

⁽١) المنبوذ : اللقيط . وقول عمر « عسى النوير أبؤساً » هو مثل يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى منه العطب . ولذلك تالن أبر حميلة عن عمر " : كأنه يتّهمنى ، أى بأن يكون الولد له ، فزكاه عريفه بأنه رجل صالح .

⁽م - ٣٣ ه ج ٢ ه الجاسع الصحيح)

أَربَعَ عَشَرَةَ سَنَةً فَلَم يُجْزِنِي ، ثُمَّ عَرَضَى يَوْمَ الخَنْدَقِ وأَنَا ابنُ خَمْسَ عَشَرَةَ فَأَجازَنِي » قالَ نافِعٌ : فَقَدِمتُ على عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةً فَحَدَّثَتُهُ الحديثَ فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا لَحَدُّ بَيْنَ الصَّغيرِ والكَبير ، وكَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ أَنْ يَغْرِضُوا لِمَنْ بَلغَ خَمْسَ عَشَرةً .

[الحديث ٢٦٦٤ – طرقه في : ٢٠٩٧]

حَدَّثَنَا سُفْيانُ حَدَّثَنَا سُفْيانُ حَدَّثَنَا سُفْيانُ حَدَّثَنَا صُفُوانُ بِن سُلَيمٍ عَنْ عَطَاءِ بِنِ يَسَادٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُبلِّغُ بِهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ « غُسْلُ يَوْمِ الجُمْعَةُ واجِبٌ على كُلُّ مُحْتَلِمٍ » .

١٩ - باب سُوَّالِ الحاكِمِ المُدَّعَى : هَلْ لَكَ بَيْنَةً ؟ قَبلَ اليَمينِ

آلله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ خَلَفَ عَلَيْ يَمِينٍ – وَهُوَ فِيها فَاجِرٌ – لِيَقْتَطِعَ بِها الله عَنْهُ قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ خَلَفَ عَلَيْ يَمِينٍ – وَهُوَ فِيها فَاجِرٌ – لِيَقْتَطِعَ بِها مَالَ أَمْرِئُ مُسْلَم لَقِي الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَصْبَانُ . قَالَ فَقَالَ الأَشْعَثُ بِنُ قَيْسٍ : فِي وَاللهِ كَانَ ذَلِك ، كَانَ مِلْ أَمْرِئُ مُسْلَم لَقِي الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَصْبَانُ . قَالَ فَقَالَ الأَشْعَثُ بِنُ قَيْسٍ : فِي وَاللهِ كَانَ ذَلِك ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ اليَهوو أَرْضُ فَجَحَلَنَى فَقَدَّمتُهُ إِلَى النّبِي صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ لى رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أَلَكَ بَيِّنَةٌ ؟ قَالَ قُلْتُ : لا . قَالَ فَقَالَ لليَهودِيِّ : أَخلِفْ ، قال قُلْتُ : يا رَسولَ الله إذَن يَخْلِفُ ويَذْهَبُ بِمالِي . قالَ فَأَنزَلَ اللهُ تعالى 1 آل عِمران : ٢٧] ﴿ إِنَّ النَّذِينَ يَشْتَرُونَ بَعَهْدِ اللهِ وَأَيْمانِهم ثَمَنًا قَلْمِلا ﴾ إلى آخِرِ الآية » .

٢٠ اليَّمين على المدَّعي عليه في الأموال والحدود. وقال النَّي صلى الله عليه وسلم «شاهداك أو يَمينُهُ » وقال قُتَبِه أَ ، حَدَّمَنا شَفْيَانُ عَنِ ابنِ شُبْرُمَةَ كَلَّمني أَبو الزنَّادِ في شهادةِ الشَّاهِدِ ويَمينِ المُدَّعي ، فَقُلْتُ : قالَ اللهُ تَعالىٰ [البقرة : ٣٨٧] ﴿ واستَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُم ، فَإِنْ لَمْ يَكُونا رَجُلَيْنِ فَرَجُلُ وامرَأْتَانِ مِمَّنْ تَرْضُونَ مِنَ الشَّهداءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحداهُما الأُخْرَى ﴾ يكونا رَجُلَيْنِ فَرَجُلُ وامرَأْتَانِ مِمَّنْ تَرْضُونَ مِنَ الشَّهداءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحداهُما الأُخْرَى ﴾ قَلْتُ : إذا كانَ بُكْتَنى بِشهادَةِ شاهِدٍ ويَمينِ المُدَّعي فما تَحتاجُ أَنْ تُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى ، ما كانَ يَصنعُ بِذِكْرِ هٰذِهِ الأُخْرَى ؟

٢٦٦٨ - مَرَثُنَ أَبُو نُعَيم حَدَّثَنَا نَافِعُ بِنُ عُمَرَ عِنِ ابِنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ﴿ كَتَبَ ابِنُ عِباسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِلَى ۚ : أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم قَضَىٰ باليمينِ عَلَىٰ اللَّعَىٰ عَلَيْهِ ﴾ .

قالَ عَبدُ اللهِ « مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمْ يَسْتَحِقُّ بِها مالاً لَقِي اللهِ وَهُوَ عَلَيهِ غَضْبَانُ ، ثُمَّ أَنزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ قَالَ عَبدُ اللهِ « مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمْينِ يَسْتَحِقُّ بِها مالاً لَقِي اللهِ وَهُوَ عَلَيهِ غَضْبَانُ ، ثُمَّ أَنزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ [آل عمران : ٧٧] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهدِ اللهِ وَأَيْمَانِهم _ إِلى _ عَذَابُ أَلَيم ﴾ . ثُمَّ إِنَّ الأَشْعَثَ بِنَ قَيْسِ خَرَجَ إِلَينا فَقَالَ : ما يُحَدِّثُكُم أَبو عَبدِ الرَّحمٰنِ ؟ فَحَدَّثناهُ بِمَا قَالَ ، فَقَالَ : طَقَى أَنْزِلَتْ ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلِ خُصُومَةً في شَيءٍ ، فَاخْتَصَمنا إِلَىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : شاهِداكَ أَو يَمينُه . فَقَلْتُ لَهُ : إِنَّهُ إِذَنْ يَحلِفُ ولا يُبالِى : فقالَ النَّيُّ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : شاهِداكَ أَو يَمينُه . فَقَلْتُ لَهُ : إِنَّهُ إِذَنْ يَحلِفُ ولا يُبالِى : فقالَ النَّيُّ صلى الله عليه وسلم : مَنْ حَلَفَ على عين يَستَحِقُّ بِها مالاً _ وهُو فيها فاجِرً _ لَقِي اللهُ وهُو عَلَيهِ غَضْبَانُ . فَأَنزَلَ وَسلم : مَنْ حَلَفَ على عين يَستَحِقُّ بِها مالاً _ وهُو فيها فاجِرً _ لَقِي اللهُ وهُو عَلَيهِ غَضْبَانُ . فَأَنزَلَ اللهُ تَصْديقَ ذَلك . ثُمَّ اقْتَرَأً هَذِهِ الآية » .

٢١ - البينة إذا ادَّى أو قَدَفَ فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِسَ البَيِّنَةَ وَيَنْطَلِقَ لِطَلَبِ البَيِّنَةِ ابِنِ عَبَاس ٢٠١ - مَرْتُ مُحمَّدُ بِنُ بَشَّارِ حَلَّثَنا ابِنُ أَبِي عَلِيًّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابِنِ عَبَاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « أَنَّ هِلالَ بِنَ أُميَّةَ قَدَفَ امْرأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِشَريك بِنِ سَحْماء ، وَفَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : البَيِّنةَ ، أو حَدُّ في ظَهْرِكَ ، فَقَالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا على امرأَتهِ رَجُلاً يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ البَيِّنَةَ ؟ فَجَمَلَ يَقُولُ : البَيِّنَةَ وإلَّا حَدُّ في ظَهْرِكَ . فَذَكَرَ حَدِيثَ اللهِ عالَمَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

[الحديث ٢٩٧١ – طرفاه في : ٧٤٧ ، ٣٠٧٥ _].

٢٢ _ باب اليَمينِ بَعْدَ العَصْرِ ٢٢

٧٦٧٧ - عَرَّشُ عَلِي بِنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بِنُ عَبدِ الحَميدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صالِح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِى الله عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، ثَلاثَةٌ لا يُكَلِمُهمُ الله ولا ينْظُرُ إِلَيْهِم ولا يُزكِّبهُم وَلَهم عَذَاب أَلْيم : رَجُلٌ على فَضْلِ ماء بِطَرِيقٍ يَمنَعُ مِنْهُ ابِنَ السَّبيلِ . ورَجُلُّ باليَعَ رَجُلاً لا يُبايِعُهُ إِلا للدُّنيا ، فإنْ أَعْطَاهُ ما يُريدُ وَفَى لَهُ وإلَّا لَم يَفِ لَه . ورَجُلُّ ساوَمَ رَجُلاً بسِلْعَة بَعَدَ العَصْرِ فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَد أَعْطَى بها كذا وكذا فأَخذها » .

٢٣ - باب يَحْلِفُ المُدَّعَىٰ عَلَيهِ حَيْثُما وَجَبَتْ عَلَيْهِ البَيهِينُ ، ولا يُصْرَفُ مِنْ مَوْضِع إِلَىٰ غَيْرِهِ . قَضَىٰ مَرْوانُ بِالبَيهِينِ عَلَىٰ زَيْدٍ بنِ ثَابِتٍ عَلَىٰ المنْبَرِ فَجَعَلَ فَقَالَ : أُحلِفْ لَه مَكَانَى ، فَجَعَلَ زَيْدٌ يَحْلِفُ ، وأَبَىٰ أَن يَحلِفَ على المِنْبِرِ ، فَجَعَلَ فَقَالَ : أُحلِفْ لَه مَكَانَى ، فَجَعَلَ مَرُوانُ يَعجُبْ مِنهُ مَنهُ

وقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « شاهِداكَ أَو يَمينُه » ولم يَخْصُ مَكَانًا دُونَ مَكَان

٣٩٧٣ - حَرْشُ مُوسَى بِنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبِدُ الواحِدِ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وائِل عَنِ ابنِ مَسْعودِ رَضِىَ اللهُ عَنْ النَّبِيِّ صِلَى الله عليه وسلم قالَ « مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ لِيَقْتَطِعَ بِها مالاً لَقِيَ اللهُ وَهُوَ عَلَيهِ غَضْبانُ » .

٢٤ - إلى إذا تَسارَعَ قَوْمٌ في اليمينِ

٢٩٧٤ – صَرَبَّىٰ إِسْحَاقُ بِنُ نَصْرٍ حَلَّقَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبِرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَرَضَ عَلَىٰ قَوم اليَمينَ فَأَسَرَعُوا ، فَأَمَرَ أَنْ يُسهَمَ بَيْنَهِم فَى اللهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم عَرَضَ عَلَىٰ قَوم اليَمينَ فَأَسرَعُوا ، فَأَمَرَ أَنْ يُسهَمَ بَيْنَهِم في اليَمينِ أَيَّهُم يَحْلِفُ » .

٧٥ - باب قَوْل اللهِ تَعالَىٰ [آل عمران : ٧٧] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهِدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِم ثَمَنَا قَلِيلا أُولَٰئِكَ لا خَلَاقَ لَهُم في الآخِرَةِ ، ولا يُكَلِّمُهُم الله ، ولا يَنْظُرُ إِلَيْهِم يَوْمَ القِيامَةِ ، ولا يُزَكِّيهم ، وَلا يُنْظُرُ إِلَيْهِم يَوْمَ القِيامَةِ ، ولا يُزَكِّيهم ، وَلا يُنْظُرُ إِلَيْهِم يَوْمَ القِيامَةِ ، ولا يُزَكِّيهم ، وَلا يُنْظُرُ إِلَيْهِم يَوْمَ القِيامَةِ ، ولا يُزَكِّيهم ، وَلَا يُكَلِّمُهُم عَذَابٌ أَلِيمٍ ﴾ .

٣٩٧٥ - صَرَتَىٰ إِسْخَاقُ أَخْبِرُنَا يَزِيدُ بِنُ هَارُونَ أَخْبِرُنَا الْعُوَّامُ حَدَّثَنَى إِبْرَاهِمُ أَبُو إِسْاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ سَيِعَ عَبْدَ اللهِ بِنَ أَبِي أُوفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يقولُ « أَقَامَ رَجُلٌ سِلْعَتَهُ فَحَلَف بِاللهِ لَقَدَ أَعْطَىٰ السَّكْسَكِيُّ سَيِعَ عَبْدَ اللهِ بِنَ أَبِي أُوفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يقولُ « أَقَامَ رَجُلٌ سِلْعَتَهُ فَحَلَف بِاللهِ لَقَدَ أَعْطَىٰ السَّكْسَكِيُّ سَيِعَ عَبْدَ اللهِ وَأَيْمَانِهِم ثَمَنًا قَلِيلاً ﴾ .
ما ما لم يُعظِها . فَنَزَلَتْ [آل عمران : ٧٧] ﴿ إِنَّ النَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِم ثَمَنًا قَلِيلاً ﴾ .
قالَ ابنَ أَبِي أُوفَى : النَاجِشُ إِنَّ آكِلُ رِبًا خَائِنٌ .

٢٩٧٦ ، ٢٩٧٦ - عَرَّتُ بِشُ بِنُ خَالِدِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بِنُ جَمْفَرٍ عَنْ شُمْبَةً عَنْ سُلَمِانَ عَنْ أَبِ وَائِلٍ عَنْ عَبِدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَى الله عليه وسلم قالَ ﴿ مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِ كَاذِبًا لِيقْنَطِعِ مَالَ الرَّجُلِ ِ - أَو قَالَ أَخِيهِ - لَقِي اللهُ وهُو عَلَيْهِ غَضْبَانُ . وأَنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ في القرآنِ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهِدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِم ثَمَنَا قَلِيلاً ۚ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿ عذابُ أَلَيمٌ ﴾ . فَلَقِينى الأَشْمَتُ فَقَالَ : مَا حَدَّثَكُم عَبِدُ اللهِ اليوْم ؟ قُلْتُ كذا وكذا . قالَ : فَي أُنزِلَتْ » .

٢٦ - باب كيف يُسْتَحْلَف؟ قالَ تَعالىٰ ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللهِ ﴾ [التوبة: ٦٤،٦٢،٥٦]
 وقَوْلُ اللهِ عزَّ وجلَّ ﴿ ثُمَّ جَاءِ وَ لَكَ يَحْلِفُونَ بِاللهِ إِنْ أَردْنَا إِلَّا إِحْسانًا وتَوْفِيقًا ﴾ [النساء: ٦٢] . يُقالُ : بِاللهِ وتَاللهِ وواللهِ وقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « ورجُلَّ حلَف بِاللهِ كاذِبًا بعد العصرِ » ولا يُحلَفُ بغَيْر اللهِ

٢٩٧٨ - عَرْثُ إِسهاعِيلُ بِنُ عِبدِ اللهِ قالَ حَدَّثَى مالِكُ عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيلِ بِنِ مالِكُ عَنْ اللهِ عَلَيهِ أَنَّهُ سَمِع طَلْحَةَ بِنَ عُبيدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عنهُ يَقُولُ « جَاءً رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَإِذَا هُو يَسَأَلُهُ عَنِ الإِسْلامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، فَقَالَ : هَلْ عَلَى غَيْرُهُ ؟ قَالَ : لا : إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : وصيامُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : هَلْ عَلَى غَيْرُهُ ؟ قَالَ : لا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ . قَالَ : وذَكرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الزَّكَاةَ ، قَالَ : هَلْ عَلَى غَيْرُهُ ؟ قَالَ : لا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ . قَالَ : فَأَدْبِرَ الرَّجُلُ وهو يَقُولُ : واللهِ لا أَزِيدُ على هذا ولا أَنقُصُ . قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ » .

٢٦٧٩ - مِرْشُ مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُويَرِيَةُ قَالَ : ذَكَرَ نَافِعٌ عَنْ عَبِدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ « مَنْ كانَ حالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أَو لِيَصْمُت » .

[الحديث ٢٦٧٩ - أطرافه في : ٣٨٣٦ ، ٦١٠٨ ، ٢٦٢٦ ، ٢٦٢٦]

٢٧ - باب مَنْ أَقامَ الْبَيِّنَةَ بعدَ اليمين وقال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم: « لَعَلَّ بعْضُكمُ اللهُ عليهِ وسلم : « لَعَلَّ بعْضُكمُ الْحَنُ بحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضَ » وقال طاوُس وإبراهِيم وشُريح : الْبيِّنَةُ العادِلةُ أَحَقُّ منَ اليوين الفاجِرَة

٧٦٨٠ - عَرْشُ عبدُ اللهِ بن مَسْلَمَة عن مالك عن هِشَام بن عُرُّوةَ عن أَبيه عن زَينَب عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضِى اللهُ عَنها أَنَّ رَسُول اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال « إِنَّكَم تَخْتَصِمُونَ إِلَى وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَمُّ سَلَمَةَ رضِى اللهُ عَنه عَنها أَنَّ رَسُول اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال « إِنَّكُم تَخْتَصِمُونَ إِلَى ولَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْض فَمَن قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخيهِ شيئًا بقَوْلِهِ فإِنَّمَا أَقْطَعُ لهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فَلاَ لَا يُخُدُها » .

٢٨ - باب مَنْ أَمَرَ بإِنْجَازِ الوَعْدِ . وفَعَلَهُ الحَسَنُ

﴿ وَاذْكُرْ فَى الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ ﴾ [مريم: ٥٤] . وقضى ابنُ الأَشْوَعِ بالوَعْدِ ، واذْكُرْ فَلكَ عَنْ سَمُرَةَ بنَ جُنْدَبِ

وقالَ الحِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ « سَمِغْتُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وذَكَرَ صِهرًا لهُ فَقَالَ : وَعَٰدَنى فَوفَى لى » قالَ أَبو عَبدِ اللهِ : رَأَيْتُ إِسْحَاقَ بنَ إِبراهِيمَ يَحتَجُّ بِحَدِيثِ ابنِ أَشْوَعَ

٢٦٨١ - صَرَتْنَى إِبْرَاهِمُ بِنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِمُ بِنُ صَنْزَةَ عَدَّثَنَا إِبْرَاهِمُ بِنُ سَعِد عَنْ صَالِح عَنِ ابنِ شِهابِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ أَنَّ عَبدَ اللهِ بنَ عبّاسِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ أَنَّ هُرِقلَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ أَنَّ عَبدَ اللهِ بنَ عبّاسِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ أَنَّ هُرِقلَ قَالَ لَهُ « سَأَلْتُكَ مَاذَا يَأْمُرُكُم فَزَعَمْتُ أَنَهُ يَأَمُّرُ بِالصَّلاةِ والصِّدْقِ والعَفافِ والوَفاء بالعهدِ وأَداءِ الأَمانة ، قالَ : وهٰذِهِ صِفةً نَبيّ » . []

٢٦٨٧ – مَرْثُنَ قُتيبَةً بِنُ سَعيد حَدَّثَنا إِسْاعِيلُ بِنُ جَعْفرِ عَنْ أَبِي سُهَيْلِ نَافِع بِي مَالِكِ ابنِ أَبِي عَافِر عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قَالَ «آيةُ المُنافِق أَبِي عَافِر عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قَالَ «آيةُ المُنافِق ثَلاث : إذا حَدَّثَ كَذَبَ ، وإذا انْتُمِنَ خانَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ».

٣١٨٣ - حَرَّتُ إِبْراهِمُ بِنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابنِ جَرَيْجِ قَالَ أَخْبَرَى عَمْرُو بِنُ دِينَارٍ عَنْ مُحمَّدِ بِنِ عَلَيْ عَنْ جَابِرِ بِنِ عِبدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُم قَالَ « لمَّا ماتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم جاء أبا بكْرِ مالٌ مِنْ قِبلِ العلاء بِنِ المحضّرمِيِّ فَقَالَ أَبُو بِكُرٍ : مِنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّهِ صلى الله عليه وسلم دينٌ ، أو كانَتْ لهُ قِبلَهُ عِدةً فَلْيأْنِنَا : قالَ جَابِرٌ : فَقُلْتُ وعدني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أنْ يُعطِيني هُكذا وهكذا _ فبسطَ يدبهِ ثَلاثَ مرّاتٍ _ قالَ جابِرٌ : فَعدَّ فِي يدى خَمسَائَةً ثُمُ خَمسَائَةً مُ مُحسَائَةً أَنْ يُعطِينَي هُكذا وهكذا _ فبسطَ يدبهِ ثَلاثَ مرّاتٍ _ قالَ جابِرٌ : فَعدَّ فِي يدى خَمسَائَةً ثُمُ خَمسَائَةً أَنْ يُعطِينَي هُكذا وهكذا .

٣٦٨٤ - صَرَحْتَى مُحمَّدُ بِنُ عَبِدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بِنُ سُلَيَانَ حَدَّثَنَا مَرُوانُ بِنُ شُجاعٍ عَنْ اللَّمِ اللَّغِيرَةِ : أَى الأَجْلَيْنِ قَضَى مُوسَى ؟ سالم الأَفطَسِ عَنْ سَعِيدِ بِنِ جُبَيرِ قَالَ « سَأَلَنَى بَهودِيُّ مِنْ أَهل الحِيرَةِ : أَى الأَجْلَيْنِ قَضَى مُوسَى ؟ وَلُمْتُ اللَّهُ عَنْ سَعِيدِ بِنِ جُبَيرِ قَالَ « سَأَلَنَى بَهودِيُّ مِنْ أَهل الحِيرَةِ : أَى الأَجْلَيْنِ قَضَى مُوسَى اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى ع

٢٩ - باب لايُسأَلُ أَهْلُ الشِّرِكِ عَنِ الشَّهادَةِ وغَيْرِها . وقالَ الشَّعْبِيُّ لا تَجوزُ شَهادَةُ أَهل المِلَلِ بَعْضِهم على بَعضٍ لِقَولِهِ عَزَّ وجَلَّ [المائدة : ١٤] ﴿ فَأَغْرَينا بَيْنَهمُ العَداوَةَ والبَغْضاء ﴾ . وقالَ المولَلِ بَعْضِهم على بُعضٍ لِقَولِهِ عَزَّ وجَلَّ [المائدة : ١٤] ﴿ فَأَغْرَينا بَيْنَهمُ العَداوَةَ والبَغْضاء ﴾ . وقالَ

أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم « لا تُصَدِّقوا أَهلَ الكِتَابِ ولا تُكَذَّبُوهم ، وقولوا ﴿ آمنًا بِاللهِ وَمَا أَنْزِلَ ﴾ [البقرة: ١٣٦] الآية .

٧٦٨٥ - حَرَثُ يَحْيَى بِنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابنِ شِهابِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُنْبَةً عَنْ عَبَدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ يَا عَشَرَ المُسْلِمِينَ ، كَيفَ تَسْأَلُونَ أَهلَ الكِتابِ وكِتابُكُم عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَليه وسلم أَحْدَثُ الأَخبارِ باللهِ (١) تَقْرُءُونَهُ لَم يُشَبْ (١) ؟ وقد حَدَّثَكُمُ اللهُ الّذِي أَنزِلَ عَلَى نَبيّهِ صلى الله عليه وسلم أَحْدَثُ الأَخبارِ باللهِ (١) تقرُءُونَهُ لَم يُشَبْ (١) ؟ وقد حَدَّثَكُمُ اللهُ أَنَّ أَهْلَ الكِتابِ بَلَّلُوا ما كَتَبَ اللهُ وغَيْرُوا بِأَيدِيهِمُ الكِتابَ فَقَالُوا [البقرة : ٧٩] ﴿ هٰذَا مِنْ عَنْ الْعِلْمِ عَنْ مُساءَلَتِهِم ؟ ولا واللهِ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلا ﴾ أَفَلا يَنهاكُم بِما جاء كُم مِنَ العِلْمِ عَنْ مُساءَلَتِهِم ؟ ولا واللهِ ما رَأَيْنَا مِنْهُم رَجُلاً قَطَّ يَسَأَلُكُم عَنِ الَّذِي أُنزِلَ عَلَيكُم ».

[الحديث م٢٦٨ - أطرافه في : ٢٢٨٧ ، ٢٢٥٧ ، ٢٥٧٧]

٣٠ .. باب القُرْعةِ في المُشْكِلات

وقوله عز وجل [آلِ عمرانِ : ٤٤] ﴿ إِذ يُلْقُونَ أَقلامَهُم أَيَّهُم يَكُفُلُ مريمَ ﴾ وقالَ ابنُ عبّاسِ اقترَعوا فجَرَتِ الأَقلامُ مَعَ الجِرْيةِ ، وعال قَلَمُ زَكَريّاءَ الجِريةَ (٣) فكفَلَها زَكَريّاءُ وقولهِ [الصافات : ١٤١] ﴿ فَساهَمَ ﴾ : أَقرَعَ ﴿ فَكَانَ مِنَ المُدْحَضِينَ ﴾ : مِنَ المَسْهومين وقولهِ [الصافات : ١٤١] ﴿ فَساهَمَ ﴾ : أَقرَعَ ﴿ فَكَانَ مِنَ المُدْحَضِينَ ﴾ : مِنَ المَسْهومين وقالَ أَبُو هُريرَةَ « عَرَضَ النّبيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَىٰ قَوْم اليَمينَ فَأَسْرَعوا ، فَأَمرَ أَنْ يُسْهَمَ بَعْلِفُ » .

٣٦٨٦ - مَرْثَنَ عُمَرُ بِنُ حَفْصِ بِنِ غِياثُ حَلَّمَنَا أَنَّ حَلَّمَنَا الأَعْمَشُ قَالَ حَلَّفَى الشَّعْبَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّعمَانَ بَنَ بُشِيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَى الله عليه وسلم « مَثَلُ المُدْهِن في حُدودِ اللهِ والوَاقِعِ فيها (أ) مَثَلُ قَوْمِ استَهموا سَفِينَةً فَصَارَ بَعْضُهُم في أَسْفَلِها وصارَ بَعْضُهُم في أَعْلاها ، فَكَانُ اللهِ والوَاقِعِ فيها أَنْ مَثَلُ قَوْمِ استَهموا سَفِينَةً فَصارَ بَعْضُهُم في أَسْفَلِها وصارَ بَعْضُهُم في أَعْلاها ، فَكَانُ اللهِ والوَاقِعِ فيها بَمرُّونَ بِالله على الَّذِينَ في أَعْلاها ، فَتَأَذَّوا بِهِ ، فَأَخَذَ فَأُسًا فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ ، فَأَتُوهُ فَقَالُوا : مَالَكَ ؟ قَالَ : تَأَذَّيتُم بِي ولا بُدَّ لَى مِنَ الماءِ ، فَإِنْ أَخَذُوا على يَدَيهِ أَنجُوهُ ونَجُوا أَنْفُسَهم ، وإِنْ تَرَكُوهُ أَهلكوهُ وأَهلكوا أَنفُسَهم ».

⁽١) أي آخر رسالات الله وأكملها .

⁽٢) امتاز الإسلام بأن كتابه حفظ من زمن نزوله ، فبنَّى نصه أصدق نصوص الديانات على وجه الأرض لم تشبه شائبة .

⁽٣) أي ارتفع قلمه على الماء الجاري في النهر ، وانحدرت الأقلام الأخرى إلى أسفل . .

^(؛) المدهن والمداهن : المرائل الذي يضيع الحقوق ولا ينكر المنكر ، والواقع فيها : مرتكيها .

٧٦٨٧ - وَرَثُنَ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شَعَيبٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ حَدَّنَى خَارِجَةٌ بِنُ زَيدِ الأَنْصَارِيُّ أَمَّ الْعَلاءِ امرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِم قَد بَايَعِتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتُهُ ﴿ أَنَّ عُثْمَانَ بِنَ مَظْعُونَ عِنْدَنَا لَهُ سَهُمُهُ فِي السَّكْنِي حِينَ أَقرَعَتِ الأَنصارُ سُكنَى المُهاجِرِينَ ، قَالَت أُمُّ العلاءِ ،: فَسَكَنَ عِنْدَنَا عُثْمَانُ بِنُ مَظْعُونِ ، فَاشْتَكَىٰ فَمَرَّضِنَاهُ ، حَتَىٰ إِذَا تُوفِّى وَجَعَلْنَاهُ فِي ثِيابِهِ دَخُلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى عُشْمانُ بِنُ مَظْعُونِ ، فَاشْتَكَىٰ فَمَرَّضِنَاهُ ، حَتَىٰ إِذَا تُوفِّى وَجَعَلْنَاهُ فِي ثِيابِهِ دَخُلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ : لا أَدْرى بِأَي أَنتَ وأُمِّى يا رَسُولَ اللهِ . فَقَالَ لَى النَّي صلى الله عليه وسلم : وما يُدْرِيكِ أَنَّ اللهُ أَكرَمَهُ ؟ فَقُلْتُ : لا أَدْرى بِأَنِي أَنتَ وأُمِّى يا رَسُولَ اللهِ . فَقَالَ وَسُلُ اللهُ عليه وسلم : أمَّا عُثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ واللهِ اليَقِينُ ، وإنِّى لَأَرْجُولُهُ الْحَيْرَ ، واللهِ ما أَدرِي وأَنا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : قَالَتْ : فَواللهِ لا أَزَكِى أَحَدًا بَعْدُهُ أَبِدًا ، وأَخْزَنَى ذَلْكَ . قَالَتْ : فَياتُ وأَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبُرْتُهُ ، فَقَالَ : ذَلِكَ عَمَلُهُ ».

٣٩٨٨ - حرَّثُ مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلِ أَخْبَرَنَا عَبدُ اللهِ أَخْبرَنَا يونُسُ عَنِ الزَّهرِيِّ قَالَ أَخْبرَنَى عُرُوةً عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا أرادَ سَفَرًا أقرَعَ بَيْنَ نَسَائِهِ ، فَأَيْتُهنَّ خَرَجَ سَهْمُها خَرَجَ بِها معهُ . وكانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امراَةً مِنْهُنَّ يَوْمَها ولَيْلَتَها . غَيرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعةَ وَهُبَتْ يَوْمَها ولَيْلَتَها لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم تَبْتَغِي بِلْلِكَ رِضا رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم » .

٢٩٨٩ - صَرَّتُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ خَدَّقَنَى مَالِكُ عَنْ سُمَى مَولَىٰ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالَحٍ عَنْ أَبِي مَالِحٍ عَنْ أَبِي صَالَحٍ عَنْ أَبِي مُولِى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالَحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى الله عليه وسلم قالَ « لو يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ (١) والصَّفِّ الأُوَّلِ ثُمَّ لَم يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَبَقُوا عَلَيهِ لَاسْتَهَمُوا ، ولو يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيهِ ،

⁽١) النداء هو الأذان الصلاة ...

⁽٢) التهجير : التبكير إلى صلاة الظهر . والعِتمة : صلاة العشاء . حبواً : زحفاً على البِدين والركبتين .

(٥٠) كَتَاكِ الطِّبُكَ

النساء : قا الإصلاح بَيْنَ النَّاسِ . وقَوْلهِ عَزَّ وجَلَّ [النساء : 1]
 لا خَيْرَ فى كَثِيرٍ مِنْ ذَجْواهُم إلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَو مَعْروفٍ أَو إصلاح بَيْنَ النَّاسِ
 ومَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ فَسَوْنَ نُوْتيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)
 وحَرُوج للإمَام إلى المَواضِع لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ بِأَصْحَابِهِ

٧٩٩٠ - مَرْثُنَ سَعِدُ بِنُ أَبِ مَرْيَمَ حَدَّدُنَا أَبُو عَسَّانَ قَالَ حَدَّقَىٰ أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بِنِ سَعْدِ رَضِى اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِى عَمْرِو بِنِ عَوْف كَانَ بَيْنَهُم شَى ۗ ، فَخرَجَ إِلَيهُم النّبي صلى الله عليه وسلم ، والله في أناسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يُصلِحُ بَيْنَهم ، فَحَسَرَتِ الصَّلاةُ وَلَم يَأْتِ النّبي صلى الله عليه وسلم ، فَجاءَ إِلَى أَلِى بَكْرٍ فَقَالَ : إِنَّ النّبي صلى الله الله عليه وسلم حُبِسَ ، وقَد حَضَرَتِ الصَّلاةُ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَوُم النّاسَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ النّبي صلى الله عليه وسلم حُبِسَ ، وقَد حَضَرَتِ الصَّلاةُ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَوُم النّاسَ ؟ فَقَالَ : نَعَم ، إِنْ شِفْتَ . فَأَقَامَ الصَّلاةَ فَتَقَدَّمَ أَبُو بِكْرٍ ، ثُمَّ جاءَ النّبي صلى الله عليه وسلم يَمْشِى في الصَّفوفِ حَتَى قامَ في الصَّفوفِ حَتَى قامَ في الصَّف الأَول ، فَأَخذَ النّاسُ في التَصْفِيحِ حَتَى أَكْثَرُوا ، وكانَ أَبُو بِكْرٍ لا يَكادُ يَلْتَفِتُ في الصَّلاةِ ، فَاقَدَّمَ النّبي صلى الله عليه وسلم فَصَلَى بِيلِهِ فَأَمْرَهُ أَنْ يُصَلّى كما هُو ، فَرَفَعَ اللّهُ عليه وسلم فَصَلَى بالنّاسِ . فَلَمَ النّبي صلى الله عليه وسلم فَصَلَى بالنّاسِ . فَلَمَا فَرَغَ أَقْبِلَ على النّاسِ فَقَالَ : يا أَيُها النّاسُ ، إذا نابَكُم شَيءٌ في الصَّف ، فَتَقَدَّمُ النّبي عَلَهُ في مَلاتِهِ فَلْيَقُلْ شَبْحَانَ اللهِ ، فَرَفَعَ السَّفَ ، مَنْ نابه شَيءٌ في صَلاتِهِ فَلْيَقُلْ شَبْحَانَ اللهِ ، فَتَقَدَّمُ النّاسُ ؟ فَقَالَ : يا أَيْها النّاسُ ، إذا نابَكُم شَيءٌ في الصَف ، فَقَالَ : يا أَيْها النّاسُ ، إذا نابَكُم شَيءٌ في الصَف ، فَقَالَ ؛ يا أَيْها النّاسُ ، إذا نابَكُم شَيءٌ في الصَف ، فَقَالَ ؛ يا أَيْها للنّاسُ ، إذا نابَكُم أَن النّاسُ ؟ فَقَالَ : في صَلاتِهِ فَلْيَقُلْ شَبْحَانَ اللهِ ، فَقَالَ ؛ يَا أَيْمُ لابن أَنِي قُطَامً إِلنّاسِ ؟ فقالَ : يا أَيْمَلُ عَلِي النّامِ وَلَا يَعْمُ لَابِ أَلْهُ وَالْهُ وَالْهُ مِنْ يَلَا النّامِ عَلَى النّابُ الْمُنْ يَعْ فَلَ اللّهُ عليه وسلم » .

٧٦٩١ _ مَرْثُ مُسَدَّدُ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قالَ سَمِعْتُ أَبِي أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنهُ قالِ «قِيلَ للنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَرَكَبَ حِمارًا ، صلى الله عليه وسلم وَرَكَبَ حِمارًا ، مال الله عليه وسلم وَرَكَبَ حِمارًا ، (م- ١٤ ه ج ٢ ه الجام الصحيح)

فَانطَلَقَ المُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ - وَهِى أَرْضُ سَيخَةُ (١) - فَلمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ قَالَ : إِلَيكَ عَنِّى ، واللهِ لَقَد آذانى نَتَنُ حِمارِكَ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ مِنْهُم : واللهِ لَحِمَارُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَطْيَبُ رَيحًا مِنْكَ . فَغَضِبَ لِكِلِّ واحد مِنْهُما أَصْحَابُه ، فكَانَ رِيحًا مِنْكَ . فَغَضِبَ لِكِلِّ واحد مِنْهُما أَصْحَابُه ، فكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بالجَرِيدِ والأَيْدِي والنَّعالِ ، فَبَلَغَنَا أَنَّهَا أُنْزِلَتُ ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْنَتَلُوا بَيْنَهُما ﴾ [الحُجُرات: 1].

٢ - باسب لَيْسَ الكاذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ

٢٦٩٢ - مَرْثُ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبدِ اللهِ حَلَّثَنَا إِبْراهِيمُ بنُ سَعْدِ عَنْ صالِح عَنِ ابنِ شِهابِ أَنَّ حُمَيْدَ بنَ عَبدِ الرَّحمٰنِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أُمَّ كُلْنُوم بِنِنْتَ عُقْبَةَ أَخْبَرَتُهُ أَنَّهَا سَمِعَتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهِ صلى اللهِ عليه وسلم يَقُولُ ﴿ لَيْسَ الكَذَّابُ اللهِ يُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسَ فَيَنْمَى خَيْرًا أَو يَقُولُ خَيْرًا ﴾ . الله عليه وسلم يَقُولُ ﴿ لَيْسَ الكَذَّابُ اللهِ يَ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسَ فَيَنْمَى خَيْرًا أَو يَقُولُ خَيْرًا ﴾ . الله عليه

٣ - باب قُولِ الإمامِ لأصحابِهِ : اذْهَبُوا بِنا نُصْلِحُ

٣٦٩٣ - عَرْشُنَا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ الأُوَيْسِيُّ وإسْحاقُ بنُ مُحمَّد الفَرْوِيُّ قالا : حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَلَى حَازِمٍ عَنْ سَهلِ بنِ سَعْد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّ أَهْلَ قُباءً الفَرَوِيُّ قالا : حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَلَى حَازِمٍ عَنْ سَهلِ بنِ سَعْد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّ أَهْلَ قُباءً الْفَرَوِيُّ قَالا : اذْهَبوا بِنا نُصْلِحُ اللهِ صَلَى الله عليه وسلم بِذَّلِكَ فَقالَ : اذْهَبوا بِنا نُصْلِحُ بَيْنَهُم » .

إلى الله تعالى 1 النساء : ١٧٨] ﴿ أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ، والصَّلْحُ خَيرٌ ﴾
 ٢٦٩٤ – حَرَثُ قُتَيْبةُ بنُ سَعيد حَدَّثَنا سُفيانُ عَنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِى الله عَنْها ﴿ وَإِنِ امرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزًا أَو إِعْراضًا ﴾ قَالَتْ « هُوَ الرَّجُل يَرَى مِنَ امرأَتِهِ مالا يُعْجِبُهُ كِبَرًا أَو غَيرَهُ فَيُرِيدُ فَرَاقَها ، فَتَقُولُ : أَمْسِكُنى ، واقْسِمْ لى ما شِئْتَ . قالَتْ : ولا بَأَسَ إِذَا تَراضَيا » .

و - باب إذا اصطلحوا على صلح جَوْرٍ فالصَّلَحُ مَر دُود وَ عَالَ مَر دُود الصَّلَحُ مَر دُود اللهِ بن عَبدِ اللهِ بن عَبدِ اللهِ بن عَبدِ اللهِ عَنْ أَي ذِئْب حَدَّثَنا الزَّهْرِيُّ عَنْ عُبيْدِ اللهِ بن عَبدِ اللهِ عَنْ أَي ذِئْب حَدَّثَنا ابنُ أَي ذِئْب حَدَّثَنا الزَّهْرِيُّ عَنْ عُبيْدِ اللهِ بن عَبدِ اللهِ عَنْ أَي هُريْرَةَ وزَيْدِ بنِ خالدِ الجُهنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالا ﴿ جَاءَ أَعْرابيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ اقضِ عَنْ أَي هُريْرَةَ وزَيْدِ بنِ خالدِ الجُهنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالا ﴿ جَاءَ أَعْرابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ اقضِ

[.] (1) أى لا تنبت ، ولذلك يثور فيها الغبار .

بَينَنا بِكِتَابِ اللهِ . فَقَامَ خَصِبُهُ فَقَالَ : صَدَقَ ، اقْضِ بَينَنَا بِكِتَابِ اللهِ . فَقَالَ الأَعرابِيُّ : إِنَّ ابْنَى كَانَ عَسِيفًا على هذا فَزَنَى بِامْراَتهِ ، فَقَالُوا لى : على ابنِكَ الرَّجْمُ ، فَفَلَيتُ ابْنَى مِنْهُ بَمائة مِنَ الغَنَمِ وَلِيدَة ، ثُمَّ سَأَلتُ أَهْلَ العِلْمِ فَقَالُوا : إِنَّما عَلَى ابنِكَ جَلْدٌ مائة وتَغْرِيبُ عام . فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : لأَقْضِينَ بَيْنَكُما بِكِتَابِ اللهِ ، أَمَا الوَلِيدَةُ والغَنَمُ قَرَدُّ عَلَيْكَ ، وعلى ابْنِكَ جَلْدُ مائة وتَغْرِيبُ عام . وأمَّا أَنتَ يا أُنيسُ _ لِرجُلٍ _ فاغَدُ على امرأةِ هذا فارجُمها . فغَدا عليها أُنيسُ فَرَجَمَها » .

٧٦٩٧ _ صَرَّتُ يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا إِبراهِيمُ بنُ سَعْدِ عَنْ أَبيهِ عَنِ القاسِمِ بنِ مُحمَّدٍ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم « مَنْ أَحدَثَ في أَمْرِنا هٰذَا مَا لَيسَ فَيهِ فَهُو رَدّ» رَواهُ عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ المَخْرَمَيُّ وعَبْدُ الواحدِ بنُ أَبي عَوْنٍ عَنْ سَعدِ بنِ إِبْراهِيمَ .

٢ - الحب كَيْفَ يُكْتَبُ « هذا ما صالَحَ فُلانُ بنُ فُلانٍ فُلانَ بنَ فلانٍ »
 وإنْ لم يَنْسُبُهُ إلىٰ قَبِيلَتِهِ أو نَسَبهِ

ابنَ عازِب رَضِى الله عنهما قال : لمّا صَالَحَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم أَهْلَ الحدَيْبِيةِ كَتَبَ عَلَ البُواءَ البُ عازِب رَضِى الله عنهما قال : لمّا صَالَحَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم أَهْلَ الحدَيْبِيةِ كَتَبَ عَلَى البُ أَي طَالب رِضُوانُ اللهِ عَلَيه بَيْنَهم كِتابًا ، فَكَتَبَ « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ » لو كُنْتَ رَسُولًا لم نُقاتِلْكَ . فَقَالَ لِعَلِي : امْحُه . فَقَالَ عَلَي : ما أنا بِالّذِي لا تَكْتُبُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، لو كُنْتَ رَسُولًا لم نُقاتِلْكَ . فَقَالَ لِعَلِي المُحْه . فَقَالَ عَلَي : ما أنا بِاللّذِي المُحاهُ ، فَمَحَاهُ رَسُولُ اللهِ عليه وسلم بِيدِهِ ، وصالحهم على أنْ يَلخُل هُو وأَصْحَابهُ لَلائة أَيام ، ولا يَلخُلوها إلاّ بِجُلُبًانِ السِّلاح . فَسَأَلُوه : ما جُلُبًانُ السِّلاح ؟ فَقَالَ : القِرابُ بما فِيه » أيام ، ولا يَلخُل عُبُو البِّراهِ رَضِى الله عَنْهُ قالَ « اعْمَل الله عليه وسلم في ذِي القَعْدَةِ ، فَأَبي أَهْلُ مَكَّةً أَنْ يَلتَوهُ يَلخُلُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ صلى « اعْتَمَر النبي صلى الله عليه وسلم في ذِي القَعْدَةِ ، فَأَبي أَهْلُ مَكَّةً أَنْ يَلتَوهُ يَلخُلُ مَكَّةً أَنْ يَلتَوهُ يَلخُلُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ صلى على الله عليه وسلم في ذِي القَعْدَةِ ، فَأَين أَهْلُ مَكَّةً أَنْ يَلتَوهُ يَلخُلُ مَكَّةً أَنْ يَلتَوهُ يَلخُلُ مَنْ أَنْتُ مُحمَّدُ رَسُولُ اللهِ عالمَ الله عليه وسلم ، فقالوا : لا نَقْرُ بها ، فَلَو نَعْلَمُ أَنَّكُ رَسُولُ اللهِ ما مَنْعِناكَ ، لكنْ أَنْتُ مُحمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ ، فَالَو يَعْلَمُ أَنْكُ رَسُولُ اللهِ هُ قالَ : لا واللهِ لاأَسُوطُكَ اللهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلَى اللهِ اللهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ اللهِ اللهُ عَلْهُ عَلْهُ اللهِ اللهُ عَلْهُ عَلْهُ وَلُو لَا يَخْرُجُ مِنْ أَهلِها بِأُحدِ إِنْ أَرادَ أَنْ يَتَعَمُ ، وأَنْ لا يَخْرُجَ مِنْ أَهلِها بِأُحدٍ إِنْ أَرادَ أَنْ يَتَعَمُ ، وأَنْ لا يَخْرُجَ مِنْ أَهلِها بِأُحدٍ إِنْ أَرادَ أَنْ يَتَعَمُ ، وأَنْ لا يَخْرُجَ مِنْ أَهلِها بِأُحدٍ إِنْ أَلْ يَعْمَ أَوْلُو لَكُونُ يَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ أَلُولُو لَكُونُ عَنْهُ اللهِ اللهُ اللهُ عَلْهُ اللهِ اللهُ عَلْهُ عَلْهُ اللهُ الْمَاهُ عَلْهُ عَلَاهُ عَلْهُ عَلَمُ عَلَاهُ عَالُو اللهُ

أَحَدًا مِنْ أَصِحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا . فَلَمَّا ذَخَلَهَا وَمَضَى الأَجَلُ أَتُوا عَلِيًّا فَقَالُوا : قُلْ لِصَاحِبِكَ اخْرُجُ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الأَجَلُ . فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، فَتَبِعَتْهُم ابنة حَمْزَةَ _ ياعمٌ ، ياعمٌ _ فَتَنَاوَلَهَا عَلَى فَلَخَتَصَمَ فيها عَلَى وزَيدٌ وجَعفَرٌ . عَلَى فَأَخَذَ بِيدِهَا وقالَ لِفاطِمَةَ : دُونَكِ ابنةَ عَمِّكِ أَحمِلِيها . فَاخْتَصَمَ فيها عَلَى وزَيدٌ وجَعفَرٌ . فَقَالَ عَلَى : أَنَّا أَحقُ بِها وَهِيَ ابنَهُ عَمِّى وخالتُها تَحْتَى . وقالَ زيدٌ : ابنهُ أخى . فقضَى بِها النَّبيُ صلى الله عليه وسلم لخالَتِها وقالَ : الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ ، وقالَ لِعَلَى أَنتَ مِنِّى وأَنا مِنْكَ . وقالَ لِجَعْفَرٍ صلى الله عليه وسلم لخالَتِها وقالَ : الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ ، وقالَ لِعَلَى أَنتَ مِنِّى وأَنا مِنْكَ . وقالَ لِجَعْفَرٍ أَشْبَهَتَ خَلْقَ وخُلُقى . وقالَ لِزَيدٍ : أَنْتَ أَخُونِا ومُولانًا » .

٧ - باب الصُّلْح معَ المُشْرِكِينَ . فيهِ عَنْ أَبِي سُفْيانَ

وقالَ عَوْف بنُ مالِك عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم « ثُمَّ تَكُونُ هُدْنةٌ بَينَكُم وبَيْنَ بَني الأَصْفَرِ » وفيهِ سَهْلٌ بنُ خُنيف « لَقَد رَّأَيْتُنا يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ » ، وأَسْها عُ ، والدِسْوَرُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

• ٢٧٠ - وقالَ موسى بنُ مَسْعود : حَدَّثَنا سُفْيَانُ بنُ سَعِيد عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ البَراءِ بنِ عازِب رَضِيَ اللهُ عَنْهِما قالَ « صالَحَ النَّيِّ صلى الله عليه وسلم المُشْرِكِينَ يَوْمَ الحُدَيْبِيةِ عَلَى ثَلاثَةِ أَشْياءً : عَلَى أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنَ المُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِم ، ومَنْ أَتَاهُم مِنَ المُسْلِمِينَ لَم يَرُدُّوه . وعَلَى أَنْ يَدخُلَها مِنْ قابِلِ ويُقيمَ بها ثَلاثة أَيام ، ولا يَلخُلَها إلَّا بِجُلُبَّانِ السَّلاح : السَيفِ والقَوْسِ ونَحْوِه . وَمَا فَجَاءَ أَبُو جَنَدُلِ يَحجُلُ فَ قُيودِهِ فَرَدَّهُ إِلَيْهِم ه .

قالَ أبو عَبدِ اللهِ : لم يَذكُرُ لمُؤمَّلُ عَنْ سُفْيانَ أبا جَندَلٍ ، وقالَ « إِلَّا بِجُلُبِّ السِّلاح ِ ».

٢٧٠١ - حَرَّثُ مُحمَّدُ بنُ رافِع حَدَّثَنا سُرِيجُ بنُ النَّعمانِ حَدَّثَنَا فُلَيحٌ عَنْ نافِع عَنِ ابنِ عُمرَ رَضِى اللهُ عَنْهما و أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَرجَ مُعتَمِرًا ، فَحالَ كُفَّارُ قُريَش بَيْنَهُ وبَيْنَ البيتِ ، فنحَرَ هَدْبَهُ ، وحَلَقَ رَأْسَهُ بالحُدَيْبيةِ ، وقاضاهُم على أَن يَعْتَمِرَ العامَ المُقبِلَ ، ولا يَحمِلَ سِلاحًا عَلَيهم إلا سيُوفًا ، ولا يُقيمَ بها إلا ما أَحَبُّوا . فَاعْتَمرَ مِنَ العامِ المُقبِلِ فَدَخَلها كما كانَ صالَحهم ، فَلما أَقامَ بها ثَلاثًا أَمَرُوهُ أَنْ يَخرُجَ فَخَرَجَ » .

[الحديث ٢٧٠١ - طرفه في : ٢٥٠٢]

٣٧٠٢ - مَرْثُنَا مُسلَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرٌ حَدَّثَنَا يَحْيىٰ عَنْ بَشِيرِ بِنِ يَسَارٍ عَنْ سَهَلِ بِنِ أَبِي حَثْمَةً قَالَ « انطلَقَ عَبدُ اللهِ بنُ سَهلِ ومُحيِّصةُ بن مَسْعودِ بنِ زَيدٍ إلى خَيْبَرَ وهِي يَوْمَثِذٍ صُلْحٌ »

[الحديث ۲۷۰۲ - أطرافه في : ۱۱۷۳ ، ۱۱۶۳ ، ۱۸۹۸ ، ۱۹۲۲]

٨ - باب الصَّلْحِ فِي الدِّيةِ

٣٠٧٠ - حَرَّتُ مُحمَّدُ بِنُ عَبِدِ اللهِ الأَنْصارِيُّ قالَ حَدَّثَنَى حُمَيدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّفَهِم أَنَّ الرَّبَيعَ -وهى ابنَهُ النَّضِ - كَسرَتْ ثَنِيَّةَ جارِية ، فَطَلبوا الأَرشَ وطَلبوا العَفو فَأَبُوا ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَمَرَهم بالقصاص ، فَقَالَ أَنَسُّ بِنُ النَّضِ : أَتُكْسَرُ ثَنيَّةُ الرَّبِيعِ يا رَسولَ اللهِ ؟ لا والَّذِي بَعْثَكَ بالحق لا تُكسَرُ ثَنيَّةُ الرَّبِيعِ يا رَسولَ اللهِ ؟ لا والَّذِي بَعْثَكَ بالحق لا تُكسَرُ ثَنيَّةُ الرَّبِيعِ عَل اللهِ القِصاص . فَرَضِي القَوْمُ وعَفَوا ، فَقالَ بعثُكَ بالحق لا تُكسَرُ ثَنيَّتُها . فَقالَ : يا أَنسُ كِتابُ اللهِ القِصاصُ . فَرَضِي القَوْمُ وعَفَوا ، فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : إنَّ مِنْ عِبادِ اللهِ مَنْ لَو أَقسَمَ على اللهِ لأَبْرَّه » زادَ الفَزارِيُّ عَنْ حُمَيدٍ عَنْ أَنسَ « فَرَضِي القَوْمُ وَقَبِلُوا الأَرْشَ » .

[الحديث ٢٧٠٣ – أطرافه في : ٢٨٠٦ ، ١٤٩٩ ، ١٩٦٠ ، ٢٧٠٣]

٩ - باسب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم للحسنِ بنِ عَلَيٍّ رَضِيَ الله عَنْهما:
 « ابنى هٰذا سَيِّد ، ولَعلَّ الله أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَين فِئتينِ عَظِيمَتينِ .
 وقوْلهِ جَلَّ ذِكْرُه (فَأَصْلِحوا بَينهمَا) [الحجرات : ٩]

٣٠٠٤ - حرّث عبد الله بن محمّد حَدَّثنا سُفْيانُ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قالَ سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ و السُتَقْبَلَ واللهِ الحسنُ بنَ على مُعاوِية بِكَتَاثِبَ أَمثالِ الجِبالِ ، فَقالَ عَمرُو بنُ العاصِ : إنى لأَرىٰ كتائِبَ لا تُولِّى حَتَّى تَقتُلَ أَقْرانَها . فَقالَ لهُ مُعاوِيةً - وكانَ واللهِ خَيرَ الرَّجلين (١) - أَىْ عَمرُو ، إنْ قَتلَ هُولاءُ هُولاءُ هُولاءُ هُولاءُ هُولاء مَنْ لي بِأُمورِ النَّاسِ ، مَنْ لي بِنسائِهِم ، مَنْ لي بضيعتِهم ؟ فَبَعَثَ إِليه رَجُلَيْن مِنْ قُرَيْشِ مِنْ بَنى عَبدِ شَمس - عَبدَ الرحمٰنِ بنَ سَمْرَةَ وَعَبدَ اللهِ بنَ عامرِ بنِ كُريز - فَقالَ : اذهبا إلى هٰذا الرَّجُلِ فاعرِضا عَلَيه وقولا له واطلبًا إلَيهِ . فَأَنْياهُ فَلَخَلا عَلَيْهِ فَتَكلَّما وقالاً لَهُ وطلبًا إليهِ . فَقَالَ لَهما الحَسَنُ بنُ عَلَى اللهُ وقولا له واطلبًا إليهِ . فَأَنْياهُ فَلَخَلا عَلَيْهِ فَتَكلَّما وقالاً لَهُ وطلبًا إليهِ . فَقَالَ لَهما الحَسَنُ بنُ عَلَى اللهُ يَعْوِضُ عَلَيكَ كذا وكذا ، ويَطلُبُ إليكَ ويَسأَلُكَ . قالَ : فَمنْ لي بِهذا ؟ قالا : فَمنْ لي بِهذا ؟ قالا : فَمنْ لك بِه . فَصَالِحهُ . فَقالَ الحَسَنُ : وَلَقَد سَمِعْتُ نَحْنُ لكَ بِهِ . فَصَالِحهُ . فَقالَ الحَسَنُ : وَلَقَد سَمِعْتُ

⁽۱) وكلا الرجلين كان خيراً وبركة على أمة محمد صلى انه عليه وسلم وعلى تاريخ الإسلام وعلى تكوين هذا الكيان الإسلام و والمفضول مهما وهو عمرو بن العاص هو السبب الأول لهداية انه سكان مصر وما يليها إلى الإسلام ومن تناسل مهم منذ أربعة عشر قرنا ، ويكفيه قول الذي صلى انه عليه وسلم في ابنه عبد انه بن عمرو « نعم أهل البيت عبد انه وأبو عبد انه وأم عبد انه » وقال في رأس هذه الأسرة « عمرو بن العاص من صالحي قريش » وليحذر أهل الإيمان من الأخبار المكلوبة والمحرفة عنه وعن غيره من أمحاب رسول انه صلى انه عليه وسلم فإنها من وضع الشيعة والشعوبية . وأمثالهما الذين أفسلوا على المسلمين تاريخهم ليفسلوا عليهم إيمانهم .

أَبَا بَكرةَ يَقُولُ : رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم على المِنْبرِ – والحَسَنُ بنُ عَلَيٍّ إِلى جَنْبهِ – وهوَ يُقْبِلُ على النَّاسِ مَرَّةً وعَلَيهِ أُخْرَى ويقولُ : إِنَّ ابنى هذا سَيِّدٌ ، ولَعَلَّ الله أَنْ يُصلِحَ بِهِ بَينَ فِئَتَينِ عظيمتين مِنَ المُسْلِمِينَ » .

قالَ أَبُو عَبِدِ اللهِ : قالَ لَى عَلَيٌّ بنُ عَبِدِ اللهِ : إِنَّمَا ثَبَتَ لَنَا سَمَاعُ الحَسَنِ مِنْ أَبِي بَكَرَةَ بِهٰذَا الحَدِيثِ.

الملديث و ١٧٠ سالمرافه في و ٣٩١٠ ، ٣٩٧٠ ، ١٠٠١]

١٠ _ باب هل يُشيرُ الإمامُ بِالصَّلْحِ ؟

٧٧٠٥ - مَرْثُ إِسْمَاعِيلُ بِنُ أَبِي أُوَيْسِ قَالَ حَلَّثَى أَخَى عَنْ سُلَمِانَ عَنْ يَحِي بِنِ سَعِيدِ عَنْ أَبِي الرِّحِمْنِ أَنَّ أُمَّهُ عَمْرةَ بِنْتَ عَبِدِ الرَّحِمْنِ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَقُولُ « سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم صَوْتَ خُصوم بِالبابِ ، عالِية أَصَوَاتُهم ، وإذا أَحَدُهما يَسْتَرَضِعُ الآخَرَ ويَسْتَرفِقُهُ في شَيْهِ (١) ، وهو يقولُ : واللهِ لا أَفْعَلُ ، فَخَرَجَ عَلَيهما رَسُولُ اللهِ مَل اللهِ عليه وسلم فقالَ : أَنا يارَسُولَ اللهِ ، فلهُ أَيُّ طلى الله عليه وسلم فقالَ : أَنا يارَسُولَ اللهِ ، فلهُ أَيُّ ذَلَكَ أَحِبٌ (٣) هِ

٣٧٠٦ - مَرْشُلْ يَحْيَى بِنُ بُكَيرٍ حَلَقْنَا اللَّيثُ عَنْ جَعْفِرِ بِنِ رَبِيعةَ عَنِ الأَعْرَجِ قَالَ «حدَّقَى عَبْدُ اللهِ بِنُ كَعْبِ بِنِ مَالِكَ أَنَّه كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بِنِ أَبَى حَدْرَدِ الأَسْلَمَى عَبْدُ اللهِ بِنَ مَالِكَ عَنْ كَعْبِ بِنِ مَالِكَ أَنَّه كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بِنِ أَبَى حَدْرَدِ الأَسْلَمَى مَالٌ ، فَلَقِيهُ فَلَزِمَهُ حَتَّى ارتُفَعَتُ أَصُواتُهُما ، فَمَرَّ بِهِمَا النَّبِيُّ صَلَى الله عليه وسلم فقال : يا كَعْبُ مِنْ اللهُ عَلَيهِ وَتَرَكَ نِصْفًا ».

11 - باب فَصْلِ الإصلاحِ بَيْنَ النَّاسِ والعَدَّلِ بينهم

٧٧٠٧ - عَرْشُنَ إِسْحَاقُ أَخْبَرُنَا عَبِدُ الرِزَّاقِ أَخْبِرَنَا مَعْمَرٌ عَنَ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم «كُلُّ سُلامَي (٤) مِنَ النَّاسِ عَلَيهِ عَمَدَقَةً كُلَّ يَوم تَطلُعُ فيهِ الشَّمِيُنَ ، يَعْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ صَلَقَةً ﴾ .

[الحديث ١٩٨٧ – طرقاه في: ١٩٨٩ ، ٢٨٩١].

⁽١) يستوضعه : يطلب منه الحطيطة من الدين . ويسترققه : يطلب منه الرفق به .

^{﴿ (}٢) أَى الحالفَ بَاللَّهِ ، المَبَالَعْ فَى اليمينَ ! مَأْخُودُ مَنَ الْأَلْبَةِ ، وهَى اليمينَ . `

الله أن الله الوضيعة من الدين ، أو الرفق في وفائه .

⁽٤) السلامي : جمع سلامية وهي الأنملة من أتامل الأصابع . وقيل السَلامي : كل عظم مجوف من صغار العظام .

١٢ - باب إذا أشارَ الإمامُ بِالصَّلْعِ فَأَبِي ، حَكَمَ عَلَيهِ بِالحُكْمِ البَيِّنِ

٢٧٠٨ - حَرَّثُ أَبِهِ البِمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيبٌ عَنِ الزَّهْرِى قَالَ أَخْبَرَنَى عُرْوَةُ بِنُ الزَّبِيرِ أَنَّ الزَّبِيرِ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّه خاصَمَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ قَد شَهِدَ بَكْرًا إِلَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم للزَّبِيرِ : اسْقِ با زُبِيرُ ثُمَّ أُرسِلُ إِلَى جَارِكَ . فَعَضِبَ الأَنصَارِيُّ فَقَالَ : يا رَسُولَ اللهِ آنْ كَانَ ابنَ عَمَّيْكَ . فَتَلُونَ وَجُهُ رَسُولِ اللهِ أَرسِلُ إِلَىٰ جَارِكَ . فَعَضِبَ الأَنصَارِيُّ فَقَالَ : يا رَسُولَ اللهِ آنْ كَانَ ابنَ عَمَّيْكَ . فَتَلُونَ وَجُهُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قَالَ : استِ ، ثُمَّ احبِس حَتَى يَبلُغَ الجَدْرَ . قاسْتوعَىٰ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَبينَ حَمَّةُ وَلَى اللهُ عليه وسلم حَبينَ خَمَّةُ لَلزُّبِيرِ بِرَأَى سَعَةً له وللأَنصارِيُّ وَلَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَبلَ ذٰلِكَ أَشَارَ على الزَّبِيرِ بِرَأَى سَعَةً له وللأَنصارِيُّ وَلَا الزَّبِيرِ خَمَّةُ فَى سَعَة له وللأَنصارِيُّ وَلَا الزَّبِيرِ خَمَّةُ فَى صَرِيحِ الحُكُم ، قَالَ عُرْوَةُ قالَ الزَّبِيرُ : واللهِ ما أَحْسِبُ هٰذِهِ الآيةَ تَزَلَتُ إلا فى ذٰلك ﴿ فلا وَرَبّكُ مَرْمِتُ مَيْنَهُم ﴾ الآية » [النساء : ٣٠] .

١٣ - باب الصَّلْع بَيْنَ الغُرَماء وأَصْحَابِ الْمِيراثِ ، والسُجازفَةِ في ذَلك وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ : لا بَأْسَ أَنْ يَتخَارَجَ الشَّرِيكانِ فَيَأَخُذَ هٰذَا دَيْنًا وهذا عَيْنًا وقالَ ابنُ عَبَّالٍ هٰذَا دَيْنًا وهذا عَيْنًا وقالَ ابنُ عَبَّالٍ عَلَى صاحِبهِ فَإِنْ تَوِى لأَحَدِهما لم يَرْجعْ على صاحِبهِ

٣٠٠٩ - حَرَثَىٰ مُحمَّدُ بِنُ بَشَارٍ حَلَّمَنا عَبدُ الوَهابِ حَلَّمَنا عُبدُ اللهِ عَنْ وَهْبِ بِنِ كَيْسانَ عَنْ جابِرِ بِنِ عَبدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهما قالَ ﴿ تُوفِى آبِي وَعَليهِ دَيْنٌ ، فَعَرَضْتُ على غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُلُوا التَّمرَ بِمَا عَلَيهِ فَأَبُوا ، ولم يَرُوا أَنَّ فِيهِ وَفَاءٌ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : إذا جَدُدْتَه فَوضَعْتَه في العِرْبَدِ آذَنْتَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم . فَجاء ومعه أبو بكُر وعُمَرٌ ، فَجَلَسَ عَليهِ ودَعا بالبَركةِ ثُمَّ قالَ : ادعُ غُرَماءَكُ فَأَوْفِهم . فما تَرَكْتُ أَحَدًا لهُ على أبي دَينً إلا قَضَيتُهُ ، وفضَلَ ذَلاثَةَ عَشرَ وَسَقًا : سَبعَةً عَجُونَةٌ وسِتَةً لَونُ (١)، أو ستةً عَجُونَةٌ وسَبْعةٌ لَونً . فَوافَيْتُ مَع رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم المَغْرِبَ فَذَكَرَتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَضَحِكَ فَقَالَ : اثتِ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ مَا عَلَى الله عليه وسلم المَغْرِبَ فَذَكَرَتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَضَحِكَ فَقَالَ : اثتِ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ فَاتَخِرِهُمَا ، فقالا : لقد عَلِيهُ وسلم المَغْرِبَ فَذَكَرَتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَضَحِكَ فَقَالَ : اثتِ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ فَالَى فَقَالا : لقد عَلِيهُ وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم ما صَنعَ – أَنْ سَيكُونُ ذَلِكَ فَأَتْ عَلَى الله عليه وسلم ما صَنعَ – أَنْ سَيكُونُ ذَلِكَ فَا عَنْ وَلَكُ اللهُ عَلَى اللهُ عليه وسلم ما صَنعَ – أَنْ سَيكُونُ ذَلِكَ فَرَسُولُ اللهِ عليه وسلم ما صَنعَ – أَنْ سَيكُونُ ذَلِكَ فَعُرَا فَقَالَ : النَّهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله عليه وسلم المَعْرَبُ وَسُولُ اللهُ عليه وسلم ما صَنعَ – أَنْ سَيكُونُ ذَلِكَ عَلَى اللهُ عَلَى الله عليه وسلم الله عَلَى الله عليه وسلم الله عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى

⁽١) أحفظه ؛ أي أغضبه .

⁽٢) اللون ما عدا العجوة ، وقيل هو الردى. من التمر . ويقال له : اللون ، واللين ، واللينة .

وقالَ هِشامٌ عَنْ وَهْبِ عَنْ جابِر « صَلاةَ العَصْرِ » ولم يَذْكُرُ « أَبا بَكْرٍ » ولا « ضَحِكَ » وقالَ ، وقالَ وقالَ عَلَيهِ ثَلاثِين وَسقًا دَينًا » .

وقالَ ابنُ إِسْحَاقَ عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ « صلاةَ الظُّهْرِ » .

18 _ باب الصُّلْح ِ بالدَّينِ والعَيْنِ

• ٢٧١ _ حَرِّتُ عَبِدُ اللهِ بِنُ مُحمَّدٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بِنُ عُمَرَ أَخْبِرَنِهَا يُونُسُ ع

وقالَ اللَّيثُ : حلَّنَى يونُسُ عنِ ابنِ شِهابِ أَخْبَرَىٰى عَبدُ اللهِ بنُ كَعْبِ أَنَّ كَعْبَ بنَ مالِكِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابنَ أَبِي حَدْرَدِ دَينًا كَانَ لَهُ عَلَيهِ فَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَى الله عَلَيه وسلم فى المَسْجِدِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَى الله عليه وسلم وَهُوَ فَ بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَى الله عليه وسلم وَهُوَ فَ بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَى الله عليه وسلم إلَيْهِما حَتَّى سَمِعَها رَسُولُ اللهِ صَلَى الله عليه وسلم إلَيْهِما حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ فَنَادَى كَعْبَ بنَ مالِك ، فَقَالَ : يا كَعْبُ ، فَقَالَ : عا كَعْبُ ، فَقَالَ رَسُولُ لَلهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عليه وسلم : قُمْ فَاقْضِهِ » .

روه كَالْمُثِلُوطُ وَطُلْ

١ _ باب ما يَجوزُ مِنَ الشُّروطِ فِي الإِسْلامِ (١) ، والأَحْكامِ ، والمُبايَعَةِ (٢)

عُرْوَةُ بِنَ الزَّبِيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ مَرُوانَ والمِسْوَرُ بِنَ مُخْرَمَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا يُخْبِرانِ عَنْ أَصْحَابِ رَسولِ الله عَرْوَةُ بِنَ الزَّبِيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ مَرُوانَ والمِسْوَرُ بِنَ مَخْرَمَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا يُخْبِرانِ عَنْ أَصْحَابِ رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم قالَ « لمَّا كاتَبَ سُهَيلُ بنُ عَمرِو يَوْمَئِذِ كَانَ فيا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بنُ عَمرِو على النَّبِي صلى الله عليه وسلم أَنْ لا يأتيكَ مِنَّا أَحَدٌ _ وإِنْ كَانَ على دِينِكَ _ إلَّا رَدَدْتَهُ إلَينا وحَلَّيتَ بَيْنَنا وَبَلَيتَ بَيْنَنا وَحَلَّيتَ بَيْنَا وَحَلَيتَ بَيْنَا وَحَلَّيتَ بَيْنَا وَحَلَّيتَ بَيْنَا وَحَلَّيتَ بَيْنَا وَحَلَّيتَ بَيْنَا وَعَلَيْ وَلَى وَمِوْلَ أَلْهُ عَلَيْهُ وَلَهُ مِ وَمَوْدِ وَلِمُ يَاللهُ عَلَيْهُ مَا إِلَيْهُمْ فَلَ المُدَومِ بِنِتُ عُقْبَةَ بِنِ أَلِي وَمَوْدِ اللهِ عَلَيْهُ وَمِ إِلَى وَمِولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يومَوْدٍ _ وهي عاتِقَ _ فَجَاءً أَهْلُها يَسَالُونَ النَّيَ مُهُ مِنْ فَوْلِهِ _ ولا هُم يَحِلُونَ لَهُ فَي لَوْ إِلَا مَامُ بِإِيمَانِهِنَّ _ إلى قَوْلِهِ _ ولا هُم يَحِلُّونَ لَهِنَ لَ لَهُ أَيْكُ اللهُ عَلَيْهُ فَا اللهُ عَلَيْهِ مَ اللهُ أَعِلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ _ إلى قَوْلِهِ _ ولا هُم يَحِلُّونَ لَهِنَ لَ لَهُ المُعَمِودَةَ : ١]

٣٧١٣ _ قالَ عُرْوَةُ فَأَخبَرَتْنَى عائِشةُ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَمهَ حِنُهنَّ بِهِلْوهِ الآيةِ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّذِبنَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُم المُؤْمِنَاتُ مُهاجِراتِ فَامتَحِنُوهنَّ - إِلَى - غَفُورٌ رَحِمٍ ﴾ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عائِشَةُ : فَمَنْ أَقِرَّ بَهذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ قَالَ لها رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم « قَدْ بَايَعْتُكُ » كَلامًا يُكلِّمُها به ، والله ما مَسَّتْ يَدُهُ بدَ امرَأَةٍ قَطُّ في المُبايَعةِ ، وما بايَعهنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ » .

[الحديث ٢٧١٣ - أطرافه في : ٢٧٣٣ ، ١٨٩١ ، ١٨٩١ ، ٢٨٩٨ ، ٢٢١٤]

⁽١) الشروط : جمع شرط ، وهو تعليق شي ، بشيء ، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني .

⁽٢) أي عند الدخول فيه ، ومن ذلك البيعة التي كان يأخذها النبي صلى الله عليه وسلم على الداخلين في الإسلام .

⁽٣) أي شق عليهم وأنفوا منه وتوجعوا .

٢٧١٤ – حَرِّثُنَ أَبُو نُعَيمٍ حَلَّثَنَا سُفْيانُ عَن زِيادِ بنِ عِلَاقَةَ قالَ : سَمِعتُ جَرِيرًا رَضِىَ الله عَنْهُ يَقُولُ « بِايَعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَاشتَرَطَ عَلَى : والنَّصح لِكِلَّ مُسْلِمٍ (١) » .

مَسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَى قَيْسُ بِنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَريرِ اللهِ وَلِي عَبِهِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « بِالِهَ مُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم على إقام الصَّلاةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ والنَّصَحِ لِكِلِّ مُسْلِمٍ ».

٢ - باب إذا باع نَخلاً قد أُبُرَت

٣٧١٦ – صَرَّتُ عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخبرَنا مالكُ عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمرَ رضى اللهُ عَنْهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال ٥ مَنْ بَاعَ نَخلاً قد أُبِّرَتُ فَشَمرُتُهَا لَلْبائع ِ إِلَّا أَنْ يَشترِطَ اللّبتاعُ »

٣ - ياب الشروط في البيوع

عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلِ لَهُ قَدْ أَعْيَمُ حَلَّمُنَا زَكريَّاءُ قَالَ سَيعْتُ عَامِرًا يقُولُ : حَلَّمْنَى جَابِرٌ رَضِى اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلِ لَهُ قَدْ أَعْيَا (٢) ، فَمَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَضَرَبَهُ ، فَسَارَ سَيْرًا لَيْسَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلِ لَهُ قَدْ أَعْيَا (٢) ، فَمَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَضَرَبَهُ ، فَسَارَ سَيْرًا لَيْسَ عَنْهُ أَنَّهُ بَالْمُ مَلْ لَهُ عَلَيه عَلَهُ ، فَاسَارَ سَيْرًا لَيْسَ يَسِيرُ مِثْلَهُ . ثُمَّ قَالَ بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ ، فَاسَنَبْنيتُ حُمْلَانَهُ إِلَىٰ أَدْلَى . فلمَّا قَدِمْنا أَتَيتُهُ بالجُمَلِ يَسِيرُ مِثْلَهُ . ثُمَّ قَالَ بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ ، فَاسَنَبْنيتُ حُمْلَانَهُ إِلَىٰ أَدْلَى . فلمَّا قَدِمْنا أَتَيتُهُ بالجُمَلِ

⁽۱) هذا الشرط أساسي في عقد رابطة الإسلام بين كل مسلم ومسلم في مشارق الأرض ومغاربها . وقد مضى في تعريف الشرط بأنه إذا وجد الأول – وهو هنا النصح – وجد الثاني وهو الإسلام . وعكس النصح الغش وقد قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم « من غش فليس من » لأن الغش نقض للشرط في بيعة الإسلام التي أخذها النبي صلى الله عليه وسلم على الداخلين فيه وهي النصح ، فإذا التقض شرط الإسلام أين يكون الإسلام ؟ .

⁽۲) أى تعب أو مرض .

ونَقَدَنَى ثَمَنَهُ ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، فَأَرْسَلَ عَلَى أَثْرَى قَال : مَا كُنْتُ لِآنُحُذَ جَملَكَ ، فَخُذْ جَملَكَ ذَلِك فَهُوَ مَالُكَ ، . .

قَالَ شُعْبَة عَنْ مُغُيرة عَنْ عَامِرٍ عَنْ جَامِرٍ هَنْ جَامِرٍ عَنْ جَامِرٍ عَنْ مُغَيرة وَ فَيعتُهُ عَلَى أَنَّ لِى فَقَارَ ظَهْرِهِ حَتَى أَبلُغَ المَدِينَة » . وقَالَ إسْحَاقُ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مُغِيرة وقَالَ مُحَمَّدُ بِنُ الْمُنكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ « شَرطَ ظَهْرهُ إِلَى المُدِينَة » . وقَالَ مُحمَّدُ بِنُ المُنكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ « شَرطَ ظَهْرهُ إِلَى المُدِينَة » . وقالَ أبو الزّبَبرِ عن جابرِ « أفقرُناكَ ظَهْرهُ إِلَى المدينة » . وقالَ الأعمشُ عن سالم عن جابرٍ « تَبلَّغَ عليه إلى أهلِكَ » . قالَ أبو عبدِ الله : الاشتراطُ أكثرُ وأصح عندى . وقال عُبدُ الله وابنُ إسحاق عن وهب عن جابر « اشتراهُ ألله عليه وسلم بأوقيَّة » . وتابَعَهُ زيدُ بنُ أَسلَمَ عن جابر . وقالَ ابنُ جُريج عن عطاء وغيره عن جابرٍ « أخَذْتهُ بأَربعة دَنانير » وهذا يكونُ أوقية على حسابِ المدينارِ بعشرة دراهم . ولم يُبيّنِ المُنكنَ مُغِيرةُ عن الشَّعِي عن جابر « أوقيَّة على حسابِ المدينارِ بعشرة دراهم . ولم يُبيّنِ المُنكنَ مُغِيرةُ عن الشَّعي عن جابر » وقالَ أبو أسحاق عن سالم عن جابر « أوقية دهب » . وقالَ أبو إسحاق عن سالم عن جابر « أوقية دهب » . وقالَ أبو إسحاق عن سالم عن جابر « أوقية ذهب » . وقالَ أبو إسحاق عن سالم عن جابر « أوقية ذهب » . وقالَ أبو إسحاق عن سالم عن جابر « أوقيهُ ذهب » . وقالَ أبو إسحاق عن سالم عن جابر « أوقية قالَ : بأربَع أوقي » . وقالَ أبو يَضْمَ عن سالم عن جابر « اشتراهُ بعشرين دِينارًا » . وقولُ الشَّغِيُ « بأوقية » أكثرُ الاشتراطُ أكثرُ وأصح عندى ، قالَه أبو عبدِ الله .

إسب الشُّروظِ في المُعامَلَةِ

٢٧١٩ _ مَرْشُ أَبِو الْيَمَانِ أَخْبَرُنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ « قَالَتِ الأَنْصَارُ لَلنَّيِّ صلى الله عليه وسلم : اقْسِمْ بَيْنَنَا وبَيْنَ إِخُوانِنَا النَّخيلَ . قَالُ : لا . فَقَالُوا : تَكُفُونَنَا المَثُونَةَ ونُشْرِكُكُم فِي الثَّمَرَةَ ، قالُوا : سَمِعْنَا وأَطَعْنَا (١) » .

رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ أَعْطَىٰ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ اليَهودَ أَنْ يَعْمَلُوها ويَزْرَعوها ، ولَهُم شَطْرُ ما يَخْرُجُ مِنْها » ..

⁽۱) لما هاجر أصحاب الذي صلى انته عليه وسلم إلى المدينة ضرب المسلمون في حياتهم الاجتماعية أروع الأمثال للتآسي والتكافل ، فأراد الانصار أن يقاسموا المهاجرين أملاكهم ونخيلهم ، فنعهم الذي صلى انته عليه وسلم ، وانتهى بهم الأمر إلى أن يقوم المهاجرون بالعمل في الزراعة ، ويتماسمهم الأنصار تُمرتها ، وذلك فيها بين أول الهجرة وفتح خيبر ، ويسمى هذا في الفقه الإسلامي المساقاة والمزارعة .

٦ - باب الشُّروطِ في المَهْرِ عِنْدَ عُقْدَةِ النُّكَاحِ إِ

وقالَ عُمَرُ : إِنَّ مَقاطِعَ الحُقوقِ عِنْدَ الشَّروطِ ، ولَكَ ما شَرَطْتَ . وقالَ المِسْوَرُ : « سَمِعْتُ النَّيَّ صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ فِي مُصاهَرَتِهِ فَأَحْسَنَ قالَ : حَدَّثْنَى فَصَدَقَنَى ، وَوَعَدَنِي فَوَفِي لِي »

٢٧٢١ - وَرَشُ عَبْدُ اللهِ بنُ يوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قالَ حَدَّثَنَى يَزِيدُ بنُ أَبِي حبيبِ عَنْ أَبِي اللَّهُ عَنْهُ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم « أَحَقُّ الشُّروطِ أَنْ تُوفُوا بِها ما اسْتَحْلَلْتُمُ بِهِ الفُروجَ » .

[الحديث ٢٧٢١ - طرفه في : ١٥١٥]

٧ - باب الشُّروطِ في المُزارَعَةِ

٢٧٢٢ - مَرْشُ مالِكُ بِنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَمَنَا ابِنُ عُييَنْنَةَ حَدَّثَمَنا يَحْبِي بِنُ سَعِيدُ قَالَ سَوِغْتُ حَنْظَلَةَ النَّرَوِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رافِعَ بِنَ خَلِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ « كُنَّا أَكْثَرَ الأَنصارِ حَقْلاً ، فَكُنَّا نُكْرِى الأَرْضَ ، فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ هَذِهِ وَلَم تُخْرَجُ ذِهِ . فَنُهِينَا عَنْ ذَلِكَ ، ولم نُنْهَ عَنِ الوَرِقِ » .

٨ - باب مالا يُجوزُ مِنَ الشُّروطِ في النِّكاحِ

٣٧٢٣ - مَرْثُنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ ﴿ لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبادٍ ، ولا تَناجَشُوا ، ولا يَزِيدَن عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ ولا يَسْتَكُفِي النَّاعِما ﴾ عَلَى جَنْمِ اللهُ عَلَى جَنْمَ اللهُ عَلَى المَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِها لِتَسْتَكُفِي إِناءِها ﴾ عَلَى جَنْمِ اللهُ عَلَى جَنْمَ اللهُ عَلَى المَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِها لِتَسْتَكُفِي إِناءِها ﴾

٩ - باب الشُّروطِ الَّتِي لا تَحِلُّ في الحُلودِ

٢٧٢٤ ، ٢٧٢٥ - عَرْثُ قُتَيْبَةُ بِنُ سَعِيدٍ - لَذَّنَنَا لَيْثُ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بِنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ عُنْبَةَ بِنِ مَسْعُودٍ عِن أَبِي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بِنِ خَالِد الجُهنِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُما أَنَّهُما قَالا ﴿ إِنَّ رَجُلاً مِنَ اللهِ عَنْبُهَا اللهِ عَنْهُما أَنَّهُما قَالا ﴿ إِنَّ رَجُلاً مِنَ اللهِ عَنْبَهَ اللهِ عَنْهُما اللهِ عَنْهُما اللهِ عَنْهُما اللهِ عَنْهُما اللهِ عَنْهُما اللهِ عَلَيه وسلم فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَنْشُدُكُ اللهِ إِلاَّ قَضَيْتَ لَى بِكِتَابِ اللهِ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ مِنْهُ مِنْهُ مِنْهُ مِنْهُ مِنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَاثْذَنْ لَى . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ هَذَا فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ ، وإِنِّى أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى طَلَا فَرَنَى بِامْرَأَتِهِ ، وإِنِّى أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى اللهُ عَلَيه وسلم : قُلْ . قَالَ : إِنَّ ابْنَى كَانَ عَسِيفًا عَلَى هٰذَا فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ ، وإِنِّى أُخْبِرُونَى أَنَّهُ عَلَى ابْنَى جَلْدُ مَاتَة اللهَ البَعْمَ فَاقْتُمْ مِنْهُ بِمَائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدُةٍ ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ العِلْمِ فَأَخْبَرُونَى أَنَّهُ عَلَى ابْنِي جَلْدُ مَاتَة اللهِ عَلَيْهُ مِنْهُ بِمَائَةٍ شَاةٍ وَوَلِيدُةٍ ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ العِلْمِ فَأَخْبُرُونَى أَنَّهُمَا عَلَى أَبْنَ عَلَيْهُ مِنْهُ فَي الْبُنَى جَلْدُ مَاتَة الْنَهُ مِنَاتُهِ شَاقٍ وَوَلِيدُةٍ ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ العِلْمِ فَأَخْبُرُونَى أَنَّهُ عَلَى ابْنَى جَلْدُ مَاتَةً اللهُ عَلَيْهِ مُنَاقِقِهُ الْمِعْلَى الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ عَلَيْهِ الْعَلَى الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُنْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْوَقُولُهُ الْعُلُمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْع

وتَغْرِيبُ عام ؛ وأَنَّ على امْرَأَةِ هٰذَا الرَّجْمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : والَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُما بِكِتَابِ اللهِ : الوَلِيكَةُ والغَنمُ رَدُّ ، وعَلَى ابْنِكَ جَلدُ مائَة وتَغْرِيبُ عام . اغْدُ يا أُنَيْسُ إِلَىٰ امْرَأَةِ هٰذَا فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْها . قالَ فَغَدَا عَلَيْها فَاعْتَرَفَتْ ، فَأَمَّرَ بِها رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَرُجِمَتْ » .

١٠ - إلى ما يَجوزُ مِنْ شُروطِ المُكاتَبِ إذا رَضِيَ بِالبَيْعِ عَلَى أَنْ يُعْتَقَ اللهُ عَنْهَا عَبْدُ الواحِدِبِنُ أَيْمَنَ المَكَّيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنْها قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَى بَرِيرَةُ وَهِي مُكاتَبَةٌ فَقَالَتْ: يا أُمَّ المُؤْمِنينَ اشتَرِيني ، عَلَى عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنْها قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَى بَرِيرَةُ وَهِي مُكاتَبَةٌ فَقَالَتْ: يا أُمَّ المُؤْمِنينَ اشتَرِيني ، فَإِنَّ أَهْلِي يَبِيعُونَنِي حَتَّىٰ يَشْتَرِطُوا وَلاثي . فَإِنَّ أَهْلِي لا يَبِيعُونَنِي حَتَّىٰ يَشْتَرِطُوا وَلاثي . قَالَتْ: إنَّ أَهْلِي لا يَبِيعُونَنِي حَتَّىٰ يَشْتَرِطُوا وَلاثي . قَالَتْ: اللهُ عليه وسلم ب أو بَلَغَهُ ب فَقَالَ : مَا شَأَنُ بَرِيرَةَ ؟ فَقَالَ : اشْتَرِيا فَأَعْتِقِبِها ولْيَشْتَرِطُوا مَا شَاءُوا . قَالَتْ فَاشْتَرَيْتُها فَأَعْتَقَتُها واشْتَرَطُوا مَا أَهُلُها وَلاَءَ اللهُ عليه وسلم : الوَلاء لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَإِنِ اشْتَرَطُوا مَائَةَ شَرْطٍ » . وَلَاءَها ، فَقَالَ النَّيِّ صلى الله عليه وسلم : الوَلاء لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَإِنِ اشْتَرَطُوا مَائَةَ شَرْطٍ » .

١١ - السُّروطِ في الطَّلاقِ

وقالَ ابنُ المُسَيَّبِ والحَسَنُ وعطَاءٌ : إِنْ بَدَأَ بِالطَّلَاقِ أَو أَخَّرَ فَهُوَ أَحَقُّ بِشَرْطِهِ

٧٧٧٧ - صَرَّتُ مُحمَّدُ بنُ عَرْعَرةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِىً بنِ ثابِت عَنْ أَبِي حَازِم عَنْ أَبِي هُوَرُونَ وَأَنْ يَبْتَاعَ المُهَاجِرُ هُرَوْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « نَهِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ التَّلقِّي ، وأَنْ يَبْتَاعَ المُهاجِرُ للأَعْرابِيِّ ، وأَنْ يَشْتَامَ الرَّجُلُ على سَوْمِ أَخيهِ ، ونَهِي عَنِ النَّجْشِ ، وَلَا يَشْتُومِ النَّحْشِ ، وَأَنْ يَسْتَامَ الرَّجُلُ على سَوْمِ أَخيهِ ، ونَهِي عَنِ النَّجْشِ ، وعَنِ النَّجْشِ ، وعَنِ النَّحْشِيةِ » .

تَابُّعَهُ مُعاذُّ وعَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةً .

وقالَ غُنْدَرُ وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ « نُهِيَ » . وقالَ آدَمُ « نُهِينا » . وقالَ النَّضْرُ وحَجَّاجُ بنُ مِنْهال « نَهِيٰ »

١٢ _ باب الشُّروطِ مَعَ النَّاسِ بالقَوْلِ

٢٧٢٨ - مَرْثُ إِبْراهِمُ بِنُ مُوسَىٰ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابِنَ جُرَيْجٍ ۖ أَخْبَرَهُ قَالَ أَخْبَرَنَى يَعْلَىٰ ابِنُ مُسْلِمٍ وَعَدْرُو بِنُ دِينَارِ عَنْ سَعِيدِ بِن جُبَيْرٍ - يَزِيدُ أَحَدُهما عَلَى صَاحِبِهِ ، وغَيْرُهُما قَدْ سَمِعْتُهُ ابِنُ مُسْلِمٍ وَعَدْرُو بِنُ دِينَارِ عَنْ سَعِيدِ بِن جُبَيْرٍ - يَزِيدُ أَحَدُهما عَلَى صَاحِبِهِ ، وغَيْرُهُما قَدْ سَمِعْتُهُ

يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدِ بِنِ جُبَيْرٍ _ قالَ : إِنَّا لَعِنْدَ ابِنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ : حَدَّثَى أَنَيُّ بِنُ كَهْبٍ قَالَ ﴿ وَاللَّهِ مِنْ اللهِ عَلَيه رَسَلَم : موسى رَسُولُ اللهِ . . » فَذَكَرَ الحَديثَ قالَ ﴿ أَلَم أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ : كاذَتِ الأُولَى نِسْيانًا ، والوسُطى شَرَّطًا ، والثَّا إِنَّهُ عَمْدًا . ﴿ قَالَ لا تُؤاخِذْنَى بِما نَسِيتُ ولا تُرْهِقُنَى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴾ ، ﴿ لَهِيا غُلامًا فَقَتَلَهُ ﴾ ، ﴿ فَانْطَلَقَا . فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾ وَلَا تُؤْهِةً مَا ابِنُ عَبَّالِينَ ﴿ أَمَامَهُم مَلِكَ » .

١٣ - باب الشُّروطِ في الوَّلاء

٢٧٢٩ - عَرَثُ إِسْاعِيلُ حَدَّثَنا مالِكُ عَنْ هِشَامٍ بِن عُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ (جَاءَتْنَى بَرِيرَةُ فَقَالَتْ : كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى نِسِعِ أُواقِ ، في كُلِّ عَامٍ أُوقِيَّةٌ ، فَأَعِينِينِي . فَقَالَتْ : إِنْ أَحَبُوا أَنْ أَعُدُها لَهُم ويَكُونَ وَلاوُّكِ لِى فَعَدْتُ . فَلَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِها فَقَالَتْ لَهم ، فَأَبُوا عَلَيْها ، فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهم - وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم جالِس - فَقَالَتْ : إِنِّي عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيهم ، فَأَبُوا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الوَلاءُ لَهُم ، فَشَمِعَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم فقالَ : فَقَالَتْ عائِشَةُ النَّي صلى الله عليه وسلم فقالَ : خُدْما واشْتَرطِي لَهُم الوَلاءُ ، فإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ . فَقَعَلَتْ عائِشَةٌ . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم في النَّاسِ فَحَمِنَ الله وأَنْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : مَا بالُ رِجالَ بِيشَتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : ما بالُ رِجالَ بِيشَتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ في كِتَابِ اللهِ فَهُو بَاطِلٌ ، وإِنْ كَانَ مَافَةَ شَرُط ، فَضَاءُ اللهِ فَهُو بَاطِلٌ ، وإِنْ كَانَ مَافَةَ شَرُط ، فَضَاءُ اللهِ فَهُ وَاطِلٌ ، وإِنْ كَانَ مَافَةَ شَرُط ، فَضَاءُ اللهِ فَهُ وَبَاطِلٌ ، وإِنْ كَانَ مَافَةَ شَرُط ، فَضَاءُ اللهِ فَهُ وَ بَاطِلٌ ، وإِنْ كَانَ مَافَةَ شَرُط ، فَضَاءُ اللهِ قَهُو بَاطِلٌ ، وإِنْ كَانَ مَافَةَ شَرُط ، فَضَاءُ اللهِ عَنْ وَشَرْطُ اللهِ أَوْقَقُ وإِنَّمَا الوَلاءُ لِيَنْ اللهِ قَهُو بَاطِلٌ ، وإِنْ كَانَ مَافَةَ شَرُط ، فَضَاءُ اللهِ عَلَيْهِ وَشَرْطُ اللهِ أَوْقَقُ وإِنَّمَا الوَلاءُ لِيَنْ قَالَ : مَا بالُ رَعِلَ عَلَيْهِ وَمُولَ اللهِ اللهِ اللهِ أَوْقَ وإِنَّمَا الوَلاءُ لِيَّى اللهِ عَلَيْهِ وَالْمَا الْوَلاءُ لِمَنْ أَلْهُ الْوَلَاءُ لِيَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ

١٤ - باب إذا اشترط في المُزَّارَعة « إذا شِئْتُ أَخْرَجْتُكَ »

• ٢٧٣٠ - عرش أبو أَخْمَدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى أَبو غَسَّانَ الْكِنانَيُّ أَخْبَرَنَا مالِكُ عَنْ نافِع عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ ﴿ لَمَّا فَلَوْعَ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ قامَ عُمَرُ خَطِيبًا فَقَالَ : إِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَلَيه وسلم عاملَ يَهُودَ خَيبَرَ عَلَى أَمُوالِهِم وقالَ : نُقِرُّ كُم ما أَقَرَّكُم الله ، وإنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مالِهِ هُناكَ فَمُدِي عَلَيهِ مِنَ اللَّيْلِ فَقُدِعَتْ يِدَاهُ وَرَجْلاهُ ، ولَيْسَ لنا هُناكَ عَدُو غَيْرَهُم ، هُم عَدُونًا وتُهُمَّتُنَا (١) ، وقَدْ رَأَبْتُ إَجْلاَءُم . فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَٰلِكَ أَتَاهُ أَحُدُ بَي عَلَي اللهِ عَلَيه وسلم وعاملنا على أَلْ الحُقَيْقِ فَقَالَ : يَا أَميرَ المُؤْمِنِينَ ، أَنُحْرِجُنا وقَد أَقَرَّنا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم وعاملنا على أبي الحُقَيْقِ فَقَالَ : يَا أَميرَ المُؤْمِنِينَ ، أَنُحْرِجُنا وقَد أَقَرَّنا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم وعاملنا على

⁽١) أَى أَنْهِم مَظْنَة تَهِمَتِنَا ، والذين نَبَّهِمهم بهذا البغي . .

الأُمْوالِ وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنا ؟ فَقَالَ عُمَرُ : أَظَنَنْتَ أَنِّى نَسيتُ قَوْلَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم : كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكَ (١) لَيْلَةً بَعْدَ لَيلَة . فقالَ : كَانَ ذَلِكَ هُزَيْلةً مِنْ أَي القَاسِمِ . فَقَالَ : كَانَ ذَلِكَ هُزَيْلةً مِنْ الشَّمرِ مَالاً أَي القَاسِمِ . فَقَالَ : كَذَبْتَ بِا عَلُو اللهِ . فَأَجْلاهُم عُمَرُ ، وأَعْطاهُم قيمة مَا كَانَ لَهُم مِنَ الشَّمرِ مَالاً وَإِبلاً وعُروضًا مِنْ أَفْتَابٍ وَحِبالٍ وغَيْر ذَلِكَ (١) ٥ .

رَواهُ حَمَّادُ بِنُ سَلَّمَ مَنَ عُبَيدِ اللهِ أَحْسِبُهُ عَنْ نافِعٍ عَنِ البِنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، اخْتَصَرَهُ .

١٥ _ باب الشُّروطِ في الجِهادِ ، والمُصالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الحَرْبِ ، وكِتابَةِ الشُّروطِ

الزَّهْرِىُّ قَالَ أَخْبَرَىٰ عُرْوَةُ بِنُ الزَّبِيْرِ عَنِ السِورِ بِنِ مَخْرَمَةَ وَمَرُوانَ - يُصَلَّقُ كُلُّ واحد مِنْهُما حَديث الزَّهْرِىُّ قَالَ أَخْبَرَىٰ عُرْوَةُ بِنُ الزَّبِيْرِ عَنِ المِسْورِ بِنِ مَخْرَمَةَ وَمَرُوانَ - يُصَلِّقُ كُلُّ واحد مِنْهُما حَديث صاحيهِ عَالا « خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الحُدَيْبِيةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا يَبْغُضِ الطَّرِيقِ قَالَ النَّيُّ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ خالِدَ بِنَ الوَلِيدِ بِالغَمِيمِ فَ خَيْلِ لِقُرَيْشُ طَلِيعةً ، فَخُدُوا ذَاتَ اليَمينِ . فَوَاللهِ مَا شَعَرَ بِهِم خالِله حَتَّى إِذَا هُم بِقَتَرَةِ الجَيْشُ (١) ، فَانَطَلَقَ يَرْكُضُ نَلِيرًا لِقُرَيْش ؛ وسلم ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّنِيَّةِ التَّى يُهْطِ عَلَيْهِم مِنْها بَرَكُتْ بِهِ رَاحِلْتُهُ ، فَقَالُوا خَلَاتُ بِالشَّنِيَّةِ التَّى يُهْبِطُ عَلَيْهِم مِنْها بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلْتُهُ ، فَقَالُوا خَلَاتُ القَصْواءُ وَمَا ذَاكَ لَها بِخُلُقٍ ، ولَكِنْ جَسَهَا حابِسُ الفيلِ (١) . ثُمَّ قَالَ : والَّذِى نَفْسِى بِيلِهِ ، مَا خَلَاتُ الفَصُواءُ ومَا ذَاكَ لَها بِخُلُقٍ ، ولَكِنْ جَسَهَا حابِسُ الفيلِ (١) . ثُمَّ قَالَ : والَّذِى نَفْسِى بِيلِهِ ، مَنْهُم مُنْهُ اللهُ عليه وسلم : عَلَى تَمُولُ اللهِ يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا (١٠) ، فَلَم يُلَبِّتُهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى اللهُ عليه عِلَى الله عليه وسلم : عَلْ فَعَلَلَ عَنْهُم إِياها . ثُمَّ زَرَه بِأَقْصَى اللهُ عَلَى اللهُ عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم المُعَلَّشُ ، فَأَنْتَزَعَ سَهُمًا مِنْ كِنانَتِهِ ، ثُمَّ أَمْرَهُم أَنْ يَجْعَلُوهُ وشُكِى إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم المَعَلَشُ ، فَأَنْتَزَعَ سَهُمًا مِنْ كِنانَتِهِ ، ثُمَّ أَمْرَهُم أَنْ يَجْعَلُوهُ وشَلِقَ اللهُ عَلَيه وسلم المُعَلَّشُ ، فَأَنْتَزَعَ سَهُمًا مِنْ كِنانَتِهِ ، ثُمَّ أَمْرَهُم أَنْ يَجْعَلُوهُ وشَكَى إِلْ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ يَتَعْلُوهُ وَاللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهُ مِلْ اللهُ عَلَيْهُ واللهُ اللهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلَيْهُ البَّهُ الْعَلَى اللهُ عَلَيْهُ واللّهُ عَلْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ

⁽١) القلوص : الناقة الشاية . وهذا نص عن النبي صلى الله عليه وسلم بإخراجهم .

⁽٢) وكان ذلك من أعلى مراتب العدل والرحمة ، بعد بغيهم وغشهم وإلقائهم ابن أمير المؤمنين من فوق بيت فقدعوا يديه .

⁽٣) قَدَّةَ الجِيشِ : النبار الأسود الذي يثيره الجيشِ في الطريق من خلفه .

^(؛) كلمة تقال الناقة إذا توقفت عن السير .

⁽ه) القصواء : أسم ناقة الرسول صلى الله عليه وسلم . وخلات : أي حرنت وامتنعت عن السير .

⁽٦) أي أن له حكمة - في منعها عن السير لئلا يقُع قتال مع قريش ، كما كان له حكمة – في وقوف فيل الحبشة .

أى على حفرة صغيرة فيها ماء مثمود أى قليل الماء .

أى يأخلون منه قليلا قليلا ، من البرض وهو اليسير من العطاء .

فيهِ ، فَوَاللَّهِ مَازَالَ يَجِيشُ لَهُم بِالرِّيِّ حَتَّى صَلَرُوا عَنْهُ . فَبَيْنَمَا هُم كَذَلِكَ ، إِذْ جاءَ بُدَيْلُ بنُ وَرْقاء الخُزاعِيُّ في نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزاعَةً – وكانوا عَيْبَةَ نُصْح ِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم مِنْ أَهْل تِهَامَةَ _ فَقَالَ : إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بِنَ لُوِّئَ ۗ وعامر بِن لؤى نَزَلُوا أَعْدادَ مِياهِ الحُدَيْبِيَةِ (١)، ومَعَهُمُ العُوذُ المطَافِيلُ (٢) ، وَهُم مُقاتِلوكَ وصادُّوكَ عَنِ البيَّتِ . فَقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم : إنَّا لم نَجِي لِقِتالِ أَحدٍ ، ولَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ ، وإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ نَهِكَتْهُمُ الحَرْبُ وأَضَرَّتْ بِهِم ، فَإِنْ شامُوا مادَدُّتُهم مُدَّةً ويُخَلُّوا بَيْنِي وبَيْنَ الناسِ ، فَإِنْ أَظْهَرَ فَإِنْ شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فيمَا دَخَلَ فيهِ النَّاسُ فَعَلُوا ، وإلَّا فَقَد جَمُّوا "". وإنْ هُم أَبُوا فَوَالَّذِي زَفْسِي بِيَدِهِ لَأُقَاتِلَّنَّهِم عَلَىٰ أَمْرِي هٰذا حَتَّى تَنْفَردَ سالِفَتي('')، ولَيُنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ. فَقَالَ بُدَيْلٌ : سَأَبِلِّغُهُم مَا تَقُولُ . قَالَ فَأَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا قَالَ : إِنَّا جِثْنَاكُم مِنْ هَذَا الرَّجُل ، وسَمِعْناهُ يَقُولُ مُّولًا ، فَإِنْ شِئْتُم أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُم فَعَلْنا . فَقالَ سُفَهاوُهُم : لا حاجَةَ لَنا أَنْ تُخْبِرونا عَنْهُ بِشَىءٍ . وقالَ ذَوُو الرَّأَى ِ مِنْهُمْ : هاتِ ماسَمِعْتَهُ يقولُ . قالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كذا وكذا . فَحَدَّثُهُم بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلم . فَقَامَ ءُرْوَةُ بِنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : أَيْ قَوْمٍ ، أَلَسْتُم بِالوالِدِ ؟ قالوا : بَلَىٰ ، قالٌ : أَوَلَسْتُ بِالوَلَدِ ؟ قالوا : بَلَىٰ . قالَ : فَهَلْ تَنَّهِمونى ؟ قالوا : لا . قالَ أَلَسْتُم تَعْلَمونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظَ ، فَلَمَّا بَلُّحُوا عَلَيٌّ (٥) جِئْتُكُم بِأَهْلِي وَوَلَدى ومَنْ أَطاعَني ؟ قالوا: بَلي . قالَ: فَإِنَّ هَٰذَا قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمُ خُطَّةَ رُشْدِ اقْبَلُوها ودَعوني آتِهِ . قالوا ائْتِهِ . فَأَتَاهُ ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُّدَيْلِ . فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ : أَىْ مُحمَّدُ ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدِ مِنَ الْعَرَبِ اجْتاحَ أَهْلَهُ قَبلَكَ ؟ وإِنْ دَكُن الأُخْرِيٰ ، فَإِنِّي واللهِ لا أَرَى وُجوهًا ، وإِنِّي لَأَرى أَشْوابًا مِنَ الناسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا ويَدَعوكَ . فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : امْصُصْ بَظْرَ اللاتِ ، أَنَحْنُ نَفِرٌ عَنْهُ وِندَعُهُ ؟ فَقَالَ : مَنْ ذا ؟ قالوا : أَبُو بَكْر . قَالَ : أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْلَا يَدُ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لِم أَجْزِكَ بِمَا لَأَجَبْتُكَ . قَالَ وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبيُّ صلى الله عليهِ وسلم ، فَكُلُّما تَكَلُّم كَلِمَةً أَخَذَ بِلِحْيَتهِ ، والمُغيرَةُ بِنُ شُغْبَةَ قائِمٌ على رَأْسِ النَّبيّ

⁽¹⁾ الأعداد عم عد ، وهو ألماء ألذى لا القطاع له ، وضده الثمد .

 ⁽۲) العوذ : جمع عائذ ، وهي كل أنثى إذا وضعت ، لأنها تعوذ ولدها وتلزم الشغل به . فيحتمل أن يراد بالعوذ المطافيل
 هنا النوق ذوات الألبان ليتزودوا بألبانها ولا يرجعوا حتى يمنعوه من دخول مكة ، ويحتمل أن يراد بها النساء معهن الأطفال لإرادة طول المقام ، وليكون أدعى إلى عدم القرار ، وقد يراد بها الإثنان كلاهما .

⁽٣) أى استراحوا من عناء الحرب وأعبائها ونفقاتها .

^(؛) السالفة : صفحة العبق ، وانفرادها انفصالها ، أي حتى أقتل .

⁽٥) بلحوا على : أي امتنعوا .

صلى الله عليهِ وسلم ورَمَهُ السَّيْفُ وعَلَيْهِ المِغْفَرُ ، فَكُلَّما أَهْوَىٰ عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَىٰ لِحْيَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم ، ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ وقالَ لَهُ : أُخِّرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم . فَرَفَعُ عُرْوَةُ رَأْسَهُ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : المُغيرَةُ بنُ شُعْبَةَ . فَقَالَ : أَىْ غُدَر ، أَلَستُ أَسْعَىٰ في ا غَدْرَتِكَ ؟ وكانَ المُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْمًا في الجاهِلِيَّةِ فَقَتَلُهم وأَخَذَ أَمْوالَهم ثُمَّ جاءَ فَأَسْلَمَ . فَقالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم : أمَّا الإِسْلامَ فَأَءَّبَلُ وَأَمَّا المالَ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ . ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِعَيْنَيْهِ . قالَ فَوَاللهِ ماتَنَخَّمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم نُخامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فى كَفِّ رَجُل مِنهُم فَدَلكَ بِهَا وَجْهَهُ وجِلْدَهُ ، وإذا أَمَرَهُم ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ ، وإذا تَوَضَّأَ كادوا يَقْتَتِلُونَ على وَضُوئِهِ ، وإذا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْواتَهُم عِنْدَهُ ، وما يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ . فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى أَصْحابِهِ فَقَالَ : أَى قَوْمٍ ، واللهِ لَقَد وَفَدتُ عَلَىٰ المُلوكِ ، وَوَفَدتُ عَلَىٰ قَيصَرَ وكِشْرَى والنَّجاشِيِّ ، واللهِ إنْ رَأَيْتُ مَليكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحمَّدٍ صلى الله عليه وسلم مُحمَّدًا ، واللهِ إِنْ يَتَنَخَّمُ نُخامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُل مِنْهُم فَلَالَكَ بِهِا وَجْهَهُ وجِلْدَهُ ، وإذا أَمَرَهُم ابْتَكَروا أَمْرَهُ ، وإذا تَوَضَّأً كادوا يَقْتَتِلُونَ على وَضوثِهِ ، وإذا تَكَلَّموا خَفَضوا أَصْوانَهُم عِنْدَهُ ، وما يُحِلُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ . وإِذَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُم خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوها . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنَّي كِنانَةَ : دَعونى آثِيهِ ، فَقَالُوا : آثْتِهِ . فَلَّمَا أَشْرَفَ على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وأَصْحَابِهِ قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : هذا فلانٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظُّمُونَ البُّدْنَ ، فابْعَثُوها لَهُ (١) . فَبُعِثَتْ لَهُ ، واسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ ، مايَنْبَغِي لِهُوْلاء أَنْ يُصَلُّوا عَنِ البَيْتِ . فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ قَالَ : رَأَيْتُ البُدْنَ قَد قُلِّدَتْ وأَشْمِرَتْ ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدُّوا عَنِ البَيْتِ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُم يُقالُ لَهُ مِكْرَزُ بنُ حَفْصٍ فَقَالَ : دَعُونَى آتِهِ . فَقَالُوا : انْتِهِ . فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِم قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : هذا مِكْرَزٌ ، وهُوَ رَجُلٌ فاجِرٌ . فَجَءَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم . فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذ جاءَ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو . قَالَ مَعْمَرٌ : فَأَخْبَرَنَى أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بِنُ عَمْرٍو قَالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم : قَد سَهُلَ لَكُم مِنْ أَمْرِكُم . قالَ مَعْمَرٌ قالَ الزُّهْرِيُّ في حَديثِهِ . فَجاءَ سُهَيْلُ بِنُ عَمْرٍو فَقالَ : هاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وبَيْنَكُمْ كِتَابًا . فَدْعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الكاتِبَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « بِسْم اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ » ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : أَمَّا « الرَّحمٰنُ » فَوَاللهِ ما أَدْرِي ماهِي ، ولكنِ أكتُبْ « بِاسمِكَ اللَّهِمْ ، كما كُنْتَ تَكْتُبُ ، فَقَالَ المُسْلِمونَ : واللهِ لانَكْتُبُها إِلَّا ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم ﴾ ، فقالَ (١) أَى أَثْيَرُ وَا لَهُ بِدَنَ الْأَصَاحَى دَفْعَةً وَاحَدَةً لَيْرَى أَنْنَا أَتَيْنَا مُعْتَمْرِينَ لَا محاربين .

⁽م- ٣٦ ه ج ٢ ه الجاسم المحيح)

النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: اكْتُبُ « بِاسمِكَ اللَّهمَّ ». ثُمَّ قالَ « هذا ما قاضي عَلَيْهِ مُحمَّدُ رَسولُ اللهِ » فَقَالَ سُهَيْلٌ واللهِ لو كُنَّا ذَعْلَمُ أَنَّكَ رَسولُ اللهِ ما صَدَدْناكَ عَنِ البَّيْتِ ولا قاتَلْناكَ ، ولكنِ اكْتُب «مُحمَّدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ » ، فَقَالَ الزَّبيُّ صلى الله عليه وسلم : واللهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللهِ وإِنْ كَذَّبتُمونى ، أكتُبْ «مُحمَّدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ » قالَ الزَّهْرِيُّ : وذٰلِكَ لِقَوْلِهِ « لايَسْأَلُونَني خُطَّةً يُعَظِّمونَ فيها حُرُماتِ اللهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُم إِيَّاهَا » فَقَالَ لَه النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: عَلَى أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وِبَيْنَ البَيْتِ فَنَطوفَ بِهِ. فَقَالَ سُهَيْلٌ: واللهِ لاتتَحدَّثُ العَرَبُ أَنَّا أُخِذْتا ضُغْطَةً (١) ، ولكنْ ذٰلكَ مِن العامِ المُقْبِلِ ، فَكَتَبَ ، فَقالَ سُهَيْلٌ : وعَلَىٰ أَنَّهُ لَا يِأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ _ وإِنْ كَانَ عَلَىٰ دينكَ _ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنا . قالَ المُسْلِمُونَ : سُبْحَانَ اللهِ ، كَيْفَ يُرَدُّ إِلَىٰ المُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءً مُسْلِمًا ؟ فَبَيْرْنَمَا هُمْ كَلْلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جُنْدَلَ بَنُ سُهَيْل بنُ عَمْرِو يَرْسُفُ ف قُيودِهِ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسُفَلَ مَكَّةَ حَتَّى رَمَىٰ بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُر المُسْلِمينَ ، فقالَ سُهَيْلٌ : هذا يامُحَمَّدُ أَوَّلُ مَنْ أَقاضِيكَ عِلَيْهِ أَنْ تَرَدُّهُ إِلَّ . فَقال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم : إنَّا لم نَقْضِ الكِتاب بَعْدُ . قالَ : فَوَاللهِ إِذًا لَم أَصَالِحْكَ عَلَى شَيْءِ أَبَدًا . قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : فأَجِزْهُ لى ، قالَ : ما أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ ، قِالَ : بَلَىٰ فَافِعَلْ ، قَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِل . قِالَ مِكْرَزُ : بِلْ قَدْ أَجَزْنَاهُ لِكَ. قَالَ أَبُو جَنْدُكُ إِنْ أَى مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ ، أَرَدُّ إِلَىٰ المُشْرِكِينَ وقد جِئْتُ مُسْلِمًا ؟ أَلَا تَرَونَ ما قَدْ لَقِيتُ ؟ وكَانَ قَدْ عُذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللهِ . قالَ فقالَ عُمَرُ بنُ الخَطابِ : فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ : أَلَسْتَ نَبِيٌّ اللهِ حَقًّا ؟ قالَ : بَلَيْ . قُلْتُ : أَلَسْنا عَلَىٰ البحَقِّ وعَدُوُّنا على الباطِلِ ؟ قالَ : بَلَىٰ . قُلْتُ : فَلِمَ نُعْطِى اللَّنيَّةَ في دينِنا إِذًا ؟ قالَ : إِنِّي رَسولُ اللهِ وَلَسْتُ أَعْصِيهِ ، وَهُو ناصِري . قُلْتُ : أَوَ لَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنا أَنَّا سَنَأَنَى البَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ ؟ قالَ : بَلَى ، فَأَخْبَرتُكَ أَنَّا نَأَتِيهِ العامَ ؟ قَالَ قُلْتُ : لا . قَالَ فَإِنَّكَ آتِيهِ ومُطَوِّفٌ بهِ . قَالَ : فَأَنَيْتُ أَبَا بَكْرِ فَقُلْتُ : يِا أَبا بَكْرِ ، أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللهِ حَمًّا ؟ قَالَ : بَلَى . قُلْتُ : أَلَسْنَا عَلَى الحَقِّ وَعَلُّونَّنا عَلَى الباطِلِ ؟ قالَ : بَلَى . قُلْتُ : فَلِمَ نُعْطِى الدُّنيَّة في دِينِنا إِذًا ؟ قالَ : أَيُّها الرَّجُلُ ، إِنَّهُ لَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، ولَيْسَ يَمْصِي رَبُّه ، وَهُو ناصِرُه ، فَاسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الحَقِّ . قُلْتُ أَلَيْسَ كانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتَى البَيْتَ ونَطوفُ بِهِ ؟ قالَ بَلَىٰ ، أَفَأَخبرَكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ العامَ ؟ قُلْتُ : لا. قالَ : فَإِنَّكَ آتيهِ ومُطَوَّفٌ بِهِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ قَالَ عُمَرُ : فَعَمِلْتُ لِذَالِكَ أَعْمَالًا . قَالَ : فَلَمَا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الكِتابِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِأَصْحابِهِ : قوموا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقوا . قالَ فَوَاللهِ مَا قَامَ مِنْهُم رَجُلٌ ، حَتَّى قالَ

⁽١) أي قبسراً .

ذَٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، فَلَمَّا لَم يَقُمْ مِنْهُم أَحَدُ دَخَلَ على أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ لَها ما لَقِيَ مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يانَبِيَّ اللهِ أَتُحِبُّ ذَلِك ؟ اخْرُجْ ، ثُمَّ لا تُكَلِّمْ أَحْدًا مِنْهُمُ كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ ، وتَدْعُو حالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ . فَخَرَجَ فَلَم يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُم حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ : نَحَرَ بُدْنَهُ ، ودَعا حالِقَهُ فَحَلَقَهُ . فَلَمَّا رَأُوا ذَٰلِكَ قاموا فَنَحروا، وجَعَلَ بَعْضُهُمُ يَحْلِقُ بَعْضًا ، حَتَّى كادَبَعْضُهُم يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا (١٠). ثُمَّ جاءَهُ نِسْوةً مُؤمِناتٌ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالىٰ [الممتحنة : ١٠] : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا إذا جاءَكم المُؤْمنِاتُ مُهاجِراتٍ فَامْتَجِنوهُنَّ حِنَّى بَلَغَ حِبِعِهِمِ الكَوافِرِ ﴾ فَطَلَّقَ عُمَرُ يَومَثِذِ امْرَأَتَيْنِ كَانْتَا لَهُ في الشِّركِ ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُما مُعاوِيَةُ بنُ أَبي سُفْيانَ والأُخْرِيٰ صَفْوانُ بنُ أُميَّةَ ثُمَّ رَجَعَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى المَدِينَةِ ، فجَاءَهُ أَبو بَصيرٍ رَجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ ، فَأَرْسَلُوا في طَلَبِهِ رَجُلَينٍ فَقالُوا : العَهْدَ الَّذِي جَمَلْتَ لَنا ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ الرَّجُلَينِ ، فَخَرَجا بِهِ حَتَّى بَلَغا ذا الحُلَيفَةِ ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُم ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لأَحدِ الرَّجُلَيْنِ : واللهِ إِنِّى لأَرَى سَيْفَكَ هٰذا يا فُلانُ جَيِّدًا ، فَاسْتَلَّهُ الآخَرُ فَقَالَ : أَجَلُ واللهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ ، لَقَد جَرَّبتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبتُ بهِ ثُمَّ جَرَّبتُ بهِ ثُمَّ جَرَّبتُ . فقالَ أبو بَصيرٍ : أَرِنَى أَنْظُرْ إِلَيهِ ، فَأَمْكُنَهُ مِنْهُ ، فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ ، وقَرَّ الآخَرُ حَتَّى أَتَىٰ المَدِينَةِ ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ يَعْدُو ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليهِ وسلم حِينَ رآهُ : لَقَد رَأَى هٰذَا ذُعْرًا ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَىٰ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم قالَ : قُتِلَ واللهِ صاحِبي وإِنِّي لَمَقْتُولَ . فَجاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقالَ : يا نَبيَّ اللهِ ، قَدْ واللهِ أَوْفِي اللهُ ذِمَّتِكَ قَد رَدَدْتَنِي إِلَيْهِم ، ثُمَّ أَنْجانِي اللهِ مِنْهُم . قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : وَيلُ امِّه مِسْعَرَ حَرْبِ لِوكَانَ لَهُ أَحَدٌ ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيهِم ؛ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سِيفَ البَحْرِ (٢). قَالَ وَيَنْفَلِتُ مِنْهُم أَبُو جَنْدَلِ بِنُ سُهَيلٍ فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ ، فَجَعَلَ لا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَد أَسْلَمَ إِلَّا لَحِنَ بِأَبِي بَصِيرٍ ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُم عِصابَةً ، فَوَاللهِ ما يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيشِ إِلَى الشَّأْمِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا . فَتُمْتَلُوهُم وَأَخَذُوا أَمُوالَهم . فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَىٰ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم تُناشِدُهُ الله والرَّحِمَ لما أَرسَلَ قُمَن أَتَاهُ فَهُو آمِنٌ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلم إِلَيْهِم ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ [الفِتح: ٢٤]: ﴿ هُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْلِيَهُم عَنْكُم وأَيلِيكُم عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةً مِنْ بَعْلِ أَنْ أَظْفَرَكُم عَلَيْهِم ـ حتَّىٰ بَلَغَ ـ الحَمِيَّةَ ، حَمِيَّةَ الجاهِلِيَّةِ ﴾ وكانَتْ حَمِيَّتُهُم أَنَّهُم لم يُقرُّوا أَنَّهُ نَبِيٌّ اللهِ ، ولم يُقِرُّوا بِيسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ ، وحالوا بَيْنَهُم وبَيْنَ البَيْتِ » .

⁽١) وكانت مشورة أم سلمة دليل حصافتها وبعد نظرها وسلامة تفكيرها ,

^{. (}٢) سيف البحر : ساجله .

قالَ أَبُو عَبِدِ اللهِ مَعَرَّةُ العُرِّ : الجرَبُ . تَزَيَّلُوا : انْمازوا . وحَمَيْتُ القَوْمَ : مَنْعَتُهم حِمايةً . وأَحْمَيْتُ الرَّجُلَ إِذا أَغْضَبْتَهُ إِحْماءَ ..

٣٧٧٣ – وقالَ عقيلٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ (قالَ عُرْوَةُ فَأَخبَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يَمتَجِنُهنَ . وبَلَغَنا أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعالىٰ أَنْ يَرُدُّوا إِلَىٰ المُشْرِكينَ مَا أَنْفَقُوا عَلَىٰ مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْواجهِم ، وحَكَمَ على المُسْلِمِينَ أَنْ لا يُمْسِكوا بِعِصمَ الكوافِرِ ، أَنَّ عُمرَ طَلَّقَ امرَأْتَيْن — قريبة بينت أَنِي أَميَّةَ . وابْنَةَ جَرْوَلِ الحُزْاعِيِّ فَتَزَوَّجَ قريبة مُعاوِية وتَزَوَّجَ الأُخرَى أَبو جَهْم . فَلَمَّا أَبَى الكُفَّارُ أَنْ يُقروا بِأَداء مَا أَنْفَقَ المُسْلِمونَ على أَزْواجهِم أَنْزَلَ اللهُ تعالىٰ [المتحنة : ١١] : ﴿ وإِنْ فَاتَكُم شَيءٌ مِنْ أَزْواجِكُم إِلَىٰ الكُفَّارِ فَعَاقَبْتُم ﴾ والعقب ما يُؤدِّى المُسْلِمونَ إِلَىٰ مَنْ هَاجَرَتِ امْرَأَتُهُ مِنَ المُسْلِمونَ إِلَىٰ مَنْ هَاجَرَتِ امْرَأَتُهُ مِنَ المُسْلِمونَ إِلَىٰ مَنْ هَاجَرَتِ الْمُأْتُهُ مِنَ المُسْلِمونَ إِلَىٰ مَنْ هَاجَرَتِ الْمُأْتُهُ مِنَ المُسْلِمِينِ مَا أَنْفَقَى مِنْ صَداقِ نِساءِ الكُفَّارِ اللائمي الكُفَّارِ ، فَأَمْرَ أَنْ يُعْطَىٰ مَنْ ذَهَبَ لَهُ زَوْجٌ مِنَ المُسْلِمِينِ مَا أَنْفَقَى مِنْ صَداقِ نِساءِ الكُفَّارِ اللهُ الكُفَّارِ ، فَأَمْرَ أَنْ يُعْطَىٰ مَنْ ذَهَبَ لَهُ زَوْجٌ مِنَ المُسْلِمِينِ مَا أَنْفَقَى مِنْ صَداقِ نِساءِ الكُفَّارِ اللائمي هَيْ النَّيِّ مِل اللهُ عليه وسلم مُؤْمِنًا مُهاجِرًا في المُدَّةِ ، فَكَتَبَ الأَخْنَسُ بنُ شُرَيقٍ إِلَى النَّيَّ صَلَى اللهُ عليه وسلم يَسْأَلُه أَبا بَصِيرٍ » فَذَكَرَ الخَلِيثُ .

١٦ - باب الشّروط في القَرْضِ

٢٧٣٤ – وقالَ اللَّيْثُ حَلَّنَى جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةً عَنْ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ هُرْمُزَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ « عَنْ رَسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم أنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً سَأَلَ بَعْضُ بَنَى إِسْراثِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَدَفَعَها إِلَيهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى » .

وقالَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما وعَطاءٌ : إِذَا أَجَّلُهُ فِي الْقَرْضِ جَازَ

٧٧٣٥ - مَرْشَ عَلَّ بنُ عَبْدِ اللهِ حَلَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَىٰ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَ اللهُ عَنْ يَحْيَىٰ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها قَالَتُ « أَتَتْها بَرِيرَةُ تَسْأَلُها في كِتابِها فَهَالَتْ : إِنْ شِئْتِ أَعطَيْتُ أَهْلَكِ ويكونُ الوَلاءُ لى . فَلَمَّا جاءَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ابْتاعيها فَأَعتقِيها ، فَلَمَّا جاءَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ابْتاعيها فَأَعتقِيها ،

فَإِنَّمَا الوَلاَءَ لِمَنْ أَعْتَنَ . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم على المِنْبَرِ فَقَالَ : ما بالُ أَقُوام يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فى كِتابِ اللهِ فَلَيْسَ لَهُ وإِنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيسَ فى كِتابِ اللهِ فَلَيْسَ لَهُ وإِنِ اشْتَرَطَ مَاثَةَ شَرْطٍ » .

١٨ - الله ما يَتَعَارَفُها النَّاسُ ما يَجُوزُ مِنَ الاشْتِراطِ والثُّنَيا^(۱) في الإِقْرارِ ، والشُّروطِ الَّتِي يَتَعَارَفُها النَّاسُ بَيْنَهُم ، وإذا قالَ مائةٌ إلا واحِدَةً أَو ثِنْتَينِ ، وقالَ ابنُ عَوْن عَنِ ابنِ سِيرينَ : قالَ الرَّجُلُ لِكَرِيِّهِ : أَدْخِلْ رِكَابَكَ ، فَإِنْ لَمَ أَرْحَلُ مَعَكَ يَوْمَ كذا وكذا فَلَكَ مائةُ دِرْهَم ، فَلَمْ يَخُرُجُ . فقالَ شُرَيْحٌ : أَدْخِلْ رِكَابَكَ ، فَإِنْ لَمَ أَرْحَلُ مَعَكَ يَوْمَ كذا وكذا فَلَكَ مائةُ دِرْهَم ، فَلَمْ يَخُرُجُ . فقالَ شُرَيْحٌ : أَنْ مَنْ شَرَطَ على نَفْسِهِ طائِعًا غَيْرَ مُكْرَهِ فَهُو عَلَيْهِ . وقالَ أَيُّوبُ عَنِ ابنُ سِيرينَ : إِنَّ رَجُلاً باعَ طَعَامًا . قالَ : إِنْ لَم آتِكَ الأَرْبِعَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وبَيْنَكَ بَيْعٌ ، فَلَم يَجِئُ . فقالَ شُرَيْحٌ للمُشْتَرِي : أَنتَ أَخْلَفْتَ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ للمُشْتَرِي : أَنتَ أَخْلَفْتَ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ عَلَيْهِ .

الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ ﴿ إِنَّ للهِ تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسِمًا ، مَانَةً إِلا واحِدةٍ ، مَنْ أَحْصاها دَخَلَ الجَنَّةَ » .

[الحديث ٢٧٣٦ - طرفاه في : ٦٤١٠ ، ٧٣٩٢]

١٩ - باب الشُّروطِ في الوَقفِ

٣٧٣٧ - حرّث قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيد حَدَّمَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِيُّ حَدَّثَنا ابنُ عَوْن قالَ أَنْبَأَنَى نافِعٌ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما " أَنَّ عُمرَ بنَ الخَطَّابِ أَصابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ لم أَصِبْ مَالاً قطُّ صلى الله عليه وسلم يَسْتَأَمِّرُهُ فيها فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ ، إنِّى أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ لم أَصِبْ مالاً قطُّ أَنْفَسَ عِنْدِى مِنْهُ ، فما تَأْمُرْ بِهِ ؟ قالَ : إنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَها وتَصَدَّقْتَ بِها . قالَ فَتَصَدَّقَ بِها عُمَرُ أَنْفُسَ عِنْدِى مِنْهُ ، فما تَأْمُرْ بِهِ ؟ قالَ : إنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَها وتَصَدَّقْتَ بِها . قالَ فَتَصَدَّقَ بِها عُمرُ أَنْفُسَ عِنْدِى مِنْهُ ، فما تَأْمُرْ بِهِ ؟ قالَ : إنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَها وتَصَدَّقْتَ بِها . قالَ فَتَصَدَّقَ بِها عُمرُ أَنْهُ لا يُباعُ ولا يُومَبُ ولا يُورَثُ . وتَصَدَّقَ بها في الفُةَ رَاء وفي القُرْبِي وفي الرِّقابِ وفي سَبيلِ اللهِ وابنِ السَّيلِ والضَّيفِ ، ولا جُناحَ على مَنْ وَلِيَها أَنْ يَأْكُلَ مِنْها بِالْمَعْرُوفِ ، ويُطْعِمَ غَيْرَ مُتمَولً » . قالَ السَّبيلِ والضَّيفِ ، ولا جُناحَ على مَنْ وَلِيَها أَنْ يَأْكُلَ مِنْها بِالْمَعْرُوفِ ، ويُطْعِمَ غَيْرَ مُتمَولً » . قالَ فَحدَّدُتُ به ابنَ سِيرِينَ فَقالَ " غَيْرَ مُتَأَثِّلُ مالاً » .

⁽١) الثنيا : الاستئناء .

بنيالها الحالفة (٥٠) كَائِلُ لُوْمِتُ

١ _ ياسب الوَصايا (١) ، وقَوْلِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « وَصِيَّةُ الرَّجُلِ مَكْتُنُوبَةً إِعْنِدَهُ وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ [البقرة : ١٨٠] ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُم إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُم المَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا(٢) الوَصِيَّةُ لِلوالِدَيْنِ والأَقْرَبِينَ بِالمَعْرُوفِ حَقًّا على المُتَّقِين . فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ ماسَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ على الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ، إِنَّ اللَّهُ سَمِيعٌ عَليمٌ . فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَو إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُم فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ ، إِنَّ اللَّهُ غَفُورٌ رَحيمٌ ﴾ .

جُنَفًا: مَيلًا أَمْتَجَانِف : ماثِل

٢٧٣٨ _ مَرْثُ عَبْدُ اللهِ بنُ يوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ « ماحَقُّ امْرِي مُسْلِم لَهُ شَيءٌ يُوصِي فيه يَبِيتُ لَيْلَتَينِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةً عِنْدَهُ » تابَعَهُ مُحمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرٍو عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم . ٢٧٣٩ _ صِّرْتُنَا إِبْرَاهِيمُ بِنُ الحارِثِ حَدَّثَنا يَحْبِي ۚ بِنُ أَبِي بُكَيْرِ حَدَّثنا زُهَيْرُ بِنُ مُعاوِيَةَ النجْعْفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحاقَ عَنْ عَمْرِو بنِ الحارِثِ خَتَنِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أخى جُويريّةَ بِنْتِ الحارِثِ قالَ « ما تَرَكَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا ولا دِينارًا ولا عَبْدًا ولا أَمَةً ولا شَيْئًا ، إِلَّا بَغْلَتَهُ البَيْضَاء وسِلاحَهُ وأَرضًا جَعَلَها صَلَقَةً » .

و ٧٧٤ ... ورَثْنَ خَلَّادُ بِنُ يَحْيِي حَلَّقَنا مالِكُ هُوَ ابِنُ مِغْوَلِ حَلَّثَنا طَلْحَةُ بِنُ مُصَرِّف قالَ « سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بِنَ أَبِي أَوْفُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَوْصي ؟ فَقالَ : لا . فَقُلْتُ : كَيْفَ كُتِبَ على الناسِ الوَصِيَّةُ أَو أُمِروا بِالوَصِيَّةِ ؟ قالَ : أَوْصَى بِكتابِ اللهِ ، .

⁽١) تقول العرب وصي الشيء بالشيء ، أي وصله , ووصى البنت ؛ اتصل و كأثر وسميت الوصية وصية ؛ لأن الإنسان في آخر حياته يصل بها شيئاً من عمله قبل الموث بشيء من العمل يضاف إليه بعد الموت ، ومن طبع البشر الرغبة في البقاء والاستمرار ، و ١٤ كان لابد من الموت ، فالراحل يوصي الباتي بعمل ما كان يرغب في عمله لو أنه بئي . أما بتعلهير ذمته من وأجب لم يؤده في الحياة ، أو باستثناء حمالها وكمالها بعد الموت بعمل جديد طيب يرفع منزلته عند الله والناس .

الأَسْودِ عَنْ إبراهِم عَرْو بنُ زُرارَةَ أَخْبَرَنَا إِسْاعِيلُ عَنِ ابنِ عَوْنَ عَنْ إبراهِم عَنِ الأَسْودِ قَلَ كُنْتُ « ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ عَلَيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ وَصِيًّا ، فَقَالَتْ : مَّتَىٰ أَوْصَىٰ إِلَيهِ وَقَد كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِى - أَو قَالَتْ : حَجْرِى - فَدَعَا بالطَّسْتِ ، فَلَقَدِ انخَنَثَ فَي حَجْري فِما شَعَرْتُ أَنَّهُ مَسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي - أَو قَالَتْ : حَجْرِي - فَدَعَا بالطَّسْتِ ، فَلَقَدِ انخَنَثَ فِي حَجْري فِما شَعَرْتُ أَنَّهُ وَدُم مات ، فمتىٰ أَوْصَىٰ إِلَيهِ » ؟ .

[الحديث ٢٧٤١ – طرقه في : ٥٥٩٤]

٢ - باسب أَنْ يَتْرُكَ وَرَثَتَهُ أَغْنِياءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا النَّاسَ

٣٧٤٧ - حَرَثُنَا أَبُو نُعَيْم حَدَّقَنا سُفْيانُ عَنْ سَعْدِ بِنِ إِبْراهِم عَنْ عامِرِ بِنِ سَعْدِ عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ جَاءَ النَّبِي صَلَى الله عليه وسلم يَعودُني وأنا بِمَكَّة ، وَهُو يَكُرُهُ أَنْ يَمُوتَ بِالأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْها ، قَالَ : يَرْحَمُ الله ابنَ عَفْرَاء . قُلْتُ : يارسولَ اللهِ أُوصِي بِمالَى كُلِّهِ ؟ قَالَ لا . قُلْتُ : فَالشَّلُثُ ، والثُلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ قَالَ لا . قُلْتُ : النَّلُث ؟ قَالَ : فَالثَّلُثُ ، والثُلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَة يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِم وَإِنَّكَ مَهُمَا أَنفَقْتَ مِنْ نَفَقَة تَدَعَهُمْ عَالَة يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِم وَإِنَّكَ مَهُمَا أَنفَقْتَ مِنْ نَفَقَة وَيَنْهُا إِلَىٰ فِي الْمُرَاتِكَ ، وعَسَىٰ اللهُ أَنْ يَرْفَعَكَ فَيَنْتَفِعَ بِكَ نَاسً فَيْشَعَ بِكَ نَاسً وَيُضَرَّ بِكَ آخِرُونَ . ولَم يَكُنْ لَهُ يَومَئِذَ إِلَّا ابِنَةً » .

٣ - المَ الوَصِيَّةِ بِالثَّلُثِ

وقالَ الحَسَنُ : لا يَجوزُ للذِمِيِّ وَصِيَّةٌ إِلَّا الثَّلُث وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ [المائدة : ٤٩] : ﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِما أَنْزَلَ اللهُ ﴾

٣٧٤٣ – عَرْفَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسَ رَضِي ابنِ عَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ « لو غَضَّ النَّاسُ إِلَى الرَّبِعِ ، لأَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قالَ : الثَّلُثُ ، والثُّلُثُ كَثيرً » .

٤ _ إِلَى المُوْصِي لِوَصِيِّهِ : تَعَاهَدْ وَلَدى . وما يَجوزُ للوَصِيِّ مِنَ الدَّعْوَى

٣٧٤٥ - مَرْتَ عَبْدُ اللهِ بَنُ مَسْلَمَةُ عَنْ مالِك عَنِ ابنِ شِهابِ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزَّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّها قالَتْ «كَانَ عُتْبَةُ بنُ أَبِي وَقَّاصِ عَهِدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصِ أَنَّ ابنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ مِنِّى ، فَاقْبِضْهُ إلَيكَ . فَلَمَّا كَانَ عَامُ الفَتْحِ أَخَذَهُ الْجَيهُ فَقَالَ : ابنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهِدَ إِلَى فِيهِ . فَقَامَ عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ فَقَالَ : أخى وابنُ أَمَةِ أَبِي وُلِدَ على فِراشِهِ . فَتَسَاوَقًا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ سَعْدُ : يارَسُولَ اللهِ ابنُ أَخِي ، كَانَ عَهِدَ إِلَى فِيهِ فَقَالَ سَعْدُ : يارَسُولَ اللهِ ابنُ أَخِي ، كَانَ عَهِدَ إِلَى فِيهِ فَقَالَ مَسْونُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : هُوَ لكَ ياعَبْدُ فِيهِ . فَقَالَ عَبْدُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : هُوَ لكَ ياعَبْدُ ابنَ زَمْعَةَ ، الوَلَدُ لِلفِراشِ وللعاهِرِ الحَجَرُ . ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ (أُ احْتَجِي مِنهُ لَهُ لَكَ ياعَبْدُ ابنَ زَمْعَةَ ، الوَلَدُ لِلفِراشِ وللعاهِرِ الحَجَرُ . ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ (أُ احْتَجِي مِنهُ . لِما رَآها حَتَّى لَقِى اللهُ ﴾ .

• _ باب إذا أوْمَأَ المَريضُ بِرَأْسِهِ إِشَارَةً بَيِّنَةً جازَت

٣٧٤٦ - مَرْثُ حَسَّانُ بِنُ أَبَى عَبَّادٍ حَلَّقَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَس رَضِى اللهُ عَنْهُ « أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جارِيَة بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، فَقِيلً لَها : مَنْ فَعَلَ بِك ؟ أَفُلانٌ أَو فُلانٌ ؟ حَتَّى سُمِّى يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جارِيَة بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، فَقِيلً لَها : مَنْ فَعَلَ بِك ؟ أَفُلانٌ أَو فُلانٌ ؟ حَتَّى سُمِّى اللهِ عليه وسلم فَرُضَّ اللَّيَهُودِيُّ فَأَوْمَأَتْ برَأْسِها ، فَجِي تَهِ ، فَلَم يَزَلُ حَتَّى اعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ النَّي صلى الله عليه وسلم فَرُضَ رَأْسُهُ بالحِجَارَةِ » .

٦ _ باب لا وَصِيَّةً لِوارِث

٢٧٤٧ - صِرِّتُ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ عَنْ وَرْقَاءَ عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءِ بنِ عَبَاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « كَانُ المَالُ للوَلَدِ ، وكانتِ الوَصيَّةُ للوالِدَيْنِ ، فَنَسَخَ اللهُ مِنْ ذَٰلِكَ مَا أَحَبَّ ، فَجَعَلَ للدَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الأَنْشَيْنِ ، وجَعَلَ للمَرْأَةِ الثَّمنَ والرَّبع ، للذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الأَنْشَيْنِ ، وجَعَلَ للمَرْأَةِ الثَّمنَ والرَّبع ، وللزَّوْجِ الشَّطْرَ والرَّبُع » .

[الحديث ٧٤٧ – ظرفاه في : أ٧٧٨ ، ٣٧٤٧]

٧ _ باب الصَّدَقَة عِنْدَ المَوْتِ

٢٧٤٨ _ صَرِّتُ مُحَمَّدُ بِنُ العَلاهِ حَلَّتَنا أَبُو أُسامَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عُمارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي وَرُعَةَ عَنْ أَبِي وَرُعَةَ عَنْ أَبِي وَرُعَةَ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « قَالَ رَجُلُ للنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : يارَسولَ اللهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟

⁽١) سودة : إحدى أمهات المؤمنين .

قالَ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحيحٌ حَريصٌ ، تَأْمُلُ الغِني وتَخْشَي الفَقْرَ ، ولا تُمْهِلُ حَتَّى إذا بلَغَتِ المُلْقُومَ قُلْتَ : لفُلانٍ كذا ولفُلانٍ كذا ، وَقَدْ كانَ لِفُلانِ » .

٨ - بأب قول الله عزّ وجل النساء: ٢٧] ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيّة يُوصِى بِها أو دين ﴾ ويُذْكُرُ أَنَّ شُرَيحا وعُمَر بنَ عَبْدِ العَزِيزِ وطاوُسًا وعَطاء وابن أُذَيْنَة أَجازوا إقرار المَرِيضِ بِنَيْنِ. وقالَ الحَسَنُ أَحَقُ ما تَصَدَّقَ بِهِ الرَّجُلُ آخِرَ يَوْم مِنَ الدُّنْيا وأوَّلَ يَوْم مِنَ الآخِرَة . وقالَ إِبْراهمُ والحَكُمُ : إذا أَبرأ الوارث مِن الدَّينِ بَرِئَ . وأَوْصَىٰ رافِعُ بنُ خَيِيج أَنْ لا تُكْشَفَ المْرَأَتُهُ الفَزاريَّة عَمَّا أُغْلِقَ عَلَيْهِ بابُها. وقالَ الحَسَنُ إذا قالَ لِمَمْلُوكِهِ عِنْدَ المَوْتِ : كُنْتُ أَغْفَقُتُكَ جازَ . وقالَ الشَّعْيَ إذا قالَتِ المَرْأَةُ عِنْدَ مَوْتِها : إنَّ زَوْجِي قَضانى وقَبَضْتُ مِنْهُ جازَ . وقالَ بَعْضُ النَّاسِ : لاَيَجوزُ إقرارُهُ لِللهَ عَلَى بِهِ للوَرَثَةِ . ثُمَّ اسْتَحْسَنَ فَقالَ : يَجُوزُ إقرارُهُ بِالوَدِيعَةِ والبِضَاعَةِ والمُضَارَبَةِ . وقَدْ قالَ النَّيْ صلى الله عليه وسلم ﴿ إِياكُم والظَنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ ﴾ ولا يَحِلُّ مالُ المُسْلِمِينَ لِقَوْلِ النَّيِّ صلى الله عليه وسلم ﴿ آيَةُ المُنافِقِ إذا النَّيْ خَصَّ وارثًا ولا غَيْرَهُ . فيهِ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو عَنْ النَّيُ سَلَى الله عليه وسلم ﴿ آيَةُ المُنافِقِ إذا الْقَانَ عَلَى الله عَيْرَهُ . فيهِ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو عَنْ النَّي لِلْقَرْالُ الله عَيْرَهُ . فيهِ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو عَنْ النَّي بِالْمَالِي اللهُ عليه وسلم .

٢٧٤٩ - مَرْشُنَ سُلَيْمَانُ بنُ داودَ أَبو الرَّبيعِ حَدَّثَنا إِسْائِعِيلُ بِنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنا نافِعُ بنُ مالِك بِنِ أَبِ عافِرٍ أَبو سُهَيْل عَنْ أَبيه أَبي هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَى الله عليه وسلم قالَ ١ آيةُ المُنافِق ثَلاثٌ : إذا حَدَّثَ كَنَبَ ، وإذا انْتُمِنَ خانَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ».

إِنَّ النَّبِيَّ صِلَى الله عليه وسلم قَضَىٰ بِاللَّينِ قَبْلَ الوَصِيَّةِ . وقَوْلهِ عَزَّ وجَلَّ [النساء : ٨٥] ﴿ إِنَّ الله النَّبِيَّ صِلَى الله عليه وسلم قَضَىٰ بِاللَّينِ قَبْلَ الوَصِيَّةِ . وقَوْلهِ عَزَّ وجَلَّ [النساء : ٨٥] ﴿ إِنَّ الله يَامُركم أَنْ تُودُوا الأَماناتِ إِلَىٰ أَهْلِها ﴾ فَأَداءُ الأَمانَةِ أَحَقُّ مِن تَطوَّعِ الوَصِيَّةِ (١). وقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « لا صَدَقَة إِلَّا عَنْ ظَهرِ غنِيً » . وقالَ ابن عباس : لا يُوصِى العَبْدُ إلا بأذنِ أهله . وقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم « العبدُ راع في مالِ سيّدهِ » .

٢٧٥٠ _ حَرْثُ مُحمدُ بنُ يوسُفَ أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وَعُروةَ بنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَعْطَانى ،

 ⁽١) الأمانة في معنى الدين ، فتقديم أداء الأمانة على تطوع الوصية دليل قرآني على تقديم الدين على الوصية .
 (١) الأمانة في معنى الدين ، فتقديم أداء الأمانة على تطوع الصحيح)

ثُمُّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمُّ قَالَ لَى : يَا حَكِمُ ، إِنَّ هَذَا المَالَ خَضِرٌ حُلُو ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِى يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السَّفلِي . قَالَ حَكِم : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ، وَالَّذِى بَعَفَكَ بِالحَقِّ ، لَا أَرْزَأُ أَحَدًا العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السَّفلِي . قَالَ حَكِم : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ، وَالَّذِى بَعَفَكَ بِالحَقِّ ، لَا أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْلَكَ شَيْئًا حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنيا . فَكَانَ أَبُو بَكْمِ يَدْعو حَكِيمًا لِيعْطِيهُ العَطَاءَ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْفًا . ثَمْ اللهُ لَهُ عَمرَ دَعاهُ لَيُعْطِيهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ ، إِنِّى أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ اللّهِ عَلِيه فَمْ اللهُ لَهُ مِنْ هَذَا الفَى عَلَيْهِ حَقَّهُ أَنْ يَقْبَلُهُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ ، إِنِّى أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ اللّذِى قَسَمَ اللهُ لَهُ مِنْ هَذَا الفَى عَ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلُهُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ ، إِنِّى أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ اللّذِى اللهُ لَهُ مِنْ هَذَا الفَى عَ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلُهُ . فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ ، إِنِّى أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ اللّذِى اللهُ لَهُ مِنْ هَذَا الفَى عِ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ . فَلَمْ يَرْزَأً حَكِم أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ النَّي صَلَى الله عليه وسلم حَتَى تُوفِقَى رحِمَهُ الله » .

الزهْرِى قالَ الله عَنِ ابْنِ عُمرَ رَضِى الله عَنْهُمّا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم يَقُولُ « كَلّْكُم أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنِ ابْنِ عُمرَ رَضِى الله عَنْهُمّا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم يَقُولُ « كَلّْكُم رَاعٍ وَمَسْتُولٌ عَنْ رَعِيّتِهِ ، والرَّجُلُ راع فِي أَهْلِهِ وَمَسْتُولٌ عَنْ رَعِيّتِهِ ، والرَّجُلُ راع فِي أَهْلِهِ وَمَسْتُولٌ عَنْ رَعِيّتِهِ ، والمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيّةٌ وَمَسْتُولَةٌ عَنْ رَعِيّتِهِ ، والخَادِمُ فِي مَالُ سَيِّدِهِ رَاعٍ ومَسْتُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيّةٌ وَمَسْتُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالخَادِمُ فِي مَالُ سَيِّدِهِ رَاعٍ ومَسْتُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيّةٌ وَمَسْتُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ فِي مَالُ سَيِّدِهِ رَاعٍ ومَسْتُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، قَالَ : وَأَحْسِبُ أَنْ قَدْ قَالَ : وَالرَّجُلُ راعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ » .

١٠ - الله إذَا وَقَفَ أَوْ أَوْصَىٰ لأَقَارِبِهِ ، وَمَنِ الأَقَارِبُ ؟

٢٧٥٢ _ مَرْشِنَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْن أبي طَلْحَة

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِى اللهُ عنهُ قَالَ ﴿ قَالَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم لأَبِي طَلْحَةَ : أَرَى أَنْ تَجْعَلَها فِي اللَّهِ مَنْ سَمِعَ أَنُسًا رَضِى الله عنه عَمَّهِ ﴾ . وَقَالَ اللَّهِ مَنْ فَقَالَ أَبُو طَلْحَة : أَفْعَلْ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَة فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِنِي عَمِّهِ ﴾ . وَقَالَ اللهِ ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَة فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِنِي عَمَّهِ ﴾ . وَقَالَ اللَّهُ رَبِينَ ﴾ جعلَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم يُنادِي : يابَنِي إبْنَ عَبْرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾ جعلَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم يُنادِي : يابَنِي فِيهُ ، يَا بَنِي عَلِي ، لَبُطُونِ قُريشٍ ﴾ . وقَالَ أَبُو هريرة : ﴿ لَمّا نَزَلَت ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾ قَالَ النَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلِي اللهُ عليه وسلم : يَا مَعْشَرَ قُريشٍ ﴾ .

١١ - باسب هَلْ يَدْخُلُ النِّسَاءُ وَالْوَلَدُ فِي الْأَقَارِبِ ؟

٣٧٥٣ - مَرْثُ أَبُو السَّمانِ أَخْبَرُنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِى قَالَ أَخْبِرَنَى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بِنُ عِبِدِ الرَّحَمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عنهُ قَالَ « قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ أَنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾ قَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيشٍ - أَوْ كَلِمَةٌ نحوَها - اشتَرُوا أَنْفُسكم ، لا أغنى عَنْكُم مِنَ اللهِ شَيْئًا . يَا بَنِنَى عَبْدِ مَنافِ لا أُغْنِى عَنْكُم مِنَ اللهِ شَيْئًا . يَا عَبَّاسُ بِنَ عَبدِ المُطَلِّبِ لا أُغْنِى عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا . يَا صَفيَّةُ عَمَّةً رسولِ الله لا أُغْنِى عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا . يَا صَفيَّةُ عَمَّةً رسولِ الله لا أُغْنِى عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا . يَا صَفيَّةُ عَمَّةً رسولِ الله لا أُغْنِى عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا . وَنَ اللهِ شَيْئًا . وَيَا فَاطَمَةُ بِنَ مَحمدِ سَلِينِي مَا شِيْتِ مِنْ مَالِى لَا أُغْنِى عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا ».

تَابَعَهُ أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابنِ شِهَابٍ .

[الحديث ٢٧٥٣ - طرفاه في : ٢٠٢٧ ، ٢٧٧١]

١٢ - باب هَلْ يَنتَفِعُ الوَاقِفُ بِوَقْفِهِ ؟

وَقَلِهِ الشَّتَرَطَ عُمرُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَا جُنَاحَ عَلَى مَن وَلِيهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا . وَقَدْ يَلِي الوَاقِفُ وَغَيْرُه. وَكَذَٰلِكَ كُلُّ مَنْ جَعَلَ بَلَنَةً أَوْ شَيْعًا للهِ فَلَهُ أَنْ يَنتَفِعَ بِهَا كَما يُنتَفَعَ بِهَا غَيْرُه وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ. وَكَذَٰلِكَ كُلُّ مَنْ جَعَلَ بَلَنَةً أَوْ شَيْعًا للهِ فَلَهُ أَنْ يَنتَفِعَ بِهَا كَما يُنتَفَعَ بِهَا غَيْرُه وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ. 8 كُنْ الله عَنْهُ ﴿ أَنْ الله عَنْهُ ﴿ أَنْ الله عَنْهُ ﴿ أَنْ الله عَنْهُ ﴿ أَنْ الله عَنْهُ وَلَا الله عَنْهُ ﴿ أَنْ الله عَنْهُ وَلَا الله عَلَيْهِ وَسَلَّم رَأَى رَجُلاً يَسُوقُ بَلَنَةً فَقَالَ لَهُ : الْأَكْبُها ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهَا بَلَنَةً وَاللَّه الله الله الله الله عليهِ وسلم رَأَى رَجُلاً يَسُوقُ بَلَكَ الله وَيْحَكَ ﴾ . والثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ – الْرَّكِبُها وَيْلَكَ – أَوْ وَيْحَكَ ﴾ .

٣٧٥٥ – مَرْشُنَا إِشَاعِيلُ حَدَّذَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهِ عَنْهُ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَمَ رَأَىٰ رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةٌ فَقَالَ : ارْكَبْها ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهَا بَكَنَةٌ ، قَالَ : اركَبْهَا ويلَكَ ، فِي الثَّالِيَةِ أَو فِي الثَّالِيَّةِ ﴾ .

الله عَالَم عَالِم الله عَنْهُ أَوْقَفَ شَيْثًا قَبْلَ أَنْ يَلْفَعَهُ إِلَى غَيْرِهِ فَهُوَ جَاثِزُ
 لأن عُمَر رَضِيَ الله عَنْهُ أَوْقَفَ فَقَالَ : لَا جُنَاحَ عَلَى مَن ولِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ ، وَلَم يَخُصَّ أَن وَلِيّهُ عُمْر أَوْ غَيْرُهُ وَقَالَ النّبي صلى الله عليه وسلم لأبي طَلْحَة « أَرَى أَنْ تَجْعَلَها فِي الأَقرَبينَ ، فَقَالَ : أَنْعَلُ فَقَسَمها فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ ».
 أَفْعَلُ فَقَسَمها فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ ».

1٤ - باب إِذَا قَالَ: دَارِى صَدَقةٌ لِلهُ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لِلْفَقْرَاءِ أَوْ غَيْرِهِم فَهُوَ جَائِزٌ ، ويُعْطِيها للأَقْرَبِينَ أَوْ حَيْثُ أَرَادَ . قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم لِأَبِي طَلْحَةَ حِينَ قَالَ أَحَبُ أَمُوالِي إِلَى ّ بَيْرِحَاء وَاللَّوْلِي اللهُ عليهِ وسلم ذلك ، وَقَالَ بَعْضُهُم : لَا يَجُوزُ حتى يُبيِّنَ لِمن ، وَالأَوْلُ أَصَحُ . فَا يَجُوزُ حتى يُبيِّنَ لِمن ، وَالأَوْلُ أَصَحُ . فَا اللهُ عليهِ وسلم ذلك ، وَقَالَ بَعْضُهُم : لَا يَجُوزُ حتى يُبيِّنَ لِمن ، وَالأَوْلُ أَصَحُ . فَا اللهُ عليهِ وسلم ذلك ، وَقَالَ بَعْضُهُم : لَا يَجُوزُ حتى يُبيِّنَ لِمن ،

10 - ياب إذا قَالَ أَرْضِى أَوْ بُسْتَانِى صَدَقَةٌ للهِ عَنْ أُمِّى فَهُوَ جَائِزٌ ، وَإِنْ لَم يُبِينْ لِمَن ذَلِكَ.

10 - عاب الله عَنْهُ أَخْبَرُنَا مَخْلَدٌ بِنُ يَزِيدَ أَخْبَرُنا ابِنُ جُرَيِجٍ قَالَ أَخْبِرُنِى يَعْلَى أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمةَ يَقُولُ : أَنْبِأَنَا ابِنُ عَبَاسٍ رضَى الله عنها « أَنَّ سَعَدَ بِنَ عُبَادَةً رَضِى الله عَنْهُ تُوفِّيَتُ أُمَّةً وَهُو عَائِبٌ عَنْها مَى الله عَنْهُ تُوفِّيَتُ أُمَّةً وَهُو عَائِبٌ عَنْها مَنْ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمِّى تُوفِيكِتُ وَأَنَا عَائِبٌ عَنْها ، أَيَنفَعُها شَيْءً إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْها ؟ قَالَ : نَمَمْ . قَالَ : فَإِنِّى أَشْهِدُكَ أَنَّ حَائِطِي النِيخْرَافِ ('' صَدَقَةٌ عَلَيْهَا » .

[الحدیث ۲۷۰۱ – طرفاً فی : ۲۷۲۲ ، ۲۷۲۲]

١٦ - باب إِذَا تَصدَّقَ أَوْ وَقَفَ بَعْضُ رَفِيقهِ أَوْ دَوابُّهِ فَهُوَ جَائِزٌ

٢٧٥٧ - حَرْثُ يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَن عُقَيْل عَن ابنِ شِهَابِ قَالَ أَخْبَرَنِي عِبدُ الرَّحْمَنِ ابنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بنِ مَالِك رَضِيَ الله عَنْهُ : قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ ، إِنَّ مِنْ تَوبَتَى أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقةً إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَى الله عليهِ وسلم ، قَالَ : أَمْسِكُ عَلَيْكَ بِعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيرً الك . قُلْتُ : أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ » .

[الحديث ۲۰۵۷ - أطرافه في :: ۲۹۶۷ ، ۲۹۶۷ ، ۲۹۶۷ ، ۲۹۰۰ ، ۲۰۸۸ ، ۲۰۰۳ - ۲۸۸۹ ، ۲۹۹۱] [۲۲۲۷ ، ۲۲۲۱ ؛ ۲۷۲۷ ؛ ۲۷۲۷ ؛ ۲۲۷۸ ؛ ۲۹۶۸ ، ۲۹۶۸ ، ۲۹۹۰ ، ۲۹۲۹ ، ۲۹۲۹ ، ۲۹۲۹ ، ۲۹۲۹ ، ۲۹۲۹ ، ۲۹۲۹ ، ۲۹۲۹ ، ۲۹۲۸

١٧ - باسب مَنْ تَصَدَّقَ إِلَى وَكَيلِهِ ثُمَّ رَدَّ الوكيلُ إِلَيْهِ 1٧ - باسب مَنْ تَصَدَّقَ إِلَى وَكَيلِهِ ثُمَّ رَدَّ الوكيلُ إِلَيْهِ ٢٧٥٨ - وَقَالَ إِسْاعِيلُ : أَخْبَرنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةً عَنْ إِسْحَاقَ بِنِ

⁽١) معنى الحراف : المثمر ، يقال شجرة مخراف وحديقة مخراف أى مثمرة ، والحريف : موسم اللمر . -

1۸ - پاسب قوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَإِذَا حَضَرَ القِسْمَةَ أُولُو القُرْبِلَى واليَتَامَىٰ وَالمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِنْهُ ﴾

100 - باسب قوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَإِذَا حَضَرَ القِسْمَةَ أُولُو القُرْبِلَى واليَتَامَىٰ وَالمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِنْهُ ﴾

جُبَيرٍ عَنِ ابْنِ عبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ إِنَّ نَاسًا يَزَعُمُونَ أَنَّ هَٰذِهِ الآيةَ نُسِخَت ، وَلَا وَاللهِ مَا نُسِخَت ، وَلَا وَاللهِ مَا نُسِخَت ، وَلَا وَاللهِ مَا نُسِخَت ، وَلَا يَرِثُ وَذَاكَ الذَى وَلَا يَرْثُ وَذَاكَ الذَى يَرْزُق ، وَوَالَ لَا يَرِث فَذَاكَ الذَى يَتُولُ بِالمَعْرُوفِ ، يَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ أَعْطِيكُ ﴾ .

[الحديث ٢٧٥٩ – طرفه في : ٢٧٥٩]

١٩ _ باسب مَا بُسْتَحَبُّ لِمَن تُوفِّى فُجاءةً أَنْ بِتَصَلَّقُوا عَنْهُ ، وَقَضَاءُ النَّنُورِ عَنِ المَيِّتِ اللهُ عَنْهَا ﴿ ٢٧٦٠ _ صَرْشُنَ إِسْهَاعِيلُ قَالَ حَلَّمْنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ﴿ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّهِ صَلَى اللهُ عليهِ وسلم : إِنَّ أُمِّى افْتُلِتَت نَفْسُها (١) ، وأَرَاهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَلَّقَت، أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّهِ صَلَى الله عليهِ وسلم : إِنَّ أُمِّى افْتُلِتَت نَفْسُها (١) ، وأَرَاهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَلَّقَت، أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِنَّا مَ نَصَلَّق عَنْهَا » .

٣٧٦١ - مَرْثَنَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُف أَخْبِرَنَا مِالِكُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عُبَيدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عُبَيدِ اللهِ عَنْ عُبَد اللهِ عَنْ عُبَد اللهِ عَنْ عُبَد وسلم عَنِ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَليه وسلم فَقَالَ : إِنَّ أُمِّى مَاتَتْ وَعَلَيْهِا نَذْرٌ ، فَقَالَ : اقْضِهِ عَنْها » .

[الحليث ٢٧٦١ – طرفاء في : ١٦٩٨ ، ٢٥٩١]

⁽١) أي ماتت فجأة . والافتلات ما يقع بغتة من غير روية . والمراد بالنفس هنا الروح أي الحياة .

٧٠ - باب الإشهاد في الوَقْفِ والصَّلَقةِ

٢٧٦٧ - مَرْشُنَ إِبْرَاهِمُ بِنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بِنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيجِ أَخْبَرَهُم قَالَ أَخْبَرَنِى يَعَلَى أَنَّه سَمِعَ عِكْرَمَةَ مَولَى ابنِ عبّاسِ يقول « أَنبأنا ابنُ عباسِ أَنَّ سَعْدَ بنَ عُبادَةَ رَضِى الله عنهُ - أَخَا بَنِي سَاعِدَةً - ثُوفِيَتُ أُمَّهُ وَهُو عَانِبٌ ، فَأَنَى النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ، فَنهُ لَ يَأْمُ وَهُو عَانِبٌ ، فَأَنَى النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ، إِنَّ أُمِّى تُوفِيَتُ وَأَنَا عَائِبٌ عَنْهَا ، فَهَلْ يَنْفَعُها شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنِّي أَمْهُ وَهُو عَانِبٌ عَنْهَا » . أَنْ خَائِطِي المِخْرَافَ صَدَقَةً عَلَيْهَا » .

٢١ - ياب قول اللهِ تَعالَى [النساء : ١٧ - ٢١

﴿ وَآنُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدُّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُم إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا . وَإِنْ خِفْتُم أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاء ﴾ :

٢٧٦٣ - عَرَثُنَ أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرُنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزَّهْرِيُّ قَالَ « كَانَ عُرُوةُ بْنُ الزَّبِيُو يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ﴿ وَإِنْ خِفْتُم أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي اليَتامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاء ﴾ قَالَتْ : هِيَ اليَتِيمَةُ فِي حَجْرِ وَلِيِّها ، فَيَرْغَبُ فِي جَمالِها وَمَالِها ، ويُريدُ أَنْ يَتَزَوَّجَها بِأَدْفَى مِنْ سُنَة يَسُامِها ، فَيُرْعَبُ فِي جَمالِها وَمَالِها ، ويُريدُ أَنْ يَتَزَوَّجَها بِأَدْفَى مِنْ سُنَة يِسَامِها ، فَنُهُوا عَنْ نِكَاحِهِنَ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، وَأُمِروا بِنِكَاحٍ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ اللهُ عَنَّ وَجَلَّ النَّسَاء ، قَالَتْ عَاقِشَةُ : ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللهُ صَلَى الله عليهِ وسلم بَعْدُ ، فَأَنْوَلَ اللهُ عَرَّ وَجَلَّ النَّسَاء ، قَالَتْ : فَبَيَّنَ الله فِي هَلِو أَنَّ اليَتِيمَة النَّسَاء : ١٢٧] ﴿ ويَسْتَفْتُونَكَ فِي النَّسَاء قُلِ الله يُفْتِيكُمْ فِيهِنَ ﴾ قَالَتْ : فَبَيَّنَ الله فِي هَلِو أَنَّ اليَتِيمَة إِلنَّا السَّدَاق ، فَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً إِللهُ أَنْ يُنْفِعُونَ ﴾ قَالَتْ : قَبَلَ فَكُما يَتُمْكُونَهَا حَبُوا فِي فِي التَّسَمُ وَلَهُ إِللهُ أَنْ يُفْسِطُوا لَهَا الأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ وَيُعْطُوهَا حَقَّها » . عَنْهَا فَلَمْ مِنَ الصَّدَاقِ وَيُعْطُوهَا حَقَّها » . عَنْهَا فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذًا رَغِبُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا الأَوْفَىٰ مِنَ الصَّدَاقِ وَيُعْطُوهَا حَقَّها » .

٢٧ - باب قول الله تعالى [النساء: ٢] ﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النَّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِنْهُم رُشْدًا فَاْدْفَعُوا إِلَيْهِم أَمْوَالَهُم وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبِرُوا ، ومَنْ كَانَ غَنِيًا فَلْيَسْتَعْفِفْ ، ومَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَا كُلُ بِالْمَعْرُوفِ ، فَإِذَا دَفَعْتُم إِلَيْهِم أَمْوَالَهُم فَأَشْهِلُوا عَلَيْهِمْ ، وَكَفَى فَلْيَسْتَعْفِفْ ، ومَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَا كُلُ بِالْمَعْرُوفِ ، فَإِذَا دَفَعْتُم إِلَيْهِم أَمْوَالَهُم فَأَشْهِلُوا عَلَيْهِمْ ، وَكَفَى إِللّهِ حَسِيبًا . لِلرِّجَالِ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ . بِاللهِ حَسِيبًا . لِلرِّجَالِ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ . حَسِيبًا : يعنى كافيًا .

باب وَمَا لِلوَصِيُّ أَنْ يَعْمَلَ فِي مَالِ اليَتِيمِ وَمَا يَأْكُلُ مِنهُ بِقَدرِ عُمَالَتِهِ

٧٧٦٤ ـ مَرْثُنَ هَارُونُ بِنُ الأَشْعِثِ حَلَّثَنَا أَبُوسَعِيدِ مَولَى بَنَي هَاشِم حَلَّثَنَا صَخرُ بِنُ جُوبَرِيةً عَنْ نافع عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ه أَنَّ عُمر تَصَدَّقَ بِمَالِ لَهُ (١) عَلَى عَهْدِ رَسُّولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم وكان يُقالُ لهُ قَمعٌ ، وكان يُقالَ لهُ قَمعٌ ، وكان نَفيشَ فَأَرَدتُ اللهِ إِنِّي اسْتَفَدْتُ مالاً وَهُوَ عِنْدِي نَفِيشَ فَأَرَدتُ وَكَانَ يَخْلاً _ فَقَالَ اللهِ عليه وسلم : تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ ، لاَ يُبَاعُ وَلاَ يُوهَبُ وَلا يُورَّثُ ، وَلَكِنْ يُنفَقُ بَعْمُ ، فصدقتُهُ تِلْكَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَفِي الرِّقَابِ وَالمَسَاكِينِ وَالضَّيفِ وَابنِ وَلَكِنْ يُنفَقُ ثُمَرُهُ . فَتَصدَّقَ بِهِ عُمرُ ، فصدقتُهُ تِلْكَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَفِي الرِّقَابِ وَالمَسَاكِينِ وَالضَّيفِ وَابنِ اللهِ وَفِي الرِّقَابِ وَالمَسَاكِينِ وَالضَّيفِ وَابنِ اللهِ يَلْ يُنفِقُ ثُمْرُهُ . فَتَصدَّقَ بِهِ عُمرُ ، فصدقتُهُ تِلْكَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَفِي الرِّقَابِ وَالمَسَاكِينِ وَالضَّيفِ وَابنِ اللهِ يَلِي اللهِ وَفِي الرِّقَابِ وَالمَسَاكِينِ وَالضَّيفِ وَابنِ اللهِ عَلْمَ مَن وَلِيّهُ أَن يَاكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ ، أَوْ يُوكِلَ صَدِيقَةً غَيْرً مُنْ وَلِيهُ أَن يَاكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ ، أَوْ يُوكِلَ صَدِيقَةً غَيْرً مُنْ وَلِيهُ أَن يَاكُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ ، أَوْ يُوكِلَ صَدِيقَةً غَيْرً مُنَ وَلِيهُ أَن يَاكُلُ مِنْهُ بِلَامَعْرُوفِ ، أَوْ يُوكِلَ صَدِيقَةً غَيْرً

رَضِيَ عَبِيدُ بِنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنْها ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًا فَلْيَسْتَعْفِفْ ، وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قَالَتْ : أَنْزِلَتْ فَ وَالِي النَّهَ عَنْها ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًا فَلْيَسْتَعْفِفْ ، وَمَنْ كَانَ مُحْتَاجًا بِقَدْرِ مَالِهِ بِالْعُرُوفِ ، .

٢٣ _ باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ [النساء : ١٠]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامَىٰ ظُلُمَّا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ، وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴾

المَدنِيِّ عَنْ أَبِي الغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم قَالَ : اجْتَنِبُوا السَّبعُ المُدنِيِّ عَنْ أَبِي اللهِ وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : الشَّرْكُ باللهِ ، والسَّحْرُ ، وقَتلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ اللهِ عَلَيهِ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَمُ اللهُ عَنْهُ عَنْ اللهُ عَنْهُ عَنْ اللهُ عَنْهُ عَنْ اللهُ عَنْهُ عَنْ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ عَنْ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ

[الحديث ٢٧٦٦ – طرفاه في : ٢٧٦٩ ، ٢٧٦٩]

٢٤ _ باسب [البقرة : ٢٢٠] ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ اليَتَامَىٰ ، قُلْ إِصْلاحٌ لَهُم خَيرٌ ، وَإِنْ لَحُمْ المُصْلِحَ ، وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَأَعْنَتَكُم ، إِنَّ الله عَزيزٌ حَكم ﴾ . لَأَغْرَانُكُم ، وَاللهُ يَعلمُ المُفْسِدَ مِنَ المُصْلِحَ ، ولَوْ شَاءَ اللهُ لَأَعْنَتَكُم ، إِنَّ الله عَزيزٌ حَكم ﴾ . لَأَعْنَتَكُم : لَأَخْرَجَكُم وَضَيَّقَ عَلَيْكُم . وَعَنَتْ : خَضَعَت .

⁽١) قال الحافظ : المراد بالمال هنا الأرض التي لها غلة . وثمغ : أرض تلقاء المدينة جنوب خيير ، كانِت ليهود بني الحارثة

٧٧٧٧ _ وَقَالَ لَنا سُلِيانٌ بْنُ حُرْبِ حَدَّثَنا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعِ قال : مَاردٌ ابنُ عمرَ على أَحَدِ وَصِيَّتَهُ . وَكَانَ ابنُ سِيرِينَ أَحَبَّ الأَشياءِ إليهِ في مالِ اليتيمِ أَن يَجتمعَ إليهِ نُصَحاؤُهُ وأُولياؤُهُ فَيَنْظُرُوا الذي هوَ خيرٌ له . وَكَانَ طَاوُسُ إِذَا سُئِلَ عن شيءِ مِن أَمْرِ اليَتَامِي قَرَأَ ﴿ وَالله يَعْلَمُ المُفْسِدَ مِنَ المُصْلِحَ ﴾ . وَقَالَ عَطَاءٌ فِي يَتَامِي الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ : يُنفِقُ الوَلَّ عَلَى كلِّ إنسان بقَدْرِهِ مِن حِصَّتِهِ .

٧٥ - ياسب اسْتِخْدَامِ اليَتِيمِ في السَّفَرِ وَالحَضَرِ إِذَا كَانَ صَلَاحًا لَهُ. ونَظَرِ الأُمَّ أَوْ زَوْجِها لِلْهَبِيمِ .

٢٧٦٨ ـ حَرِّثُ يَعْقُوبٌ بنُ إِبْراهِمَ بنِ كَثيرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِى الله عَنْهُ قَالَ ﴿ قَلِمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم المدينة لَيْسَ لهُ خادِمٌ ، فأخذ أبو طلحة بِيكِى فَانْظَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ : إِنَّ أَنَسًا غُلامٌ كَيِّسٌ فَلْيَخْدُمُكَ ، قَالَ فَخَدَمتُه فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ ، مَا قَالَ فِي لشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هُكَذَا ؟ وَلا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هُكَذَا ؟ وَلا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكُذَا ؟ وَلا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكُذَا ؟ وَلا لِشَيْءٍ وَسَلَمْ عُنْهُ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هُكَذَا ؟ وَلا لِشَيْءٍ لَمْ

[أغليث ٢٧٦٨ - طرقاء في له ٢٠٣٨ ، ٢٩٦١] .

٢٦ - السب إذَا وَقَفَ أَرْضًا وَلَمْ يُبَيِّنُ الحُلُودَ فَهُو جَائِزٌ ، وَكَذَلِكَ الصَّلَقَةُ

٣٧٦٩ - صِرَّتُ عَبْدُ اللهِ بَنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكُ عَنْ إِسْحَاقَ بَنِ عَبْدِ اللهِ بَنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِع أَنْسَ بِنَ مَالِكُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُقُولُ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الأَنْصَارِ بِالمَدِينَةِ مَالاً مِنْ نَخْلِ ، وَكَانَ أَخَبُ مَالِهِ إِلَيهِ بِيرِحَاءً مُسْتَقبلة المسْجِدِ ، وكَانَ النَّيُّ صلى الله عليه وسلم يَدْخُلها وَيَشْرَبُ مِنْمَا فِيهَا طَيِّب ، قَالَ أَنَسُ : فَلَمَّا نَزَلَتْ (لَنَ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) [آل عمران: ١٩٣] قام أَبُو طَلْحَة فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهُ يَقُولُ (لَنْ تَنالُوا البِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) وَإِنَّ أَحَبُ أَمُوالِي إِلَى فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهُ يَقُولُ (لَنْ تَنالُوا البِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحبُّونَ) وَإِنَّ أَحَبُ أَمُوالِي إِلَى بَعْرِحَاءً ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلّهِ أَرْجُوبِرَها وذُخْرَهَا عِنْدَ اللهِ ، فَضَعْهَا حَبْثُ أَرَاكَ اللهُ ، فَقَالَ : بَخ (١) ، ذلك بيرحاء ، وَإِنَّها صَدَقَةٌ لِلّهِ أَرْجُوبِرَها وذُخْرَهَا عِنْدَ اللهِ ، فَضَعْهَا حَبْثُ أَرَاكَ اللهُ ، فَقَالَ : بَخ (١) ، ذلك مال رابِح _ أو رَابِح ، شَكَّ ابنُ مُسلمة _ وقد سوعتُ مَا قُلتَ ، وَإِنِّي آرَى أَنْ تَجْعَلَها فِي الأَقْرَبِينَ . قَالَ إِسْمَاعِيلُ وعبد الله بن يوسف ويحيى بن يحيى عن مالك (رابح) .

قالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفْعَلَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ . فَقَسَمَها أبو طلحة في أقارِيهِ وَبَنِي عَمِّهِ » .

⁽١) كلمة تقولها العرب لتفخيم الأمر ، والإعجاب به ﴿

٧٧٧ - حَرَثَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِمِ أَخْبِرَنَا رَوحُ بِنُ عُبَادةً حَلَّثَنَا زَكَرِياءُ بِنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَى عَمْرُو بْنُ دِينَارِ عَنْ عِكْرَمَةَ عِنِ ابنِ عباس رَضِى اللهُ عَنْهُمَا ﴿ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم إِنَّ أَمَّهُ تُوفِيَّتُ أَيَنْفُعُهَا إِنْ تَصَلَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فإنَّ لِي مِخْرَافًا ، فَأَنَا اللهُ عليهِ وسلم إِنَّ أَمَّهُ تُوفِيَّتُ أَينْفُعُهَا إِنْ تَصَلَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فإنَّ لِي مِخْرَافًا ، فَأَنَا أَشْهِلُكَ أَنِّى قَدْ تَصَلَّقْتُ بِهِ عَنْهَا » .

٧٧ _ بابِ إِذَا وَقَفَ جَمَاعَةً أَرْضًا مُشَاعًا فَهُوَ جَائِزٌ

٧٧٧١ - صَرْتُ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّبَّاحِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ « أَمَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِبِنَاء المَسْجِدِ فَقَالَ : يَا بَنَى النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَاثِطِكُم هٰذَا ، قَالُوا : لاَ وَاللهِ لاَ نَطلبُ ثمنَهُ إِلَّا إِلَى اللهِ » .

٢٨ - باب الوَقْفِ كَيْفَ يُكْتَبُ ؟

٧٧٧٧ _ حَرْثُ مُسَدَّدُ حَدَّثَنا يَزِيدُ بِنُ زُرِيعٍ حَدَّثَنا ابْنُ عَوْنِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمرَ رضِى الله عنهما قَالَ ﴿ أَصَابَ عُمرُ بِخَيْبَرَ أَرْضًا ﴿ فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَى الله عليهِ وسلَّم فَقَالَ : أَصَبْتُ أَرْضًا لَم أَصِبْ عَنهما قَالَ ﴿ أَصَابَ عُمرُ بِخَيْبَرَ أَرْضًا ﴾ فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَى الله عليهِ وسلَّم فَقَالَ : أَصَبْتُ أَرْضًا لَم أَصِبْ مَالاً قَطُّ أَنْفَسَ مِنه ﴾ فَكَيفَ تَأَمُّرُنِي بِهِ ؟ قَالَ : إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَها وَتَصَدَّقَتَ بِهَا . فَتَصَدَّقَ عُمرُ أَنْفَسَ مِنه ﴾ فَكَيفَ تَأَمُّرُنِي بِهِ ؟ قَالَ : إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَها وَتَصَدَّقَتَ بِهَا . فَتَصَدَّقَ عُمرُ أَنْفُ وَاللهُ وَالفَّيْفِ وَابنِ اللهِ وَالفَيْفِ وَابنِ اللهِ وَالفَيْفِ وَابنِ اللهِ وَالفَيْدِ وَلَى سَبِيلِ اللهِ وَالفَيْهِ وَابنِ وَلِيها أَنْ يَأْكُلَ مِنْها بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يُطعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّل فِيهِ ﴾ . لا جُناحَ عَلَى مَنْ وَلِيها أَنْ يَأَكُلَ مِنْها بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يُطعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّل فِيهِ ﴾ .

٢٩ _ باب الوَقْفُ لِلغَيِّ وَالفَقِيرِ وَالضَّيْفِ

٧٧٧٣ - مَرْثُنَ أَبُو عَاصِم حَلَّثَنَا ابْنُ عَوْنَ عَنْ نَافِع عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ أَنَّ عُمرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَجَدَ مَالاً بِخَيبَرَ ، فَأَتَى النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم فَأَخْبَرُهُ قَالَ : إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا فَتَصَدَّقَ بِهَا فِ الفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَذِى القُرْبَى وَالضَّيفِ » .

٣٠ _ باب وَقْفِ الأَرْضِ لِلْمَسْجِدِ

٢٧٧٤ - مَرَثْنَى إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ سَمعْتُ أَبِي حَلَّقَنا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ حَدَّثَنَى أَنَسُ بِنُ مالِك رَضِى اللهُ عنه « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم المَدِينَةِ أَمَرَ بِالْمَسْجِدِ وَقَالَ : يَا بَنَى النَّاجَارِ ثَامِنُونِي حَائِطَكُم هَذَا ، فَقَالُوا : لَا وَاللهِ لَا نَطلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللهِ » .

(م- ٣٨ ه ج ٢ * الجامع الصحيح)

٣١ - باب وقف الدُّوابِّ والكُراع والعُرُوضِ (١) والصَّامِت

وَقَالَ الزَّهْرِيُّ فِيمَنْ جَعَلَ أَلْفَ دِينارٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَدَفَعَهَا إِلَى غُلَامٍ لَهُ تَاجِرٍ يتَّجِرُ بِهَا ، وجَعلَ رَبْحَهُ صَدَقَةً لِلْمَسَاكِينِ وَالأَقْرَبِينَ ، هَلْ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ رَبْحِ تِلْكَ ِ الأَلْفِ شَبِئاً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَعَلَ رِبْحَهِ صَدَقَةً فِي المَسَاكِينِ ؟ قَالَ : لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْها .

٣٧٧٥ - مَرْشُنَا مُسَدَّدُ حَدَّثَنَا عُبَيدُ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَى نَافِعٌ عَنِ ابنِ عُمرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما لَا أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ على فَرَسِ لَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَعْطَاهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم لَه فَحَمَلَ عَلَيْهَا رَجُلاً ، فَأَخْبِرَ عُمرُ أَنَّهُ قَدْ وَقَفْها يَبيعُها ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم أَنْ يَبناعَها فَقَالَ : لَا تَبناعُها ، وَلَا تَرْجَعَنَ فِي صَدَقَتِكَ ».

٣٢ - باب نَفَقَةِ القَيِّمِ لِلْوَقْف

٢٧٧٦ – مَرَشُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسَفَ آخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزَّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ ﴿ لَا تَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمَّا ، ما ترَكْتُ – بعدَ نفقة نِسائِي وَمُوْنَةِ عَامِلِي – فَهُو صَلَقَة »

[الحديث ٢٧٧٦ - طرفاه في : ٢٩٠ و٢٧٢٦]

٢٧٧٧ - حَرَثُنَا قُتَيْبَةٌ بِنُ سَعدٍ حَدَّثْنا حَمَّادٌ عِنْ أَيُّوبَ عِن نافعٍ عِن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عِنهِ ﴿ أَنَّ عُمَرَ اللهُ عَمْرَ اللهُ عَمْرَ اللهُ عَمْرَ اللهُ ﴿ عَنْهُ عَنْمُ اللهُ عَمْرَ اللهُ عَاللهُ عَمْرَ اللهُ عَلَيْكُ عَمْرَ اللهُ عَلَيْنِ عَمْرَ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَمْرَ اللهُ عَمْرَ اللهُ عَمْرَ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْ عَمْرَ اللهُ عَلَيْ عَمْرَ اللهُ عَلَيْهُ عَلَاللهُ عَلَيْكُمْ عَمْرَ اللهُ عَلَيْكُمُ عَمْرَ اللهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَمْرًا لِلللهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَاللهُ عَلَيْكُمُ عَمْرًا لَا عَلَيْكُمُ عَمْرَا لَا عَلَيْكُمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُمُ عَلَ

٣٣ - عاسب إذَا وَقَفَ أَرْضًا أَوْ بِشُرًا أَوْ اشْتَرَطَ لِنفْسِهِ مِثْلَ دِلَاءِ المسْلِمِينَ. وَوَقَفَ أَنَسُ دَارًا ، فَكَانَ إِذَا قَدِمَ نَزَلَهَا . وتَصَدَّقَ الزَّبَيرُ بِدُورِهِ وَقَالَ لِلمُرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ : أَنْ تَسْكُنَ غَيرَ مُضِرَّة وَلَا مُضَرَّ بِهَا ، فَإِنِ اسْتَغْنَتُ بِزَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا حَقَّ . وَجَعَلَ ابْنُ عُمرَ نَصِيبَهُ مِنْ دَارِ عُمرَ سُكُنَيُ لَلَهُ وَلَا مُضَرَّ بِهَا ، فَإِنِ اسْتَغْنَتُ بِزَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا حَقَّ . وَجَعَلَ ابْنُ عُمرَ نَصِيبَهُ مِنْ دَارِ عُمرَ سُكُنَي لَلَهُ لَلْهِ يَا لِللّهِ .

٢٧٧٨ .. وَقَالَ عَبْدَانُ أَخْبَرَئِنَى أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحَمٰنِ « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ حَيْثُ حُوصِرَ أَشْرَفَ عَلَيْهِم وَقَالَ : أَنْشِدُ كُم الله ، وَلَا أَنْشِدُ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ صلى الله

⁽۱) الكراع : اسم فجميع الخيل ، والعروض : الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ، ولا تكون حيواناً ولا عقاراً ، وكل شيء عرض إلا الدراهم والدنانير فإنها عين ، وهي الصامت

عليهِ وسلم : أَلَسْمَ تَعَلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ جَفَرَ رُومَةَ فَلَهُ الجَنَّة ، فَحَفَرتُها ؟ أَلَسْتُم تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ فَلَهُ الجَنَّةَ ، فَجَهَّزْتُهُ ؟ قَالَ فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ . وقَالَ عُمرُ فِي وَقْفِهِ : لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ ، وقَدْ يَليهِ الوَاقِفُ وَغَيْرُه ، فَهُو وَاسِعٌ لِكلِّ » . . .

٣٤ - باب إِذَا قَالَ الوَاقِفُ لا نَطلُبُ ثَمْنَهُ إِلَّا إِلَى اللهِ فَهُوَ جَائِزُ اللهِ عَنْهُ قَالَ اللهِ عَنْهُ قَالَ اللهِ عَنْهُ قَالَ اللهِ عَنْهُ قَالَ النَّيَّاحِ عَنْ أَنَس رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ النَّبَّ صلى الله عليه وسلم : يَابَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُم ، قَالُوا : لَا نَطلُبُ ثَمْنَهُ إِلَّا إِلَى اللهِ ٥ .

وس مَ الله عَلَمْ الله عَوْل الله عَزَّ وَجَلَّ [المائدة:١٠٧-١٠٦] : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ الله عَنْكُم إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُم المَوْتُ حِينَ الوَصِيَّةِ اقْنَانِ ذَوَا عَدْل مِنْكُم أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُم إِنْ أَنْتُم ضَرَبْتُم فَ الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُصِيبَةُ المَوتِ تَحِيسُونَهِما مِنْ بَعَدِ الصَّلاةِ ، فيُقسِمانِ بِاللهِ إِنِ ارْتَبْتُم لا نَشترى بِهِ فَمنًا وَلُوْ كَانَ ذَا قُرْبي ، وَلا ذَكْتُمُ شَهَادَةً اللهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الآثنيينَ . فَإِنْ عُثِرَ على أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِنْمُ فَانَعُمُ الله عَلَيْهِمُ الأُولِيانِ فيُقسِمانِ بِاللهِ لَشهادَتُنا أَحَقُ مِنْ شهادَتِهِما إِنْمُ اللهِ لَسُهادَتُنا أَحَقُ مِنْ شهادَتِهِما وَمَا اعْتَدَينا ، إِنَا إِذًا لَمِنَ الطّالمين . ذَلِكَ أَذْنَى أَن يَأْتُوا بِالشَّهادةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانً بعد أَيْمانِهِمْ ، واتَقُوا اللهُ واسمَعُوا ، والله لا يَهدِى القومَ الفاسقين ﴾ . الأوليانِ : واحِدُهما أولى ، ومنه : أَوْلَى به . عُثِرَ : ظُهرَ . أَعْثَرْنا : أَظْهَرْنا .

٧٧٨ - وَقَالَ لِي عَلَى بِنُ عَبْدِ اللهِ : حدَّثَنا يَحْيَى بِنُ آدَمَ حدَّثَنا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحمدِ ابنِ أَبِي القَاسِمِ عَنْ عبدِ الملك بنِ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ابنِ أَبِي القَاسِمِ عَنْ عبدِ الملك بنِ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ وَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهِم مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيًّ بنِ بَدَّاهِ . فَمَاتَ السَّهِمِيُّ بِأَرْضِ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ ، فَلَمَّ اللهُ عَلَيه وسلم ، فَلَمَّ اللهُ عَلَيه وسلم ، فَلَمَّ اللهُ عَلَيه وسلم ، فَلَمَّ اللهَ عَليه وسلم ، فَلَمَ وَعَدِيًّ ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أُولِياءِ السَّهِمِيِّ فَحلَفا : لَمَّ وَعَدِيًّ ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أُولِياءِ السَّهِمِيِّ فَحلَفا : لَمَّ وَعِدَ الجامُ بَكَمُ اللهِ أَلْ اللهِ اللهِ اللهِ عليه وسلم ، فَالَ وَفِيهِمْ نزلَت هذه الآية ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمنُوا شَهَادَتُنَا أَحَقُ مِن شَهادَتِهِما وَإِن الجامَ لصاحبهم ، قَالَ وَفِيهِمْ نزلَت هذه الآية ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُم إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الموتُ ﴾ .

⁽١) أي منقوشًا فيه بالذهب صورة الحوص – وهو ورق النخل ...

٣٦ - باسب غَضَاء الوَصيُّ دُيونَ اليَّتِ بغيرِ مَحْفَسٍ منَ الورثةِ

٧٧٨١ - حَرَّمْنَا مُحَمَّدُ بِنُ سَابِقِ - أَو الفضلُ بِنُ يَعْقُوبَ عَنْهُ - حَكَّمْنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةً عَنْ فِراسِ قَالَ : قَالَ الشَّعْبِيُّ حَدَّثِنَي جَابِرُ بِنُ عَبْدِ اللهِ الأَنصارِيُّ رضى اللهُ عَنْهُمَا لا أَنَّ أَبَاهُ اسْتُشْهِدَ بِومَ أَحُد وتركَ عليهِ دَبِنًا كَثِيرًا ، وَإِنِّي أُحِبُ أَنُ وَالِدِي اسْتُشْهِدَ بِومَ أَحُد وتركَ عليهِ دَبِنًا كثيرًا ، وَإِنِّي أُحِبُ أَنْ وَالِدِي اسْتُشْهِدَ بِومَ أَحُد وتركَ عليهِ دَبِنًا كثيرًا ، وَإِنِّي أُحِبُ أَنْ وَالِدِي اسْتُشْهِدَ بِومَ أَحْد وتركَ عليهِ دَبِنًا كثيرًا ، وَإِنِّي أُحِبُ أَنْ وَالِدِي اسْتُشْهِدَ بِومَ أَحْد وتركَ عليهِ دَبِنًا كثيرًا ، وَإِنِي أُحِبُ أَنْ وَالِدِي اسْتُشْهِدَ بِومَ أَحْد وتركَ عليهِ دَبِنًا كثيرًا ، وَإِنِّي أُحِبُ أَنْ أَنْ اللهِ أَعْروا بِي يَراكَ اللهُ أَمْنَ اللهِ الْعَروا بِي اللهِ أَعْروا بِي لِيهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ على اللهُ عليهِ وسلم كَأَنَّهُ لِم يَنْقُص نَمْرةً وَاحِدةً ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الله : اغْرُوا بي ، يعني هِيجُوا بي ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء ﴾ .

⁽١) أغروا بى : أي لهجوا بى وأولعوا . والإغراء : الهيهج والإفساد .

يساله الحاجما

(٥) كتاب الجهار والسين

١ _ باب فَضْلِ الْجِهَادِ(١) وَالسِّيرِ(١)

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى [النَّوبة : ١١١] ﴿ إِنَّ اللهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُم الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وعْدًا عَلَيهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُر آنِ ، وَ• نُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وعْدًا عَلَيهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُر آنِ ، وَ• نُ أُوى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ ؟ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايعْتُمْ بِهِ (٣) _ إلى قولِهِ _ وَبَشِّرِ الْمُؤمِنِينَ ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ المُحدُودُ : الطَّاعَةُ (٤).

٢٧٨٧ - عَرْثُنَا الْحَسَنُ الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ حَلَّمْنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِنْوَلِ قَالَ سَوِهْتُ اللهِ بَنُ مَسْتُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « سَأَلْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْعَيزَارِ ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرِهِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْتُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِها • رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قُلْتُ : يُارَسُولَ اللهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِها • قَلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : الْجِهادُ فِي سَبِيلِ اللهِ . فَسَكَتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، وَلَوْ استَزَدْتُهُ لَزَادنِي » • رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، وَلَوْ استَزَدْتُهُ لَزَادنِي » •

٢٧٨٣ - مَرْثُ عَلِيٌ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا يَحْيي بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ

⁽١) الجهساد : من مادة الجهد ، والجهد بفتح الجيم : المشقة ، وبضمها : الطاقة . والجهاد في سبيل الله : محوض معارك الحرب في سبيل رسالة الحتى والخير التي بعث الله بها رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم إلى الإنسانية ، ليحملها على سلوك الطريق التي يرضاها الله ، والجهاد يكون : باليد والمسال واللسان والقلب .

 ⁽٣) المراد به بيمة العقبة من الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم .

⁽٤) أى طاعة الله فيها بعث به خاتم رسله من سنن وأنظمة وأخلاق واستقامة على صراط الله المستقيم .

قَالَ الحَافظ : وكأنه تفسير باللازم ، لأن من أطاع الله وقف عند امتثال أمره و احتناب لهيه .

عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ۚ ، وَلَكِنْ جِهَادُ وَنِيَّةٌ (١) ، وَإِذَا استُنْفِرْتُمْ فَانفِرُوا » .

٧٧٨٥ - حَرَّثُ إِسْحَاقُ أَخْبَرُنَا عَفَّانُ حَدَّثُنَا هَمَّمٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ جُحادةَ قَالَ أَخْبَرَنِى أَبُو حَصِينِ أَنَّ ذَكُوانَ حَدَّثُهُ أَنَّ أَبَا هُرِيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ حدَّثُهُ قَالَ « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَنْهُ حدَّثُهُ قَالَ : هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَج الْمُجَاهِدُ عليهِ وسلَّم فَقَالَ : دُلِّنِي عَلَى عَمَلِ يَعْدِلُ الْجِهَادَ . قَالَ : لاَ أَجِدُهُ . قَالَ : هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَج الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُر ، وتَصومَ وَلَا تُفْطِر ؟ قَالَ : وَمَنْ يَستَطِيعُ ذَلِك ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَة : إِنَّ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُر ، وتَصومَ وَلَا تُفْطِر ؟ قَالَ : وَمَنْ يَستَطِيعُ ذَلِك ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَة : إِنَّ قَرْسَ الْمُجاهِدِ لَيَسْتَنُ فَى طِولِهِ (٢) ، فَيُكْتَبُ لَهُ حسَنَاتٍ » .

إلى الله (١٠) وقوله تعالى [الصف: ١٠]
 إلى الله (١٠) وقوله تعالى [الصف: ١٠]
 إيا أيّها الَّذِينَ آمِنُوا هِلْ أَدُلَّكُمْ عَلَى تِجَارَة تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ؟ تُؤمِنُونَ بِاللهِ ورَسُولِهِ وتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ، ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . يَنْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلكُمْ جَنَّاتٍ عَدْنِ ، ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) .
 ويُدْخِلكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ومَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنِ ، ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) .

٢٧٨٦ - حَرِّثُنَ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعِيبٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْقُ أَنَّ أَبَا سَعِيدِ الْخُدرِيُّ رَضِيَ اللهِ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : قِيلَ يَارَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيهِ وسَلَّم : مُؤمِنُ يُحَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ بنَفْسِهِ وَمَالِهِ . قَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : مُؤمِنُ فِي صَلَّى الله عليهِ وسلَّم : مُؤمِنُ يُحَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ بنَفْسِهِ وَمَالِهِ . قَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : مُؤمِنُ فِي شَيْعِ الله عَلَيهِ مِنْ اللهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرَّهِ »

[الحقيث ٢٧٨٦ – طرقه في : ٦٤٩٤]

٢٧٨٧ - مَرْشُ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَلْمُسَيَّبِ أَنَّ الْمُسَيَّبِ أَنَّ الْمُسَيَّبِ أَنَّ الْمُسَيَّبِ أَنَّ الْمُسَيِّبِ أَنَّ الْمُسَالِقِ ـ وَالله أَعْلَمُ أَنَا هُرِيْرَةَ قَالَ « سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ وَالله أَعْلَمُ أَنَا اللهِ ـ وَالله أَعْلَمُ

⁽١) قال الحطاب : كانت الهنجرة إلى المدينة قرضاً في أول الإسلام على من أسلم ، لقلة المسلمين بالمدينة فرض الجهاد والنية على من قام به أو نزل به عدو .

⁽٢) أي يمرح في طوله ، والطول : الحبل الذي يمسك طرفه ويرسل في المرهى .

 ⁽٣) سبيل الله في رسالة الإسلام : هو محبة الحق والحير ، والعمل مهما ، وأقضل الناس في الإسلام من يؤمن بالحق والحير ،
 يهذل نفسه وماله في هذا السبيل .

بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ – كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ . وتَوَكَّلَ الله لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ ».

٣ - باب الدُّعَاء بِالْجِهادِ وَالشَّهَادَةِ لِلرِّجَالِ وَالنَّسَاءِ وَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً في بلَكِ رَسُولكَ

عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكُ رَضِى الله عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ ﴿ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم يَدْخُلُ عَلَى عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكُ رَضِى الله عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ ﴿ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم فَطَعْمَتُهُ وَكَانَتْ أُمُّ حَرَام تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، فَذَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فَأَطْعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَفْلِى رَأْسَةُ ، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وهُو يَضْحِكُكَ بارَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : نَاسُ مِنْ أُمَّتِى عُرضُوا عَلَى غُزَاةً فِى سَبِيلِ اللهِ ، يَرْ كَبُونَ ثَبَعَ هَذَا البَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأُسِرَّة – أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكُ عَلَى اللهِ عَلَى الله عليهِ وسلَّم (أَنْ يَجعَلَنِى مِنْهُمْ ، فَذَعَا لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم (أَنْ أَنْ يَجعَلَنِى مِنْهُمْ ، فَذَعَا لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم (أَنْ أُمَّتِي عُرضُوا عَلَى عُرْاهً فَي عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى الله عليهِ وسلَم (أَنْ يَجعَلَنِى مِنْهُمْ ، فَذَعَا لَهَا رَسُولُ اللهِ عَلَى الله عليهِ وسلَم (أَنْ عُضُوا عَلَى عُرْاهً فَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَنْهُمْ ، فَلَا اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَنْهُمْ عَمْ أَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى عَنْهُمْ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى

[اخلیث ۲۷۸۸ — أطرافه فی : ۲۰۰۱،۹۲۸۲،۲۸۹۴،۲۸۹۳،۱۰۹۷] [اخلیث ۲۷۸۹ — أطرافه فی : ۲۰۰۲،۸۷۸۲،۲۹۲۴،۲۹۲۴،۲۸۲،۲۲۲۳]

٤ - باسب دَرَجَاتِ الْمجاهِدِينَ فِىسَبِيلِ اللهِ . يُقَالُ هٰذِهِ سَبِيلِي ، وَهَذَا سبِيلِي
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : غُزَّا وَاحِدهَا غَاذِ ، هُمْ دَرَجَاتٌ : لَهُمْ دَرَجَاتٌ

٢٧٩٠ - حَرْثُ يَحْيَىٰ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَن هِلَالِ بْنِ عَلَّ عَنْ عَطَاء بْنِ يَسَارِ عَن أَبِي هُرِيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم « مَن آمَنَ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ النَّتِي وَلِدَ

⁽١) وقد استجاب أنت دهوته المباركة لها ، فركبت البحر مع زوجها عبادة بن الصامت في سفن الأسطول الإسلامي الأول الذي أنشأه معاوية بن أبي سفيان رضي الله جنه .

فِيهَا . فَقَالُوا : يارَسُولَ اللهِ ، أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : إِن فِي الْجَنَّةِ مَاتَةَ دَرَجَة أَعَدَّهَا الله لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ مَابَيْنَ اللهَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ اللهَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدُوسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ مَا اللهِ مَابَيْنَ اللهَّ مَا بَيْنَ اللهَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهِ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدُوسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ مَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ مَ قَالَ مُحَمَّدُ بُنْ فُليْحِ الْجَنَّة وَأَعْلَى الْجَنَّةِ مَا اللهِ عَنْشُ الرَّحْمَٰنِ » .

[الحديث ٢٧٩٠ – طرفه في : ٢٤٩٣]

٧٧٩١ - مَرْثُنَا مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَجاءِ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ « قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيانِى فَصَعِدًا بِى الشَّجِرَةَ وَأَدْخَلَانِى دارًا هِيَ أَخْسَنُ وَأَفْضَلُ ، لَمْ أَرَ قَطُّ أَخْسَنَ مِنْهَا ، قَالَ أَمَّا هَٰذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ ».

الْعَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ (١) فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَقَابَ قَوْسِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ (٢)
 ١٧٩٢ – حَرْشُ مَعَلَى بْنُ أَسْدِ حَدَّثَنَا وُعَيْبٌ حَدَّثَنَا حُميْدٌ عَن أَنسِي بْنِ مَالِك رَضِيَ الله عَنهُ عَن النّبِيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ « لَعَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدَّنيَا وَمَا فِيهَا » .
 آلديث ٢٧٩٢ – طرفاه في : ٢٧٩٢ / ٢٧٩٤]

٣٧٩٣ - مَرْشُ إِبرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِلالِ بْنِ عَلَّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرِيْرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم قَالَ « نَعْدُ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم قَالَ « نَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عليهِ الشَّمْسُ وَتَعْرُبُ (٣). وَقَالَ : لَعَدُوةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سِبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَعْرَبُ ٣ .

[الحديث ٢٧٩٣ – طرفه في : ٣٣٥٣]

٢٧٩٤ – حَرِّثُ قَبِيصِةُ جَلَّثَنَا شُفْيَانُ عَنْ أَبِي حازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْد رَضِيَ الله عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ « الرَّوْحَةُ وَالْغَلْوَةُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنَ الدَّنْيا وَمَا فِيهَا » .

[الحديث ٢٧٩٤ – أطراف في : ٢٨٨٧، ١٥٣٥]

٦ - باسب الْحُودِ الْعِينِ (١) وَصِفَتِهِنَ

يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ . شَادِيدَةُ سَوَادِ الْهَيْنِ ، شَدِيدةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ . وَزَوْجْنَاهُمْ بحُورِ : أَنْكَحْنَاهُمْ

⁽١) الغدوة : – بفتح الغين -- المرة الواحدة من الغدو وهو الحروج . الروحة : المرة الواحدة من الحروج من زوال شمس إلى غروبها .

⁽٢) قاب القوس ما بين الوتر والقوسٰ .

^{! (}٣) أي أن مقدار قاب القوس في الجنة – وهو لا يزيد على ذراع سـ خير من كل ما في عالمنا الشمسي ـ

⁽٤) الحور الدين : نساء أهل الجنة ، واحدتهن حوراء . والحوراء : البيضاء ، والعين : جمع هيناء أبي حسنة السينين واسمتها و

٢٧٩٥ – مَرْثُ عَبْدُ اللهِ بْن مُحَمد حَدَّثَنَا مُعَاوِيةُ بْنُ عَمْرٍ وحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيد قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِك رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم قَالَ « مَا مِنْ عَبْد يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِك رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم قَالَ « مَا مِنْ عَبْد يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَيْدُ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ ، اللهِ خَيْرٌ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجعَ إِلَى الدَّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أَخْرَىٰ ».

[الحديث ٢٧٩٥ – طرفه في : ٢٨١٧]

٢٧٩٦ - قَالَ : وَسَمِعْتُ أَنَسَ بِنَ مَالِكُ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَنَّهُ قَالَ « لَرَوْحة . فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ غَدُوة خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابُ قَوسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجنةِ أَوْ مَوْضِعُ قِيد - يَعْنِي سَوْطَهُ - خَيْرٌ مِنَ الدَّنْيَا وَمَا فِيهَا . وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَت إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَّأَضَاءَتُ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَآتُهُ رِيحًا ، ولَنَصِيفُهَا عَلَى رأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (١) ».

٧ _ باب تَمَنِّى الشَّهادَة

٢٧٩٧ - حَرَثُ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرِنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِى أَخْبَرِنِى سَعِيدُ بْنُ الْمُسِيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَجَالاً رَخِي اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يَقُول : وَالَّذِى نَفْسِى بِيكِهِ ، لَوْلاَ أَنَّ رِجَالاً مِنَ اللهُ عَنْهُ عَلَيْهِ ، مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّة مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّى ، وَلا أَجِدُ مَا أَحْبِلُهُمْ عَلَيْهِ ، مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّة تَغْدُو فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ أَفْتَلُ ثُمَّ أَقْتَلُ ثُمَّ أَفْتَلُ ثُمَّ أَقْتَلُ ثُمَّ أَقْتَلُ ثُمَّ أَقْتَلُ ثُمَّ أَقْتَلُ ثُمَّ أَقْتَلُ ثَمَّ أَقْتَلُ ثُمَّ أَقْتَلُ ثَلُ اللهِ لَهُ أَقْتَلُ ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَقْتَلُ ثُمَّ أَحْيا ، ثُمَّ أَقْتَلُ ثُمَّ أَقْتَلُ ثُمَّ أَحْيا ، ثُمَّ أَقْتَلُ ثُمْ أَحْيا ، ثُمُ أَقْتَلُ ثُمَّ أَحْيا ، ثُمُ أَقْتَلُ ثُمْ أَحْيا ، ثُمُ أَقْتَلُ ثُمْ أَصْلِ اللهِ ثُمْ أَحْيا ، ثُمَّ أَحْيا ، ثُمَّ أَعْتَلُ مُ أَحْيا ، ثُمُ أَصْرِيقُ الْعُنْ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُنْلُ لُكُمْ أَعْتَلُ مُ أَمْ الْعُنَالُ الْعُنْلُ الْعُنْلُ الْعُلُولُ الْعُنْلُ الْعُلُولُ اللَّهُ الْعُنْلُ اللَّهُ الْعُنْلُ اللَّهُ الْعُنْلُ الْعُلُولُ الْعُنْلُ الْعُلُولُ اللّهُ الْعُنْلُ الْعُلُولُ اللّهُ الْعُنْلُ اللّهُ الْعُلُولُ اللّهُ الْعُلُولُ اللّهُ الْعُلُولُ اللّهُ الْعُلُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

٢٧٩٨ - مَرْثُ يُوسُفُ بُنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ ابْن هِلَالِ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « خَطَبَ النَّبِيُّ صِلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فَقالَ : أَخَذَ اللهِ بْنُ رَواحَةَ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا الرَّايةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا اللهِ بْنُ رَواحَةَ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالَهُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرٍ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ لَهُ . وَقَالَ : مَايَسُرُّنَا أَنَّهُمْ عِنْدَنَا » قَالَ أَيُّوبُ : أَوْ قَالَ « مَا يَسُرُّهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا » قَالَ أَيُّوبُ : أَوْ قَالَ « مَا يَسُرُّهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا » وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانَ » .

١٠٠٠ عَلَى فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَمَاتَ فَهُوَ مِنْهُمْ. وَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [النساء: ١٠٠٠] (ومَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ ورَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ المُوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ ﴾ وقع : وَجَبَ (ومَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ ورَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ المُوتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ ﴾ وقع : وَجَبَ (ومَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ ورَسُولِهِ ثُمَّ يُدُولِكُ اللهِ اللهِ عَنْ مُحمدِ بْنِ بِ ٢٧٩٩ مِنْ مُحمدِ بْنِ

⁽١) النصيف : الجار ۽ 🐪

٩ - بالب مَن يُنكبُ في سبيلِ اللهِ

٢٨٠١ - عَرَشُ حَمْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّفَنا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَنْسِ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ « بَعَث النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قَالًا كُنْتُمْ مِنِّى قَرِيبًا . فتقدَّمَ أَتَقَدَّمُكُمْ ، فَإِنْ أَمَّنُونِى حَتَّى أَبِلَّغَهُمْ عَنْ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِّى قَرِيبًا . فتقدَّم فَأَمَّنُوهُ ، فَإِنْ أَمَّنُونِى حَتَّى أَبِلَغَهُمْ عَنْ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم إِذْ أَوْمُتُوا إِلَى رَجُلِ مِنْهُمْ فَطعنَهُ فَأَنْفَذَهُ ، فَأَمَّنُوهُ ، فَبَيْنَمَا يُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم إِذْ أَوْمُتُوا إِلَى رَجُلِ مِنْهُمْ فَطعنَهُ فَأَنْفَذَهُ ، فَقَالُوهُمْ إِلَّا رَجُلُ أَعْرَجُ صِعِد فَقَالُ : الله أَكْبَرُ ، فُزْتُ وَرَبًّ الْكَعْبَةِ . ثُمَّ مَالُوا عَلَى بَقِيَّةٍ أَصْحَابِهِ فَقَتَلُوهُمْ إِلَّا رَجُلُ أَعْرَجُ صِعِد الْجَبَلَ ، قَالَ هَمَّامٌ : وَأَرَاهُ آخِرَ مَعَهُ ، فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم أَنَّهُمْ النَّبِيَّ مَلَى الله عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم أَنَّهُمْ النَّبِي عَنْ وَرَفِي عَنَّا وَأَرْضَانًا ، قَلْ لَقُوا رَبَّهُمْ فَرَضِي عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ ؛ فَكُنَا نَقرأُ أَنْ بَلَغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ ؛ فَكُنَّا نَقرأُ أَنْ بَلَغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ ؛ فَكُنَا نَقرأُ أَنْ بَلَغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنْهُمْ وَرُضِي عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ؛ عَلَى رِعْلِ وَذَكُوانَ وَبَنِي لَحْيَانَ وَبَنِي عُصَيَّة اللّذِينَ عَصَيْهَ اللّذِينَ عَصَيْهَ اللّذِينَ وَسُولَهُ » .

٢٨٠٢ - وَرَشُنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ هُوَ ابْنُ قَيْسَ عَنْ جُنْدَبِ ابْنِ شَفْيَانَ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ قَدْ دَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فَقَالَ : هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعُ دَمِيَتِ ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَالَقِيَتْ » .

[الحديث ٢٨٠٢ – طرفه في : ١١٤٦]

١٠ - باب مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزُّ وَجَلَّ

٣٨٠٣ - مَرْثُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَال ﴿ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يُكْلَمُ أَحَدُ فِ سَبِيلِ اللهِ عَنْهُ أَنْ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهِ عليهِ وسلَّم قَال ﴿ وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ ﴾ اللهِ _ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ _ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّم ِ ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ ﴾

١١ - الحسب قول الله عَزَّ وجلَّ [التوبة : ٢٥] أَوُلُ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ ﴾ والْحَرْبُ سِجَالُ

٢٨٠٤ - حَرْثُ يَخْيِى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثِنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنَ عَبْد اللهِ اللهِ بْنَ عَلْلُ وَدُولُ لَه وَلُولُ وَوَلَا مُ فَكَذَلُوكَ الرّسُلُ تُبْتَلَى مُ ثُمّ تَكُونُ لَهُمْ اللهِ ا

١٢ - باسب قَوْلِ اللهِ عَزُّ وَجَلَّ [الأَّحزاب : ٢٣]

﴿ مِنَ الْمُؤْمِنينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَلُوا الله عَلَيْهِ ، فَمِنْهُمُ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمُ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبدِيلاً ﴾ .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ حَدَّثَنَا زِيَادٌ قَالَ حَدَّدُنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ هَ غَابَ عَمَّى حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ حَدَّثَنَا زِيَادٌ قَالَ حَدَّدُنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ أَنْسِ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ هَ عَابَ عَمَّى أَنْسُ بْنُ النَّصْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ، غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالِ قَاتَلْتَ الْمَسْرِكِينَ ، لَيْنِ اللهُ مَا أَصْنَعُ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُد وَانْكَشَفَ المُسْلِمُونَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَتَالَ الْمُسْرِكِينَ لَيَرَيَنَ اللهُ ما أَصْنَعُ هُولاء ، يعْنِي أَصْحَابُهُ ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هُولاء ، يعْنِي اللهُ مَا أَصْدَابُهُ ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هُولاء ، يعْنِي اللهُ مَا اللهُمْرِكِينَ . ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعاذ ، يَعْنِي أَصْحَابُهُ ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هُولاء ، يعْنِي المُشْرِكِينَ . ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعاذ ، يَعْنِي أَصْحَابُهُ ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هُولاء ، يعْنِي المُشْرِكِينَ . ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعاذ ، يَاسَعْدُ بْنُ مُعَاذ ، الجَنَّةَ وَرَبَّ النَّضْرِ ، إِنِي أَجِدُ المُشْرِكِينَ . ثُمَّ قَلَ السَّعْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْح أَوْ رَمْيَةً بِسَهُم ، ووَجَدَنَاهُ قَد قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ ، وَمَا استَطُعْتُ يَارَسُولَ اللهِ ماصنَعَ . قَالَ أَنسُ : وَقَد قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ ، فَمَا عَلَهُ الله عَلَيْهِ ﴾ إلى آخر الآية عَلَى اللهُ عَلَيْهِ ﴾ إلى آخر الآية ، .

[الحديث م ۲۸۰ - طرقاه في : ۲۸۰، ۲۸۰]

٢٨٠٦ - وَقَالَ ﴿ إِنَّ أُخْتَهُ - وَهِيَ تُسَمَّى الرُّبَيِّعُ - كَسَرَّت ثُنِيَّةٌ امْرَأَة فَأَمَرُ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله

عليهِ وَسَلَّمْ بِالْقِصَاصِ ، فَقَالَ أَنَسُ : يَارَسُولَ الله ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنيَّتُهَا ، فَرَضُوا بِاللهِ وَسَلَّم : إِنَّ مِنْ عِبادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَرْشِ وَتَرَكُوا الْقِصَاصَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : إِنَّ مِنْ عِبادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبْرَّهُ » .

٧٨٠٧ - مَرْثُ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَ وَحَلَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَلَّثَنِي أَخِي عَنْ سَلَيمَانَ أَرَاهُ عَن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيتَ عَنِ ابْنِ شَهَابِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْد أَنَّ زَيْدَ بْنَ قَابِت رَضِى الله عَنْ عَالِ جَةَ بْنِ زَيْد أَنَّ زَيْدَ بْنَ قَابِت رَضِى الله عَنْ قَالَ « نَسَخْتُ الصَّحُفَ فِي الْمُصَاحِفِ فَفَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَخْرَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يَقْرَأُ بِهَا ، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةً بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ اللهِي جَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يَقْرَأُ بِهَا ، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةً بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ اللّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم شَهَادَةُ شَهَادَةً رَجُلَيْنِ ، وَهُو قُولُهُ : مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَلَقُوا مَا عَاهَدُوا الله عَلَيْهِ » صَلَّى الله عليهِ وسلَّم شَهَادَةُ شَهَادَةً رَجُلَيْنِ ، وَهُو قُولُهُ : مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَلَقُوا مَا عَاهَدُوا الله عَلَيْهِ » [المدين ٢٨٠٥ - أطراف في ٢٨٠٠ - أطراف في ٢٨٠٠ - أطراف في ٢٨٠٠ مِيلَةً عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ ؟

١٣ _ باب عَمَلُ صَالِحٌ قَبَلَ الْقِتَالَ . وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ بِأَعْمَالِكُم وقوله [الصف : ٢-٤] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَالَا تَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَفْتًا عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (١) إِنَّ اللهُ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصَ ﴾ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (١) إِنَّ اللهُ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصَ ﴾ ٢٨٠٨ _ حَرَثْنَى مُحمدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِم حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوارٍ الْفَزَارِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِلْعَدِيد أَبِي إِلْمَاتِ رَضِي اللهُ عَنْهُ يَقُولُ ﴿ أَنِي النّبِيُّ صِلًى اللهُ عَلَيهِ وسَلّم رَجُلُّ مَقَنَّعٌ بِالْحَدِيد أَلَى اللهُ عَلَيهِ وسَلّم وَجُلُّ مَقَنَعٌ بِالْحَدِيد وَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ، أَقَاتِلُ أَوْ أُسْلِمُ ؟ قَالَ : أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ : فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّم : عَمِلَ قَلِيلاً وَأُجِرَ كَثِيرًا ﴾ .

١٤ _ باب أَنْ أَنَاهُ سَهُم عُرْبُ فَقَتَلُهُ

٧٨٠٩ - صَرَّتُنَا أَنَسُ بِنُ مَالِكُ أَنَّ أُمَّ الرَّبِيِّمِ بِنْتَ الْبَرَاءِ وَهِى أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ أَنَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليهِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بِنُ مَالِكُ أَنَّ أُمَّ الرَّبِيِّمِ بِنْتَ الْبَرَاءِ وَهِى أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ أَنَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فَقَالَتْ : يَانَبِيُّ اللهِ أَلَا تُحَدِّثْنِي عَنْ حَارِثَةً - وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرِ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبُ (٢) - فَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ. قَالَ : يَا أُمَّ حَارِثَةً ، إِنَّهَا جَنَانَ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدُوسَ الْأَعْلَى ».

ق الجنَّةِ ، وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الْفِرْدُوسَ الْأَعْلَى ».

[الحديث ٢٨٠٩ - أطرافه في : ٢٩٨٢، ٥٥٠، ٢٩٨٢]

 ⁽۱) المسلمون ينبغى أن يكونوا أمة صدق في حميع أقوالهم وأفعالهم ، والصدق في القول وفي الفعل من أمهات العمل الصالح ،
 فناسب أن يأتي البخارى بهذه الآية تحت هذه التراجمة .

⁽٢) أي لايعرف راميه ، أو لا يعرف من أين أنَّ ، أو جاه على غير قصد من راميه ، وكان ذلك عقب وقعة بدر

١٥ _ باسب مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْبَا

حَدَّمَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِهِ عَنْ أَبِي وَاثِلِ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِى رَضِى اللهُ عَنْ عَمْرِهِ عَنْ أَبِي وَاثِلِ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم فَقَالَ : الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلمَغْنَمِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلمَغْنَمِ ، وَالرَّجُلُ يَقَاتِلُ لِيَرَى مَكَانَهُ ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ قَالَ : مِنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِي الْعُلْيَا لِللهِ عَنْ المُلْيَا اللهِ ٥ .

﴿ ١٦ - ﴿ ﴿ ﴿ مِنْ اغْبَرَّتْ قَدَّمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وقَوْل اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [التوبة: ١٢٠] ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ المَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُول اللهِ – إِلَى قوله – إِنَّ اللهِ لَا يُضِيعُ أَجرَ اللهِ سِينِينَ ﴾ .

٢٨١١ - مَرْشَا إِسْحَاقُ أَخْبَرُنَا مُحَمِدُ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحْبِي بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنا عبايةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِع بْنِ خَدِيجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْسٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ جَبْر أَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهِ عَليهِ وسلَّم قَالَ « مَا اغْبَرَّتَا قَدَمَا عَبْدِ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ ».

١٧ - باب مَسْع ِ الغبارِ عَنِ الرَّأْسِ فِي سَبِيلِ اللهِ

٧٨١٧ - مَرْثُ إِبْرَاهِمُ بْنُ مُوسَىٰ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَلَّنَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسِ قَالَ لَهُ وَلَعَلِى بَّن عَبْدِ اللهِ : انْتِيَا أَبَا سَعِيدِ فاسْمَعَا مِنْ حَدِيثَةِ . فَأَتَيا وَهُوَ وَأَخُوهُ فِي حَائِط لَهُمَا يَسْقِيانَهُ ، فَلَمَّا رَآنَا جَاءَ فَاحْتَبِي وَجَلَسَ فَقَالَ « كُنَّا نَنقُلُ لَيِنَ الْمَسْجِدِ لَيِنَةً لَيِنَةً ، وَكَانَ عَمَّارٌ يَسْقِيانَهُ ، فَلَمَّا رَآنَا جَاءَ فَاحْتَبِي وَجَلَسَ فَقَالَ « كُنَّا نَنقُلُ لَيِنَ الْمَسْجِدِ لَيِنَةً لَيِنَةً ، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَيِنَ الْمَسْجِدِ لَيِنَةً لَيِنَةً ، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَيِنَ الْمَسْجِدِ لَيِنَةً لَيِنَةً ، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَيِنَ الْمِسْجِدِ لَيِنَةً لَيِنَةً ، وَكَانَ عَمَّارٌ يَقُلُ لَيْنَ اللهِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ » .

1٨ - باسب الغُسْلِ بعد الحربِ والخُبارِ

٣٨١٣ - صَرْتُ مُحَمدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ آبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَ اللهُ عَنْهَا وَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ووَضعَ السِّلاحَ وَاغْتَسَلَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الغُبَارُ (١) فَقَالَ : وَضَعْتَ السِّلاحَ ؟ فَوَاللهِ مَاوَضَعْتُهُ . فَقَالَ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : عَصَبَ رَأْسَهُ الغُبَارُ (١) فَقَالَ : وَضَعْتَ السِّلاحَ ؟ فَوَاللهِ مَاوَضَعْتُهُ . فَقَالَ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم :

⁽١) أحاط النبار برأسه فصار مثل العصابة .

هَ أَيْنَ ؟ قَالَ : هَاهُنا _ وَأُوْمَأً إِلَى بِنِي قُرَيْظَةَ _ قَالَتْ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلم »

19 _ باب فَضْلِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى [آلِ عمران: ١٧٩ ـ ١٧١] ﴿ وَلَا نَحْسَبَنَّ اللَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ . فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِاللَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ . يَسْتَبْشِرُون بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْل لَمْ يَكْزَنُونَ . يَسْتَبْشِرُون بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْل وَأَنَّ الله لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

٢٨١٤ - صَرَّتُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَى مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنْسِ بْن مَالِكُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ دَعَا رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم علَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ عَنْ أَنْسِ بْن مَالِكُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ وَعَالَ اللهِ صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بِعْرِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ عَنَاةً ﴾ عَلَى رِعْل وَذَكُوانَ وعُصيَّةَ عَصَتِ اللهُ وَرَسُولَهُ . قَالَ أَنَسُ : أُنْزِلَ فِي اللّذِينَ تُعْدُ : بَلّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينا عَنْهُ ﴾ قُتِلُوا بِيثْرِ مَعُونةَ قُرْآنً قُرَأْنَاهُ ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ : بَلّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينا عَنْهُ ﴾

٢٨١٥ - مَرْتُ عَلَى بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّقْنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِى الله عَنْهُمَا يَقُولُ « اصْطَبَح نَاسٌ الخَمرُ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاء . فَقِيلَ لِسُفْيَانَ : مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ؟ عَنْهُمَا يَقُولُ « اصْطَبَح نَاسٌ الخَمرُ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاء . فَقِيلَ لِسُفْيَانَ : مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ؟ قَالَ : : لَيْسَ هَذَا فِيهِ » .

[الحليث ١٨١٥ – طرفاء في : ٤٩١٨٤٤٠٤٤] .

٢٠ _ باب ظِلِّ الْمَلَاثِكَةِ عَلَى الشَّهِيدِ

٢٨١٦ - صَرِّتُ صَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ قَالَ أَخْبَرُنَا ابْنُ عُبَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُحمدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ ﴿ جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وقَد مُثَلَ بِهِ وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَذَهَبْتُ أَكْشِفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَذَهَانِيَ قَوْمِي ، فَسَمِعَ صَوْتَ نَائِحَة ، فَقِيلَ : ابْنَةُ عَمْرٍ و – أَوْ أُخْتُ عَمْرٍ و – أَوْ أُخْتُ عَمْرٍ و – أَوْ أُخْتُ عَمْرٍ و – فَقَال : لِمَ تَبْكِي ، أَوْ لَا تَبْكِي ، مَازَالَتِ الْمَلَاثِكَةُ تُظِلُهُ بِأَجْنَحِتِهَا . قُلْتُ لِصَدَقَةَ : أَفِيهِ حَتَّى رُفِعَ ؟ قَال رُبَّمَا قَالَةُ ﴾ قَالَ رُبَّمَا قَالَةً ﴾

٢١ _ باب تَمَنَّى الْمُجَاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى النَّنْيَا

٧٨١٧ _ صَرِّتُ مُحَمدُ بْنُ بَشَّارٍ حلَّتُنَا غُنْلَزُ حَدَّنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةً قَالَ شَمِعْتُ أَنَسَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَ مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِب أَنْ يَرْجِعَ ابْنَ مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قالَ وَ مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِب أَنْ يَرْجِعَ

إِلَى الدُّنْيا وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ ، إِلَّا الشَّهِيدُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى النُّذْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، لِمَا يَرَىٰ مِنَ الْكَرَامَةِ ١ (١).

٢٢ - باب الْجَنَّةُ تَحْتَ بارقةِ السُّوفِ

وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةً : أَخْبَرَنَا نبيُّنَا صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عَنْ رسَالةِ رَبِّنا : مَنْ تُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ٧٨١٨ ـ حَرِشَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمدِ حَلَّدَنَا مُعَاوِيةُ بْنُ عَمْرِو حَلَّثَنا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْن عُبَيدِ اللهِ _ وَكَانَ كَاتِبَهُ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْد اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قالَ « وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجنَّةَ تَحْتَ ظِلَال السُّيُوفِ » تَابَعَهُ الْأُوَيْسِيُ عَنِ ابْنِ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ .

[الحديث ٢٨١٨ - أطرافه في ٢٨٢٠ ٢٤٠٢٩٦٦٠ ٢٤٠٢

٢٣ - باب مَنْ طَلَبَ الْوَلَدَ لِلْجِهَادِ

٧٨١٩ _ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ سَوِفْتُ أَبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قالَ ﴿ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ – أَوْ تِسْعِ وَتِسْعِينَ – كُلُّهُنَّ يَأَتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ . فقالَ لَهُ صَاحِبُهُ : قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاء اللهُ ، فَلَم تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَة جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُل . وَالَّذِي نَفْسُ مُحمَّدٍ بِيدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللهُ لجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ ».

[الحديث ٢٨١٩ - أطراق في : ٧٤٦٩ - ٢٨١٩ - ٢٨١٩

٧٤ _ باسب الشجاعة في الْحَرْبِ والجُبْن

٧٨٧٠ _ صَّرْثُ أَخْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدِ حدَّثْنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ عَنْ ثَابِتِ عَنْ أَنَسِ رُضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ. وَلَقَدْ فَرْعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم سَبَقَهُمْ علَى فَرَسِ ، وَقَالَ : وَجَدْنَاهُ بَحْرًا » . ٧٨٢١ _ مَرْثُ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيُّ قالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمِدِ بْنِ

⁽١) قال ابن بطال : هذا الحديث أجل ما جاء في فضل الشهادة ، وليس في أعمال البر ما تبذل فيه النفس غير الجه.د، فلذلك عظ فيه الثواب ,

جُهِيْرِ بِن مُطْعَمِ أَنَّ مُحمَّد بْنَ جُبَيْرِ قَالَ « أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِ أَنَّهُ بِينَمَا هُو يَسِيرُ مَعُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنِ ، فَعَلِقَتِ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ حتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرة فَخَطِفَتْ رِدَاتِهُ فَوَقَفَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم فَقَال : أَعْطُونِي رِدَاتِي ، لَوْ كَانَ لِي عَددُ هٰذِهِ الْعِضَاهُ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا »

[الحديث ٢٨٧١ - طرفه في : ١٩١٨]

٢٥ _ باب ما يُنعَوَّدُ مِنَ الجُبْنِ

٣٨٢٧ - مَرْشُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْملِك بْنُ عُمَيْرٍ سَعِفْتُ عَمْرُو بْنَ مَيْمُونِ الأَودِيَّ قَالَ « كَانَ سَعْدٌ يُعلِّم بَنِيهِ هُولَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ الْكَتَابَة ويقُولُ : إِنَّ رَسُّولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم كَانَ يَتَعَوَّدُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُودُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْعَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعِبا فَصَدَّقَهُ ».

[الحديث ٧٨٧٢ -- أطراف ق : ١٣٦٠، ١٣٧٠، ١٣٧٤]

الله حَرَّثُنَا مُعْتَمرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكَ رضِي الله عَنهُ قَالَ « كَانَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ وسَدَّم يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ (١) ، وَالْجُبنِ وَالْجُبنِ ﴿ كَانَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ وسَدَّم يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ (١) ، وَالْجُبنِ وَالْهُرَم . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » . [المديد ٣٨٧٣ - أطرافه في ٤ ٧٨٧ : ٢٢٧٧ : ٢٢٧٠]

٢٦ - باب مَنْ حَدَّثَ بِمشَاهِدِهِ فِي الْحَرْبِ، قَالَه أَبُو عَثْمَانَ عَنْ سَعْد

٢٨٧٤ - حَرَّثُ قُتَيْبَةُ بِنُّ سَعِيد حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْن يُوسُفَ عَنِ السَّاثِيبِ بْن يزيد قَالَ « صحِبْتُ طَلْحة بن عُبَيْدِ اللهِ وَسَعْدًا والْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ وعَبْدَ الرَّحْمْنِ بْنَ عَوْفِ رَضِيَ الله عَنْهُمْ ، قَالَ « صحِبْتُ طَلْحة بن عُبَيْدِ اللهِ وَسَعْدًا والْمِقْدَادَ بْنَ اللهُ عليهِ وسَلَّم ، إِلَّا أَنَّى سَمِعْتُ طَلْحَةً يُحدِّثُ عَنْ يَوْمِ أَحُد ، وَسُلِّم أَحُد هِ وَسُلَّم ، إِلَّا أَنَّى سَمِعْتُ طَلْحَةً يُحدِّثُ عَنْ يَوْمِ أَحُد هِ وَسُلَّم ، إِلَّا أَنَّى سَمِعْتُ طَلْحَةً يُحدِّثُ عَنْ يَوْمِ أَحُد هِ وَسُلَّم ، إِلَّا أَنِّى سَمِعْتُ طَلْحَةً يُحدِّثُ عَنْ يَوْمِ أَحُد هِ وَسُلَّم ، إِلَّا أَنَّى سَمِعْتُ طَلْحَةً يُحدِّثُ عَنْ يَوْمِ أَحُد هِ وَسُلَّم ، إِلَّا أَنَّى سَمِعْتُ طَلْحَةً يُحدِّثُ عَنْ يَوْمِ أَحُد هِ وَسُلَّم ، إِلَّا أَنِّى سَمِعْتُ طَلْحَةً يُحدِّثُ عَنْ يَوْمِ أَحُد هِ وَسُلَّم ، إِلَّا أَنِّى سَمِعْتُ طَلْحَةً يُحدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، إِلَّا أَنِّى سَمِعْتُ طَلْحَةً يُحدِّثُ عَنْ يَوْمُ إِلَيْهِ وَسُلَّم ، إِلَّا أَنِّى سَمِعْتُ طَلْحَةً يَحدُّثُ عَنْ يَعْمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّم ، إِلَّا أَنِّى سَمِعْتُ طَلْحَةً يُحدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ وَلَا اللهُ عَلْمُ وَاللهُ عَنْ إِلَيْنِ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّم ، إِلَّا أَنِّى سَمِعْتُ طَلْحَةً يُعْدَلُهُ وَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّم اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَّم اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِ وَلِهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلِيْهِ اللّهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِ وَلَا الللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهِ عَلْمُ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلْمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَا لَهُ عَلَيْهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

[الحديث ٢٨٢٤ – طرقه في : ٤٠٦٢]

⁽١) ما أعظم هذه الضراعة إلى الله من أكل رسله ، ولو أحسنت الأمة الإسلامية ، التأسى بأمانى مفتداها الأعظم لحرصت على أن تكون أنشط الأمم وأبرعها فى كل زمان ومكان ، ولكانت فى طليعة شعوب الأرض نحو العلى والفضائل وجميع وسائل السيادة ، أما الذين أخلدوا من أبدئها إلى العجز والكشل فإن من لوازم الاستعادة من هاتين الرذيلتين الإعراض عمن ارتضى لنفسه الإخلاد إلهما .

٧٧ - باب وُجُوبِ النَّفِيرِ (١) ، وَمَا يَجِبُ مِنَ الْجِهادِ وَالنَّيَّةِ ، وَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [التوبة: ١٤] ﴿ انْفُرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ، ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ نَعْلَمُونَ . لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ ، ولَكِنْ بَعُدَت عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ، وَسَيَحْلِفُونَ بِاللهِ ﴾ الآبة . وقولهِ [التوبة : ٣٨] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَالَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى اللهِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ الل

يِذَكُرُ عَنِ ابْنِ عبَّاسِ « انْفِرُوا ثُبَات : سَرَابًا مُتَفَرِّقِينَ » . وَيُقَالُ : واحِدُ الثُّبَاتِ : ثُبةً .

٧٨٢٥ ـ مَرْشُ عَلَى حَدَّنَا يَحْيى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِى منصُورٌ عَنْ مُجاهِد عَنْ مُجاهِد عَنْ طَاوُس عَنِ ابْنِ عِباس رضِيَ اللهُ عنْهُمَا ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ ِ ، لَا هِجْرَةَ بَعَد الْفَتْحِ ِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا استُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا ﴾ .

٢٨ - باسب الْكافِرِ يَعْتُلُ الْمُسْلِمِ ، ثُمَّ يُسْلِمُ فَيسلَّد بَعْدُ ويُقْتَلُ

٧٨٢٦ - مَرْشُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرُنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ « يَضحَكُ اللهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَعْتُلُ أَحَدُهُما الْآخَرَ بِدُخُلَانِ الْجَنَّةَ ، يِقَاتِلُ هٰذَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلُ ، ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسْتَشْهَدُ » .

٧٨٧٧ _ حَرْثُ اللّهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم وَهُوَ بِخَيْبَرَ بَعْدَمَا افْتَتَحُوْهَا أَبِي هُرِيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم وَهُوَ بِخَيْبَرَ بَعْدَمَا افْتَتَحُوْهَا فَتُلَتُ وَهَا لَهُ عَنْهُ لَهُ يَارَسُولَ اللهِ ، فَقَالَ وَهُوَ بِخَيْبَرَ بَعْدَمَا افْتَتَحُوْهَا وَتُمْ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : لَا تُسْهِمْ لَهُ يَارَسُولَ اللهِ ، فَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : وَاعْجَبًا لِوبْرِ تَلَكَّ عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ أَبُو هُرِيْرَةَ : هٰذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلَ ، فَقَالَ ابْنُ سَعِيْدِ بْنِ الْعَاصِ : وَاعْجَبًا لِوبْرِ تَلَكَّ عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ أَبُو هُرِيْرَةً : هٰذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلَ ، فَقَالَ ابْنُ سَعِيْدِ بْنِ الْعَاصِ : وَاعْجَبًا لِوبْرِ تَلَكَّ عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ مَنْ أَنُو يَعْلَى اللهُ عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ مَنْ أَنْ يَعْلَى عَلَيْهُ مَلَى عَلَيْهِ . قَالَ : فَلَا أَدْرِى أَسُهُمَ لَهُ مَنْ يَنْعَى عَلَى يَدَيْهِ . قَالَ : فَلَا أَدْرِى أَسُهُمْ لَهُ أَمْ لَمْ يُسْهِمْ لَهُ ﴾ .

قَالَ سَفْيَانُ : وَحَدَّثَنِيهِ السَّعِيدِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : السَّعِيدِيُّ هُوَ عَمْرُو بْنُ يَخْيِي ٰ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ . [الحديث ٢٨٢٧ – أطراف في : ٢٢٣٩٠٤٢٣٨ ، ٢٣٢٩]

⁽١) النفير في الجهاد : مبادرة المستعدين له المخروج إلى لقاء العدو . (م-- ٠٠ هج ٢ • الجامع الصحيح)

٢٩ - باب مَنِ اخْتَارِ الْغَزُّوَ عَلَى الصَّوْمِ

٢٨٢٨ - صَرَشَىٰ آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَسَ بْنَ مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّهُ عليهِ وسَلَّم مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّهُ عليهِ وسَلَّم مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّهِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم لَمْ أَرَهُ مُفْطِرًا إِلَّا يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَىٰ » .

٣٠ - باب الشهادة سَبْعُ سِوَى الْقَتْل

٢٨٢٩ – حَرَّثُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمِيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قالَ « الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ : الْمَطْعُون والْمَبْطُونُ والْغَرِقُ وطَاحِبُ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى اللهِ ».

٢٨٣٠ - حَرَّتُ بِشْرٌ بِنْ مُحَمَّد أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أَنْسِ بِنِ مَالِك رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قالَ « الطَّاعُونُ شَهادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .
 أَنَسِ بْنِ مَالِك رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قالَ « الطَّاعُونُ شَهادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .
 أَنَسِ بْنِ مَالِك رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قالَ « الطَّاعُونُ شَهادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .
 أَنَسِ بْنِ مَالِك رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قالَ « الطَّاعُونُ شَهادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .

الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، فَضَلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، فَضَلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَىٰ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَىٰ اللهُ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَىٰ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَىٰ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ - إلى قولهِ - غَفُورًا اللهُ الْمُجَاهِدِينَ حَرَجَةً ، وَكُلاَّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى ، وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ - إلى قولهِ - غَفُورًا وَحِيمًا ﴾ .

٢٨٣١ - صَرَّتُ أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّمَنَا شُعْبَةً عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قالَ : سَمِغْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ الله عَنْهُ يَقُولُ « لَمَّا نَزَلَتُ ﴿ لَايسْتُوى اللهُ عليهِ وسلَّم زَيْدًا فَجَاءَهُ بِكَتِفِ فَكَتَبَهَا . وشكا ابْنُ أُمِّ مَكْتُوم ضَرَارَتَهُ فَنَزَلَتُ ﴿ لَايسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي بِكَتِفِ فَكَتَبَهَا . وشكا ابْنُ أُمِّ مَكْتُوم ضَرَارَتَهُ فَنَزَلَتُ ﴿ لَايسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرِر ﴾ » .

[الحديث ٢٨٣١ - أطرافه في يا ٢٥٥٤٥٩٥٥٥٥١]

٣٨٣٧ - مَرْثُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ الزَّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحُ ابْنُ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شَهَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْد إِلسَّاعِلِيِّ أَنَّهُ قَالَ ﴿ رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِ ابْنُ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شَهَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْد إِلسَّاعِلِيِّ أَنَّهُ قَالَ ﴿ رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِ الْمُسجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسَّتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدٌ بْنَ ثَابِتِ أَخْبَرُهُ أَنَّ رسُولَ اللهِ صَلَّى الله عليهِ المُسجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسَّتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدٌ بْنَ ثَابِتِ أَخْبَرُهُ أَنَّ رسُولَ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم أَمْلَى عَلَى ﴿ لَا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾ قَالَ فَجَاءَه ابْنُ أُمِّ مَكْتُوم وسلَّم أَمْلَى عَلَى ﴿ لَا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ قَالَ فَجَاءَه ابْنُ أُمِّ مَكْتُوم

وَهُوَ يُمِلَّهَا عَلَىَّ فَقَالَ : يَارسُولَ اللهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادُ لَجَاهَلْتُ – وَكَانَ رَجُلا أَعْمَىٰ – فَأَنزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَى رَسُولِهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فَخِذُهُ عَلَى فَخِذِى . فَثَقَلَتْ عَلَىَّ حتَّى خِفْتُ أَنْ تُرضَّ فَخِذِى . ثُمَّ سُرِّى عَنْهُ ، فَأَذْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾.

[الحديث ٢٨٣٢ – طرفه في : ٢٥٩٢]

٣٢ _ باب الصَّبْرِ عِنْدَ الْفِتَال

٣٨٣٣ - مَرْثُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحَمَد حَدَّنَا مَعَاوِيةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى ابْنُ عُقْرَ أَتَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ سالِمِ أَبِى النَّهُ عِليهِ إِنَّ عَبْدَ اللهِ بَنْ أَبِي أَوْفَى كَدَبَ فَقَرَ أَتَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ ﴿ إِذَا لَقِيْتُمُوهُم فَاصْبِرُوا ﴾ .

٣٣ .. پاسب التَّحْرِيضِ عَلَى الْقِتَالِ ، وقَوْلِ اللهِ عزَّ وَجلَّ [الأَنفال : ٦٥] ﴿ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾

٣٨٣٤ - عَرْثُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ حَدَّثَنَا مُعَاوِيةً بْنُ عَمْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ * خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم إِلَى الْخَنْدَقِ فَإِذَا الْمهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ فِي غَدَاة باردة ، فَلَمْ يَكُن لَهُمْ عَبِيدُ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ العَيْشَ عَيشُ الآخِرة ، فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهاجِرَهُ . فَقَالُوا مُجْبِبِينَ لَه :

٣٤ _ باب حَفْرِ الخَنْدَق

٧٨٣٥ - مَرْشِ أَبُو مَعمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ١٠٠٠ - مَرْشِ أَبُو مَعمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ١٠ جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَندَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَيَنْقِلُونَ النَّرَابَ عَلَى مَتُونِهِمْ وَيَقُولُونَ :

نَحْنُ الَّذِيْنَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا على الْجِهَادِ مَا بَقِينًا أَبَدا وَالنَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم يُجِيبُهُمْ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْر الآخِرة ، فَبَارِكْ فِى الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرة ٣٨٣٦ – صَرْتُ أَبُو الْولِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ البرَاءَ رَضِيَ اللهُ عنه يَقُولُ « كَانَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ينْقُلُ ويَقُولُ : لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا »

[الحليث ٢٨٣٦ - أطراقه في : ٧٢٧٦٥٢١٠٤١٠٢٥٤١٠٦٥٤١٠٢٥٤١]

٣٨٣٧ – مَرَثُنَ حَفْصُ بْنُ عُمر حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن أَبِي إِسْحَاقَ عِنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ « رأَيتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يَوْمُ الْأَخْزَابِ يَنْقُلُ النَّرابِ – وَقَدْ وَارَى النَّرَابُ بَياضَ بطيهِ – وَهُو يَقُولُ : لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَكَيْنَا ، وَلاَ تَصَدَّقَنَا ولاَ صَلَّيْنَا ، فَأَنْزِلِ السَّكِينَةَ علَيْنَا ، وَقَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنًا ، إِنَّ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنًا ، إِنَّ الرَّدُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا » .

٣٥ - الله من حَبَسَهُ العُذْر عَنِ الْغَزْوِ

﴿ ٢٨٣٨ - صَرَّتُ أَخْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَلَّقْنَا زُهِيْرٌ حَلَّثَنَا حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قالَ «رَجَعْنَا مِنْ غَرْوَةٍ تَبُوكَ مَعَ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم » .

[الحديث ٢٨٣٨ – طرفاء في : ٢٨٣٩ ٢٨٣٩]

الله الله الله عليه وسَلَّم بْنُ حَرْب حَدَّثَنَا حَمَّادُ هُوَ ابْنُ زَيْد عَنْ حُمَيْد غَنْ أَنَس رَضِيَ الله عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم كَانَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ : إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلَّفَنَا مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ ».

وَقَالَ مُوسَى : حَدَّثَنَا حَمَّادً عنْ حُمَيْد عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَس عَنْ أَبِيهِ قَالَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسَلمِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : الْأَوَّلُ أَصْحُ .

٣٦ - ياب فضل الصُّوم في سَبِيلِ اللهِ

• ٢٨٤٠ - حَرَثُ إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّقِ أَخْبِرَنَا ابْنُ جُرَيْجِ قَالَ أَخْبَرَنِي يَخْيِي الله ابْنُ سَمِيدِ وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَنَّهُما سَمِعا النَّعْمَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشِ عَنْ أَبِي سَعِيدُ الخُدْرِيِّ رَضِيَ الله عَنْ أَبِي عَيَّاشِ عَنْ أَبِي سَعِيدُ الخُدْرِيِّ رَضِيَ الله عَنْ الله وَجْهَهُ عَنِ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّهِ بَعَدَ الله وَجْهَهُ عَنِ النَّهِ عَلَيْهِ وسَلَّم يَقُولُ « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ بَعَدَ الله وَجْهَهُ عَنِ النَّادِ سَبِعِينَ خَرِيفًا (١) "

⁽۱) الحريف ثالث فصول السنة ، والعرب تذكره وتريد به السنة لأنه موسم الفاكهة والثمار ، فعني سيمين حريفًا : سبعين سنة ,

٣٧ - باب فضل النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ

٢٨٤١ - صَرِيْقَى سَعْدُ بْنُ حَفْصِ حَدَّثْنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَىٰ عَنْ أَبِى سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قالَ : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قالَ أَبُو بَكْرٍ: يَارَسُولَ اللهِ ، ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ (١) ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .

٧٨٤٧ - مَرْشَ مُحَمدُ بْنُ سنان حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاء بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيد الْحُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بركات الْأَرْضِ . ثُمَّ ذَكر زَهْرةَ الدُّنْيَا فَبَدَأَ بِإِحْدَاهُمَا وَتُنَّى بِالأُخْرَى . مِنْ بعُدِى مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بركات الْأَرْضِ . ثُمَّ ذَكر زَهْرةَ الدُّنْيَا فَبَدَأَ بِإِحْدَاهُمَا وَتُنَّى بِالأُخْرَى . فَقَامَ رَجُلُ فَقَالَ : يارَسُولَ اللهِ ، أَو يَأْتِى الْخَيْرُ بالشَّر ؟ فَسَكَتَ عنهُ النَّبِي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، فَلْنَا يُوحَى إلَيْهِ ، وَسَكَتَ النَّاسُ كَأَنَّ عَلى رُهُوسِهِم الطَّيْرُ . ثُمَّ إِنَّهُ مَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ الرُّحَضَاء (٢) فَقَالَ : أَنْنَا يُوحَى إلَيْهِ ، وَسَكَتَ النَّاسُ كَأَنَّ عَلى رُهُوسِهِم الطَّيْرُ . ثُمَّ إِنَّهُ مَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ الرُّحَضَاء (٢) فَقَالَ : أَنْنَا يُوحَى إلَيْهِ ، وَسَكَتَ النَّاسُ كَأَنَّ عَلَى رُهُوسِهِم الطَّيْرُ . ثُمَّ إِنَّهُ مَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ الرُّحَضَاء (٢) فَقَالَ : أَنْنَا السَّائِلُ آنِهُ كُلُّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ اللَّبِيعُ اللَّيْ السَّائِلُ آنِهُ كُلُّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ اللَّيْقَ لُلَ حَبِطًا أَو يُلمَّ ، أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا المَدَّتُ فَعَرَاهَا السَعْبَلَتِ الشَّمْ بَلَتِ الشَّمْ اللهِ اللهِ مَنْ اللهِ عَلَى اللهِ مَنْ اللهُ عَلَوهُ ، وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ لِمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَيْكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَلَيْنَامِ وَلَمُ الْقِيمَةِ ، وَمَنْ لَمْ يَأْخُذُهَا بِحَقَّةٍ فَهُو كَالآكِلِ اللهِ يَاللهُ يَلْعَلَى لَا يَشْعَ ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَيُومَ الْقِيمَةِ » .

٣٨ - باب فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْر

٣٨٤٣ - مَرْثُنَ أَبُو مَعمَر حَلَّمَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ حَلَّقَنِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي اللهِ صلَّى اللهِ صلَّى اللهِ صلَّى اللهِ عَلْمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بُسرُ بِنُ سِمِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهِ عَلْمَةَ قَالَ « مَنْ جَهَزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا ، ومَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ بِخَيْر فَقَدْ غَزَا ، ومَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ بِخَيْر فَقَدْ غَزَا ، ومَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سِبِيلِ اللهِ بِخَيْر فَقَدْ غَزَا ، ومَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سِبِيلِ اللهِ بِخَيْر فَقَدْ غَزَا ، ومَنْ خَلَفَ عَازِيًا فِي سِبِيلِ اللهِ بِخَيْر فَقَدْ غَزَا ، ومَنْ خَلَفَ عَازِيًا فِي سِبِيلِ اللهِ بِخَيْر فَقَدْ غَزَا ، ومَنْ خَلَفَ عَازِيًا فِي سِبِيلِ اللهِ بِخَيْر فَقَدْ غَزَا » ومَنْ خَلَفَ عَازِيًا فِي سِبِيلِ اللهِ بِخَيْر فَقَدْ غَزَا » ومَنْ خَلَفَ عَازِيًا فِي سِبِيلِ اللهِ بِخَيْر فَقَدْ غَزَا » ومَنْ خَلَفَ عَازِيًا فِي سِبِيلِ اللهِ بِخَيْر فَقَدْ غَزَا » ومَنْ خَلَفَ عَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ بِخَيْر فَقَدْ غَزَا » ومَنْ خَلَفَ عَازِيًا فِي سِبِيلِ اللهِ بِخَيْر فَقَدْ عَرَا إِنْهُ عَلْ اللهُ عَنْ إَسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللهُ عَلَى أَزْوَاجِهِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَنْسِ رَضِي اللهُ عَلَى أَزْوَاجِهِ ، عَنْهُ « أَنَّ النَّهِ عَلْ اللهُ عَلَى أَدْوهَا مَعِي » .

⁽١) التوى : الهلاك ، والذي يدعى إلى الجنة من حميم أبوابها آمن من الهلاك .

⁽٢) الرحضاء : العرق يغسل الجلد لكثرته .

٣٩ _ باب التَّحَنُّطِ عِنْدَ القِتَالِ

٣٨٤٥ - مَرْثُنَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَلَّقَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَلَّقَنَا ابْنُ عَوْن عَنْ مُوسَى ابْن أَنسِ قالَ وَذَكَرَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ قَالَ ﴿ أَتَى أَنسُ بْنُ مَالِك ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخِذَيْهِ ابْن أَنسِ قالَ وَذَكَرَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ قَالَ ﴿ أَتَى أَنسُ بْنُ مَالِك ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخِذَيْهِ وَهُو يَتَحَنَّطُ وَقَالَ : يَاعَمُّ مَايَحْبِسُكُ أَنْ لا تَجِيء ؟ قالَ : الْآنَ يَا ابْنَ أَنِي ، وَجَعَلَ يَتَحَنَّطُ - يَعْنى مِنَ الْحَنُوط - ثُمَّ جَاء فَجلَسَ ، فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ انْكِشَافًا مِنَ النَّاسِ فَقَالَ : هَكَذَا عَنْ وُجُوهِنَا حَتَى نُضَارِبَ الْقَوْمَ ، مَاهُكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم ، بِثْسَ مَا عَوَّدُنُم أَفْرَانَكُمْ » رواهُ حمَّادٌ عَنْ قَابِتٍ عَنْ أَنْسٍ ...

م ٤ _ باب فضل الطَّليعة

٣٨٤٦ - صَرْتُ أَبُو نعيم حدَّنا سُفيانُ عَنْ محمدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِر رضِيَ الله عَنْهُ قالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوم يَومَ الْأَحْزَابِ ؟ فَقَالَ الزَّبَيرُ : أَنَا . ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : إِنَّ لِكُلِّ نبِي. قَالَ : مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْم ؟ قالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا . فقالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : إِنَّ لِكُلِّ نبِي. حَوَادِيًّ اللهُ عليهِ وسَلَّم : إِنَّ لِكُلِّ نبِي. حَوادِيًّا وَحُوادِيً الزَّبَيْرُ »

[الخديث ٢٨٤٦ - أطرافة في : ٢٢٦١٠٤١١٣٥٣٧١٩٥٢٩٩٧٠]

٤١ _ باب عل يُبْعَثُ الطَّلِيعَةُ وَحْدَهُ

٧٨٤٧ - حَرْثُ صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَيَيْنَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَلِرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ نَدَبَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّم النَّاسَ - قَالَ صَدَقَةُ أَظُنَّهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ - وَالْ صَدَقَةُ أَظُنَّهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ - فَانْتَدَبَ الزَّبَيْرُ ، ثُمَّ نَدَبَ النَّاسَ فَانْتَدَبَ الزَّبَيْرُ ، فقالَ النَّبِي قَانْتَدَبَ الزَّبَيْرُ ، ثُمَّ نَدَبَ النَّاسَ فَانْتَدَبَ الزَّبَيْرُ ، فقالَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : إِنَّ لِكُلِّ نَبِي خَوارِيًّا ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعُوامِ ،

٤٢ _ باب سفر الإثنين

٧٨٤٨ _ مَرْشُ أَحمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُوشِهَابِ عَنْ خَالِد الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قِلابةَ عَنْ مَالِكِ ابْن الْحَوَيْرِثِ قَالَ « انْصَرَفْتُ مِن عِنْدِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم فُقَالَ لَنَا _ أَنَا وَصَاحِبٍ لِي _ : أَذَن وَأَقِيمَا وَلْيَوْمُكُمَا أَكْبَرُكُمَا » .

3٣ _ باب الْخَيْلِ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٢٨٤٩ - مَرْتُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم « الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيها الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم « الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيها الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » عَنْهُمَا قَالَ : ٢٨٤٩ - طرف في : ٣٦٤٤]

• ٢٨٥٠ - مَرْشُنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ وَابْنِ أَبِى السَّفَرِ مَن الشَّعْبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْجَعْدِ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم قالَ « الْجَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْم الْقِيَامَةِ ». قَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ شُعْبَةَ « عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ » .

تَابَعَهُ مُسَدَّدٌ عِنْ هُشَيمٍ عَنْ حُصَينٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ﴿ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ﴾ .

[الحديث ٢٨٥٠ – أطرافه في : ٣٦٤٣٢٣١١٩،٢٨٥٢]

٢٨٥١ _ مَرْثُ مُسَدَّدٌ حَلَّثَنَا يَحْيَىٰ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْن مَالِكِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم « الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْل » [الحديث ٢٨٥١ – طرنه في : ٣٦٤٥]

٤٤ _ باب الجهادُ مَاضٍ مَعَ البَرِّ والْفَاجِر

لِقَوْل النَّبَيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » ٧٨٥٧ – صَرِّتُ أَبُو نُعَبِم حَدَّثَنَا زَكَريَّاءُ عَنْ عَلِمٍ حدَّثَنَا عُرْوَةُ الْبَارِقُ أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم قالَ « الْخَيْلُ مَنْفُودٌ فِي نَوَاصِيها الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ : الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ »

٤٥ ــ باب مَنِ احتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللهِ لِفَوْلِهِ تَعَالَى 1 الأَنفال : ٦٠] : ﴿ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾ .

٣٨٥٣ – مَرْثُ عَلَيْ بْنُ حَفْصِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيد قالَ سَمِعْتُ سَعِيدًا الفَّبُرِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولَ : قالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم « مَنْ اللهُ عَنْهُ يَقُولَ : قالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم « مَنْ اللهُ عَنْهُ يَقُولَ : قالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم « مَنْ اللهِ اللهِ مَ إِيمَانًا بِاللهِ وتَصْدِيقًا بِوَعْدِهِ ، فَإِنَّ شِبعَهُ ورِيَّهُ ورَوْثَهُ وبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ بَوْمَ الْقِيَامَةِ »

٤٦ - السم الفريس والجمار

٢٨٥٤ ـ مَرْتُ مُحَمدُ بْنُ آبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ آبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْن أَبِي قَتَادَةَ عَنْ آبِيهِ « أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم فَتَخَلَّفَ آبُو قَتَادَةَ مَعَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَوْا حِمَارَ وَحْشِ قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكُوهُ حَتَّى أَصْحَابِهِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَوْا حِمَارَ وَحْشِ قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكُوهُ حَتَّى أَصْحَابِهِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ وَهُو غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَوْا حِمَارَ وَحْشِ قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ، فَلَمَّا رَأُوهُ تَرَكُوهُ حَتَّى أَصْحَابِهِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ وَهُو غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَوْا حِمَارَ وَحْشِ قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ، فَلَمَّا رَأُوهُ تَرَكُوهُ حَتَّى رَآهُ أَبُو قَتَادَةَ ، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ يُقَالً لَهَا الْجَرَادَةُ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَنَالُوهُ سَوْطَهُ فَأَبُوا ، فَتَنَاولَهُ ، فَمَالً : هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ قَالَ : مَعَنَا وَلَهُ ، فَمَالً اللهُ عليهِ وسَلَّم فَأَكُلُهُا »

٣٨٥٥ - مَرْشَنَا عَلِي بْنُ عَبْدِ اللهِ بْن جَعْفَر حَلَّنَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى جَدَّقَنِي أَبَي بْنُ عَبَّاسِ اللهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ « كَانَ لِلنَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم فِي حَاثِطِنَا فَرَّسْ يُقَالُ لَهُ اللَّحَيفُ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الله : وَقَالَ بَعْضُهُمْ « اللَّحَيْفُ»

٣٨٥٦ - مَرْثُنَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِم سَعِع يَحْي بْنَ آدَم حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُون عَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ كُنْتُ رِدْفَ النّبِيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم عَلى حِمَار يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ ، فَقَالَ : يَامُعَاذُ ، هَلْ تَدْرِى حَقَّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ ؟ قُلْتُ : الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ أَوْلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُعْرَبُونَ بِهِ النَّاسَ ؟ قالَ : لَا تُبشَرْهُمْ فَلْتُ : يَارَسُولَ اللهِ أَفَلَا أَبشُرُ بِهِ النَّاسَ ؟ قالَ : لَا تُبشَرْهُمْ فَيَكُوا ﴾ فَتُكْتُ : يَارَسُولَ اللهِ أَفَلَا أَبشُرُ بِهِ النَّاسَ ؟ قالَ : لَا تُبشَرْهُمْ فَيُكُوا ﴾ فَتُكْتَ بُلُولِ اللهِ أَفَلَا أَبشُرُ بِهِ النَّاسَ ؟ قالَ : لَا تُبشَرْهُمْ

[الحليث ٢٥٨٦ - أطرافه في : ٧٣٧٣،٦٥٠٠،٢٦٢٧،٥٩٦٧]

٢٨٥٧ - حَرَثُنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشَّارِ حَدَّثَنَا غُنْدَرَّ حَلَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةً عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكُ رَضِى اللهُ عنه قالَ « كَانَ فزَعٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم فَرَسًّا لَنَا يُقَالُ لَهُ مَنْدُوبٌ فقالَ : مَا رَأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ ، وَإِنْ وَجَلْنَاهُ لَبَحْرًا »:

٤٧ ـ ياب ما يُذْكُرُ مِنْ شُوْمِ الفَرَسِ

٢٨٥٨ - حَرَثُ أَبُو الْيُمَانَ أَحْبَرُنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزَّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدِ اللهِ أَنْ عَبْدِ اللهِ أَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدِ اللهِ أَنْ عَبْدَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم بِقُولُ ﴿ إِنَّامًا الشُّومُ مُن وَاللَّمْ اللهُ عَلْمُ مَا أَخِيلُوا مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم بِعُولُ اللهُ عَلَيْهِ عَبْدِ اللهِ أَنْ عَبْدُ اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى الللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى الللهِ عَلَى الللهِ عَلَى الللهِ عَلَى الللهُ عَلَى الللهِ عَلَى الللهِ عَلَى الللهِ عَلَى الللهُ عَلَى الللهِ عَلَى الللهُ عَلَى الللهِ عَلَى الللهِ عَلَى الللهِ عَلَى الللهُ ع

٣٨٥٩ – حَرْثُ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالِك عَنْ أَبِى حَازِمِ بْنِ دِينَار عَنْ سَهْل بْنِ سَعْد السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمٌ قالَ « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَمِينَ وَالْفَرَمِينَ وَالْمَسْكَنَ ».

[الحديث ٢٨٥٩ – طرفه في : ٥٠٩٥]

٨٤ - با سيف الْخَيْلُ لِثَلَاثَة ، وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [النحل : ٨]
 ﴿ وَالْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ، وَيَخلُقُ مَالَا تَعْلَمُونَ ﴾

• ٢٨٦٠ - حَرَّثُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةً عَنْ مَالِكُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قَالَ ﴿ الْخَيْلُ لِثَلَاثَة : لِرَجُلٍ أَجُرٌ ، وَلِورَجُلَ اللهِ هَأَطَالً فِي مَرْجِ أَوْ رَوْضَة (١) سِيْلِ اللهِ فَأَطَالً فِي مَرْجِ أَوْ رَوْضَة (١) سِيْلِ اللهِ فَأَطَالً فِي مَرْجِ أَوْ رَوْضَة (١) فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهِا ذَلِكَ مِن الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَت طِيلَهَا فَاسْتَنَّتُ فَمَا أَصَابَتْ فِي طَيلِهِا ذَلِكَ مِن الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَت طِيلَهَا فَاسْتَنَّتُ فَمَا أَوْ اللهِ عَلَيْهِ وَزُرٌ فَهُو رَجُلٌ رَبَطَهَا فَخُرًا ورِيَاء وَنِواء يَسْقِيها كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ أَلَّ الرَّجُلُ اللهِ عَلَيْهِ وِزْرٌ فَهُو رَجُلٌ رَبَطَهَا فَخُرًا ورِيَاء وَنِواء يَسْقِيها كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ أَلْ الرَّجُلُ اللهِ عَلَيْهِ وِزْرٌ فَهُو رَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا ورِيَاء وَنِواء عَلَيْهِ وَزُرٌ فَهُو رَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا ورِيَاء وَنِواء عَلَيْهِ الْإِسْلَامِ (٣) فَهِي وِزِرٌ عَلَى ذَلِكَ . وَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم عَنْ الْحُمُرِ فَقَالَ : مَا أَنْزِلَ عَلَى فِيهَا إِلَّا هَٰذِهِ الآبِشَةُ الجَامِعَةُ الفَاذَّةُ : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّة شَرًا يَوْهُ وَيَهُ الْمَالَةُ أَلَا هَلَاهُ عَلَى إِلَا هُولِكَ الْمَاقَةُ اللهَ قَلَ يَعْمَلُ مِثْهُ اللهُ عَيْدِ وَلَا عَلَيْهِ الْمَعْمُ الْمَاقِيْقُ الْمَاقَالَ ذَرَّةً شَرًا يَوْهُ وَمَنَ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّة شَرًا عَنْ اللهُ الْمَاقِيْقُ الْمَاقِيْةُ الْهَالِيْفَالَ فَرَّةً عَيْرً عَنْ الْمُعَلِي وَلَا يَعْمَلُ مِنْ عَنْهُ اللهُ اللهِ الْمَاقِلُ عَلَى اللهُ اللهُ الْمُؤْلِقُ اللهُ اللهُ الْمُعْلَى اللهُ الْمُؤْلِقُ اللهُ الْمُؤْلِقُ الْمُ الْمُؤْلِقُ اللهُ ا

29 - باسب مَنْ ضَرَبَ دَابَّةَ غَيْرِهِ فِي الْغَزُو (١)

٢٨٩١ - صَرِّتُ مُسْلُمٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ قَالَ ﴿ أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَادِيَّ فَقُلْتُ لَهُ : حدِّثْنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسلَّم. قالَ : سَافَرْتُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَادِيَّ فَقُلْتُ لَهُ : حدِّثْنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم، قالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ مَعْضِ أَسْفَارِهِ - قَالَ أَبُو عَقِيل : لَا أَدْرِي غَزْوَةً أَمْ عَمْرةً - فَلَمَّا أَنْ أَقْبَلْنَا قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عَلْمَ فَلْ بَعْضِ أَسْفَارِهِ - قَالَ أَبُو عَقِيل : لَا أَدْرِي غَزْوَةً أَمْ عَمْرةً - فَلَمَّا أَنْ أَقْبَلْنَا قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عَلْمَ وَسَلَّم: مَنْ أَحبُ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيُعَجِّلْ. قَالَ جَابِرٌ فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَل لِى أَرْمِكُ أَنْ لَيْسَ

 ⁽١) المرج : الأرض الواسعة ذات النبات الكثير تمرح فيه الدواب ، أى تسرح مختلطة حيث شاءت . والروضة : البستان الحافل بالزهور والكرم والبقل والعشب .

⁽٢) الطيل : الحبل تربط به الفرس إلى شجرة أو عود مغروس .

⁽٣) الرئاء : هو الرياء . والنواء : العداء . يقال ناوأهم أي ناهضهم وعاداهم .

⁽٤) أى ليعينه على سيرها وتنشيطها على المثابرة فى العمل.

⁽٥) الأرمك : الذي خالط حمرته سواد.

فِيهَا شِيةٌ (١) وَالنَّاسُ خَلْفِي، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ قَامَ عَلَى فَقَالَ لِيالنَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلّم: يَا جَابِرُ اسْتَمْسِكْ ، فَضَرَبَهُ بِسَوْطِهِ ضَرْبَةٌ ، فَوَشَبَ الْبَعِيرُ مَكَانَهُ ، فَقَالَ : أَتَبِيعُ الْجَمَلَ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، فَلَمَّا اسْتَمْسِكْ ، فَضَرَبَهُ بِسَوْطِهِ ضَرْبَةٌ ، فَوَشَبَ الْبَعِيرُ مَكَانَهُ ، فَقَالَ : أَتَبِيعُ الْجَمَلَ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، فَلَمَّا الْمَدِينَةَ وَدَخَلَ النّبِيُّ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم الْمَسْجِدَ فِي طَوَائِفِ أَصْحَابِهِ ، فَلَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَقَلْتُ الْجَمَلُ اللهُ عليهِ وسلَّم أَوَاقِ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ : أَعْطُوهَا جَابِرًا . ثُمَّ قَالَ : اسْتَوْفَيْتُ النَّمَ عَلَيْهِ وسَلَّم أَوَاقِ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ : أَعْطُوهَا جَابِرًا . ثُمَّ قَالَ : اسْتَوْفَيْتَ النَّمَنَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : الشَّمْلُ لَكُ » .

و ٥ - باب الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ وَالفُحُولَةِ مِنَ الخَيْلِ

وَقَالَ رَاشِكُ بْنُ سَعْدِ : كَانَ السَّلَفُ يَسْتَحِبُّونَ الفُّحُولَةَ لَأَنَّهَا أَجْرَى وَأَجْسَرُ (٢)

٢٨٩٧ - صِرْثُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فَرَسًا لِأَبِي ابْنَ مَالِكَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فَرَسًا لِأَبِي طَرْحَةَ يُقَالُ لَهُ مَنْدُوبٌ ، فَرَ حِبَهُ وَقَالَ : مَا رَأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا » .

١٥ - باب سيهام الفرس

٣٨٦٣ - حَرَثُ عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ اَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْ أَبِي اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم جَعَلَ لِلْفرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا » . وَقَالَ مَالِكُ : الله عَنْهُمَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا » . وَقَالَ مَالِكُ : يُسْهَمُ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا » . وَقَالَ مَالِكُ : يُسْهَمُ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا » . وَقَالَ مَالِكُ : يُسْهَمُ لِلْفَرَسِ شَهْمَ لِلْفَرَسِ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى وَالْبَعْلَ وَالْبَعْلُ وَالْبَعْلَ وَالْبَعْلِ وَالْبَعْلَ وَالْبَعْلُ وَالْبَعْلَ وَالْبَعْلِ وَالْبَعْلِ وَالْبَعْلِ وَالْبَعْلَ وَالْبَعْلَ وَالْبَعْلِ وَالْبَعْلِ وَالْبَعْلِ وَالْبَعْلِ وَالْبَعْلُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ اللَّهِ وَلَا يُسْهَمُ لِي وَالْبَعْلُ وَالْبَعْلِ وَالْبَعْلِ وَالْبَعْلِ وَالْبَعْلِ وَالْفَالَ وَالْبَعْلُ وَالْفَعْلِ وَالْمَعْلِ لَا وَالْعَلْمُ وَاللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهِ وَالْمَالِكَ وَالْمَالِكَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهِ وَالْمَالِكَ وَالْمُؤْمِدُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهِ وَالْمَالِقُولُولُهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَل

[الحليث ٢٨٦٣ – طرفه في : ٢٨٦٧].

٢٥ _ باب مَنْ قَادَ دَابَّةً غَيْرِهِ فِي الْحَرْبِ

اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم لَمْ يَفِرَّ ، إِنَّ هَوَازِنَ كَانُوا قَوْمًا رُمَاةً ، وَإِنَّا لَمَّا لَقَيِنَاهُم حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَانْهَزَمُوا ، اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يَوْمَ حُنَيْنِ ؟ قَالَ : لَكِنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يَوْمَ حُنَيْنِ ؟ قَالَ : لَكِنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يَوْمَ حُنَيْنِ ؟ قَالَ : لَكِنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم لَمْ يَفِرَّ ، إِنَّ هَوَازِنَ كَانُوا قَوْمًا رُمَاةً ، وَإِنَّا لَمَّا لَقِينَاهُم حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَانْهَزَمُوا ،

⁽١) الشية : العلامة . أي ليس فيه لمعة من غير لونه . قال الحافظ : قد يريه : ليس فيه عيب .

⁽٢) الفحولة : جمع فحل ، أراد ذكور الحيل .

⁽٣) البراذين : الْحَيول غير العربية .

فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْغَنَائِمِ ، فَاسْتَقَبَلُونَا بِالسَّهَامِ ، فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم فَلَمْ يَفِرُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ آخِذٌ بِلِجَامِهَا وَالنَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم يَقُول : أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِب أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ » .

[الحديث ٢٨٦٤ – أطرافه في : ٢٨٧٤ - ١٩٠٤ - ٢٨٦٩ - ٢٨٦٤]

٥٣ - باب الرُّكَابِ ، وَالغَرْز لِلدَّابَّةِ (١)

٢٨٦٥ – حَرَّثُ عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعِ عَنْ ابْن عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « عَن النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رَجْلَهُ فِي الْغَرْزِ وَاسْتُوَتْ بِهِ نَاقَتَهُ قَاثِمَةً اللهُ عَنْهُمَا « عَن النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رَجْلَهُ فِي الْغَرْزِ وَاسْتُوتُ بِهِ نَاقَتَهُ قَاثِمَةً أَهُلَّ مِنْ عندِ مَسْجِدِ ذِي الحُلَيْفَةِ » .

٥٤ - باب رُكُوبِ الْفَرِسِ الْعُرْي

٢٨٦٦ – مَرْشُ عَمْرُو بْنُ عَوْن حدَّثَنَا حمَّادٌ عَنْ ثَابِت عَنْ أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « اسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم عَلَى فَرسٍ عُرْى مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ ، فِي عُنُّقِهِ سَيْفٌ » .

٥٥ _ باب الفريس القَطُوفِ (٢)

٧٨٦٧ - مَرْثُنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادِ حَدَّثَنَا يَزيدُ بْنُ زُرِيْعِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةً عَنْ أَنَسِ ابْن مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ أَهْلَ الْمَلِينَةِ فَزِعُوا مَرَّةً فَرَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم فَرَسًا لِأَبى طَلْحَةَ كَانَ يَقطِفُ - أَوْ كَانَ فِيهِ قطَافٌ - فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : وَجَدْنَاهُ فَرَسَكُم هٰذَا بَحْرًا ، فَكَانَ بَعْدَ فَلِكَ لَا يُجَارَى ﴾ ذَلِكَ لَا يُجَارَى ﴾

٥٦ - باب السُّبق بَيْن الْخَيْل

٣٨٦٨ - حَرَثُنَا مَنْ عَبَيْدِ اللهِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِع عَن ابْن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لا أَجْرَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ما ضُمَّرَ مِنَ الْخَيْلِ مِنَ الْحَثْيَّاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ ، وَأَجْرَى قَالَ لا أَجْرَى النَّبِيُّ مِنَ النَّعْنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْق . قَالَ ابْنُ عُمَر : وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى » . قَالَ عَبْدُ اللهِ مَا شَعْيَانُ : بَيْنَ الْحَفْيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوِدَاعِ خَمْسَةُ أَمْيَال أَوْ سِتَّة ، وَبَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرِيقِ مِيلٌ .

⁽١) قبل الركاب يكون من الحديد والخشب ، والغرز لا يكون إلا من الجلد . وقيل الغرز للجمل ، والركاب للفرس .

⁽٢) أى المقارب الحطو ، الضيق المثني .

، ٧٥ - باب إضمار الْخَيْل لِلسَّبْق

٣٨٦٩ _ حَرْثُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَلَّقَنَا اللَّيْتُ عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضمَّرْ ، وَكَانَ أَمَدُهَا مِنَ النَّنيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَبْدَ اللهِ عَبْدِ اللهِ ، أَمَدُه : غَابَةً . ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ ﴾ [الحَديد : ١٩] .

٨٥ _ باب غَايَةِ السِّبَاقِ لِلْخَيْلِ الْمُضَمَّرةِ

• ۲۸۷ - عَرْثُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمد حَدَّقَنَا مُعَاوِيَةُ حَدَّقَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْن عُقْبَةَ عَنْ اللهِ عَنْ ابْن عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « سَابَقَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ ضُمِّرَّت ، فَأَرْسَلَهَا مِنَ الْحَقْيَاءِ ، وَكَانَ أَمَدُهَا ثَنيَّةَ الْوَدَاعِ . فَقُلْتُ لِمُوسَى : فَكُمْ كَانَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرُ ، فَقُلْتُ لِمُوسَى : فَكَمْ كَانَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرُ ، فَقُلْتُ لِمُوسَى : فَكَمْ كَانَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرُ ، فَقُلْتُ لِمُ اللهَ إِنْ مَنْ فَلِكَ ؟ قَالَ سِتَّةً أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةً . وَسَابُقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرُ ، فَأَرْسَلَهَا مِنَ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ ، وَكَانَ أَمُدُهَا مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ . قُلْتُ : فَكُمْ بَيْنَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِيلٌ أَوْ نَحْوَهُ . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ مِمَّنُ سَابَقَ فِيهَا » .

٥٩ لِي بَاعَةِ النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم (١)

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَرْدَفَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَسَامةَ على الْقَصْوَاءِ . وَقَالَ الْمِثْوَرُ . قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : مَا خَلاَّتِ الْقَصْوَاءُ .

٢٨٧١ - صَرِّتُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمد حَلَّثَنَا مُعَاوِيةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْد قَالَ سَوِمْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ « كَانَتْ نَاقَةُ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يُقَالُ لَهَا الْعَصْبَاءُ » .

[الحديث ٢٨٧١ - طرفه في : ٢٨٧٢]

٢٨٧٧ ــ وَرَثُنَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ حُمَيْد عَنْ أَنَس رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ لَا تُسْبَقُ ــ قَالَ حُمَيْد : أَوْ لَا تَكَادُ تُسْبَقُ ـ فَجَاء أَعْرَابِيُّ عَلَى قَمُود (١) فَسَبَقَهَا ، فَشَقَّ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفَهُ فَقَالَ : حَقَّ عَلَى اللهِ أَنْ لا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ اللهُ نَيْا إِلَّا وَضَعَهُ هِ .

طَوَّلَهُ مُوسَىٰ عَنْ حَمَّاد عَنْ ثابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم.

⁽١) أفرد البخاري الناقة إشارة إلى أن « العضباء » و « القصواء » و احدة .

⁽٢) القعود : هو البعير من ابن سنتين إلى سنة ، ثم يقال له جمل .

٦٠ _ باسب الغَزْو عَلَى الْحَمِير

١٦ - المنه بَعْلَة النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم الْبَيْضَاء ، قَالَهُ أَنَسُ
 وَقَالَ أَبُو حُمَيْدِ : أَهْدَى ملِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ بَعْلَةً بِيْضَاء

: ٢٨٧٣ - مَرْتُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَيِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ « مَاتَرَكَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم إِلَّا بِغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحَهُ ، وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً » .

٢٨٧٤ - مَرْثُنَ مُحَمدُ بْنُ المُثَنَّى حَلَّمْنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيد عَن سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ عَن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « قَالَ لَهُ رَجُلُ : يَا أَبَا عُمَارَةَ وَلَيْتُم يَوْمَ حُنَيْنٍ ، قَالَ : لَا واللهِ مَا وَلَى النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم مَوَاذِنُ بِالنَّبْلِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم عَلَيهِ وسَلَّم عَلَيهِ وسَلَّم يَقُولُ : عَلَى بغُلَتِهِ الْبَيْضَاءِ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذُ بلِجَامِهَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم يَقُولُ : عَلَى بغُلَتِهِ اللهُ عليهِ وسَلَّم يَقُولُ : أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبُ » .

٦٢ _ باب جهَادِ النَّساء

٧٨٧٥ - مَرْشُ مُحَمدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْن إِسْحَاقَ عَنْ عَائِشَةَ بنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رضِيَ اللهُ عنْهَا قَالَتْ ﴿ اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم فِي الْجَهَادِ فَقَالَ : جهَادُكُنَّ الْحَجُّ ﴾ جهَادُكُنَّ الْحَجُّ ﴾

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بِهَذَا .

٣٨٧٦ - مَرْثُ قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بِهَذَا . وَعَنْ حَبِيْبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْ أَبِي عَمْرَةً عَنْ النَّبِيِّ صِلَّى الله عليهِ وسَلَّم سأَلَهُ نِسَاؤُهُ عن الْجهَادِ فَقَالَ : نِعْمَ الْجهَادُ الْحَجُّ ،

٦٣ - باب عَزو الْمَوْأَةِ فِي الْبَحْر

٧٨٧٧ ، ٢٨٧٧ – مَرْشُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ الفَزَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عبْدِ الرَّحْمُن الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ الله عَنهُ يَقُولُ « دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم على ابْنَةِ مِلْحَانَ فَاتَّكَأَ عِنْدَهَا ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقَالَتْ : لِمَ تَضْحَكُ يَارِسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ : نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، مَثلُهُمْ مَثَلُ الْمُلُوكِ عَلى الْأَسِرَّةِ . فَقَالَتْ : يَارَسُولَ اللهِ ، ادْعُ اللهُ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ ، فَقَالَ : الَّالهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ . ثُمَّ عَادَ فَضَحِكَ ، فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ _ أَوْ مَّم _ ذٰلِكَ ، فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقَالَتْ : ادْعُ الله أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : أَنْتِ مِنَ الْأُوَّلِينَ وَلَسْتِ مِنَ الآخِرِينَ . قَالَ أَنَسٌ فَتَزَوَّجَتْ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَرَكِبتِ الْبَحْرَ مَعَ بنتِ قَرَظَةَ ، فَلَمَّا قَفَلَتْ رَكِبَتْ دَابَّتَها ، فَوَقَصَتْ بِهَا ، فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَانَتْ »

٦٤ - باسب حَمْل الرَّجُل امرأَتَه في الغَزْو دُونَ بعْضِ فِسَائِهِ

٢٨٧٩ _ حَرِّثُ حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ النُّميْرِيُّ حَدَّقَنَا يُونُسُ قالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيُّ قالَ سَمِعْتُ عُرُورَةً بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَاص وَعُبيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، كُلُّ حَلَّنْنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ قَالَتْ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتَهُنَّ يَخْرُجُ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم. فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزُوة غَزَاهَا ، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْحِجَابُ»

٦٥ _ باسب غَزُو النِّسَاء وقِتَالِهنَّ مَعَ الرِّجَالِ

• ٢٨٨٠ - مِرْثُ أَبُو مُعْمَرِ جَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَس رَضِيَ الله عَنْهُ قالَ ه لَمَّا كَانَ يوْمُ أُحُدِ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صِلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم . قَالَ : وَلَقَدُ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بنْتَ أَبِي بَكْرِ وَأُمَّ سُلَيْمِ ۚ وَإِنَّهُمَا لَمَشَمَّرَتَانَ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِنَّ تَنقُزَانِ الْقِرَبِ (١) _ وَقالَ غَيْرُهُ: تَنقُلَانِ الْقِرَبَ _ عَلَى مَتُونِهِمَا ثُمَّ تُفرغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَرْجِعَان فَتَمْلآنِهَا ثُمَّ تَجِيثَان فتُفْرغَانِهِ فِي أَفُواهِ الْقَوْمِ » عَلَى مَتُونِهِمَا ثُمَّ تَجيثَان فتُفْرغَانِهِ فِي أَفُواهِ الْقَوْمِ »]

٦٦ _ باب حَمْل النِّسَاء القِربَ إِلَى النَّاسِ في الْغَزُو

٢٨٨١ - عَرْثُ عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَن ابْن شِهَابِ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكِ ١ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ مُرُوطًا بَيْنَ نِسَاءِ مِن نِسَاءِ الْمَدِينَةِ ، فَبَقِيَ مِرْطٌ جَيْدٌ ، فقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هَذَا ابْنَةَ رَسُول اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم الَّتِي عِنْدَكَ ـ يُريدُونَ أُمَّ كُلْتُومٍ بنْتَ عَلَى ۚ - فَقَالَ عُمَرٌ : أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ . وأُمُّ سَلِيطَ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايعَ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، قالَ عُمَرُ : فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقِرَبَ يَوْمَ أُحُدِ(١) اللهِ عَبْدِ اللهِ : تَزفرُ : تَخِيطُ . [الحديث ٢٨٨١ ـ طرفه أي: ٢٧٨١]

⁽١) خدم سوقهن : خلاخيل أرجلهن . تنقزان القرب ؛ تسرعان في نقلها . (٢) تزفر القرب : تحملها مملوءة ماء .

٧٧ _ باب مُدَاوَاةِ النَّسَاءِ الْجَرْحَىٰ فِي الْغَزْهِ

٧٨٨٧ - مَرْشُ عَلِي بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا بشْرُ بْنُ المُفَضَّل حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكُوانَ عَن الرُّبَيِّعِ بِ

بنْتِ مُعَوِّذَ قَالَتُ «كُنَّا مَعَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، نَسقى ونْدَاوى الْجَرْحٰي ، وَنَرُدُّ الْقَتْلَىٰ إِلَى الْمَدِينَةِ ،

[المدیث ۲۸۸۷ - طرفاه في : ٣٧٩٠ ٢٨٨٣]

٦٨ - باسب رَدُّ النَّسَاءِ الْجَرْحَىٰ وَالْقَتْلَىٰ

٣٨٨٣ ـ مَرْثُنَا مُسْدَّدٌ حدَّثَنَا بِشْرٌ بِنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدِ بِن ذَكُوانَ عَن الرَّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذَ مَالنَّبِيِّ مِسْدَّدٌ حدَّ اللهُ عليهِ وسلَّم فَنَسْقِي الْقَوْمَ ونَخْلُمُهُمْ ، ونَرُدُّ الْجَرْحَى والْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ ، إِنَّ اللهُ عليهِ وسلَّم فَنَسْقِي الْقَوْمَ ونَخْلُمُهُمْ ، ونَرُدُّ الْجَرْحَى والْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ ،

٦٩ - باب نَزْع ِ السَّهْم ِ مِنَ الْبَدَن

٣٨٨٤ - وَرَشُنَا مُحمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَلَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْكِ بْن عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي موسَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : انْزعْ هٰذَا السَّهمَ ، أَبِي موسَىٰ رَضِيَ اللهُ عنْهُ قَالَ : انْزعْ هٰذَا السَّهمَ ، فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ ، فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فَأَخْبَرْتهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَعُبيدٍ أَبِي عَامِرٍ » لَعُبيدٍ أَبِي عَامِرٍ »

[الحديث ٢٨٨٤ ـــ طرفاء في : ٣٢٣٤٤٣٢]

٧٠ - باسب الحراسةِ فِي الْغَزُّو فِي سَبيلِ اللهِ

٢٨٨٥ - حَرَثُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلِ أَخْبَرَنَا عَلِيَّ بْنُ مُسْهِرٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَ بْنُ سِعِيدِ أَخْبَرَنَا عَلَيْ بْنُ مُسْهِرٍ أَخْبَرَنَا يَحْيُ بْنُ سِعِيدِ أَخْبَرَنَا عَلَيْ وَسَلَّم عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعة قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَقُولُ « كَانَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم سَهِرَ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ : لَيْتَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ ، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِهِرَ ، فَلَمَّ اللهُ عَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ جِثْتُ لِأَحْرُسكَ . فَنَامَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم » عليهِ وسلَّم »

[الحديث ه ٢٨٨ – طرفه في : ٢٣٢١]

٢٨٨٦ - مَرْتُ يَحْيَىٰ بْنُ يُوسَفَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي مَالِحٍ عَنْ أَبِي مَالِحٍ عَنْ أَبِي مَالِحٍ عَنْ أَبِي مَالِحٍ مَنْ أَبْرَاقًا مِنْ مَالِحٍ مَنْ أَبِي مِنْ مَالِحٍ مَنْ أَنْ مِنْ مَالِحٍ مَنْ اللّهُ مَنْ مَالِحٍ مِنْ مَالِحٍ مِنْ مَالِحٍ مِنْ مَالِحٍ مَنْ مَالِحٍ مَالِحٍ مَنْ أَبِي مَالِحٍ مَنْ اللّهُ مَنْ مَالِحٍ مَنْ اللّهُ مَنْ مَالِحٍ مَنْ مِنْ مَالِحٍ مَنْ مَالِحٍ مَنْ مَالِحٍ مِنْ مَالِحٍ مِنْ مِنْ مُنْ مَالِحٍ مِنْ مَالِحٍ مُنْ مَالِحٍ مِنْ مِنْ مَالِحٍ مِنْ مَالْحِيْرِ مِنْ مَالِحٍ مَنْ مَالِحٍ مَنْ مَالِحٍ مَنْ مَالِحٍ مِنْ مَالِحٍ مِنْ مَالِحٍ مَنْ مَالِحٍ مَنْ مَالِحٍ مِنْ مَالِحٍ مَالِحٍ مَنْ مَالِحٍ مِنْ مَالِحٍ مِنْ أَبِي مِنْ مَالِحٍ مَنْ أَبِعِلَمِ مَالِحٍ مَنْ مَالِحٍ مَنْ مَالِحٍ مِنْ مَالِحٍ مَنْ مَالِحٍ مَنْ مَالِحِمْ مَالِحٍ مِنْ مَالِحٍ مَنْ مَالِحٍ مِنْ مَالِحِمْ مِنْ مَالِحِمْ مِنْ مَالِحِمْ مَالِحِمْ مَالِحِمْ مَالِحِمْ مِنْ مَالِحِمْ مِنْ مَالِحِمْ مَالِحِمْ مِنْ مَالِحِمْ مِل

وَالْخَمِيصَةِ (١)، إِنْ أَعْطِى رَضِي وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ »لَمْ يَرْفَعْهُ إِسرَائِيلُ وَمُحَمدُ بْنُ جُحَادةَ عَنْ أَبِي حَصِين

[الحديث ٢٨٨٦ ـــ طرفاه في : ٦٤٣٥،٢٨٨٧]

٢٨٨٧ – وَزَادَنَا عَمْ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قالَ « تَعِس عَبْدُ اللَّيْنَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهِم وَعَبْدُ اللهِ مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قالَ « تَعِس عَبْدُ اللَّيْنَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهِم وَعَبْدُ اللهِ عَنْ أَعْطَى رَضِي وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ ، وإذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ (٢). طُوبَي اللهِ عَنْ أَعْطَى رَضِي وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ ، وإذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ (٢). طُوبَي لِعَبْدِ آخِدٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَشْعَتْ رَأْسُهُ مُغَبَرَّةٍ قَلَمَاهُ ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي اللهِ ، أَشْعَتْ رَأْسُهُ مُغَبَرَّةٍ قَلَمَاهُ ، إِنْ كَانَ فِي السِيلِ اللهِ ، أَشْعَتْ رَأْسُهُ مُغَبَرَّةٍ قَلَمَاهُ ، إِنْ كَانَ فِي السِيلِ اللهِ ، أَشْعَتْ رَأْسُهُ مُغَبَرَّةٍ قَلَمَاهُ ، إِنْ كَانَ فِي السِيلِ اللهِ ، أَشْعَتْ رَأْسُهُ مُغَبَرَّةٍ قَلَمَاهُ ، إِنْ كَانَ فِي السِّقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ . إِنِ اسْتَأَذَنَ لَمْ يُؤذَنْ لَهُ ، وإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفِّعُ لَمْ يُشَفِّعُ لَمْ يُشَوِّعُ السَّقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ . إِن اسْتَأَذَنَ لَمْ يُؤذَنْ لَهُ ، وإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفِّعُ لَمْ يُشَعْفُ مَا

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : لَمْ يَرْفَعْهُ إِسْرَائِيلُ وَمُحمدُ بْنُ جُحَادةَ عَنْ أَبِي حَصِين . وَقَالَ « تَعْسًا » ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ : فَأَنَّعَسَهُمُ اللهُ . « طُوبي » : فُعَلَىٰ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٍ ، وَهِيَ يَاءٌ حُوِّلَتْ إِلَى الْوَاو ، وَهِيَ يَاءٌ حُوِّلَتْ إِلَى الْوَاو ، وَهِيَ مِن يَطِيبُ

٧١ - باب فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ

٢٨٨٨ - مَرْثُ مُحَمدُ بْنُ عَرْعرةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يُونُس بْنِ عُبَيْد عَنْ ثَابِتَ البُنَانِيِّ عَنْ أَنَس بْنِ مُلِكُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ «صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَس أَنَس بْن مَالِكُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ «صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَس قَالَ جَرِيرً : إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْعًا لَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ »

٣٨٨٩ - حَرَّتُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنِي مُحمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو مَوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَنْهُ يَقُولُ « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى مَوْلُ الْمَطَّلِب بْنِ حَنْطَب أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم إِلَى خَيْبَرَ أَخْدُمُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم رَاجِعًا وَبَدَا لَهُ أَحُدٌ قَالَ : الله عليهِ وسَلَّم رَاجِعًا وَبَدَا لَهُ أَحُدُ قَالَ : الله عليهِ وسَلَّم رَاجِعًا وَبَدَا لَهُ أَحَدُ قَالَ : اللهُمَّ إِنِّي يُحِبِّنُا وَنُحِبُّهُ ، ثُمَّ أَشَارَ بِيلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : اللّهُمَّ إِنِّى أَحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَا بَتَيْهَا كَتَحْرِيم إِبْرَاهِمَ مَكُةً ، اللّهُمَّ بَارِكُ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا »

⁽۱) العبودية الثروة والجاه وساهج الدنيا إنما تكون عبودية لها ، إذا طلبت بالأساليب الملتوية التي تتعارض مع سنن الإسلام وتوجيهاته . أما الحصول على المال من حله وبلا تشوف إليه ، والتصرف فيه وفى الجاه والمنصب بما يرضى الله ويحقق أهداف الإسلام فلا يكون عبودية له .

 ⁽٢) دعا عليه بأنه إذا أصابته شوكة فى عضو من أعضائه لا يجد من يخرجها له بالمنقاش.

• ٢٨٩٠ - حَرَّثُ اللهُ عَنْهُ وَاوُدَ أَبُو الربيعِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَن مُورِّقِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صِلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم أَكْثَرُنَا ظِلاَّ الَّذِي مُورِّقِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صِلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم أَكْثَرُنَا ظِلاَّ الَّذِينَ اللهُ عليهِ وسَلَّم : وَامْتَهَنُوا وَعَالَمُ اللهُ عليهِ وسَلَّم : ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ ﴾

٧٧ _ باب فَضْل مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فَي السَّفَرِ

٧٨٩١ - حَرْثُنَ إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُوَيْرَةَ وَضِي اللهُ عَنْهُ عَنْ اللهُ عَنْهُ عَنِ اللهُ عَنْهُ عَنِ اللهُ عَنْهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « كُلُّ سُلَامِي عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ : يُعِينُ الرَّجُلَ وَضِي اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « كُلُّ سُلَامِي عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، والْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ ، وكُلُّ خَطُّوةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ ؛ وَذَلُّ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ »

٧٣ - الله فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمِ فِي سَبِيلِ اللهِ (١). وَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [آل عمران: ٢٠]:
 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَّابِطُوا ، وَاتَّقُوا اللهُ لَعَلَّكُمْ تُغْلِحُونَ ﴾

٧٨٩٧ - مَرْثُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ حَلَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ « رِبَاطُ يَوْم فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْها، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ في سَبِيلِ اللهِ أَو الْعَدُوةُ خَيْرٌ مِنَ اللَّنْيَا وَمَا عَلَيْها»

٧٤ - باب منْ غَزَا بِصبي لِلْخِلْمَةِ (٢)

٣٨٩٣ - صَرَّتُ لَنَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنَ عُمْرُو عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيَ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم قالَ لِأَبِي طَلْحَةَ : الْتَمِسْ لِي غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَيْبَرَ ، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُرْدِفِي وَأَنَا غُلَامٌ رَاهَقْتُ الحُلُمَ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم إِذَا نَزَلَ (٣) ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ والْحَزَنِ، والْعَجْزِ وَالْكَسَل ،

 ⁽١) الرباط : ملازمة مكان على حدود الوطن الإسلامى للحراسة الحربية ، قال ابن قتيبة : أصل الرباط أن يربط هؤلاء خيلهم وهؤلاء خيلهم استمداداً للقتال .

⁽٢) قال الحافظ ابن حجر : يشير إلى أن الصبي لا يخاطب بالجهاد ، ولكن يجوز الحروج به إلى الجهاد بطريق التبعية .

 ⁽٣) تدل أخبار أخرى على أن أناً رضى الله عنه كان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم من قبل ذلك ، والمراد هنا أنه عينه لهذا السفر معه .

وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَصَلَعِ الدَّيْنِ ، وَعَلَبَةِ الرِّجالِ . ثُمَّ قَلِمْنَا خَيْبَرَ ، فَلَمَّا فَتَحَ الله عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفَيَّة بِنْتِ حُيَى بَن أَخْطَبَ – وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُها ، وَكَانَتْ عَرُّوسا – فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم لِنَفْسِهِ ، فَخَرَجَ بها حَتَّى بلغْنَا سَدًّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتُ (1) ، فَبنَىٰ بِهَا ، ثُمَّ صَنعَ حَيْسًا في نِطْع صَغِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : آذِنْ مَن حوْلَكَ . فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمة رَسُولِ لِنْهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : آذِنْ مَن حوْلَكَ . فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمة رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : آذِنْ مَن حوْلَكَ . فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمة رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يُحرِّجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يُحرِّي لَهُ عَلِيهِ وسلَّم يُحرِّي لَهُ عَبِيهِ وَيَعْمَعُ رُكْبَتَهُ ، فَتَضَعُ صَفِيةً رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ وسلَّم يُحوِّى لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَة ، ثُمُّ يَجْلِسُ عِنْهَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ ، فَتَضَعُ صَفِيةً رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ وَسَلَّم يُحوِّى لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَة ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْهَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ ، فَتَضَعُ صَفِيةً رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَلَّى تَرْكَبَ ، فَسِرْنا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ نَظَرَ إِلَى أَحُرَّمُ مَا بِيْنَ لَابَتَيْهَا بِمِثْلُ مَاحَرَّمَ إِبْرَاهِمُ مَكَّة . اللَّهُمَّ بَارِكُ مَا عَنْ وَسُاعِهِمْ »

٧٥ _ باب رُكُوبِ البَحْرِ

١٨٩٤ ، ٢٨٩٤ - صِرَّتُ أَبُّو النَّعْمَانِ حَلَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْد عَنْ يَحْييٰ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيي ابنِ حَبَّانَ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِك رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ حَدَّثَنْنِى أُمُّ حَرَامٌ أَنَّ النَّبِى صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ يَوْمًا فِي بَيْتِهَا (٢) ، فَاسْتَبْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ مايُضْحِكُ ؟ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ قَوْم مِنْ أُمَّتِي يَرْكُبُونَ الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَةِ ، فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللهِ ادْعُ الله أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ . فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ فَلَاثًا . قُلْتُ : يَارَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَهُو يَضْحَكُ . فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ فَلَاثًا . قُلْتُ : يَارَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَيَقُولُ : أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ . فَتَزَوَّجَ بِهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَخَرَجَ اللهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَيَقُولُ : أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ . فَتَزَوَّجَ بِهَا عُبَادَةً بْنُ الصَّامِتِ فَخَرَجَ اللهُ إِلَى الْغَزُو ، فَلَمَّا رَجَعَتْ قُرِّبَتْ ذَابَّةً لِتَرْكَبَها ، فَوَقَعْتُ فَانْدَقَتْ عُنْقَهَا » .

٢٨٩٦ _ مِرْثُ مُنْ مُنْ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْد

⁽١) أى طهرت من الحيض فحلت للذخول بها .

⁽٢) قال : من القيلولة ، وهي نوم الراحة في وسط اللهـــار .

قالَ « رَأَى سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عنه أَنَّ لَهُ ۚ فَضْلاً عَلَى مَنْ دُونَهُ (١) ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : هَلْ تُنْصَرُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ »

٧٨٩٧ - مَرْثُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّد حَلَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرُو سَوِعَ جَابِرًا عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قَالَ « يَأْتِي زَمَانُ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ؟ فَيُقَالُ نَعَم ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِ . ثُمَّ يَأْتِي زَمَانُ فَيُقَالُ : فِيكُمْ مَنْ صَحِب أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ؟ فَيُقَالُ نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ . ثُمَّ يَأْتِي زَمَانُ فَيَقُالُ : فِيكُمْ مَنْ صَحِب أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ؟ فَيُقَالُ نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ . ثُمَّ يَأْتِي زَمَانُ فَيَقُالُ : فِيكُمْ مَنْ صَحِب أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ؟ فَيُقَالُ نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ . ثُمَّ يَأْتِي زَمَانُ فَيَقُالُ : فِيكُمْ مَنْ صَحِب صَاحب أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ؟ فَيُقَالُ نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ ، فُهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عليهِ وسَلَّم ؟ فَيُقَالُ نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ . ثُمَّ يَأْتِي وَمَانُ فَيَقُالُ :

[الحديث ٢٨٩٧ – طرفاه في : ٣٦٤٩،٣٥٩٧]

٧٧ _ إب لايتُولُ فُلَانُ شَهِيدٌ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم « اللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سبِيلِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بَمَنْ يُخَاهِدُ فِي سبِيلِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بَمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ »

٧٨٩٨ - مَرْثُ قُتَيْبَةُ حَدَّنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ آبِي حَازِم عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِي اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم الْتَقَيٰ هُوَ وَالْمِشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا ، فَلَمَّا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم رَجُلٌ لاَ يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً وَلاَ فَاذَّةً إِلّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ ، فَقَالُوا : مَا أَجْزَأَ مَنَا اللهُ عليهِ وسَلَّم رَجُلٌ لاَ يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً وَلاَ فَاذَّةً إِلّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ ، فَقَالُوا : مَا أَجْزَأَ مَنَا الْيُومَ أَحَدُ كَمَا أَجْزَأَ فَكُلنٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ ، قَالَ فَخُرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ ، قَالَ فَجُرِحَ مَعَهُ عَلَيهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ فَدْيَيْهِ ، ثَمَّ يَحَامَلَ اللهِ مِلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم فَقَالَ : أَشَّ مُعَهُ ، قَالَ فَجُرحَ اللهُ وَلَعَ يَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ فَدْيَيْهِ ، ثُمَّ يَحَامَلَ اللهِ مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَى اللهُولَ اللهُ وَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ النَّذِي ذَكُوتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَعْمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَطُلَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجَ أُ لَكَى طَلْيَهِ ، ثُمَّ جُرِح جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَوْضَعَ نَصْلُ اللهُ عَلَى النَّالِ ، فَالْمَوْتَ فَوْضَعَ نَصْلُ اللهُ عَنْ أَلْلُ النَّارِ ، فَأَعْمَ النَّاسُ فَلِكَ ،

⁽¹⁾ أى على من دونه من إخوانه الصحابة ، بسبب شجاعته وأعماله للإسلام .

⁽٢) قال ابن بطال : هو كقوله في الحديث الآخر : « خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » لأنه يفتح الصحابة لفضلهم ، ثم التابعين لفضلهم ، ثم لتابعيهم لفضلهم . قلت : وهذا الحديث من علامات النبوة ، لأن تكوين هذا المالم الإسلامي وتواني الفتوح فيه إنما كان على هذا الترتيب التاريخي إلى نهاية الدولة الأموية ، وقد يدخل في ذلك الفحول الأولون من بني العباس الذين تربوا في دولة بني أمية .

سَيْفِه فِي الْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ (١). فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسَلَّم عِنْد ذَلِكَ : إِنَّ الرَّجُلَ ليعْملُ عملَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ وهُو مِنْ أَهْلِ النَّار ، وإِنَّ الرَّجُلَ ليعْمُل عملَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ وهُو مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » عملَ أَهْلِ النَّار فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ وهُو مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ »

[الحديث ٨٨٩٨ ـــ أطراف في ٢ ٢٠٧٥٤٩٣٥٤٢٠٧٥٤]

٧٨ - عاصب التَّحْريضِ على الرَّمْي (٢) ، وقوْل اللهِ عزَّ وجل [الأَنفال : ٦٠] :
 ﴿ وأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ومِنْ رباطِ الْخَيْل تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وعَدَوَّكُمْ ﴾

٧٨٩٩ - حَرْثُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مسْلَمةَ حَدَّنْنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْن أَبِي عُبَيْد قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكُوعِ رَضِيَ الله عنهُ قَالَ « مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم عَلَى نَفُو مِنْ أَسْلَمَ يَنْعَضِلُون (٣) ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم: ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَان . قَالَ فَأَمْسَكَ أَحَدُ الفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم: والله مَا كُمْ لا تَرْمُون ؟ قَالُوا : كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم : ارْمُوا فَأَنَا مَعَكُمْ كُلُكُمْ لا تَرْمُون ؟ قَالُوا : كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم : ارْمُوا فَأَنَا مَعَكُمْ كُلُكُمْ »

[الحديث ٢٨٩٩ بـــطرفاء في : ٣٥٠٧،٣٧٣]

٢٩٠٠ - مَرْثُنَ أَبُو نُعَمِ حَلَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْغَسِيلِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدِ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صفَفْنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنَا : إِذَا أَكُثَبُوكُمْ (³) فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ ،
 فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ ،

[الحديث ۲۹۰۰ -- طرفاه في بر۲۹۸۶ و۲۹۸]

٧٩ - ياب اللَّهُو بِالْحِرَابِ وَنَحْوِهَا

٢٩٠١ - مَرْشُ إِبْرَاهِيمُ بِنُ لُمُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مُعْمِرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « بَيْنَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم بِحِرَابِهِمْ ، دَخَلَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « بَيْنَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم بِحِرَابِهِمْ ، دَخَلَ

⁽١) والذي يستحل قتل نفسه كالذي يستحل قتل غيره بلاحق .

⁽۲) المسلمون مأمورون بإعداد القوة لحاية الكيان الإسلامى بنص الآية القرآئية التى استشهد بها البخارى فى هذه الترجمة ، وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الآية فى حديث مسلم يرويه عن الأمير القائد المجاهد عقبة بن عامر قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر (وأعدوا لهم ما استطعم « من قوة) ألا إن القوة الرمى ، ثلاثاً » والرمى يختلف باختلاف التطور الحرب ، وهو فى زماننا بالمدافع وقذائف الطائرات والصواريخ بأنواعها (ويخلق مالا تعلمون) .

⁽٣) أى يتر امون . والتناضل الرمى للإصابة والسبق ، ونضل فلان فلاناً : غلبه .

⁽١) أكثبوكم : دنوا منكم .

عُمَرُ فَأَهْوَى إِلَى الْحَصَىٰ فَحَصَبَهُمْ بِهَا ، فَقَالَ : دَعْهُمْ يَاعُمَرُ ، . زَادَ عَلَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ ﴿ فِي الْمُسْجِدِ ﴾

٨٠ - باب المعجَن وَمَنْ يترُّسُ بنُرُوس صَاحِبِهِ

٧٩٠٧ _ صِّرْتُ أَحْمَدُ بْنُ مُحمدِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك ِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ بَتَتَرَّسُ مَعَ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم بتُرْسِ واحِدٍ ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمْي ِ ، فَكَانَ إِذَا رَمَىٰ يُشْرِفُ النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ وسلُّم فَيَنْظُرُ إِلَى مَوْضِع نَبْلِهِ »

٣٩٠٣ .. وَرَثُنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيرٍ حدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ عَنْ أَبِي حَازِم ِ عَنْ سَهْل قَالَ « لَمَّا كُسِرَتْ بَيْضَةُ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عَلَى رَأْسِهِ وَأَدْمِىَ وَجْههُ وَكُسِرَتْ رُباعِيَتهُ ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمِجنِّ (١) وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلهُ ، فَلَمَّا رَأْتِ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاء كَثْرَةً عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَفَتُهَا وَأَلْصَقَتْهَا عَلَى جُرْحِهِ فَرَقَأَ الدُّمُ (٢) »

٢٩٠٤ _ حَرِثْتُ عَلَى بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِهِ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ مَالِك ِ بْنِ أَوْسِ بن الْحَدَقَان عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ « كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلِ وَلَا رِكَابٍ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم خَاصَّةً ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِ ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَابَقِيىَ فِى السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللهِ»

[الحديث ع٠٤٠ - أطراق في : ٢٩٠٤ - ٢٩٠٤ ٢٥٨٥ ٢٥٧ ٢٨٨٥ ٢٥٨٠٥ ٢٥٨٠٥ ٢٥٨٠

٧٩٠٥ _ مَرْثُ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيي عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِمَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدُّاد عَنْ عَلِيٌّ .

وَرَثُ فَبِيضَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِمَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيا رَضِيَ الله عَنْهُ يَقُولُ ﴿ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم يُفَدِّى رَجُلاً بَعْدَ سَعْد ، سَدِهْتُهُ يَقُولُ : ارْم ِ فِلْـاكَ أَبِي وَأُمِّي » .

[الحديث ١٩٠٥ - أطرافه في : ١٨٤٠٤٠٥٩ - ١٨٤١]

⁽١) المجن : استعمل في غرض من أغراض الحرب .

⁽٢) رقأ الــدم : انقطع .

٨١ _ باب الدَّرَق(١)

٢٩٠٦ - حَدَّثُ إِسْمَاعِيلُ قَالُ حَدَّثُنِي ابْنُ وَهْبِ قَالَ عَمْرُو حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عَرْوَةَ عَنْ عَرْوَةً عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَعِنْدِي جَارِيتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاء بُعَاتُ (٢)، عَاتُ سَعَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَعِنْدِي جَارِيتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاء بُعَاتُ (١٠)، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِراشِ وحَوَّلَ وَجْهَةُ ، فَلَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ : مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسلَّم فَقَالَ : دَعْهُمَا . فَلَمَّا غَفَلَ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسلَّم فَقَالَ : دَعْهُمَا . فَلَمَّا غَفَلَ غَمْرُ ثُهُمَا فَخُرَجَتًا ،

٧٩٠٧ - قَالَتْ : وَكَانَ يَوْم عِيد يَلْعَبُ السُّودَانِ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ ، فَإِمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم وَإِمَّا قَالَ : تَشْتَهِينَ تَنظُرِينَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ خَدِّي عَلَى خَدِّهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم وَإِمَّا قَالَ : تَشْتَهِينَ تَنظُرِينَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ خَدِّي عَلَى خَدِّهِ وَيَقُولُ : دُونَكُمْ بَنِي أَرْفَدَةَ . حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ قَالَ : حَسْبُك ِ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَاذْهَبِي » . قَالَ أَبُو عَبْدِ الله : قَالَ أَحْمَدُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ﴿ فَلَمَّا غَفَلَ »

٨٢ - باسب الْحَمَاثِلِ وَتَعْلِيقِ السَّيْفِ بِالْعُنُقِ (٣)

٣٩٠٨ - حَرْثُ اللهُ عَنْهُ عَرْبِ حَدَّثَنَا حَمَّادُبْنُ زَيْدِ عَنْ ثَابِتِ عَنْ أَنَسَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « كَانَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ . وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً فَالَ « كَانَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وَقَدِ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ وَهُوَ عَلَى فَرَسِ لِآبِي فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وَقَدِ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ وَهُوَ عَلَى فَرَسِ لِآبِي فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وَقَدِ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ وَهُوَ عَلَى فَرَسِ لِآبِي فَكَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وَقَدِ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ وَهُوَ عَلَى فَرَسِ لِآبِي طَلْحَةَ عُرْى وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ وَهُوَ يَقُولُ : لَمْ تُرَاعُوا ، لَمْ تُرَاعُوا . ثُمْ قَالَ : وَجَدْنَاهُ بَحُرًا . أَوْ

٨٣ - باسب مَا جَاء فِي حِلْبَةِ السُّبُوفِ

٢٩٠٩ - مَرْثُ أَحْمَدُ بْنُ أَمَامَةَ يَقُولُ «لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمُ الدَّهَبَ وَلَا الْفِضَّةَ ، إِنَّمَا كَانَتْ خِلْيَتُهُمُ الْعَلَابِيُّ (٤) والآنُكُ وَالْحَديدَ (٥) »

⁽١) الدرق : جمع درقة وهي الجحفة ، وهي نوع من الترسة .

⁽٢) بعاث : اسم حصن كان للأوس قرب المدينة ، وكانت هناك حرب بين الأوس والحزوج زالت أحقادهما بدخول الأنصار في الإسلام .

⁽٣) الحائل حمع حميلة وهي ما يقلد به السيف .

⁽٤) العلابي : جمع علباء . قال الأوزاعي : هي الجلود الخام التي ليست بمذبوحة . وقال غيره : العلابي : العصب تؤخذ رطبة فتشد بها جفون السيوف وتلوى عليها فتجف ، وكذلك ثلوى رطبة على ما يتصدع من الرماح . وقال الخطابي : هي عصب العنق ، وهي أمّن ما يكون من عصب البعير .

 ⁽٥) قال أبن الجوزى : الآنك : الرصاص القلعي ، منسوب إلى القلعة موضع بالبادية ، وتنسب إليه السيوف أيضاً ،
 فيقال : سيوف قلعية . قال الحافظ : وكأنه معدن يوجد فيه الحديد والرصاص .

٨٤ _ باب مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ

اللُّولَى وَأَبُو سَلَمَةَ بُنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ﴿ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِى اللّٰهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنِّهُ غَزَا مَع رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَع رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم قَفَلَ مَعَهُ ، فَأَدْرَكَتْهُمُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم قَفَلَ مَعَهُ ، فَأَدْرَكَتْهُمُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم قَفَلَ مَعَهُ ، فَأَدْرَكَتْهُمُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم قَفَلَ مَعْهُ ، فَأَدْرَكَتْهُمُ اللهُ عَليهِ وسَلَّم ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُونَ بِالشَّجْرِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُونَ بِالشَّجْرِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم يَدْعُونَ اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم يَدْعُونَ اللهِ عَلَى اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ ، وَنِمْنَا نَوْمَةً ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم يَدْعُونَا ، وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ : إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَى سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُو فَى يَدِهِ صَلْتًا ، فَقَالَ : مَنْ يَمْنَعُكُ مِنِّى ؟ فَقَلْتُ : الله (ثلاثًا) . وَلَمْ يُعَاقِبُهُ (١) ، وَجَلَسَ هُ وَجَلَسَ هُ إِلَاقًا) . وَلَمْ يُعَاقِبُهُ (١) ، وَجَلَسَ هُ إِلَيْ مَائِهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الله

٨٥ _ باب لِبْسِ الْبَيْضَةِ

٧٩١١ - مَرْثُنَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنهُ سُئِلَ عَنْ جُرْحِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم يَومَ أُحُد فَقَالَ : جُرِحَ وَجْهُ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم وَكُونَتُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَغْسِلُ الدَّمَ عليهِ وسَلَّم وَكُسِرَتْ رُبَاعِيتُهُ وَهُشِمَتِ البَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَكَانَتُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَغْسِلُ الدَّمَ وَعَلِي وَسَلَّم وَكُسِرَتْ رُبَاعِيتُهُ وَهُشِمَتِ البَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَكَانَتُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَغْسِلُ الدَّمَ وَعَلِي رَبِّهُ اللهُ مَ لَا يَرْتَدُّ إِلَّا كَثُرةً أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَخْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا ، ثُمَّ أَنْ الدَّمَ لَا يَرِتَدُّ إِلَّا كَثُرةً أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَخْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا ، ثُمَّ أَنْ وَقَتْهُ ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ ﴾

٨٦ _ باب مَنْ لَمْ يَرَ كَسْرَ السَّلَاحِ عِنْدَ الْمَوْتِ (١)

٧٩١٧ – مَرْشُ عَمرُو بْنُ عَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو ابْنُ عَمْرِو ابْنُ عَمْرِو ابْنُ عَمْرِو ابْنُ عَمْرِو ابْنُ عَلَم الله عَلَمُ الله عَلَم الله عَلَم الله عَلَمُ الله عَلَمُ الله عَلَم الله عَلَم

٨٧ - باب تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الإِمَامِ عِنْدَ القَائِلَةِ والاَسْتِظْلَالِ بِالشَّجَرِ ٢٩١٣ - مَرْتُنَ أَبِي سِنَانَ وَأَبُو سَلمة أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُ .

⁽١) هذا مقام في الإنسانية أسمى وأرحم من كل ما عرفته الإنسانية ، ولا غرو فإنه مقام النبوة .

⁽٢) كان من تقاليد الجاهلية أنّه إذا مأت الرئيس فيهم ربّما كان يعهد إليهم بكسر سلاحه وعقر دوايه عند موته ؛ ولما كان من سنن الإسلام عدم إضاعة المال بلا فائدة فقد أبطل هذه العادة جملة ما أبطله من أباطيل الجاهلية .

وَرَثُنَ مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبرَاهِمُ بْنُ سَعْد أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابِ عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانِ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم فَأَدْرَكَتْهُمُ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم فَأَدْرَكَتْهُمُ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم فَأَدْرَكَتْهُمُ اللهُ عَلَيهِ اللهُ عَليهِ وَسَلَّم فَأَدْرَكَتْهُمُ اللهُ عليهِ اللهُ عليهِ اللهَ عَليهِ اللهُ عليهِ اللهَ عَليهِ اللهَ عَليهِ اللهُ عَليهِ وَسَلَّم تَحْتَ شَجَرَة فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَة ثُمُ أَنَامَ ، فَاسْتَيْفَظَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ وَهُو لَا يَشْعُرُ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُ وَسَلَّم تَحْتَ شَجَرَة فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَة ثُمُ أَنَامَ ، فَاسْتَيْفَظُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ وَهُو لَا يَشْعُرُ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : اللهُ . فَشَام السَّيْفَى فَقَالَ : فَمَنْ يَمنعُكَ ؟ قُلْتُ : اللهُ . فَشَام السَّيْفَ مَا هُو ذَا جَالِسٌ . ثُمَّ لَم يُعَاقِبُه »

٨٨ - الله عليه على الرَّمَاح . وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليهِ وَسَلَّم : « جُعِلَ رِذْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْجِي ، وَجُعِلَ الذَّلَةُ والصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ آمْرِي »

٢٩١٤ - مَرْثَنُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي اللهِ عَنْ أَبِي قَتَادَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، نَافِع مَوْلَى أَبِي قَتَادَةً اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةً تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابِ لَهُ مُحْرِمِينَ وَهُو غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَى حِمَارًا وَحْشِيًّا ، فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ ، فَسَأَلَ أَصْحَابِهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوطَهُ فَأَبُوا ، فَسَأَلَهُمُ رُمْحَةً فَأَبُوا ، فَأَخَذَهُ وَحْشِيًّا ، فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ ، فَسَأَلَ أَصْحَابِهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوطَةً فَأَبُوا ، فَسَأَلَهُمُ رُمْحَةً فَأَبُوا ، فَأَخَذَهُ وَصُلَّم وَأَبِي بَعْضُ ، فَلَمَّا فَمُ شَدَّ عَلَى اللهِ عليهِ وسَلَّم وَأَبِي بَعْضُ ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم وَأَبِي بَعْضُ ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ : إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا الله ».

وَعَنْ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءً بْنِ يَسَارِ عَنْ أَبِي قَتَادَةً فِي الْحِمَارِ الوَحْشِيِّ مَفَلُ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ قَالَ « هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءً » ؟

٨٩ - ياسب ماقيل في دِرع النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم والقَميصِ في الحَرْبِ وقال النَّبِيُّ صلَّى اللهِ عليهِ وسَلَّم : أما خَالِدٌ فَقَدْ احْتَبَسَ أَدراعَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ

٢٩١٥ – مَرْثُنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبْلُ اللهُ عَلْهِ عَلْمَ اللهُ عَلْهِ عَلْمَ اللهُ عَلْهِ وَسُلَّم وَهُوَ فِى قُبَّةٍ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ عَبْدَكَ عَهْدَكَ وَعَلَى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم وَهُوَ فِى قُبَّةٍ : اللَّهُمَّ إِنِّ مَنْهُكَ يَا رَسُولَ الله ، فَقَدْ وَوَعْدَك . اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ . فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيكِهِ فَقَالَ : حَسْبُكَ يَا رَسُولَ الله ، فَقَدْ

⁽١) ولم يتول أحد مهم حراسة الذي صلى الله عليه وسلم ، لأن ذلك كان بعد نزول آية المائدة ٧٧ (والله يعصمك من الناس) وهذا الحادث من أكبر مظاهر صدق هذه الآية .

ٱلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ . وَهُوَ فِي الدِّرْعِ ۚ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ . بَلِ السَّاعَةُ الْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ . وَهُوَ إِنَّهُ السَّاعَةُ الْحَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ . بَلِ السَّاعَةُ اللهُ وَيُولُونَ الدِّبُرَ . بَلِ السَّاعَةُ الْحَمْعُ وَيُولُونُ اللَّهُ اللهِ السَّاعَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

وقالَ وُهَيْبٌ : حَدَّثنا خَالدٌ ﴿ يَوْمَ بَدْرٍ ﴾ .

[الحديث ٢٩١٥ – أطرافه في : ٣٥٥٥، ٢٩١٥]

٢٩١٦ - صَرِّتُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ « تُوفِّي رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيَّ بِفَلَائِينَ صَاعا مِنْ شَعِيرٍ » . وَقَالَ مُعلَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَن طَاعا مِنْ شَعِيرٍ » . وَقَالَ مُعلَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَن الأَعْمَشِ وَقَالَ « رَهَنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيد » .

٧٩١٧ - صَرْتُ مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُس عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قَالَ ﴿ مَثْلُ البَخِيلِ وَالمُتَصَدُّقِ مَثْلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّنَانِ مِنْ حَدِيدٍ قَدِ اضْطَرَّتْ أَيْدِيَهُمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ، فَكُلَّمَا هَمَّ المُتَصَدِّقُ بِصَدَقَيْهِ اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ جُبَّنَانِ مِنْ حَدِيدٍ قَدِ اضْطَرَّتْ أَيْدِيَهُمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ، فَكُلَّمَا هَمَّ المُتَصَدِّقُ بِصَدَقَيْهِ اتَسَعَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تُعَفِّى أَثْرَهُ ، وَكُلَّمَا هَمَّ البَخِيلُ بِالصَّدَقَةِ انْقَبَضَتْ كُلُّ حَلْقَة إِلَى صَاحِبَتِهَا وَنَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ وانْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاقِيهِ . فَسَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم يَقُولُ : فَيَجْتَهِدُ أَنْ يَوسَعَها فَلَا تَتَّسِعُ هِ

٩٠ _ باسب الجُبَّةِ فِي السَّفَرِ وَالْحَرَّبِ

٢٩١٨ - مَرْشُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَثُن عَنْ أَبِى الضَّحَى مُسْلِم - هُوَ ابْنُ صُبَيح - عَنْ مَسْرُوق قَالَ : حَدَّثَنِى المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ « انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم لحَاجَتِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ ، فَتَلَقَّبْتُهُ بِماهِ - وعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ - فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَغَسَلَ اللهُ عليهِ وسلَّم لحَاجَتِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ ، فَتَلَقَّبْتُهُ بِماهِ - وعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ - فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَغَسَلَ وَبُسَلَ وَبُعْهُ ، فَذَهَب يُخرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَّيْهِ وَكَانَا ضيقينِ ، فَنَاخُرَجَهُمَا مِنْ تَحْت ، فَغَسَلَهُمَا ، وَمَسَحَ برأُسِهِ وَعَلَى خُفَيْهِ ﴾ .

٩١ - باب الحرير في الْحَرْب

٢٩١٩ - حَرْثُنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةً أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَنَا خَالِدُ بِنُ الحَارِثِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةً أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُم ﴿ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بِنِ عَوْفٍ والزَّبَيرِ فِى قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ عَنْ اللهُ عليهِ وسَلَّم رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بِنِ عَوْفٍ والزَّبَيرِ فِى قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حَرِيرٍ عَنْ اللهُ عليهِ وسَلَّم رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بِنِ عَوْفٍ والزَّبَيرِ فِى قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ عَرْفُ مِنْ اللهُ عليهِ وسَلَّم وسَلْم وسَلَّم وسَلِّم وسَلَّم وسَلَّم وسَلَّم وسَلِّم وسَلَّم وسَلِّم وسَلَّم وسَلَّم وسَلَّم وسَلِّم وسَلِم وسَلَّم وسَلَّم وسَلِم وسَلِم وسَلِم وسَلِم وسَلِم وسَلِم وسَلَّم وسَلِم وسَلِم وسَلِم وسَلِم وسَلِم وسَلَّم وسَلَّم وسَلَّم وسَلَّم وسَلَّم وسَلَم وسَلِم وسَلَّم وسَلَّم وسَلَّم وسَلَّم وسَلَّم وسَلَّم وسَلَم وسَلْم وسَلَّم وسَلَّم وسَلَم وسَلَم وسَلَّم وسَلَم وسَلَم وسَلَم وسَلِم وسَلَم وسَلِم وسَلَم وسَلّم وسَ

[ألحديث ٢٩١٩ – أطراقه في : ٢٩٢٠، ٢٩٢٢، ٢٩٢٢ ٥٨٠٠]

(م- ٢٢ هج ٢ ه الجامع الصحيح)

· ٢٩٢ _ مِرْشُلُ أَبُو الوَلِيدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنْسِ

مَرْثُ مُحَمَّدُ بنُ سِنَان حَدَثَنَا هَمامٌ عنْ قَنَادَةَ عَنْ أَنَس رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَٰنِ بنَ عَوْف وَالزَّبَيْرَ شَكُوا إِلَى النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم - يَعْنِي القَمْلَ - فَأَرْخُص لَهُمَا فِي الحريرِ ، فَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِمَا فِي غَزَاةٍ ﴾ فَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِمَا فِي غَزَاةٍ ﴾

النَّيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم لِعَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بنِ عَوْفٍ والزَّبيرِ بنِ العَوامِ فِي حَرِيرٍ »

٧٩٢٢ _ صَرَحْتَى مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةً عَنْ أَنَسِ «رَخَّصَ _ أَوْ رُخُصَ _ لَهُما لِحِكَّة بِهِمَا (١) »

٩٢ - باب مَا يُذْكُرُ فِي السِّكين

٢٩٢٣ - مَرْثُنَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِمُ بنُ سَعْدِ عن ابنِ شِهَابٍ عَنْ جعْفَرِ بنِ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ « رأَيْتُ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّم يَأْكُلُّ مِنْ كَتِيفَ يَحْتَزُّ مِنْهَا ، ثُمَّ دُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فصلَّى وَلَمْ يتوَضَّأُ ».

صِّرْتُ أَبُو اليَمَان أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَن الزُّهْرِيِّ وَزَادَ ﴿ فَأَلْقَىٰ السِّكِينَ (٢) ،

٩٣ - باسب مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ

٢٩٧٤ – صَرَّتَى إِسْحَاقُ بِنُ يَزِيدُ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بِنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثِنِي نَوْرُ بِنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بِنِ مَعْدَانَ أَنَّ عُمَيْرَ بِنَ الأَسْوَدِ العَنْسِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَتَى عُبَادَةَ بِنَ الصَّامِتِ وَهُوَ نَازِلٌ فِي ساحَةِ عَنْ خَالِدِ بِنِ مَعْدَانَ أَنَّ عُمَيْرَ بِنَ الأَسْوَدِ العَنْسِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَتَى عُبَادَةَ بِنَ الصَّامِتِ وَهُوَ نَازِلٌ فِي ساحَةِ حِمْصَ وَهُوَ فِي بِنَاءِ لَهُ وَمَعَهُ أَمُّ حَرَامٍ ، قَالَ عُمَيْرُ : فَحَدَّثَتْنَا أُمُّ حَرَامٍ أَنَّها سَمِعَتِ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم يَقُولُ « أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ البَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا . قَالَتُ أُمَّ حَرَامٍ : قُلْتُ يَارَسُولَ عَلَيهِ وسَلِّم : أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ اللهِ ؟ قَالَ النَّبِيُّ صلَى الله عَلَيهِ وسَلِّم : أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ اللهِ ؟ قَالَ : لَا سُعِمَ مُنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الله ؟ قَالَ : لَا سُعِمَ مُنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الله ؟ قَالَ : لَا سُعِمَ مُنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الله ؟ قَالَ : لَا سُعِمَ مُنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الله ؟ قَالَ : لَا سُعِمَ مُنْ أُمَّتِي يَغُرُونَ الله ؟ قَالَ : لَا سُعِمَ مُغُورٌ لَهُمْ . خَقُلْتُ : أَنَا فِيهِمْ يَارَسُولَ الله ؟ قَالَ : لَا سُعَمَ مُنْ أُمَّةً عَلْمَ الله ؟ قَالَ : لَا سُعِمَ مَنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الله ؟ قَالَ : لَا سُعِمَ مَنْ أُمَّتِي يَغُولُ الله ؟ قَالَ : لَا سُعُمَ مُنْ أُمَّةً عُلْهُ مُنْ الله عَلَيْهِ وَلَا الله عَلَيْهُ مُنْ الله عَلَيْهِ عَلَى الله عَلَيْهُ مُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْهُ مَا أَنْتُ فِيهِمْ عَلَى الله عَلَيْهِ وَلَا الله عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه عَلَى الله عَلَى الله عَنْهُ مِنْ أَمْتِي يَعْرُونَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ مَا الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الله

⁽١) أحاديث هذا الباب كلها أطراف بعضها لبعض .

 ⁽٢) دل هذا الحديث على استعاله صلى الله عليه وسلم السكين في أكل اللحم .

٩٤ - باب قِتَال اليَهُودِ

رَضِي ﴿ ٢٩٢٥ ـ مَرْثُ اللهِ بِنِ مُحَمَّدِ الفَرْوِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ رَضِي ﴿ اللهُ عَنْهُما أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمٌ قَالَ ﴿ تُقَاتِلُونَ اليَهُودَ (١ ُحتَّىٰ يَخْتَبِيءَ أَحَدُهُم وُرَاءَ الحَجَرَ فَيَقُولَ : يَا عَبْدَ اللهِ ، هٰذَا يَهُودِيُّ وَرَائِي فَاقْتُلُهُ ﴾

[الحديث ٢٩٢٥ بـ طرافه في : ٣٥٩٣]

٢٩٢٦ - صَرَّتُ إِسْحَاقُ بِنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارةَ بِنِ القَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي وُرْعَةَ عَنْ أَبِي وَسَلَّم قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا اليهُودَ ، جَتَّىٰ يَقُولَ الحَجَرُ وَرَاءَهُ اليَهُودِيُّ : يَا مُسْلِمٌ ، هذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ »

٩٥ _ باب قِتَالِ النَّرْك

٢٩٢٧ - مَرْثُنَ أَبُو النَّعْمَانِ حدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ حَدَّثَنَا عمْرُو ابنُ تَعْلِبَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ ابنُ تَعْلِبَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِراضَ الوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهَهُم المِجانُ المُطَرَّقة (٢) في المُطَرَّقة (٢) إلى السَّعَرَ، وَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِراضَ الوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهَهُم المِجانُ المُطَرَّقة (٢) [الحديث ٢٩٢٧ - طرف في ٢٥٩٠]

٢٩٢٨ - صَرَتْنَ سِعِيدُ بِنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِح عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّركَ ، صِغَارَ الأَعْيُنِ حُمْرَ الوُجُوهِ ، ذُلَف الأُنُوفِ (") ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المِجانُ المُطَرَّقَةُ . وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُم الشَّعَرِ »

[الحديث ٢٩٢٨ - أطراف ف : ٢٩٢٩ ١٥٠٥ ١٥٠٥]

٩٦ - باب قِتَال النَّذِينَ يَنْتَعِلُونَ الشَّعرَ

٢٩٢٩ - مَرْثُنَا عَلَى بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزَّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُم

⁽١) الحطاب المسلمين ، وهو يعم المحاطبين ومن بعدهم إلى قيام الساعة .

⁽٢) المجان : جمع مجن وهو الترس ، والمطرقة : التي ألبست الأطرقة – أي الأغشية – من الجلود .

⁽٣) ذلفَ الأنوف: صفارها. والدلف : الاستواء في طرف الأنف ، وقضر الأنف والبطاحه.

الشَّعَر ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُم المِجَانُّ المُطَرَّقَةُ » . قَالَ سُفْيَانُ : وَزَادَ فيهِ أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً « صِغارَ الأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الأَنوفِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ المِجَانُ المُطَرَّقَةُ »

٩٧ _ بابِ من صَفَّ أَصحابَهُ عندَ الهَزَّيْةِ ونَزَلَ عن دابَّتِهِ فَاسْتَنْصَلَّ

٣٩٣٠ - مَرْشُ عَمْرُو بْنُ خَالِد الحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ البَرَاء - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَكُنتُمْ فَرِرْتُم يَا أَبَا عُمَارَةَ يَوْمَ حُنيْنِ - قَالَ : لَا وَاللهِ ، مَاوَكَى رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم وَلٰكِنَّهُ خَرَجَ شُبانُ أَصْحَابِهِ وَخِفَافُهُمْ حُسْرًا لَيْسَ بِسَلَاحٍ ، فَأَتَوْا قَوْمًا رُمَاةً جَمْعَ هَوَاذِنَ وبَنِي نَصْرٍ ، مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهُمٌ ، فَرَشَقُوهُم رَشْقًا مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ ، فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إِلَى وبَنِي نَصْرٍ ، مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهُمْ ، فَرَشَقُوهُم رَشْقًا مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ ، فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إِلَى النّبِيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسَلَّم وَهُو عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءَ وَابِنُ عَمِّهِ أَبُو سُفْيَانَ بِنُ الحَارِثِ بِنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ ، فَنَزَلَ وَاسْتَنْصَر ثُمَّ قَالَ : أَنَا النّبِيُّ لَا كَذِبْ ، أَنَا ابنُ عَبْدِ المَطَّلِب . ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ ،

٩٨ _ باب الدُّعَاءِ عَلَى الْمشركينَ بالْهَزيمَةِ وَالزَّلْزَلَة

٢٩٣١ - صَرَّتُ إِبْراهِمُ بِنُ مُوسَى أَخْبَرِنَا عِيسَىٰ حَدَثَنَا هَشَامٌ عَن مَحَمَّد عَنْ عَبِيدَةَ عَن عَلَى رَضِى الله عنه قَالَ وَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الأَحْزَابِ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عليهِ وَسَلَّم : مَلاَّ اللهُ بَيُوتَهِم وَقُبُورَهُمْ نَارًا ، شَغَلُونَا عَن صَلَاةِ الوسطَّىٰ حِينَ خَابَتِ الشَّمْسُ »

[الحديث ٢٩٣١ - أطراقه في : ٢١١١ ٢٤٥ ٣٣٥٤ ٢١٢]

٣٩٣٧ - عَرْشُ قَبِيصَةُ حَدَّثَنَاسُهْيَانُ عَنِ ابْن ذَكُوانَ عَن الأَعرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ رَضَى الله عَنْهُ قَالَ (كَانَ النَّبَيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَدعُو فِي القُنُوت : اللَّهُمَّ أَنج سَلَمَةً بِنَ هِ هُمْ ، اللَّهُمَّ أَنْج المُسْتَضْعُفِينَ مِنَ المُؤمِنِينَ . أَنْج الوَليدَ بنَ الوَليد ، اللَّهُمَّ أَنْج عَيَّاشَ بِنَ أَبِي رَبِيعة ، اللَّهُمَّ أَنْج المُسْتَضْعُفِينَ مِنَ المُؤمِنِينَ . اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُمُ

٣٩٣٧ - حَرْثُ أَبِي خَالَد أَنَّهُ سَمِع اللهُ أَخبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بِنُ أَبِي خَالَد أَنَّهُ سَمِع عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِي اللهُ عَنْهُ يقولُ « دَعَا رسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَوْمَ الأَحزَابِ على اللهُ عليه وسلَّم يَوْمَ الأَحزَابِ على اللهُ عليه وسلَّم يَوْمُ الأَحزَابِ على المُشركِينَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ مُنزلَ الكتَاب ، سَريع الحِسَاب ، اللَّهُمَّ اهْزِم الأَحزَاب ، اللَّهُمَّ اهْزِمهُم وزَلْزِلْهُمْ »

[الحديث ٢٩٣٧ – أطراف في ١٠٥٥،٢٩٦٥،٢٥٢١٥ ٢٩٢٢، ٧٤٨٩]

٣٩٣٤ - حَرَثُ عَبُهِ اللهِ بْنُ أَبِي شَيبةَ حَدَّثَنَا جَعَفَرُ بِنُ عَوِن حَدَّثَنَا سُفيانُ عِنْ أَبِي إِسْحاقَ عِن عَمْرو بْنِ مَيمُون عَنْ عَبِهِ اللهِ رضِي الله عنه قال « كَانَ النَّبِي صلَّى الله عليهِ وسلَّم يُصلَّى في ظِلَّ الكَعبةِ ، فَقَالَ أَبُو جهلٍ وَنَاسٌ مِنْ قُرِيْش ، وَنُحرت جَزُورٌ بِنَاحِيةِ مَكَةَ فَأَرسَلُوا فَجَاعُوا مِن سلَاها وَطَرَحوهُ عَلَيْهِ ، فَجَاءَتْ فَاطِمةُ فَالْقَتَهُ عَنهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بقُرَيْش ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بقُريْش ، اللَّهُمَ عَلَيْكَ بقُريْش ، اللَّهُم عَلَيْك بقُريْش ، اللَّهُم عَلَيْك بقُريْش ، اللَّهُم عَلَيْك بقُريْش ، اللَّهُم عَلَيْك بقُريْش ، لأَبِي جهل بن هشام وعقبة بن ربيعة وشيْبة بن ربيعة والوليد بنِ عُتبة وأبيّ بن خلف وَعُقبة بن أبي مُعيْط . قَالَ عبد اللهِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُم فِي قَليب بَدْرٍ قَتْلَى » قَالَ عبد اللهِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُم فِي قَليب بَدْرٍ قَتْلَى » قَالَ عبد اللهِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُم فِي قَليب بَدْرٍ قَتْلَى » قَالَ عبد اللهِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُم فِي قَليب بَدْرٍ قَتْلَى » قَالَ عبد اللهِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُم فِي قَليب بَدْرٍ قَتْلَى » قَالَ عبد اللهِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُم فِي قَليب بَدْرٍ قَتْلَى » قَالَ عبد اللهِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُم فِي قَليب بَدْرٍ قَتْلَى » وَقَالَ يُوسُفُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿ أُمِيّةُ بنُ خَلَف » . وقَالَ شُعْبة ﴿ أُمِيّةُ أَوْ أُبِي ، وَالصَّحِيحُ أُمِيّةُ . وَقَالَ يُوسُفُ بن أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿ أُمِيّةُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْكُ مِنْ عَلْكُ اللهِ عَلْمُ اللهُ عَلَيْكُ مِنْ عَلْكُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهِ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

٢٩٣٥ – مَرْشُنَ سليمَانُ بنُ حَرب حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَن أَيُّوب عَن ابن أَبَى مُلَيْكَةَ عن عَائشَةَ رَضَى اللهُ عنها « أَنَّ اليَهُودَ دخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فَقَالُوا : السامُ علَيْكَ ، وَلَعَنتُهُمْ . فَقَالَ : مالك ؟ قَالَتْ : وَعَلَيْكُمْ »

٩٩ _ ياب هل يُرشِدُ المسلمُ أهلَ الكتابِ أو يُعلِّمُهم الكتابَ ؟

٣٩٣٦ - صَرِّتُنَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَعَقُوبِ بِنُ إِبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابِن شَهَابِ عَن عَمَّهُ قَالَ : أَخبَرَنَى عُبِيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنهُمَا أَحبَرهُ وَ أَنَّ مَبْدِ اللهِ بن عبَّاس رَضِيَ الله عَنهُمَا أَحبَرهُ وَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم كَتَبِ إِلَى قَيصر وقَالَ : فَإِن تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَريسِيِّين ؟ وسَلَّم كَتَب إِلَى قَيصر وقَالَ : فَإِن تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَريسِيِّين ؟

[الحديث ٢٩٣٦ – طرفه في: ٢٩٤٠]

١٠٠ _ باب الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالهُدَى لِيتَأَلَّفَهُم

٢٩٣٧ - مَرْثُنَ أَبُو اليَمَان أَخبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَاد أَنَّ عَبْدَ الرَّحمٰن قَالَ : قَالَ أَبُو هُرِيرَةَ رضَى اللهُ عَنهُ « قَدِم طُفَيلُ بنُ عَمرو اللَّوسَى وأصحابُهُ على النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم فَقَالُوا : يَارسُولَ اللهِ إِنَّ دَوْسًا عَصَت وَأَبتُ ، فَادْعُ الله عَلَيْهَا ، فَقِيلَ : هلَكَتْ دَوْسٌ . قَالَ : اللَّهُمَّ اهدِ دَوسًا وَاثتِ بهم ه

[الحديث ۲۹۳۷ - طرفاه في : ۲۹۳۲]

١٠١ - ياسب دَعْوَة اليهُودِ وَالنَّصَارِى (١) ، وَعَلَى مايُقَاتَلُونَ عَلَيهِ ؟ وَمَا كَتَبَ النَّبَى صلى الله عليه وسلم إِلَى كسرى وَقَيْصَر ، وَالدَّعوةِ قَبلَ القِتَال (٢)

٣٩٣٨ – مَرْشُ على بنُ الْجَعْدَ أَخْبَرْنَا شُعْبَةُ عنْ قَتَادةَ قَال : سَمِعْتُ أَنَسَا رَضَى الله عَنهُ يَقُولُ «لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَكُتُب إِلَى الرَّوم قِيل لَهُ : إِنَّهُم لَايقُرْءُونَ كَتَابًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِن فضَّة ، فَكَأَنَى أَنظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فى يدهِ ، ونَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّد رسُولُ اللهِ » .

۲۹۳۹ - مَرْشَا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ اللهِ بن عَبْدَ الله بنَ عَبْدَ الله بنَ عَبْد وسلم بعث بكتابه إلى كشرى ، فَأَمَرهُ أَن يَدْفَعَهُ إلى عَظِيم البَحْرَيْن يَدْفَعُهُ عَظِيم البَحريْن إلى كشرى . فَلَمَا قَرَأَهُ كِسُرى خَرَّقَهُ ، فَحَسِبتُ أَنَّ سَعِيد بنَ المُسَيَّبِ قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهم النَّي صلى الله عليه وسلم أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُزَّق ؟ .

١٠٢ - الحب دُعاء النّبيِّ صلى الله عليه وسلم النّاس إِلَى الإِسْلام والنّبوَّة ، وَأَنْ لَا يَتَّخذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِن دُونَ الله (٣٠). وقوله تَعالَى [آل عمرَان: ٢٧٩] ﴿ مَا كَانَ لِبَشَر أَن يُؤْتِيَهُ الله الكتَابَ ﴾ إِلَى آخر الآية .

• ٢٩٤٠ - عَرَثُ إِبِراهِم بَنُ حَمْزَةً حَلَّنَا إِبْراهِم بَنُ سَعْدَ عَن صالح بن كَيسانَ عن ابن شَهَاب عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْن عَبْدِ اللهِ بْن عُبْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَبْد اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْد وسلم كَتَب إِلَى قَبْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الإسلام ، وَبَعَثَ بكِتَابِه إِلَيْه مَع دَجْية الكَلِي ، وَأَمْرِه رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يَدْفَعهُ إِلَى عَظِيم بُصْرِي ليَدْفَعهُ إِلَى قَيْصَرَ ، وَكَانَ قَيصرُ كَتَاب لَكَلِي اللهُ عَنْ الله عنه بُنُودَ فَارِسَ مشي من حمْص إِلَى إِيلِياءَ شُكرًا لما أَبْلاهُ الله ، فَلَمَا جاءَ قَيْصرَ كَتَاب رَسُولِ الله رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قال حِين قَرَأَهُ : الْتَعِسُوا لِي هاهُنَا أَحَداً مَنْ قَوْمِهِ لِأَسْأَلَهُم عَن رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم .

⁽۱) أي إلى أن يكون أمثلنا ، وهذا يقتضى أن نكون نحن مثالا صادقًا للإسلام فى سيرتنا وأخلاقنا واقتناعاتنا وتعاملنا. ولوكان المسلمون اليوم مثالا صادقًا للإسلام فى سيرتهم واقتناعاتهم وعزائمهم وأهدافهم لدخلت دعوة الإسلام الآن فى عصرها الذهبى مع اتساع وسائل النشر ، وارتقاء أسباب الاتصال والتغارف .

 ⁽۲) هذا شرط في كل حرب بين المسلمين وغيرهم . ذهب إليه عمر بن عبد العزيز وغيره ، فلا يقاتلون إلا إذا بلغتهم الدعوة وعرفوا حقيقتها وأصروا على مخالفة ا ومقاومتها .

⁽٣) أى أن تكون آريوبية البشر وإذعالهم لله وحده ، لا لأحد من المترئسين على الناس باسم الدين ، أو الإمارة والحكم ، أو الثروة والجاه .

٢٩٤١ ـ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَخْبرنى أَبو سَفْيَانَ بنُ حَربٍ أَنه كَانَ بِالشَّامِ فِي رِجال مِنْ قُرَيْش قَدَمُوا تِجارًا فِي المُدَّةِ التي كَانتُ بيْنَ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم وبَينَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ . قَال أَبُو سفْيَانَ : فَوَجَدَنَا رسولُ قَيْصرَ بِبَعْض الشَّامِ ، فَانطلَقَ بي وَبِأَصْحابي حَتَّى قَدِمْنَا إِيلياءَ ، فأُدْخِلنا عليهِ ، فإذا هو جالسٌ في مَجلسِ مُلْكه وعليه التَّاجِ ، وإذا حَوْلَهُ عُظَماءُ الرُّومِ . فقال لترجُمانِه : سَلَهُم أَيُّهم أقرَب نَسِها إِلَى هَٰذَا الرَجُلِ الذي يَزعُمُ أَنَّهُ نبي ؟ قال أَبو سفيانَ : فقلتُ أَنا أَقْرَبُهم إليه نَسَبًا . قال : ماقَرابةُ مابيْنَكَ وبَيْنَهُ ؟ فقلتُ هو ابنُ عم . وليس في الرَّكب يومَتْذ أَحدٌ من بني عبد مَنافِ غيري . فقال قَيْصُرُ : أَدْنُوه . وأمر بِأَصحابي فجُعِلوا خلفَ ظَهرى عندَ كَتِني . ثمَّ قال لتَرجُمانِه : قُلْ لأَصحابِه إِنَّى سَائِلٌ هَٰمَذَا الرَّجَلَ عَنِ الذِّي يَزَعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فإِن كَذَبَ فَكَذَّبُوه . قال أَبو سُفيانَ : والله لولا الحياءُ يَومثِذٍ من أَن يأَثُر أَصحابي عني الكذبَ لكذَبتهُ حينَ سأَلني عنه ، ولكِّني استحييْتُ أَن يأَثُروا الكذب عَنى فصدَقتُه (١). ثمَّ قال لترجمانهِ : قُل لهُ كيفَ نَسَبُ هٰذا الرجُل فيكم ؟ قُلتُ : هوَ فِينا ذو نَسَب. قال : فهل قال هذا القول أحد منكم قبلَه ؟ قلت : لا . فقال : كُنتم تتَّهمونه على الكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا . قال : فهل كان مِن آباتهِ مِن ملِك ؟ قلت : لا . قال : فأشراف النَّاس يَتَّبِعُونَه أَمْ ضُعفاؤهم ؟ قلتُ : بل ضُعَفاؤُهم . قَالَ : فيزِيدُونَ أَم يَنقُصون ؟ قُلتُ : بَلْ يزيدُون . قال : فَهَلْ يَرِتَدُّ أَحَدُ سَخَطَة لِدينِهِ بَعَدَ أَنْ يَدْخُلُ فِيهِ ؟ قلتُ : لا . قال : فَهُل يَغلرُ ؟ قلتُ : لا ، وَنَحْنُ الآنَ مِنه في مدَّة نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يغدر . قَال أَبُو سُفيانَ : وَلَم يُمكِني كَلِمةٌ أُدخِلُ فيها شَيئًا أَتَنَقَّصِهُ بِهِ - لَا أَخَافُ أَنْ تُؤثرَ عَنِي - غَيْرِهَا . قَال : فَهَل قَاتَلَتُمُوهُ أَو قَاتَلَكُم ؟ قُلتُ : نَعمْ . قَالَ : فَكَيْفَ كَانَت حَرْبهُ وَحَرِبُكُم ؟ قُلتُ : دُولاً وسِجَالا : يُدالُ عَلَيْنَا المَرَّةَ ونُدَالُ عليهِ الأُخرَى . قال : فَمَاذَا يِأْمُرُكُمْ بِهِ ؟ قَالَ : يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبِد اللهَ وَحْدَهُ لَانشرِكُ بِهِ شَيْثًا ، وَينهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُد آبَاؤُنَا، وَيَـأَمُرنَا بِالصَّلاَةِ ، والصَّدَقَةِ ، وَالعَفَافِ ، وَالوَفَاءِ بِالعَهْدِ ، وأَدَاءِ الأَمَانَةِ . فَقَالَ لِترْجُمَانهِ حِينَ قُلْتُ ذَٰلِكَ لَهُ : قُلْ لَهُ إِنَى سَأَلْتُكَ عِن نَسَبِه فِيكُم ، فَزَعَمْتَ أَنَّه ذُو نَسَب ، وَكَذَٰلِكَ الرُّسُلُ تُبْعِثُ في نَسب قَومهَا . وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحدُ مِنكُم هٰذَا القَوْلَ قَبْلُه ؟ فَزَعمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلت لَو كَانَ أَحَدُ مِنْكُم قَال هٰذَا القَولَ قَبْلَهُ قُلْتُ رَجُلُ يأَتُمُ بِقُول قَدْ قِيلَ قَبْلَه . وسَأَلْتُكَ هَلْ كَنتم تتَّهمُونَه بالكَذب قَبْلُ أَنْ يقُول مَا قَالَ ؟ فَزَعمتَ أَن لَا ، فَعَرَفتُ أَنَّه لَمْ يكُن ليدع الكَذب عَلَى النَّاس ويكذب عَلَى اللهِ .

⁽١) وكان الصدق من أبرز سجايا العرب التي قربتهم من الإسلام ورشحتهم لأن يكونوا أهله وجنده وحملة رسالته بما لم يكن له نظير في رسالة أي نبي من أثبياء الله .

وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلْكِ ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لا ، فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكُ قُلْتُ بَطلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ . وَسَأَلْتُكَ السَّرَافُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَه أَمْ ضُعَفَاقُهُمْ ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّ ضُعَفَاعُمُ البَّبُعُوهُ ، وَهُمْ أَلَيْكَ الرَّسُلُ . وَسَأَلْتُكَ هَل يَزيلُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُم يزيلُونَ ، وَكَذٰلِكَ الإِيمَانُ حَيى يَمْ . وسَأَلْتُكَ هَل يَرتَدُّ أَحَدُ سِخَطَةً لِدِينهِ بِعْدَ أَن يَدْخُلُ فِيهِ ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لا ، فَكَذٰلِكَ الإِيمَانُ حَيى تَخْلِطُ بَشَاشَتُهُ القُلُوبَ لاَيَسْخُطُهُ أَحدً . وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُونَ . وَكَذٰلِكَ الرَّسُلُ لاَيَعْدِرُونَ . وَكَذْلِكَ الرَّسُلُ لاَيَعْدِرُونَ . وَسَأَلْتُكَ هِلَ يَعْدِرُ ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لا ، وَكَذٰلِكَ الرُّسُلُ لاَيَعْدِرُونَ . وَسَأَلْتُكُ مِنْ وَعَنْ يَعْدُرُونَ . وَكَذْلِكَ الرَّسُلُ تَبْنَلُي وَكَكُونُ لَهَا العاقبة . وَسَأَلْتُكَ بِمَافًا يَأْمُرُكُم ؟ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا ، وَيَنَهَاكُم عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُم ، وَيَذَلِكُ الرَّسُلُ تُبْنَلُي وَكَكُونُ لَهَا العاقبة . وَسَأَلْتُكَ بِمَافًا يَامُرُكُم ؟ المَرَّقَ وَتَذَالُونَ عَلَيْهِ الْآبُولُ عَلَيْهِ اللّهُ مِنْ اللّهُ مَنْ يَعْبُدُ اللّهُ مَنْ عُمْ مُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا ، وَيَنَهَاكُم عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُم ، وَيَأَمُرُكُم اللّهُ اللّهُ عَلْ اللّهُ عَلْمُ مَالُكُم عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاوُكُم ، وَإِنْ يَكُ مَا قُلْتَ حَقًا فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَى هَاتَيْن ، وَالصَّلُوبُ وَلَا اللهُ عَلْمِ اللهُ عليه وسلم فَقُرِئُ عَنْكُ مَا عُلْدَ عَذَهُ لَفُسُلُتُ قَدَمَيْه . قَالَ أَبُو سُفَيانَ : ثُمَّا لَكُونَ لِنَهُ عَلَى اللهُ عليه وسلم فَقُرِئُ عَ ءَ فَإِذَا فِيهِ يَ

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحِيم . مِن مُحَمَّد عَبْد اللهِ ورَسولهِ ، إلى هِرَقْل عَظِيم الرَّوم . سلامٌ عَلى مَن النَّبَعَ الْهُدَى . أَمَّا بَعدُ فَإِنى أَدعُوكَ بدعاية الإسلام ، أَسْلِمْ تَسْلم ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرِكَ مرَّتَيْن ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الأَريسيِّينَ وَ فَيا أَهْلَ الكتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلمَة سَواء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم أَنْ لاَنَعْبُدَ فَإِنْ تَوَلُّوا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا إِلا اللهَ ولانتشرك به شَيْعًا ، ولا يتَّخذُ بعضنا بعضًا أَرْبَابًا منْ دُون الله . فإنْ تَوَلُّوا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلمُون ﴾ [آل عِمْرَان: ٢٤] .

قال أبو سُفيانَ : فَلَمَّا أَنْ قَضَى مَقالَتَهُ عَلَتْ أَصُواتُ الذينَ حَوْلَهُ مِن عُظَمَاءِ الرُّومِ و كَثُرَ لَغَطُهُم ، فَلا أَدْرى مَاذا قَالُوا . وَأَمِرَ بِنَا فَأَخْرِجْنَا . فَلَمَّا أَن خَرَجتُ مَعَ أَصْحَابِي وَخَلَوْتُ بِهِمْ قُلْتُ لَهُم : لقَدْ أَمْرَ أَمْرُ ابن أَبي كَبْشَةَ ، هٰذا ملكُ بني الأصفر يَخافهُ . قال أبو سُفيانَ : والله مَازلتُ ذَليلاً مُسْتَيْقَنَّا بِأَنَّ أَمْرُهُ سَيَظْهَرُ ، حتى أَدْخَلَ اللهُ قَلْبي الإسلامَ وَأَنَا كَارِهُ » .

٧٩٤٧ - مَرْشَا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَة القَعْنَى حدَّثَنَا عبدُ العزيزِ بنُ أَبِي جَازِم عَنْ أَبِيهِ عَنْ اللهُ عنهُ «سَمِعَ النَّى صلى الله عليه وسلم يَقُولُ يَومَ خَيْبَرَ : لأُعْطِينِ الرَّايةَ رَجُلا يَفْتُحُ الله عَلَى يَدَيْهِ ، فقاموا يرْجون لللكَ أَيُّهُم يُعْطَى ، فغَدُوا وَكَلُّهُم يَرجُو أَن يُعْطَى ، فقال : يَفْتَحُ الله عَلَى يَدَيْهِ ، فقاموا يرْجون لللكَ أَيُّهُم يُعْطَى ، فغَدُوا وَكلُّهُم يَرجُو أَن يُعْطَى ، فقال : أَيْنَ على ؟ فقيلَ : يَشْتَكَى عَيْنَيْهِ ، فَأَمْرَ فَدُعِيَ لَهُ فَبصَقَ في عَينَيه فَبَرَأَ مكانهُ حتى كَأَنَّهُ لَمْ يَكُن بهِ

شيءٌ ، فقال : نُقاتلُهُم حتى يكونوا مِثْلَنا . فَقَال : على رسْلِكَ حَتى تَنزلَ بساحتهم ، ثُمَّ ادعُهُم إلى الإسلام ، وأَخْبرُهم بِمَا يُجِبُ عَلَيْهِم ، فَوَالله لأَنْ يُهدَى بكَ رَجُلٌ واحدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمُر النَّعَم » . [الحديث ٢٩٤٣ - أطرافه في : ٢١٠٠٣٧٠١،٣٠٩]

٣٩٤٣ ـ مَرْشُ عبدُ اللهِ بنُ محمد حدَّثَنَا مُعَاوِيةُ بن عَمْرو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحاقَ عَنْ حُميْد قال سَمعْتُ أَنَسا رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُول «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا غَزَا قَوْما لم يُغِرْ حَتى يُصبح ، فَإِن سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ ، وَإِنْ لَم يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَار بعدَ مايُصِبح (١) . فَنَزَلْنَا خَيْبرَ لَيْلاً» .

٢٩٤٤ - مَرْشُ قُتَيْبَةً حَدَّثَنا إِسماعيلُ بنُ جَعْفَر عَنْ حُميد عَنْ أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنهُ «أَنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا غَزَا بنا».

٧٩٤٥ - مَرْشُ عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَة عَنْ مَالِكِ عَنْ حُمَيْد عَنْ أَنَس رَضَى اللهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبى صلى الله عليه وسلم خَرج إلى خَيْبرَ فَجَاءها لَيْلاً - وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا بلَيْل لا يغِيرُ عَلَيْهم حَتَى يُصبح - فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَت بهودُ بِمَساحِبهم وَمَكاتلهم ، فَلَمَّا رأُوهُ قَالُوا : مُحَمدُ وَالخميسُ . فقال النَّبى صلى الله عليه وسلم : اللهُ أَكْبَرُ ، خَربَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بسَاحة قَوْم فساء صباحُ المُنْذَرين » .

٧٩٤٦ - صَرَّتُ أَبُو اليَهَانَ أَخْبَرَنَا شُعيبٌ عَنَ الزَّهرِيِّ حَدَّثَنَى سَعِيدُ بِنُ المُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُريرةَ رَضَى اللهُ عَنهُ قال : قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ﴿ أُمرْتُ أَن أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَى يقولُوا لا إِلهُ إِلاَّ اللهُ ، فَمنْ قَالَ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله عصم منى نفْسهُ وماله إلا بحقَّه ، وَحِسَابِهُ عَلَى الله » رواهُ عمرُ وابن عُمر عَن النَّبي صلى الله عليه وسلم .

١٠٣ - باب مَنْ أَراد غَزوةً فَوَرَّى بِغَيْرِها (٢) ، ومَنْ أَحَبَّ الخُرُوجِ يَوْمَ الخَميس ١٠٣ - مِرْثُ يَحْيَىٰ بِنُ بُكَيْر حَدَّثَنَى اللَّيْثُ عَنِ عُقَيْل عَن ابن شِهاب قال أخبرنى عبدُ الرَّحمٰنِ بِنُ عبد الله بن كعب رَضِيَ اللهُ عنه - وكانَ قائد كعب من بَنيهِ - قال «سمعتُ كعب ابن مَالِك حِينَ تَخَلَّفَ عن رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم ، ولم يَكُن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُريد غَزُوة إلا وَرَّى بغيرها » .

⁽١) بناه على أنه علم بأن الدعوة قد بلغتهم ، ويهود خيير كانوا جد عالمين بتفاصيلها ، فكانت إغارته عديهم بعد أن بلغتهم الدعوة ، وانتظر بهم إلى الصباح .

⁽٢) [التورية : أن يريد المتكلم بكلامه غير الذي يدل عليه ظاهره . (م · 4 4 ه ج ٢ * الجام المحيح)

٧٩٤٨ - حَرِّثُ أَحمدُ بن محمد أَخبَرنا عبدُ الله أخبرنا يونُس عَن الزَّهريِّ قال : أَخبرنى عبدُ الله أخبرنى عبدُ الله عنه : يقول : عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الله بن كعب بن مالك قال : سمعتُ كعب بن مالك رضى الله عنه : يقول : «كَانَ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم قَلَّماً يُريدُ غَزوةً يَغزوها إلا ورَّى بغيرها ، حتى كانت غزوةُ تَبُوكَ فغزاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في حَرٍّ شَديد ، واستقبلَ سفرًا بعيدًا ومَفازًا واستَقبل غزّوَ عدُوِّ كثير فحلًى للمسلمين أَمرَهُ ليَتأهبوا أُهْبةَ عدوِّهم ، وأخبرَهم بَوجهم الذي يُريد » .

٢٩٤٩ – وعن يُونُس عن الزُّهريُّ قال أَخبرنى عبدُ الرحمٰنِ بنُ كعب بنِ مَالِك أَن كعبَ بن مَالِك أَن كعبَ بن مَالِك رَضِى اللهُ عليه وسلم يَخْرُج إِذَا خَرَج في سفر مَالِك رَضِى اللهُ عليه وسلم يَخْرُج إِذَا خَرَج في سفر إِلاَّ يَوم الخميس».

• ٢٩٥٠ - مَرَثَى عبدُ اللهِ بنُ محمد حَدَّثَنا هشامٌ أخبرنا معمرٌ عن الزَّهريِّ عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن أبيه رضي الله عنه أن النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم خَرج يوم الخميس في غَزوة تَبُوكَ ، وكَانَ يُحبُّ أَن يَخرج يومُ الخميس ،

١٠٤ - باسب الخُروج بعد الظُّهر

٢٩٥١ – مَرْنَتُ سُليانُ بنُ حَربِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زيد عن أَيُّوبَ عن أَبِي قِلابة عن أَنَس رَضِي اللهُ عنه أَن النَّبي صلى الله عايه وسلم صلى بالمدينة الظُّهرَ أربعًا ، والعصرَ بذي الحُلَيْفَة وكعتينِ ، وسمعتهم يَصرخُون بهما جميعًا ،

١٠٥ _ باب الخُرُوج آخِرَ الشهر

وقال كُريْبٌ عَن ابن عَبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهما «انطَلَقَ النَّبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لخمس بَقَين من ذي القَعْدةِ وقَدِمَ مَكة لِأَربع لَيال خَلَوْنَ من ذي الحجةِ ».

٧٩٥٧ - مرَّثُ عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَة عن مَالِكُ عن يحيى بن سعيد عن عَمرة بنتِ عبد الرحمٰنِ أنها سمعت عائشة رضى الله عنها تقول «خرجنا مع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذى القعدة ولا نرى إلا الحج ، فلما دنونا من مكة أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن لم يكن معه مَدْى إذا طاف بالبيتِ وسَعى بين الصفا والمَرْوَة أَن يَحل . قالت عائشة : فدُخِلَ علينا يومَ النَحر بلحم بقر ، فقلت : ماهذا ؟ فقال : نَحر رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن أزواجه » . قال يحيى : فذكرتُ هٰذَا الحديث للقاسم بن محمدٍ فقال : أَتَتْكَ واللهِ بالحديثِ على وَجهه .

١٠٦ - بأب الخُروج في رَمَضان

٣٩٥٣ - مَرْشُ عَلَى بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَى الزَّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَن ابن عَبَّاس رضِىَ اللهُ عَنهُما قَالَ «خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فى رَمَضَانَ فَصامَ حَتَى بَلَغَ الكَدِيدَ أَفْطَرَ » عَبَّاس رضِىَ اللهُ عَنهُما قَالَ «خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فى رَمَضَانَ فَصامَ حَتَى بَلَغَ الكَدِيدَ أَفْطَرَ » قَالَ سُفيانُ : قَالَ الزَّهْرِيُّ أَخبرنى عُبَيْدُ اللهِ عَن ابن عبَّاس .. وسَاقَ الحديثَ .

١٠٧ - باب التوديع

٧٩٥٤ – وَقَالَ ابنُ وَهْبِ أَخْبَرَنَى عَمْرٌو عَنْ بُكَيْرٍ عَن سُلَيَانَ بن يسارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرة رَضِى اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ «بَعَثَنا رَسُولُ اللهِ صَلَى الله عليه وسلم فى بَعْث فَقَالَ لَنَا : إِنْ لَقِيتُم فُلانًا وَفُلانًا – لرجُلَيْن مِ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَنَا : إِنْ لَقِيتُم فُلانًا وَفُلانًا – لرجُلَيْن مِنْ قُرَيْش سَمَّاهُما – فَحرِّقُوهُما بِالنَّارِ . قَالَ : ثُمَّ أَتَيْناهُ نُودِّعَهُ حِيْنَ أَرَدْنَا الخُرُوجَ فَقَالَ : إِنِي كُنْتُ أَمَرْتُكُم أَنْ تُحرِّقُوا فُلانًا وقُلانًا بِالنَّارِ ، وإِنَّ النَّارَ لايُعَذَّبُ بِهَا إِلاَ اللهُ ، فَإِن أَخَذْتُموهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا» . [الحديث ٢٩٥٤ – طرف في : ٣٠١٦]

١٠٨ - باب السَّمْع والطَّاعَة للإمام

٧٩٥٥ - مَرْثَنَ مُسَدَّدٌ حدَّثَنَا يَحْيَ عَن عُبَيْدِ اللهِ قَالَ حدَّثَنَى نَافِعٌ عَن ِ ابن ِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُما عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم . وحدَّثنا مُحمدُ بْنُ صَبَّاحٍ حدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِياءَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَن اللهِ عَن اللهِ عَن اللهِ عَن عُبَيْدِ اللهِ عَن اللهُ عَن اللهُ عَن اللهُ عَليه وسلم قَالَ « السَّمْعُ والطَّاعَةُ حَقُّ (١) مَالَمْ يُؤْمِرُ بِمَعْصِيةٍ ؛ فإذا أمر بمَعْصِيةٍ فَلا سَمْعَ وَلا طَاعَةً » .

[الحديث ٢٩٥٥ - طرفه في : ٢١٤٤]

١٠٩ - المام ، ويُتَّتى بهِ

٢٩٥٦ - صَرَتْتُ أَبُو الْيَهَانِ أَخْبَرْنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ الأَعرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ
 رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَبِيعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ « نَحنُ الآخِرُونَ السابِقونَ » .

٧٩٥٧ - وَبِهَذَا الإِسْنَادِ «مَنْ أَطَاعَنَى فَقَدْ أَطَاعَ الله ، وَمَنْ عَصَانَى فَقَدْ عَصَىٰ الله . وَمَنْ يُطِع الله مَ وَمَنْ يُطِع الله عَصَانَى مَقَدْ أَطَاعَنَى ، وَمَنْ يَعْصِ الأَميرَ فَقَدْ عَصَانَى. وإِنَّمَا الإِمامُ جُنَّةٌ يُقاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ ، وَيُتَّقَىٰ بِهِ . الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانَى. وإِنَّمَا الإِمامُ جُنَّةٌ يُقاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ ، وَيُتَّقَىٰ بِهِ . فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجِرًا ، وإن قال بغيرِه فَإِنَّ عَليهِ منه ه .

[الحديث ١٩٥٧ - طرفه في : ٧١٣٧]

⁽١) هذا أساس من أسس سياسة الراعى والرعية في الإسلام .

١١٠ - باسب البَيْعَةِ في الحَرْبِ أَن لايَفِرُّوا ، وَقَال بَعْضُهم : على المَوْتِ لَنَهُ عَن المُؤْمِنِينَ إِذْ يُبايعونك تَحْتَ لَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [الفتح : ١٨] : (لقَدْ رضِيَ اللهُ عَن المُؤمِنِينَ إِذْ يُبايعونك تَحْتَ الشَّجَرَةِ).

الله عَمْرَ رَضِيَ الله عَمْرَ رَضِيَ الله عَنْ نَافِع قَالَ : قَالَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْ نَافِع قَالَ : قَالَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُما «رَجَعْنا منَ العَامِ المُقْبِل ، فَمَا اجْتَمَعَ مِنَّا اثْنَانِ عَلَى الشَّجْرَةِ الّتي بَايَعْنا تَحْنَها ، كَانَتْ رَحْمَةً مِنَ اللهِ . فَسَأَلْنا نَافِعًا : عَلَى أَي شَيءٍ بَايَعَهُم ، عَلَى المَوْتِ ؟ قَالَ : لا ، بَلْ بَايَعَهُم عَلَى الصَّبْرِ (١٠) ه .

٢٩٥٩ - مَرْثُ مُوسَىٰ بنُ إِسْمَاعِيلَ حَلَّنَنَا وُهَيْبٌ حَلَّنَا عَمْرُو بنُ يَحْبَىٰ عَنْ عَبَّادِ بْن تَمِيمِ عَنْ عَبَّادِ بْن تَمِيمِ عَنْ عَبَّادِ بْن تَمِيمِ عَنْ عَبَادِ بْن حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ عَنْ عَبِدِ اللهِ بْنِ زَيْد رضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ «لمَّا كَانَ زَمنُ الحرَّةِ أَتَاهُ آتِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ ابنَ حَنْظَلَةَ يُبَايعُ عَنْ عَبِد اللهِ بْنِ زَيْد رضِي اللهِ عَلَى مَذَا أَحدًا بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم » .

[الحديث ١٩٥٩ ــ طرفه في ؛ ١٧٪٤٤]

٣٩٦٠ - مَرْثُ اللهُ عَنهُ إِبراهِم حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدُ عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ «بَايَعْتُ النَّاسُ قَالَ : يَا ابنَ الأَّكُوعِ «بَايَعْتُ النَّاسُ قَالَ : يَا ابنَ الأَّكُوعِ اللهِ عَنْمُ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ شَجْرَةٍ ، فَلَما خَفَّ النَّاسُ قَالَ : يَا ابنَ الأَّكُوعِ النَّايِعُ ؟ قَالَ قُلْتُ : قَدْ بَايَعْتُ يَارَسُولَ اللهِ ، قَالَ : وأَيضًا . فَبَايَعْتُهُ الثانِيَةَ . فَقَلْت له : بِا أَبا مُسْلِم على أَي شَيءٍ كُنْمُ تَبَايِعُون يَوْمَئِذ ؟ قَالَ : على المَوْتِ » .

[الحديث ٢٩٦٠ - أطرافه في : ٢٦٦٩، ٢٩٦٠]

٢٩٦١ - مَرْشُ حَفْصُ بْنُ عُمرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْد قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ :
 كَانَتِ الأَنصارُ يَوْم الخَندَقِ تَقُولُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا على الجِهادِ مَاحَيِينَا أَبدا فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : اللَّهُمَّ لاعَيْشَ إِلا عَيْشُ الآخِرَة ، فَأَكْرِم الأَنْصارَ والمُهَاجِرَةُ».

٢٩٦٧ ، ٢٩٦٧ – مَرْثُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبراهِم سَمِعَ مُحَمَّدَ بِنَ فُضَيْلِ عَنْ عَاصِم عَنْ أَبِي عُمَانَ عَن مُجَاشِع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ «أَتَيْتُ النَّيَّ صلى الله عليه وسلم أَنَا وَأَخِي فَقُلْتُ : بَايعْنَا عَلى الهِجْرَةِ ، فَقَالَ : مَضَتِ الهِجْرَةُ لأَهْلِها . فَقُلتُ : عَلامَ تُبَايِعُنَا ؟ قَالَ : على الإسلام وَالجِهَادِ» .

[الحديث ٢٩٩٢ – أطرافه في ٢٩٨٠، ٥٠٣٥، ٢٩٩٧]

[الحديث ٢٩٦٣ - أطرافه في : ٢٩٠٧، ٣٠٧٦]

⁽١) والبيعة على الصبر في مثل هذه المواقف تؤدى إلى إحدى الحسنيين ، وقد تكون الموت.

١١١ - باب عَزْم الإمام عَلَى النَّاس فِيها يُطِيقُونَ

٢٩٦٤ – وَرَثُنُ عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبةَ حَدَّفَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصورِ عَنْ أَبِي وَائِلِ قَالَ : قَالَ عَبدُ اللهِ رَضِي اللهُ عَنْهُ (القَدْ أَتَانِي اللَّهُ مَ رَجُلًّ فَسَأَلَى عَنْ أَمْر مَا ذَرَيْتُ مَا أَرُدٌ عَليهِ فَقَالَ : أَرَأَيتَ رَجُلاً مُؤْدِيًا (۱) وَضِي اللهُ عَنْهُ (القَدْ عَليهِ فَقَالَ : أَرَأَيتَ رَجُلاً مُؤْدِيًا (۱) نَشِيطاً يخرجُ مِعَ أَمُر اثِنا في المغَاذِي ، فَيَعزِمُ عَلَيْنَا في أَشْيَاءَ لا نُحْصِيها (۲). فَقُلتُ لَهُ : وَاللّٰهِ لا أَذْرى مَا أَتُولُ لَكَ ، إِلا أَنَّا كُنَّا مَعَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم فَعَسى أَنْ لا يَعْزِمَ عَلَيْنَا في أَمْر إلا مرَّة حَتى نَفْعَلَهُ ، مَا أَذْكُر مَا أَنَّى اللهُ . وإِذَا شَكَ في نَفْسِهِ شَيُّ سَأَلَ رَجُلاً فَشَفَاهُ مِنْهُ (۱) ، وأَوْشَكَ أَنْ لا تَجِدُوهُ . والَّذَى لاَ إِلَّهُ إِلاَّ هُوَ ، مَا أَذْكُرُ مَا غَيَّرَ مِنَ اللّٰذِيا إلا كالنَّغْبِ شُرِبَ صَفْوُهُ ، وَبَقَى كَدَرُهُ (۱) .

١١٢ ـ باسب كان النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إذَا لمْ يُقاتل أَوَّلَ النَّهارِ أَلَّ النَّهارِ أَلَّ النَّهارِ أَلَّ النَّماسُ.

٧٩٦٥ - مَرْثُنَا عَبِدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا مُعَاوِيةً بنُ عَمْرٍ وحَدَّثَنَا أَبو إِسحَاق هو الفَزارَى عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ عَنْ سَالِم أَبِي النَّصْرِ مَولَى عُمَرَ بن عُبَيْدِ الله وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ قال : كَتَبَ إِلَيْهِ عبدُ الله ابْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عنهما فَقَرَأْتُهُ «أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم في بَعْض أَيَّامه التي لَقِي فِيها انْتَظَرَ حتى مَالَتِ الشَّمْسُ ».

٧٩٣٩ ــ ﴿ ثُمَّ قَامَ فَى النَّاسِ خَطِيبًا قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لاَتَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَسَلُوا الله العَافِيةَ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا ، واعْلَمُوا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالَ ِ السِّيُوفِ. ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتابِ ، وَهُاذِمَ الأَخْزَابِ ، اهْزِمهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِم ﴾ .

اللهِ وَإِذَا كَانُوا مَعُهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِع لَمْ يَذْهَبُوا حَتَى يَسْتَأْذِنُوهُ ، إِنَّ اللهَ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَإِذَا كَانُوا مَعُهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِع لَمْ يَذْهَبُوا حَتَى يَسْتَأْذِنُوهُ ، إِنَّ الذَينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ ﴾ إلى آخِرِ الآيَةِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعُهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِع لَمْ يَذْهَبُوا حَتَى يَسْتَأْذِنُوهُ ، إِنَّ الذَينَ يَسْتَأَذِنُونَكَ ﴾ إلى آخِرِ الآيَةِ عَن الشَّعِيِّ عَنْ جَابِرِ بنِ بنِ عَن الشَّعِيِّ عَنْ جَابِرِ بنِ

⁽١) أي كامل أداة الحرب.

⁽٢) أى هوفوق طاقتنا ، ومنه آية المزمل ٢٠ ﴿ عَلَمْ أَنْ لَنْ تَحْصُوهُ ﴾ .

⁽٣) قال الحافظ : أى من تقوى الله أن لا يقدم المرء على ما يشلك فيه – أى ما يتردد فى جوّازه وعدمه – حتى يسأل من عند علم ، فيدله على ما فيه شفاؤه . والحاصل أن الرجل سأل ابن مسعود عن حكم طاعة الأمير ، فأجابه ابن مسعود بالموجوب ، بشرط أن يكون المأمور به موافقاً لتقوى الله .

⁽٤) الثنب : هو الغدير يكون في ظل فيهرد ماؤه ويروق . 🖖

عَبْد اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما قَالَ ﴿ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ فَتَلاَحَقَ بِي النّبيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا عَلَى نَاضِح لَنَا قَدْ أَعْيا فلا يكادُ يَسِيرُ ، فَقَالَ لى : مالِبَعيرك ؟ قَالَ قُلْتَ : أَعْيا . قَال فَتَخَلَّفَ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم فرَجرهُ ودَعا لَهُ ، فَمَازَالَ بَيْنَ يدى الإبِلِ قُدَامَها يَسِيرُ ، فَقَالَ لى: كَيْفَ تَرَى بَعِيرِك ؟ قَالَ قُلْتُ : بِخَيرٍ ، قَدْ أَصَابِتهُ بَرَكَتُكَ . قَالَ : أَفَتَبِيعُنِهِ قَال فَاسْتَحِيثَ ، كَيْفَ تَرَى بَعِيرِك ؟ قَالَ قُلْتُ : يَخَيرٍ ، قَدْ أَصَابِتهُ بَرَكَتُكَ . قَالَ : أَفَتَبِيعُنِهِ قَال فَاسْتَحِيثُ ، وَلَمْ يكُن لَنَا نَاضِح غَيْرهُ ، قَالَ فَقُلْتُ : يَعَم . قَالَ : فَيَعْنِهِ ، فَيَعْتُهُ إِيَّاهُ عَلَى أَنَّ لى فِقَارَ ظَهْرهِ حَي وَلَمْ يكُن لَنَا نَاضِح غَيْرهُ ، قَالَ فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللهِ ، وَلَا يَعُرُوسٌ ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ فَأَذِنَ لى ، فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إلى المَدِينة ، فَلَمْ يَقَالَ فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللهِ ، يُوفَى وَالدِى . قَالَ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ فَلَا تَرَوَّجْتَ بِكُوا أَمْ فَيَبًا ؟ فَقُلْتُ : تَرَوَّجْتُ ثَيِبًا فَلَا اللهُ عِينَ اسْتُأْذِنتُهُ : هَلْ تَرَوَّجْتَ بِكُوا أَمْ فَيْبًا ؟ فَقُلْتُ : تَرَوَّجْتُ ثَيْبًا لِيَقُومَ عَلَيْهِ وَلِلهُ عَلَى وَلَا لَكُونَ وَلِلهُ اللهُ عَلَيه وَلَمْ مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيه وَلَمْ مَسُلُونَ اللهُ عَلَيه وَلَمْ وَسُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيه وَلَمْ وَلَوْ وَلَالِي . فَتَرَوَّجْتُ ثَيَبًا لِيَقُومَ عَلَيْهِ بِالبَهِمِ ، فَالَا لَمُعْمِرةً وَالَ المُغَيرةُ : هَذَا في قَضَائنا حَسَلُ اللهُ عليه وسلم المَدِينة غَدُوتُ عَلَيْهِ بِالبَهِمِ ، فَأَلَى المُعْمِرةُ : هَذَا في قَضَائنا حَسَلُ الا مَرَى بِهِ بِأَسالًا .

118 - باب من غزا وهُو حديثُ عهد بعرسه . فيه جَابِر عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ١١٥ - باب من غزا وهُو حديثُ عهد بعرسه . فيه جَابِر عَن النَّبِي صلى الله عليه وسلم من اختار الغزو بعد البِنَاء . فيه أبو هريْرة عَن النَّبِي صلى الله عليه وسلم ١١٥ - باب مبادرةِ الإمام عندًا الفَزَع (١)

٢٩٦٨ – مَرْشُنَ مُسَدَّدٌ حدَّثَنَا يَحْبِي عن شعبَةَ حدَّثْنِي قَتادةً عَن أَنَس بْن مَالِك رضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ «كَانَ بِالمدِينَةِ فَزَعٌ ، فَرَكِبَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم فَرَساً لأَبِي طَلَحةَ فَقَالَ : مَارَأَينَا منشيء وإن وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا هِ .

. ١١٧ - السُّرعة والرُّكْض في الفَزَّع

٢٩٦٩ – مَرْثُ الفَضْلُ بنُ سَهْل حَلَّثَنَا حسَينُ بنُ مُحمَّد حلَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِم عن مُحمَّد عَنْ أَنَس بْن مَالكُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ «فَزعَ النَّاسُ فَركِبَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فَرَسًا لأَبي عَنْ أَنَس بْن مَالكُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ «فَرَكَبَ النَّاسُ فَركِبَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فَرسًا لأَبي طَلْحَة بَطيئًا ، ثُمَّ خَرَجَ برْكُضُ وَحَدَهُ ، فَركبَ النَّاسُ يَركُضُونَ خَلْفه فَقَال : لَم تراعُوا ، إِنَّهُ لَبَحرُ فَما سُبقَ بَعد ذَلِكَ الْيَوم ».

⁽١) أى أن رأس الأمة يكون في الملات أول الناس اهمَّاماً بذلك وأسبقهم إليه ﴿

١١٨ - باب الخُرُوج في الفَزَع وَحدَهُ ١١٩ - باب الجَعَائل والحُمْلانَ في السَّبيلِ (١)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : قُلْت لابنِ عمر : الغَزوَ . قَالَ : إِنَ أُحِبُّ أَنْ أُعِينَكَ بِطَائْفَة مِنْ مَالِي . قُلْتُ : أَوْسَعَ اللهُ عَلَى . قَالَ : إِنَّ عَنَاكَ لَكَ ، وإِنِي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَالِي فِي هٰذَا الوجْهِ . وَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ نَاسًا وَسُعَ اللهُ عَلَى . قَالَ : إِنَّ عَنَاكَ لَكَ ، وإِنِي أُحبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَالِي فِي هٰذَا الوجْهِ . وَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ نَاسًا يَأْخُذُونَ مِن هٰذَا المال ليُجَاهِدُوا ، ثُمَّ لايُجَاهِدُونَ ، فَمَنْ فَعَلَهُ فَنَحْنُ أَحَقُ بِمَالِهِ حَتَى نَأْخُذَ منهُ مَا أَخَذَ . وَقَالَ طَاوُسٌ وَمَجْاهِدٌ : إِذَا دُفِعَ إِلَيكَ شَيْءٌ تَخرِجُ بِهِ في سَبيل الله فَاصنَعْ بِه مَاشئتَ وَضَعهُ عِنْدَ أَهلكَ .

٢٩٧٠ - حَرَّتُ الحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعتُ مَالكَ بِنَ أَنَس سَأَل زَيدَ بْنَ أَسلَم ،
 فَقَالَ زَيدٌ : سَمعْتُ أَبى يَقُولُ «قَال عُمرُ رَضى الله عَنْهُ : حَمَلْتُ عَلى فرَس فى سبيل الله ، فَرَأَيْتُهُ يَبَاعُ ، فَسَأَلْتُ النَّي صلى الله عليه وسلم آشتريه ؟ فَقَال : لا تَشْتَره ولا تَعُدْ فى صَدَقَتكَ » .

٣٩٧١ - مَرْشُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثنى مَالِكٌ عَنْ نَافِع عَنْ عَبدِ الله بْنِ عَمر رَضِىَ اللهُ عَنْهُما «أَنَّ عُمرَ بنَ الخَطَّابِ حَمَلَ عَلى فَرَسٍ فى سَبيل اللهِ فَوَجَدَهُ يباعُ ، فَأَرادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ فَسَأَلَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : لاتَبْتَعْهُ وَلا تَعُدْ فى صَدقتكَ ».

٧٩٧٧ - مَرْثَنَ مُسدَّدُ حَدَّثَنَا يحيى بنُ سَعيد عَنْ يَحيى بن سَعيد الأَنْصَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَى أَبُو صَالِح قَالَ سَمعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلى اللهُ عليهِ وسلم «لَوْلا أَنْ أَبُو صَالِح قَالَ سَمعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلى اللهُ عليهِ وسلم «لَوْلا أَنْ أَبُو صَالِح قَالَ سَمعُتُ عَلَيْه ، وَيَشُقُ عَلَيْ أَنْ عَلَيْه ، وَيَشُقُ عَلَيْ أَنْ عَلَيْه ، وَيَشُقُ عَلَيْه ، وَيَشُقُ عَلَيْ أَنْ عَلَيْه ، وَيَشُقُ عَلَيْه ، وَلَكُنْ لا أَجِدُ حُمولةً ، وَلا أَجْدُ مِا أَحْمِلُهُم عَلَيْه ، وَيَشُقُ عَلَيْ اللهُ فَقُتِلْتُ ثُمَّ أَحْبِيتُ ، ثُمَّ قُتلْتُ ثُمَّ أَحْبِيتُ » . وَلَوَدَذْتُ أَنْى قَاتَلَتُ فَى سَبِيلِ الله فَقُتِلْتُ ثُمَّ أَحْبِيتُ ، ثُمَّ قُتلْتُ ثُمَّ أَحْبِيتُ » .

الأَجيرِ وَقَالَ الحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ : يُقْسَمُ لِلأَجيرِ منَ المَغْمَ وَابْنُ سِيرِينَ : يُقْسَمُ لِلأَجيرِ منَ المَغْمَ وَأَخَذَ مَاثِينِ وَقَالَ النَّصْفِ فَبَلَغَ سَهْمُ الفَرَس أَرْبِعمَاثَةِ دِينارٍ ، فَأَخَذَ مَاثِينِ وَأَخَذَ مَاثِينِ .

٧٩٧٣ - مَرْثُ عِبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا شُفْيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيج عَنْ عَطاءِ عَن صَفُوانَ ابْن يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ رَضِى اللهُ عنْهُ قَالَ «غَزَوْتُ مَعَ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسَّلَم غَزْوَةَ تَبُوكَ فَحَمَلتُ على بَكْرٍ ، فَهُوَ أَوْدَقُ أَعْمَالِي فَى نَفْسِى ، فاسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا فَقَاتَلَ رَجُلاً فَعضَّ أَحدُهُما الآخَرَ ، فَانْتَزَعَ على بَكْرٍ ، فَهُوَ أَوْدُقُ أَعْمَالِي فَى نَفْسِى ، فاسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا فَقَاتَلَ رَجُلاً فَعضَّ أَحدُهُما الآخَرَ ، فَانْتَزَعَ

⁽١) قال الحافظ : الجعائل : ما يجعله القاعد – أى عن الجهاد – من الأجرة لمن يغزو عنه . والحملان : أن يحمل الغازي في سبيل الله على دابة من ماله ، أو يعينه بشيء من ذلك .

يَدَهُ مِنْ فِيهِ وَنَزَعَ ثَنِيَّتَهُ ، فَأَتَىٰ النَّبِي صلى اللهُ عليهِ وسلم فَأَهْدَرَهَا فَقَالَ : أَيَدْفَعُ يَدَهُ إِلَيْكَ فَتَقْضَمُها كَمَا يَقْضَمُ ٱلْفَحْلُ» ؟

١٢١ - باب مَا قِيلَ في لِوَاءِ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم (١)

٢٩٧٤ - مَرْثُنَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيم قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُقَيْلُ عَن ابن شِهاب قَالَ أَخْبَرَنِي ثَعْلَبَةُ بِنُ أَبِي مَالِكُ الْقُرَظَى ﴿ أَنَّ قَيْسَ بِنَ سَعْدِ الأَنْصَارِي ۚ رَضِيَ اللهِ عَنْهُ _ وَكَانَ صَاحِبَ لَوَاهِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم _ أَرَادَ الحَجَّ فَرَجَّلَ ﴾ .

ابن الآكُوع رضِيَ الله عَنْهُ قال ﴿ كَانَ على رَضِيَ الله عَنْهُ تَخَلَّفَ عَن النَّبِي صلى اللهُ عليهِ وسلم في خَيْبَرَ وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ ، فَقَالَ : أَنَا أَتَخَلَّفُ عَن رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم . فَخَرَجَ على فلحق بِالنَّبِي صلى اللهُ عليهِ وسلم . فَخَرَجَ على فلحق بِالنَّبِي صلى اللهُ عليهِ وسلم . فَكَرَجَ على فلحق بِالنَّبِي صلى اللهُ عليهِ وسلم . فَكَرَجَ على فلحق بِالنَّبِي صلى اللهُ عليهِ وسلم . فَلَمَّا كَانَ مَساءُ اللَّيْلَةِ التي فَتَحَها في صَبَاحِها فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم : لأُعْطِينَ الرَّايَةَ وسلم . فَلَمَّا كَانَ مَساءُ اللَّيْلَةِ التي فَتَحَها في صَبَاحِها فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم : لأُعْطِينَ الرَّايَة وسلم . فَلَمَّا كَانَ مَساءُ اللَّيْلَةِ التي فَتَحَها اللهُ ورَسُولُهُ ، أَو قَالَ : يُحِبُّ اللهُ ورَسُولُهُ ، يَفْتَحُ اللهُ عليهِ . . أَو قَالَ : يُحِبُّ اللهُ عليه وسلم فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ » . فَقَالُوا : هٰذَا عليُّ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ » . فَهَالُوا : هٰذَا عليُّ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ » . [الحديث ٢٩٧٥ – طرفاه في : ٢٠٩٥ ، ٢٩٧٥]

٢٩٧٦ - مَرْثُنَ مُحَمَّدُ بن العَلاهِ حَدَّثَنَا أَبو أَسَامةَ عَن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن نَافِع ابن جُبَيْرٍ قَالَ «سَمِعْتُ العبَّاس يَقُولُ للزُّبَيْرِ رَضِىَ الله عَنهُمَا : هَاهُنَا أَمْرَكَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ وسلم أَن تَرْكُزَ الرَاية (٣)».

وقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [آل عِمران : ١٥١] ﴿ سَنُلْقِى فى قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِما أَشْرَكُوا بِاللهِ ﴾ وقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [آل عِمران : ١٥١] ﴿ سَنُلْقِى فى قُلُوبِ النَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِما أَشْرَكُوا بِاللهِ ﴾ قَالَهُ جَابِرٌ عَن النَّبي صلى اللهُ عليهِ وسلم .

(٢) أَى فَى الحَجُونُ أَنظُرُ الحَذَيْثُ رَمَّ ٢٨٠\$ مَبْسُوطًا .

⁽۱) اللواء والراية والعلم والبند: قاش منسوج يشد إلى عمود ويرفع في كتائب الجيش والمباتى الحربية والرسمية ليكون علامة لذلك. وتختلف أحجامه وألوانه ورموزه باختلاف أسمائه على ما يصطلح عليه قديمًا وحديثًا ، وفي حديث جابر عند الترمذي «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه أبيض » وفي حديث البراء «كانت رايته صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه أبيض » وتوى أبو داود من طريق سماك « رأيت راية وسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء ». وقيل كانت له صلى الله عليه وسلم واية تسمى العقاب سوداء مربعة ، وراية تسمى الراية البيضاء وربما جعل فيها شيء أسود.

٧٩٧ - حَرْثُ يَحْيي بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيثُ عَن عُقَيْل عَن ابن شِهَاب عَن سَعبدِ بن المُسَيَّب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قَالَ «بُعِثْتُ بجَوَامِع الكَلِمِ (١٠)، وَنُصِرْتُ بِالرُّعِبِ . فَبَيَّنَا أَنَا نَائِمٌ أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِن الأَرْضِ فَوُضِعَت في يَدِي . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةً : وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنْتُم تَنْتَثِلُونَهَا (٢) . [الحديث ٢٩٧٧ – أطرافه في : ٢٢٧٩ ٢٠١٣،٢٦٩٩٨]

٢٩٧٨ - مَرْشُ أَبُو الْمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبدِ اللهِ أَنْ ابْنَ عَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ ﴿ أَنَّ هِرَفْلِ أَرْسَلِ إِلَيْهِ - وَهُمْ بِإِيلِياءَ - ثُمَّ دَعَا بكتابِ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الكِتَابِ كَثُر عِندَهُ الصَّخبُ وَارْتَفَعَتِ الأَصْواتُ وأُخْرِجْنَا ، فَقُلتُ لِأَصْحَابى حِينَ أَخْرِجْنَا : لَقَدْ أُمِرَ أَمْرُ ابن أَلى كَبْشَةَ ، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِّي الأَصْفَر ».

١٢٣ - باب حَمْل الزَادِ في الغَزوِ

وَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجلَّ [البقرة : ١٩٧] ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى ﴾

٢٩٧٩ - مَرْثُتُ عبيْدُ بنُ إِسْماعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي ـ وَحَدَّثَتني أَيْضًا فَاطِمَةُ _ عنْ أَسْمَاء رَضِيَ اللهُ عَنها قَالَتْ «صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في بَيْتِ أَبي بكر جينَ أَرَادَ أَن يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ . قَالَت : فَلَمَ نَجِدْ لَسُفْرَتِهِ وَلَا لَسْقَائِه مَا نَربطُهُمَا بِهِ ، فَقُلتُ لأَبِي بَكْرٍ: واللهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلاَّ نِطَاقَى . قَالَ : فَشُقِّيهِ باثنَيْن ۖ فَارْبطِيهِ : بوَاحد السُّقاء ، وَبالآخر السُّفْرَةَ فَفَعَلتُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيت ذَاتَ النَّطاقَيْنِ » .

[الحديث ٢٩٧٩ – طرفاه في ٢ ٣٨٨٤٣٩٥٧] .

· ٢٩٨٠ - مَرْشُنَا على بنُ عبِد اللهِ أَخبرَنَا سُفْيانُ عَنْ عَمرِ وقَالَ عَمرُّو أَخبَرَنَى عطاءُ سَمِعَ جَايِرَ ا بِنَ عَبِدِ اللهِ رَضِيَ الله عنْهُمَا قَال : «كُنَّا نَتَزَوَّد لُحُومَ الأَضاحِيُّ على عَهِدِ النَّبي صلى اللهُ عليهِ وسلم إلى المَدِينَةِ » .

٢٩٨١ - مَرْثُ مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَى حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ قَالَ سمعْتُ يَحِي قَالَ : أَخْبَرَنى بُشَيرُ ابن يَسار أَنَّ سُوَيْدَ بنَ النُّعْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ ﴿ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبي صلى اللهُ عليهِ وسلم عَامَ خَيْبَرَ ،

⁽١) قال الحافظ : جوامع الكلم : القرآن ، فإنه تقع فيه المعانى الكثيرة بالألفاظ القليلة ، وكذلك يقع في الأحاديث النبوية

⁽٢) يقال نثلت البئر ، إذا استخرجت ترابها .

حَتى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ ـوَهَى أَدْنَى خَيْبَرَ ـ فَصَلُّوا الْعَصْرَ ، فَدَعَا النَّبَىُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم بالأَطعمَة ، وَلَم يُؤْتَ النَّبَيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم إلا بِسَويق ، فلُكنا (١) فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا ، ثُم قَامَ النَّبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فَمَضمَضَ وَمَضمَضْنَا وصَلَّيْنَا».

٧٩٨٧ - مَرْتُ بِشْرُ بِن مَرْحُوم حَدَّنَا حَاتِمُ بِنُ إِنْهَاعِيلَ عَن يَزِيدَ بِنَ آبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَة رَضِي الله عنه قَال «خَفَّتْ أَزْوَادُ النَّاس وأَمْلَقُوا ، فَأَتُوا النبي صلى الله عليه وسلم فى نَحْرِ إبلِهم ، فَأَذَنَ لَهُمْ ، فَلَقَيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ مَا بَقَاؤُكُم بَعَدَ إبلكم ؟ فَلَخَلَ عُمَرُ على النّبي صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : يَارَسُولَ الله ، مَابَقَاؤُهم بَعْد إبلهم ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : نَادِ في النّاسِ يَأْتُونَ بفضل أَزُوادهِم ، فَدعا وَبَرَّكَ عَلَيْهم ، ثُمَّ دَعاهُمْ بِأُوعيتِهم فَاحْتَثَىٰ النَّاسُ حَيى فرغُوا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله عليه وسلم : أَنْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلاَّ الله وأَنى رَسُولُ الله عِلى الله عليه وسلم : أَنْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلاَّ الله وأَنى رَسُولُ الله عليه على الله عليه وسلم : أَنْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلاَّ الله وأَنى رَسُولُ الله عليه .

١٧٤ - بأب حثل الزَّاد على الرِّقاب (٢)

٣٩٨٣ - مَرْشُ صَدَقةُ بنُ الفَضلِ أَخبَرْنَا عَبْدَةُ عَن هِشام عن وَهْب بنِ كَيْسانَ عَنْ جَابِر ابن عبد الله رضِي الله عنْهُ قَالَ ﴿ حَرَجْنَا وَنَحن ثَلَاثُمائَة نَحْمِلُ زَادَنَا على رقابِنا ، فَفنى زَادُنا ، حَى كَانَ الرَّجُل منَّا يَأْكُلُ في كُلِّ يَوْم تَمْرَةً . قَالَ رَجُلٌ : يَاأَبِا عَبْد الله ، وأَينَ كَانَتِ التَمْرَةُ تَقَع منْ الرَّجُل مِنَّا يَأْكُلُ في كُلِّ يَوْم تَمْرَةً . قَالَ رَجُلٌ : يَاأَبِا عَبْد الله ، وأَينَ كَانَتِ التَمْرَةُ تَقَع منْ الرَّجُل ؟ قالَ : لقد وَجدْنَا فَقدَناها حينَ فَقدْناها ، حتى أَتَيْنَا البَحْرَ ، فَإِذَا حُوتُ قَدْ قَذَفَهُ البَحرُ ، فَأَكْدا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَيَوْمًا مَا أَخْبَبنا » !

١٢٥ ـ إِن المُرْأَةِ خَلْفَ أَخِيها

٢٩٨٤ - مَرْثُ عَنْهُ عَنْهُ وَبَنُ عَلَى حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِم حَدَّثَنَا عَبْانُ بِنُ الأَسْوَدِ حَدَّثَنَا ابنُ أَلِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضَى اللهُ عَنْهَا «أَنَّهَا قُالَتْ : يَارَسُولَ اللهِ يَزْجِع أَصَحَابِكَ بِأَجْر حَجٍّ وعُنْرَة ، وَلَمْ أَزَدْ عَلى عَنْ عَائِشَةَ رضَى اللهُ عَنْهَا «أَنَّهَا قُالَتْ : يَارَسُولَ اللهِ يَزْجِع أَصَحَابِكَ بِأَجْر حَجٍّ وعُنْرَة ، وَلَمْ أَزَدْ عَلى الحجّ ؟ فَقَالَ لَهُ : اذْهَبِي ، ولْيُرْدِفْكِ عَبدُ الرَّحمٰنِ . فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمٰن أَنْ يُعْمِرَهَا مِنَ التَّنعِيم . فَانْتَظَرَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِأَعْلَى مَكَة حَتى جَاءَتْ » .

٣٩٨٥ - مَرْثُ عَبِدُ اللهِ بِنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابنُ عُيَيْنَةً عَنْ عَمْرِو بن دِينار عَنْ عَمرِو بن أوس

1 1 1 2

⁽١) اللوك : المضغ ، وإدارة الطعام في الغم .

 ⁽۲) أي عند تعذر حمله على الدواب.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ أَمَرَنَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ أَرْدِفُ عَائِشَةَ وَأَعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ ﴾ .

١٢٦ - بأب الارْتِدَافِ في الغَرْوِ وَالحَجُّ

٢٩٨٦ – مَرْشُ قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيد حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلابةَ عَنْ أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لا كُنتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ ، وإِنَّهُمْ لَيَصْرُخُونَ بِهِمَا جَبِيعًا : الحَجُّ ، والعُمْرَةِ » .

١٢٧ - باسب الرَّدْف على الحِمارِ

٢٩٨٧ - مَرْثُ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يونُسَ بنِ يَزِيدَ عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ عُرُوةَ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رَضِى الله عَنْهُمَا «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَكِبَ عَلى حِمارٍ على إكافٍ عَلَيْهِ وَسَلَم رَكِبَ عَلى حِمارٍ على إكافٍ عَلَيْهِ وَسَلَم رَكِبَ عَلى حِمارٍ على إكافٍ عَلَيْهِ وَسَلَم رَكِبَ عَلَى حِمارٍ على إلى الله عليه وسلم رَكِبَ عَلَى حِمارٍ على إلى أَنْ رَسُولَ اللهِ عليه وسلم رَكِبَ عَلَى حِمارٍ على إلى الله عليه وسلم رَكِبَ عَلَى خَمَارٍ عَلَى إلى الله عليه وسلم رَكِبَ عَلَى عَلَى إلى الله عليه وسلم رَكِبَ عَلَيْهِ مِنْ إلَيْهُ عَلَى إلَهُ عَلَى إلَى الله عليه الله عليه وسلم رَكِبَ عَلَى حِمارٍ على الله عليه عَلَى الله عليه عَلَى الله عليه عَلَى الله عليه عَلَى الله عليه الله عليه عَلَى الله عَلَى

[الحديث ۲۹۸۷ -- أطراف في : ٥٦٦ ١٩٢١ ٥ ١٩٢٥ و٢٥٤ - ٢٥٤٤]

خَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَقبَلَ يَوْمَ الفَتْحِ مِنْ أَعلى مكَّةَ على راجِلَتِهِ مُردِفًا أَسَامَةً بنَ زَيْد وَمَعَهُ بلالٌ ومعَهُ عُمَانُ بنُ طَلْحَةً مِنَ الْحَجَبَةِ حَى أَناخَ في المَسْجِدِ ، فَأَمَرُهُ أَن يَأْتِي بِمَفْتاحِ البَيْتِ ، وَمَعَهُ بلالٌ ومعَهُ عُمَانُ بنُ طَلْحَةً مِنَ الْحَجَبَةِ حَى أَناخَ في المَسْجِدِ ، فَأَمَرُهُ أَن يَأْتِي بِمَفْتاحِ البَيْتِ ، فَفَتَحَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ أَسَامَةُ وبلالٌ وعُمَانُ ، فَمَكَثَ فِيها نَهارًا طَوِيلاً ، ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ ، فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ ، فَوَجَدَ بِلالاً وَرَاءَ البَابِ قَائِمًا . فَسَأَلَهُ : خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ ، فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ ، فَوَجَدَ بِلالاً وَرَاءَ البَابِ قَائِمًا . فَسَأَلَهُ : خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ ، فَكَانَ عَبْدُ اللهِ عِلْهِ فَلَمَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ ، فَوَجَدَ بِلالاً وَرَاءَ البَابِ قَائِمًا . فَسَأَلَهُ : غَرْجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ ، فَكَانَ عَبْدُ اللهِ عِلْهِ إِللهِ المَكَانِ الذي صَلَّى فِيهِ . قَالَ عَبْدُ اللهِ : فَنَسِيتُ أَنْ أَسُلُهُ تُسَلِّقُ مَلَى مُسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ؟ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى المَكَانِ الذي صَلَّى فِيهِ . قَالَ عَبْدُ اللهِ : فَنَسَيتُ أَنْ أَسُلَمُ تُنَ كُمْ صَلَّى مِنْ سَجُدَة » .

١٢٨ - باسب مَنْ أَخَذَ بِالرُّكَابِ وَنَحُوهِ (١)

٢٩٨٩ - مَرْثُنَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رُضِي اللهُ عَنْهُ قالَ : قَالَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم « كُلُّ سُلامَى (٢) مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْم تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ : يَعْدِلُ بَيْنَ الإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ ، ويُعينُ الرَّجُلَ على دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا - أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ -

⁽١) أي من أعان غيره على ركوب الدابة والانتفاع بها .

⁽٢) السلامى : الأتملة في أصبع الإنسان ، والعظم الصغير المجوف في الجسم البشرى .

صَدَقَةٌ ، والكَلِمَةُ الطَّيْبَةُ صَدَقَةٌ ، وكُلُّ خُطُوة يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلاَةِ صَدَقَةٌ ، وَيُمِيطُ الأَذَى عَن الطَّرِيق صَدَقَةٌ (١) .

المَعْدُونِ اللهِ عَنْ مُحَمَّدِ بِن بِشْرِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِع وَكَالِكَ يُروَى عَنْ مُحمَّدِ بِن بِشْرِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِع عَن ابِن عُمَرَ عَن النّبي صَلى الله عليه وسلم وَتَابَعَهُ ابنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِع عَنْ ابن عُمرَ عَنِ النّبي صلى الله عليه وسلم وقَدْ سَافَرَ النّبي صلى الله عليه وسلم وقدْ سَافَرَ النّبي صلى الله عليه وسلم وأصحابُهُ في أَرْضِ العَدُو وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْقُرآنَ وَقَدْ سَافَرَ النّبي عَلْ اللهِ بِنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ بِن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَأَنْ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى أَنْ يُسَافِرَ بِالْقُرآنِ إِلَى أَرْضِ العَدُوقِ .

١٣٠ - باب السَّكْبِيرِ عِنْدُ الحَرْب

٧٩٩١ ـ وَرَسُ عَبْدُ اللهِ عِنْهُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا شَفْيَانُ عَنْ أَيُّوب عَنْ مُحَمَّد عَنْ أَنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَالَ «صَبَّحَ النَّبيُّ صَلَى الله عليه وسلم خَيْبَرَ وَقَدْ خَرَجُوا بالمَساحِي عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدُ والخَمِيسُ ، مُحمَّدُ والخَمِيسُ ، فَلَجَثُوا إِلَى الحِصْنِ ، فَرَفَعَ النَّيُّ صلى الله عليه وسلم يكيه وقال : اللهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْم فَسَاءَ صَباحُ المُنذرينَ . وأَصَبْنَا حُمُرًا فَطَبُخْناها ، اللهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْم فَسَاءَ صَباحُ المُنذرينَ . وأَصَبْنَا حُمُرًا فَطَبُخْناها ، فَنَادِي النَّي صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللهُ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُوم الحُمُر . فَأَكُونُ اللهُ عَلَى اللهُ عليه وسلم يكيه » .

١٣١ - بابب مَايُكُرُهُ مِن رَفْعِ الصَّوْتِ فِي السَّكْبِيرِ

٧٩٩٧ _ مَرْثُنَا مُحَمَّدُ بِنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِم عَنْ أَبِي عُمَّانَ عَنْ أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيُّ رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صِلى الله عليه وسلم ، فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى واد هَلَّلْنَا وَكَبَرْنَا ، ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا . فَقَالَ : النَّبِيُّ طَلَى الله عليه وسلم : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَرْبَعُوا عَلَى أَنْفُسكُمْ (٢) ، فَإِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ ولا غَائبًا ، إِنَّهُ مَعَكُمْ ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ، تَبَارَكَ اسْمُهُ ، وَتَعَالَىٰ جَدُّهُ ﴾ .

[الحديث ٢٩٩٢ - أطرائه في : ٢٠٠٥، ٢٢٨٤، ٢٠٠٩]

(٢) اربعوا على أنفسكم : أي ارفقُوا واعتدلوا ، والرفق والاعتدال من سنن الإسلام .

⁽١) أى أن على المسلم فى كل أنملة من أنامله ، وفى كل عظم مجوف من صغار عظامه ، صدقة يجب أن يحسن بها إلى الإنسانية ، فى مقابل ما أحسن الله به إليه من نعم لا يستطيع أن يحصها ، ومها كل نفس يتنفسه ولو وقفت أنفاسه لحظات لعدم الحياة ، فنعم الله على الإنسان لا تحصى ، والإحسان المطلوب منه إلى الإنسانية متناسب مع هذه النعم .

١٣٢ - باب التَّسبيح إِذَا هَبَطَ وَاديًا

٢٩٩٣ _ مَرْشُ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَن حُصَيْن بن عَبْد الرَّحمٰن عَنْ سَالَم بن أَبِي الجَعْد عَن جَابِر بن عَبْد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا ، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا ﴾ .
[الحديث ٢٩٩٣ - طوفه في : ٢٩٩٤]

١٣٣ - باب التَّكبير إذَا عَلاَ شَرفًا

٢٩٩٤ - مَرْشُ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدىً عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنِ عَنْ سَالَم عَنْ جَابِر رَضَى الله عَنْهُ قَالَ « كُنَّا إِذَا صَعدْنَا كَبَرْنَا ، وَإِذَا تَصَوَّبِنا سَبَّحْنَا (١) » .

٧٩٩٥ - عَبْدُ الله عَنْ عَبْدُ الله قَالَ حَدَّنَى عَبْدُ العَزيز بنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ صَالَح بنِ كَيْسَانَ عَنْ سَالَم بن عَبْدُ الله عَنْ عَبْد الله عنْ عَبْد الله عن الله عنه وسلم إِذَا قَفَلَ منَ الحَجِّ أَو العُمْرَة - ولا أَعْلَمُهُ إِلا قَالَ : الغَزْوُ - يَقُولُ كُلَّمَا أَوْفى عَلَى ثَنيَّةٍ أَوْ فَدْفَد (٢) كَبَّرَ ثَلاثًا ثُمَّ قَالَ : لا إِلله إلا الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ . آيبُونَ ، تَاثبُونَ ، عَابدُونَ ، سَاجدُونَ لرَبِّنا حَامدُونَ . صَدَقَ الله وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ . آيبُونَ ، تَالبُونَ ، عَابدُونَ ، سَاجدُونَ لرَبِّنا حَامدُونَ . صَدَقَ الله وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الأَحْزَابِ وَحْدَهُ . قَالَ صَالَحٌ : عَالَمُ لَكُ أَلَمْ يَقُلُ عَبْدُ الله : إِنْ شَاءَ الله ؟ قَالَ : لا » .

١٣٤ _ باب يُكْتَبُ للمُسَافر مثلُ مَاكَانَ يَعْمَلُ في الإِقَامة (٣)

٧٩٩٦ - مَرْشُنَ مَطَرُ بنُ الفَضْل حَدَّثَنَا يزيدُ بنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا العَوَّامُ حدثَنَا إبْراهِمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسكيُّ قَالَ سَمعْتُ أَبِابُرْدَةَ وَاصْطَحَبَ هُو وَيَزيدُ بنُ أَبِي كَبْشَةَ في سَفَر فَكَانَ يَزيدُ يَصُومُ في السَّفَر ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ : سَمعْتُ أَبِا مُوسى مرَارًا يَقُولُ «قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يَصُومُ في السَّفَر ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَة : سَمعْتُ أَبِا مُوسى مرَارًا يَقُولُ «قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا مَرضَ العبْدُ أَو سَافَرَ كُتبَ لَهُ مثلُ مَاكَانَ يَعْمَلُ مُقيمًا صَحيحًا » .

١٣٥ - باب السير وَحْدَهُ (١)

٢٩٩٧ - مِرْثُ الحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا شُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المنْكَدر قَالَ سَمعْتُ جَابِرَ بنَ

⁽١) تصوبنا : أي انحدرنا ، والحديث طرف للذي قبله .

⁽٢) التثنية في الجبل : أعلى المسيل في رأسه ، والفدفد : الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع .

 ⁽٣) أى إذا كان سفره في غير معصية ، ومنعه السفر عن عمل صالح كان يعمله في الإقامة .

⁽٤) أى اختراق الفيافي والقفار متفرداً في مثل ظروفهم ، أورد فيه حديث انتداب الزبير طليعة وحده في غزوة الخندق لتحسس أخبار بني قريظة ، فهي حالة ضرورة عارضة . ثم أورد حديث ابن عمر في التحذير من سير الراكب وحده بليل إذا لم تكن هناك ضرورة .

عبْد الله رضى اللهُ عَنهُما يَقُولُ «نَدَبَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم النَّاسَ يَوْمَ الخَندَق ، فَانْتَدَبَ الزَّبِيرُ ، ثُمَّ نَدَبُهمْ فَانتَدَبَ الزَّبِيْرِ . قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلا : إنَّ لكلِّ نَبِيًّ حَوَارِي الزَّبِيْرِ ، قَالَ النَّاصِ . حَوَارِيّا وَحُوَارِي الزَبِيْرُ » . قالَ سفْيان : الحَوَارِي : النَّاصِ .

٢٩٩٨ – مَرْثُنَ أَبُو الوَليد حَدَّثنا عَاصِم بنُ مُحَمَّد قَالَ حَدَّثَنَى أَبِى عَنْ ابن عُمَرَ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا عن النّبى صلى الله عليه وسلم ع حَدَّثَنَا أَبُو نُعِم حَدَّثَنَا عَاصِم بن مُحمَّد بن زيْد بن عبدالله بن عمر عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابن عُمرَ عَنْ النّبى صلى الله عليه وسلم قَالَ «لَو يَعْلَم ُ النّاسُ مَا فَى الوَحْدَةِ مَا أَعْلَم ُ (١) ماسار رَاكِبٌ بِلَيْل وَحْدَهُ ٥ .

١٣٦ - باب السُّرْعَةِ في السَّيْرِ ١٣٦

وقَالَ أَبُو حُميْدٍ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « إِنَى مُتَعَجِّلٌ إِلَى المَدِينَةِ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي فَلْيَتَعَجَّلُ إِلَى المَدِينَةِ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلُ مَعِي فَلْيَتَعَجَّلُ (٢٠) » .

٢٩٩٩ ـ مَرْثُنَ مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَىٰ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ عَنْ هِشَامِ قَالَ أَخْبَرَنَى أَبِي قَالَ سُيْلَ أَسَامَةُ ابنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ كَانَ يَحْيَىٰ يَقُولُ : وأَنَا أَسْمَعُ ، فَسَقَطَ عَنى ـ عَنْ مَسِيرِ النَّبي صلى الله عليه وسلم في حَجَّةِ الوَدَاعِ فَقَالَ : فَكَانَ يَسِيرُ العَنَق . فَإِذَا وَجَدَ فَجُوةً نَصَّ (٣). والنَّصَّ فَوْقَ العَنَق ».

• ٣٠٠٠ - وَرَثُنَ سَعِيدُ بِنُ أَنِي مَرْيِمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بِنُ جِعفرِ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ - هُوَ ابِنُ أَسْلَمٍ - عَنْ أَبِيهِ قَالَ ﴿ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللّٰهِ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا بِطَرِيق مَكَّةَ ، فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيّةً بِنْتِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ﴿ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللّٰهِ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا بِطَرِيق مَكَّة ، فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيّةً بِنْتِ أَبِي أَبِي اللّهَ عَبِيْدِ شِدَّةً وَجَع فَأَسْرَعَ السَّيْرَ ، حَتَى إِذَا كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى المَغْرِبَ والعَتمَة جَمع بَيْنَهُمَا والمَعْرِبَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ».

٣٠٠١ حَرْثُ عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي مَالِح عَنْ أَبِي مَالِح عَنْ أَبِي مَالِح عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ «السَّفَرُ قِطعَةٌ مِنَ العَدَّابِ ، يَمنعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَلَيْعَجِّلْ إِلِى أَهْلِهِ (3) ».

⁽١) أي من المتاعب والتعرض للأخطار في البادية والأودية ولا سيما في الليل .

⁽۲) قال ذلك وهو في وادى القرى مرجعه من تبوك .

⁽٣) العنق : السير المعتدل بين الإبطاء والإسراع . والفجوة : الفرجة والسعة . والنص : تحريك الدابة لتسرع .

⁽١) مهمته : رغبته و حاجته .

١٣٧ - باب إذًا حمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَآها تُبَاعُ

٣٠٠٧ - مَرْثُنَ عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا وَأَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَس فى سَبِيلِ اللهِ ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ ، فَأَرَاد أَنْ يَبْتَاعَهُ ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : لا تَبْتَعْهُ ، ولا تَعُدْ فى صَدَقَتِكَ » .

٣٠٠٣ صَرَّتُ إِسْاعِيل حَدَّتَنَى مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَم عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ اللهِ اللهِ ، فَابْنَاعَهُ (١) _ أَو فَأَضاعَهُ _ الذي كَانَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ ه حَمَلْتُ عَلَى فَرَس فى سَبِيلِ اللهِ ، فَابْنَاعَهُ (١) _ أَو فَأَضاعَهُ _ الذي كَانَ عِندَهُ ، فَأَردْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعَهُ بِرُخص ، فَسأَلْتُ النَّبى صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : لا تَشْتَرِهِ وَإِنْ بِدرْهم ، فَإِنَّ العائِدَ في هِبَتهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ في قَيْثِهِ » .

١٣٨ - باب الجِهادِ بِإِذَنْ الأَبُويْن

٣٠٠٤ - مَرْشُنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بنُ أَبِي ثَابِتِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ الشَّاعِرَ وَكَانَ لايُتَّهُمُ في حَدِيثهِ - قَال : سَمِعْتُ عَبدَ اللهِ بنَ عَمرِو رَضِيَ اللهُ عُنهُمَا يَقُولُ «جَاءَ رَجُلُ إلى النَّبي صلى الله عليه وسلم فَاسْتَأْذَنَهُ في الجِهادِ فَقَالَ : أَحيُّ والِدَاكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَفِيهمَا فَجَاهِد » . آلديث ٢٠٠٤ - طرف في : ٢٩٧٠]

١٣٩ - باسب مَا قِيلَ في الجَرَس وَنَحُوهِ في أَعْنَاق الإبِل

٣٠٠٥ عَبْدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مالك عَنْ عَبْد اللهِ بِنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَّادِ بِن تَمِيمِ أَنْ أَبَا بَشِيرِ الأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللهُ عنه أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم في بعضِ أَسْفَادِهِ قَالَ عَبْدُ اللهِ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : والنَّاسُ في مَبِيتِهِمْ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم رَسُولاً : لاتَبْقَيَنَ في رَقْبَةٍ بَعِيرِ قِلاَدَةً مِنْ وَتَرٍ أَو قِلادَةً إِلاَّ قُطِعَتْ » .

١٤٠ - باب مَنِ اكْتَنْبَ فَ جَيْشَ فَخَرِجَتِ امرَأَتُهُ حَاجَّةً أَوْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ هَلْ يُؤذَّنُ لَهُ ؟

٣٠٠٩ - ٣٠٠٩ مَرْثُ قُتَيبَةُ بنُ سَعِيد حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمرو عَنْ أَبِي مَعبَد عَن ابن عَبَّاس رَضِي اللهُ عَنْهُما أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ «لايخلُونَّ رَجُلٌ بامراً قَ ، ولا تُسَافِرنَّ امراً قَ إلاَّ ومَعَهَا مَحْرَمٌ . فَقَام رَجُلٌ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ، اكْتَنَبْتُ في غَزْوَةِ كَذَا وكَذَا ، وخَرَجَتِ امراً تي حَاجَّةً . قَالَ : اذَهَبْ فَاحجُعْ مَعَ امْراً تِك » .

⁽١) قال الحافظ : محتمل أن يكون في الأصل : باعه . فهو ممعي عرضه للبيع .

١٤١ - باب الجَاسُوس

[الحليث ٢٠٠٧ - أطراف في : ٢٩٣٩،٢٩٨،٠٤٢٧٤، ١٩٨٩، ١٩٧٩، ١٩٧٩]

١٤٢ - باب الكِسْوَةِ للأُسْارَى (٣)

٣٠٠٨ - مَرْثُنَ عَبْدُ اللهِ بِنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا ابنُ عُييْنَةَ عَن عَمرو سَمِعَ جَابِرَ بِنَ عَبْدِ اللهِ رَضِى الله عَنهُما قَالَ « لما كَانَ يَوْمَ بَكْر أَتَى بِالعَبَّاسِ وَلَمْ يكُنْ عَلَيْهِ ثَوبٌ ، فَنَظَرَ النَّيُّ صلى الله عليه وسلم لَهُ قَمِيصًا ، فَوَجَدُوا قَمِيص عَبْدِ اللهِ بِن أَبِيُّ يُقْدَرُ عَلَيْهِ ، فَكَسَاهُ النَّيُّ صلى الله عليه وسلم إيَّاهُ ، فَلَاللِكَ نَزَعَ النَّيُّ صلى الله عليه وسلم إيَّاهُ ، فَلَالْلِكَ نَزَعَ النَّيُّ صلى الله عليه وسلم إيَّاهُ ».

قَالَ ابنُ عُيَيْنَةَ : كَانَت لَهُ عِنْدَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم يَدٌّ ، فَأَحَبُّ أَن يُكَافِئُهُ .

⁽١) فإذا كان العدو جاسوساً ، فإنه يجب على كل مسلم عرفه أن يرفع خبر، إلى ولى الأمر فوراً .

⁽٢) الظمينة : المرأة تسافر على راحلة أو في هودج .

⁽٣) قال الحافظ : أى بما يوارى عوراتهم ، إذ لا يجوز النظر إليها .

١٤٣ - باب فَضْل مَن أَسْلَم عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ

٣٠٠٩ - مَرْتُ قُتَنْبَةُ بِنُ سَعِيد حَدَّنَنَا يَعْقُوبُ بِنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بِنِ مُحَمَّد بِنِ عبدِ اللهِ ابنِ عَبْد القَارِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : أَخبَرَنَى سَهْلٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يَعني ابنَ سَعْد - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَوْمَ خَيْبَرَ : لأُعْطِينَ الرَّاية غَدًا رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُ الله وَرَسُولَهُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم يَوْمُ خَيْبَرَ : لأُعْطِينَ الرَّاية غَدًا رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُ الله وَرَسُولَهُ وَيَعْلَى اللهُ وَرَسُولُهُ . فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُم أَيُّهُمْ يُعْطَى ، فَعَدُوا كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ ، فَقَالَ : أَيْنَ على ؟ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ : أَيْنَ على ؟ فَقِيلُ يَشْتَكَى عَيْنَيْهِ ، فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُم أَيْهُمْ يُعْطَى ، فَعَدُوا كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ ، فَقَالَ : أَتَاتِلُهُمْ فَقِيلُ يَشْتَكَى عَيْنَيْهِ ، فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُم أَيْهُمْ يُعْطَى ، فَعَدُوا كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ ، فَقَالَ : أَتَاتِلُهُمْ فَقِيلُ يَشْتَكَى عَيْنَيْهِ ، فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتُهُم أَيْهُمْ يُعْطَى ، فَعَدُوا كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ ، فَقَالَ : أَتَاتِلُهُمْ عَيْرُوهُ مِنْ يَعْطِى اللهُ يَكُونُ لِنَ يَكُونُ إِيهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ ، فَقَالَ : أَقَالِلُهُمْ عَنْ يَعْلَى اللهُ اللهُ عَلَى يَعْلَى اللهُ بِعَلَى مِنْ اللهُ عَلَى اللهُ بِعَلَى اللهُ بِعَلَى اللهُ بِعَلَى اللهُ بِعَلَى اللهُ اللهُ بِعُلِكَ حَتَى تَنزلَ يِسَاحَتِهمْ ، ثُمَّ الْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلامَ ، وأَخْدُوهُ اللهُ اللهُ بِعُلِى اللهُ بِعُلِى اللهُ بِعَلَى اللهُ بِعُلَى اللهُ بِعَلَى اللهُ بِعُلَى اللهُ بِعَالَى اللهُ بِعُلَى اللهُ بُعُلِى اللهُ بِعُلَى اللهُ بُعُلُمْ اللهُ بِعُلَى اللهُ بِعَلَى اللهُ بِعُلَى اللهُ بِعُلَى اللهُ بُعُ اللهُ بِعُلَى اللهُ بِعُلَى اللهُ بِعُلَى اللهُ بِعُلَى اللهُ بُعُلَى اللهُ بَعْلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ بَعْلَى اللهُ بَعْلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

١٤٤ ـ باب الأسارى في السلاسِل

٣٠١٠ - صَرَّتُ مُحَمَّدُ بِنُ بَشَّارِ حَدَّثَنَا غُندَرُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بِن زِيادِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عَلَيْهِ وسلَّم قَال «عجبَ اللهُ مِن قَوْم يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ في السَّلاسل (١) » .
 [الحدیث ۲۱۱۰ فی - طرفه : ۲۵۰۷]

١٤٥ - باب فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الكِتابَيْنِ

٣٠١١ - حَرِّثُ عَلَى بِنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّفَنَا سُفْيَانُ بِنُ عُينْنَةَ حَدَّقَنَا صَالِحُ بِنُ حَى أَبُو حَسَنِ قَالَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ اللهُ عَنْ بُوتُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَرَّتُونَ لَهُ الأَمَةُ فَيُعَلِّمُهَا فَيُحْسِنُ تَعْلِيمَها ، ويُؤَدِّبُهَا فَيُحْسِنُ تَأْدِيبَها ، فَيتزَوَّجُها (٢) أَجرَهُم مَرَّتَيْن : الرَّجُلُ تَكُون لَهُ الأَمَةُ فَيُعَلِّمُهَا فَيُحْسِنُ تَعْلِيمَها ، ويُؤَدِّبُهَا فَيُحْسِنُ تَأْدِيبَها ، فَيتزَوَّجُها (٢) فَلَهُ أَجرانِ فَلَهُ أَجْرَانِ . ومُؤمِنُ أَهل الْكِتَابِ النَّذِي كَانَ مُؤمِنًا ثُمَّ آمَنَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم ، فَلَهُ أَجرانِ والعَبدُ اللهِ عَيْدِ شَيء ، وقَدْ كَانَ الرَّجُلُ والعَبدُ اللهِ عَيْدِ شَيء ، وقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرَحُلُ فَى أَهْوَنَ مِنْهَا إِلَى المَدِينَةِ ٥ .

⁽١) قال أبو الفرج بن الجوزى: معناه أنهم أسروا وقيدوا ، فلما عرفوا صحة الإسلام دخلوا فيه طوعاً ، فدخلوا الجنة .

⁽٢) فزواج هذا السيد بالأمة خير جديد ألحقه بما سبقه من تعليمه لها وتأديبه .

⁽م- ٢١ ه ج ٢ ه الجامع الصحيح)

١٤٦ مِ اللَّهِ الدَّّارِ يُبَيَّتُونَ ، فيُصَابُ الولْدَانُ والذَّرَارِيُّ (١) (بَياتاً) [الأعراف: ٤ و ٩٧ ، ويونس: ٥٠] لَيْلاً . (لِنُبيَّتَنَّهُ) [النمل: ٤٩] : لَيْلاً (بِيَاتاً) [النمل: ٤٩] : لَيْلاً (بَيْت) [النساء: ٨١] : لَيْلا

٣٠١٧ - مَرْشَلَ عَلَى بنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيانُ حَدَّثَنَا الزَّهْرِى عَنْ عَبْدِ اللهِ عَن ابن عَبَّاسٍ عَنْ الصَّعبِ بنِ جَثَّامةَ رَضِى اللهُ عَنْهُم قَالَ « مرَّ بى النَّبيُّ صلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّم بالأَبْوَاءِ - أَو بوَدَّانَ - عَنْ الصَّعبِ بنِ جَثَّامةَ رَضِى اللهُ عَنْهُم قَالَ « مرَّ بى النَّبيُّ صلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّم بالأَبْوَاءِ - أَو بوَدَّانَ فَسُعْتُهُ فَسَلُّم عَنْ أَهْلِ اللهَّارِ بُبَيَّتُونَ مِن المشركينَ فَيُصابُ مِنْ نساتِهم وذراريهم ، قَالَ : هُمْ مِنْهُم . وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لاحِمٰى إلا للهِ وَلِرَسُولِهِ صلَّى الله علَيْهِ وسَلَّم .

٣٠١٣ - وَعَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِّعَ عُبَيْدَ اللهِ عَن ابنِ عَبَّاسِ «حَدَّثَنَا الصَّعْبُ فِي الذَّرَارِيِّ». كَانَ عَمْرُو يحدِّثَنَا عَن ابنِ شِهاب عن النَّبي صلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّم ، فَسَمِعْنَاهُ مِنَ الزَّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْرُو يحدِّثُنَا عَن ابنِ شِهاب عن النَّبي صلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّم ، فَسَمِعْنَاهُ مِنَ الزَّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبْدُ اللهِ عَن ابنِ عَبَّاسِ «عَنْ الصَّعْبُ قَالَ : هُمْ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يَقُلُ كَمَا قَالَ عَمْرُو : هُمْ مِنْ آبائهِم » . عُبيْدُ اللهِ عَن ابنِ عَبَّاسِ «عَنْ الصَّعْبُ قَالَ : هُمْ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يَقُلُ كَمَا قَالَ عَمْرُو : هُمْ مِنْ آبائهِم » .

١٤٧ _ باب قَتْلِ الصبيانِ في الحرب

٣٠١٤ - مَرْشُ أَحْمدُ بنُ يُونُس أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِع أَنَّ عَبْدَ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ وَاللهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ وَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مَقْتُولَةً ، فَأَنكَرَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم مَقْتُولَةً ، فَأَنكَرَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم قَتْلُ النِّسَاءِ والصَّبْيَانِ » .

- [الخديث ١٤٠] - طرقه في : ١٥٠٥]

١٤٨ ـ باب قَتْلِ النساء في الحَرْبِ

٣٠١٥ - حَرَّثُ إِسْحَاقُ بِنُ إِبْرَاهِمِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أَسَامَةَ : حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِع عَنِ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ «وُجِدَتِ امْرَأَةٌ مَقْتُولَةٌ في بَعْض مَغَازى رَسُول اللهِ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم ، فَنَهُ رَسُول اللهِ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم ، فَنَهُ رَسُول الله صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم ، فَنَهُ رَسُول الله صلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم عَنْ قَتْل النِّساءِ والصَّبْيان » .

١٤٩ _ باب الله الله الله

٣٠١٦ - مَرْثَلُ قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيد حَلَّقَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ سُليانَ بنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ «بَعَثَنا رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم في بَعْثٍ فَقَالَ : إِنْ وَجَدْتُمْ فُلاَنَا وَفُلانًا وَفُلانًا

⁽١) البيات في الحروب : الهجوم ليلا ، ثم نسر البخارى بعض الألفاظ القرآنية من مادة البيات

فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم حِيْنَ أَرَدْنَا الخُرُوجَ : إِنَى أَمَوْتُكُمْ أَن تُحَرِّقُوا فُلاَنَّا وَفُلاَنَّا ، وإِنَّ النَّارَ لايُعَذِّبُ بِهَا إِلا اللهُ ، فَإِنْ وَجَدَّتُمُوهُمَا فَاقتُلُوهُمَا».

٣٠١٧ – مَرَثُنَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَلْهِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَن أَيُوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ ﴿ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ حَرَّقَ قَوْمًا ، فَبَلَغَ ابنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَنا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ ، لأَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ : لا تُعَذَّبُوا بِعَذَابِ اللهِ ، وَلَقَتَلْتُهُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عَلَيْهِ وْسَلَّم : مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتَلُوهُ ﴾ .

[الحديث ٣٠١٧ – طرفه في : ٢٩٢٢]

• ١٥٠ _ باسب (فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وإِمَّا فِدَاءٌ ﴾ [سورة محمد: ٤] . فِيهِ حَدِيثُ ثُمَامَةَ . وَقُوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: [الأَّنفال : ٢٧] : (مَا كَانَ لِنَبِيُّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَى يُشْخِنَ فِي الأَرْضِ (١) _حَتَى يَغلبَ فِي الأَرْضِ - تُرِيدُون عَرَضَ الدُّنيا ﴾ الآية .

١٥١ - باسب مَلْ للرَّسِيرِ (٢) أَنْ يَقْتُلَ أَوْ يَخْدَعَ الَّذِينَ أَسَرُّوهُ (٣) حَنَى يَنْجُوَ مِنَ الحَفَرةِ ؟ فِيهِ المِسْوَرُ عَنِ النَّبِي صلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم

١٥٢ - المسلم هَلْ يُحَرَّقُ المُشْرِكُ المُسْلِمَ هَلْ يُحَرَّقُ ؟

٣٠١٨ - مَرْشُ مُعَلَّى بِنُ أَسَد حَدَّفَنَا وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلابَةَ عَنْ أَنَسِ بِنِ مَالِك رَضِى اللهُ عَنْهُ «أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكلِ ثَمَانِيَةً قَلِمُوا عَلَى النَّبِي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَاجْتَوَوُا المَدِينَة ، فَقَالُوا يَارَسُولَ اللهِ أَبْغِنا رِسْلاً ، قَالَ : مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلا أَنْ تَلْحَقُوا بِالنَّوْدِ ، فَانْطَلَقُوا فَشَرِبُوا مِنَ أَبُوالِهَا وأَلْبَانِهَا حَتَى صَحُّوا وَسَمِنُوا ، وَقَتَلُوا الرَّاعِي واسْتَاقُوا اللَّوْدِ ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ . فَأَتَى الصَّريخُ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ ، فَمَا تَرَجَّلَ النَّهارُ حَتَى أَتَى بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيهُمْ وأَرْجُلَهُم ثُمَّ أَمَر مِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وسَعَوْا فَسَادًاوَ وَسَرَتُوا اللهَ وَرَسُولَهُ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وسَعَوْا فَ الأَرْضِ فَسَادًا ('').

⁽١) الإثخان في اللغة : الشدة والقوة .

⁽٢) أى هل يجوز للأسير المسلم إذا كان في أسر غير المسلمين .

⁽٣) قالم الجمهور : إن التمنوه ينبغى له أن ينى لهم بما عاهدهم عليه . وعند الشافعية يجوز أن يهرب من أيديهم ، ولا يجوز له أن يأخذ من أموالهم ، وإن لم يكن بينهم عهد ، فإنها حالة الحرب يجوز له فيها أن يتخلص سهم بكل طريقة ولو بالقتل،وأخذ المال ، وتحريق الدار وغير ذلك .

⁽٤) فعوقبوا بشريعة القصاص . وقد أخرج مسلم من وجه آخر عن أنس قال ﴿ إنَّمَا سَمَلَ النِّي صَلَى اللَّهُ عَلَيْه وسلم أعين العرنيين لأنهم سملوا أعين الرعاة ٪ ثم نهى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عن المثلة .

١٥٣ ـ ياب

٣٠١٩ - مَرْشُ يَحْيَىٰ بِنُ بُكُيْرِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُس عَن ابنِ شِهابِ عَنْ سَعِيدِ بِن المُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُول «قرصَتُ نَمُلَةٌ نَبيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُخْرِقَتْ ، فأَوْحَى اللهُ إليهِ أَنْ قرصَتُكَ نَمْلَةٌ أَحرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الأَمْمِ تُسَبِّحُ الله ﴾ .

[الحديث ٢٠١٩ – طرفه في : ٢٣١٩]

١٥٤ ـ باسب حَرْقِ الدُّورِ والنَّخِيل

٣٠٧٠ - مَرْشُ مُسَدَّدُ حَدَّنَنَا يَحْبَى عَنْ إِسْاعِيلَ قَالَ حَدَّنَى قَيْسُ بِنُ أَبِي حَازِمِ قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : أَلا تُرِيحْنَى مِنْ ذِى الخَلصةِ - وَكَانَ بَيْتًا فَى خَتْعَمَ بُسَمَّى كَمْبَةَ الْيانِيةِ - قَالَ فَانْطَلَقْتُ فَى خَمسِينَ وَمَاتَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسِ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْل ، قَالَ : كَمْبَ وَكَانُتُ اللّهُمَّ ثَبَّتُهُ وَاجْعَلُهُ هَادِيًا مَهْدِيًا . فَانْطَلَقَ إلَيْهَا وَكُذْتُ لا أَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ ، فَضَرِبُ فَى صَدْرِى وَقَالَ : اللّهُمَّ ثَبَّتُهُ وَاجْعَلُهُ هَادِيًا مَهْدِيًا . فَانْطَلَقَ إلَيْهَا فَكَسَرَها وَحَرَّقَها ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَخْبِرُهُ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ : وَالذِى بَعَثَكَ فَى تَرَكْتُها كَأَنَّها جَمَلُ أَجْوَفُ أَو أَجْرَبُ . قَالَ فَبَارِكَ فَى أَحْبَسُ ورِجَالها خمس مَرَّاتٍ » .

[الحديث ٢٠٧٠ - أطراقه في : ٢٠٧١-١٥٠١ ٢٥٠١ ٢٥٠١ ١٥٠١ ٢٥٠١ ٢٥٠١]

٣٠٢١ - مَرْشَتْ مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُوسَىٰ بنِ عُقْبَةَ عَن نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ «حَرَّقَ النَّبِيُّ صِلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ».

١٥٥ - باب قَتْلِ النَّاثِم المُشْرِكِ

٣٠٢٧ - مَرْثُنَا عَلَيْ بِنُ مُسْلِم حَلَّثَنَا يَحْيَى بِنُ زَكُرِيَّاء بِنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ حَلَّثَنَى أَبِي عَن السَّاقَ عَنِ البَرَاء بِنِ عَازِبِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم رَهُطًا مِنَ اللَّنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِع لِيَقتُلُوهُ ، فَانْطَلَقَ رَجُلُ مِنْهُمْ فَلَخَلَ حِصْنَهُمْ ، قَالَ فَلَخَلْتُ فَى مَرْبِطِ دَوَابٌ لَهُمْ قَالَ وَأَعْلَقُوا بِلِي أَبِي رَافِع لِيَقتُلُوهُ ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَلَخَلَ حِصْنَهُمْ ، قَالَ فَلَخَلْتُ فَى مَرْبِطِ دَوَابٌ لَهُمْ قَالُوا وَمَارًا لَهُمْ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ ، فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ أُرِيهِمْ أَنْ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ الْمِعْنِ لَيْلاً ، فَوَضَعُوا المَفَاتِيعَ أَنْ اللهُ مَعَهُمْ ، فَوَجَدُوا الْحِمَارَ ، فَلَخَلُوا وَلَخَلَتُ ، وَأَعْلَقُوا بابِ الحِصْنِ لَيْلاً ، فَوَضَعُوا المَفَاتِيعَ أَنِّي أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ ، فَوَجَدُوا الْحِمَارَ ، فَلَخَلُوا وَلَخَلْتُ ، وَأَعْلَقُوا بابِ الحِصْنِ لَيْلاً ، فَوَضَعُوا المَفَاتِيعَ

في كُوَّةٍ حَيْثُ أَرَاهَا ، فَلَمَّا نَامُوا أَخَذْتُ الفاتيحَ فَفَتَحْتُ بَابَ الحِصْنِ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : يَاأَبِا رَافِع ، فَأَجَابَني ، فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتَ فَضَرَبْتُهُ ، فَصاحَ ، فَخَرَجْتُ ، ثُمَّ جِثْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنى يَاأَبِا رَافِع ... وَغَيَّرْتُ صَوْتِي ... فَقَالَ : مَالِكَ لِأُمَّكَ الوَيْلُ ، قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : لَمَالِكَ لِأُمَّكَ الوَيْلُ ، قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِى مَنْ دَخَلَ عَلَى فَضَرَبَنى ، قَالَ فَوضَعْتُ سَيْفى فى بطنِهِ ، ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَى قَرَعَ العَظم ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَنَا دَهِسُ ، فَأَتَيْتُ سُلَمًا لَمْ لِأَنْزِلَ مِنْهُ فَوقَعْتُ ، فَوَثِيثَتْ رِجْلى (١) ، فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِى فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِبارِح حَتَى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ ، فَمَا بَرِحْتُ حَتَى سَمِعْتُ نَعايًا أَبِى رَافِع تَاجِرِ أَهْلِ الحِجازِ ، قَالَ فَقُمْتُ وَمَابِي قَلَبَةً (١) ، حَتَى أَنَيْنَا النَّبى صلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم فَأَخْبُرْنَاهُ » .

[الحديث ٢٠٢٧ - أطرانه في : ٢٠٢٠٨،٢٠٢٨ [

٣٠٢٣ حَرَثْنَى عَبْدُ اللهِ بِنُ مُحَمَّدٍ حدَّثَنَى يَحْيَى بِنُ آدمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بِنُ أَبِى زَائدةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ البَرَاءِ بِنِ عَازِبٍ رَضِى اللهُ عَنهُمَا قَالَ «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم رَهْطًا مِنَ الأَنْصارِ إِلَى أَبِي رَافِع فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بِنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ لَيْلاً فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ » .

١٥٦ - باب لا تَمنَّوْا لِقاء العَدُوُّ

٣٠٧٤ حَرَّثُ يُوسُفُ بِنُ مُوسَى حَلَّثَنَا عَاصِمُ بِنُ يُوسُفَ الْيَرْبُوعِيُّ حَلَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الفَرَارِيُّ عَنْ مُوسَى بِنِ عُقْبَةَ قَالَ «حَلَّثَنَى سالِمٌ أَبُو النَّضْرِ مَونى عُمَرَ بِنَ عُبِيْدِ اللهِ ، كُنْتُ كَاتِبًا لَهُ قَالَ : كَتَبَ إِللهِ عَبْدُ اللهِ بِنُ أَبِي أَوْفى حِينَ خَوَجَ إِنَى الحَرُّورِيةِ فَقَرَأْتَهُ فَإِذَا فِيهِ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فى بَعْض أَيَامِهِ النَّي لَتَى فِيهِا الْعَدُوَّ انْتَظَرَ حَتَى مَالَتِ الشَّمْس».

٣٠٧٥ - ﴿ أُمُّ قَامَ فَى النَّاسِ فَقَالَ : لا تمنَّوا لِقاء العَدُوَّ وَسَلُوا اللهَ العَافِيةَ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا . وَاعْلَمُوا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالِ السَّيوفِ . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُم مُنْزِلَ الكِتابِ ، وَمُجرِى السَّحابِ ، وَهَازَمَ الأَحْزَاب ، ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرنَا عَلَيْهِمْ » . وَقَالَ مُوسَى لِ بنُ عُقْبَةَ «حَدَّثَى سَالِمٌ أَبو النَّصْرِ : كُنْتُ كَانِبًا لِعُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ، فأَتَاهُ كِتابُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوْق رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ : لا تَمَنَّوْا لِقَاء العَلُوّ » .

٣٠٢٦ ـ وَقَالَ أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا مُغيرةً بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ «لاتْمَنَّوْا لِقاءَ العَلُوَّ ، فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا » .

⁽١) أى أصابها وهن أقل من الخلع والكسر .

⁽٧) أى نهض ولا يشعر بشيء من ألم في رجله من صدمة وقوعه وهو ينزل السلم .

١٥٧ - باب الحَرْبُ خَدْعَةُ

٣٠٢٧ - مِرْشُ عِبْدُ اللهِ بِنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا عَبْدُ الزَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَّ عَنْ هَمَّام عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ عَنِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ «هَلَكَ كِسْرَى ؛ ثُمَّ لايكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ. وَقَيْصَرُ رَضِي اللهُ عَنْهُ عَنِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ «هَلَكَ كِسْرَى ؛ ثُمَّ لايكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ. وَقَيْصَرُ لِيَعْدِهُ وَسَلَّم قَالَ «هَلَكَ كِسْرَى ؛ ثُمَّ لا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ ؛ ولتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُما في سَبِيلِ اللهِ (١) » .

[الحديث ١٩٠٧ - أطراف في ١٩٠٤ / ١٩٠١]

٣٠٧٨ ــ (وسَمَّى الحَرْبُ خَدْعَةً ﴾ .

[الحديث ٣٠٧٨ - طرقه في : ٣٢١٩]

٣٠٢٩ - مَرْشُنَ أَبُو بَكْرِ بِنُ أَصْرَمَ - اسْمُهُ بُورُ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا مَعَمَرُ عَنْ هَمَّامِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمِ الحَرْبَ خَدْعَةً » .

٣٠٣٠ - مَرْشُ صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمرو سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الحَرْبُ خُدْعةَ ».

١٥٨ - باسب الكذب ف الخرب

٣٠٣١ - ﴿ ٣٠٣١ - ﴿ عَرْثُنَ قُتَيْبَةُ بِنُ سَعِيدِ حَدَّنَنَا شَفْيانُ عَنْ عَمْرِو بِنِ دِينَارِ عَنْ جَابِرِ بِنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ «مَنْ لِكَعْبِ بِنِ الأَشْرَفِ ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللهَ وَرَسُولَهُ ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بِنُ مَسْلَمَةً (٢) : أَتُجِبُ أَنْ أَقْتُلَهُ يَارَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ . نَعمْ . قَالَ فَأَتَاهُ فَقَالَ : وَرَسُولَهُ ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بِنُ مَسْلَمَةً (٢) : أَتُجِبُ أَنْ أَقْتُلَهُ يَارَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ . نَعمْ . قَالَ فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا - يَعنَى النَّبِي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - قَدْ عَنَانا وسأَلْنا الصَدَقَة . قَالَ : وَأَيْضًا وَاللهِ لَتَمُلُّنَهُ . قَالَ : فإنَّا اتَّبَعْنَاهُ فَنَكْرَهُ أَنْ نَدَعَهُ حَتَى نَنْظُرَ إِلَى مَايِضِيرُ أَمْرُهُ . قَالَ فَلَمْ يَزَلَ يُكَدِّمُهُ حَتَى اسْتَمْكَنَ مِنْهُ فَقَتْلَهُ » .

١٥٩ - الفَتْكِ بِأَهِلِ الحَرْب

٣٠٣٧ - حَرَّثُ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا سُفْيانُ عَنْ عَمْرُوعُنْ جَابِرِ عَنِ النَّبِي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ قَالَ ﴿ مَنْ لِكَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ ؟ فَقَالَ مَحَمَّدُ بنُ مُسْلَمُهُ : أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ. قَالَ : فَعُلْتُ ﴾ . فَقَالَ مَحَمَّدُ بنُ مُسْلَمُهُ : أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ. قَالَ : فَعُلْتُ ﴾ .

⁽١) هذا الحديث من علائم النبوة . انظر رقم ٣٦١٨ .

 ⁽٢) أنظر لمحمد بن مسلمة كلمة « في نادى الكلة » من كتابنا « مع الرعيل الأول »

١٦٠ _ إلى ما يَجُوزُ مِنَ الاحتيالِ ، والحَذَر مَعَ مَنْ يَخشَى مُعرَّته

٣٠٣٣ - قَالَ اللَّيْثُ حَلَّثَنَى عُقَيْلٌ عَنِ ابنِ شِهابَ عَنْ سَالِم بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَر رَضِى اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلُم وَمَعَهُ أَبِي بنَ كَعْبِ قِبَلِ ابنِ صَيَّاد مِنْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَمَعَهُ أَبِي بنُ كَعْبِ قِبَلِ ابنِ صَيَّاد مَدُدُنَ بِهِ فَى نَخْلِ مَ فَلَمًّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم النَّخْل ، طَفِيقَ يَتَّى بِجُذُوعِ النَّهِ وَابنُ صَيَّاد فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيها رَمْرَمَةً ، فَرَأَت أُمُّ صَيَّاد رسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَقَالَتْ: النَّخْلِ وابنُ صَيَّاد في قَطِيفَةٍ لَهُ فِيها رَمْرَمَةً ، فَرَأَت أُمُّ صَيَّادٍ رسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَقَالَتْ: يَاصَاف هٰذَا مُحَمَّدٌ ، فَوَقَبَ أَبنُ صَيَّادٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : لو تَرَكَنْهُ بَيِّنَ » .

١٦١ - الرَّجَز في الحَرْب (١) ، وَرَفْع الصَّوْتِ في حَفْر الخَنْدَقِ

فِيهِ سَهْلٌ وأَنَسُ عَنِ النَّبِي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم . وَفِيهِ يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ

٣٠٣٤ _ مَرْثَنَ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ البَرَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنهُ قَالَ «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَوْمَ الخَنْدَق وَهُوَ يَنْقُلُ النَّرَابَ حَتَى وَارَى النَّرَابُ شَعَر صَدْرِهِ _ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَوْمَ الخَنْدَق وَهُوَ يَنْقُلُ النَّرَابَ حَتَى وَارَى النَّرَابُ شَعَر صَدْرِهِ _ وَكَانَ رَجُلاً كَثِيرَ الشَّعَر – وَهُوَ يَرْتَجزُ برَجز عَبْدِ اللهِ :

اللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا أَهْتَكَيْنَا ولاَ تَصَدَّقْنَا ولا صَلَّيْنَا فَا أَهْتَكَيْنَا ولاَ صَلَّيْنَا فَأَنْزَلَنْ سَكِيْنَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الأَّقَدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فَتْنَةً أَبَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فَتْنَةً أَبَيْنَا يَرْفَعُ مِا صَوْتَه ».

١٦٢ - باب مَنْ لا يَثْبُتُ عَلَى الخَيْل

٣٠٣٥ - مَرْشَنَا مُحَمَّدُ بِنُ عَبْدِ اللهِ بِنِ نُمَيْر حَدَثَنَا ابنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسَاعِيلَ عَنْ قَيْس عَن جَرِير رضى اللهُ عَنهُ قَالَ «مَاحَجَبْنى النَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مُنذُ أَسْلَمْتُ ، ولا رَآنى إلا تَبَسَّمُ ف وجُههِ » .

[الحديث ٣٠٢٥ - طرفاه أي : ٢٠٩٠ ٢٨٢٢]

٣٠٣٦ ه وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِي لا أَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ ، فُضَرِبَ بِيَدِهِ في صَدْرِهِ وَقَالُ : اللَّهُمُّ ثَبُتُهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا »(٢) .

⁽١) الرجز : بحر من بحور الشعر ، جرت عادة العرب باستعاله في أناشيد الحرب ليزيد في نشاطهم ويبعث همهم .

⁽٢) كان ذلك عندما وجهه ليهدم صم فني الخلصة . تقدم في ٢٠٠٠ :

المَوْتِ بِإِخْرَاقِ الحَصيرِ وَعَسْلِ المَوْقِ الحَصيرِ وَخَسْلِ المَوْقِ عَنْ أَبِيها الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَحَمْلِ المَاءِ في التَّرْسِ

٣٠٣٧ - مَرْثُ عَلَى بنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفيانُ حَدَّثَنَا أَبو حَازِم قَالَ «سَأَلُوا سَهْلَ بنَ سَعْد السَّاعِدِيُّ رَضِيَ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم؟ فَقَالَ : مَابَقَي أَحَدُّ السَّاعِدِيُّ رَضِيَ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم؟ فَقَالَ : مَابَقَي أَحَدُّ وَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم؟ فَقَالَ : مَابَقَي أَحَدُّ مِنُ النَّاسِ أَعْلَم بِهِ مِنِي ، كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِالمَاءِ فِي تُرْسِهِ ، وَكَانَت - يَعْنَى فَاطِمَةَ - تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجُهِهِ مِنَ النَّاسِ أَعْلَم بِهِ مِنِي ، كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِالمَاءِ فِي تُرْسِهِ ، وَكَانَت - يَعْنَى فَاطِمَةَ - تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجُهِهِ وَأَخِذَ حَصِيرٌ فَأُحرِقَ :، ثُمَّ حُثِينَ بهِ جُرْحُ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم».

178 - باسب ما يُكُرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ والاخْتِلافِ فِي الحَرْبِ ، وَعُقُوبَةِ مَن عَصَى إمامَهُ وَقَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ [الأَّنفال : ٤٦] : ﴿ وَلاَتَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِبِحُكُمْ ﴾ يَعْنَى الحَرْبَ . قَالَ قَتَادَةُ : الرِّيخُ الحَرْبُ

٣٠٣٨ – مَرْشُ يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكَيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بِنِ أَبِى بِرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ﴿ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبا مُوسَى إِلَى الْيَمَن قَالَ : يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرًا ، وَبَشِّرا وَلَا تُنَفِّرًا ، وَنَطَّاوَعا وَلَا تَخْتَلِفَا (١) ﴾ .

٣٠٣٩ - مَرْثَ الله عَنْهُمَا يُحَدِّثُ قَالَ «جَعَلَ النَّبُ صلَّى الله عَلَيْهِ وسلَّم عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُد - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلاً - عَبْدَ اللهِ بِنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ : إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ فَلا تَبرَحُوا مَكَانَكُمْ هُذَا حَى أُرْسِلَ إِليْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ فَلا تَبرَحُوا مَكَانَكُمْ هُذَا حَى أُرْسِلَ إِليْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا القَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلاَ تَبْرَحُوا حَى أُرْسِلَ إِليْكُمْ . فَهَزَمُوهُمْ . قَالَ . فَأَنَا والله رَأَيْتُ وَإِنْ رَأَيْتُهُونَا هَرَمْنَا القَوْمَ وَأُوطَأَنَاهُمْ فَلاَ تَبْرَحُوا حَى أُرْسِلَ إِليْكُمْ . فَهَالَ أَصْحَابُ ابنِ جُبَيْرٍ : الفَيْمِمَةُ النَّسِاء يَشْدُونَ ، قَدْ بَدَت خَلاظِهُنَّ وأَسُوقُهِنَ ، رَافِعَات ثِيابَهُنَّ . فَقَالَ أَصْحَابُ ابنِ جُبَيْرٍ : الفَيْمِمَة وَسُولُ الله عَلْمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ؟ فَأَلُوا : وَالله لَنَأْتُهِنَ النَّاسَ فَلْنَصِيبَنَّ مَنَ الفَيْمِمَةُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ؟ فَأُلُوا : وَالله لَنَأْتُهِنَ النَّاسِ فَلْنَصِيبَنَ مَنَ الفَيْمِمَة فَلَمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّم ؟ فَأُلُوا : وَالله لَنَأْتُهِنَ النَّاسِ فَلْنَصِيبَنَ مَنَ الفَيْمِمَة فَلَمَ الله عَلَيْه وَسَلَم وَأَلُوا : وَالله لَنَأْتُهِنَ النَّاسِ فَلْنَصِيبَنَ مَنَ الله عَيْدُ وَسَلَم وَأَصُوا أَلْكُمُ عَنْ الله عَنْهُ وَسَلَم وَالله عَيْدُ وَسَلَم عَبْرُ النِي عَشَرَ رَجُلاً ، فَقَالَ أَبُو سُفَهَانُ الله عَيْدُ وَسَلَم عَبْرُ الله عَنْه مَا لَنْ يُحِيبُوهُ . ثم قالَ أَبو سُفَيَان : أَنِي الْقُومِ ابن أَي

⁽۱) وهذه الوصية من النبى صلى الله عليه وسلم لكل اثنين أو أكثر من الذين دخلوا فى هدايته ، أن يلتزموا ذلك فى كل ما يتعاونون عليه أو يشتركون فيه من مطالب الحق والحير والتعايش .

قحافة ؟ ثلاث مرات . ثم قال : أَق الْقَوْم ابن الخطاب ؟ ثلاث مَرات ثم رَجَعَ إِلَى أَصْحابه فقالَ : كَذَبْت والله يَاعَدُوَّ الله ، إِن الذين عَدَدْت لأَحْباء مَا هَوْلا وَقَدْ بَنَى لكَ مَا يَسُووُك . قالَ : يَوْم بِبَوْم بَدْر ، والحَرْبُ سجالٌ . إِنكمْ سَتجدُون في الْقَوْم كُلهم ، وَقَدْ بَنَى لكَ مَا يَسُووُك . قالَ : يَوْم بِبَوْم بَدْر ، والحَرْبُ سجالٌ . إِنكمْ سَتجدُون في الْقَوْم مُثلةً لمْ آمَرْ بها وَلَمْ تسُونِي . ثم أَخذ يَرْتجز : أَعْلُ هُبَل ، أَعْلُ هُبَل . قالَ النبي صلى الله عَليه وَسَلم : أَلا يَجِبُونه ؟ قالوا : يَارَسُولَ الله مَا نقولُ ؟ قالَ قولوا : الله أَعْلى وَأَجَل . قالَ : إِن لنا العزى ولا عُزى لكم . فقالَ إلنبي صلى الله عليه وَسَلم : ألا تجببُونه ؟ قالَ قالوا يَارَسُولَ الله مانقولُ ؟ قالَ إقولوا : الله مُولانَا ولا مَوْلى لكم . فقالَ لكم .

١٦٥ - باسب إذا فزعُوا بالليل (١)

٣٠٤٠ - وَرَثُنَ قَتَيْبَة بِن سَعِيد خَدَثْنا حَماد عَن ثابت عَن أَنس رَضَى اللهُ عَنهُ قَالَ : كَان رَسُولُ الله صلَّى الله عَلَيْه وَسَلِّم أَخْسَ النَّاس ، وأَجْوَدَ النَّاس ، وأَشْجَعَ النَّاس . قَالَ وَقَدْ فَزعَ أَهْلُ المَدينَة لَيْلا . سَعُوا صَوْتاً . قَالَ فَتَلَقَّاهُمُّ النَّيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلِّم عَلَى فَرَس لأَبِي طَلَحَةَ عُرْى وَهُو مُنَّ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم عَلَى فَرَس لأَبِي طَلحَةَ عُرْى وَهُو مُنَّ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم عَلَى فَرَس لأَبِي طَلحَة عُرْى وَهُو مُنَّ مُنْ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم : وَجَدْنُهُ بَحْرًا . مُنْ قَالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم : وَجَدْنُهُ بَحْرًا . يَعْنَى الفُوسُ هُ .

١٦٦ ـ باسب مَنْ رَأَى العَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْنِهِ : باصَباحاهُ (١) . حَتَى بُسُمِعَ النَّاسَ

٣٠٤١ حرث المتدينة ذاهبًا نَحْوَ الغَابَة . حَى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الغَابَةِ لَقِينَى غُلامٌ لِهَبُدِ الرَّحْلُنِ بِنِ عَوْفٍ وَخُرَجْتُ مِنَ المَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الغَابَةِ . حَى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الغَابَةِ لَقِينَى غُلامٌ لِهَبُدِ الرَّحْلُنِ بِنِ عَوْفٍ وَخُرَجْتُ مِنَ المَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الغَابَةِ . حَى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الغَابَةِ لَقِينَى غُلامٌ لِهَ الرَّحْلُنِ بِنِ عَوْفٍ فُلْلُتُ : وَيُحْلِى ، مَابِكَ ؟ قَالَ : أُخِنَتُ لِقَاحُ النَّبِي صلَّى الله عَلَيْهِ وَسلَّم . قُلْتُ : مَن أَخَذَها ؟ قَالَ : غَطَفَانُ وقَرَارَةً . فَصَرَخْتُ ثَلاثَ صَرَخاتِ أَسْمَعْتُ مَابَيْنَ لابَتَيْها : ياصَباحاه ، ياصَباحاه . ثُمَّ الدَفَعْتُ خَطَفَانُ وقَرَارَةً . فَصَرَخْتُ ثَلَاثُ مَرَخَاتُ أَرْمِيتِهِم وأَقُولَ : أَنَا ابنُ الأَكْوَعِ ، واليَوْمُ يَوْمُ الرَّضَعُ " . فاسْتَنْقَذْنُها مِنْهُ مَا أَنْ يَشْرَبُوا ، فَأَقْبَلْتُ ، فَلَقِينَى النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللهِ ، إِنَّ الغَوْم مِنْهُ أَلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللهِ ، إِنَّ الغَوْمُ مِنْهُ مَا أَنْ يَشْرَبُوا ، فَأَقْبَلْتُ ، فَلَقِينَى النَّبِيُّ صلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللهِ ، إِنَّ الغَوْمُ مِنْهُ مَنْهُ مَا أَنْ يَشْرَبُوا ، فَأَقْبَلْتُ ، فَلَقِينَى النَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللهُ ، إِنَّ الغَوْمُ

⁽١) قان على ولاة الأمر ، وعل أجهزة الدولة المختصة ، أن تكون مستعدة لكشف ذلك .

 ⁽٢) كانوا ينادون «يامباحا» عند الفرع ، لأن من عادتهم في ثلث العصور الإغارة في ساعة الصباح ، فكأنه يقول لغومه : تأهبوا لما دهمكم صباحاً .

⁽٣) أي اليوم يوم علاك المتام .

⁽م - ٤٧ ه ج ٢ ه الجامع المخيج)

عِطاشٌ ، وإنى أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ ، فأَبْعَثْ فى إثْرهِمْ . فَقَالَ : ياابِنَ الأَكْوَعِ مَلَكُتَ فأَسْجِحُ (١) إِنَّ القَوْمَ يُقْرَوْنَ فِى قَوْمِهِمْ » .

[الحديث ٢٠٤١ – طرفه في : ١٩٩٤]

١٦٧ - باب من قال : خُذُهَا وأنا ابنُ فُلانٍ (") . وَقَالَ سَلَمَةُ : خُذُهَا وأنا ابنُ الأَكُوعِ اللهُ عَنهُ ١٦٧ - مَرَثُّنَ عُبَيْدُ اللهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ ﴿ سَأَلَ رَجُلُ البَرَاءُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ﴿ فَفَالَ : بِاأَبِا عُمَارَةَ ، أَوَلَيْمَ بَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ قَالَ البَرَاءُ وأَنا أَسْمَعُ : أَمَّا رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ لَمُ يُولِّ يَوْمَئِذٍ ، كَانَ أَبِو سُفْيانَ بِنُ الحَارِثِ آخِذًا بِعنانِ بَغْلَيْهِ ، فَلَمَّا غَشِيْكُ الْمُشْرِ مُحُونَ نَزَلَ فَجْعَلَ لَمُ يُولً يَوْمَئِذٍ ، كَانَ أَبِو سُفْيانَ بِنُ الحَارِثِ آخِذًا بِعنانِ بَغْلَيْهِ ، فَلَمَّا غَشِيْكُ الْمُشْرِ مُحُونَ نَزَلَ فَجْعَلَ لَمُ مُنْ النَّاسِ بَقُولُ : أَنَا النَّبِي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم لاكَذِب ، أَنَا ابنُ عَبْدِ المُطَلِّب . قَالَ : فَمَا رُثِيَ مِنَ النَّاسِ يومَيْدٍ أَشَدُ مِنْ أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم لاكَذِب ، أَنَا ابنُ عَبْدِ المُطَلِّبُ . قَالَ : فَمَا رُثِي مِنَ النَّاسِ يومَيْدٍ أَشَدُ مِنْهُ ، فَالَ : فَمَا رُثِي مِنَ النَّاسِ يومَيْدٍ أَشَدُ مِنْهُ ،

١٦٨ - بأسب إذًا نَزَلَ العَلْوُ عَلَى حُكْم رَجُلِ

٣٠٤٣ - حَرَثُ اللهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ اللهَ انْزَلَتْ بَنُو قُرِيْظَةَ عَلَى حُكُم سَعْد هُوَ ابنُ مُعَاد ابنِ حُنَيْفِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ اللهِ اللهِ عَنْ أَبِي سَعْد هُوَ ابنُ مُعَاد بَعْثُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ - فَجَاءَ عَلَى حِمادٍ ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ رَسُولُ اللهِ مَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، فَعَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، فَقَالَ لَهُ : مُن اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، فَقَالَ لَهُ : فَوَمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ ، فَجَاء فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، فَقَالَ لَهُ : فَقَالَ لَهُ : فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، فَقَالَ : لَقَدْ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ مَ المَلِكِ ، . قَالَ : لَقَدْ عَلَى عَلَيْهِ مُ بِحُكُم المَلِكِ ، .

[أَخْدِيثُ ٢٠٤٢ - أَطْرَانَهُ في : ٢٠٤٨ ١٣١٢٢٢٢]

١٦٩ - باسب قَتْلِ الأَسِيرِ ، وَقَتْلِ الصَّبْرِ

٣٠٤٤ - حَرَثُ إِشَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَى مَالِكٌ عَنِ ابنِ شِهابِ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكِ رَضِى اللهُ عَنْهُ وَأَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم دَخَلَ عَامَ الفَتْح وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلُ فَقَالَ : إِنَّ ابنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَستارِ الكَعْبَةِ ، فَقَالَ : اقْتُلُوهُ (٣٠) .

⁽٢) أَى ظَفَرت وانتصرت فأحسن وكُنِّ رفيقًا .

⁽٢) كلمة نقال عند النَّمَع ، وملح الإنسان نفسه مذموم في آداب الإسلام ، إلا التملح بالشجاعة عند القتال فإنه مباح .

⁽٢) حكم الأسير في الشرع الإسلامي أن يمن عليه بغير فداء ، أو بالقداء ، أو يسترق ، أو يقتل . والذي يقتل هو من كان مثل ابن أخط في شدة العداوة والأذي لدعوة الحق والحير ، والإصرار على البغي بحيث يكون ميثوساً ، من أي غير ينتج عن بقائه حياً ,

١٧٠ - باسب مَلْ يَسْنَأْسِرُ الرَّجُلُ ؟ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْسِرْ ، وَمَنْ رَكَع رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ الفَتْل

٣٠٤٥ - وَرَشَ أَبِو اليانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيُّ قَال : أَخْبَرنى عَمْرُو بِنُ أَبِي سُفْيَانَ بِن أَسيدِ بنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ ــ وَهُوَ حَليفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هرَيْرَةَ ـ أَنَّ أَبِا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ عَشَرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةٌ عَيْنًا(١) ، وأمَّرَ عَلَيْهِم عَاصِم ابنَ ثَابِتٍ الأَنْصارِيُّ – جَدُّ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ – فانْطَلَقُوا ، حَتَى إِذَا كَانُوا بالهَدَأَةِ – وَهُوَ بَيْنَ خُسُفَانَ وَمَكَّةً ﴿ ذُكِرُوا لِحَيُّ مِنْ هُلَدَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لَحْيَانَهُ ؛ فَنَفَرُوا لَهُمْ قَريبًا مِن مَاثَتَى رَجُل كُلُّهُمْ رَامِ ، فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَى وَجَلُوا مَأْكُلُهُمْ نَمْرًا نَزَوَّدُوهُ مِنَ المَدِينَةِ ، فَقَالُوا : هَذَا تَمْرُ يَثْرِبَ فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ ، فَلَمَّا رَآهُمْ عَاصِمٌ وأَصْحَابُهُ لَجَئُوا إِلَى فَلْفَدِ ، وَأَحاطَ بِهِمُ القَوْمُ ، فَقَالُوا لَهُمْ : انْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُم ، وَلَكُمُ العَهْدُ وَالمِيثَاقُ ولانَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا . فَقَالَ عَاصِمُ بنُ ثَابِت أَميرُ السُّرِيَةِ : أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ لا أَنْزِلُ اليَوْمَ فى ذِمَّةِ كَافِرِ ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ ، فَرَمَوْهُمْ بَالنَّبْلِ ، فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَة . فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلاَثَةُ رَهْطِ بِالعَهْدِ والميثاقِ ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ الأَنْصارِيُّ وابنُ دَثِنَةَ وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَلَمَّا اسْتَمْكُنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَأَوْنَقُوهُمْ ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَالِثُ : هَذَا أَوَّلُ الغَدْرِ ، واللهِ لا أَصْحَبُكُمْ ، إِنَّ لِي فَ هُؤُلاءَ لَأُسْوَةً _ يُرِيدُ القَنْلَى _ وجَرَّروهُ وعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبُهُمْ فَأَبِّي ، فَهَتَلُوهُ (٢) ، فَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وابنِ دَثِنَةَ حَتَى باعُوهُمَا بِمَكَّةً بَعْدَ وَقِيعَةِ بَدْرٍ ، فابْتاعَ خُبَيْبًا بَنُو الحَارِثِ ابنَ عامِرٍ بنِ نَوْفَل بنِ عَبْدِ منَاف ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الحَادِثُ بنَ عَامِر يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا فَأَخْبَرَنَى عُبَيْدُ اللهِ بنُ عِياضٍ أَنَّ بِنتَ الحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَىٰ يَسْتَحِدُ بِهَا فأَعارَتُهُ ، فأَخَذَ ابنًا لِي وَأَنا غافلَةٌ حَتَى أَناهُ ، قَالَتْ : فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِذِهِ والمُوسَىٰ بِيَدِهِ ، فَفَرْعْتُ فَرْعَةً عَرَفَها خُبَيْبٌ في وَجْهِي ، فَقَالَ : تَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ ؟ مَاكُنْتُ لأَفْعَلَ ذَلِكَ واللهِ مَارَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبيْبٍ ، واللهِ لَقَدْ وجَدْثُهُ يَوْمًا يِأْكُلُ مِنْ قِطفٍ عِنَبِ في يَدِهِ وإنَّهُ لَمُوثَقُ فِي الْحَدِيدِ وَمَايِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ . وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ لَرِزْقٌ مِنَ اللَّهِ رَزَقَهُ خُبَيْبًا . فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الحَرَم لِيَقْتُلُوهُ فِي الحِلِّ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ : ذَرُونِي أَرْكُعْ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ قَالَ : لَوْلا أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ مَالِي جَزَعٌ لطوَّلْتُها ، اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا .

⁽١) وهم الذين نسميهم الأن جنود الصاعقة ، ويسميهم الإفرنج الكومندوس .

 ⁽٢) وكأن الشهيد الأول الحبهول في تاريخ الإسلام فإنى إلى الآن لم أعرف اسمه ، مع أنه من هذه الطبعة الممتازة بالبطولة
 والنفس العالية كما يدل على ذلك موقفه هذا .

ولستُ أَبالِي حِينَ أَقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَى شِقَ كَانَ اللهِ مَصْرِعِي وَلَسَتُ أَبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شِلْهِ مُمَزَّع

فَقَتُلَهُ ابنُ الحارِثِ ، فَكَانَ خُبِيْبٌ هُوَ سَنَّ الرَّكُعَتَيْنِ لِكُلِّ الْمُرِى مُسْلِم قَبِلَ صَبُوا ، فَاسْتَجَابَ اللهُ لِعَاصِم بِنِ ثَابِتٍ بَوْمَ أَصِيبَ ، فَأَحْبَرُ النَّبَيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أَصْحَابَهُ خَبَرَهُم وَمَا أَصِيبُوا ، وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارٍ قُرِيْشٍ إلى عَاصِم حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُئِلَ لِبُوْنَوا بشيء مِنْهُ يُعْرَفُ ، وكَانَ قَدْ وَبَعَلَ مَنْ مَنْ كُفَّارِ فَرَيْشٍ إلى عَاصِم حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُئِلَ لِبُوْنَوا بشيء مِنْهُ يَعْرَفُ ، وكَانَ قَدْ وَتَعَلِي مَنْ اللّهِ إِنْ عَظْمَاتِهِمْ بِيوْمَ بَدُرُوا عَلَى عَاصِم مِنْلُ الظَّلَةِ مِنَ الدّبْرِ (١) ، فَحَمَدُهُ مِن رَسُولِمْ ، فَلَم يَقْلُ رَبِّ لَكُوا عَلَى أَنْ يَهُ طَعُوا مِنْ لَحْمِهِ شَيْدًا »

[المنيث ٢٠٤٥ - أطراف في ٢٠٤١، ١٩٩٨٩]

الله عنه قال : قال رَسُولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم ، فكُوا العانِي - يعنى الأسير - وأطْعِمُوا الجَائِع ، وعُودُوا المَريض .

[الحديث ٢٠٤٦ – أطرانه في ﴿ ٢١٥٢٥٥٢٧٩٠٥١٧٤]

٣٠٤٧ - حَرَّثُ أَخْمَدُ بِنُ يُونُسَ حَدَّثُنَا زُهَيرٌ حَدَّثُنَا مُطرِّفٌ أَنَّ عَامِرًا حَدَّقُهُمْ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةً رَخِي اللهِ ؟ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : هَلْ عندَكُم شَيْءٌ مِنَ الوَحْي إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللهِ ؟ قَالَ : لا وَالَّذِي فَلَقُ الْحَبَّةُ وَبَرَأَ النَّسَمَةُ ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهُمَّا يُعْطِيهِ اللهُ رَجُلاً فِي القُرْآنِ ، وَمَا فِي هُذُهِ قَالَ : لا وَالَّذِي فَلَقُ الحَبِّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةُ ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهُمَّا يُعْطِيهِ اللهُ رَجُلاً فِي القُرْآنِ ، وَمَا فِي هُذُهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ : العَقْلُ ، وَفَكَاكُ الأَسِيرِ ، وأَن لا يُقْتَلُ مُسْلَمُ بكَافِر » .

١٧٢ - ياب فداء المشركين

٣٠٤٨ - حَرَثُنَا إِسْمَاعِيلُ بِنُ أَبِي أُويْسِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بِنَ إِبْرَاهِمَ بِنِ عُقْبِةَ عَنْ مُوسَى بِنِ عُقْبِةَ عَنْ أَنْسُ بِنَ مَاللَّ رَضِى اللهُ عَنْهُ وَ أَنَّ رَجَالاً مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأَذَنُوا رَسُولَ اللهِ انْذَنْ فَلْنَتْرُكُ لا بِن أَخْتَنَا عَبَّاسٍ فداءَهُ : فَقَالَ . رَسُولَ اللهِ انْذَنْ فَلْنَتْرُكُ لا بِن أَخْتَنَا عَبَّاسٍ فداءَهُ : فَقَالَ . - لا تَدَعُونَ مَنْهَا دِرْهِما ،

⁽١) الظلة : السحابة , والدبر : النحل .

٣٠٤٩ _ وَقَالَ إِبْرَاهِمُ بِنُ طَهْمَانَ عَن عَبْد العزيز بِنِ صُهَيْب عَنْ أَنس قَالَ ١ إِنَّ النَّبى صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أُتِى بَالِ مِنَ البَحرَينِ ، فَجَاءَهُ العَبَّاسُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَعْطِنَى ، فَإِنِّى فادَيْتُ نَفْسى ، وفَادَيْتُ عَقيلاً . فَقَالَ : خُذْ . فَأَعْطَاهُ فِي ثَوْبِهِ »

٣٠٥٠ _ عَرْشُنَا مَحمودٌ حلَّقَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بن جُبَير عَنْ أَبِيهِ _ وكَانَ جَاء فِي أَسَارَى بَدْرٍ _ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم يَقرَأُ فِي المَغْرِبِ بِالطُّود ،

١٧٣ - الحَربي إذا دَخَلَ دَارَ الإِسْلَام بغيرِ أَمانٍ

٣٠٥١ - عَرْشُ أَبُو نُعَمِ حَلَّنَا أَبُو العُميسِ عَن إياسِ بن سَلمةَ بنَ الأَكُوعِ عَن أَبِيهِ قَالَ وَ أَتَىٰ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عَيْنٌ مِنَ المُشْرِكِينَ - وَهُوَ فِي سَفَرٍ فَحَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِه بِنَصَدَّتُ ، ثُمَّ انفتَلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: اطلبوهُ واقتلُوهُ. فقتَلْتُهُ فَنظَلَهُ سَلَبَهُ ،

١٧٤ - باب يُفَاتِلُ عَنْ أَهْلِ الذُّمَّةِ وَلَا يُسْتَرَقُّونَ

٣٠٥٢ - حَرْثُ مُومَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوانةَ عن حُصَين عَنْ عمرو بن مَيْمُون عَنْ عُمر رَضَى الله عَنْهُ قَالَ « وأُوصِيه بِذِمَّة اللهِ وذِمَّةِ رَسُولهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَن يُوَفَّى لَهُمْ بِعَهْدهِمْ ، وأَنْ يُقَاتِلَ مِنْ وَرَاتِهِمْ (١) ، ولَا يُكلَّفُوا إلَّا طاقتَهم »

١٧٥ - باب جَوَائز الوَفْد ١٧٦ - باب مَل بُستَثْفَعُ إِلَىٰ أَهْلِ الذَّمَّةِ ؟ وَمُعَامَلَتِهِمْ

٣٠٥٣ - مَرْثُ قَبِيصَةُ حَدَّنَنا ابنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْوَل عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْر عَنِ ابنِ عَبَّاس رَضِى اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ و يَوْمُ الخَميسِ وَمَا يومُ الخَميسِ . ثُمَّ بكى حتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ المَحْصِباء ، فَقَالَ : اثْنَوْتِى اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وجَعُه يوم الخَمِيسِ فَقَالَ : اثْنُوتِى بِكتَاب المَحْسُباء ، فَقَالُ : اثْنُوتِى بِكتَاب أَنْتُ بَيْنَ يَضِلُوا بَعَدَهُ أَبَدًا . فَتَنازَعُوا ، ولَا يَنبَغِى عَنْدَ نَبِيَّ تَنازُع . فَقَالُوا : هَجَرَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم . قَالَ : دَعُونِى ، فَالَّذِى أَنا فِيهِ خَيْرٌ ممَّا تَدْعُونِى إلَيْه . وَأَوْمَى عِنْدَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم . قَالَ : دَعُونِى ، فَالَّذِى أَنا فِيهِ خَيْرٌ ممَّا تَدْعُونِى إلَيْه . وَأَوْمَى عِنْدَ مَوْتِه بِنَلَاث : أَخْرِجُوا المُشْرِكِينَ مِن جَزِيرَةِ العَرَب ، وأَجيزُوا الوَفدَ بنَحْو مَا كُنْتُ أُجيزُهمْ ، مَوْتِه بِنَلَاث : أَخْرِجُوا المُشْرِكِينَ مِن جَزِيرَةِ العَرَب ، وأَجيزُوا الوَفدَ بنَحْو مَا كُنْتُ أُجيزُهمْ ،

⁽١) أى أن تتولى أجهزة الدولة الدفاع عن أمل الذمة .

ونَسِيتُ النَّالِثَةَ ﴾. وَقَالَ يَعْقُوبُ بنُ مُحمَّد : سَأَلْتُ المُغيرَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ جَزيرَةِ العَرَب فَقَالَ : مَكَّةُ والمَدينَةُ واليَمَامَةُ والبَعَنُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : والعَرْجُ أَوَّلُ تهامَةً .

١٧٧ - باسب النَّجَمُّل للوُّفُود

٣٠٥٤ - حَرَثُ يَحْيَى بِنُ بِكَيْرٍ حَدَّمَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقيلٍ عَن ابن شِهابٍ عَن سَالِم بِنِ عَبدِ اللهِ حَلَّى أَبنَ عُمَر رَضِى اللهُ عَنهُمَا قَالَ «وَجدَ عُمرُ حُلَّةَ إِسْتَبْرَق تُبَاعُ فِي السُّوق ، فأَتَى بها رَسُولَ اللهِ حَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ابتعْ هَذِهِ الحُلَّةَ فَتجمَّلُ بِها للعيدِ والوَفْدِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : إنَّما هٰذِهِ لِبالله مَن لا خَلَاقَ لَهُ – أَو إِنما يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لا خَلَاقَ لَهُ – فلَبثَ مَا شَاء الله . ثُمَّ أَرْسَلَ إليه النَّبِي صلَّى الله عليهِ وسلَّم بِجُنَّةٍ دِببَاج ، فَأَقْبَلَ بِها عُمرُ حتَّى أَتَى بِها رَسُولَ اللهِ ، قُلْتَ إِنَّما هَذِهِ لِباللهِ مَنْ لا خَلَاقَ لَهُ ، أَوْ ، إِنَّما وَسُلَّم عَلَيهِ وسَلَّم فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ، قُلْتَ إِنَّما هَذِهِ لِباللهِ مِنْ لا خَلَاقَ لَهُ ، أَوْ ، إِنَّما هُذُهِ لِباللهِ مِنْ لا خَلَاقَ لَهُ ، أَوْ ، إِنَّما هُذُهِ لِباللهِ مِنْ لا خَلَاقَ لَهُ ، أَوْ ، إِنَّما هُذُهِ لِباللهِ مِنْ لا خَلَاقَ لَهُ ، أَوْ ، إِنَّما هُذُهِ مِن لا خَلَاقَ لَهُ ، ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَّ بِهَذِهِ . فَقَالَ : تَبيعُها ، أَوْ تُصِيبُ بِها بَعضَ حاجَتكَ ، يَلبُسُ هُذُهِ مَن لا خَلَاقَ لَهُ ، ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَّ بِهَذِهِ . فَقَالَ : تَبيعُها ، أَوْ تُصِيبُ بِها بَعضَ حاجَتكَ ،

١٧٨ - باسب كَيْفَ يُعْرَضُ الإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ

حَدِّهُ الله عَنْ ابن عُمرَ رَضَى الله عَنهُما أَنَّهُ أَخبرَهُ ﴿ أَنَّ عُمرَ انْطَلَقَ فِى رَهْطَ مِنْ أَصْحابِ النَّبِي صَلَّى الله عَن ابن عُمرَ رَضَى الله عَنهُما أَنَّهُ أَخبرَهُ ﴿ أَنَّ عُمرَ انْطَلَقَ فِى رَهْطَ مِنْ أَصْحابِ النَّبِي صَلَّى الله عليه وسلّم عَبه الغلْمان عَنْهُ الله عليه وسلّم مَع النّبي صلّى الله عليه وسلّم بَنِي مَعاللة وقد قارَبَ يَوْمَيْذِ ابنُ صَيّاد يَحْتَلِمُ ، فَلَمْ يَشُعُرْ بشيء حتَّى ضَرَب النّبي صلّى الله عليه عليه وسلّم . فَنَظُر إليهِ ابنُ صَيّاد فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الأُميِّيْنِ . فَقَالَ ابنُ صَيّاد فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله عليه وسلّم . فَنَظَر إليهِ ابنُ صَيّاد فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله عليه وسلّم : آمَنْتُ باللهِ ورُسُلِهِ . قَالَ النّبي صلّى الله عليه وسلّم : آمَنْتُ باللهِ ورُسُلِهِ . قَالَ النّبي صلّى الله عليه وسلّم : أَمَنْتُ باللهِ ورُسُلِهِ . قَالَ النّبي صلّى الله عليه وسلّم : أَمَنْتُ باللهِ ورُسُلِهِ . قَالَ النّبي صلّى الله عليه وسلّم : نَخلِطَ عَلَبْك الأَمْرُ . قَالَ النّبي صلّى الله عليه وسلّم : يَقْبَلُه عَنْه وَلَه النّبي صلّى الله عليه وسلّم : إنّى قَدْ خَبَأْتُ لَكُ خَبِيقًا . قَالَ النّبي صلّى الله عليه وسلّم : عَنْه خَبِيقًا . قَالَ النّبي صلّى الله عليه وسلّم : إنّى قَدْ خَبَأْتُ لَكُ خَبِيقًا . قَالَ النّبي صلّى الله عليه وسلّم : إنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسْلَطُ عَلَيْهِ ، وإنْ سَلّم قَلُه فَلَنْ تُسَلّطَ عَلَيْهِ ، وإنْ اللهُ عَيه وسَلّم : إنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلّطَ عَلَيْهِ ، وإنْ الله عَيه وسَلّم : إنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلّطَ عَلَيْهِ ، وإنْ الله عَيه وسَلّم : إنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلّطَ عَلَيْهِ ، وإنْ الله عَيه وسَلّم : إنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلّطَ عَلَيْهِ ، وإنْ فَقَلْه خَيرَ لَكَ فِي قَتْلِه »

٣٠٥٦ – قال ابنُ عُمرَ : انطَلَقَ النّبي صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وأبي بنُ كعب بأتبانِ النّخلَ اللّذِي فيه ابنُ صَيَّاد ، حتى إِذَا دَخلَ النّخلَ طَفِقَ النّبِي صلَّى الله عليه وسَلَّم يَتَقى بجُذُوع النّخل وهُو يَخيلُ أَنْ يَسْمَع من ابن صَيَّاد شَيئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ، وابنُ صَيَّادٍ مُضطَجع عَلَى فِرَاشهِ فِي قَطيفة لَهُ فِيها رَمْزَةً ، فَرَأَت أَمُّ صَيَّاد النّبِي صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم وهُو يَتَقِي بِجُذُوع ِ النّخْلِ ، فقالَتْ لابن صَيَّاد : أَيْ صَافِ – وهُو اسْمَهُ – فئارَ ابنُ صَيَّاد ، فقالَ الله عليهِ وسَلَّم : لَوْ نَرَكَتُهُ بَيْنَ اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : لَوْ نَرَكَتُهُ بَيْنَ اللهُ عَلَيْهُ وسَلَّم : لَوْ اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : لَوْ اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : اللهُ عَلَى اللهُ عليهِ وسَلَّم : اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : لَوْ نَرَكَتُهُ بَيْنَ اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : اللهُ عَلَيْهُ وسَلَّم : اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : اللهُ عَلَيْهُ وسَلَّم : اللهُ عَلَيْهُ وسَلَّم : اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : اللهُ عَلَيْهُ وسَلَّم : اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : اللهُ عَلَيْهُ وسَلَّم : اللهُ عَلَهُ اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وسَلَّم : اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ إِلَهُ اللهُ اللهُولُ اللهُ عَلَيْهُ وسَلِّم اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلْمَ الله

٣٠٥٧ - وَقَالَ سَالِمٌ : قَالَ ابنُ عُمَرَ « ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم فِي النَّاسِ فَأَثْنَىٰ عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : إِنِّى أُنذِرُ كُمُوهُ » وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنذَرَهُ فَومَه : عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : إِنِّى أُنذِرُ كُمُوهُ » وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنذَرَهُ فَومَه : لَقَدْ أَنذَرَهُ نُوحَ قُوْمَهُ ، ولكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نبي لِقَوْمِهِ : تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ ، وأَنَّ اللهُ لَيْسَ بِأَعْوَرَ »

[الحديث ٢٠٥٧ - أطراف في : ٢٠٣٧، ٢٠٣٤، ١٧٥،٤٤٠ ١٧٥،٤٤٠ ١٢٢٠ ١٧٥،٤٤٠]

١٧٩ _ باسب قَوْلِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم لِلْيَهُودِ : أَسْلِمُوا تَسْلَموا : قَالُهُ المَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

١٨٠ - باب إذا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الحَربِ ولهُمْ مَالٌ وَأَرْضُونَ فَهِيَ لَهُمْ عَنْ عَلَى بِ حُسَيْنٍ عَنْ عَلَى محمود أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ أَخبرَنا مَعْمرُ عنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَلِيًّ بنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرو بنِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ عَنْ أَسَامَةَ بنِ زيد قَالَ وَقُلْتُ يارَسُولَ الله أَينَ تنزلُ غدًا - في حَجَّيهِ - عَمْرو بنِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ عَنْ أَسَامَةَ بنِ زيد قَالَ وَقُلْتُ يارَسُولَ الله أَينَ تنزلُ غدًا - في حَجَّيهِ - قَالَ : وَهَلْ تُرَكَ لنا عَقيلُ مَنزِلاً ؟ ثمَّ قَالَ : نَحْنُ نَازلُونَ غَدًا بخيفِ بَنِي كِنَانَةَ المُحَصِّبِ حَيْثُ قَالَ : وهَلْ تَرَكَ لنا عَقيلُ مَنزِلاً ؟ ثمَّ قَالَ : نَحْنُ نَازلُونَ غَدًا بخيفِ بَنِي هاشِم أَنْ لا يُبايِعُوهُمْ ولا قَاسَمَتْ قَرَيْشً عَلَى الكُفْرِ . وذَٰلِكَ أَنَّ بني كِنَانَةَ حالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هاشِم أَنْ لا يُبايِعُوهُمْ ولا يرورُوهُمْ » قَالَ الزَّهْرِيُّ : والخَيْفُ : الوادِي .

٣٠٥٩ - عَرْثُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ هَأَنَّ عُمرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ مَولَى لَهُ يُدْعَىٰ هُنَيًّا عَلَى الحِمَىٰ فَقَالَ : يا هُنَى اضْمُمْ جَناحَكَ عَنِ المُسْلِمِينَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ مَولَى لَهُ يُدْعَىٰ هُنَيًّا عَلَى الحِمَىٰ فَقَالَ : يا هُنَى اضْمُمْ جَناحَكَ عَنِ المُسْلِمِينَ ، وإيَّاى ونَعَمَ وانَّقَ دَعْوَةَ المظلُّومِ مُسْتَجابةً . وأَدْخِلْ رَبَّ الصَّرِيمَةِ وَربَّ الغُنَيْمَةِ ، وإيَّاى ونَعَمَ ابنِ عَفَّانَ ، فَإِنَّهُما إِنْ تَهْلِكُ ماشِيتُهُما يَرجعا إلى نَحْل وَزَرْعٍ ، وإنَّ رَبَّ الصَّرِيمَةِ ابنِ عَفَّانَ ، فَإِنَّهُما إِنْ تَهْلِكُ ماشِيتُهُما يَرجعا إلى نَحْل وَزرْعٍ ، وإنَّ رَبَّ الصَّرِيْمَةِ ابنِ عَوْف ونَعَمَ ابنِ عَفَّانَ ، فَإِنَّهُما إِنْ تَهْلِكُ ماشِيتُهُما يَرجعا إلى نَحْل وَزرْعٍ ، وإنَّ رَبَّ الصَّرِيمَةِ

ورّب الغُنَيْمَةِ (') إِنْ تَهلِكُ مَاشِيتُهما يأتِني بِبَنِيهِ فَيَقُولُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ '' أَفْتَارِكُهُمْ أَنَا لَا أَبَالُكَ ؟ فَالْمَاءُ وَالْكَلَّأُ أَيْسُرُ عَلَى مِّنَ الذَّهَبِ والوَرقِ ، وأَيْمُ اللهِ إِنَّهُمْ لِيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ ، إِنَّهَا لَبِلَادُهُمْ ، فَالمَاءُ والكَلَّ أَيْسُرُ عَلَى مِنَ الذَّهَبِ والوَرقِ ، وأَيْمُ اللهِ إِنَّهُمْ لِيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ ، إِنَّهَا لَبِلَادُهُمْ ، فَقَاتَلُوا عَلَيْها فِي الإِسْلَامِ . والَّذِي نَفْسَى بِيَدِهِ لَوْلَا المَالُ '' الَّذِي أَخْمِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شِبْرًا ، .

مُ ١٨١ - باب عِتَابَةِ الإِمَامِ النَّاسَ

٣٠٦٠ - حَرَّثُ مُحَمَّدُ بِنُ يُوسُّفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعمشِ عِن أَبِي وَاثِل عِن حُديفَةَ رضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ وَقَالَ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلفَّظَ بِالإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ . فَكَتَبْنَا لَهُ اللهُ عَنْهُ قَالَ وَقَالَ النَّابِينَ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلفَّظَ بِالإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ . فَكَتَبْنَا لَهُ اللهُ عَنْهُ وَخَمْسِمَائِةٍ ؟ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ اللهُ عَلْهَ وَخَدَهُ وهو خَائِفٌ . .

صَرَّتُ عَبْدَانَ عَنْ أَبِي حَنْزَةَ عَن الأَعْمَشِ « فَوَجَدْنَاهُمْ خَمْسِمَائَة » . قَالَ أَبُو مُعاوِيةَ « ما بيْنَ سِتِّمائَة إلى سَبْعِمَائَة »

٣٠٩١ - صَرَّمُنَا أَبُو نُعيم حَلَثَنَا سُفيَانُ عَن ابنِ جُرَيْج عَنْ عَمْرُو بن دِينار عَنْ أَبِي مَعْبَدُ عَنِ ابنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللهِ عَنْهُمَا قَالَ * جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلَّى اللهِ عَليهِ وسَلَّم فَقَالَ : يارَسُولَ اللهِ إِنَّي عَنِ ابن عَبَّاسِ رَضِيَ اللهِ عَنَهُمَا قَالَ * يارَسُولَ اللهِ إِنِّي عَنِ اللهِ عَنْهُمَ عَمَّا اللهِ عَلَيْهِ وسَلَّم فَقَالَ : يارَسُولَ اللهِ إِنِّي كُتِبتُ فِي غَزُوةٍ كَذَا وكذا ، وامْرَأَتِي حَاجَّةٌ ، قَالَ : ارْجِعْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ »

١٨٢ - ياب إنَّ الله يُويِّدُ الدِّينَ بالرَّجُلِ الفَاْجِرِ الفَاْجِرِ ١٨٢ - مِرْثُنَا أَبُو اليمَانِ أَخْبَرَنَا شَعَيْبٌ عَنِ الزَّهْرِيُّ . ع . ٣٠٩٢ - مَرْثُنَا أَبُو اليمَانِ أَخْبَرَنَا شَعَيْبٌ عَنِ الزَّهْرِيُّ . ع .

و صَرَيْنَى مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ حدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاق أَخبَونَا مَعمرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنِ ابنِ المُسيَّبِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ و شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم، فَقَالَ لِرَجُلِ مِمَّنْ يَدَّعِي أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ و شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم، فَقَالَ لِرَجُلِ مِمَّن يَدَّعِي الإسلامَ : هٰذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فلمَّا حَضَرَ القِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالاً شَدِيدًا فَأَصَابَتُهُ جَرَاحَةً . فَقِيلَ : يارَسُولَ اللهِ ، الَّذِي قُلتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَاتَلَ البَوْمَ قِتَالاً شَدِيدًا وقَدْ ماتَ ، فَقَالَ النَّبِيُ

⁽١) الصريمة والغنيمة : القطعة القليلة من الإبل أو الغنم ، أراد إباحة دخولهم لمرعى الحكومة .

⁽٢) أى يأت إليه شاكياً الحاجة والفقر .

⁽٣) المراد بالمال هنا الإبل واللواب التي خصصت لها مراعي الحمي .

صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم: إلى النَّارِ . قَالَ فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرتَابُ . فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الجراحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، إِنَّهُ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الجراحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَأَخبرَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم بِذَلِكَ فَقَالَ : اللهُ أَكبرُ ، أَشْهَدُ أَنِّى عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ . ثُمَّ أَمَرَ بلالا فَأَخبرَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم بِذَلِكَ فَقَالَ : اللهُ أَكبرُ ، أَشْهَدُ أَنِّى عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ . ثُمَّ أَمَرَ بلالا فَنَادَى فِي النَّاسِ : أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسلمَةً ، وإنَّ الله ليُويِّدُ هٰذَا الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجر الفاجر الذي اللهُ ليُويِّدُ هٰذَا الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجر القاجر الذي اللهُ اللهُ

١٨٣ - باسب مَنْ تأَمَّرَ فِي الحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ العَدُّو

٣٠٩٣ - وَرَشَنَ يَعْقُوبُ بِنُ إِبْرَاهِمَ حَدَّفْنَا ابنُ عُلَيَّةً عَنْ أَيُّوبَ عَن حُمَيْدِ بِن هِلَالٍ عَن أَنِسِ بِن مَالِكُ رَضَى اللهُ عنه قَالَ وخَطَبَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم فَقَالَ : أَخَذَ الرَّايَّةُ زَيْدً فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَها عِبْدُ اللهِ بِن رواحة فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَها خَالِدُ بِن فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَها عَبْدُ اللهِ بِن رواحة فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَها خَالِدُ بِن الوَلِيدِ عَنْ غَيْرٍ إِمْرَة فَفَتَح اللهُ عليهِ ، وما يَسرني - أو قال : مايسَرُّهُمْ - أَنَّهُمْ عِنْدَنا . وَقَالَ : وإنَّ عَيْنِهِ لَتَذَوْفَانَ ،

١٨٤ _ باب العُون بالمدّد

٣٠٦٤ - مَرْثُنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بنَ يُوسُفَ عَنْ سعِيدِ عَن قَتَادةً عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ وَ أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَتَاهُ رَعْلٌ وذَكُوانُ وعصَيَّةُ وبنُو لِحْيَانَ فَزَعَمُوا عَن أَنْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهِ و اللَّم بسبعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَنَّهُمْ أَسْلُمُوا ، واسْتَمَدُّوهُ عَلَى قَوْمِهمْ ، فأَمَدَّهُم النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم بسبعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ أَنسَّ : كُنَّا نُسميهِم القُرَّاء ، يحْطِبُونَ بالنَّهارِ ويُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ ، فانطَلقوا بهِمْ حتَّى بلغوا بثُرَ مَعُونَة عَلَلُ أَنسَّ : كُنَّا نُسميهِم القُرَّاء ، يحْطِبُونَ بالنَّهارِ ويُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ ، فانطَلقوا بهِمْ حتَّى بلغوا بثُرَ مَعُونَة عَدَروا بهِمْ وقَتَلُومُم . فَقَنتَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِعْل وذَكُوانَ وبَنِي لِحْيَانَ . قَالَ قَتَادَةُ : وحدَّثَنَا أَنسُ أَنهُمْ قَرَّءُوا بهِمْ قُرْآنًا : أَلَا بلَغُوا عنَّا قَوْمَنَا ، بأَنَّا قَدْ لَقينا رَبَّنا ، فَرَضِيَ عَنَّا وأَرْضانًا . ثُمَّ رفِع ذَلِكَ بَعْدُ » .

١٨٥ _ باب من غَلَبَ العَلُوُّ ، فَأَقَامَ عَلَى عرْصتهم ثلاثاً

٣٠٦٥ ـ مَرْشُنَا مَحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحيمِ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عبادَةَ حَدَّثَنَا سَعيدٌ عَنْ قَتَادةَ قَالَ « ذَكَرَ لنا أَنسُ بْن مَالِك مِ عَنْ أَبِي طَلَحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا عَن النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنَّهُ كَانَ إذا « ذَكَرَ لنا أَنسُ بْن مَالِك مِ عَنْ أَبِي طَلَحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا عَن النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنَّهُ كَانَ إذا

ظُهِرَ عَلَى قَومٍ أَقَامِ بِالْعَرْصَةِ ثَلَاثَ لَيَالَ » . تابعَهُ مُعاذٌ وَعبدُ الأَعْلَىٰ ﴿ حدثَنا سَعيدٌ عَن قَتادةَ عَن أَنس عَن أَبى طَلحَةً عَن النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَدَّم ﴾ [الحديث ٢٠٦٥ – طرنه ني : ٢٩٧٦]

١٨٦ - بالب مَن قَسَمَ الغَنبِيمَةَ فِي غُزُوهِ وَسَفَرِهِ

وَقَالَ رَافِعٌ : كُنَّا مِعِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم بِذِي الحُلَيفةِ فَأَصَبِنا غَنَما وإبلاً ، فَعدَلَ عَشَرةً مِنَ الغَنَم ببَعير .

٣٠٩٦ - حَرَثُنَا هُذَبَةً بِنُ خَالدَحدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةً أَنَّ أَنَسَا أَخْبَرَهُ قَالَ ١ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم مِنَ الجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَاثِمَ حُنَيْنَ »

١٨٧ - باسب إذَا غَنِم المشرِكُونَ مالَ المشلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ المسْلِمُ

٣٠٩٧ - وقَالَ ابنُ نُمَيْرِ : حدَّثَنا عبيْدُ الله عَن نَافِع عَن ابن عمرَ رضى الله عنهُمَا قَالَ و ذَهبَ فَرَسُ لَهُ فَأَخَذَهُ العَدُو ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ فَرُدَّ عَلَيْهِ فى زَمن رسُول اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم . وأَبَقَ عَبْدٌ لَهُ فَلَحِقَ بالرُّوم ، فَظَهَرَ عَلَيْهِم المُسْلِمُونَ فَرُدَّهُ عَلَيْهِ خَالدُ بْنُ الوليدِ بَعْدَ النَّبِي صلَّى الله عليهِ وسلَّم »

[الحديث ٢٠٩٧ – طرقاه في : ٢٨٠٩٠]

٣٠٣٨ - حَرْثُ محمَّد بْنُ بِشَّارٍ حدَّثنا يَحْيَ عَنْ عُبَيد اللهِ قَالَ أَعْبَرني نَافِعُ أَنَّ عَبْداً لابن عُمَرَ عارَ أَبقَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالَدُ بِنِ الوليدِ فَرَدَّه عَلَى عَبْد الله . وأَنَّ فَرَسًا لابنِ عُمَرَ عارَ فَلَحقَ بِالرُّوم ، فَظهرَ عَلَيْهِ فَرَدُّهُ عَلَى عَبْدِ اللهِ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الله : عَارَ : مُشتَقُّ منَ العيْر ، وَهُو حِمارُ وَحْش ، أَى هرَب .

٣٠٣٩ – وَرَثُنَ أَحْمَدُ بِنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهِيْرٌ عَنْ مُوسَىٰ بْن عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْن عُمَر رضى الله عَنهُمَا ﴿ أَنَّهُ كَانَ عَلَى فَرسَ يُومَ لَقِيىَ المُسْلِمُونَ ، وأَمِيرُ المسْلِمِينَ يُومَئِذٍ خَالِدُ بِنُ الوَلِيد بَعْنَهُ أَبُو بَكُر ، فَأَخَذَه العَدُوُّ ، فَلَمَّا هُزَمَ العَدُوُّ رَدَّ خَالِدٌ فرسَهُ ﴾ .

١٨٨ - باب من تكلم بالفارسية والرَّطانة (١) وقول الله عَزَّ وجل [الروم : ٢٢] : ﴿ واختلافُ ٱلسِنَتكُمْ وٱلوانِكُم ﴾ وقالَ [إبراهِيم : ٤] : ﴿ وما أَرسَلنَا مِنْ رَسول إلَّا بلسَان قَوْمه ﴾

٣٠٧٠ ـ حَرَثُنَا عَمْرُو بِن على حَدَّثَنَا أَبُو عاصم أَخْبَرَنَا حَنظَلَةُ بِنَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بِنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْت جَابِرَ بِنَ عَبْد اللهِ رَضَى الله عَنهُما قَالَ ﴿ قُلْتُ يِارَسُولَ اللهِ ذَبِخْنَا بِهِيمةً لِنا وَطَحَنْتُ صَاعًا مَنْ شَعِيرٍ فَتِعَالَ أَنتَ وَنَفَرٌ . فَصَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فَقَالَ : يَا أَهْلَ الخَنْدُق ، إِنَّ جَابِرًا قَد صَنَعَ سُورًا (٢) ، فَحَى هَلاً بِكُمْ ﴾ .

[الحديث ٢٠٧٠ ــ طرفاه کي : ٢٠٢٠٤١٠١]

٣٠٧١ _ حَرِثُ حِبَانُ بْنُ مُوسَىٰ أَخْبَرُنَا عَبْدُ اللهِ عَنْ خَالِدِ بْن سَعِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمَّ خَالِد بْن سَعِيد قَالَت وَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم مَع أبى وعلَّ قَميصٌ أَصفَرُ ، قَالَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسلَّم : حَسَنَة . قَالَت : فَذَهَبْتُ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسلَّم : دعْها . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ عليهِ وسلَّم : دعْها . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ عليهِ وسلَّم : دعْها . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ عليهِ وسلَّم : دعْها . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ عليهِ وسلَّم : دعْها . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ عليهِ وسلَّم : قَالَ عَبْد اللهِ : فَبقيتُ صلَّى الله عليهِ وسلَّم : قَالَ عَبْد اللهِ : فَبقيتُ حَتَّى ذَكِرَ »

[الحديث ٢٠٧٦ بـ أطراف في : ٩٩٩٣٠٥٨٤٥٠٥٨٢٢٥٣٥٥]

٣٠٧٧ _ عَرْشُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُندَرُ حَدَّثَنَا شُغْبَةُ عَن مُحَمَّدِ بْنِ زِياد عَن أَبَى هَرَيْرَةَ رَخِيَ اللهُ عَنهُ ﴿ أَنَّ الحَسَنَ بِن عَلِي ۗ أَخذ تَمْرَة مَنْ نَمَر الصَّدَقَةَ فَجعَلَهَا فِى فَيهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَنهُ ﴿ اللهُ عَنهُ ﴿ اللَّهِ عَنْ اللهُ عَنهُ ﴿ اللَّهِ عَنْ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم بِالفَارِسِيَّةِ : كُخْ ، كِخْ ، أَمَا نَعَرَفُ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَدَقَةَ ﴾ ؟

١٨٩ _ باب الغُلُول (٣)، وقول اللهِ عزَّ وجل [آل عمران : ١٦١] ﴿ وَمِن يَغْلُلُ يَأْتُ بِمَا غَلَ ﴾ ١٨٩ _ عرش مُسدَّدً حدَّثَنَا يَحْبِي عَن أَبِي حَيَّانَ قَال حدَّثَنَى أَبُو زُرْعَةَ قَالَ حدثنى أَبُو هريرةَ رضي الله عنهُ قَالَ «قَام فينا النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فَذَكَرَ الغُلُولَ فَعظَّمَهُ وعظَّم أَمْرَهُ ، قَالَ : لا أَلفينَّ

⁽١) الرطانة : كلام غير العربي , قالوا : فقه هذا الباب يظهر في تأمين المسلمين لأهل الحرب بألسنتهم .

⁽٢) السور : الصنيع من الطعام الذي يدعى إليه الناس ، وهي كلمة فارسية .

⁽٣) الغلول : الحيانة في المغنم . قال ابن قتيبة : سمى بذلك لأن آخذه يغله – أي يخفيه – في متاعه . ونقل الثوري الإجماع على أنه من الكبائر .

أَحَدَكُمْ يَوْمَ القيامةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاقًا لها ثُغَاء (١) ، على رَقَبَتِهِ فَرَسَ لهُ حَمْحَمَةً ، يقُولُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَعْنَى ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لِكَ شَيْعًا ، قَدْ أَبْلغَتُكَ . وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءً يقُولُ : يارسُولَ اللهِ أَعْنَى ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلكُ لِكَ شَيْعًا ، قَدْ أَبلغْتك . وعلى رقبته صامت (١) فيقُول : يارسُولَ اللهِ أَعْنَى ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلكُ لِكَ شَيْعًا ، قَدْ أَبلغتك . أو عَلَى رقبتهِ رقاع تَخَفِقُ ، فَيقُولُ : يارسُولَ اللهِ أَعْنَى ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلكُ لِكَ شَيْعًا ، قَدْ أَبلغتك . أو عَلَى رقبتهِ رقاع تَخْفِقُ ، فَيقُولُ : يَارسُولَ اللهِ اللهَ أَعْنَى ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لِكَ شَيْعًا قَد أَبْلَغَتُكَ ، أو عَلَى رقبتهِ رقاع تَخْفِقُ ، فَيقُولُ : يَارسُولَ اللهِ أَعْنَى ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لِكَ شَيْعًا قَد أَبْلَغَتُكَ ، وقَالَ أَيُّوبُ عَنْ أَبِي حَيانَةَ و فَرَسُ لهُ جَمْحِمةً ، ...

١٩٠ ل إلى القليل من العُلُول

وَلَمْ يَذَكُر عَبْدُ الله بنُ عَنْرو عَن النّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّهُ خَرَّقَ مَتَاعَه ، وهٰذا أَصَحُ
٢٠٧٤ – صَّبَتْ عَلَى بْنُ عَبْدِ الله حَدَّقَنا سفيانُ عَنْ عمرو عَن سَالِم بْن أَبِي الجَعْد عَن عبْدِ اللهِ اللهِ اللهِ الله عَمْرو قالَ « كَانَ عَلَى ثُقل النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم (٢) رجُل يُقالُ لَهُ كِرْكِرَةُ ، فَماتَ ، فَقَالَ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم : هو فِي النَّار ، فذهبُوا ينظُرُون إلَيْه فوَجلُوا عباءة قَدْ غَلَها » .
قال أبو عبدِ الله قالَ ابنُ سلام : كَرْكرة يعنى بفتْح الكاف . وهو مَضْبُوطٌ كذا

191 _ باب ما يُكرَّهُ من ذَّبْح ِ الإبل والغنم ِ في المغانم

٣٠٧٥ - وَرَشُنَ مُوسَى بِنُ إِسمَاعِيلَ حَدَّنَنَا آبِو عَوانَةً عَنْ سعيد بِن مَسْرُوق عَنْ عَباية بْن رَفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ قَالَ وَكُنّا مَعَ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم بِي أخرياتِ النَّاسِ - فعجلوا فنصَبُوا الْقلورَ ، وَأَصَبْنا إِبلاَّ وَغَنماً - وكَانَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فِي أخرياتِ النَّاسِ - فعجلوا فنصَبُوا الْقلورَ ، فأَمر بالقُدُور فأَكْفِيتُ ثُمَّ قَسَم ، فَعَدَلَ عَشَرةً مِنَ الغَمْ ببعير ، فند منها بعير ، وَفِي الْقَوْمِ خَيْلُ يسيرة ، فَطَلَبُوهُ فأَعْياهِم ، فأَهْوَى إليه ورجُلُ بسهم فحبسه الله ، فقال : هٰذِهِ البهائِمُ لَها أَوابِدُ كَأُوابِدِ الوَحِش ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُم فاصنَعوا بِهِ هٰكَذَا . فَقَالَ جَدِّى : إِنَّا نَرْجُو - أَو نَخَافُ - أَن نَلقَى العَدُو غَداً ، وَلِيْسَ مَعَنَا ملى ؛ أَفْنَذَبِحُ بِالقَصَب ؟ فَقَالَ : ما أَنهِ الدَّمَ ، وذُكِرَ اللهُ الله عَلَيْهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السَّنَ والظُّفُرَ . وسَأُحدُّكُمْ عَنْ ذَلِكَ : أَمَّا السَّنُ فعَظُمٌ ، وَأَمَا الظُّفُرُ فُمِدى الحَبَشَة ،

⁽١) الثغاء : صوت الغم . والحمحمة : صوت الفرس عند العلف . والرغاء : صوت الإبل .

⁽٢) المال الصامت : أيُّ الجامد ، وهو الذهب والقضة ، وغير الصامت : الأنعام والسائمة .

⁽٣) أى على حمل أمَّمته الثقياة وعياله .

١٩٢ - باب البشارَةِ في الفُتوح

٣٠٧٦ - حَرَثُ مَحَمَّدُ بْنُ المثنَّى حَدَّننا يحي حَدَّننا إِسْماعِيلُ قَالَ حَدَّنَى قَيْسُ قَالَ : قالَ لِي جَرير بنُ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنه و قَالَ لِي رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : ألا تُريحُنى مِن ذى الخَلَصَة ؟ وكانَ بيْناً فيهِ خَنْعُم يُسمَّى كَمْبَة اليمانيةِ . فانْطَلَقَتُ في خَسينَ وَمِائَة مِن أَحْمَسَ وكانُوا أصحاب خَيْل - فأَجبرْتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم أنِّى لِا أَنْبُتُ عِلَى الخَيْل ، فَضَرب في صَدْرى جتَّى رَأَيْتُ أَثْرَ أصابعه في صَدْرى ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ثَبَّتُهُ ، وَاجْعَلهُ هَادِيًا مهْدِيًّا . فانطَلَقَ إليها فكسَرها وحرَّقها ، قَأَرْسَلَ إِلَى النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم يُبَشِّرُهُ ، فَقَالَ رسُولُ جرير لِرَسُولِ اللهِ : يارسُولَ اللهِ ، وَالذِي فَأَرْسَلَ إِلَى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يُبَشِّرُهُ ، فَقَالَ رسُولُ جرير لِرَسُولِ اللهِ : يارسُولَ اللهِ ، وَالذِي بعَثَكُ بالحقِّ ، ماجنْتَكَ حتَّى تَركتها كَأَنَّها جَملُ أَجْرَبْ . فبارَكَ عَلَى خَيل أحمسَ وَرِجَالِها مرات بعَثَكُ بالحقِّ ، ماجنْتَكَ حتَّى تَركتها كَأَنَّها جَملُ أَجْرَبْ . فبارَكَ عَلَى خَيل أحمسَ وَرِجَالِها مرات قَالَ مُسَدَّدٌ « بَيْتٌ في خَنْعَمَ » .

19۳ - باسب ما يُعْطَى البشِيرُ. وأَعْطَىٰ كَعبُ بْنُ مَالك ثوبَيْن حينَ بُشُر بالتَّوْبَةِ 19٣ - باسب لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْح

٣٠٧٧ - حَرْثُ آدمُ بْنُ أَبِي إِياسِ حَدَّثَنَا شَيِبانُ عَنْ مَنصُورِ عَنْ مُجَاهِد عَن طاوُسِ عَنِ ابْن عَبَاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليهِ وَسَلَّم يَوْمَ فَتْح ِ مَكَّة : لا هِجرَةَ ، ولكن جهاد وَنِيَّةً . وإذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا ﴾ .

٣٠٧٨ ، ٣٠٧٨ – حَرْثُ إِبْرَاهِمُ بِنُ مُوسَىٰ أَخبَرنَا يَزِيدُ بِنُ زُرَيعٍ عَنْ خَالِدٍ عِنْ أَبِي عُثْمَانَ اللهُ عليهِ وسلَّم اللهُ عليه وسلَّم اللهُ عليه وسلَّم عَنْ مُجاشِع بِنِ مَسْعُود إِلَى النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم اللهُ عَلَى اللهُ عليهِ وسلَّم عَنْ مُجالِدٍ بُنِ مَسْعُود إِلَى النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عَنْ مُجالِدٌ يُبايعُكُ عَلَى اللهِ مُرَةً . لا هِجْرةً بَعْدَ فَتح مكَّةً ، ولكِنْ أَبايعُهُ عَلَى اللهِ مُلاَم عَلَى اللهِ مُلْمَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ مُلْمَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ مُلْمَ عَلَى اللهِ مُلْمَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى ال

٣٠٨٠ - حَرَثُ على بنُ عَبْدِ الله حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرٌ و وابنُ جُريج سَمعتُ عَطَاءَ يَقُولُ و ذَهَبْتُ مَعَ عُبَيْد بْن عُميْر إلى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا وهي مُجَاوِرةٌ بِشَبِير (١) ، فَقَالَتْ لنا : انْقطَعَتِ اللهُ عَنهَ مُذَ فَتَحَ اللهُ على نَبِيَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم مكَّة .

[الحديث ٣٠٨٠ - طرفاه في ٢ ٢٩٠٠ ، ٢٩٢٠].

⁽١) ثبير : من أعظم جبال مكة ، بينها وبين عرفة .

١٩٥ _ باسب إذا اضطر الرَّجل إلى النَّظرِ في شُعورِ أهل اللَّمَّة (١) والمؤمناتِ إذا عَصَيْنَ الله ، وتجريدِهِنَّ

٣٠٨١ – صَرَتُى مُحَمَّد بْنُ عَبْد اللهِ بْن حَوشَب الْطائفَى حَدَّفَنا هَشَمُ أَخْبِرنا حُصَينَ عَن سَعِدِ بْن عُبَيْدةَ عَنْ أَبِي عَبِدِ الرَّحْمُن وكَان عُنْمانِيًّا ، فقالَ لابْن عَطِيَّة وكانَ عَلَويًّا : إنَّى لأَعْلَمُ ما الذَى جَرًّ صَاحِبكَ على الدِّماء ، سَبِعْتُه يَقُولُ : بَعَثَى النَّبِي صلَّى الله عليهِ وسلَّم والزَّبِير فقال : النُّوا رَوْضة كَذَا (٢) ، وتَجدُون بها امرأةً أعطاها حاطِبٌ كِتابا . فقُلْنَا: الكِتَاب . قالَت : لَم يُعطنى . فقُلنا : لتخرجنَّ أَوْ لأُجَرِّدَنك مِ فَأَخرجَتْ مِنْ حُجْزَتِها . فأرسلَ إلى حاطب . فقال : لا تَعجَل ، واللهِ ما كفرَّتُ ولا ازددْتُ لِلإِسْلام ، إلَّا حَبًا ، ولمْ يكُنْ أحدٌ مِنْ أَصْحَابكَ إلَّا ولَهُ بمكّة من يَدْفَعُ اللهُ عليه به عَنْ أهلهِ وَمالهِ ، ولمْ يكُن لِي أحدٌ ، فأَخبَثُ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدهم يدًا . فَصَدَّقهُ النَّبِي صلَّى اللهُ عليه وسلّم . فقال عُمرُ : دَعْنِي أَضرِب عُنقَهُ ، فإنَّهُ قَدْ نافق . فقال : وما يُدْريكَ لعَلَّ اللهُ اللهَ عليه أهلِ بَدر فقال : وما يُدْريكَ لعَلَّ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى بَدر فقال : وما يُدْريكَ لعَلَّ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى بَدر فقالَ : وما يُدْريكَ لعَلَّ اللهُ اللهِ عَلَى بَدر فقالَ : وما يُدْريكَ لعَلَّ اللهُ اللهِ عَلَى بَدر فقالَ : وما يُدْريكَ لعَلَّ اللهُ اللهِ عَلَى بَدر فقالَ : وما يُدْريكَ لعَلَّ اللهُ اللهِ عَلَى بَوْلُ بَهُ مَلُوا مَا شَتَمْ . فَهُذَا الذِي جَرَّاهُ » .

١٩٦ - يأسب استيقبال الغُزَاة

٣٠٨٧ - حَرَثُ عِبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ حَدَّفَنا يَزِيد بنُ زَرَيْعِ وَحُميْد بْنُ الأَسودِ عَن حَبيب بْنِ الشَّهِيدِ عَن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ « قالَ ابن الزبير لاِبْن جعفر رَضِي اللهُ عَنْهُمْ . أَنَذَكُرُ إِذْ تَبَيْنَا رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَنْهُمْ . أَنَذَكُرُ إِذَ تَلَقَّينَا رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم أَنا وأَنْتَ وابنُ عباس ؟ قالَ : نَعمْ ، فَحمَلَنا وتركَكَ » . لَمُقَينَا رَسُولَ اللهِ عليهِ وابنُ عباس ؟ قالَ : نَعمْ ، فَحمَلَنا وتركَكَ » . ٢٠٨٣ - حَرَثُ مَا لِكُ بنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ « قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ رَضِي اللهُ عَنْهُ : ذَهَبْنَا نَتَلَقَّى رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم مَعَ الصَّبْيَانِ إِلَى تَنِيَّةِ الوَداعِ » يَزِيدَ رَضِيَ اللهُ عَنْه : ذَهَبْنَا نَتَلَقَّى رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم مَعَ الصَّبْيَانِ إِلَى تَنِيَّةِ الوَداعِ » يَزِيدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ذَهَبْنَا نَتَلَقَّى رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم مَعَ الصَّبْيَانِ إِلَى تَنِيَّةِ الوَداعِ » يَزِيدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ذَهَبْنَا نَتَلَقَى رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم مَعَ الصَّبْيَانِ إِلَى تَنِيَّةِ الوَداعِ » [الحديث ٢٠٨٣ - طرفاه في : ٢٤٢١ ٤ ، ٤٢٧]

١٩٧ - باب مَا يقُولُ إِذَا رجع مِنَ الغَزْوِ

٣٠٨٤ ـ حَرَثُنَا مُوسَىٰ بِنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِى الله عَنْهُ وَ الله عَنْهُ وَالله عَنْهُ الله عَنْهُ الله عَنْهُ الله عَلْهُ وَعَلَمُ كَانَ إِذَا قَفَلَ كَبَّرَ ثَلاثًا قَالَ : آيبُونَ إِنَّ شَاءَ الله ، تَائِبُونَ ، عابدُونَ ، وَأَنَّ اللهُ عَلْهُ ، وَمَرَمَ الأَخْزَابَ وَحْدَهُ ، عَابدُونَ ، وَمَرَمَ الأَخْزَابَ وَحْدَهُ ، .

(۲) هي روضة خاخ کما مغني برقم ۳۰۰۷.

⁽١) شعور النساء عورة لا يجوز الرجال النظر إليها في غير الضرورات .

٣٠٨٥ – حَرْثُ أَبُو مَعْمَر حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَى يَحْيَىٰ بِن أَبِى إِسْحَاقَ عَنْ أَنَس بِنِ مالك رَضِى الله عنه قالَ و كُنَّا مَعَ النّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم مَقْفَلَهُ مِن عُسْفَانَ ورَسُولُ الله صلّى الله عليه وسلّم على رَاحِلَتِهِ ، وقَدْ أَرْدَفَ صَفِيَّة بِنتَ حُيَىً ، فَعَشَرَت نَاقَتُهُ فَصُرِعا جَمِيعًا ، فَاقْتَحَم أَبُو طَلْحَة فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ جَعلَنَى اللهُ فَلَاءَكَ . قَالَ : علَيْكَ المَرْأَة . فَقلَب ثَوْبًا عَلى وجُهْدِ وأَتَاها فَأَلْقاه عَلَيْهَا ، وأَصلَحَ لَهُما مَرْ كَبهُمَا فَركِبَا ، واكْتَنَفَنا رَسُولَ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم فَلَمَّا أَشْرَفْنا عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عليه وسلّم فَلَمَّا أَشْرَفْنا عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عليهِ وسلّم فَلَمًا أَشْرَفْنا عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلْهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ ع

٣٠٨٦ حَرْثُ عَلِي اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُو وأَبُو طَلْحَةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم، ومع النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم، ومع النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم صَفيَّةُ يُرْدِفُها عَلَى رَاحِلَتِهِ . فَلَمَّا كَانَ بِبَعضِ الطَرِيقِ عَثَرَتِ الدَّابَّة فَصُرِعَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم والمَرْأَةُ ، وإنَّ أَبا طَلَحَة قَالَ أَحْسِبُ قَالَ : اقتَحَمَ عَن بَعِيرهِ فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم والمَرْأَةُ ، وإنَّ أَبا طَلحَة قَالَ أَحْسِبُ قَالَ : اقتَحَم عَن بَعِيرهِ فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم فَقَالَ : يا نَبِي الله ، جَعَلَنِي الله فِدَاتِكَ ، هَلْ أَصابَكَ مِنْ شَيءٍ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ عليهِ وسَلَّم فَقَالَ : يا نَبِي اللهُ ، جَعَلَنِي الله فِدَاتِكَ ، هَلْ أَصابَكَ مِنْ شَيءٍ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ المُوافَى أَبُو طَلْحَة ثُوبَة عَلَى وَجِهِ فَقَصَدَ قَصْدَها ، فَأَلْقَىٰ ثَوْبَة عَلَيْهَا ، فَقَامَتِ المَرْأَةُ ، فَشَد لَهمَا المُرْأَة . فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَة مُوبَة عَلَى وَجِهِ فَقَصَد قَصْدَها ، فَأَلْقَىٰ ثَوْبَة عَلَيْهَا ، فَقَامَتِ المَرْأَةُ ، فَشَد لَهمَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهَا ، فَقَامَتِ المَرْأَةُ ، فَشَد لَهمَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى المَدِينَةِ حَلَى المَدِينَةِ وَلَه عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلِيهِ وسَلَّم : آبِبُونَ ، تَاثِبُونَ ، عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَابُون . فَلَمْ يَوَلُه يَقُولُها حَتَى المَدِينَة » .

19٨ - ياب الصلاة إذًا قَدِمَ مِن سَفَرٍ

٣٠٨٧ – مَرْشُ سُلَيْمَانُ بْنُ حرْب حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحارِبِ بْنِ دثار قَالَ سَمِعْت جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ الله عَنهُمَا قَالَ ﴿ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فِي سَفَرٍ فَلَمَّا قَدَمْنَا المَدِينَةَ قَالَ لِي : اذْخُل فصَلِّ رَكْعَتَينِ ﴾ .

٣٠٨٨ - مَرْشُ أَبُو عَاصِم عَن ابنِ جُرَيْج عَن ابن شِهابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْن عَبْدِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ وعَمِّهِ عُبَيدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ عَن كَعْبُ رَضِى الله عَنْهُ ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم كَعْبُ وَضِى الله عَنْهُ ﴿ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم كَانَ إِذَا قُدْمَ مِنْ سَفَر ضُحَى دَخَلَ المَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْن قَبْلَ أَن يَجلِسَ ﴾ .

199 - باسب الطُّعام عِنْدَ القُدُومِ (١) ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفْطِرُ لِمَن يَعْشَاهُ

٣٠٨٩ - وَرَثُنَ مُحَمَّدُ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ شَعِبةً عَنْ مُحاوِبِ بْنِ دِثَارِ عَنْ جَابِرِ بْن عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا اللهِ عَنْهُ اللهُ عَلْهِ وَسَلَّم لَمَا قَلِمَ المَّذِينَةُ نَحَرَ جَزُورًا أَو بَقَرَةً . زَادَ مُعَاذُ عَنْ شُعْبَةً عَنْ مُحَارِب سَمِع جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

٣٠٩٠ - عَرْشُ أَبُو الوَليدِ حدَّثَنَا شُعبَةُ عَنْ مُحَادِبِ بن دِثار عَن جابِر قالَ ، قَدِمت مِنْ سَفرٍ ، فقالَ النَّبيُّ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم صَلَّ رَكَعَتَيْنِ ، صِرادٌ : موضعٌ ناحِيةٌ بالمدِينة .

المالية الجائيا

(٥٧) كتابُ في الله الماسك

١ - باب فرض الخُمسِ (١)

٣٠٩١ _ صَرْثُنَ عَبْدَانُ أَخبَرَنا عَبْدُ الله أَخْبَرَنا يونُسُ عَنِ الزَّهْرِيُّ قَالَ أَخبَرَنِي عَلَيٌّ بْنُ الحُسَيْنِ أَنَّ حُسِيْنَ بْنَ علَيٌّ علَيْهِما السَّلامُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ « كَانَتْ لى شارِفٌ مِنْ نَصيبى من المَعْنَمِ يَوْمَ بدر ، وَكَانَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَعْطَانِي شَارِفاً مِنَ النَّحُسُسِ ، فَلَمَّا أَردْتُ أَنْ ابتَنَى بِفَاطِمَة بِنتِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وَاعَدْت رَجُلا صَوَّاغًا مِن بَنَى قيْنقاع أن يرتحِل مَعِي فَنَأْتِي بِإِذْجِرِ (٢) أَردْت أَن أَبِيعَهُ الصَّوَّاغِين وأَسْتعين بِهِ فِي وَليمَةٍ عُرْسِي . فبَيْنا أَنا أَجْمعُ لشارفي مَتاعا مِن الأَقتابِ والغرائِرِ (٣) والمحبَالِ ، وشارِفاى مُناخَتانِ إلى جَنبِ حُجْرَة رَجل مِن الأَنصَارِ ، فرجَعْت حِين جَمَعْت ما جَمَعْت ، فإذا شارفاى قد اجتُب أَسْنِمَتْهُما ، وبُقِرَتْ خَواصِرُهُما ، وأَخذَ مِنْ أَكْبادِهِما ، وَلَمْ أَمْلِكُ عَيْنَيَّ حِينَ رَأَيْتُ ذلك المَنْظَر مِنهُما ، فَقُلْتُ : مَنْ فَعلَ هٰذا ؟ فَقَالُوا : فَعَلَ حَمزةُ بنُ عَبْدِ المطَّلِبِ وهوَ فِي هٰذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الأَنصَارِ ، فَانطَلَقْتُ حتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم _ وَعِنْدَهُ زَيدُ بَنُ حَارِثَةَ _ فَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلِيهِ وَسَلَّمَ فِي وَجِهِي اللَّذِي لَقيتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : مَالَكَ ؟ فَقُلْتُ ؛ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ِ فَطُّ ، عَدا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَىَّ فَجَبٌّ أَسْنِمتَهُمَا ، وبقر خَواصِرَهُما وها هُوَ ذَا في بَيْت مَعهُ شَربٌ. فَلَـعَا النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم بِرِدَائِهِ فَارْتَكَى ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي ، واتَّبعتُهُ أَنا وَزَيْدُ بنُ حارثُةَ ،حتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الذِي فِيهِ حَمْزُةُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَأَذْنُوا لَهُمْ ، فَإِذَا هُمْ شَرْبٌ ، فَعَلَفتَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم يكومُ حمزَةَ فِيمَا فعلَ ، فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَملَ مُحْمَرَةً عَيْنَاهُ ، فَنَظَرَ حَمْزَةً إِلَى رسُول اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم، ثمَّ صعَّلَ النَّظَرَ ، فَنَظَرَ إِلَى رُكِبِتَيهِ ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتهِ ، ثُمَّ صَعَّد النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ . ثُمُّ

⁽۱) كانت الغنائم تقسم على خسة أقسام ، فيعزل قسم سها يصرف في الأوجه التي بينتها آية الأنفال : ٤١ (واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن بتد خسه وللرسول ولذي القربي واليتاى والمساكين وابن السبيل) . وكان خس هذا الحمس نرسول الله صلى الله عليه وسلم . (۲) الإذخر : نبات برى طيب الرائحة .

⁽٣) الأقتاب جمع قتب : وهو للجمل كالإكاف لفيره . والغوائر : الأكياس الكبيرة للثبن وأمثاله .

قَالَ حَمْزَةُ : هَل أَنْتُمْ إِلَّا عَبيدٌ لِأَبِي ؟ فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ ، فَنكَصَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم عَلَى عَقِبَيْهِ القَهْقرَى ، وخَرَجْنا مَعَهُ » .

٣٠٩٢ - حَرْثُ عَبْدُ العَزِيْزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْنُ سَعْدَ عَنْ صَالِح عَنِ ابنِ شِهاب قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزَّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ المؤمِنِينَ رَضِي اللهُ عَنها أَخْبَرَتهُ ﴿ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْها السلامُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم اللهُ عليهِ وسلَّم اللهُ عليهِ وسلَّم رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَن يَقْسِمَ لها ميراثها مما تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسلَّم مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ ﴾ .

[الحديث ٢٠٩٧ - أطرافه في : ٢٧٦١ ، ١٥٠٥ ، ١٤٢٤ ، ٢٠٧٥]

٣٠٩٣ – « فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكُر : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، فهجَرَتْ أَبَا بَكُو ، فَلَمْ تَزَلَ مُهاجِرَتَهُ صَدَقَةً . فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنتُ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سِتَّة أَشْهُر . قَالَتْ : وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ حَتَّى تُوفِّيِّيَتْ ، وعاشَتْ بعْدَ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مِنْ خَيبَرَ وفَدَكَ ، وصدَقَتَهُ بالمَدينَةِ ، فَأَبِي أَبَا بَكُر نَصِيبَها ممَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم مِنْ خَيبَرَ وفَدَكَ ، وصدَقَتَهُ بالمَدينَةِ ، فَأَبِي أَبَا بَكُر عَلَيها ذَلِكَ وَقَالَ : لَسْتُ تَارِكًا شَيْتًا كَانَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يَعْمَلُ بِه إِلَّا عَمِلتُ أَبُو بَكُر عَلَيها ذَلِكَ وَقَالَ : لَسْتُ تَارِكًا شَيْتًا كَانَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يَعْمَلُ بِه إِلَّا عَمِلتُ بِهِ ، فَإِنِّى أَخْشَى إِنْ تَرَكَتُ شَيْتًا مِن أَمْرِهِ أَنْ أَذِيغَ ، فأَمَّا صدَقتُهُ بالمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلَى بِهِ ، فَإِنِّى أَخْشَى إِنْ تَرَكَتُ شَيْتًا مِن أَمْرِهِ أَنْ أَذِيغَ ، فأمَّا صدَقتُهُ بالمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلَى وَعَالَ : هُما صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم، كَانتًا وحَبَّاسٍ ، وأَمَّا خَيْبَرُ وفَدَكَ فَأَمْسَكُها عُمَرُ وَقَالَ : هُما صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم، كَا اليَوْمِ هُ لَكَ يَقُولُ اللهِ مِلْ اللهِ عَلَى ذَلِكَ إِلَى اليَوْمِ هُ وَنَوائِبِهِ ، وأَمْرَهُما إِلَى ولَى الأَمْر ، قَالَ : فَهُما عَلَى ذَلِكَ إِلَى اليَوْمِ هُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى اليَوْمِ هُ الْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهِ عَالَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلِيهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَلْكُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَ

قَالَ أَبُو عبدِ اللهِ : ﴿ اعْتَرَاكَ ﴾ ، افْتَعَلْتَ (١) ، مِنْ عَرَوْتُهُ فَأَصَّبْتُهُ ، ومِنْهُ : يَعْرُوهُ ، واعْتَرَانِي . . . [الحديث ٣٠٩٣ - أطرافه في : ٣٧١٢ ، ٣٧١٢]

٣٠٩٤ – حَرَّثُ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدُ الفَرَوِىُ حَدَّثُنا مَالِكُ بِنُ أَنَس عَن ابنِ شِهابِ عَن مالِكُ بِن أُوسِ بِنِ الْحَدَثانِ – وكانَ مُحمَّدُ بِن جُبيْرٍ ذَكْرَ لَى ذِكْرًا مِن حَدِيثِه ذَلِكَ ، فانطَلَقتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى مَالِكُ بِن أَوْسٍ فِسِأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَقَالَ مالكُ بِ بَيْنَما أَنا جالِسٌ فِى أَمْدِ مَتَّع النَّهارُ ، إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بِنِ الْخَطَّابِ بِالتَّنِي فَقَالَ : أَجِبُ أَمِيرَ المؤمنينَ ، فانطَلَقتُ مَعَهُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ ، فإذَا هُوَ جالِسٌ عَلى رِمالِ سَرير لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ فَرَاشُ ، مُتَّكِى عَلى وسَادَة مِن أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ ، فإذَا هُوَ جالِسٌ عَلى رِمالِ سَرير لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ فَرَاشُ ، مُتَّكِى عَلى وسَادَة مِن أَدْم . فسلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ ، فَقَالَ : يا مَالِ ، إِنَّهُ قَدَمَ عَلَيْنَا مِن قَوْمِكَ أَهْلُ أَبْيات ، وقَدْ أَمَرْتُ فِيهِم بِرَضِخ ، فَاقبضه ، فاقسِمْه بَيْنَهُمْ . فَقُلتُ : يا أَمِيرَ المؤمنينَ ، لَوْ أَمرْت لَهُ غَيْرى .

 ⁽١) قال الحافظ: لعله: « افتعلك » وكذا وقع في « المجاز » لأبي عبيدة .

قَالَ : فاقبضهُ أَيُّها المَرْء . فَبِينَمَا أَنا جَالسٌ عَندَهُ أَتاهُ حاجبه يَرْفأُ فَقَالَ : هَل لَكَ في عُثمانَ وعبْدِ الرَّحْمنِ بن عَوْفِ والزُّبَيْرِ وسَعْدِ بن أَبِي وقَّاصِ يَسْتَأْذَنُونَ . قَالَ : نَعَمْ ، فأَذَنَ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا ، فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا ، ثُمَّ جَلَس يَرْفَأُ يَسِيرًا ، ثُمَّ قَالَ : هَل لَكَ في على وعَبَّاسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فأَذِنَ لَهُمَا ، فَلَخَلا ، فَسَلَّمَا فَجَلَسًا فَقَالَ عَبَّاسٌ : يَا أَمِيرَ المؤمِنينَ ، اقضِ بَيْنَي وَبَيْن هذا ــ وهُما يَختَصمانِ فيما أَفَاءُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مَن مَال بَنِّي النَّضِيرِ - فَقَالَ الرَّهْطُ -عُثْمَانُ وأَصْحَابَهُ - يا أَميرَ المُؤمِنينَ اقْضِ بَيْنَهُمَا وأَرحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ. فَقَالَ عُمَرُ: تَيْدكُمْ (١) ؟ أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الذِي بإذْنِهِ تَقُومُ السَّماءُ والأَرْضُ ، هَل تَعْلَمُونَ أَن رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلم قَالَ : لا نُورثُ : ما تركنا صَدَقَةٌ ؟ يُريدُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسَلم نفسه . قَالَ الرَّهْطُ : قَدْ قَالَ ذلِك . فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلى على وعبَّاس فقال : أَنشدكما اللهُ أَتَعْلَمان أَنَّ رَسُول الله صلَّى الله عليه وسَلم قَدْ قَالَ ذلك ؟ قَالا : قد قال ذلك. قَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أَحَدُّثُكُمْ عَنْ هَذَا الأَّمَرِ : إِنَّ اللَّهُ قَدْ خَصَّ رَسُولُهُ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم في هٰذَا الفَّيْءِ بشَيءِ لَمْ يعْطُهِ أَحَداً غَيْرَهُ ، ثُمَّ قَرَأً ﴿ وَمَا أَفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ قَدِيرٌ ﴾ فَكَانَتُ هٰذِهِ خالِصةً لِرَسُول اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم، ووَاللهِ ما احْتَازَها دُونَكُمْ، ولَا اسْتَأْثَرَ بها علَيْكُمْ، قَدْ أَعْطَاكُمُوهُ وَبَدُّهَا فَيَكُمْ حَتَّى بَقِيَ منها هٰذَا المَالُ ، فَكَانَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليهِ وسَلَّم يُنفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِن هٰذَا المال ، ثُمَّ يَأْخِذُ مابَقِي فَيَجعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللهِ . فَعَمِلَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم بِذَلِك حَياتَهُ . أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ ، هَل تَعْلَمُونَ ذَٰلكَ ؟ قَالُوا : نَعمْ . ثُمَّ قَالَ لَعَلَي وعَبَّاسٍ : أَنشُدُكُما اللهُ هل تَعْلَمان ذَلكَ * قالَ عُمَرُ : ثُمَّ تَوَفَّى الله نَبيَّهُ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم فَقَالَ أَبُو بَكِّر : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم ، فَقَبَضَها أَبُو بَكُر فَعَيلَ فيها بما عَيلَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسَلَّم ، والله يَعْلَمُ إِنَّهُ فيها لَصادِقٌ بارٌ راشدٌ تابعٌ لِلْحَقِّ . ثمَّ تَوَفَّى الله أَبا بَكْرِ ، فَكُنْتُ أَنا ولِيَّ أَبِي بَكْر ، فَقَبَضْتُها سَنَتَيْن مِنْ إِمَارِتِي أَعْمَلُ فِيها بِما عَمِلَ رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وَمَا عَمِلَ فيها أَبُو بَكْر ، واللهُ يَعْلَمُ إِنِّي فِيها لَصادِقٌ بَارٌّ راشِدٌ تَابِعٌ لِلحَقِّ . ثُمَّ جثْتُمَاني نُكَلِّماني وكلِمَتُكما واحدَةٌ وأَمْرُكُما واحِدٌ ، جئْتَني يا عَبَّاسُ تَسْأَلُنِي نَصيبَكَ منَ ابنِ أَخيلُك ، وجاءني هٰذَا – يُريدُ عليًّا – يريدُ نَصيبَ امْرَأَته مَنْ أَبِيها . فَقُلْتُ لَكُمَا : إِنَّ رَسُولَ الله صلَّى الله عليهِ وسَلَّم قَالَ : لانُورَثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَة . فَلَمَّا بَدَا لِي أَنْ أَدْفَعَه إِليُّكُمَا قُلْتُ : إِنْ شَئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَي أَنَّ عَلَيْكُما عَهِدَ اللهِ وميثَاقَهُ لَتَعْمَلَانَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم وبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكُر وبِمَا عَمِلْتُ

⁽١) من التؤدة : والتؤدة : الرفق والتأن ، أي على رسلكم .

فِيها مُنْذُ وَلِيتُها . فَقَلْتُما : ادْفَعْها إِلَيْنَا ، فَبِذَٰلِكَ دَفَعْتُها إِلَيْكُما . فَأَنشُدُكُمْ بِاللهِ ، هَلْ دَفَعْتُها إِلَيْهِما بِذَٰلِكَ ؟ قَالَ الرَّهْطُ : نَعَمْ . ثُمَّ أَقبَلَ عَلَىَّ عَلِيُّ وَعَبَّاس فَقَالَ : أَنشدُكُمَا بِاللهِ هَلْ دَفَعْتُها إِلَيْكُما بِذَٰلِكَ ؟ قَالَ الرَّهْطُ : نَعَمْ . قَالَ : فَتَلتَمسَان مِنِّى قَضَاءً غَيْرَ ذَٰلِكَ ؟ فَوَاللهِ الذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّماءُ والأَرْضُ ، بِذَٰلِكَ ؟ قَالَ : فَتَلتَمسَان مِنِّى قَضَاءً غَيْرَ ذَٰلِكَ ؟ فَوَاللهِ الذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّماءُ والأَرْضُ ، لَا أَتْضَى فِيها قَضَاءً غَيْرَ ذَٰلِكَ ، فإن عَجَزْتُما عَنْها فادفَعاها إِنَى ، فَإِنِي أَكْفِكُماهَا » .

٢ - باب أَدَاءُ الخُمُسِ مِنَ الدِّين

٣٠٩٥ – حَرَثُ أَبُو النَّعَمَانِ حَدَّنَنا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبَعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ ابنَ عبَّاس رَضِي اللهِ عَنْهُمَا يَقُول « قَدَمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ فَقَالُوا : يَارَسُولَ اللهِ ، إِنَّا هٰذَا الحِيِّ مِنْ رَبِيعَةَ ، بَيْنَنا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ ، فَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِأَمْر نَأْخُذُ بِه ونَدْعُو إليه مَنْ ورَاءَنا . قَالَ : آمُرُكُمْ بِأَرْبَع ، وأَنهاكُمْ عَن أَرْبَع : الإيمان باللهِ شَهادَةِ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ – وعَقَد بيكه و والعَنْمَ ، وأَنهاكُمْ عَن أَرْبَع : الإيمان باللهِ شَهادَةِ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ – وعَقَد بيكه و والعَنْمَ ، وأَنهاكُمْ عَن أَرْبَع : الإيمان باللهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ . وأَنهاكُمْ عَن النَّبَاءِ الزَّكَاةِ ، وصيام رمضانَ ، وأَن تُؤدُّوا للهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ . وأَنهاكُمْ عَن الدَّبَّاءِ ، والنَّقِير ، والحِنْتَم ، والمُزَهِّتِ » .

٣ - الله عليهِ وسَلَّم بَعْدُ وَفَاتِهِ حَلَّى الله عليهِ وسَلَّم بَعْدُ وَفَاتِهِ

٣٠٩٦ _ مَرْثُنَا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ أَخبَرَنَا مَالِكٌ عَن أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَن أَبِي هُرِيْرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قَالَ « لايَقتَسِمُ ورثَتِي دِينارًا ، ماتَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسائى ، ومَتَوْنَةِ عَامِلي ، فَهُوَ صَلَقَةٌ » .

٣٠٩٧ - مَرْشُنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عِن أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتُ « ثُونُقَى رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وَمَّا في بَيْتِي مِن شَيءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِد (١) ، إلَّا شَطْرَ شَعير في رَفُّ لى ، فأكلتُ منهُ حتَّى طَالَ على ، فكِلْتُهُ ، فَفَيْنَى »

[الحديث ٣٠٩٧ – طرفه في : ١١١]

٣٠٩٨ - مَرْشُ مُسدَّدُ حَدُّنَنا يَحْييٰ عَنْ سفيانَ قَالَ حدثني أَبُو إِسْحاقَ قَالَ سَمعْتُ عَمْرُو بن الحارثِ قَالَ « ماتَرَكَ النَّبيُّ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم إِلَّا سِلَاحَهُ وبَغْلَتَهُ البَيْضَاء ، وأَرْضًا تَرَكَها صَدَقَةً »

⁽۱) هذا نموذج لتركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وميراثه ، وما عداء فإنه بما أقاء الله به عليه فكان ينفقه في مصالح الدهوة ومهمات الملة .

إليه وسَلَّم ، وما نُسِبَ مِنَ الْبُيوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، وما نُسِبَ مِنَ الْبُيوتِ إليه قَنْ ، وقَوْل اللهِ عَزَّ وَجل [الأَحزاب : ٣٣] : ﴿ وَقَرْنَ فِي بِيوتِكُنَّ ﴾ ، و [الأَحزاب : ٣٣] : ﴿ لاَتَدْخُلُوا بُيوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذِنَ لكُم ﴾ (١) .

٣٠٩٩ - مَرْشُ حِبَّانُ بِنُ مُوسَى ومُحَمَّدُ قَالا : أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا مُعْمَرٌ ويُونُسُ عَنِ اللهِ عَبْدَ اللهِ بِن عبد الله بِن عَبْبَة بِن مَسْعُود أَن عائِشةُ رضى الله عنها زوج النَّبى صلَّى الله عليهِ وسلَّم اسْتَأْذَنَ أَزواجهُ أَنْ يُمرَّضَ فى مَنْ فَى الله عليهِ وسلَّم اسْتَأْذَنَ أَزواجهُ أَنْ يُمرَّضَ فى بَيْنِى ، فَأَذِنَّ لَهُ ،

الله عَنْهَا « تُوفِّى النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فى بَيْتى ، وفى نَوْبَتَى ، وبَيْنَ سَحْرى ونَحْرى ، وجمعَ الله عَنْهَا « تُوفِّى النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فى بَيْتى ، وفى نَوْبَتى ، وبَيْنَ سَحْرى ونَحْرى ، وجمعَ الله بَيْنَ ريتى وريقهِ . قالَت : دَخلَ عبدُ الرَّحمٰنِ بسِواك فضَعُفَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم عَنْهُ فَأَخَذْتُهُ فَمضَعْتُهُ ثُمَّ سَنَنْتُهُ بهِ » .

ابنِ شِهابِ « عَن على بنِ حُسيْنِ أَنَّ صَفِيَّة زَوْجَ النَّبِي صلَّى الله عليهِ وسلَّم أَخْبَرَتُهُ أَنَّها جاءَتْ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَخْبَرَتُهُ أَنَّها جاءَتْ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَخْبَرَتُهُ أَنَّها جاءَتْ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهِ عليهِ وسلَّم مَعْهَا رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، حَتَّى إِذَا بَلغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ المَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ تَنْقَلِبُ فَقَام مَعهَا رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، حَتَّى إِذَا بَلغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ المَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أَمِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم مَرَّ بهما رَجُلان مِنَ الأَنصار فَسلَّما على رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم : عَلَى رِسُلِكُما . قَالاً : سُبْحانَ الله عليهِ وسلَّم ثُمَّ نَفَذَا ، فَقَالَ لَهُما رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : عَلَى رِسُلِكُما . قَالاً : سُبْحانَ الله يارَسُولَ اللهِ على اللهُ عليهِ وسلَّم : عَلَى رِسُلِكُما . قَالاً : سُبْحانَ اللهُ يارَسُولَ اللهِ على اللهُ عليهِ وسلَّم : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبلُغُ مِنَ يَارَسُولَ اللهِ عَلَى اللهُ عليهِ وسلَّم : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبلَغَ الدَّم ، وإِنِّى خَشِيبَ أَن يَقْذِفَ في قُلوبِكُما شَيْقًا » .

٣١٠٢ - صَرَّتُ إِبْرَاهِم بِنُ الْمُنذِرِ حَدَّقَنَا أَنَسُ بِنُ عِياضَ عَنْ عُبيدِ اللهِ عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ يَحْيَى بِنِ حَبَّانَ عَنْ عَبِانَ عَنْ عبدِ اللهِ بِن عمرَ رضى اللهُ عنهما قالَ « ارتَقَيْتُ فُوقَ بيتِ حَفْصةَ فرأيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يَقضى حاجتَهُ مُستَدْبِرَ القبلةِ مُستقبلَ الشَّام » .

⁽١) بيوت نساء الذي صلى الله عليه وسلم هي بيوته صلى الله عليه وسلم على الحقيقة ، ونسبت إليهن لاختصاص كل زوجة مهن بالبيت الذي هي فيه فكان يعرف بها . ونسبت إلى النهي صلى الله عليه وسلم في الآية الثانية باعتبار أنها بيوته في الحقيقة .

٣١٠٣ - حَرْثُنَ إِبْرَاهِمُ بِنُ المُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بِنُ عِياضٍ عَنْ هِشَامِ عَن أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهَا قَالَتُ ﴿ كَانَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم يُصلِّى الْعَصْرَ والشَّمْسُ لَمْ تَحْرُجْ مِنْ حُجْرَتِها ﴾ رَضِى الله عَنْهَا قَالَتُ ﴿ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهِ وَسَلَّى بِنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُويْرِيةً عَن نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهِ وَسَلَّى بِنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُويْرِيةً عَن نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهِ وَسَلَّى بِنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُويْرِيةً عَن نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ عَلَيْهُ وَلَنْ اللهُ عَلَيْهُ عَلْهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ عَنْ اللهُ عَنْهُ عَنْ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَاهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَنْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ

[الحديث ٢١٠٤ - أطراقه في يز ٢٧٧٩ ، وروس، ٢٩٢٠ ، ٢٩٠١]

٣١٠٥ - حَرَّمُ عَبْدُ اللهِ بنُ يوسُفَ أخبرَنَا مَالكُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن أَبِي بَكْرِ عَنْ عَمْرةَ بنتِ عَبْدِ اللهِ عَلْهِ مَلَّ اللهُ عليهِ وسلَّم أَخْبَرَتْها أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم كَانَ عِنْدَها ، وأنَّها سَمِعَت صَوْتَ إِنسان يَسْتَأْذِن فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : يَارسُولَ اللهِ هذا رجُلُّ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : يَارسُولَ اللهِ هذا رجُلُّ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : يَارسُولَ اللهِ هذا رجُلُّ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَراهُ فُلانًا - لِعَمِّ خَفْصَةَ مِنَ الرَّضاعَة - للرَّضاعَة تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الولاَدَةُ أَنْ

وما اسْتَعْمَلَ الخُلَفاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلكَ ممَّا لَمْ بُذْكُو قسمتُهُ
 وما اسْتَعْمَلَ الخُلَفاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلكَ ممَّا لَمْ بُذْكُو قسمتُهُ
 ومِنْ شَعَرِهِ ونَعْلِه و آنِيتِهِ مِمَّا تَبَرَّكَ أَصْحَابُهُ وغيْرُهُمْ بعْدَ وَفَاتِه

٣١٠٦ - حَرَثُنَا أَنَسُ هَ أَنَّ اللهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّنِي أَبِي عَنْ ثُمامةَ حَدَّثَنِا أَنَسُ ه أَنَّ أَبَا بَكُو رَضِيَ اللهُ عَنهُ لَمَّا اسْتُخْلفَ بَعَثهُ إِلَى البَحريْن ، وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الكِتَابَ وخَتَمهُ بِخَانَمِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، وكان نَقْشُ الخاتَم فَلَاثةَ أَسْطُر : مُحمَّدُ : سَطْرٌ ، وَرَسُولُ : سَطْرٌ ، والله : سَطْرٌ » والله : سَطْرٌ » والله : سَطْرٌ » والله : سَطْرٌ » ورَسُولُ : سَطْرٌ » ورَسُولُ عبيني بنُ صَلَّى الله عبيني بنُ عبد اللهِ الأسكريُّ حدَّثَنا عبيني بنُ طَهْمانَ قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ نَعْلَيْن جَرْداويْن لَهُما قِبالانِ ، فَحَدَّثَنَى ثابتُ البُنانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسَ لَعُلَيْن جَرْداويْن لَهُما قِبالانِ ، فَحَدَّثَنَى ثابتُ البُنانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسَ أَنْسُ دَعْلَيْن جَرْداويْن لَهُما قِبالانِ ، فَحَدَّثَنَى ثابتُ البُنانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسَ لَعْلَيْن جَرْداويْن لَهُما قِبالانِ ، فَحَدَّثَنَى ثابتُ البُنانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسَ اللهُ عليهِ وسلَّم » .

[الحديث ٣١٠٧ – طرفاه في : ٧٥٨، ، ٨٥٨،]

٣١٠٨ - صَرَحْنَى مُحَمَّدُ بِنُ بِشَّارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُوبُ حَدَّثَنَا خُمَيدُ بِنُ هِلال عَنْ أَلِى بُردةَ قَالَ «أَخرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ رَضِى اللهُ عَنْها كِسَاءٌ مُلبَّدًا وَقَالَتْ: في هٰذَا نُزِعَ رُوحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم. وَزَادَ سُلَيْمَانُ عَنْ حُمَيْد عَنْ أَلِى بُردةَ قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَينَا عَائِشَةُ إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِاليَمَن ، وكِسَاءً مَنْ هٰذِهِ التي تَدْعُونَها المُلَبَّدَةَ ».

[الحديث ٣١٠٨ – طرفه في : ٨١٨ه[]

٣١٠٩ _ مَرْشُنْ عَبْدانَ عَنْ أَبِي حَمْزةَ عَنْ عَاصِم عَنِ ابنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَس بنِ مالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم انْكَسَرَ فَاتَخَذَ مَكَانَ الشَّمْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّة . قَالَ عَاصِمُ : رَأَيْتُ القَدَحَ وَشَرِبْتُ فِيهِ » .

[الحديث ١٩٠٩ – طرفه في : ١٩٢٨]

٣١١٠ - صَرَّتُ سَعِيدُ بِن مُحمَّد الجَرْمِيُّ حدَّنَا يَعْقُوبُ بِنُ إِبْرَاهِمَ حدَّنَهُ أَنَّ الوَلِيدَ ابنَ كَثير حدَّنَهُ عَنْ مُحمَّد بْنِ عَمْرِو بِنِ حَلْحَلَةَ اللَّيلِيِّ حدَّثَهُ أَنَّ ابِنَ شِهابٍ حدَّثَهُ أَنَّ عَلِيْ بِنَ عَمْرِو بِنِ حَلْحَلَةَ اللَّيلِيِّ حدَّثَهُ أَنَّ ابِنَ شِهابٍ حدَّثَهُ أَنَّ عَلِي رَحْمَة اللهِ عَلَيْهِ حدَّثَهُ و أَنَّهُمْ حينَ قَلِمُوا المَدِينَة مِنْ عندِ يَزيدَ بِن معاوية مَقتَلَ حسَيْنِ بِنِ عَلِي رَحْمَة اللهِ عَلَيْهِ لَقِيلَهُ المِسْورُ بِن مَحْرَمَة فَقَال لَهُ : هَلْ لَك إِلَى مِنْ حاجَة تأُمرُنى بِها ؟ فَقُلْتُ لَهُ : لا . فقالَ : فَهَلْ القَيْمُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلّم فَإِنِّى أَخافُ أَنْ يَغْلِبُكَ القَوْمُ عَلَيْهِ ، وايْمُ اللهِ لَيْنَ أَلَى بَعْفُل عَلَى أَعْلَى بَعْفُل عَلَى أَعْلَى بَعْلِهُ السَّارَمُ ، فَسَمَعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلّم يَخْطَبُ النّاسَ في ذَلِكَ عَلَى منبَره هَذَا أَطَمَة عَلَيْهِ السَّدَمُ ، فَسَمَعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلّم يَخْطَبُ النّاسَ في ذَلِكَ عَلَى منبَره هَذَا فَاطِمَة عَلَيْهِ السَّدَمُ ، فَسَمَعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلّم يَخْطَبُ النّاسَ في ذَلِكَ عَلَى منبَره هَذَا و وَأَن يَوْمَدُ المُحتَلَمُ – فقالَ : إِنَّ فَاطِمَة مِنِّى ، وأَنا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ في دينها . ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ لَيْ بَنُ يُعْمِلُ عَلَى ، ووعَدَى فَوَق لى ، وإنِّى مِنْ بَيْ عَبْدِ شَمِس فَأَنْنَى عَلَيْهِ في مُصَاهَرَتِه إِيَّاهُ قَالَ . حدَّثَى فَصَدَقَنَى ، ووعَدَى فَوَى لى ، وإنِّى مِنْ بَنَى عَبْدِ شَمْس فَأَنْنَى عَلَيْهِ في مُصَاهَرَتِه إِيَّاهُ قَالَ . حدَّثَى فَصَدَقَنَى ، ووعَدَى فَوَى لى ، وإنِّى لَنْ تُخْتَمِعُ بنْتُ رَسُولِ الله (صَلَّى الله عليهِ وسلَّم) وبنْتُ عَلَوْ اللهِ أَبِدُ اللهِ أَبِدُ اللهُ عَلَيْهِ واللهُ اللهُ عَلَى واللهُ والنَّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ واللهُ واللهُ أَبِدُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عليهِ وسَلَم واللهُ واللهُ والنَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ واللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ واللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

٣١١١ - مَرْثُ قُتَيْبَةُ بنُ سَعيد حلَّمْنَا سُفيانُ عَنْ مُحَمَّدِ بن سُوقَةَ عَنْ مُنْدِرِ عَن ابنِ اللهُ عَنْهُ ذَكَرَهُ يَوْمَ جاءَهُ نَاسٌ فَشَكُوا اللهُ عَنْهُ ذَكَرَهُ يَوْمَ جاءَهُ نَاسٌ فَشَكُوا بِعَنْمَانَ ، فَقَالَ لِي عَلِيٌ : اذْهَبْ إلى عُثْمَانَ فَأَخْبِرْهُ أَنَّهَا صَدَقةُ رَسُولِ الله صلَّى الله عليهِ وسلَّم ، فَمُرْ سُعاتَكَ يَعْمَلُوا بِها ، فَأَتَيْتُهُ بها فَقَالَ : أَغْنِها عِنَّا ، فَأَتَيْتُ بها عَلِيًّا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : ضَعها حَيْثُ أَخَذْتَها » .

[الحديث ٣١١١: - طرفه في:: ٣١١٢]

٣١١٧ _ وقَالَ الحُمَيْدِيُّ حدَّثَنا سُفْيَانُ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُنْذِرًا الثَّوْرِيَّ عن ابنِ الحنفيةِ قَالَ : أَرْسَلَنَى أَبِي ، خُذْ هٰذَا الكِتابَ فاذَهَبْ بهِ إِلَى عُثمانَ ، فإِنَّ فِيهِ أَمْرَ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم بِالصَلْقَة ﴾ .

٢ - باسب الدَّليل عَلَى أَنَّ الخُمسَ لِنَوائبِ رَسُول اللهِ صلَّى الله عَليه وسلَّم وَالمساكينِ
 وإيثارِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَهْلَ الصَّفَّة والأَرَاملَ

. [الحديث ٢١١٧ - أطراف في الم و ٢٧ ع ١١ و ١٥ م ٢٩٥] .

٧ - المحب قَوْل الله تعالى [الأنفال : ٤١] ﴿ فَإِنَّ اللهِ خُمْسَهُ وللرَسُولِ ﴾ يَعْنى للرَّسُولِ قَسْمَ
 ذَلِكَ وقالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ﴿ إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَحَازِنٌ ، والله يُعْطِى »

٣١١٤ - حَرَثُ أَبُو الوَلِيدِ حَدَّنَا شُعْبُهُ عَنْ سُلَيمانَ ومنصور وقتادَةَ أَنَّهُمْ سَمعُوا سالِمَ ابنَ أَبِي الجعْد عَنْ جَابِرِ بِنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّه قَالَ « وُلِدَ لِرَجُل منّا مِنَ الأَنصار غُلامٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيهُ مُحَمَّدًا - قَالَ شُعبَةُ فِي حَدِيثِ منصُورِ : إِنَّ الأَنْصارِيَّ قَالَ : حَملتُهُ عَلَى عُنُقِي ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيهُ مُحَمَّدًا - قَالَ شُعبةُ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ : وُلدَ لَهُ غُلامٌ فَأَرَادَ أَن يسمِّيهُ مُحَمَّدًا - قَالَ : سَمُّوا باسْمي ولا تَكَنَّوْا بكُنيتِي ، فإنِّي إِنَّما جُعلتُ قاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ . وقَالَ حَصَينً : وُلدَ لَهُ عَلَاهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَرُو : أَخبَرَنا شُعْبَة عَن قَتَادةَ قَالَ : سَمعْتُ سَالِما عَنْ جَابِر : أَرَادَ أَن يسمِّيهُ اللهُ عليهِ وسلَّم : تَسمّوا باسْمي ، ولا تَكتَنُوا بكُنْيتِي » .

[الحديث ٢١١٤ - أطراقه في : ١٥٠٥ ، ١٩٨٦ ، ١٨٨٣ ، ١٨٨٧ ، ١٨٨٩ ، ١٩٨٩]

٣١١٥ – مَرْشُنَا مُحَمَّدُ بِنُ يوسُفَ حدَّثَنَا سُفيَانُ عَن الأَعْمَشِ عَن سَالِمِ بِن أَبِي الجَعْدِ عَن جَابِر بِن عَبْد الله الأَنصَارِيِّ قَالَ ﴿ وُلدَ لرَجُل مِنَّا غُلامٌ فَسَمَّاه القَاسِمَ ، فقَالَت الأَنصار : لانكْنِيكَ عَن جَابِر بِن عَبْد الله الأَنصار يَّ قَالَ ﴿ وَلَدَ لِرَجُل مِنَّا غُلامٌ فَسَمَّيْهُ أَلَا القَاسِمِ ولا نُنعمُك عَيْنًا . فَأَتَى النَّهِيَّ صَلَّى اللهُ عَلِيهِ وسلَّم فقَالَ : يارسولَ اللهِ ولدَ لِي غُلَامٌ فَسَمَّيتُهُ

القاسم ، فَقَالَت الأَنْصَارُ : لانكنيكَ أَبا القاسِم ولا نُنعِمكَ عَيْنًا . فَقَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أَحسَنَت الأَنْصَار ، فَسَمُّوا بَاسْمِي ولا تَكَنُّوا بكُنيَتي ، فإنَّما أَنا قاسِمٌ » .

٣١١٦ – صَرَّتُ حِبَّانُ بن موسى أخبَرَنَا عَبْدُ الله عَن يُوذُى عَن الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بن عبْدِ الرَّحْمٰن أَنَّه سَمعَ معَاوِيَةَ يَقُول: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسلَّم * منْ يُردِ اللهُ بهِ خَيْراً يُفَقِّهُهُ عَبْدِ الرَّحْمٰن أَنَّه سَمعَ معَاوِيَةَ يَقُول: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسلَّم * منْ يُردِ اللهُ بهِ خَيْراً يُفَقِّهُهُ فَى الدين ، والله المعْطِى وأَنا القاسِمُ ، ولا تزالُ هَذِهِ الأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَن خالَفَهُمْ حتَّى يأْتَى أَمْرُ اللهِ وهُمْ ظَاهِرُونَ » .

٣١١٧ -- صَرَّتُ مُحَمَّدُ مِنُ سِنانَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلالٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ و مَا أَعْظِيكُمْ ولا أَمْنَعُكُمْ ، إِنَّمَا أَنَا قَاسَمٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ » .

٣١١٨ – مَرْشُنَ عَبْدُ اللهِ بن يَزيد حدَّثنا سَعيد بن أَبِي أَيُّوب قَالَ حدَّثَنَى أَبُو الأَسْوَدِ عَن ابن أبِي عَبَّاشِنْ – واسْمُهُ نُعْمَانُ – عَن خَوْلَةَ الأَنصاريَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ ﴿ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عَنْهَا قَالَتْ ﴿ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عَنْهَا قَالَتْ ﴿ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عَبَّاشٍ وَسَلَّم يَقُولُ : إِنَّ رِجَالاً يَتَخَوَّضُونَ (١) فِي مَالِ اللهِ بِغَيْر حَقٍّ ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ القيَامَةِ ﴾ .

٨- الله عَوْلِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم « أُحِلَّت لَكُمُ الغَنَائِمُ » . وقَالَ الله عَزَّ وجلَّ [الفتح : ٢٠]
 ﴿ وعَدَكُمُ اللهُ مَغانِمَ كَثِيرة تَأْخُذُونَها ﴾ الآية . وهني للعامَّة حتَّى يُبينَهُ الرَّسُولُ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عَلَيْ والمَغْنَمُ إلى يَوْم اللهِ عَلَيْ والمَّغْنَمُ إلى يَوْم اللهِ عليهِ وسلَّم قَالَ « الخَيْلُ معْقُودٌ فِي نَوَاصِيها الخَيْرُ والأَجْرُ والمَغْنَمُ إلى يَوْم اللهِ عَلَيْ والمَعْنَمُ إلى يَوْم اللهِ عَلَيْ والمَعْنَمُ إلى يَوْم إلى اللهِ عَلَيْ والمَعْنَمُ إلى اللهِ عليهِ وسلَّم قَالَ « الخَيْلُ معْقُودٌ فِي نَوَاصِيها الخَيْرُ والأَجْرُ والمَعْنَمُ إلى يَوْم إلى اللهِ عليه عليهِ وسلَّم قَالَ « الخَيْلُ معْقُودٌ فِي نَوَاصِيها الخَيْرُ والأَجْرُ والمَعْنَمُ إلى يَوْم إلى الله عليه عليه وسلَّم قالَ « الخَيْلُ معْقُودٌ فِي نَوَاصِيها الخَيْرُ والأَجْرُ والمَعْنَمُ إلى يَوْم إلى اللهُ عليه إلى الله عليه الله عليه وسلَّم قالَ « الخَيْلُ معْقُودٌ فِي نَوَاصِيها الخَيْرُ والأَجْرُ والمَعْنَمُ إلى يَوْم إلى اللهِ الله الله عَلَيْ اللهُ عليه وسلَّم قالَ « الخَيْلُ معْقُودٌ إلى اللهُ عليه وسلَّم قالَ « الخَيْلُ عَلَيْ اللهُ عليه وسلَّم قالَ « الخَيْلُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

٣١٣٠ - حَرَثُ أَبُو اليَمان أَخبَرَنا شُعَيْبٌ حَدَّثَنا أَبُو الزِّنادِ عَن الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ « إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فلا كِسْرَى بعْدَهُ ، وإِذَا هَلَكَ وَضِي اللهُ عَنهُ أَنْ رَسُولَ اللهِ عَنهُ . والَّذِي نَفسِي بيَدِهِ لَتُنْفِقُنَّ كُنُوزَهُما فِي سَبيلِ اللهِ » .

⁽١) أى يتصرفون . قال الحافظ : وهو أعم من أن يكون بالقسمة أو بغيرها ، وبذلك يناسب الحديث الترجمة ، فيصح الاحتجاج به على شرطية القسمة من أموال الله والغنيمة بحكم العدل واتباع ماورد فى الكتاب والسنة ، وفيه ردع الولاة عن أن يأخذوا من المال شيئاً بغير حقه ، أو يمنعوه عن أهله .

٣١٢١ - صَرَّتُ إِسْحَاقُ سَمِعَ جَرِيراً عَنْ عَبْدِ المَلكِ عَنْ جَابِرِ بن سَمرَةَ رَضِىَ اللهُ عنهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليهِ وسلَّم « إِذَا هلَكَ كِسرَى فَلَا كَثْرَىٰ بَعْدَهُ ، وإِذَا هلَكَ قَيْصَرُ فَلَا كَثْرَىٰ بَعْدَهُ ، وإِذَا هلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرُ بَعْدَهُ . والَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لتُنْفِقُن كُنُوزَهُمَا ف سَبيلِ اللهِ » .

[الحديث ٣٦١٩ – طرفاه في : إ ٣٦١٩ ، ٣٦٢٩]

٣١٢٧ ـ مَرْشُنَا مُحَمدُ إِبْنُ سِنَانِ حدَّثَنَا هُشَمَّ أَخبرَنَا سَيَّارٌ حدَّثَنَا بَزِيدُ الْفَقبرُ حدَّثَنَا جَابرُ بنُ عَبْدِ اللهِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم « أُحلَّتْ لِى الفَنادُمُ » ٢١٢٣ ـ مَرْشُنَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ حدَّثَى مالِكُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الأَعرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ رَضِى اللهُ عنهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ « تَكَفَّلَ الله لِمَن جَاهَدَ فِي سَبيلِه لا يُخرجُهُ رَضِى اللهُ عنهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ « تَكَفَّلَ الله لِمَن جَاهَدَ فِي سَبيلِه لا يُخرجُهُ إِلّا الجهادُ فِي سَبيلِهِ ، وتَصدِيقُ كَلِمَاتِهِ ، بأَنْ يدخِلَهُ الجَنَّةَ ، أَوْ يَرجعُهُ إِلَى مَسْكَنِهِ اللّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَو غَنِيمَةٍ ».

٣١٧٤ - حَرَّثُ مُحَمدُ بِنُ العَلَاءِ حَدِّثَنا ابنُ المُبَارِكِ عَنْ مَعْمَرِ عَنْ هَمام بِنِ مُنَبَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِي صلَّى الله عليهِ وسلَّم ﴿ غَزَا نَبِي مِنَ الأَنْبَياءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ : لا يَتْبَعْنى مُجُلُّ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَة وهُو يُرِيدُ أَنْ يَبْنَى بِهَا ولمَّا يَبْنِ بِها ، ولا أَحَدُّ بَنَى بَيُوتَا ولَمْ يَرُفَعْ سُقُوفَها ، ولا آخَدُ بَنَى بَيُوتَا ولَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَها ، ولا آخَدُ بَنَى بَيُوتَا ولَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَها ، ولا آخَدُ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلِفات وهو يَنْتَظِرُ ولادَها . فَفَزَا . فَدَنَا مِنَ القَرْيَةِ صلاةَ العَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ للشَّمْسِ : إنَّكَ مَأْمُورةً وأَنَا مَأْمُورٌ ، اللَّهُمَّ احْبِسُها عَلَيْنَا ، فَحُبسَتْ حتَّى فَتَحَ الله عَلْ ذَلِكَ ، فَقَالَ للشَّمْسِ : إنَّكَ مَأْمُورةً وأَنَا مَأْمُور ، اللَّهُمَّ احْبسُها عَلَيْنَا ، فَحُبسَتْ حتَّى فَتَحَ الله عَلَيْهِمْ ، فَجَمعَ الغَنَاثِمَ ، فَجَاءَتُ _ يعْنَى النَّارَ _ لِيَأْكُلَها فَلَمْ تَطْعَمْها ، فَقَالَ : إنَّ فِيكُمْ غَلُولاً ، فليبايغنى مِنْ كُلِّ قَبيلة رَجُلٌ ، فَلَمَا لَنَا مَنْ مَنْ المُلُولُ ، فجاءَتُ له وَيَعْمُ الغُلُولُ ، فَقَالَ : فِيكُمْ الغُلُولُ ، فَجَاءَتُ فَي النَّارَ عَلَى الْفَلُولُ ، فَقَالَ : فِيكُمْ الغُلُولُ ، فَعَلَى النَّارُ فَأَكُلُهُ عَلَى اللَّهُ لَنَا الغَنَاثِمَ ، وأَى ضَعْفَنا وعَجْزَنَا فَأَحَلُها لَنَا ».

[الحديث ٢١٢٤ - طرفه في : ١٥٧٥]

٩ - باسب الغنيمة لِمَن شَهِدَ الوَقْعَةَ

٣١٢٥ ـ حَرَثُ صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ مَالِكُ عَنْ زَيْدِ بِنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عُمْرُ رَضِىَ الله عَنْهُ «لَوْلاَ آخِرُ النُّسْلِمِينَ مَا فَتَحْتُ قَرْيَةً إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِها كما قَسَمَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم خَيْبَرَ ﴾ .

١٠ - باسب مَنْ قَاتَلَ لِلْمَعْنَمِ هَل يَنقُصُ مِنْ أَجْرِهِ

٣١٢٦ - حَرِّثُنَا أَبُو مُوسَىٰ اللَّهُ عَنْ مَ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُندَرُ حَدَّثَنَا شُعبةُ عَنْ عَمرِو قَالَ: سَمِعْتُ أَبا واثِل قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ اللَّهُ عَلِيهِ وسلَّم: اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ قَالَ أَعْرَابِى ۖ للنَّبِيِّ صِلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم: الرَّجُلُ يُقاتِلُ لِيُدْكَرَ ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانَه ، مَن في سَبِيلِ اللهِ ؟ فقالَ: مَنْ قَاتِلُ لِيُدَكُونَ كَلِمةُ اللهِ ؟ فقالَ: مَنْ قَاتِلُ لِيَدْكُونَ كَلِمةُ اللهِ هِيَ العُليَا فَهوَ في سَبِيلِ اللهِ (١) و.

١١ - باب قِسْمَةِ الإمام ما يَقْدَمُ عَلَيْهِ ، وَيَخْبَأُ لِمَنْ يَحْضُرهُ أَوْ غَابَ عَنهُ

٣١٢٧ – صَرْتُ عَبُدُ اللهِ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَنْ أَبُّوبَ عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ أَلَى مُلَيكَةَ « أَنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم أُهدِيَتْ له أَقْبِيةٌ (٢) مِنْ دِيباجٍ مُزرَّدةٌ باللَّهَبِ ، فَقَسَمَها فَي نَاسٍ مِن أَصحَابِهِ ، وعزَلَ منهَا وَاحِدًا لمخرَمَةَ بنِ نَوْفَلِ ، فَجاءَ وَمَعَهُ ابنُهُ المِسْوَرُ بنُ مَخرَمَةً ، فَقَامَ على البَابِ ، فَقَالَ : ادعُهُ لِى ، فَسَمَعَ النَّبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم صَوتَهُ فَأَخَذَ قَباءٌ فَتَلَقَّاهُ بِهِ وَاسْتَقْبَلَهُ بِأَزْرَارِهِ فَقَالَ : يا أَبا المِسْوَرِ خَبَأْتُ هٰذَا لَكَ ، يا أَبا المسْورِ خَبَأْتُ هٰذَا لَكَ ، وكانَ فى خُلُقهِ شَيءٌ ». ورَوَاهُ ابنُ عُليَّةَ عَنْ أَيُّوبَ . وقَالَ حاتِمُ بنُ وَردَان حدَّثَنا أَيُّوب عَن ابنِ أَبى مُلَيْكَةً عَن المِسْور بن مخرَمَةَ « قَدِمَتْ عَلَى النَّي صلَّى الله عليهِ وسلَّم أَقْبِيَةً » . تابعهُ اللَّيْثُ عَنِ ابنِ أَبى مُلَيْكَةً عَن المِسْور بن مخرَمَةَ « قَدِمَتْ عَلَى النَّي صلَّى الله عليهِ وسلَّم أَقْبِيَةً » . تابعهُ اللَّيْثُ عَنِ ابنِ أَبى مُلَيْكَةً المِسْور بن مخرَمَة « قَدِمَتْ عَلَى النَّي صلَّى الله عليهِ وسلَّم أَقْبِيَةً » . تابعهُ اللَّيْثُ عَنِ ابنِ أَبى مُلَيْكَةً المِسْور بن مخرَمَة « قَدِمَتْ عَلَى النَّي صلَّى الله عليهِ وسلَّم أَقْبِيَةً » . تابعهُ اللَّيْثُ عَنِ ابنِ أَبى مُلَيْكَةً المِسْور بن مخرَمَة « قَدِمَتْ عَلَى النَّي صلَّى الله عليهِ وسلَّم أَقْبِيَةً » . تابعهُ اللَّيْثُ عَنِ ابنِ أَبى مُلَيْكَةً عَن

١٢ - باب كيف قسم النَّبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم قُريظةَ والنَّضِيرَ ، وما أعطَىٰ مِن ذَلِكَ مِنْ نَوَائِبِهِ

٣١٧٨ ـ مَرْشُ عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي الأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ ﴿ كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم النَّخَلَاتِ حَتَّى افْتَتَعَ قُرَيْظَةَ والنَّضِيرَ ، فَكَانَ بَهْدَ ذَٰلِكَ يَرُدُ عَلَيْهِمْ ﴾ .

⁽١) المقصد الأول من الجهاد الإسلامى إعلاء كلمة الله وما تدعو إليه من حق وخير ، فن جاهد لهذا الغرض محضاً فهو من أولياء الله ، ومن نحرى هذا المقصد ومعه غرض آخر من محبة الذكر أو الرغبة فى المغنم نقص من ثوابه ما خالط المقصد الأخروى من مقاصد الدنيا .

 ⁽۲) قال أبن بطال : ما أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين فحلال له أخذه لأنه فيء ، وله أن يهب منه ما شاء
 ويؤثر به من شاء كالنيء ، وليس لمن بعده أن يختص به لأنه أهدى إليه اكمونه أميرهم .

١٣ _ بَابِ بَرَكَةِ الغازِى في مَالِهِ حَيًّا ومَيِّنا ، مَعَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ووُلَاةِ الأَمرِ ٣١٧٩ _ وَرَثْنَى إِسْحَاقُ بِنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لأَبِي أَسَامَةَ : أَحَدَّثَكُمْ هِشَامُ بِنُ عُروَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ الزُّبَيْرِ قَالَ « لما وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الجَمَلِ دَعانى فَقُمْتُ إِلى جَنْبِهِ فَقَالَ : يا بُنَيَّ لا يُقْتَلُ اليَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ ، وإنَّى لا أَرَانى إلا سأَقْتَلُ اليَوْمَ مَظْلُومًا ، وإنَّ مِنْ أكبرِ هَمَّى لَدَيْنِي ، أَفَتُرَى يُبقِي دَيْنُنا مِنْ مَالِنا شَيْئًا فَقَالَ : يابُني ، بع مالَنا ، فاقض دَيْني . وَأَوْضَى بِالثُّلُثِ ، وثُلُثِهِ لِبَنيهِ - يَعنى بَنَى عَبْدِ اللهِ بِنِ الزُّبَيْرِ ، يَقُولُ : ثُلُثُ الثُّلُثِ - فَإِنْ فَضَلَ مِنْ مَالِنَا فَضْلٌ بَعْدَ قَضَاء الدَّيْن فَثُلُّتُه لُوَلَدِكَ . قَالَ هِشامٌ : وكانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللهِ قَدْ وَازَى بَعْضَ بَنَى الزُّبَيْرِ – خُبَيبٌ وعَبادٌ _ ولَهُ يَوْمَثِذ تِسعةُ بَنينَ وتِسْعُ بَناتٍ . قَالَ عَبْدُ اللهِ فَجَعَلَ يُوصِيني بِدَيْنِهِ ويقُولُ : يا بُنَيُّ إِنْ عَجَزْتَ عَنْ شِيءٍ مِنْهُ فاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلَايَ . قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا دَرِيْتُ مَا أَرَاد حتَّى قَلْتُ : يَا أَبَةٍ مَنْ مَوْلَاكَ ؟ قَالَ : اللهُ . قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا وَقَعْتُ فِي كُرْبَةٍ مِن دَيْنِهِ إِلَّا قُلْت : يامَوْلَى الزُّبَيْرِ اقضِ عَنْهُ دَيْنَهُ ، فَيقْضِيهِ . فَقُتِلَ الزُّبَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَلَمْ يَدَعْ دِينارًا ولا دِرْهَما ، إلَّا أَرَضِينَ مِنها الغابَّةُ ، وإحْدَىٰ عَشرَةَ دارًا بالمدينةِ ، ودارَيْنِ بالبصْرَةِ ، وَدارًا بالكُوفَةِ ، ودَارًا بِمِصْرَ . قَالَ : وإنَّما كَانَ دَيْنُهُ الَّذِى عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالمَالِ فَيَسْتَوْدِعَهُ إِيَّاهُ ، فيَقُولُ الزُّبَيْرُ : لَا ، ولَكِنَّهُ سَلَّفٌ ، فَإِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ . ومَا وَلِيَ إِمَارَةً قَطُّ ولا جِبَايَةَ خَراج ولا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوةٍ مَعَ النَّبِيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم أَوْ معَ أَبِي بَكْرِ وعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيْرِ فحسَبْتُ مَا عَلَيهِ مِنَ الدَّيْنِ فَوَجِدْنُهُ أَلْفِي أَلْف وَمَاثِتَيْ أَلْف قَالَ : فَلَقِيَ حَكيم بنُ جِزام عَبْدَ اللهِ بِنَ الزُّبَيرِ فَقَالَ : يا ابِنَ أَخِي : كُمْ عَلَى أَخِي مِنَ الدَّيْنِ ؟ فَكَتَمَهُ فَقَالَ مِائَةُ أَلف . فَقَالَ حَكُيمٌ : واللهِ مَا أَرَى أَمْوالَكُمْ تَسَعُ لِهَذِهِ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ : أَرَأَيْتُكَ إِنْ كَانَتْ أَلْفَىْ أَلْف وماثتى أَلْفَ ؟ قَالَ: مَا أَرَاكُمْ تُطيقُونَ هَذَا ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَن شَيءٍ منْهُ فَاسْتَعِينُوا بِي : قَالَ : وَكَانَ الزُّبَير اشتَرَى الغابَةَ بِسَبْعينَ ومِائَةِ أَلْفِ . فَباعَها عَبْدُ اللهِ بِأَلْفِ أَلْفِ وَسِتُّمَائَةِ أَلْفِ : ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ حَقُّ فَلْيُوافِناً بِالغَابَةِ . فأَتاهُ عَبِدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ ــ وكَانَ لَهُ عَلَى الزُّبيْر أَرْبَعُمَائةِ أَلْفِ _ فَقَالَ لِعَبْدِ اللهِ : إِنْ شِئتُمْ تَرَكتُها لَكُمْ . قَالَ عَبْدُ اللهِ : لَا . قَالَ : فَإِن شِئتُمْ جَعَلْتُموها فِيهَا تُوَخِّرُونَ إِنْ أَخَّرْتُمْ . فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : لا . قَالَ قَالَ : فَاتَّظَعُوا لِى قِطْعَةً . قَالَ عَبْدُ اللهِ : لَكَ مِنْ هَا هُنا إِلَى هَا هُنا . قَالَ فَباعَ مِنْها فَقَضَىٰ دَيْنَهُ فَأَوْفاهُ ، وَبَتَى مِنْها أَرْبَعَةُ أَسْهُم وَنِصْفُ ، فَقَدِمَ عَلَى مُعاوِيَةً _ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بِنُ عُثمانَ والمُنْذِرُ بِنُ الزُّبَيْرِ ، وابنُ زَمْعَةَ _ فَقَالَ لِلهُ مُعاوِيَةُ : كُمْ قُوّمَتِ الغابَةُ ؟ قَالَ : كُلُّ سَهُم مِاتَةُ أَلْف . قَالَ : كَم بِنَي ؟ قالَ : أَربعةُ أَسْهُم وَنِصْفُ . فَقَالَ المُنْذِرُ الرُّبَيْرِ : قَدْ أَخَذْتُ سَهُمّا بِمَاقَةِ أَلْف . وَقَالَ عَمْرُو بِنُ عُثْمانَ : قَدْ أَخَذْتُ سَهُمّا بِمَاقَةِ أَلْف . وَقَالَ عَمْرُو بِنُ عُثْمانَ : قَدْ أَخَذْتُ سَهُمّا بِمَاقَةِ أَلْف . فَقَالَ مُعاوِيَةُ كَمْ بِقِي ؟ فَقَالَ : سَهُمْ ونِصْفُ . قَالَ : ابنُ الزُّبَيْرِ وَمِائَةِ أَلْف . قَالَ : وَبَاعٌ عَبْدُ اللهِ بِنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعاوِيةَ بِسِتّمائَةِ أَلْف . قَالَ : وَبَاعٌ عَبْدُ اللهِ بِنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعاوِيةَ بِسِتّمائَةِ أَلْف . قَالَ : وَبَاعٌ عَبْدُ اللهِ بِنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعاوِيةَ بِسِتّمائَةِ أَلْف . قَالَ : وَبَاعٌ بَيْنَا مِيرَاثَنا . قَالَ : لا واللهِ لا أَقْسَمُ بَيْنَا مِيرَاثَنا . قَالَ : لا واللهِ لا أَقْسَمُ بَيْنَكُمْ حَتَّى أُنادِى بالمُوسِمِ أَرْبِعَ سِنِينَ : أَلا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزَّبِيرِ دَيْنٌ فَلْيأَتِنا فلنَقْضِهِ : قَالَ : فَكَا لَنُهُمْ حَتَى أُنادِى بالمُوسِمِ أَرْبِعَ سِنِينَ : أَلا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزَّبِيرِ دَيْنٌ فَلْيأَتِنا فلنَقْضِهِ : قَالَ : وَكَانَ للزُّبِيْرِ أَرْبُعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ . قَالَ : وَكَانَ للزُّبِيْرِ أَرْبُعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ . قَالَ : وَكَانَ للزُّبِيْرِ أَرْبُعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ . قَالَ : وَكَانَ للزُّبِيْرِ أَرْبُعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ . قَالَ : وَكَانَ للزُّبِيْرِ أَرْبُعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ . قَالَ : وَكَانَ للزُّبِيْرِ أَرْبُعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ . قَالَ : وَكَانَ للزُّبِيْرِ أَرْبُعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ . قَالَ : وَكَانَ للزُّبِيْرِ أَرْبُعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ . قَالَ : وَكَانَ للزُّبِيْرِ أَرْبُعُ سَنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ .

١٤ - باب إذا بَعث الإمَامُ رَسُولا في حاجَة ، أَو أَمْرَهُ بالمقام ، هَلْ يُسْهَمُ لَهُ ؟
 ٣١٣ - حَرِثْ موسى حَدْثَنا أَبُو عَوانَة حَدَّثَنا عُثمانُ بنُ مَوهَب عنِ ابن عمر رَضِي الله عنهما قالَ ، إنَّما تَغَيَّب عُثمانُ عنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُول اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، وَكَانْتُ مَريضَة ، فَقَالَ لَهُ النَّبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُل مَنَّ شَهِدَ بَدْرًا وسَهْمَهُ »
 مريضَة ، فَقَالَ لَهُ النَّبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُل مَنَّ شَهِدَ بَدْرًا وسَهْمَهُ »
 المديث ٣١٣٠ - أطرافه في : ٣١٩٩ ، ٣٧٠ ، ٣٠١ ، ٤٥١٤ ، ٤٥١٤ ، ٤١٥١ ، ٢٠٩٥ ، ٢٦٩٨]

الله عليه وسلّم - برضاعه فيهم - فَتَحلّل من المُسْلمين ، وما كَانَ النّبيّ صلّى الله عليه وسلم يَعدُ الله عليه وسلم يَعدُ النّاسَ أَن يُعْطَيَهُم من الفَيء والأَنْفال من الخُمس ، وما أَعْطَىٰ الأَنْصار ، وما أَعْطَىٰ جابر بن عَبْد الله منْ تَمْر خَيْبَر .

ابن الله عليه الله عليه الله على المستور بن مَخْرَمَة أخبَرَاهُ وَأَنَّ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه الله عليه الله عليه وسلَّم قالَ حين جاءه وقد هوازن مسلمين فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِم أَمُوالَهِم وسَبيّهُم، فَقالَ لَهِم رَسُولُ الله عليه وسلَّم قالَ حين جاءه وقد هوازن مُسلمين فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِم أَمُوالَهِم وسَبيّهُم، فَقالَ لَهم رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : أَحَبُّ الحَديث إلى أَصْلَقُهُ ، فَاختاروا إِحْدى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّبى وإمَّا الله عليه وسلَّم انْتَظَرهُم بضع عَشَرَة لَيلة الله عليه وسلَّم انتَظَرهُم بضع عَشَرَة لَيلة عين قَفَلَ من الطَّائِف. وقد كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِم - وقد كانَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم انتَظَرهُم بضع عَشَرَة لَيلة حين قَفَلَ من الطَّائِف. وقد الله عَيْدُ راد إلَيْهِم إلَّا إحْدَى

الطَّائَفَتَيْنِ قالوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فى المُسْلمينَ فَأَثْنَى عَلَىٰ الله عِلَا هُوَ أَهْلهُ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعد فَإِنَّ إِخْوانَكُم هُؤلاءِ قَد جاءُونا تائبينَ ، وإِنِّى قَد رَأَبْتُ أَنْ أَرُدَّ الله عِلَى هُوَ أَهْلهُ ثُمَّ الله عَلَيْهُم ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيِّبَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُم أَنْ يَكُونَ عَلَىٰ حَظّه حَتَّى نُعْطيهُ إِيّاهُ مِنْ أَوْلِ الله عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ . فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَيَّبِنَا ذَلْكَ يارَسُولَ الله لَهم ، فَقَالَ لَهم رَسُولُ الله صلَّى الله عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ . فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَيَّبِنَا ذَلْكَ يارَسُولَ الله لَهم ، فَقَالَ لَهم رَسُولُ الله صلَّى الله عَليْه وسلَّم : إِنَّا لاَتَدْرى مَنْ أَذَنَ مِنْكُمْ فى ذَلْكَ مِمَّن لم يَأْذَن ، فَارْجعوا حتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاوَكُم أَمْرَكُم ، فَرَجَع النَّاسُ . فَكَلَّمَهُم عُرَفَاؤُهُم ثُمَّ رَجَعوا إِلَى رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُم قَد طَيَّبُوا فَأَذَنوا . فَهَذَا الَّذِى بَلَغَنَا عَنْ سَبِي هَوَازِنَ » .

٣١٣٣ - مَرْثُنَ عَبِدُ اللهِ بِنُ عَبْدِ الْوَهَابِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابةَ . قالَ وَحَدَّثَنَى القاسِمُ بِنُ عاصِمِ الكُلْيْنَيُّ - وأَنا لِحَديثِ القاسِمِ أَحْفَظُ - عَن زَهدَم قالَ « كُنَّا عِندَ أَي مُوسَى فَأَنَى ذِكْرُ دَجاجَة وعنْدَهُ رَجُلُ مِنْ بَنِي تَيمِ اللهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الموالى ، فَدَعَّاهُ للطَّعَامِ فَقالَ : مَلُمَّ فَلْأَحَدُّثُكُم عَنْ ذَلِكَ : إِنِّي أَتَيْتُ إِنِّي رَبُّولَ اللهِ عَلَى فَقَالِ : هَلُم قَالَ : هَلُم قَالَ : والله لا أَحملُكُم ، وما عندى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم في نَفر مِنَ الأَشْرِينِينَ نَسْتَحْمِلُهُ ، فقالَ : والله لا أحملُكُم ، وما عندى ما أحملُكُم . وأتي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بنهب إبل فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ : أَيْنَ النَّفَرُ الأَشْرِيتُونَ ؟ ما أَحمِلُكُم . وأتي رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بنهب إبل فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ : أَيْنَ النَّفَرُ الأَشْرِيتُونَ ؟ مَا مَنْدَى ، فَلَما انطلَقْنَا قُلْنا : ماصنَعْنا . لايباركُ لنا . فَرَجَعْنا إلَيهِ فَقُلْنَا : فَالله لا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينَ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا منْهَا إلَّا أَتَيْتُ اللهِ عَمْلَنَا ، فَاللهُ لا أَحْلِفُ عَلَىٰ يَمِينَ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا منْهَا إلَّا أَتَيْتُ اللهِ عَمْلَنَا ، والله إلا أَتَيْتُ الله لا أَخْلِفُ عَلَىٰ يَمِينَ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا منْهَا إلَّا أَتَيْتُ اللهِ عَمْلَنَا ، وَلَكَى مُو خَيْرًا منْهَا إلَّا أَتَيْتُ اللهِ عَلَى يَمِينَ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا منْهَا إلَّا أَتَيْتُ اللّهِ فَعَلَى الله وَحَلَلْمُ هَا مَا اللهُ لا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينَ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا منْهَا إلَّا اللهُ لا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينَ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا منْهَا إلَّا اللهُ لا أَخْلِفُ عَلَىٰ يَمِينَ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا منْهَا إلَّ اللهِ عَلَى الله وَسَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ لا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينَ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا منْهَا إلا أَتَيْتُ اللهِ وَلَهُ عَلَى اللهُ الله

آ الحديث ٣١٣٣ – أطراقه في : ١٩٣٥ ، ١٤٤٥ ، ١٩٥٥ ، ١٩٥٥ ، ١٩٢٢ ، ١٩٢٩ ، ١٩٧٨ ، ١٩٧٠ . ١٩٧١ . ١٩٧١ . ١٩٧١ . ١٩٧١ .

٣١٣٤ - مَرْثُ عَبْدُ اللهِ بنُ يوسُفَ أَخبَرَنا مَالِكُ عَنُ نافع عَن ابنِ عُمَرَ رَضِىَ الله عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم بَعَثَ سَرِيَّةً فيها عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ قِبَلَ نَجْد فَعَنِموا إِبلاً كثيرةً، فَكانَتْ سُهْمانُهم اثنى عَشرَ بَعِيرًا أَو أُحَدَّ عَشرَ بَعِيرًا ، ونُفَّلوا بَعيرًا بَعيرًا ».

[الحديث ١٣٤٣. – طرقه في : ٤٣٣٨]

٣١٣٥ - حَرَّشُ يَحْيَى بَنُ بُكَيْرِ أَخْبَرُنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلِ عَنِ ابن شِهابِ عن سالم عَنِ ابن عُمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ يُنَفِّلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ منَ السَّرايا لأَنْفُسِهم خاصَّةً سوَى قَسم عامَّةِ الجَيشِ (١) » .

⁽١) قال الحافظ : النفل زيادة يزادها الفازى على تصيبه من الغثيمة . وسته نفل الصلاة وهو ما عدا الفرنس .

٣١٣٦ - مَرْثُنَ مُحَمَّدُ بنُ العَلاهِ حَدَّثَنا أَبو أَسَامَةَ حَدَّثَنا يَزِيدُ بنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبي بُرْدَةَ عَنْ أَبي مُوسَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لا بلَعْنَا مَخْرَجُ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وَنَحْنُ بالبَمَن ، فخَرَجْنا مُهاجِرِينَ إِلَيْهِ - أَنا وأَخُوان لِي أَنا أَصغَرُهم : أَحَدُهُما أَبو بُرْدَةَ والآخَرُ أَبو رُهم - إِمَّا قالَ في بضع مهاجِرِينَ إلَيْهِ - أَنا وأَخُوان لِي أَنا أَصغَرُهم : أَحَدُهُما أَبو بُرْدَةَ والآخَرُ أَبو رُهم - إِمَّا قالَ في بضع وإمَّا قالَ في ثَلاثَة وخَمْسِينَ أَو اثْنَيْن وخَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي، فَرَكَبْنا سَفينةً ، فَأَلْقَتْنا سَفبنَتُنا إلى النَّجاشيّ بالحَبَشَةِ ، وَوَافَقُنا جَعْفَر بنَ أَبِي طالِبٍ وأَصْحابه عنْدَه ، فقالَ جَعْفَر : إِنَّ رَسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّم بَعَثَنا هاهُنا ، وأَمَرنا بالإقامَةِ ، فَأَقيموا مَعنا . فَأَقَمْنا مَعهُ حَتَّى قَدَمْنا جميعًا ، فَوافَقْنا النَّبيَّ صلّى الله عليه وسلَّم حينَ افتَتَحَ خَيْبَرَ ، فَأَسْهَم لنَا - أَو قالَ : فَأَعْطانا - منها ، وما قسم النَّبيَّ صلّى الله عليه وسلَّم حينَ افتَتَحَ خَيْبَرَ ، فَأَسْهُم لنَا - أَو قالَ : فَأَعْطانا معَ جَعْفَر وأَصْحابه ، لأَحد غاب عَنْ فَتح خَيْبَر منها شَيْتًا ، إلَّالمنْ شَهد معهُ ، إلَّا أَصْحاب سَفينَتنا معَ جَعْفَر وأَصْحابه ، قَسَم لَهم معهُم » .

[الحديث ٣١٣٦ - أطرافه في : ٣٨٧٦ ، ٣٢٣٠)

٣١٣٨ – صَرَّتُ مُسْلَمُ بنُ إِبْراهِمَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارِ عَنْ جَابِر ابْن عَبْد الله رَضَى الله عَنْهُمَا قالَ « بَيْنَمَا رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَقسمُ غَنيمَة بالْجُعرانَةِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : اعْدَلْ . قَالَ : لَقَدْ شَقيتُ إِنْ لَمْ أَعْدَلْ » .

⁽١) هي الجزية السنوية التي ضربها إلنبي صل الله عليه وسلم على البحرين .

١٦ _ إلى مَامَنَّ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عَلَى الْأَسَارَى مَنْ غَيْرِ أَن يُخَمِّسَ اللهُ عليه وسلَّم عَلَى الْأَسَارَى مَنْ غَيْرِ أَن يُخَمِّسَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَالَ فِي أَسَارَى بَدْر : لَوْ كَانَ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيه رَضَى اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَالَ فِي أَسَارَى بَدْر : لَوْ كَانَ النَّهُ عَدِي عَنْ أَبِيه رَضَى اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ النَّنِي لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ ﴾ .

[الحديث ٣١٣٩ - طرقه في : ٢٤]]

١٧ - باسب ومنَ الدَّليلِ عَلَى أَنَّ الخُمُسَ للْإِمَام ، وَأَنَّهُ يُعْطَى بَعْضَ قَرابَته دُونَ بَعْضَ مَا قَسَمَ النَّيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لبنى الْمُطَلَّب وبنى هَاشِم منْ خُمُس خَيْبَر. قالَ عُمَرُ بْنُ عَبْد الْعَزيز ، لَمُ عَمَّهُمْ بِذَكَ وَلَمْ يَخُصَّ قريبًا دُونَ مَنْ أَحْوَجُ إِلَيْه ، وَإِنْ كَانَ الَّذَى أَعْطَى لَمَا يَشْكُو إِلَيْه منَ الْحَاجَة ، وَلَمَا مَسَّتُهُمُ فِي جَنْبِه مِنْ قَومِهم وحُلَفائهم .

الْمُسَيَّب عَنْ جُبَيْرِ بِن مُطْعِمِ قَالَ « مَشَيْتُ أَنَا وَعُثمَانُ بِنُ عَفَّانَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم الْمُسَيَّب عَنْ جُبَيْرِ بِن مُطْعِمِ قَالَ « مَشَيْتُ أَنَا وَعُثمَانُ بِنُ عَفَّانَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم فَقُلْنَا : يَارَسُولَ الله مَ أَعْطَيتَ بَنَى المطلَّب وَتَرَكتنَا ، ونَحْنُ وَهُمْ مَنْكَ بِمَنْزِلَة وَاحدَة ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم : إِنَّمَا بِنُو الْمُطلِّب وَبِنُو هَاشِم شَيْءٌ وَاحدٌ » . قَالَ اللَّيْثُ : حَدَّقَنَى يُونُسُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم : إنَّمَا بِنُو الْمُطلِّب وَبِنُو هَاشِم شَيْءٌ وَاحدٌ » . قَالَ اللَّيْثُ : حَدَّقَنَى يُونُسُ وَزَادَ « قَالَ جُبَيْر : ولمْ يقسم النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَبَنى عَبْد شَمْسٍ وَلَا لَبَنى نَوْفَل . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : عبدُ شَمْسٍ وَهَاشِم وَاللَّلِ إِخْوَةً لِأُم . وأُمُهُم عَانِكَةً بِنتُ مُرَّةً . وَكَانَ نَوْفَلُ أَخَاهُمْ لأَبِيهِمْ » . [الحديث ، 12 - طرفاه في : ٢٠٥ - مرفاه في : ٢٠٥ - والمُقلِّم عَانِكَةً بِنتُ مُرَّةً . وَكَانَ نَوْفَلُ أَخَاهُمْ لأَبِيهِمْ » .

١٨ - باسب مَنْ لَمْ يُخَمِّس الْأَشْلَابَ ومَنْ قَتْلَ قَتْيلاً فَلَهُ سَلَبُهُ مَنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمِّسَ ، وَحُكْمُ الإمام فيه

٣١٤١ - مَرْثُنَا مُسَدَّدُ حَدَّمَنا يُوسُفُ بنُ الْمَاجَشُون عَنْ صَالِح بنِ إِبْرَاهِم َ بنِ عَبْد الرَّحْمَن ابْنِ عَوْف عَن أَبِيه عَنْ جَدِّه قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَاقفٌ فِي الصَّفِّ يُوْمَ بَدْر ، فَنَظَرْتُ عَنْ يميني وَسُمَالِي ، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْن مِنَ الْأَنْصَار حَدِيثَة أَسْنَانُهُمَا ثَمَنيَّتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَصْلَعَ مِنْهُمَا ، فَغَمَزي إَحَدُهُمَا فَقَالَ : يَاعَمُّ هَل تَعْرفُ أَبَا جَهْل ؟ قُلتُ : نَعَمْ ، مَا حَاجَتُكَ إِلَيْه يُا ابْنَ أَخِي ؟ قَالَ : أُخبرتُ أَنَّهُ يَسُول الله صلى الله عليه وسلَّم ، وَالَّذِي نَفسي بِيده لَتَن رأَيتُهُ لا يُفَارِقُ سَوادي سَوادَهُ حَتَّى يَسُولُ الله عَلَى الله عليه وسلَّم ، وَالَّذِي نَفسي بِيده لَتَن رأَيتُهُ لا يُفَارِقُ سَوادي سَوادَهُ حَتَّى

يمُوتَ الْأَعْجَل مَنَا (''). فَتَعَجَبْتُ لذَلكَ ، فَغَمزَنَى الْآخَرُ فَقَالَ لِى مثْلُهَا ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَن نَظَرْتُ إِلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَىه وسلَّم فَأَخْبَرَاهُ . فَقَالَ : أَيُّكُمَا قَتَلَهُ ؟ قَالَ كُلُّ وَسُول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فَأَخْبَرَاهُ . فَقَالَ : أَيُّكُمَا قَتَلَهُ ؟ قَالَ كُلُّ وَاحد منْهُمَا : أَنَا قَتَلَتُهُ . فَقَالَ : هَل مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا ؟ قَالَا : لَا . فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ : كَلَّ عُمْرو بْنِ الْجُمُوحِ ('')» كَلَّ كُلا كُما قَتَلَهُ لَمُعَاذ بْن عَمرو بن الْجُموح ِ . وَكَانَا مُعاذَ بْنَ عَمْرو بْنِ الْجُمُوح ('')»

قَالَ مُحمدٌ : سُمعَ يُوسف صَالحًا وسَمعَ إبراهيمُ أَباهُ عبد الرَّحْمٰن بن عَوْف.

[الحديث ٣١٤١ – طرفأه في : ٣٩٨٨ ، ٣٩٦٤]

آبِي مُحمد مَوْلُي أَبِي قَتَادةَ عَنْ قَتَادَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَوْمَ حَنَيْنِ : فَلَمَّا الْفَقَيْنَا كَانَت للْمُسْلَمِينَ جَوْلَةً ، فَرأَيْتُ رَجُلاً مِنَ الْمُسْرِكِينَ عَلاَ رَجُلا مِنَ الْمُسْلِمِينَ جَوْلَةً ، فَرأَيْتُ رَجُلاً مِنَ الْمُسْرِكِينَ عَلاَ رَجُلا مِنَ الْمُسْلِمِينَ جَوْلَةً ، فَرأَيْتُ رَجُلاً مِنَ الْمُسْرِكِينَ عَلاَ رَجُلا مِنَ الْمُسْلِمِينَ جَوْلَةً ، فَرأَيْتُ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَبل عاتقه ، فأقبَلَ عَلَى فَضَمَّى ضَمَّة فَاسَتْنَى رَجُولُتُ منهَا رِيحَ الْمَوْت ؛ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجعُوا ، وَجَلَسَ النَّبِي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فَقَالَ : مَن قَتَلَ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَمْرُ اللهِ ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجعُوا ، وَجَلَسَ النَّبِي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فَقَالَ : مَن قَتَلَ قَتِيلاً لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبهُ . فَقُمْتُ فَقَلْتُ : مَن يَشْهَدُ لِى ؟ ثُمَّ جَلَسْتُ . ثُمَّ قَال الثَّالِفَةَ مِثلهُ ، فَقُمتُ اللهُ عليه بَيِّنَةَ فَلَهُ سَلَبهُ . فَقُمْتُ فَقَلْتُ : مَن يَشْهَدُ لى ؟ ثُمَّ جَلَسْتُ . ثُمَّ قَال الثَّالِفَةَ مِثلهُ ، فَقُمتُ ، فَقَال رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : مالكُ يا أَبَا قَتَادةَ ؟ فَاقتَصَصتُ عَلَيْهِ الْقَصَّةَ ، فَقَالَ رَجُلُّ : وَسَلَبهُ عِنْدِى ، فَأَرْضِه عَنِّى . فَقَالَ أَبُو بَكُو الصَدِّينُ رَضِى اللهُ عَنْهُ : لا هَا اللهِ وَسُولِهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يُعْطِيكَ سَلَبَهُ . فَقَالَ وَبُولُهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ وسلَّم ، فَإِنْهُ لاَوْلُ مَال تَأَقَلُتُهُ مَنْ اللهِ وَرَسُولِهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يُعْطِيكَ سَلَبَهُ . فَإِنْهُ لاَوْلُ مَا لَنَاللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ مَا اللهُ عَلْهُ مَا اللهُ عَلْهُ اللهُ عليهِ وسلَّم . فَإِنْهُ لاَوْلُ مَال تَأَقَلْتُهُ اللهُ عليه وسلَّم : مَالَتُ مَا مَالَكُ عَن اللهِ وَرسُولِهِ مَنْ اللهُ عليه وسلَّم : فَإِنْهُ لاَوْلُ مَال تَأْفُلُكُ مُ اللهُ عَلْهُ مَنْ اللهُ عليه وسلَّم : فَإِنْهُ لَوْلُ مَال تَأَفْلُكُ مُن اللهُ وَلَوْلُولُ مَالُ مَالَاللهُ عَلْهُ مَا اللهُ اللهُ عَلْهُ مَا اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ مَا لَهُ اللهُ عَلْهُ عَلْهُ مَا لَهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَل

⁽١) أي الأقرب أجلا والأعجل موتا . وسواد الإنسان : شخصه .

 ⁽٢) قال الحافظ : أحدهما سبق بالضرب فصار في حكم المثبت باراحه ، حتى وقعث الضربة الثانية . فاشتركا في الفتل ،
 فقضى بالسلب السابق في إثخانه ,

⁽٣) المحرف : حديقة النخسل .

١٩ ... باب ما كَانَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يُعْطِى الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبِهُم وغَيْرَهُمْ مِنَ الخُمُونِ ونَحُوهِ رَواهُ عَبِدُ اللهِ بْنُ زَيْدَ عن النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم

٣١٤٤ - عَرْثُ أَبُو النَّعْمَانِ حَلَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيد عَنْ أَيُّوبَ عَن نَافِعِ ﴿ أَنَّ عُمَر بْنَ الْحَطَّابِ
رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ : يَارَسُولَ اللهِ إِنَّهُ كَانَ عَلَى ّاعْتَكَافُ يَوْمٌ فِى الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمْرَهُ أَن يَفِى بِهِ . قَالَ :
وَأَصَابَ عُمَرُ جَارِيَتَيْنَ مِن سَبِي خُنَيْنِ فَوضَعَهُما فِى بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّة ، قَالَ فَمَنَّ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ
عليهِ وسلَّم عَلَى سَبْى حُنَيْنِ ، فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِى السِّكَكُ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَاعَبْدَ اللهِ انْظُرْ مَا هَذَا ؟
عليهِ وسلَّم عَلَى سَبْى حُنَيْنِ ، فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِى السِّكَكُ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَاعَبْدَ اللهِ انْظُرْ مَا هَذَا ؟
قَالَ : مَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عَلَى السَّبِي ؟ قَالَ : اذْهَبْ فَأَرْسِلِ الْجَارِيَتَيْنِ . قَالَ نَافِعُ : وَلَو اعْتَمْرَ لَمْ يَخْفَ عَلَى عَبْد اللهِ » .

وزَادَ جَرِيرٌ بْنُ حازم عَن أَيُّوب عَن نَافِع عَن ابْن عُمرَ وَقَالَ « مِنَ الْخُمُسِ » وَرَواهُ معْمَرٌ عَن أَيُّوب عَن نَافِع عَن ابْن عُمرَ فِي النَّذِر وَلَمْ يَقُل « يَوْمَ » .

٣١٤٥ - صَرَّتُ مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنا جريرُ بْنُ حَازِم حدَّثنا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثنى عَمْرو بنُ تَغلبَ رَضِي اللهُ عنه قالَ « أَعْطَىٰ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلم قُومًا ومَنَعَ آخَرينَ ، فَكَأَنَّهُمْ

⁽١) أي بنفس راضية قنوعة . إ

⁽٢) أي بنفس هلوعة شرهة .

⁽٣) اليد العليا هي التي تنفق في سبيل الحق والحير ، واليد السفل هي التي تأخذ من اليد العليا .

عَتَبُوا عَلَيْه فَقَالَ : إِنِّى أَعطى قَومًا أَخَافُ ظَلَعَهُمْ وَجَزَّعَهُمْ (أ) ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَاجَعَلَ اللَّهُ فِى قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَيْر وَالغَىٰ (1) ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلَبَ . فَقَالَ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ : مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُول اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم حُمُرَ النَّعِم » . زَادَ أَبُو عَاصِم عَنْ جَرير قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ « حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلَبَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أُتِي بِمَال – أَوْ بِسَبِي – فَقْسَمَهُ .. بهلذَا » .

٣١٤٦ - مَرْثُنَ أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ : قَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّم ، إِنِّى أَعْطِى قُرَيْشًا أَتَأَلَّفُهُمْ ، لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجاهِلِيَّةٍ » .

ل الحديث ١٤٦٣ -- أطرافه في : ١١٤٧ ، ١٩٥٨ ، ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ ، ١٩٩٤ ، ٢٩٣٤ ، ١٩٣٤ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٢ ، ١٣٣٤ ، ١٣٤٢ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢ ، ١٣٢٢ ، ١

الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله عليه وسلّم حِينَ أَفَاء الله عَلَى رسُولهِ صلّى الله عليه وسلّم حِينَ أَفَاء الله عَلى رسُولهِ صلّى الله عليه وسلّم عِينَ أَمْوَال هَوَاذِنَ مَا أَفَاء ، فَطَفِق يُعطِى رِجَالاً مِنْ قَرَيْش الْمَائة مِنَ الْإِبِلِ ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ الله له له له الله صلّى الله عليه وسلّم ، يُعطِى قُريْشًا وَيَدَعُنَا ، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ . قَالَ أَنْسُ : فَحَدّتُ رَسُولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ، فَالَمَ المَتْ عَلَمُ مُ وَلَمْ يَسُولُ الله عليه وسلّم ، فَلَمَّا اجتَمَعُوا جَاءَمُ مَرَسُولُ الله عليه وسلّم فَقَالَ : مَا كَانَ حَدِيثٌ يَدُعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيرَهُم ، فَلَمَّا اجتَمَعُوا جَاءَمُ رَسُولُ الله عليه وسلّم فَقَالَ : مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلهُ عَلَى عَنْكُمْ ؟ قَالَ لَهُ فُقَهَاوُهُم فَأَمَّا ذَوُوا آرَائِنَا يَا رسُولَ اللهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْمًا ، وَأَمَّا أَنَاسٌ مِنَا حَدِيثً الله عليه وسلّم فَقَالُوا : يغفِرُ الله لِرسُولِ الله عليه وسلّم يُعطِى قُريْشًا وَيَترُكُ الْأَنْصَار ، وسُيُوفُنا أَمْنَانُهُمْ فَقَالُوا : يغفِرُ الله لِرسُولِ الله عليه وسلّم يُعطِى قُريْشًا وَيَترُكُ الْأَنْصَار ، وسُيُوفُنا مَعْفِى الله عليه وسلّم يعظى قُريْشًا وَيَترُكُ الأَنْصَار ، وسُيُوفُنا مَنْ مَوْنُ أَنْ يَذْهَبُ النّهُ عليه وسلّم : إنّى لأعظى يرجالاً حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُهُمْ ، وَسُولُ الله عليه وسلّم) ، قَلَالُهُ عَلَى الله عليه وسلّم) عَلَى المُونُ بَعْدِي الله عليه وسلّم) عَلَى المُونِ فَنَ بَعْدِي أَلَهُ عَلَيه وسلّم) عَلَى المُونُ فَنَ بَعْدِي أَلَهُ عَلَيه وسلّم) عَلَى المُونُ فَنَ بَعْدِي أَلَهُ عَليهِ وسلّم) عَلَى المُحُوثِ . قَلْ الله عليه وسلّم) عَلَى المُحُوثِ . قَلْ الله عَلْهُ الله عَلَيه وسلّم) عَلَى المُحُوثِ . قَلْ الله عَلَيْهُ عَلْهُ مَا نَنْهُ عَلَيْهُ وسُلّم) عَلَى المُحُوثِ . قَلْسُ الله عَلَيه وسلّم) عَلَى المُحُوثِ . قَلْمُ الله عَلْهُ الله عَلْهُ وسلّم) عَلَى المُحُوثِ . قَلْمُ الله عَلْهُ الله عَلْهُ

٣١٤٨ - مِرْثُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأُويسِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِم بْنُ سَعْد عَنْ صَالِح عَنِ اللهِ اللهِل

⁽١) الظلع : الميل والاعوجاج .

 ⁽۲) أي غنى القلب ، وروى «الفناء» وهو الكفاية .

ابْنُ مُطْعَم أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ مَعَ رَسُول اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وَمَعَهُ النَّالُي مُقْبِلاً مِنْ حُنَيْن عَلِقَتْ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وَمَعَهُ النَّالُي مُقْبِلاً مِنْ حُنَيْن عَلِقَتْ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرة فَخَطِفَتْ رَدَاءَهُ ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فَقَالَ أَعْطُونِي رَدَائِي ، فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هٰذِهِ الْعِضَاهِ نَعَمَّا لِقَسَمتُه بَيْنَكُمْ ثُمَّ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فَقَالَ أَعْطُونِي رَدَائِي ، فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هٰذِهِ الْعِضَاهِ نَعَمًّا لِقَسَمتُه بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجَدُونَنِي بَخِيلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا » .

٣١٤٩ _ مَرْثُنَا يَعْيَى بِنُ بِكَيْرٍ حُدَّنَنا مَالِكُ عَنْ إِسْحَاقَ بَنِ عَبْدِ الله عَنْ أَنَس بَن مَالِك رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ « كُنتُ أَمْشِى مَعَ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وَعَلَيْهِ بُرْدُ نَجْرَاني غَلِيظُ الْحاشِيةِ ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَاني فَجَذَبُهُ جَذْبَةً شَدِيدةً حتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحةِ عَاتِق النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم قَدْ أَقْرَاتُ بِهِ حَاشِيةٌ الرِّدَاءِ مِنْ شِلَّةٍ جَذْبتهِ ثُمَّ قَالَ : مُر لِي مِنْ مَالِ اللهِ اللَّذِي عِنْدَكَ . فَالْتَفَتَ إِلَيْهُ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمْرَ لَهُ بِعَطَاءِ (١) » .

[الحديث ١٤٩٩ - طرفاه في : ١٩٨٠ ٥ ٨٠٨]

٣١٥٠ - وَرْشَى اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ لَمَّا كَانَ يَومُ حُنَيْنِ آثَرَ النِّي صَلَّى الله عليهِ وسلَّم أَناسًا في الْفِسْمَةِ : فَأَعْطَىٰ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ لَمَّا كَانَ يَومُ حُنَيْنِ آثَرَ النِّي صَلَّى الله عليهِ وسلَّم أَناسًا في الْفِسْمَةِ : فَأَعْطَىٰ اللهُ عَنْهُ وَاللهِ إِنْ عَنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَعْطَىٰ أَنَاسًا مِنْ أَشْرافِ الْعَرَبِ اللهُ وَأَعْلَىٰ عُنِيْنَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَعْطَىٰ أَنَاسًا مِنْ أَشْرافِ الْعَرَبِ فَالْوَ اللهُ عَنْهُ مَا عُلِلَ فِيهَا وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجَهُ اللهِ وَاللهِ إِنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ مَا عُلِلَ فِيهَا وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجَهُ اللهِ وَلَهُ مَا عُلِلَ اللهُ عَلَيْهُ وَاللهِ إِنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ مَا عُلِلَ فِيهَا وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجَهُ اللهِ وَلَا مُوسَى اللهُ عليهِ وسلَّم . فَأَتَيْتُهُ فَأَعْبَرْتُهُ . فَقَالَ : فَمَن يَعْلِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللهُ وَرَسُولُهُ ؟ رَحِمَ اللهُ مُوسَى . قَدْ أُوذِي بَأَكْثِرَ مِنْ هَذَا فَصِّبَرَاتُهُ .

[الحديث ١٠٥٠ - أطرائه في العدم ١ ١٥٠ ، ١٢٣٩ ، ١٠٥٩ ، ١٠٥٩ ، ١٠٥٩ ، ١٢٩١ ، ١٢٩١ - ١٢٩١]

٣١٥١ _ مَرْشُنَ مَحْمُودُ بِنُ غَيْلانَ حَدَّثَنا أَبُو أَسَامَةَ حَدَثَنا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَى أَبِي عَنْ أَسْاءَ بِنْتَ أَى بَكر رَضِى اللهُ عَنْهُما قَالَتُ « كُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرضِ الزَّبيْرِ الَّتَى أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عَلَى رَأْمِيى . وَهِيَ مِنَّى عَلَى ثُلُنَى فَرْسَخٍ ».

وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ « أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم أَقْطَعَ الزَّبِيْرَ أَرْضًا مِنْ أَمُوال بَني النَّضِير » .

[الحديث ١٥١٦ – طرفه في : ١٩٢٤] :

⁽١) أردت أن أعلق على هذا المشهد الرائع من الحلم المحمدى ، ثم رأيت أن كل ما أستطيع أن أقول دون ما في نفسي من عظمته ، فتركت ذلك لمدارك القارئ .

٣١٥٧ – صَرَحْتَى أَخْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا الفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقبةُ قَالَ أَخْبَرَنَى نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا ﴿ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم لَمَّا ظَهَرَ عَلَى أَهْل خَيْبِرَ أَرادَ أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْها . الْيَهُودِ وَللرَّسُولِ وللمُسْلِمِينَ . فَسَأَلَ الْيَهُودُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله وسلَّم وسلَّم أَنْ يَتُرُكُهُمْ عَلَى أَنْ يَكْفُوا الْعَمَلَ وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسلَّم أَنْ يَتُرُكُهُمْ عَلَى أَنْ يَكَفُوا الْعَمَلَ وَلَهُمْ غُمَرُ فِي إِمَارِتِهِ إِلَى تَيْمَاءَ وأَرِيحَاءَ » .

٢٠ _ باسب ما يُصِيبُ منَ الطُّعامِ في أرضِ الحرب

٣١٥٣ – صَرِّتُ أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّل رَضِيَ اللهُ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَا مُخَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ، فَرَمَىٰ إِنْسَانٌ بِحِرَابِ فِيهِ شَخْمٌ ، فَنَزَوْتُ لِآخُذَهُ(١) فَالْتَفَتُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ ، .

[الحديث ١٥٩٣ - طرفاه في : ٢٢٤٤ ، ٥٥٠٨]

٣١٥٤ _ مَرْثُنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْد عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « كُنَّا نُصِيبُ فِي مَغَازِينَا الْعَسَلَ وَالْعِنَبَ ، فَنَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ » .

٣١٥٥ - حرَّثُنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانَى قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ و أَصَابَتنَا مَجَاعَةً لَيَالَى خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الْحُمُرِ أَوْفَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ و أَصَابَتنَا مَجَاعَةً لَيَالَى خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الْحُمُرِ اللهُ عَلْيَةِ فَانْتَحَرْنَاهَا (١)، فَلَمَّا غَلَتْ الْقُلُورُ نَادَى مُنادِى رَسُولِ اللهِ صِلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : أَكْفَتُوا الْقُلُورَ فَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ شَيْئًا » .

قَالَ عَبْدُ اللهِ : فَقُلْنَا إِنَّمَا نَهِيٰ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم لِأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّس . قَالَ: وَقَالَ آخَرُونَ حَرَّمَهَا أَلْبِتَهَ .

وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرِ فَقَالَ : حَرَّمُهَا ٱلْبَنَّةَ .

[الحديث ١٥٥ م ٣١٠ - أطرافه في : ٢٢٠٠ ، ٢٢٢٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥]

⁽١) أى وثبت سرعاً لأستولى على الجراب.

⁽٢) هذا الحبر يشعر بأن عادتهم جرت بالإسراع إلى المأكولات وانطلاق الأيدى فيِّها ، وإنما أمر صلى الله عليه وسلم بإكفاء القدور لتحريمه أكل لحوم الحمر كما قال سعيد بن جبير

سالسالعالهم

(٥٨) كَالِكِ بَهُ وَالْمُوالِكِمْ مَا الْمُؤْلِكِمْ مَا الْمُؤْلِكِمْ مَا الْمُؤْلِكِمْ مَا الْمُؤْلِكِمْ مَا

١ _ باب الجزية والموادعة ، مع أهل اللمة والحرب (١)

وقول الله تعالى [التوبة : ٢٩] ﴿ قاتلُوا اللّذِينَ لا يُؤمنُونَ بالله ولا باليوم الآخر ولا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ الله ورسوله ولا يكدينونَ دينَ الحقِّمنَ اللّذِينَ أُوتُوا الكتَابَ حتى يُعْطُوا الجزية عَنْ (٢) يد وهُمْ صاغرُونَ (٢) ﴾ يعنى أذلاء وما جاء في أخذ الجزية من اليهود والنّصارى والمجوس والعجم . وقالَ ابن عينينة عن ابن أبي نجيح : قلت لمجاهد ما شان أهل الشام عليهم أربعة كنانير ، وأهلُ اليمن عليهم دينار ؟ قالَ : جُعلَ ذلك من قبل اليسار .

٣١٥٦ _ مَرْثَنَ عَلِي بْنُ عَبْد اللهِ قَالَ حَدَّثَنا شَفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ عَمْراً قَالَ « كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِر بْن زَيْد وَعَمْرو بْن أَوْس فَحَدَّثَهُمَا بَجَالةً سَنَةَ سَبْعِينَ _ عَامَ حَجَّ مُصْعَبُ بْنُ الزَّبَيْر بأَهْل الْبَصْرةِ _ عِنْدَ دَرَج ِ زَمْزَمَ قَالَ : كُنْتُ كَاتِبًا لِجُزْء بْن مُعَاوِيَة عَمِّ الْأَحْنَفِ ، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْن الْبَصْرةِ _ عِنْدَ دَرَج ِ زَمْزَمَ قَالَ : كُنْتُ كَاتِبًا لِجُزْء بْن مُعَاوِيَة عَمِّ الْأَحْنَفِ ، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْن الْبَصْرةِ _ عِنْدَ دَرَج ِ زَمْزَمَ قَالَ : كُنْتُ كَاتِبًا لِجُزْء بْن مُعَاوِيَة عَمِّ الْأَحْنَفِ ، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَر بْن الْبَعْدِيلِ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَة الْجَزْيَة وَلُكُولِ بَيْنَ اللّهُ فَيْ الْمَجُوسِ . وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَة مِنَ الْمَجُوسِ » .

٣١٥٧ _ حتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ عَوْف ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرْ ﴾ .

٣١٥٨ - حَرَّثَ أَبُو الْيَمان أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَن الزَّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرُوةُ بْنُ الزَّبَيْرِ عَن الْمِسْوَر بن مَخْرَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرهُ أَنَّ عَمْرَو بْن عَوْفِ الْأَنْصَارِيَّ - وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَامِر بْن لُولِّي ، وَالْمَ بَعْثَ أَبا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَوَاحِ إِلَى الْبَحْرَينِ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا - أَخْبَرَهُ ﴿ أَنَّ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم بَعْثَ أَبا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَوَاحِ إِلَى الْبَحْرَينِ بَاللهُ عليهِ وسلَّم هُوَ صَالِح أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلاَء بنَ يَنْ يَعْدَرُهُ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم هُوَ صَالِح أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلاَء بنَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْعَلاَء بنَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْعَلاَء بنَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْعَلاَء بنَ اللهُ عُبَيْدَةً فَوَافَقَتْ صَلاَةً اللهُ عَبْدُومِ أَبُو عُبَيْدَةً فَوَافَقَتْ صَلاَةً اللهُ عَلَيْهِمُ الْعَلْمَ مَنْ فَاللهُ عَبْدُومٍ أَبُو عُبَيْدَةً فَوَافَقَتْ صَلاةً

⁽١) هِي عقد الجزية مع أهل الذمة ، وعقد الموادعة – أي الهدنة – مع أعل الحرب .

⁽۲) أي عن طيب نفس .

⁽٣) صاغرون : أي مذعنون لسيادتكم ، داخلون في طاعتكم ، عاملون بأنظمتكم في الدير له الإسلامية .'

الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ انْصَرَفَ ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم حِينَ رَآهُمْ وقَالَ : أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بشَيءٍ ، قَالُوا : أَظُنُّكُمْ وَاللهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَخْشَى أَجُلْ يَارَسُولَ اللهِ ، قَالَ : فَأَبْشِرُوا وَأَمَّلُوا ما يسُرُّكُم ، فَوَاللهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَخْشَى أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا ، وتُهْلِكُكُم كُمُ أَفْ تُنَافَسُوهَا ، وتُهْلِكُكُم كَمُ أَفْدَ أَفْدَوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، وتُهْلِكُكُم كُمَا أَهْلَكَتُهُمْ (١) .

[الحديث ٨٥١٨ - طرفاه في : ١٥١٥ ، ٢١٥٨]

(۲) أي في جموع البلاد الكيار ، و الأفناء جمع فنو ..

٣١٥٩ - حَرَثُ الْمَعْمُورُ بَنُ يَعْقُوبَ حَلَّنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْمُو الرَّقُ حَلَّنَا الْمُعْمُورُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المُرَكُ وَزيادُ بْنُ جُبيْرِ عَنْ جُبيْرِ بْن حَيَّة قَالَ ﴿ بَعَثَ عُمُو النَّاسَ فِي آفْنَاءِ الْأَمْصَارِ '')يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ ، فَاَسْلَمَ الْهُرْمُزَانُ ، فَقَالَ : إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَعَازِيَّ هذهِ . قَالَ : نَعْم ، مَثْلُهَا وَمَثُلُ مَنْ فيها مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُّو الْمُسْلِمِينَ مَثْلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانَ وَلَهُ رَجُلَان ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرَّجُلانِ بَجَنَاحٍ وَالرَّأْسُ فَهَا فَ رُأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَان وَلَهُ رَجُلان ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرَّجُلانِ بَجَنَاحِ وَالرَّأْسُ فَانْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الرَّاسُ وَلَهُ بَعْنَاحُ النَّجُلانِ وَالرَّأْسُ . وَإِنْ شُدِخَ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرِّجُلانِ وَالرَّأْسُ فَانْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الْآخُورُ وَالْجَنَاحُ وَيُصَرُّ وَالْجَنَاحُ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْ النَّعْمَانَ وَالرَّأْسُ . وَالرَّأْسُ . وَإِنْ شُدِخَ الرَّأُسُ . فَالرَّأْسُ . فَالرَّأْسُ خَمِيعًا عَنْ جُبيْرِ بْن حَيَّة قَالَ : فَنَدَبنا عُمَرُ . وَاستَعْمَلَ عَلَيْنَا النَّعْمَانَ وَالْجَنَاحُ وَلَامِنَ وَالرَّأُسُ فَالَ بَعْرَى وَالْمُ اللهِ وَلَا بَكُنُ بِأَرْضِ الْعَلُو فَيْ وَلَوْ الْمُعْرَامُ وَالْمُولُولُ وَالنَّوى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا ، فَقَامَ نرجُمَانُ النَّعْمَانَ الْمُعْرَامُ وَلَوْنَ وَلَا بَكُنَّ فِي مُنْ الْعُورِ وَالْمُونِ وَلَا اللهُ اللهِي وَبَلَاء وَلَكُونُ وَالْمُ وَلَى وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَالَ وَلَالَا وَلَيْ اللهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَالَ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللهُ اللهُ وَلَا الللهُ وَلَا الللهُ وَلَاللهُ وَلَا اللّهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا الللهُ وَلَا الللهُ وَلَا الللهُ وَلَا اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ ال

⁽۱) هذا النظر المحمدى البعيد النور إلى مستقبل المجتمع الإسلامي في فقره وغناه من أعظم دلائل النبوة ، وتحقق صدق ذلك في أدوار كثيرة من أدوار التاريخ الإسلامي من صدر الإسلام إلى الآن ، ومن مواطن العبر في عصرنا هذا قول ولفريد تسينجر في مقدمة كتابه (فوق الرمال العربية) « لقد عبثت يد الحضارة المادية ، وروح الاستمار الاقتصادى بصفاه الصحراء وطهارتها ، فدنست مقدساتها ، وتركت آثارها البغيضة في نفوم سكانها ، حتى رمال هذه الصحراء لم تسلم من دنس بقايا البضائع المستوردة من أوربا وأمريكا . ولكن هذه الأقدار المادية لا تقامي في دنسها بالانحطاط الروحي والحلق الذي وصل إليه ساكن الصحراء نتيجة الظروف الجديدة الدخيلة على حياته » ألف صلاة من الله وسلام على حامل آخر رسالات الله يوم هتف بنا قبل أربعة عشر قرنا ينادي « والله لا الفقر أخشي عليكم ، ولكني أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتتنافسوها كما تنافسوها ، وتهلككم كما أهلكتهم »وقد تحقق ذلك الآن فحزن علينا حتى (ولفريد تسينجر) بعد رحلات شاقة قام بها عبر شماب قره قورم وهند وكوش ، وجبال كردستان، ومستنقعات العراق و بجاهل الربع الحالى من الجزيرة العربية ، ثم انهي إلى أن يقول : «ما هزن مكان من هذه الأمكنة ولا راعني منظر من هذه الماظر أو أثر في بقعة من البقاع التي زرتها ، كافعلت صحراء شبه الجزيرة العربية » .

وَجَلَّتُ عَظَمَتُهُ _ إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنفُسنَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ فَأَمَرُنَا نَبِيَّنَا رَسُولُ رَبِّنَا صلَّى الله عليه وسلَّم عَنْ أَن نُقَاتِلَكُمْ حَتَى تَعْبُدُوا اللهُ وَحْدُهُ . أَوْ تُودُّوا الْجَزْيَةَ . وَأَخْبَرَنَا نَبِيْنَا صلَّى الله عليه وسلَّم عَنْ رَسَالَة رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّة فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا قَطَّ . وَمَنْ بَقَى مِنَّا مَلَكَ رَقَابَكُمْ » رَسَالَة رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّة فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا قَطَّ . وَمَنْ بَقَى مِنَّا مَلَكَ رَقَابَكُمْ » [الحديث ٢٥٥٩ - طرف ف : ٢٥٣٠]

ولم يُخزك ولكنى شهِدْتُ الْقَتَالَ مَعَ رَسُولِ اللهُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فَلَمْ يُندِّمُك ولم يُخزك ولكنى شهِدْتُ الْقَتَالَ مَعَ رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلُ فِي أُوَّلِ النَّهارِ النَّهارِ النَّهارِ عَتَى تَهُبُّ الْأَرْوَاجُ . وَتَخْضُرَ الصَّلُواتُ ، .

٢ _ با ب إِذَا وَادَعَ الإِمَامُ مَلِكَ القرية هَلْ يَكُونُ ذَلكَ لَبَقيَّتهم ؟

٣١٦١ _ مَرْشُ سَهُلُ بْنُ بَكَّارِ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ عَمْرُو بْن يَحِي عَنْ عَبَّاسِ السَّاعِدِيّ عَنْ أَبِي حُمَيِدِ السَّاعِدِي قَالَ « غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم تَبُوكَ ، وَأَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ للنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بَعْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَسَاهُ بُرْدًا ، وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِم (١) »

٣ - ياب الوَصاة بأَهل ذمة رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم واللّمةُ : العهدُ ، والإلُّ : القرابة (٢) القرابة (٢) القرابة (٢) القرابة (٢) المَعْتُ جَوَيْدِيةَ عَالَ ٣١٦٢ - مِرْتُنَ آدَمُ بُنُ أَبِي إِيَاسِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ سَمَعْتُ جَوَيْدِيةَ ابْنَ قُدَامَةَ التميمي قَالَ : ﴿ سَمَعْتُ عُمرَ بِنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قُلْنَا : أَوْصِنَا يِا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ابْنَ قُدَامَةَ الله ، قَإِنَّهُ ذُمَّةُ نَبِيِّكُم ، وَرَزقُ عِيَالَكُمْ ﴾

٤ - باب من النجرين ، ومَا وَعَدَ من مال البحرين ، ومَا وَعَدَ من مال البحرين والبحرين ، ومَا وَعَدَ من مال البحرين والبحرين (٣) ؟

٣١٦٣ _ مَرْثُنَ أَخْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ يَخْيَىٰ بنُ سَعيد قَالَ : سَمَعْتُ أَنَسًا رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ « دَعَا النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الأَنْصَارَ ليَكْتُبَ لَهُم بِالْبَحْرَينِ ، فَقَالُوا : لاَ وَالله حتى

(٢) هو تفسير الضحاك لآية [التوبة : ٨] ﴿ لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة ﴾ قال أبو عبيدة في الحجاز : الإل : العهد ، والميثاق :
 اليمين ، ومجاز الذمة : التذم .

(٣) الجزية من حملة النيء . قال الشافعي .

⁽١) عند ابن إسحق في السيرة « لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك أتاه يحنة بن رؤبة صاحب أبنة فصالحه ، وأعطاه الجزية وكتب له رسول الله عليه وسلم كتاباً فهو عندهم: يسم الله الرحمن الرحيم . هذه أمنة من الله ومحمد النبي رسول الله ليحنة بنرؤبة وأهل أيلة ، إلخ » وقوله « وكتب له بهجرهم : : أى أذن له بإدارة الجهة الني هم فيها .

تَكتُبَ لِإِخْوِاننا مِنْ قُرَيْش بِمِثْلَهَا ، فَقَالَ : ذَاكَ لَهُمْ مَا شَاءَ اللهُ عَلَى ذَٰلِكَ يَقُولُونَ لَهُ . قَالَ : فَإِنَّكُمْ سَنَرَوْنَ بَعْدى أَثَرَةً ، فَاصَّبِرُوا حَتَّى تَلْقُونى عَلَى الْحَوْض » .

٣١٦٤ - مَرْثُ عَلَى بَنُ عَبْد الله حَلَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِمَ قَالَ أَخبرنى رَوحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّد بْنِ الْمُنْكَدرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْد الله رَضَى الله عَنْهُمَا قَالَ (كَانَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَالَ بِي : لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرِيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا . فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله صلَّى الله عَدَةً عليه وسلَّم وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرِينِ قَالَ أَبُو بَكُر : مَنْ كَانَتْ لَهُ عَنْدَ رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عَدَةً فَلْتُ : إِنَّ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَدْ كَانَ قَالَ لَى : لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ فَلْ الله عَلَى الله عِلَى الله عَلَى ال

٣١٩٥ – وَقَالَ إِبْرَاهِمُ بِنُ طَهْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهِيْبِ عَنْ أَنَسَ ﴿ أَنَى اللّهِ صلّى الله صلّى عليه وسلّم بمال من البَحْرَيْنِ فَقَالَ : انْتُرُوهُ فِى الْمَسْجِد ، فَكَانَ أَكْثَرَ مَال أَتَى به رَسُولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ، إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاشُ فَقَالَ : يَارَسُولَ الله أَعْطَنى ، فَإِنّى فَادَيْتُ نَفْسِى وَفَادَيْتُ عَقِيلاً . الله عليه وسلّم ، إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاشُ فَقَالَ : يَارَسُولَ الله أَعْطَنى ، فَإِنّى فَادَيْتُ نَفْسِى وَفَادَيْتُ عَقِيلاً . فَقَالَ : خُد . فَحَثًا فِى ثَوْبِه ، ثُمَّ ذَهَبَ يُقلّهُ فَلَم يَستَطعْ فَقَالَ : أَمَّرْ بَعْضَهُم يَرَفَعُهُ إِلَى ، قَالَ : لا . فَنَثَرَ مَنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُقلّهُ فلم يَرفَعُه فقالَ : فَمُرْ بَعْضَهُمْ يَرفَعُهُ عَلَى كَاهِله ثُمَّ انْطَلَق ، قَالَ : لا . فَنَثَرَ مَنْهُ ثُمَّ احْتَمِلَهُ عَلَى كَاهِله ثُمَّ انْطَلَق ، فَمَا ذَالَ : لا . فَنَثَرَ مَنْهُ ثُمَّ احْتَمِلَهُ عَلَى كَاهِله ثُمَّ انْطَلَق ، فَمَا ذَالَ يَتْبِعُهُ بَصَرَهُ حَتَى خَفَى عَلَيْنَا ، عَجَبًا منْ حرصه ، فَمَا قَامَ رَسُولُ الله صلّى الله عليه وسلّم وَشَمَ الْهُ عَلَي الله على الله عليه وسلّم وشمَ الْهُمَ هُ . فَمَا دَرُهُم ﴾ .

٥ _ باب إثم مَن قَتَلَ مُعاهدًا بغير جُرم

٣١٦٦ _ مَرْثُنَ قَيْسُ بْنُ حَفْصِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِد حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرُو وحدَّثَنَا مُجَاهِدًّ عَنْ عَبْدِ الله بن عَمْرُو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَالَ ﴿ مَن قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يرِحُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَها تُوجَدُ منْ مَسيرَة أَرْبَعِينَ عَامًا »

[الحديث ٣١٦٦ - طرقه في : ٩٩١٤]

إخراج اليهودِ مِن جزيرَةِ الْعرَب. وقالَ عمرُ عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم « أُقِرُ كُم ما أَقَــرَّكُم الله »

٣١٦٧ - حَرَثُ عِبِدُ اللهِ بِنُ يُوسُفَ حَدَّنَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَى سَعِيدٌ المَقبَرِيُّ عِن أَبِيهِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِيهُ وَسَلَّم فَقَالَ : انْطَلِقُوا إِن هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنهُ قَالَ «بِيهَا نَحِنُ في المسْجِدِ خَرَجَ النَّبِيُّ صِلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فَقَالَ : انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ ، فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ المنْرَاسِ (افقَالَ : أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لللهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّ الْإِرْضَ للهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّ الْإِرْضَ للهُ وَرَسُولِهِ » . وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لله وَرَسُولِه » .

[الحديث ٣١٦٧ - طرقاه في : ١٩٤٤ ، ٧٣٤٨ [

٣١٦٨ - صِرَّتُ مُحَمَّدُ حدثنا ابْنُ عُيَيْنَةً عَنْ سُلَيانَ بْنِ أَبِي مُسْلَمِ الْأَحْوَل سَمعَ سَعيدَ بْنَ جُبَيْر سَمِعَ ابْنَ عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا يَقُولُ « يَومُ الْخَبِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَبِيسِ . ثمَّ بكىٰ حتَّى بلَّ دَمْعَهُ الْحَصَىٰ . قُلْتُ : يَا ابْنَ عَبَّاسِ مَا يَوْمُ الْخَبِيسِ ؟ قَالَ : اشْتَذَّ برَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسلَّم وجَعُهُ الْحَصَىٰ . قُلْتُ : اثْنُونِى بكَتفِ أَكْتُبُ لَكُم كَتَابًا لَا تَضلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا . فَتَنَازَعُوا . وَلا يَنْبَغَى عنْدَ نَبِي تَنَازِعُ . فَقَالُ : اثْنُونِى بكَتفِ أَكْتُبُ لَكُم كَتَابًا لَا تَضلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا . فَتَنَازَعُوا . وَلا يَنْبَغَى عنْدَ نَبِي تَنَازِعُ . فَقَالُ ذَرُونِي ، فَالَّذِي أَنَا فيه خَيْرٌ ممَّا تَدْعُونِي إلَيْه . فَأَمْرَهُمْ فَقَالُ ذَرُونِي ، فَالَّذِي أَنَا فيه خَيْرٌ ممَّا تَدْعُونِي إلَيْه . فَأَمْرَهُمْ بفَلَاتُ أَنْ عَالَمُ هُوهُ أَنْ قَالَهَا فَنَسِيتُهَا » قَالَ سُفْيَانُ : هَذَا مِنْ قَوْل سُلَيَانَ .

٧ - باب إِذَا غَلَرَ الشركون بِالْمُسْلِمِينَ اهَلُ يُعْفَىٰ عَنْهُم ؟

٣١٦٩ - عَرْثُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَى سَعِيدٌ عَنْ أَى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ (لَمَّا فَيْحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ للنَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم شَاةٌ فِيهَا سُمُّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : إنِّى سَائِلُكُمْ عَنْ تَى و اللهُ عليهِ وسلَّم : إنِّى سَائِلُكُمْ عَنْ تَى و اللهُ عليهِ وسلَّم : إنِّى سَائِلُكُمْ عَنْ تَى و اللهُ عليهِ وسلَّم : أَنْ عَنْهُ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ . قَالَ لَهُم النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : مَنْ أَبُوكُمْ ؟ قَالُوا : فَهَلْ أَنْتُم صَادِقً عَنْهُ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ . قَالَ لَهُم النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : مَنْ أَبُوكُمْ ؟ قَالُوا :

⁽١) بيت المدراس : هو معبدهم الذي يتدارسون فيه كتب دينهم .

 ⁽۲) وذلك لأنهم - بعد الذي تكرر مهم من الدس و الغدر و الفساد - لم يعد في الطاقة احيّال بقائهم ، وقد ترك لهم الفرصة ليدخلوا
 فيما دخس فيه الناس أو يستعدوا للجلاء ببيع ما يريدون بيعه »

⁽٣) توحيداً للنظام العام فيها ، وليكون الإنسجام الاجتماعى عاماً لجميع سكانها ، ويرى الإمام محمد بن أجرير الطبرى – وهو أكر مسجل لوقائع تاريخ الإسلام ، وأعلم المفسر بن لكتاب الله – أن ذلك لا يختص بجزيرة العرب ، بل يلتحق بها مـ كن على حكمها . وهذا لا يمنع أن تعيش معهم أقليات تذعن لأنظمة الوطن وسننه وتقالهده .

فُلَانٌ . فَقَالَ : كَذَبْتُمْ ، بَلْ أَبُوكُم فَلَان . قَالُوا : صَدَقْتَ . قَالَ : فَهَلْ أَنْتُم صَادِقٌ عَنْ شَيءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا . فَقَالَ لَهُمْ : مَنْ أَهْلُ النَّار ؟ قَالُوا : نَكُونُ فيهَا يَسِرًا ، ثُمَّ تَخَلُفُونَا فيهَا . فَقَالَ النَّيُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم : اخْسَتُوا فيهَا ، وَالله لا نَخْلُفُكُم فيها أَبَدًا . ثمَّ قَالَ : هَلْ أَنْتُم صَادِقٌ عَنْ شَيءٍ إِن سَأَلْتُكُم عَنْهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ . قَالَ : هَلْ جَعَلْتُم في هَذه الشَاة شُمَّا ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذٰلِكَ ؟ قَالُوا : فَا لُوا : يَنْ ثُنِيّا لَمْ يَضُرَّكُ هَ .

[الحديث ٣١٦٩ – طرفاه في : ٢٤٩ ، ٧٧٧ه]

٨ _ باب دعاء الإمام على مَن نكثَ عَهداً

٣١٧٠ - عَرْثُ أَبُو النَّعْمَان حَدَّقَنا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنا عَاصِمٌ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِي الله عَنْهُ عَنِ الْقُنُوتِ قَالَ : قَبْلَ الرُّكُوعِ . فَقَالَ : عَنْهُ عَنِ الْقُنُوتِ قَالَ : قَبْلَ الرُّكُوعِ . فَقَالَ : كَذَبَ مَنْ اللهُ عليهِ وسلَّم أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْياهِ مِنْ كَذَبَ . ثُمَّ حَدَّثَنا عَن النبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْياهِ مِنْ بَيْ سُلَم قَالَ : بَعَثَ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ - يشُكُّ فِيهِ - مِنَ الْقُرَّاءِ إِلَى أَنَاس مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَعَرَضَ لَهُمْ هَوَلاَء فَقَتَلُوهُم ، وَكَانَ بَيْنَهُم وَبَيْنَ النَّبِي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عَهْدٌ ، فَمَا رَأَيْنَهُ وَجَدَ عَلى أَحَد مَا وَجَدَ عَلَى أَحَد مَا وَجَدَ عَلَى أَعْد اللهُ عَلَيْهِ . .

٩ _ ياب أمان النساء وجوارهنَّ

٣١٧١ _ حَرْثُ عِبُدُ الله الله عَلَى الله بْنُ يُوسِفَ أَخبَرَنَا مالكُ عَنْ أَنِي النَّضِرِ مَولَى عَمرَ بِن عُبَيْدِ الله أَنْ أَبَا مُرَّةَ مَولَى أُمَّ هَانَي إبنة أَنِي طالب تَقُولُ « ذَهبتُ إلى رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عامَ الفتح فَوَجَدْتُهُ يَغتَسلُ وفاطمةُ ابنتهُ تَسترُهُ ، فسلَّمتُ عَلَيْه وَسَلَى عَلَيْه وسلَّم عامَ الفتح فَوَجَدْتُهُ يَغتَسلُ وفاطمةُ ابنتهُ تَسترُهُ ، فسلَّمتُ عَلَيْه فقالَ : مَرحبًا بُأُمُ هاني ، فلمَّا فرَغَ من غُسله فقالَ : مَرحبًا بُأُمُ هاني ، فلمَّا فرَغَ من غُسله قالَ : مَرحبًا بُأُمُ هاني ، فلمَّا فرَغَ من غُسله قَالَ : مَرحبًا بُأُمُ هاني ، فلمَّا فرَغَ من غُسله قَالَ : يَا رَسُولَ الله ، زعمَ ابنُ أُمِّى على أَنَّهُ قاتلُ رجلا قد أَجَرْنَا مَن أَجَرُن ا مَن أَجَرُتِ يا أُمَّ هاني (*) قالت أم هاني : وذلك ضُحى * .

ا ﴿ ﴿ ﴿ مِنْ السَّلْمِينَ وَجَوَارُهُم وَاحِدَةٌ ، يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُم لَا اللهِ عَالَ ﴿ خَطَبَنَا ﴿ خَطَبَنَا ﴿ خَطَبَنَا ﴿ خَطَبَنَا ﴿ خَطَبَنَا ﴿ خَطَبَنَا ﴿ خَطَبَنَا

⁽۱) الإجارة والجوار من أنظمة العرب قبل الإسلام ، وقد هذبه الإسلام فتحول إلى نظام الذمة التي قال فيها صلى الله عليه وسلم الحديث الآتي وأطرافه « ذمة المسلمين واحدة ، يسعى بها أدناهم ، فن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » لجواد العروبة وذمة الإسلام فصل لكاتب هذه السطور في كتابه « مع الرعيل الأول » صر ٩٩ – ١٠٣ .

عَلَى ۚ فَقَالَ : مَا عَنْدَنَا كَتَابُ نَقْرَؤَهُ إِلَّا كَتَابَ الله وَمَا فِي هَذَهِ الصَّحِيفَة ، فَقَالَ : فيهَا الْجِرَاجَاتُ ، وَأَسْنَانُ الْإِبِل ، وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَير إِلَى كذا ، فَمَنْ أَحْدَثَ فيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى فيهَا مُحْدَثًا فَعَلَيْهِ لَمُنَةُ الله وَالْمَدَينَةُ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقبَلُ منهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَواليه فَعَلَيْهِ مثلُ ذٰلِكَ . وَذَمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحْدَةً ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مثْلُ ذٰلِكَ » .

11 - باسب إذَا قَالُوا صَبَأْنَا (١) وَلَمْ يُحْسنُوا أَسْلَمْنَا

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ « فَجَعَلَ خَالدٌ يَقْتُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أَبْرَأُ إِلَيْكَ ممَّا صنَعَ خَالدٌ »

وقَالَ عمر : إِذَا قَالَ مَترس فقندُ: آمنَهُ ، إِنَّ اللَّهُ يَعْلَمُ الْأَلْسِنَةَ كُلُّها . وَقَالَ : تَكُلُّمْ . لَا بَأْسَ

١٢ - ياسب النُّوَادَعَةِ والمَصَالَحَةِ مَعَ المشْرِكِينَ بالْمَال وَغَيْرِه ، وَإِثْمُ مَنْ لَمْ يَعْبِ بِالْعَهْدِ
 وقوله [الأَّنفال : ٦٦] ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا للسَّلْمِ _ جنحوا : طَلَبوا السلم _ فَاجْنَحْ لَهَا (٢) ﴾ الآية

٣١٧٣ - صَرْتُ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرٌ هُوَ ابنُ الفضَّل حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارِ عَنْ سَهْلِ بِنُ الفضَّل حَدَّثَنَا يَحْيىٰ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَهْلِ ومُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْد (١١ إِلَى خَيْبَرَ، وَهِى يَوْمَيْد صُلْحٌ ، فَتَفَرَّقَا ، فَلَفْنَهُ ، ثُمَّ قَدِم صُلْحٌ ، فَتَفَرَّقَا ، فَلَفْنَهُ ، ثُمَّ قَدِم الله عَنْ فَانْظُلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَهْلِ ومُحيَّصَةُ وَحُويَّصَة ابْنَا مَسْعُودِ إِلَى النَّبِي صَلَّى الله عليهِ وسلم ، فَقَالَ : كَبِّرْ كَبِّرْ حَبِّرْ حَبُو أَحْدَثُ الْقَوْم - فَسَكَت ، فَتَكَلَّمَا ، فَقَالَ : فَقَالَ : كَبِّرْ كَبِّرْ - وَهُوَ أَحْدَثُ الْقَوْم - فَسَكَت ، فَتَكَلَّمَا ، فَقَالَ : أَتَحْلِفُونَ وَنَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُم - أَو مَاحِبَكُم - قَالُوا وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرَ ؟ قَالَ : أَتَحْلِفُونَ وَنَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُم - أَو مَاحِبَكُم - قَالُوا وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرْعَ عَلَهُ وَلَمْ نَشْهِدُ وَلَمْ نَشْهِدُ وَلَمْ نَرَ ؟ قَالَ : فَتَبْرِثُكُم يَهُودُ بِخَمْسِينَ . فَقَالُوا : كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْم يَكُفَّارٍ ؟ فَعَقَلَهُ النبيُّ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم فَ عَنْدِهِ (١٠) »

 ⁽١) أى إذا قالها المشركون وهم في حال حرب معنا . ومعني صبأ : خرج وكانت العرب تسمى النبي صلى الله عليه وسلم في أو ل
 عهده : الصابي لأنه خرج من دين قريش ، ويسمون من يدخل الإسلام مصبواً بغير همز ، ويسمون المسلمين الصباة : مثل قاض وقضاة .

⁽٢) الأمر بالصلح مقيد بما إذا كان الأحظ للإسلام المصالحة .

⁽٣) يقال الصواب: محيصة بن مسعود بن كعب ا

^(؛) وداه صلى الله عليه وسلم من عنده لأنه « كره أن يطل دمه » كما جاء في هذا الحلايث من طريق آخر ، وقد يكون فيه – مع ذلك – معى الاستثلاف لليهود ، ليشعروا بمحاسن الحكم الإسلامي ويذوقوا حلاوته .

١٣ _ باب فَضْلُ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ

٣١٧٤ - مَرْثُنَا يَخْيَى بْنُ بُكِيرِ حَلَّمْنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَن ابْنِ شِهَابِ عَنْ عُبَيْدِ الله الله الله بن عَنْبَةَ أَنَّ عَيْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرَّبِ أَخْبَرَهُ ﴿ أَنَّ هِرَقَلَ أَوْسَلَ ابْنَ عَبِدِ اللهِ بْنَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرَّبِ أَخْبَرَهُ ﴿ أَنَّ هِرَقَلَ أَوْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبِ مِنْ قُرَيْشِ كَانُوا تُجَارًا بِالشَّامِ فِي اللَّهِ اللَّهِ اللهِ عَلَيهِ وسلَّم إِنْ قَرَيْشُ (١) ﴿ .

١٤ - باب مَل يُعْنَىٰ عَنِ اللَّمْي إِذَا سَحَرَ

وَقَالَ ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ « عَن ابْن شَهَابِ سُئلَ : أَعَلَىٰ مَنْ سَخَرَ مَنْ أَهْلِ الْعَهْدِ قَتْلُ ؟ قَالَ ابْنُ وَهُلِ اللهُ عليه وسلَّم قَدْ صُنَّع لَهُ ذَلِكَ فَلَمْ يَقَتُلُ مَنْ صَنَعَهُ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكَتَابِ (٢) ».

٣١٧٥ _ صَرِيْتُنَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَ حَدَّثَنَا هَشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَى أَبِي عَنْ عَائشَةَ أَنَّ النَّبَى صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم سُحرَ حَتَى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعُهُ (٣) ».
[الحديث ٣١٧٥ – أطرانه في : ٣٢١٨ ، ٣٢١٥ ، ٥٧٦٥ ، ٥٧٦١ ، ٢٠٦١]

١٥ - باب ما يُحْلَّرُ منَ الْغَسَارَ

وقول الله تعالى [الأنفال: ٢٢] ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ الله (٤) ﴾ الآية سمعت بُسُلم حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ الْعَلاء بْن زَبرٍ قَالَ سَمعْت بُسُر بْنَ عُبَيْد الله أَنَّهُ سَمعَ أَبَا إِدْرِيسَ قَالَ سَمعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِك ٍ قَالَ ﴿ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صِلَّ مَسَعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِك ٍ قَالَ ﴿ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صِلَّ مَالِك مِنْ مَالِك ٍ قَالَ ﴿ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صِلَّ

اللهُ عليه وسلَّم فِي غَزْوَة تَبُوك - وَهُوَ فِي قُبَّةً مِنْ أَدَم (٥) - فَقَالَ : اعْدُدْ سَتًّا بَيْنَ يَدَى السَّاعَة (١) : مَوْتَى ،

(١) مضى حديث أبي سفيان برقم ٧ مذيلا بأرقام أطرافه، وبما جاء فيه سؤأل هرّقل لأبي سفيان عن الغيّ صلى الله علية وسلم « قَهْل يغدر ؟ قلت : لا » والنّرفع عن الغدر إثبات للوفاء بالعهد ، وذلك من عناصر الرسالة الإسلامية .

(٢) قال ابن بطال : لا يقتل ساحر أهل العهد لكن يعاقب . إلا إن قتل بسحره فيقتل ، أو أحدث حدثًا فيؤخذ به ، وهو قول الجمهور . وقال مالك : إن أدخل بسحره ضرراً على مسلم فقض عهده بذلك .

(٣) قال ابن بطال : إن السحر لم يضره صلى الله عليه وسلم في شيء من أمور الوحى و لا في بدنه و إنما كان اعتراه شيء من التخيل وهذا كم تقدم أن عفريتا تفلت عليه ليقطع صلاته فلم يتمكن من ذلك ، و إنما ناله من ضر ر السحر ما ينال المريض من ضرر الحسي .

(٤) قال الحافظ ابن حجر : في هذه الآية إشارة إلى أن احتمال أن يكون طلب العدو للصلح خديمة لا يمنع من الإجابة إذا ظهر المسلمين ، بل يعزم ويتوكل على الله سبحائه.

(٥) وكانت القبة صغيرة ضيقة ، ولذلك لما استأذن عوف بن مالك في الدخول فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم قال عوف ممانه خاً « أكلي يا رسول الله ؟ قال : كلك . فدخلت » .

(٦) أى لظهور أشراط الساعة المقتربة منا ,

ثُمَّ فَتْح بَيْت المَقْدَس ، ثُمَّ مُوتَانُّ يَأْخُذُ فيكُمْ كقعاص الْغَنَم (ا)، ثُمَّ استفَاضَةُ الْمَال جَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مائَةَ دينَار فيَظَلُّ سَاخطًا ، ثُمَّ فتْنَةً لَايَبْتَىٰ بَيْتُ مِن الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلْتُهُ ، ثُمَّ هَدَنَةً تكُونُ بَيْنَكُم وَبَيْنَ بَيْ الْأَصْفَر فيَغْلِرُونَ ، فَيَأْتُونَكُم تَحْتَ ذَمَانِينَ غَايةً (اللهُ تَحْتَ كُلِّ غَايةٍ النَّا عَشرَ أَلْفًا »

١٦ - باب كَيْفَ يُنبَدُ إِلَى أَهْلِ الْغَهْدِ ؟

وَقُولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [الأَنفال : ٥٥] ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ الآية الرَّحْمٰنِ أَنَّ اللهِ عَزْ وَجَلَّ اللهِ الْمِانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَن الزَّهْرِيِّ أَخْبَرَنا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ الْمُورِيِّ أَخْبَرَنا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ الْعَامِ اللهُ عَنْهُ فِيمَنْ يُودِّذُنُ يَوْمَ النَّحْرِ بَهْيً : لا يَحُبِحُ بُعْدَ الْعَامِ أَبُو بَكُو رَحِي اللهُ عَنْهُ فِيمَنْ يُودِّذُنُ يَوْمَ النَّحْرِ بَهْيً : لا يَحُبِحُ بُعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانً » . وَيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَر يومِ النَّحْر وإنها قِيلَ « الأَمْبَر » مِنْ أَجْل مُشْرِكٌ ، وَلا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانً » . وَيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَر يومِ النَّحْر وإنها قِيلَ « الأَمْبَر » مِنْ أَجْل مُشْرِكٌ ، وَلا يَطُوفُ بِالنِّيْ عَنْ فَبَدَ أَبُو بَكُر إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ، فَلَمْ يَحُجَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ النَّي صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم مُشْرِكُ ».

الله الله [الأنفال : ٥٦] ﴿ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ وَقَولِ اللهِ [الأَنفال : ٥٦] ﴿ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ وَقَولِ اللهِ [الأَنفال : ٥٦] ﴿ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴾ .

٣١٧٨ - مَرْثُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد حَدَّثَنا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبِدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقِ عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو رَضِى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلّى الله عليهِ وسلّم ﴿ أَرْبَعُ خِلَالَ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ . ومَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةً مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةً مِنْ النَّفَاقِ حَتَّى يَدُعَهَا ﴾ .

٣١٧٩ - مَرْشُ مُحَمدُ بُنُ كَثِير أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « مَا كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم إِلَّا القُرْآنَ ، وَمَا فِي هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ ، قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : الْمَدِينَةُ حَرامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا ، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى

⁽١) هو داء يأخذ الدواب فيسيل من أنوفها شيء فتموت ، ويقال إن ذلك وقع في طاءون عمواس بعد فتح بيت المقدس في خلافة

⁽٢) الغاية هي الراية .

⁽٣) الغدر حرام في الإسلام ، سواء كان في حق المسلم أو غيره .

مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلَاثَكَة وَالنَّاسَ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مَنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ . وَذَهَّةُ الْمُسْلَمِينَ وَاحْدَةً يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلَمًا فَعَلَيْه لَعْنَةُ الله وَالْمَلَائِكَة وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مَنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . ومَنْ وَالَىٰ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَواليه فَعلَيْه لَعْنَةُ الله وَالْمَلَائِكَة والنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مَنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . ومَنْ وَالَىٰ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَواليه فَعلَيْه لَعْنَةُ الله وَالْمَلَائِكَة والنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مَنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ .

٣١٨٠ ـ قَالَ أَبُو مُوسَى حَدَّثَنا هَاشَمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَلَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبُو مُوسَى حَدَّثَنا إِنَّهُ إِذَا لَم تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلَا دَرْهَمًا ؟ فَقيلُ لَهُ : وَكَيْفَ تَرَى ذَلْكَ كَائنًا إِنَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيده ، عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوق ، قَالُوا : عَمَّ ذَلِك ؟ قَالَ : تُنتُهَكُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ صلَّى الله عليهِ وسلَّم ، فيَشَدُّ الله عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ قَالُ الذِّمَة فيَمْنَعُونَ مَافِي أَيْدِيهِمْ » .

١٨ - باب

٣١٨١ - مَرْثُ عبدَانُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَنْزَةَ قَالَ سَمعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ « سَأَلْتُ أَبًا وَاثل : شَهدُت صَفِّينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَسَمعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْف يَقُولُ : اتَّهِمُوا رُأْيَكُمْ ، رُأَيْتُني يَوْمُ أَبي جَنْدَلُ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَرُدَدْتُهُ ، وَمَا وُضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتَقَنَا لِأَمْر وَلَوْ أَسْتَطيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَرُدَدْتُهُ ، وَمَا وُضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتَقَنَا لِأَمْر وَلَوْ أَمْر نَعْرِفَهُ غَيْرِ أَمْرِنَا هٰذَا » .

[الحديث ٣١٨١ - أطراف في : ٣١٨٧ ، ٤١٨٩ ، ٤٨٤٤ ، ٧٣٠٨]

٣١٨٧ - صَرِّتُ عَبْدُ الله بْن مُحَمَّد حَدَّثَنا يَحْيِي بْنُ آدَمَ حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ عَبْد الْعَزِيزِ عَن أَبِيه حَدَّثَنا حَبِيبُ بْنِ أَبِي ثَابِت قَالَ حَدَّثَنَى أَبُو وَاثلِ قَالَ « كُنَّا بِصِفِّينَ ، فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنيف فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهِمُوا أَنفُسَكُمْ ، فَإِنَّا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صِلَّى اللهُ عايه وسلَّم يَوْمَ الْحُدَيْبِيةِ وَلَوْ نَرَى قَقَالَ : يَارَسُولَ الله أَلسُنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطلِ ؟ فَقَالَ : يَارَسُولَ الله أَلسُنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطلِ ؟ فَقَالَ : بَلَىٰ . فَقَالَ : فَعَلامَ نَعْطَى الدَّنِيَّةِ فِي النَّارِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : فَعَلامَ نَعْطى الدَّنِيَّة فِي النَّارِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : فَعَلامَ نَعْطى الدَّنِيَّة فِي دِينَا ؟ أَنَرْجِعُ وَلَا يَحْكُمُ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُم ؟ فَقَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّى رَسُولُ الله ، وَلَنْ يُضَيِّعَى اللهُ عَمْرُ إِلَى أَبِي بَكْرِ فَقَالَ لَهُ مثلَ مَا قَالَ للنَّيِّ صَلَّى الله عليه وسلَّم ، فَقَالَ : إِنَّهُ رَسُولُ الله ، وَلَنْ يُضَيِّعَه الله أَبِيلًا . فَقَالَ عُمْرُ إِلَى آبِي بَكْرِ فَقَالَ لَهُ مثلَ مَا قَالَ للنَّيِّ صَلَّى الله عليه وسلَّم ، فَقَالَ : إِنَّهُ عَمْرُ إِلَى آبَو مُلُولُ الله عَلَى اللهُ عَمْرُ إِلَى آبَالًا . فَقَالَ الله أَوْ فَتْحُ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

٣١٨٣ - صَرَّتُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد حَدَّثَنا حَاتَمُ بْنُ إِسْاعِيلَ عَنْ هَشَامٍ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيه عَنْ أَسْاعِيلَ عَنْ هَشَامٍ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسَّاءَ بنت أَبِي بَكْر رَضَى الله عَنْهُمَا قَالَتْ « قَدَمَتْ عَلَى أُمِّي وَهِي مُشْرِكَةً فِي عَهْد قُرَيْش إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ومُدَّتُهُمْ مَع أَبِيهَا ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ومُدَّتُهُمْ مَع أَبِيهَا ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فَقَالَتْ : يَارَسُولَ الله إِنَّ أُمِّي قَدَمَتْ عَلَى وَهِي رَاغِبَةً ، أَفَأَصِلُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، صِلِيها ».

19 - باب المصالحة عَلَى ثَلَاثَة أَيَامٍ أَوْ وَقُتِ مَعْلُومٍ

٣١٨٤ - مَرْشَا أَخْمَدُ بِنْ عُثْمَانَ بِنِ حَكَمِ حَدَّثَنَى شُرِيحُ بِنُ مَسْلَمَةً حَدَّثَنَا إِبْرَاهِمُ بَنُ يُوسُفَ بِن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَى الله عَنْهُ وَ أَنْ النّبي وَسُفَ بِن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَى الله عَلِيه وَسَلّم لَمّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمَرَ أَرْسِلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةً يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةً ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لاَيُقِيمَ بِهَا إِلّا ثَلَاثَ لَيَالَ ، وَلاَ يَدْخُلُهَا إِلّا بَجُلُبًانِ السّلاح ، وَلاَ يَدْخُلُ مَكُةً ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لاَيُقِيمَ بِهَا إِلّا ثَلَاثُ لَينَال ، وَلاَ يَدْخُلُهَا إِلّا بَجُلُبًانِ السّلاح ، وَلا يَدْخُلُ اللهِ عَلَيْهُ مَعلَى بُنُ أَبِي طَالِب ، فَكَتَب : هٰذَا ما قَاضَى عَلَيْهِ مُحمَّدٌ رَسُولُ اللهِ . فَالَ : فَأَخَلَ يَكْتُبُ الشَّرْطُ بَيْنَهُم عَلِي بْنُ أَبِي طَالِب ، فَكَتَب : هٰذَا ما قَاضَى عَلَيْهِ مُحمَّدٌ رَسُولُ اللهِ . فَقَالُ : فَعَمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ الله لَمْ نَمْنَاكَ وَلَتَابَعْنَاكَ ، وَلَكنِ اكْتُبْ : هٰذَا مَا قَاضَى عَلَيْه مُحمَّدٌ وَسُولُ الله . فَقَالَ : وَكَانَ لاَ يَكْتُبُ ، قَالَ فَقَالُوا : وَكَانَ لاَ يَكْتُبُ ، قَالَ فَقَالُوا : مُرْ صَاحِبَكَ فَلْيَرْتَحَلْ . فَقَالَ لَعْلَى الله عَلَيْ وَقَالَ عَلِي قَالُوا : مُرْ صَاحِبَكَ فَلْيَرْتَحَلْ . فَقَالَ لَعْلَى الله عَلَى الله

٢٠ - باب الموادّعة مِنْ غَيْر وَقْتٍ ، وَقَوْل النّبيّ صلّى الله عليهِ وسلم :
 ١ أقرِ كُم عَلى ما أَقَرّ كُم الله »

٧١ - البير ، وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ مُنْ (١)

٣١٨٥ – مَرْشُ عَبدَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيمُونِ عَن عَبْد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « بَيْنَا النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سَاجِدُ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مَن قُرَيْش مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ جَاءَهُ عُقْبةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسُلَى جَزُورٍ وقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه

 ⁽١) أشار به إلى حديث ابن عباس عند الترمذي وغيره « أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل من المشركين فأبي النبي
 صلى الله عليه وسلم أن يبيعهم » .

وسلَّم، فَلَمْ يَرْفَعْ رأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْ فَاطَمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخَذَت مَنْ ظَهْره ودَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ أَللَاً مَنْ قُرَيْش، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلِ بْنَ هَشَامِ وَعُنْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْظٍ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ _ أَوْ أَبِي مُعَيْظٍ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ _ أَوْ أَبِي مُنَ خَلَفٍ _ فَلَقَدُ وَعُشْبَة بْنَ رَبِيعَةَ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْظٍ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ _ أَوْ أَبِي مُعَيْظٍ وَأُمَيَّةً بْنَ خَلَفٍ _ أَوْ أَبِي مُعَيْظٍ وَأُمَيَّةً بْنَ خَلَفٍ _ أَوْ أَبِي مُعَيْظٍ وَأُمَيَّةً بْنَ رَبِيعَة وَشَيْبَة بْنَ رَبِيعَة وَعُقْبَة بْنَ أَبِي مُعَيْظٍ وَأُمَيَّةً بْنَ خَلَفٍ _ أَوْ أَبِي مُعَيْظٍ وَأُمَيَّةً وَاللَّهُ مَا جَرُّوهُ وَلَيْ وَعَلَيْكَ أَبُولُوا فِي بِشْرٍ ، غَيْرَ أُمَيَّةً _ أَوْ أَبَى _ فإنَّهُ كَانَ رَجُلاً ضَخْمًا ، فَلَمَّا جَرُّوهُ وَلَا لَهُ مُعَيْظٍ وَأُمَيَّةً وَاللَّهُ مَا أَنْ يُلْقِي فِي الْبِشْرِ » .

٢٢ - باب إثم الْغَادر للْبَرُ وَالْفَاجِرِ

٣١٨٦ ، ٣١٨٦ – حَرْثُ أَبُو الْوَليد حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيمَانَ الْأَعْمَشَ عَنْ أَبِي وَاثل عَنْ عَبْد الله – وَعَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ – عَنْ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قَالَ « لَكُلِّ غَادرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقَيَامَة : قَالَ أَحَدُهمَا يُنْصَبُ – وَقَالَ الاَّخَرُ يُرَى – يَوْمَ الْقَيَامَة يُعْرَفُ بِه » .

٣١٨٨ – حَرْثُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْد عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافع عَن ابْنِ عُمَرَ رَضَىَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ ﴿ سَمَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَقُولُ : لَكُلِّ غَادرٍ لَوَاءٌ يُنصَبُ يَوْمَ الْقَيَامَة بِغُدُرْتِه (١) ﴾

[الحديث ٢١٨٨ – أطرافه في : ٢١٧٧ ، ٢١٧٨ ، ٢٩٦٦ ، ٢٩٦٦]

٣١٨٩ - حَرَثُ عَلَى بَنُ عَبْد الله حَدَّثَنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ مُجَاهِد عَنْ طَاوُسِ عَن ابْنِ عَبَّاسِ رَضَى اللهُ عَنْهِمَا قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَوْمَ فَتْح مَكَّة : إِنَّ هٰذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ الله يَوْمَ خَدَقَ وَلَكَنْ جَهَادٌ وَنَيْةٌ ، وَإِذَا استُنْفَرْتُم فَانْفُرُوا . وَقَالَ يَوْمَ فَتْح مَكَّة : إِنَّ هٰذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ الله يَوْمَ خَدَقَ الله يَوْمَ خَدَق الله يَوْمَ فَتْح مَكَّة : إِنَّ هٰذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ الله يَوْمَ خَدَق الله يَوْمِ الْقيامَة ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحلُّ الْقَتَالُ فِيهِ لِأَحَد قَبْلى ، وَلَمْ يَحلُّ لِي إِلّا سَاعَةً مِنْ نَهَادٍ ، فَهُو حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ : لا يُعضَدُ شَوْكُه ، وَلا يُنفَّرُ وَلَمْ يَحلُّ مُ يَحلُّ مُنْ فَالَ العِبَّاسِ : يَارَسُولَ اللهِ إِلَّا الإِذْخِرَ ، وَلا يَلْقَالُ العَبَّاسِ : يَارَسُولَ اللهِ إِلّا الإِذْخِرَ » .

⁽١) أى بقدر غدرته ، كما فى رواية مسلم . قال القرطبى : كانت العرب ترفع للوفاه راية بيضاء ، وللغدر راية سوداء ، ليلوموا الغادر ويذمره . فجاء الحديث بنحو ذلك .

بسالا النجالجة

(٥٩) كتَابُ بَلُ إلجابَقَ

ر باب مَا جَاء فِي قُولِ اللهِ تَعَالَى [الروم : ٢٧] ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبُدُأُ الخَلْقَ ثُمَّ يعِيدُه ، وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُتَيْم وَالْحَسَنُ : كُلُّ عَلَيْهِ هَيِّنْ . هَيْنٌ وَهَيِّن : مِثْلُ لَيْنٌ وَلَيْنٌ ، وَهَيْتَ ، وَضَيْقٌ وَضَيْقٌ وَضَيْقٌ . ﴿ أَفَعَييناً ﴾ : أَفَأَعْيَا عَلَيْنَا . حينَ أَنْشَأَكُمْ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ . ﴿ لُغُوبٍ ﴾ وَمَيْتُ ، وَضَيْقٌ وَضَيْقٌ . ﴿ أَفَعَييناً ﴾ : أَفَأَعْيَا عَلَيْنَا . حينَ أَنْشَأَكُمْ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ . ﴿ لُغُوبٍ ﴾ النَّصَبُ . ﴿ أَطُوارًا ﴾ : طَوْرًا كَذَا ، وَطَوْرًا كَذَا . عَدَا طَوْرَهُ : أَى قَدْرَهُ .

٣١٩٠ - حَرَثُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعٍ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْن مُحْرِزٍ عَنْ عِمْرانَ بْن حُصَينِ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فَقَالَ : يَابَنِي تَمِمٍ أَبْشِرُوا . فَقَالُوا : بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا . فَتَغَيَّرَ وَجُهُهُ . فَجَاءً أَهْلُ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : يَابَنِي تَمِمٍ أَبْشِرُوا . فَقَالُوا : بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا . فَتَغَيَّرَ وَجُهُهُ . فَجَاءً أَهْلُ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْيَمَنِ اثْبَلُوا البُشُرَاى إِذْ لَمْ يَقْبَلُهَا بَنُو تَمِيمٍ . قَالُوا : قَبِلْنَا . فَأَخَذَ النَّبِي صَلَّى الله عليه وسلّم يُحدِّث بَدْء النَّبِي والْعَرْشِ . فَجَاء رَجُلٌ فَقَالَ : يَا عِمْرَانُ رَاحِلَتُكَ تَفَلَّتَ . لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ » .

[الحديث ١٩٩٠ - المراف في ٢١٩٠ - ٢١٩١ ، ٢٦٥ ، ٢١٩١] الحديث الله عنه الأعمش حَدَّثنا جَامِعُ بْنُ شَداد عَنْ صَفُوانَ بْنَ مُحْرِزٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عِمرانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِى الله عَنْهُمَا قَالَ ﴿ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِي شَداد عَنْ صَفُوانَ بْنَ مُحْرِزٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عِمرانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِى الله عَنْهُمَا قَالَ ﴿ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِي صَلَّى الله عَنْهُمَا قَالَ ﴿ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِي صَلَّى الله عَلْهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿ الْبَشْرَى يَابَى صَلَّى الله عَلْهُ الله عَنْهُ الله البُشْرَى يَابَى تَمِيم ﴿ قَالُوا ؛ قَدْ بَشُرْتَنَا فَأَعْطِنَا ﴿ مَرَّتَيْنِ ﴾ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ ؛ اقْبَلُوا البُشْرَى يَابَى الله مَنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ ؛ اقْبَلُوا أَبُشُرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ أَنْ لَمْ يَمُّبُلُهَا بَنُو تَمِيم ﴿ قَالُوا ؛ قَدْ قَبِلْنَا يَارَسُولَ الله ﴿ قَالُوا ؛ جِثْنَا نَسْأَلُكَ اللهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَنْ لَمْ يَمُّبُلُهَا بَنُو تَمِيم ﴿ قَالُوا ؛ قَدْ قَبِلْنَا يَارَسُولَ الله ﴿ قَالُوا ؛ جِثْنَا نَسْأَلُكَ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيءٌ غَيْرُهُ ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء . وَكَتَبَ فَى الذَّكُو مِكُلُ عَنْهُ وَلَهُ لَوَدَدْتُ أَنِّى كُنْ تَمَى عُنَاد ؛ ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ الْحَصَيْنِ . فَالْطَلَقْتُ فَإِذَا هَى يَقْطُعُ دُونَهَا السَّرَابُ . فَوَالله لَوَدَدْتُ أَنِّى كُنْتُ تَرَكْتُهَا ﴾

٣١٩٧ - وَرَوَى عيسىٰ عَنْ رُقْبَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلَمِ عَنْ طَارِقِ بْن شَهَابِ قَالٌ ﴿ سَمَعْتُ عُمَرٌ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَامَ فينَا النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مَقَّامًا ، فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدُّءِ الْخَلْقِ حَتَى دَخَلَ رَضَى اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَامَ فينَا النَّادِ مَنَازَلَهُمْ ، حَفظَ ذلكَ مَنْ حَفظَه ، وَنَسَيَهُ مَنْ نَسِيَهُ ».

٣١٩٣ - مَرْثَنَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي أَخْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : قَالَ اللهُ تعالىٰ : يَشْتُمُنِي ابْنُ آفِ هُرِيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : قَالَ اللهُ تعالىٰ : يَشْتُمُنِي اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ . أَمَّا شَتْمُهُ فَقَوْلُهُ : إِنَّ لِي وَلَدًّا . وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ : إِنَّ لِي وَلَدًّا . وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ : لَيْسَ يُعِيدُنِي كُما بِدَأَنِي ﴾ .

[اخدیث ۳۱۹۳ – طرفاه فی : ۹۷۶۶ ، ۹۷۹۶]

٣١٩٤ - مَرْشَىٰ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقُرَشَىُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ اللَّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ۚ: قَالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم « لَمَّا قَضَىٰ اللهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كَتَابِهِ ، فَهُوَ عَنْدَهُ فَوْقَ الْعَرِشِ : إِنَّ رَحْمَتَى غَلَبَتْ غَضَبِي » .

[الحديث ١٩٤٤ – أطرافه في : ٢٠٤٧ ، ١٩٤٧ ، ١٩٤٧ ، ٢٥٥٧ – أطرافه

٢ - باب ماجاء في سَبْع أَرْضِينَ ، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ [الطلاق: ١٢] ﴿ اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَات وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُن ، يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير ، وَأَنَّ اللهُ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾ : السَّماء . ﴿ سَمْكَهَا ﴾ : بناءهما . ﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾ : السَّماء . ﴿ سَمْكَهَا ﴾ : بناءهما . ﴿ وَأَذَنَتُ ﴾ : سَمعَتْ وَأَطَاعَتْ . ﴿ وَأَلْقَتْ ﴾ : أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتَى . ﴿ وَأَلْقَتْ ﴾ : أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتَى . ﴿ وَأَلْقَتْ ﴾ : أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتَى . ﴿ وَأَلْقَتْ ﴾ : وَجْه الْأَرْضِ ، كَانَ فِيهَا الْحَيُوانُ نَودُهُمْ وَسَهَرُهُمْ .

٣١٩٥ - حَرَّثُ عَلَى بْنُ عَبْد الله أَخبَرُنَا ابْنُ عُلَيَّة عَنْ عَلَى بْنِ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنا يَحْبِي ابْنُ عُلَيَّة عَنْ عَلَى بْنِ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنا يَحْبِي ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَادِث عَنْ أَبِي سَلَمَة بْنِ عَبْد الرَّحْمُنِ - وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَادِث عَنْ أَبِي سَلَمَة بْنِ عَبْد الرَّحْمُنِ - وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنِي الْمُعَلِيمِ وَمَنْ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ - فَقَالَتْ : يَا أَبًا سَلَمَة اجْتَنب الْأَرْضَ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَى عَائِشَة قَلْكَمْ قيلَة شَبْر (٢) طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ ».

٣١٩٦ - حَرَثُ بِشُرُ بْنُ مُحَمَّد قَال أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله عَنْ مُوسَى ٰ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِم عَنْ أَبِيه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم : مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْر حَقِّه خُسفَ به يَوْمَ الْقيَامَة إِلَى سَبْع أَرْضِينَ ، .

⁽١) الشَّم : الوصف بما يقتضي النقص . ودعوى الولد لله يقتضي الحدوث ، وهو غاية النقص لله سبحانه .

⁽٢) قيد شېر : قدر شېر .

٣١٩٧ - مِرْشَنَ مُحَمدُ بْنُ المَنَىٰ حَلَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحمد بْن سيرينَ عَن ابْن أَبى بَكْرةَ عَنْ أَبى بَكرةَ رَضَى الله عَنْهُ عَن النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قَالَ « إِنَّ الزَّمَانَ قَد اسْتَدَارَ كَهَيْئَته يَوْمَ خَلَق السَّهُواتِ وَالْأَرْضَ . السَّنةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، منها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ : ثَلَاثَةٌ مُتَوَاليَاتُ _ حَدُو الْقَعْدَة وَذُو الحجَّة وَالْمُحرَّمُ _ وَرَجَبُ مُضرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ » .

٣١٩٨ - مَرْثُنَ عُبَيْدُ بْنُ اشْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هَشَامٍ عَنْ أَبِيهِ سَعِيد بْنِ زَيْد ابْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلِ ﴿ أَنَّهُ خَاصَمْتُهُ أَرْوَى - فِي حَقِّ زَعَمَت أَنَّهُ انْتَقَصَهُ لَهَا - إِلَىٰ مَرْوَانَ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا أَنْتَقَصُ مَنْ حَقِّهَا شَيْئًا ؟ أَشْهَدُ لَسَمَعْتُ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ : مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الأَرْضِ ظُلْمًا فَإِنَّهُ يُطَوَّقَهُ يَوْمَ الْقَيَامَة مِنْ سَبْعِ أَرضِينَ » . قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَاد عَنْ هَشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْد ﴿ دَخَلْتُ عَلَى النَّهِ صلَّى الله عليه وسلَّم . . . » .

" - باب في النّجُوم ، وَقَالَ قَتَادَةً ﴿ وَلَقَدْ زَيّنَا السَّاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ﴾ [الملك : ٥] : الْحَلَقَ هَذه النّجُوم لشلاتُ : جَعَلَها زِينَةً للسَّماء ، وَرُجُومًا للشَّيَاطِين ، وَعَلَامَات يُهْتَدَى بهَا ، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطًا وَأَضَاعَ نَصْيبَهُ وَتَكَلَّفَ مَالَا علْمَ لَهُ بِه . وَقَالَ ابْنُ عَبّاس : ﴿ هَشِيمًا ﴾ تَأَوَّلَ فِيهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطًا وَأَضَاعَ نَصْيبَهُ وَتَكَلَّفَ مَالَا علْمَ لَهُ بِه . وَقَالَ ابْنُ عَبّاس : ﴿ هَشِيمًا ﴾ مُتَغَيرًا . وَالْأَبُ : مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامُ . وَالْأَنَامُ الخَلْقُ . بَرْزَخْ : خَاجِبٌ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿ الْفَافًا ﴾ : مُلتَفَةً . وَالنّائِمُ الخَلْقُ . بَرْزَخْ : خَاجِبٌ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿ الْفَافًا ﴾ : مُلتَفَةً . وَالنّائِمُ الخَلْقُ . بَرْزُخْ : خَاجِبٌ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿ الْفَافًا ﴾ : مُلتَفَةً . وَالنّانُ عَامُ . كَقَوْلُه ﴿ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرُّ ﴾ ، ﴿ نَكِدًا ﴾ : قَلِيلاً .

ع ياب صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ (بِحُسْبَانِ) قَالَ مُجَاهِدٌ : كَحُسْبَانِ الرَّحَىٰ . وَقَالَ غَيْرُهُ : بِحِسَابِ وَمَنَازِلَ لا يَعْدُوانِهَا . حُسْبَانٌ : جَمَاعَةُ الْحِسَابِ ، مِثْلَ شِهَابِ وَشُهْبَانِ . ضُحَاهَا : ضَوْوُهَا . أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ : لا يَسْتُرُ ضَوءُ أَحدهِمَا ضَوْءَ الآخرِ ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ . سَابِقُ النَّهَارِ : يَتَطَالَبَان حَيْمَنِينِ . نسلُخُ : نُخْرِجُ أَحَدَهُما مِنْ الآخر ، ونُجْرِي كُلَّ وَاحِد مِنْهُمَا . وَاهِية : وَهُيُهَا تَشَقَّقُهَا . حَيْمِشَينِ . نسلُخُ : نُخْرِجُ أَحَدَهُما مِنْ الآخر ، ونُجْرِي كُلَّ وَاحِد مِنْهُمَا . وَاهِية : وَهُيُهَا تَشَقَّقُهَا . أَرْجَائِهَا : مَالَم يَنْشَقَ مِنْهَا ، فَهُو عَلَى حَافَتَيْهَا كَقُولِكَ : عَلَى أَرْجَاءِ الْبُورِ . أَغْطُشَ وَجَنَّ : أَظْلَمَ . وَقَالَ الْحَسَنُ : كُورَّاتُ تُكُورُ حَتَّى يَنْهَبَ صَوْوُهَا . وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ : أَيْ جَمَعَ مَنْ دَابَة . اتَسَق : وَقَالَ الْحَرُورُ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَاسٍ وَرُوبُهُ : السَّقِي الْحَرُورُ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَاسٍ وَرُوبُهُ : الْحَرُورُ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَاسٍ وَرُوبُهُ : السَّمْسِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَاسٍ وَرُوبُهُ : السَّمْسِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَاسٍ وَرُوبُهُ : السَّمْسِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَاسٍ وَرُوبُهُ : الْحَرُورُ بِالنَّهُارِ مَعَ الشَّمْسِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَاسٍ وَرُوبُهُ : الْحَرُورُ وَلِيحَةً ، كُلُّ شَيْء أَهْبَ أَهْمَ الْتَيْمَى عَنْ أَبِيهِ الْعَمْسُ عَنْ إِبْرَاهِمَ الْتَيْمَى عَنْ أَبِيهِ الْعَمْسُ عَنْ إَبْرَاهُمَ الْتَيْمَى عَنْ أَبِيهِ الْمَالِ عَنَ الْمُعْمَسُ عَنْ أَبِيهِ الْهُمَ الْمَالِقُ عَلَى الْمُعْمَلُ عَنْ أَبِيهِ الْمَالَ عَنْ الْمِنْهُ عَلَى الْمَالِمُ الْمَلْ الْمُعَلِي الْمَوْمُ الْمُعْمَلِي عَلَى الْمُعْمَلِي عَلَى الْمَعْمِ الْمُلْمَ الْمُعْمَلِ الْمُعْمَلِي عَلَى الْمُعْمُ الْمُعْمَلُهُ عَلَى الْمُ الْمُعْلَى الْمُعْمَلِي عَلَى الْمُعْمَلِي عَلَى الْمُعْمُ الْمُعْمَلِي عَلَى الْمُعْمَلِي عَلَى الْمُعْمِلِي الْمُعْلَى الْمُعْمِلُولُولُولُهُ الْمُعْمِلِي الْمُعْمِلُولُولُهُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُهُ الْمُعْمِلُولُولُهُ الْمُعْمِلُ

عَنْ أَبِى ذَرِّ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم لِأَبِى ذَرِّ حِينَ غَرَبَت الشَّمْسُ : أَتَدْرِى أَبْنَ تَذْهَبُ جَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَسْتَأَذْنَ أَبْنَ تَذْهَبُ جَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَسْتَأَذْنَ فَلا يُوذَنَ لَهَا ، وَيُوشِكَ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقبَلُ منها ، وتَسْتَأَذْنَ فَلا يُوذَنَ لَهَا (١) ، فَيُقَالُ لَهَا : ارْجِعىمنْ خَيْثُ جَنْت ، فَتَطَلَّعُ مِنْ مَغْرِبها. فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى [يس : ٣٨] : ﴿ والشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرِّ لَهَا ، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَلِيم ﴾ .

[الحديث ٣١٩٩ -- أطرافه في : ٧٤٨٤ ، ٣٠٨٤ ، ٤٢٧٤]

• ٣٢٠٠ - عَرَثُنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ حَدَّقْنا عَبْدُ اللهِ الدَّانَاجُ قَالَ : حَدَّثْنَى أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمُٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَان يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمُرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبى صلَّى اللهُ عليهِ اللهُ عليهِ اللهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمْرَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبى صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ « إِنَّ الشَّمْسَ والْقَمَرَ لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَد وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَةً مِنْ آيَاتِ اللهِ ، وَسَلَّم قَالَ « إِنَّ الشَّمْسَ والْقَمَرَ لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَد وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَةً مِنْ آيَاتِ اللهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصَلُّوا » .

٣٢٠٧ - مَرْثُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُويْسٍ حَلَّقَنَى مَالِكُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاء بْن يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ : قالَ النَّبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ عَنْهِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ : قالَ النَّبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ ، لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَد وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللهَ » .

٣٢٠٣ - حَرَثُ يَخْهُ اللهُ عَنْهَا أَخْبَرَتُهُ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسلَّم يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ قَامَ فَكَبَّرَ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدُهُ ، وَقَامَ كَمَا وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدُهُ ، وَقَامَ كَمَا هُوَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِي آذَنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهِي آذَنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهِي آذَنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهِي آذَنَى مِنَ الْقَمْسِ وَالْقَمْرِ : إِنَّهُمَا آيَتَانَ مِنْ آياتِ اللهِ ، لايَخْسِفَان لِمَوْتِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ : إِنَّهُمَا آيَتَانَ مِنْ آياتِ اللهِ ، لايَخْسِفَان لِمَوْتِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ : إِنَّهُمَا آيَتَانَ مِنْ آياتِ اللهِ ، لايَخْسِفَان لِمَوْتِ المَّدُونِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ : إِنَّهُمَا آيَتَانَ مِنْ آياتِ اللهِ ، لايَخْسِفَان لِمَوْتِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ : إِنَّهُمَا آيَتَانَ مِنْ آياتِ اللهِ ، لايَخْسِفَان لِمَوْتِ الْمَاسُونِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ : إِنَّهُمَا آيَتَانَ مِنْ آياتِ اللهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ ،

⁽١) سجود الشمس وغيرها من أجزاء السكون هو خضوعها وانقيادها للنظام البديع الذي قدره الله لها في حركاتها وأوضاعها .

٣٢٠٤ _ مَرْشُنَا مُحَمدُ بْنُ الْمُثَنَىٰ حَدثَنا يَحْيىٰ عَنْ إِسْبِاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَى قَيْسُ عَنْ أَبِي مَسْعُود رَضِى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لا يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيتَان مِنْ آيَات اللهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُما فَصَلُّوا »

• _ بالب مَاجَاء فِي قَوْلِهِ [الأَعراف: ٧٠] ﴿ وَهُوَ النَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَلَى ْ رَحْمَتِهِ ﴾

قاصِفًا : تَقْصِفُ كلَّ شيءٍ . لَوَاقِح : مَلَاقِحَ مُلقِحةً . إعصارٌ : رِيح عاصِفٌ مَهُ مِنَ الأَرْضِ إلى الساء كعمودِ فيهِ نار . صِرٌّ (١) : بَرْدُ . نُشُرًا : مُتفرِّقة .

٣٢٠٥ _ مِرْشُنْ آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةً عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِد عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ الله عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ « نُصِرْتُ بالصَّبَا ، وَأَهْلَكَتْ عادُ بالدَّبُور (٢) » .

٣٧٠٩ - مَرْثُنَ مَكِّى بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائشَةَ رَضَىَ الله عَنْها قَالَتْ « كَانَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إِذَا رَأَى مَخيلةً فِي السَّماءِ (٣) أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ وَجُهُهُ ، فَإِذَا أَمْطَرَت السَّماءِ سُرِّى عَنْهُ (١) ، فَعَرَّفَتُهُ عائشَة ذَٰلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : وَمَا أَدْرِى لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ [الأَحقاف : ٢٤] : ﴿ فَلَمَّا رَأُوهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتهِمْ ﴾ الآية ٤ .

[الحديث ٣٢٠٦ – طرفه في : ٤٨٢٩]

7 _ ياب ذكر الملائكة

وقالَ أَنس : قَالَ عَبْدُ الله بْنُ شَلَام لِلنَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَدُوٌّ الْيَهُوَد مِنَ الْمَلاثِكَةِ ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿ لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾ : الْمَلاثِكَةُ

٣٢٠٧ - مَرْتُنَ مُدْبَةُ بْنُ خَالِد حَدَّثَنا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةً . وَقَالَ لِي خَلِيفَةٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرِيْعِ حَدَّثَنا سَعِيدٌ وَهِشَامٌ قَالَا : حَدَّثَنا قَتَادَةُ حَدَّثَنا أَنَسُ بْنُ مَالِك عَنْ مَالِك بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم « بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ (٥) بَيْنَ النَّائِم وَالْبَقْظَانَ – وَذَكَرَ

⁽١) في آية آل عمران ١١٧ ﴿ كُثُلُ رَبِّح فيها صر ﴾ قال أبو عبيدة ، الصر ؛ شدة البرد.

⁽٢) الصبا : الريح الشرقية : والدبور : الغربية .

⁽٣) الخيلة : السحابة التي يخال فيها المطر .

⁽٤) أى كشف عنه ما كان يشعر به من ضيق الصدر .

⁽ه) هو الكعبة : بيت الله الحرام .

يَعْنَى رَجُلاً بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ – فَأْتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَلاَنَ حِكْمَةً وَإِيمانًا ، فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقً الْبَطْن (١)، ثُمَّ غُسِلَ الْبَطْنُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ مُلِيَّ حِكْمَةً وَإِيمانًا . وَأَتِيتُ بِدَابَّة أَبْيَضَ دُونَ الْبَعْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ : الْبُرَاقُ ، فَانطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ ، حَتَّى أَتَيْنَا السَّاءَ الدُّنْيَا ، قِيلَ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : جِبْريلُ . قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، وَلَنِعْمَ الْمَجِئُ جَاءَ . فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَرْحبًا بِكَ مِنَ ابْن ونَبيّ . فَأَتَيْنَا السَّماء الثَّانِيةَ . قِيلَ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ. قِيلَ : مَنْ مَعَكَ . قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، قِيلَ : أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاء . فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَىٰ ، وَيَحْبِىٰ ، فَقَالَا : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِ وَنَبِيّ . فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ . قِيلَ : مَنْ هَٰذَا ؟ قِيلَ : جِبْرِيلٌ . قِيلَ مَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، وَلَنِعمَ الْمَجِي مُ جَاء . فَأَتَيْتُ عَلَىٰ يُوسُفَ فَسَلَّمْتُ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِ وَنَبِيٌّ . فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ ، قِيلَ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ مَنْ مَعَكَ ؟ قِيلَ مُحَمَّدٌ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم. قِيلَ وَقَدْ أَرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ نَعَمْ. قِيلَ : مَرْحَبا بهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِي * جَاء . فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَرْحَبًّا بِكَ مِنْ أَخ وَنَبِيّ . فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامَسَةَ ، قيلَ مَنْ هَٰذَا ؟ قيلَ : جِبْرِيلُ . قيلَ وَمَنْ مَعَكَ ؟ قيلَ : مُحَمَّدٌ . قيلَ وَقَدْ أُرْسلَ إِلَيْه ؟ قالَ نَعَمْ . قيلَ مَرْحَبًا به ، وَلَنعْمَ الْمَجِي مُ جَاءَ . فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْه ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِ وَنَبِيٌّ . فَأَنَيْنَا عَلَى السَّماءِ السَّادسة ، قيلَ مَنْ هَذَا ؟ قيلَ جِبْرِيلُ . قيلَ مَنْ مَعَكَ ؟ قيلَ مُحَمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم. قيلَ : وَقَدْ أَرْسلَ إِلَيْه ؟ مَرْحَبا بِه ، نعْمَ الْمَجِيءُ جَاء . فَأَنَيْتُ عَلَى مُوسَىٰ فَسَلَّمْتُ عَلَيْه فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ منْ أَخِ ونَبِيَّ . فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَى ، فَقيلَ : مَا أَبْكَاكَ ؟ قَالَ : يَارَبِّ ، هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي بُعثَ بَعْدى يَلْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمِّتِي . فَأَتَيْنَا السَّمَاء السَّابِعَةَ ، قيلَ مَنْ هَٰذَا : قيلَ : جِبُّريلُ . قيلَ : مَنْ مَعَكُ ؟ قيلَ : مُحَمَّدٌ . قيلَ وُقَدْ أَرْسلَ إِلَيْه ؟ مَرْحَبًا بِه وَلَنْعَمَ الْمَجِيءُ جَاءً . فَأَنَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْه فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ من ابْنِ وَنَبِيّ . فَرُفعُ لِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، فَسَأَلْت جِبْرِيلَ فَقَالَ : هَذا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، يُصَلِّى فيه كُلَّ يَوْم سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكِ ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ . ورُفعَتْ لِيَ سدْرَةُ الْمُنْتَهِيٰ ، فَإِذَا نَبقُها كَأَنَّهُ قَلَالُ هَجَرَ ، ووَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الفُيُولِ ، فِي أَصْلَهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارِ : نَهْرَانِ بَاطنَانِ وَنَهْرَان ظَاهرَان . فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ : أَمَّا الْبَاطنَانِ فَفَى الْجَنَّة ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النِّيلُ وَالْفُرَاتُ . ثُمَّ فُرضَتْ عَلَىَّ

⁽١) مراق البطن : ما سفل من البطن ورق من جلاء .

خَمْسُونَ صَلَاةً ، فَأَقْبَلْتُ حَتَىٰ جِئْتُ مُوسَىٰ فَقَالَ : مَاصَنَعْتَ ؟ قُلْتُ فُرضَتْ عَلَيَّ خَمْسُون صَلَاةً . قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ ، عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَة ، وَإِنَّ أُمَّنَكَ لَا تُطيقُ ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلَّهُ . فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ ، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ مثْلَهُ ثُمَّ ثَلَاثِينَ ، ثُمَّ مثْلَهُ فَسَلَّهُ اللَّهُ مَثْلَهُ فَجَعَل عشرينَ ، ثُمَّ مثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا . فَأَتَيْتُ مُوسَىٰ فَقَالَ مثْلَهُ فَجَعَلَهَا خَمْسًا : فَأَتَبْتُ مُوسَىٰ فَقَالَ : مَاصَنَعْتَ ؟ قُلْتُ جَعَلَها خَمْسًا . فَقَالَ مثْلَهُ . قُلْتُ فَسَلَّمْتُ . فَنُودىَ : إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَريضَتي . وَخَفَّفْتُ عَنْ عَبَادى ، وَأَجْزِى الْحَسَنَةَ عَشَرًا ،

وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « في الْبَيْت الْمَعْمُورِ » .

[الحديث ٣٤٣٠ - أطرافه في ٣٣٩٣ ، ٣٤٣٠ - ٣٠٨٧

٣٢٠٨ _ مِرْشُنُ الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْد بْن وَهْبِ غَالَ عَبْدُ الله : حَدَّثَنَا رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم _ وَهُوَ الصَّادقُ المَصْدُوقِ _ قَالَ ﴿ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مثلَ ذَلكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مثلَ ذَلكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا يُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كلماتِ وَيُقَالُ لَهُ : اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقٌّ أَوْ سَعِيدٌ . ثُمَّ يُنْفَخُ فيه الرُّوحُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ منْكُم لَيَعْمَلُ حتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّة إِلَّا ذرَاعٌ ، فيسبقُ عَلَيْه كَتَابِهُ يَعْمَلُ بِعَمَل أَهْلِ النَّارِ . ويَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذراعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بَعِملَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . [الحديث ٢٠٠٨ – أطراف في : ٢٣٣٢ ، ٢٠٩٤ ، ٢٠٩٤]

٣٢٠٩ _ مَرْثُنَا مُحَمدُ بْنُ سَلَام ِ أَخْبَرَنا مَخْلَدُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيج ِ قَالَ أَخْبَرَنَى مُوسَى ابْنُ عُقْبَةً عَنْ نَافِعٍ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةً رَضَىَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم. وَتَابَعَهُ أَبُو عَاصِم عَنِ ابْنِ جُرَبِج قَالَ أَخْبَرَنَى مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِع عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم قَالَ و إِذَا أَحَبُّ اللَّهُ الْعَبُّدَ نَادَى جِبْرِيلَ : إِنَّ الله يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبَبُهُ ، فَيُحِبُّه جِبْرِيلُ . فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ الله يُحِبُّ فُلَانَا فَأَحِبُّوهُ ، فَيُحِبه أَهْلُ السَّماء . ثُمٌّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ في الْأَرْضِ ».

[الحديث ٣٢٠٩ – طرفاه في : ٧٤٨٥ ، ٧٤٨٥] 🕆

٣٢١٠ _ مَرْثُنَا مُحَمدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيمَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي جَعْفَر عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ عَنْ عُرُوةً بِنِ الزُّبِيرِ عَنْ عائشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا زِوْجٍ ِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم أَنَّها سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يقولُ «إِنَّ الملائِكةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ ــ وَهُوَ السَّحَابُ ــ فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءَ ، فَتَسْتَرِقُ الشَّياطينُ السَّمْعُ فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ ، فَيَكْذِبُونَ مِنْها مَاثَةَ كِذْبَة مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ » .

[الحديث ٢٢١٠ - أطرافه في : ٨٨٧٣ ، ٢٢٧٥ ، ٢٢١٣ ، ٢٥٧١]

٣٢١١ - مَرْشُنَ أَخْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِمُ بْنُ سَعَد حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَغَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم «إِذَا كَانَ يَوُمُ الْجُمُعَة كَانَ عَلَى جَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم «إِذَا كَانَ يَوُمُ الْجُمُعَة كَانَ عَلَى جُلِّ بَابِ مِنْ أَبِوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلَائِكَةُ يَكُنْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوًا الصَّحفَ وَجَاعُوا يَسْتَمعُونَ الذِّكْرَ ».

٣٢١٧ - عَرْثُ عَلَى بِنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَى الزَّهْرِىُّ عَنْ سَعيد بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ «مَرَّ عُمَرُ فِي الْمَسْجِد وَحَسَّانُ يُنْشِدُ فَقَالَ : كُنْتُ أَنْشَدُ فيه وَفيه مَنْ هُوَ خَيْرٌ مَنْكَ . ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ : أَنشُدُكَ بِاللهُ أَسَمَعْتَ رَسُولَ اللهُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَقُولُ : أَجِبْ عَنِّى ، اللَّهُمَّ أَيِّدُهُ بُروحِ الْقُدُس (١) ؟ قَالَ : نَعَمْ »

٣٢١٣ - مَرْثُنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةٌ عَنْ عَدِىٌ بِنِ ثَابِتٍ عَنِ البَرَاء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ وَاللهُ عَنْهُ اللهُ عليهِ وسلَّم لِحسَّانَ : اهْجُهُمْ – أَوْ هَاجِهمْ – وَجِبْرِيلُ مَعَكَ » .

[الحديث ٣٢١٣ – أطرافه في : ٣١٦٤ ، ١٦٤٤ ، ١١٥٣]

٣٧٧٤ ـ مَرْثُنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْهَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِير قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمعْت حميْدَ بْنَ هلال عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « كَأْنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبارِ سَاطِع فِي سكَّة بَنِي غُنْم . زَادَ مُوسَىٰ : مَوْكبَ جبريلَ »

٣٧١٥ - مَرْشُنَا فَرْوَةُ حَدَّثَنَا عَلَى بْنُ مُسْهِر عَنْ هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائشَةَ رَضَى اللهُ عَنْهَا و أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هَشَامِ سَأَلَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ قَالَ : كُلُّ ذَلِكَ . يَأْتِينِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ ، فيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَى ، يَأْتِينِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا رَجُلاً فَيُكَلِّمَنِي ، فَأَعِي مَا يَقُولُ »

٣٢١٦ _ مِرْشُ آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثير عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمعْتُ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عَليه وسلَّم يَقُولُ ﴿ مَنْ أَنفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبيلِ الله دَعَنْهُ

⁽١) روح القدس : هو جبريل .

خَزَنَةُ الْجَنَّة : أَىْ فُلُ هَلمَّ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ذَاكَ الَّذَى لَا تَوَى عليه (١). فَقَالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .

٣٢١٨ - حَرَّثُنَا تَعْمَ خُدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرِّ . حَ . قَالَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا وَكُمْ وَكُنَّ وَكُنِّ عَنْ عُمَرَ بْن ذَرِّ عَنْ أَبِيه عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر عَن ابْن عَبَّاسٍ رَضَى الله عَنْهُمَا قَالَ « قَالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم لجبْريلَ : أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مَمَّا تَزُورُنَا ؟ قَالَ : فَنَزَلَتْ [مريم : ٦٤] : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْر رَبِّكَ ، لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ الآية .

[الحديث ٣٢١٨ - طرفاه في : ٧٣١ ۽ ٥ ه ١٩٧٥]

٣٢١٩ - حَرَّ إِسَّاعِيلُ قَالُ حَدَّقَنَى سُلَيْمَانُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْن شِهَابِ عَنْ عُبَيْد الله بْن عَبْد الله بْن عُنْبَة بْن مَسْعُودٍ عَن ابْن عَبَّاسٍ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عَبْد الله بْن عُنْبَة بْن مَسْعُودٍ عَن ابْن عَبَّاسٍ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَالَ « أَقْرَأْني جَبْريلُ عَلَى حَرْفِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزيدُهُ حَتَى انْتهَىٰ إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفِ ،

[الحديث ٣٢١٩ - طرفه في : ٩٩١]

٣٧٠ - حَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَن الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّنَى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمِّضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ . فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ اللهِ عَلَيْهِ وسلَّم حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ اللهِ عَلَيْهِ وسلَّم حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجُودُ بِالْخَيْرِ مِنَ اللهِ عَلَيْهِ وسلَّم حِينَ يَلْقَاهُ خِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَلْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم حَينَ يَلْقَاهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنا مَعْمَرٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ وَفَاطَمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ اللهُ عَلْهِ مَا اللهُ عليه وسلَّم « إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعارِضُهُ الْقُرْآنَ »

٣٢٢١ _ حَرَّتُ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْتٌ عَنِ ابْن شِهَابِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزيزِ أَخرَ الْعَصْرَ شَهَابِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزيزِ أَخرَ الْعَصْرَ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ ﴿ أَمَّا إِنَّ جِبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلَّى أَمَامَ رَسُولٌ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسلَّم . فَقَالَ عُمَرُ :

⁽۱) التوى : الضياع و الهلاك .

اعْلَمْ مَانَقُولُ يَاعُرُووَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُود يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُود يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يَقُولُ : نَزَلَ جَبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، يُحسُبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوات ، وَلَيْتُ مَعَهُ ، يُحسُبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوات ،

٣٧٧٧ – صَرَّتُ مُحَمدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَىٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِت عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرَّ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ «قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: قَالَ لِي جِبْريلُ : مَن مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللهُ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارِ. قَالَ ((): وَإِنْ زَفَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : وَإِنْ ».

٣٢٢٣ - مَرْثُنَ أَبُو الْيمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَلَّنَنا أَبُو الزِّنَاد عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ أَبُو النَّيْلِ وَمَلائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم والْمَلائِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ : مَلائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَهُوَ وَيَحْبَرَعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ كَانُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلَهُمْ - وَهُوَ وَيَحْبَرُ مُنَاهُمْ فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ - فَيَقُولُ : كَيْفَ تَرَكُتُمْ عِبَادِي ؟ فَقَالُوا : تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ ، وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ » .

٧ _ باب إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ « آمين » وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ فَوَافَقَتْ إِخْدَاهُمَا الْأَخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

٣٣٧٤ - عَرْشُ مُحَمد حَدَّنه عَنْ عَائِشَةَ رَضَى اللهُ عَنْهَا قَالَت ﴿ حَشَوْتُ للنَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلَّم وِسَادَةً فيهَا أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمد حَدَّنه عَنْ عَائِشَةَ رَضَى اللهُ عَنْهَا قَالَت ﴿ حَشَوْتُ للنَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلَّم وِسَادَةً فيهَا ثَمَا يُلُو كَأَنَّهَا نُمرُقَةً ﴿ وَقَامَ بَيْنَ النَّاسِ وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجُهُهُ ، فَقُلْتُ : مَالَنا يَارَسُولَ الله ؟ قَالَ : ثَمَا بَالُ هٰذِه ؟ قُلْتُ : وِسَادَة جَعلتُها لَكَ لتَضْطجعَ عَلَيْهَا . قَالَ : أَمَا عَلَمْت أَنَّ الْمَلائكَةَ لَا تَذْخُلُ بَيْتًا فيه صُورَةً ؟ وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَة يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقيامَة فَيَقُولُ : أَحْيُوا مَاخَلَقْتُمْ ؟ ٤ .

٣٧٢٥ ـ مَرْشُ ابْنُ مُقَاتِل أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْد الله أَنَّهُ سَمِع ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم يَقُولُ « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فيه كَلْبٌ وَلَا صُورَةُ تَمَاثِيلَ » .

[الحديث ٢٢٥ – أطرافه في : ٣٢٢٦ ، ٣٣٢٢ ، ٤٠٠٢ – أطرافه في : ٥٩٥٨ ، ٥٩٤٩]

⁽١) القائل أبو ذر ، والإجابة على انسؤال من النبي صلى الله عليه وسلم .

الَّذَى كَانَ فَى حَجْرِ مَيْمُونَةَ رَضَى اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صِلَّى اللهُ عليه وسلَّم _ حَدَّثَهُمَا زَيْدُ بْنُ خَالدَ أَنَ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صِلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَالَ « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فيه صُورَةٌ . قَالَ بُسُرُ : فَمَرضَ زَيْدُ بْنُ خَالد ، فَعُدْنَاهُ ، فَإِذَا نَحْنُ فِى بَيْتِه بِسِتْرٍ فيه تَصَاوِيرُ ، فَقُلْتُ لِعُبَيْد الله المَخُوْلَانِيِّ : فَمَرضَ زَيْدُ بْنُ خَالد ، فَعُدْنَاهُ ، فَإِذَا نَحْنُ فِى بَيْتِه بِسِيْرٍ فيه تَصَاوِيرُ ، فَقُلْتُ لِعُبَيْد الله المَخُوْلَانِيِّ : أَلَمْ يُحَدِّثُنَا فِى التَّصَاوِيرِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ قَالَ « إِلَّا رَقْمٌ فِى ثَوْبٍ » أَلَا سَمَعْتَهُ ؟ قُلْتَ : لَا . قَالَ : بَلَىٰ قَدْ ذَكَرَ » .

٣٢٢٧ - مَرْشُنَ يَحْيَى بُنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّقَنَى ابْنُ وَهْبِ قَالَ حَدَّقَنَى عَمْرُو عَنْ سَالَم عَنْ أَبِيهِ قَالَ « وَعَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ جِبْرِيلُ فقال : إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتًا فيهِ صُورَةٌ وَلا كَلْبُ " أَبِيهِ قالَ « وَعَدَ النَّبِيَّ عَلْ اللهُ عليهِ وسلَّمَ عَالِكٌ عَنْ سُمَىً عَنْ أَبِي صَالِح عِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي ٢٢٢٨ - مَرَشَلُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّقَنَى مَالِكٌ عَنْ سُمَىً عَنْ أَبِي صَالِح عِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قَالَ « إِذَا قالَ الإَمَامُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقَالُوا : اللَّهُمُ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قَالَ « إِذَا قالَ الإَمَامُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقَالُوا : اللَّهُمُ رَبِّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَىَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

٣٢٢٩ - صَرَّتُ إِبْرَاهِمُ بِنُ الْمنذرِ حَلَّقَنا ابْنُ فَلَيْحِ حَلَّقَنا أَبِي عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلَى عَمَّ عَبْ عَمْ عَبْ عَلَى عَمْ عَبْد الرحْمٰن بْن أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صِلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَالَ « إِنَّ أَحَدَكُنْ فِي صَلَاة مَا دَامَت الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ ، وَالْمَلَاثَكَةُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفَرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، مَا لَمْ يَقُمْ مَنْ صَلَاته أَوْ يُحْدَثْ » .

٣٢٣٠ - مَرَثُنَا عَلَى بْنُ عَبْد الله حَدَّثَنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِهِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلى عَنْ أَبِيهِ قَالَ « سَمعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ ﴿ وَنَادَوا يَا مَالِ ﴾ قَالَ سُفْيَانُ : فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ : وَنَادُوا يَا مَالٍ ﴾ قَالَ سُفْيَانُ : فِي قِرَاءةِ عَبْدِ اللهِ : وَنَادُوا يَا مَالٍ ﴾ .

[الحديث ٣٣٣٠ – طرفاء في : ٣٢٣٦ ، ١٨١٩]

٣٢٣١ - مَرْثُنَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ قَالَ أَخْبَرَنَى يُونُسُ عَنِ ابْن شِهَابِ
قَالَ حَدَّثَنَى عُرْوَةُ ﴿ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم حَدَّثَتُهُ أَنَّها قَالَتْ لِلنَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم : هَلْ أَتَىٰ عَلَيْكَ يَوْمُ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُد ؟ قَالَ : لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقيتُ مِنْ أَتَىٰ عَلَيْكَ يَوْمُ الْعَقَبَة إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِى عَلَىٰ ابْن عَبْديالَيْلِ بْنِ عَبْد كُلال مَا لَقيتُ مَنْ فَالْمَ اللَّهُ عَلْهُ مُ يُحْمَ الْعَقَبَة إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِى عَلَىٰ ابْن عَبْديالَيْلِ بْنِ عَبْد كُلال فَلَمْ يُومُ الْعَقَبَة إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِى عَلَىٰ ابْن عَبْديالَيْلِ بْنِ عَبْد كُلال فَلَمْ يُومُ الْعَقَبَة إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِى عَلَىٰ ابْن عَبْديالَيْلِ بْنِ عَبْد كُلال فَلَمْ أَسْتَفَقَ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ(١)،

⁽١) هو ميقات أهل نجد ، على يوم وليلة من مكة ، ويقال له قرن المنازل أيضاً .

فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَة قَدْ أَظَلَّتْنِي ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ ، فَنَادَانِي فَقَالَ : إِنَّ اللهُ قَدْ سَمِع فَرَا لَكُ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكٌ ، وقَدْ بَعَثَ اللهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجَبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ ، فَنَادَانِي قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكٌ ، وقَدْ بَعَثَ اللهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجَبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ : ذَلِكَ فِي شِئْتَ ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ مَنْ يَعْبُدُ الله وَحْدَهُ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ الله وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا (١) » .

[ألحديث ٣٣٣١ – طرقه في : ٧٣٨٩]

٣٧٣٧ _ حَرِّمْنَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانُ قَالَ : سَأَلْتُ زر نَ حَبَيْشِ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ [النجم : ٩] ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ، فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ [النجم : ٩] ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ، فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سَتَّمَائةِ جَناحٍ » .

[الحديث ٣٢٣٢ - طرفاه في : ٤٨٥٦ ، ٤٨٥٧]

٣٧٣٣ - مَرْشُ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (١٠) قَالَ « رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ »

[الحديث ٣٢٣٣ – طرفه في : ٤٨٥٨]

٣٢٣٤ – صَرَّتُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنِ اللهِ عَنْهَا قَالَتْ ﴿ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ۚ رَأَى ٰ رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ ، وَلَكِنْ قَدُّ رَأَى ٰ جَبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ وَخَلْقِهِ سَادًا مَا بَيْنَ الْأُفْقِ » .

[اخدیث ۲۳۳۶ - أطراقه فی : ۳۲۳۵ ، ۲۱۲۶ ، ۴۸۵۵ ، ۷۳۸۰]

٣٧٣٥ - حَرَثُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ ابْنِ الْأَشُوعِ عَنِ الشَّعْبِي عَنْ مَسْرُوق قَالَ ﴿ قُلْتُ لِعَائِشَةَ : فَأَيْنَ قَوْلُهُ ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ الْأَشُوعِ عَنِ الشَّعْبِي عَنْ مَسْرُوق قَالَ ﴿ قُلْتُ لِعَائِشَةَ : فَأَيْنَ قَوْلُهُ ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ ؟ قَالَتْ : ذَاكَ جِبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُل ، وَإِنَّمَا أَتَى هَلِيهِ الْمرَّةِ فِي صُورَتِهِ النَّي هِي صُورَتُه ، فَسَدَّ الْأَفْتَ ﴾ .

⁽۱) وهذا من أعظم معانى الرسالة التي كان يخفق بها فؤاده العظيم ، فهو يريد بقاء أمته ليبعث الله منها دعاة التوحيد القوامين بالحق وبالحير ، إن لم يكن في الجيل الذي نشأ على عادات الجاهلية ، فتي الجيل التالى الذي خرج – أو سيخرج – من أصلابهم ، مهما لتي في ذلك من صدود وعقبات ومصلجب ﴿ وَمِمَا رَحِمَةُ مَن الله لئت لهم ﴾ [آل عمران : ١٥٩] . ﴿ وما أرسِلناك إلا رجمة العالمين ﴾ [الأنبياء : ١٠٧] . ﴿ وما أرسِلناك إلا رجمة العالمين ﴾ [الأنبياء : ١٠٧] . ﴿ وما أرسِلناك إلا رجمة العالمين ﴾ [الأنبياء : ١٠٧] . ﴿ وما أرسِلناك إلا رجمة العالمين ﴾ [المنابع ا

⁽٢) ومن آيات ربه الكبرى اتساع دائرة الذيوع والانتشار لدعوته وهدايته ، وهزيمة أعدائها جيلا بعد جيل ، وظهور أولياء لها من ذرية الذين هاشوا أعداء لها . ويوم يعم العمل بفضائلها وسنها بين أهلها ستكون نظام الإنسانية كلها ، لقيامها على أساسين من الحق والخير لا يضارعها فيهما أى نظام آخر عرفته الإنسانية في ماضها وآتها .

٣٢٣٦ _ مَرْثُنَا مُوسَىٰ جَدَّثَنَا جَرِيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ ﴿ قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيانَى فَقَالَا : الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّار ، وَأَنَا جَبْرِيلُ ، وَهٰذَا مِيكَائِيلُ »

٣٢٣٧ _ مِرْشُنَ مُسَدَّدُ حَدَّثَنِنا أَبُو عَوَانَةَ عَن الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم « إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَت ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا ، لَعَنَتْها الْمَلَاثِكَةُ حَتَى تُصْبِحُ ﴾ . تَابَعَهُ شُعْبَةُ وَأَبُو حَمْزَةَ وَابْنُ دَاوُدَ وَأَبُو مُعَاوِيَةً عَن الأعْمَشِي

[الحديث ٣٢٣٧ – طرقاه في : ١٩٤٣ه ، ١٩٤٤]

٣٢٣٨ _ مَرْشُنَ عَبْدُ الله إبْن يُوسُفَ أَخْبَرُنا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَني عُقَيْلٌ عَن ابْن شِهَابِ قَالَ سَمَعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَى جَابِرُ بْنُ عَبْد الله رَضَىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ ﴿ ثُمَّ فَترَ عَنِّي الْوَحْيُ فَتْرَةً ا ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشي سَمعْتُ صَوْتًا منَ السَّمَاء ، فَرَفَعْتُ بَصَرى قِبَلَ السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي قَدْ جَاءَني بِحِرَاءِ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِي بَيْنَ السَّمَاءِ والْأَرْضِ ، فَجَثَثْت مِنْهُ حتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَجئتُ أَهْلِي فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّر قُمْ فَأَنْذِرُ ﴾ إِنِّي قَوْلِهِ ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : والرُّجْزُ : الْأَوْنَانُ ﴾

٣٢٣٩ _ مَرْشُتُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنا غُنْدَرٌ حَدَّثَنا شُعْبَةٌ عَنْ قَتَادَةَ , وَقَالَ لِي خَلِيفَة : حَلَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعِ حَلَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيةِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَبيكُمْ - يَعْنَي ابْنَ عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا _ عَنَ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَى رَجُلاً آدَمَ طُوالاً جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالٍ شَنُوءَةَ ، وَرَأَيْتُ عِيسَىٰ رَجُلاً مَربُوعًا ، مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ ، سَبْطَ الرَّاسِ ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ ، وَالدَّجَّالَ فِي آياتٍ أَرَاهُنَّ اللهُ إِيَّاهُ ، فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاثِهِ . قَالَ أَنَسُ وَأَبُو بَكُوَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : تَحْرُسُ الْمَلَاثِكَةُ الْمَدِينَةَ مِنَ اللَّهِ عَالِيهِ [الحديث ٣٣٩٩ – طرقه في : ٣٣٩٦]

٨ ـ باسب ما جاء في صفة الجنّة وأنها مخلُوقة (١)

قالَ أَبُو العالية (مُطهَّرة): مِنَ الحيضِ والبول والبُصاق . ﴿ كِلما رُزِقُوا ﴾ : أتوا بشيء ، ثُمَّ أَنُوا بِآخر . ﴿ قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُّزِقْنَا مِن قَبِلُ ﴾ : أُوتينا من قَبِل . ﴿ وَأَتُوا بِهِ مُتشَابِهَا ﴾ : يُشبهُ

⁽١) قال الحافظ ابن حجر : أشار بذلك إلى الرد على من زعم من المعتزلة أنها لا توجد إلا يوم القيامة .

بَعضهُ بعضاً ويَختَلِف في الطعم (1) (قطُوفها) : يقطِفونَ كيفَ شاءُوا . (دانية) : قريبة . (الأَرَائِكُ) : السُّرُر . وقال الحسَن : النَّضرةُ في الوجُوه ، والسرورُ في القلْب . وقالَ مُجاهد (سَلْسَبِيلا) : حديدة الجرْية (1) . (غَولُ) : وجعُ البطن . (يُنزَفون) لاتذهبُ عقولهم . وقال ابنُ عبَّاس (دهاقًا) . مُمْتلئًا . (كَواعبَ) : نَوَاهد (1) . (الرَّحيقُ) : الْخمُر . (التَّسْنِمُ) يَعْلُو شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّة . (ختامهُ) : طينه (مسُكُ) . (نَضَّاخَتَان) : فيَاضَتان . يقال (مَوضُونَةً) : مَنْسُوجة ، منه «وَضَيْنُ النَّاقَة » . و «الكُوبُ » مالا أَذُنَ له ولا عُروة ، و «الأَباريق» ذواتُ الآذان والعُرا . (عُربًا) مثقلةً ، واحدُها عَروب ، مثلُ مَبور وصُبُر ، يسميها أهلُ مكّة «العَربة» وأهلُ المدينة (الغَيْجة) وأهلُ العراق «الشّكلة» . وقال مجاهد (رَوْحٌ) : جَنَّة ورَخاء . (والرَّيْحَانُ) : الرَّزق . و (الْمَنْضُود) : المَوز . و (الْمَخْصُود) : الموقر . و (الْمَخْصُود) : الموقر . و (الْمَخْصُود) : الموقر . ويُقالُ (مَسْكُوبُ) : الموقر حَملًا ، ويُقالُ (مَسْكُوبُ) : الموقر حَملًا ، ويُقال أيضًا : لاشَوْكَ لَهُ . (والْمُوبُ) : المحبَّباتُ إلى أزواجهنَّ . ويُقالُ (مَسْكُوبُ) : جارٍ . و (فُرُشِ مَرْفُوعَة) : بعضُها قَوْقَ بَعْض . (لَغُوّا) : بَاطلاً . (تَأْثِيمًا) : كذبا . (أَفْنَانَ) أغصان . (وجَنَى الجنَّيْن دَان) : ما يُجتَنى قريب . (مُدْهَامَّنان) : سَوداوان من الرَّى .

٣٧٤٠ - مَرْثُنَا أَخْمَدُ بْنُ بُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدَ عَنْ نَافِع عَن عَبْد اللهِ بْنِ عُمَر رضى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم « إِذَا مَاتَ أَحَدُكُم فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقَعَدُهُ رضِي اللهُ عَنْهُمَا قَالَ وَالْ وَاللهُ وَمَل اللهُ عَلَيْهِ مَقَعَدُهُ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ وَالْعَشِيّ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْل النَّارِ فَمَن أَهْل النَّارِ فَا النَّارِ فَمَن أَهْل النَّارِ فَمَ اللهُ اللهُ وَاللهُ عَنْ عَمْرَانَ بْن حُصَينِ عَن النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلهَا اللهُ قَرَاء ، وَاطَّلَمْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلهَا اللهُ قَرَاء ، وَاطَّلَمْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلهَا اللهُ قَرَاء ، وَاطَّلَمْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلهَا اللهُ قَرَاء ، وَاطَّلَمْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلهَا اللهُ قَرَاء ، وَاطَّلَمْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلهَا اللهُ قَرَاء ، وَاطَّلَمْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلهَا اللهُ قَرَاء ، وَاطَّلَمْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثُورَ أَهُلهَا اللهُ قَرَاء ، وَاطَّلَمْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثُورَ أَهْلهَا اللهُ قَرَاء ، وَاطَّلَمْتُ فِي النَّا وَرَأَيْتُ أَكُورَ أَهْلهَا اللهُ قَرَاء ، وَاطَّلَمْتُ فِي النَّا وَيُرَاء مِنْ اللهُ اللهُ قَلَاء اللهُ قَرَاء اللهُ قَرَاء اللهُ عَلَى اللهُ الللهُ اللهُ

[الحديث ٣٢٤١ - أطرافه في : ١٩٨٠ ، ٦٤٤٩ ، ٢٥٤٦]

٣٧٤٢ - وَرَثُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَى عُقَيْلٌ عَن ابْن شهَابِ قَالَ أَخْبَرَنَى سَعِيدُ بْنُ المَسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ « بَيْنَا نَحْنُ عَنْدَ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إِذْ قَالَ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنَى فِي الْجَنَّة ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتُوضَّا إِلَى جَانِبِ قَصْرَ ، فَقُلْتُ : لَمَنْ هٰذَا إِذْ قَالَ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّة ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتُوضَّا إِلَى جَانِبِ قَصْرَ ، فَقُلْتُ : لَمَنْ هٰذَا

⁽١) هو كقول ابن عباس : ليس في الدنيا عا في الجنة إلا الأسهاء .

⁽٢) حديدة الجرية : قوية الجرية .

⁽٣) الناهد : هي التي بدأ جدها .

⁽٤) مضى الحديث برقم ١٣٧٩ مع زيادة بآخره « حتى يبعثك الله يوم القيامة » .

⁽ه) لأن النساء يبتين أحكامهن وتصرفاتهن في الغالب على العاطفة ، والعاطفة هوى ، والهوى أوسع الطرق إلى النار ، سواء كان سالكوه من الرجال أو النساء .

القَصْرُ ؟ فَقَالُوا : لَعُمَرَ بِن الْخَطَّابِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا . فبكَى عُمَرُ وَقَالَ : أَعَلَيْكَ أَعُلَيْكَ أَمُدْبِرًا . فبكَى عُمَرُ وَقَالَ : أَعَلَيْكَ أَغُلَيْكَ أَعُرَبُولَ الله ﴾ ؟ .

[الحديث ٣٢٤٢ – أطراقه في : ٣٦٨٠ ، ٣٢٧٥ ، ٣٠٢٧]

٣٧٤٣ _ مَرْتُنَ حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَال حَلَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرَانَ الْجَوْنَى يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيه أَن النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قَالَ «الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلاً فِي كُلِّ زَاوِيةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمْ الْآخَرُونَ » .

قَالَ أَبُو عَبْد الصَّمَد وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْد عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ﴿ سَتُّونَ مِيلاً ﴾ .

[الحديث ٣٢٤٣ – طرفه في : ٩٨٧٩]

٣٧٤٤ – صَرَحْنَى الحُمَيْدِيُّ حَدَّنَنَا سُفْيَانُ حَدَّنَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَاللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ عَلَا اللهُ عَلَيْ عَلْمُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلْمُ عَلَا اللهُ عَلْمُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا عَلَا اللهُ عَلَا عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ ع

[الحديث ١٤٤٤ - أطراقه في ١٧٧٠ ، ١٤٧٨ - ٧٤٩٨]

٣٧٤٥ - عَرْتُ مُنَّهُ عَنْهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى الله أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بَن مُنَبِّهِ عَنْ عَرَيْرَةَ رَضَى الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم «أَوَّلُ زُمْرَة تَلَجُ الْجَنَّة صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَة الْقَمَر لَيْلَةَ الْبَدْر، لَا يَبْصُقُونَ فيها وَلَا يَمْتَخطُونَ وَلا يَتَغَوَّطُونَ ". آنيتُهُمْ فيها الذَّهَبُ ، عَلَى صُورَة الْقَمَر لَيْلَةَ الْبَدْر، لَا يَبْصُقُونَ فيها وَلَا يَمْتَخطُونَ وَلا يَتَغَوَّطُونَ ". آنيتُهُمْ فيها الذَّهَبُ ، وَمَجَامِرُهُمْ الْأَلُوّةُ (")، وَرَشْحُهُمُ الْمَسْكُ . وَلَكُلِّ وَاحد مِنْهُمْ زَوْجَتَان يُرَى مُخَ سُوقِهمَا مِن وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْن . لَا اخْتَلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ ، قُلُوبُهُمْ قَلْبُ وَاحد الله يُحرَقُ وَعَشَا » . يُسَبِّحُونَ الله بُكُرَةً وَعَشَا » .

[الحديث ه ٢٧٤ - أطراقه في : ٢٧٤٦ ، ٢٣٥٤ ، ٣٣٢٧]

٣٧٤٦ _ مَرْثُنَ أَبُو الْيَمَانَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبِ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَلِي هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَالَ « أَوَّلُ زُمْرَة تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَة الْقَمَرِ لَيْلَةَ

⁽١) قال الحافظ ابن حجر : كأنه مختصر مما أخرجه النسائى من حديث زيد بن أرتم قال : جاء رجل من أهل الكتاب فقال : يا أبا القاسم ، تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون . قال : نعم . قال : الذى يأكل ويشرب تكون له الحاجة ، وليس فى الجنة أذى . قال : تكون حاجة أحدهم وشحسا يفيض من جلودهم كرشح المسك » .

 ⁽۲) الألوة : العود الذي يبخر به .

⁽٣) هذه الصورة للمسلمين فى الآخرة مثل أعلى لهم فيما ينبغى لهم أن يكونوا عليه فى الدنيا ، والدنيا مزرعة الآخرة . .

الْبَدْرِ ، وَالَّذِينَ عَلَى إِثْرِهِمْ كَأَشَدِّ كَوْكَبِ إِضَاءَةً ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُل وَاحِد ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ ، لِنَكُلِّ امْرِي مِنْهُمْ زَوْجَتَان : كُلُّ وَاحِدةٍ مِنْهُمَا يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَّاهِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنُ . وَلَا تَبَاغُضَ ، لِنَكُلِّ امْرِي مِنْهُمْ زَوْجَتَان : كُلُّ وَاحِدةٍ مِنْهُمَا يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَّاهِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنُ . يَسَبِّحُونَ الله بُكُرَةً وَعَشِيًّا . لَا يَسْقَمُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبْصِقُونَ . آنيتُهُمُ النَّهَبُ وَالْفِظَّة ، يُسَبِّحُونَ الله بُكْرَةً وَعَشِيًّا . لَا يَسْقَمُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبْصِقُونَ . آنيتُهُمُ النَّهُبُ وَالْفِظَّة ، وَوَقُودُ مَجامِرِهِم الْأَلُوةَ - قَالَ أَبُو الْيَمَانِ : يَعْنَى الْعُود - وَرَشْحُهُمُ الْمِسْك » .

قِالَ مَجَاهُ لَذَ الْإِبْكَارُ أُوَّلُ الْفَجْرِ ، وَالْعَشِيُّ مَيلُ الشَّمُسِيُّ إِلَى أَنْ _ أَرَاهُ _ تَغْرُبُ .

٣٧٤٧ – صَرَّتُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمَقْدَمِيُّ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْن سَعْدٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ «لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِى سَبْعُونَ أَلْفَا ًـ أَوْ سَبْعِمَائَةِ أَلْفُ _ لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمُ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ ، وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » .

[الحديث ٣٢٤٧ – طرفاه في : ٢٥٤٣ ، ١٥٥٤]

٣٧٤٨ - حَرَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةً حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةً حَدَّثَنَا أَنَسُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ أَهْدِىَ لِلنَّبِيِّ صِلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم جُبَّةُ سُندُس ، وَكَانَ يَنْهِى عَنْ اللهُ عليهِ وسلَّم جُبَّةُ سُندُس ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ الْحَرِيرِ ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا ، فَقَالَ : وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّد بِيَدِهِ ، لمَنادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا »

[الحفيث ٣٧٤٨ - أطراف في : ٣٨٠٧ ، ٣٨٠٩ ، ٣٦٤٠].

٣٧٤٩ - صَرَّتُ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا يَحْيى بْنُ سَعِيد عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَى أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمَعْتُ البَرَاءَ بْنَ عَازِبِ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ « أَتَى رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بِنُوْبٍ مَنْ حَرير ، فَجَعَلُوا يَمْجَبُونَ مَنْ حَسْنه وَلَينه ، فَقَالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : لَمَنَادِيلُ سَعْدُ بْن مُعَاذ فِي الجَنَّة أَفْضَلُ مَنْ هَذَا » .

[الحديث ٣٢٤٩ – أطرافه في : ٣٢٨٠٢ ٨٠٢]

قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْ مِنْ عَبْد الله حَلَّثَنَا مُوْسِكًا فَي الْجَنَّة خَيْرٌ مَنَ الدُّنْيَا وَمَا فيهَا »

٣٢٥١ - مَرْشُ رَوْحُ بْنُ عَبْد الْمُوْمَٰنِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنْسُ بْنُ مَالِكَ رَضَىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَالَ « إِنَّ فِي الْجَنَّة لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظَلِّهَا مَاثَةَ عَامَ لَا يَقْطُعُهَا ﴾ .

٣٧٥٧ - مَرْثُنَ مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانِ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا هلالُ بْنُ عَلَى عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْهِ وَسَلَّم قَالَ " إِنَّ فِي عَنْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ " إِنَّ فِي عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ " إِنَّ فِي عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِي صلَّا اللهُ عَلْمَ اللهُ عَنْهُ إِنْ سُئِنَتُم ﴿ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴾ . المَحَنَّةُ لَسُحَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِاتَةَ سَنَةٍ ، وَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُم ﴿ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴾ . .

٣٢٥٣ _ « وَلَقَابُ قَوْس أَحَد كُمْ فِي الجَنَّة خَيْرٌ ممًّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَو تَغرُب »

٣٧٥٤ - مَرْتُ إِبْرَاهِمُ بْنُ الْمُنْذَرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَلَيْحِ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ هَلَا عَنْ عَلَا عَنْ عَبْد الرحْمَن بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّيِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم و أَوَّلُ زُمْرَة تَدُخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَة الْقَمَر لَيْلَةَ الْبَدْر ، وَالَّذِينَ عَلَى آفَارِهِمْ كَأَحْسَن كُوْكَبِ دُرِّي فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قلب رَجُل وَاحِد ، لَا تَبَاغُضَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسُدَ ، لَكُلُّ الْمُرَى وَوَجَنَان مِنَ النَّحُورِ الْعِين ، يُرَى مُخُ سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ »

٣٢٥٥ - مَرْشُ حَجَّاجُ بْنُ مِنْهِالِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ عَدَى بْنُ ثَابِت أَخْبَرَنَى قَالَ « سَمَعْتُ الْبَرَاء رَضَى اللهُ عَنْهُ عَنِ اللهُ عَلَيه وَسُلَّم قَالَ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِمُ (١) قَالَ : إِنَّ لَهُ مُرْضَعًا فِي الْجَنَّة » الْبَرَاء رَضَى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صِلَّى اللهُ عليه وَسُلَّم قَالَ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِمُ (١) قَالَ : إِنَّ لَهُ مُرْضَعًا فِي الْجَنَّة »

٣٢٥٦ - مَرْشَنَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَى مَالِكُ بْنُ أَنَس عَنْ صَفُوانَ بْنِ سُلَيْم عَنْ عَظَاء بْن يَسَارِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صِلَّى الله عليهِ وسلَّم قَالَ « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَيُونَ (٢) أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ اللَّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِق أَو الْجَنَّةِ يَتَرَاءَيُونَ (٢) أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ اللَّرِّيِّ الْفُرْسِ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِق أَو الْمَعْربِ ، لِتَفَاضُل مَا بَيْنَهُمْ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، تِلْكَ مَنَاذِلُ الْأَنْبِياء لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُم ؟ قَالَ : يَلْ وَاللهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِين »

[الحديث ٣٢٥٦ – طرفَه في : ٣٥٥٩]

٩ _ باب صفة أبواب الْجَنَّة

وَقَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ دُعَى مَنْ بَابِ الجَنَّة » .
فيه عُبَادَةُ عن النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم

٣٢٥٧ - مَرْشَىٰ سَعِيدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمدُ بْنُ مُطَرِّف قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازم عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْد رَضَى اللهُ عَنْهُ عَن النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَالَ « فِي الجَنَّة ثَمَانيةُ أَبْوَابٍ ، فيها بَابُ يُسَمَّى الرِّيَّانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ »

⁽۱) هو إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم . (۲) وفي رواية « يترامون » . قال الحافظ والمعنى أن أهل الجنة تتفاوت منازلهم محسب درجاتهم في الفضل ، حي إن أهل الدرجات العايما ليراهم من هو أسفل منهم كالنجوم .

1 - باب صفَّة النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةً

(غَسَّاقا) يُقَالُ عَسَقَتْ عَيْنهُ. ويَغسق الجُرْحُ. وَكَأَنَّ الغَسَّقَ والغَسِيقَ واحدٌ. (غِسُّلين): كُلُّ شيء غَسَلْتَه فخرَجَ منهُ شيءٌ فَهُو غسُلين، فعلين من الغسل، من الجُرحِ والدَّبر. وقالَ عكرَمةُ (حَصَبُ جَهنَّم): حَطَب بالحبشية. وقالَ غيره: (حاصباً) الريح العاصف، والحاصبُ ما ترمي به الرّبح ، ومنهُ حَصَب جَهنَّم : يُرمي به في جهنَّم . هُم حَصبُها ، ويقالُ : حَصَب في الأرض ذَهب ، والحَصَب مشتقٌ من حَصْباءِ الحجارة. (صليد): قيح ودم . (خَبَت): طفئت. (تُورُون): تستخرِجون ، أوْرَيْتُ : أوْقَدتُ . (للمُقْوِين) للمسافرين. والقي : القَفْر. وقال ابنُ عبّاس (صواطُ المجحم): يَخلط طعامُهم ويُساط بالحَمم . المَعْوِين) نصوتُ شعيف. (ورْدًا): عطاشًا. (غَيًّا): خُسرانًا. وقال مجاهد (وَفَيْرُ وشَهِيق): يُحلُط طعامُهم ويُساط بالحَمم . (يُقبَّلُ ذُوقُوا): باشرُوا (يُسْجَرُون): تُوقَدُ لهم النارُ. (ونحاس): الصفرُ يُصبُّ على رغوسهم. (يُقالُ ذُوقُوا): باشرُوا وجَرَّبوا ، وليس هٰذا من ذوقِ الفم . (مارِج) خالص من النَّار ، مَرَجَ الأَميرُ رَعيَّتُهُ إذا خَلَّاهم يَعْدُو بعض . (مَرَجَ المُعرَبُ المَعرَبِين) ، مَرَجَ أَمرُ الناس : اختلط. (مَرَجَ البَحرَين) ، مَرَجْتَ المِسْدُرُون) : تُركتها .

٣٢٥٨ – صَرَّتُ أَبُو الْوَليد حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ مُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ سَمَعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبِ
يَقُولُ: سَمَعْتُ أَبَا ذَرِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ « كَانَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فِي سَفَرٍ فَقَالَ: أَبْرِدْ ،
ثُمَّ قَالَ: أَبْرِدْ ، حَتَّى فَا َ الْفَى اللهُ عَنْهُ لِلتَّلُولِ - ثُمَّ قَالَ: أَبْرِدُوا بِالصَّلاة ، فَإِنَّ شَدَّةَ الْحَرِّ مَنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » .

٣٢٥٩ - حَرَثُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَكُوانَ عَنْ أَبِي سَعِيد رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ قَالَ النَّبِيُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أَبْردُوا بِالصَّلَاة ، فَإِنَّ شدَّة الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ﴾ ٢٣٦٠ - حَرَثُ أَبُو الْيَمَان أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْد الرَّحمٰن أَنَّهُ سَمَعُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ﴿ اشْتَكَ النَّارُ إِلَى رَبِّها فَقَالَتُ : رَبِّ أَكُلَ بَعْضَى بَعْضًا ، فَأَذَنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ : نَفَس فِي الشِّتَاء وَنَفَسٍ فِي الصَّيْف ، فَأَشَدُ مَاتَجلُونَ مِنَ الزَّمْهَرِير ﴾ .

٣٢٦١ - مَرْشُ عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّد حَدَّثَنا أَبُو عَامٍ هُوَ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنا هَمَّامٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبَعِيِّ قَالَ. وَكُنْتُ أَجَالُسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ ، فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّىٰ فَقَالَ : أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاهِ زَمْزَمَ ، الضَّبَعِيِّ قَالَ هَ أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاهِ زَمْزَمَ ،

فَإِنَّ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَالَ : هِيَ الْحُمَّى منْ فَيْح ِ جَهنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ ، أَوْ قَالَ : بِمَاءِ زَمْزَمَ . شَكَّ هَمَّامُ »

٣٧٦٧ _ مِرْشُنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَباية ابْنِ رَفَاعَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَى رَافِعُ بْنُ خَدَيجٍ قَالَ «سَمعْتُ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ : الْحُمَّى مَنْ فَوْرَ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُم بِالْمَاءِ ».

[الحديث ٣٢٦٢ - طرقه في : ٢٢١ [٥]

٣٧٦٣ _ صَرَّتُ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنا زُهَيرٌ حَدَّثَنا هَشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائشَةَ رَضَى اللهُ عَنْهَا مَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَالَ « الحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءَ » .

[الحديث ٣٢٦٣ – طرفه في : ٢٢٥٠]

٣٧٦٤ _ مرَّشُّ مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْبِي عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قالَ « الحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ » .

[الحديث ٣٢٦٤ – طرقه في : ٣٢٣.

٣٧٦٥ _ حرّث إسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْس قَالَ حَدَّثَنَى مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزنادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى الله عليهِ وسلَّم قَالَ « نَارُكُم جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزءً مِنْ نَارِ جَهَمْ مَا لَهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ : فَضَّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ جَهَمْ . قِيلَ : يارَسُولَ اللهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَة ، قالَ : فَضَّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا ».

٣٢٦٦ - مَرْثُنَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرُو سَمِعَ عَطَاءً يُخبِرُ عَنْ صَفُوانَ ابْنِ يَعَلَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ « سَمِعَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يَقْرَأُ عَلَى الْمنبَرِ ﴿ وَنَادُوا يَا مَالِكُ ﴾ .

٣٧٩٧ - حَرَثُ عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلُ قَالَ ﴿ قِيلَ لِأَسَامَةَ لَوْ أَتَبْتُ فَلَانًا فَكَلَّمْهُ وَ السَّرِّ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَاللَّا فَكَلَّمْهُ وَلَا أَقُولُ لِرَجُل - أَنْ كَانَ عَلَى أَمِيرًا - إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ ، بَعْدَ شَيْء بِاللَّا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَة ، وَلَا أَقُولُ لِرَجُل - أَنْ كَانَ عَلَى أَمِيرًا - إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ ، بَعْدَ شَيْء بِاللَّ لَا أَكُونُ أَوْلَ مَنْ فَتَحَة ، وَلَا أَقُولُ لِرَجُل - أَنْ كَانَ عَلَى أَمِيرًا - إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ ، بَعْدَ شَيْء سَمْعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم . قَالُوا : وَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : يُجَاعُ اللهُ عليه وسلَّم . قَالُوا : وَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : يُجَاعُ بِالرَّجُل يَوْهُ الْفِيامَةِ فَيُلُونُ النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ ، فَيدُورُ كَمَا يَدُورُ الْجِمَارُ وِرِحَاهُ ، اللَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيْ فَلانُ مَا شَأْنُكَ ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأُمُونَا بِالْمَعْرُوفِ وَيَهُ فَانَا عَنْ فَلانُ مَا شَأْنُكَ ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأُمُونَا بِالْمَعْرُوفِ وَيَهُ فَانَا عَنْ فَلانُ مَا شَأْنُكَ ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأُمُونَا بِالْمَعْرُوفِ وَيَهُ فَانَا عَنْ

الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ : كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهُ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهُ » ، رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهُ » ، رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ .

[الحديث ٣٣٩٧ – طرقه في : ٧٠٩٨]

١١ - باب صفة إبليسَ وَجُنُوده

وَقَالَ مُجاهِدُ (يُقَذَفُونَ): يُرمونَ . (دُحورًا): مطرودين . (واصب): دائم . وقال ابنُ عبَّاس (مَدْحُورًا): مَطْرُودًا ، يقال (مَرِيدًا) متمرِّدًا . بَتَّكَهُ : قطَّعَهُ . (واستَفْزِنْ): استخفَّ . (بخَيْلكَ) الفرسانُ . والرَّجْلُ : الرَّجَّالة ، واحدُها راجل ، مثلُ صاحب وصَحب ، وثاجر وتجْر . (لاَّحتَنكَنَّ): لأَستَأْصلَنَّ . (قَرِينَ): شَيْطَانَ .

٣٢٦٨ - حَرَّ إِبْرَاهِمُ بِنُ مُوسَىٰ أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ عَنْ هَشَامٍ عَنْ أَبِيه عَنْ عَائشَةَ رَضَىَ الله عَنْهَا قَالَتْ «سُحرَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ». وَقَالَ اللَّيثُ : كَتَبَ إِلَى هِشَامٌ أَنَّهُ سَمَعَهُ وَوَعَاهُ عَنْ عَائشَةَ قَالَتْ «سُحرَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم حَتَّى كَانَ يُخَيِّلُ إليه أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيِّ وَمَا يَفْعَلُهُ ، عَلَىٰهُ أَلَيْهُ أَنَّهُ يَغْمُ الشَّيِّ وَمَا يَفْعَلُهُ ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْم دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ : أَشَعَرْت أَنَّ الله أَفْتَانِي فيها فيه شفائي ؟ أَتَانِي رَجُلانِ فَقَعَلَ حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْم دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ : أَشَعَرْت أَنَّ الله أَفْتَانِي فيها فيه شفائي ؟ أَتَانِي رَجُلانِ فَقَعَلَ الْحَدُهُمَا عَلْدَ رَأْسِي وَالْآنِحُرُ عَنْدَ رَجْلَى ، فَقَالَ أَحَلُهُمَا للْآخَر : وَمَا وَجَعُ الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : مَطْبُوبٌ . قَالَ : في مُشْط ومُشَاقَة وجُف طَلْعَة ذَكَر . قَالَ : في مُشْط ومُشَاقَة وجُف طَلْعَة ذَكَر . قَالَ : في مُشْط ومُشَاقَة وجُف طَلْعَة ذَكَر . قَالَ : في أَنْ مُو ؟ قَالَ : في بشر ذَرُوانَ . فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ قَالَ : فَا بُشْر ذَرُوانَ . فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَعَاشَة حِينَ رَجَعَ : نَخْلُهَا كَأَنَّهُ رُخُوسُ الشَّيَاطِين . فَقُلْتُ : اسْتَخْرَجْتَهُ ؟ فَقَالَ : لا . أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي الله ، وخَشِيتُ أَنْ يُثْهِرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسَ شَوَّا . ثُمَّ دُفنَت الْبِصُر » .

٣٢٧٠ - مَرْثُنَا عُنْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِل عَنْ عَبْد الله رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ « ذُكرَ عَنْدَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم رَجُلُّ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ ، قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ بالَ الشَّيْطَانُ فِي أَذْنَيْه ، أَوْ قَالَ : فِي أَذُنه » ،

٣٧٧١ - حَرِّثُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَلَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ مَنْصُور عَنْ سَالَمٍ بْنِ أَبِي الجَعْد عَنْ كُرَيْبِ عَن ابْنِ عَبَّاس رَضَى الله عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قَالَ « أَمَا إِنَّ أَحدَكُمْ إِذَا أَتَى كُرَيْبِ عَن ابْنِ عَبَّاس رَضَى الله عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قَالَ « أَمَا إِنَّ أَحدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهلَهُ وَقَالَ : بِسْمِ الله ، اللَّهُمَّ جَنِّبُنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَارَزَقْتَنَا ، فَرُزِقَا وَلَدًا ، لَمْ يَضُرُّهُ الشَّيْطَانُ » الشَّيْطَانُ »

٣٢٧٧ _ حَرِّثُ مُحَمَّدُ أَخْبِرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عَليه وسلَّم « إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمس فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ ، [وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمس فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغيبَ »

٣٧٧٣ _ وَلَا تَحَيَّنُوا بِصَلَاتُكُمْ طُلُوعَ الشَّمْس وَلَا غُرُوبَها ، فَإِنَّها تَطلُعُ بَيْنَ قَرْنَى شَيْطَان . أَوِ الشَّيْطَان ، لا أَدْرِى أَىَّ ذٰلكَ قَالُ هِشَامٌ » .

٣٧٧٤ - صَرَّتُ أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم « إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَى أَحَدكُمْ شَيَّ وَاللهِ وَهُو يُصَلِّى فَلْيَمْنَعْهُ ، فَإِنْ أَبِي فَلْيُقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » .

٣٢٧٥ _ وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّد بْنِ سيرينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ «وَكَلَنَى رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عَليه وسلَّم بِحفْظ زَكَاة رَمَضَانَ ؛ فَأَتَانَى آتٍ فَجَعَلَ يَحْفُو مَنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم - فَذَكَرَ الْحَديثَ فَقَالَ - : إِذَا أُويْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأُ آيةَ الكرسيِّ ، لَنْ يَزالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظ ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانُ حَتَّى لَتُصْبِحَ . فَقَالَ النَّيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : صَدَقَكَ وَهُو كَذُوبٌ ، ذَاكَ شَيْطَانٌ » .

٣٢٧٦ - مَرْثُنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلِ عَنِ ابْنِ شِهَابِ قَالَ : أَخْبَرَنَىٰ عُرُوّهُ بْنُ اللهِ عَلَى اللهُ عليهِ وسلَّم «يَأْتَى الشَّيْطَانُ عُرُوهُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِّى اللهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم «يَأْتَى الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ رَبُّكَ ؟ فَإِذَا بِلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ إِللهِ ولْيَنْتَهِ ولْ : مَنْ خَلَقَ كَذَا ؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا ؟ حَتَّى يَقُولَ : مَنْ خَلَقَ رَبُّكَ ؟ فَإِذَا بِلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ ولْيَنْتَهِ ولْهَانَهُ ولْهَانَهُ ولْهَانَهُ ولْهَانَهُ ولْهَانَهُ ولْهُ مُنْ عَلَقَ كَذَا ؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا ؟ حَتَّى يَقُولَ : مَنْ خَلَقَ رَبُّكَ ؟ فَإِذَا بِلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ ولْيَنْتَهُ ولْهُ .

⁽١) أى ينبغى للمسلم أن يكف عن الاسترسال فى هذا وغيره من أمور النيب ، فإن الاسترسال فيها من وساوس التصوف وسفسطات علم الكلام ، والطريق السليم فى ذلك الإيمان بأنه لا يعلم النيب إلا الله ، وأننا غير مكلفين إلا باعتقاد ما ورد عن المعصوم ، كما ورد ، وبقدر ما ورد ، بغير زيادة ولا نقص ، مع العلم بأن الله ليس كمثله شىء ، وأنه متصف بجميع صفات الكمال .

٣٧٧ - مَرْثُنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَثَنَى عُقَيْلٌ عَن ابن شَهاب قَالَ حَدَثَنَى اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ابْنُ أَبِي أَنْسٍ مَوْلَىٰ النّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم « إذا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتحَتْ أَبُوابُ الْجَنة وغُلِّقَتْ أَبُوابُ جَهَنم وَسُلْسلَت الشياطينُ »

٣٢٧٨ - مَرْتُ الْحُمَيْدِيُّ حَلثَنا سُفْيَانُ حَنثَنا عَمْرٌو قَالَ : أَخْبَرَنى سَعيدُ بْن جُبَيْرٍ قَالَ : وَلَمْ يَقُولُ : إِن قُلْتُ لابْن عَباس فَقَالَ «حَلثَنا أَبِيُّ بنُ كَعْبِ أَنهُ سَمعَ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلم يَقُولُ : إِن مُوسَىٰ قَالَ لفَتَاهُ آننا غَدَاءَنَا ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَخْرَة فَإِنِّى نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانيهُ إِلَّا الشَيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَىٰ النصَبَ حَتى جَاوَزَ الْمَكَانَ الذي أَمَرَ الله به »

٣٢٧٩ - مَرْشَىٰ عَبْدُ الله بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِك عَنْ عَبْدِ الله بْن دينَارِ عَنْ عَبْدِ الله بن عُمَرَ رضى الله عَنْهُمَا قَالَ « رَأَيْتُ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلم يُشيرُ إِلَى الْمَشْرِق فَقَالَ : هَا إِن الْفَتْنَةَ هَا هُنَا ، منْ حيثُ يَطلُعُ قَرْنُ الشَيْطَانِ »

٣٧٨٠ - حَرْثُ يَحْيَى ابنُ جَعْفَر حَدَثَنَا مُحَمَدُ بنُ عَبْد الله الْأَنْصَارَى حَدَثَنَى ابنُ جُرَيْجِ
قَالَ أَخْبَرَنَى عَطَاءٌ عَنْ جَابِر رَضَى اللهُ عَنْهُ عَن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلم قَالَ « إِذَا اسْتَجْنَحَ الليْلُّ

- أَوْ كَانَ جُنْحُ الليْلِ - فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ فَإِن الشياطينَ تَنْتَشُرُ حِينَئَذ ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعَشَاءِ
فَخَلُّوهُمْ ، وأَغْلِقْ بَابَكَ واذْكُر اسْمَ الله ، وأَطْفَى مَصْبَاحَك وَاذْكُر اسْمَ الله ، وأَوْكِ سَقَاءَكَ وَاذْكُر اسْمَ الله ، وخَمَّرْ إِنَاءَكَ وَاذْكُر اسْمَ الله ، ولَوْ تَعرُضُ عَلَيْه شَيْئًا »

[اخدیث ۳۲۸۰ - أطرافه فی : ۳۳۱۶ ، ۳۳۱۶ ، ۳۲۲۵ ، ۹۲۶۵ ، ۹۲۸۰]

٣٧٨١ - صَرَّتُ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَلدُنا عَبْدُ الرزاق أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَلَي الله عليه وسلَّم مُعْتَكِفًا ، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ ابن حُسَيْن عَنْ صَفية بنْت حُيُّ قَالَتْ «كَانَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم مُعْتَكِفًا ، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيُلًا ، فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ ، فَقَامَ مَعَى لِيَقْلَبَنَى (٢) - وكَانَ سَكَنُهَا فِي دَارِ أَسَامَةَ بِنِ زَيْد - فَمَرَّ لَيُلًا ، فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ ، فَقَامَ مَعَى لِيَقْلَبَنَى (٢) - وكَانَ سَكَنُهَا فِي دَارِ أَسَامَةَ بِنِ زَيْد - فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَار ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَسْرَعَا فَقَالَ النَّيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَسُرَعَا فَقَالَ النَّيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم عَلَى رَسُلكُمَا ، إنَّها صَفيَّةُ بِنْتُ حُيِّ . فَقَالا : سُبْحَانَ الله يَا رَسُولَ الله . قَالَ : إنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرى مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّم ، وَإِنِّى خَشِيتُ أَنْ يَقْذَفَ فِى قُلُوبِكُمَا سُوءًا . أَوْ قَالَ : شَيْئًا » .

⁽١) هذا من أعظم أعلام النبوة المحمدية ، فكل فتنة فى الدين أصيب بها الإسلام كانت من جهة الشرق ، وقد تسلسل ذلك فى التاريخ حتى ختم فى عصر نا بالقاديانية والبهائية .

⁽٢) أى ليرجسي إلى سرلى .

٣٢٨٧ - عَرْثُ عَبْدَانُ عَنْ أَبِي جَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدَى بْنِ ثَابِت عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَد قَالَ «كُنْتُ جَالسًا مَعَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ ، فَأَحَدُهُمَا احْمَرَ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتُ قَالَ «كُنْتُ جَالسًا مَعَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم إنِّى لأَعْلَمُ كَلَمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ ، لَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِالله أَعُودُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ . فَقَالُوا لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قَالَ : تَعَوَّذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَقَالَ : وَهَلْ فِي جُنُونً » ﴿

[الحديث ٢٨٤٧ – ظرفاه في : ١٠٤٨ ، ١٠١١٠]

٣٧٨٣ - صِرْتُ آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ سَالِم بِنِ أَبِي الجَعْد عَنْ كُرَيْب عَنِ ابْنِ عَبَّاس قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الوَ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ جُنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّب الشَّيْطَانَ وَلَمْ يُسَلِّطُ عَلَيْه » الشَّيْطَانَ وَجَنِّب الشَّيْطَانَ وَلَمْ يُسَلِّطُ عَلَيْه »

قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَن ابنِ عَبَّاس . مثلَهُ .

٣٢٨٤ – مَرْثُنُ مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمد بِنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلْهُ عَنْهُ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَنْهُ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عِنْهُ مَ فَشَدَّ عَلَى يَقْطَعُ اللهُ عِنْهُ مَ فَشَدَّ عَلَى يَقْطَعُ اللهُ عِنْهُ مَ فَذَكَرَهُ ﴾ .

٣٧٨٥ - حرث مُحمَّدُ بْنُ يُوسَف حدَّثَنا الأَوزاعيُّ عَنْ يَحْييٰ بن أَبِي كَثيرٍ عَن أَبِي سَلَمَةَ نَ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةَ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ ، فإذا قُضِيَ أَقْبَلَ ، فإذا ثُوّبِ بِهَا أَدْبَرَ ، فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطر بَيْنَ الْإِنْسَان وَقَلْبِهِ فَيَقُولُ : أَذَكُرْ كَذَا وكذَا ، حَتَّى لا يَدْرِي أَثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا ، فَإِذَا لَمْ يَدْر ثَلَاثًا صَلَّى أَوْ أَرْبَعًا ، فَإِذَا لَمْ يَدْر ثَلَاثًا صَلَّى أَوْ أَرْبَعًا ، فَإِذَا لَمْ يَدْر ثَلَاثًا صَلَّى أَوْ أَرْبَعًا سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهُو » .

٣٧٨٦ - حَرْثُ أَبُو الْيَمَانَ أَخْبَرُنَا شُعَيْبٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادُ عَنِ الْأَعْرَجِ عَن أَبِي هُرِيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّيْ صلَّى الله عليه وسلَّم « كُلُّ بَنِي آدَم يَطْعُنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنبَيْه بإصْبعَيْه حينَ يولئُ ، غَيرَ عيسى بْن مَرْيمَ ذَهَبَ يَطَعُنُ فَطَعَنَ فِي الْحجَابِ (١) »

[الحديث ٣٨٨٦ – طرفاه في : ٣٣١ ، ٨٤٥٨ [

٣٢٨٧ _ مَرْثُ مَالكُ بنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عنْ الْمُغيرَة عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ «قَدَمْتُ الشَّامَ ، قَالُوا : أَبُو الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : أَفِيكُم الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ مَنَ الشَّيْطَانَ عَلَى لَسَانَ نَبِيًّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟ » .

⁽١) الحجاب : الجلدة التي فيها الجنين . أو الثوب الملفوف على الطفل .

مَرْثُ سُلَيْمَانُ بنُ حَرْب حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغيرَةَ وَقَالَ ﴿ الَّذَى أَجَارَهُ اللهُ عَلَى لَسَان نَبيّه صلَّى الله عليه وسلَّم ، يَعْنَى عَمَّارًا ﴾

[الحديث ٢٨٨٧ - أطرافه في : ٢٤٧٧ ، ٢٧٤٣ ، ٢٧٧٩ ، ٢٩٤٩ ، ٤٩٤٤ ، ٢٢٨٨

٣٣٨٨ – قَالَ : وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنَى خالدُ بِنُ يَزِيدَ عَن سَعيد بِن أَبِي هِلَالِ أَنَّ أَبِا الْأَمْوَد أَخْبَرَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضَىَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّم قالَ الْمَلَائكُةُ تَتَحَدَّثُ فِي الْعَنانِ – وَالْعَنَانُ : الْغَمَامُ – بِالأَمْرِ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ ، فَتَسْتَمعُ الشَّيَاطِينُ الْكَلَمَةَ فَتَقُرُّهَا فِي أَذِن الْكَاهِنِ كَمَا تُقَرُّ الْقَارُورَةُ ، فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مَائَةً كَذَبَةِ .

٣٢٨٩ - مَرْشُنَ عَاصِمُ بنُ عَلَى حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذَنْب عَنْ سَعِيد الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَلَاثُمُ مُنْ اللّهُ عَنْهُ عَنْ النّبي صلّى الله عليهِ وسلّم قَالَ «التّثَاوَّبُ مِنَ الشّيطَانِ ، فَإِذَا تَفَاءَبَ أَحَدُكُمْ إِذَا قَالَ هَا ضَحِكَ الشّيطَانُ ».

[الحديث ٣٢٨٩ - طرفاه في : ٢٢٢٣ ، ٢٢٢٩]

٣٢٩٠ - صَرِّتُ ذَكَرِيَّا مُ بَنُ يَحْيُ حَدَّمَنا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ هِشَامٌ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهَا قَالَتْ «وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُد هُزِمَ الْمشْر كُونَ ، فَصَاحَ إِبْلِيسٌ : أَىْ عِبَادَ اللهِ ، أَخْرَاكُمْ ، فَرَجَعَتْ أُولَاهُم فَاجْتَلَدَتْ هِي وَأُخْرَاهُمْ ، فَنَظَرَ حُذَيفَ أُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ ، فقَالَ : أَى عَبَادَ الله ، فَرَجَعَتْ أُولَاهُم فَاجْتَلَدَتْ هِي وَأُخْرَاهُمْ ، فَنَظَرَ حُذَيفَ أُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ ، فقَالَ : أَى عَبَادَ الله ، فَرَاكُمْ . قَالَ عُرْوَةُ : فَمَا زَالَت فِي خُذَيفَةً : غَفَرَ اللهُ لَكُمْ . قَالَ عُرْوَةُ : فَمَا زَالَت فِي حُذَيفَةً مَنْه بَقِيةً خَيْرِ حَتَى لَحَقَ بِالله »

[الحديث ٢٩٩٠ - أطراف في : ٢٨٢٤ ، ٢٠٩٥ ، ٢٢٦٨ ، ٢٨٨٣ - ٢٨٨١]

٣٢٩١ - مَرْثُنَا الْحَسَنُ بنُ الرَّبيع حَلَّثَنَا أَبُو الأَّحْوَص عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبِيه عَنْ مَسْرُوق قالَ « قَالَتْ عَادْشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عَن الْتفات الرَّجُلِ فِي الصَّلَاة فَالَ : هُوَ اخْتلاسُ يَخْتلسُ الشَّيْطَانُ من صَلَاة أَحَدكُمْ » .

٣٢٩٢ - مَرْثُنَ أَبُو الْمُغيرَة حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْبِي عَنْ عَبْد الله بن أَبِي قَتَادَةَ عَن أَبِيه عَن النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلم . وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بنُ عَبْد الرَّحْمٰن حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا عَن أَبِيه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ الله بنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ الله بنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ الله بنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ

⁽١) لأنه من مظاهر الكسل. والضعف : الاستر خاء .

صلَّى الله عليه وسلَّم «الرُّوْيَا الصَّالحَةُ منَ الله ، والحُلْمُ منَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ خُلمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقُ عَنْ يَسَارِه وَلْيَتَعَوَّد بِالله من شَرَّهَا ، فَإِنَّها لَا تَضُرُّهُ » .

[الحديث ٢٩٩٧ - أطرائه في : ٧٤٧٠ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ ، ١٩٩٦ - ١٩٩٦ - ١٩٩٦]

٣٢٩٣ _ مَرْشُ عَيْدُ الله بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالَكُ عَنْ سُمَى مَوْلَىٰ أَلَى بَكْرِ عَنْ أَبِي صَالَحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلّم قالَ ﴿ مَنْ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٍ ، فِي يَوْم مِاثَةَ مَرَّة كَانَتْ لَهُ عَدْلَ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٍ ، فِي يَوْم مِاثَةَ مَرَّة كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رَقَاب ، وَكُتبَتْ لَهُ مِانَةُ حَسَنَة ، وَمُحِيتْ عَنْهُ مَاثَةُ سَيِّعَةً وَكَانَتُ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَة ذَلِكَ عَنْ يُومَة وَلَكُ مَنْ ذَلِكَ » ذَلِكَ حَلَى أَمْنَ مِنْ ذَلِكَ »

[الحديث ٣٢٩٣ – طرفه في : ١٤٠٣]

٣٩٩٤ - حَرَثُ عَبْدُ اللهِ عَبْدُ اللهِ حَدَّمْنَا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِمَ حَدَّدُنَا أَبِي عَنْ صَالِح عَن ابْنِ شَهَابِ قَالَ أَخْبَرَنَى عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰن بنِ زَيْد أَنَّ مُحَمَّد بْنَ سَعْد بْنِ أَبِي وَقَاصِ أَخْبَرَهُ أَنْ أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصِ قَالَ «اسْتَأَذْنَ عُمْرُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم وَعِنْدهُ يِسَاءٌ مِنْ قُرَيْش يُكلِّمْنَهُ وَيَسْتَكُنُونَهُ عَاليةً أَصْواتُهُنَ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمْرُ قُمْنَ يَبْتَدُونَ الْحَجَابَ ، فَأَذَنَ لَهُ وَرَيُولُ اللهِ صَلَّى الله عليه وسلَّم وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يَضْحَك ، فَقَالَ عُمْرُ : أَضْحَكَ الله رَسُولُ الله على الله عليه وسلَّم يَضْحَك ، فَقَالَ عُمْرُ : أَضْحَكَ الله سَنَّكَ يَا رَسُولَ الله ، قالَ : عَجِبْتُ مَنْ هُولَاءِ اللهٰ يُ كُنَّ عَنْدى ، فَلَمَّا سَمعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرُنَ الْحَجَابَ . قَالَ عُمْرُ : فَقَالَ عُمْرُ : أَضْحَكَ الله عَلَى يَا رَسُولَ الله مَا يَاللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى الله عليه وسلَّم . ثَمَّ قالَ : أَى عَدُوات أَنْفُسِهِنَ ، أَتَهَبْنَى وَلَا تَهَبْنَ وَلَا قَطْ سَالَكًا فَجًا إِلّا سَلكَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم . وَالَّذَى نَفْسَى بِيَده ، مَالْقَيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالكًا فَجًا إِلّا سَلكَ فَجًا غَيْرَ فَجُكَ اللهُ عَلْ الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عليه وسلَّم . وَالَّذَى نَفْسَى بِيَده ، مَالْقَيكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالكًا فَجًا إِلّا سَلكَ فَجًا غَيْرَ فَجِّكَ اللهُ عَنْ وَلَا عَبْرَ فَجُكَ اللهُ عَنْ وَلَا عَبْرَا فَعَلْ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ اللهُ عَلَى الله عليه وسلَّم . وَالَّذَى نَفْسَى بِيَده ، مَالْقَيكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالكًا فَجًا إِلّا سَلكَ فَجًا عَيْرَ فَجِّكَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْ اللهُ عَلْ اللهُ عَلْ اللهُ عَلْ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ اللهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

[الحديث ٢٩٨٤ - طرفاه في : ٣٦٨٢ ، ٢٠٨٥]

٣٧٩٥ - حَرَّتُ إِبْرَاهِمُ بِنُ حَمَّزَةَ قَالَ حَدَّثَنَى ابْنُ أَبِى حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّد بنِ إِبْرَاهِمَ عَنْ عِيسَىٰ بن طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ «إِذَا اسْتَيْقَظَ - أَرَاهُ أَحَدُكُم - منْ مَنَامه فَتَوَضًا فليَسْتَنْشُ ثَلَاثًا ، فإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبيتُ عَلَى خَيْشُومه » .

⁽١) يدخل هذا في باب علائم النبوة ، لأن ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن سر بأن الشيطان يخشاه ويجتنب طريقه استمر كذلك بعد النصر النبوي إلى آخر حياة عمر ، فكان عمر .

١٢ - باب ذكر الجن وتُوَابِهِمْ وَعَقَابِهِمْ () لقَوْله (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَاتْكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتَى - إِلَى قَوْله - عَمَّا يَعْمَلُونَ) . (بَخْسًا) : نَقْصًا . وقالَ مُجاهِ اللهُ مَنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتَى - إِلَى قَوْله - عَمَّا يَعْمَلُونَ) . (بَخْسًا) : نَقْصًا . وقالَ مُجاهِ اللهُ وَجَعَلُوا بِينَهُ وبِينَ الْجِنَّةُ نَسَبًا) : قالَ كَفَّارُ قُرِيشِ : المُلائكَةُ بِناتُ اللهُ وأُمّهاتُهم بِناتُ سَرَوات اللَّهِ فَا اللَّهُ (ولقَدْ عَلَمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهم لَمُحْضَرُونَ) : سيُحْضَرون للحسَاب . (جُندُ مُحضَرون) عندَ الحساب .

٣٧٩٦ - صَرْتُ قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِك عَنْ عَبْد الرَّحْمَٰنِ بِنِ عَبْد الله بِنِ عَبْد الرَّحْمَٰن بِنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيه أَنَّهُ أَخْبَرَهُ «أَنَّ أَبَا سَعِيدِ الْخُلْدِيِّ رَضَى الله عنْهُ قَالَ لَهُ : إِنِّى أَرَاكَ تُحبُّ النَّهَ وَالبَادِيَةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاء ، فَإِنَّهُ تُحبُّ النَّهَ وَالبَادِيَةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاء ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُوَدِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءً إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قالَ أَبُو سَعِيد : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم .

١٣ _ باب قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الجِنِّ – إِلَى قولهِ – أُولَئِكَ فَ ضَلَالٍ مُبين ﴾ . ﴿ مَصرِفًا ﴾ : مَعدِلاً . ﴿ صَرَفْنا ﴾ أَى وَجَّهنا .

١٤ - إلى قُولُ اللهِ تعالىٰ ﴿ وَبَثَ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَةٍ ﴾ قال ابن عبَّاسٍ : الثَّعبان : الحيَّة الذَّكر منها ، يُقال الحيَّاتُ أَجْناسُ : الجانُّ والأَفاعي والأَساوِد . ﴿ آخَذُ بِناصِيَتِها ﴾ في ملكه وسُلطانه .
 ويُقال ﴿ صافَّاتٍ ﴾ بُسُطُّ أَجنحتُهنَ . ﴿ يَقبضنَ ﴾ : يَضربنَ بأَجنحتهن .

ب ٣٧٩٧ - مَرْشَا عَبْدُ الله بن مُحمَّد حَدَّثَنا هَشَامُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنا مَعْمَرٌ عَن الزَّهْرِيِّ عَن الله عن الله عنه الله عن الله عنه المنبر يَقُولُ الله عنه الله عنه وسلّم يَخْطُبُ عَلَى الْمنبر يَقُولُ الله الله الله عنه الله عنه

[الحديث ٣٢٩٧ – أطرافه في : ٣٣١٠ ، ٣٣١٢ ، ٤٠١٦]

⁽١) اسم الجن مشتق فى لغة العرب من معنى الحفاء والاستتار . قال يعض المعتزلة : هم أجساد وقيقة بسيطة . وعن الربيع قال : «سمت الشافعي يقول : من زعم أنه يرى الجن أبطلنا شهادته إلا أن يكون نبياً» فن زعم أنه يراهم فإما أن يكون صاحب أوهام فلا تقبل شهادته في الشهادة .

⁽٢) الطنية : خوصة المقل ، الثمر المعروف . شبه به الحط الذي على ظهر الحية . والأبتر : مقطوع اللغب .

٣٢٩٨ – « وَقَالَ عَبْدُ الله : فبيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً لِأَقْتُلُهَا ، فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ : لاَ تَقْتُلُهَا . فَقَالَ : إِنَّهُ نَهٰى بَعْدَ ذَلَكَ عَنْ فَقَالَ : إِنَّهُ نَهٰى بَعْدَ ذَلَكَ عَنْ فَقَالَ : إِنَّهُ نَهٰى بَعْدَ ذَلَكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ (١) ، وَهِى الْعَوَامِر (٢) .

[الحديث ٣٣٩٨ – طرفاه ني : ٣٣١١ ، ٣٣٩٨]

٣٧٩٩ .. «وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَن مَعْمَر : فَرَآنَى أَبُو لُبَابَةَ ، أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ . وَتَأْبَعُهُ يُونُسُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ وَالزُّبَيْدِيُّ . وَقَالَ صَالِحٌ وابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ مُجمع عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِم عَنِ ابنِ عُمَرَ : فَرَآنَى أَبُو لُبَابَةً وَزَيْدُ بنُ الخَطَّابِ » .

١٥ - المسلم غَنَمُ يَتْبَعُ بِهَا شَغَف الجبال (٢)

و الله عبد الرَّحْمَٰن بْنَ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي أُويْس قَالَ حَدَّثَنَى مَالِكُ عَنْ عَبْد الرَّحْمَٰن بن عَبْد الله الله الله عَبْد الله عَبْد الرَّحْمَٰن بن أَبِي صَعْصَعَة عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلى اللهُ عليه وسلّم « يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلُ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجبالِ وَمَوَاقعَ القطر ، يَفرُ بدينه مِنَ الْفَتَن » .

٣٣٠١ - مَرْثُنَ عَبْدُ الله بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ « رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ المَشْرِقُ () ، وَالفَخْرُ وَالخَيْلاءُ فَى أَهْلِ الغَمْ عَنْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مَ وَالْفَدَادِينَ أَهْلُ الْوَبَرِ ، والسَّكِينَةُ فِى أَهْلِ الغَمْ عَ .

[الحديث ٢٠٣١ – أطرافه في : ٣٤٩٩ ؛ ٣٨٨ ؛ ٣٣٨٠ – ١٩٣٠]

٣٠٠٢ - مَرْثُنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَى قَيْسٌ عَنْ عُقْبَةَ بن عمرو أَي مَسْعُود قَالَ « أَشَارَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بيده نَحْوَ اليَمَن فقالَ : الْإِيمَانُ بِمَان هَاهُنا (٥) ، أَلا إِنَّ الْقَسُوةَ وَعَلَظَ القُلُوبِ فَي الفدّادينَ عَنْدَ أُصول أَذْنَابِ الْإِيلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةَ ومُضَرَهُ القَسْوَةَ وَعَلَظَ القُلُوبِ فِي الفدّادينَ عَنْدَ أُصول أَذْنَابِ الْإِيلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةَ ومُضَرَهُ

[الحديث ٣٠٠٣ – أطراقه في ١٩٩٠ ، ٣٤٩٧ ، ٣٠٠٥]

⁽١) أى الحيات التي توجِّد في شقوق البيوت .

⁽٢) وهي الحيات التي يطول لبثها في البيوت .

⁽٣) شعف الجبال وشعافها : أعاليها ، واحدها شعفة .

⁽٤) لأنه أعرق في البعد عن مهبط وسالات الله .

⁽٥) وقد استجاب. إنمينيون للبعوة الإسلام في حياته صلى الله عليه وسلم يسرعة وقبول ، فاستحقوا هذا البناء ﴿

٣٣٠٣ ـ مَرَثُنَ قُتَيْبَةُ حَدَّقَنَا الَّلَيْثُ عَنْ جَعَفَرِ بِنِ رَبِيعَةَ عَنِ الأَعْرَجِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِي صلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم قالَ و إِذَا سَمَعْتُمْ صياحَ الدِّيكَة فَاسْأَلُوا اللهُ مَنْ فَضْله (١) فَإِنَّها رَأَتُ مَلَكًا ، وَإِذَا سَمَعْتُمْ نَهِيقَ الْحَمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِالله مَنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ رَأَىٰ شَيْطَانًا » .

٣٣٠٤ - حَرَّتُ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ قَالَ أَخْبَرَنَا ابنُ جَرَيجٍ قَالَ أَخْبَرَنَى عَطَاءٌ سَمَعَ جَابِرَ ابْن عَبْد الله رَضَى الله عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ﴿ إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّبْلِ - أَوْ أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشُرُ حِينَئِذ ، فَإِذَا ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللّيلِ فَحَلُّوهُمْ أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتُحُ بَابَا مُغْلَقًا » . قَالَ وَأَخْبَرَنَى عَمْرُو بْنُ وَأَغْلِقُوا الْأَبُوابَ وَاذْكُرُوا الله نَحْوَ مَا أَخْبَرَنَى عَطَاءُ وَلَمْ يَذْكُو « وَاذْكُرُوا الله الله » .

وَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ و فَقدَت أُمَّةٌ مَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ عَرَضَى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ و فُقدَت أُمَّةٌ مَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ عِ وَإِنَّى لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَالْ : إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الإبِلِ لَمْ تَشْرَب ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاهِ شَرِبَت . وَخَدَّثْتُ كَعْبَا فَقَالَ : أَنْتَ سَمَعْتَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَقُولُهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فقَالَ لِي مِرَارًا ، فَقَلْتُ : أَفَاقُورُهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فقَالَ لِي مِرَارًا ، فَقَلْتُ : أَفَاقُورًا التَّوْرَاةَ ؟ ه .

٣٣٠٦ - مَرْشُ سَعِيدُ بنُ عُفَير عَن ابن وَهْبِ قالَ حَدَّثَنَىٰ يُونُسُ عَن ابْنِ شِهَابِ عَن عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَة رَضَىَ اللهُ عَنْهَا « أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قالَ للوَزَغِ (٢): الفُويُستُ . وَلَمْ أَسمَعُه أَمَرَ بِقَتلِهِ . وَزَعَمَ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَمَرَ بِقَتْله » .

٣٣٠٧ - مَرْثُنَا صَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيبْنَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ جُبيْر بن شَبْبة عَنْ سَمِيدِ بن الْمُسَيَّبِ أَنَّ أُمَّ شُرَيْكِ أَخْبَرَتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صِلَّى الله عليه وسلَّم أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ ، شَبْبة عَنْ سَمِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّ أُمَّ شُرَيْكِ أَخْبَرَتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صِلَّى الله عليه وسلَّم أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ ، شَبْبة عَنْ سَمِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّ أُمَّ شُرَيْكِ أَخْبَرَتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صِلَى الله عليه وسلَّم أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ ، آ

٣٣٠٨ - مَرْثُ عُبَيْدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةً عَنْ هَشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائشَةَ رَضَىَ اللهُ عَنهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « اقْتَلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْن ، فَإِنَّهُ يَطْمَسُ الْبَصَرَ وَبُصِيبُ الْحَبَلَ » .

نَابَعَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ﴿ أَخْبَرَنَا أُسَامَةً ﴾

[الحديث ٢٣٠٨ -- طرفه في : ٢٣٠٩]

⁽١) لأن العادة جرت بأن يصرخ الديك عند طلوع الفجر ، وعند الزوال ,

⁽٣) الوزغ : الفأر .

٣٣٠٩ _ مَرْثُنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْبِي عَنْ هَشَامِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائشَةَ قَالَتُ « أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم بقَتْل الْأَبْتَر وَقَالَ : إِنَّهُ يُصِيبُ الْبَصَرَ وَيُذْهِبُ الْحَبَلَ » .

• ٣٣١ - حَرَثُ عَنْ ابنَ عَلَى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدى عَنْ أَبِي يُونُسَ القُشَيْرِيِّ عَنْ ابن أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ ، ثُمَّ نَهَىٰ قَالَ « إِنَّ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم هَدَمَ حَالطًا لَهُ فَوَجَدَ فيه سِلْخَ حَيَّةٍ فَقَالَ : انْظُرُوا أَيْنَ هُوَ فَنَظَرُوا فَقَالَ : اقْتُلُوهُ ، فَكُنْتُ أَقْتُلُها لذَلكَ » .

٣٣١١ _ «فَلَقيتُ أَبَا لُبابَةَ فَأَخْبَرَنَى أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَالَ : لَا تَقْتُلُوا الْجِنَّانَ إِلَّا كُلَّ أَبْتَرَ ذَى طُفْيتَينِ ، فَإِنَّهُ يُسْقطُ الْوَلَدَ ويُذْهبُ الْبَصَرَ فَاقْتُلُوهُ ».

٣٣١٢ _ مَرْشُ مَالِكُ بنُ إِسْمَاعِيلَ حَلثَنا جَرِيرُ بنُ حَازَم ٍ عَنْ نَافِع ٍ عَنِ ابْن عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّات .

٣٣١٣ _ فَحَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ ، أَنَّ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ حِنَّان الْبَيُوت ، فَأَمْسَكَ عَنْها » .

١٦ - باسب إذا وَقَعُ الذَّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَد كُمْ فَلْبَغْمسهُ وَاللَّهُ وَقَ الآخَرِ شَفَاء فَإِنَّ فِي الْحَرَمِ شَفَاء وَقَ الآخَرِ شَفَاء وَخَمْسُ مِنَ الدَّوَابُ فَواسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ .

٣٣١٤ _ مَرْثُنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنَ زُرَيْعِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائشَةَ رَضَى اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّهْرِيِّ عَنْ اللهُ عَلَيه وسلَّم قالَ ﴿ خَمْسٌ فَواسَقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ : الْفَأْرَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْخَرَابُ وَالْخَرَابُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ﴾ .

٣٣١٥ - مَرْثُنَا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ أَخْبَرَنَا مَالكُ عَنْ عَبْد الله بنِ دَمِنَادِ عَنْ عَبْد الله بنِ عَمْرَ رَضَى الله عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ ﴿ خَمْسٌ مَنَ اللَّوابِ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحْرِمٌ لَكَ جُنَاحَ عَلَيْه : الْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْغُرَابُ وَالْحِدَأَةُ ﴾ .

٣٣١٦ _ مَرْشُ مُسَدَّدُ حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْد عَنْ كَثير عَنْ عَطَاءِ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْد الله رَضَى اللهُ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا رَفَعَهُ قالَ « خَمِّرُوا الآنَيَةَ ، وَأَوْكُوا الأَسْقيَةَ ، وأَحِيفُوا الْأَبْوَابَ ، وَاكْفِئُوا صبيانَكُم

عنْدَ الْمَسَاءِ^(۱)، فَإِنَّ للْجن انْتشَارًا وَخَطْفَة، وَأَطْفَتُوا الْمَصَابِيحَ عنْدَ الرُّقَاد فَإِنَّ الفُوَيْسقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّت الْفَتيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْت (^{۲)}».

قالَ ابنُ جُرَيج وحَبِيبٌ عَنْ عَطَاءٍ ﴿ فَإِنَّ لِلشَّيَاطِينِ ﴾ .

٣٣١٧ - حَرَثُ عَبْد الله أَخْبَرَنا يَحْيي بنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِم عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْد الله قالَ «كُنَّا مَع رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم في غَار ، فَنَزَلَت ﴿ وَالمُرْسَلات عُرْفًا ﴾ وَإِنَّا لنتلقَّاهَا منْ فيه إِذْ خَرَجَتْ حيَّةٌ من جُحرِهَا ، فَابْتَكَرْنَاهَا لنقتُلَهَا ، فَسَبَقَتْنَا فَلَخَلَت عُرْفًا ﴾ وَإِنَّا لنتلقَّاهَا منْ فيه إِذْ خَرَجَتْ حيَّةٌ من جُحرِهَا ، فَابْتَكَرْنَاهَا لنقتُلَهَا ، فَسَبَقَتْنَا فَلَخَلَت عُرْفًا ﴾ وَإِنَّا لنتلقَّاهَا منْ فيه إِذْ خَرَجَتْ عيَّةً من جُحرِهَا ، فَابْتَلَرْنَاهَا لَنقتُلَهَا ، وَعَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ جُحرُهَا ، فَقَالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وقيتْ شرَّكُمْ كَمَا وُقيتُم شَرَّها ه . وَعَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الله عَنْ عِبْد الله . مثله . قالَ « وإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا منْ فيه رَطْبة (٣)». وتَنَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرةً .

وَقَالَ حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسُلَيْمَانُ بنُ قَرْمٍ عَن الْأَعْمَش عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَن الْأَسْوَد عَنْ عَبْد الله.

٣٣١٨ – صَرَّتُ نَصْرُ بنُ عَلَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ عَنْ نَافع عَنِ ابْن عُمَرَ رَضَىَ اللهُ عَنْهُمَا عَن النَّبِيِّ قَالَ «دَخَلَتِ الْمُرَأَةُ النَّارَ فِي هرَّةٍ رَبَطَتْهَا ، فَلَمْ تُطْعمْهَا ، وُلَمْ تُطُعمُها ، وُلَمْ تُحَدِّمُنَا عُبَيْدُ الله عَنْ سَعيدِ اللَّقُبرِيِّ عِن أَبِي هُرَيْرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَنْ سَعيدِ اللَّقُبرِيِّ عِن أَبِي هُرَيْرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَنْ سَعيدِ اللَّقُبرِيِّ عِن أَبِي هُرَيْرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلِيهِ وسلَّم ، مثلَهُ .

٣٣١٩ - مَرْثُ إِسْمَاعِيلُ بِنُ أَبِي أُوَيْسِ قَالَ حَلَّنَي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَغْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ : نَزَلَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِياءِ تَحْتَ شَجَرَة فَلَدَغَنْهُ نَمْلَةٌ ، فَأَمَرَ بِجَهَازِه فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِها ، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِها فَأُخْرِقَ بِالنَّارِ ، فَأَوْحَى الله إلَيْه : فَلَدَغَنْهُ نَمْلَةٌ وَاحِدَة (٥) ، ؟

⁽١) خمروا الآنية : غطوها . وأوكثوا الأسقية : اربطوها . وأجيفوا الأبواب : أغلقوها وأكفئوا صبيانكم : احفظوهم في البيوت .

⁽٢) أراد بالفويسقة : الفأرة ، فإنها تريد أن تلمس من زيت المصباح ، فتحدث في البيت حريقًا .

⁽٣) هي سورة المرسلات ، سموها منه صلى الله عليه وسلم غضة في أول ما تلاها عقب نزو لها . ﴿

⁽٤) خشاش الأرض : هوامها وحشراتها . تقدم الحديث برقم ٢٣٦٥ .

⁽a) عوتب لأنه عم العقاب لمن لم يؤذه .

١٧ - با با إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدَّكُمْ فَلْيَغُمسْهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ الللّهُ مِنْ اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ

• ٣٣٧٠ - مَرْثُ خَالِدُ بْنُ مَخْلَد حَلَّقْنَا سُلَيْمَانُ بِنُ بِلَالِ قَالَ حَلَّقْنَى عُنْبَةُ بِنُ مُسْلَم قَالَ أَخْبَرَنَى عُبَيْدُ بِنُ حُنْبِينِ قَالَ سَمَعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضَى الله عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم الله عليه وسلَّم إِذَا وَقَع الذَّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَد كُمْ فَلْيَغْمسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ ، فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْه دَاءً وَالأُخْرَى شَفَاءً ﴾ ﴿ إِذَا وَقَع الذَّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَد كُمْ فَلْيَغْمسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ ، فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْه دَاءً وَالأُخْرَى شَفَاءً ﴾ [الحديث ٢٣٢٠ - طرف في: ٢٨٧٥]

وابن وابن عَنْ أَلَى هُرَيْرَةَ رَضَىَ الله عَنْهُ عَنْ رَسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَالَ « غُفرَ لامْرَأَة مُومسَة مَرَّتْ سِيرِينَ عَنْ أَلَى هُرَيْرَةَ رَضَى الله عَنْهُ عَنْ رَسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَالَ « غُفرَ لامْرَأَة مُومسَة مَرَّتْ بِكُلْبٍ عَلَى رَأْس رَكَى الله عُنْهُ ، قَالَ : كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ - فَنَزَعَتْ خُفَّها فَأَوْثَقَتْهُ بِخَمَّارِها فَنَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ ، فَغُفرَ لَهَا بِذَلِكَ () » لَهُ مِنَ الله عَنْهُ مَنَ الْمَاءِ ، فَغُفرَ لَهَا بِذَلِكَ () »

[الحديث ٣٣٢١ – طرقه في : ٣٠٤٦ :]

٣٣٧٧ – مَرْشُ عَلَى بْنُ عَبْد الله حَدثَنَا سُفيَانُ قَالَ حَفظْتُهُ مِنَ الزَّهْرِيِّ كَمَا أَنَّكَ هَا هُنَا ، أَخْبَرَنَى عُبَيْدُ الله عَنِ ابْن عَبَّاسِ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ « لاَتَدْخُلُ الْمَلَاثِكَةُ بَيْتًا فيه كَلْبٌ وَلَا صُورَةً ».

الله عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنا مَالكُ عَنْ نَافع عَنْ عَبْد الله بنِ عُمَرَ رَضَىَ الله عَنْ عَبْد الله بنِ عُمَرَ رَضَىَ الله عَنْهُمَا « أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أَمَرَ بِقَتْلِ الْكلَابِ » .

٣٣٧٤ - مَرْشُنَا مُوسَىٰ بنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنا هَمَّامٌ عَنْ يَحْيَىٰ قالَ حَدَّثَنَى أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قالَ : قالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « مَن أَمْسَكَ كَلَبًا يَنْقُصُ مَنْ عَمَله كُلَّ يَوْم قِيرَاطٌ ، إِلَّا كَلَبَ حَرْثِ أَوْ كَلْبَ مَاشية » .

٣٣٢٥ - مَرْثَنَ عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةً حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ أَخْبَرَنَى يَزِيدُ بنُ خُصَيْفَةَ قَالَ أَخبَرَى السَّائِبُ بنُ يَزِيدُ بنُ خُصَيْفَةَ قَالَ أَخبَرَى السَّائِبُ بنُ يَزِيدَ سَمَعَ سُفيَانَ بنَ أَبِى زُهَيْرِ الشَّنَّى أَنَّهُ سَمَعَ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقُولُ هَن وَتَنَىٰ كَلْبًا لاَ يُغْنَى عَنهُ زَرْعًا وَلا ضَرْعًا نَقَصَ مَنْ عَمَله كُلَّ يَوْمٍ قَيْرَاطُ . فقالَ السائِبُ : هُن كَلْبًا لاَ يُغْنى عَنهُ زَرْعًا وَلا ضَرْعًا نَقَصَ مَنْ عَمَله كُلَّ يَوْمٍ قَيْرَاطُ . فقالَ السائِبُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هٰذَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسلَّم ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّ هٰذِهِ القِبْلَة ،

⁽١) الركى : جنس الركية وهي البرُّ ، وجمها ركايا .

⁽٢) لما في قلبها من الرحمة .

(٦)كَنَائِلُحَارُيْتُ الْأَبْنِيَاءُ

١ _ باب خَلق آدَمَ وذُرِّيَّته

(صَلْصال) : طينٌ خُلطَ برَمل ، فصَلْصَلَ كما يُصَلصلُ الفَخَّار ، ويقال مُنتنَ يريدون به صَلّ ، كما يقال صَرَّ البابُ وصَرْصَر عندَ الإغلاق ، مثلُ كبكبته يعني كَببتُه . (فمرَّت به) : استمرَّ بها الحمل فأتمَّته . (أن لا تسجُد) : أن تُسجُد . وقول الله تعالى [البقرة : [٣٠] : (وإذْ قَالَ رَبُكَ لَلْمَلَائِكَة إِنى جاعلٌ في الأَرْض خليفة (١) قال ابنُ عبَّسِ (لما عليها حافظ) : إلا عليها حافظ . (في للمَلَائِكَة إِنى جاعلٌ في الأَرْض خليفة (١) قال ابنُ عبَّسِ (لما عليها حافظ) : إلا عليها حافظ . (في كبك) في شدَّة خلق . (ورياشًا) : المال . وقال غيرة : الرَّياشُ والرَّيشُ واحد وهو ماظهر ، من اللهاس . كلَّ شيء خلقه فهو (شفع) : السهاء شفع . (والوتر) الله عزَّ وجلّ . (في أحسن تقويم) في أحسن خلق (أسفلَ سافلين) إلا من آمن . (خُسْر) : ضلال ، ثمَّ استثنى فقال إلا من آمن . (لازب) لازم . (ننشكم) في أي خلق نشاء . (نُسبَّحُ بحمدك) : تُعظَّمُك . وقال أبو العالية (فتلقّي آدمُ من ربّه كلمات) : فهرَ قوله (ربّنا ظلمنا أنفُسنا) . (فأزَلهما) : فاستزلّهما . و(يَتسنّه) يتغيّر . (سَوْ آنهما) : فاستزلّهما . و(يَتسنّه) يتغيّر . الدخصاف (من ورق الجنة) يُؤلّفان الورق ويَخصفان بعضهُ إلى بعض . (سَوْ آنهما) : كناية عن فرجَبهما . (ومتاع إلى حين) هاهنا إلى يوم القيامة ، الحين عندَ العرب : من ساعة إلى مالا يحهي فرجَبهما . (قَبِيلُه) : جيلُهُ الذي هو منهم .

⁽١) الأنبياء جمع نبى ، والنبوة نعمة من الله يمن بها على من يشاء ، فيوحى إليه بمعانى الحق وسبل الحير . فبذا أمر بتبليغ ذلك للتاس ودعوتهم إليه ، وحملهم عليه ، وقيادتهم فى نشره وإذاعته ، فهو الرسول ، ودعوته هى الرسالة ، فكل رسول نبى وليس كل نبى رسولا ، والرسل أفضل من الأنبياء ، وكانت النبوة والرسالة من الله إلى البشر فى القرون الخالية والأمم المختلفة ، لتوجيه الإنسانية إلى الحق والخير ، ثم كانت آخر رسالات الله هى الرسالة المحمدية ، وهى أجمها وأكمنها ، ولا حاجة فى البشر بعدها إلى غيرها . ويوم يرجع المسلمون إلى رسالة رسولهم ، يقيمون سنتها بمعاملاتهم وتصرفاتهم ، يوشك أن تمرف الإنسانية سعادتها بإقامة هذه السنن ، فتكون الرسالة المحمدية نظام العالم والأمم أجمع فى كل زمان ومكان ، والله الموفق .

 ⁽۲) أسند الطبرى من طريق ابن سابط مرفوعاً قال : الأرض : مكة . وقال الحافظ : المراد بالخليفة : آدم عليه السلام .
 (م - ۷ * ج ۲ * الجامع الصحيح)

[الحديث ٣٣٢٦ – طرقه في : ٣٢٢٧]

٣٣٧٧ - حَرَثُ قُتَيْبَةُ بِنُ سعيد حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم «وأَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَة الْقَمَرِ لَيْلَةَ الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم «وأَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَة الْقَمَرِ لَيْلَةَ الله عَنْهُ قَالَ يَتَغَوَّطُونَ وَلا يَشْعَلُونَ وَلا يَمْتَخُطُونَ ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهُ وَرَشْحُهُمُ الْمَسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوّةَ ، الْأَلْدُوجَ : عُودُ الطَّيب ، وَأَذْوَاجِهِمُ الْحُورُ الْعِينُ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحدٍ عَلَى صُورَة أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ ».

٣٣٢٨ - صَرَّتُ مُسَدَّدُ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بِنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَى سَلَمَةَ عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ « أَنَّ أُمَّ سُلَيْم قَالَتُ ! يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهُ لا يَسْتحى مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى المرْأَةِ الْغُسْلُ إِنَّ اللهُ لا يَسْتحى مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى المرْأَةِ الْغُسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ ؟ قالَ : نَعَمْ ، إِذَا رَأَتِ الْهَاءَ . فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ : تَحْتَلِمُ الْمَرْأَة ؟ فقالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : فيا يُشبِهُ الْوَلَد »

٣٣٢٩ - حَرَثُ مُحَمَّدُ بِنُ سَلَامٍ مَقْدَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم الْمَدينَة ، فَأَتَاهُ فَقَال : إِنِّى سَاثلُك عَنْ فَلَاث عَبْدَ الله بنَ سَلَامٍ مَقْدَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم الْمَدينَة ، فَأَتَاهُ فَقَال : إِنِّى سَاثلُك عَنْ فَلَاث لا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِي ، قَالَ مَا أَوَّلُ أَشْرَاط السَّاعَة ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَام يَا كُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّة ؟ وَمَنْ أَيُّ شَيْء يَنْزعُ إِلَى أَخُواله ؟ فقال رَسُولُ الله عليه وسلَّم : فَيَا اللهُ عليه وسلَّم : فَقَال رَسُولُ الله عَلْى اللهُ عَليه وسلَّم : فَقَال رَسُولُ الله عَلْى اللهُ عَليه وسلَّم : أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاط السَّاعَة فَنَارٌ تحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِق إِلَى الْمَغْرِب . وَأَمَّا أَوْلُ طَعَام يَا كُولُ الله عَلَى الْمَشْرِق إِلَى الْمَغْرِب . وَأَمَّا أَوْلُ طَعَام يَا أَكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّة فَوْيَادَة كَيد حُوت وَأَمَّا الشَّبَهُ فِى الْوَلَد فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَشَى الْمَرْأَة فَسَالِ اللهُ عَلَى السَّبَة فَى الْوَلَد فَإِنَّ الرَّجُل إِذَا عَشَى الْمَرْأَة فَسَالَ الله . ثَمَّ فَسَلَ أَدُ الله ، إِنَّ الْيَهُود وَوَمُ بُهُتُ ، إِنْ عَلَمُوا بِإِسْلَامَى قَبْلَ أَنْ تَسَأَلُهُمْ بَهَدُونَى عندك . وَخَلَ عَبْدُ الله الْبَيْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَى الله عليه وسلَّم أَيُّ رَجُل فيكُمْ عَبْدُ فَالَ اللهُ عَلَيه وسلَّم أَيُّ رَجُل فيكُمْ عَبْدُ فَالْ اللهُ عَلَيه وسلَّم أَيُّ وَخَلَ عَبْدُ الله الْبَيْتَ ، فقَالَ رَسُولُ الله صَلَى الله عليه وسلَّم أَيُّ رَجُل فيكُمْ عَبْدُ فَخَاءَتِ الْيَهُودَ ، وَدَخَلَ عَبْدُ الله الْبَيْتَ ، فقَالَ رَسُولُ الله صَلَى الله عليه وسلَّم أَيُّ رَجُل فيكُمْ عَبْدُ

اللهِ بنُ سلام ؟ قالوا أَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا ، وَأَخْبَرُنَا وَابْنُ أَخْبَرِنَا . فقالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهِ عليهِ وَسلمَ : أَفَرَأَيْتُم إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ الله ؟ قالُوا : أَعَاذَهُ الله منْ ذَلكَ . فَخَرَجَ عَبْدُ الله إِلَيْهِمْ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله . فَقَالُوا : شَرُّنا وَابْنُ شَرِّنا . وَوَقَعُوا فيه »

[الحديث ٢٣٢٩ - أطرافه في : ٢٩١١ ، ٢٩٣٨ ، ٢٩٢٠]

٣٣٣٠ - عَرْشُ بِشُرُ بِنُ مُحَمِد أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ عَنْ الله عَنْهُ عَنِ اللَّهِ عَنْهُ عَنِ اللَّهُ عَلَيه وسلَّم نَحْوَهُ ، يَعْنِي وَلَوْلَا بَنُوإِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ (١) ، وَلَوْلا حَوَاءُ لَمْ يَخُنُ أَنْنِي ذَوْجَهَا » .

٣٣٣١ - حَرَثُنَا جُسَيْنُ بِنُ عَلِي عَنْ أَبُو كُرَيْبٍ وَمُوسَىٰ بِنُ حِزَامٍ قَالَا حَدَّثَنَا جُسَيْنُ بِنُ عَلِي عَنْ زَائدَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعَى عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَىَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم اللهُ عَنْهُ صُوا بِالنِّسَاءِ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلَقَتْ مِنْ ضَلَع (١) ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضَلَعِ أَعْلَاهُ ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقْيِمَه كَسَرْتَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ » .

[الحِديث ٣٣٣١ – طرفاه في : ١٨٤ه ، ١٨٦٠]

٣٣٣٧ - مُرْثُنَا رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وَهُو الصَّادِقُ الْمَصْلُوقُ : إِنَّ أَحَدَكُم يُجِمَعُ فَى بَطْنِ عَبْدُ اللهِ «حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وَهُو الصَّادِقُ الْمَصْلُوقُ : إِنَّ أَحَدَكُم يُجِمَعُ فَى بَطْنِ عَبْدُ اللهِ «حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ إلَيْهِ مَلكًا أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عَلْقَةً مِثْلَ ذَٰلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَٰلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ إلَيْهِ مَلكًا بأَرْبَعِ كَلمَات : فَيُكْتَبُ عَمَلُهُ ، وَأَجَلُهُ ، وَرَزْقُهُ ، وَشَقَى آمْ سَعِيدٌ . ثُمَّ يُنْفَخُ فيه الرُّوحُ . فَإِنَّ الرَّجُلَ ليَعْمَلُ بَعَمَلُ بَعْمَلُ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذَرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْحَتَابُ فَيَعْمَلُ المَّالِ فَيَعْمَلُ الْعَلَ الْجَنَّة فَيَدُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذَرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْحَتَابُ فَيَعْمَلُ بَعْمَلُ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارِ فَيَعْمَلُ بَعْمَلُ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارِ فَيَعْمَلُ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّهِ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ فِي مَلَ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ فَي مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذَرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكَتَابُ فَيَعْمَلُ بَعْمَلُ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ فِي النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارِ فَي مُنْ أَلْ النَّارِ فَي مُنْ يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذَرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكَتَابُ فَيَعْمَلُ بَعْمَلُ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ فَي الرَّعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ فَي مُنْ اللَّهُ لَا النَّهُ عَمْلُ أَلْهُ النَّارِ فَي الرَّعْمَلُ أَلْهُ النَّارَ فَي اللَّهُ اللَّهُ النَّارِ فَي الرَّعْمُ لُولُ النَّهُ وَالْعَالِ النَّارِ فَي الْعَلَى الْمُ الْمُعْلِلُ النَّارِ فَي المَّالِ النَّارِ فَي الْمُ الْمُ الْمُعْمَلُ أَوْلُولُ النَّهُ وَالْمُ الْمُولِ النَّارِ فَي الْمُعْمُلُ أَلْهُ الْمُعْلِقُولُ اللَّهُ الْمُ الْمُعْلِقُولُ اللَّهُ الْمُ الْمُعْلِقُ الْمُلْمُ الْمُعْمِلُ اللَّهُ الْمُعْمِلُ اللَّهُ الْمُعْمِلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْالِقُولُ ا

٣٣٣٣ - مَرْثُنَ أَبُو النَّعْمَان حَلَّثَنَا حَمَّادُ بِنُ زَيْد عَنْ عُبَيْد الله بِنِ أَبِي بَكْرِ بِنِ أَنَس بِنِ مَالِك عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَن النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ « إِنَّ اللهُ وَكُلَ فِي الرَّحِمِ مَالِك عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَن النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ « إِنَّ اللهُ وَكُلَ فِي الرَّحِمِ مَلْكُا فَيَقُولُ : يَارَبُ نُطْفَةً ، يَارَبُ عَلَقَةً ، يَارَبُ مُضْفَةً ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخَلُقُهَا قالَ : يَارَبُ أَذَكُر أَمْ أَنْ يُعَلِّقُهُا قالَ : يَارَبُ أَذَكُر أَمْ أَنْ يُعَلِّقُهُا قَالَ : يَارَبُ أَذَكُر أَمْ أَنْ يُعَلِّقُهُا قَالَ : يَارَبُ قَمَا الرِّزْقُ ؟ فَمَا الأَجَلُ ؟ فَيَكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْن أُمَّه ».

⁽١) الحَمْر : التغير والنَّن . أي لولا أن بني إسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى أنَّن لما ادخــر فلم ينتن .

⁽٢) ذاد في رواية الأعرج مِن أب مريرة عند سلم : « لن تستقيم لك عل طريقة » .

٣٣٣٤ - مَرْثَلُ قَيْشُ بِنُ حَفْصِ حَلَّثَنَا خَالِدُ بِنُ الْحَارِثِ حَلَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَلَى عَمْرَانَ اللهَ عَنْ أَنَى عِمْرَانَ اللهُ يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا : لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ثَنِيءِ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسِ يَرْفَعُهُ ﴿ إِنَّ اللهُ يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا : لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدَى بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ : أَنْ لاتُشْرِكَ بِي ، فَأَبَيْتَ إِلَّا الشِّرْكَ » .

[الحديث ٢٠٣٤ - طرفاه في : ٢٥٥٨ > ٢٥٥٧]

٣٣٣٥ - حَرِّشُنَا عُمَرُ بِنُ حَفْصِ بِنِ غِيَاثُ حَلَّمُنا أَبِي حَدَّقَنا الْأَعْمَثُن قِالَ حَدَّثَنَى عَبْدُ الله اللهُ عَنْهُ وَالَ رَسُولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّم لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ اللهُ عَنْهُ مَنْ مَسْرُوقِ عَنْ عَبْد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّم لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى أَبِنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلُ مِنْ دَمِهَا ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَن سَنَّ الْقَتْلَ ».

[الحديث و٣٣٥ - طرقاه في : ١٨٦٧ ، ٢٣٢١]

٢ - باب الأرواحُ جُنُودٌ مُجنَّدةً

٣٣٣٦ _ قالَ وَقَالَ الَّلِيْثُ عَنْ يَحْيَى بنُ سَعِيد عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ سَمَعْتُ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَقُولُ: الْأَرْوَاحُ جُنُّودُ مُجَنَّدَةً، فَمَا تَعَارَفَ مَنْهَا اثْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مَنْهَا اخْتَلَفَ »

وَقَالَ يَحْبِي بِنُ أَيُّوبَ : حَدَّثْنَى يَحْبِي بِنُ سَعِيدٍ بِهَذَا .

٣ - ياب قُول الله عَزَّ وَجَلَّ [هـود : ٢٥] : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسُلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمه ﴾ تالَ ابن عباس : ﴿ بادى الرأى ﴾ : ما ظهر لنا . ﴿ أَقَلْعَى ﴾ : أمسكى . ﴿ وفار التَّنُّورُ ﴾ : نُبعَ الماء . وقالَ عَجْرِمة : وجهُ الأَرْض . وقالَ مجاهدُ ﴿ الجُودَى ۗ) : جبلُّ بالجزيرة . ﴿ وَأَب ﴾ مثلُ حال ﴿ إِنَّا أَرْسُلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْدُرْ قَوْمُكُ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتَيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ إلى آخر السورة [نُوح : ١ - ٢٨] : ﴿ وَاتَّلُ عَلَيْهُم نَبَاً نُوح إِذْ قالَ لقَوْمِه يَا قَوْم ِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامى وَنَذْكيرى بِآيات الله _ إلى قوله _ من المُسْلمينَ ﴾

٣٣٣٧ - مَرْثَنَ عَبَدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله عَنْ يُونُسَ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ سَالُمٌ ; وَقَالَ ابْنُ عُمْرٌ رَضَى الله عَنْهُمَا «قَامَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم في النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى الله بِمَا هُو أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكرَ الدَّجالَ فَقَالَ : إِنِّى لَأَنْذَرُ كُمُوهُ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَه ، لَقَدْ أَنْذَرَ نوحٌ قومَه ، وَلَكنِّى أَقُولُ لَدَّ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلُهُ نَبِيٍّ لِقَوْمِه : تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ ، وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرُ هِ.

٣٣٣٨ - مَرْثَنَ أَبُو نُعَيم حَدَّثنا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَمَعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « أَلَا أُحَدَّثُكُمْ حَديثًا عَنِ الدَّجَّالِ مَاحَدَّثَ بِه نَبِي اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « أَلَا أُحَدَّثُكُمْ حَديثًا عَنِ الدَّجَّالِ مَاحَدَّثَ بِه نَبِي قَوْمَهُ ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالِ الْجَنَّةُ والنَّارِ ، فَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ ، وَإِنِّي أَنْدُرُ كُمْ كَمَا أَنْذُرَ بِه نُوحٌ قَوْمَهُ » .

﴿٣٣٣٥ حَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم « يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى : صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم « يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى : هَلْ بِلَّغْتَ ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ . هَلْ بِلَّغْكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ . فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ : هَلْ بِلَّغْكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ . فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ : هَلْ بِلَّغْكُمْ ؟ فَيَقُولُ إِنْ مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ فَيَقُولُ ! محمدُ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وَأُمَّتُهُ ، فَنَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بِلَغْ ، وَيُقُولُ لِنُوحٍ مَنْ يَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلِغَ ، فَنَشْهِدُ أَنَّهُ قَدْ بَلِغَ ، وَمُو تَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ [البقرة : ١٤٣]] : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءً عَلَى النَّاسِ ﴾ والوَسَطُ : الْعَدْلُ » .

[الحديث ٣٣٣٩ - طرفاه في : ٧٣٤٩ ، ٤٤٨٧]

٣٧٤٠ - حَرَّثُ إِسْحَاقُ بِنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنُ عُبَيْدِ حَدَّثَنَا أَبُو حَبَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ قالَ و كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في دَعْوَةٍ ، فَرُفَعَتْ إليه اللَّرَاءُ (١) عَانَتْ تُعْجَبُهُ – فَنَهَسَ منْها نَهْسَةُ (١) وَقَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقَيَامَة . هَلْ تَدُرُونَ بِمَنْ يَجْمَعُ اللهُ الْأُوَّلِينَ وَالآخُرِينَ فِي صَعِيد واحد ، فَيُبْصِرُهُم النَّاظِرُ ، وَيَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي ، وتَدُنُو مِنْهُمُ الشَّمْسُ ، فَيَقُولُ بِعَضُ النَّاسِ : أَلَا تَرُوَّنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيه ، إِلَىٰ مَا بَلَغَكُمْ ؟ أَلَا تَنْظُرونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَلَا تَنْظُرونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَلَا تَنْظُرونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَر ، غَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَر ، عَلَيْقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَر ، عَلَيْهُ لِنَا اللهُ بَيْدَه ، وَنَهَى فَيْكُ مِنْ رُوحِه ، وَأَمْرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ . أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكُمْ ؟ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيه وَمَا بَلَغَنَا ؟ فَيَقُولُ : رَبِّي غَضِبَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مَثْلَهُ ، وَنَهَانِ عَن الشَّجَرَة فَعَصَيْتُ . نَفْسَى نَفْسَى ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرى ، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ . فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ أَنْتَ أَوْلُ الرَّسُلُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضَ ﴿) وَسَمَّلَكُ اللهُ عَيْرى ، اذْهُبُوا إِلَى نَوْسَى نَفْسَى ، اثْنُوا النَّيُ الْنَوْلُ الرَّسُونَ عُضَبًا لَمْ يَغْضَبُ قَبْلُهُ مِنْلُهُ ، وَلا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مَثْلُه . نَفْسَى نَفْسَى ، اثْنُوا النَّقُ اللهُ عَضَرَ مُ غَضَبًا لَمْ وَلَا يَعْضَبُ بَعْدَهُ مَثْلُه . نَفْسَى نَفْسَى ، اثْنُوا النَّقُ اللهُ عَلْمُ الْهُ وَلَا يَعْضَبُ أَلُولُ الْمُولُ الْمُؤْلُ اللهُ عَلْمُ الْهُ الْوَلُولُ اللهُ اللهُ عَلَولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ الْهُ الْوَلُولُ الْمُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ا

⁽١) أى ذراع الشاة المطبوخة .

⁽٢) أَى أَخَذُ مَهَا بِأَطْرِ افْ أَسْنَانُهُ ، مثلُ نَهُمْ .

 ⁽٣) لأن رسالة آدم قبله كانت لبئيه فقط ورسالته رسالة تربية من الأب لبنيـــه ,

صلَّى اللهُ عليه وسلَّم . فَيَـاْتُونِي . فَأَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْش ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّذُ ارْفَعْ رَاْسَكَ ، وَاسْفَعْ تُشْفَعْ ، وَسَلْ تُعْطَهْ . قَال مُحَمَّدُ بنُ غُبَيْد : لَا أَحْفَظُ سَائِرَهُ » .

[الحديث أ. ٢٣٤٤ ح طرفاه في : ٢٣٦١ ، ٢٧١٢]

الْأَسْوَد بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَرَأ ﴿ فَهَلْ مَنْ مُدَّكُم ﴾ الْأَسْوَد بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَرَأ ﴿ فَهَلْ مَنْ مُدَّكُم ﴾ مثل قراءة الْعَامَّة ﴾ .

[المديث ١٩٣١ - المراف في : و ١٩٣٩ - ٢٧٩١ ، ٢٧٩٩ ، ٢٨٩٩ ، ٢٨٨٩ ، ٢٨٨٩ ، ٢٨٨٩]

إلى وَإِنَّ إِلْيَاسَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينِ ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَقُون _ إِلَى _ وَتَرَكُنا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ [الصافات: ٢٣] قالَ ابنُ عَبَّاسٍ : يُذْكُرُ بِخَيْرٍ . . ﴿ سَلَامٌ عَلَى إِلَّ يَاسِينِ ، إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ، إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الصافات: ١٣٠] . يُذكرُ عَنْ ابْن لَمَسْعُود وابنُ عبَّاسٍ أَنَّ إِلْيَاسَ هُوَ إِذْرِيسُ .

مَرْشُ أَخْمَدُ بِنُ صَالَحِ حَدَّثَنَا عَنْبُسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَن ابْن شِهَابِ قَالَ : قَالَ أَنسُ بْنُ مَالَكُ « كَانَ أَبُو ذَرِّ رَضَى اللهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَالَ : فَرجَ عَنْ سَقْف بَيْتَى وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَنَزَلَ جَبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرى ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاء بِطَسْت منْ ذَهَب بَيْتَى وَأَنَا بِمَكَّةَ وَإِمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرى ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيدى فَعَرَجَ فِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَمَّا مَمْنَلِيَّ حَكْمَةً وَإِمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرى ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيدى فَعَرَجَ فِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَمَّ عَلَيْنَ اللهُ عَلَى السَّمَاءِ ، فَلَمَّا جَبْرِيلُ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا جَبْرِيلُ ، قَالَ : مَعَى مُحَمَّدُ ، قَالَ : أَرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَافْتَحْ . فَلَمَّ عَلَوْنَ السَّمَاء إِذَا مَعْلَى السَّمَاءِ إِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينه ضَحَكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شَمَاله بَكَى ، وَهَذَه وَعَنْ يَساره أَسُودَةٌ وَعَنْ يَساره أَسُودَةٌ (*) ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينه ضَحَكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شَمَاله بَكَى ، وَهَذَه وَمَنْ يَساره أَسُودَةٌ * وَالْابْن الصَّالحِ . قُلْتُ : مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ ، وَهَذَه فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِى الصَّالحِ وَالْابْن الصَّالحِ . قُلْتُ : مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ ، وَهَذَه

⁽١) الأسودة والأساود : الشخوص من إنسان أو متاع أو غيره ، واحدها سواد .

الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمينه وَعَنْ شَمَالُه نَسَمُ بَنيه (١)، فَأَهْلُ الْيَمين منْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةُ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شَمَالُه أَهْلُ النَّارُ . فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمينه ضَحكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبَلَ شَمَاله بَكَّى . ثُمَّ عَرَجَ بى جبْريلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاء النَّانيةَ فَقَالَ لَخَازِنهَا : افْتَحْ ، فقَالَ لَهُ خازِنها مثَّلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ ، فَفَتَحَ . قالَ أَنسُ : فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَاوَاتِ إِدْرِيسَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ يُثْبِتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُ قد ذكر أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ اللُّنْيَا وَإِبْرَاهِمَ فِي السَّادسَةِ . وَقَالَ أَنَّسُ : فَلَمَّا مَرَّ جبْريلُ بإِدْريسَ قالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قالَ : هذَا إِدْرِيسُ . ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَّخِ الصَّالِحِ ، وَقُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قالَ : هَذَا مُوسَى . ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَباً بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ . قُلتُ : مَنْ هَذَا ؟ قال : عِيسَى . ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : مَرْحَباً بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ ، قلتُ : مَنْ هَذَا ؟ قال : هَذَا إِبْرَاهِيمُ --قالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْم مَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَيَّةَ الأَنْصَارِيِّ كَانَا يَقُولان : قالَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : ثُمُّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لَمُسْتَوَى أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلامِ (١) . قالَ أَبْنُ حَزْم وأَنْسُ بْنُ مَالِكِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، قالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ : فَفَرَضَ اللهُ عَلَى خَمْسِينَ صَلاةً ، فَرَجَعْتُ بِلَلِكَ حَيى أَمُرٌ بموسَى فقالَ مُوسَى : مَا الذِي فُرِضَ على أُمَّذِكَ ؟ قُلتُ : فَرَضَ عليْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً ، قالَ : فَرَاجِعْ رَبُّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُعِيْهِ لَ لِلَّ م فَرَجَعْتُ ، فَرَاجَعْت رَبى ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَىٰ فقالَ : رَاجعُ رَبُّكَ ، فَلَكَرَ مِثْلَهُ فَوضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فقال : رَاجعُ رَبُّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فَرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُ رَبِي فقال : هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ ، لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَىَّ ، فَرَجَعْتُ إِنَى مُوسَى فقالَ : رَاجِعْ رَبُّكَ ، فَقُلْتُ : قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي . ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى النَّدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ ، فَغَشِيَهَا أَلُوانُ لَا أَدْرِى ما هي . ثُمَّ أَدْخلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فيهَا جَنَابِذُ اللَّوْلُوْ(")، وَإِذَا تُرابِهَا الْمسْكُ » .

٦ - إسب قوْل الله تَعَالَى [هود: ٥٠] ﴿ وَإِلَى عاد أَخَاهُمْ هُودًا (٤) قالَ يَا قَوْم ِ اعْبُدُوا الله ﴾ وَقَوْله [الأَحقاف : ٢١] ﴿ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَاف _ إِلى قَوْله _ كَذَلك نَجْزِى الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ فيه عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ عَنْ عَائشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم . وَقَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ [الحاقَّة : ٨] :

⁽١) الذيم : الأرواح والتقوس .

⁽٢) صريف الأقلام : صوت جريانها بما تكتبسه .

⁽٣) الجنابذ : جمع جنبذة وهي القبــة .

⁽٤) هو أحد الأنبيــاء الخمسة من المرب ، وهم : هود وصالح وشميب وإ-بهاعيل وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم .

﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلَكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾ شَديدة ﴿ عَاتية ﴾. قالَ ابْنُ عُييْنَةَ : عَتَتْ عَلَى الخُزَّانِ ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالَ وَثَمَانيةً أَيَّامٍ خُسُومًا ﴾ مُتَنَابِعَةً ﴿ فَتَرَى الْقَوْمَ فيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلِ خَاوِيّة ﴾ أَصُولُها ؟ ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِية ﴾ بقيَّة .

الله عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ « نُصِرْتُ بالصَّبَا ، وأُهْلِكَتْ عَادُ بالدَّبُورِ » .

٣٣٤٤ – قالَ : وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَاللهُ عِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم بِذُمَيْبَة ، فَقَسَمِها بَيْنَ الأَرْبَعَة ، وَعُيَيْنَة بنِ بَدْرِ الفَرَارِيِّ ، وَزَيْدِ الطَّائِي ثُمَّ أَحَدِ بَنِي اللَّهُ عَلِي صَنَاديدَ الظَّائِي ، وَعَلْقَمَة بنِ عَلَاثِة الْعَامِيِّ أَحَدِ بَنِي كلاب . فَغَضِبَتْ قُرَيْشُ وَالْأَنْصَارُ قَالُوا : يُعْطِي صَنَاديدَ لَبُهَانَ ، وَعَلْقَمَة بنِ عُلَاثُة الْعَامِيِّ أَحَدِ بَنِي كلاب . فَغَضِبَتْ قُرَيْشُ وَالْأَنْصَارُ قَالُوا : يُعْطِي صَنَاديدَ أَهُل نَجُد ويَدَعُنَا . قالَ : إِنَّمَا أَتَأْلُفُهُمْ . فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَاثِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ نَاتَى اللهُ عَلَى كَثُ اللهُ عَلَى كَثُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى كَثُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ وَلَي قالَ : اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَي اللهُ وَلَي قالَ : اللهُ عَلَي اللهُ وَلَي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَي اللهُ وَلَا اللهُ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَيْ اللهُ وَنَصَلَ عَلَى اللهُ اللهُ وَلَى اللهُ وَاللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَلَوْلَ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

[الحديث ٢٩٤٤ – أطراقه في : ١٠ ١ ٣٠ ، ١٥٣١ ، ١٣٣٤ ، ٨٥٠٥ ، ١٢١٣ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٣ ، ١٩٣٧]

٣٣٤٥ – مَرْشُ خَالدُ بنُ يَزِيدَ حَدَّثَنا إِسْرَائيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ ! سَمَعْتُ عَبْدَ اللهِ قَالَ « سَمَعْتُ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَقْرَأُ ﴿ فَهَلْ مَنْ مُدَّكِرٍ ﴾ »

١٧ - باب قول الله تَعَالَى [الأَعراف: ٧٣] ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالَحًا ﴾ وقوله [الحجر: ١٧] - باب قول الله تَعَالَى [الأَعراف : ٧٣] ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالَحًا ﴾ وقوله [الحجر: ١٨] ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ ﴾ : الحِجر موضعُ ثَمود . وأَما ﴿ حَرثَ حجر ﴾ حرام ، وكلُّ ممنوع فهو حجْر ، ومنهُ «حجر محجور » . والحجر كلُّ بناء بنيته ، وما حجرْت عَليه منَ الأَرْض فَهُوَ حجْر ، ومنهُ شمى خَطمُ البيت حجرًا ، كَأَنَّهُ مشتقَّ من مَحْطُوم ، مثلُ قتيل من مَقْتُول ، ويُقَالُ للأَنْ فَى من الخيل حجْر ، ويُقَالُ للمَقْل : حجر . وحِجَّى وأَمَّا حَجْرُ اليمامة فهُوَ المنزل .

٣٣٧٧ _ صَرْشُ الْحُمَيْدَىُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا هَشَامُ بِنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الله بِنِ زَمْعَةَ وَالَ «سَمَعْتُ النَّبِيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم _ وَذَكَرَ النَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ _ قالَ : انْتَدَبَ لَهَا رَجُلُّ ذُو عَزَّ وَمَنَعَة فِي قَوْمِه كَأَلِي زَمْعَةَ ».

[الحَدَّيثَ ٣٣٧٧ – ٱطرانه في : ٢٠٤٢ ، ٢٠٠٤]

٣٣٧٨ - حَرَثْنَا سُلَيْمَانُ عَنْ عَبْد الله بِنِ دِينَارِ عَنِ ابِنِ عُمَرَ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا ﴿ أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ عَبْد الله بِنِ دِينَارِ عَنِ ابِنِ عُمَرَ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا ﴿ أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَمَّا نَزَلَ الْحِجْرَ فِي غَزْوَة تَبُوكَ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَشْرَبُوا مِنْ بِعْرِهَا وَلَا يَسْتَقُوا مِنها ، فقالُوا : قَدْ عَجَنَّا لَمَّا نَزَلَ الْحِجْرَ فِي غَزْوَة تَبُوكَ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَشْرَبُوا مِنْ بِعْرِهَا وَلَا يَسْتَقُوا مِنها ، فقالُوا : قَدْ عَجَنَّا مِنْها واستَقَيْنَا ، فَأَمَرَهُم أَن يَطْرَحُوا ذَلِكَ الْعَجِينَ ويُهْرِيقُوا ذَلِكَ الْمَاء » . ويُرْوَى عَنْ سَبْرَة بِنِ مَعْبِد وَلَّ اللهُ مُوسَ ﴿ أَنَّ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلِيهِ وسلَّم أَمَرَ بِإِلْقَاءِ الطَّعَامِ » . وَقَالَ أَبُو ذَرِّ عَنِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ﴿ مَنِ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ »

[الحديث ۲۳۷۸ – طرفه فی : ۳۳۷۹]

٣٣٧٩ - حَرْثُ إِبْرَاهِمِ بِنُ الْمُنْدُرِ حَدَّثُنَا أَنَسُ بِنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعِ أَنَّ عَبْدُ اللهِ بِنَ عَمْرَ رَضَى اللهِ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ ﴿ أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم أَرْضَ ثَمُودَ ، الْحَجْرَ ، واسْتَقُوا مِن بِعْرِهَا وَاعْتَجَنُوا بِه ، فَأَمْرَهُمْ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا مِن بِعَارِهَا وَأَن يَعْلَفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ ، وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِعْرِ الَّتِي كَانَ تَرِدُها النَّاقَةُ ﴾ . تَابِعَهُ أَسَامَةُ عَنْ نَافِع .

٣٣٨٠ - وَرَثُنَ مُحَمَّدٌ أَخْبَرُنَا عَبْدُ الله عَنْ مَعْمَر عَن الزَّهْرِيِّ قالَ أَخْبَرَنِي سَالَمُ بِنُ عَبْدِ الله عَنْ أَبِيهِ رَضَىَ اللهُ عَنْهُ وَ أَنَّ النّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَمَّا مَرَّ بِالْحَجْرِ قالَ : لَا تَدْخُلُوا مَسَاكنَ اللّذِينَ ظَلْمَهُوا ، إِلّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ . ثُمَّ تَقَنَّعَ برِدَانِه وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ » فَلَمْ يَقَنَّعَ برِدَانِه وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ »

٣٣٨١ - صَرِيْتَى عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد حَدَّثَنا وَهْبُ حَدَّثَنا أَبِي سَمَعْتُ يُونُسَ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ أَنَّ ابنَ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ﴿ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكَنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابنَ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهُ عليه وسلَّم ﴿ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكَنَ النَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْ يُصِيبَكُم مثْلَ مَا أَصَابَهُم ﴾ .

٧ - باسب قصَّةِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

وقولِ الله تعالى [الكهف : ٩٤] ﴿ قَالُوا يَاذَا الْقَرْنَينِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسَلُونَ فِي الأَرْضِ﴾ وقول الله تعالى [الكهف : ٨٣] ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذَى الْقَرْنَيْنِ _ إِلَى قوله _ سَبَبًا ﴾ سبباً : طريقاً . (م – ٨٥ ه ج ٢ ه الجام الصحيح) إلى قوله ﴿ آتونى زُبرَ الحديدَ ﴾ واحدُها زُبرة وهي القطع ﴿ حتى إِذَا سَاوَى بِيْنَ الصَدْفَين ﴾ يُقال عن ابن عبّاس الجبلين . والسدَّين : اللجبلين . خَرْجًا : أَجْرًا . ﴿ قَالَ انفُخوا حتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونى أَفْرِغُ عَلَيْه وَطُرًا ﴾ أصبُب عليه رَصاصا ، ويقالُ الحديد ، ويقال الصَّفْر ، وقال ابنُ عبّاس : النّحاس ، ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظَهُرُوه ﴾ يَعلوه ، اسطاع : استفعل من طُعتُ له ، فلذلك فَتح أسطاع يَسطيعُ ، وقالَ بعضُهم استطاعَ يستطيعُ . ﴿ ومَا استطاعُوا لَهُ نَقبا . قال هذا رحمةٌ من ربى ، فإذا جاء وعدُّ ربى جَعلَهُ ذَكاء ﴾ أَلزقَهُ بالأَرْض . وناقة دكاء : لاسَنَامَ لَهَا . والدَّكداكُ منَ الأَرْض مثلهُ حتى صَلُب وتلبَّدَ . ﴿ وَكَانَ وَعدُ ربى حَقًا . وترَكْنَا بَعضَهم يومَئذ يَمُوجُ فِي بَعض ، حتى إذا فَتحت عليه وسَلّم : رأَيْتُ السدَّ مثلَ البُردُ الحبَّر . قال : قد رأيتُه » .

٣٣٤٦ - مَرْثُنَ يَخْيُ بِنُ بُكِيْر جدَّنَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلِ عَنِ ابنِ شَهَابِ عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزَّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتُهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ عَن زَيْنَبَ بِنْت جَحْشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ اللهُ عَنْهَ وَلَّ اللهُ عَلَيْهَا فَزِعًا يَقُولُ : لَا إِلٰهَ إِلَّا الله ، وَيْلُ لَلْعَرَبِ مِنْ شَرَّ قَلْ الله عَلْهِ الله عَلَيْهَا فَزِعًا يَقُولُ : لَا إِلٰهَ إِلَّا الله ، وَيْلُ لَلْعَرَبِ مِنْ شَرًّ قَلْ الله الله عَلَيْهَا - الْعَلَيْهَا - وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِنْهَامِ وَالَّتَى تَلِيهَا - اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : فَعَمْ ، إِذَا تَكُثُرُ فَقَالَتُ يَارَسُولَ اللهِ أَنْهُلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : فَعَمْ ، إِذَا تَكُثُرُ اللهِ أَنْهُلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : فَعَمْ ، إِذَا تَكُثُرُ اللهِ أَنْهُلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : فَعَمْ ، إِذَا تَكُثُرُ اللهِ أَنْهُلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : فَعَمْ ، إِذَا تَكُثُر اللهِ أَنْهُلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : فَعَمْ ، إِذَا تَكُثُرَ اللهِ أَنْهُلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : فَعَمْ ، إِذَا تَكُثُرَ اللهِ أَنْهُلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ :

[الحديث ٣٣٤٦ – أطرافه في : ٨٨ أم ٣ ، ٢٠٥٩ ، ٧١٢٥]

٣٣٤٧ - مَرْثُنَا مُسَلَمُ بْنُ إِبْرَاهِمَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُس عَنْ أَبِيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ «فَتَحَ اللهُ مَنْ رَدْم يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مَثْلَ هٰذه ، وَعَقَدَ بيَده تسْعينَ ٥ .

: [الحديث ٣٣٤٧ – طرفه في ١٣٩٠]

٣٣٤٨ - مَرْثُنَا أَبُو صَالَح عَنْ أَنُو أَسَامَةَ عَنِ اللَّعْمَشِ حَدَّثَنَا أَبُو صَالَح عَنْ أَبُو صَالَح عَنْ أَبُو صَالَح عَنْ أَلَنْ سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلَّم قالَ : « يَقُولُ الله تَعَالَىٰ : يَا آدَمُ . فَيَقُولُ : أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ . قَالَ : وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟ فَيَقُولُ : أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ . قَالَ : وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟ قَالَ : مَنْ كُلُّ أَلَفٍ تُسْعَمَائَةَ وَتَسْعَةً وَتُسْعِينَ . فَعَنْلَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَات حمْل حَمْلَها ، وَتَرَى النَّه ، وَأَلْفَ نَالَه ، وَأَلْفَا ذَلِكَ وَتَرَى النَّه ، وَأَلْفَا ذَلِكَ الله شَدِيدٌ . قَالُوا : يَارَسُولَ الله ، وَأَلْفَا ذَلِكَ وَتَرَى النَّه ، وَأَلْفَا ذَلِكَ الله شَدِيدٌ . قَالُوا : يَارَسُولَ الله ، وَأَلْفَا ذَلِكَ

الْوَاحِدُ ؟ قَالَ : أَبْشُرُوا فَإِنَّ مَنْكُمْ رَجُلاً وَمَنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ . ثُمَّ قَالَ : وَالَّذَى نَفْسَى بِيَدَهُ إِنِّى أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّة . فَكَبَّرْنَا . فقَالَ : أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّة . فَكَبَّرْنَا . فقَالَ : مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَة السَّوْدَاءِ فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَة السَّوْدَاءِ فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَة السَّوْدَاءِ في جِلْد ثَوْرٍ أَسْوَدَ ﴾

[الحديث ٢٥٣٠ - أطرافه في : ٢٤٧١ ، ٢٥٣٠ ، ٢٥٣٠]

٨ - باسب قَوْل الله تعالى [النساء : ١٦٥] ﴿ وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلَيلاً ﴾
 وقوله [النحل : ١٢٠] ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا الله ﴾

وقوله [التوبة : ١١٤] ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأُوَّاهُ حَلِّيمٌ ﴾ . وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : الرَّحيمُ بِلسَانِ الْحَبَشَة

٣٣٤٩ - حَرَثُ مُحَمدُ بْنُ كَثيرِ أَخْبَرُنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْمَغيرَةُ بْنُ النَّعْمَان قالَ حَدَّثَنَى سَعيدُ بنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ ﴿ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاة غُرُلاً ثُمَّ قَرَأً ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقِ نُعيدُه ، وَعْدًا عَلَيْنَا ، إِنَّا كُنَّا فَاعلينَ ﴾ وأوَّلُ مَنْ حُفَاةً عُرَاة غُرُلاً ثُمَّ قَرَأً ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقِ نُعيدُه ، وَعْدًا عَلَيْنَا ، إِنَّا كُنَّا فَاعلينَ ﴾ وأوَّلُ مَن مُنْدُ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُم ، فَأَقُولُ : أَصْحَابِي بُوْخَدُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ : أَصْحَابِي بُوْخَدُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ : أَصْحَابِي بُوْخَدُ بَهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُم ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَادُمْتُ فِيهِمْ - إِلَى قَوْلِه - الْحَكيمُ ﴾ .

[الحديث ٣٣٤٩ - أطراف في : ٣٤٤٧ : ٤٦٢٥ : ٤٦٢٩ : ٤٧٤٠ : ١٥٢٥ ع ٢٥٢٥ ع ٢٥٢٥]

• ٣٣٥ - حَرْثُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْد الله قالَ أَخْبَرَى أَخِي عَبْدُ الْحَمِيد عَن ابْنِ أَبِي ذَبِ عَن سَعِيد الْمَقْبُري عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّم قالَ لا يَلْقَىٰ إِبْرَاهِمُ أَبَّاهُ آزَرَ يَوْمَ اللهُ عَنْهُ عَن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّم قالَ لا يَلْقَىٰ إِبْرَاهِمُ أَبَّاهُ آزَرَ قَنْرَةٌ وَخَبَرَةٌ ، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِمُ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لاَ يَعْصِني ؟ فَيَقُولُ بَيْمَ وَعَنْ نَفَى وَجْه آزَرَ قَنْرَةٌ وَخَبَرَةٌ ، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِمُ : يَارَبً إِنْكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لا تُخْزِينِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ، فَأَيُ اللهُ يَعْلَى : يَارَبً إِنْكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لا تُخْزِينِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ، فَأَي خَرْي أَخْرَى مَنْ أَبِي الأَبْعَد ؟ فَيَقُولُ الله تَعَالَى : إِن حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ . ثُمَّ يُقَالُ : بَاإِبْرَاهِمُ مَا تَخْرَى مِنْ أَبِي اللهُ يَعْلَى : إِن حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ . ثُمَّ يُقَالُ : بَاإِبْرَاهِمُ مَا تَخْرَى مِنْ أَبِي اللهُ عَلَى اللهُ يَعْلَى : إِن حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ . ثُمَّ يُقَالُ : بَاإِبْرَاهِمُ مَا تَخْرَى مِنْ أَبِي اللهُ يَعْلَى : إِنْ حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى اللهُ يَعْلَى : فَيُولِيخٍ مُلْتَطِخٍ ، فَيُولُقُ إِبْرَاهِمُ فَيْلُقَى فِي النَّارِ » .

[الحديث : ٣٣٥٠ – طرقاه في ٢٧٦٨ ، ٢٧٦٩]

. ٣٣٥١ - مَرْشُنَا يَحْيَىٰ بنُ سُلَيْمَانَ قالَ حَدَّثَنَى ابْنُ وَهْبِ قالَ أَخْبَرَنَى عَمْرُو أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْن عَبَّاس عَنِ ابنِ عَبَّاس رَضَىَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ ﴿ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّم

الْبَيْتَ فَوَجَدَ فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِمَ وَصُورَةَ مَرْيمَ فَقَالَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم: أمَّا هُمْ فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةً ، هٰذَا إِبْرَاهِمُ مُصَوَّرٌ ، فَمَا لَهُ يَمْتَقْسِمُ » .

٣٣٥٢ - مَرْشُنَا إِبْرَاهِمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هَشَامٌ عَن مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَن عَكْرَهَةً عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضَى الله عَنْهُمَا « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم لَمَّا رَأَى الصُّورَ فِي الْبَيْت لَمْ يَلْخُلْ حَتَّى أَمَرَ بِهَا فَمُحيَت . وَرَأَى إِبْرَاهِمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَيْدِهِمَا الأَزْلَامُ فَقَالَ : قَاتَلَهُمُ الله ، وَالله إِن استَقْسمَا بِالأَزْلَامِ قَطُّ » .

٣٣٥٣ - حَرَثُ عَلَى بْنُ عَبْد الله حَدَّثَنا يَحْيى بْنُ سَعيد حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله قالَ حَدَّثَى سَعيدُ ابْنُ أَبِي سَعيد عَنْ أَبِيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى الله عَنْهُ « قيلَ يَا رَسُولَ الله مَنْ أَكْرَمُ النَّاس ؟ قالَ : أَنْ عَنْ أَبِي سَعيد عَنْ أَبِيه عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ؟ قالَ : فَيُوسُفُ نَبِي اللهِ ابْنُ نِبِي اللهِ خليل اللهِ . قالوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ؟ قالَ : فَيُوسُفُ نَبِي اللهِ ابْنُ نِبِي اللهِ خليل اللهِ . قالوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ؟ قالَ : فَعَنْ مَعَادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُون ؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهليَّة خيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا (١) »

قالَ أَبُو أَسَامَةَ وَمَعْتَمَرٌ « عَنْ عُبَيْد الله عَنْ سَعيد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم » [الحديث ٣٥٩٣ - أطرافه في : ٣٣٨٣ ، ٣٣٨٣]

٣٣٥٤ – مَرْثُنَا مُؤمَّلُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا عَوْفُ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ حَدَّثَنَا سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « أَتَانَى اللَّيْلَةَ آثيَانِ . فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُل طَوِيلٍ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولًا ، وَإِنَّهُ إِبْرَاهِمُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم »

و ٣٣٥٥ - حَرَثَى بَيَانُ بْنُ عَمْرُو حَدَّثَنَا النَّصْرُ أَخْبَرَنا ابْنُ عَوْنِ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسِ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا - وَذَكَرُوا لَهُ الدَّجَّالَ بَيْنَ عَيْنَهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ أَوْ لَكُ فَ ر - قَالَ : لَمْ أَسَمَعُهُ ، وَلَكِنهُ قَالَ : أَمَّا إِبْرَاهِمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ ، وَأَمَّا مُوسَى فَجَعْدُ آدَمُ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبة (٢) ، كَأْنِّى أَنْظُرُ إِلَيْهِ انحْدَرَ فِي الْوَادِي » .

⁽١) قال الحافظ : كان شرفهم فى الجاهلية بالحصال المحمودة ، خصوصاً بالانتساب إلى الآباء المتصفين بذلك . ثم كان الشرف فى الإسلام بالحصال المحمودة شرعاً . قلت : وهذا من حكمة الله فى اختياره العرب ليكونوا أول حملة رسالة الإسلام . ولشيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق نفيس فى أن معدن العروبة مظنة الجق والحير أكثر من معادن الأم الأخرى . انظر « مع الرعيل الأول » ص ٢١ – ٢٢ .

⁽٢) الحليمة : النيف .

٣٣٥٦ – مَرْشُنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الْقُورَشَىُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ اللَّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم « اخْتَتَنَ إِبْرَاهِمُ عَلَيْهِ السَّكَمُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالقَلَّومِ » . تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ .

[الحديث ٢٥٦٦ – طرفه في : ٦٢٩٨]

صَرَّتُ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَلَّنَنَا أَبُو الزَّنَاد وقَالَ ﴿ بِالْقَدُومِ ﴿ مُخَفَّفَةً . تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنَاد . وَتَابَعَهُ عَجْلَانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَرَوَاهُ مُحَمَدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ .

٣٣٥٧ - عَرْشُ سَعِيدُ بْنُ تَلَيدِ الرُّعَيْنِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ قَالَ أَخْبَرَنَى جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيْوبَ عَنْ مُحمدٍ عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ١ لَمُّ يَكُذُبْ إِبْرَاهِمُ عَلَيْهُ السَّلَامُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ٢ .

٣٣٥٨ - صَرَّتُ مُحَمَّدُ بَنُ مَحْبُوبِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِنُ زَيدِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ عَنْ أَبِي هُرَيُرَةً رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ : شَنْتَيْنِ مِنْهُنَ فِي ذَات اللهِ عَلَّ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْم وَسَارَّةُ اللهِ عَلَّ وَجَلًا : قَوْلُهُ ﴿ إِلَى مَعْهُ أَلَى اللهِ عَلَّهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ وقال : بَيْنَا هُو ذَات يَوْم وَسَارَةُ إِذْ أَنَى عَلَى جَبَّادٍ مِنَ الْجَبَابِرةِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هَا هُنَا رَجُلاً مَعَهُ امْرَأَةٌ مِن أَحْسَن النَّاسِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْها فَقَالَ : مَنْ هٰذِهِ ؟ قَالَ : أَخْتَى . فَأَتَى سَارةَ قَالَ : يَا سَارةُ لَيْسَ عَلَى وَجُهِ الْأَرْضِ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْها فَقَالَ : مَنْ هٰذِهِ ؟ قَالَ : أَخْتَى . فَأَتَى سَارةَ قَالَ : يَا سَارةُ لَيْسَ عَلَى وَجُهِ الْأَرْضِ مُومَنَّ غَيْرى وَغَيْرِك ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنَى عَنْكِ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ أُخْتَى ، فَلَا تُكَذَّبِينِى . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، مُؤْمَنَّ غَيْرى وَغَيْرِك ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَىٰ عَنْكُ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ أُخْتَى ، فَلَا تُكَذَّبِينِى . فَأَوْلَى إِلَيْهَا ، فَلَا تَكَذَّبِينِى . فَلَا أَنْهُ وَلَا أَضُرُك ، فَلَاعَتَ الله فَأَطْلَق . فَلَا النَّانِيةَ فَأَوْلَ النَّالِيَة فَأُولُكَ ، فَلَاعَتْ فَقَالَ : ادْعَى الله لِي وَلَا أَضُرُّك ، فَلَاعَتْ فَأُولُكَ . فَلَاقَ . فَلَا النَّالِيَة فَأَخْذَ مَلْكُمْ لَمْ تُمَا تَوْلَى بِإِنْسَانٍ ، إِنَّمَ أَتَيْتُمُونَى بِشَيْطَانٍ ، فَأَعْمَتُها هَاجَرَ . فَأَتَنْهُ وَهُو الْمُرَّدُ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةً : تلكَ أَمُكُمْ يَابَنِي مَاءِ السَّمَاء »

٣٣٥٩ - مَرْثُنَ عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَىٰ - أَوْ ابْنُ سَلَامَ عَنْهُ - أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجِ عَن عَبْد الْحَميد ابْنُ جُبَيْرٍ عَنْ سَعِيد بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ شُرَيْكِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا « أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أَمْر بقَتْلُ الْوَزْغِ وَقَالَ : كَانَ يِنفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ »

٣٣٦٠ - وَرَثُنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْن غَيَاتْ حَدَّثَنَا أَنِّ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِمُ عَنْ عَلْمَ اللهُ عَنْ عَبْد الله رَضَى اللهُ عَنهُ قَالَ « لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ اللَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ قُلْنا : يَارَسُولَ الله ، أَيُّنَا لَا يَظْلُمُ نَفْسَه ؟ قَالَ : لَيسَ كَمَا تَقُولُونَ ، ﴿ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ : فَلْنا : يَارَسُولَ الله ، أَيُّنَا لَا يَظْلُمُ نَفْسَه ؟ قَالَ : لَيسَ كَمَا تَقُولُونَ ، ﴿ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ : بشرُك مِن أَو لَم تَسمَعُوا إِلَى قَوْل لُقمَانَ لِابْنه ﴿ يَابُنَى لَا تُشْرِكُ بِالله ؛ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمُ عَظَمٌ ﴾)»

٩ ـ يابِ يَزَفُّون : النَّسَلَانُ في المشي

٣٣٦١ – وَرَشُنَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِمَ بْنُ نَصْرٍ حَلَّنْنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ « أَتَى النَّبِي صلَّى اللهُ عليه وسلم يَوْمًا بلَحْم ، فقَالَ : إِنَّ الله يَجْمَعُ يَوْمُ الْقَيَامَةِ الْأُولِينَ وَالْآخَرِينَ فِي ضَعيد وَاحد ، فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيُنْفَذُهُمُ الْبَصَرُ ، وتَدَنُو الشَّمْسُ مَنْهُمْ – فَذَكَرَ حَديثَ الشَّفَاعَة – فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ نَبِيُّ الله وَخَلَيلُهُ مِنَ الْأَرْضِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، فَيَقُولُ – فَذَكَرَ كَذَبَاتِه – : نَفْسَى نَفْسَى ، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى » . تَابَعَهُ أَنَسُ عن النَّهِ عَلَيْ اللهُ عليه وسلَّم . عن الله عنه عن النَّهُ عليه وسلَّم .

٣٣٦٧ - مَرْثُ أَحمدُ بْنُ مَعيد أَبُو عَبْد الله حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ جُرير عَنَ أَبِيه عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْد الله عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلَّم عَبْد الله بْن سَعيد بْن جُبَيْر عَنْ أَبِيله عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلَّم قَالَ « يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، لَوْ لاَ أَنَّها عَجلَت لَكَانَ زَمْزَمُ عَيْنًا »

٣٣٣٣ - قالَ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجِ قالَ : أَمَّا كَثيرُ بْنُ كَثير فَحدثَني قالَ « إنَّى وَعُثمَانَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ جُلُوسٌ مَعَ سَعِيد بْن جُبَيْر فقَالَ : مَا هٰكَذَا حَدَّثَنِي ابْنُ عبَّاس ، وَلكنَّهُ قالَ : أَعْمَانَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ جُلُوسٌ مَعَ سَعِيد بْن جُبَيْر فقالَ : مَا هٰكَذَا حَدَّثَنِي ابْنُ عبَّاس ، وَلكنَّهُ قالَ : أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ بإِسْمَاعِيلَ وَأُمَّه علَيْهِمُ السَّلامُ - وَهِي تُرْضَعُهُ - مَعَهَا شَنَّةٌ لَمْ يَرْفَعهُ ، ثُمَّ جَاء بها إِبْرَاهِيمُ وبابْنها إِسْمَاعِيلَ »

٣٣٦٤ - وَرَثُنَ عَبْدُ الله بْنُ مُحَمد حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّذَاق أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبِ السَّخْتِبَاتَى وَكَاعَةً - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَو - عَنْ سَعيد بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ ابْنُ عَبّاس : ﴿ أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمنطَقَ مَنْ قِبَل أُمَّ إِسْمَاعِيلَ اتَّخَذَتْ منطقًا لتُعَفَّى أَثَرَهَا عَلَى ابْنُ عَبّاس : ﴿ أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمنطَقَ مَنْ قِبَل أُمَّ إِسْمَاعِيلَ اتَّخَذَتْ منطقًا لتُعَفِّى أَثَرُهَا عَلَى سَارةً ، ثُمَّ جَاء بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبِابْنَهَا إِسْمَاعِيلَ - وَهِي تُرْضَعُهُ - حتى وَضَعَهَا عِنْدَ الْبَيْت عَنْدَ دُوْجَةُ (الْوَقْ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَوْضَعَ عَنْدُهُمّا جَرَابًا وَمُعَلَم اللّهُ مَوْضَعَهُمَا هُنَالِكَ ، وَوَضَعَ عَنْدُهُمّا جَرَابًا وَمُزَم فِي أَعْلَى الْمَسْجِد وليسَ بِمَكَّة يَوْمَتُذٍ أَحَدٌ ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءً فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ ، وَوَضَعَ عَنْدُهُمّا جَرَابًا

⁽١) ألدوحة : الشجرة الكبيرة .

فيه تَمْرٌ وَسَقَاءً فيه مَاءً ، ثُمَّ قَفَّى إِبْراهِيمُ مُنطَلقًا ، فَتَبِعَتْهُ أَمُّ إِسْمَاعِيلَ فقالَتْ : يَاإِبْرَاهِمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فيه إِنْسُ وَلَا شَيُّ ، فَقَالَتْ لَهُ ذَٰلِكَ مِرَارًا ، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفَتُ إِلَيْهَا . فَقَالَتْ لَهُ : آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَتْ : إِذَنْ لَا يُضَيِّعُنَا . ثُمَّ رَجَعَتْ . فَانْطَلَقَ إِبْراهِمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عندَ الشَّنيَّة حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ اسْتَقبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتُ ثُمَّ دَعَا بِهَوْلاءِ الْكَلمَات وَرَفَعَ يَدَيْه فَقَالَ ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُريِّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴿ حَتَّى بَلَغَ ﴿ يَشَكُّرُونَ ﴾ . وَجِعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ، حتى إذا نَفذَ مَا فِي السِّقَاءِ عَطشَت وَعَطَشَ ابْنُهَا ، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْه يَتَلَوَّى - أَوْ قالَ : يتَلَبُّط - فَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْه ، فَوَجَدت الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَل فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا ، فَقَامَتْ عَلَيْه ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَت الْوَادي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا ، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا ، فَهَبَطَتْ منَ الصَّفَا ، حنى إذا بَلَغَت الْوَادي رَفَعَتْ طَرْف ذراعها ، ثمَّ سَعَتْ سَعْىَ الْإِنْسَانِ الْمَجْهُود حتى جَاوَزَت الْوَادي ، ثُمَّ أَنَت الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْها فَنَظَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا ؛ فَلَمْ تَرَ أَحَدًا ، فَفَعَلَتْ ذَلكَ سَبْعُ مَرَّاتٍ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صِلَّى الله عليه وسلَّم : فَذَلكَ سَعْي النَّاسِ بَيْنَهُمَا . فَلَمَّا أَشْرَفَت عَلَى الْمَرْوَة سَمِعَتْ صَوْتًا فَقَالَتْ : صَهِ _ تُريدُ نَفْسَهَا _ ثُمَّ تَسَمَّعَتْ أَيْضًا فَقَالَتْ : قَدْ أَسْمَعْتَ إِنْ كَانَ عَنْدَكَ غِوَاتٌ ، فَإِذَا هِيَ بِالْملَكِ عَنْدَ مَوْضع زَمْزَمَ ، فبكحت بِعَقْبِهِ ﴾ أَوْ قَالَ بِجَنَاحِهِ ﴿ حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ ، فَجَعَلَتْ تَحُوضُهُ وَتَقُولُ بِيَدَهَا هَكَذَا ، وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ منَ الْمَاء فِي سَقَاتُهَا وَهُوَ يَفُورُ بَعْدَ مَا تَغْرِفُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاس قالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ - أَوْ قَالَ : لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ - لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا . قَالَ فَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا ، فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ ؛ لَاتَخَافُوا الضَّيْعَةَ ، فَإِنَّ هَا هُنَا بَيْتَ اللَّهِ يَبْنَى هٰذَا الْغُلَامُ وَأَبُوهُ ، وَإِنَّ اللَّهُ لَا يُضَيِّعُ أَهْلَهُ . وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفَعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِية ، تَأْتِيهِ السَّيُولُ فَتُمَا نُحُذُ عَنْ يَمينه وَشَمَاله ، فَكَانَتْ كَلْلكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُم _ أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُم ﴿ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاء ، فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلَ مَكَّةً ، فَرَأُوا طَاتْرا عَاتْفًا (١) ، فَقَالُوا : إِنَّ مَلْمَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ ، لَعَهْدُنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَّنِ (٢) فَإِذَا هُمْ بِالْمَاءِ ، فَرَجُعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ ، فَأَقْبَلُوا .. قالَ وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ .. فَقَالُوا : أَتَأْذَنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قالَ النَّبِي

⁽١) الطير العائف : الذي يحوم على الماء ويتر دد و لا يمضي عنه .

⁽٢) الجسرى : الرسول والأجير والوكيل . سمى بذلك لأنه يجسرى عجسرى مرسله أو موكله .

صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم : فَأَلْفَىٰ ذٰلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُحِبُّ الإِنْسَ ، فَنَزَلُوا ، وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلُ أَبِيَاتٍ مِنْهُمْ ، وَشَبَّ الْغُلَامُ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَةَ مِنْهُمْ ، وَأَنْفُسَهُم وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ ، فَلَمَّا أَدرَكَ زَوَّجُوهُ امْرَأَةً مِنهُمْ . وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ماتَزَوَّ جَ إِسْمَاعِيلُ يُطالعُ تَرِكَتَهُ ، فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : خَرَجَ يَبْتَغي لَنَا ، ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشَهِمْ وهَيْثَتَهِمْ فَقَالَتْ : نَحْنُ بِشَرٌّ ، نَحْنُ فِي ضيقٍ وَشَدَّةٍ . فَشَكَتْ إِلَيْه . قَالَ : فَإِذَا جَاء زَوْجُكِ فَاقْرَئِي عَلَيْه السَّلَامَ وَقُولِي لَهُ يُغَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِه . فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ كَأَنَّهُ آنَسَ شَيْعًا فَقَالَ : هَلُّ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا ، فَسَأَلَنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ ، وَسَأَلَى كَيْفَ عَيْشُنَا ، فَأَخْبَرْنُهُ أَنَّا فِي جَهْدٍ وَشَدَّة . قالَ : فَهَلْ أَوْصَاكِ بِشَيءٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : غَيِّرْ عَتَبَةً بَابِكَ . قَالَ : ذَاكَ أَبِي ، وقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفَارِقَكِ ، الْحَقَّى بِأَهْلِك ِ . فَطَلَّقَهَا ، وَتَزَوَّ جَ منْهُم أُخْرَى . فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدُ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأْتِه فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَقَالَتْ : خَرَجَ يَبِتَغَى لَنَا . قَالَ : كَيْفَ أَنْتُم ؟ وَسَأَلَهَا عَن عَيْشهم وهَيْثَتِهِمْ . فَقَالَتْ : نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَة ، وَأَثْنَتْ عَلَى اللهِ . فَقَالَ : مَا طَعَامُكُمْ ؟ قَالَتِ : اللَّهِ مَ قَالَ : فَمَا شَرَابُكُمْ ؟ قَالَت : الْمَاءُ . قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي الَّلحْمِ وَالْمَاءِ . قالَ النَّبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم : وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَثِذِ حَب ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ ، قَالَ : فَهُمَا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدُّ بِغَيْر مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوافِقَاهُ . قالَ : فَإِذَا جَاءَ زَوْجُك ِ فَاقْرَئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ومُريهِ يُثْبِتُ عَنَبَةَ بَابِهِ . فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ قالَ : هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، أَنَانَا شَيْخُ حَسَنُ الهيئَة – وأَثْنَتْ عَلَيْه – فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَعْبَرْتُهُ ، فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرتهُ أَنَّا بِخَيرٍ . قالَ : فَأَوْصَاكِ بِشَيءٍ ؟ قالَت : نَعَمْ ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثبتَ عَتَبَةَ بَابِكَ ً. قالَ : ذَاكَ أَبِي ، وَأَنْت الْعَتَبَةُ ، أَمْرَىٰ أَنْ أَمْسَكُك لِي ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ جَاء بَعْدَ ذَلكَ وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرى نَبْلاً لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ ، فَلَمَّا رَآهُ قَامَ إِلَيْه ، فَصَنَعَا كَمَا يَصْنعُ الْوَالدُ بِالْوَلَد وَالْوَلَدُ بِالْوَالِد . ثُمَّ قَالَ : يَا إِسْمَاعِيلُ ، إِنَّ اللَّهُ أَمَرَنَى بِأَمْرٍ . قَالَ : فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ . قالَ ، وتُعينُني ؟ قالَ : وأُعينُكَ . قَالَ : فَإِنَّ اللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِي هَا هُنَا بَيْتًا _ وَأَشَارَ إِلَى أَكَمَةٍ مُوْتَفَعَّة عَلَى مَا حَوْلَهَا _ قالَ : فَعَنْدَ ذَلكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ إِشْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحجَارَة وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي . حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاء بِهَذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ ، فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُناولهُ الْحجَارَةَ ، وَهُمَا يَقُولَانِ ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلُ منًا . إِنَّكَ أَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ ﴾ قالَ فَجَعَلَا يَبْنيَان حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْت وَهُمَا يَقُولَان : ﴿ رَبَّنَا تَقَبُّلُ منَّا ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ ﴾ ،

٣٣٦٥ لَـ فَرَثُنَ عَبْدُ اللهُ بْنُ مُحَمَّةٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامرِ عَبْدُ الْمَلكِ بْنُ عَمْرِو قالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ نَافِعٍ عَنْ كَتَير بْنِ كَشيرٍ عَنْ سَعيد بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ ﴿ لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلُهُ مَا كَانَ خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ ، وَمَعَهُمْ شَنَّةٌ فيها مَاءُ ، فجَعَلَتُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ منَ الشُّنَّة فيكرُّ لَبَنُها عَلَى صَبيُّهَا حَتَّى قدمَ مَكَّةَ فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحةٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهيمُ إِلَى أَهْله ، فَاتَّبِعَتُهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ حَتَى لَمًّا بَلَغُوا كِدَاءَ نَادَتُهُ مَنْ وَرَائِه : يَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَنْ تَتَرُّكُنَا ؟ قَالَ : إِلَى الله . قَالَتُ : رَضِيتُ بِالله : قَالَ فَرَجَعَتْ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الشُّنَّة وَيِدِرُّ لَبُنُهَا عَلَى صَبِيِّها ، حتى لَمَّا فَنِي اِلْمَاءُ قَالِتُ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِي أَحلًا . قالَ فَذَهَبَتْ فَصَعلَت الصَّفَا فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ هَلْ تُحسُّ أَخَدًا فلم تُحسِ أَحَدًا. فَلَمَّا بَلَغَت الْوَادي سَعَتْ وأَتَت الْمَرْوَةَ ، فَفَعَلَت ذلكَ أَشُواطًا ، ثُمَّ قالَتْ: لَوْ ذَهَبِتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ - تَعْنَى الصَّبِيُّ - فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ فَإِذا هُوَ عَلَى حَاله كَأَنَّهُ يَنْشَغُ للْمَوْت، تُقرُّهَا نَفْسُها ، فَقَالَتْ لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحسُّ أَحَدًا ، فَذَهَبَتْ فَصَعدَت الصَّفَا فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ إِ فَلَمْ تُجِسُّ أَحَدًا ، حَتِي أَتَمَّتْ سَبْعًا ، ثُمَّ قَالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ ، فَإِذَا هِيَ بِصَوْتٍ ، فَقَالَتُ أَغِتْ إِنَّ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ ، فَإِذَا جِبْرِيلُ ، قالَ فقالَ بعَقِبهِ ملكذا ، وغَمَزَ عَقِبَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ فَإِنْبَثَقَ الْمَاءُ ، فَدَهَشَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَجَعَلَتْ تَخْفِزُ ، قالَ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ (١): لَوْ تَرَكَتُهُ كَانَ اَلْمَاءُ ظَاهِرًا ، قَالَ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَيَدِرُّ لَبَنَّهَا عَلَى صَبِيَّهَا . قالَ فَمَرَّ نَاسٌ مِنْ جُرْهُمَ بِبَطْنِ الْوَادِي فَإِذَا هُمْ بِطَيْرٍ ، كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا ذَاكَ ، وقَالُوا مَا يَكُونُ الطَّيْرُ إِلَّا عَلَى مَاءِ ، فَبَعَثُوا رَسُولَهُمْ فَيَظَرَ ، فَإِذَا هُمْ بِالْمَاءِ ، فَأَنَاهُمْ فَأَخْبَرَهُم ، فَأَتُوا إِلَيْهَا فَقَالُوا : يَا أُمَّ إِسْمَاعِيلَ أَتَأْذَنينَ لَنَا أَنْ نَكُونَ مُعَكِينَ اللَّهِ اللَّهُ مَعِكِ ؟ فَبَلَغَ ابْنُهَا فَنَكَحَ فيهم المَّرَأَةُ . قالَ ثُمَّ إِنَّهُ بكا الإِبْرَاهيمَ فقالَ الْأَهْله : إِنِّي أَمُطَّلَعٌ تَركَتِي . قَالَ فَجَاءَ فَسُلَّمَ فَقَالَ : أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ ؟ فَقَالَت امْرَأَتُهُ : ذَهَبَ يَصِيدُ . قالَ : قُولِي لَهُ إِذَا جَاء : غَيِّرْ عَنَبَةَ بَابِكَ . فَلَمَّا جَاءَ أَخبَرَنْهُ ، قالَ أَنْت ذَاكِ ، فاذْهَبي إِلَى أَهْلك . قالَ : ثُمَّ إِنَّهُ بَدًا لإِبْرَاهِمَ فَمَالَ لِأَهْلِه : إِنَّى مُطَّلَّعٌ تَركَتَى . قالَ فَجَاءَ فقالَ : أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ ؟ فقالَت أَمْرَأَتُهُ : ذَهَبَ يُصِيدُ ، فَقَالَتْ : إِلَّا تَنْزَلُ فَتَطْعَمَ وَتَشْرَبَ ؟ فَقَالَ : وَمَا طَعَامُكُمْ وَمَا شَرَابُكُمْ ؟ قَالَتْ : طَعَامُنَا الَّلَحْمُ وَشَرَابُنا الْمَاءُ . قَالَ : الَّلَهُمُّ بَارِكْ لَهُمْ فِي طَعَامِهِمْ وشَرَابِهِمْ . قَالَ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صِلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم : بَرَكَةٌ بِلَعْوَة إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُ بَدَا لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لِأَهْله : إِنِّي مُطَّلِّعٌ تُركَتَى ، ۚ فَجَاءَ فَوَافَقَ إِسْمَاعِيلَ منْ وَرَاءِ زَمْزَمَ يُصْلِحُ نَبْالًا لَهُ ، فَقالَ : يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ

⁽أ) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رَبِكَ أَمْرَىٰ أَنْ أَبْنَىَ لَهُ بَيْنًا . قالَ : أَظِعْ رَبَّكَ . قالَ : إِنَّهُ أَمَرَىٰ أَنْ تُعينَى عَلَيْه ، قَالَ : إِذَنْ أَفْعَلُ ــ أَوْ كَمَا قالَ . قالَ فَقَامَا فَجَعَلَ إِبْراهِمُ يَبْنَى وإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحَجَارَةَ ، وَيَقُولان ﴿ رَبَّنَا تُقَبَّلُ مَنَّا ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِمُ ﴾ .

- Land Town The Town

٣٣٦٩ - حَرَّثُنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِد حَدَّثَنَا الْأَعْمَثُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِمُ الشَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : يَارَسُولَ اللهُ أَيُّ مَسْجِد وُضِعَ فِي الشَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : يَارَسُولَ اللهُ أَيُّ مَسْجِد وُضِعَ فِي الشَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ : كَمْ كَانَ الْأَرْضِ أَوَّلَ ؟ قَالَ : الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ : كَمْ كَانَ الْأَرْضِ أَوَّلَ ؟ قَالَ : الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ : كَمْ كَانَ الْفَرْضِ اللهِ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ : كَمْ كَانَ الْفَرْضَ اللهِ اللهِ اللهُ الْمُسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ : كُمْ كَانَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلَّهُ ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ ، فَيْنَ الْفَضْلَ فِيهِ ،

[الحديث ٣٣٩٩ – طرقه في : ٣٤٢٥]

٣٣٩٧ - صَرَّتُ عَبْدُ الله بْنُ مَسْلَمَةً عَنْ مَالِكَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرُو مُولَى الْمُطَّلَبِ عن أُنَسِ بْنِ مَالِكَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿ أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم طَلَعَ لَهُ أُحُدُ فقالَ : هذا جبلُ يُحبُّنَا وَنُحِبُهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِمَ حَرَّمَ مَكَّةً ، وَإِنِّي أَحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابتَيْهَا ﴾ . رُوَاهُ عَبْدُ الله بن زَيْدٍ عَن النَّيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم .

الله الله عن الله عند الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله عن عائشة رضى الله عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن أبي بكر أخبر عبد الله عليه وسلم أن ابن أبي بكر أخبر عبد الله عليه وسلم عن عائشة رضى الله عنه من أن عنه أبن الله عليه وسلم عن قواعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ألم ترى أن قومك لما بنوا الكفية الفتصروا عن قواعد إبراهيم ؟ فقال : لولا حدثان قومك بالكفر . إبراهيم أن فقال عبد وسلم ما أرى فقال عبد وسلم ما أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استيلام الوكنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يقمم على قواعد إبراهيم » . وقال إسماعيل « عبد الله بن مُحمّد بن أبي بكر »

٣٣٦٩ - وَرَشَىٰ عَبْدُ الله بْنُ يُوسُفَ أَخبَرنا مَالكُ بْنُ أَنَس عَنْ عَبْد الله بْن أَبِي بَكْر بْن مُحَمَّد بْن عَمْرو بْن حَرْم عَنْ أَبِيه عَنْ عَمْرو بْن سُلَيْم الزَّرَقِ ۗ أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدِ السَّاعديُّ رَضِيَ الله عَنْهُ ﴿ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَارَسُولَ الله حَلْيه وسلم : قُولُوا : الله عَلْيه وسلم : قُولُوا :

الَّهُمُّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَأَزْوَاجِه وَذُرِّيَّته كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آل إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِه وَذَرِّيَّته كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آل إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمَيدٌ مَجِيدٌ » .

[الحديث ٢٣٦٩ - طرقه في : ١٣٦٠]

٣٣٧١ - مَرْثُنَ فَيْلُ بِنُ سَالَمِ الهَمَلُانُ قَيْلُ بِنُ حَفْص وَمُوسَى بِنُ إِسْمَاعِيلَ قَالًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ عَلْمَ اللهِ مَلُانُ قَالَ خَدَّتَنَى عَبْدُ الله بِنُ عِيسَىٰ سَمَعَ عُبْدَ الرَّحْمِن بْنَ أَى لَيْنَى قَالَ (لَهُ مَلْكُ فَالَ عَبْدُ بِنُ عَجْرةً فَقَالَ : أَلَا أَهْدَى لَكَ هَدِيةً سَمَعْتُهَا مِنَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم فَقُلْتُ : بَلَى فَقَلْتُ : بَلَى فَقَالُ : سَأَلْنَا رَسُولَ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم فَقُلْنَا : يَارَسُولَ الله كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُم فَأَهْدِهَا لِى ، فَقَالُ : سَأَلْنَا رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فَقُلْنَا : يَارَسُولَ الله كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُم أَهُلُ الْبَيْتَ ، فَإِنَّ الله قَدْ عَلَمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ . قالَ : قُولُوا اللهُمَّ صَلَّ عَلَى مُحمَّد وَعَلَى آل مُحمَّد كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِمَ وَعَلَى آل إِبْرَاهِمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللّهُمَّ بَارِكُ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آل مُحَمَّد كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِمَ وَعَلَى آل إِبْرَاهِمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللّهُمَّ بَارِكُ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آل مُحَمَّد كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِمَ وَعَلَى آل إِبْرَاهِمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللّهُمَّ بَارِكُ عَلَى مُحَمَّدُ وَعَلَى آل مُحَمَّد كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِمَ وَعَلَى آل إِبْرَاهِمَ وَعَلَى آلَ إِبْرَاهِمَ وَعَلَى آلَ إِبْرَاهُمَ وَعَلَى آلَ عَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللّهُ مَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهُمَ وَعَلَى آلَ إِبْرَاهُمَ وَعَلَى آلَ إِبْرَاهُمَ وَعَلَى آلَ إِبْرَاهِمَ وَعَلَى آلَ إِبْرَاهُمَ وَعَلَى آلَ إِبْرَاهُمَ وَعَلَى آلَا اللهُ عَمِيدُ مَالَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى ال

٣٣٧١ _ مَرْشُ عُنْ الله عَنْ مَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَلَّثَنا جريرٌ عَنْ مَنْصُور عَن الْمَنْهَال عَنْ سَعيد بْن جُبَيْر عَنْ ابْن عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قالَ و كانَ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْن وَيُقُونُ : إِنَّ أَبُاكُمَا كُلَّ مَنْ كُلِّ شَيْطَان وَهامة (١)، وَيَقُونُ بِكُلَمَاتِ الله النَّامَّة ، مَنْ كُلِّ شَيْطَان وَهامة (١)، وَمَنْ كُلِّ عَيْن لَامَّة (٢) .

١١ - أب قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ [الحجر: ٥١]: ﴿ وَنَبِّتُهُمْ عَن ضَيف إِبْرَاهِمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْه ﴾ الآية ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِمُ : رَبِّ أَرْنى كَيْفَ يُبْرَاهِمُ : رَبِّ أَرْنى كَيْفَ تُحْيى الْمَوْتى ﴾ الآية [البقرة: ٢٦٠]

٣٣٧٧ - مَرْشُ أَخْمَلُ بْنُ صَالِح حَدَّثَنَا ابْن وهْب قَالَ أَخْبَرَنَى يُونُسُ عَن ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةً بْن عَبْد الرَّحْمَٰن وَسَعيد بْنِ الْمُسَيَّب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَالَ : « نَحْنُ أَحَقُ بِالشَّكِ مَنْ إِبْرَاهِمَ إِذْ قَالَ ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ نُحْبِي الْمَوْتَى. قالَ : أَوَ لَمَ تُومَّنُ ؟ قَالَ : بَلَىٰ. وَلَكُنْ لِيَطْمَئنَ قَلَبِي ﴾ ، ويَرْحَمُ الله لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأُوى إِلَى رُكْنِ شَديدٍ ، وَلَوْ لَبَعْنَ نُوطُولَ مَالَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِي (٣) » .

[اخَدَيث ٢٣٧٢ - أطرانه في : ٢٣٨٥ ، ٢٣٨٧ ، ٢٩٥٤ ، ١٩٩٤]

⁽١) قال الحافظ ؛ يدخل تحته شياطين الإنس والجن ، والهامة : واحدة الحوام ذوات السموم .

⁽٢) قال الحطابي : المراد يه كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل .

⁽٣) أي لأسرعت الإجابة في الخروج ، وصف يوسف بشدة الصهر .

١٢ - بالب قَوْل الله تَعَالَى [مريم : ٥٤] : ﴿ وَاذْ كُرْ فِى الْكَتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادقَ الْوَعْدِ ﴾

٣٣٧٣ - مَرْثُنَ قُتَيْبَةُ بِنُ سَعِيدِ حَدَّثَنا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بِنِ أَنِي عُبَيْدِ عَنْ سَلَمَةَ بِنِ الْأَكُوعِ زَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ «مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَم يَنْتَضِلُونَ (١)، فقالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : ارْمُوا بَنِي إِسْمَاغِيلَ فَإِنَّ أَيَاكُمْ كَانَ رَامِيًّا ، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَان . قالَ : فَأَمْسَكَ اللهُ عليهِ وسلَّم : مَالَكُمْ لَا تَرَمُونَ ؟ فَقَالُوا : يَارَسُولَ اللهِ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ ؟ قَالَ : ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كَانًى مَكُمْ عَلَيْهِ وسلَّم : مَالَكُمْ لَا تَرَمُونَ ؟ فَقَالُوا : يَارَسُولَ اللهِ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ ؟ قَالَ : ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كَانًى مَاكُمْ »

النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم . المعاق بنَ إبراهيمَ عليهما السلام . فيه ابنُ عمرَ وأبو هريرة عَن النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم .

١٤ - باب (أمْ كُنْتُم شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ _ إلى قوله _ وُنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة : ١٣٣]

* ٣٣٧ - حَرَّثُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمَعَ المُعْتَمَرَ عَنْ عُبَيْد الله عَنْ سَعيد بْن أَبِي سَعيد المُعْتَمَرَ عَنْ عُبَيْد الله عَنْ أَكْرَمُ النَّاس ؟ قَالَ : الله عليه وسلَّم : مَنْ أَكْرَمُ النَّاس ؟ قَالَ : أَكْرَمُهُمْ أَتْقَاهُمْ . قَالُوا : يَانَبِيَّ الله لَيْسَ عَنْ هٰذَا نَسْأَلُكَ . قَالَ : فَأَكْرُمُ النَّاس يُوسُفُ نَبِيُّ الله ابْنُ نَبِي الله ابْنُ نَبِي الله ابْنُ نَبِي الله ابْنُ خَلِيل الله . قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هٰذَا نَسْأَلُكَ . قَالَ : أَفَعَنْ مَعَادِن الْعَرَب تَسْأَلُونَنِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : أَفَعَنْ مَعَادِن الْعَرَب تَسْأَلُونَنِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : قَحْيَارُكُمُ فِي الْجَاهِلِية خِيَازُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا »

10 - باب (ولُوطاً إِذْ قَالَ لَقَوْمه أَنَاتُونَ الْفَاحَشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ، أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهُوةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ، بَلْ أَنْتُم قَوْمٌ تَجْهَلُونَ . فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمه إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرَجُوا آلَ لُوطِ مِنْ قَرْيَتَكُمْ إِنَّهُم أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ . فَأَتْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَلَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ . وَأَمْطَرُنَا عَلَيْهِمُ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمَنذَرِينَ ﴾ [النمل : ٨٤-٨٨]

٣٣٧٥ - مَرْثُ أَبُو اليمانِ أَخبرَنا شُعيبُ حدَّثَنا أَبُو الزِّنادِ عن أَبِي هريرةَ رضي الله عنه أَنَّ الله عنه أَنَّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم قال « يَغفِرُ الله لِلُوطِ إِنْ كان ليأُوي إِلى ركن شديد »

⁽١) أى يترامون : ليروا أيهم أجود إصابة في الرمى .

Organia ...

١٦ _ باب (فَلَمَّا جَاءَ آلَ لَوطِ الْمُرْسَلُونَ ، قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكُرُونَ (١) [الحجر: ٦٦ ، (برُكُنه) : بمن معَهُ لأَنَّهُمْ قَوْتُه . (تَركُنوا) : تَميلوا . فأَنكَرَهم ونكَرَهم واستَنْكرهم واحد . (يُهرَعون) : يُسرعون . (دابر) : آخر . (صَيحة) : هَلكة . (للمتوسِّمين) : للناظرين . (لَبِسَبيل) : لَبطُريق .

٣٣٧٦ _ صَرِّتُ محمودٌ حَدَّثَنَا أَبُو أَحمد حَدَّثَنَا سفيان عن أَبِي إِسْحَاقَ عن الأَسوَدِ عنْ عبلِ اللهِ رَضيَ اللهُ عنه قال : « قرأَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : فهل مِنْ مُدَّكِر » .

١٨ - البقرة: ١٨٣٠ - مَرْثُنُ إِللهُ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾ [البقرة: ١٣٣٠] ٣٣٨٧ - مَرْثُنَ إِللهُ عَنْهُ النَّهُ عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمُن بْنُ عَبْد الله عَنْ أَبِيه عَن ابْن عُمَرَ رُضَى اللهُ عَنهُمَا عَن النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَنَّهُ قَالَ ﴿ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِمَ عَلَيْهِمُ السَّلامَ ﴾ . ابْن الْكَرِيم ابْن الْكَرِيم طرفاه في : ٣٣٩٠ - طرفاه في : ٣٣٩٠ - عُمَر مُن اللهُ عَمْدُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُلهُ اللهُ ا

١٩ ـ باب قول الله تَعَالَى [يوسف: ٧]. ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفُ وَإِخْسَوَتُه آياتٌ للسَّائلينَ ﴾

٣٣٨٣ - صَرَتْمَى عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قِالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْن اللهِ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «سُتلَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : مَنْ أَكْرَمُ النَّاس ؟ قَالَ : أَتْقَاهُمْ لله . قَالُوا : لَيسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ . قَالَ : فَأَكْرَمُ النَّاس يُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ ابْنُ نَبِيِّ اللهِ ابْنُ نَبِي اللهِ ابْنُ مَعَادِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي ؟ النَّاسُ مَعَادِنٌ ، قَالَ : فَعَنْ مَعَادِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي ؟ النَّاسُ مَعَادِنٌ ، فَيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا » . عَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا » .

أَخْبَرُنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَى عَبْدَةً عَنْ عُبَيْد الله عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى الله عَنهُ عَنِ النَّيِّ صِلَّى اللهُ عليه وسلَّم بِهَذَا .

٣٣٨٤ _ مَرْثُ بَدَلُ بْنُ الْمُحبَّرِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةٌ عَنْ سَعْد بْن إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمَعْتُ عُرْوَةَ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ لَهَا «مُرى أَبَا بَكْر يُصَلِّى بالنَّاس.

⁽١) أنكر لوط الملائكة الذين حضروا للتنكيل بأهل الفاحشة ، أى لم يعرف أحدًا منهم .

قَالَت : إِنَّهُ رَجُلُ أَسِيفٌ (١) ، مَنَى ٰ يَقُمْ مُقَامَكَ رَقَّ فَعادَ ، . فَعَادَتْ . قالَ شُغْبَةُ : فقَالَ فِي الثَّالِثَة _ أَو الرَّابِعَة ــ: إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفُ ، مُرُوا أَبَا بَكُر . . . »

٣٣٨٥ - وَرَثُنَ الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِى حَدَّثَنَا زَائدَةً عَنْ عَبْد الْمَلكَ بْن عُمَيرِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بَن أَبِي مُوسَى عَن أَبِيه قَالَ « مَرضَ النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقالَ : مُرُوا أَبَا بَكُر فليُصَلِّ بِالنَّاسِ . فَقَالَتْ مِثْلَهُ - فَقَالَ : مُرُوا أَبَا بَكُر بَالنَّاسِ . فَقَالَتْ مِثْلَهُ - فَقَالَ : مُرُوا أَبَا بَكُر بَالنَّاسِ . فَقَالَتْ مِثْلَهُ - فَقَالَ : مُرُوا أَبَا بَكُر بَالنَّاسِ . فَقَالَتْ مِثْلَهُ مِثْلَهُ مَ فَقَالَتْ مِثْلَهُ اللهُ عليه وسلَّم » . وَقَالَ حُسَيْنٌ عَنْ فَإِنْ كَنَا حَلَيْنَ اللهُ عليه وسلَّم » . وَقَالَ حُسَيْنٌ عَنْ زَائدَةَ « رَجُلٌ رَقِيقٌ » .

٣٣٨٦ - حَرْثُ أَبُو الْيَمَانَ أَخْبَرُنَا شُعَيْبٌ حَلَّقَنَا أَبُو الزِّنَادَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَخِي اللهُ عَنْهُ قَالَ « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَام ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَفْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَفْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللهُمَّ اللهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَفْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَسِي يُوسُفَى اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ الْعَبْلُهَا سِنِينَ كَسِي يُوسُفَى اللهُمَّ أَنْجِ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمَّ اللهُمَّ اللهُمُ المُنْ اللهُمُ المُنْ اللهُمُ المُنْ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ المُعْمِلِينَ اللهُمُ المُنْ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ المُنْ اللهُمُ المُنْ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ المُنْ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ المُنْ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ المُنْ اللهُمُ الله

٣٣٨٧ - صَرَّتُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ابْنِ أَخِي جُوَيْرِيةَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيةُ بِنُ أَسَهَاءَ عَنْ مَاكُ جُوَيْرِيةَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيةُ بِنُ أَسَهَاءً عَنْ مَالَكُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْهُ قَالَ «قَالَ رَصُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلْهِ عَنْهُ قَالَ «قَالَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم : يَرْحَمُ اللهُ لُوطًا ، لَقَدْ كَانَ يَنْوِي إِلَى رُكْنِ شَدِيدٍ ، وَلَوْ لَبَدْتُ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : يَرْحَمُ اللهُ لُوطًا ، لَقَدْ كَانَ يَنْوِي إِلَى رُكْنِ شَدِيدٍ ، وَلَوْ لَبَدْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لأَجَبْتُه ».

قَالَ ﴿ سَأَلْتُ أَمْ رُومَانَ وَهِى أَمُّ عَاتِشَةً لَمَّا قِبِلَ فَيَهَا مَا قِبِلَ قَالَتْ : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ عَاتَشَةً اللَّهُ ﴿ فَاللَّهُ اللَّهُ بِفَلَانَ وَفَعَلَ . قَالَتْ : فَقُلْتُ : فَقُلْتُ نَا اللَّهُ بِفَلَانَ وَفَعَلَ . قَالَتْ : فَقُلْتُ : فَقُلْتُ نَا اللَّهُ بِفُلَانَ وَفَعَلَ . قَالَتْ : فَقُلْتُ : فَقُلْتُ المُرَأَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِى تَقُولُ : فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانِ وَفَعَلَ . قَالَتْ : فَقُلْتُ : فَسَمَعَهُ لَمَ وَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْهَا اللَّهُ عَلَيْهَا ، فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا أَبُو بَكُر وَرَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَخُرَّتْ مَغْشِيًا عَلَيْهَا ، فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا أَبُو بَكُر وَرَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ قَالَتْ : مَالهَذَه ؟ قُلْتُ حُمِّى أَخْتُونُ فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا مَنْ أَجُل حَدِيثُ ثُمِّ فَنَالَتْ فَي مَا لَعْلَ عَلَيْهِا ، وَلَئُنْ عَلَى مَا تَصْفُونَ . وَلئِنْ اعْتَذَرْتُ لاَ تَعْذَرُونَنَى ، وَلئِنْ اعْتَذَرْتُ لا تَعْذَرُونَى ، وَلئِنْ اعْتَذَرْتُ لا تَعْذَرُونَى ، وَلئِنْ عَلَيْهُ مَا تَصْفُونَ . فَانْصَرَفَ النَّيْ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وَمَثْلِ يَخْقُوبَ وَبَنِيه ، وَالله النَّمْ عَلَى مَا تَصْفُونَ . فَانْصَرَفَ النَّيْ صلَى الله عليه وسلَّم ، وَمَنْ لَا يَعْدَرُنُ الله مَا أَنْوَلَ ، فَأَنْوَلَ ، وَالله الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصْفُونَ . فَانْصَرَفَ النَّيْ صَلَى الله عليه وسلَّم ، وَأَنْ لَلْ الله مَا أَنْوَلَ ، فَأَخْرَرَهَا فَقَالَتْ : بحَمْد الله لا بحَمْد أَحَد ،

[الحديث ٣٣٨٨ - أطرافه في ٤١٤٣، ١٩٦١ ، ٢٩٨٨]

⁽١) أسيف : أي رقيق القلب , والإمامة عنوان القيادة ، ويلائمها الصلابة والحزم ,

٣٣٨٩ - حَرَثُ يَحْنِي بَنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابِ قَالَ ﴿ أَخْبَرَنَى عُرُوةُ أَنَّهُ سَأَلَ عَانِشَةَ رَضَى اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّيِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أَرَأَيْتِ قَوْلٌ الله ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَنُوا أَنَّهُمْ قَوْمُهُمْ ، فَقُلْتُ وَالله لَقَد اسْتَيْقَنُوا أَنَّهُمْ قَوْمُهُمْ وَمَا هُوَ بِالظَّنِ . فَقَالَتْ : يَا عُرِية ، لَقد اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ . قُلْتُ فَلَكَ السَّيْقَنُوا بِذَلِكَ . قُلْتُ فَلَكَ السَّلُ تَظُنَّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا ، وَأَمَّا هُذِهِ اللهِ اللهُ ال

[الحديث ٢٣٨٩ – أطرافه في : ٢٥١٥ ، ٢٦٩٩ - ٢٦٩١]

• ٣٣٩ _ أَخْبَرَنَى عَبْدَةً حَدَّثَنا عَبْدُ الصَّمَد عَنْ عَبْد الرَّحْمٰن عَنْ أَبِيه عَنْ ابْن عُمَرَ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ « الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِمَ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ » .

٢٠ .. باب قُول الله تَعَالَىٰ [الأنبياء: ٨٣] : ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّى مَسَّنِىَ الضَّرُّ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّى مَسَّنِىَ الضَّرّ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّى مَسَّنِىَ الضَّرّ .
 وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ . ﴿ اَرْكُضْ ﴾ : اضرب . ﴿ يَركُضُونَ ﴾ : يَعْدُونَ .

٣٣٩١ ـ عَرْثُ عَنْ هَمَّام عَنْ أَمْحَمَّد الْجَعْفَى ۚ حَلَّفَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّام عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْ عَنْ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ ﴿ بَينَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسُلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْه رَجْلُ جَرَادٍ مِن ذَهَب ، فَجَعَلَ يَحْثَى فِي ثَوْبِهِ فَنَادَى رَبَّهُ : يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى ؟ رَجْلُ جَرَادٍ مِن ذَهَب ، فَجَعَلَ يَحْثَى فِي ثَوْبِه فَنَادَى رَبَّهُ : يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى ؟ وَلُكُنْ لَا غَنَى لِي عَنْ بَرَكتك »

٧١ .. باب [مريم: ٥١] (وَاذْكُرْ فِي الْكَتَابِ مُوسِي إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًا) وَنَادَيْنَاهُ مَنْ جَانِبِ الْطُّورِ الْأَيْمَن وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا) كَلَّمَهُ . (وَوَهَبْنَا لَهُ مَنْ رَحْمَتْنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًا) كُلَّمَهُ . (وَوَهَبْنَا لَهُ مَنْ رَحْمَتْنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًا) يُقَالُ لِلْوَاحِد وَالإِثْنَيْنِ وَالْجَبِيعِ : نَجِي . وَيُقَالُ ، خَلَصُوا نَجِيًّا : اعْتَزَلُوا نَجِيًّا ، وَالْجَبِيعِ أَنجِيةً بِيقَالُ لَلْوَاحِد وَالإِثْنَيْنِ وَالْجَبِيعِ : نَجِي . وَيُقَالُ ، خَلَصُوا نَجِيًّا : اعْتَزَلُوا نَجِيًّا ، وَالْجَبِيعُ أَنجِيةً بِينَاجُونَ . (وَقَالَ رَجُلُ مُومَنَّ مَنْ آلِ فَرَعُونَ يَكُنُمُ إِيمَانَهُ - إِلَى - مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كُذَّابُ } [غافر : ٢٨] يتَنَاجُونَ . (وَقَالَ رَجُلُ مُؤْمَنَ مَنْ آلِ فَرَعُونَ يَكُنُمُ إِيمَانَهُ - إِلَى - مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كُذَّابُ } [غافر : ٢٨] يتَنَاجُونَ . (وَقَالَ رَجُلُ مُؤْمَنَ مَنْ آلِ فَرَعُونَ يَكُنُمُ إِيمَانَهُ - إِلَى - مَنْ هُو مُسْرِفٌ كُذَّابُ } [عافر : ٢٨] بيتَنَاجُونَ . (وَقَالَ رَجُلُ مُؤْمِنٌ مِنْ آلَهُ بِنُ يُوسُفُ حَدَّيْنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّيْنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّيْنَا فَالِيهُ عَنْهَا وَ فَرَجَعُ النَّيْ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم إِلَى خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ ، عُرْجَعُ النَّي صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم إِلَى خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ ،

فَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَرْفَل – وَكَانَ رَجُلاً تَنَصَّرَ » يَقْرَأُ الْإِنْجِيلِّ بِالْعَرَفِية – فقَالَ وَرَقَةُ : مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَتَمَالَ وَرَقَةُ : هٰذَا النَّامُوسُ الَّذَى أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُومَى ، وَإِنْ أَذْرَكَنَى بُومُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَذِّرًا » .

الناموس : ضَاحبُ السُّرُّ الَّذِي يُطْلِعُهُ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهُ .

٢٢ - باسب قَوْل الله عَزُّ وَجَلَّ [طه : ٩ - ١٢] : ﴿ وَهَلْ أَنَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ إِذْ رَأَى نَازًا - إلى قَوْله - بِالْوَادى الْمُقَاسَ طُونى ﴾ (آنستُ ﴾ أبصرتُ ﴿ نارًا لعَلَى آتيكم منها بِقَبَس ﴾ الآية . قالَ ابنُ عبَّاس (المقدَّس) : المبارك . (طُوِّي) : اسم الوادي . (سِيرَتَها) : حالَتها . و (النَّهي) التَّقِي . ﴿ بِمَلَكِنَا ﴾ بِأَمْرِنَا . ﴿هَوَى﴾ : شَقِيَ . ﴿فَارَغًا ﴾ إِلا مِن ذِكِرٍ مُوسَى . ﴿رِدْءًا ﴾ كُني يُصدِّقَنِي ، ويُقال : مُغِيثًا ، أَو مُعِينًا . ﴿ يَبطُش ، ويَبطِش ﴾ . (يَأْتجرون) . يتَشاورُون . والجِذوة : قطعةٌ غليظةٌ مِنَ الخَشبِ ليسَ فيهَا لهَب . ﴿ سَنَشُدُّ ﴾ : سَنُعْيِنُكَ ، كاما عزَّزتَ شيئًا فقد جعلتَ لهُ عِضُداً . وقالَ غيرُه إ كلَّما لم يَنطنُ بحرف ، أو فيه تَمْتَمة أو فيه فأَفأة فهي (عُقدة) . (أزرِي) : ظَهرِي . (فيُسحَكم) فيُهلكَكم . ﴿ المُثْلَىٰ ﴾ تأنيث الأمثل ، يقول : بدينكم ، يُقال : خُذ المثلىٰ خُذ الأَمْثَل . ﴿ ثُمَّ النَّوا صَفًّا ﴾ يُقال : «ل أتيت الصفَّ اليرم ﴿ يَعني المصلَّى الذي يُصلَّى فيه . ﴿ فَأُوجَسَنَ ﴾ : أضمرَ خوفًا ، فَلَهُبت الواوُّ من (خيفة ﴾ لكسرة الحاء . ﴿ في جُنُوع ِ النَّخل ﴾ : على جُنُوع . ﴿خَطَّبُك ﴾ بالك . ﴿ مِسَاسَ ﴾ مصدرُ ماسَّه مساساً. ﴿ لنَبْسَفنَّهُ ﴾ لَنُدُرينَّهُ ﴿ الضَّحاءُ ﴾ : الحرُّ ؛ ﴿ قُصِّيهُ ﴾ : اتبعني أثرهُ ، وقَدْ يَكُونَ أَنْ نَقُصَّ الكلامَ ﴿ نَحَنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ ﴾ . ﴿ عَنْ جُنُبٍ ﴾ عَنْ بعدٍ ، وعَنْ جَنابةٍ وعَنِ اجتنابُ واحدً. قال مجاهد ﴿ عَلَى قَدَرٍ ﴾ مَوعد. ﴿ لا تنيا ﴾ : لا تضعُفا . ﴿ يَبُسًا ﴾ يابُسًا . ﴿ مَن زينة القوم ﴾ : الحُلِّيِّ الذي استَعاروا من آل فرعَونَ. (فقذفتها) : أَلقيتها . (أَلتِي) : صَنعَ ﴿ فَنَسَيَ مُوسِّي ﴾ هم يَقُولُونهُ أَخطأَ الرَّبُّ أَن لَا يَرجعَ إِليْهم قولاً في العجل .

٣٣٩٣ - مَرْثُنَ هُدْبَةُ بْنُ خَالِد حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَتِس بْن مَالِكُ عَنْ مَالِكُ ابْن صَعْصَعةَ « أَنَّ رَسُّولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَة أَسْرِى بِه ، حَتَّى أَتَى اللهُ عَلَيْه الله عَلَيْه مَا لَيْكَة أَسْرِى بِه ، حَتَّى أَتَى الله عَلَيْه الله عَلَيْه مَا لَيْكَةً أَسْرِى بِه ، حَتَّى أَتَى الله عَلَيْه الله عَلَيْه مَا وَالله عَلَيْه مَا وَرَدُّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَحْ الصَّالِحَ وَالنَّى الصَّالِحَ الصَّالِحَ وَالنَّى الصَّالِح »

تَاكَةُ ثَابِتٌ وَعَبَّادُ بْنُ أَنِي عَلَيٌّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صِلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم .

. ٢٣ - باسب ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِن آلِ فَرعَوْنَ يَكُتُمُ إِمَانَهُ - إِلَى قُولُه - مسرفٌ

٢٤ - باسب قَوْل الله تَعَالَىٰ ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ _ وَكُلَّمَ اللهُ مُوسَىٰ تَكُلُّهُما ﴾ ٣٣٩٤ - حَرَثُ إبراهيم أَنْ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسِفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَر عَنْ الزُّهْرِي عَنْ سَعِيدُ بِنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ «قَالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: لَيْلَةَ أُشْرِىَ بَنِي رَأَيْتُ مُوسَىٰ وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرَّبُ ۖ (رَجُلُ كَأَنَّهُ مَنْ رِجَالِ شَنُوءَةً ، وَرَأَيْتُ عيسَىٰ فَإِذَا هُوَ رَجُلُ رَبُعَةٌ أَخْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ منْ ديمَاسِ(٢)، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَد إِبْرَاهِيمَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم بِهِ. ثُمُّ أَنَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ فِي أَحَلِهِمًا لَبَنَّ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ فَقَالَ : اشْرَبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُه ، فَقِيلُ : أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَدْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ » .

[الحديث : ٣٣٩٤ - أطرافه في : ٣٤٣٧ ، ٢٠٠٩ ، ٢٧٥٩ ، ٣٠٢٩]

٣٣٩٥ - صِّرْشَى مُحَمِدُ بْنُ بَشَّارِ حَبَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فَتَادَةَ قَالَ : سَدِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ – يَغْنَى ابْنَ عَبَّاسٍ – عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَالَ ﴿ لَا يَنْبَغِي لِعَبْد أَنْ يَقُولُ : أَنَا خُيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى . وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ » . [الحديث ٣٢٩ - أطرافه في : ٣٤١٣ ، ٤٦٣٠ ، ٢٠٩٥]

٣٣٩٣ – وَذَكِرَ النَّبِيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِهِ فَقَالَ « مُوسَىٰ آدَمُ طُوَالٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ . وَقَالَ عِيسَىٰ جَعْدٌ مَرْبُوعٌ ، وَذَكَرَ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ ، وَذَكَرَ الدَّجَّالُ » .

٣٣٩٧ - وَرَثُنَا عَلَى بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنا سُفْيَانٌ حَدَّثَنا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانَى عَنْ ابْنِ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَأَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم لَمَّا قَدِّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا … يَعْنَى يَوْمَ عَاشُورَاءَ … فَقَالُوا : هٰذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ ، وَهُوَ يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَىٰ ، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ ، فَصَامَ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ . فَقَالَ : أَنِا أَوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ ، فَصامَه وَأَمَرَ نِصِيامِهِ » .

٧٥ - باسب قَوْل اللهِ تَعَالَى ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَنْمَمْنَاهَا بِعَشْر فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً . وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ ، ولَا تَتَّبعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ .

⁽١) فهزب ﴿ نجيف ؛ ورجل (بكيس الجبيم) أي دِهِين الشعر جِسترسله وشنوءة حي من النيمن من الأزد ر

⁽٢) الأحمر عند العرب : الشديد البياض مع الحمرة ، والديماس : الحمام .

⁽م - ٦٠ ه ج ٢ ه الجام الصحيح)

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لَمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ : رَبِّ أَرِنَى أَنْظُرْ إِلَيْكَ ، قَالَ : لَنْ تَرَانى - إِلَى قُولُه - وأَنَا أَوْلُهُ اللهُ عَزَّ وجلًّ أَوْلُهُ فَذُكُنَ جَعَلَ الْجِبَالَ كَالْوَاحِدَة كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وجلًّ إِنَّ السَّمَاوَات وَالْأَرْض كَانَتَا رَبَقًا ﴾ وَلَمْ يَقُلْ كُنَّ رَبُقًا : مُلتصقتينِ . (أشربوا) ثوبٌ مشربٌ مصبوعٌ . قالَ ابنُ عبَّاسِ انبجَسَت : انفجرَت . (وَإِذْ نَتَقَنَا الْجَبَلَ) : رفعنا .

٣٣٩٨ _ مَرْشَىٰ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ « النَّاسُ يَصْعَفُونَ يَوْمَ الْقيامَة فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفيقُ ، وَضَى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ « النَّاسُ يَصْعَفُونَ يَوْمَ الْقيامَة فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفيقُ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذً بِقَائِمة مِنْ قُوائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِى أَفَاقَ قَبْلَى أَمْ جُوزِى بِصَعْقَة الطُّورِ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذً بِقَائِمة مِنْ قُوائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِى أَفَاقَ قَبْلَى أَمْ جُوزِى بِصَعْقَة الطُّورِ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذً اللهُ بْنُ مُحَمد الْجُعْفَى حدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَلَى عَنْهُ قَالَ : قالَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم « لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنُو اللهُ عَنْهُ وَاللَّهُ مَنْ أَنْ يَوْجُهَا اللَّهُمَ » . وَلَوْلًا حَوَّاءً لَمْ تَخُنُ أَنْ يَوْجَهَا اللَّهُمَ » .

٢٦ _ باب طُوفَان منَ السَّيْلِ . وَيُقَالُ لَلْمَوْتِ الْكَثْيرِ طُوفَانٌ لَكُمْ وَ الْكَثْيرِ طُوفَانٌ لَ لَمُ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ (القُمَّلُ) الحُمنانُ يُشبِهُ صغَارَ الحلَم . (حَقيق) حقَّ . (سُقِطَ) كُلَّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فَي يَسدِهِ .

٧٧ _ بالمب. حَدِيثُ الْخَضِر (١) مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

به ١٩٠٠ - وَرَثُ عَبُرُ اللهِ بِنَ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَهُ ﴿ عَنْ ابْنِ عَبّاسِ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحرُ بْنُ قَبْسِ الْفَزَادِيُ ابْنِ شِهَابِ أَنَّ عُبَدُ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَهُ ﴿ عَنْ ابْنِ عَبّاسِ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحرُ بْنُ قَبْسِ الْفَزَادِيُ فِي صَاحِبِ مُوسَى ، قالَ ابنُ عَبّاسِ : هُوَ خَضِرُ ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَى بْنُ كَعْب ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبّاسِ فَقَالَ : فِي صَاحِبِ مُوسَى ، قالَ ابنُ عَبّاسِ : هُوَ خَضِرُ ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَى بْنُ كَعْب ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبّاسِ فَقَالَ : فِي صَاحِبِ مُوسَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عليه وسلّم يَذْكُرُ شَأْنَهُ ؟ قالَ : نَعَمْ ، سَمعت رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلّم يقول : بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلاَ مِنْ اللهُ عَلْمَ مَنْكَ ؟ قالَ : لا فَأَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى فِي مَلاً مَنْكَ ؟ قالَ : لا . فَأَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى : بَلَى عَبْدُنا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْه ، فَجُعلَ لَهُ الْحُوتَ آيةً ، وقبلَ لَهُ : اللهُ إِلَى مُوسَى : بَلَى عَبْدُنا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْه ، فَجُعلَ لَهُ الْحُوتَ آيةً ، وقبلَ لَهُ إِلَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، فَكَانَ يَتْبَعُ الْحُوتَ فِي الْبَحْدِ ، فَقَالَ لَهُ وَاللّهُ : أَرَأَيْتَ إِلَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارُجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، فَكَانَ يَتْبَعُ الْحُوتَ فِي الْبَحْدِ ، فَقَالَ لَمُوسَى فَتَاهُ : أَرَأَيْتَ إِلَيْهِ مُ فَقَالَ لَمُوسَى فَتَاهُ : أَرَأَيْتَ

 ⁽١) الحضر : إنسان حكيم من الدعاة إلى الله ، كان موجوداً في زمن موسى وراء قرية القلزم (السويس) من الساحل العربي .
 وقد تساءل الكثيرون عن حقيقة اسمه وجنسه ونسبه .

إِذْ أُوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةَ فَإِنِّى نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ. فقَالَ مُوسَى: ذَلكَ مَا كُنَّا نَبْغى، فَارْتَدًا عَلَى آثَارِهمَا قَصَصَا ، فَوَجَدَا خَضِرًا ، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهمَا الَّذِي قَصَّ الله فِي كَتَابِه »

٣٤٠١ - صَرْثُنَا عَلِيْ بْنُ عَبْد الله حَدَّثَنا سُفْيَانُ حَدَّثَنا عَمْرُو بنُ دينَارِ قالَ أَخْبَرَنى سَعيدُ ابُنُ جُبَيْرٍ قالَ «قُلْتُ لِإِبْنِ عَبَّاس إِنَّ نَوفًا الْبَكَالِيَّ يَزعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ صَاحِبَ الْخَضرِ لَيْس هُوَ مُوسى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ ، فقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ الله ، حَدَّثَنَا أَبَيُّ بْنُ كَعْبِ عَنِ الذَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَنَّ مُوسَى قَامَ خَطيبًا فِي بَنِي إِسْرَائيلَ فَسُئلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ : أَنَا . فَعَنبَ اللهُ عَلَيْه إِذ لَمْ يَردُّ الْعَلْمَ إِلَيْه فَقَالَ لَهُ : بَلَى ، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ منْكَ . قَالَ : أَىْ رَبِّ وَمَنْ لِي بِهِ ؟ – وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : أَىْ رَبِّ وَكَيْفَ لِي بِهِ ؟ – قالَ : تَأْخُذُ حُوتًا فَتَجْعلهُ فِي مِكْتَلِ ، حَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحوتَ فَهُوَ ثُمَّ - وَرُبَّمَا قالَ : فَهُوَ ثُمَّهُ - وَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَل ثُمَّ انْطلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونِ حَتَى إِذَا أَتَيا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤوسَهُمَا ، فَرَقَدَ مُوسَى ، وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فَخَرَجَ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبَا ، فَأَمْسَكَ اللهُ عَنِ الْحُوتِ جِرْيَةَ الْمَاء فَصَارَ مِثْلَ الطَّاقِ – فَقَالَ هَكَذَا مِثْلُ الطَّاقِ – فَانطَلَقَا يَمْشِيانِ بَقِيَّةً لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَادِ قَالَ لِفَتَاهُ . آتِنَا غَداءَنَا لَقُدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنا هٰذَا نَصَبًا . وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمْرَهُ اللهُ . قالَ لَهُ فَتَاهُ : أَرَأَيْتَ إِذْ أُويْنَا إِلَى الصَّخَرَة فَإِنِّي نَسيتُ الْحُوتَ ، وَمَا أَنْسَانيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، واتَّخَذَ سَبيلَهُ في الْبَحْرِ عَجَبَا ، فَكَانَ للْحُوت سَرَبًا وَلَهُما عَجَبًا . قالَ لَهُ مُوسَىٰ : ذٰلكَ مَا كُنَّا نَبْغي ، فَارْتَدًّا عَلَى آثَارِهما قَصَصًا - رَجَعًا يَقُصَّان آثَارَهُمُا - حتى انتَهَيَا إِلَى الصَّخَرَة ، فَإِذا رَجُلٌ مُسَجَّى بِثَوْبِ ، فَسَلَّمَ مُوسَى ، فَرَدَّ عَلَيْه فقَالَ : وأَنَّى بِأَرْضكَ السَّلامُ قالَ : أَنَا مُوسَى ، قالَ : مُوسَى بَني إِسْرَائيلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَتَيْتُكَ لَتُعَلِّمَني ممَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا . قالَ : يَامُوسَىٰ إِنِّي عَلَى عَلْمِ مِنْ عَلْمِ الله عَلَّمَنيه اللهُ لَا تَعْلَمُه ، وَأَنْتَ عَلَى عَلْمِ مِن عَلْمِ الله عَلَّمَكُهُ اللهُ لَا أَعْلَمهُ . قالَ : هَلْ أَتَّبِعُكَ ؟ قالَ : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطيعَ مَعَى صَبْرًا ، وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَالَمْ تُحِطْ به خُبْرًا ﴿ إِنَّ قَوْلُه ﴿ إِمْرًا . فَانْطَلَقَا يَمْشَيَانَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفينَةٌ كَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نُول . فَلَمَّا رَكَبَا فِي السَّفينَة جَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلِي حَرْف السَّفينَة ، فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْن ، قالَ لَهُ الْخَضِرُ : يَامُوسي ، مَا نَقَصَ علْمي وَعلْمُكَ منْ عَلْمِ اللهِ إِلَّا مثْلَ مَانَقَصَ هَٰذَا الْعُصْفُورُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ . إِذْ أَخَذَ الْفَأْسَ فَنَزَعَ لَوْحًا ، قالَ فَلمْ

يَفْجَأُ مُوسَىٰ إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقَدُّومِ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : مَاصَنَعْتَ ؟ قَوْمٌ حَمَلُونا بِغَيْر نَول عَمَدْتَ إِلَى سَفَيِنَتُهُمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ۚ عَلَقَدْ جَنْتَ شَيْئًا إِمْرًا . قالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطيعَ مَعِيَ صَبْرًا ؟ قَالَ لَا تُؤَاخِذُني بِمَا نُسِيتُ ، وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا . فَكَانَتِ الْأُولَىٰ مِنْ مُوسَىٰ نَسْيَانًا . فَلَمًّا خَرَجًا مِنَ الْبَحْرِ مَرُّوا بِغُلام يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ ، فَأَخَذَ الْخَضرُ برأسه فقلعَهُ بيده هٰكذا _ وأَوماً سُفيانُ بِأَطْراف أَصابِعه كأنَّهُ يَقطف شيئًا _ فقال لهُ موسَى : أَقتَلْتَ نَفْسًا زَكيَّةً بِغَيْرِ نَفْسِ ؟ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكُرًا . قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعَى صَبْرًا ؟ قالَ : إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْني ، قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَلُنِّي عُذْرًا . فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا ، فَأَبَوْا أَنْ يُضِيِّفُوهُما ، فَوَجَدَا فيهَا جِدَارًا يُريدُ أَنْ يَنْقَضَّ مَائلًا - أَوْمَأَ بِيده هَكَذَا ، وَأَشَارَ سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَى فَوْقُ ، فَلَمْ أَسْمَعْ سُفْيَانَ يَذكُّرُ «مَاثلًا» إِلَّا مَرَّةً – قالَ : قَوْمُ أَتَيْنَاهُمُ فَلَم يُطعمُونا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا أَ، عَمَدْتَ إِلَى حَائطهِمْ ، لَوْ شَمّْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْه أَجْرًا . قالَ : هٰذَا فَرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنُكَ ، سَأُنْبِّتُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطَعْ عَلَيْه صَبْرًا . قَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : وَدَدْنَا أَنَّ مُوسَىٰ كَانَ صَبَرَ فَقَصَّ اللهُ عَلَيْنَا منْ خَبَرِهمَا . قالَ سُفْيَانُ : قالَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَىٰ لَوْ كَانَ صَبَرَ يُقَصُّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا : وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمامَهُمْ مَلكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفينَةٍ صَالحَة غَصْبًا . وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافرًا وَكَانَ أَبُوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ . ثُمَّ قالَ لَى سُفْيَانُ : سَمعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْن وَحَفظتُهُ مِنْهُ . قِيلَ لِسُفْيَانَ : حَفِظْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرُو أَوْ تَحَفَّظْتَهُ مِنْ إنسَانِ ؟ فَقَالَ : مِمَّنْ أَتَحَفَّظُهُ ، وَرَوَاهُ أَحَدُ عَنْ عَمْرُو غَيْرِي ؟ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ » .

٣٤٠٧ ـ مَرْشَ مُحَمدُ بْنُ سَعيد الْأَصْبهانَ أَخْبَرَنا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَن مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّام بن مُنَبِّه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ « إِنَّمَا سُمِّيَ اللهُ جَلَسَ عَنْ النَّهُ جَلَسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ « إِنَّمَا سُمِّي الْخَضِرَ لَأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرَوَة بَيْضَاء ، فَإِذَا هِي تَهْنَزُ مِنْ خَلْفه خَضْرَاء » : قالَ الْحَمَويُّ قالَ مُحَمدُ بْنُ يُوسُف بْن مَطَر الْفِرَبْرِيُّ : حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ خَشْرَم عَنْ سُفْيَانَ بِطُولِه .

۲۸ _ پاپ

٣٤٠٣ - صَرَتْمَى إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبِدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ عَنْ هَمَّامِ بْن مُنبَّه أَنَّهُ سَمِعُ أَبَا هُرِيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم «قيلَ لَبَنَى إِسْرَائيلَ : ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً ، فَبَدَّلُوا وَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِم وَقَالُوا حَبَّةً فِي شَعرةٍ » ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً ، فَبَدَّلُوا وَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِم وَقَالُوا حَبَّةً فِي شَعرةٍ » ادْخُلُوا الله عليه عَلَى أَسْتَاهِم وَقَالُوا حَبَّةً فِي شَعرةٍ » الله عليه عَلَى الله عليه وسلّم وقَالُوا حَبَّةً فِي شَعرةٍ » الله عليه عَلَى الله عليه وسلّم وقَالُوا حَبَّةً فِي شَعرةٍ »

وَحَلَاسِ عَنْ أَبِي هِرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « إِنَّ مُوسَى كان رجلا وَحَلَاسِ عَنْ أَبِي هِرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « إِنَّ مُوسَى كان رجلا حَيِيًا سَتَبرًا لا يُرَى مِنْ جَلْده شَيْءُ استحْيَاءً مِنَهُ ، فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائيلِ فَقَالُوا : مَا يَستَترُ هَذَا النَستَّرُ إِلَّا مِنْ عَيْبِ بِجلْده : إِمَا بَرَصٌ وَإِمَّا أَدْرَةٌ () ، وَإِمَّا آفَةً . وَإِنَّ اللهُ أَرَادَ أَن بِبَرِّنَهُ مَما قَالُوا لموسَى ، فَخَلا يَوْمًا وَحَدَهُ فَوَضَعَ ثَيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ ثُمَّ اغْتَسَلَ . فَلَمَّا فَرَعَ أَقْبَلَ إِلَى ثَبَابِه لِيَأْتُخَذَمَا ، وَإِنَّ اللهُ وَأَبْرَأُهُ مِمَّ يَقُولُونَ ، وَقَامَ وَطَلَبَ الحَجَرِ فَجَعَلَ يقُولُ : ثَوْبِي حَجَر ، ثوبي حَجَر . وَقَامَ حَبَر اللهُ وَأَبْرَأُهُ مِمَّ يَقُولُونَ ، وَقَامَ الْحَجَر عَدَا بَعُوبِهِ ، فَأَخِذَ مُوسَى عَصَاهُ وطَلَبَ الحَجَر فَجَعَلَ يقُولُ : ثَوْبِي حَجَر ، ثوبي حَجَر . وقَامَ حَبَر اللهُ وَأَبْرَأُهُ مِمَّا يَقُولُونَ ، وَقَامَ الْحَجَر مَوْ اللهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ فَرْبًا بِعَمَاهُ ، فَوَاللهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدُبًا مِن أَنْ إِلَا يَعْهُ اللهِ وَاللهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَا الْفِينَ آمَنُوا لاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ آمُنُوا لاَيْ يَعَمَاهُ ، فَوَاللهِ إِنَّ بِالْعَجَرِ لنَذَبًا مِن أَنْ وَاللهِ إِنَّ بِالْحَجَر لَنَالُهُ وَعِيهًا ﴾

مَعْتُ أَبَا وَائِلَ قَالَ : سَمَعَتُ أَبُو الْوَلِيدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشُ قَالَ سَمَعْتُ أَبَا وَائِلَ قَالَ : سَمَعَتُ عَبْدَ الله رَضَى الله عَنْهُ قَالَ ﴿ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليهِ وسلَّم قَسْمًا ، فقَالَ رَجُلُّ : إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةُ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجَهُ اللهِ . فَأَتَيْتُ النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم فَأَخْبَرْتُهُ ، فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْفَضَبَ فَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَرْحَمُ الله مُوسَى ، قَدْ أُوذِي بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبرَ ﴾

٢٩ - باسب يَعْكِفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُم [الأَعراف : ١٣٨]
 (منبَّرٌ) : خُسرانٌ . (وليُتَبَّروا) : يُدمَّروا . (ما عَلوًا) : ما غَلبوا

٣٤٠٦ - حَرَثُنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّقَنَا الَّلَيْثُ عَنْ بُونُسَ عَنْ ابْن شَهَابِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِن عَبْد اللهِ عَنْ أَبِي سَلَمَة بِن عَبْد اللهِ رَضَى الله عَنْهُمَا قالَ « كُنَّا مَعَ رَسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم نَجْنَى اللهُ عَلَيْهُمَا قالَ : عَلَيْكُم بِالْأَسُود منْه فَإِنَّهُ أَطْيَبَهُ. قَالُوا : أَكُنْتَ اللهَ عَلَيْهُمُ بَالْأَسُود منْه فَإِنَّهُ أَطْيَبَهُ. قَالُوا : أَكُنْتَ تَرْعَى الْفَنَمَ ؟ قَالَ : وَهَلْ مِنْ نَبِي لِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا » ؟

[الحديث ۳٤،۹ – طرفه في : ۳۵،۹]

⁽١) الأدرة : نفخة في الخصية .

⁽٢) الكباث : ثمر الأراك .

٣٠ _ با _ . ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لَقَوْمه إِنَّ اللهُ يَأْمُر كُم أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَة ﴾ ٢٠] . الآية [النبقرة : ٦٧]

قَال أَبُو الْعَالِيةِ : الْعَوانُ النَّصَفُ بَيْنَ الْبِكُو وَالْهَوَمَة . (فاقعٌ) : صاف . (لا ذَلُولُ) : لمم يُذلُّهَا الْعَمَلُ . (تُثير الأَرْض) : لَيْسَتْ بِذَلُول تُثيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحرْث . (مُسَلَّمةٌ) : منَ العُيوب . (لاشِيَةَ) بِيَاضٌ . (صَفْراءُ) : إِنْ شَنْتَ سَوْدَاءُ وَيُقَالُ صَفرَاءُ كَقَوْله (جَمَالَاتٌ صُفرٌ) . (فَادَّارَأْتُمْ) : اخْتَلَفْتُم .

٣١ _ باب وفاة مُوسى ، وذكرُهُ بعدُ

٣٤٠٧ ـ مَرْثُنَ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ ﴿ أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَلَمَّا جَّاءُهُ صَكَّهُ ، فَرَجْعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ أَرْسَلْتَنَى إِلَى عَبْد لا يُريدُ الْمَوْتَ . قَالَ : ارْجعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَثْن فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَثْن فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَثْن فَوْرِ ، فَلَهُ بِما غَطَّى يَدَهُ بِكُلِّ شَعْرَةً سَنَةً . قَالَ : أَى رَبِّ ، ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ الْمَوْتُ . قالَ : قَالَ نَعْمَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللهُ فَالَ فَسَأَلَ اللهُ عَلَيه وسَلَّم : لَوْ كُنْتُ ثُمَّ لاَرْيُنكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانب الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكَثيب الأَحْمَرِ . قالَ وَسُولُ اللهُ عليه وسلَّم : لَوْ كُنْتُ ثُمَّ لاَرْيُنكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانب الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكَثيب الأَحْمَرِ . قالَ وَسُلَّم نَحْوَهُ .

٣٤٠٨ - وَرَجُلُ الْمُسَلِّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ قالَ : « استَبَّ رجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلُ مِنَ الْيَهُود ، وَسَعِيدُ بْنُ المُسَلِّمِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ قالَ : « استَبَّ رجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلُ مِنَ الْيَهُود ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِى اصْطَفَى مُحَمَّدًا صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عَلَى الْعَالَمِينَ - فِي قَسَّم بِه - فقالَ الْبَهُودِيُّ : وَالَّذِى اصْطَفَى مُومَى عَلَى الْعَالَمِينَ . فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِي ، فقالَ : فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِي ، فقالَ : فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِي ، فقالَ : فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عَنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِي ، فقالَ : لاَتُحَبِّرُونِي عَلَى مُومَى ، فَإِنَّ النَّاسُ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوْلُ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا مُوسَى باطِشْ بِجَانِبِ الْعُرْشِ ، فَلَا أَدْرى أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلَى ، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَشَى اللهُ »

٣٤٠٩ _ مَرْثُنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ عَنِ ابْنَ شَهَابِ عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ﴿ احْتَجْ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ أَنْ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ﴿ احْتَجْ آدَمُ وَمُوسَى الَّذَى اصْطَفَاكَ لَهُ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذَى اصْطَفَاكَ لَهُ مُوسَى : أَنْتَ مُوسَى الَّذَى اصْطَفَاكَ

اللهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ ثُمَّ تَلُومُنِي أَمْرَ قُلَّرَ عَلَىٰ قَبْلَ أَنْ أَخْلَقَ ؟ فقالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : فَكُعُ آدُمُ مُوسَى مُرْتَيْنِ ،

[الحديث ٢٤١٩ - أطرافه في : ٢٣٧٠ ، ٢٦١٤ ، ٢٦١٤ ، ٢٠١٥]

٣٤١٠ = مَرْثُ مُسَدَّدُ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْر عَنْ حُصَيْن بْن عَبْد الرَّحْمَٰن عَنْ سَعيد ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ « خَرَجٌ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَوْماً فقالَ : عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمُ ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ فَقِيلَ : هٰذا مُوسَى فِي قَوْمه »

[الحديث ۲۶۱۰ – أطرافه في : ۲۰۰۵ ۲۰۰۷ و ۲۶۱۰]

٣٢ - باب قَوْلِ الله تَعَالَى [التحريم: ١١]

﴿ وَضَرَبُ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً فَرْعَوْنَ - إِلَى قَوْله - وَكَانَتُ مِنَ الْقَانتينَ ﴾ عن صّ فَ اللهُ مَثَلًا للَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً فَرْعَوْنَ - إِلَى قَوْله - وَكَانَتُ مِنَ الْقَانتينَ ﴾ ٣٤١١ - عَرْثُ يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَر حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ [الهَمْدانيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « كَملَ منَ الرِّجَالِ كَثيرٌ ، وَلَمْ يَكُمُلُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا آسِيةُ امْرَأَةُ فَرْعَوْنَ وَمَرْيِمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائشَةَ عَلَى النِّسَاء كَفَضْل النُّريد عَلَى سَائرِ الطُّعَامِ ،

[الحديث ٣٤١٦ - أطرافه في ٣٤٣٣ ، ٣٧٦٩ ، ٣٧٦٩]

٣٣ - ياب (إِنَّ قارونَ كَانَ مِن قوم ِ مُوسى ﴾ الآية [القصص : ٧٦] ﴿ لَتَنُوءَ ﴾ لتَنْقُلَ . قال ابن عباس ﴿ أُولِي الْقُوةِ ﴾ : لا يَرفعُها العُصْبَة مِنَ الرِّجالِ . يُقال ﴿ الْفَرِحِينَ ﴾ : المرِحِينَ . ﴿ وَيُكَأَّنَّ اللَّهُ ﴾ مثلُ ﴿ أَلَمْ نَرَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقَدِرُ ﴾ ويُوسِّعُ عَلَيْهِ ويُضَيِّق .

٣٤ - باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى [الأعراف : ٨٥ ، هود : ٨٤ ، العنكبوت : ٣٦] : ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ ، لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ ، وَمِثْلُهُ ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ . وَاسْأَلِ العِيرَ ﴾ يَعني أَهْلَ لْقَرْيَةَ وَأَهْلَ الْعِيرِ ، ﴿ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾ لم يَلتَفِتُوا إِلَيْهِ ، يُقَالُ إِذَا لَمْ تُقْضَ حَاجِتَهُ : ظَهَرْتَ حَاجَتَى ، وَجَمَلْتَنِي ظِهِرِيّاً . قالَ : الظَّهْرِيُّ أَنْ تَأْخُذَ مَعكَ دابَّةً أَوْ وِعاءً تَسْتَظْهِرُ بهِ . ﴿ مَكَانتُهُمْ ﴾ وَمَكَانَهُمْ وَاحِدٌ ۚ ﴿ يَغْنُوا ﴾ يَعيشُوا . ﴿ يَمَأْيَسُ ﴾ يَحزنُ ﴿ آسَى ﴾ : أَخْزَنُ . وَقَالَ الْحَسَنُ ﴿ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلْيُمُ ﴾ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ . وقالَ مُجَاهِدٌ ﴿ لَيْكُةُ ﴾ : الْأَيْكَةُ . ﴿ يَوْمَ الظُّلَّةِ ﴾ : إظْلال الْغَمَامِ : الْعَذَابَ عَلَيْهِمْ ٣٥ _ بَاسِبِ قَوْلِ اللهُ تَعَالَى [الصافات : ٢٣٩] : ﴿ وَإِنَّا يُونُّسَ لَمَنَ المُرْسَلِينَ ــَ إِلَى قَوْله ــ وَهُوَ مُليمٍ ﴾ قال مجاهد : مذنب . المشحون : الموقر ﴿ فلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مَنَ الْمُسَبِحِينَ ﴾ الآية ﴿ فنَبَلْذُنَاهُ بِالْعَرَاءِ ﴾ بوج، الأَرض ﴿ وهُوَ سَقِيمٍ وأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَة من يَقْطين ﴾ منْ غَيْر ذاتْ أصل ، الدباء ونحرهُ ﴿ وَأَرْسُلْنَاهِ إِلَى مَائِنَةً أَلْفَأُو يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَعْنَاهُمَ إِلَى حَينَ ﴾ ، [القلم: ٨٨] : ﴿ وَلَا تَكُنُّ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ ، ﴿ كَظِيمٌ ﴾ : وَهُوَ مَغْمُومٌ . ﴿

٣٤١٧ _ صَرْشُ مُسَدَّدٌ خَدَّثَنَا يَحْيي عَنْ سُفْيَانَ قالُ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ ع .

حَرِيْتُ أَبُو نُعَمِ حَدَّثَنا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَش عَنْ أَبِي وَائِل عَنْ عَبْدَ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم إِنِّي خَيْرٌ منْ يُونُسَ » زَادَ مُسَدَّدُ «يُونُس بن مَتَّى » [الحديث ٣٤١٢ - طرفاه في ١ ٣٠٦٤ ، ١٨٠٤]

٣٤١٣ _ صِرْتُ حَفْضُ بْنُ عُمَرَ جَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَة عَن ابْن عَبَّاس رَضَىَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ ﴿ مَا يَنْبَغَى لَعَبْدُ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ منْ يُونُسَ بْن مَتَّى ، وَنَسَبُهُ إِلَى أَبِيهُ »

٣٤١٤ - مَرْشُ يَحْيى بْنُ بُكَيْر عَنِ اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْل عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ ﴿ بَيْنَكَا يَهُودَيُّ يَعْرِضُ سَلْعَتُهُ أَعْطَى بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ ، فقَال ؛ لَا وَالِدَى اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ ، فَسَمَعُهُ رِجُلٌ مِنَ الْأَنْضَارِ فقَامَ فَلَطَمَ وَجْهَهُ وقَالَ : تَقُولُ وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْبَشَرِ وَالنَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بَيْنَ أَظهُرِنا ﴿؟ فَلَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ . أَبِا الْقَاسِمِ ، إِنَّ لِي ذُمَّةً وَعَهْدًا ، فَمَا بَالُ فُلَانِ لَطَمَ وَجُهِي ؟ فقالَ : لِمَ لَطَمْتَ وَجُهُهُ ؟ ﴿ بِسِاءَ اللهِ عَلَى مَا اللَّهِ عَلَيه وسلَّم حَتَى رُوْىَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَا تُفَصِّلُوا بَيْنَ (أَوْلِياءِ اللَّهِ)، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَنَ مِّنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءِ اللهُ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ ، فَإِذَا مُوسَىٰ آخِذً بِالْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِى أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ بِومَ الطُّور ، أَمْ بُعِثَ قَبْلِي ٪

> ٣٤١٥ _ « وَلَا أَقُولُ إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْن مَتَى » _ [الحديث و ٢٤١٦ - أطرافه في : ٣٤١٦ ، ٢٠٦٤ ، ٢٣١١ ، ٣٤١٠

٣٤١٦ _ مَرْشُ أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِمَ سَمِعْتُ خُمَيْدُ بْنَ عَبْدِ الرَّحَمْنِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ ﴿ لَا يَنْبَغِي لَعَبْدَ أَنْ يَقُولُ أَنَا خَيْرٌ مَنْ يُونُسُ بْن مُتَّى ﴾

٣٦٠ - باب [الأعراف : ١٦٣] (وَاسْأَلْهُم عَن الْقَرْيَة الَّني كَانَت حَاضرةَ الْبَحْر إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبت) يَتَعَدُّونَ : يُجَاوِزُونَ فِي السَّبْتَ يَتَعَدُّونَ : يُجَاوِزُونَ فِي السَّبْتَ (إِذْ نَأْنيهم حيتانُهم يومَ سَبْتهم شُرَّعًا – شَوَارِعَ ، إِلَى قوله سَكُونُوا قرَدَةً خَاسئين)

٣٧ - المنه قوله تعالى [النساء: ١٩٢ ، الإسراء: ٥٥]: (وَآتَيْنَا دُاوُدَ زَبُورًا) (الزّبُر): الْكُتبُ وَاحدُها زَبُورٌ . زَبَرْتُ : كَتَبْتُ . (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مَنَّا فَضْلاً ، يَاجبَالُ أُوِّهِ مَعَهُ) [سبأ : الكّرُوعُ الكُتبُ وَاحدُها زَبُورٌ . زَبَرْتُ : كَتَبْتُ . (والطّيْرَ ، وأَلَنَّا لَهُ الْحَديدَ ، أَن اعْمَلْ سابغَات) : اللّرُوعُ اللّهُ الْحَديدَ ، أَن اعْمَلْ سابغَات) : اللّرُوعُ (وقَدَّرْ فِي السّرْد) المسامير والحلق ، ولا يُرقَّ المسارَ فيسلس ، ولا يعظم فينْفَصمُ . (أَفرِغُ) : أَذرَلْ . (بسطة) زيادة وفضلا . (واعملوا صالحًا إني بما تعملونَ بصير) .

٣٤١٧ - مَرْثُ عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّد حَدَّثَنا عَبْدُ الرُّزَاق أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّام عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صِلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْه السَّلَامُ الْقُرآنُ ، هُرَيرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ عَن النَّبِي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْه السَّلَامُ الْقُرآنُ ، فَكُل يده » فَكُل يده » فَنُسْرَجُ ، فَيَقرأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَن تُسْرَجَ دَوَابُهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِن عَمَل يده » رَوَاهُ مُوسَىٰ بْنُ عُقبة عَن صَفوانَ عَن عَطَاء بْن يَسَار عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَن النَّبِي صلَّى الله عايم وسلَّم

٣٤١٩ - مَرْشُ خَلَّادُ بْنُ يَبَعْنِي حَدَّثَنا مَسْعُرٌ حَدَّثَنا حُبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِت عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْد الله بْن عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ قَالَ وَقَالَ لَى رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أَلَمْ أَنبَأ أَنَّكَ تَقُومٌ (م- ٦١ • ج ٢ • الجامع المحمح) الَّلْيُلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَال : فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلْكَ هَجَمَت الْعَيْنُ ، ونفهَت النَّفْس ، صُمْ منْ كُلِّ شَهْر ثَلَاثَةَ أَيَّام ، فَلَلْكَ صَوْمُ اللَّهْر ، أَوْ كَصَوْم اللَّهْر . قُلْتُ : إِنِّى أَجدُ بي ـ قالَ مَسْعَرُ : يَعْنَى قُوَّةً ـ قَالَ : فَصُمْ صَوْمَ ذَاوُدَ عَلَيْه السَّلَامُ ، وَكَانَ يَضُومُ يَوْمًا ويُفْطَرُ بَوْمًا ، وَلَا يَفَرُّ إِذَا لَاقًىٰ »

٣٨ ـ عاسيَ أَحِبُّ الصَّلَاة إِلَى الله صَلَّاةُ دَاوِذَ ، وَأَحِبُّ الضَّيَامِ إِلَى الله ضَيَّامُ دَاود. كَانَ يِنَامُ نَصَفَ اللَّيْلِ ، ويَقُومُ ثُلُثَهَ ويِنَامُ سُدُسَه . ويَصُوم يوماً ويُفْظرُ يومًا قَالَ عليَّ : وَهُوَ قُولُ عَاتِشَةَ «مَا أَلْقَاهُ السَّحَرُ عَنْدَى إِلَّا نَاثُمًا »

النَّقَة عَمرو بن دينار عَن عَمرو بن أوس الله على عَمرو بن دينار عَن عَمرو بن أوس النَّق عَن عَمرو بن أوس النَّق عَن عَمرو بن دينار عَن عَمرو بن أوس النَّق عَن عَمرو عَالَ و قَالَ لَى رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وملَّم: أحبُّ الصيام إلى الله صلاة دَاودَ ، كان ينامُ نصف ضيامٌ دَاودُ ، كان ينامُ نصف الليل ويَقُوم ثُلُثَه وينامُ سُدسَه »

٣٩ - باب (واذكر عَفْقُا داود ذا الأَيْد إِنَّهُ أَوَّاب إِلَى قَوْلُه - وفصل الخطاب) والمحال الخطاب) المحامد : الفهم في القضاء . (ولا تُشطِط) : لاتُسْرف . (وَاهْدنا إلى سَواء الصَّراط . إِنَّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة) - يُقال للمرأة نعجة ، ويُقَالُ لها أيضاً شاةً - ولى نعجة واحدة ، فقال أكفلنيها - مثل (وكفلها زكرياء) : ضمّها - وعزّني : غلبني ، صار أعزّ مني ، أعززته : جعلته عزيزاً (في الخطاب) يقالُ المحاورة . (قال لقد ظلَمَكَ بسُوال نعجتك إلى نعاجه ، وإنّ كثيرًا من الخُلَطاء ليبغي - إلى قوله - إنما فَتناه) قال ابن عباس : اختبرناه ، وقرأ عمر (فتّناه - بتشديد الناء - فاستغفر ربّه وخرّ راكمًا وأناب) .

٣٤٣١ _ صَرَّتُ محمدٌ حدَّثَنا سهلُ بنُ يُوسُفَ قالَ سَمعْتُ العَوامَ عَنْ مجاهد قالَ «قلتُ لابْن عبّاس أنسجُدُ في ص ؟ فقرأً ﴿ ومن ذرِّيته داودَ وسليانَ _ حتى أَتى _ فَبهُداهُمُ اقْتَده ﴾ فقالَ ابْنُ عباس رضىَ اللهُ عَنْهُما : نبيَّكُم صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ممَّن أُمرَ أَن يَقتدى بهم » .

[الحديث ٣٤٣١ – أطراقه في : ٢٣٣١ ، ٨٠٧ ، ٤٨٠٠]

٣٤٢٧ _ وَرَشْنَ مُوسَىٰ بِنُ إِساعِيلَ حدَّثنا وُهيبٌ حدثَنا أَيُّوبُ عَنْ عكْرمةَ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قالَ ﴿ لَيْسَ ص من عَزاتِم السَّجود ، ورأَيتُ النّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَسجدُ فيها ،

• ٤ - باب قول الله تعالى [ص: ٣٠] : (وَوَهَبنا لداودَ سليانَ ، يَعْمَ الْعَبدُ إِنّهُ أَوَّاب) الراجعُ : المنيب. وقوله [ص: ٣٥] : (هَب لَى مُلكًا لاَينَبغي لأَحد من بَعْدى) . وقوله [البقرة: ١٠٢] (واتبعوا ماتتلوا الشياطينُ على مُلك سليانَ) ، [سَبَأ : ١٦] : (ولسُليْمَانَ الرِّيحَ عُلُوها شهرٌ ورواحُها شهر ، وأَسَلَنَا لهُ عَينَ المحليد .. ومنَ الجنِّ مَن يَعملُ بينَ يديه .. إلى قوله .. من مَحاريب) قال مجاهد : بنيانُ ما دونُ القُصور (وتماثيلَ وجفان كالجواب) كالحياض للإبل ، وقالَ ابنُ عباس : كالجوبة منَ الأرض (وقُدور راسيات .. إلى قوله .. الشَّكُور . فلما تَوْسَينا عليه الموتَ ما دَلهم على موته إلاّ دابَّة الأرض .. الأرضةُ .. تأكلُ مِنسَأَتُه) عصاه (فلما خَرَّ .. إلى قوله .. المهين) [ص: ٣٧ - ٣٣] : (حُبَّ الخير عن ذِكر ربِّي فطَفقَ مسحًا بالسُّوق والأعناق) يمسحُ المهين الفرش رفع إحدى المجله على وعراقيبها . (الأصفاد) الوثاق . قالَ مجاهد (الصافنات) صَفَنَ الفَرشُ رفع إحدى رجليه حتى تكونَ على طرَف الحافر . (الجيادُ) : السِّراعُ . (جَسَدا) : شيطانا . (رُخاء) : طَبِّة . رحيث أَصَاب) : حيثُ شَاء . (فامنُن) : أعطر . (بغير حساب) : بغير حَرَج .

٣٤٧٣ - حَرَّتُ محمد بن بَشَّار حلَّنَا محمد بن زياد عَنْ أَبِي هُرَيْرَة عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم « إِنَّ عفريتًا من الجنِّ تَفلَّت البارحة ليقطع على عن أَبي هُرَيْرَة عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم « إِنَّ عفريتًا من الجنِّ تَفلَّت البارحة ليقطع على صلاتي ، فأَمْكنَني الله منْهُ ، فأَخلنه ، فأردت أَن أربطه على سارية من سَوارى المسجد حتى تَنظُروا الله كلَّكم ، فذكرت دَعوة أخى سُلبانَ (رب هَبْ لى مُلكًا لاَ يَنْبَغي لأَحَد من بَعدى) فردَدْته خاستًا ، عفريت : متمرد من إنس أو جانً ، مثل زبنية جماعتُها الزَّبانية .

٣٤٧٤ - وَرَثُنَ خَالدُ بِن مَخْلَد حَدَّثنا مُغِيرةُ بِن عبد الرحمٰن عَن أَبِي الزِّناد عن الأَعرَج عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال « قال سُليانُ بِن داودَ : لأَطوفنَّ الليلةَ على سبعينَ امرأَةً تَحملُ كلَّ امرأَة فارساً يُجاهدُ في سَبيل الله . فقالَ لهُ صاحبهُ : إِنْ شَاءَ اللهُ . فلم يَقُل ، ولم تَحمل شيئًا إِلَّا واحدًا ساقطًا أحدُ شقَيه . فقالَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : لوْ قالَها لجاهدوا في سبيل الله » . قال شُعيب وابن أبي الزِّناد « تسعينَ » وهُو أُصحُّ .

٣٤٧٥ - حَرَّنَ عُمرُ بن حفص حدَّثنا أبي حدَّثنا الأَعمشُ حدَّثنا إبراهيمُ التيميُّ عَن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبي ذَرُّ رَضَى اللهُ عَنْهُ قالَ « قلتُ يارسولَ الله أَيُّ مسجد وُضعَ أول ؟ قال : المسجدُ الحرام . قلت : ثمَّ أَيُّ ؟ قالَ : ثمَّ المسجدُ الأَقصىٰ قلتُ : كم كان بينهما ؟ قالَ : أربعونَ ، ثمَّ قالَ : حيثُما أدركتكَ الصلاةُ فصلُ والأَرضُ لكَ مسجد »

٣٤٣٦ _ مَرْشُ أَبُو النَّهِانَ أَخبَرُنَا شَعيبٌ حَدَّقُنَا أَبُو الزِّنَادَ عَن عَبِدَ الرحمَّنَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمَعُ أَنَّهُ سَمَعُ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول « مَثْلَى ومَثَلُ النَّاسُ كَمثُلُ رجل استوقَدَ نارًا . فجعلَ الفراشُ وهذه النَّوابُّ تقعُ في النار (١) » .

٣٤٧٧ _ « وقالَ : كانت امراًتانِ معهما ابناهما ، جاء الذئبُ فذهبَ بابنِ إحداهما ، فقالت صاحبتها : إنما ذهب بابنك ، وقالت الأُخرى : إنما ذهب بابنك ، فتحاكمنا إلى دَاودَ فقضى به للكُبرى ، فخرَجتا على سُليانَ بن داودَ فأَخبَرتاه فقال : آتُونى بالسكين أَشُقُهُ بينهما . فقالت الصغرى لاتَفْعَلْ يَرحمُكَ اللهُ ، هُوَ ابنُها ، فقضى به للصغرى . قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : والله إن سَمِعتُ بالسكين إلا يومَثِذِ ، ومَا كُنًا نقُول إلا المُدْيةُ ،

[الحديث ٢٤٠٧ – طرف في : ٢٧٦٨]

١٤ _ باب قول الله تعالى [لقمان : ١٢ - ١٨] : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الحِكْمةَ أَنِ اشْكُرْ للهِ عَلَى اللهِ تعالى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلْمَا عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ

٣٤٢٨ _ مَرْشُنَ أَبُو الوَلِيدِ حدَّثنا شعبةُ عَنِ الأَعْمشِ عَن إِبْراهيمَ عَن عَلْقَمَةَ عن عَبدِ الله قال « لمَّا نزلَت ﴿ اللَّذِينَ آمنُوا وَلم يَلبِسُوا إِيمانَهم بظلْم ﴾ [الأَنعام : ٨٢] قالَ أَصْحَابُ النبي صلَّ اللهُ عليهِ وسلَّم : أَيُّنا لم يَلبِسُ إِيمانَه بظلْم ؟ فنزلَت [لقمان : ١٣] : ﴿ لا تُشرِكُ باللهِ ، إنَّ الشرَكَ لَظُلمٌ عُظِيم ﴾ .

٣٤٢٩ _ مَرْشُ إِسحاقُ أَحبرَنا عيسى بنُ يُونُسَ حدَّثَنا الأَعمشُ عَن إبراهم عَن عَلقمة عَن علقمة عَن عبد اللهِ رضِي اللهُ عَنْهُ قالَ « لمَّا نزلَتُ ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ولَم يَلبسوا إيمانَهم بظُلم ﴾ شقَّ ذلك على المسلمينَ فقالوا : يارسولَ اللهِ أَيُّنَا لا يَظلِمُ نفسهُ ؟ قالَ ليسَ ذُلِك ، إنما هُوَ الشَّركُ ، أَلمْ تَسمعُوا مَا قالَ لَيْسَ فُلِك ، إنما هُوَ الشَّركُ ، أَلمْ تَسمعُوا مَا قالَ لَيْسَ فُلِك ، إنما هُوَ الشَّركُ ، أَلمْ تَسمعُوا مَا قالَ لَيْسَانُ لِابْنهِ وهُوَ يَعِظُه ﴿ يَابُنَى لا تُشْرِكُ بِاللهِ إِنَّ الشَّرْكَ لظُلمٌ عَظم ﴾

إلى القرية (١٣٠) الآية (وَاضْرِبْ لهم مَثَلاً أَصْحَابَ القَريةِ (١٠) الآية (فعزَّزْنا) قال مُجَاهِدٌ : شَدَّدْنا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسِ (طَائِرُ كُمْ) : مَصَائِبُكُم

⁽۱) شعلة الرسالة الإسلامية أوقدها الله لتبعث نور الفطرة ووضح الحق والخير إلى جميع الآفاق والأجيال المتتابعة على نحو ماكان عليه أصحاب رسول الله وما حملوه بسيرتهم واقتناعاتهم إلى الأمم ، وكل ما ابتدع بعد ذلك من مذاهب لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وطائفيات ونحل تتمرض لأمور النيب بغير ما صح في الإسلام عن علام الغيوب ، فهومش حركات الفراش والدواب التي تتهاوى في النار . فالفصوص والفتوحات وما فيهما عن وحدة الوجود في النار . والكافي وما فيه من أكاذيب عن تحريف القرآن و تأليه للأثمة كل ذلك في النار .

⁽٢) المراد بها أنطاكية ، ذكر ذك ابن إسحاق ، ووهب في « المبتدأ » .

٣٤ _ با ب قُول الله تَعَالَى [مريم : ٣ _ ١] : (ذَكُو رَحْمَة رَبِّكَ عَبْدَهُ وَكَرِيًّا ، إِذْ نادَى رَبَّهُ نَدَاءٌ خَفَيًّا . قَالَ رَبُّ إِنِّى وَهَنَ الْعَظْمُ منِّى وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا - إِلَى قوله - لَم نَجْعَلْ لَهُ من قَبْلُ سَمِيًّا) . قالَ ابنُ عبَّاس : مثلاً . يقال (رَضيًّا) مَرضيًّا . (عتيًّا) : عَصيًّا ، عتا يَعنو . (قالَ ربِّ أَنَّى بَكُونُ لِى غلامً - إِلَى قوله - ثلاثَ لَيال سَوِيًّا) ويُقال صحيحا (فَخَرَجَ على قَوْمِهِ مِنَ المحراب ، فأوجَى إلَيهِم أَنْ سَبِّحُوا بُكرَةً وعَشِيًّا) . (فأوجى : فأشارَ . (يا يَحْبى خُدِ الكِتَابَ بِقُوةً - إلى قوله - ويَوْم يُبْعَثُ حيًّا) . (حَفِيًّا) : لَطِيفًا . (عاقِرًا) الذَّكرُ والأَنْ يَسُواءً

٣٤٣٠ - عَرَشُ هُدْبَةُ بْنُ خَالِد حَلَّمْنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيى حَلَّمْنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنسِ بْن مَالِك عن مالك بْنِ صَعْصَعَةَ « أَنَّ نَبِيَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم حَلَّنَهُمْ عَنْ لَيْلَة أُسْرِى بِهِ : ثُمَّ صَعَدَ حَتَّى أَتَى عن مالك بْنِ صَعْصَعَةَ « أَنَّ نَبِيَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم حَلَّنَهُمْ عَنْ لَيْلَة أُسْرِى بِهِ : ثُمَّ صَعَدَ حَتَّى أَتَى السَّماء الثَّانِيَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ مَنْ هَذَا ؟ قالَ : جَبْريلُ ، قيل : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قالَ : مُحَمدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيهِ ؟ قالَ : نَعَمْ . فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا يَحْبِي وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا خَالَة . قالَ : هَذَا يَحْبِي وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا خَالَة . قالَ : هذَا يَحْبِي وَعِيسَى ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِمَا ، فَسَلَّمْتُ ، فَرَدَا ، ثُمَّ قَالًا : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِح وَالنَّبِيِّ الصَّالِح »

عَلَمُ عَلَمُ اللّهُ تَعَالُ [مريم : ١٦] : ﴿ وَاذَكُرْ فَى الْكَتَابِ مَرِيمَ إِذْ انتَبَلَاتُ مَن الْمُلها مكاناً شَرَقيًا ﴾ (١) . [آل عمران: ٤٥] : ﴿ إِذْ قَالَتَ الملائكة يامريمُ إِنَّ اللهُ يُبشِّرُك بكلمة ﴾ (١) . [آل عمران: ٣٣] : ﴿ إِنَّ اللهُ اصْطفى آدمَ ونوجاً وآل إبراهيم وآلَ عمرانَ على العالمينَ – إلى قوله – يَرزُقُ مَن يشاءُ بغير حساب ﴾ . قالَ ابنُ عبّاس ﴿ وآل عمران ﴾ . المؤمنونَ من آل إبراهيمَ وآل عمران وآل عمران وآل عمران اللهُ عليه وسلّم . يقولُ [آل عمران : ٢٨] : ﴿ إِنَّ أُولَى الناس بإِبراهيمَ النَّذِينَ اتَّبَعُوه ﴾ وهُم المؤمنون . ويُقال ﴿ آل يعقوبَ ﴾ أهل يعقُوب . فإذا صغَروا «آل » ثم ردُّوهُ إلى الأصل قالُوا : أهيل

٣٤٣١ ـ مَرْثُنَ أَبُو اليمان أَخبرُنا شعيبٌ عن الزُّهْرِيِّ قالَ حدثني سعيدُ بن المسيب قالَ : قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عنْهُ « سمعْتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول : ما من بَنى آدمَ مولودٌ إلَّا يَمشُّهُ الشيطان حينَ يُولد فيستَهلُّ صارخًا من مَسَّ الشيطان ، غيرَ مريمَ وابنها . ثمَّ يقُول أَبُو هُريرةَ ﴿ وإنى أُعيدُها بِكَ وَذُرِّيَّتَها من الشيطان الرجيم ﴾ [آل عمران : ٣٦] »

⁽١) كان ذلك في مدينة لحم من أرض فلسطين في السنة ٧٤٩ لتأسيس مدينة روما ، وقبل أربع سنين من بداية التاريخ الذي يسميه المسيحيون الآن تاريخ الميلا د .

⁽٢) أى بولد يكون وجوده بكلمة من الله . أى يقول له «كن » فيكون .

• الله اصطفاكِ على نساء العالَمين . يا مريمُ اقنَى لربَّك واسْجُدى واركبى مع الرَّاكبين . ذلك من أنباء واصطفاكِ على نساء العالَمين . يا مريمُ اقنَى لربَّك واسْجُدى واركبى مع الرَّاكبين . ذلك من أنباء الغيب نُوحيه إليك ، وما كنت لَكيم إذْ يُلقونَ أقلاَمَهم أَيَّهم يَكفُلُ مريمَ ، وما كُنتَ لَدَيمم إذْ يَخْتَصمُون) يقالُ (يكفُلُ) : يُضُمُّ . كفلَها : ضِمَّها : مخفَّفة ، ليس من كفالة الدَّيون وشبهها

٣٤٣٧ - حَرَثَىٰ أَحمدُ بنُ أَبِي رجاءِ حدَّثَنا النَّضْرُ عن هشام قالَ أخبرَلِي أَبِي قال : سمعتُ عبد الله بنَ جعفر قالَ سمعتُ علياً رضيَ اللهُ عنهُ يقول « سمعْتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقول : خيرُ نسانها مريم ابنهُ عمرانَ ، وخيرُ نسانها خديجةُ ، (١)

[الحديث ٣٤٣٢ - طرفه في : ٣٨١٥]

قائماً يقول له كُنْ فَيكُون ﴾ . ﴿ يُبَشَرُك ﴾ وَيُبشِرُك واحد . ﴿ وَجِيها ﴾ شريفاً . وقال إبراهيم : السيخ الصديق . وقال مُجاهد : الكهل إلحليم . والأَكْمَهُ مَن يُبْصرُ بالنهار ولا يُبصرُ بالليل . وقال غيرُه : مَنْ يولكُ أَعمى المَالِي المُنْ يُعْمَلُ المَالِي المُنْ المَالِي المُنْ المُنْ المَالِي المِنْ المَالِي المَالِي المَالِي المَالَّدِي المَالِي المَالْمُعْمِي المَالِي المَالِي المَالِي المَالْمُعْمِي المَالِي المَالِي ال

٣٤٣٣ - صَرَّتُ آدمُ حَدَّثنا شعبةُ عن عمرو بن مُرَّةَ قالَ : سمعتُ مُرَّةَ الهمْدانيُّ يُحدُّثُ عَن أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيُّ رضى اللهُ عنهُ قالَ «قالَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : فضلُ عائشةَ على النِّساه كَفَضْل الثَّريد على سائر الطّعام . كَمُلَ من الرجال كثير ، ولم يَكُمُلْ من النساءِ إلَّا مريمُ بنتُ عمرانَ وآسيةُ امرأَةُ فرعَونَ »

السيب أنَّ السيب أنَّ وهب أخبرنى يونُس عن ابن شهاب قالَ حلَّتْنَى سعيدُ بن السيب أنَّ أبا هرَيرةَ قالَ : سمعتُ رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقول 1 نساءُ قريش خيرُ نساء ركبْنَ الإبل : أبا هرَيرةَ على إثر ذلك : ولمْ تركبُ أحناهُ على طفل ، وأرعاهُ على زوج في ذات يده » . يقولُ أبو هُرَيْرةَ على إثر ذلك : ولمْ تركبُ مريمُ بنت عمرانَ بعيرًا قطُّ

تابعهُ ابنُ أخى الزُّهريِّ وإسحاقُ الكابيُّ عن الزُّهرِيِّ [الحديث ٢٤٠٤ - طرفاه في : ٨٨٠ ، ١٣٥٥ - الرفاه

٤٧ - إلى قوله [النساء: ١٧١]: ﴿ يَا أَهْلَ الْكَتَابِ لا تَعْلُوا فَى دَيْنَكُم وَلا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقّ ، إِنَّمَا المُسْيِحُ عَيْسَى بن مريمَ رسُولُ الله وكلمته أَلْقَاهَا إِلَى مريمَ ورُوحٌ منهُ ، فآمنُوا الله إلَّا الحقّ ، إنَّما المسيحُ عيسى بن مريمَ رسُولُ الله وكلمته أَلقاهَا إلى مريمَ ورُوحٌ منهُ ، فآمنُوا

⁽١) أى خير نساء الدنيا في زمانها ، ولكل زمان خياره وأصفياؤه من رجال ونساء ـ

بالله ورسُله ولا تقُولوا ثلاثة انتَهُوا خَيرًا لكُم إِنمَا اللهُ إِلَهُ واحدسبحانَهُ أَنْ يكونَ لهُ ولد ، لهُ ما في السماوات وما في الأرْض ، وكفي بالله وكيلا ﴾

قالَ أَبُوعُبِيد ﴿كلمته ﴾ كنْ فَكَان . وقالَ غيرهُ ﴿وَرُوحٌ منهُ ﴾ : أحياهُ فجعلَهُ روحاً ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَة ﴾ .

قالَ الوَّليدُ : وحدَّثني ابنُ جابر عَن عمير عن جُنادةَ وزاد ﴿ مَنْ أَبُوابِ الْمِنْهُ النَّانِيةِ أَيُّهَا شاء ﴾

٤٨ - الحب قول الله [مريم: ١٦] (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبكت من أهلها).
 نبذناه : ألقيناه . اعتزكت شرقيًا : مما يلي الشرق . فأجاءها(٢) : أفعَلْتُ من جئت ، ويُقال : ألجأها اضطرها ، تَسَّاقَطْ : تَسْقُطْ . قَصيا : قاصيًا . فَريًا :عظيا . قال ابن عباس : نسيًّا : لم أكن شيئًا . وقال غيره النسيء : الحقير . وقال أبُو واثل : علمت مريم أنَّ التَّنيَّ ذو نَهْية حينَ قالت (إن كنت تَقيًّا) . وقال وكيعٌ عن إسرائيل عَن أبي إسحاق عن البراء : (سريًّا) نهر صغير بالسريانية

٣٤٣٦ - عَرَثُ مسلم بن إبراهيم حدَّثَنا جريرُ بنُ حازم عن محمد بن سيرينَ عَن أَبي هُرَيرةَ عن النبيُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال الم يتكلم في المهد إلَّا ثلاثة : عيسيٰ . وكانَ في بني إسرائيلَ رجلٌ يُقالُ لهُ جُرَيج كان يُصلِّى ، فجاءته أُمَّه فدَعَتْهُ ، فقال : أُجيبُها أَو أُصلَى ؟ فقالت : اللهمَّ لا تُمنهُ حتَّى تريّهُ وجوهُ المومسات ، وكان جُريجٌ في صَومَعته ، فتعرَّضَتْ له امرأةٌ وكلَّمتْه فأَنى ، فأتَت راعيا فأمكنتهُ من نفسها ، فولَدَت غُلاماً ، فقالت : من جُريج ، فأتوهُ فكسروا صَومعتهُ وأنزلُوهُ وسبُّوه ، فتوضَّا وصلَّى ، ثمَّ أَنَى الغُلامَ فقالَ : مَن أَبوكَ يَاغُلامُ ؟ قال : الراعى ، قالوا : نبى صَومعتكَ من ذهب ؟ قالَ : لا ، إلَّا من طين . وكانَت إمرأة تُرضعُ ابنًا لها من بني إسرائيلَ ، نبني صَومعتكَ من ذهب ؟ قالَ : لا ، إلَّا من طين . وكانَت إمرأة تُرضعُ ابنًا لها من بني إسرائيلَ ،

أى كائن منه .
 أى كائن منه .

فمرَّ رجل راكبُّ ذو شارة ، فقالت : اللهمَّ اجعلُ ابنى مثلَهُ ، فتَرَكَ ثَديها وأقبلَ على الرَّاكب فقالَ : اللهمَّ لا تجعلُنى مثلَه ، ثمَّ أقبلَ على ثَديها يَمصُّه ، قالَ أَبُو هُريرةَ : كَأَنى أَنظرُ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يُعصُّ إصبَعَه ، ثمَّ مرَّ بأَمة فقالت : اللهمَّ لا تجعلُ ابنى مثلَ هذه ، فتركَ ثَديها فقال : اللهمَّ اجعلَى مثلها ، فقالت : لم ذاك ؟ فقالَ : الرَّاكبُ جبًار منَ الجبابرة ، وهذه الأَمة يقولُونَ سَرِّقت زنيت ولم تفعَل »

حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا معمر عن الزّهري قال أخبرن سعيد بن السيّب عن أبي هُرَيْرَةَ رَضَى الله عنه قال عبد الرزّاق أخبرنا معمر عن الزّهري قال أخبرن سعيد بن السيّب عن أبي هُرَيْرَةَ رَضَى الله عنه قال الني صلّى الله عليه وسلّم ليلة أسرى به : لقيت موسى ، قال فنعته فإذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة . قال ولقيت عيسى ، فنعته النبي صلّى الله عايه وسلّم فقال : رَبعة أحمر ، كأنّما خرج من ديماس – يعنى الحمام – ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به . قال : وأتيت بإناءين أحدهما لبن والاخر فيه خمر ، فقيل لى : خُذ أَيّهما شنت ، فأخذت اللبن فشربته ، فقيل لى : خُذ أَيّهما شنت ، فأخذت اللبن فشربته ، فقيل لى : خُذ أَيّهما شنت ، فأخذت اللبن فشربته ، فقيل لى : خُذ أَيّهما شنت ، فأخذت اللبن

٣٤٣٨ - حَرَثُ محمدُ بن كثير أخبرنا إسرائيلُ أخبرنا عَبَانُ بنُ المغيرة عنْ مجاهد عَن ابن عبّاس رَضَى اللهُ عَنهُمَا قالَ : قالَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « رأيتُ عيسىٰ ومُوسىٰ وإبراهيمَ ، فأمًّا عيسىٰ فأحمرُ جَعْدُ عَريضُ الصدر ، وأمَّا مُوسىٰ فآدَمُ جَسيمٌ سبطٌ كأنَّهُ من رجال الزُّطِّ "(١)

٣٤٣٩ - مَرْشُ إِبراهِيمُ بِن المُنذر حدَّثنا أَبُو ضَمْرةَ حدَّثَنا مُوسَىٰ عن نافع عن عبد الله و ذَكرَ الذي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يومًا ينَ ظَهرَى الناس المسيحَ الدَّيَّالَ فقالَ : إِنَّ اللهَ ليس بأعور ، وَذَكرَ الذي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يومًا ينَ ظَهرَى الناس المسيحَ الدَّيَّالُ فقالَ : إِنَّ اللهَ ليس بأعور ، وَلا إِن المسيحَ الدَّجالَ أَعُورُ العين اليُمنِي ، كأنَّ عَينَهُ عنبةٌ طافية »

* ٣٤٤٠ - وأرانى الليلة عند الكعبة فى المنام ، فإذا رجل آدَمُ كأحس ما يُرَى من أَذَم الرجال ، تضربُ لمتُهُ بينَ مُنكِبِيهِ (٢) ، رَجِلُ الشَّعر (٣) يَقطُرُ رأْسُه ماءً ، واضعاً يَدَيه على مَنكبي رجُلَين يَطوفُ بالبيت ، فقلتُ : من هذا ؟ فقالوا : هذا المسيحُ بن مريمَ . ثمَّ رأيتُ رجُلاً وراءَهُ جَعدًا

⁽١) هو تفسير الصفة آدم أي أسمر ، والزط جنس سمر الوجوه كالسودان والهنود .

⁽٢) اللمة : شعر الرأس إذا جاوزشحمة الأذنين وألم بالمنكبين ، والمنكبان ما بين الكتف والعنق ,

⁽٢) أي أن شعره مسرح مدهون .

قَططًا أَعُورَ عين اليُمنى كأَشبَه من رأيتُ بابن قَطَن ، واضعاً يَدَيه على مَنكبي رجُل يَطوفُ بالبيت ، فقلتُ مَن هذا ؟ قالوا : المسيحُ الدجال »

تابعَهُ عُبِيدُ الله إعن نافع

[الحديث ۲۶۶۰ – أطرافه في : ۲۶۶۱ ، ۲۰۶۹ ، ۲۹۹۹ ، ۲۹۹۹ ، ۲۲۸]

الزهري الزهر الزهر الزهري الزهري الزهري الزهري الزهري الزهري الزهر ال

٣٤٤٧ ... مَرْشُنَا أَبُو البيان أَخبرَنا شُعيبٌ عن الزُّه يِّ قال : أَخبرَنى أَبو سَلمةَ بن عبد الرحمن أَنَّ أَبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ « سمعت رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقول : أَنا أُولَى الناس بابن مزيمَ ، والأَنبياءُ أولادُ عَلَّات ليسَ بيني وبينَهُ نبي »

[الحديث ٣٤٤٢ – وطرقه في : ٣٤٤٣]

٣٤٤٣ ـ مَرْتُ محمدُ بن سنان حلَّقُنا قُلَيحُ بن سليانَ حلَّننا هلالُ بن على عن عبد الرحمٰن ابن أَى عَمرةَ عن أَبى هُريْرةَ قالَ «قالَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدُّنيا والآخرة ، والأنبياء إِخْوة لعَلَّاتُ(١) ، أُمَّهاتُهم شَتَّى ودينُهم واحد ». وقالَ إبراهيمُ بن طهمانَ عن مُوسى بن عُقبةَ عن صَفوانَ بن سُليم عن عطاء بن يَسار عن أَبى هُريرةَ رضى اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم

٣٤٥ - مَرْثُنَ الحُميديُّ حدَّثَنا شُفيان قالَ سَمعتُ الزُّهريُّ يقول: أَخبرني عُبَيدُ الله بن

⁽١) العلات : الضرائر .

عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضى الله عنه يقول على المنبر السمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تُطْروني كما أَطرَت النصاري ابن مريم ، فإنما أنا عبده ، فقولوا : عبد الله ورسوله ،(١)

٣٤٤٦ - مَرْثُ محمدُ بن مقاتل أخبرنا صالحُ بن حَيَّ أَنَّ رجلاً من أَهل خُراسانَ قالَ للشَّعبِيِّ ، فقال الشعبيُّ أخبرني أَبُو بُردةَ عن أَبِي مُوسى الأَشعريُّ رضيَّ اللهُ عنهُ قال : قالَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ﴿ إِذَا أَدَّبُ الرجلُ أَمَتُهُ فَأَحسنَ تَأْدِيبَها ، وعلَّمها فأحسنَ تعليمها ، ثمَّ أعتقها فتزوجَها كان لهُ أجران ، وإذا آمَنَ بعيدي فمَّ آمَنَ بي فله أُجران ، والعبدُ إذا اتَّتَى ربَّهُ وأطاعَ مَواليّهُ فله أُجران » والعبدُ إذا اتَّتَى ربَّهُ وأطاعَ

٣٤٤٧ - مَرْثُ محمدُ بن يُوسفَ حدَّثنا سفيانُ عن المغيرة بن النعمانِ عن سعيد بن جُبير عن ابنِ عبّاسِ رضى الله عنهما قال : قالَ رسولُ الله صلَّى الله عليهِ وسلَّم و تُحشَرُونَ حُفَاةً عُواةً عُراةً عُرلاً . ثمّ قرأ ﴿ كما بَدَأْنا أَوْلَ خَلَقِ نُعِيدُه وعداً علينا إِنَّا كنا فاعلين ﴾ فأوّلُ مَن يُكسى إبراهيم . ثمّ يُؤخَذُ برجالٍ من أصحابي ذات اليمين وذات الشالِ ، فأقولَ أصحابي ، فيقال : إنهم لم يَزالوا مُرتدِّين على أعقابِهم مُنذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبدُ الصالح عيسى بنُ مريمَ ﴿ وكنتُ عليهم شهيدًا ما دُمتُ فيهم ، فلما تَوَفَّيتني كنتَ أنتَ الرَّقيبَ عليهم ، وأنتَ على كلَّ شيء شهيد . إن تُعفِر لهم فإنكَ أنتَ العزيزُ الحكيم ﴾

قال محمد بن يُوسف الفربريُّ : ذُكِرَ عندَ أَبِي عَبدِ اللهِ عن قَبيضةَ قال : هُم المرتكُّون اللين ارتدوا على عهدِ أَبِي بكر ، فقاتَلَهُم أَبو بكر رضي اللهُ عنه »

24 _ ياسب نُرُولِ عيسى بن مريم عليهما السلام

٣٤٤٨ - عرائ إسحاقُ أخبرنا يعقوبُ بن إبراهيم حدَّثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أنَّ سعيدَ بن المسيَّبِ سمعَ أبا هُريرَةَ رضى اللهُ عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهُ وسلَّم « والَّذى نفسى بيدِه ، ليُوشِكن أن ينزلَ فيكُم ابنُ مريم عَدُلاً ، فيكسرَ الصليبَ ، ويَقْتلَ الخِنزيرَ ، ويَضَعَ الحرب ، ويَفيضَ المالُ حتى لا يَقبلَهُ أحد ، حتى تكونَ السجدةُ الواحدة خيرًا منَ الدنيا وما فيها . ثمَّ يقولُ أبو هريرة : واقرَّءُوا إِن شَيِّم ﴿ وإِنْ مِن أهلِ الكتابِ إِلَّا لَيُؤْمنَنَ بهِ قبلَ مَوتهِ ، ويومَ القِيامةِ يكونُ عليهم شهيدًا ﴾

 ⁽١) الإطراء: المدح بالباطل ، وإطراء الصالحين بالباطل وصفهم بما يصرفهم عن بشريتهم إلى ما فوق البشرية ، وقد فعل ذلك
 بعض الطوائف المنسوية إلى الإسلام فيها زعمته للأثبة .

٣٤٤٩ ... صَرَّتُ ابنُ بُكَير حدثنا الليثُ عن يونُسَ عنِ ابن شهابٍ عن نافع مَولى أَبي قَتادةَ الأَنصاريِّ أَنَّ أَبا هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم اكيفَ أَنْتُم إذا نزلَ ابنُ مريمَ فيكم وإمامُكم منكم ،

تابعَهُ عُقَيلٌ والأَّوزاعيُّ

٥٠ - باب ما ذُكرَ عن بني إسرائيل(١)

• ٣٤٥ - عَرْشُ مُوسى بَنْ إِسهاعيلَ حدثنا أَبُو عَوَانةً حدَّثنا عبدُ الملكِ عن ربعي بنِ حراش من الله عن ربعي بن حراش الله عليه وسلم ؟ قال : فال «قال عُقبة بنُ عمرو لحذيفة : ألا تحدَّثنا ماسمعت من رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلم ؟ قال : إن مع اللجالِ إذا خَرَجَ ما وناراً ، فأما التي يرى الناس أنها النارُ فما عبارد ، فإنه وأما الذي يرى الناس أنه ما عبارد فنارُ تحرق ، فمن أدرك منكم فلْيَقعْ في الذي يرى أنها نار ، فإنه عذب بارد » (٢)

[الحديث ١٩٤٠ – طرفه في : ٧١٣٠]

٣٤٥١ - قال حذيفة « وسمعته يقول : إن رجُلا كان فيمَن كان قبلكم أَتَاهُ اللَّكُ ليَقبضَ رُوحَه ، فقيل له : هل عملْتَ من خَير ؟ قال : ما أعلمُ . قيل له : انظر . قال : ما أعلم شيئاً ، غير أَل كنتُ أَبايعُ الناسَ في اللنيا وأُجازِيهم ، فأَنظرُ الموسرَ وأَتجاوزُ عنِ المعسرِ «فأَدخَلَهُ الله الجنة » (٢)

٣٤٥٧ – قال « وسمعته يقول : إن رجلا حَضَرَهُ الموتُ ، فلما يَئسَ منَ الحياة أوصى أهله : إذا أنا مُت فاجمَعوا لى حَطَباً كثيراً وأوقدوا فيه ناراً ، حتى إذا أكلَتْ لحمى وخَلصَتْ إلى عظمى فامتحَشْتُ ، فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوماً راحاً فاذروه فى اليمِّ : فَفَعَلوا . فجمعَه الله فقال له : لم فعَلتَ ذلك ؟ قال : من خَشيتك . فَعَفَرَ اللهُ له ، قال عُقبة بن عمرو « وأنا سمعتهُ يقول ذاك ، وكان نَبَّاشا »

[الحديث ٢ م ٣٤٧ - طرفاه في : ٣٤٧٩ ، ٦٤٨٠]

⁽١) إسرائيل : لقب يعقوب ، إسحاق بن إبراهيم ، وبنوه هم : يوسف وإخوَّتُهُ وقصتهم مع يوسف معروفة ."

 ⁽۲) وجد، المغالطة وأمثالها كان العجال دجالا ، ووجه دخول خبره في هذا الباب كونه من بني إسرائيل ، بل إن أخبار العجال كلها تنطبق على دولة إسرائيل المعاصرة لنا ، ومع قلتهم وضعفهم استمالوا بعجلهم دولة أمريكا ودولتي انجلترا وفرنسا وغيرهن ، فساروا جميعًا في موكب الباطل الإسرائيل الذي تمثله أخبار العجال.

⁽٣) معنى ذلك أن هذا العنصر الخلقي في نظام الإسلام التجاري أحد الطرق إلى الجنة .

عنِ الزُّهريُّ عَبَيدُ الله بن عبد الله أَنَّ عائشةَ وابنَ عباس رضى الله أخبرَنى مَعْمرٌ ويونُسُ عنِ الزُّهريُّ قال أخبرنى عُبَيدُ الله بن عبد الله أَنَّ عائشةَ وابنَ عباس رضى الله عنهم قالا « لمَّا نُزِل برسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم طَفَقَ يَطرَ حُ خَميصةً على وجهه ، فإذا اغتمَّ كشفها عن وَجهه فقالَ وهوَ كذَلك : لعنهُ الله على اليهود والنصارَى ، اتَّخَذوا قبورَ أنبيائهم مَساجدَ . يُحذِّرُ ما صَنَعوا »(١)

٣٤٥٥ – صَرَحْمَى محمدُ بن بَشَّار حدَّثَنا محمدُ بنُ جعفر حدَّثنا شُعبةُ عن فُرات الفُزَّارِ قال سمعتُ أَبا حازم قال : قاعَدْتُ أَبا هريرةَ خَمس سنينَ ، فسمعتُه يُحدُّثُ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال « كانت بنو إسرائيلَ تَسوسُهُم الأَّنبياءُ ، كلما هلكَ نبيٍّ خَلَفه نبيٍّ ، وإنهُ لانبيَّ بعدى ، وسيكونُ خُلَفاءُ فيكثُرون . قالوا : فما تأمُرنا ؟ قال : فوا ببيعة الأوَّل فالأوَّل ، أعطوهم حقَّهم ، فإنَّ اللهُ سائلُهم عَمَّا استَرعاهم » (٢)

٣٤٥٦ – مَرْشُنَ سعيدُ بن أَبي مريمَ حدَّثَنا غَسانُ قال حدَّثني زيدُ بن أَسلمَ عن عطاء بن يَسارٍ عن أَبي سعيد رضيَ اللهُ عنه أَنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال « لَتَّتبعُنَّ سَنَنَ من كان قبلكم شبرًا بشبرٍ وذراعاً بذراع ، حتى لو سَلَكوا جُحرَ ضَبُّ لسَلكتُموهُ. قلنا : يارسولَ الله ، اليهودَ والنصارَى؟ قال : فمن » ١٠٠

[الحديث ٢٥٩٦ – طرقه في : ٧٣٢٠]

٣٤٥٧ ـ مَرْشُ عمرانُ بن مَيسَرَةَ حلَّننا عبدُ الوارث حلَّننا خالدٌ عن أَبِي قلابةَ عن أَنس رضي الله عنه قال « ذَكروا النارَ والناقوسَ فذكروا اليهودَ والنصارى ، فأُمرَ بلالُ أَن يَشفَعَ الأَذان و أَن يُوترَ الإِقامة »(٤)

٣٤٥٨ _ صرَّتُ محمدُ بن يوسُفَ حدَّثَنا سُفيانُ عنِ الأَعمش عن أَبي الضَّحيٰ عن مَسروق

⁽۱) كان هذا من آخر وصاياه وتوجيهاته لأمته صلوات الله وسلامه عليه ، ولكن فى أمته - بل وفيمن يدعى العلم بشريعته من كبارها – من يستكبر عن قبول هذا التوجيه المجمدى والعمل به ، وإذا كان الذين قبلنا ملعونين على لسان خاتم رسل الله لأنهم اتخلوا قبور أنبيائهم معابد ، ففى المسلمين من لا يستنكر اتخاذ قبور غير الأنبياء مساجد ومعابد ، وهذا مشهود لنا فى أنحاء العالم الإسلامى وأمهات بلاده ونزيم مع ذلك أننا مسلمون محمديون .

 ⁽٢) إذا قصروا في حسن الرعاية ، وواجبات القيادة .

 ⁽٣) قال الحافظ ابن حجر : يظهر أن تخصيص جحر الضب بالذكر لشدة ضيقه ورداءته ، ومع ذلك فإن المسلمين –
 لاقتفائهم آثار الأغيار واتباعهم طرائقهم – لو دخلوا في مثل هذا الضيق الردى لتبعوهم ,

⁽٤) الغرض من إبراده هنا مخالفة الأغيار ﴿

عن عائشةَ رضىَ اللهُ عنها كانت تَكرَهُ أَن يجعلَ المصلِّي يدَهُ في خاصرته وتقول : إِنَّ اليهودَ تَفعله » تابعَهُ شعبةُ عن الأَعمش

٣٤٥٩ – عَرْثُ قَتَيبَةُ بن سعيد حدَّثنا ليثُ عن نافع عن ابن عمرَ رضى الله عنهما عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال ١ إنما أجلُكم – فى أَجَل من خَلا من الأُمم – ما بين صلاة العصر إلى مَغرب الشمس . وإنما مَثلُكم ومَثلُ اليهود والنصارى كرجُل استعمل عُمالاً فقال : مَن يَعملُ لى إلى نصف النهار على قيراط قيراط ? فعملت اليهودُ إلى نصف النهار على قيراط قيراط . ثمَّ قال : مَن يَعملُ لى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ؟ فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط . ثمَّ قال : مَن يَعمل لى من صلاة العصر إلى مَغرب الشمس على الله على عبراطين قيراطين قيراطين قيراطين على الله قيراط تيراطين عملون من صلاة العصر إلى مَغرب الشمس على قيراطين قيراطين ، قبراطين ألا لكمُ الأَجرُ مرَّتين . فغضبَت اليهودُ والنصارى فقالوا : نحنُ أكثرُ عملاً وأقلُّ عَطاءً ، قال الله : هل ظلمتُكم من حَقكم شيئا ؟ قالوا : لا . قال : فإنه فضلى ، أعطيه مَن شئتُ »

« سمعتُ عمرَ رضى اللهُ عنه يقول : قاتلَ اللهُ فلاناً ، أَلَم يَعلَم أَنَّ الذي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال : لعن اللهُ عنه يقول : قاتلَ اللهُ فلاناً ، أَلَم يَعلَم أَنَّ الذي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال : لعن اللهُ اليهودَ ، حُرِّمَتْ عليهم الشحومُ فجمَّلوها فباعوها » .

تابعه جابرٌ وأَبو هريرةَ عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم .

عن عَطيَّة عن عبد الله بن عمرو أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال «بلُّغوا عنى ولو آيةً ، وحدَّثوا عنى إسرائيلَ ولا حَرَج (١) ، ومَن كذَبَ عليَّ مُتَعمَّدًا فليتَبوَّأ مُقعدَهُ منَ النار »

٣٤٦٢ - مَرْشُ عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدَّثني إبراهيمُ بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال : قال أَبو سلمة بنُ عبد الرحمٰن أَنَّ أَبا هريرَةَ رضي اللهُ عنهُ قال : إِنَّ رسولَ اللهُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال « إِنَّ اليهودَ والنصارَى لا يَصبغون ، فخالفوهم »(٢)

[الحديث ٣٤٦٢ – طرفه في : ٨٩٩]

 ⁽۱) قال الشافعى : من المعلوم أن النبى صلى الله عليه وسلم لا يجيز التحدث بالكذب ، والمعى حدثوا عن بنى إسرائيل ما
 لا تعلمون كذبه ، ولم يردا لإذن ولا المنع من التحدث بما يقطع بصدقه .

 ⁽۲) وقد بنى شيخ الإسلام ابن تيمية على هذه السنة الإسلام كتابه « اقتضاء الصراط المستقيم « ولوا اهتدى المسلمون بهذه السنة لتمادوا معرة ما ورد من حديث أبنى سعيد الخدرى المتقدم قريب فى رقم ٣٤٤٦ .

سكينًا فحز بها يده ، فما رَقاً الدمُ حتى مات ، قال الله تعالى : بادرتى عبدى بنفسه ، حرّمت عايه الله عليه المجنة »

١٥ - باب . حديثُ أَبرُصَ وأعمىٰ وأَقرعَ في بني إسرائيلَ

بن عاصم حدَّثنا همامٌ حدَّثنا إسحاقُ بن إسحاقُ بن عاصم حدَّثنا همامٌ حدَّثنا إسحاقُ بن عبد الله قال حدثني عبدُ الرحمن بن أبي عَمْرَةَ أَنَّ أَبا هريرةَ حدثهُ أَنه سمعَ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، ع .

وصّر ثنى محمدٌ حدَّنا عبدُ الله بن رجاء أخبرنا همامٌ عن إسحاق بن عبد الله قال أخبرنى عبد الله قال أجرنى عبد الرحمٰن بن أبي عَمرة أن أبا هريرة رضى الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول هإن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى بدا لله عزَّ وجلّ أن يبغليهم فبعث إليهم ملكا ، فأنى الأبرص فقال : أى شيء أحبُّ إليك ؟ قال : لَونٌ حسنٌ وجلدٌ حسن ، قد قدرنى الناس . قال فمسحه فذهب عنه ، فأعطى لونًا حسنًا وجلدًا حسنًا . فقال : أى المال أحبُّ إليك ؟ قال : الإبلُ - أو قال البقرُ ، هو شكَّ في ذلك : إن الأبرص والأقرع قال أحدُهما الإبلُ ، وقال الآخو البقر البقر عسنٌ ويندهبُ هذا عنى ، قد قدرنى الناس . قال فمسحهُ فذهب ، وأعطى شعرًا حسناً . قال : قال : شعرٌ حسنٌ ويندهبُ هذا عنى ، قد قدرنى الناس . قال فمسحهُ فذهب ، وأعطى شعرًا حسناً . قال : فقال أحبُّ إليك ؟ قال : يبردُ اللهُ إلى بصرى فأبصرُ به الناس . قال فمسحهُ ، فردَّ اللهُ فقال أن شيء أحب إليك ؟ قال : البقرُ . قال : الغنمُ ، فأعطاه شاة والدًا ، فأنتج هذان ووُلدًا هذا ، فكان لهذا واد من الإبل ، ولهذا واد من بقر ، ولهذا واد من الغنم ، ثمَّ إنهُ أَن الأبرص في صورته فكان لهذا واد من الإبل ، ولهذا واد من بقر ، ولهذا واد من الغنم ، ثمَّ إنهُ أَن الأبرص في صورته فكان لهذا واد من الإبل ، ولهذا واد من بقر ، ولهذا واد من الغنم ، ثمَّ إنهُ أَن الأبرص في صورته فكان لهذا واد من الإبل ، ولهذا واد من بقر ، ولهذا واد من الغنم ، ثمَّ إنهُ أَن الأبرص في صورته فكان لهذا واد من الإبل ، ولهذا واد من بقر ، ولهذا واد من الغنم ، ثمَّ إنهُ أَن الأبرص في صورته فكان لهذا واد من الأبلغ قال : رجلٌ هسكينٌ تقطّعتُ به الحبالُ في سفره فلا بُلاغ اليومَ إلَّا بالله ثمَّ بلك ، أسألك .

⁽١) أي : مسجد البصرة .

⁽٢) لأنه من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم . قال الحافظ : وإن الكذب مأمون من قبلهم ، ولاسما على النبي صلى الله عليه وسلم .

- بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال - بعيرًا أتبلّغ به في سفرى . فقال له : إن الحقوق كثيرة . فقال له : كأني أعرفك ، ألم تكن أبرص يَقذَرُك الناس فقيرًا فأعطاك الله ؟ فقال : لقد ورثت لكابر عن كابر : فقال : إن كنت كاذبا قصيرك الله إلى ما كنت . وأتى الأقرع في صورته وفيئته ، فقال له مثل ما قال لهذا ، قردً عليه هذا ، فقال : إن كنت كاذبا قصيرك الله إلى ما كنت . وأتى الأعمى في صورته فقال : رجل مسكين وابن النبيل وتقطّعت به الحبال في سفره ، فلا بلاغ وأنى الأعمى في صورته فقال : رجل مسكين وابن النبيل وتقطّعت به الحبال في سفره ، فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي ردّ عليك بضرك شاة أتنبك بها في سفرى . وقال له : قد كنت أعمى فرد الله بصرى وفقيرا فقد أغناني ، فخذ ما شئت ، فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله . أعدت أمسك مالك ، فإنما ابتكيتم ، فقد رضى الله عنك ، وسَخط على صاحبيك إلى الله المناه الله المناه الله المناه المناه المناه الله المناه المناه الله الله المناه الله المناه الم

٥٢ - ياب (أم حسبتُ أنَّ أصحابَ الكهفِ والرُّقيم ﴾

(الكهف): الفتح في الجبل () (والرَّقِم): الكتاب (مرقوم): مكتوب ، منَ الرقم . (رَبَطنا على قلوبهم): ألهمناهم صبرًا (شَطَطًا): إفراطا (الوَصِيد): الفِناء ، وجمعهُ وَصائدٌ ووُصدُ ، ويقال : الوَصيد الباب (مُؤصَدَة) مُطبَقة ، آصَدَ الباب وأوصد (بَعثناهم): أحييناهم . (أزكى): أكثرُ رَيْعًا (فضرَب اللهُ على آذانهم): فناموا . (رَجْمًا بالغيب) : لم يَستَبن . وقال مجاهد (تَقرضُهم) تترُكهم .

ما ما سياس حديث الغار

٣٤٦٥ - حَرَثُ إساعيلُ بن خليل أخبرنا على بن مُسهِرٍ عن عُبَيْدِ الله بن عمرَ عن نافع عن الله عن عمرَ عن نافع عن ابن عمرَ رضى الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسلَّم قال « بَينَما ثلاثة نَفَرٍ ممَّن كان عن ابن عمرَ رضى الله عنهما أنَّ واللهِ عالم الله عليهم ، فقال بعضهم لبعض : إنه واللهِ يا هؤلاء لا يُنجيكم إلَّا الصَّدق ، فليَدْعُ كلُّ رجُل منكم بما يعلم أنه قد صدَقَ فيه . فقال واحدٌ منهم : اللَّهمَّ لا يُنجيكم إلَّا الصَّدق ، فليَدْعُ كلُّ رجُل منكم بما يعلم أنه قد صدَقَ فيه . فقال واحدٌ منهم : اللَّهمَّ

⁽١) وهكذا الذين يذكرون نعمة انه عليهم فى السراء والضراء ، ويقومون محتوقها عليهم للإنسانية ، قليل عددهم فى البشر . أما الأكثرون فهم الأنانيون الذين ينسون فى السراء والعافية ماكانوا فيه من بلاء وضر ، ولا يقومون بما يستطيعون من العون لمن هو فى حاجة إليه .

 ⁽٢) أهل الكهف : قيل إنهم كانوا في طرسوس في شمال حلب وقيل بين عقبة أيلة وفلسطين وقيل بقرب زيزاء من أرض البلقا
 على طريق الحاج من مصر إلى المدينة .

إِن كُنتَ تَعلَمُ أَنهُ كَان لِى أَجِيرُ عِمِلَ لَى على قرَق مِن أُرُرُ ('') فلَهُ وَترَكهُ ، وأَلَى عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الفَرقِ فَرَرَعتهُ ، فصار مِن أَمْره أَلَى اشتريتُ مِنهُ بقراً ، وأنهُ أَتانى يَطلبُ أَجرَهُ ، فقلتُ لهُ : اعمَدْ إِلى الفرقِ ، فياما للهَ قال لى : إنما لى عندكَ فرقٌ مِن أُرُز . فقلتُ له : اعمَدْ إِلى تلك البقو ، فإما من ذلك الفرق . فساقها . فإن كنتَ تعلم أَن فعلتُ ذلك من خشيتك ففرِّ ج عنا . فانساخت عنهم الصخرة ('') . فقال الآخرُ : اللهم إن كنتَ تعلم أَنهُ كان لى أبوانِ شيخانِ كبيران ، وكنتُ آتيهما كل ليلة بلبن غنم لى فأبطأتُ عنهما ليلة ، فجئتُ وقد رقدا ، وأهلى وعيالى يتضاغون ('') من الجُوع ، كل ليلة بلبن غنم حتى يَشربُ أبواى ، فكرهتُ أَن أوقظهما ، وكرهتُ أَن أَدَعهما فيستكنّا لشربتهما ('') فلم أَزلُ أَنتظرُ حتى طلع الفجر . فإن كنتَ تعلم أَنى فعلتُ ذلك من خشيتكَ ففرِّ ج عنا . فانساخت عنهمُ الصخرةُ حتى نظروا إلى الساء . فقال الآخر : اللهم إن كنتَ تعلم أَنهُ كان لى ابنهُ عم من أَن أَديها ما فدَو شيئها الله فلكنتُ بين رجليها فقالتِ اتّى الله ولا تفضّ أَد فانساختُ المؤتبُها ما فدَو قدتُ الله ولا تفضّ الخاتَمُ إلا بحقه ، فقُمتُ وتركتُ المائة الدّينار . فإن كنتَ تعلمُ أَنى فعلتُ ذلك مِن خشيتك فقالتِ اتّى الله ولا تفضّ الخاتَمَ إلا بحقه ، فقُمتُ وتركتُ المائة الدّينار . فإن كنتَ تعلمُ أَنى فعلتُ ذلك مِن خشيتك فقالتِ اتّى الله ولا تفضّ الخاتَمَ إلا بحقه ، فقُمتُ وتركتُ المائة الدّينار . فإن كنتَ تعلمُ أَنى فعلتُ ذلك مِن خشيتك ففرَّ جيّا ، ففرَّ جَ الله عنهم فخرجوا »

٥٤ _ باب

٣٤٦٦ - حَرَّثُ أَبُو اليَّانِ أَخبرُنَا شُعيبٌ حدَّثُنَا أَبُو الزِّنَادَ عَنَ عَبِدُ الرَّحْمَنِ حدَّثُهُ أَنه سمع أَبا هريرَة رضى اللهُ عنه أَنه سمع رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يقول « بينا امرأةٌ تُرضعُ ابنَها إِذْ مرَّ بها راكبٌ وهي تُرضِعهُ فقالت : اللهم لاتُمِتْ ابنى حتى يكونَ مثلَ هٰذا . فقال : اللهم لاتجعَلْنى مثلَهُ أَنهُ رَجعُ في الثَّدْيُ () . ومُرُّ بامرأةٍ تجرَّر ويُلعَبُ بها ، فقالت : اللَّهم لا تَجعل ابنى مثلَها () .

⁽١) انفرق : مكيال يسع ثلاثة آصع ، الصاع المدنى خمسة أرطال وثلث ، فالفرق ستة عَشْر رطلا .

⁽٢) أي انشقت ، أو الَّهار بعضها في السفح .

⁽٣) أي ترتفع أصواتهم بالبكاء .

⁽٤) في حديثُ ابن أبي أو في وكرفت أن أوقظهما من نومهما فيشق ذلك عليهما .

⁽ه) تمنت الأم أن يكون ابنها مثل هذا الفارس المنداغا منها بالظواهر ، ورغبة في الحصول على الجاه ، لكنها سمعت من ابنها صوتاً يهتف بها معناً من وراء سجف الغيب بأن الخير والسعادة في البعد عن أهل الكبرياء والعجرفة والظهور فيهم الهووا في العالب على البغي والباطل والانحراف عن العق .

⁽٩) كانت المرأة من أهل المسكنة والالتجاء إلى الله من ظلم المجتمع لها ، فجنحت الأم إلى الانزلاق مع هوى المجتمع ف الاشمئزاز من ضعف الضعفاء واستكانة المساكين ، فهتف بها هاتف من ظهر الغيب بلسان ابنها بأن السمادة بمرضأة الله واللجوء إليه لا بالبذخ والترف والبخى والاستكبار .

فقال اللهمَّ اجْعَلْنَى مثلَها . فقال : أما الرّاكبُ فإنهُ كافر ، وأما المرأةُ فإنهم يقولون لها : تَزنى ، وتقول : حسيَ الله » .

٣٤٦٧ - مَرْشُ سعيدُ بن تَليد حلَّثَنا ابنُ وَهب قال أَخبرَ في جَريرُ بن خارم عن أَيوبَ عن محمد بن سيرينَ عن أَبي هريرةَ رضَى اللهُ عنهُ قال : قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « بيْنَما كلبُّ يُطيفُ برَكبَّةً كادَ يَقتلهُ العطشُ إذرأته بَغيٌّ من بغايا بني إسرائيلَ ، فنزَعَتْ مُوقَها فسَقَتْه (١) ، فَنْزَعَتْ مُوقَها فسَقَتْه (١) ، فَنْزَعَتْ مُوقَها فسَقَتْه (١) ،

٣٤٦٨ - عَرَّثُ عبدُ الله بن مَسلمةً عن مالك عنِ ابنِ شهاب عن حُمَيدِ بن عبد الرحمٰنِ أنه وسمع مُعاوية بن أبي سُفيان - عام حج - على المنبَّرِ ، فَتَناوَل قُصَّةً من شَعرٍ - وكانت في يد حَرَسي - فقال : يا أهلَ المدينة ، أين عُلَمَاؤكم ؟ سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يَنهي عن مثل هذه ويقول ؛ إنما هلكت بنو إسرائيل حينَ اتَّخذَ هذه نساوهم »

[. الحديث ٣٤٦٨ – أطرافه في : ٣٤٨٨ ، ٣٣٢ه ، ٣٣٨ه أ

٣٤٦٩ - عَرَبُّ عَبِدُ العزيزِ بنُ عَبِدُ اللهِ حَدَّثْنَا إِبرَاهِمُ بن سَعِدَ عَنَ أَبِيهَ عَنَ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي سَلَمَ أَبِي هَرِيرَةً رَضَى اللهُ عنه عَنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال ﴿ إِنْهُ قَدْ كَانَ فَيَا مَضَى قَبِلَكُم مِنَ الْخَطَابِ ﴾ الأَمْم محدَّثُونَ (٣) ، وإنهُ إِنْ كَانَ في أُمَّنَى هٰذَه منهم فإنهُ عمرُ بن الخطاب »

[الحديث ٣٤٦٩ – طرفه في : ٣٦٨٩]

٣٤٧٠ - حَرَثُ محمدُ بن بشارٍ حدَّثنا محمدُ بن أبي عدى عن شعبةَ عن قَتادَةَ عن أب الصدِّبِينِ الناجِيَّ عن أبي سعيدِ الخُدريِّ رضي اللهُ عنه عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال «كان في بني إسرائيلَ رجُلَّ قتلَ تسعةً وتسعينَ إنسانا ، ثمَّ خَرجَ يَسأَلُ ، فأني راهباً فسأَلهُ فقال له : هل من توبة ؟ قال : لا ، فقتله . فجعلَ يَسأَل ، فقال له رجلَّ اثت قرية كذا وكذا ، فأدركهُ الموتُ فَناءَ بصدره نحوها ، فاختصمتُ فيه ملائكةُ الرحمة وملائكةُ العذاب ، فأوخى اللهُ إلى هذه أنْ تقرَّبي ، وأوحى اللهُ إلى هذه أنْ تَباعدى ، وقال : قيسوا ما بينهما ، فوُجدَ إلى هذه أقربَ بشِبر ، فغُفِرَ له ه(٤)

⁽١) الركية : البشر . والموق : الخف ، فار سي معرب .

⁽٢) لأن الرحمة التي في قلبها رجحت في موازين الله على سوء سيرتها في البغاء الذي يحتمل أن تكون مدفوعة إليه بظروف تمخفف من ثقله في تك الهوازين.

⁽٣) أى ألمعيون ملهمون بالرأى الحكيم والخاطر الصائب .

⁽٤) لأنه بعد ارتكابه كل تلك الجرائم خرج طالباً من الله قبول توبته ، والتوبة الصادقة باب من أبواب العقو والرحمة .

وحدَّثنا علىَّ حدَّثنا سفيانُ عن مِسعَرٍ عن سعد بنِ إبراهيمَ عن أبى سَلمةَ عن أبى هريرةَ عنِ النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بمثله

٣٤٧٧ _ صَرَّتُ إِسحاقُ بن نصر أَخبرَنا عبدُ الرَّزاقِ عن مَعْمرٍ عن همامٍ عن أَبي هريرة رضى الله عنهُ قال : قال النبي صلَّى الله عليه وسلَّم « اشترى رجل من رجل عقارًا له ، فوجدَ الرجل الذي اشترى العَقارَ ؛ خُد ذَهبك منى ، إنما الذي اشترى العَقارَ ؛ خُد ذَهبك منى ، إنما اشتريتُ منك الأَرضَ ولم أَبْتعُ منك الذهب ، وقال الذي له الأَرضُ : إنما بعتُكَ الأَرضَ وما فيها ، فتَحاكما إلى رجل ، فقال الذي تحاكما إليه (١) : ألكُما وَلدُ ؟ قال أحدهما : لى غُلامٌ ، وقال الآخرُ : لى جاريةً ، قال : أنكحوا الغُلامَ الجاريةَ ، وأنفقوا على أنفُسهما منه ، وتَصدَّقا »

٣٤٧٣ - عرش عبد الله عام بن عبد الله قال حدَّثني مالك عن محمد بن المنكدر. وعن أبي النفر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وَقَاصِ عن أبيه أنه سمعة يسال أسامة ابن زيد : ماذا سمعت من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في الطاعون ؟ فقال أسامة «قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في الطاعون ؟ فقال أسامة «قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل – أو على من كان قبلكم - فإذا سمعتم به بأرض فلا تَقدَموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تسخرُجوا فراراً منه » قال أبو النضر « لا يُخرِجكم إلَّا فراراً منه »

[الحديث ٣٤٧٣ -- طرفاه في :: ٢٩٧٨ ، ١٩٧٤]

٣٤٧٤ _ مَرْشُ مُوسَى بنُ إِسماعيلَ حدثنا داودُ بن أبي الفُرات حدَّثنا عبدُ الله بن بُرَيدَة

⁽¹⁾ في كتاب « المبتدا لإسحاق بن بشر » أن ذلك وقع في زمن ذي القرنين .

عن يحيى بن يَعْمَر عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلّم قالت «سألتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم عن الطاعون ، فأخبرنى أنه عذاب يبعثه الله على مَن يشاء ، وأنَّ الله جعّله رحمة للمؤمنين ، ليسَ من أحد يَقعُ الطاعون فيمكثُ في بلده صابرًا محتَسبًا يعلم أنهُ لا يُصيبهُ إلا ما كتب الله له إلا كان له مثلُ أجر شهيد »

[الحديث: ٢٤٧٤ - طرقاه في : ٢٧٧٤ ، ٩٩١٩

٣٤٧٥ - وَرَثُنَ قَرَيْشًا أُهُمَّهُم سُأَنُ الْرَأَة المُخْرُوهِية اللَّى سَرَقَت ، فقّالوا : ومَن يكلّمُ فيها رهولَ الله صلّى الله عليه وسلّم ؟ فقالوا : ومَن يكلّمُ فيها رهولَ الله صلّى الله عليه وسلّم ؟ الله عليه وسلّم ؟ فقالوا : ومَن يَجترئ عليه وسلّم ؛ أَنسَفُهُ بنُ زيد حِبُّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ؟ فكلمه أسامة ، فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : أَنسَفُعُ في حدّ من حُدود الله ؟ ثم قام فاختطب ثم قال : إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرّقَ فيهمُ الشريفُ تَركوه ، وإذا سرقَ فيهمُ الضعيفُ أَمام كانوا إذا سرّقَ فيهمُ الشريفُ تَركوه ، وإذا سرقَ فيهمُ الضعيفُ أَمَام عليه أنه لو أنَّ فاطمة بنت محمد سَرقَت لقَطعت يدها ه(١)

٣٤٧٦ - حَرَثُنَا مَعِنَّ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّكُ بِنُ مَيسَرةَ قال سمعتُ النَزَّالُ بِنَ سَبرةَ الهلالى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال السمعتُ رجُلاً قرأً آيةً وسمعتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَقرأ خَلَافَها ، فَحَرْفَتُ فِي وَجِهِهِ الكراهِيةَ وقال : كلاكما مُحسن ، ولا تختَلفُوا ، فإنَّ مَن كانَ قبلكم اختَلَفُوا فهلكوا ا

٣٤٧٧ - حَرَّثُنَا عَمْرُ بن حَفْصِ حَدَّثُنَا أَنِي حَدَّثُنَا الأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثُنَى شَقِيقٌ قَالَ عَبدُ الله «كَأْنِي أَنظُرُ إِلَى النّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَحكى نبياً منَ الأَنبياءِ ضربَهُ قومُهُ فَأَدَمَوْهُ ، وهو يَمسَحُ الدَّمَ عن وجهه ويقول : اللّهمَّ اغفرْ لقومى فإنهم لا يَعلمون »

[الحديث ٣٤٧٧ – طرفه في : ٣٩٢٩]

٣٤٧٨ - مَرْثُنَا أَبُو الوَليد حدَّثُنَا أَبُو عَوِانَةَ عَن قَتَادَةَ عَن عُقَبَةً بِن عَبِد الغَافِرِ عَن أَي سعيد رضى اللهُ عنهُ عنهُ عنهُ اللهُ مالا(٢) ، فقال لبنيهِ لما حُضِرَ : أَى أَبِ كَنتُ لَكُم ؟ قالوا : خيرَ أَب . قال فإني لم أَعمَلْ خيرًا قطُّ ، فإذا مُتُّ فأَحرقوني ، حُضِرَ : أَى أَب كَنتُ لَكُم ؟ قالوا : خيرَ أَب . قال فإني لم أَعمَلْ خيرًا قطُّ ، فإذا مُتُّ فأَحرقوني ،

⁽١) هذه الحادثة كانت في غزوة الفتح ، وأن المخزومية تابت وحسنت توبتها وتزوجت .

⁽٢) أي جعله الله ذا مال كثير .

ثمَّ اسحَقونى ثم ذَرُونى فى يوم عاصِف . فَفَعلوا . فجمعَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ فقال : ماحملَك ؟ قال : مخافتُك . فتلقَّاهُ برحمته ، وقال مُعاذَّ : حدَّثنا شعبةُ عن قَتادةَ قال : سمعتُ عُقبةُ بن عبدِ الغافر سمعتُ أبا سعيد الخُدْرى عن التبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم . [الخديث ٢٤٧٨ - طرفان ق : ١٤٨١ ، ٢٥٠٨]

٣٤٧٩ _ مَرْشُنَا مسدَّدُ حدِّثُنا أَبِو عَوانَةً عَن عَبِهِ الملكِ بِن عُمِيو عَن رِبعَى بِنِ حِواشُل قَال : قال عُقبة لَحُذَيفة : أَلا تُحدِّثُنا ما سبعت من النبي صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ قال : سمعته يقول «إِنَّ رجلا حضرَهُ الموتُ لما أَيِسَ مَنَ الحياةِ أَوصَى أَهلَهُ : إِذَا مُتُ فاجمَعوا لى حطباً كثيراً ، ثم أُورُوا ناراً ، حتى إِذَا أَكلتُ لحمى وخلصت إلى عظمى فخُذوها فاطحنوها فلرُونى فى اليَمُ فى يوم حارً سارً ، حتى إِذَا أَكلتُ لحمى وخلصت إلى عظمى فخُذوها فاطحنوها فلرُونى فى اليَمُ فى يوم حارً اللهُ وال والله عنه يقول عنه عنه الله فقال : لم فعلت ؟ قال : خَشيتَكَ . فغفر له » . قال عُقبة : وأنا سمعته يقول عرام عربي حدَّثنا عبدُ الملكِ وقال وفى يوم راح ، الله عوانة حدَّثنا عبدُ الملكِ وقال وفى يوم راح ، الله عوانة حدَّثنا عبدُ الملكِ وقال وفى يوم راح ، الم

٣٤٨٠ - صَرِّتُ عبدُ العزيز بنُ عبد الله حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعد عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال و كان الرجلُ يُداينُ الله بن عبد الله بن عُتبة عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال و كان الرجلُ يُداينُ الله الله الله أن يَتجاوزَ عنا . قال : فلَقيَ الله فَتَجاوزَ عنه ، لعلَّ الله آن يَتجاوزَ عنا . قال : فلَقيَ الله فَتَجاوزَ عنه ،

٣٤٨١ – صَرَبَّى عبدُ الله بنُ محمد حدَّثنا هشامٌ أخبرَنا مَعْمرُ عنِ الزَّهرىُ عن حُميد بن عبد الرحمٰن عن أبي هريرةَ رضى اللهُ عنه عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال « كان رجلٌ يُسرفُ على نفسه ، فلما حضرَهُ الموت قال لبنيه : إذا أنا مُتُ فأحرِقونى ، ثم اطحنوفى ، ثمَّ ذرُونى فى الربح ، فوالله لئن قدر اللهُ على لَبُعذَّبنَى عذاباً ما عنَّبَهُ أحدًا . فلما مات فُعلَ به ذلك ، فأمر اللهُ الأرضَ فقال : اجمعى ما فيك منه ، ففعلَتُ . فإذا هو قائم ، فقال : ماحملَك على ما صَنعت ؟ قال : بارب خَشْيتُك . فغفر له » وقال غيرهُ « مخافَتُك يارب »

[الحديث ٣٤٨١ - طرفه في : ٢٥٠٩]

٣٤٨٧ - صَرَتْتَى عبدُ الله بن محمد بن أساء حدَّثنا جُويرية بنُ أساء عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال «عُذَّبت امرأة في هرة ربطَتها حتى ماتَتْ فدخَلَتْ فيها النار ، لا هي أَطْعَمَتُها ولا سقَتْها إذ حبَستها ولا هي تركتها تأكلُ من خشاش الأرض.

٣٤٨٣ _ مَرْشُ أَحمدُ بن يونُسَ عن زُهَيرٍ حدَّثنا مَنصورٌ عن ربعي بنِ حراشٍ حدثنا أبو مسعود عُقبة قال :قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وإنَّ بما أُدركَ الناسُ من كلام ِ النبوَّة (١) : إذا لم تُستَحْى ِ فافعلْ ما شئت ، حی ِ فافعل ما شئت » [الحدیث ۳۶۸۳ – طرفاه نی : ۲۱۲۰ ۲۶۸۴]

٣٤٨٤ _ مَرْثُ آدم حدَّثنا شُعبةُ عن منصورِ قال سمعتُ ربعيٌّ بنَ حراش بُحدُّثُ عن أبي مسعود قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم «إنَّ بما أدركَ الناسُ من كلام ِ النبُوَّة : إذا لم تَسْتَحْي فاصنع ما شئت ،

٣٤٨٠ _ مَرْشُ بِشر بن محمد أخبرُنا عُبيدُ الله أخبرُنا يونسُ عنِ الزَّهريُّ أَخبرُني سالمُّ أَنَّ ابِنَ عمرَ حدَّثُهُ أَنَّ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال « بينا رجلٌ يَجُرُّ إِزارَهُ من الخُيكاد، خُسفَ به ، فهو يُجَلجَل في الأَرض إلى يوم ِ القيامة ، تابعَه عبدُ الرحمنِ بن خالد عن الزُّهريُّ .

[الحديث ه٣٤٨ – طرقه في : ٥٧٩٠]

٣٤٨٦ _ مِرْثُ موسى بن إساعيلَ حدَّثنا وُهيبٌ قال حدَّثني ابن طاوُسٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال «نحنُ الآخرونَ السابقونَ يومَ القيامة ، بَيْدَ كُلَّ أَمَة أُوتُوا الكتابَ من قبلنا وأُوتينا من بعدِهم ، فهذا اليومُ الذي اختلَفوا فيه ، فغدًا لليهود ، وبعدَ غد للنصاري ،

٣٤٨٧ _ و على كلِّ مسلم فى كل سبعة أيام ٍ يومٌ يغسلُ رأسه وجسدَه (٢)

٣٤٨٨ _ عَرْثُ آدمُ حدثنا شعبة حدَّثنا عمرو بن مرَّةَ سمعتُ سعيدَ بنَ المسيَّبِ قال «قدمَ معاويةُ بِن أَبِي سفيانَ المدينةَ آخرَ قَدْمةٍ قدمَها فخطَبَنا فأُخرَجَ كَبَّةٌ من شَعَر فقال : ما كنتُ أرى أَن أحداً يفعلُ هذا غيرَ اليهود ، وإنَّ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ساه الزُّورَ . يعني الوصالَ في الشُّعر » . تابِعَهُ غُندَرٌ عن شعبةً

⁽١) مما اتفق عليه الأنبياء جميعًا ، لأن الحياء من شريعة الفطرة الخالدة ، وأن الأخلاق وكمالات الإنسانية – ومنها الحياء – فإنها كانت في جميع شرائع الله ، وهي في الإسلام من شعب الإيمان فيه ، ولا تتغير فيما بين الأزل والأبه ..

 ⁽٢) ومن حديث البراء بن عازب مرفوعاً : « إن من حق كل مسلم أن يئتسل يوم الجمعة » .

(١١) كتَابُ المناقِبُ

١ - باب قول الله تعالى [الحجرات : ١٣]

﴿ يَا أَيْهَا النَّاسُ إِنَا خَلَقْنَاكُمْ مَن ذَكَرِ وَأَنْنَى ٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُوبًا وَقَبَادُلَ لَتَعَارَفُوا ، إِنَّ أَكْرَمُكُمْ عَنْدَ الله أَنْقَاكُمْ ﴾ . وقوله [النساء : ١] ﴿ وَاتَّقُوا الله الذي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامُ ، إِنَّ الله كان عليكم رَقيبًا ﴾

وما ينهى عن دَعوَى الجاهلية . الشعوبُ : النسبُ البعيد ، والقبائل : دونَ ذلك

٣٤٨٩ - مَرْثُنُ خالدُ بن يَزيدَ الكاهلَّيُ حدثنا أبو بكر عن أبي حَصينِ عن سعيدِ بنِ جُبير العظام. وعن إبنِ عباس رضى اللهُ عنهما ﴿ وجعلنا كم شعوباً وقبائلَ لتَعارَفوا ﴾ قال : الشعوبُ : القبائلُ العظام. والقبائلُ : البطونُ »

ابن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال «قيل : يارسول الله مَن أكرمُ الناس ؟ قال : أتقامم . قالوا : ليس عن هذا نسألك . قال : فيوسف نبيُّ الله »

٣٤٩١ - مَرْثُ قيسُ بن حفص حدثنا عبدُ الواحد حدَّثَنا كُلَيبُ بنُ واثل قال حدَّثَنَى رُبِيبةُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم زينبُ ابنة أبي سلمة قال «قلتُ لها : أَرأَيت النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أكان من مُضَرَ ؟ من بنى النضر بن كنانة » وسلَّم أكان من مُضَرَ ؟ من بنى النضر بن كنانة » [الحديث ٢٤٩١ - طرف في المجاهر)

٣٤٩٧ - مَرْثُنَا موسى حدَّثَنَا عبدُ الواحد حدَّثُنا كليبٌ حدَّثَنَى رَبيبةُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلم - وأَظنَّها زينبَ - قالت : نَهَى رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عن الدُّبَّاء والحنم والمقيَّر والمزَفَّت. وقلتُ لها : أخبريني ، النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ممَّرَ اللهُ من مُضرَ كانِ ؟ قالت : فممَّن كانِ إلا من مُضرَ ؟ كانِ من ولَد النَّضر بن كنانة في

٣٤٩٣ _ صَّرَثُنَى إسحاقُ بنُ إبراهيمَ أخبرنَا جَريرٌ عن عُمارةً عن أَبِي زُرعةً عن أَبي هريرةً رضي اللهُ عنه عن رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال « تَجِدونَ الناسَ مَعَادنَ : خيارُهم في الجاهلية عيارُهم في الإسلام إذا فَقهوا ، وَتجدون خيرَ الناس في هذا الشَّأَنُ^(۱) أَشَدَّهم له كراهيةً » [الحديث ٣٤٩٣ – طرفاه في : ٣٤٩٦ ، ٣٥٨٨]

٣٤٩٤ ــ ، وَتَجِدُونَ شَرُّ النَّاسِ ذَا الوجْهَيْن : الذِي يأْتِي هُؤلاء بِوَجْهِ ، وَيأْتِي هُؤلاء بوَجْه ،

٣٤٩٥ _ مِرْشُنَا قُتَيبة بن سعيد حدَّثنا المغيرةُ عن أبى الزِّناد عنِ الأَعرج ِ عن أبى هريرةً رضيَ اللهُ عنه أنَّ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال « الناسُ تَبعٌ لقُريش في هٰذا الشأن : مُسلِّمُهم تبعً لمسلمهم ، وكافِرُهم تبعً لكافِرهم »(٢)

٣٤٩٦ _ « والناسُ معادنُ : خيارُهم في الجاهليةِ خيارُهم في الإسلام إذا فقهوا ، تجدونَ من خير الناس أشدُّ الناس كراهيةً لهذا الشأَّن حتى ٰ يَقَعَ فيه ،

٣٤٩٧ _ مِرْثُنَ مُسدَّدُ حدَّثنا يحيي عن شُعبة حدَّثَني عبدُ الملكِ عن طاوُس عن ابنِ عبَّاس رضيَ اللهُ عنهما ﴿ إِلَّا المُودَّةَ فِي القُربِيٰ ﴾ قال فقال سعيدُ بن جُبَيرٍ : قُربي محمد ، فقال : إن النبيّ صلَّى الله عليه وسلم لم يكن بطنُّ من قريش إلَّا ولهُ فيه قَرابة ، فنزلت عليه فيه ، إلَّا أن تَصلوا قَرابةً بيني وبينكم ه [الحديث ٣٤٩٧ – طرفه في : ٤٨١٨]

٣٤٩٨ _ مَرْثُنَا على بن عبد الله حدثنا سفيانُ عن إساعيلَ عن قيس عن أبي مسعودٍ يَبلُغُ به النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال «من ها هُنا جاءت الفتنُ نحوَ المشرقِ (٣) ، والجَفَاءُ وغَلَظُ القلوب ف الفَدَّادينَ أهل الوَبَر عند أصولِ أَذناب الإبل والبَقر في ربيعة ومُضَر »

٣٤٩٩ _ وَرَشُ أَبُو الْبِمَانِ أَخْبَرُهَا شُعِيبٌ عَنِ الزُّهُوى قَالَ أَخْبَرِنَى أَبُو سَلَمَةَ بنُ عبد الرحمن أَنَّ أَبِا هريرةَ رضيَ الله عنهُ قال ٥ سمعتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ : الفخر والخُيلاءُ في الفدَّادينَ أَهِلِ الوَّبَرِ ، والسَّكينةُ في أَهِلِ الغنم ، والإِيمانُ بمان والحكمةُ بمانية ، . قال أَبو عبد الله :

⁽١) أي في ولاية الحكم . والسنة الإسلامية في ولاية الحكم أن a طالب الولاية لا يولى » ، وأنها تكليف لاتشريف . ومن عادة ائة أن من ابتلى مولاية الحكم من غير طلب لها أن يعينه عليها ما توخى فيها المصلحة العامة والحق والخير .

⁽٢) نقل الحافظ أن القرشية من أسباب الفضل وشيخ الإسلام ابن تيمية يرى أن معدن العروية ومعدن القرشية مظنة أن يكون الخير فيهما أعظم مما يوجد في غيرهما ، والذي لا خير فيه من أبنا تهما لا يمنعه كونه منهما .

⁽٣) أي وأشار نحو المشترق . وانظر في كتابنا « مع الرعيل الأول » ص ١٩٢ – ١٩٥ فصلا عنونه « هل أخطأ الأحنف » ؟ .

[سُميت اليمنَ لأَنْها عن يمينِ الكعبة ، والشامَ عن يَسار الكعبة ، والمشأّمة : المبسرة ، واليد اليُسرَى : ' الشوّميٰ ، والجانبُ الأيسرُ : الأَشاَّمِ

٢ - باب مناقب قُرَيش(١)

وسلم يقول : إنَّ هٰذا الأَمرَ في قريش ، لا يُعادِيهم أَحدُ إلاّ كَبَّهُ اللهُ على وجهد ، ما أقاموا الدِّين » وسلم يقول : إنَّ ها أَما اللهُ عالية على والله على الله عالية على الله عليه بلغنى أنَّ رجالا منكم يتحدَّثون أحاديث ليست في كتابِ الله ، ولا تُؤثَرُ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فأولئك جُهَالُكم ، فإيّاكم والأَماني التي تُضِلُّ أَهلها ، فإني سمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول : إنَّ هٰذا الأَمرَ في قريش ، لا يُعادِيهم أحدٌ إلَّا كبَّهُ اللهُ على وجهد ، ما أقاموا الدِّين » وسلم يقول : إنَّ هٰذا الأَمرَ في قريش ، لا يُعادِيهم أحدٌ إلَّا كبَّهُ اللهُ على وجهد ، ما أقاموا الدِّين »

٣٠٥١ - مَرْشُنَا أَبُو الوَلِيدِ حدثنا عاصمُ بن محمد قال سمعتُ أَبِي عن ابنِ عمر رضي اللهُ عنهما عن النبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قال « لا يزال هذا الأَمْرُ في أُريش ما بقي منهمُ اثنان »

٣٥٠٢ - مَرْثُنَا يحيى بنُ بكير حدَّثنا الليثُ عن عُقيل عن ابنِ شهاب عن ابنِ المسيّب عن جُبير بن مُطْعَم قال « مَشَيتُ أَنَا وعُمَانُ بن عفَّانَ فقالَ : يا رسولَ اللهِ أَعَطَيتَ بنى المطَّلِب وتركتنا ، وإنما نحنُ وهم منكَ بمنزلة واحدة . فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيءٌ واحد »

ابن الزُّبيرِ مع أُناس من بني زُهرةً إلى عائشةً ، وكانت أرقَّ شيءِ عليهم ، لقرابتهم من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، الله عليه وسلّم ، الله علم الله عليه وسلّم ، الله علم الله عليه وسلّم ، الله علم الله علم الله عليه وسلّم ، الله علم الله عليه وسلّم ، الله

عُوم حدثنا سفيان عن سعد على قال يعقوبُ بن إبراهم حدثنا أب عد عن الله عن أبي الله عنه قال رسولُ الله أبي عن أبيه قال حدَّثي عبدُ الرحمنِ بن هُرْمُزَ الأَعرَّجُ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال رسولُ الله

⁽١) إن قريشاً هم ولدفهر بن مالك بن النضر ، و من لم يلده فهر فليس قرشياً ، و روي المقداد : ١ لما فرغ قضي من ثفي حراعة من الحرم تجمعت إليه قريش ، فسميت پومثا قريشاً لحال تجمعها .

صلَّى اللهُ عليه وسلَّم «قريشُ والأنصارُ وجُهَينةُ وأسلمُ وأشجَعُ وغفارٌ مَوالى ، ليس لهم مولى دُونَ الله ورسوله »

[الحديث ٢٥٠٤ – طرفه في : ٢٥١٢]

وسلام والمسود عن عُروة بن الزّبيرِ أحب البَشر إلى عائشة بعد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وآبى بكر (۱) ، وكان الله عليه الله بن الزّبير أحب البَشر إلى عائشة بعد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وآبى بكر (۱) ، وكان أبر الناس بها ، وكانت لا تُمسك شيئًا مما جاءها من وزق الله تصدّقت . فقال ابن الزّبير : ينبغى أن يُوْخَذُ على يدَى ؟ على تَندر إن كلّمتُه . فاستشفع إليها برجال من قُريش ، وبأخوال وسول الله صلى الله عليه وسلّم خاصة ، فامتنعت . فقال له الزّهريون أخوال النبيّ صلى الله عليه وسلّم – منهم عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يَغوث والميشور بن مَخرَمة – إذا استأذنا فاقتحم الحجاب ، ففعل ، عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يَغوث والميشور بن مَخرَمة – إذا استأذنا فاقتحم الحجاب ، ففعل ، فأرسل إليها بعشر رقاب ، فأعتقتهم ، ثم لم تزل تُعتِقُهم حتى بلَغَت أربعين ، فقالت : مَددت أن بعلت تحين حلَفْتُ عمله فأقرُغ منه »

٣ _ باب نزَلَ القُرآنُ بلسانِ قُريشٍ (١)

«أَن عَمَان دعا زِيدَ بِن ثابت وعبدَ الله بِن الزُّبيرِ وسعيدَ بِنَ العاصِ وعبدُ الرحمنِ بِنَ الحارثِ بِن هام وَنَسخرِها في المصاحفِ^(٣) ، وقال عَمَّانُ للرهطِ القرسينَ الثلاثةِ : إذا اختلفتم أَنتم وزيدُ بِن ثابتٍ في شيءٍ مِنَ القرآنِ فاكتبُوهُ بِلسانِ قريشٍ فإنما نزلَ بِلسائهم . ففعلوا ذلك »

[الحديث ٢٠٥٣ - طرفاه في : ٤٩٨٤ ، ٢٩٨٤]

⁽أ) لأنه ابن اختها أسماه ، وكانت عائشة تولت تر بيته ، حتى كانت تكني به « أم عبد الله » .

⁽٢) عقد البخارى هذا الباب في «كتاب المناقب » ليذكر الناس جميعاً بأن نزول القرآن العظيم بلسان قريش من أعظم مناقبها ، وبالتال بأن اختصاص العربية بأن تكون ترجمان القرآن لجميع بنى الإنسان وما تكفل الله به من حفظه كما أنزل إلى يوم القيامة عنظتي العرب ودقيق أساليبهم ، إنما هو امتياز للعربية والعروبة والعرب لا يمكن لأمم الأرض أن يبلغوا شأوه ، بمجموعتهم ، ولوكان بعضهم لبعض إنما هو امتياز .

⁽٣) وهذا العمل الذى قام به ذو النورين للإنسانية يتدوين آخر رسالات الله ، لم يسبقه إلى مثله أحد فى الديانات السالفة ، ولا تستطيع الأجيال أن تكافئه عليه بثناء أو دعاء مهما جل وعظم ، والله وحده يتولى مكافأته يوم لا ينفع مال ولا بنون ، إلا من أتى الله بقلب سليم .

٤ _ باب نِسبةِ اليمن إلى إسماعيلَ

منهم أَسلمُ بنُ أَفْصَىٰ حارثةً بن عمرِو بن عامر من خُزاعةً

٣٥٠٧ ــ مَرْشُ مسدَّدُ حدَّثَنا يحيى عن يزيدَ بنِ أَبِي عُبيدِ حدَّثنا سلمةُ رضى اللهُ عنه قال «حرجَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم على قوم من أسلمَ يَتناضلُونَ بالسوقِ فقال : ارموا بنى إساعيلَ ، فإنَّ أَباكم كان رامياً ، وأنا مع بنى فلان - لأَحدِ الفريقين - فأمسكوا بأيديهم . فقال : مالهم ؟ قالوا : وكيفُ نَرمِي وأَنتَ مع بنى فلان ؟ قال : أرموا ، وأنا معكم كلَّكم »

ہ ۔ باب

٣٥٠٨ - صَرَّتُ أَبِهِ مَنْ مَرْ حَدَّنَهَا عَبِدُ الوَارِثِ عَنِ البِحسِينِ عَنَ عَبِدِ اللهِ بِنِ بُرَيدةَ حَدَّثَنَى يَحِي بِن يَعْمَرُ أَنَّ أَبِهِ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ عَلَيه وسلم يحيى بن يَعْمَرُ أَنَّ أَبِهِ اللَّهِ عَلَيْهُ عَنْ أَنِي ذَرِّ رضَى اللهُ عِنْهُ أَنَّهُ سَمَعَ النبي صلى اللهُ عليه وسلم يقول «ليس من رجُل ادَّعَى لغير أبيه _ وهو يَعلمهُ _ إلاَّ كَفَرَ بِالله ، ومن ادعى قوماً ليس لهُ فيهم نسبٌ فلْيَتَبَوَّا مَقعدهُ مَنَ النار »

[الحديث ۲۰۶۸ – طرقه في : ۲۰۶۶]

٣٥٠٩ _ صَرِّتُ على بن عيَّاشِ حدَّثنا جَرِيرٌ قال حدثني عبدُ الواحد بن عبد الله النصريُّ قال سمعتُ واثلة بنَ الأَسقَع يقول: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم (إن من أعظم الفرى (١) أن يدعى الرجلُ إلى غير أبيه ، أو يُركى عينَهُ ما لم ترَرُ (١) ، أو يقول على رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلم ما لم يقل »

وقول الله قدم وَفدُ عبد القيس على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقالوا : يارسول الله إنّا هذا الحيّ يقول الله وفدُ عبد القيس على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقالوا : يارسول الله إنّا هذا الحيّ من ربيعة ، فد حالت بيننا وبينك كُفّارُ مُضَر ، فلسنا نخلُص إليك إلّا في كلّ شهر حَرام ، فلو أمرتنا بأمر نأنحُذُه عنك ، ونُبلّغه من ورائحنا . قال صلّى الله عليه وسلّم : آمر كم بأربعة وأنهاكم عن أربعة : الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلّا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تُؤدّوا إلى الله خُمسَ ما غنمتم . وأنهاكم عن الله عن الله عن أربعة ما غنمتم . وأنهاكم عن الله عن الله عن الله عنه من ورائعته ، والنقير ، والمزقّت الله عن الله عن الله عن الله عنه من ورائعته ، والنقير ، والمؤقّت الله عنه الله عن الله عنه والمؤلّم عن الله عنه والمؤلّم عن الله عنه والمؤلّم عن الله عنه والمؤلّم عن الله الله عنه والمؤلّم عن الله الله الله الله والمؤلّم عن الله والمؤلّم والم

⁽١) جمع فرية : الكذب والبهت والأختلاق .

⁽٢) أي يدعى أن عينيه رأتا في المنام شيئاً ما رأياه .

ابنَ عمر رضى اللهُ عنهما قال : « سمعتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ وهوَ على المنبر : ألا إنَّ الفتنة هاهنا _ يشيرُ إلى المشرقِ _ من حيثُ يَطلعُ قَرنُ الشيطانِ »

٣ .. باب ذكر أسلَم وغفارَ ومُزَينةَ وجُهَينةَ وأشجَع

٣٥١٧ ـ مَرْشُنَا أَبُو نُعَيِم حَدَّثْنَا سُفيانَ عن سعد بنِ إِبراهيمَ عن عبد الرحمنِ بنِ هُرمُزَ عن أَبِي هرمُزَ عن أَبِي هرمُزَ عن اللهُ عنه قال : قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم «قُرَيشٌ والأَّنصارُ وجُهَينة ومُزَينة وأَسلَم وغفارُ وأَشجَعُ مَواليٌّ ، لِيس لهم مَولَى دُونَ الله ورسوله » (١)

٣٥١٣ – صَرَتُمَى محمدُ بن غرَير الزَّهرىُّ حدَّثنا يَعقوبُ بن إبراهيمَ عن أبيه عن صالح حدَّثنا نافعُ أَنَّ عبدَ الله أخبرهُ « أَنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال على المنبر : غفارُ غَفرَ اللهُ لها ، وعُصَيَّةُ عصَت اللهُ ورسولَه »

٣٥١٤ - مَرْثُنَا محمدٌ أَحبرَنا عبدُ الوَهابِ الثَّقَنِيُّ عن أَيوبَ عن محمدِ عن أَبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال « أَسلَمُ سالمها الله ، وغفارُ غفرَ اللهُ لها »

وحدثنی محمد بن بَشَّارِ حدَّثنا ابن مَهدی عن سفیان ، وحدثنی محمد بن بَشَّارِ حدَّثنا ابن مَهدی عن سفیان عن عبد الملك بن عُمیر عن عبد الرحمن بن أبی بكرة عن أبیه «قال : قال النبی صلّی الله علیه وسلّم : أَرأیتم إِن كان جُهینة ومُزینة وأسلم وغفار خیرًا من بنی تَمیم وبنی أسد ومن بنی عبد الله بن غطفان ومن بنی عامر بن صَعْصَعة ؟ فقال رجل : خابوا وخسروا . فقال : هم خیر من بنی تمیم ومن أسد ومن بنی عبد الله بن غطفان ومن بنی عامر بن صَعصَعة »

اً الحديث ١٥ ص - طرفاء في : ٣٥١٦ ، ٣٦٣٥]

٣٥١٦ _ حَرْثُنَا مُحمدُ بن بشارِ حدَّثنا غُندَرٌ حدثنا شُعبةُ عن محمد بن أَبي يَعقوبَ قال سِمعت عبدَ الرحمٰنِ بنَ أَبي بكرةَ عن أَبيهُ « أَن الأَقرعَ بنَ حابس قال للنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : إنما بايهَكَ سُرُاقُ الحجيج مِن أَسلمَ وغفار ومُزَينةَ _ وأحسبه وجُهَينةَ ، ابن أَبي يعقوب شك _ قال

⁽١) قريش رهط الذي صلى الله عليه وسلم ، وهم صفوة العرب ، ومنهم أول المستجيبن لدعوة الإسلام : أبو بكر وعمر وعثمان ، وعلى وأبو عبيدة وسعد بن أبى وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام، الوائن الموام، والخزرج الذين تهثوا لدا والإيمان وقامت عليهم النصرة فى بدر وفتح ،كة.

النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أَرأَيتُ إِن كَانَ أَسلمُ وغِفَارُ ومُزَيِنة وأَحسِبهُ وجُهينة خيرًا من بني تميم وبني عامرٍ وأَسْد وغَطفَانَ خَابُوا وخَسِرُوا ؟ قال : نعم . قال : والذي نفسي بيدهِ إنهم لأَخْيَرُ منهم ه''

٧ _ باسب ذِكر قَحطانَ

الله عن أبى هريرةَ رضى الله عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال « لا تقومُ الساعةُ حتى يخرجُ الله عن قدر بن ريد عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال « لا تقومُ الساعةُ حتى يخرجُ رجلٌ من قَحطانَ يسوقُ الناسَ بعصاهُ ه

[الحديث ٢٥١٧ – طرفه في : ٧١١١٧]

۸ - باب ما ينهى من دُعوَى الجاهلية (۲)

٣٥١٨ - عرر الله عمر الله عنه يقول «غَزُونا مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم (١) وقد ثاب معه ناس من دينار أنه سمع جابراً رضى الله عنه يقول «غَزُونا مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم (١) وقد ثاب معه ناس من المهاجرين رجل لقاب فكسّع أنصارياً (١) ، فغضب الأنصاري غضبا شديداً حتى تداعوا ، وقال الأنصاري : يا لَلاَنصار ، وقال المهاجري : يا لَلمهاجرين . فخرج النبي صلّى الله عليه وسلّم عليه وسلّم عليه وسلّم ؟ فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري . قال فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم : دَعُوها فإنها خبيثة . وقال عبد الله ابن أن بن سَلول : أقد تَداعوا علينا ؟ لئن رجَعنا إلى المدينة ليُخرجن الأعز منها الأذل . فقال عمر : الا نقتال ألخبيث ؟ لعبد الله . فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم : لا يتحدّث الناسُ أن ين سَلول : أقد تَداعوا علينا ؟ لعبد الله . فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم : لا يتحدّث الناسُ أن يَقتُل يانبي الله هذا الخبيث ؟ لعبد الله . فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم : لا يتحدّث الناسُ أنه كان يَقتُل أصحابه »

[الحديث ٢٥١٨ – طرفاه في : ١٩٠٥ ، ٤٩٠٧]

٣٥١٩ _ مَرْشُلُ ثَابِتُ بِنْ محمد حدَّثَنا سفيانُ عن الأَعمش عن عبد الله بن مُرَّةَ عن مسروق عن عبد الله رضى اللهُ عنه عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم . وعن سُفيانَ عن زبَيد عن إبراهيم عن

⁽١) لأنهم سبقوهم إلى الإسلام ، وإلى ما يدعو إليه الإسلام من أخلاق وسجايا .

 ⁽٢) كانوا يقولون « يا آل فلان » فيجتمعون فينصرون للقائل ولوكان ظالماً ، فنهى الإسلام عن ذلك .

⁽٣) قال الحافظ : هذه الغزوة هي غزوة المريسيم .

⁽٤) أي ضربه على ديره.

مسروق عن عبد الله عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال « ليسَ منَّا مَن ضربَ الخُدودَ وشَقَّ الجُيوبَ ودَعا بِدَعوَى الجاهلية »

خَوْمَ بِنَ آدَمَ أَخْبَرُمَا إِسَرَائِيلُ عِن إِبْرَاهِيمَ حَدَّقُنَا يَحِيى بِنُ آدَمَ أَخْبَرُمَا إِسَرَائِيلُ عِن أَبِي حَصِينَ عِن أَبِي صَلِيلًا عَن أَبِي حَمِينَ عِن أَبِي صَالَح عِن أَبِي هُرِيرةَ رَضَى اللهُ عنه أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال «عمرُو بن لُحَيِّ عِن أَبِي صَالَح عِن أَبِي خُزَاعة » ابن قَمعة بن خِندِف أَبُو خُزَاعة »

السبّب قال السبّب السبّب قال السبّب السبّال السبّب ا

قال : وقال أَبو هريرةَ قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « رأيتُ عمرَو بنَ عامر بن لُحَيُّ الخزاعيُّ يَجُرُّ قصْبَهُ في النار ، وكان أولَ مَن سَيَّبَ السوائب »

[ألحديث ٢٥٢١ – طرفه في : ٤٦٢٣]

١٠ _ ياسب قصة إسلام ِ أَبِي ذَرُّ الغفاريُّ رضيَ اللهُ عنه

١١ - باب قصة زُمْزُمُ

٣٥٢٧ - وَرَثُنَ زِيدٌ هو ابن أَخْزَمَ قال أبو قنيبةَ سَلْمُ بنُ قتيبةَ حدَّثنى مُثنَى بنُ سعيد القصيرُ قال حدثنى أبو جمرة قال «قال لنا ابن عبَّاس : ألا أُخبرُ كم بإسلام أبى ذر ؟ قال قلنا : بلل . قال قال أبو ذر : كنتُ رجلاً من غفار ، فبلكنا أنَّ رجلاً قد خرَجَ بمكةَ يزعُمُ أنَّهُ نبى ، فقلتُ لأخى : انطَلقْ إلى هذا الرجل ، كلمهُ وأتنى بخبره . فانطَلقَ فلقيه ثمَّ رَجعَ ، فقلت : ما عندك ؟ فقال : والله لقد رأيتُ رجلاً يأمُرُ بالخير ، وينهى عن الشر . فقلت له : لَم تَشفنى منَ الخبر (٢)،

⁽١)كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث منعوا ركوب العاشرة ، ولم يجزوا صوفها ، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة . . وما ولدت بعد ذلك من أنثى بحروا أذنها – أى شقوها – وخلوا سبيلها وحرموا منها ما حرم من أمها ، وسموها البحيرة .

⁽٢) لأن الأمر بالخير ، والنهى عن الشر يعض رسالات إلله .

فأُخذتُ جراباً وعَصَّا . ثمَّ أَقبَلتُ إلى مكةَ فجعلت لِا أَعرفهُ ، وأَكرَهُ أَن أَسأَلَ عنه ، وأَشرَبُ من ماءِ زَمزَمَ وأَكُونُ فِي المسجد . قال : فمرَّ بِي عليٌّ فقال : كأنَّ الرجُلَ غَريب ؟ قال قلت : نعم . قال : فانطَالِنَّ إِلَى المَنزلِ . قال فانطلَقْتُ مِعهُ لا يَسأَلُني عن شيءٍ ولا أُخبِرُه . فلما أَصبَحتُ غَدَوتُ إِلَى المسجد لأُسأَلَ عنهُ ، وليس أحدُّ يخبرُني عنه بشيءٍ . قال فمرَّ بي عليُّ فقال : أما نالَ للرجُل يعرفُ منزلَه بعد ؟ قال قلت لا , قال : انطلقُ معي ، قال فقال : ما أَمرُك ، وما أَقدَمَكَ هٰذه البلاةَ ؟ قال قلتُ له : إن كتمتَ علىَّ أَخبرتُك. قال : فإني أَفعلُ . قال قلتُ له : بلَّغَنا أَنه قد خرَجَ هاهنا رجل يزعُمُ أَنهُ لبيّ ، فأرسلتُ أخى ليكلمَهُ ، فرجعُ ولم يَشفني منَ الخبر ، فأردتُ أن ألقاهُ . فقال له ! أما إنَّكَ قد رَشَدْتَ . هٰذَا وَجهي إليه ، فاتَّبِعْنَي ، ادخُلْ حيثُ أَدْخُلُ ، فإني إن رأيتُ أَحداً أَخافهُ عليكَ قمتُ إِلَى الحائط كأَنِّي أُصلح نَعلي ، وامض أَنتَ . فَمضي ومضَيتُ معه ، حتى دَخلَ ودَخلتُ معه على النيّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم. فقلتُ لهُ : اعْرضْ علىَّ الإِسلامَ ، فعَرَضَهُ ، فأَسلمتُ مَكانى. فقال لى : يا أبا ذَرّ، اكْتُمْ هٰذا الأَمرَ ، وارجعْ إلى بلَدكَ ، فإذا بَلَغَكَ ظهورُنا فأَقبِلْ . فقلتُ : والذي بَعثَكَ بالحقِّ لاصرُخَنَّ بها بينَ أَظَهُرهم . فجاءً إلى المسجد وقرَيشٌ فيه فقال : يامَعشرَ قرَيش ، إنى أشهدُ أن لا إلّه إلّا اللهُ ، وأَشْهِدُ أَنَّ محمدًا عبدُهُ ورسوله . فقالوا : قوموا إلى هذا الصانيُّ ، فقاموا ، فضُربتُ لأُموتَ ، فأدركني العباسُ فأكبُّ على ، ثمَّ أقبلَ عليهم فقال : وَيلكم ، تقتلونَ رجلاً من غفار ، ومَتْجَرُكم ومُمرُّكُم على غفار ؟ فأَقلَعوا عني . فلمَّا أَن أَصبَحتُ الغدَ رَجعتُ فقلت مثلَ ماقلتُ بالأَمس . فقالوا : قوموا إلى هٰذا الصابئ ، فصُنع بي مثل ما صُنعَ بالأَمس ، وأَدرَكُني العبَّاسُ فأَكبُّ على وقال مثلَ مقالته بالأمس. قال : فكان هذا أَوَّلَ إسلام ِ أَي ذَرُّ رَحْمُهُ الله »

[الحديث ٣٥٢٢ – طرفه في : ٣٨٦١]

١٢ – إلب قصة زَمزمَ وجهلِ العرب

الله عن محمد عن أبي هريرة رضى الله عن أيُّوب عن محمد عن أبي هريرة رضى الله عنه قال «قال : أسلم وغفارُ وشيء من مُزينة وجهينة - أو قال : شيءٌ من جُهينة أو مُزينة - خير عند الله ، أو قال يوم القيامة من أسد وتميم وهُوازنَ وغَطْفَان »

٣٥٧٤ _ مَرْثُ أَبُو النَّحمان حدَّثَنا أَبُو عَوانةَ عن أَبِي بشْرٍ عن سعيْدِ بن جُبُير عن ابن عبَّاسٍ رضى الله عنهما قال «إذا سرَّكَ أَن تَعلم جهلَ العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة من سورة

الأَنعام ﴿ قد خَسرَ الذين قَتَلُوا أُولَادهم سَفَهًا بغير علم ﴿ وَلَه ـ قَد ضُلُّوا وما كانوا مُهتدين ﴾

١٣ - السب من انتسب إلى آبائِه في الإسلام والجاهلية

وقال ابنُ عمرُ وأَبو هريرةً عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « أَنَّ الكريمُ ابنَ الكريمُ ابنِ الكريم ابنِ الكريم ابنِ الكريم ابنِ الكريم ابنِ الكريم يوسُّفُ بن يَعقوبُ بنِ إسحاقَ بن إبراهيمَ خليلَ الله » . وقال البَراءُ عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « أَنَا ابنُ عبدِ المطَّلِبِ »

٣٥٧٥ - مَرْثَنَ عَمرُ بنُ حَفْص حَدَّثْنَا أَبِي حَدَّثْنَا الأَعْمَشُ سَلَمِانَ قَالَ حَدَّثْنَا عَمرُو بنُ مُرَّةً عن سَعِيدِ بن جُبَير عن ابنِ عبَّاس رضى اللهُ عنهما قال «لما نَزَلَتْ [الشعراء : ٢١٤] ﴿ وأَنْذِر عَنْ سَعِيدِ بن جُبَير عن ابنِ عبَّاس رضى اللهُ عليهِ وسلَّم يُنادى : يابَنى فِهْرٍ ، يابَنى عَدِى ، لبُطون قُريش » فَمْرِ بن ابنى عَدِى ، لبُطون قُريش »

٣٥٢٦ - وقال لنا قبيصة : أخبرنا سُفيان عن حبيب بنِ أَبِي ثابت عن سعيد بنِ جُبير عن الله عن سعيد بنِ جُبير عن ابن عبَّاس قال الله نَزَلَت ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرتَكَ الأَقْرَبِين ﴾ جعَلَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم يَدعوهم قَبائلَ قبائلَ ،

٣٥٢٧ - حَرْثُ أَبُو البيان أَخبرنا شعيبٌ أَخبرنا أَبُو الزِّنَادِ عن الأَعرجِ عن أَبي هريرةَ رضى الله عنه أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال «يابني عبد مناف ، اشترُوا أَنفُسكم من الله . يا بي عبد المطلب ، اشتروا أَنفُسكم من الله . يا أمَّ الزُّبير بن العَوام عمة رسولِ الله ، يافاطمة بنت محمد ، اشتريا أَنفُسكما من الله ، لا أملك لكما من الله شيئاً ، سكاني من مالي ما شئتُما »

12 - الله القوم منهم ، ومُولَى القوم منهم

٣٥٢٨ - مَرْشُنَ سليمانُ بن حرب حدَّثنا شعبةُ عن قَتادةَ عن أنس رضىَ اللهُ عنه قال «دعا النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الأَنصارَ فقال : هل فيكم أحدُّ من غيرِكم ؟ قالوا : لا . إلَّا ابنُ أخت لنا . فقال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : ابنُ أختِ القوم منهم »

١٥ - باب قصة الحبَّش ، وقولِ النبي صلَّى الله عليهِ وسلَّم «يا بني أرفِدة »

٣٥٢٩ - صَرَّنَ يحيى بنُ بُكير حدَّثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُروةَ عَن عائشةُ أَنَّ أَبا بكر رضى اللهُ عنه دخلَ عليها وعندَها جاريتان في أيام مِني تُدَفِّفان وتَضربان ، والنبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عن وجههِ اللهُ عليهِ وسلَّم عن وجههِ فقال : دَعْهِما يا أَبا بكر ، فإنهما أيامُ عيد . وتلكَ الأَيامُ أَيَامُ مِنيً »

٣٥٣٠ ــ وقالت عائشةُ «رأيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يَستُرَنَى وأَنَا أَنظرُ إِلَى الحَبشَةِ وَهُمَ يَلعَبُونَ فَى المُسجَدِ ، فَزَجَرَهُم عمرُ فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : دَعهُم ، أَمناً بنَى أَرفِدة . يعنى منَ الأَمن »

١٦ - باب مَن أحب أن لا يُسبُ نَسبُه

٣٥٣١ _ صَرَتْنَى عَيْمَانُ بِن أَبِي شيبة حدَّثَنا عبدةُ عن هشام عن أبيهِ عن عائشةَ رضي اللهُ عنها قالت « استأذنَ حَسَّانُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم في هِجاءِ المشركينَ ، قال : كيفَ بنسبي ؟ فقال حسَّانُ : لأَسُلَّنَكَ منهم كما تُسَلِّ الشعرةُ منَ العجين »

وعن أَبِيهِ قال « ذهبتُ أَسُبُّ حسانَ عندَ عائشةَ فقالت : لا تَسُبُّهُ ، فإنَّهُ كان يُنافخُ عن النبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم »

[الحديث ٢١ ه ٣ - طرفاه في : ١٤٥١ : ١١٥٠٠]

ا وقول الله عز وجل [الفتح : ٢٩]

(محمد رسول الله ، والذين معَهُ أَشِدًاءُ على الكفّار) .

وقوله [الصّف : ٦] (من بَعدى اسمهُ أحمد)

٣٥٣٧ _ وَرَشُنَ إِبراهِمُ بِنُ المُنذِ قال حدَّثني معْنُ عن مالكِ بعن ابنِ شهابِ عن محمد ابن جُبَير بن مُطعم عن أبيهِ رضي اللهُ عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم « لى خمسةُ

أَسهاء : أَنَا مَحْمَدُ ، وأَنَا أَحْمَدُ ، وأَنَا المَاحَى الذِّي يَمْحُو اللهُ بِي الكَفْرَ ، وأَنَا الحاشرُ الذِّي يُحَشّرُ النّاسُ على قَدَمِي ، وَأَنَا العاقِبِ ۽ .

[الحديث ٣٥٣٢ – طرفه في : ١٩٩٩]

٣٥٣٣ - مَرَثُنَا عَلَّى بنُ عبد الله حدَّثَنا سفيانُ عن أَبِي الزِّنادِ عن الأَعرج عن أَبِي هريرةَ رضى اللهُ عنه قال : قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ﴿ أَلا تَعجَبُونَ كيفَ يَصرِفُ اللهُ عني شَتْمَ قُرَيشِ ولعْنَهِم ؟ يَشتِمونَ مُذَمَّمًا ، ويَلعَنونَ مُذَمَّمًا ، وأَنا محمدٌ ﴾

١٨ - باسب خاتم النّبيين صلَّى اللهُ عليه وسلَّم

٣٥٣٤ - عَرَشُنَا محمدُ بنُ سنانِ حلَّمْنا سَلِيمُ بن حَيَّانَ حدَّمْنا سعيدُ بن ميناء عن جابر ابن عبد الله رضى اللهُ عنهما قال : قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « مَثْلَى ومَثْلُ الأَنْبِياء كرجل بَنى دارًا فأَكمَلَها وأحسَنَها ، إلا مَوضعَ لَبنةٍ ، فجعلَ الناسُ يَدخُلونها ويتعَجَّبُونَ ويقولون : لَولاَ مَرضعُ اللَّمنية »

٣٥٣٥ – حَرَثُ قُتَيبةُ بنُ سعيد حدَّثنا إسهاعيلُ بنُ جعفر عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرةَ رضى اللهُ عنه أنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال « إنَّ مَثلى ومَثلَ الأَّنبياء من قَبلى كمثلِ رجُلٍ بنى بيتًا فأَحسَنَهُ وأَجملَهُ ، إلَّا مَوْضعَ لَيِنة من زاوية ، فجعلَ الناسُ يَطوفونَ به ويعجَبونَ له ويقولون : هَلَّا وُضعَت هٰذه اللبنةُ ؟ قال : فأنا اللَّبنة ؛ وأنا خاتمُ النَّبيين »

١٩ - الله عليه وسلَّم الله عليه وسلَّم

٣٥٣٦ - حَرَثُنَا عَبِدُ اللهِ بنُ يوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب عن عُروةً بنِ الزَّبير عن عائشةَ رضى اللهُ عنها ﴿ أَنَّ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم تُوُفِّى وهو ابنُ ثلاثُ وستين " وقال ابنُ شهاب : وأخبرتى سَعيد بنُ المسبَّب مثلَه فقال ابنُ شهاب : وأخبرتى سَعيد بنُ المسبَّب مثلَه فقال المن شهاب المراحة في : ١٩٤٦]

٧٠ - باسب كُنية النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم

٣٥٣٧ - مَرْثُنَا حَفْضَ بَنُ عَمَرَ حَدَّثَنَا شُعِبَةُ عَن حُمَيدٍ عَن أَنسِ رَضَى اللهُ عَنهُ قال ١ كَانَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وملَّم النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وملَّم فقال : يَا أَبَا القَاسِمِ ، فالتَفَتَّ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وملَّم فقال : سَمُّوا باسمى ، ولا تَكْتَنُوا بِكُنْيتَى »

(م - ٦٠ ه ج ٢ ه الجامع الصميح)

٣٥٣٨ ـ مَرْشُ مَحمدُ بنُ كثير أخبرُنا شعبةُ عن مَنصورٍ عن سالم عن جابدٍ رضى اللهُ عنه عن اللهُ عنه وسلَّم قال « تَسمُّوا باسمى ، ولا تَكتَنوا بكُنْيتى »

٣٥٣٩ ـ مَرْشُ على بنُ عبد الله حدَّثنا سُفيانُ عن أَيُّوبَ عنِ ابن سيرينَ قال : سمعتُ أبا هريرة يقول «قال أَبُو القاسمِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : سَمُّوا باسمى ، ولا تَكْتنوا بكنيتى »

۲۱ = باسب

المحدن عن الجُعَيد بن عبد الرحدن الفَضلُ بنُ موسى عن الجُعَيد بن عبد الرحدن الرَّيْتُ السائبَ بنَ يزيدَ بنَ أَربع وتسعينَ جُلدًا مُعَدَلاً فقال : قد علمتُ ما مُتَّعْتُ به ـ سمعى وبصرى ـ إلَّا بدُعاء رسولِ الله صلَّى الله عليهِ وسلَّم . إنَّ خالتى ذَهَبت بى إليه فقالت : يارسولَ اللهِ إِنَّ ابنَ أَخْتَى شَاكُ ، فادعُ اللهُ لهُ . قال قدعًا لى صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم »

٢٢ - باب خاتم النبوة

السائب بنَ يزيدَ قال الله فَهَبَتْ بى خالتى إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فقالت : يا رسولَ الله إنَّ السائب بنَ يزيدَ قال اللهُ فقالت : يا رسولَ الله إنَّ اللهُ عليهِ وسلَّم فقالت : يا رسولَ الله إنَّ ابن أختى وقع ، فمسحَ رأسى ، ودعا لى بالبركة ، وتَوَضَأَ فشربتُ من وَضوتهِ ثمَّ قمتُ خلف ظهرهِ فَنَظَرتُ إلى خاتم النبوَّة لِينَ كَيْفَيه »

قال ابن عُبَيْد الله : الحَجْلةُ من حجلِ الفَرَس الذي بينَ عَيْنَيهِ . وقال إبراهيم بن حَمْزةَ : « مِثلَ ذِرِّ الحَجَلةِ » . (١)

٢٣ _ باب صفة النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم

ابن الحارث قال «صلَّى أبو عاصم عن عمر بن سعيد بن أبي حُسين عن ابن أبي مُليكة عن عُقبة ابن الحارث قال «صلَّى أبو بكر رضَى اللهُ عنه العصر ثمَّ خرَجَ يمثى ، فرأى الحسَن يَلعبُ مع الصبيانِ ، فحمَلهُ على عاتقه وقال : بأبي شَبيهُ بالنبيّ ، لا شبيهُ بعليّ ، وعليُّ يَضحكُ »

[ألحديث ٣٥٤٣ – طرفه في در ٢٧٥٠]

⁽١) الحجلة : الكلة التي تعلق على السرير .

الله عنه الله عنه الله عليه وسلَّم ، وكان الحسنُ يُشبِهه » عن أبي جُحَيفة رضي الله عنه قال «رأيتُ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، وكان الحسنُ يُشبِههُ »

[الحديث ٢٥٤٣ – طرفه في : ١٩٤٤]

٣٥٤٤ - مَرْشُنَا عمرُو بنُ على حدَّثَنا ابنُ فُضَيلِ حدَّثنا إساعيلُ بن أبى خالد قال سمعتُ اللهُ عنه قالَ « رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلّم وكان الحسنُ بن على عليهما السلام يُشْبِهه. قلتُ لأبى جُحيفة : صفّهُ لى : قال : كان أبيضَ قد شمط (١). وأمرَ لنا النبي صلى الله عليه وسلّم بثلاث عشرة قلوصا (٢). قال فقُبضَ النبي صلى الله عليه وسلّم قبلَ أن نَقبِضَها .

السوائيِّ قال ورأيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، ورأيت بياضاً من تحت شَفَتَيه السُّفْلَيُّ العَنْفَقة »

٣٥٤٦ – مَرَثُنَا عصامُ بن خالد حدَّثنا حَرِيزُ بن عثمانَ أَنه « سأَلَ عبدَ الله بنَ بُسْرٍ صاحبَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان شَيخًا ؟ قال : كان في عَنفقته النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان شَيخًا ؟ قال : كان في عَنفقته الشَّرَاتُ بِيض ،

به الله عن ربيعة المرحمن الله وسمعت أنس بن مالك يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان ربعة ابن أبي غبد الرحمن قال وسمعت أنس بن مالك يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان ربعة من القوم ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، أزهر اللَّون ، ليس بأبيض أمهن ولا آدم (١) ، ليس بجعد قطط ولا سبط رجل . أنزل عليه وهو ابن أربعين ، فلبث بمكة عشر سنين يُنزلُ عليه ، وبالمدينة عشر سنين ، وقبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء . قال ربيعة : فرآيت شعراً من تعره فإذا هو أحمر ، فسألت ، فقيل : احمر من الطّيب و

[الحديث ٤٧ هـ - طرفاه في : ٨٤٥٨ ، ٩٠٠ هـ]

٣٥٤٨ - صَرَّتُ عبدُ الله بن يوسفَ أخبرَنا مالكُ بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن عن أنس بن مالك رضى اللهُ عنه أنه سمع يقول « كان رسولُ اللهُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ، ولا بالأبيض الأَمْهَق وليس بالآدم ، وليس بالجعْد القَطط ولا بالسَّبط . بَعْنَهُ

⁽١) أي خالط سواد شعره بياض .

⁽٢) القلوص : الناقة الشابة الطويلة القوائم .

⁽٣) أي أبيض مشرب بحصرة ، لا شديد البياض ، ولا شديد الأدمة - أي السمرة .

اللهُ على رأْس أربعينَ سنة ، فأَفامَ بمكةَ عشرَ سنينَ وبالمدينة عشرَ سنين ، فتُوفَّاهُ الله وليس في رأسه ولحيتهِ عشرونَ شَعرةً بيضاء »

٣٥٤٩ _ مَرْشُنَا أَحمدُ بن سغيد أبو عبد الله حَدَّثْنَا إِسَحاقُ بن مُنضور حَدَّثْنَا إِبرَاهِمُ بن يَوْسَفُ عن أَبِي إِسْحاقَ قَال : سمعَتُ البَراء يقول « كَانْ رَسُولُ اللهِ ضَلَّى اللهُ عليهِ وسلم أَحسنَ الناس وجها ، وأحسنَه خَلقا ، ليسَ بالطويل البائن ولا بالقصيم » (١)

و ٣٥٥ _ مَرْشُنَا أَبُو نُعَيِم حدَّثنا هَمامٌ عن قَتادةَ قال « سأَلتُ أَنساً : هل خَضَبَ النبي النبي صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ قال : لا ، إنما كان شيء في صُدْغَيه »

[الحديث ١٥٥٠ - طرقاه في : ١٩٨٥ ، ١٩٨٥]

٣٥٥١ _ صَرِّتُ حَفْصُ بن عمر حدَّننا شُعبةُ عن أبي إسحاقَ عن البراه بن عازب رض الله عنهما قال «كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم مَربوعاً بعيدَ مابينَ المِنكَبين (٢)، لهُ شَعَرٌ يَبلُغُ شَحَّمةَ أُذُنيه، وأيتُهُ في حُلَّة حمراء لم أرَ شيئاً قطُّ أَحسَنَ منه، وقال يوسفُ بن أبي إسحاقَ عن أبيهِ «إلى مِنكَبيه» [الحديث ٢٥٥١ - طرفاه في : ٨٤٨ه ، ١٠١٥]

٣٥٥٧ _ مَرْشُنَ أَبُو نُعِيمٍ حلَّثَنَا زَهَيرٌ عن أَبِي إِسحاقَ قال ٥ سُئلَ البَراء : أكان وجهُ النبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم مثلَ السَّيفِ ؟ قال : لا ، بل مثلَ القمر ٥ (٣)

٣٥٥٣ - وَرَثُنَ اللّهِ عِلَى الحَمْنُ الحَمْنُ اللهِ منصور أَبُو على حدَّننا حَجَّاجُ بن محمد الأَعور بالمصيصة حدَّثنا شُعبة عن الحكم قال سمعتُ أَباجُحَيفة قال: ١ خرَجَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم بالهاجرة إلى البُطحاء فتوضاً ثمَّ صلى الظُهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عَنزَة ١٠ قال شعبة: وزاد فيه عَونٌ عن أبيه أَلى جحيفة قال ١ كان يَمُو من وراها المرأة . وقام الناسُ فجعلوا يأخلون يديه فيمسحون بهما وُجوههم ، قال : فأخذتُ بيده فوضَعتُها على وَجهى ، فإذا هي أبرَدُ من الشَّلج وأطيبُ رائحة من السُّك »

⁽١) أي لا يبين كثيراً عن غيره بطوله ، بل كان ربعة .

⁽٢) أي عريض أعلى الظهر - رحب الصدر .

⁽٣) أي مثل السيف في الطول . قال : أبل مثل القمر في التدرير .

⁽٤) العنزة : بفتح النون عكازة مثل نصف الرمح إذا كبر قليلا ، وفيها ستان مثل سنان الرمج .

٣٥٥٤ ـ مَرْثُ عَبْدانُ أخبرنا عبدُ اللهِ أخبرنا يونسُ عنِ الزَّهرىُّ قال حدَّثنی عُبَدُ اللهِ ابن عبدِ اللهِ عن ابن عباس رضى اللهُ عنهما قال ﴿ كَانَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَجودَ الناس ، وأجودُ ما يكونُ في رمضانَ حينَ يلقاهُ جبريلُ ، وكان جبريلُ عليه السلام يُلقاهُ في كلِّ ليلةٍ من رمضانَ فيُدارسهُ القرآنَ ، فلرَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَجودُ بالخيرِ منَ الرَّيح المرسَلة »

٣٥٥٥ ـ مَرْشُ يحيى بن موسى خَدَّننا عبدُ الرزَّاقِ حَدَّننا ابنُ جُرَيجٍ قال أَخبرَنى ابنُ اللهِ عن عُروةَ عن عائشةَ رضى اللهُ عنها « أَنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم دُخلَ عليها مَسروراً تَبرُقُ أُساريرُ وَجههِ فقال : أَلم تَسمعى ما قال المُدْلِجيُّ (١) لزيدٍ وأسامةَ ـ ورأَى أقدامَهما ـ : إنَّ بعض عليهِ اللهُدِو الأقدامَ مِن بعض ع

[الحديث ههه ٣ - أطرافه في : ٣٧٣١ ، ٩٧٧٠ ، ٩٧٧٠]

٣٥٥٦ ـ مَرْثُ يحيى بنُ بُكَير حدَّثَنا الليثُ عن عُقيل عنِ ابنِ شهاب عن عبدِ الرحمن ابن عبدِ اللهِ بن عبدِ اللهِ على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وهو يبرُقُ وَجُهُهُ من السَّرور ، وكان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم إذا سُرَّ استنارَ وجهُهُ حتى كأنه قِطعةُ قمر ، وكنَّا نعرِفُ ذلك منه »

سعيد حدَّثَنا يَعقوبُ بن عبد الرحمنِ عن عمرٍو عن سعيد القبريِّ عن أبي هريرةَ رضي اللهُ عنه أنَّ رسُولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قال « بُعِثْتُ من خير قرونِ بني آدمَ قرناً فقرناً حتى كنتُ من القرن الذي كنتُ منه »

٣٥٥٨ - حَرَثُ يحيى بنُ بُكير حدَّثنا الليثُ عن يونسَ عنِ ابن شهاب قال أخبرنى عُبَيدُ اللهِ ابن عبدِ اللهِ بن عُتبة عن ابنِ عباس رضى اللهُ عنهما ﴿ أَنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم كان يَسْدِلُ شعرَه ، وكان المشركون يَفرُقونَ رمُوسَهم ، وكان أهلُ الكتاب يَسدِلونَ رمُوسهم ، وكان رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يحبُّ مُوافقة أهل الكتاب فيا لم يُومِّرُ فيه بشيء ، ثمَّ فَرَقَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم رأسه »

[الحديث ٥٩١٧، ٣٩٤٤ : ١٩١٤٥]

⁽١) أسارير الوجه : هي الخطوط التي تكون في الجبهة ، وبريقها علامة الإبتهاج وصفاء القلب. والمدلجي : قائف من الأعراب اسمه مجزر، وهو كأمثاله يتتبع الأثر ومواطئ الأقدام ويعرف أصحابها ، ويعرف شبه الرجل وأخيه ، وجمع القائف ثانة

٣٥٥٩ - مَرْشُنَا عَبْدَانُ عَنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنَ أَبِي وَاثْلُ عَنْ مَسَرُوقَ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهُ عَلْمُ وَاثْلُ عَنْ مَسَرُوقَ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهُ عَلْمُ وَاثْلُ عَنْ مَا قَالَ «لَمْ يَكُنِ النّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلْمِهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلا مَتَفَحَّشًا ، وكان يقول : ابن عمرو رضى الله عنهما قال «لَمْ يَكُنِ النّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلْمِهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلا مَتَفَحَّشًا ، وكان يقول : إنَّ مَنْ خِيارِكُمُ أَخْلَاقًا (١) "

[الحديث ١٥٥٩ - أطرافه في ١٩٧٥ ، ١٠٧٩ - ١٠٥١]

٣٥٦٠ - صَرَّتُ عبدُ اللهِ بن يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن ابن شهاب عن عروة بنِ الزّبير عن عائشة رضى اللهُ عنها أنها قالت « مَا خُيِّر رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم بينَ أَمرَين إلَّا أَخَذَ أَيسَرَهما ما لم يكن إثماً ، فإن كان إثماً كان أبعدَ الناسِ منه ، ؤما انتقم رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم لنفسه (١٢٠ اللهُ أَن تُنتَهكَ حُرمةُ اللهِ فيَنتَقِمَ اللهِ بها »

[الحذيث ١٠٥٠ - أطراف في : ١٢٧١ ، ١٧٨٦ ، ١٩٥٣].

٣٥٦١ - صَرِّتُ سليهانُ بَن حرب حدَّثَنا حمادٌ عن ثابت عن أنس رضى اللهُ عنه قال اللهُ عنه قال اللهُ عنه قال اللهُ عليه وسلَّم ، ولا شَمَنْتُ ريحاً قطَّ _ أو عَرف _ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، ولا شَمَنْتُ ريحاً قطُّ _ أو عَرف _ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم » .

٣٥٦٧ - صَرَّتُ مسدَّد حدَّثنا يَحييٰ عن شُعبة عن قَتادَةَ عن عبد الله بن آبي عُتبةَ عن آبي سعيد الخُدْريِّ رضيَ الله عنه قال « كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَشدٌّ حياءٌ منَ الغَذراء في خدرها » [الحديث ٣٥٦٧ - طرفاه في ﴿ ٢١٠٧ ، ٢١١٩]

صَرْثُ محمدُ بن بَشار حدَّثنا يحيى وابنُ مَهدىً قالا حدَّثَنَا شُعبة مثلَه ، « وإذا كَرِهَ شبئًا عُرِفَ في وجهه »

٣٥٦٣ - صَرَتْنَى على بن الجَعد أخبرنا شُعبة عن الأَعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ١١ ما عابَ النبي صلى الله عليه وسلَّم طعاماً قط ، إن اشتهاهُ أكلَه ، وإلَّا تركه ١٠ [الحديث ٣٥٦٣ - طرفه في : ١٠٤٥]

⁽۱) أخرج الإمام أحمد من حديث أبى هريرة عن الذي صلى الله عليه وسلم : « إنما بغثت لأنهم صالح الأخلاق » ، والذي يستقصى عناصر الإيمان الإسلامي يتبين له أن الجانب الخلقي منها أوسع الحوانب في رسالة الإسلام، وكان صلى الله عليه وسلم القدوة والأسوة في كل ما بعث لحمل الإنسانية عليه ، وما أساء المسلمون إلى دينهم ودنياهم في شيء بقدر ما أساموا باعتبار أوامر الإسلام المخلقية ليست من صميم الرسالة المحمدية .

⁽٢)كما عفا عن الأعرابي الذي جفا في رفع صوته عليه عن الآخر الذي جبذ بردائه حتى أثر في كينمه ,

٣٥٦٤ - مَرْثَنَ قُتَيبةُ بن سعيد حدَّثنا بكرُ بن مُضَرَ عن جعفر بن ربيعةَ عنِ الأَعرج عن عبد الله بن مالكِ بنِ بُحَينةَ الأَسَديُّ قال ٥ كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا سَجَدَ فَرَّجَ بينَ يَدَيه حتى نَرَى إبطيه ١

قال : وقال ابن بُكير حدثنا بكر ، بياضَ إبطيه ،

٣٥٦٥ ـ مَرْشَنَا سعيدٌ عن قتادة أَنَّ الله على بنُ حمَّاد حدثنا يزيدُ بن زُرَيع حدَّثنا سعيدٌ عن قتادة أَنَّ أنساً رضى اللهُ عنه حدَّثهم « أَنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان لا يرفَعُ يَدَيه في شيء من دُعائه إلَّا في الاستسقاء فإنَّهُ كان يَرفَعُ يليه حتى يُرَى بياضُ إبطَيْه » . وقال أبو موسى « دعا النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ورفعَ يدَيه »

٣٥٩٦ ـ حَرَّثُنَا مالكُ بن مِغُول قال سمعت عونَ بن أبي جُحَيفة ذكرَ عن أبيه قال « دُفعتُ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وهو بالأبطح في قُبة كان بالهاجرة ، فخرَجَ بلالٌ فنادَى بالصلاة ، ثمَّ دَخلَ فأخرجَ فضلَ وَضوء رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فوقع الناسُ عليه يأخذونَ منه ، ثمَّ دخلَ فأخرجَ العَنزَةَ ، وخرجَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، كأنى أنظرُ إلى وَبِيص ساقيهِ ، فركزَ العنزَة ثمَّ صلَّى الظهر رَكعتين ، والعصر رَكعتين ، والعصر رَكعتين ، والعصر رَكعتين ، يُمرُّ بينَ يدَيه الحمارُ والمرأة ،

٣٥٦٧ ـ مَرْشُ الحسنُ بنُ الصبَّاحِ البزارُ حدَّثنا سفيانُ عن الزَّهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ رضي اللهُ عنها « أَنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم كان يُحدِّثُ حديثًا لو عَدَّهُ العادُّ لأَحصاه »

[الحديث ٢٥٦٧ – طرفه في : ٣٥٦٨]

٣٥٩٨ ـ وقال الليثُ حلَّنى يونسُ عن ابنِ شهاب أنه قال : أخبرنى عروةُ بنُ الزَّبير عن عائشةَ أَنها قالت « أَلا يعجِبُكَ أَبو فلان جاء فجلَسَ إلى جانب حجرتى يُحدِّثُ عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يُسْمِعنى ذٰلك ، وكنت أُسبِّحُ (١) ، فقام قبلَ أَن أَقضى سُبحَى ، ولو أدركتُهُ لردَدْتُ عليهِ ، إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم لم يكن يَسردُ الحليث كسَرَّدِكم (٢) »

⁽١) أَى أَصلَى نَافَلَةً .

⁽٢) أى : بل يرتله ، ويتأنَّى في التلفظ بكلمائه وحروفه .

٣٥٦٩ - وَرَشُ عبدُ اللهِ بن مَسلمةً عن مالكِ عن سعيدِ المقبريِّ عن أبي سَلمةً بن عبدِ الرحمٰن « أَنَّهُ سَأَلَ هائشةَ رضي اللهُ عنها : كيف كانت صلاةً رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم في رمضانَ ؟ قالت : ما كان يُزيد في رمضانَ ولا غيره على إحدى عشرة ركعة : يُصلِّى أربع ركعات فلا تسأَلْ عن حسنهن وطولهن ، ثم يُصلِّى ثلاثًا ، فقلت : يارسول عن حسنهن وطولهن ، ثم يُصلِّى ثلاثًا ، فقلت : يارسول الله تنام قبل أن تُوتِر ؟ قال : تَنام عبنى ولا يَنام قلي »

• ٣٥٧ - حَرْثُ إساعيلُ قال حدَّثنى أخى عن سُليانَ عن شَريك بن عبد الله بن أبى نَمر «سمعتُ أنسَ بنَ مالك يُحدَّثنا عن ليلة أسرِى بالنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم من مسجد الكعبة : جاءه ثلاثة نَفَر قبلَ أَن يُوحَى إليه - وهو نائمٌ في المسجد الحرام - فقال أوَّلهم : أَيَّهم هو ؟ فقال أوسَطُهم: هو خَيرُهم . وقال آخرُهم : خاوا خَيرَهم فكانتُ تلك . فلم يرَهم حتى جاءوا ليلة أخرى فيما يرى قلبُه ، وكذلك الأنبياءُ تنام أعينُهم ولا تنام قاوبُهم . وقل للهُ عليه وسلَّم نائمة عَيناه ولا يَنام قلبُه ، وكذلك الأنبياءُ تنام أعينُهم ولا تنام قاوبُهم . فتو لاهُ جبريل ، ثمَّ عَرَجُ به إلى الساء »

[اخدیث ۲۵۷۰ - أطراقه فی : ۲۵۱۰،۲۵۱،۵۱۱ و ۲۵۱۷،۲۵۸۱]

٢٥ ياب علامات النَّبُوَّة في الإسلام (١)

٣٥٧١ - مَرْثُنَا أَبِهِ الْوَلِيدِ حَلَّمْنَا سَلْمُ بِن زَرِيرِ سَمِعَتَ أَبِا رَجَاءِ قَالَ ١ حَدَّمْنَا عَمَرانَ بِن حُضَينِ أَنَهُم كَانُوا مِعَ النبيِّ صِلَّى اللهُ عليه وسلَّم في مَسِيرِ فَأَذْلَجُوا لِيلتَهُم ، حَيى إِذَا كَان وَجَهُ الصَّبِح عَرَّسُوا (٢) ، فَغَلَبَتُهُم أَعِينُهُم حَتى ارتفعت الشَّمْسُ ، فكانَ أُولَ مِنِ استيقظَ مِن منامه أَبُو بكر الصَّبِح عَرَّسُوا لا يُوقَظُ رَسُولُ اللهِ صِلَّى اللهُ عليه وسلَّم مِن مَنامهِ حَتى يستَيقِظَ ـ فاستيقظَ عمرُ ، فقعَد المو بكر عند رأسهِ فجعل يكبرُ ويرفع صوتَه حتى استيقظَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فنزلَ وصلَّى أبو بكر عند رأسهِ فجعل يكبرُ ويرفع صوتَه حتى استيقظَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم فنزلَ وصلَّى

⁽۱) علامات النبوة النبى صلى الله عليه وسلم منها ما هو فى معنى الإعجاز الذى حصل به التحدى لمنكرى هذه النبوة ، ورأس هذه المعجزات وأبقاها القرآن كتاب الله الحكيم ، ومنها ما أكرم الله به رسوله صلى الله عليه وسلم فى ظروف استثنائية وفى مواقف حرجة مشاهد الناس ذلك وآمنوا بصحته وبنبوة من أكرمه الله بذلك ، وأعظم علامات النبوة المحمدية بعد القرآن سيرة هذا النبى الكريم التي كانت أمته مشاهدة لها فى سره وجهره ، وحربه وسلمه ، ورضاه وغضبه ، ويسره وعسره .

⁽٢) التمريس : فزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة .

بنا الغدّاة ، فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا ، فلما انصرف قال : يا فلانُ ما يمنعك أن تصلّى معنا ؟ قال : أصابتنى جنابة ، فأمره أن يَتيّمم بالصّعيدِ ثمّ صلّى ، وجعلنى رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم فى ركوب بين يديه وقد عَطِشنا عطشًا شديداً ، فبينا نحن نسيرُ إذا نحن بامرأة سادِلة رجليها بين مَزادَتين (١) ، فقلنا لها : أين الماء ؟ فقالت إنه لا ماء . فقلنا : كم بين أهلِك وبين الماء ؟ قالت : يوم وليلة . فقلنا : انطلقي إلى رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم . قالت : وما رسولُ اللهِ ؟ فلم نُملّكها حتى استقبلنا بها النبي صلّى اللهُ عليهِ وسلّم، فحدثتهُ بمثل الذي حدّثننا ، غيراً نها حدثته أنها مُؤتمة (١) فأم عنا فأمر عزادتيها فمسح في العرَلاوين (١) ، فشربنا عطاشاً أربعون رجلا حتى روينا ، فملأنا كلَّ قربة معنا وإداوة غير أنهُ لم نَسْقِ بعيرًا ، وهي تكادُ تَنِضُّمنَ الملْ (١) . ثم قال : هاتوا ما عندَكم ، فجمع لها من الكيسر والتمر حتى أتت أهلها قالت : لقيت أسْحرَ الناسِ ، أو هو نبي كما زَعموا . فهذي اللهُ ذاك الصَّرة (١) بتلك المرأة ، فأسلمت وأسلموا »

٣٥٧٧ - مَرْثُنَا محمدُ بن بَشَّار حدَّثنا ابنُ أَبِي عَدىٌ عن سعيد عن قتادةَ عن أنس رضى اللهُ عنه قال «أَنَى النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم بإناء وهو بالزَّوْرَاء (١) ، فوضَع يده في الإناء فجعل الماء ينبعُ مِن بين أصابعهِ ، فتوضَّأَ القومُ ، قال قَتادةُ قلتُ لأَنسِ : كم كنتم ؟ قال : ثلاثمائة ، أو زُهاء ثلاثِمائة »

٣٥٧٣ - صرَّتُ عبد الله بنُ مَسلمة عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال ﴿ رأيتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم وحانت صلاة العصر ، فالتُمسَ الوَضوء فلم يَجدوه ، فأنى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بوضوء فوضع رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم يده في ذلك الإناء فأمر الناسَ أن يَتوضَّوا منه ، فرأيتُ الماء يَنبعُ من تحت أصابعه ، فتوضأ الناسُ حتى توضئوا من عندِ آخرِهم »

⁽١) أي بين قربتين من الماء .

⁽٢) أي عندها أو لاد أيتام .

 ⁽٣) تثنية «عزالا» وهو فم القربة وجمعه «عزالا».

⁽٤) أي تنشق ويخرج منها الماء.

⁽٥) الصرم الحماعة ينزلون بإبلهم ناحية من الماء .

⁽٦) الزوراء : مكان معروف بالمديئة عند السوق ، وكانوا قد فقدوا فيه الماء للوضوء .

⁽م-٦٦ ه ج ٢ ه الجامع الصحيح)

٣٥٧٤ - حَرْثُنَا عَبِد الرحمنِ بِنُ مُبارِكُ حَلَّمَا حَزْمٌ قال سمعتُ الحسنَ قال : حدَّثنا مَاكُ رضى اللهُ عنه قال ﴿ خَرَجَ النبي صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فى بَعضِ مَخارِجهِ ومعهُ ناسُ مَن أصحابهِ ، فانطلقوا يَسيرون ، فحضرتِ الصلاةُ فلم يَجلوا ماء يَتوضئون . فانطلق رجلٌ من القوم فجاء بقدَح من ماء يسير ، فأَخذَهُ النبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فتوضاً ، ثمَّ مدَّ أصابعهُ الأَربع على القدَح ، ثم قال : قوموا فتَوضئوا ، فتوضاً القومُ حتى بَلغوا فيا يُريدونَ من الوَضوء ، وكانوا مَبعين أو نحوَه »

٣٥٧٥ – عَرْشُنَا عِبْدُ اللهِ بِنُ مُنِير سمعَ يزيدَ أَخبرَنا حُميدٌ عِن أَنسِ رضى اللهُ عنه قال الحضرَتِ الصلاةُ ، فقامَ من كان قَريبَ الدار من المسجدِ يَتوضاً ، وبقى قومٌ . فأتي النبي صلى الله عليه وسلّم بمِخْضِ من حجارة (١) فيه ما لا ، فوضع كفّه فصَغُرَ المِخضَبُ أَن يبسُطَ فيهِ كفّهُ ، فضم عليه وسلّم بمِخْضب من حجارة (١) فيه ما لا ، فوضع كفّه فصَغُرَ المِخضَبُ أَن يبسُطَ فيهِ كفّهُ ، فضم أصابِعهُ فوضعَها في المُخضَب ، فتوضاً القوم كلّهم جميعاً . قلتُ : كم كانوا ؟ قال ! ثمانون رجلا ه

٣٥٧٦ - حَرَثُ مِوسَى بِنُ إِسَاعِيلَ حَدَّثُنَا عِبدُ العزيزِ بِنُ مسلم حَدَّثُنَا حُصِينٌ عن سالم ابن أَبِي الجعْدِ عن جابر بن عبد الله رضى اللهُ عنهما قال ﴿عَطِش الناسُ يومُ الحُديبيةِ والنبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلم بين يديهِ رحُوةٌ (٢) ، فتوضاً فجهِش الناسُ نحوهُ (٣) فقال : مالكم ؟ قالوا : ليس عندنا ما عنه وسلم بين يديهِ رحُوةٌ (٢) ، فوضع يده في الرِّحوةِ ، فجعل الماء يَثورُ بين أصابعهِ كأمثال العُيون ، فشربنا وتوضَّأنا ، قلتُ : كم كنتم ؟ قال : لو كنّا مائة ألف لكفانا ، كنّا خمس عشرة مائة »

[الحديث ٢٠٧٦ - أطراقه في ١٠٥٢ ع ١٠٢٥ ع م ١٥٤١ ع ١٥٤١ ع ١٩٤٥ - ١٥٤١ ع

٣٥٧٧ – مَرْثُنَا مالكُ بنُ إساعيل حدَّثنا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن البَراءِ رضى اللهُ عنه قال «كنَّا يومَ الحُديبية أَرْبِعَ عشرة مائةً ، والحُديبية بشرٌ. فنزَحْناها حتى لم نترُكُ فيها قطرةً ، فحلس النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على شَفيرِ البشر ، فدعا بماء فمضمض ومجَّ في البشر ، فمكَثنا غير بعيد ، ثم استَقَينا حتى روينا ورَوَتُ - أو صَدَرَتْ - ركائبنا »

[الحديث ٣٥٧٧ - طرفاه في : ١٥٥٠ ، ١٥١٥]

⁽١) المخضب : إناء نغسل فيه الثياب .

⁽٢) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، جمعه ركاء .

⁽٣) الجهش : أن يفزع الإنسان إلى آخر ويلجأ إليه – وهو مع ذلك يُريد البكاء –كما يفزع الصبي إلى أبويه .

٣٥٧٨ _ حَدَّثُ عَبْدُ الله بنُ يوسفَ أخبرنا مالكُ عن إسحاقَ بنِ عبد الله بن أبي طلحةَ أَنهُ سمع أنسَ بن مالك يقول «قال أبو طلحة لأمُّ سُلم : لقد سمعتُ صوتَ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلم ضعيفاً أُعرِف فيه الجوعَ ، فهل عندَك من شيء ؟ قالت : نعم . فأُخرجتْ أقراصاً من شعير ، ثُمَّ أَخْرَجَتُ خِمارًا لَهَا فَلَفَّتُ الخُبْزَ بِبَعْضِهِ ، ثمَّ دَسَّتُهُ تَحْتَ يَدِى وَلا تَثْنَى (١) بِبَعْضِهِ ثُمَّ أَرْسَلَتْنَى إِلَى رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قال فذهبتُ به فوجدْتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في المسجد ومعهُ الناسُ ، فقمت عليهم ، فقال لى رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : آرْسلَك أبو طلحة ؟ فقلتُ : نعم . قال : بطعام ؟ قلتُ : نعم . فقال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لمن معهُ : قوموا ، فانطلَق وانطلَقتُ بينَ أَيديهم حتىٰ جئتُ أبا طلحةَ فأُخبرتهُ ، فقال أبو طلحةَ : يا أمَّ سُلَيم ِ قد جاءَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بالناس ، وليسَ عندُنا ما نُطعمُهم . فقالت : اللهُ ورسولهُ أعلم . فانطلق أَبُو طَلَحَةً حَتَىٰ لَكَى رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عَلِيهِ وَسُلَّمَ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وأَبُو طَلَحَةَ معَــهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيــهِ وَسَلَّمَ : هَلُّمَى يَا أُمَّ سُلِّيمٍ مَا عندَكِ ، فأتَتُ بِذُلكَ الخبرِ ، فأَمَرَ بهِ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ففَّتَّ ، وعَصَرَتْ أُمُّ سُلِّيمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتُهُ (٢)، ثم قال رسوِلُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فيه ما شاء اللهُ أن يقولَ ، ثم قال : اثْذَنْ لعَشَرةِ ، فأَذِنَ لهم ، فأكلوا حتىٰ شبعوا ثم خرجوا ، ثمَّ قال : ائذَنْ لعشَرةٍ ، فأَذِنَ لهم ، فأكلوا حتىٰ شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال : الذَنْ لعشَرةٍ ، فَأَذِنَ لَهُم ، فَأَكُلُوا حَيَّ شبعوا ثم خرجوا . ثم قال : اثْذَنْ لعشرة ، فأكلَ القومُ كلُّهم حتى شبعوا ، والقومُ سبعونَ أَو ثمانونَ رجُلا ،

٣٥٧٩ ـ مرشى محمدُ بن المثنى حدّثنا أبو أحمدَ الزّبيرى حدّثنا إسرائيلُ عن منصورٍ عن إبراهيم عن علقمة عن عبدِ الله قال « كنّا نعد الآياتِ بركة ، وأنتم تعدُونها تخويفا ، كنّا مع رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم فى سفر فقل الماء ، فقال : اطلبُوا فَضلة مِن ماء ، فجاءُوا بإناء فيه ماء قليلُ ، فأدخل بده فى الإناء ثم قال : حى على الطّهور المبارك ، والبركة من الله ، فلقد رأيتُ الماء ينبُع من بينِ أصابع رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، ولقد كنّا نسمع تسبيح الطعام وهو يُوكّك » ينبُع من بينِ أصابع رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، ولقد كنّا نسمع تسبيح الطعام وهو يُوكّك » ينبُع من بينِ أصابع رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، ولقد كنّا نسمع تسبيح الطعام وهو يُوكّك » الله عنه أباه تُوفّى وعليه دَينًا ، ولبس

⁽١) أي لفتي يه ، يقال لاث العمامة على رأسه أي عصبها .

⁽٢) العكبة : إناء من جلد مستدير يجعل فيه السمن أو العسل وأمثالها .

عندى إِلَّا مَا يُخرِجُ نَخَلَهُ ، ولا يَبَلُغُ مَا يُخرِجُ سِنينَ مَا عَلِيهِ ، فَانطَلِق مَعَى لِكَى لا يُفحِشَ عَلَّ الْفُرِمَاءُ . فَمَشَىٰ حَولَ بَيْدَرٍ مِن بَيَادِرِ التّمرِ فَلَاعا ، ثُمَّ آخَرَ ، ثُمَّ جلسَ عليهِ فقال : انزِعوهُ ، فأوفاهمُ الذي لهم ، وبَتَى مثلُ مَا أَعْطَاهِمِ » :

٣٥٨١ _ حَرْثُ مُوسَىٰ بَنُ إِسَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُعتمِرٌ عَنَ أَبِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو عَبَانَ أَنَهُ حَدَّثُهُ عبدُ الرحمٰنِ بنُ أَبِي بِكر رضيَ اللهُ عنهما «أن أصحابَ الصُّفَّةِ كانوا أُناساً فُقَراء (١)، وأنَّ الذيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلم قال مرَّةً : مَن كان عندَهُ طعامُ اثنين فلْيَذَهَبْ بثالث ، ومَن كان عندَهُ طعامُ أربعة فَلْيَدُهُبُ بِخَامِسٍ أَو سادس . أَو كُمَّا قال . وأنَّ أَبا بكرٍ جاءَ بثلاثةٍ ، وانطلَقَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم بعشرة ، وأبو بكر ثلاثة ، قال : فهو أنا وأبي وأمى ، ولا أدرى هل قال امرأتي وخادمي بينً بيتِنا وبين بيتِ أَلَى بكر ، وأَنَّ أَبا بكر تَعَشَىٰ عند النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، ثمَّ لبث حتى صلَّى العِشاء ، ثمَّ رَجِعَ فَلَبِثَ حتى تَعشَى رِسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فجاء بعدَ ما مضي من الليل ما شاء الله . قالت له امرأتُهُ ما حبَسَكَ عن أَضيافِك ــ أَو ضيفك ــ ؟ قال أَوَ عشَّيتِهم ؟ قالت : أَبُّوا حتى تجيء ، قد عرَضوا عليهم فَعَلَبوهم . قال فذهبتُ فاختبَأْتُ . فقال : يا غُنثَر (٢) فجدَّع وسبَّ ـ وقال : كلوا . وقال : لا أَطَعَمُهُ أَبِدًا . قال ﴿ وَابِيمُ اللهِ مَا كُنَّا نَأْخَذَ مَنَ اللَّقَمَةَ إِلَّا رَبِا مِن أَسفلها أكثرُ منها ، حتى شَبِعُوا وصارت أكثرَ مما كانت قبلُ . فنظرَ أبو بكر فإذا شيءٌ أو أكثرُ . فقال لامرأته : يا أختَ بني فراس . قالت : لا وقُرَّة عيني ، لَهِيَ الآنَ أَكثرُ مما قبلُ بثلاث مرار . فأكلَ منها أبو بكر وقال : إنما كان الشيطانُ - يعنى يمينَه - ثم أكل منها لقمة ، ثم حَملَها إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فأُصبحَتْ عندَه . وكان بيننا وبين قوم عهدٌ ، فمضَى الأَجلُ ففرَّقنا اثنا عشرَ رجُلاً معَ كل رجل منهم أَناسُ اللهُ أعلم كم معَ كلِّ رجل ، غيرَ أنَّهُ بَعثَ معهم ، قال : أكلوا منها أجمعون ، أو كما قال ه وغيره يقول «فعرفنا» من العرافة

٣٥٨٢ – مَرْشُنَا مسدَّدٌ حدَّثَنا حمَّادٌ عن عبدِ العزيزِ عن أنس . وعن يونُسَ عن ثابت عن أنس رضى اللهُ عنه قال «أصابُ أهلُ المدينةِ قحطٌ على عهدِ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، فادعُ فبينا هُو يَخطُبُ يومَ جمعة إذ قام رَجلٌ فقال : يارسولَ الله ، هَلكَتِ الكُّراعُ ، هَلكَتِ الشاءُ ، فادعُ

 ⁽۱) الصفة : مكان مظلل أعده النبي صلى الله عليه وسلم في مؤخر المسجد النبوى شمالا لنزول الغرباء فيه بمن لا مأوي له ولا أهل ،
 وكانوا يكثرون فيه أحيانا ، ويقلون إذا سافر بعضهم أو تزوج أو مات ، وأهل الصفه أربي على المائة .

⁽٢) غنثر : الذياب ؛ وتقال للإنسان للتحقير . إ

الله يَسقِينا . فمد يده ودعا . قال أنس : وإنَّ السهاء كيثلِ الزَّجاجة . فهاجَتْ ربح أنشأتْ سَحاباً ، ثم اجتمع ، ثم أرسلَتِ السهاء عَزالَيها (١) ، فخرجنا نخوضُ الماء حتى أتيننا منازلَنا ، فلم نزَل نُمطَرُ إلى الجمعة الأُخرى . فقام إليهِ ذلك الرجل – أو غيره – فقال : يارسولَ الله ، تَهدَّمَتِ البيوتُ ، قادعُ الله يَحسِسُهُ . فتبسَّمَ ثمَّ قال : حَوالَينا ولا علَينا . فنظرْتُ إلى السحابِ يتصدَّعُ حولَ المدينةِ كأنهُ إكليل ا

٣٥٨٣ - مَرْشُنَ محمدُ بن المثنى حدَّننا يحيى بنُ كثيرٍ أبو غسَّانَ حدَّننا أبو حفص واسمه عمرُ بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء ، قال سمعتُ نافعاً عنِ ابنِ عمرَ رضى اللهُ عنهما «كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَخْطُبُ إلى جِذع ، فلمَّا اتخذَ المنبرَ تحوَّلَ إليه ، فحنَّ الجذعُ ، فأَتاهُ فمسح يده عليه » . وقال عبد الحميد أخبرنا عثمانُ بن عمرَ أخبرنا مُعاذُ بن العلاء هن نافع بهذا . ورواه أبو عاصم عن ابن أبي رَوادٍ عن نافع عن ابنِ عمرَ عن النبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم

٣٥٨٤ - حَرْثُنَا أَبُو نُعِيمِ حَدَّثَنَا عِبدُ الواحد بنُ أَيْنَ قال سمعتُ أَبِي عن جابر بن عبدِ الله رضي الله عنهما و أنَّ النبي صلَّى الله عليهِ وسلَّم كان يقومُ يومَ الجمعةِ إلى شجرةٍ أو نخلة ، فقالتِ المرأة من الأنصار - أو رجل - : يارسولَ اللهِ ألا نجعلُ لك مِنبرًا ؟ قال : إن شِئتم . فجعلوا له منبرًا . فلما كان يوم الجمعةِ دُفع إلى المنبر ، فصاحت النخلةُ صِياحَ الصبيّ ، ثمَّ نزل النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فضمَّهُ إليه ، يَثَنَّ أنين الصبيِّ الذي يُسكَّنُ . قال كانت تبكى على ما كانت تسمعُ من الذَّكر عندها ؛

٣٥٨٥ – حَرَّثُ إِساعِيلُ قال حدَّثَنَى أَخَى عن سُلَيانَ بنِ بلال عن يحيي بنِ سعيد قال أخبرنى حفص، بنُ عُبيدِ اللهِ بن أنسِ بن مالك أنه سمع جابرَ بنَ عبد اللهِ رضى اللهُ عنهما يقول لا كان السجدُ مَسقوفاً على جُذوع من نخل ، فكان النبي صلَّى الله عليهِ وسلَّم إذا خطبَ يقوم إلى جلاع منها ، فلما صُنِعُ لهُ المنبرُ فكان عليهِ فسمعنا لذلكَ الجذع صوتاً كصوتِ العِشارِ ، حتى جاء النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فوضعَ يدَهُ عليها ، فسكنَت »

٣٥٨٦ _ وَرُشُ محمد بن بُشّار حدَّثنا ابنُ أَبي عدى عن شُعبة .

و مِرْشُ بِنْ خَالِدِ حَدَّثْنَا مَحْمَدُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلْمِانَ سَمَعْتُ أَبًّا وَاثْلِ يُحَدُّثُ عَنْ حَلْيَفَةً

 ⁽١) تثنية و عزااء و وهو نم القربة: أى نزل المطركأنه من أفواه القرب.

«أَنَّ عَمرَ بِنَ الخطابِ رَضَى اللهُ عنه قال : أَيُّكُم يَحفظ قولَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم في الفتنة ؟ فقال حُذَيفَة : أَنا أَحفَظُ كما قال . قال : هات ، إنكَ لجرىء . قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : فتنةُ الرجلِ في أهله وماله وجاره تُكفِّرُها الصلاةُ والصدقة والأَمرُ بالمعروف والنهى عنِ المنكرِ قال : ليست هذه ، ولكن التي تموجُ كموج البحر (١) ، قال : يا أميرَ المؤمنين لا بأسَ عليكَ منها ، إن بينكَ ليست هذه ، ولكن التي تموجُ كموج البحر أو يُكسر ؟ قال : لا ، بل يكسر ، قال : ذلك أحرى أن لا يُغلق . قلنا : علم الباب ؟ قال : نعم ، كما أنَّ دُونَ غد الليلة . إني حدَّثَتُهُ حديثاً ليسَ بالأغاليط . فهبنا أن نسألهُ ، وأمَرُنا مَسروقاً فسألهُ فقال : مَن البابُ ؟ قال : عمر »

٣٥٨٧ - مَرْثُنَا أَبُو اليَّانِ أَخبرَنَا شُعيبُ حَلَّمْنَا أَبُو الزِّنَادَ عَنِ الأَّعْرِجِ عَنِ أَبِي هريرةَ رضي اللهُ عنه عَنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال « لاتقومُ الساعةُ حتى تُقاتلوا قوماً نعالهُم الشَّعْرِ ، وحتى تُقاتلوا الترك صغارَ الأَّعِينُ حمرَ الوُجوه ذُلفَ الأُنُوف كأن وُجوهَهُمُ المجانُّ المَطْرَقة » (٢)

٣٥٨٨ ــ « وتجدونَ من خير الناس أشدَّهم كراهيةً لهذا الأَمر حتى يَقعَ فيه . والناسُ مَعادِنُ : خِيارُهم في الجاهلية خِيارُهم في الإسلام »

٣٥٨٩ - « وَلَيَتَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُم زَمَانٌ لَأَنْ يَرَانَى أَحَبُّ إِلَيْهِ مِن أَنْ يَكُونُ لَهُ مِثْلُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ (٣)

• ٣٥٩ - مَرْشُنَ يحيى حدثنا عبدُ الرزَّاقِ من مَعْمرِ عن هَمام عن أبي هريرة رضى اللهُ عنه أَنَّ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قال «لا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلُوا خُوزًا (٤) وكرمانَ (٥) منَ الأعاجم ، حُمرَ الوجوهِ فُطس الأَنوفِ صِغارَ الأعين كأنَّ وجوهَهُمُ المجانُّ المطرقة ، نعالهمُ الشَّعَر » . تأبعهُ غيرهُ عن عبد الرزَّاق .

٣٥٩١ - مَرْشُ على بنُ عبد الله حدَّثُنا سفيانُ قال قال إساعيلُ أَخبرُنى قيسٌ قال « أَتَينا اللهُ عليه وسلَّم ثلاث سنينَ لم أَكنْ في سنَّى أبا هريرةَ رضى اللهُ عنه فقال : صحبتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ثلاث سنينَ لم أَكنْ في سنَّى

⁽١) وهي التي تحقق وقوعا بدسائس اليهودي ابن سبأ ، فظهر أثرها في آخر خلافة ذي النورين وبعده .

 ⁽٢) الذلف في الأنف : قصيره وانبطاحه . والمجان : جمع مجن وهو الترس . والمطرقة : الملبسة بالأطراقة – أي الأغشية –
 ن الحلد .

⁽٣) ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم أمنية ما لا يحصى من ملايين المسلمين من زمنه صلى الله عليه وسلم .

⁽٤) الحَوز: هي التي تسميها العرب الأهواؤ : أدنى بلاد الفرس ..

⁽٥)كرمان : إقليم إيراني بين فارس ومكر إن وسجستان وخراسان .

أَحرَضَ على أَن أَعيَ الحديثَ منى فيهن ، سمعته يقول - وقال هكذا بيده - : بينَ يدَى الساعة تُقاتلونَ قَوماً نعالهُم الشَّعَر ، وهو هذا البارز . وقال سفيانُ مرَّة ، وهم أهلُ البازر »

٣٥٩٧ _ صَرَّتُ سُلَمِانُ بنَ حَرب حدَّثنا جَريرُ بن حازِم سمعتُ الحسنَ يقول : حدَّثنا عمرُو ابن تَغلبَ قال «سمعتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقول : بينَ يدَى الساعة تُقاتلون قوماً ينتَعلونَ الشَّعرَ ، وثقاتلونَ قوماً كأنَّ وُجوهَهم المجانُّ المطرَقة »

٣٥٩٣ - حَرَّتُ الحَكُمُ بنُ نافع أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهرى قال أخبرَنى سالمُ بنُ عبد الله أنَّ عبد الله أنَّ عبد الله عبد الله بن عمرَ رضى الله عنهما قال «سمعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول : تقاتلُكم اليهودُ ، فتُسلَّطونَ عليهم ، حتى يقولَ الحجرُ : يامسلمُ ، هذا يهوديُّ وراثي فاقتله »

٣٥٩٤ - مَرَثُنَا تُتيبةُ بن سعيد حدَّثَنا سفيانُ عن عمرو عن جابرٍ عن أبي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال ٥ يأتى على الناس زمانٌ يَغزُونَ ، فيقال : فيكم مَن صحب الرسولَ صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ فيقولون : نعم ، فيُفتَحُ عليهم . ثمَّ يَغزونَ ، فيقال لهم : هل فيكم مَنْ صَحِبَ مَن صحبَ الرسولَ صلَّى الله عليه وسلَّم ؟ فيقولون : نعم ، فيُفتَح لهم »

٣٩٩٥ - حَرَثَى محمدُ بن الحَكمَ أَخبرَنا النَّضُ أَخبرَنا إسرائيلُ أَخبرَنا سعدُ الطائيُ أخبرَنا مُحلُّ بن خليفةَ عن عَدىً بنِ حاتم قال « بَينا أَنا عندَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذ أَتاهُ رجُلٌ فشكا إليه قطع السبيل ، فقال : يا عَديٌ ، هل رأيتَ الحيرة ؟ فشكا إليه الفاقة ، ثمَّ أَتَاهُ آخِرُ فشكا إليه قطع السبيل ، فقال : يا عَديٌ ، هل رأيتَ الحيرة قلت : لم أَرَها ، وقد أُنبئتُ عنها . قال : فإن طالتْ بكَ حَياةٌ لتَريَنَ الظَّعينة تَرتحل منَ الحيرة حتى تَطوفَ بالكعبة لاتخافُ أحداً إلَّا الله _ قلتُ فيا بيني وبينَ نفسي فأينَ دُعَّارُ طَبِيُ اللهِن قد سَمَّرُوا البلادَ ؟ _ ولَئنْ طالت بكَ حياةً لتُفتَحنَّ كُنوزُ كسرى . قلتُ : كشرى بن هُرمُزَ ؟ قال : كسرى بن هُرمُزَ . ولئن طالت بكَ حياةٌ لترينَ الرجلَ يُخرجُ ملْ عَفَهُ من ذهب أو فضة يَطلُبُ كسرى بنِ هُرمُزَ . ولئن طالت بكَ حياةٌ لترينَ الرجلَ يُخرجُ ملْ عَفَهُ من ذهب أو فضة يَطلُبُ مَن يُقبِلُهُ منهُ فلا يَجدُ أَحدًا يَقبلُه منه إليكَ رسولاً فيُبلِغك ؟ فيقولُ : بلي . فيقول : ألم أعطكَ مالاً وأَفْضل عني فيقول : بلي . فيقول : ألم أبعث إليكَ رسولاً فيُبلُغك ؟ فيقولُ : بلي . فيقول : ألم أعطكَ مالاً وأَفْضل علين فيقول : بلي . فينظرُ عن يَمينه فلا يَرى إلاً جهنَّم ، وينظرُ عن يَساره فلا يرَى إلاً جهمَ .

⁽١) لأن الإسلام يكون قد بسط العدل والطمأنينة في الناس فينصرقون إلى العملِ ولا يكون فيهم الفقر :

⁽٢) أى يوم القيامة والحساب والجزاء.

قال عُدِيًّ سمعتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يقول: اتَّقُوا النارَ ولو بشِقِّ تمرة، فمن لم يَجدْ شِقَ تمرة فبكلمة طبِّبة . قال عدى : فرأيتُ الظعينة ترتحلُ منَ الحِيرةِ حتى تطوفَ بالكعبةِ لاتخافُ إلَّا اللهُ ، وكنتُ فيمن افتتحَ كنوزَ كسرَى بنِ هُرمُزَ ، ولئن طالت بكم حياةٌ لَتَرَوُنَ ما قال النبيُّ أَبو القاسم صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم: يُخرجُ مِلَ عَمْه »

صَرَتْتَى عبدُ اللهِ حدَّثَنا أَبُو عاصم أَخبرنا سَعدانُ بن بشر حدَّثَنا أَبو مجاهدٍ حدَّثنا مُحِلُّ اللهُ عليهِ وسلَّم »

٣٩٩٦ - صَرَتْنَى سعيدُ بن شُرَحبيل حدَّثنا ليثٌ عن يزيدَ عن أَبي الخير عن عُقبةَ بنِ عامرٍ «عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم خرجَ يوماً فصلَّى على أَهل أُحُد صَلَاتَه على الميّتِ ، ثمَّ انصرفَ إلى المنبر فقال : إنى فرَطُكم ، وأنا شَهيدٌ عليكم . إنى والله لأَنظرُ إلى حَوضى الآن ، وإنى قد أعطيتُ خزائنَ مَفاتيج الأَرض ، وإنى والله ما أخاف بَعدى أن تُشرِكوا ، ولكن أخاف أنْ تَنافَسوا فيها »

٣٠٩٧ - حَرَثُ أَبُو نُعَيم حدَّثُنا ابنَ عُيكِنة عن الزُّهريِّ عن عُرُوةَ عن أَسَامةَ رضيَ اللهُ عنه قال «أَشَرَفُ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على أَطم من الآطام فقال : هل ترونَ ما أَرَى ؟ إنى أَرَى الفِتَنَ تَقعُ خِلالَ بيوتِكم مَواقِعُ القَطْر »

٣٥٩٨ - حَرَثُ أَبُو الْيَانِ أَخبرُنا شعيبٌ عنِ الزَّهرى قال حدَّثَى عُروة بنُ الزَّبيرِ أَن زينبَ ابنةَ أَلَى سلسةَ حدثَتُهُ أَنَّ أُمَّ حبيبةَ بنتَ أَلِى سفيانَ حدَّثَنُها عن زينبَ بنتِ جَحشِ «أَنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم دَخل عليها فزعاً يقول : لا إِلهُ إِلّا اللهُ ، وبلُ للعرَبِ مِن شرَّ قدِ اقترَب : فُتِحَ اليومَ من رَدم يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذا وحلَّقَ بإصبعه وبالتي تليها (۱). فقالت زينبُ : فقلتُ يا رسولَ اللهُ أَبْلِكُ وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثرَ الخَبَث »

٣٥٩٩ - وعن الزَّهريِّ حدَّثتي هند بنتُ الحارث أَنَّ أُمَّ سلمةَ قالت « استيقَظَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال : سُبحان الله ماذا أُنزِلَ من الخزائنِ ، وماذا أُنزِلَ من الفتَن ِ»

ابن أبى صَعصعة عن أبيه عن أبى سعيد الخدري رضى الله عنه قال «قال لى : إنى أراك تحب العَمَّم النَّمَ مَعصعة عن أبيه عن أبى سعيد الخدري رضى الله عنه قال «قال لى : إنى أراك تحب الغَمَّم وتت خذها ، فأصلحها وأصلح رُعاتَها ، فإنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يأتى على الناس

⁽١) في هذه النبوءة المجمدية إشارة إلى ما وقع بعد ذلك من الاكتساح المغولي للعالم الإسلامي أنظر ص ١٩٧ – ١٩٥ من كتابنا « مع الرعيل الأول » .

زمانٌ تكونُ الغنمُ فيه خيرَ مالِ المسلم يُتبعُ بها شَعَفَ الجبال – أَو سَعفَ الجبال – في مواقع القَطْر ، يَفرُّ بدينه منَ الفتَن »

٣٦٠١ ـ مَرْشُ عبدُ العزيز الأُويسيُّ حدَّثنا إبراهيمُ عن صالح بن كيسانَ عن ابن شهاب عن ابن شهاب عن ابن المسيَّب وأبى سلمة بن عبد الرحمن أنَّ أَبا هريرةَ رضى اللهُ عنه قال : قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « ستكونُ فتَنُ القاعدُ فيها خيرٌ منَ القائم ، والقائمُ فيها خيرٌ منَ الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ، ومن تَشرَّفُ لها تَستَشرفُهُ ، ومَن وجَد مَلجَا ً أَو مَعاذاً فلْيُعَذَّبه »

[الحديث ٣٩٠١ - طرفاه في : ٧٠٨١ ، ٧٠٨٢]

٣٩٠٧ _ وعن ابن شهاب حدَّثنى أبو بكو بن عبد الرحمٰنِ بن الحارث عن عبد الرحمٰنِ الله وعن الحرْ يزيدُ : ١ منَ الأَسود عن نوفلِ بن معاوية مثل حديث أبى هُريرةَ هٰذا ، إلَّا أَنَّ أَبا بكرٍ يزيدُ : ١ منَ الصلاة صلاةً من فاتَتْهُ فكأَنَا وُترَ أَهلهُ وماله »

٣٦٠٣ _ مَرْثُ محمدُ بن كثير أخبرنا سفيانُ عن الأَعمش عن زَيد بن وَهب عن ابنِ مسعود عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال «ستكونُ أَثرَةٌ وأُمورُ تُنكرونها . قالوا : يارسولَ الله فما تأمُّرنا ؟ قال : تُوَدُّونَ الحقَّ الذي عليكم ، وتسأَّلونَ اللهَ الذي لكم »

[الحديث ٣٩٠٣ – طرفه في : ٢٥٠٢]

٣٦٠٤ _ صَرَّتُ محمدُ بن عبد الرحيم حدَّثنا أبو مَعمر إساعيلُ بن إبراهيم حدَّثنا أبو أسامة الله حدَّثنا شعبة عن أبى التيَّاح عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم « بُهلك الناسَ هذا الحيُّ من قُريش . قالوا : فما تأمرُنا ؟ قال : لو أنَّ الناسَ اعتزَلوهم » قال محمود حدَّثنا أبو داودَ أخبرنا شعبةُ عن أبى التيَّاح سمعتُ أبا زرعة

[الحديث ٢٦٠٤ – طرفاه في : ٣٦٠٥ ، ٧٠٥٨]

قال ﴿ كنتُ معَ مروانَ وأبي هريرةَ فسمعتُ أبا هريرةَ يقول : سمعت الصادقُ المصلوقَ يقول : هلاكُ أُمَّى على يَدَى غلمة من قُريش . فقال مَروان . غلمة ؟ قال أبو هريرةَ : إن شئتَ أن أسميّهم ، بنى فلان وبنى فلان ﴾

٣٦٠٦ _ عَرْشُ يحِي بنُ موسى حدَّثَنا الوليدُ قال حدَّثَنى ابنُ جابرٍ قال حدَّثَنى بُسْرُ بن عبيد الله الحضرميُّ قال حدَّثني أبو إدريسَ الخَولانيُّ أنه سمعَ حُذَيفةَ بن اليانِ يقول « كان الناسُ (م-١٧ - ج ٢ - الجامع الصحيح)

يسألونَ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم عنِ الخير ، وكنتُ أساّله عن الشرّ مخافة أنْ يُدرِكنى . فقلتُ : يارسولَ اللهِ ، إنّا كنّا فى جاهلية وشرّ ، فجاءنا اللهُ بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شرّ ؟ قال : نعم ، وفيه دَخن (١٠) قلتُ : وما دَخَنُه ؟ قال : قومٌ يَهدونَ بغير هَدي، تَعرفُ منهم وتُنكِر (١٠) قلتُ فهل بعد ذلك الخير من شرّ ؟ قال : نعم ، دُعاةً وم يَهدونَ بغير هَدي، تَعرفُ منهم وتُنكِر (١٠) قلتُ فهل بعد ذلك الخير من شرّ ؟ قال : نعم ، دُعاةً إلى أبواب جهنم (١٠) ومن أجابهم إليها قَذَفوه فيها . قلتُ : يارسولَ اللهِ صِفْهم لنا . فقال : هم مِن جلدتِنا ؛ ويتكلمونَ بألسِنتِنا . قلتُ : فما تأمرُني إن أدركني ذلك ؟ قال : تَلزَمُ جَماعةَ المسلمين وإمامَهم . قلت فإن لم يكنْ لهم جماعةً ولا إمام ؟ قال : فاعتزلْ تلكَ الفِرَقَ كلّها ، ولو أنْ تَعضَ بأصل شجرةٍ حتى يُدرِككَ الموتُ وأنت على ذلك »

[الحديث ٣٩٠٩ - طرفاه في : ٣٩٠٧ ، ٢٩٠٩]

٣٦٠٧ - مَرْثُ محمدُ بن المثنى قال حدَّثنى يحيى بن سعيدٍ عن إساعيلَ حدَّثنى قيسُ عن حُدَيفة رضى اللهُ عنه قال « تُعلَّم أصحابي الخيرَ ، وتعلَّمتُ الشرَّ »

٣٦٠٨ - صَرْتُ الحَكُمُ بن نافع حدَّثَنا شُعيبٌ عنِ الزهرى قال أخبرلى أبو سَلمة بنُ عبد الرحمٰنِ أَنَّ أَبا هريرة رضى اللهُ عنه قال : قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « لا تقومُ الساعةُ حتى يَقتَتلَ فئتانِ دعواهُما واحدة »

٣٦٠٩ - صَرَّتُ عبدُ الله بن محمد حدَّثنا عبدُ الرزَّاقِ أَخبرَنا مَعْمرٌ عن هَمام عن أَبي هريرة رضى اللهُ عنه عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّم قال «لاتقومُ الساعة حتى يَقتَتلَ فئتانِ فيكونُ بينهما مَقتَلةٌ عظيمة ، دَعواهما واحدة . ولا تقومُ الساعة حتى يُبعث دجالون كذَّابونَ قريباً من ثلاثين ، كلهم يَزْعُمُ أَنه رسولُ الله » ا

الرحمن عبد الرحمن أبو اليان أخبرنا شُعيبٌ عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا سعيد الخُدرى رضى الله عنه قال « بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وهو يقسم أن أبا سعيد الخُدرى وضى الله عنه قال « بينا نحن عند رسول الله اعدل . فقال : ويلك ، قسما ... إذ أتاهُ ذو الخُويصرة وهو رجلٌ من بنى تميم فقال : يارسول الله اعدل . فقال : ويلك ، ومَن يعدلُ إذا لم أعدل ، قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدِل . فقال عمر : يارسول الله ، اثذَن لى

⁽١) الدخن : دخان الحطب الرطب . وأصل الدخن أن يكون في لون الدابة كدورة إلى سواد .

⁽٢)كل ما انحرف عن صريح رسالة الإسلام وطريقها الأعظم الذي كان عليه الصحابة والتابعون فهو من هذا .

⁽٣) هم الذين خرجوا عن رسالة الإسلام ، ودعوا إلى خلاف ما دعا إليه النبي صلى الله عليه وسلم .

فيهِ فأضرِبَ عُنقَه ، فقال : دَعة فإن له أصحاباً يَحقِرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتهم ، وصيامَه مع ميامهم ، يَقرَءُونَ القرآنَ لايُجاوِزُ تُراقيَهُم ، يَمرُقونَ منَ اللينِ كما يمرُقُ السهم من الرميّة : يُنظرُ إلى نَصلهِ فلا يوجَدُ فيهِ شيء ، ثم يُنظرُ إلى رصافهِ فما يوجَدُ فيهِ شيء ، ثمّ يُنظرُ إلى نَضِيهِ _ وهو قِدْحهُ _ فلا يوجَدُ فيهِ شيء ، قد سبق الفَرثَ والدَّم ، وهو قِدْحهُ _ فلا يوجدُ فيهِ شيء ، قد سبق الفَرثَ والدَّم ، آيتُهم رجلٌ أسودُ إحدَى عَضُدَيْهِ مثلُ ثَدْى المرأة ، أو مثلُ البَضْعةِ تدرُدُرُ ، ويَخرُجونَ على حين فرقة من الناس . قال أبو سعيد : فأشهدُ أنى سمعتُ هذا الحديثَ من رسول اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، وأشهدَ أنَّ على بنَ أبى طالب قاتلَهم وأنا معَه ، فأمرَ بذلك الرَّجُل فالتُمسَ فأنَى به ، حتى نظرتُ إليه على نعتِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم الذي نَعَتَه ،

المعدد الله المعدد الله المعدد المعد

[الحديث ٣٦١١ – أطراف في : ٢٥٠٥ ، ٢٩٣٠]

٣٦٦٧ - صَرَتْمَى محمدُ بنَ المثنى حدَّثنى يحيى عن إساعيلَ حدَّثنا قيسٌ عن خبابِ بن الأَرَتِ قال « شَكُونا إلى رسولِ الله صلَّى الله عليهِ وسلَّم - وهو مُتَوسَّدُ بُردَةً له في ظِلِّ الكعبةِ - قلنا له : الا تستنصِرُ لنا ، آلا تَدعو الله لنا ؟ قال : كان الرَّجلُ فيمن قبلكم يُحفَّرُ له في الأَرضِ فيُجعَلُ فيه ، فيُجاء بالميشارِ فيوضعُ على رأسهِ فيشَقُّ باثنتينِ ، وما يَصُدُّهُ ذٰلكَ عن دِينه ، ويُمشَطُ بأَمشاطِ الحديدِ ما دُونَ لحمهِ من عظم أو عَصَب ، وما يَصدُّهُ ذٰلكَ عن دِينه . والله لَيُتمَّنُ هذا الأَمرَ حتى يَسيرَ الراكب من صنعاء إلى حَضْرَمُوتَ لا يخافُ إلَّا اللهُ ، أو الذنبَ على غَنَمه ، ولكنَّكم تَستعجِلون ه

[الحذيث ٣٩١٢ - طرفاه في ٣٨٥٧ ، ١٩٤٣]

٣٦١٣ - مَرْشَنَ على بن عبد الله حدَّثَنا أَزَهَرُ بن سعد حدثنا ابنُ عَون قال أنباً في موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه « أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم افتقدَ ثابت بن قَبس ، فقال رجلًّ : با رسولَ اللهِ أنا أَعلَمُ لك عِلمه . فأَتاهُ فوجدَهُ جالساً في بيتهِ منكساً رأسه ، فقال : ما شأنك ؟ فقال : شرَّ ، كانَ يَرفَعُ صوتَهُ فوقَ صوتِ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقد جَبِطَ عمله وهو من أهل الأرض .

فَأَتَىٰ الرجلُ فَأَخبرَهُ أَنَّهُ قال كذا وكذا . فقال موسىٰ بنُ أنسٍ : فرجَعَ المرَّةَ الآخِرةَ بِبِشارةِ عظيمة ، فقال: اذهب إليهِ فقل له : إنك لست من أهل النار ، ولكن من أهل الجنَّة »

[الحديث ٢٦١٣ - طرفه في : ٤٨٤٩]

٣٦١٤ _ مَرْثُ محمدُ بن بشَّار حدَّثنا غُندَرٌ حدَّثنا شُعبةُ عن أبي إسحاقَ سمعتُ البَراء بنَ عازب رضيَ اللهَ عنهما « قرأ رجلٌ الكهفَ وفي الدارِ الدَّابَةَ ، فجعلَتْ تَنفرُ ، فسلَّمَ ، فياذا ضَبابةً غَشِيَتُهُ ، فَذَكَرُهُ لَلَّذِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم فقال : اقْرَأْ فُلانُ ، فإنَّها السَّكينةُ نزلَت للقرآن ، أو تَنزُّلت للقرآن ،

[الحلبيث ٢٩١٤ – طرفاه في : ٢٩٧٩ ، ٢٩١١]

٣٦١٥ _ عَرْشُ محمدُ بنُ يوسفَ حدَّثنا أحمد بن يزيدَ بن إبراهيمَ أبو الحسنِ الحرَّانيّ حدَّثنا زُهَيرُ بن معاويةَ حدَّثنا أبو إسحاقَ سمعتُ البراء بنَ عازب يقول « جاء أبو بكر رضيَ اللهُ عنه إلى أبي في منزله فاشترى منهُ رَحلاً ، فقال العازِب : ابعثْ ابنكَ يَحملُهُ معي ، قال فحملتُه مَعَه ، وخَرَجَ أَبِي يَنتقدُ ثَمْنَهُ ، فقال له أَبي : يا أَبا بكرٍ حَدَّثْنَى كيف صِنعتْها حينَ سَرَيتَ مَعّ رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟ قال : نعم ، أَسْرَينا لَيلَتَنا ومنَ الغَد حتى قامَ قائمٌ الظهيرة ، وخَلا الطريقُ لا يَمرُّ فيه أحد ، فرُفعَت لنا صخرَةٌ طويلةٌ لها ظلُّ لم تَـأْت عليه الشمسُ فنزلْنا عندَه ، وسَوَّيتُ للنبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مكَانا بيدى يَنامُ عليه ، وبَسطتُ عليه فَروةً وقلتُ له : نمْ يارسولَ الله وأنا أنفُضُ لكَ ما حَولك (١). فنامَ. وخرَجتُ أَنفضُ ماحولهُ ، فإذا أنا براع مُقبل بغنمه إلى الصخرة يُريدُ منها مثلَ الذي أَرَدْنا . فقلت : لمن أنتَ ياغُلامُ ؟ فقال : لرَجلِ من أهل المدينة _ أو مكة _ قلتُ : أفي غَنمكَ لَبَنَّ ؟ قال : نعم . قلتُ أَفتحلبُ ؟ قال : نعم . فأَخذَ شاةً ، فقلتُ : انفُض الضَّرعَ منَ النُّرابِ والشُّعَرِ والقَّذَى . قالَ فرأَيتُ البراءَ يضرِبُ إِحدَى يديه على الأُخرَىٰ يَنفُضُ . فحلبَ في قَعب كُثْبةً من لبني ، ومعى إداوةٌ حَملتُها للنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَرتَوى منها يَشرَبُ ويَتوَضُّ ، فأُتيتُ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم:، فكَرهتُ أن أُوقظَهُ ، فوافَقْتهُ حينَ استَيقَظَ ، فصَبَبتُ منَ الماء على اللبنِ حتى برَدَ أَسفَله ، فقلتُ : اشرَبْ يارسولَ الله ، فشَرِبَ حتى رُضيتُ ، ثمُّ قال : ألم يَأْن للرَّحيل . قلتُ : بلي . قال فارتحلُّنا بعدَ ما مالَت الشمسُ ، واتَّبعَنا سُراقةُ بن مَالك ، فقُلت : أتينا يا رسولَ الله ، فقال : لا تحزَنْ ، إِنَّ الله معَنا . فدَعا عليه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فارتَطَمَتْ به

⁽١) أي أحرسك وأراقب من محتمل أن يطرأ علينا من الآفاق المحيطة بنا .

فَرَسُهُ إِلَى بَطَنِهَا _ أَرَى فِي جَلَدِ مِنَ الأَرْضِ ، شَكَّ زُهَيرٌ _ فقال : إِنِي أَراكِمَا قَدْ دَعُوتُمَا عَلَى ، ، فَادَعُوا لَى ، فَاللهُ لَكُمَا إِن أَردَّ عَنكُما الطَلَبَ . فَدَعَا لَهُ النّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلِيهِ وَسَلَّم ، فَنَجَا . فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّه ، قال : ووَفَى لنا »

٣٦١٩ - حَرَثُ مُعلَّى بنُ أَسَد حدَّثَنا عبدُ العزيزِ بن مُختارِ حدَّثَنا خالدُ عن عِكرمةَ عنِ ابن عباس رضى الله عنهما و أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم دَخلَ على أَعرابي يَعودُه ، قال وكان النبي صلَّى الله عليهِ وسلَّم إذا دَخَلَ على مَريض يعودُه قال : لا بأس ، طَهورٌ إن شاء الله . فقال له : لا بأس، طَهورٌ إن شاء الله . قال : قلت طهورٌ ؟ كلًا ، بل هي حُمَّى تفُور -- أَو تَثور - على شيخ كبير ، تزيرُه القُبور . فقال النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم : فَنَعَم إذًا »

[الحديث ٣٦٦٦ -- أطرافه في : ٣٥٦٠ ، ٣٦٦٩]

٣٩١٧ - مَرْشَ أَبُو مَعْمِرٍ حلَّثَنَا عِبدُ الوارِث حلَّثَنَا عِبدُ العزيز عَن أَنس رضى اللهُ عنه قال و كان رجلٌ نَصرانياً فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران ، فكان يَكتُبُ للنبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فعادَ نصرانياً ، فكان يقول : مايدرى محمد إلا ما كتبتُ له ، فأماتهُ الله ، فدفنوه ، فأصبحَ وقد لفظتهُ الأرض ، فقالوا : هذا فعلُ محمد وأصحابه لما هَربَ منهم نَبشوا عن صاحبِنا فألقُوهُ . فحفروا لهُ فأعمقوا ، فأصبحَ وقد لفظته الأرض ، فقالوا : هذا فعلُ محمد وأصحابه نَبشوا عن صاحبِنا لما هربَ منهم فألقوه عالموا أنه ليسَ من الناس ، فألقوه ها

المسبّب عن أبى هُريرة أنه قال « قال رسولُ الله صلّى اللهُ عليه وسلّم : إذا هلك كسرى فلا كسرى المسبّب عن أبى هُريرة أنه قال « قال رسولُ الله صلّى اللهُ عليه وسلّم : إذا هلك كسرى فلا كسرى بعدَه ، وإذا هلك قيصرُ فلا قيصَرَ بعدَه ، والذي نفسُ محمد بيده لتُنفقُنَّ كنوزَهما في سبيل الله » (١٤٠ سمرة فلا قيصرُ بعدَه ، والذي نفسُ محمد بيده لتُنفقُنَّ كنوزَهما في سبيل الله » (١٩٩٩ سمرة فلا قيصة حدَّثنا شفيانُ عن عبد الملك بن عُمَد عن جار بن سَمْرة دفعه

٣٩١٩ _ مَرْشُ قَبِيصةُ حدَّثنا شُفيانُ عن عبد الملك بن عُمَيرٍ عن جابر بن سَمُرةَ رفعهُ قال وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعدَه _ وذكرَ وقال _ : لتُنفِقُنَّ كنوزَهما في سبيل الله » .

٣٩٧٠ ـ عَرْثُنَا أَبُو الْبَانِ أَخْبَرُنَا شُعِبٌ عَن عَبْدَ الله بِنِ أَبِي حَسِنَ حَدَّثُنَا نَافَعُ بِنُ جُبَيْرِ عَنِ الله عِنْ الله عَلَى مَحْمَلُ الله عَلَى مَحْمَدُ الأَمْرَ مِن بَعْدِه تَبُعْتُه ، وقَلْمَهَا فى بَشَرٍ كثيرٍ مِن قومِهِ ، فَأَقْبِلَ إليهِ رسولُ الله عَلَى مِحْمَدُ الأَمْرَ مِن بَعْدِه تَبُعْتُه ، وقَلْمَهَا فى بَشَرٍ كثيرٍ مِن قومِهِ ، فَأَقْبِلَ إليهِ رسولُ الله عَلَيهِ وسلَّم قِطْعَةُ صلَّى الله عَلَيهِ وسلَّم قِطْعَةُ عَلَيهِ وسلَّم قِطْعَةُ

جَريد _ حَىٰ وقف على مُسيلمةَ فى أَصحابهِ فقال : لو سَأَلتَنَى هٰذه القطعةَ ما أَعطيتُكها ، ولن تعدُّو أَمرَ اللهِ فَيْك ، ولَتَن أَدبرتَ ليَعْقِرَنَّكُ الله ، وإنى لأَراكَ الذي أُريتُ فيكَ ما رأَيتُ ،

[الحديث ٣٦٧٠ - أطراقه في : ٧٤٦١ ، ٧٠٣٣ ، ١٧٧٤] 🖹

بِدَى سُوارَين مِن ذَهِب فَأَهُمَّى شَأْتُهِما ، فَأُوحِى إِلَى فَى اللهُ عليهِ وسلَّم قال ﴿ بَيْمَا أَنَا نَاتُم رَأَيتُ فَى يَدَى سُوارَين مِن ذَهِب فَأَهُمَّى شَأْتُهِما ، فَأُوحِى إِلَى فَى المنام أَنِ انفُخْهِما ، فَنَفَخْتُهما ، فَطَارِا . فَطَارِا . فَطَارِا . فَطَارِا . فَأُولِينَ يَخْرُجان بَعْدى ، فكان أَحدُهما العنسي ، والآخرُ مُسَيلمة الكذَّاب صاحِب الهامة ، قَأُولتُهما كذَّابين يَخْرُجان بَعْدى ، فكان أَحدُهما العنسي ، والآخرُ مُسَيلمة الكذَّاب صاحِب الهامة ، قَأُولتُهما كذَّابين يَخْرُجان بَعْدى ، فكان أَحدُهما العنسي ، والآخرُ مُسَيلمة الكذَّاب صاحِب الهامة ، قَالُول الله فَ : ١٠٠٣٥ - أَطْرَانُه فَ : ١٤٣٧٤ : ١٤٣٥ ، ١٣٧٩ ، ١٠٣٧)

٣٦٢٧ – حَرَّثُ محمدُ بنُ العَلاءِ حدَّثنا حمَّادُ بن أَسامةَ عن بُرَيد بن عبد الله بن أَبى بُردة عن أَبى موسى أَراهُ عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال « رأيتُ في المنام أَني أهاجرُ من مكة إلى أَرض بها نخلٌ ، فذهب وَهَلى (١) إلى أنها اليامةُ أو هَجَرٌ ، فإذا هي المدينةُ يَشرب ، ورأيتُ في رؤياى هذه أَني هَزَرْتُ سيفاً فانقطعَ صَدرهُ ، فإذا هو ما أُصيبَ من المؤمنينَ يوم أُحد ، ثمَّ هَزَرْتهُ أَخرى فعادَ أحسنَ ما كان ، فإذا هو ما جاء اللهُ به من الفتح واجهاع المؤمنين . ورأيت فيها بقرًا والله خيرٌ ، فإذا هم المؤمنونَ يوم أُحد ، وإذا الخيرُ ماجاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر »

[الحديث ٣٩٢٧ - أطراقه في : ٣٩٨٧ ، ١٨٠٤ ، ٥٧٠٧ - ١٩٠٤

٣٩٢٣ - مَرْشُنَ أَبُو نُعَيم حدَّثنا زكريًا عن فراس عن عامر الشعبي عن مَسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت « أَقبَلَت فاطمة مشي كَأَنَّ مشيَتَها مشي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مَرحبا يا ابنني ، ثم أَجلَسُها عن يَمينه - أو عن شماله - ثم أسر إليها حَديثا فبكت ، فقلت : ما رأيت كاليوم فرحا فبكت ، فقلت : ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن ، فسألتُها عما قال . فقالت ، ما كنت لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى قُبض النبي صلى الله عليه وسلم فسألتُها

[الحديث ٣٦٢٣ - أطراقه في : ٢٦٢٥ ، ٢٧١٥ ، ٤٤٣٣)

٣٦٧٤ ـ ﴿ فَقَالَتَ : أَسَرَّ إِلَّ : إِنَّ جَبَرِيلَ كَانَ يُعَارِضَنِي القَرِآنَ كُلَّ سَنَةً مَرَّةً ، وإنه عارضَي

⁽١) الوهل : الوهم والظن أى توهمت .

العام مرَّتين ولا أراهُ إِلَّا حضرَ أَجلى ، وإِنَّك ِ أُولُ أَهلِ بيتى لَحاقاً بى ، فبكيت . فقال : أَلَا ترضَينَ أَن تكونى سيدة نساء أَهل الجَنَّة _ أَو نساء المؤمنين _ فضحكت لذلك »

[الحديث ٢٦٢٤ - أطراق : ٢٦٢٦ ، ٢١٧١ ، ٢٢٤٤ ، ٢٨٦٨]

سلام من الله عن عائشة رضى الله عن عن عن الله عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت وحمّا الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قُبضَ فيها ، فسارها بشيء فبكت ، ثمّ دعاها فسارها فضمحكت ، قالت فسألتُها عن ذلك »

٣٩٧٩ ــ « فقالت : سارَّنى النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فأَخبرَنى أَنهُ يُقبض في وَجعه الذي تُوفِّيَ فيه فبكيتُ ، ثمَّ سارَّني فأَخبرَني أَني أَوَّلُ أَهلِ بيته أَتبَعُهُ فضحكت ،

٣٦٢٧ - عَرْضَ محمدُ بن عَرْعرَةَ حدَّثنا شعبةُ عن أبي بِشْر عن سعيد بن جُبَير عن ابنِ عبّاس قال لا كان عمرُ بن الخطّاب رضى اللهُ عنه يُدنى ابنَ عبّاس ، فقال له عبدُ الرحمنِ بنُ عوف : إنّ لنا أبناء مثلَهُ ؛ فقال : إنهُ من حيث تعلم ، فسأَل عمرُ ابنَ عبّاس عن هذهِ الآية ﴿ إذا جاء نصرُ اللهِ والفَتح ﴾ فقال : أَجَلُ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم أعلَمهُ إياه ، قال : ما أعلم منها إلّا ما تَعلم » [الحديث ٢٦٢٧ - أطراف في : ٢٦٩٤ ، ٢٩١٥ ؟ ١٩٧٠]

٣٩٢٨ - عَرَّثُنَ أَبُو نُعَمِ حَدَّفَنا عِبُدُ الرحمن بنُ سليانَ بنِ حنظلة بن الغَسيل حدَّثنا عِكرمةُ عن ابن عباسٍ رضى اللهُ عنهما قال « خَرَجَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فى موضهِ الذى مات فيه بملْحَفة قد عَصَّبَ بعصابة دَساء (١) حتى جلس على المنبرِ فحمدَ اللهُ وأثنى عليه ثمَّ قال : أما بعدُ فإنَّ الناسَ يَكثرون ويقلُّ الأَنصارُ ، حتى يكونوا فى الناس بمنزلة الملح فى الطعام ، فمن وَلَى منكم شيئاً يَضرُّ فيه قوماً ويَنفعُ آخرين فلْيَقبلُ من مُحسنهم ويتجاوزُ عن مُسيئهم . فكان آخرَ مجلسٍ جلسَ فيه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ا

٣٩٧٩ _ صَرَشَىٰ عبدُ الله بنُ محمد حدَّثنا يحيى بنُ آدمَ حدَّثنا حسينُ الجعنيُّ عن أبي موسى عن الحسنِ عن أبي بكرةً رضى الله عنه 8 أخرجَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ذاتَ يوم الحسنَ فصَعدَ به على المنبرِ فقال : ابنى هذا سيِّد ، ولعلَّ اللهَ أَن يُصلحَ به بينَ فئتين منَ المسلمين »

٣٦٣٠ _ عَرْثُ سَلْمِانُ بن حرب حدَّثنا حمادُ بن زيدٍ عن أَيوبَ عن حميد بن هلالٍ عن

⁽١) أى فى لونها سواد ، وأصله من دسم المطر الأرض إذا لم يبلغ أن يبل الثرى .

أنس بن مالك رضى الله عنه « أن النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم نعى جَعفرًا وزيدًا قبلَ أن بَجيء خبرُهم ، وحيناه تَذرفان ﴾

٣٦٣١ - مَرَثُنَا عمرُو بن عبَّاس حدَّثنا ابنُ مَهدىًّ حدَّثنا سفيانُ عن محمَد بن المنكدرِ عن جابرِ رضى اللهُ عنه قال «قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: هل لكم من أنماط؟ قلت: وأنَّى يكون لنا الأَّمَاط؟ قال: أما وإنها ستكون لكم الأَّماط. فأنا أقول لها ـ يعنى امرأتَهُ ـ أخَرى عنا أنماطك ، فتقول: ألم يَقُلِ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: إنها ستكون لكمُ الأَنماط، فأدَّعُها »

[الحديث ٣٦٣١ – طرفه في : ١٩١١]

٣٩٣٧ - حَدَثَى أَحمدُ بن إسحاق حدَّثنا عُبَيدُ الله بن موسى حدَّثنا إسرائيلُ عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال «انطلَق سعدُ بن مُعادَ مُعتمراً ، قال فنزل على أمية بن خلف أبى صفوان ، وكان أمية إذا انطلق إلى الشام فمرَّ بالمدينة نزلَ على سعد ، فقال أميةُ لسعد : ألا أَنتَظر حتى إذا انتصف النهارُ وغَفلَ الناسُ انطلقت فطفت ؟ فبينا سعد يطوف إذا أبو جهل ، فقال أبو جهل : نقل المحم ، فقال : من هذا الذي يطوف بالكعبة ؟ فقال سعد : والله لشن منعتنى أن أطوف تطوف بالكعبة آمناً وقد آويتم محمدًا وأصحابه ؟ فقال : نعم : فتلاحيا بينهما . فقال أميةُ لسعد : لا نرفع صوتك على أبى الحكم ، فإنّهُ سبّدُ أهلِ الوادى . ثم قال سعد : والله لشن منعتنى أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام . قال فجعل أمية يقول لسعد : لا ترفع صوتك - وجعل يُمسكهُ بالبيت لأقطعن متجرك بالشام . قال فجعل أمية يقول لسعد : لا ترفع صوتك - وجعل يُمسكهُ الفي فغضب سعد فقال : نعم . قال : والله ما يكذبُ محمد أصل الله عليه وسلم يزعم أنه قالك . قال : إناى ؟ قال : نواله أنى الكب نعم . قال : والله ما يكذبُ محمد أنه وجاء الصريخ قالت له امرأته فقال : أما ذكرت ما قال لك أخوك البشري ؟ قال فأراد أن لا يخرج فقال اه أبو جهل : إنك من أشراف الوادى ، فسر يوما أو يومين ، فقتله الله وومين ، فقتله الله وومين ، فقتله الله ،

[الحديث ٣٦٣٢ – طرفه في : ٣٩٥٠]

قام ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لأمُّ سلمة : مَن هذا _ أو كما قِالِ _ قالت : هذا دحية . قالت تا قالت النبيُّ عليه وسلَّم وعنده أمُّ سلمة فجعلَ يحدِّثُ ثم قام ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لأمُّ سلمة : مَن هذا _ أو كما قِالِ _ قالت : هذا دحية . قالت

أُمُّ سلمةَ . أَيمُ الله ما حسبتُه إِلَّا إِياهُ ، حتى سمعتُ خطبة نبي الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يخبرُ عن جبريلَ ، أَو كما قال . قال فقلتُ لأَبي عَيْانَ . عمن سمعتَ هذا ؟ قاله : من أسامة بن زيد ، جبريلَ ، أو كما قال . قال فقلتُ لأَبي عَيْانَ . عمن سمعتَ هذا ؟ قاله : من أسامة بن زيد ، المديث ٢٦٣٤ - طرفه في : ٢٩٨٠]

٣٩٣٣ - مَرْتُ عبدُ الرحمنِ بنُ شَيبةَ أَخبرَنا عبدُ الرحمنِ بن المغيرة عن أبيه عن موسى ابن عقبةَ عن سالم بن عبد الله عن عبد الله رضى الله عنه أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال «رأَيتُ الناسَ مجتمعين في صعيد ، فقام أبو بكر فنزَعَ ذَنوباً أو ذَنوبَين (١١ وفي بعض نَزعه ضعف واللهُ يَغفرُ له ، ثم أَخلَها عمرُ فاستحالَتْ بيده غَرْباً . فلم أَرَ عبقرِياً في الناس يَفرى فَرِيَّه ، حَيَّ ضرَبَ الناسُ بعَطَنِ » (١٠)

وقال همامٌ سمعتُ أَبا هريرةَ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « فَنَزَعَ ٱبُوْبَكرِ ذَنُوباً أَو ذَنُوبَين » [الحديث ٣٦٣٣ – أطراف في ٢٦٧٦ ، ٢٦٨٦ ، ٢٦٨٢]

٢٦ - إحب قول الله تعالى [البقرة : ١٤٦]
 ﴿ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرَفُونَ أَبِنَاءَهُم ، وإنَّ فريقاً منهم ليَكتمُونَ الحقَّ وهم يَعلمون ﴾

و ٣٦٣٥ - وَرَشَ عبدُ الله بن يوسُفَ أَخبرَنا مالكُ بن أَنس عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما الله عنهما الله عليه وسلّم فذكروا له أنَّ رجلاً منهم وامرأةً ونيا . فقال لهم رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم : ماتجدون في التّوراةِ في شأْنِ الرجم ؟ فقالوا : نفضحهم ويُجلّدون . فقال عبدُ الله بن سلام : كذبتم ، إنَّ فيها الرَّجم . فأَتوا بالتوراةِ فنشروها ، فوضع أحدُهم يدَهُ على آيةِ الرَّجم ، فقرأ ما قبلها وما بعدَها . فقال له عبدُ الله بن سلام : ارفع يدك ، فرفع يدَهُ ، فإذا فيها آية الرَّجم ، فقالوا : صدَق يا محمد . فيها آية الرجم . فأمر بهما رسولُ فرفع يدَهُ ، فإذا فيها آية الرجم . فأمر بهما رسولُ الله عبد الله عبد الله : فرأيتُ الرجل يَجنأ على المرأةِ يَقيها الحجارة »

٢٧ - باسب سُؤالِ المشركينَ أَن يُربِهم النبي صلى اللهُ عليهِ وسلَّم آيةً ،
 فأراهُم انشِقاقَ القمر

⁽١) الذنوب : الدلوالعظيمة مملوءة ماه .

⁽٢) يفرى فرية : يعمل صله فيجيد . حتى استقت الناس وأناعت إبلها عند الحياض .

⁽م - ١٨ ه ج ٢ ه الجام الصحيح)

به ١٣٦٣ - عَرْشُ صِدَقَةً بِن الفضلِ أخبرُنا ابن عُيينة عن ابن أَبي نَجيح عن مجاهد عن أَبي مَعْمر عِن عِبدِ الله بنِ مسعودٍ رضى الله عنه قال ١ انشقَّ القمرُ على عهدِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم شَقَّتينِ ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : اشهَدوا ١

[الحديث ٢٦٣٦ - أطراقه في : ١٩٨٩ ٥ ١٧٥٧ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٤]

ر ٣٦٣٧ - وَرَشَ عِبدُ اللهِ بنُ مجمد حلَّقَنا يونسُ حدَّثنا شيبانُ عن قَتادةَ عن أنسِ بن مالك وقال لى خليفة : حبَّثنا يَزيدُ بن زُرَيع حدَّثنا سعيدُ عن قَتادةَ عن أنسِ بن مالك رضى اللهُ عنه أنه حدَّشهم «أَنَّ أَهِل مِكةَ سِأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَن يُريهم آيةً ، فأراهُم انشقاق القمر » حدَّشهم «أَنَّ أَهِل مِكةَ سِأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَن يُريهم آيةً ، فأراهُم انشقاق القمر » [المدين ٣٦٣٧ - أطراف في : ٨٦٨٠٤٨٦٧٠٣٨٦٨]

٣٦٣٨ - مَرْثُ خَلفُ بنُ خالد القُرَشي حدَّثَنا بكر بنُ مُضَرَ عن جعفر بن ربيعة عن عراك ابنِ مالك عن عُبَيدِ اللهِ بن عبدِ الله بن مسعود عنِ ابن عباس رضي الله عنهما « أنَّ القمرَ انشق في زمانِ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم »

[الحديث ٣٦٣٨ – طرفاه في : ٢٨٧٠ ، ٣٦٣٨]

۲۸۰ - پاپ

٣٦٣٩ - صَرَّتُ محمدُ بن المُنتَّى حدثَنا مُعاذٌ قال حدثنى أبي عن قَتادةً حدثَنا أنسَّ رضى اللهُ عنه وسلَّم في عنه النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في عنه النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في ليلةٍ مُظلمة ومعهما مثلُ المصباحَين يُضيئانِ بينَ أيديهما ، فلما افترَقا صار مع كلَّ واحدٍ منهما واحدًّ حتى الى أَهله »

سمعت عبدُ الله بنُ آبى الأسود حدَّثنا يحيي عن إساعيلَ حدَّثنا أَقيسَ سمعت المغيرة بن شُعبة عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال « لا يَزالُ ناسٌ من أُمَّتى ظاهرينَ ، حتى يأتيهم أمرُ الله وهم ظاهرون »

[الحديث ١٩٤٠ – طرفاه في : ٢٣١١ ، ١٩٥٩]

٣٦٤١ - مَرْشُ الحُميديُّ حدَّثنا الوَليدُ قال حدَّثنی ابنُ جابر قال حدَّثنی عُمَیرُ بن هانی أنه سمع معاویة یقول «سمعتُ النبیُّ صلَّی اللهُ علیه وسلَّم یقول : لَایزالُ من أُمَّی أُمةٌ قائمةٌ بأمرِ الله لا یَضرُّهم مَن خذَذَهم ولا مَن خالَفَهم ، حتی یأنیهم أَمرُ الله وهم علی ذٰلك » . قال عُمیر فقال مالكُ ابنُ یُخامر : قال مُعاذَ «وهم بالشام» ، فقال معاویة : هذا مالكُ یزعمُ أنه سمعَ مُعاذاً یقول «وهم بالشام»

٣٦٤٧ _ مَرْشُ على بن عبد الله أخبرنا سفيانُ حدَّننا شَبيْبُ بَنَ غَرْفَدَة قال سَمعَتُ الحَى يَتحدَّنون عن عروة « أَنَّ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم أعطاهُ ديناراً يَشترى له به شاة ، فاشترى له به شات ، فياء بلبنار ، فياء بلبنار وشاق ، فدعا له بالبركة في بيعه ، وكان لو اشترى التراب لربح فيه »

قال سفيانُ كان الحسن بنُ عمارةَ جاءنا بهذا الحديث عنه قال : سمعَهُ شَبيب من عُروةً ، فأتيتهُ ، فقال شبيب : إنى لم أسمَعُهُ من عروةً ، قال : سمعتُ الحي يُخبرونَهُ عنه ،

٣٦٤٣ _ ولكن سمعتهُ يقول : سمعتُ النبي صلّى اللهُ عليه وسلّم يقول ١ الخيرُ مَعقودُ بنُواصى الخيلِ إلى يوم القيامة » ، قال : وقد رأيتُ في داره سبعين فرساً . قال سفيانُ « يَشْتَرِيَ لَهُ شَاةً كَأَنَّهَا أَضْحِيَّةً »

٣٦٤٤ _ مِرْشُ مسدَّد حدَّثنا يحيى عن عُبيد الله قال أخبرَنى نافعٌ عنِ ابن عمرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال «الخيلُ مُعقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة »

٣٦٤٥ _ مِرْشُنَ قَيسُ بن حفص حدَّثَنا خالدُ بن الحارث حدَّثَنا شُعبةُ عن أبي التَّيَّاحِ قال سمعتُ أنسَ بن مالك عنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال ١ الخيلُ معقودٌ في نَواصيها الخير ١

٣٩٤٩ – ﴿ وَاللّٰهِ عَنْ عَنْ اللّٰهِ عَنْ اللّٰهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَمَلِّم قَالُهُ الخيلُ الثلاثة : لرجُل أَجر ، ولرجل ستر ، وعلى رجُل وزر . فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله ، فأطال لها في مَرج أو روضة ، فما أصابَت في طِبَلِها (١) من المرج أو الروضة كانت له حسّنات ، ولو أنها قطعَت طِيلها فاستنت شرفا أو شرَفَين (١) كانت أروائها حسنات له ، ولو أنّها مرّت بنهر فشربَت ولم يُردُ أن يَسقِيها كان ذلك له حسّنات . ورجل ربطها تَغنّيا وتَعفّها ولم يَنسَ حتّ اللهِ في رقابها وظهورِها ، فهي له كذلك ستر . ورجل ربطها تَغنّيا وتَعفّها ولم يَنسَ حتّ اللهِ في رقابها وظهورِها ، فهي له كذلك ستر . ورجل ربطها قخرًا ورباء ونواء الأهل الإسلام (١) فهي وزر . وسُثلَ رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم عن

⁽١) الطيل : الحبل يربط به الفرس إلى عود مغروس أو حائط أو شجرة .

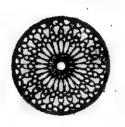
⁽٢) أي ذهبت تعلو شوطاً أو شوطين .

 ⁽٣) أى مناهضة لهم رعداء وتربصاً للأذى ، وهكذا أكثر تصرفات الإنسان يختلف المحكم عليها في الإسلام باختلاف المقاصد
 واننيات .

الحُمرِ فِقَالَ : مِا أَنْزِلَ عَلَيٌّ فِيهَا ۚ إِلَّا هَٰذُهِ الآية الجامعة الفاذَّة [الزلزلة : ٧-٨] ﴿ فِمن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خِيرًا يَرَه ﴾ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خِيرًا يَرَه ، ومَن يَعِيلِ مِثْقَالَ فَرَّةٍ شَرًّا يرَه ﴾

الله حقوق الله عنه يقول « صبّح رسولُ الله حقينا سُفيهانُ حقينا أيُّوبُ عِن محمد سمعتُ أنسَ بنَ مالك رضى الله عنه يقول « صبّح رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم خَيبر بُكرةً وقله خرَجوا بالمبياسي ، فلما رَّأُوهُ قالوا : محمدٌ والخَميسُ ، فأَجالوا إلى الْحِصْنِ يَسعونَ ، فرفعَ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم ينديه وقال : الله أكبرُ ، خَربَتْ خَيبَرُ ، إنا إذا نزلنا بساحةِ قوم فساء صباحُ المنذرين »

٣٩٤٨ - مَرْشَ إبراهيمُ بن المنابِ حَدَّثَنا ابنُ أَبِي الفُدَيكِ عِنِ ابن أَبي ذِئبٍ عِن المقبريُّ فَانساهُ. قال: عِن المقبريُّ اللهُ عِنه قال وقلتُ : يا رسولُ اللهِ إلى سمعتُ منكَ حديثاً كثيراً فَأَنساهُ. قال: السُطُّ رِداعَكَ ، فيسطتُهُ ، فعَرَفَ بيدَيهِ فيه ثم قال : ضُمَّةُ ، فضمَعْتُهُ ، فما نَسيتُ حديثاً بَعِد ،



فهشوس

.

-

.

. .

فهشرس

الجزء الثاني من الجامع الصحيح

صلحة		الإاب	(۲۷ _ کتاب المحصر)
17	دخول الحرم ومكة بغير إحرام	14	رقم ۱۸۰۷ – ۱۸۰۰
17	إذا أحرم جاهلا وعليه قيص	14	السات مفحة ا
17	المحرم بموت بعرفة	Y +	١ إذا أحصر المتبر ٢٠٠٠ ٢٠٠٠
14	سنة الحرم إذا مات	Y 1	٧ الإحسار أي الحج ٤
	الحج والندور عن الميت ، والرجل مجج	4.4	٣ النعر قبل الحلق في الحصر ٤
١٧	عن المرأة المرأة		٤ من قال ليس على الهصر بدل
14	الحج عن لا يستطيع الثبوت عل الراحلة	44	ه (فن کان منکم مریضاً أو به أذی منرأسه) ه
1.4	حبج المرأة عن الرجل	3.7	٢ (أو صدقة وهي إطعام ستة مساكين) ه
1.4	حج الصبيان	Yo	٧ الإطعام في القدية نصف صاع ٢.
14	حيج النساء النساء	4.4	٨ النسك شاة ٢٠٠
٧.	من نَفُر المشي إلى الكعبة	YV	۱ (نلارنث) ۲
	(٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة ﴾		١٠ (ولا نسوق ولا جدال في الحج)٧.
	رقم ۱۸۹۷ – ۱۸۹۰		﴿ ٢٨ _ كتاب جزاء الصيد)
Y 1	حرم المدينة	1	
YY	فضل المدينة وأنها تنني الناس	Y	י נאן ואגן בי דראן
7 7	المدينة طابة المدينة طابة	۳	۱ جزاء الصيد ونحوه
* *	لابتا المدينة	٤	٢ إذا صاد الحلال فأهدى للبحرم الصيد أكله ٨
**	من رغب عن المدينة	٥	٣ إذا رأى المحرمون صيداً فضحكوا ففطن الحلال ٩
Y Y	الإيمان يأرز إلى المدينة	١,	٤ لا يمين المحرم الحلال في قتل الصيد ٩
Y \$	إثم من كاد أهل المدينة	· Y	ه لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده أخلال ١٠
Y4 -	آطام المدينة	٨	٦ إذا أهدى المحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل ١٠
7.4	لا يدخل الدجال المدينة أ	•	-٧- يما يقتل المرم من اللواب ١١
¥ P	المدينة تنني الحبث	100	 ٨ - ٧ يعمله شجو أخرج: سبيه بند د ١٠٠٠ ١٧٠
	كراهية النبسى صلى الله عليه وسلم أن	11	ه لا ينقر صيد آخرم ۱۲
7.7	تعرى المدينة بنا		١٠ لا يحل الفتال بمكة ١٣
77	حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد ألله بن عمر	14	١١ الحجامة للمحرم ١٠٠
	﴿ ٣٠ ـــ كتاب الصوم ﴾		۱۳ تزويع ألمرم ١٤ ١٤ ١٤ ١٤
	رم ۱۸۹۱ – ۲۰۰۷		ال معالات ما
4.4	•		100
17	وجوب صوم رمضان نفسل الصوم	1	١٥ ليس المفين السحرم إذا لم يجد التعلين ١٥
	•	Ţ	١٩ إذا لم يجد الإزار فليلبس السراويل ١٥
.11	الصوم كفارة	۲۱	١٧ ليس السلاح المحرم ، ، ، ، ، ١٦

مفحة		الباب	منعة		الباب
ŧŧ	ليس من البر الصوم في السفر	41	44	الريان للمسائمين	ŧ
	لم يعب أصحاب النبسي صلى الله عليه وسلم	44		هل يقال رمضان أو شهر رمضان ، ومن	٠
£ £	بعضهم بعضاً في الصوم والإقطار .		٣٠	رأی کله و اسعاً	
ŧέ	من أفطر في السفر ليراء الناس	44	41	من صام رمضانًا إيماناً واحتساباً ونية	٦
\$ \$	(وعل الذين يطيقونه فدية 🦒	44		أجود ما كان النبى صلى الله عُليه وسلم	٧
£ 6	مَّى يَقْضَى قضاء رمضان	٤٠	41	يكون في رمضان الله الله الله	
ţe	الحائض تترك الصوم والصلاة	£ 1	۳۱	من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم	٨
٤٦.	من مات وعليه صوم . المدار أ الم	ξΥ	41	هل يقول إنى صائم إذا شم	4
٤ ٦ -	سي يحل فطر الصائم	٤٣	۳۲	الصوم لمن خاف على نفسه العزية	1 *
٤٧	يفطر بما تيسر بالماء وغيره . '	£ £		إذا رأيم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه	11
٤٧	تجيل الإفطار	0	44	فأفطروا ،به مهد	
٤٧	إذا أفطر في رمضان عم طلعت الشمس	73	٣٣	شهرا عيد لا ينقصان	17
٤٨	صوم الصنيان الله المالية	٤٧	٣٣	لا نكتب ولا نحسب	14
٤٨	الوصال ، ومن قال ليس في الليل صيام	۸3	3.7	لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين	1 8
£ 4	التنكيل لمن أكثر الوصال	89	4.6	(أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى تسالكم)	1 0
٤٩	الوصال إلى السُحرَ			(وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم، الحيظ	71.
	من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ، ولم	٥١	W.E	الأبيض من الحيط الأسود من الفخر ﴾	
٠.	ير عليه قضاء إذا كان أوفق له		Υ σ	لا يمنعنكم من سحوركم أذان بلال	۱v
0 1	صوم شعبان . این این این	• Y	40	تمجيل السحور به	1.4
	ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم	٥٣	70	قدركم بين السحور وصلاة الفجر ب	14
6)	وإفطاره		71	بركة السحور من غير إيجاب	**
• 1	حق الضيف في الصوم أ	0 \$	77	إذا نوى بالنهار صوماً	*1
• 1	حق الجسم في الصوم	86	77	الصائم يصبح حنباً	44
6 Y	صوم ألدهر ـ	٩٦	44	المهاشرة للصائم الم	44
۵۲	حق الأهل في الصوم	• V	۳۸	القبلة للصائم	3.7
۰۳	صوم يوم وإفطار يوم	٨٥	۳۸	اغتسال الصائم	Y =
۰۲	صوم داود عليه السلام	٥٩	44	الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً	41
:	صيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع	٧.	779	سواك الرطب واليابس للصائم	
¢ź	عشرة وخس عشرة	. ***	1.	إذا ترضأ فليستنشق منخره الماء	۲A
a ŧ	من زار قومًا قُلَم يَفْطُر عندهم		£	إذا جامع في رمضان	Y 4
a a	الصوم من آخر الثهر	٦٢		إذا جامع في ومضان ولم يكن له شيء	۳.
6 3	صوم يوم الجمعة	74	٤١	فتصدق عليه فليكفر	
0 7	هِل يَخْصِ شَيْئًا مِن الأَيَامِ	3.7		المجامع في ومضان عل يطعم أُهلهُ من	41
07	صوم يوم غرفة	7.0	£3	الكفارة إذا كانوا محاويج	
07	صوم يوم القطر	11	7 3	الحجامة والتيء الصائم أ	44
٥Y	صوم يوم النحر	7.7	13	الصوم في السقر و الإفطار	**
۷٥	صيام أيام التشريق	٨./	٤٣	إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر	4.5
٥٧	صنیام یوم عاشوراه	11	٤٣	الصوم في السفر	۳.
	•		r	1.	

مفحة		النسناب	مفية		الباب
٧ŧ	الحلال بين والحرام بين وبينهما مثقبات			﴿ ٣١ ــ كتاب ص	• •
٧٤	تفسير المشبهات			رقم ۲۰۰۸ -	
V å	ما يتعرُّ م من الشبيات	£	•	رم ۲۰۰۸ - فضل من قام رمضان .	
٧٦	من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات	٥		The state of the s	,
٧٦	﴿ وَإِذَا رَأُوا تَجَارَةً أَوْ لَمُواً انفَضُوا إِلَيْهِا ﴾	٦	بل ليله القلير ﴾	(۲۲ ـ کتاب فض	
7	من لم يهال من حيث كسب المال ,,,	٧		رقم ۲۰۱۴ -	
YY	التجارة في البز وغيره	٨		فَصْلَ لَيْلَةُ إِلْقُدُر	1
٧٧	المروج في التجارة أ	•		التماس ليلة القدر في ال	۲
44	التجارة في البحر	1+		تحرى ليلة القدر في الوتر	٣
٧A	(وإذا رأوابتجارة أو لمواً انفضوا إليها)	11		رفع معرفة ليلة القدر	ŧ
V 4	(أنفقوا من طيبات ماكسيم)	14		العمل في العشر الأو أبخر ،	6
٧4	من أحب البسط في الرزق	۱۳	لأعمكاف ﴾	﴿ ٣٣ _ كتاب ١١	
٧٩	شراء النهبي صلى أنه عليه وسلم بالنسيئة	1 6	- 73·Y	رقم ۲۰۲۵ -	
۸٠	كسب الرجل وعمله بيده		اخر ، والاهتكاف	الاعتكاف في المشرالأو	١
	السهولة والساحة في الشرآء والبيع ، ومن	17	٠٠	في المساجد كلها	
A \$	طلب حقاً فليطلبه في عفاف			الحائض ترجل المنتكف	۲
A Y	من آنظر موسراً . أداد ال	14	17	لا يدخل البيت إلا لحاج	۳
۸ ۲ ۲	من أنظر مصراً ب ب	۲A		غسل المعتكث	£
A#	إذا بين البيعان ولم يكنها و تصحا بيع الخلط من التمر	11		الاعتكاف ليلا	4
٨٣	بيع الحلط من الفعر	٧٠		امتكاف النساء	7
٨٣	ما يمحق الكذب والكتمان في البيع	71		الأخبية في المسجد	٧
,	 (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً 	7 Y		عل يخرج المعتكف لحوا	٨
۸۳	مضاعفة)	' '		الاعتكاف وخروج الا	4
A 4	T كل الربا وشاهده وكاتبه ،	71		وسلم صبيحة عشرين .	
5 A £	موكل الربا ، ،	To		اعتكاف المستحاضة .	1.
٨٤	(يمحق الله الرباء ربي الصدقات)	44		زيارة المرأة زوجها في	11
۸a	ما يكره من الخلف في البيع	77		مل يدرأ المعتكف عن نة	17
٨٥	ما قبل في الصواع	٣٨	_	من خرج من اغتكافه ع	17
٨٦	ذكر القين والحداد	44		ٔ الاعتكاف في شوال .	1 €
٨٦	ذكر المياط	۳.	ت صوماً ۱۹ بعثکف ثم أسل ۲۰	من لم ير عليه إذا اعتكا	1.0
۲۸	خكر النساج ،،، ،،،	71		إذا نثر في الجاهلية أن الاعتكاف في العشر الأو	17
٨v	التجسان ،،، ،،،	77		الاعتباد في العشر الاو من أراد أن يعتكف ثم	1 7
AV	شراء الإمام الحوائج بنفسه	77	به اله ال يحرج بت الفسل ۲۱	من اراد ان يعتمص م المعتكف يدخل رأسه الب	1.4
۸A	شراء اللواب والحميرن	71			1.5
	الأسواق التي كانت في الجاهلية ، فتبايع	4.4		115 - TE)	
ΑA	بها الناس في الإسلام		YYYA -	رقم ١٠٤٧-٢٠	
A'A	شراء الإبل الهيم أو الأجرب	41	: فانتشروا ف الأرض		1
A4	بيع السلاح في الفتنة وغيرها	۳۷	/7 (وَابْتَمُوا مِنْ فَضِلُ اللَّهُ ﴾	
	سميح)	ه الجالج ال	(1-11 +3		

ملحة		الهاب	مفحة		،الهاب
5 • E	من كرء أن يبيع حاضر لباد بأجر ﴿	7.5	A4	في العطار وبيع المسك	44
1 - 8	لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة:	٧.	4+	ذكر الحيام	44
1 . 0	النهسي عن تللَّى الركبان وأن بيعه مرود	V1	9.	التجارة فيها يكره لبسه للرجال والنساء	٤٠
5 + a	منهى التلق ا ا	٧Y	41	صاحب السلعة أحق بالسوم	43
1.7	إذا أشترط شروطاً ف البيع لا تحل	٧٣	4.1	کم بجوز انلیار این	£ Y
1.1	بيع التَّمر بالقَّر	٧ŧ	4.1	إذا لم يوقت في الحيار هل يجوز البيع	84
1 + 1	بيع إالزبيب بالزبيب ، والطعام بالطعام	٧o	44	البيعان بالحيار ما لم يتفرقا	ŧ ŧ
1+4	بيع الشمير بالشمير	٧٦		إذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد	ŧ a
1.4	بيع الذهب بالذهب	YY	44	وجب البيع	
1.4	بيع الفضة بالفضة	Y.Y	4.4	إذا كان البائع بالميار هل يجوز البيع ؟	14
1 • 6	بيع الدينار بالدينار نسأ	V 4		إذا اشترى شيئاً فوهب من ساغته قبل أن	٤V
) • A	بيع الورق بالذهب نسيئة	۸٠	44.	يطــرقا أ	•
1.4	بيع الذهب بالورق يدا بيد	٨١	4.8	ما يكره من الحداع في البيع	£ A
	بيع المزابنة ، وهي بيع الثمر بالتمر ، وبيع	AY	9.8	ما ذكر في الأسواقي	4.5
1 • 4	الزبيب بالكرم ، وبيع العرايا		4.4	كراهية السخب في الأسواق	• •
11.	بيع الثرعل رموس النخل بالذهبأووالفضة	۸ť	4.4	الكيل على البائع والمعطى	e 1
111	تفسير البرايا	Αŧ	4.7	ما يستحب من الكيل	4 4
111	بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها	٨٠	5 V	بركة صاع النبي صل الله عليه وسلم ومده	97
111	بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها	۸٦	4 V	ما يذكر في بيع الطعام والحكرة	o ŧ
	إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم	AV		بيع الطمام قبل أن يقبض ، وبيع ما ليس	4 4
114	أصابته عاهة فهو من البائع	: . ·	4.5	من رأى إذا اشترى طعاماً جزافا أن لا يبيعه	٥٦
115	شراء الطمام إلى أجل	A A	11	حتى يؤويه إلى رحله ، والأدنب في ذلك	• (
114	إذا أراد بيع تمر بتمر خبر منه	Α1	11	إذا اشترى متاعاً أو دابة فوضعة عند البائع	٥٧
	من باع نخلا قد أرت ، أو أرضاً ،	٩.	11	أو مات قبل أن يقبض	•
	مزروعة أو بإجارة	41	יי	لايبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم	۵۸ -
111	بيع الزرع بالعلمام كيلا الادارات	44	44	أخيه حتى يأذن له أو يترك	
118	بيع المغاضرة بدر المناسبة المغاضرة	44	150	بيع الزايدة	٥٩
718	بيع الجمار وأكله	46	1	الناجش ، ومن قال لا يجوز ذلك البيع	۲.
115-	من أجرى أمر الأنشار عل ما يتعارفون	40	1 * *	بيع الفرو ، وحبل الحبلة	31
110	بينهم في البيوع و الإجارة	,	1-1	m 411	7.7
	بيع الشريك من شريكه	43		بيع المنابذة أ	77
• • • •	ييع الأرض والدور والعروض مشاعاً غير	1 V		السي البائع أن لا يحفل الإبل وألبقر والغم	14
113	مقبوم إردد المدارات المدارات		1 - 4	وكل محفلة الله الما	
	إذا اشرى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي	٩,٨	1 • ٢	إن شاء رد المصراة وفي حلبتها طباع من ثمر	70
	الشراء والبيع مع المشركين وأحل الحرب	44	k • ff	بيغ العبد الزاتي	77
	شراء المطوك من الحربي وهبته وعتقه	1	1.5	البيع والشراء مع النساء	7.7
133	جلود الميتة قبل أن تديغ	1+1		هل ببيع حاضر أباد بغير أجر ، وهل يميته	AF
114	قتل المنزير	1 - 1	1 - 8	ار يتصحه ؟ ا	
	• •		•		

مفحة	No. 1 co	الباب	مفحة		الباب
181	الأجير في الغزو '	•	114	لا يذاب شعم الميتة ولا يباع ودكه	١٠٣
	إذا استأجر أجيراً فبين له الأجل ولم يبين	٦		بيع التصاوير التي ليس فيها روح و ما يكره	١٠٤
171	العمل		14.	من ذلك :	-
	إذا استأجر أجيراً على أن يقيم حالِطاً يريد	٧	14.	تحريم التجارة في الحمر	1 . 0
144	أن ينقض جاز است		۱۲۰	إثم من باع حراً	7 + 1
127	الإجارة إلى نصف النيار	٨		أمر النبي صلى الله عليه وسلم الهود ببيع	1 • V
144	الإجارة إلى صلاة العصر	1.5	171	أرضيهُم خين أجلاهم	
144	إثم من منع أجو الأجير	1 •	111	بيع العبد والحيوان نسيثة	1 * A
١٣٣	الإجارة من العصر إلى الليل	11	171	بيع الرقيق	1 + 4
l and d	من استأجر أجيراً نترك أجره فعمل فيه	۱۲	173	بيع المدير	11.
145	المستأجسر إلخ من المستأجسر الخ	5, 100	144	هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرعُها ؟	111
١٣٠	يه ، وأجرة الحمال	. 17	177	بيع الميتة والأصنام	117
174	أجر السمسرة	1 8	۱۲۳	ثمن الكلب	115
	على يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في	10		(40 - كتاب السلم)	
140	أرض الحرب			رقم ۲۲۳۹ - ۲۲۴۹	
	ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة	17	178	السلم في كيل معلوم	ì
143	الكعاب		174	السلم في وزن معلوم	۲
144	ضريبة العبد ، وتعاهد ضرائب الإماء	1.4	170	السلم إلى من ليس عنده أصل	٣
144	خراج الحجام	1.4	177	السلم في النخل	ŧ
144	من كلم موالى العبد أن يخففوا عنه من خراجه	14	177	الكفيل في السلم	å
144	كسب اليغي والإماء	۲.	177	الرهن في السلم	7
144	عسب الفحل	۲1	177	السلم إلى أجل معلوم	٧
144	إذا أستأجر أرضاً فمات أحدهما	* *	177	السلم إلى أن تنتج الناقة	. A
	﴿ ٣٨ – كتاب الحوالة ﴾			﴿ ٣٦ _ كتاب الشفعة ﴾	
	٠ رقم ٧٨٧ + ٨٩٧٧			رقم ۲۲۵۷ — ۲۲۵۹	
144	الحوالة ، وهل يرجع في الحوالة	1		الشفعة فيها لم يقسم أن فإذا وقعت الحدود	}
179	إذا أحال على مل فليس له رد	Y 1	۱۲۸	فلا شفية أبي بين	
117	إن أحال دين الميت على رجل جاز		144	عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع	۲
	(۳۹ _ كتاب الكفالة)		174	أي الجوار أقرب	
	رقم ۲۲۹۰ ۲۲۹۸			﴿ ٣٧ ـ كتاب الإجارة ﴾	~
14.	الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغير ها	1			
1 \$ 1	(والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نعبيهم)	۲		رم ۲۲۲۰ – ۲۸۲۲	
121	من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع	*	18.	استنجار الرجل الصالح	1
	جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه		180	رغى النم على قراريط	۲
1 4 7	وسلم وعهده ، ، ال			استنجار المشركين عند الضرورة	٣
117	الدين		141	إذا استأجر أجيراً ليعمل له بعد ثلاثة أيام	ŧ

صفحة	الباب	﴿ ٤٠ ـ كتاب الوكالة ﴾
دننا على بن مبد الله هه ١	») •	دقم ۲۲۹۹ - ۲۲۱۹ :
رَارِعة مع البِود هه ١		الباب أن
ا يكره من الشروط في المزارعة ه ه ١		١ وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها ١٤٥
ذا زرع بمال قوم بغير إذهم وكان في ذلك		٧ إذا وكل المسلم حربياً في دار الحرب أو دار
لملاح للم المال المالي المالي المالي المالي المالي المالي المالي	•	الإسلام جاز
وقاف أصحاب النبي صل الله عليه وسلم وأرض	۱٤ او 	٣ الوكالة في الصرف والميزان ١٤٦
لراج ومزارعتهم ومعاملتهم ۲۵۲		 إذا أبصر الراعى أو الوكيل شاة تموت أو
ن أحيا أرضاً مواتاً ١٠٠٧		شيئًا يفسد ذبيح وأصلح ما يخاف عليه الفساد ١٤٦
ه ثنا قتیبة حدثنا إسماعیل بن جعفی ۱۵۷ نا تال		 وكالة الشاهد والنائب جائزة ١٤٦
ذَا قِالَ رَبِ الْأَرْضُ أَقْرِكُ مَا أَقْرِكُ اللَّهُ وَثَمُ كَرَ أَجِلًا مَعْلُومًا فَهَا عَلَ تَرَاضُهِمَا ١٥٧		٦ الوكالة في قضاء الديون ١٤٧
در اجلا معلوماً فها عل تراضيهما ١٥٧ اكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	-: 	٧ إذا وهب شيئاً لوكيل أو شفيع قوم جاز ١٤٧
راس بعضهم بعضاً في الزراعة والثمر ١٥٨	٠. ١١١	٨ إذا وكل رجل أن يعلى شيئاً ولم يبين كم
راء الأرض باللمب والفضة ١٠٩		يعطى فأعطى على ما يتعارفه الناس ١٤٨
ىدىنا محمد بن سبان		٩ وكالة المرأة الإمام في النكاح ١٤٨
ا جاء في القرس منه منه الما ومن ومنافعه		١٠ إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئًا فأجازه
r		الموكل فهو جائز ١٤٩
﴿ ٤٢ – كتاب الشرب والمساقاة ﴾		۱۱ إذا باع الوكيل شيئاً فا بدأ فبيعه مردود ۱۵۰
رقم ۱ ۲۳۰ – ۱۸۴۶	,	۱۲ الوكالة في الوقف ونفقته ، وأن يطم صديقاً له ويأكل بالمروف ، ، ، ، ،
، الشرب . وَمن رأَى صَدَّةُ الماء وَهبته	۱ ق	۱۲ الوكالة في الحدود ١٥٠
وصيته جائزة مقسوماً كان أو غير مقسوم ١٩٢	و	١٤ الوكالة في البدن وتعاهدها ١٥١
ن قال إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى ١٦٣	4 Y	١٥ إذا قال الزجل لوكيله ضبه خيث أراك الله
نَ حَفَر بِثُراً فِي مَلَكُهُ لَمْ يَفْسَنُ		وقال الوكيل قد سمعت ما قلت
لخسومة في البِرُ والقضاء فيها أن ١٦٣		١٦ وكالة الأمين في الحزانة ونحوها ١٥١
ثم من منع ابن السبيل من الماء		(11 – كتاب الحرث والمزارعة ﴿)
حكر الأنهار ١٩٤		
الرب الأعلى قبل الأسفل ١٦٤		رقم ۲۳۲ شـ ۲۳۵
شرب الأعلى إلى الكمبين ١٦٥		١ فضل الزرع والفرس إذا أكل منَّه ١٥٢
ضل سَق الماء هـ ١٦٥ ن رأى أن صاحب الحوض والقرية أحق		٢ ما يحذر من عواتب الاشتغال بآلة الزرع ١٥٢
· · · · ·		٣ اثنتاء الكلب تحرث ٢٥٢
ماقه ۱۹۲ ۱۹۹ ۱۹۹ ۱۹۹ ۱۹۹	111	٤ استعال البقر هرائة ١٥٣
رب الناس و سقى الدواب من الأنهار ١٦٧		ه إذا قال اكفي مُؤونَة النخل أو غيرًا ، و تشركني
يع الحطب و الكلام ١٩٨		ق المُر سياسي سياسي الله الله الما الما
لقطائع		٣ قطع الشجر والنخل ١٥٤
كتابة القطائع ١٦٩	10	٧ حدثنا محمد بن مقاتل أخبر نا عبد الله ٧
طب الإبل عل الماء [®]		٨ المزارعة بالشطر وتحوه ١٥٤
نسب اوپين على العام		٩ إذا لم يشترط السنين في المزارعة ١٥٥
/ · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	٠٠ ١	

سقسق	•	الباب	﴿ ٤٣ ــ كتاب الاستقراض ﴾ 📗 🌓	
144	الربط والحيس في الحرم 🚅	٨	رقم ۱۳۸۰ – ۲۴۰۹	
144	ق الملازمة أ		**	اليام
ነለተ	التقاضى	ት •		
	(20 _ كتاب اللقطة)		الاستقراض واداء الديون والحجر والتفليس ١٧١ م من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلاقها ١٧١	1
	رقم ۲۲۲۷ – ۲۴۲۹		أداء الديون ١٧١	١ ٣
111	إذا أخبره رب اللقطة بالملامة دفع إليه	· .	استقراض الإيل ١٧٢	ŧ
144	ضالة الإيل.	٠,	31# H	
3.4.6	ضالة الغم	۳	هل يعطى أكبر من سنه ١٧٣	٦
	إذا لم يوجُّد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن	ŧ	حسن القضاء ١٧٢	٧
ነለ።	وجدها		إذا تغمي دون حقه أو حله فهو جائز ١٧٣	٨
180	إذا وجد بحشية في البحر أو سوطًا أو نحوه	٥	إذا قاص أو جِازِنِه في الدين تمرأ بتبر أو غيره ١٧٣	4
180	إذا وجد تمرة في الطريق	٦		١.
187	كيف تعرف لقطة أهل مكة	٧		3.1
183	لا تحتلب ماشية أحد بغير إذنه	A		1 7
	إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه	٩		14
144	لأنها وديعة عنده			3 /
	هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضييع حتى	1 *	والوديعة فهو أحق به ١٧٥	
144	الا أيأخذها من لا يستحق أ			١٥
144	من عرف اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان	11	to all a contract to the contract to	
184	حدثني إسحاق بن إبراهيم	17	أو أعطاه حيى ينفتي على نفسه ١٧٦	13
	﴿ 43 _ كتابِ المِظَالِمِ والغصيبِ ﴾		The same of the sa	٧
	رقم ١٤٤٠ - ٢٨٤٢		1	i y i A
144	قصاص المظائم المسامن المظائم	١.	Bitter of the	4
14+	﴿ أَلَا لَمَتَهُ أَنَّهُ عَلَى الظَّالَمِينَ ﴾	Y	The state of the state of	
15+	لاً يظلم المسلم المسلم و لا يُسلمه أ	۳.	﴿ 22 - كتاب الخصومات ﴾	-
11.	أعن أخاك فلالماً أو مظلوماً			
191	تصر المظلوم		رقِم ۲۴۱۰ – ۲۴۲۹	
141	الانتصار من الغالم الانتصار من الغالم	- 1	ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم	ì
111	عفو المظلوم	٧	والبيودي ۱۷۹ ا	
191	الظلم ظلمات يوم القيامة	^		۲
3 3 Y	الاتقاء والحذار من دعوة الظلوم	1	حجر عليه الإمام ١٨٠	
157	من كانت له مظلمة عند الرجل فحالها له هل	1.		٣
144	يبين مصنيته إذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه	13.		ŧ
19.8	إذا أذن له أو أحله ولم يبين كم هو	14	ا خراج أهل المعاص والخصوم من البيوت با المداري المدار	٥
154	إثم من ظلم شيئاً من الأرض	14		
195	إذا أذن أنسان لآخر شيئًا جاز	14	4.5	٦.
	A T (W)	· ·	۱ التوتق ممن بحشي ممرية بيد بيد بيد بيد الم	ŗ

صفحة		الباب	مفحة		الباب
	إذا قسم الشركاء الدور أو غيرها قليس لمم	4	198	قول الله تعالى ﴿ وهو ألد الحصام ﴾	10
Y + V-			198	إثم من خاصم في بَاطل وهو يعلُّمه	17
	الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه	1 -	158	إذا خاصم فنجر أرر أرا والماسم	14
Y - Y	الصرف المرف		190	قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه	1.4
Y • Y	مشاركة الذم والمشركين في المزارعة	11	190	ما جاء في السقائف	11
7 • ٧	قسم الغم والعدل فيها الرب بدر المدارسين	18	190	لا يمنع جار جاره أن يغرز خشَّه في جداره	4.
4 + 4	الشركة في الطعام وغيره 🐪	18	1,4.1	صب الخمر في الطريق	, ۳.۱
* • *	الشركة في الرقيق في	14		أفنية الدور والجلوس فيها ، والجلوس على	* *
Y + A	الاشتراكِ في الهدى والبدن	10	157	الصمدات	
7 + 5	من عدل عشرا من الغم بجزورًا في القبيم	13	147	الابار على الطرق إذا لم يتاذ بها	۲۲.
	﴿ 28 – كتاب الرهن ﴾		147	إماطة الأذى الأدن السطوح	T É T o
	دقم ۲۰۱۸ – ۲۰۱۲		14.9	وغيرها المانية المانية المانية	
*) •	الرمن ف الحضر	1	199	من عقل بعيره على البلاط أو باب المسجد	*1
***.	س وهن دومه	۲	7	الوقوف والبول عند سباطة قوم	**
T1*	وهن السلاح بيها	,		من أخذ الغصن وما يؤذي النَّاسُ في الطريق	۲۸.
Y11	الرهن مركوب ومحلوب	16	7	فرم به	
Tii	الرهن عند اليهود وغيرهم	9		إذا اختلفوا في الطريق الميتاء وْهِي الرحبة	79
,,,	إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوء فالبيئة	7	7	تكون بين الطريق أ	
T 3 3	عل المدعى واليمين على المدعى عليه		4	اللهي يعير إذن صاحبه بيا	۳.
	﴿ 29 ـ كتاب العنق ﴾		4+1	كسر الصليب وقتل الخازير	٣1
				هل تكسر الدنان التي فيها الخمر أو تخوق	77
	دم ۱۹۹۷ – ۲۰۰۹		4.1	الزقاق	
717	في البتق وفضله منه به منه به منه منه	1	4+4	من قاتل دون ماله	**
Y 1 T	أي الرقاب أقشنل ؟	۲	7 - 7	إذا كسر قصعة أو شيئًا لغيره	71
T14	ما يستحب من العتاقة في الكِيسوف وَ الآيات	7*	7 - 7	إذا هدم حالطاً فليبن مثله	7" 0
¥18	إذا أعتق عبداً بين اثنين أو أمة بين الشركاء	ŧ		﴿ 22 - كتاب الشركة ﴾	
	إذا أعتق نصيباً في عبد وليس له مال إستسمى	٥	ľ		
410	العبد غير مشقوق عليه على نحو الكتابة			ر قم ۲۴۸۳ – ۲۰۰۷	
	الحطأ والنسيان في المتاقة والطلاق ونحوه ،	3	7 - 7		1
T 3 0	ولا عثاقة إلا لوجه الله			ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما	۲.
	إذا قال رَجِل لبيده هو لله وقوى العثق ،	٧	4 - 1	بالسوية في الصدقة	
417	والإشهاد في العنق		4 - 1	قسمة اللم أ	۳
* 1 *	أم الولد	٨		القرآن في التمر بين الشركاء حتى يستأذن	٤
AIA	بيع المدير المداد المالية المالية	· •	7.0	أصحابه المساد ت	
TIY	ييع الولاء وهبته	1+	4.0	تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل	٥
	إذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادى إذا	11	4.0	مل يقرع في القسمة ؟ و الاستهام فيه	7
414	كان مشركا		7 - 7	شركة اليتيم وأهل الميراث	٧
T } A	عتق المشرك ب	1.1	4.7	الشركة في الأرضين وغيرها	٨

غمف		لباب	نمة ا	i.e	الباب
77.	مِن يبدأ بالمدية ؟ ب با	17		من ملك من العرب رقيقاً فوهب و باع و جامع	١٣
770	من لم يقبل الهدية لعلة	1 ٧	1 811	•	
	إذا رهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تصل	1.4		فضل من أدب جاريته وعلمها	1.5
የ የ ግ			44.	العبيد إخوانكم فأطعموهم مما تأكلون	10
777		19	177.	العبد إذا أحسن عبادة ربه وتصح سيده	17
777	إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت	٧.		كراهية التطاول على الرقيق ، وقوله عيدى	14
777	إذا وهب ديناً عل رجل	¥ 1	1771		
787	هبة الواحد للمهاعة مد	* *	777		1.8
	الهبة المقبوضة وغير المقبوضة ، والمقسومة	11	777	and the second of the second o	3.4
የሞሉ	وغير المقسومة ب		111	باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه	۲.
YTA	إذا وهب جماعة لقوم ، أو وهب رجل جاعة جاز	Yŧ		﴿ ٥٠ ـ كتاب المكاتب ﴾	
779	من أهدى له هدية وعنده جلساؤه نهمو أحق	۲.		رقم ۲۰۲۰ – ۲۰۵۰	
171	إذا وهب بميراً لرجل وهو راكبه فهو جائز	Y 7	444	المكاتب ونجومه في كل سنة نجم	1
Y \$ •	هدية ما يكره لبسها	YY		ما يجوز من شروط المكاتب ، ومن اشترط	۲
Y \$.*	قبول الهدية من المشركين	YA	110	شرطاً ليس في كتاب الله	
137	الهدية للمشركين	44	770	استمالة المكاتب وسؤاله الناس	T
7 4 7	لا يحل لأحد أن يرجع في هيئه وصدقته	۲.	777	بيع المكاتب إذا رضي	ŧ
7 2 7	حدثنا إبراهيم بن موسى	۳1		إذاً قال المكاتب اشترنى وأعتقني فاشتراه	9
747	ما قِيل في العبري والرقع	44	777	ئدلك	
747	من استعار من الناس الفرس	٣٣		﴿ ٥١ ـ كتاب الهبة ﴾	ı
7 \$ 7	الاستعارة البروس عند البناء ,	T &		رقم ۲۲۰۷ – ۲۲۳۲	
7 8 8	فضل المنيحة فضل المنيحة	T-P		•	
	إذا قال أخدمتك هام الجارية على ما يتعارف	77	777	الهبة وفضلها والتحويض عليها	ì
7 2 7	الناس فهو جائز ۱۱۰		777	القليل من الهبة	۲
W.4 -	إذا حمل رجل رجلا على قرمن فهو كالممرى	TV	77A	من استوهب من أصحابه شيئاً	٣
7 2 0	والمبلقة مسين بين بين		774	من استسق تبول هدية الصبيه	
	﴿ ٥٢ – كتاب الشهادات ﴾		774	تبول الهدية (حديث الصعب بن جثامة)	•
	رقم ۲۲۲۷ - ۲۸۲۹	- 1	774	نبول الهدية (تحريبهم الهدايا في يوم عائشة)	Y
717	ما جاء في البيئة على المدعى نه	١, ١		من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه	Υ Α
141	الما جاء في البينة على المداعي الما الدرجل أحداً فقال لا نعلم إلا خيراً ،			مالا يرد من ألهدية أنت أنت	9
			777		•
7 2 7	أو قال ما علمت إلا خيراً			and the state of the state of	. 1
	شهادة الختي بين بين بين بين بين بين	7	777	the transfer of the contract of	۲
	إذا شهد شاهد أو شهود بشيء فقال آخرون	1	ŤTT	***	۳
	ما علمنا ذاك		777	and the state of the second	į
	الشهداء العدول	•		١ حبة المرأة لغير زوجها وعتقها إذا كان لها	
744	تعدیل کم یجوز	Ч,		زوچ بن بن بن	

ملتة	4	الياب	مفخة	:	اليامي
414	الصلح في الدية	٨		الثنهادة على الأنساب والرضاع المستفَيَض	٧
	و ابنی هذا سید ، و لعل الله أنه یعطح به بین	٩ '	714	والموت القدم المستح	
	فتصن عظيمتېن » منطب		404	شهادة القاذف والسارق والزَّاق	٨
	هل يشير الإمام بالفطح ؟ بد	1.	70.	لا يشهد على جور إذا أشهج; ١٠٠	.5
**	قضل الإصلاخ بأن أالناس والعدل بأيام	1.1	۲۰۱	ما كيل في شهادة الزور	15
	إذا أشار الإمام بالصلح فأبي عكم عليه بالحكم	1 1		شهادة الأعمى وأمره وتكأحه وإنكاحه	11
**1	النين المناه الم		7.7	ومنايعه النخ ٢٠٠٠ ١٠٠٠ مند مدد	
	الصناح بين الغزماء وأصحاب الميراث والحجادلة	١٣	707	شهادة النساء	1 7
441	في ذلك		7.47	ثبادة الإناء والتبيد	15
* 4 4	الصلح بالدين والعين	1 \$	404	شهادة المرفتعة المراد الماليان	14
	﴿ ٥٤ – كثاب الشروط ﴾		707	حديث الإقك : تنديل النساء بعضهن بعضاً	10
	رقم ۲۷۱۱ – ۲۷۴۷		Y = V	إذا زی رجل رجلا گفاه	15
	· ·		Yev	ما يكُره مَنْ الإطناب في المدخ ، وليقل ما يعلم	14
	ما يجوز من الشروط في الإنه م والاعتكام	١	704	بلوغ الصبيان وشهاهتهم	1%
444	والمبايعة المستعدد والمبايعة		YBA	مؤال الحاكم المدمى على أنى بيئة قبل اليمين	14
448	إذا باع نخلا قد أبرت		YOA	اليمين على المدعى عليه في الأموال والخدود	• *
AAT	الشروط في البيوع		Mad	إذا أدمى أو قذف فله أن يلتسي البيئة ،	* 1
-	إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى متكان		709	وينطلق لطلب البينة الهين بعد العصر	* *
441	منطق جال بند بند بند این بند بند بند بند بند بند بند بند بند		Y#4	يملت المدمى عليه حيثًا رجبت عليه الهين	78
770	الشروط في المعاملة الشروط في المعاملة الشروط في المهر عند عقدة الشكاح	۳.	Yn	ولا يصرف من موقاع إلى غيراء	1 7
747	الشروط في المؤارعة المرابط		44.	إذا تسارع قوم في الهين	Y 1
777	مالا يجوز ⁹ من الشروط في النكاح	٨	77.	(إن الذين يشترون بعهد القو أيمانهم ثمناً قليلا)	Ye
444	الشروط التي لا تجل في الحدود الله الله الله		771	كيف يستحلف ؟	¥3
. '''	ما يجوز من شروط المكاتب أذا رفني بالبيع		771	من أقام البيئة بعد الهين	44
Y y ¥	عل أن يعنق		777	من أمر بإنجاز الوعد المراد	۲A
444	الشروط في الطلاق الما		737	لا يسأل أهل.الشرك من الشهادة وغيرها	44
744	الشروط مع الناس بالقول	17	777	القرعة في المشكلات أ	۲.
	الشروط في الولاء	۱۳		﴿ ٥٣ _ كتاب الصلح ﴾	
	إذا الشرط في المزارعة إذا شئت أخرجتك		l	,	
1 ****	الشروط في الحهاد والمصالحة بمع أهل الحرب	1		رقم ۲۷۹۰ ۲۷۱۰	
			410	ما جاء في الإصلاح بين ألناس	١
	وَكُتَابَةُ الشَّرُوطُ		411	ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس	1
444.	الشروط في القرض أ		422		۳
	المكاتب وما لا محل من الشروط الي تخالف		411		ŧ
₹٨€	تعاب الله الله الله		433		•
	ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار			كيف يكتب : هذا ما صالح فلان بن فلان ،	7
Y A 6	والشروط التي يتعاركها الناس بنيهم		434	وفلان بن قلان	
۲۸e	اشروط في الوقف	14	444	الصلح مع المشركين ب. ب. ب. ب.	A

مغمة		الياب		(٥٥ – كتاب الوصايا)	<u></u>
747	إذا يرقف جاعة أرضاً مقاعاً فهن جائز	۲v		•	
747	الوقف كيف يكتب ؟ ١٠٠ ٠٠٠	۲A	ľ	رقم ۲۷۲۸ – ۲۸۸۱	
747	الوقف للنبي والفقير والفبيف	~ Y4		الوصايا ، وقول النبي مثلي أنه عليه و	١.
749	وقف الأرضَ للمسجل بَهَمَ عبد بدر	۲.		ر وسية الرجل متكتوبة عنه، »	
444	وقف الدراب والكراع والعروش وألعباست	٣1		أن يترك ورثعه أغنياء خير من أن يتكففو 	۲
748	نفقة القيم الوقف بي بير	27		الناس	
	إذا وقف أرضاً أو يترأ واشترط لنفسه	**		الوصية بالثلث الوصية	٣
444	مثل دلاء المسلمين عبد عبد بيد بيد			قول الموسى لوصيه تعالمه ولدى وما يجوز	4
	إذا قال الواقف لا تطاب ثمنه إلا إلى ألله فهو	Y \$		الوسى من الدوري من من أنه أنه أنه أنه أنه أنه أنه أنه أنه أن	
744	جائز بن سن سن سن)	إذا أوماً المريض برأسه إشارة بيئة جَالَزُهُ	•
	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةً بِبِنَّكُمْ إِذَا حَشِيرٍ ۗ	T 0	!	لا وصية لوارث	7
444	أحدكم الموت حين الوصية) الخ			العبدة عند الموت (من بعد وصية يوسي بنا أو دين)	Y
***	قضاء الوصي ديون ألميت بغير محضر من الورثة	77		و من بعد وصیه یوسی به او دین) (من بعد زمبیة توصون بها أو دین) .	٨
	﴿ ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير.)			و من بعد وحيد موصوع به أو دين) . إذا وثمث أو أوسى لأقاره	4
	دم ۲۰۹۰ - ۲۰۹۰			رُدُّ وَمِنْ السَّاءِ وَالْوَلَدُ فِي الْأَقَارِبِ ؟ هُلُ يَدْخُلُ النِّسَاءِ وَالْوَلَدُ فِي الْأَقَارِبِ ؟	11
۳٠١	م والسير)	على ينتفع الواقف بوقفه ؟	17
, - ,	فضل ابتهاد وانسير أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في	١		إذا وقف شيئًا فلم يدفعه إلى قيره فهو جائه	17
4.1	سپيل انه	Y		إذا قال دارى صدقة شه ولم يبين الفقرا	1.8
7.7	الدعاء يا نجهاد والشهادة الرجال والنساء"	۳	L.	أو غيرَهم فهو جائز	
7.7	درجات المجاهدين في سبيل الله	¥		إذا قال أرض أو بستاني صدقة من أي شهر	10
	الندوة والزوحة في سبيل أنه، وقاب قوس	4	YÁT .	- عائل	·
7+1	أحاكم في الجلطة		4	﴿ إِذَا تُصَدِّقُ أَوْ وُقِفَ بِمِصْ ثَمَالُهُ أَوْ يُعِضْ رَقِّيةً	11
4 . 4	المور المين وصفتين	٦		ار دوایه فهو جائز آ	
4.0	عَنَى الشهادة بي الشهادة	Y	147 .	س تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه	14
T • a	نفيل من يصرع في سبيل الله فعات فهو منهم	٨	ی	﴿ وَإِذَا حَضَرَ القَسَمَةُ أُولُو القَرْبِ وَالْبِيَّا	1.6
4.1	مَن يَنكَب في حبيل الله	4		والمساكين مارزقوم منه ﴾	
4.1	من يخرج في سبيل الله مز وجل	1 *	6	مَا يَسْتَحِبُ لَمْ يَتُولَى فَجِأَةً أَنْ يَتَصَدَّقُوا خَنَهُ	1-4-
T+Y	(عل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين)	-11		وقضاء الناور عن الميت	
	(من المؤمنين رجال صناقوا مامعاهدوا الله	11		الإثباد في الوقف والصدقة	Y *
* • Y	عليه ﴾ والم	İ		﴿ وَآتُوا البِيَّانِي أَمُوالِمُ وَلَا تَتَبِدُلُوا ٱلْجُبِيدُ	Y 1
214	عمل صالح قبل القتال	187		بالطيب) أن ين ين ين ين ين	
4.4	من أتاه مهم غرب بفيتله	14		(وابتلوا اليتام حتى إذا بلغوا النكاع) .	* *
4.4	من قائل لتكون كلمة ألله هي العليا	10		(إن الذين يأكلون أموال اليتاف ظلما إن	**
4.4	ِ مِنْ أَغْبِرِ ثُ قَدْمَاهُ فِي سِيهِلُ اللهِ	17		يأكلون في يطونهم نارأ ﴾	
7.1	مسح الغبار عن الرأس في السييل	14		(ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير	Y &
4.4	النسل بعد الحرب والغبار	-14		استخدام اليتيم فى السفر والحضر إذا كا	Y 0
	(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً	14		صلاحاً له	
T1+	بل أحياه عنه رجم يرزقون)		ئز ۲۹٦	إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو. جا	47
				•	

مفحة	الياب	صفحة إ		البانب
إضار الخيل السيق	۵Υ	71.	ظل الملائكة على الشهيد	۲.
غاية السباق للخيل المضمرة ٧٧٠	« А	71.	مَّى المحاهد أنَّ يرجع إلى الدنيا	*1
ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٧٤	94	711	الجنة تحت بارقة السيوفا	**
الغزو عل الحمير ٢٧٠	٧.	711	مِن طلب الولد الجهاد	**
بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء ﴿ ﴿ ٣٧٥	7.1	411	الشجاعة في الحرب و الحبن	Y£
جهاد الشاء : المناسب المناسب المستراد الشاء المستراد الشاء المستراد الشاء المستراد المسترد المستراد المستراد المستراد المسترد المسترد المسترد المست	7.7	717	ما يتعود من الجين أ	¥ =
غزو المرأة في البحر ٢٢٥	74	414	من حدث بمشاهده في الحرب المراب	*5
حمل الرجل أمرأته في الغزو دون يعض نسائه ٢٢٦	3.6	414	وجوب النفير ، وما يجب من الحهاد والنهة	**
هُرُو النساء وقتالهن مع الرجل 💎 📖 ۳۲۹	70	414	الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بغد ويقتل	**
حل النساء القرب إلى الناس في الغزو ٣٢٦	3.7	715	أن اختار الغزو على الصوم	**
مداواة النساء الجرحي في الغزو	47	416	الشهادة سبع سوى الفتل	**
رد النساء الجرحي والقتل ٣٢٧	7.4		﴿ لَا يَسْتُوى القَاعِلُونُ مِنَ الْمُؤْمِنَينُ ﴿ غَيْرٍ	7" 1
نزع السهم من البدن ٢٢٧	34	418	أولى الضرر - والمجاهدون في سبيل الله ﴾	
الحراسة في الغزو في سبيل الله ٣٢٧	٧٠	410	المبر عنه القتال المبر	**
فضل الحدمة في الغزو ٢٢٨	٧١	410	التحريض على القتال	77
فضل من حمل متاع صاحبه فی السفر ۲۲۹	V.Y.	41.	حنر الخندق	7 8
فضل رياط يوم في سبيل اشي ٢٧٩	٧٣	411	من حبب العذر عن الغزو	40
من غزا يصبي الخامة ٢٢٩	Y\$.	412	فضل الصوم في سبيل الله	٣٦
ركوب البحر المالية الم	Ye	TIV	فضل النفقة في سبيل الله	77
من استعان بالضمفاء و الصالحين في الحرب ٣٣٠ لا يقول فلان شهيد ٣٣١	Y 1 Y Y	.114	فَعْمَلُ مِنْ جَهِرْ غَازِياً أَوْ خَلَقَهُ بِخَيْرٌ	47
	ν,	414	التحنط عند القتال	44
التحريض على الرقىالله ١٣٣٧ - ٢٣٢٠ اللهو بالحراب وتحوهااللهو بالحراب ٢٣٧	٧٩.	ተነ ለ	فضل الطليعة الطليعة	ŧ.
الهن ومن يترس بترس صاحبهن. ۳۳۳	۸۰	414	هل يبعث الطليعة وحده'	4.3
الدرق ٢٣٤	Ä	414	سفر الإثنين الما الما	4.4
الحائل وتعليق السيف بالعنق ٣٠٤	AY	714	الحيل معقود في تواصيها الحير إلى يوم القيامة	17
حلية السيوف بيسب أن المالية الاستوا	٨٣	711	الحهاد ماض مع البر والفاجر	44
ون علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة ٣٣٠	A 4	711	من احتیس فرساً از این باید	t e
ليس البيضة المراجعة ا	٨٠	77.	اسم القرس والحيار بين بين بين	\$ 7
بين لم يزكس السلاح عند الموت ٢٣٥	٨٦	77.	ما يذكر من شؤم القرس	£ ¥
تغرق الناس عن الإمام هند القائلة ،	A-Y	771	الخيل لفلائة	ŧ A
و الاستظلال بالشجر ٢٣٥		443	من ضرب دابة غيره في الغزو	44
ما قيل في الرماح المنات المالية	٨٨	777	الركوب على الدابة الصمية والقحولة من الحيل	9 +
ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم	۸٩	777	سهام القرس القرس	9 }
والقميص في الحرب ٣٣٦		777	س قاد دابة غيره في الحرب	9 7
الجية في السفر والحرب الله المسائد. ٣٣٧	4+	777	الركاب والغرز الدابة	۳۹
الحرير في الحرب (الجرب): الله ٢٣٧	9.1	***	ركوب القرس العرى	e ŧ
ما يذكر في السكين ب ٣٣٨	11	222	القرس القطوف	9 6
ما قبيل فى قتتال الروم ٢٣٨	98	777	السبق بين الحيل	7.0

صفحة		ألباب	صفحة	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	ائباب
T = 1	إرداف المرأة خلف أخيها	140	779		
700	الارتداف في النزو رالحج	177	779	قتال ليجود تتا ليجود قتال الدّرك	9.8
700	الردف على الحاد	177	773	قتال الذين ينتملون الشعر	4.0
700	منَّ أخذ بالركب ونحوه	144	' ' `		11
707	كراهية السفر بالمساحف إلى أرض العدو	174	71.	من صنف أصحابه عند الهزيمة ، ونزل عن	4.4
707	التكبير عند الحرب عند الحرب	15.	7:	دابته فاستنصر من من من	
707	مايكرة من رفع الصوت في التكبير	141-		الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة	4.4
TOY	التسبيح إذا هبط وادياً	177	781	هل يرشد المسلم أهل الكتاب ، أو يعلمهم الكتاب ؟	44
TOY	التكبير إذا علا شرفاً	177	781	الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم	
T . Y	يكتب للمسافر مثل ماكان يعمل في الإقامة	178	, , ,		1 * *
70 Y	السير وحده	170	4.54	دموة اليهود إوالتصارى 4 وعل مايقاتلون	1 . 1
Tax	السرعة في السير	187		عليه ؟ دعاء الناس إلى	
709	إذا حمل على فرمن فرآها تباع	144		الإسلام والنبوة ، وأن لايتخذ بعضهم بعضاً	1 • 4
709	الجهاد بإذن الأبوين	174	710	ارباباً من دون الله	
709	ماقيل في الجرس و نحوه في أعناق الإبل	179		روباب من طوق الله على الماء	8 . m
	من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة	14.	710	الخروج يوم الحيس	1 - 1
404	أُو كان له عذر هل يؤذن له ؟		787	الحروج بعد الظهر	1 - 8
77.	الجاسوس الجاسوس	181	747	الخروج آخر الشهر	1.0
**	الكسوة للأساري	187	717	الحروج في رمضان	1.7
771	فضل من أسلم على يديه رجل	188	TEV	التوديع أن التوديع التواقيع	4.4
771	ُ الأسادي في السلاسل	188	TEV	السبع والطاعة للامام	1+4
771	فضل من أسلم من أهل الكتابين	180	TEY	يقاتل من وراء الإمام ويتن به	1 • 4
444	ألهل الداريبيتون فيصابالولدان والذرارى	187	TEA	البيعة في الحرب أن لا يقرو أ	114
777	قتل الصبيان في الحرب	184	TEA	عزم الإمام على ألناس فيما يطيقون	111
777	قتل النساء في الحرب	148		كان النبي صلى الله عليه وسلمإذا لم يقاتل أول	118
777	لأيمذب بمذاب اقد	184	711	النهار أخر القتال حتى تزول الشمس	, , ,
777	(فإما منا بعد وإما فداء)	10.	T 2 9	استئذان الرجل الإمام	117
	هل للأسير أن يقتل ويخدع الذين أسروء	101	T0 +	مَنْ غَزَا وَهُوَ حَلَيْتُ عَهُدُ بِمُرْسُهُ	114
777	حتى ينجو من الكفرة ؟		44.	من اختار الغزو بعد البناء	110
777		107	T .		1-1-1
771	حدثنا يمجيي بڻ بکير	107	T0 +	أَلْسَرِ مَهُ وَالرَّكُفَنِ فَيْ الفَّزِعِ	3 1 Y
444	حرق النور والتخيل	101	107	الخروج في الفزع وحده	111
411	قتل النائم المشرك	300	rol	الجماثل والحملان في السبيل	111
410	لا تمنوا لقاء العدو	107	401	الأجير	17.
777	الحرب خدعة	104	TOT	ماقيل في لواء النبي صل الله عليه وسلم	1 7 1
733	الكذب في الحرب	104		قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب	177
777	الفتك بأهل لحرب	١٥٩	Tot	مسيرة شهر المساد المسادات	
	-	17.	ror	حلّ الزاد في الغزو	177
414	معرقه بن بنديد بندست بنديد	Ì	T0 :	حمل الزُّ الدُّعلى الرقاب	1 7 4

صفحة	الباب	مغبة إ	الباب
البشارة في الفتوح ٣٨١	147	الرييز في الحزب ورفع الصوت بي حفو	131
مايسطى البشير ۲۸۱	144	المندق ۲۹۷	
لاهجرة بعد الفتح الله الفتح	148	من لا يثبت على الخيل ٣٦٧	177
إذا أضطر الرجل إلى التظر في شعور أهل	110	دواء الجرح بإحراق الحصير وغسل المرأة	174
اللمة، والمؤمنات إذا عصين الله وتجريدُهن ٢٨٧		عن أيها الدم عن وجهه وحمل المامق الترس ٣٦٨	
استقبال الغزام المتقبال الغزام	144	مايكره من التنازع والاغتلاف في الحرب	171
ما يقول إذا رجع من البنزو ﴿ ٣٨٢	117	وحقوبة من عصى إمامه	
العملاة إذا قدم من سفر ٣٨٣	144	إذا فزعوا بالنيل ۲۹۹	170
العلمام عند القدوم ۴۸٤	111	من رأى العدور قتادي بأعل صواته يا سياحاه	177
﴿ ٥٧ كتاب فرض الخمس ﴾		حي يسمع الناس ٢٦٩	
		من قال خدَّها وأنا ابن فلان ٣٧٠	117
دقم ۲۰۹۱ – ۲۰۹۰		إذاً نزل العدو على حكم رجل ٣٧٠	LAN
هَرِضَ الجُسُ - قصة فلك ٣٨٠	1	تتل الأسير وتتل الصبر ٢٧٠	174
أداء الحسن من الذين ٣٨٨	Y	هل يستأمر الرجل ، ومن لم يستأمر ،	14+
نفقة نساء النهيصلي انله عليه وسلم بعد وقاته ٣٨٨	۳	ومن ركع ركمتين عند القتل ٣٧٠	
ماجاء فيبيوت أزواجالنبيصل الله عليه وسلم	£	فكاك الأسير ٣٧٢	1 7 1
وما نسب من البيوت إلين ٢٨٩		فداء الشركين ٢٧٢	177
ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم	٥	الحربي إذا دخل دار الإسلام بنين أمان ٣٧٣	144
وعصاء وسيفه وقدحه وخاتمه ۴۹۰		يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون ٣٧٣	174
الدليل على أن المس لنوائب الني صل الله	٦.	جوائز الوف ٣٧٣	140
علیه و سلم و المساکین ، و إیثار النبی صلی الله		هل يستشفع إلى أهل الذمة ؟ ومعاملتهم ٣٧٣	177
عليه وسَمَّ أَهْلِ الصَّفَّةِ وَالْأَرْامِلِ ٣٩٧		التجمل الوفود	144
(فإن ته خسه)	٧	كيف يعرض الإبلام على العبي ؟ ٣٧٤	1 7 4
(أحلت لكم الفتائم) ٣٩٣	٨	قول الذي صلى الله عليه وسلم لليبود : أسلموا	174
النبيعة لمن شهد الوقعة ٩٩٤	1	تسلموا ۲۷۵	
من قاتل المغمّ هل ينقِص من أُجره ؟ و ٢٠٠	1 *	إذا أسلم قوم في دار الجرب ، ولهم مال	141
قسمة الإماميايقدم عليه، ويحبأ لمن لم يحضر. أ	11	وأَرْضُونَ ، فهي لَمْم ٣٧٥	
أو غاب عنه		كتابة الإمام الناس ٢٧٦	141
كيف قسم الذي صلى الله عليه وسلم قريطة	14	إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر : ٣٧٦ من تأمر في الحرب من ذير إمرة إذا خاف	144
والتغيير ؟ وما أعطى من ذلك في نوائيه ه ٣٩٠	17	العدو ٢٧٧	101
بركة الفازى في ما له حياً ومتياً مع الذي صلى الله الله الله الله الله الله الله ال	11	العون بالمدد	1 / 1
الله عليه وسلم وولاة الأمر	. 14	من خلب المدو فأقام على عرصتهم ثلاثاً . ٣٧٧	۱۸۰
يالمقام هل يسهم له ؟ ٢٩٧	. 12	من قسم الغنيمة في هزوه وسفره ٢٧٨	183
ومن الدليل عل أن الحسرانواتب المسلمين ٢٩٧	10	إذا غم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم ٣٧٨	144
ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الأساري	17	من تكلم بالفارسية والرطانة ٣٧٩	144
من غير أن يخمس ٤٠٠	, ,	الغلول	144
ومن الدليل على أن الحسس للإمام	۱۷	القليل من الغلول	14.
ومن المدين على ال سلاب ومن قتل قتهلا فله سلمه من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتهلا فله سلمه	14	ما يكره من ذبح الإبل والغم في المغانم ٣٨٠	141
A - Am On Cara Law as One of Con-	1 14	ر پر پر پر در این در سال در ۱۰۰۰ سال در ۱۰۰۰ سال	1

مفنة		الباب	مقنا	الہاب
٤٢٠	صغة الشمس والقمر ﴿ بِحْسَبَانَ ﴾	£	من غير أن يخمس وحمكم الإمام فيه ٤٠٠	
	﴿ وهو الذي يرسَل الرياح بشر أَ بَين يدي		ماكان النبي صل الله عليه وسلم يعطى المؤلفة	19
* * *	(45)		قلوبهم وغيرهم من الحمس ونحوه ٤٠٢	
£ Y Y	ذَكُرُ اللالكة	٦.	ما يصيب من الطعام في أرض الحرب 6.0	۲.
	إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السهاء	٧	مع أهل اللمة والحرب	
	فوافقت إحداهما ألأخرى غفر له ما تقدم		﴿ ٥٨ ـــ كتاب الجزية والموادعة ﴾	
EYV	من فنيه		رقم ۲۱۰۱ – ۲۱۸۹	
24.	مُ إِجاءٍ فِي صَفَةَ الْجَنَّةُ وَأَنَّهَا مُخْلُوقَةً	۸	الجزية والموادعة مع أعل الحرب ٤٠٩	1
272	صفة أبواب الجنة	٩	إذا وادع الإمام ملك القرية هل بكون ذلك	· Y
240	صفة النار وأنها مخلوقة	1.	المقيتهم؟ ٨٠٤	
177	صفة إبليس و چنوده	- 11	الوصاة بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه	٣
233	ذكر الجن وثواجم وعقابهم	١٢	وسلم ۱۱۰۰	
EEY	﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفُراً مِنْ الْجِنْ ﴾	14	ां । इस्त वा स्ट्री	٤
111	(وبث فيها من كل دابة)	1 1	. T. i (
£££	خير مال المسلم غم يتبع بها شعف المجبال	۱۰	4 - 16 1 - 1	٦
113	خس من النواب فواسق يقتلن في الحرم	17	الله من المراضي و أن أن و و و و و و و و و و و و و و و و	v
444	إذا وقع الذباب في شر اب أحدكم فليغمسه	14	إدا عدر الشركوك بالمسلمين هل يعني عجم 13	, ,
•	﴿ ٦٠ - كتاب ألانبياء ﴾	- 1	دعاء الإمام على من نكث عهداً 113 أمان النساء وجوارهن 113	4
	دقم ۲۲۲۱ – ۲۸۶۲		4. T	١.
111	خلق آدم و ذریته	١		11
EOY	الأرواح جنود مجندة	۲	إذا قالوا صبانا ولم يحسنوا اسلمنا ١٢٤ الوادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغير،	1 4
EaY	(ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه)	٣	أَمْ مِن لَمْ يَفَ بِالْمِهِدِ ١٤٤	
101	(وإن إلياس لمن المرسلين)	٤	فضل الوفاء بالعهد ١٠٤	15
iet	ذكر إدريس عليه السلام	۰	هل يمني عن الذم إذا سحر ؟ ١٩٤	1 8
200	(و إلى عاد أخاهم هوداً)	٦.	ما يحدر من الغدر	10
t a V	قصَة يأجوج ومأجوج	٧	كيف ينبذ إلى أهل العهد ؟ ١٤٤	11
£ 6'4	(واتحذ أنّه إبراهيم عليلا)		إِثْمَ مِنْ عاهد ثُمْ عَدر	14
277	يزْفُونْ : النسلانُ في المشي ﴿	4	حدیث سهل بن حنیف « اتهموا رأیکم » ه ۱۹	18
173	حديث أبي ذر أي مسجد وضع في الأرض	١٠.	المسالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم ١٦٤	14.
177	(ونبئهم عن ضيف إبراهيم)	- 11	الموادعة من غير وقت ١١٩	¥ +
	(و اذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق	17	طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لمم	71
AFB	الوعد ﴾		ئىن ئۇ	
473	قصة إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام	18	إثم الغادر للبر والفاجر 81٧	**
AF3	(أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت)	14	﴿ ٥٩ – كتاب بلمه الخلق ﴾	
	﴿ وَ لُوطاً إِذْ قَالَ لَقُومُهُ أَتَأْتُونَ الفَّاحِشَةُ ۚ وَأَنْتُمُ	۱ ه		
473	تېصرون)		رقم ۲۱۹۰ – ۲۲۷	
274	(فلما جاء آل لوط المرسلون)	13	(هو الذي يبدأ الخلق تم يعيده) ١٨٠	1
179	(و إلى تمود أخاهم صالحاً)	~\v	ماجاء في سبع أرضين ١٩٤	۲
275	(أم كنتم شهداه إذ عضر يعقوب المؤت)	14	في النجوم ولا النجوم	*

مباعدة		الياب	مفحة (الياب
141	ما ذكر عن نبي إسرائيل		£34	(لقد كان في يوسف وإخوته آيات)	14
191	أحديث أيرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل	01		(وأيوب إذ نادي ربه أن مسى الضر وأنت	۲.
140	(أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم)	0 7		أرحم الراحين)	
140	خديث الغار الغار	04	£V1	(وأذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً	. *1
	حديث « بينا امرأة ترضع أبما إذ مر جا	οż	£ V 1	وكان رسولا نبياً ﴾	
144	راکب»		443	(وهل أتاك حديث موسى إذ رأى ناراً)	**
	﴿ ٦١ _ كتاب المناقب ﴾		444	(ُوقال رجل مؤمن من آل فرعون يكنُّم إيمانه)	77
	رقم ۱۹۹۹ - ۱۹۶۸			﴿ وَ هَلَ أَمَّاكُ حَدِيثُ مُوسَى – وَكُلِّمُ اللَّهُ مُوسَى	Y 4
0 . 7	﴿ يَا أَيِّهَا النَّاسَ إِنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكُرُ وَأَنْقُ ﴾		£ 77"	تكليا المسادة	1
0 . 5	مُأْقِب قريش	۲	177	(و و أعدنا موسى ثلاثين ليلةو أتممناها بعشر)	Y 0
0 . 0	٢ نزل القرآن بلسان قريش	٣	£YŁ	طوفان من السيل	**
0.5	نسبة اليمن إلى إسماعيل	ŧ	tvt	حديث الحضر مع مونى عليهما السلام	44
4	ليس من رجل أدعى لغير أبيه و هو يعلمه إلا		£VI	﴿ ادخلوا الباب مجداً وقولوا حظةً ﴾	YA.
0 . 4	كفر ناه الما الما الما الما الما		£ V V	﴿ يَعْكَفُونَ عَلَى أَصْنَامَ لَمْ ﴾	44
0 + Y	ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع	1		﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لَقُومُهُ إِنَّ اللَّهِ يَأْمُرُكُمْ أَنْ	۳٠'
0 · A	ذكر تحطان	٧	FAY	تَلَحِوا بِقَرَةً ﴾ أ أحد	
0 · A	ما ينهي من دعوى الجاهلية	· A	έVΛ	وفاة موسى وذكره أ	41
0.4	قصة غزامة	.4	£ V4	(وضر بالله مثلالذين آمنوا امرأة فرعون)	***
0 - 4	قصة إسلام أبي ذر رضى الله عنه	3.	444	(إن قارو ن كان من قوم موسى)	**
0 • 4	قصة ذمزم با بالم	1.1	£Y4	(و إلى مدين أخاهم شعيباً ﴾	4.4
0:1 *:	قصة زمزم وجهل العرب	14	٤٨٠	(و إن يونس ئن المرسلين)	۳.
0.11	من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية	14		﴿ وَ اسْأَلُمُ عَنْ الْقَرِيَّةِ الَّتِي كَانَتِ حَاضِرَةً	**
011	ابن أخت القوم مهم ، ومولى القوم مهم	1.1	\$ 1 1	البحر ﴾ البحر	
	قصة الحبش وقول الذي صلى الله عليه وسلم	10	£AA	﴿ وَآتَيْنَا دَاوِدَ رَبُوراً ﴾ ي	44
0.17	يايي أرفدة أ	•	£V.	أحب الصلاة إلى الله صلاة داود	TA.
417	ن أحب أن لا يسب نسبه	17	£ // Y	﴿ وَاذْكُو عَبَّدْمًا دَارِدُ ذَا الَّذِيدُ إِنَّهُ أَوَّ الَّهِ ﴾	74
014	ماجاء في أسهاء رسول الله صلى الله عليه وسلم	: 10	٤٨٣	﴿ وَوَهُمِنَا لَدَاوَدُ سَلَمِانَ ﴾ أ	* •
017	جائم النبيين وور يوريسب مسراة	1.4	£ /\ £	﴿ وَلَقَدُ آتَيْنَا لَقَهَانَ الْحُكَةُ أَنَّ الْشَكَّرِ لِللَّهُ ﴾	13
017	وفاة الذي صلى أنه عليه وسلم	.14	1/1	(واضر ب لهم مثلا أصحاب القرية)	* *
014	كنية النبي صلى الله عليه وسلم	. . .		(ذكر رحمة رأيك عيده زكريا) بدر	\$ Y.
	حديث دعاء الذي صلى الله عليه وسلم للسائب	Y 1		﴿ وَاذْكُرُ فِي الْكُتَابِ مَرْيِمِ إِذْ الْنَبَائِتِ مِنْ أَهَا	. 2 2
	این بزید		Į A o	مكاناً شرقياً ﴾	* -
011	خاتم النبوة صفة النبي صلى الله عليه وسلم	77		(و إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك	10
016.	كان النبي صلى الله عليه رسلم تنام عينه و لا	44		وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ﴾	
0 7 .	ينام قلبه	YE		(إذْ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكله	\$ 7
47.	علامات النبوة في الإسلام	Y 0	FA3	V. Co. ilday dellait	
۰۳۷	(پمر فونه کما يعرفون أبناءهم)	41	£ 4.3	(يَا أَمْلُ الكَتَابُ لا تَعْلُوا فِي دينَكُمْ وَلاَ " الله الشَّالا التَّا	. £ Y
0	سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه	44	***		
047	وسلس آية فأراه انشقاق القم		,	(واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من	A.S
PTA		YA	£AV	آملها ﴾ والمالة	
411	پهوه استين سره سازد	Y.A.	14.	نزول عيسي بن مريم عليهما الملام	11

وقعت بعض الأخطاء المطبعية في الجزء الثاني من الجامع الصحيح :

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
فليلبس	فليلبس	11	10
ورس	. ور ن	14	10
1.44	771	10	٧.
عن	ن	Ł	**
القبلة	القبيلة	هامش: ۲	**
فأى	فأن ي	هام <i>ش</i> : ۳	٥٣
الأواخر	أواخر	٤	74
YIAY	YAY	1 17	1.4
الأمة	· = 31	هامش : ۱	100
رضى الله	رضى لله	19	101
فيا	فيا		170
صلی الله	صا	4	١٨١
منك	مغك	هامش : ۲	444
التقشف	النقشف	هامش : ۳	724
ألا ترتابوا	أن لا ترتابوا	ALV	727
بلغني	يلغني	۲	747
تعملون	تعلمون	14	701
متكثأ	متئكة .	١	707
رؤيا	رويا	14	Yel
يَأْتُلُ	يَأْتُل	۱۷	707
أزكي	أَزُكيُّ		Yov
إسماعيل	ا ساعیل	14	Yav
الذين	الذبن	14	404

الصواب	الحطأ	السطر	الصفحة
وحيم	٠- ١	14	777
بريرة	بربرة پربرة	12	YV£
أحق	جق	١٥	YVA
جهم	جهنم	1.	· YAA
[النساه : ١٧]	[النساء : ۲.۲]	; *	PAY
بإذن	بأذن	٧.	PAY
[النساء ٢ : ٣]	[النساء ١٢ : ١٣]	٧	79 £
فألقته	فالقته		: 481
وسألتك	وسالتك	*	722
وسلم	وسلا		YOA
﴿ وَاذْكُرُ عَبِدُنَّا ﴾	🗟 ﴿ وَاذْكُرُ عَهْدُنَّا ﴾	14	EAT
پين	ين	17	- EAA
الزهرى	الزه ي	11	£ 14
انخداجا	انخداغا	ا هامش : ه	897

11

.

.